المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

تاريخ ابن قاضي شهبة

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧-١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي ذيّل به على كتب من
تقدّموه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

٧٤١/١٣٤٠ - ٧٥٠/١٣٤٩

حققه
عدنان درويش

تاريخ ابن قاضي شهبة

© جميع الحقوق محفوظة ، ١٩٩٤م

طباعة مشتركة بين :

المعهد الفرنسي للدراسات العربية
دمشق ص . ب : ٣٤٤ سورية
هاتف : ٣٣٣٠٢١٤ (١١-٩٦٣)
فاكس : ٨٨٧ ٣٣٢٧ ٣ (١١-٩٦٣)
تلكس : ٤١٢٢٧٢

الجفان والجابي للطباعة والنشر
ليماسول ص . ب : ٤١٧٠ قبرص
هاتف : ٣٧٥٣٤٥ (٠٥)
فاكس : ١٦٠ ٣٤١ (٥-٣٥٧)
تلكس : ٤٩٦٣

بيانٌ وشكر

هذا كتابٌ في التاريخ ، جعلَه مؤلِفُه ابنُ قاضي شُهْبَةَ مختصراً لتاريخِه الذي ذَيَّلَ به على تواريخ من تقدَّمَه من مؤرِّخي الشام : الذَّهَبي ، والبِرْزالي ، وابنِ كثير ، والحُسَيْني وغيرهم . قال البدر محمَّدُ ابنُ المؤلِّف عندَ ذكرِهِ مصنَّفات أبيه في ترجمته :

« **والذيل على تاريخ ابن كثير وغيره** : كتب منه خمسَ مجلَّداتٍ ضَخْمةٍ إلى سنةِ عشرٍ وثمانمئة ، وكتب كراريسَ متفرِّقةً من ذلك نحو مجلَّدةٍ إلى سنةِ وفاتِه ، لكن فُقِدَ من ذلك كراريس لم نجدها بعد وفاته .

ثم اختصرَ هذا الذيلَ : فكتب منه مجلَّدَين إلى سنةِ ثمانٍ وثمانمئة ، وكتبَ منه كراريسَ بعد ذلك لو تمَّ كان مُجلَّدةً أخرى » .

إذاً فقد أخرجَ المؤلفُ من هذا المختصَرِ مجلَّدَين ، وارْتَضَى لهما أن يُتَداولا بين الناس ؛ يقولُ ابنُه أيضاً وكتبَه في طُرَّةِ المجلَّدِ الثاني منهما :

« **وقف هذا المجلَّد والذي قبلَه** كاتبُه ومؤلِّفه الشيخُ الإمامُ العلَّامةُ تقيُّ الدِّين أبو الصِّدْقِ أبو بكر ابنُ قاضي شُهْبَةَ الشافعي تغمَّدَه اللهُ برحمتِهِ وأسكَنَهُ أعلَى جنَّتِه بمنِّه وكَرَمِه على أولادِهِ الذكورِ وهم كاتبُه وأخَوَاه وعلى ذرِّيَّتِهم الذكور ، ثم على طَلَبَةِ العلم الشافعيَّة » .

حظيتُ بهذا المختصَرِ ، وارتضاهُ لي أستاذي الكبير العالِم المؤرخ نيكيتا إيليسيف — له أصدق إجلالي وأخلص احترامي — نصّاً أخرجُه مادَّةً للدراسة . وحين اجتمعتْ لي نُسَخُه المخطوطةُ ظفرتُ منها بالمجلَّدِ الثاني بخطِّ المؤلف ؛ أما المجلَّدُ الأول فكان في نسخةٍ بخط تلميذه وعليها خط المؤلِّف مُضيفاً ، أو معدِّلاً ، أو مصحِّحاً . سُررتُ بذلك إذ أصبْتُ نُسخةً أمّاً كاملةً لمجلَّدَيْ هذا الكتابِ الضخم الحَفِيل . أخذتُ في إعدادِه للتحقيق ، وأنجزتُه نساخةً ، وعرضتُه على أستاذي ، فحينَ رأى ضخامةَ حَجْمِه وبلوغَ صفحاتِ متنِه لواذَ الألفين خلا مُستَلْزَماتِه

من تعليق وتَحْشيةٍ اقترح بصائبِ رأيه أن نجعلَ كلَّ مجلَّدٍ منه جزأين ، فيستقيم للكتاب أربعةُ أجزاءٍ بتجزئتنا .

أولُها : يبتدىء بأوّلِ التاريخ بسنةِ : ٧٤١ للهجرة ، وينتهي في نهاية سنة : ٧٥٠ للهجرة .

وثانيها : يبتدىء بأول سنة : ٧٥١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية سنة : ٧٨٠ للهجرة .

وثالثُها : يبتدىء بأول سنة : ٧٨١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية القرن الثامن : ٨٠٠ للهجرة .

ورابعها : يبتدىء ببداية القرن التاسع ، سنة : ٨٠١ للهجرة ، وينتهي في أواخر سنة : ٨٠٨ للهجرة .

وبذلك يستقيمُ هذا التاريخُ الضخمُ في أربعةِ أجزاءٍ متوازِنَةٍ في الحجم ومساوية تقريباً للتجزئة التي اعتمدها نساخ الكتاب ، وذلك تيسيراً لنشرِه مطبوعاً .

ورأى أستاذي أيضاً بحصافتِهِ العلميَّة العمليَّةِ أن نجتزيَ بالجزء الثالث من هذه التجزئة ليكون مادة للدراسة وإعدادِ أطروحتي معْتَبراً في ذلك أمرين وجيهين :

أحدهما : أن الفترة التي يؤرِّخ لها المؤلف ويشتملُ عليها هذا الجزءُ تقع في حياة المؤلف ، فمولده في سنة : ٧٧٩ هـ ، والجزء الثالث يبتدىء — كما ذكرنا — بسنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية القرن .

وثانيهما : أن هذا الجزءَ هو من المجلّد الثاني الذي كتبه المؤلفُ بخطه .

ومضيتُ في إكمال تحقيقِ هذا الجزءِ ، حتى إذا ما تمَّ نجازُه اعتمدَه أستاذي ونلتُ الإجازَةَ به .

ثم بعدَ ذلك نظرَ فيه الأستاذُ الباحثُ العالم أندريه ريمون مديرُ المعهد الفرنسي حينئذ فرشَّحه ليأخذَ مكاناً بين منشوراتِ المعهد ، فله مني عظيمُ الشكرِ والامتنانِ والاحترام . واجتمع الرأيُ على نشرِه على أن أمْضِيَ في استكمال تحقيقِ ما بقيَ من أجزاء الكتاب فتنشرَ بعدَه تباعاً دونَ انقطاع ، وألزمتُ نفسي وعداً بذلك مُعْتمداً على صِدْقِ عَزْمي على إخراجِ أجزائه متتابعةً دونَ تراخٍ ؛ ولم أفطنْ إلى

أن الظّروفَ قد لا تُواتي وأن الرياحَ قد تجري بما لا تشتهي السُّفُن .

ويصدرُ الجزء الثالثُ ، وتتوالَى الأعوامُ ، وأنا أراوِحُ في مكاني ، تكبِّلني العوائقُ العَاتِيَة وتُقْعِدُني عن المضيِّ في إنجاز الوعد بتحقيق الأجزاء : الأول ، والثاني ، والرابع ، وإعداد كَشَّاف الكتاب ، ولم يألُ صديقي العالمُ الباحثُ الأستاذُ تيري بيانكي مديرُ المعهد آنئذ ، جُهْداً مُخْلِصاً في استِنْهاضِي وحَثّي على إتمام العَمَل ، إلا أنَّ المُعيقاتِ كانت أقوى من التّوق والنيَّةِ والإرادة فتصدُّني عن ذلك ، وكم أنا حزين وخجل من صديقي ، وله مني أصدقُ الاعتذارِ وأتمُّ الشكر ، وأرجو أن يكون ما أهمُّ به اليوم تكفيراً عما قصرْتُ به في الأمس .

وبقيتْ تلك الأجزاءُ في رقدتِها حتى أخذتْ هوجُ رياح الإعاقةِ في السكون ، وافترَّت الظروفُ المتجهمةُ عن ابتسامةِ مواتاة ، وكان ذلك منذُ نحوِ عامين ، كما كان صديقاي الأستاذُ الباحثُ جيلبرت دولانو مديرُ المعهد ، والأستاذ جان بول باسكوال أمينُ المعهدِ للشؤونِ العلميَّة حينئذٍ لا ينفكّان يستحثّانني مشكورَيْن ويشجِّعانني على إخراجِ الأجزاء الباقية ، فاستجبت حامِداً مسروراً وأكملت ما كنت بدأت .

واليوم يخرُجُ الجزءُ الأوّل منشوراً إلى القراء الكرام ، يتبعُه أَخَوَاهُ الثاني والرّابع ويليهما الكشّافُ دونَ توانٍ ، بعنايةٍ واهتمامٍ مشكورين من الأستاذ كريستيان فولو أمينُ المعهد للشؤون العلمية ، ومن صديقتي وزميلَتي الأستاذة سراب أتاسي ، فلهما ولأسرة المعهدِ الفرنسي خالص شكري وعالي تقديري على طول صَبْرِهم علي ، وحُسْنِ ظنهم بي ، وعلى إيلائي هذا النحوَ الراقي من الرعايةِ والثقة .

ومن ذوي الفضلِ ممّن له علي حقُّ العرفانِ والشكر الجميل صديقي الأستاذ بسام الجابي على أياديه البيضاء في تيسيره لي كثيراً من المراجِع والمصادرِ المخطوطةِ والمطبوعةِ التي لم أكن بالغَها لو لم يقدمها إلّي بأريحيّة وسخاء ، وصديقتَي الأستاذة عائشة خير الله على ما قدمته إلي من عونٍ في المقابلة والقراءةِ وتصحيح تجارب الطبع .

وبعد ، فلا أزعمُ أنني قد استَوْفيتُ الأسبابَ المثلَى في تحقيق هذا التاريخ

الجليل الحفيل تحقيقاً يَرْقَى إلى قيمته في الموازاة ، وحَسْبي أنني لم أضنَّ بجهدٍ
في السعيِ إلى إدراكِ ذلك ، وأقول ما أردِّدُه دائماً : إن تحقيقَ النصوصِ أمانةٌ
٣ عسير حملُها ، ومسؤوليةٌ تستلزم من حامِلها إدراكاً بصيراً للأبعاد الحضارية التي
تعيش في العصر الذي أفرز الكتاب المراد تحقيقُه ، فهل أملك ذلك حقّاً ؟ والله
ولي التوفيق .

عدنان درويش

دمشق ، كانون الثاني - يناير : ١٩٩٤

ابنُ قاضي شُهْبَة

بقلم ابنِه بدرِ الدّين

حفلتِ المئتانِ الثامِنةُ والتاسعةُ من الهجرةِ النبويَّةِ بجمهرةٍ عريضةٍ مِن العلماء الأعلام ، حَفِظوا بما جمعوهُ في بُطونِ مصنَّفاتِهمُ الضّخام ما أبدعتْهُ عُقولُ أجيالٍ نبغتْ في أزمانٍ ترقَى في قِدَمِها إلى بدءِ حَرَكَةِ التدوينِ في القرن الثاني للهجرة ، مُضْفِينَ على فضلِ الجمْع حسنَ التأليفِ وبراعة تصنيفِ الفُنونِ وترتيبها ؛ فأغْنَوا التراثَ الإسلاميَّ المكتوبَ بهذِه الآثارِ التي أثَروها في مختَلِفِ شُعبِ المعارِفِ الإنسانية ، ونَصبوا بذلك صُوًى مضيئةً يتهدَّى بها الخَلَفُ في سيرِهم على نُهُجٍ لَوَاحِبَ رسمَها السلَفُ وأثَّلوا قواعدَها فيتجنَّبُ الوارثون بذلك مَزالقَ التِّيهِ والضياع .

في هذينِ القَرْنينِ من الزّمانِ ظاهرةٌ عَجَب ، تلك هي كثرةُ العلماء والمصنِّفين الموسوعيين — على قول أهلِ هذا الزمان — نبغ منهم حُفّاظ ، ومؤرِّخون ، وواضِعو كتبِ الرجالِ والمجاميعِ الثقافية ، فالنّوَيْري ، والذّهبي ، والبِرْزَالي ، والمِزّي ، والصّلاحُ الصَّفَدي ، وابنُ كثير ، وابن رافع ، والحُسَيْني ، والتاج والتقيُّ السُّبكيّان ، وابن حِجّي ، والشهابُ ابنُ حَجَر ، والشهبيّانُ التقيُّ وابنُه البَدْرُ ، والمقريزي ، وابنُ تغري بِرْدي ، والقَلْقَشَنْدي ، والسخاوي ، هؤلاءِ العلماءُ الأعلامُ وكثيرون غيرُهم وراءَ كلِّ واحدٍ منهم من المصَنفاتِ الزاخِرَةِ الضّخام ما تتجمَّلُ به جنباتُ المكتبةِ العَرَبيةِ الموْرُوثة وتزدان .

ومن هؤلاء العلماءِ الأعلام من نَبتوا في بيوتِ علمٍ يتأسَّى الابنُ بالأبِ فيسير سيرتَه على سَنَنٍ من البحثِ والنظَرِ والدَّرْسِ والتصنيف . مِنْ هذه البيوتات الأُسْرَةُ الأسَدِيّة التي سمِّيَ بنُوها فيما بعدُ ببني **قاضي شُهبَة** ، وذلك لأنّ أحدَ أعلامِ هذا البيت وهو نجمُ الدين عمرُ من أواسطِ سلسلةِ هذه الأُسرَةِ تولّى منصبَ

القضاءِ في بلدةِ **شُهْبَةَ**[1] إحدى بلادِ جبَلِ حَوْران مدَّةَ أربعينَ عاماً ، فعُرِفَ أبناؤُه وأحفادُه من بعدِه ببني قاضي شهبة . وقد سبقَ النجمَ عمرَ هذا نفرٌ من هذه الأسرةِ الأسديَّة كان منهم قضاةٌ وعلماء ، وخلَفَ عمرَ أبناؤه وأحفاده وأحفادُ أحفادِه ، فرَقَتْ بذلك أصولُ هذه الأسرَةِ إلى مَطْلِع القَرنِ الثامِن للهجرة ، وتفرَّعت فروعها في سموقٍ حتى بلغتْ نهاية القرن التاسِع للهجرة ، وكثير منهم قضاة وعلماء ، وبذلك تأثّلَ التراثُ العلميُّ واستمرَّ في هذه الأسرةِ زهاءَ قرنينِ من الزّمانِ شغلتهما بالحفْظِ ، والتحديث ، والعلم ، والفقه ، والقضاءِ ، والتصنيف ، والتدْريس ، يفيدُ أبناؤها الناسَ ويتصدَّوْن للنفع العام .

هذا العقدُ المنظومُ من هذا البيت كان التقيُّ أبو بكرِ بن أحمد واسطتَه فيه ، وهو العالم الكبير ، والقاضي ، والمؤرخ ، والفقيه ، والمصَنّف ، المتوفّى سنة إحدى وخمسين وثماني مئة ، أنجب ابنَه محمَّداً ، وكان كأبيه عالماً ، فقيهاً ، قاضياً ، كثير التصانيف ، ترجمه السخاوي في (ضوئه) قال :

« محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الوَهّاب ، الفقيهُ ، أبو الفَضْلِ ابنُ فقيهِ الشامِ التقيّ الأسديِّ الدمشقي الشافعي ، ويُعرفُ كسلفِهِ بابنِ قاضي شهبة .

وُلدَ في طُلوعِ فجرِ الأربعاء ثاني صفر سنةَ ثمانٍ وتسعين وسبعمئة ، ونشأ ، فحفِظَ كتباً منها (المنهاجُ) لرؤيا رآها أبوهُ . وتفقّه بأبيه وغيرِه ، وأسمعَهُ أبوه على عائشَةَ ابنةِ ابن عبد الهادي ، والشّهابِ ابنِ حِجِّي ، وابنِ الشّرائحي وغيرهم — فيما قاله ابنُ أبي عُذَيْبَة — وقرأ على شيخِنا [ابنِ حَجَر] في سنَةِ ستٍّ وثلاثين بدمشق (الأربعين المتباينات) له .

وارتحَلَ إلى القاهرةِ بعدَ أبيه وحضَرَ مجلسَ شيخِنا [ابن حجر] ، وتناظَرَ هو والبرهانُ ابنُ ظُهَيْرَة بين يديه فكان الظفرُ للبُرهانِ ، واستنابَه السُّفطي ، وبَرَع في الفقْهِ استِحْضاراً ونقلاً . وشرحَ (المنهاجَ) بشرحَيْن سمَّى أكبرَهُما (إرشادَ

---

١ قال ياقوت في معجم البلدان : « شُهْبَة : من قرى حوران ، ينسب إليها مَخْلَد الشُّهبي » وضبطت فيه بضم الشين المعجمة ، وسكون الهاء ، وفتح الباء الموحدة ، بعدها هاء .

المحتاج إلى توجيه المنهاج) والآخرَ (بدايةَ المحتاج) ، وعَمِلَ (سيرةَ نورِ الدّين الشهيد) وصنف غيرَ ذلك .

وتصدَّى للإقراء فانتفَع به الفُضَلاء ، ودرَّسَ بالظاهريَّةِ ، والناصريَّة ، والتَّقَويَّة ، والمجاهديَّةِ الجوانيَّة ، والفارسيَّة ، وكذا في الشاميَّةِ البرانيّة نيابةً عن النجم ابنِ حِجِّي ، ووَلِّي إفتاءَ دارِ العدْلِ ، ونابَ في القضاءِ من سنةِ تسع وثلاثين حتى مات . وصار بأُخَرَةٍ فقيهَ الشامِ بغيرِ مدافع ، علَيْه مدارُ الفُتْيا والمهمُّ منَ الأحكام ، وعُرِضَ عليهِ قضاءُ بلدِهِ فأَبى .

لقيتُه بدمشقَ وسمعتُ كلامَه ، وكانَ من سَرَواتِ رجالِ العلم علماً وكَرَماً وأصالةً وعَراقةً وديانةً ومهابةً وحزامةً ولطافةً وسؤْدُداً ، وللشّاميّين به غايةُ الفَخْر .

مات في ليلةِ الخميس ثاني عشرَ رمضانَ سنة أربعٍ وسبعين [وثمانمئة] ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عندَ أسلافِه بعدَ الصلاةِ عليهِ بعدَّةِ أماكنَ ؛ وكانت جنازتُه حافلةً ، وكثُرَ الثناءُ عليه . ولم يخلُفْ بدمشقَ في محاسِنه مثلُه رحمَه الله وإيانا » انتهى .

تلك هي سيرة البدر محمد ابن المؤلف كما يرويها السَّخاوي[١] . وكان البدرُ كثيرَ الإعجابِ بأبيه وعلمه ، كثيرَ البِرِّ بِه نجابةً وعِرْفاناً ، لا يفتأ يذكُره في كتاباتِه ويُثْنِي عليه ، وكأنه رأى من كمالِ البرِّ أن يعقدَ لوالدِه ترجمةً يُبْقي بها ذكرَه مَحْفوظاً في الدفاترِ — على شهرَتِه — يقرؤها ويتناقَلُها الوارثون ، فكانتْ هذه الرسالةُ الصغيرةُ التي تشغَلُ من الورقاتِ لواذَ خمسٍ ، تداولها النساخ وسافرت نسخٌ منها في الآفاق حتى استقرَّتْ إحداها في الغَرْبِ من العالم في مكتَبَةِ برلين وراءَ الرَّقْم : /١٠١٣٠/ يضمُّها مجموع ، ووصفها ألفارت (W. Ahlwardt) في فهرسِهِ لمخطوطات دار الكتب البرلينية . وقَفْتُ عليها في ذلك الفهرس وحرِصتُ على اجْتلابِها فكتبتُ إلى زميلتي المستشرقة الألمانية الأُستاذةِ بربارة شيفر Barbara Schäfer فأرسلت إليَّ مصورتَها فلها مني أخلص الشكر على إفضالها ، فقمت بتحقيقها لإخراجها لما تشتمل عليه من الفوائد .

---

١ الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع : ٧/١٥٥ — ١٥٦ .

تقع هذه النسخةُ في ثماني صَفَحاتٍ ونصف الصفحة ، وهي في المجموع الذي يضمُّها تقع بينَ الصَّفحاتِ منه من الورقة /١٧٥/ حتى الورقة /١٧٩/ وتشتَمِلُ الصفحةُ منها على خمسةٍ وعشرين سطراً كتبها ناسخٌ لم يذكُرِ اسمَه بخطٍّ النسخِ الجميلِ المعجَمِ المقيَّدِ بالحركاتِ ، إلا أنها لم تبرأْ منَ التصحيفِ والغَلَطِ القليل في النحوِ والإملاء والتقْييد .

ويبدُو من قراءةِ هذه النُّسيلةِ أن تلميذاً للبدْرِ محمد ابنِ قاضي شُهْبَةَ واضِع الترجمةِ هو الذي استملاها منه أو نَقَلَها عنه ، وذلك واضحٌ في الخُطبةِ التي دبَّجَها التلميذُ مستَهِلّاً بها كلام أُستاذِهِ البدرِ في سيرةِ أبيه ، ولم نَظْفَرْ بمعرفةِ اسم التلميذ هذا .

وها هي ذي الترجمة محقّقةً على وَجْهٍ نرجُو أن نَبلغَ به صوابَ الأُصلِ الذي خَرجَتْ عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله

قال أُستاذي الشيخُ الإمامُ العالمُ العلّامةُ ، جمالُ العَصْرِ وكمالُ الدَّهر ، حُجَّةُ الأَدَبِ ولسانُ العَرَب ، أقضَى القُضاةِ بَدْرُ الدّين ، ضِياءُ الإسْلام ، شَرَفُ الأَنام ، مُفْتِي المسلمينَ ، مُفيدُ الطالبين وَلِيُّ أمرِ[1] المؤمنين ، أبو الفَضْلِ مُحمَّدُ بنُ قاضي شُهْبَةَ الأَسَدِي الشافعي ، خليفةُ الحُكْم العَزِيز بالشّام المحْروس ، ومُفتي دارِ[2] العَدْلِ الشريف ، متّعَ اللهُ المسلمين بطولِ بَقائه ، وأَسْبَلَ عَلَيْه سوابغَ نَعْمائِه بمَنِّه وكَرَمِه :

الحمدُ لله على قضائِه الذي لا يُدافَعُ ، وحُكْمِه الذي لا يُمانَع ، وأَمْرِهِ الذي إذا بَرَزَ لا يُراجَع ، سبحانه مِنْ مَلِكٍ تفرَّدَ بالخُلود ، وليس لملكه أَمَدٌ[3] محدودٌ ولا أَجَلٌ[4] مَعْدُود ، أَقَّتَ لِجَميعِ الأُمَمِ وغيرهم يوماً ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْموعٌ لَهُ النَّاسُ وذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُود ﴾[5] .

أحمدُه على قَضائه الذي فَرَّق به بين الأَحْباب ، وشتَّتَ شملَ الترائِبِ والأَتْراب وأَبْلى تلكَ الوُجُوهَ الحسانَ تحتَ رَدْمِ التُّراب . وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له شَهادَةَ من أَيْقَن بمَعادِه ، وفوَّضَ إلى اللهِ سُبْحانه وتعالى وحَمِدَهُ

---

١ في الأصل « أمير » تصحيف .

٢ دار العدل بدمشق : كان أول من بنى هذه الدار نور الدين الشهيد محمود بن زنكي لكشف الظلامات وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم . وفي العهد المملوكي أضيفت إلى دار السعادة وأصبحت مركزاً للحكومة فيها يجلس النائب وأركان الحكومة للنظر في شؤون الناس وأمور البلاد . (ولاة دمشق في عهد المماليك ، لدهمان : ٢٦ — ٢٩) .

٣ الأصل : « أمداً » خطأ .

٤ الأصل : « أجلاً » خطأ أيضاً .

٥ الآية : ١٠٣ من سورة هود .

في إصْدارِه وإيراده . وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه الذي ابْتُلِي فصبر ، وامْتُحِنَ فضاعف الحمدَ وشكر ، صلى الله عليه وعلى آله الذين صَبَروا عند صَدْمَةِ المصائب ، واتَّقَوْا بحُسْنِ الثقةِ بالله سِهاماً من البَلْوَى صَوائِب ، وما منهم إلا مَنْ توجَّعَ قلبُه وأصبح مَحْزوناً لِفَقْدِ الحبائِب ، صلاةً تُبلِّغُ قائِلَها الأَمَدَ[١] الأَقصَى ، ويَفُوزُ ببركاتِها بما لا يُحْصَرُ ولا يُحْصَى .

وبعد : فقد ذكرتُ في هذه الأَوْراقِ شيئاً من تَرْجَمةِ شَيْخي وأستاذي وَوالدي تَغَمَّدَهُ الله برحْمَتِه والرِّضْوان ، وَطَرَفاً من ابْتداءِ تَصَدِّيه للنَّفْعِ العامِّ والخاصِّ ، وذِكرَ بعضِ مجموعاتِه ومؤلَّفاته على سَبيلِ الاختصارِ دونَ الإطْنابِ والمبالغةِ في الألقاب ، فإنه — رَحِمهُ اللهُ تعالى — كان يكرَهُ ذلكَ ، حتَّى إنَّهُ لما وَلِي القضاءَ مَنَعَ من كِتابَةِ « شَيْخِ الإسلام » في ألْقابه ، ومَنْ خاطَبَهُ بذلِكَ زَجَرَه . ولقد وقفْتُ على فَتْوَى وقد كُتِبَ له فيها : « ما قولُ سيِّدنا ومولانا شَيْخِ الإسلامِ في كذا ؟ » فَضربَ بخطِّه على لَفْظَةِ « شيخ الإسلام » ثم كَتَبَ على الفتوى . فالله تعالى [أسأل][٢] أن يرفعَ قَدْرَه في الآخرةِ كما رَفَعَه في الدُّنيا ، ويجْعلَهُ في الجَنَّةِ من أَهْلِ المنزلَةِ العُلْيا / والمرتبة العُظْمَى بمنِّهِ وكَرَمِه آمين ، فأقول :

هو الشيخُ الإمامُ العالمُ العلَّامة ، شيخُ البلادِ الشامِيَّة وعالمُها ومُفتيها ومدرِّسُها ، قاضي القضاة تقيُّ الدين أبو الصِّدْقِ أبو بكرِ بنُ الشيخ العالم الفَقيهِ الفَرَضي المدرِّس شهاب الدين أحمدِ بنِ الشيخ الإمام العلَّامةِ شيخِ الإسلامِ شمسِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الشيخِ الفقيه العالم القاضي نَجْمِ الدين عُمَرَ بنِ الشيخِ الإمامِ الفقيهِ العالمِ المُصَدِّرِ شرفِ الدينِ فخرِ القضاةِ تاج الأئمَّةِ أبي عبد الله محمد بن القاضي الإمام العالم المُصدِّرِ كمالِ الدينِ شرفِ القُضاةِ عبدِ الوهّابِ ابنِ القاضي الفقيهِ العالمِ القاضي جمالِ الدين محمد بن ذُؤَيْبِ بن مُشَرَّف ، ابنِ قاضي شُهْبَةَ[٣] الأَسَدِيّ الشافعي .

---

١ في الأصل : « للأمد » سهو .

٢ ليست في الأصل : سهو .

٣ ابن قاضي شهبة : لقب أبي بكر وأبيه وأعمامه وجدّه وإخوة جده ثم أولاده من هذه الأسرة ، وقد لقبوا بذلك لأن نجم الدين عمر وهو أبو جَدّ أبي بكر أقام قاضياً بشهبة — قرية في جبل =

وُلدَ بدمشقَ في ربيع الأولِ سنةَ تِسْعٍ وسبعينَ وسبعِ مائة . وحَفِظ القرآن وقام به في رمضانَ في ثلاثِ سنينَ في حياة والِدِه . وحَفِظ (التَّنبيهَ) في الفقه للشيخ أبي إسحاقَ الشِّيرازي[١] ، و (منْهاجَ الأُصول) للقاضي العلَّامة ناصرِ الدين البَيْضَاوِي[٢] ، و (ألفيَّةَ ابنِ مالِك)[٣] في النحو في صِغَرِه ، ثم حفظ (الحاوي الصغير)[٤] في كِبَرِه . واشتَغَلَ ودَأَبَ وحصَّل ، وسمعَ الحديثَ على جَماعَةٍ من المشايخ ، وأخَذَ الفقْهَ عنِ جماعَةٍ من العُلَماء الأَعيان .

منهم : الشيخ الإمامُ الفقيهُ المحدِّثُ الحافظُ المفسِّرُ الأصوليّ المتكلِّمُ النَّحْوي اللغوي المنطقي الجَدَلي الخِلَافي النُّظَّار شيخُ الإسلام سِرَاج الدين البُلْقِيني[٥] .

ومنهم : الشيخُ الإمامُ العَلَّامة الوَرِعُ بقيَّةُ السَّلف ، أقْدمُ المدرِّسين ، شيخ الشافعيَّةِ ومدرِّسُ البادَرَائِيَّة[٦] ، أقضى القضاة شرف الدين أبو البَقَاء محمود[٧] بن

= حوران — مدة أربعين عاماً . وبذلك لا يكون « قاضي شهبة » حسب وروده ها هنا أباً لمشرّف الجد الأعلى في نسب أبي بكر بن قاضي شهبة . وهذا ما أراده واضع الترجمة . انظر : الضوء اللامع : ١١/ ٢١ .

١ في فروع الفقه الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . الكشف : ٤٨٩/١ ، وبروكلمان : ٣٨٧/١ وذيله : ٦٦٩/١ .

٢ هو منهاج. الوصول إلى علم الأصول : في علم أصول الفقه ، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الشيرازي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ . الكشف : ١٨٧٨/٢ ، وبروكلمان : ٤١٨/١ ، وذيله : ٧٤١/١ .

٣ المنظومة المشهورة في النحو ، واضعها جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الشهير بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . الكشف : ١٥١/١ ، وبروكلمان : ٣٥٩/١ ، والذيل : ٥٢١/١ .

٤ في فروع الفقه الشافعي ، لنجم الدين عبد الغفار القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ . الكشف : ٥/١ ، وبروكلمان : ٣٩٤/١ ، والذيل : ٦٧٩/١ .

٥ هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب ، سراج الدين ، أبو حفص ، الكناني العسقلاني الأصل البلقيني ، المصري الشافعي ، الإمام ، الحافظ ، المصنف ، قاضي القضاة بمصر : شعبان سنة : ٧٢٤ هـ — ذو القعدة سنة ٨٠٥ هـ في القاهرة . ترجمه ابن قاضي شهبة في ذيله على الذهبي ترجمة مبسوطة في الورقة ٢٣٣ ب — ٢٣٤ أ . وانظر الضوء اللامع : ٨٥/٦ .

٦ مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها نجم الدين عبد الله البادرائي سنة ٦٥٣ هـ ، وتقع في الزاوية الشرقية الشمالية من أعمدة جوبيتر قرب الأموي . الدارس للنعيمي : ٢٠٥/١ .

٧ في الأصل : « محمد » خطأ من الناسخ . وانظر ترجمته في تراجم رجال سند ابن قاضي شهبة في روايته فقه الشافعية ، الملحقة بآخر الترجمة .

الإمام العلَّامَةِ جمالِ الدين بن الإمام العلّامة كمالِ الدين البَكْرِي الوَائِلي المعروف بابْنِ الشَّرِيشي[١] .

ومنهم : الشيخ الإمام العلَّامَةُ بقيَّةُ السلف ، مفتي المسلمين صَدْرُ المدرّسين ، شهاب الدين أبو العبّاس أحمد الزُّهْرِي[١] .

ومنهم : الشيخُ الإمامُ العلَّامة فقيه العصر شرف الدين أبو الرُّوح عيسى الغَزِّي[١] .

ومنهم : الشيخُ الإمام العلَّامةُ الحَبْرُ المحدِّث الفقيه النَّحْوي بدرُ الدين أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ مَكْتُوم[٢] ، وهو جَدِّي لِوَالِدَتي .

ومنهم : الشيخُ الإمامُ العَلَّامةُ شهاب الدين أبو العبَّاس أحمد المَلْكَاوي[٣] .

ومنهم : الشيخ الإمام العلّامة الحافظ المحَقِّقُ شهاب الدين أحمدُ بن حِجِّي[١] ، وعنه أخذَ علمَ التاريخ .

ومنهم : الشيخُ الإمامُ العلَّامة المفَنّنُ جمالُ الدين الطَّيْمـاني[٤] ، وعنـه أخـذ الأُصُول ، قرأ عليه (شَرْحَ المُخْتَصرِ) للأَصْفهـاني[٥] ، و (الحاوي الصغير) وهو الذي رَغَّبه في حِفْظه .

١ انظرهم في تراجم رجال روايته فقه الشافعي في آخر الترجمة .

٢ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، القيسي السويدي الدمشقي ، المعروف بابن مكتوم ، الشافعي ، الفقيه المحدث النحوي : ٧٤٠ هـ — جمادى الأولى : ٧٩٧ هـ في دمشق . انظر ابن قاضي شهبة ٣ : ٥٦٦ .

٣ أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الملكاوي ، الدمشقي الشافعي . الشيخ الإمام المفتي ، القاضي ، نائب القاضي الشافعي بدمشق ، توفي في رمضان سنة ٨٠٣ هـ . الضوء اللامع : ١/٢٩٩ .

٤ عبد الله بن محمد بن طيمان ، جمال الدين ، الطيماني ، الدمشقي ، الشافعي ، الفقيه : قبل سنة ٧٧٠ هـ — صفر سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ٥/٥٠ .

٥ هو شرح كتاب (مختصر المنتهى لابن الحاجب) في علم أصول الفقه ، وضعه شمس الدين محمود ابن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني ، أبو الثناء ، الشافعي الأصولي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . الدرر الكامنة ، لابن حجر : ٤/٣٢٧ . وانظر الكشف : ٢/١٨٥٥ .

وأخذ النَّحو عَنِ الشيخِ العالِمِ المفَنّنِ شرفِ الدين محمود الأنْطاكي[1] .

وروى (المِنْهاجَ)[2] عن جَمَاعةٍ من المشايخ ، منهم : الشيخانِ العالِمانِ شيخا عصرهما قاضي القضاة شهابُ الدين أحمدُ الزُّهْري[3] الشافعي ، والعَلّامَةُ الرَّبّاني شَرَف الدين / محمود بن الشَّرِيشي[3] عن العَلّامَةِ شمسِ الدين محمد بن النَّقِيبِ[3] تلميذ المصنف عن المصَنِّف[3] . ورَواهُ أيضاً عن جَدِّه الشيخ الإمام شَمْسِ الدين محمد[3] بالإجازة الخاصَّةِ عن العَلّامةِ علاءِ الدّينِ ابن العَطّارِ[4] عَيْنِ أصحاب المؤلف عن المؤلف .

وروى (التَّنْبِيهَ) أيضاً عن جَدِّه المشارِ إليه بالإجازَةِ الخاصَّةِ عن ابن دَقِيقِ العِيد[5] بالإجازة العامة عن ابن الجُمَّيْزِي[6] عن ابن أبي عَصْرُون[3] عن أبي علي الفَارِقي[3] عن المؤلف .

---

١ محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين ، الأنطاكي ثم الدمشقي ، الحنفي ، النحوي ، خطيب بدمشق . توفي بدمشق في شعبان سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ١٤٢/١٠ .

٢ هو (منهاج الطالبين) لمحيي الدين يحيى بن شرف بن مري ، أبو زكريا ، النواوي الدمشقي ، الشافعي ، الحافظ الفقيه المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وقد اختصر فيه كتاب (المحرر) في فروع الشافعية ، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ هـ . الكشف : ١٦١٢/٢ ، وبروكلمان : ٣٩٣/١ ، والذيل : ٦٧٨/١ ، وشذرات ابن العماد : ٣٥٥/٥ .

٣ انظرهم في تراجم رجال السند آخر الترجمة .

٤ علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين ، ابن العطار الشافعي ، الدمشقي ، الفقيه المتكلم المحدث : شوال ٦٥٤ هـ — ذي الحجة ٧٢٤ هـ بدمشق . الدرر : ٥/٣ ، الشذرات : ٦٣/٦ .

٥ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح ، تقي الدين ، القشيري المصري القوصي ، المعروف بابن دقيق العيد ، المالكي ثم الشافعي ، المحدث ، القاضي : شعبان ٦٢٥ هـ — صفر ٧٢٠ هـ . الدرر : ٩٣/٤ .

٦ علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشهير بابن الجميزي ، اللخمي ، المصري الشافعي ، مسند مصر ، والمدرس والخطيب بها : ذو الحجة ٥٥٩ هـ — ذي الحجة ٦٤٩ هـ . الشذرات : ١/٥ .

وروى فِقْهَ الشافعي عن غالب[1] مَنْ تَقَدَّم أَخْذُهُ الفقهَ عنهم مِمَّنْ أَخَذَ عن جَدِّهِ الشيخ شمس الدين ورَفِيقَيْهِ ابنِ خَطيبِ يَبْرُود وابن قاضي الزَّبَداني عن الشيخ برهانِ الدين الفَزَارِي . عن والِدِهِ الشيخ تاجِ الدين الفَزَارِي عن الشيخ تَقِي الدين ابنِ الصَّلاح .

ومن طريق آخر عن العلَّامَةِ شهاب الدين أَحْمَدَ بنِ حِجّي عن والده العلَّامَةِ شيخِ الشافِعية علاء الدين حِجّي ، عن الشيخ شَمْسِ الدين ابنِ النَّقِيب ، عن الشيخ الإمام العلامة الربَّاني مُحْيِي الدين النَّواوِي قَدَّس الله رُوحَه ، عن جَمَاعَةٍ من مشايخه ، عن الإمام العَلّامة مفتي الإسلام تَقِي الدين أبي عَمْرو ابن الصَّلاح ، عن والده الإمام البارِع صَلَاح الدين ، عن الشيخ الإمام العَلّامة قاضي القضاة شَرَف الدين أبي سَعْد عبد الله بن أبي عَصْرون ، عن الشيخ الإمام العَلّامة الحُسَيْن أبي علي الفَارِقي ، عن الشيخ الإمام العَلّامة جمال الإسلام إبراهيم أبي إسحاق الشيرازي ، عن الشيخ الإمام العَلّامة القاضي أبي الطَّيِّب طاهِر الطَّبَري عن الشيخ الإمام العَلّامة شيخِ الشّافعية في عصره الفقيه أبي الحسن محمد الماسَرْجِسي ، عن الإمام العلامة أحد أئمة المذْهَب أبي إسحاق إبراهيم المَرْوَزِي عن الشيخ الإمامِ حامِلِ لِواءِ الشّافعية في زمانِه وناشِرِ مذْهَب الشافعي القاضي أبي العَبّاس أحمد ابن سُرَيج ، عن الشيخ الإمام أبي القاسم عُثْمان بن سَعِيد الأَنْماطي ، عن الإمام العَلّامة الزاهد المجتَهِد أبي إبراهيم إسماعيل المُزَني ، عن الإمام المُطَّلِبي أبي عَبْد الله مُحَمّد بن إدْرِيس الشّافعي رضي الله عنه .

هذه السلسلة من طريق العِراقيين .

ومن طريق المَرَاوِزَةِ بالسَّنَد المَتقَدِّم إلى الشيخ تَقّي الدين ابنِ الصَّلاح ، عن والِدِه ، عن الشيخِ الإمامِ شيخِ المَذْهَبِ في زمانه أبي القاسم عُمَرَ بنِ البَزْري

[1] انظر التراجم التي وضعناها لرجال طرق رواية أبي بكر بن قاضي شهبة عنهم فقه الشافعي والتي تصله بالإمام صاحب المذهب ، وذيلنا بها هذه الترجمة .

إمامِ جَزِيرَةِ ابن عُمَر وفقِيهِا ومُفْتيها ، عن الإمامين حُجَّةِ الإسلام أبي حامِد محمد الغزالي وعماد الدين شمس الإسلام أبي الحسن الطَّبَرِي المعروف بإِلْكِيَا الهَرَّاسي ، عن العَلّامَةِ ضياءِ الدين أبي المعالي عَبْدِ الملك إمام الحَرَمَيْن ، عن والده رُكْنِ الإسلام العَلّامَةِ أبي محمد عبدِ الله الجُوَيْني ، عن الإمام الجليل أبي بَكْر القَفّال الصغير شيخِ طريقَةِ خُراسان ، عن الشيخ الزاهِد الإمامِ أبي زيد المَرْوَزِي ، عن العَلّامة أبي إسْحاق المَرْوَزي ، عن أبي العَبّاس بن سُرَيْج ، عن أبي القاسم / الأنماطي ، عن أبي إبراهيم المُزَني ، عن الإمام المُطَّلِبي الشّافعي رضي الله عنه وعن أصحابه .

ولازَمَ الاشْتِغال ، وأَكَبَّ على الطَّلَب ، وجدَّ واجتهد ، إلى أن فَضُلَ وبرَع ، وشارك في العلوم ، ودَرَّس بالمدرسَةِ الطَّبَرِيَّة[1] ، والمدرسة الأَمِينيَّةِ[2] ، والمدرسة الإقْباليَّة[3] دَرْسَ إجْلاسٍ لكونِهِ المعيدَ بالمدرستين المذكورَتَيْن ، وحضر إجْلاسَه قاضي القضاة سَرِيُّ الدين ابنُ المِسَلّاتِي[4] ، وكان هُوَ الوَصِيَّ عليه من قِبَلِ والده . وبقيةُ القضاة والفقهاء ، وكان ذلك قبلَ الثمانمائة .

ثم بعد الثمانمائة حضر التَّصْدِيرَ بالجامع الأموي ، وأَشْغَل وحَضَرَ عنده جماعة

---

١ مدرسة للشافعية في باب البريد بدمشق ، وقد درست ولم يبق لها أثر . الدارس ، للنعيمي : ٣٣٦/١ .

٢ مدرسة للشافعية بدمشق ، قبلي باب الزيادة الآخذ إلى القبلة ، من أبواب الجامع الأموي ، وهي شرقي المدرسة المجاهدية جوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح . بناها أمين الدولة كمشتكين الأتابك بدمشق المتوفى سنة ٥٤١ هـ ، ووقفها سنة ٥١٤ هـ ، وموقعها اليوم في سوق الحرير . الدارس للنعيمي : ١٧٧/١ ، والخطط لكرد علي : ٧٧/٦ . ومخطط دمشق للمنجد : رقم ٦٧ .

٣ مدرسة للشافعية بدمشق بين باب الفرج وباب الفراديس شمالي الأموي ، أنشأها جمال الدين إقبال خادم نور الدين أو صلاح الدين المتوفى سنة ٦٠٣ هـ . ولم يبق منها اليوم إلا الحجر الذي كان على بابها . الدارس : ١٥٨/١ ، والخطط لكرد علي : ٧٦/١ ، ومخطط المنجد : رقم ١١ .

٤ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين ، أبو الخطاب . السلمي ، المسلاتي الدمشقي . قاضي الشافعية بدمشق ، ومدرس ببعض مدارسها :

رمضان سنة ٧٥١ بدمشق — رجب سنة ٧٩٩ بالقاهرة . تاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٤٢/٣ .

من طَلَبة والده وغيرِهم ، ثم بعد فِتنة العدوِّ المخذولِ تَيمِرْلنك[١] استمرَّ على ملازَمَةِ الاشْتِغال بالعلمِ ، ولم يلْتَفتْ إلى ما الناسُ فيه منَ الغَلاءِ المُفْرِط وقِلَّة المُتَحصَّل ، بل يَتقنّعُ بالقَليل ويُكِبُّ على الاشْتِغال .

ثم لازَمَ الشيخَ جمال الدين الطِّيماني وقرأ عليه (شرح الإصْفَهاني لمخْتَصَر ابنِ الحاجِب) في أصُولِ الفِقه ، و (الحَاوِي الصَّغير) ثم تَصدَّى في سنة ثلاث[٢] عشرة وثمانمائة بالجامع الأموي للإشغال[٣] والإفتاء ، فعكف عليه الطَّلَبَةُ من الفضلاء الحُذّاق ولازموه مع وجود المشايخ الذين [هم][٤] أكبرُ سناً منه وأكثر رواجاً في ذلك الوقت لكثرة حِفْظِه ونَقْلِه وحُسْنِ تَقْريره وتَحْقِيقه وتَحْريره .

وكان كثيرَ الاطّلاع ، صحيحَ النَّقْل ، عارفاً بالدقَّائق والغَوامِض ، معروفاً بحل المُشْكلاتِ ، مع فَهْم صَحيح ، وسُرْعَة إدْراكٍ ، وقُدْرَةٍ على المناظرة ، وكان يَعْتَني في دُروسِه بحَيْثُ لا يَتْركُ لأحَدٍ ممَّنْ يحضُرُ عنْدَه ما يقولُه ولَوْ طالَعَ من الشروحِ ما عَسَى أن يُطالع .

وأشْغَلَ في الفِقْه والأُصول والحديث ، وأقرأ (التَّنْبِيه) و (المِنْهاج) و (الحاوي) و (مِنْهاج البَيْضاوي) و (مُخْتَصر ابنِ الحاجِب)[٥] وشَرْحَ (أَلْفِيَّة العراقي)[٦] في عُلُوم الحديث مِراراً ، واستمرَّ ملازِماً لذلك إلى وفاته .

---

١ كان ذلك في أواخر سنة ٨٠٣ للهجرة ، وتمرلنك : هو تيمور بن غازي بن أبغاي السمرقندي الغازي المشهور ، توفي سنة ٨٠٧ للهجرة ، وقد عقد له ابن قاضي شهبة في تاريخه في وفيات هذه السنة ترجمة مبسوطة ، تاريخ ابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٥٥ أ .

٢ في الأصل : « ثلاثة » .

٣ في الأصل : « الاشتغال » تصحيف واضح .

٤ ليست في الأصل ، ولعله سهو .

٥ مختصر منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل ، لجمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، أبي عمرو الرويني ثم المصري الشهير بابن الحاجب ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . وفيات ابن خلكان : ٩٥/١ والكشف : ١٨٥٥/٢ .

٦ منظومة في علوم الحديث عنوانها : (التبصرة والتذكرة) واشتهرت بالألفية ، وضعها زين الدين =

وفي أوائلِ سنةِ عشرينَ وثمانمائة استَنابَه قاضي القُضاةِ نجمُ الدينِ ابنُ حِجِّي[1] في القضاء ، وكان كثير الكراهة له ، ولما طلَبَه قاضي القُضاةِ لهذا الأمْرِ شَقَّ عليه ذلك وتَغَيَّر لونُه ، وكان ذلك بِحَضْرَةِ جماعَةٍ من الأَعْيانِ ، فاعْتذَر إليه بأشْياء كثيرة ، فلم يقْبَلْ ذلك ، فلم يمكِنْهُ إلا الامتثال[2] ، فباشَرَ ذلك بعِفَّةٍ ومهابَةٍ زائدةٍ وتصميمٍ في الأمور ، مع نُفوذِ كلمته .

وكان مُهاباً مُفَخَّماً مُعَظَّماً عند الخاصِّ والعامِّ ، له صورة كبيرة وحشمة بالغة . ثم باشَرَ لجماعَةٍ من القضاة بعِزَّةٍ زائدة ، واستمرَّ على ذلك إلى سَنَةِ خَمْسٍ وثلاثين وثمانمائة . ثم تَرَكَ القَضاءَ بإشارَةِ الشيخ الإمامِ العَلَّامة الزاهِدِ العابد الورع القُدْوَةِ المحَقِّق ، فريدِ الدهرِ ووحيدِ العصر علاء الدين مُحَمَّد البُخاري[3] الحنفي .

ثم إنَّ بعضَ النَّاس منَ القُضَاةِ والأُمراء سَأَلوا الشيخَ عَلاء الدين المُشارَ إليه في عَوْدِه إلى نِيابَةِ الحُكْمِ[4] ، وذكَرُوا له أنَّ في مُباشَرَتِه مَصْلَحةً . فلم يلتَفِتْ الشيخ رضي الله عنه إلى ذلك وقال : « مَصْلَحَةُ فراغِه للعلم أعظم ، هذا اتْرُكُوهُ لِي أنا ما رأيتُ في بَلَدِكُمْ غيرَه ، وأنا ما أتجمَّل مَعَ أَحَد » .

وحجَّ في سنة سبعٍ وثلاثين / وثمانمائة .

= عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ . الكشف : ١٥٦/١ ، وبروكلمان : ٦٦/٢ ، والذيل : ٩/٢ .

١ عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ، نجم الدين ، أبو الفتوح ، السعدي الحسباني الأصل الدمشقي الشهير بابن حجي ، الشافعي ، القاضي ، قاضي حماة ، قاضي طرابلس ، قاضي دمشق ومدرس ببعض مدارسها : ٧٦٧ هـ — قتل في ذي القعدة ٨٣٠ هـ . الضوء اللامع : ٧٨/٦ .

٢ في الأصل : « الإمثال » تصحيف .

٣ محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري ، الحنفي ، الفقيه ، نشأ ببخارى ورحل إلى الهند ثم إلى مكة ثم مصر واستوطنها ، وانتقل إلى دمشق فأقام بها إلى أن توفي بها ودفن بالمزة : سنة ٧٧٩ هـ — ٨٤١ هـ . الضوء اللامع : ٢٩١/٩ ، والشذرات : ٢٤١/٧ .

٤ وظيفة ينهض بها قضاة يعينهم قضاة القضاة ليضطلعوا بالحكم نيابة عنهم ، وهم يجلسون في حوانيت خاصة بهم . صبح الأعشى للقلقشندي : ١٩٢/٤ .

وفي آخر أمره انتهتْ إليه رِئاسةُ العِلْم بالبلادِ الشاميَّةِ ، حتى لم يبقَ بها من يُضاهِيه في هذا الأَمْرِ ، وصارَ هو المشارَ إليهِ في مَشْيَخَةِ العلْم والتدريس ، والمعوَّلَ عليه في الإشكالاتِ والفَتَاوَى ، وأَتَتْهُ الفَتَاوَى من الأَقْطارِ البعيدةِ والبلاد الشاسِعَةِ ، ورحل الناسُ إليه من الآفاقِ للقراءَةِ عليه ، وخضعَ له كلُّ من يَنْتَسِبُ إلى عِلْم الفِقْه وغيره . وأخذتِ الطَّلَبَةُ عنهُ طبقةً بعدَ طبقَةٍ حتى لم يبقَ بدمشق قاض[1] ولا مفت[1] إلّا من طَلَبَتِه ، ولا طالبُ عِلْم إلا مِنْ تلامِذَتِه أو تَلامِذَةِ تَلامِذَتِهِ . وبَعُدَ صِيتُهَ حتى إنَّ شَارُخ بنَ تَيمِرْلَنك[2] راسَلَهُ بالسَّلام بمُشَافَهَةِ الأمير شَكْبُغا الدَّوادار[3] لمّا أن جهَّزَهُ إليه مَوْلانا السلطان[4] بالرِّسالة ، فأخبرَني أنَّه قال له عنْدَ سَفَرِه إلى بلاد الشام : « سَلِّمْ بحَلَب على الشَّيخ بُرهان الدين القوف[5] المُحدِّث . وبالشام على ابنِ قَاضِي شُهْبَة ، وابنِ مُزَلِّق[6] . وبمصرَ على ابنِ حَجَر[7] ، وعَبْدِ الباسِطِ[8] .

---

١ الأصل « قاضي » « مفتي » .

٢ هو شاه رخ القان معين الدين سلطان بن تيمورلنك ملك المشرق وسلطان ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دلي من الهند ، وكرمان وأذربيجان ، ولم يذكر السخاوي تاريخ وفاته . الضوء اللامع : ٢٩٢/٣ .

٣ لم نقف على ترجمة له .

٤ هو الملك الظاهر جقمق ، أبو سعيد الجركسي العلائي ، تسلطن سنة ٨٤٢ هـ وتوفي في صفر سنة ٨٥٧ هـ ودفن في القاهرة . الضوء اللامع : ٧١/٣ — ٧٤ .

٥ كذا في الأصل . ولم نهتد إلى ترجمته ، ولعل في الاسم تصحيفاً .

٦ هو محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد ، شمس الدين ، الحلبي ، ثم الدمشقي ، ويعرف بابن المزلق — بضم الميم وفتح الزاي المنقوطة واللام المشددة — كبير التجار الدمشقيين . توفي سنة ٨٤٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٧٣/٨ .

٧ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، أبو الفضل الكناني العسقلاني ، المصري ثم القاهري ، ويعرف بابن حجر ، الشافعي ، الإمام ، الحافظ المحدث المصنف المؤرخ المسند ، القاضي بالقاهرة ، والمدرس ببعض مدارسها : شعبان سنة ٧٧٣ هـ — ذي الحجة سنة : ٨٥٢ هـ في القاهرة . الضوء اللامع : ٣٦/٢ .

٨ عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، زين الدين ، الدمشقي ثم القاهري ، من كبار الأعيان وأرباب =

وكان كثير البِرّ والإحْسانِ للطَّلَبَةِ والفُقَراءِ والغُرَباء ويَبَرُّهم كثيراً ، ويحبُّ الفُقَراء[١] ، وكان له حَظٌّ وافِرٌ منهم .

وكان الشيخُ الإمامُ العلَّامَةُ الزَّاهدُ العابدُ تَقي الدين الحِصْنِي[٢] يُثْنى عليه في مَجْلسه ، ويخصُّه بإرسالِ الفتاوَى إليه . وكان يُوافي الناسَ بحقوقهم ، يسلّمُ على القادِمين ، ويعودُ المرضَى ، ويُشيِّع الجنائز ويحضر الصُّبَح[٣] . وعنده بِرٌّ وصِلَة لأقاربه وجيرانه ، وربما كان يطبخُ الطعامَ الملوَّنَ ويفرّقُه على أقاربه وجيرانِه جميعَه ، ثم يأكل هو قليلاً من الحِمِّصِ بالمِلْح من غير زيت ولا غيره ، كما أخبرني بذلك بعضُ خَدَمِه بعدَ وفاته ، وأما هو فما كان يُعْلمني[٤] بشيء من ذلك ، وقد أخبرني بعضُ الطَّلَبة ممَّن[٥] كان مُقيماً عندَه بالزَّاوية الحَلَبية[٦] في العشر الآخر من شهر رمضان أنه كان قد يجهِّزُ له القَطَايفَ واللَّوْزينَج وغير ذلك فيطعمُه للطَّلَبة والفقراء ، ويأكل هو وقت السحور كِسْرَةً مع عنَب وجُبْنَة ولا يأكل من ذلك شيئاً . وكان مبروكاً[٧] في رزقه ، فإنّه كان له بِرٌّ كثير وعطاء جزيل

= الدولة في كبار وظائفها بالقاهرة : سنة ٧٨٤ هـ — شوال سنة ٨٥٤ هـ في القاهرة . الضوء اللامع : ٤/٢٤ — ٢٧ .

١ المتصوفة .

٢ أبو بكر بن محمد بن شاذي ، تقي الدين الحصني — حصن كيفا — الشافعي ، نزيل القاهرة ، الفقيه المحدث المفتي العلامة ، المدرس ببعض مدارس القاهرة : سنة ٨١٥ هـ — ربيع الأول سنة ٨٨١ هـ بالقاهرة . الضوء اللامع : ١١/٧٦ .

٣ كذا الأصل ، ولعله يريد بها جمع « صبحة » على الدارجة في أيامه والتي سترد في هذه الترجمة أيضاً ، والمراد بها — على الأرجح — حضور مجالس لقراءة القرآن والأذكار والأدعية تعقد في صباح كل يوم من الأيام الثلاثة التي تعقب يوم وفاة المتوفَّى ، ويقال عنها في دارجة أيامنا : « الصباحية » .

٤ الأصل : « يعلمين » طفرة قلم .

٥ الأصل : « من » .

٦ لم نعثر عليها بهذا الاسم ولعلها المقصورة الحلبية شرقي الجامع الأموي . انظر مخطط المنجد : رقم ٢٠ .

٧ كذا الأصل ، ولعلها من عامية أيامه ، فصيحها : « مباركاً له في رزقه » .

وكثرةُ عِيال ، ومع هذا لما أن توفي لم تبلغ جَوامِكُ[١] الوظائف المخْتَصَّةِ به في كلِّ شَهْر ألفاً ومائتي[٢] درهم . وكان جميعُ ما بيدِهِ من الوظائِف المشهورة قد استنْزَلَ عنها بعِوَض كان يستَدينُه ثم يوفّيه بعد ذلك . وكان قد باشَرَ غالبَ تَداريس البَلَدِ ، منها ما هو بطريق الأُصالة ، ومنها ما هو بطريق النِّيابة ، فمن ذلك إفتاء دار العَدْل[٣] الشّريف بدمشق ، وتدريسُ المدرسَةِ الظاهرية الجُوّانية[٤] ، وتدريسُ المدْرَسَة التَّقَويّـة[٥] ، وتـدريسُ المدرسةِ المَسْرُورِيّـة[٦] . وتـدريسُ المُجاهِديّـة الجُوَّانية[٧] ، وتدريس المدرسة الأَمِينِيّة ، وتدريسُ الفارِسية ، وتـدريسُ المدرسة

---

١ مفردها : « جامكية » وهي ما يرتب من مال ومطعم وملبس وغير ذلك لمماليك السلطان في الأصل ، ثم أصبحت تطلق على ما يرتب للموظفين والمدرسين ، ويقال لمن يستحقها ويتناولها « أصحاب جوامك » .
نزهة النفوس والأبدان ، تحقيق حبشي : ٣٥٠/١ الحاشية ٣ ، وذيل المعاجم العربية لدوزي .

٢ الأصل : « ألف ومئتين » خطأً .

٣ تقدم التعريف بها في ص : ١٥ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق ، داخل بابي الفرج والفراديس بينهما ، جوار الجامع الأموي ، شمالي باب البريد ، وقبلي الإقباليتين والجاروخية ، وشرقي العادلية الكبرى ، بابهما متواجهان بينهما الطريق ، وفيها تربة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . بناها الملك الظاهر بيبرس في حدود سنة ٦٧٠ هـ وهي اليوم مقر دار الكتب الظاهرية الوطنية بدمشق .
الدارس : ٣٤٨/١ ، ومخطط المنجد ، رقم : ٢٤ .

٥ مدرسة للشافعية داخل باب الفراديس بدمشق شمالي الجامع الأموي شرقي الظاهرية والإقباليتين بناها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤ هـ وموضعها ما يعرف اليوم بجادة بين السبعة طوالع ، وقد حولت إلى دار للسكن .
الدارس : ٢١٦/١ ، مخطط المنجد ، رقم : ٢٩ .

٦ مدرسة للشافعية بدمشق بباب البريد ، أنشأها الطواشي شمس الدين مسرور ، وقيل : إنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي . مجهولة ، وقد درست .
الدارس : ٤٥٥/١ .

٧ مدرسة للشافعية بدمشق بالقرب من باب الخواصين جوار المدرسة النورية ، وقفها الأمير مجاهد الدين أبو الفوارس الجلالي الكردي مقدم الجيش بالشام المتوفى سنة ٥٥٥ هـ .
الدارس : ٤٥١/١ ، ومخطط المنجد : رقم ٦٥ .

العَذْراوِيّة[1] ، والمدرسة الرُّكنية[2] ، النصف منها أصالة والنصف نيابة عن نجم الدين ابن المدني[3] ، وتدريسُ المدرسة الأمجديّة بـالشَرَفِ الأعلى[4] ، وتـدريسُ الحَلْقَـة القُوصِيّة[5] بالجامع الأموي / ، ثم آثر به أقضى القُضاة تقي الدين الأَذْرَعي[6] ، ثم آثره أيضاً بُربع تدريس الرّكْنية . وآثر أخي سري الدين[7] بالرُّبع الثاني له من التدريس المذكور ، وآثرني بتدريس المدرسة المُجاهِدِيّة الجوانية ، وبربع تدريس التَّقَوية . ودرَّس كُلٌّ منا بحضرتـه . وآثـر أخـي جمال الديـن يـوسُفَ[8] بنظـر الأَمْجدية وتدريسها وبنصف تدريس العَذْرَاوِية . وباشر تدريسَ الشّامِيّة البَرّانية[9] بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين ابن حِجِّي نيابة عن والده مدة ، وألقى بها دروساً حافلة .

---

١ مدرسة للشافعية والحنفية بدمشق بحارة الغرباء داخل باب النصر ، أنشأتها في سنة ٥٨٠ هـ الست عذراء بنت أخي صلاح الدين الأيوبي المتوفاة سنة ٥٩٣ هـ وقد درست وضاعت معالمها . الدارس : ٣٧٣/١ ، مخطط المنجد ، رقم : ٥٠ .

٢ مدرسة للشافعية بدمشق في زقاق بني مفلح أمام المقدمية وبينهما الطريق ويعرف الآن بـ (دخلة بني عبد الهادي) في العمارة . وقفها ركن الدين منكورس المتوفى سنة ٦٣١ هـ ولم يبق لها أثر . الدارس : ٢٥٣/١ ، مخطط المنجد ، رقم : ٧ .

٣ لم نهتد إلى ترجمته ، ولعل الناسخ صحف في اسمه .

٤ الشرف الأعلى : هو المكان المشرف على المرجة ونهر بردى بدمشق ، وهو الذي فيه اليوم مدرسة جودة الهاشمي . ويقابله الشرْف الأدنى أو القبلي .
إعلام الورى ، لابن طولون : ٢٤ والحاشية رقم ١ فيها لشيخنا الأستاذ دهمان .

٥ انظر الدارس : ٤٣٨/١ .

٦ أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ، أبو الصدق ، الأذرعي ثم الدمشقي ، الشافعي أقضى القضاة ، مفتي دار العدل ، مدرس ببعض مدارس دمشق : سنة ٧٩٨ هـ — ربيع الأول ٨٥٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٩/١١ .

٦ لم أهتد إلى ترجمته .

٧ لم نجد له ترجمة في وفيات القرن التاسع أو القرن العاشر .

٨ مدرسة للشافعية بدمشق بالعقيبة في محلة العونية أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي المتوفاة سنة ٦١٦ هـ . الدارس : ٢٧٧/١ ، مخطط المنجد ، رقم : ٤ ، مخطط دهمان رقم ٢٠ .

وباشر تدريسَ الشامِيَّة الجُوّانية[١] بنيابة عن المَقَرّ الكَمالي ابن البارِزي[٢] ، وتدريس العَزِيزيّة[٣] عن المشار إليه ، وتدريس الناصِرِيّة الجوانية[٤] عن المرحوم بهاء ٣ الدين ابن حِجِّي[٥] .

وولي قضاءَ الشافعية وما هو من مُضَافاته كالخِطابة ، ونظر البِيمارستان النوري[٦] ، ومشيخة الخانِقَاه السُّمَيْساطِية[٧] وغير ذلك مرتين من غير إشعار له

---

١ مدرسة للشافعية أيضاً بدمشق ، قبلي المارستان النوري ، أنشأتها أيضاً ست الشام . الدارس : ٣٠١/١ ، مخطط المنجد : رقم ٥٤ .

٢ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد ، كمال الدين ، أبو المعالي ، الحموي ، ثم القاهري ثم الدمشقي ثم القاهري ، الشهير بابن البارزي ، الفقيه ، القاضي ، والمدرس ببعض مدارس دمشق : ذو الحجة سنة ٧٩٦ هـ — صفر ٨٥٦ هـ ودفن بالقاهرة . الضوء اللامع : ٢٣٦/٩ — ٢٣٩ .

٣ مدرسة للشافعية بدمشق ، شرقي التربة الصلاحية وغربي التربة الأشرفية وشمالي الفاضلية بالكلاسة لصيق الجامع الأموي ، بناها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة ٥٩٥ هـ وقد درست ولم يبق منها سوى بعض جدرانها وعقد أبوابها .

الدارس : ٣٨٢/١ ، ومخطط المنجد : رقم ٣١ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق وغربي بشمال وشرقي القيمرية الصغرى والمقدمية الجوانية ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة ٦٥٩ هـ . وهي في جادة حمام أسامة اليوم وتحولت إلى دار سكن . الدارس : ٤٥٩/١ ، ومخطط المنجد : رقم ١٧ .

٥ محمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، بهاء الدين ، أبو البقاء السعدي الحسباني الدمشقي ، الشافعي ، الفقيه ، الصوفي ، مدرس ببعض مدارس دمشق : ربيع الأول سنة ٧٦٣ هـ — شوال ٨٠٠ هـ بدمشق . ابن قاضي شهبة : ٦٨٢/٣ من المطبوع .

٦ مستشفى بدمشق في الغرب الجنوبي من الجامع الأموي ، وهو واحد من البيمارستانات المشهورة في العالم الإسلامي ، بناه نور الدين الشهيد سنة ١١٥٤ للميلاد ، ولا يزال إلى اليوم وموضعه في سوق الحريقة بدمشق ، وقد اتخذ منه اليوم متحفاً للطب العربي .

الخطط ، لكرد علي : ١٦٢/٦ ، وآثار دمشق التاريخية لسوفاجيه : ٤٩ .

٧ الأصل : « الشميصاتية » ولعلها على اللفظ الدارج في تلك الأيام ، وموقعها شمال الجامع الأموي بدمشق لصيقة به وقفها أبو القاسم علي بن محمد السلمي الحبشي السميساطي أحد أكابر الرؤساء بدمشق المتوفى سنة ٤٥٣ هـ .

الدارس : ١٥١/٢ ، مخطط المنجد : رقم ٤٢ .

بالتولية ، وكان قد صَمَّم أوّلاً على عدم القبول ، وليت ذلك تمَّ له ، ولكن كان أمر الله قَدَراً مقدوراً . فإنه لم يحصَل له من ذلك طائل ، وركبه الدين بسببه . وكان مباشرتُه للقضاء في المرتين دونَ السَّنة ، ثم أقبل بعده على ملازمة الإشْغالِ والإفتاء والتدريس ، وصار أكابر الناس من[1] القضاة والأمراء والتجّار وغيرهم يقْصدونَه للزيارةِ وغيرِها ، وكان القضاةُ المخالفون[2] من المذاهِبِ الثَّلاثَةِ إذا أُشكَلَتْ عليهم واقِعَةٌ رجَعوا إليه في الحُكمِ إلى ما يُفْتي به .

ولزِمَ الكتابةَ ، وكتب الكثيرَ بخطه ، بلغ ما كتبه بخطِّهِ نحوَ مائةِ مُجَلَّدَة ، منها ما هو نَسْخٌ ، ومنها — وهو الأكثر — تأليفٌ له . فمن مؤلفاته :

كفايةُ المُحْتاج إلى شَرْحِ المنهاج[3] : خمس مُجَلّدات ضخمة ، وصل فيه إلى أثناء « كتاب الخُلْع » .

وعليه حواش[4] له اعتراضات على شُرَّاح (المنهاج) وعلى (المُهِمّات[5]) وغيرها ، لو جُمِعَتْ كانتْ نحوَ مجلَّدَيْن .

ونُكَتُ المِنْهَاجِ الكبرى[6] : أكثَرَ فيها من المنْقُولِ والمبْحُوثِ والاعتراضات على المتأَخّرين ، كتبَ فيها من « باب من تلزمه الزكاة » إلى آخر « كتاب القِراض » .

---

١ الأصل : « بين » تصحيف .

٢ الأصل : « المخالفين » .

٣ أي منهاج الطالبين ، الكشف : ١٨٧٣/٢ .

٤ الأصل : « حواشي » .

٥ هو (المهمات على الروضة) في فروع الفقه الشافعي ، لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ . الكشف : ١٩١٥/٢ .

٦ انظر كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

وإقناعُ المُحتاج إلى شَرْح المِنهاج[1] : كتب منه من « كتاب السَّلَم » إلى أثناء « كتاب العدد » .

ونكَتٌ كُبْرَى على التَّنبِيه[2] : كتَبَ منها من « كتابِ الصِّيام » إلى أثناء « كتاب النّكاح » في مجلَّدةٍ بخطِّهِ وبعضِ أُخرَى ، وهي في الغايةِ من التَّحريرِ على (التَّنبِيه) ثم أعْرَضَ عنها .

وكتب نُكَتاً على التَّنبِيه[2] : أخصَرَ منها جاءت في مُجلَّدين .

وعليها حواشٍ[3] اعترضَ فيها على شُرَّاح (التَّنبيه) وعلى الشيخ كمال الدين النَّشَائيّ[4] اعتراضاتٍ كثيرةً سَمَاها : **كافي النَّبِيه في نُكَتِ التَّنبِيه** ، بَيَّض منها عِدَّةَ نُسَخ ، وقُرِئتْ عليه في حياتِه ، لم يُكْتَبْ على (التَّنبيه) أحسنُ منها في معناها .

ولُبابُ التَّهذيب : لخَّصَ فيه (تَهْذِيبَ الكمال)[5] للمِزّي ، و(التَّذْهيب)[6] للذّهبي ، في أَرْبَعِ مجلّدات ، وصلَ فيه إلى أثناء « بابِ الهَاء » وبقيَ عليه / مواضعُ متفرِّقَةٌ .

والذّيلُ على تاريخ ابن كَثير وغيره[7] : كتبَ منه خمسَ مجلَّدات ضخمةً إلى سنةِ عشرٍ وثمانمائة ، وكتبَ كراريسَ متفرِّقةً من ذلك نحوَ مجلَّدةٍ إلى سنةِ وفاتِه ، لكنْ فُقِدَ من ذلك كراريسُ لم نجِدْها بعد وَفاته .

---

١ كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

٢ الكشف : ٤٨١/١ .

٣ الأصل : « حواشي » .

٤ كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد النشائيّ القاهري الشافعي المتوفى سنة ٧٥٧ هـ . الدرر الكامنة : ٢٢٤/١ ، الكشف : ٥٧٣/١ ، وبروكلمان : ١٨٩/٢ ، والذيل : ٧١/٢ .

٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ . كشف الظنون : ١٥٠٩/٢ .

٦ الأصل : « التهذيب » تصحيف . مختصر تهذيب الكمال ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وسماه (تذهيب التهذيب) .

٧ أي الذهبي والبرزالي والحسيني .

ثم **اختصر هذا الذَّيْلَ** فكتبَ منه مجلَّدين إلى سنةِ ثمانٍ وثمانمائة ، وكتبَ منه كراريسَ بعد ذلك لو تَمَّ كان مجلّدةً أخرَى .

والمنتقَى من تاريخ الإسكندريَّة المسمّى « بكتابِ الإعلامِ فيما جَرَتْ به الأحكامُ من الأمورِ المَقْضيَّة في وقْعَة الإسكَنْدريّة » تأليف محمدِ بن قاسِمِ بنِ محمَّدٍ النُّوَيْري[1] : في مجلّدَيْن في نصفِ البَلَدي .

والمنتقَى من الأنسابِ لابنِ السَّمعاني[2] : في مجلّدة .

والمنتقَى من نُخْبَة الدَّهْر في عَجَائِبِ البَرِّ والبحر[3] : مجلدة .

ومنتقَى من تاريخ دَمشقَ لابنِ عَسَاكر[4] : مجلّدَيْن .

وطبقاتُ النحاة واللُّغويين[5] : في مصنَّفَين ، أحدُهما : على السنين .

والآخر : على الحروف سماه[6] : **التَّبيين في طَبقاتِ النُّحاةِ واللُّغويين** ، كلُّ واحدٍ في مجلّد .

ومناقِبُ الشّافعي وطبقاتُ أصْحابِه[7] : إلى آخِرِ سنةِ أربعين وثمانمائة في مجلَّدة .

---

١ المالكي المتوفى سنة ٧٦٧ هـ . الكشف : ٢٨٢/١ .

٢ الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . الكشف : ١٧٩/١ .

٣ للشيخ شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي ، الشهير بشيخ الربوة ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . الكشف : ١٩٣٦/٢ . والدرر : ٤٥٨/٣ .

٤ للحافظ أبي الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ هـ . الكشف : ٩٤/١ .

٥ كشف الظنون : ١١٠٧/٢ .

٦ في الأصل : « سماها » سهو ، ولم يذكر صاحب الكشف هذا الكتاب .

٧ كشف الظنون : ١٨٤٠/٢ . وفي الظاهرية بدمشق نسخة منه .

والإعْلامُ بتاريخ الإسْلام[١] : بدأ فيه من أوّلِ المائة الثالثة ، ووصل إلى آخِر المائة الثامنة .

وطَبَقاتُ الفُقَهاء الشافعية[٢] : جمعَها من (تاريخ الإسلام)[٣] للذّهبي ، ثم ذيل عليها في ثلاثِ مجلَدات .

إلى غير ذلك من المؤلّفاتِ والمجاميع التي لم تَكْمُل .

تُوفِّي رحمَه اللهُ في يومِ الخميس بعدَ العَصْر حادي عَشَر ذي القَعْدة سنة إحدَى وخَمْسين وثمانمائة فُجَاءة ، فإنه — رحمه الله تعالى — حضَرَ الدروسَ يوم الأربعاءِ قبلَ وفاتِه بيوم ، وألقَى الدُّروسَ ، واستطْرَد في دَرْسِ التَّقَوِيَّة إلى فَضْلِ المَوْتِ في ليلةِ الجمعة ويَوْمِ الجمعة . وذِكْر ما فيه ؛ فلمّا أن حضَرَ في المدرسةِ النّاصِرِيّة وفرغَ من الدَّرْسِ ذكَرَ بعضُ الطَّلبةِ وقوعَ المَوْتِ فجاءَةً في النّاسِ فقال : « موتُ الفُجاءةِ وإن كانَ أخذه أسف فهو في حقِّ الغافِلِ والمذنب ، وأما في حَقِّ المتَيَقّظ[٤] فلا بأسَ به ، وأنا أختارُهُ للرَّاحةِ من الآلامِ والأمنِ من الافْتِتان » .

ثم إنه لما أن أرادَ الركوبَ على البَغْلة قال : « تأخّروا أنتم كلّكم حتى أروحَ أنا وأخَلّيكم » ثم قال : « ما بقيَ فِينا شَيْء » . ثم توجّه إلى البيتِ فتغدّى وجلسَ للكتابة على عادتِهِ . ثم في عَشِيَّةِ ذلكَ اليومِ تَعَشَّى وتَسَحَّر لصَوْمِ يومِ الخميس على عادَتِه ونامَ ؛ فلما أن كان في آخرِ الليلِ شَكا من ضَرَبانٍ في كَتِفَيْه وما بينَهما ، وتألَّم لذلك تألُّماً شديداً . فلما أن طلَعَ الفجرُ توجَّه إلى الحَمَّام فحصل له به راحَةٌ ، ثم خَرَج وتوجَّهَ إلى البيتِ وصَلَّى الصبحَ ، فعاد عليه الوجع ، فعاد إلى الحَمّام ثانياً ؛ ثم خرج وتَغَطى[٥] فسكنَ عنه الوجَعُ والألم ونام . فلما

---

١ كشف الظنون : ١/١٢٧ .

٢ كشف الظنون : ٢/١١٠١ .

٣ والمسمى أيضاً بـ (تاريخ الذهبي) . الكشف : ١/٢٩٤ .

٤ الأصل : « المتيقض » .

٥ الأصل : « وتغطا » .

أن كان قُبَيْلَ العَصْرِ خرج وتوضّأ ودخل إلى قاعَتِه التي يجلسُ بها ، فصلّى الظُّهْرَ ثم جلسَ للكتابةِ في (نُكتِه على التّنبيه) في تحريرِ بعضِ دُروسِ الطَّلَبَة فيها ؛ فدَخَلْتُ عليه فوجدتُه يكتبُ ، فسألتُه عن حالِه ، فذكر لي أنه طَيِّب / وأنَّ ذلك الألَم قد زال . ثمَّ تركَ الكتابةَ ، وأخذَ يحادِثُني وقال : « غلبَ النومُ عليَّ حتى إني لم أُصَلِّ الظُّهرَ إلا قَبْل أن تحضُر بيسير ، وكأنَّ ما فاتني البارِحَةَ من النوم استَوْفَيْتُه اليوم » فقلتُ له : حصَلَ به خير . فقال : « ظهَرَ لي أنَّ شيء[1] ينزلُ مِنْ دماغِي ، وهو ينْتَقِل منْ عُضْوٍ إلى عضو » فقلت له : فهل بقي من ذلك الوجعِ شيء ؟ قال : « لا ، ولكنْ أُرى على مَعِدَتي شيئاً كالحجر » ثم إنه أخذ يحدّثني . ثم التفَت إلى جِهَةِ يَسَارِه وتأخّر إلى ورائِه بحركةٍ قوية واتكأ[2] على المِخَدَّةِ التي وراءَه ؛ فوثبتُ ومَسَكْتُ برأسِه ، ففتَح فاهُ وغَمَّضَ عَيْنَيْه من غير أن يحصُلَ له لفقة[3] ولا غيرُها ؛ فأخذتُ أحْضنُه وأحوطُه ولا أقْدِرُ أن أستغيث بأحَدٍ خَوْفاً أن يكونَ قد حَصَلَ له إغماءٌ فينزعج ؛ ثم ناديتُ بعضَ الخدم ، فلما أن حضر النِّساءُ استَغَثْنَ من حُزْنِهنّ ، ثم استمرَّ جالساً مُسْنِداً ظهره [إلى][4] المخدة من غير حَرَكة . ثم بعد ذلك حضر الأطباء والناسُ فأُخْبَروا بمفارَقَتِه بعد امْتِحانِه بمرآةٍ[5] وغيرِها . فلا حول ولا قوة إلا بالله . ثم جُهِّزَ في اليَوْم الثاني وهو صَبِيحَةُ يوم الجمعة .

---

١ كذا الأصل ، ولعله ساق الحوار على العامية .

٢ الأصل : « اتكى » .

٣ كذا الأصل . ولعله يريد : « الفواق » وهو ترديد الشهقة ، وما يأخذ الإنسان عند النزع ، وجاء على العامية الدارجة في عصره .

٤ ليست في الأصل .

٥ يريد بوضع مرآة أمام أنفه وفمه لاختبار تردد النفس بما يترك ذلك من أثر على المرآة .

حَضَرَ جنازَتَه غالبُ أهلِ البلدِ والخواصُّ والعوامُّ ، وحملوه على الأعْناقِ ثم على الرُّؤوس ، ثم رُفِعَ النعشُ بالأيدي والأصابع ، وارتَفَعَ النعشُ حتى أُخْبَر غيرُ واحدٍ أنه كان يدخُلُ الرَّجلُ الطويلُ من الناسِ ويمُدُّ يدَهُ فلا يصل إلى النَّعْش .

وكان له جنازةٌ لم يُرَ مثلُها في زماننا ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ الصغير[1] بين جَدِّه الشيخ شمس الدين[2] وبين عَمِّ والده الشيخ كمال الدين[3] ابن قاضي شهبة ، رحمهم الله تعالى . وحضر في صُبْحَتِهِ[4] في الأيام الثلاثة خلْقٌ لا يُحصي[5] عدَّتَهم إلا الذي خَلَقهم ، وقرىء في كل يَوْم عدَّةُ خَتْمات وأُهْدِيَتْ في صحائِفه .

ورأى[6] الناس له منامات حَسَنةً كثيرةً حتى يتواردَ الواحدُ والاثنان والثلاثة على رؤية[7] منامٍ في ليلة واحدةٍ بمعنى واحد ، وتكرَّرَ ذلك من الرّائين الثِّقات ، ولقد عبَّر على مناماتٍ حَسَنة رئيَتْ له تدلُّ له على عُلُوِّ مقامِه في الدّار الآخِرَة ما لم تحصَ كثرةً حتى إني كنتُ قد كتبتُ بعضَها فجاءَتْ في أوراقٍ كثيرة ، وأردْتُ أن أكتبَ شيئاً منها ثم رأيتُ الإعراضَ عن ذلك أَوْلى .

ورُثِي بقصائدَ كثيرةٍ أردتُ أَنْ أذكرَ منها شَيْئاً هنا ، ثم تذكَّرْتُ كراهيتَه لذلك في حال حياتِهِ ، فإنّه — رحمه الله تعالى — كان إذا مُدِحَ بشَيْء من

---

١ مقبرة في جنوب دمشق ، سميت بذلك لقربها من الباب الصغير وهو الباب الجنوبي من أبواب دمشق ، وسمي بذلك لصغره ، وهو روماني رممه الأتابك نور الدين في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للميلاد .

دمشق القديمة للمنجد : ٤٩ ، إعلام الورى لدهمان : ٣٨ ح . وصف دمشق لإيلسيف : ٣١٠ وخريطته : هـ /٧ و ٨ .

٢ محمد بن قاضي شهبة ، انظره في تراجم رجال الرواية .

٣ عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي ، ابن قاضي شهبة : سنة ٦٥٣ هـ — ذي الحجة سنة ٧٢٦ هـ . الدرر الكامنة : ٤٣١/٢ .

٤ انظر تعليقنا السابق على كلمة « صُبْح » .

٥ الأصل : « لا تحصى » .

٦ الأصل : « ورأ » .

٧ الأصل : « رؤيت » .

القَصائِدِ لا يُعْجِبه ذلك ، فيجيزُ المادحَ بِشَيْءٍ ثم يَغْسِلُ تلك القصيدةَ من غير يقف عليه[1] أحد .

ولم يكنْ بيَدِه عندَ وفاتِه وظيفةُ قراءَةٍ ولا إمامَةِ مَسْجد ولا عِمالَة على وَقْف . وكان فيه خِصالٌ كثيرةٌ من خِصالِ الصالحين وسِيرَةِ السَّلَفِ[2] ما يكثُرُ تعدادُها ، ولولا علمي بكراهِيَته للمَدْح والثَّناءِ لأطْنَبْتُ في ذلك ، فعَلِمَ اللهُ أنه كان / فَوْقَ ما قِيلَ وما يُقالُ فيه .

فرحِمَه الله تعالَى وبَلَّ ثَراه بوابِلِ سحائِبِ رحْمَته ، لقد آنَسَ الوادي وأوْحَشَ النَّادي . فواللهِ لم نُصَبْ في زَمننا بمثْلِه ، ولكنَّه قد وَرَد عن سيِّد البَشر ﷺ : « مَنْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُه — أو مُصابُه — فَلْيُسَلِّ مُصابَهُ بِي — أو فَلْيذكُرْ مُصا[به][3]بي » فَنَقُولُ[4] كما قال بعضهم :

يا رَسُولَ اللهِ يا خَيْرَ الوَرَى مَنْ بِهِ هَانَتْ رَزَايا الكِرامِ[5]

فهو الذي قيلَ فيه :

ومَوْتُ العَالِمِ النِّحرِيرِ شَيْنٌ وقَدْ ثُلِمَتْ من الإسْلامِ ثُلْمَهْ

واللهِ لقد أوحَشْتَ الأحبابَ والأترابَ :

.... يا بَحْرَ علْمٍ تَحْتَ كَوْمِ تُرابِ

---

١ كذا الأصل . ولعله يريد : أن يقف على مدحه .

٢ لعل « ما » ههنا مقحمة سهواً .

٣ كذا الأصل ، والذي في سنن الدارمي : المقدمة : ١٤ :
« إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته — أو مصابه — بي فإنها من أعظم المصائب » .

٤ في الأصل : « فيقول » وليس بذلك الوجه .

٥ الشطر الثاني في الأصل :

.... يا من به هانت رزايا الكرام

ولا يقوم بذلك الوزن ، وفي الشطر الأول منه خلل أيضاً .

فرحمَه الله تعالى رَحْمةً واسعةً ، وأناله الجنَّةَ بمنّه وكرمه .

وهذا ما تَيَسَّرَ من تَرْجَمَةِ شيخِ الإسلامِ الشيخِ تقيّ الدين ابنِ قاضي شُهْبَةَ
٣ رضوانُ الله عَلَيه .

☆☆☆

رواية ابن قاضي شُهْبَةَ فقهَ الشافعي

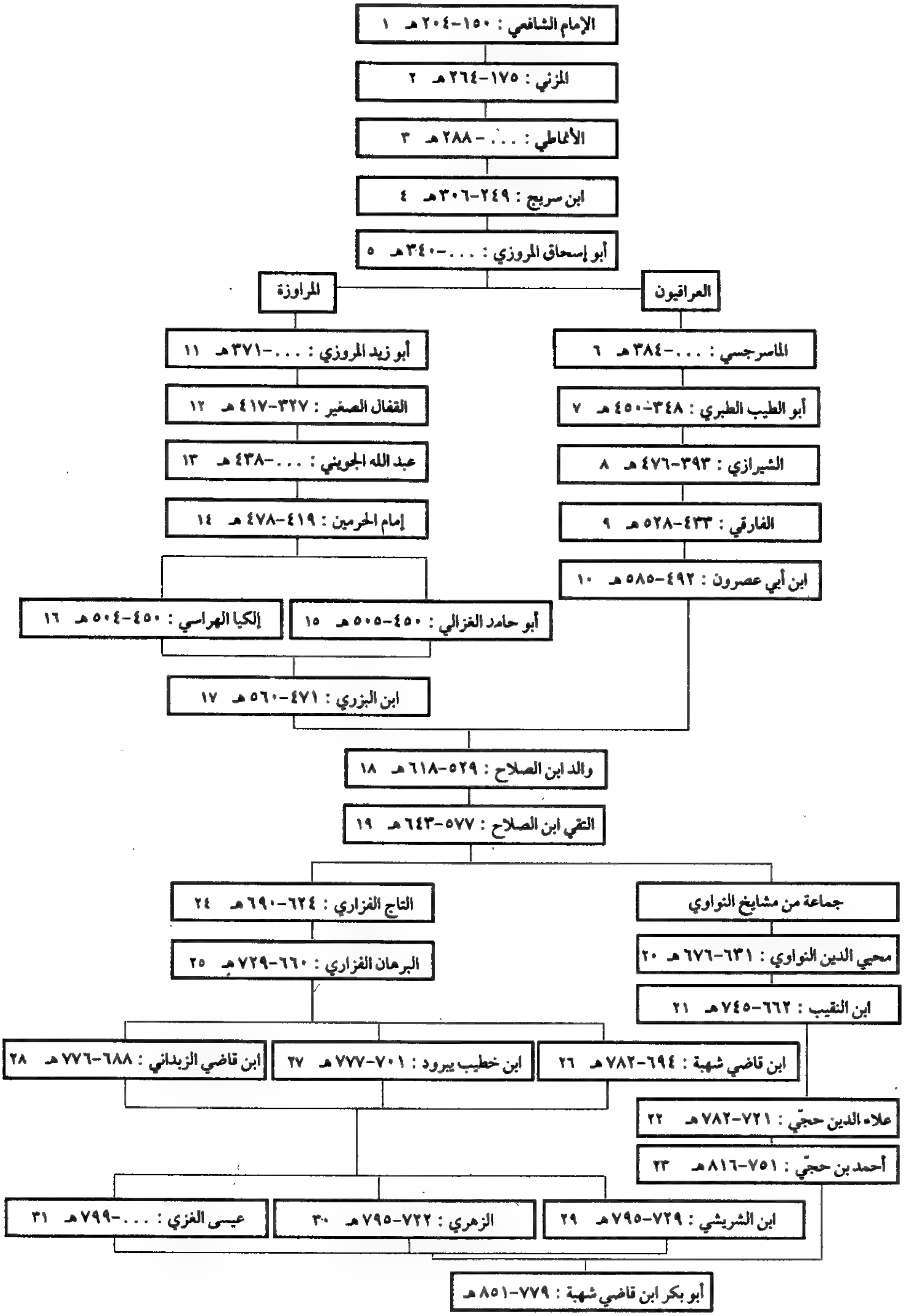

تراجم رجال الرواية

— ١ —

الإمام الشافعي
صاحب المذهب

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، القرشي المطلبي .

ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٢٠٤ للهجرة .

والإمام رحمه الله كثير المناقب ، جم المفاخر ، منقطع القرين ، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله ، وسنة الرسول ﷺ ، وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم ، واختلاف أنظار العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب وأدبهم ولغتهم ونحوهم وشعرهم ما لم يجتمع لغيره .

وفيات الأعيان : ١٦٣/٤ .

* * *

رجال الرواية

— ٢ —

المزني

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق ، أبو إبراهيم ، المزني .

صاحب الشافعي ، من أهل مصر ، ولد سنة ١٧٥ للهجرة ، وتوفي سنة ٢٦٤ هـ . وكان زاهداً عالماً مجتهداً محجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة ، وهو إمام الشافعيين وأعرفهم بطرق فقه الشافعي وفتاواه وما ينقله عنه ، صنف كتباً كثيرة في المذهب .

وفيات الأعيان : ٢١٧/١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢٣٨/١ .

* * *

— ٣ —

الأنماطي

أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الأنماطي ، الشافعي ، الفقيه .

كان من كبار فقهاء الشافعية ، أخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي ، وأخذ عنه أبو العباس بن سريج وآخرون ، وكان هو السبب في نشاط الناس ببغداد وميلهم إلى كتب الشافعي وحفظها ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

وفيات الأعيان : ٣٤١/٣ ، وتاريخ بغداد : ٢٩٢/١١ ، والعبر : ٨١/٢ للذهبي .

* * *

— ٤ —

ابن سُرَيْج البغدادي

أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، الشافعي .

فقيه الشافعية في عصره ، ولد سنة ٢٤٩ هـ ، وولي القضاء بشيراز ، وقام بنصرة المذهب الشافعي فنشره في الآفاق . أخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي ، وعنه أخذ كثير من فقهاء الإسلام وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني ، له نحو أربعمائة مصنف ، توفي سنة ٣٠٦ للهجرة .

وفيات الأعيان : ٦٦/١ ، تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥١/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٨١١ ، والعبر : ١٣٢/٢ .

* * *

— ٥ —

أبو إسحاق المروزي

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ، الشافعي .

إمام عصره في الفتوى والتدريس ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وبرع فيه ، وانتهت إليه الرياسة في المذهب في العراق بعد ابن سريج ، وصنف كتباً

كثيرة وشرح (مختصر المزني) وأقام ببغداد دهراً طويلاً يدرّس ويفتي ، وأنجب من أصحابه خلقاً كثيراً . ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره ، فأدركه أجله بها فتوفي سنة ٣٤٠ للهجرة .

تاريخ بغداد : ١١/٦ ، وفيات الأعيان : ٢٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٥ .

* * *

العراقيون

— ٦ —

الماسَرجسي

أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسَرْجِسي ، الشافعي .

أحد أئمة الشافعيين بخراسان وأعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع مسائله ، صحب أبا إسحاق المروزي وتفقه عليه وخرج معه إلى مصر ولزمه إلى أن مات ، ثم رجع إلى بغداد ، وكان يخلف علي بن أبي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ، ثم انصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين وثلاثمئة ، ودرس بنيسابور ، وعنه أخذ فقهاؤها وعليه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ .

وفيات الأعيان : ٢٠٢/٤ ، والعبر : ٢٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢١٢/٢ .

* * *

— ٧ —

أبو الطيب الطبري

أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ، القاضي ، الفقيه ، الشافعي .

ولد سنة ٣٤٨ هـ ، كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه ، محققاً في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب ، قال الشيخ أبو إسحاق : لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه ، ورتبني

في حلقته ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .

وفيات الأعيان : ٥١٢/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٤٧/٢ ، وطبقات السبكي : ١٧٦/٣ .

* * *

— ٨ —

أبو إسحاق الشيرازي

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي ، الشافعي .

ولد سنة ٣٩٢ هـ وسكن بغداد وتفقه على جماعة من الأعيان ، وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به ، وناب عنه في مجلسه ، ورتبه معيداً في حلقته ، وصار إمام وقته ببغداد ، وولي مدرسة نظام الملك إلى أن توفي سنة ٤٧٦ هـ . وله تصانيف كثيرة .

وفيات الأعيان : ٢٩/١ ، تهذيب الأسماء : ١٧٢/٢ ، طبقات السبكي : ٨٩/٣ .

* * *

— ٩ —

أبو علي الفارقي

أبو علي الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٤٣٣ هـ ، وكان مبدأ اشتغاله بميافارقين على أبي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب المذهب وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل ، وتولى القضاء بواسط . توفي سنة ٥٢٨ هـ .

وفيات الأعيان : ٧٧/٢ ، طبقات السبكي : ٢٠٩/٤ .

* * *

— ١٠ —

ابن أبي عصرون

أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ابن أبي عصرون الموصلي ، الفقيه ، الشافعي .

ولد سنة ٤٩٢ هـ ، وكان من أعيان عصره وفضلاء زمنه ، وممن سار ذكره وانتشر أمره ؛ تفقه على غير واحد من الأئمة في بغداد ، ثم توجه إلى مدينة واسط ، وقرأ على قاضيها الشيخ أبي علي الفارقي وأخذ عنه فوائد المذهب ، ودرس بالموصل في سنة ٥٢٣ هـ وأقام بسنجار مدة ، ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس وأربعين ، ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة ٥٤٩ هـ ، ودرّس بالزاوية الغربية من جامع دمشق ، وإليه تنسب المدرسة العصرونية في دمشق ، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٥٨٥ هـ ودفن في مدرسته التي أنشأها .

وفيات الأعيان : ٥٣/٣ ، العبر : ٢٥٦/٤ ، طبقات السبكي : ٢٣٧/٤ .

* * *

المراوزة

— ١١ —

أبو زيد المروزي

أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني ، الفقيه ، الشافعي .

كان من الأئمة الأجلاء ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد حافظاً للمذهب ، وله فيه وجوه غريبة ، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وأخذ عنه أبو بكر القفال المروزي ، ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الدارقطني والمحاملي ، ثم خرج إلى مكة فجاور بها سبع سنين وحدّث هناك بصحيح البخاري عن الفربري .
قال الخطيب البغدادي : « وأبو زيد أجل من روى هذا الكتاب » توفي سنة إحدى

وسبعين وثلاثمائة للهجرة بمرو .

تاريخ بغداد : ٣١٤/١ ، وفيات الأعيان : ٢٠٨/٤ ، طبقات الشيرازي : ١١٥ ، طبقات السبكي : ١٠٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٣٤/٢ .

* * *

ــ ١٢ ــ

أبو بكر القفال الصغير

أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بالقفال ، المروزي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٣٢٧ هـ ، وكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في مذهب الإمام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره ، وتخاريجه كلها جيدة ، وإلزاماته لازمة ، اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به . توفي سنة ٤١٧ للهجرة .

وفيات الأعيان : ٤٦/٣ ، العبر : ١٢٤/٣ ، طبقات السبكي : ١٩٨/٣ .

* * *

ــ ١٣ ــ

عبد الله الجويني

أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، الفقيه الشافعي ، والد إمام الحرمين .

كان إماماً في التفسير والفقه والأصول والعربية والأدب . اشتغل على أبي بكر القفال المروزي بمرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به وأتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته وأحكمها ، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمئة وتصدر للتدريس والفتوى ، وتخرج عليه خلق كثير ، منهم ولده إمام الحرمين ، توفي سنة ٤٣٨ هـ .

وفيات الأعيان : ٤٧/٣ ، العبر : ١٨٨/٣ ، طبقات السبكي : ٢٠٨/٣ .

* * *

— ١٤ —

إمام الحرمين

أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، المعروف بإمام الحرمين .

أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق المجمع على إمامته المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك ، ولد سنة ٤١٩ للهجرة وتفقه في صباه على والده أبي محمد ، ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس ، وإذا فرغ منه مضى إلى الأستاذ أبي القاسم الإسكافي بمدرسة البيهقي حتى حصّل عليه علم الأصول ثم رحل إلى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ، ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة مدة أربع سنين وبالمدينة يفتي ويدرس ويجمع طرق المذهب ، ولهذا قيل له : « إمام الحرمين » ثم عاد إلى نيسابور في أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها ، وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من الأئمة . وانتهت إليه رياسة الأصحاب ، وفوض إليه أمور الأوقاف ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع ، مسلماً له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة ، وله مصنفات في كل فن ، توفي سنة ٤٧٨ هـ .

وفيات الأعيان : ١٦٧/٣ ، المنتظم : ١٨/٩ ، طبقات السبكي : ٢٤٩/٣ ، العبر : ٩١/٣ .

* * *

— ١٥ —

أبو حامد الغزالي

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، الفقيه الشافعي . حجة الإسلام .

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، لم يكن للشافعية في آخر عصره مثله ، اشتغل في مبدإ

أمره بطوس على أحمد الراذكاني ، ثم قدم نيسابور واختلف إلى دروس إمام الحرمين ، وجدَّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الأعيان المشار إليهم في زمن أستاذه وصنف في ذلك الوقت ، وكان أستاذه يتبجح به ، ولم يزل ملازماً له إلى أن توفي ، وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية بمدينة بغداد فألقى الدروس بها ، فأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ، ثم ترك جميع ما كان عليه سنة ٤٨٨ هـ وسلك طريق الزهد والانقطاع ، وله تآليف في عدة فنون ، وتوفي سنة ٥٠٥ للهجرة .

وفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، طبقات السبكي : ١٠١/٤ ، تبيين كذب المفتري : ٢٩١ ، ٣٠٦ .

* * *

— ١٦ —

إلْكِيَا الهرَّاسي

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بإلكيا الهراسي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، كان من أهل طبرستان ، وخرج إلى نيسابور وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني مدة إلى أن برع ، وكان حسن الوجه جهوري الصوت ، فصيح العبارة ، حلو الكلام ، ثم خرج من نيسابور إلى بيهق ودرس بها مدة ، ثم خرج إلى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي سنة ٥٠٤ هـ .

وفيات الأعيان : ٢٨٦/٣ ، تبيين كذب المفتري : ٢٨٨ ، العبر : ٨/٤ .

* * *

— ١٧ —

ابن البَزَري

أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة المعروف بابن البَزَري الجزري ، الفقيه الشافعي ، إمام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها .

ولد سنة ٤٧١ هـ وتفقه أولاً بالجزيرة على الشيخ أبي الغنائم محمد بن الفرج ابن منصور بن إبراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزيل جزيرة ابن عمر ، ثم رحل إلى بغداد واشتغل على إلكيا الهراسي وحجة الإسلام أبي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى أخيه أحمد وأدرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ، ورجع إلى الجزيرة ودرّس بها ، وكان من العلم والدين في محل رفيع ، وكان من أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الإمام الشافعي ، وانتفع به خلق كثير . توفي سنة ستين وخمسمائة للهجرة .

وفيات الأعيان : ٣/٤٤٤ ، وطبقات السبكي : ٤/٢٨٨ ، العبر : ٤/١٧١ .

* * *

— ١٨ —

صلاح الدين والد ابن الصلاح

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين .

لم نظفر له بترجمة مفردة ، لكنه ذكر في ترجمة ولده التقي ابن الصلاح ، فقد جاء في الوفيات عن التقي ابنه :

« قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الأكراد المشار إليهم » .

وفي الترجمة ذاتها يقول ابن خلكان عن التقي :

« وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثماني عشرة وستمئة بحلب ودفن خارج باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبل بتربة الشيخ علي بن محمد الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسمئة

تقديراً لأنه كان لا يتحققه ، وتولى بحلب تدريس المدرسة الأسدية المنسوبة إلى أسد الدين شيركوه بن شاذي ، وكان قد دخل بغداد واشتغل بها ، واشتغل أيضاً على شرف الدين بن أبي عصرون » .

وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

— ١٩ —

التقي ابن الصلاح

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى .

تقي الدين ، أبو عمرو ، الكردي الشهرزوري الموصلي ، المعروف بابن الصلاح الشافعي ، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقرأ الفقه والنحو ، وحدث وأفاد وصنف في التفسير والحديث . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

— ٢٠ —

محيي الدين النواوي

يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين الحزامي الحوراني ، محيي الدين ، أبو زكرياء النواوي الدمشقي .

الحافظ المحدث ، شيخ الإسلام ، ولد في نوى من قرى حوران بسورية سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وتوفي فيها سنة ست وسبعين وستمائة .

الطبقات للسبكي : ١٦٥/٥ ، والشذرات لابن العماد : ٣٥٤/٥ .

* * *

— ٢١ —

ابن النقيب

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الدمشقي المعروف بابن النقيب ، الشافعي .

شيخ الشافعية ، قاضي القضاة ، ولد سنة اثنتين وستين وستمائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة بدمشق .

الدرر الكامنة : ٣٩٨/٣ ، وطبقات السبكي : ٤٤/٦ .

* * *

— ٢٢ —

علاء الدين حِجِّي

حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، أبو محمد الحسباني السعدي الشافعي .

الإمام الفقيه محدث الشام ، ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .

تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٣/٣ من المطبوع . والدرر : ٦/٢ .

* * *

— ٢٣ —

أحمد بن حجي

أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، شهاب الدين ، أبو العباس ، السعدي الحسباني الدمشقي ، الشافعي .

فقيه دمشق ومحدثها ، مقرىء ، مؤرخ ، له تصانيف ، ولد في المحرم سنة ٧٥١ هـ وتوفي بدمشق سنة ست عشرة وثمانمائة للهجرة .

الضوء اللامع : ٢٦٩/١ .

* * *

— ٢٤ —

التاج الفزاري

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، أبو محمد ، الفزاري البدري ، المصري الأصل الدمشقي . الشهير بالفركاح ، الشافعي .

من علماء الشافعية بدمشق ، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفي في جمادى الأولى سنة تسعين وستمائة بدمشق .

طبقات السبكي : ٦٠/٥ .

*　　*　　*

— ٢٥ —

البرهان الفزاري

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين الفزاري ، الشافعي الدمشقي .

أصله من صعيد مصر ، نشأ بدمشق وبها تعلم ودرس وحدث ، ولد سنة ستين وستمائة ، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة للهجرة .

الدرر الكامنة : ٣٤/١ ، وطبقات السبكي : ٤٥/٦ .

*　　*　　*

— ٢٦ —

الشمس محمد ابن قاضي شهبة

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الأسدي ، المعروف بابن قاضي شهبة الشافعي .

جد التقي أبي بكر بن قاضي شهبة لأبيه ، شيخ الشافعية بدمشق في زمنه ، ومدرس في بعض مدارس دمشق . ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة ،

وتوفي بدمشق في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .

انظر ترجمته مبسوطة في تاريخ حفيده ابن قاضي شهبة : ٥٠/٣ — ٥٢ من المطبوع ، والدرر : ١١٠/٤ .

* * *

— ٢٧ —

ابن خطيب يبرود

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الشافعي الشهير بابن خطيب يبرود .

محدث دمشق وفقيهها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة إحدى وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في شوال سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة .

ترجم له ابن قاضي شهبة ترجمة مبسوطة في تاريخه (الورقة ١٧٢ ب — ١٧٣ أ) . وانظر الدرر : ٣٢٢/٣ .

* * *

— ٢٨ —

ابن قاضي الزبداني

محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، الحراني ، المعروف بابن قاضي الزبداني ، الشافعي .

مفتي دمشق والقاضي بها ومحدثها وفقيهها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستمائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة للهجرة .

بسط ابن قاضي شهبة ترجمته في تاريخه (الورقة ١٦٥ أ — ١٦٥ ب) . وانظر الدرر : ٤٢٣/٣ .

* * *

— ٢٩ —

الشرف بن الشريشي

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين أبو الثناء ، البكري الوائلي ، المعروف بابن الشريشي ، الشافعي .

شيخ دمشق ومحدثها ، ومفتيها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد في حمص سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .

انظر ترجمته مبسوطة في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٩٦/٣ — ٤٩٨ من المطبوع ، والدرر : ٣٣٤/٤ .

* * *

— ٣٠ —

الشهاب الزهري

أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الزهري ، البقاعي الدمشقي الشافعي .

أحد علماء دمشق في عصره ومفتيها والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة أثنتين وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .

انظر ترجمته مبسوطة في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٨١/٣ — ٤٨٢ من المطبوع . والدرر : ١٤٠/١ .

* * *

— ٣١ —

الشرف الغزي

عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين ، أبو الروح ، الغزي الدمشقي الشافعي .

أقضى القضاة ، الإمام ، فقيه دمشق والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ، لم يذكر تلميذه ابن قاضي شهبة تاريخ مولده ، بل ذكر وفاته في رمضان سنة
تسع وتسعين وسبعمائة بدمشق وتوسع في ترجمته . ٣

تاريخ ابن قاضي شهبة : ٣/٦٣٦ — ٦٣٨ من المطبوع . والدرر : ٣/٢٠٥ .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
قال استاذي الشيخ الامام العالم العلامة جمال العصر
٦ وكمال الدهر حجة الادب ولسان العرب اقضى القضاة بدر الدين
ضياء الاسلام شرف الانام مفتي المسلمين مفيد الطالبين ولي امير المؤمنين
ابو الفضل محمد بن قاضي شهبة الاسدي الشافعي خليفة الحكم العزيز
بالشام المحروس ومفتي دار العدل الشريف متع الله المسلمين بطول بقائه
واسبل عليه سوابغ نعمائه بمنه وكرمه
الحمد لله على قضائه الذي لا يدافع وحكمه الذي لا يمانع وامره الذي
اذا ابرز لا يراجع سبحانه من ملك تفرد بالخلود وليس لملكه امدا
محدود ولا اجلا معدود اقت لجميع الامم وعشرهم يوما ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود احمده على قضائه الذي فرق
به بين الاحباب وشتت شمل الترائب والاتراب وابلى تلك الوجوه الحسان
تحت ردم التراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من ايقن
بمعاده وفوض الى الله سبحانه وتعالى وحمد في اصداره وايراده واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ابتلي فصبر وامتحن فضاعف الحمد
وشكر صلى الله عليه وعلى آله الذين صبروا عند صدمة المصائب واتقوا
بحسن الثقة بالله سهاما من البلوى صوائب وما منهم الا من توجع قلبه واسمع محزونا
لفقد الحبايب صلاة تبلغ قائلها للامد الاقصى ويفوز به كاتبها بما لا يحصر ولا يحصى
وبعد فقد ذكرت في هذه الاوراق شيئا من ترجمة شيخي واستاذي ووالدي
تغمده الله برحمته والرضوان وطرفا من ابتدا اتصاله للنفع العام والخاص وذكر
بعض مجموعاته ومؤلفاته على سبيل الاختصار دون الاطناب والمبالغة في الالقاب
صح فانه رحمه الله تعالى كان يكره ذلك حتى انه لما ولي القضا من كان يكتب شيخ الاسلام
في القابه ومن خاطبه بذلك زجره ولقد وقفت على فتوى وقد كتب له فيها ما قول سيدنا
ومولانا شيخ الاسلام في كذا فضرب بخطه على لفظة شيخ الاسلام ثم كتب على الفتوى
فالله تعالى ان يرفع قدره في الآخرة كما رفعه في الدنيا ويجعله في الجنة من اهل المنزلة العليا

راموز صفحة من ترجمة ابن قاضي شهبة

النسخة البرلينية

وصْفُ النُّسخِ الخَطِّيَّة للكتاب

انتهينا بعد البحثِ والقَصِّ[1] إلى أن لتاريخِ ابن قاضي شُهبَةَ أربعَ نسخٍ خطيَّةٍ أُصَبْنا صورَها وهي :

١ ـ النسخة المحفوظة في مكتبةِ أسعد أفندي في استانبول ، رقمها : ٢٣٤٥ ، ورمزنا إليها بـ (مو) .

٢ ـ النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس ، وهي في مجلدين رقماهما : ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ورمزنا إليها بـ (س ١) .

٣ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية ، رقمها : ٩٥ تاريخ . ورمزنا إليها بـ (ع) .

٤ ـ نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس أيضاً ، وهي في مجلد واحد ، رقمها : ١٦٠٠ ، ورمزنا إليها بـ (س ٢) .

* * *

ـ ١ ـ

نُسخَةُ مكتبةِ أسْعَد أفندي

رمزها (مو)

في مجلَّدٍ واحد ، يضم سبعة وعشرين جزءاً حديثيّاً ، كل جزء يقع في نحو عشر وَرَقات . ونُضِّدت هذه الأجزاءُ الحديثية في جزأين كبيرين اشتملا على النصف الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة ، ويبتدىء هذا النصف بأول سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وهي السنة التي وقف عندها المؤلف كما ذكر ابنه في ترجمته[2] .

١ بسطت الكلام على ذلك في المقدمة التي وضعتها لهذا الكتاب بالفرنسية . وأبنت فيها ما وقع فيه بعض واضعي فهارس المخطوطات من وهم وخطأً حين وصفوا النسخ الخطية لتاريخ ابن قاضي شهبة ، وقد ضلَّلني خطؤهم وأوقعني في لَبْسٍ عانيت كثيراً في كشفه حتى تهديت إلى تصويب ذلك الخطأ . انظر المقدمة الفرنسية في نهاية هذا الجزء .

٢ انظرها فيما سبق ص ٣١ .

الجزء الأوّل من المجلد : يبدأ بأول حوادث سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية تراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ حيث يختم المؤلف هذا الجزء بالعبارة التالية :

« آخر سنة ثماني مائة ، والحمد لله وحده ، وصلّى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ومن ثمة يبتدىء ابن قاضي شهبة **الجزءَ الثاني** المنضودَ في هذا المجلد بالبسملة ، ويشرع بعدها بذكر حوادث سنة ٨٠١ هـ ، ثم ينتهي هذا الجزء في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ كما ذكرنا .

قياس النسخة من الكبير : ٢٩ × ١٨ سنتمتراً . وعدد أوراقها : ٢٦٥ ورقة ، ومسطرتها : ٢٥ سطراً . وعلى هوامش الصفحات إضافات وحواش واستدراكات ، بعضها كُلَيْمات ، وبعضها قد يستغرق هامش الصفحة كله .

اعترى ترتيب أوراق النسخة اضطراب سببه عدم العناية بها حين تجليدها ، من ذلك وضع الورقة : ٢٥٠ بعد الورقة : ٢٥٨ ، ونقل الورقة : ٢٦٠ ووضعها بعد الورقة : ٢٥٠ ، وكذلك الورقة : ٢٥٨ ووضعها بعد الورقة : ٢٤٩ .

في طرة النسخة عنوان مجانب للصواب مكتوب بخط تعليق فارسي ، يبدو عليه التأخر ولا نظن أنه يرقى إلى أكثر من مئتي سنة ، نصه :

« جلد ثاني من الذيل الوافي في المنهل الصافي » .

وفي أعلى صفحة الطرة عبارة بخط دقيق أكثر حداثة من سابقه ، نصها :

« تكملة ذيل ابن حجّي على تاريخ ابن كثير الدمشقي » .

ويبدو أن كاتب هذه العبارة كان أكثر دراية وعلماً ، فعرف الكتاب وأثبت له هذا العنوان .

وفي أعلى الصفحة في الجهة اليسرى منها تملك غُمَّتْ علينا كُلَيْمات منه ، ومثال ما قرأناه منه :

« من كتب ... الدين رحمه الله تعالى » .

وفي وسط الصفحة رَقْمُ نصّ وقفية الكتاب كتبهُ ابن المؤلف ، مثاله :

« وقف هذا المجلّد والذي قبلَه كاتبُه ومؤلفُه الشيخُ الإمامُ العلّامةُ تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بْنُ قاضي شهبة الشافعي ، تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته بمنِّهِ وكرمِهِ على أولادِهِ الذكور وهم كاتبُه وأخواه ، وعلى ذرّيتهم الذكور ، ثم على طَلَبةِ العلم الشافعية » .

وفي ذيل الوقفية هذه نصُّ مطالعةٍ خطّه مختلف ومثاله :

« طالع في هذا المجلد تغمَّد الله كاتبَه ومؤلفَه برحمته وأسكنَه أعلى جنانه بمنه وكرمه ، وجمعني وإياه في دار كرامته آمين » . ولم يذكر اسم المطالع .

وفي الجانب الأيسر من صفحة الطرة هذه عبارة :

« هذا الجزء عارية بإذن مالكه من سيدي عبد القادر بن قاضي شهبة من أبيه » .

أما الصفحة الأخيرة من هذا المجلّد فلم نصب فيها خاتمة ، وكأن المؤلف كان ينوي إتمام الكتاب تبييضاً فلم يتهيأ له ذلك وبقي هذا الجزء من الكتاب مبتوراً على هذا النحو .

* * *

هذه النسخة بخط التقي أبي بكر بن قاضي شهبة مؤلف الكتاب دون ريب ، فخطّه معروف ، وإن كان ثمة شكّ فما أصبناه من كلام ابنه في الوقفية ، وما جاء بعدها في نص المطالعة يجلوان ظلال ذلك الشك .

وخط ابن قاضي شهبة لا تحدّدُ معالمَ رسمِه قاعدةٌ من قواعد الخط المعروفة ، إلا أنه إلى قاعدة النسخ والرُّقْعَة أقرب . شديد الرداءة حين الاستعجال فيه ، قليلها حين التأني والعناية . فكان عسيرَ القراءة صعبَها ، ويزيد إهمالُه عسراً وصعوبة ، فقد تنكب المؤلف الإعجام على عادة قرنائه في ذلك الزمان ، فلم يعجمْ إلا بعضَ الأسماء وإلا كلماتٍ يحدِسُ أنها تلتبسُ قراءَتُها ، وبالجملة فقراءة خَطِّهِ صعبة ، شهد بذلك الشيخ خطاب العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ تاريخه ، وهو كاتب النسخة (س ١) فقال في خاتمة نسخته :

« نقلت هذه الكراريس من خط مؤلفها ... وفي قراءة خطّه صعوبةٌ إلا لمن أَلِفَه ، خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى أن سَهّلَه الله » .

وبعد هذه الأدلَّةِ نستطيعُ أن نقررَ مطمئنين أن هذه النسخةَ نسخة المؤلف وبخطه ، وأنها الصورة الأخيرة التي ارتضاها لإخراج كتابه عليها إلى الناس ونشرِه بين طلبة العلم كما تقول عبارة الوقفية التي رَقَمَها ابنه على طُرَّةِ هذا المجلد .

ونحدِسُ بل نرجِّحُ أن المؤلفَ قد أنجز مجلدتين من تاريخه كتابةً قبل سنة ٨٤٠ هـ ، ثم أعاد النظر بعد سنة ٨٤٠ هـ فيما كتب ، وأضاف إليه حوادث ووقائع وتراجمَ لم تكن في الكَتْبَةِ الأولى ، وأثبتها في الهوامش بانتظار إقحامها في المتن حين نقله إلى البياض ، وشرع في ذلك بعد أن استوفى من تاريخه إلى أثناء سنة ٨٠٨ هـ ، فبيّض منه لواذ جزءٍ حديثي نحو عشر ورقات ، ويبدو أنه لم يتهيأ له إتمام تبييضه ، فبقيت الإضافاتُ والاستدراكاتُ والتعديلات في الهوامش ، ووقف الكتاب على أبنائه الذكور وعلى طلبة العلم الشافعية وهو على تلك الحال . يقودنا إلى هذا الترجيح عنايةُ المؤلف بخطه في الورقات التسع الأولى من هذه المجلدة ، وخلو هوامشها من الإضافات ؛ ثم وقوفُنا على الإضافات في أول الصفحة (١٠ أ) ومن ها هنا يأخذ الخط بالرداءة من فُتورِ العناية والأخذ بالاستعجال .

وثمة دليل أكثر قوة ووضوحاً ذلك أن العجلوني تلميذَ المؤلف وناسخ النسخة (س ١) ، وابن القابوني ناسخ النسخة (ع) وهو تلميذ المؤلف أيضاً قد نقل كلٌّ منهما نسخته من خط شيخه سنة ٨٤٠ هـ ، ونرجح أن الكتاب كان في ذلك الحين لما يزل في الكتبة الأولى ، فسقط من نسختيهما كلُّ ما أضافه المؤلف أو استدركه وأثبته في هوامش الكتاب بعد سنة ٨٤٠ هـ . وقد أشرنا إلى تلك الزيادات في مواضعها حيث ترد حين إخراجنا نص الكتاب بأن وضعناها بين حواصر مقوَّسة (   ) .

وثمة مواضع يسيرة في الكتاب عَدَّلَ فيها روايةَ الأخبار بعد المراجعة ، فلم نجد ذلك التعديل قد نال تلك الأخبار في نسختي الناسخين ، وهذا دليل آخر على أن المؤلف قد أجرى ذلك بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد نبَّهنا على تلك المواضع بحصرها بحواصر حادة على هذا النحو <   > .

ثم نجد في نسخة المؤلف هذه تراجم أعلام وقعت في غير مواضعها من الترتيب الهجائيّ إما سهواً وإما إضافة ، ولما قرأ المؤلف كتابَهُ مُراجِعاً تنبّه إلى ذلك فأشار إلى هذه التراجم منبِّهاً على وجوب تقديمها أو تأخيرها لتقع في مواضعها من الترتيب المعجمي ، ولم نجد هذا الإصلاحَ في النسختين (س ١) و (ع) مما يدل أيضاً على أن المراجعة كانت بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه حين انتساخنا الكتاب وإخراجه .

لكلِّ هذه الأمور والاعتبارات جَعَلْنا هذه النسخةَ عمدتَنا في تحقيق النصفِ الثاني من الكتاب على ما هي عليه من عسر في الخط وصعوبة قراءة لإهماله ، وعناء من اضطراب ترتيب الأوراق . واتخذنا من النسخ الثلاث مُعيناً في كشف بعض المعَمَّيات ما كنت لأستطيع الاهتداء إلى صواب قراءتها بدونها .

ورحت أقص المجلَّدَ الأولَ من نسخة المؤلف هذه فانتهيتُ إلى أنه محفوظ في مكتبة المرحوم الشيخ العلامة الفاضل الدكتور أبي اليسر عابدين بدمشق وكان لما يزل على قيد الحياة ، فسعيتُ إليه ألتمس المجلد ، فأبلغني أنه سُرِق من مكتبته ولم يعد يعلمُ له مَظنَّة ، وأن الأستاذ خير الدين الزركلي قد أخرج صورة عنه وهي محفوظة في مكتبته . وعبثاً حاولت الحصولَ على الصورة لتعذر السعي إلى صاحبها آنئذ . فقنعتُ بالمجلد الثاني وقمت بإخراجه واستعضت عن المجلد الأول بنسخة خطاب العجلوني (س ١) لإخراج النصف الأول من الكتاب لما هي عليه من الأصالة والصحة والقيمة .

وهذه رواميز بعض الصفحات من نسخة المؤلف (مو) .

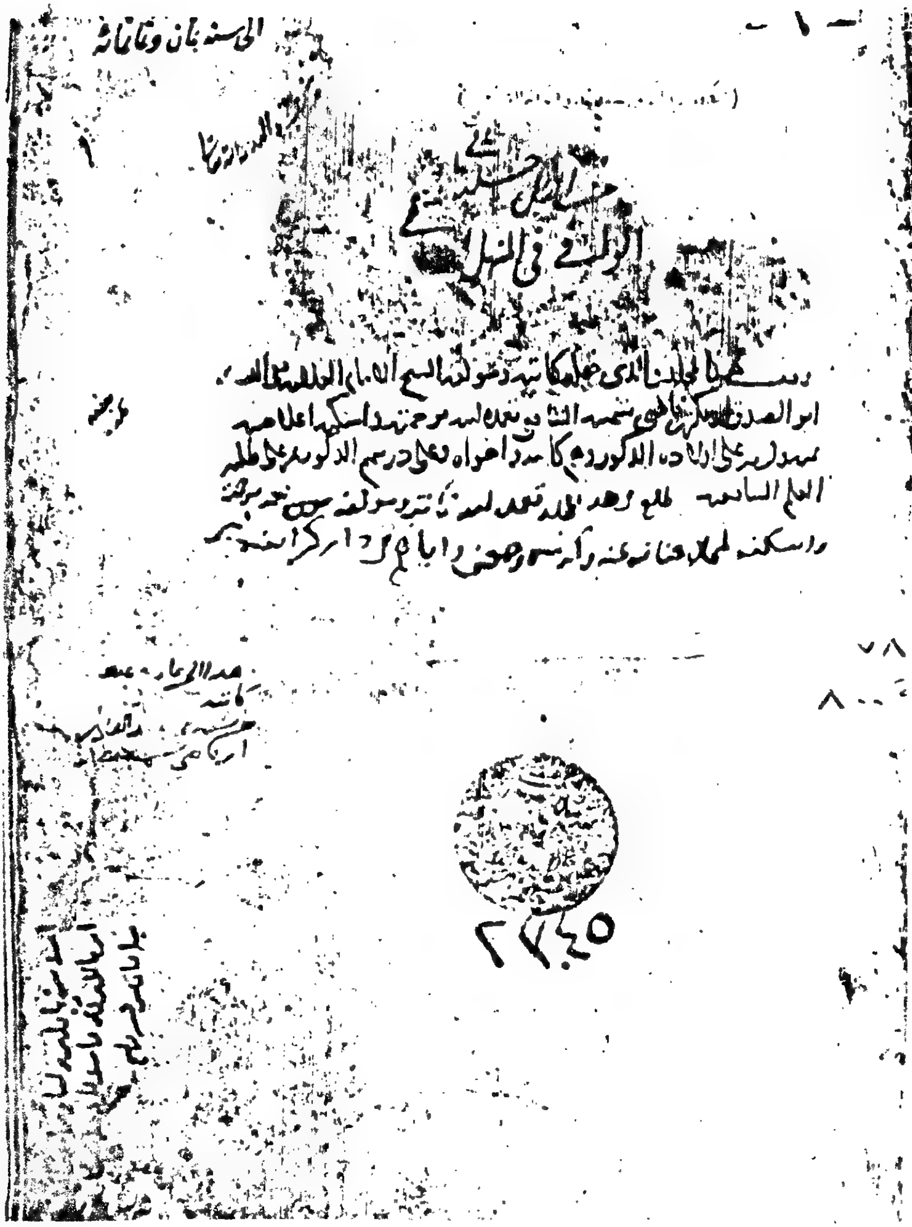

صفحة طرة المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة وعليها نص الوقفية .

نسخة مكتبة أسعد أفندي (مو)

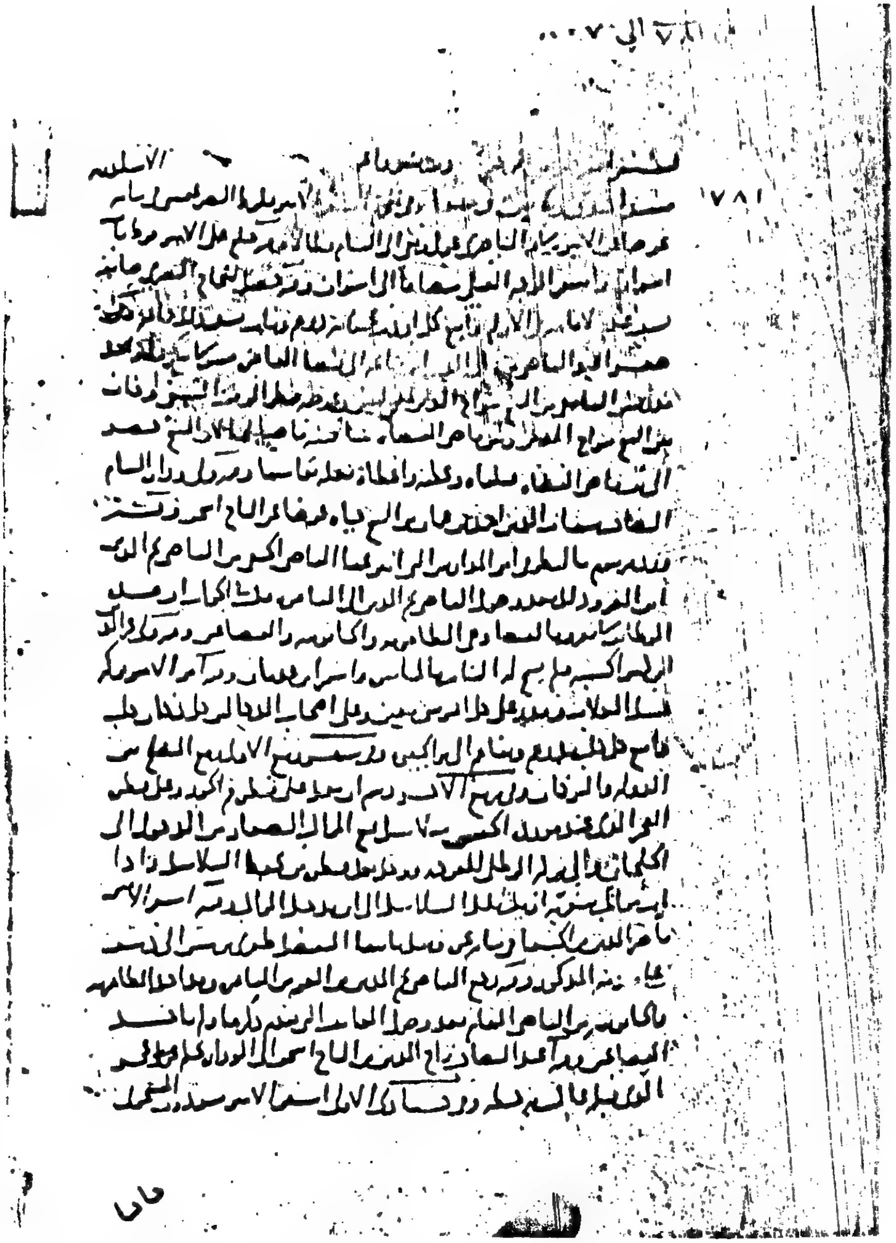

بداية متن الجزء الأول من المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة بخط المؤلف .

نسخة أسعد أفندي (مو)

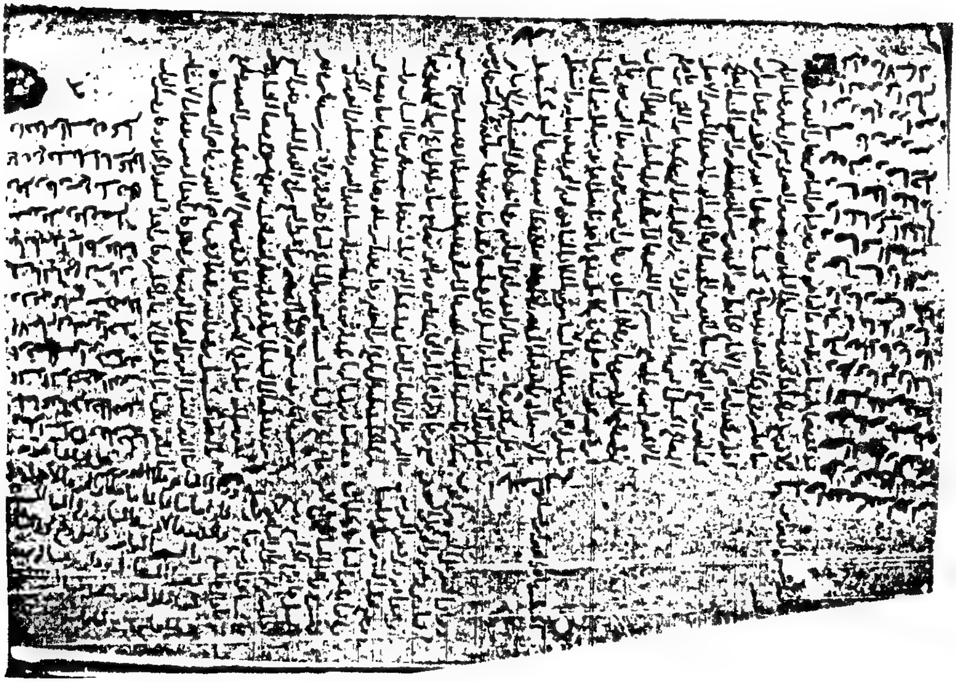

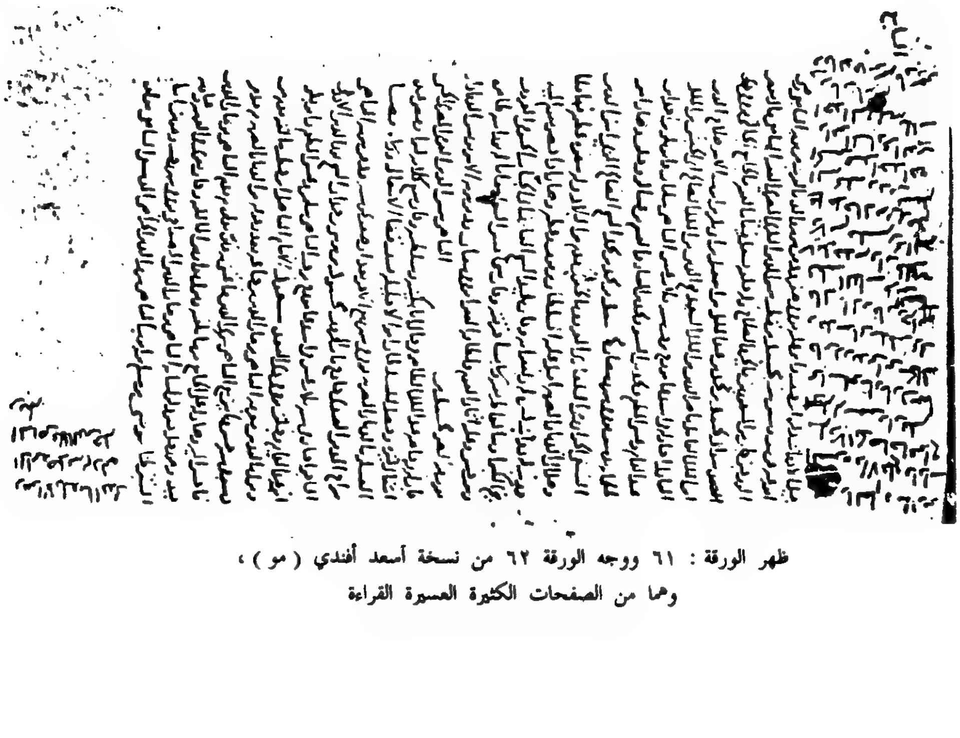

ظهر الورقة : ٦١ ووجه الورقة ٦٢ من نسخة أسعد أفندي (مو) ،
وهما من الصفحات الكثيرة العسيرة القراءة

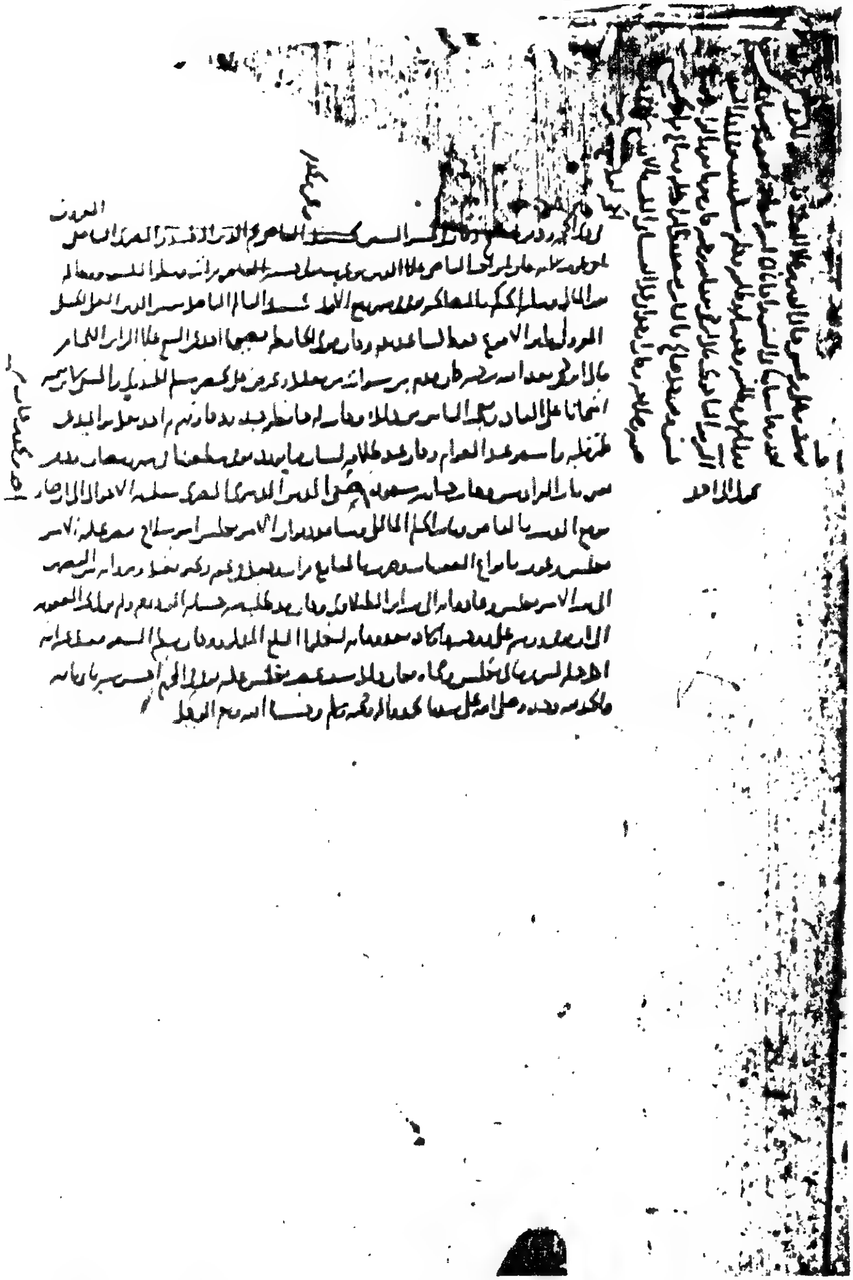

آخر الجزء الأول من هذا المجلد الذي يضم النصف الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة. نسخة أسعد أفندي (مو) بخط المؤلف

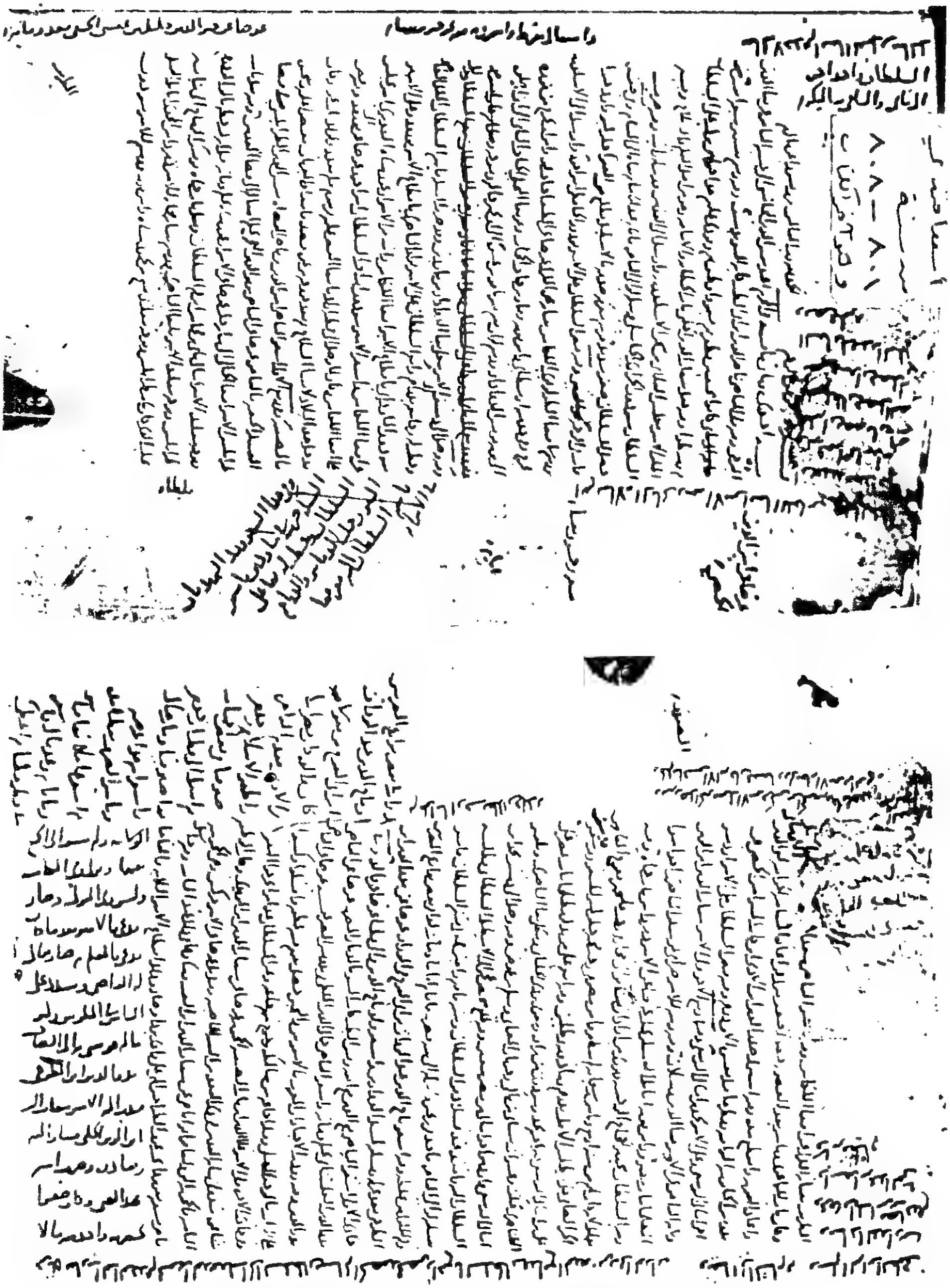

أول الجزء الثاني من المجلد الثاني من التاريخ . نسخة أسعد أفندي (مو)
بخط المؤلف

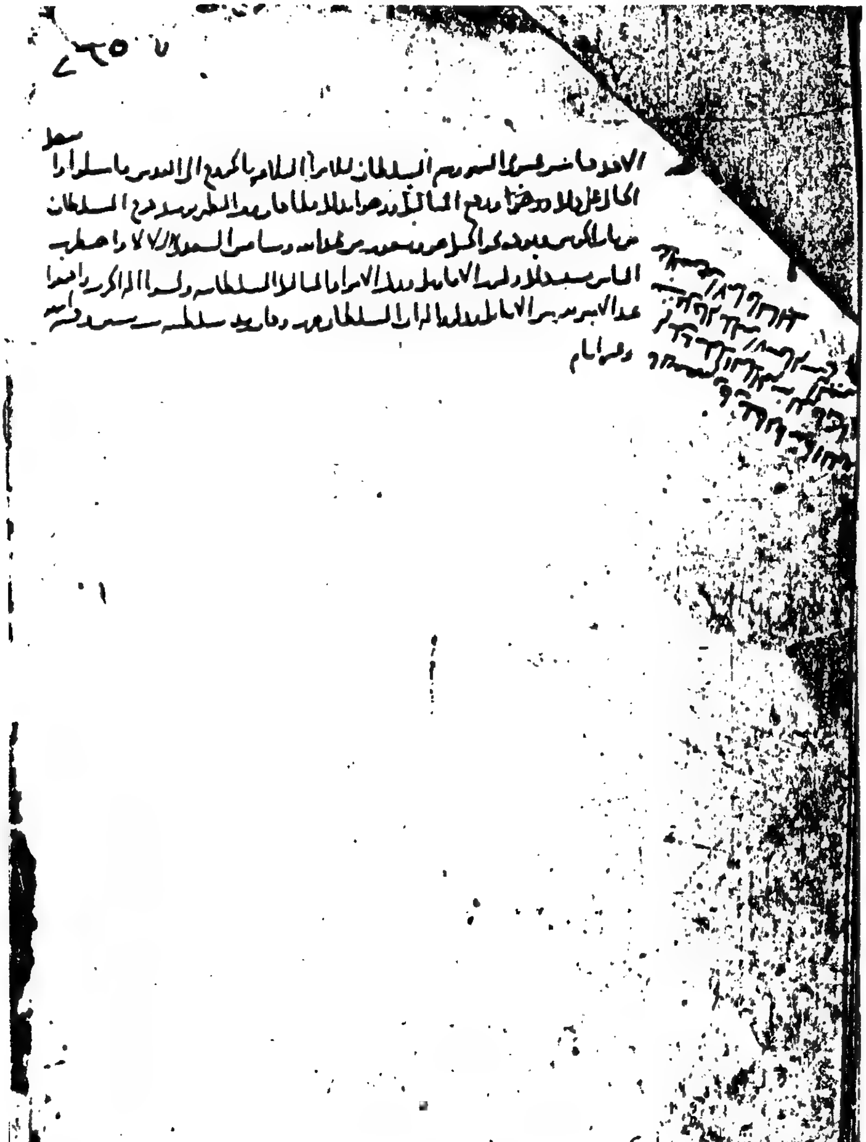

الصفحة الأخيرة من نسخة أسعد أفندي (مو) بخط المؤلف وفيها نهاية ما جمعه من هذا التاريخ

— ٢ —

النسخة الأولى المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية رمزها (س ١)

تقع في مجلَّدَيْن :

أ ـــ **المجلد الأول** : قياسه من الكبير : ٢٨ × ١٨,٥ سنتمتراً .

وهو مخروم في موضعين : وعدد أوراقِ المجلّد هذا بعد الخرم : ٢٨٧ ورقة . مسطرته ٢٥ خمسة وعشرون سطراً في الصفحة .

عاينت المخطوطة بمجلديها في مظنتها في القسم الشرقي في دار الكتب الوطنية ، فوجدتها في حالة جيدة ورقاً وتجليداً ، ورقُها سميك صقيل ، حِمَّصيُّ اللون إلى البياض أميل .

أما الخرمان اللذان اعتريا هذا المجلد فأحدهما في أوله فذهب به بضع أوراق منها ورقة العنوان وأوراق المقدمة وحوادث سنة ٧٤١ هـ وقسم من تراجم وفيات هذه السنة من حرف الألف ، ويبتدىء المجلد بعد الخرم بترجمة : « أحمد بن زاكي شهاب الدين النابلسي » .

وثاني الخرمين كبير ابتداؤه حيث تنتهي الصفحة (٩٠ ب) من المجلد في أثناء ترجمة الحافظ الذهبي : « محمد بن أحمد » في حرف الميم مع الحاء ، فذهب بالخرم قسم من ترجمة الذهبي وتراجم مَنْ بعدَه في وفيات سنة : ٧٤٨ هـ وعددها كبير جداً للطاعون الذي وقع في هذه السنة . وسقط بهذا الخرم أيضاً حوادثُ سنة : ٧٤٩ هـ وعدد من تراجم وفياتها من حرف الألف ، وينتهي الخرم بأول ترجمة : « أسندمر القليجي » .

ينتظم في هذا المجلد جزءان من الكتاب :

الجزء الأول : يبتدىء بأول الكتاب الذي ذهب بالخرم الأول المذكور فضاعت صفحة العنوان والمقدمة ، وينتهي هذا الجزء بانتهاء ذكر التراجم لوفيات سنة : ٧٥٠ هـ ويقف الناسخ في نهاية الثلث الأول من الصفحة عن الكتابة

ليختم الجزء الأول هذا بالعبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمائة » .

الجزء الثاني : ينتقل الناسخ ليشرع بالكتابة في رأس صفحة جديدة فيبدأ بتسجيل حوادث سنة : ٧٥١ هـ مفتتحاً ذلك بالبسملة والحمدلة : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . في المحرم ... » .

وينتهي الجزء الثاني هذا مع نهاية التراجم لوفيات سنة : ٧٨٥ هـ ، وبانتهائه يختم الناسخ المجلّد الأوّل من الكتاب بالخاتمة التالية :

« تم المجلد الأول من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة شيخ المسلمين ، خاتمة الأئمة المبرزين ، فقيه العصر ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، أحياه الله تعالى حياة طيبة بحق سيدنا محمد وآله ، على يد تلميذه ومحبه فقير عفو الله تعالى خطاب بن عمر بن حسن العجلوني الغزاوي ، تاب الله عليه ، وغفر ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه ، في مدة آخرها سابع عشرين شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمائة أحسنَ الله تقضّيها ، والحمد لله على كل حال .

ونقلتُ هذه الكراريسَ من خط مؤلفها المشار إليه أسبغ الله نعمه عليه . وفي قراءة خطّه صعوبة إلا لمن أَلِفَه خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى أن سَهَّلَه الله » .

وفي صفحة النهاية هذه أيضاً تعقيب بخط مختلف نصه :

« صاحب هذا الخط ترجمه السيوطي[1] في (نظم العقيان) وقال : شيخ الشام ، أدمن الاشتغال حتى فاق الأقران ، وتصدّى للإقراء والإفتاء ، وصار هو المشار إليه بدمشق . إلخ » .

١ قال السيوطي : « خطاب بن عمر بن مهنا بن يوسف بن يحيى الغَزَاوي بالتخفيف نسبة إلى قبيلة العجلوني ، ثم الدمشقي ، الشافعي ، الشيخ الإمام زين الدين ، شيخ الشام . ولد سنة تسع وثمانمائة تقريباً ، وتلا على ابن الجزري ، ولازم التقي ابن قاضي شهبة ، وتصدى للإقراء والإفتاء ، وصار هو المشار إليه بدمشق . مات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة » .

نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي : ١١٠ الترجمة : ٧٦ تحقيق فيليب حتي ، المطبعة السورية الأميركية سنة : ١٩٢٧ .

وفي هذه الصفحة أيضاً تملك نصه :

« مالكه أضعف العباد الراجي عفو ربه الجواد الشيخ أحمد البيروتي في سنة : ١٠٥٣ » .

ثم نص قراءة مثاله :

« أنهاه مطالعة فقير عفو الله تعالى عبد البر بن عبد القادر الصوفي عفا الله عنهما » .

* * *

ب ــ **المجلد الثاني** : متمم للمجلَّدِ الأوّل السابق ، وناسخ هذا ناسخ ذاك ، فهو أخوه التوأم قياساً ومسطرة ونوع ورق ولوناً ، إلا أن هذا المجلد يزيد على أخيه بسلامته من الخروم ؛ عدد أوراقه : ٢٢٠ ورقة .

وتبرز لنا الصفحة الأولى من المجلد ماثلةً بعنوان الكتاب بخط ناسخه ، ومثاله :

« المجلد الثاني من تاريخ شيخنا إمام الفقهاء والمؤرخين بل شيخ المسلمين كلهم الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي » .

وبجانب العنوان في صفحته تنبيه بخط مختلف نصه :

« صاحب هذا التاريخ تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن قاضي شهبة المتوفى سنة : ٨٥١ . فغلط هذا الكاتب ، وعبد الوهاب بن محمد مات في سنة : ٧٢٦ كما في الدستور . ذكر هذا المؤلف ترجمة والده بعد ثلاثين ورقة ، ووصل إلى سنة : ٨٠٦ رحمه الله سبحانه وتعالى » .

وفي مواضع أُخَر من هذه الصفحة نصوصُ تملُّكات مثالها :

« ملك العبد الفقير يحيى بن محمد الملاح عفي عنهما .

ثم تملكه العبد الفقير إلى الله الصمد محمد بن شيخ محمد الشهير بجوي زاده عفي عنهما .

تملكه الفقير سعد الدين بن عيسى عفي عنهما .

ملكه الفقير عبد البر عفي عنه .

من المشتراة قديماً هذا المجلد من عند مالكه الفقير » .

تضم هذه المجلدة جزأين أيضاً ، لم يفرق بينهما إلا بنص حَمْدَلَةٍ في خاتمةِ الجزء الأول .

الجزء الأول : يبتدىء بأول حوادث سنة ٧٨٦ ويشرع الناسخ خطاب العجلوني به مبسملاً داعياً بما مثاله .

« بسم الله الرحمن الرحيم . وبه الإعانة ومنه التوفيق ، سنة ست وثمانين وسبعمائة ، في مستهل المحرم ... » .

ثم يمضي حتى ينتهي آخرُ إيرادِه لتراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ فيختم الجزء الأول هذا بالحمدلة فقط .

الجزء الثاني : يبدأ الناسخ فيه بكتابة عنوان السنة دون أن يفتتح هذا الجزء ببسملة على عادته في بدايات الأجزاء الثلاثة السابقة . وينتهي الجزء الثاني هذا في غضون تراجم المحمدين من وفيات سنة : ٨٠٦ هـ ، ونص ما جاء في آخر هذا الجزء :

« محمد بن علي بن عبد الله الحَرْفي — بفتح المهملة وسكون الراء ثم فاء » .

وهنا يقف الناسخ ، وتنتهي نسخته وينتهي بانتهائها المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة وهو آخر ما وجد منه . وبذلك تنقص هذه النسخة (س ١) التي كتبها خطاب العجلوني عن نسخة المؤلف بمقدار غير قليل ، فنسخة المؤلف تنتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وبذلك تزيد على هذه بما مقداره تاريخ نحو سنتين .

وجاء في صفحة نهاية هذه المجلدة نص مطالعة مثاله :

« أنهاه مطالعة فقير رحمة ربه عبد البر بن عبد القادر عفي عنهما .

هذا المجلد والذي قبله بخط شيخ الإسلام خطاب شيخ الشام ، وهو تلميذ المصنف له ترجمة في نظم العقيان للسيوطي » .

هذا النقص في نسخة العجلوني (س ١) عن نسخة المؤلف يرقى بترجيحنا إلى اليقين بأن العجلوني قد قام بنقل نسخته من خط أستاذه المؤلف قبل أن يراجع كتابه ، وأن المراجعة والزيادات والتعديل والاستدراكات كل ذلك قد تم بعد سنة : ٨٤٠ هـ .

ناسخ المجلدتين بأجزائهما الأربعة واحد ، فكان الخط من جنس واحد وهو النسخ غير المجوَّد وقد يقرب من التعليق المعتاد ، والتزم العجلوني بإعجام الكلمات خلا قليل منها غادرها مُهْمَلة . واتخذ الحمرة لعناوين السنوات ولعناوين بعض الأخبار المهمة ، وأوائل أسماء التراجم أيضاً . كما وضع على أولِ كلّ خبر نكتةً لطيفة للتنبيه .

أما هوامش النسخة فلم تترك بيضاء خلوة من الكتابة ، ففي كثير منها إضافات واستدراكات وتصويبات وتعديلات ، كلها بخط المؤلف ابن قاضي شهبة بالسواد من لون حبر المتن ، أثبتَ ذلك كلَّه في هوامش نسخةِ تلميذه بعد أن عارضها بنسخته ، وقد أشار إلى ذلك في أكثر من موضع ، فعمدنا إلى إلحاق ذلك بالمتن وميزناه بحصرِه بحواصرَ قوسيّة وأشرنا إلى ذلك في مواضعه .

وحين عارَضْنا المجلَّد الثاني من نسخة العجلوني (س ١) بنسخة المؤلف (مو) وقفنا على اختلافاتٍ يسيرةٍ في المتن بين النسختين ، ونرجّح أن مردَّ ذلك إلى أن العجلوني قد يُرَخّص لنفسِه تغييراً طفيفاً في بعض الكلمات أو تعديلاً في بعض التعابير للتوضيح أو لتقويم العبارة كأن يبدّلَ اسماً ظاهراً بضمير ، أو أن يظهر اسماً أضمره المؤلف وهكذا . ويبدو أن المؤلف قد وقف على ذلك حين المعارضة فأقره ولم يجد فيه ضيراً ، وقد يشطب أحياناً ، وقد أشرْنا إلى ذلك في الهوامش عند ذكْرِ الاختلاف بين النسخ .

هذه الصفات وتلك الاعتبارات التي امتازت بها هذه النسخة بمجلديها وأجزائها الأربعة التي تنتظم الكتاب كله أو تكاد قد سَمَتْ بها فجعلتها في طبقة النسخة الأولى نسخةِ المؤلِف (مو) أصالةً وصراحةَ نَسَبٍ وعُلُوَّ قيمة ، فاعتمدناها أصلاً — في تحقيق الجزأين — الأول ، والثاني — من الكتاب ، واتخذنا من النسختين الأخريين (ع) و (س ٢) تُكَأَةً للاستئناس وحل المغلقات .

وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ١) .

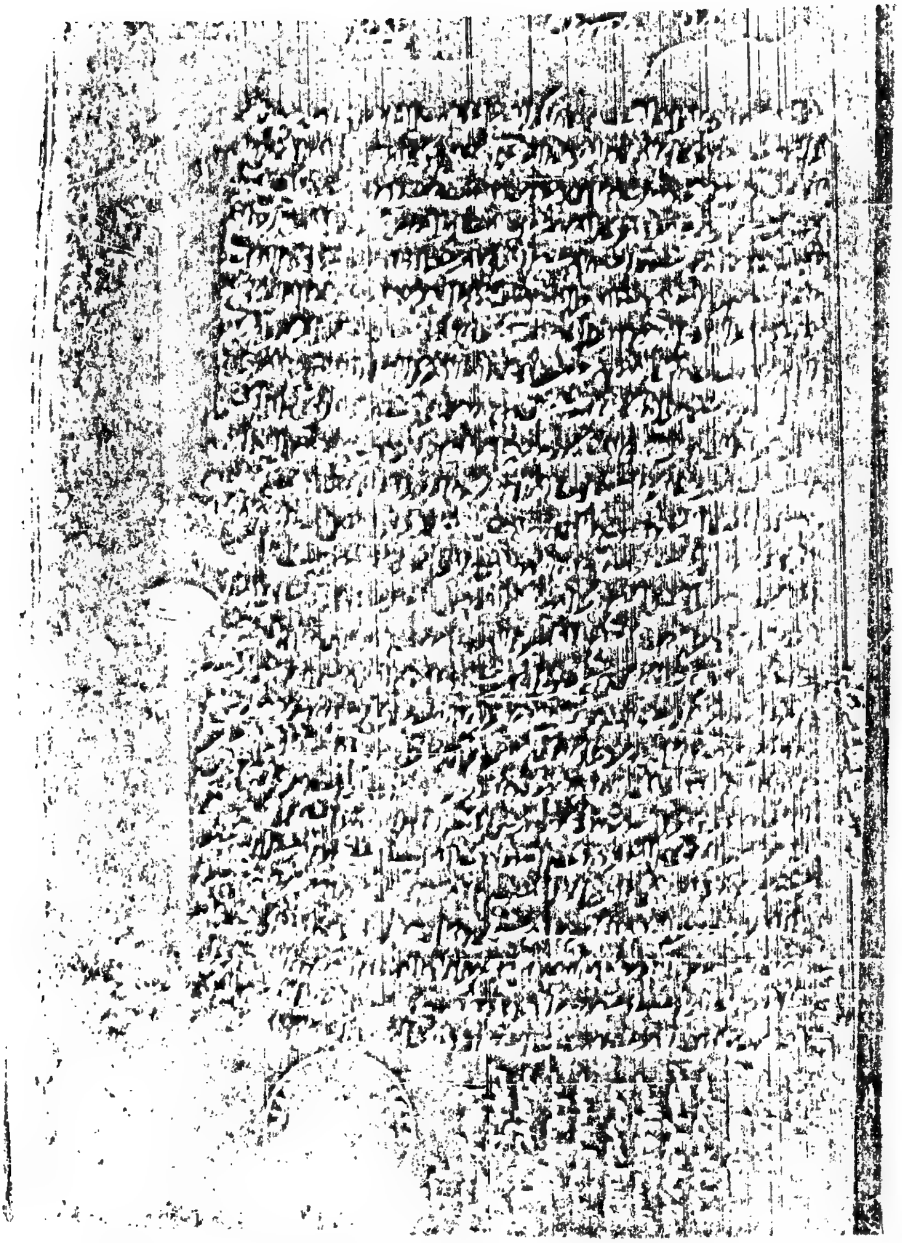

صفحة ما بعد الخرم من الجزء الأول من المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي شهبة ، وعلى هامشها خط المؤلف . نسخة باريس (س ١) بخط خطاب العجلوني

آخر الجزء الأول من المجلد الأول من التاريخ . نسخة باريس (س ١) بخط خطاب العجلوني

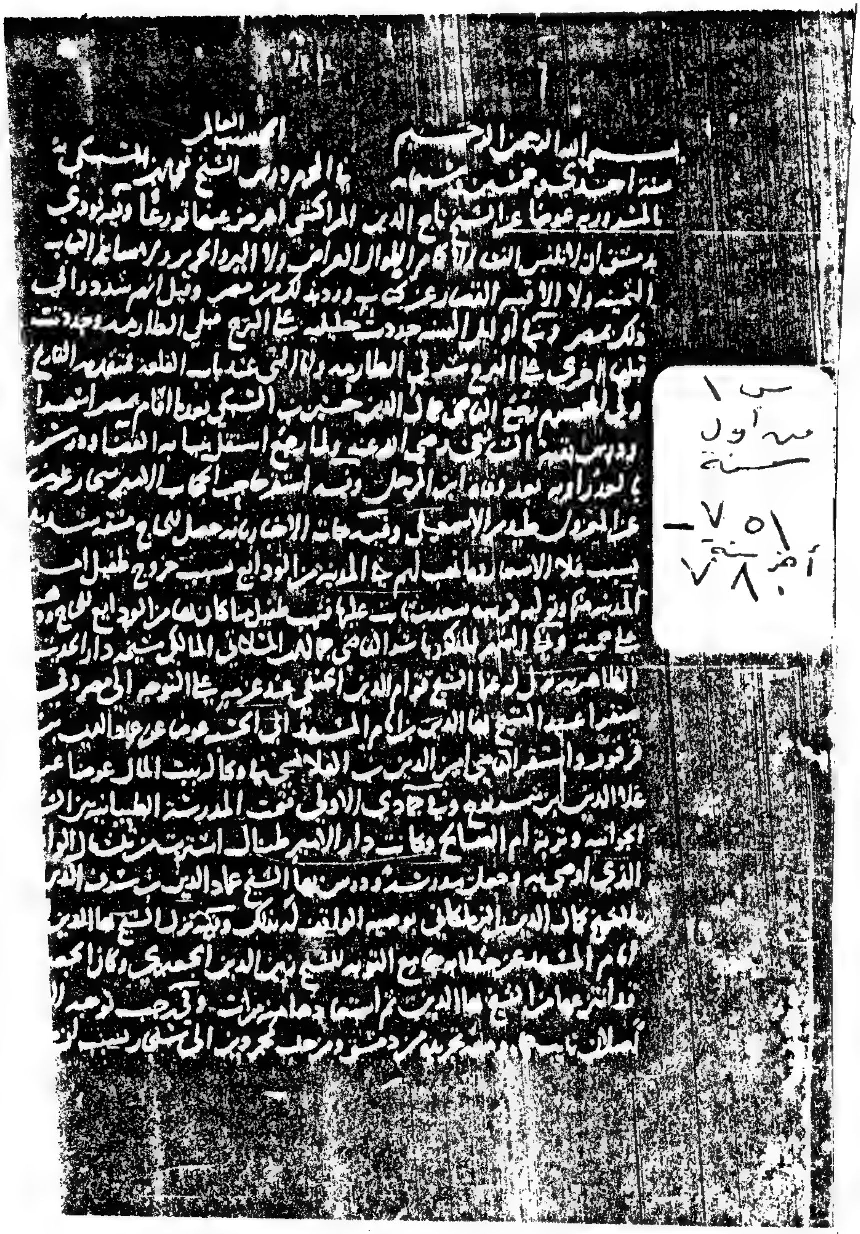

أول الجزء الثاني من المجلد الأول من التاريخ ، نسخة باريس (س ١) بخط خطاب العجلوني

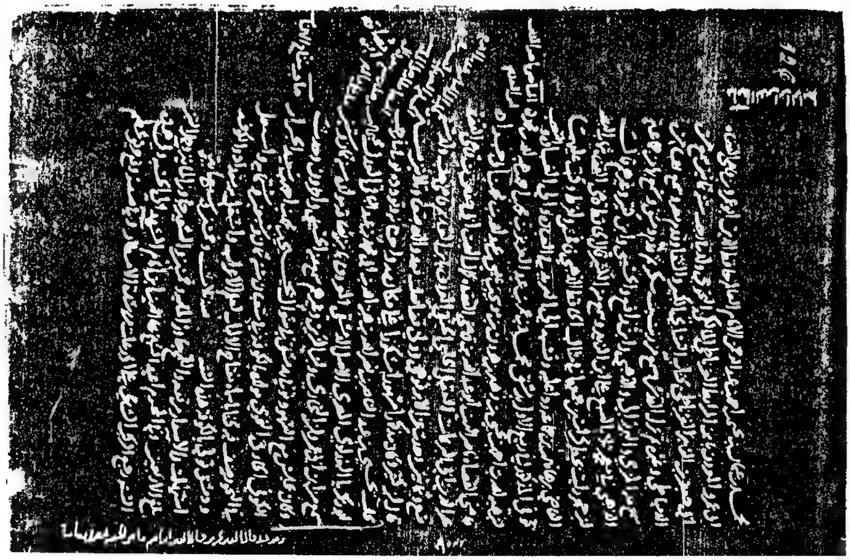

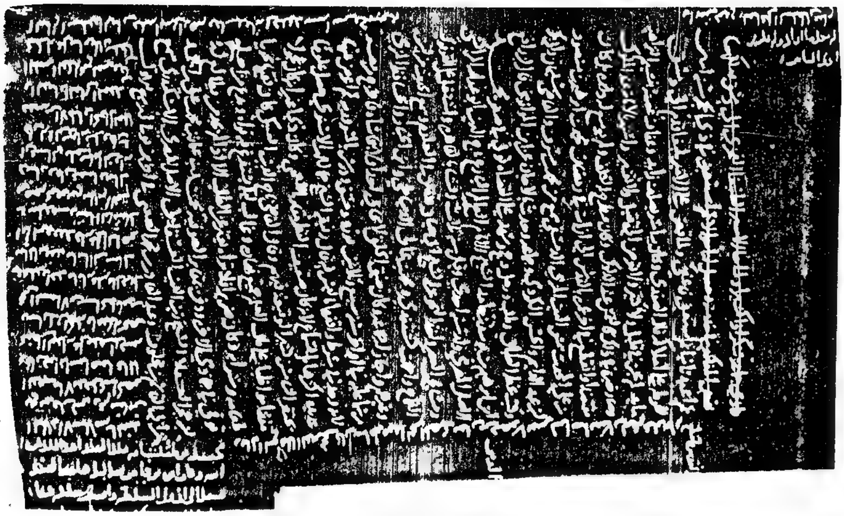

وجه الورقة : ١٢٦ من نسخة باريس (س ١) بخط
خطاب العجلوني وعلى هامشيهما خط المؤلف ابن قاضي شهبة

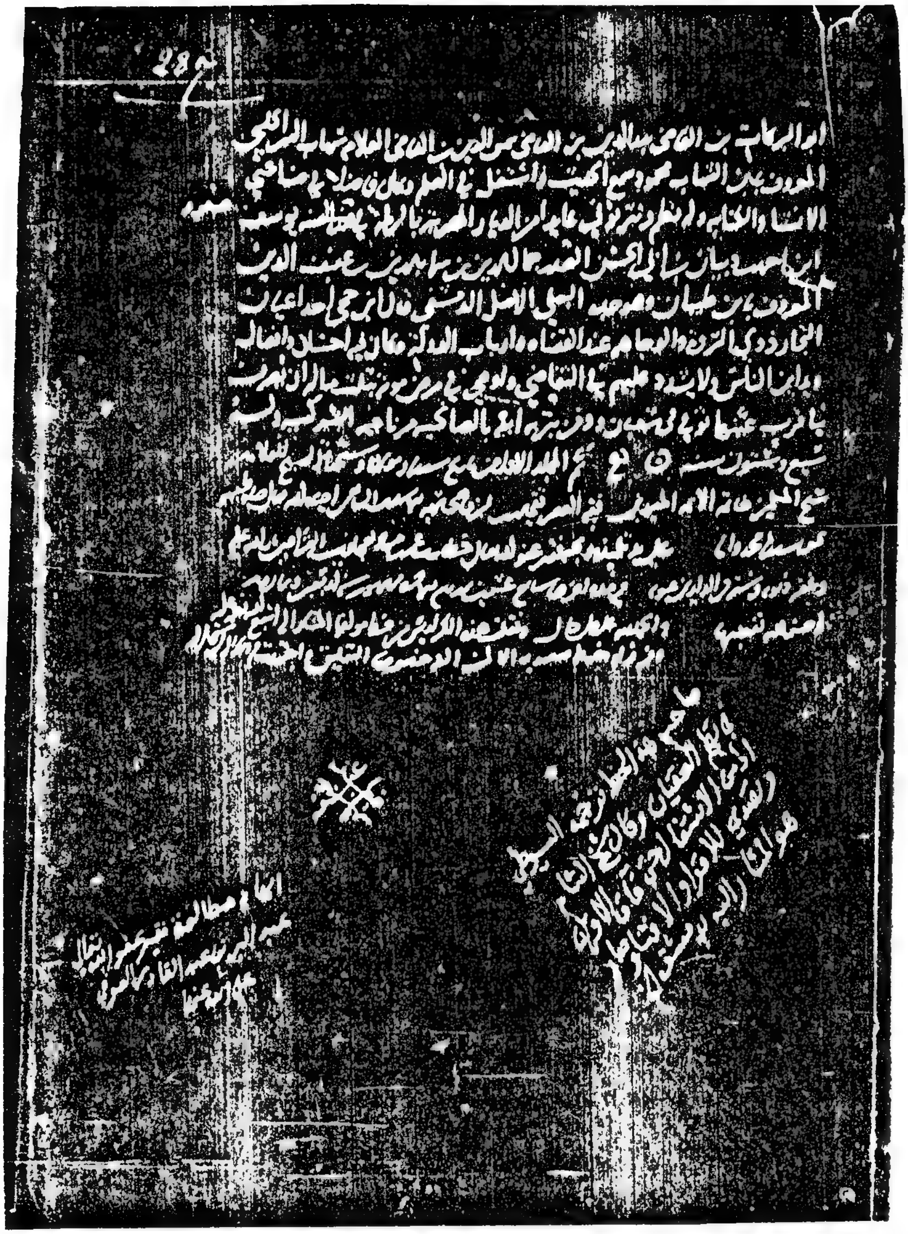

آخر الجزء الثاني من المجلد الأول من التاريخ من نسخة باريس (س ١)
بخط خطاب العجلوني

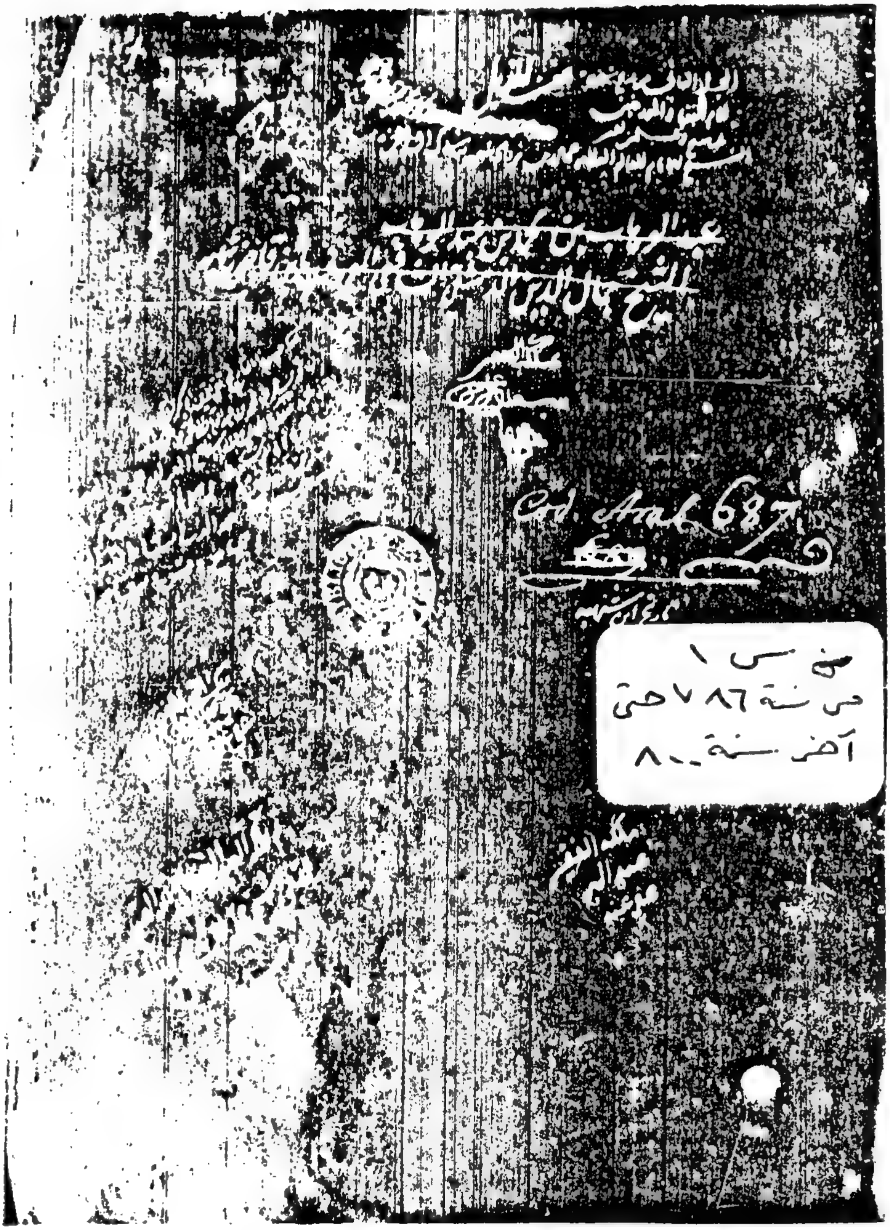

طرة المجلد الثاني من التاريخ من نسخة باريس (س ١) بخط خطاب العجلوني

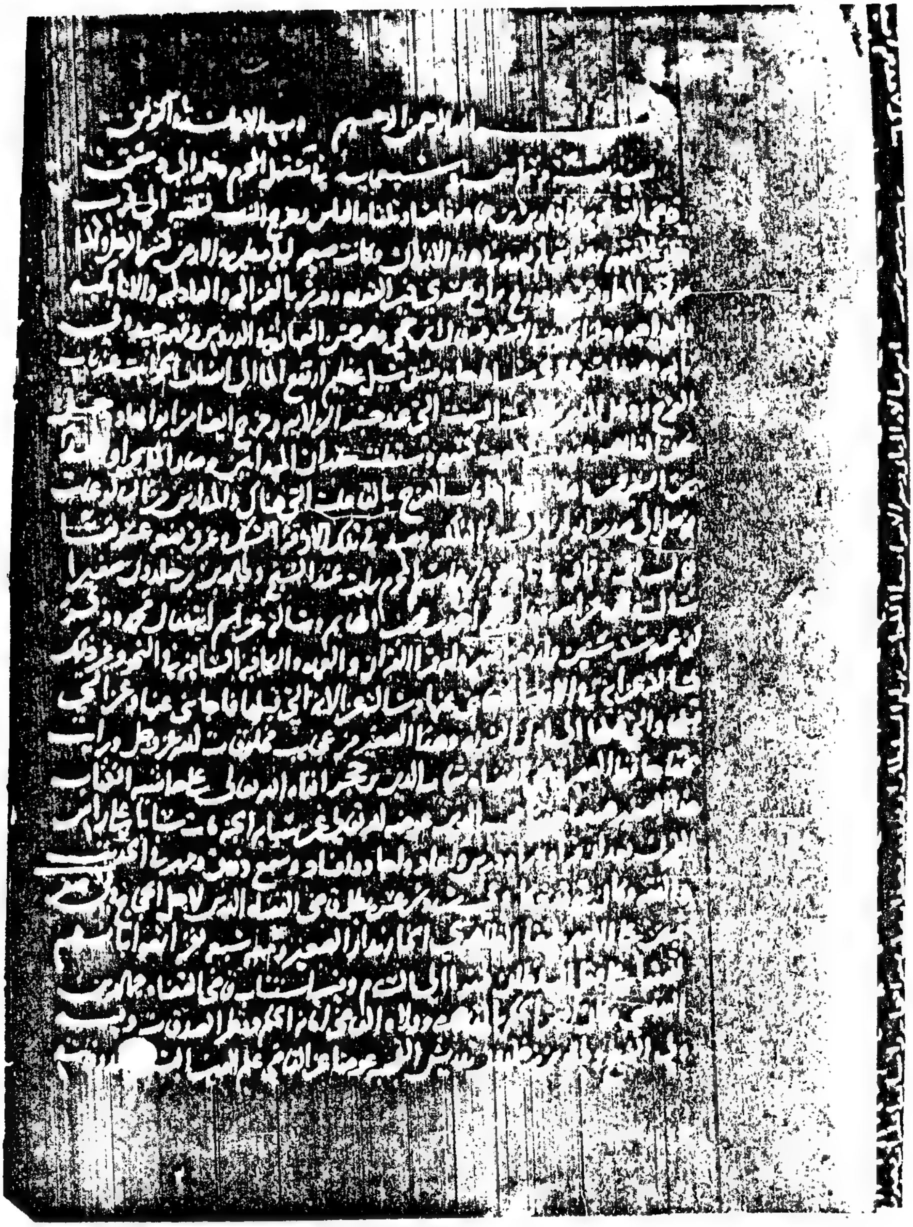

أول الجزء الأول من المجلد الثاني من التاريخ نسخة باريس (س ١) بخط خطاب العجلوني

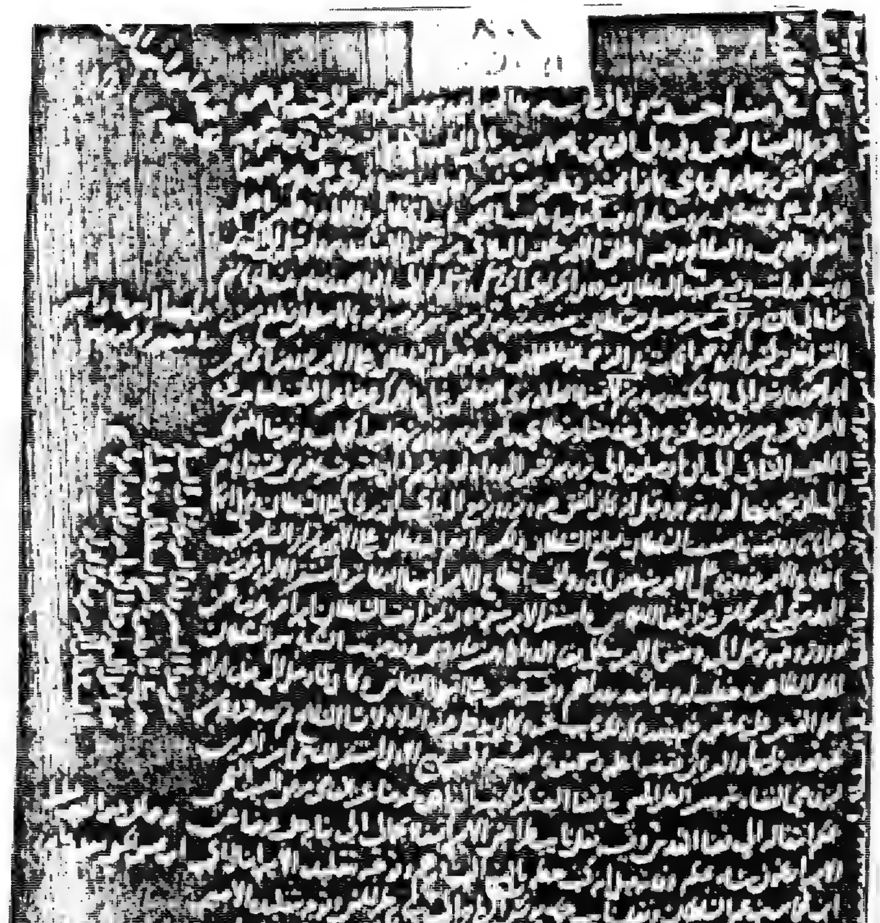

أول الجزء الثاني من المجلد الثاني من التاريخ نسخة باريس (س ١) بخط العجلوني ، وعلى هامش الصفحة خط ابن قاضي شهبة

آخر الجزء الثاني من المجلد الثاني وبه نهاية ما كتبه العجلوني من التاريخ نسخة باريس (س ١)

— ٣ —

النسخةُ المحفُوظَةُ في مَكْتَبَةِ عارِف حِكمت

رمزها (ع)

هي نسخةٌ منَ المجلدِ الأول بتقسيم المؤلف ، فيها مقدار نصف الكتاب ، وهي في جزأين كل منهما مستقل عن أخيه في جِلْد وَحْدَه ، حالها حسنة ، سليمة ، وقد وقع اضطراب في ترتيب أوراقها بسبب الخلل في تجليدها ، فأصلحناه وأشرنا إلى ذلك في مواضعه .

الجزء الأول : يقع في ١٤٦ ورقة ، بقطع كبير : ٢٧ × ٢٣ سنتمتراً ، ومسطرة الصفحة فيه : ٢٥ سطراً .

يبتدىء بأول الكتاب حيث صفحة طرته وفيها عنوانه ، وبعدها المقدمة ، ثم تاريخ لعشر سنوات ابتداؤها من سنة ٧٤١ وآخرها نهاية تراجم الوفيات في سنة ٧٥٠ هـ .

مثال عنوان الكتاب في صفحة طرته :

« الأول من تاريخ سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ خاتم الأئمة ، فقيه العصر مفتي الفرق ، شيخ الإسلام ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، أحياه الله تعالى حياة طيبة ، ومتعني والمسلمين بطول حياته ، وفسح في أجله ، وأدامه للنفع به في خير وعافية آمين ...[1] يا الله يا الله يا لله. من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمسين » .

وتحت العنوان نَصُّ تملُّكٍ غُمَّ بعضُه وراء رَتْق ، ومثال ما ظهر منه :

« تملكه ...[1] ـغني المنان منـ ...[1] بن أمير خان » .

وبعده تملُّك آخر نصُّه :

« تملكه الفقير إليه سبحانه مصطفى القاضي بعساكر أبي ...[1] » .

وفي الزاوية العليا من يسار الصفحة كتابةٌ طُمِسَ أكثرها ، ومثال ما بدا منها :

---

١ كلمات توارت وراء رتق .

« من سنة ٧٤١ إلى سنة ٧٨٥ مما ذكر فيه حوادثه من السنين » .

وتحت هذه العبارة تملُّك آخر نَصُّه :

« مما ساقَتْه النوبة إلى ملك الفقير إلى الله تعالى عذاري بن أحمد عفا عنهما الملك الأوحد » .

ونص تَملُّكٍ آخر في أقصى اليسار من الصفحة غطيت كلماته برتق .

وفي الزاوية السفلى إلى يمين الصفحة صورة ختم الوقف نقش عليه :

« مما وقفه العبدُ الفقيرُ إلى ربه الغني أحمدُ عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط ألا يخرج عن خزائنه ، والمؤمن محمول على أمانته » .

ثم تلي صفحةَ العنوان صفحةُ أول الكتاب وفيها بداية المقدمة ونصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم . الحمد لله مميت الأحياء ومحيي الأموات ، ومبدىء الأشياء ... » .

ويمضي الناسخ في الجزء الأول هذا حتى ينتهي منه بانتهائه من ذكر تراجم الوفيات الواقعة في سنة : ٧٥٠ ، ويختمه بخاتمة مثالها :

« هذا آخر سنة خمسين وسبعمائة . الحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .

ولم يرد في صفحة الخاتمة اسمُ الناسخ أو تاريخ النسخ .

* * *

الجزء الثاني : عدد أوراقه : ١٨٠ ورقة ، وهو تَوْأَمُ الجزء الأول قياساً ومسطرة .

يبتدىء بالتأريخ من أول سنة ٧٥١ هـ ، ويمضي فيه الناسخ إلى آخر ذكر تراجم الوفيات لسنة : ٧٨٥ هـ ، حيث نهايةُ الجزء الثاني وبه نهاية هذه النسخة كلها .

وقد اتخذ الناسخ له صفحة عنوان كتب فيها :

« الثاني من تاريخ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة ، فسح الله تعالى في أجله ، ومَتَّعنا بحياته ، وأدام النفع به في خير وعافية آمين . من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وإلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة » .

ثم تتلو صفحةَ العنوان صفحةُ بدايةِ الجزءِ الثاني من الكتاب ونصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن واختم بخير ، والحمد لله رب العالمين . سنة إحدى وخمسين ... » .

وبعد أن يستوفي الناسخ ابن القابوني كتابةَ تأريخِ خمسٍ وثلاثينَ سنةً ينهي الجزء الثاني هذا بالخاتمة التالية :

« تم المجلد الثاني من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة ، شيخ المسلمين خاتمة الأئمة المبرزين ، فقيه العصر تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، أحياه الله حياة طيبة بحق سيدنا وآله .

وكان الفراغ من نسخه نهار الجمعة خامس عشرين شهر رجب الفرد سنة أربعين وثمانمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله علي بن موسى ابن محمد الشهير بابن القابوني ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة وللمسلمين أجمعين » .

هذان الجزءان توأمان كتبهما ابن القابوني بخط النسخ المجوَّد في غالبه ، وهو إلى الجمال ، وعني بإعجامه لم يهمل كلمةً إلا في القليل النادر حين يعجز عن قراءة كلمة من خط ابن قاضي شهبة ، فابن القابوني هذا لم يكن من طبقة الناسخ الفهم خطاب العجلوني في الدراية والعلم ، فهو حين تغمُّ عليه كلمة في نسخة المؤلف التي نقل منها تعتريه الحيرةُ فإما أن يُسْقِطَها ويغادرَ موضعَها بياضاً أو أن يرسمَها رسْماً دونَ أن يفْقَه معناها ، ويدعَها مهملة ، فتبدو صَمّاء خَرْساء يعاني القارىء أشدَّ الصعوبة في تَوَضُّحِ معالمها وقراءتها .

* * *

وهكذا فهذه النسخة بجزأيها صِنْوةُ نسخةِ خَطّاب العجلوني (س ١) قِدَماً ونَسَباً وأصالة ، إلا أنها لا تُسامِي تلكَ صحةً وقيمةً واتصالاً بمؤلف التاريخ ،

فنسخة ابن القابوني لم يطالعْها المؤلف أو يقرأها وبالتالي لم يعرضها على نسخته الأصل ، فإننا لم نقف على خط المؤلف على هوامشها مضيفاً أو منبهاً أو معدلاً أو مستدركاً ؛ وبقيت هذه على حالها كما نقلها ناسخُها من خط مؤلف الكتاب في نسخته وهي في حالها من الكتبة الأولى قبل مراجعتِه لها .

ومع ذلك فقد أفدْنا من هذه النسخة فائدةً كبيرةً ، فقد خلت من الخروم فأعانتنا كثيراً في تحقيق الجزأين الأول والثاني وهما قِوامُ المجلَّدِ الأول من تاريخ ابن قاضي شهبة .

وهذه رواميز بعض صفحات نسخة عارف حكمت : (ع) :

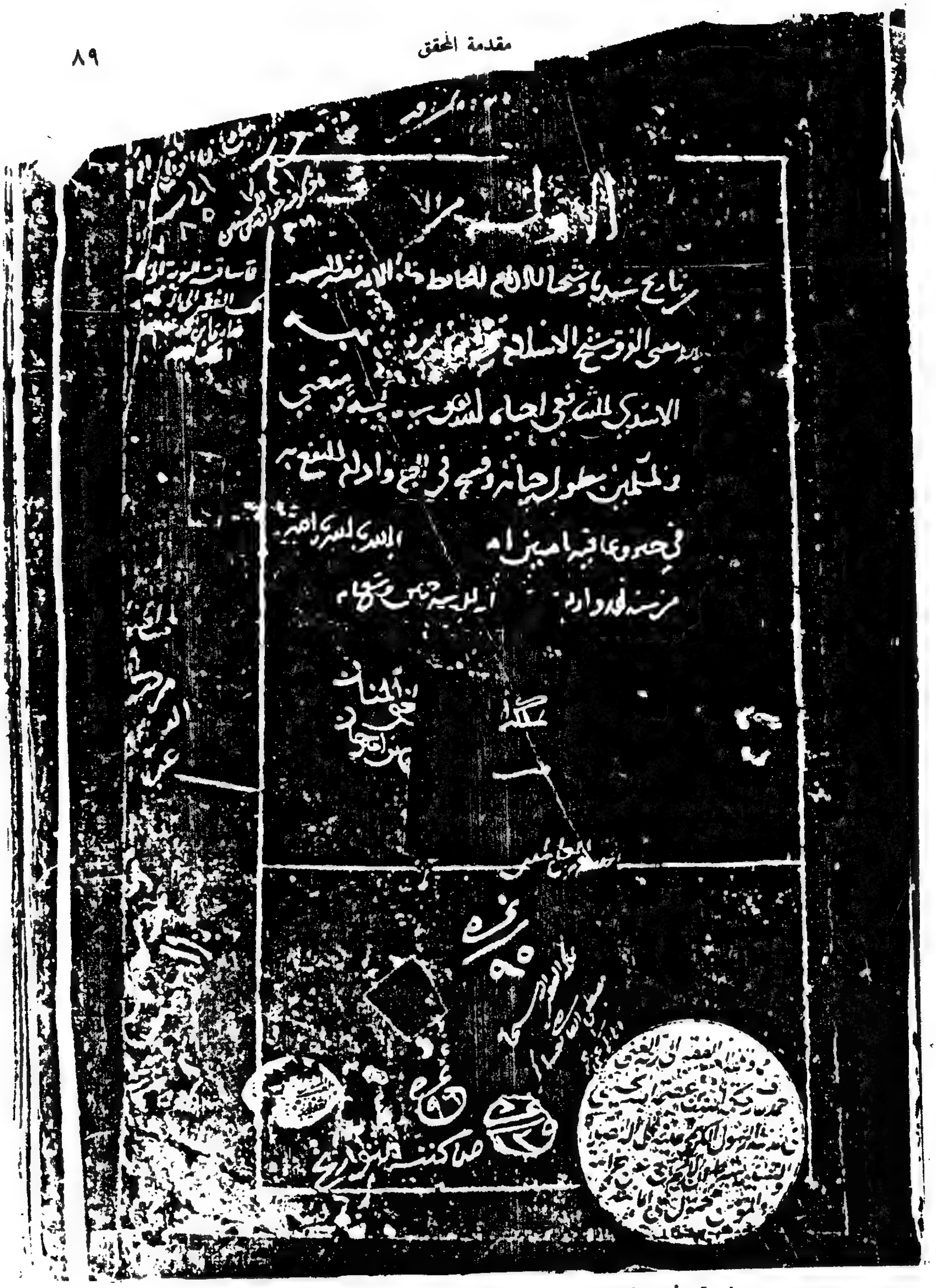

صفحة طرة تاريخ ابن قاضي شهبة، نسخة عارف حكمت (ع) بخط ابن القابوني

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
الحمد لله مميت الاحيا ومحيي الاموات ومبدي الاشيا ومعيد الرفات وجامع الخلق ليوم الشتات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مدخر لها عند الممات واشهد ان محمدا عبده
ورسوله افضل المخلوقات خاتم النبوات صلى الله عليه وعلى سائر الانبيا والمرسلين وآل كل وسائر
الصالحين وسلم تسليما اما بعد فان علم التاريخ علم نافع جليل وقد ارشد الى الاحتياج
[illegible]

بداية الجزء الأول من تاريخ ابن قاضي شهبة نسخة عارف حكمت (ع)
بخط ابن القابوني

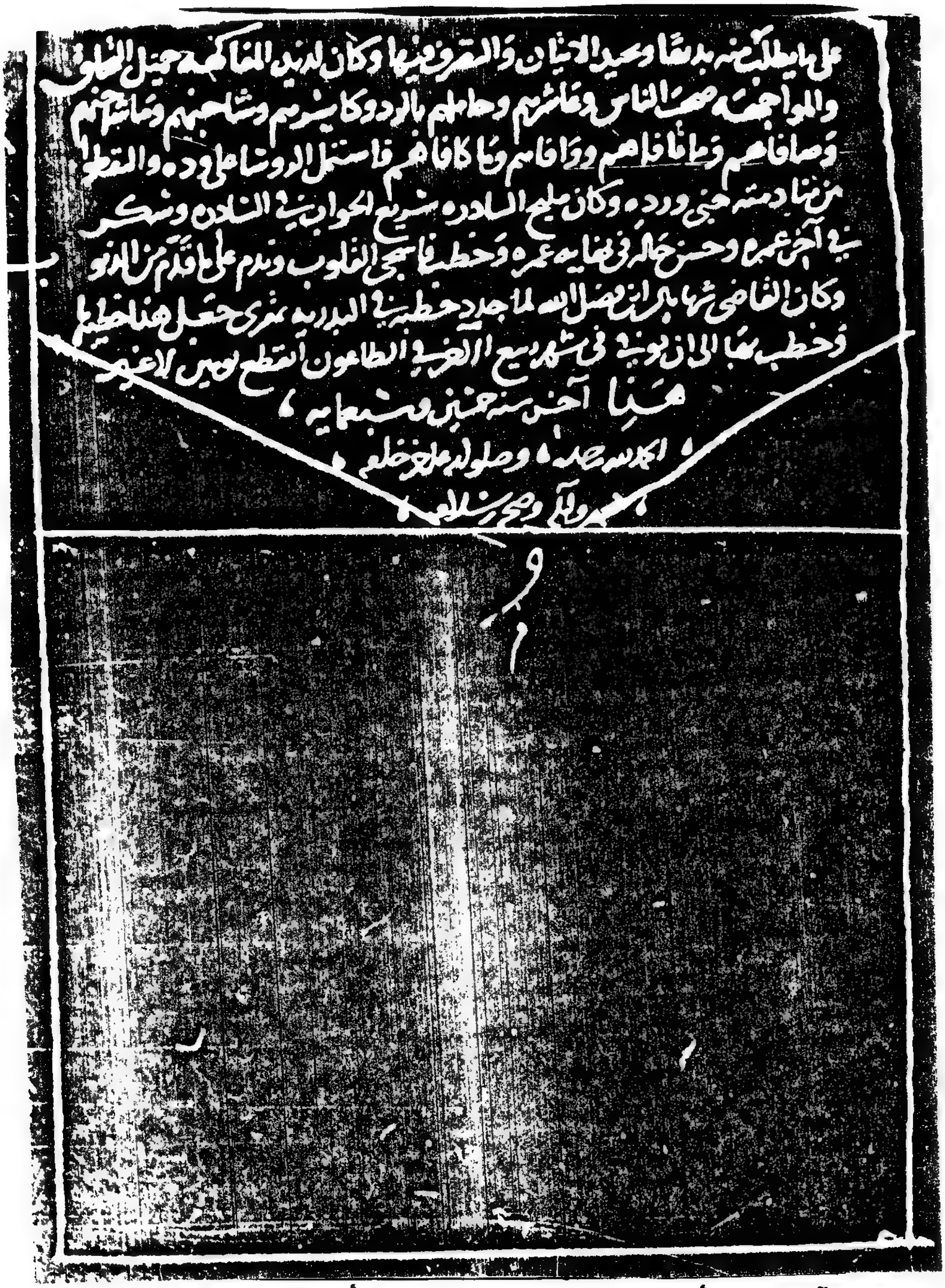
على ما يطلب منه بدعا وحيد الإتيان والتصرف فيها وكان لديه المفاكهة جميل الخلق
والمواجهة صحب الناس وعاشرهم وجاملهم بالود وكايسهم وشاحنهم وعاشرهم
وصافاهم وما فاهم ووافاهم وما كافاهم فاستمال الرؤساء على وده والتطرأ
من نادمه حتى ورده وكان مليح المنادمة سريع الجواب في النادرة وشكر
في آخر عمره وحسن حاله في نهاية عمره وخطب فأشجى القلوب وندم على ما قدم من الذنوب
وكان القاضي شهاب الدين فضل الله لما جاء خطبه في البرانية بمزي حتى حل هنا خطيبا
وخطب بها إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر في الطاعون أسقط بين الأعياد
هنا آخر سنة خمسين وسبعماية
الحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه
محمد وآله وصحبه وسلامه

آخر الجزء الأول من التاريخ ، وفيه خاتمة المجلد الأول من نسخة عارف حكمت (ع) بخط ابن القابوني

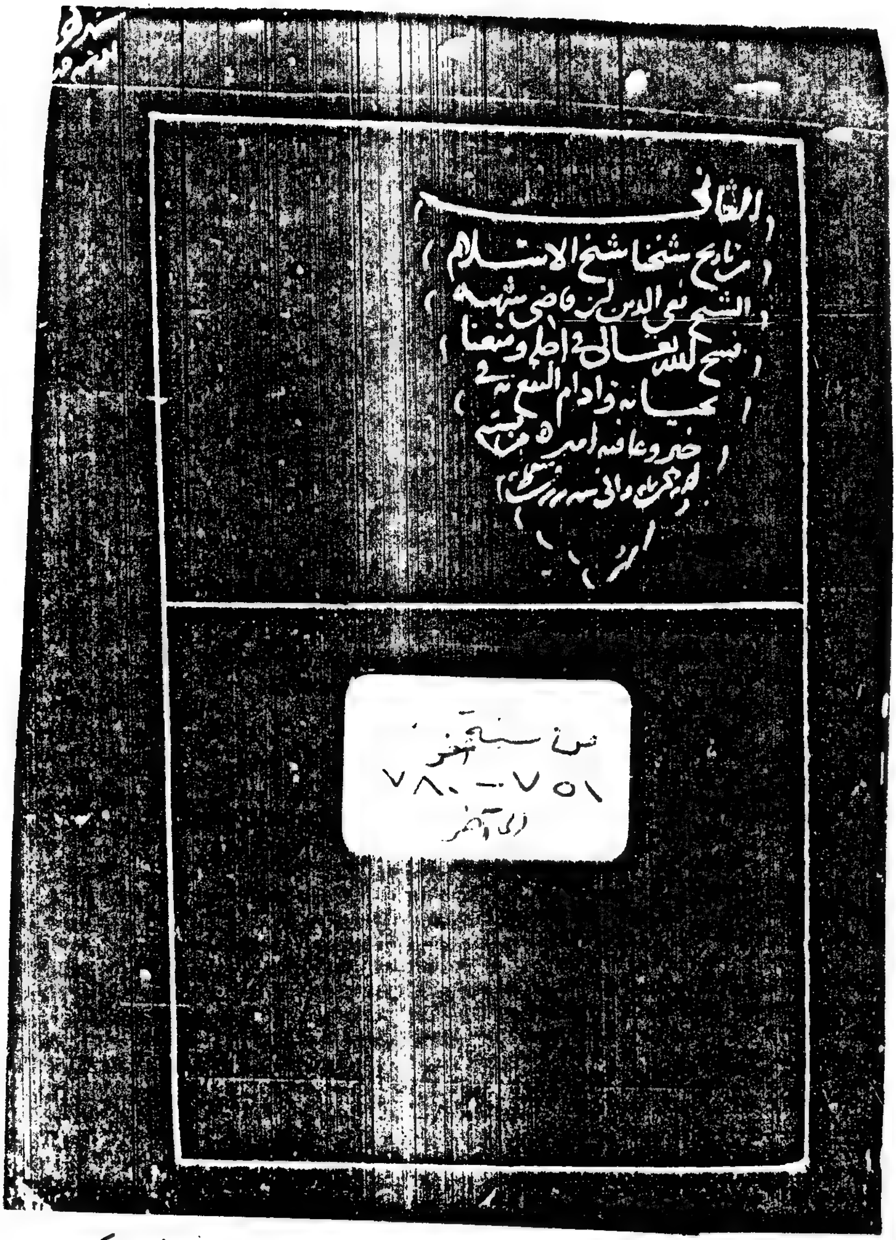

صفحة عنوان الجزء الثاني في أول المجلد الثاني من التاريخ نسخة عارف حكمت
(ع) بخط ابن القابوني

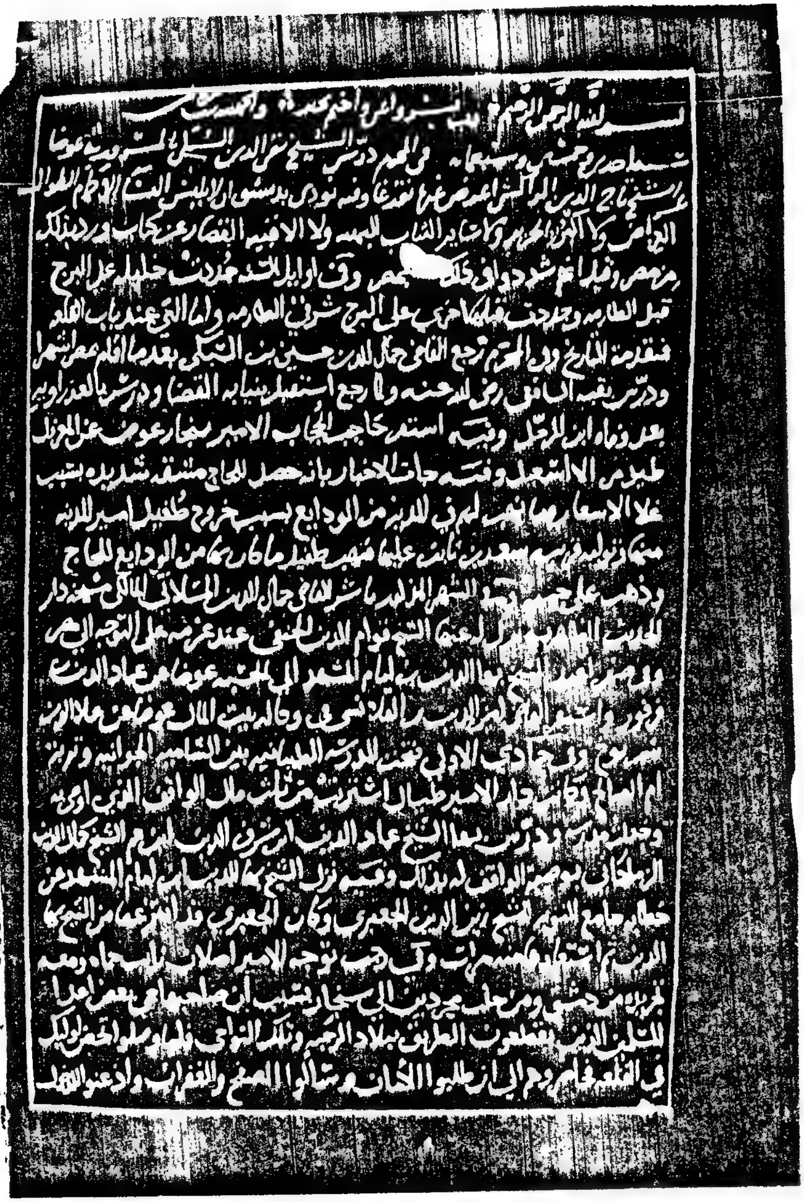

بداية الجزء الثاني من التاريخ نسخة عارف حكمت (ع) بخط ابن القابوني

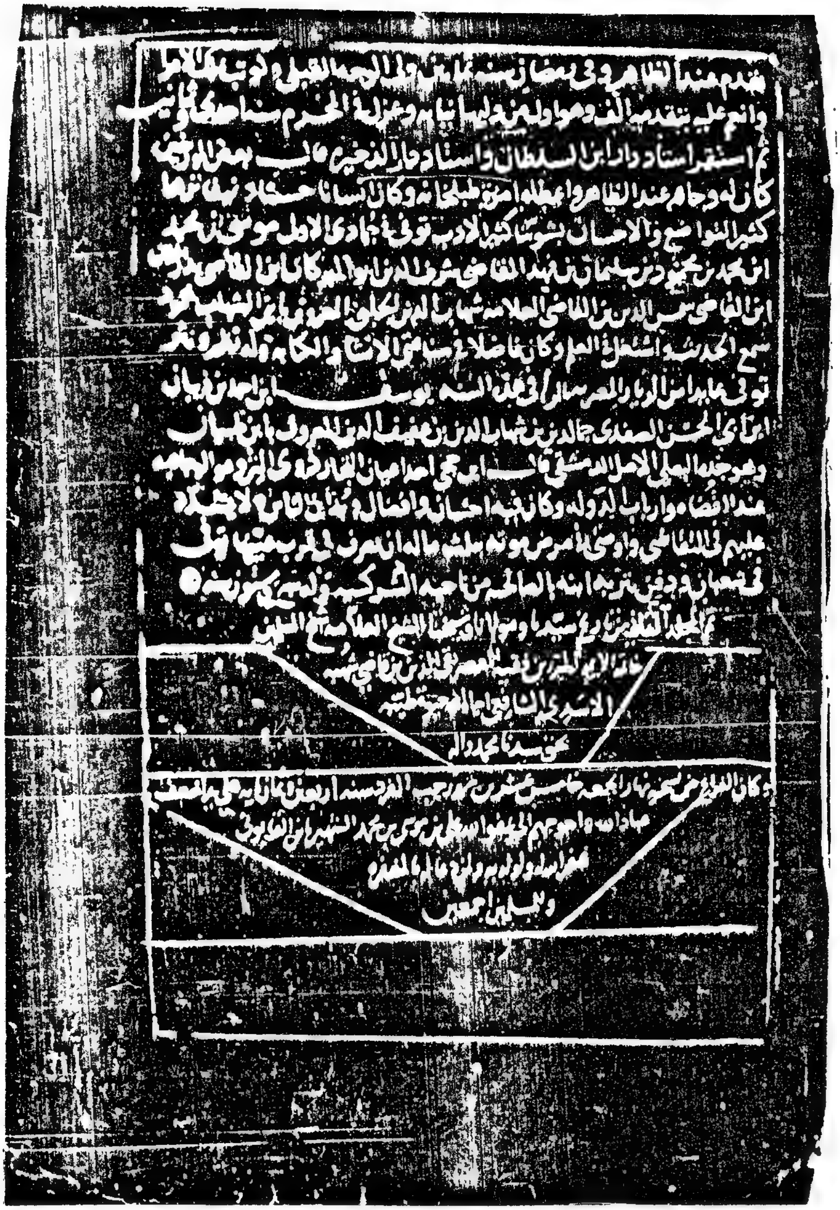

نهاية الجزء الثاني من التاريخ ، وعلى الصفحة خاتمة ما جاء في هذه النسخة ،
نسخة عارف حكمت (ع) بخط ابن القابوني

— ٤ —

النسخَةُ الثانية المحْفُوظَةُ في دار الكُتُب الوَطَنيَّة الباريسية رمزها (س ٢)

هي أيضاً نسخة منَ المجلّدِ الأول بتقسيم المؤلف ، ولم يجزِّئْها ناسِخُها جزأين كما فَعَل ناسخا (س ١) و (ع) بل أبقاها جزءاً واحداً في مجلّد واحدٍ يبتدىء بأول الكتاب وفيه العنوان والمقدّمة ، وينتهي بانتهاء تراجم سنة : ٧٨٥ هـ .

عدد أوراقها : ٢٩٠ ورقة ، وقياسها من الكبير أيضاً : ٢٧,٥ × ١٨,٥ سنتمتراً ، ومسطرتها : ٢٥ سطراً .

حالتها في الغاية من الجودة سلامةً وورقاً وتجليداً ، وورقها سميك صقيل ، حِمَّصيُّ اللون مائل إلى البياض .

يبتدىء المجلّد بصفحةِ طُرَّة الكتاب فيها بالخط النسخ المجوّد الجميل العنوان التالي :

« تاريخ العَلَّامة السخاوي ، رحمه الله تعالى .

وهو تاريخ جليل ، جمع فيه الحوادثَ والوقائعَ والمناقبَ والمحاسنَ والأخبار والوفياتِ واللطائفَ التي لا توجَدُ فيما عداه من المؤلفات ، نفع الله به آمين » .

وخط العنوان ليس من سنخ خط الناسخ في مَتْنِ النسخة ، وواضِحَةٌ فيه الحداثة ، وقد يفسّر لنا ذلك سببَ وقوعِ الخطأ في هذا العنوان النامِّ عن جهل كاتبه بالكتاب .

وعلى صفحة العنوان نص مطالعة وتملك مثاله :

« طالعه جميعَه مالكُه يوسفُ بن عثمان في سنة : ١٠١٢ فلله المنة » .

وبقربه مطالعة أخرى نصها :

« طالعه بحلب محمد بن منصور الحسيني سنة : ٨٥٣ » .

ثم تملك نصه :

« الحمد لله رب العالمين ، من كتب أحمد بن أبي بكر ...[1] ثم من كتب محمد بن عمر النصيبي نفعه الله به ، كان الله تعالى له سنة ٨٨٥ » .

بعد صفحة العنوان صفحةُ بدايةِ مَتْنِ الكتاب في هذه المجلدة ، وأوله مقدمته التي تبتدىء بما مثاله :

« بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم .
الحمد لله مميت الأحياء ومحيي الأموات ، ومبدي الأشياء ... » .

ثم يمضي الناسخ متابعاً إلى أن يأتي على ذكر آخر ترجمة من وفيات سنة : ٧٨٥ هـ حيث نهاية هذا المجلَّدِ مُوَحَّداً بين جزأيه الأول والثاني ، ولم يقف عند آخر سنة ٧٥٠ هـ لينهي جزءاً ويشرع بآخر كما فعل خطاب العجلوني في نسخته (س ١) وابن القابوني في نسخته (ع) .

وينهي الناسخ المجلد بالخاتمة التالية :

« [تم الكتابُ والحمد لله وحدَه][2] وصلّى الله على سيدنا محمد نبيِّ النور الأول والمعنى الأكمل صلاةً كاملةً دائمة مستمرَّةً إلى يوم الدين ، وحسبُنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وكان الفراغ منه في سابع عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وأربعين وثمانمائة » .

وبقرب الخاتمة مطالعات نصها :

« نظره أجمع مستفيداً مترحماً على جامعه شيخ الإسلام المدرس المحدث .
الحمد لله أكمله نظراً أبو جعفر محمد بن محمد ...[3] ـن الحسيني الحنبلي حامداً مصلياً مسلماً بحلب ٨٨٣ .

نظر في هذا الكتاب المبارك العبدُ الفقيرُ عبدُ الباسِط الكُتُبي في شهر رمضان

---

١ كلمة معماة .
٢ العبارة التي بين الحاصرتين المعقوفتين كتبت بخط مختلف عن خط الخاتمة ، وبدا في هذا الموضع أثر محو أو كشط ثم كتابة هذه العبارة فوقه .
٣ موضع كلمة مطموسة .

سنة ست وتسعمائة والحمد لله وحده » .

* * *

والخط في هذه النسخة على قاعدة النسخ إلا أنه في استدارات حروفه أقرب إلى التعليق ، فيه وضوح ظاهر ، التزم الناسخُ فيه إعجامَه ، ولا يخلو من دقّةٍ وعناية ؛ ويبدو أن الناسخ له مشاركة واسعة في فن التاريخ فكثيراً ما كان يملأ هوامشَ نسخته بتعقيباته وتَحْشِياته واستدراكاته وزياداته وإضافاته نقولاً يعقّب بها على الأخبار أو يستدرك على تراجم ، وغالبُ ما يورِدُه نقول من (أعيان العصر وأعوان النصر) و (الوافي بالوفيات) وكلاهما للصلاح الصفدي .

لونُ الحبر في متنِ النسخة وهوامشها بُنّي مائل إلى السواد ، وقد نَصَلَ لون الحبر في كثير مما أثبت في الهوامش حتى أصبح عسيرَ القراءة لدقة الخط ونصول الحبر ، فاجتهدنا في ذلك حتى استوفينا كلَّ ما جاء في الهوامش ولم يفتنا شيء منها لقيمتها وفائدتها . وأثبتناها في مواضعها من هوامش كتابنا في إخراجه .

لا توضعُ قيمة هذه النسخة مع قيمة أختيها السابقتين (س ١) و (ع) في قَرَنٍ واحد ، بل تقصر عنهما في الموازاة ولو أنها تدنو منهما في القِدَم ، فقد نقلها ناسخها الذي لم نعرف اسمه من نسخة خطاب العجلوني (س ١) بعد أن اعترى هذه الخرم الذي ذهب به قسم كبير من حوادث سنتي : ٧٤٨ و ٧٤٩ ووفياتهما[١] ، ولم يتنبه ناسخ النسخة (س ٢) إلى موضع الخرم الذي يَصرّخ فيه الانقطاع في تسلسل إيراد الوقائع والأخبار واختلاف تواريخ الوفيات ، وتجاوز ذلك كلّه مستمرّاً في النساخة فضاع من نسخته أيضاً ما سقط بالخرم من نسخة العجلوني (س ١) .

بيد أننا قد أفدنا منها فائدة كبيرة فقد اعتمدناها مُعَزِّزاً للنسخة (ع) التي مكنتنا من استدراك ما سقط بالخرم الأول الذي وقع في بداية نسخة خطاب العجلوني (س ١) وذهب به عنوان الكتاب ومقدمته وقسم من تأريخ سنة : ٧٤١[٢] هـ .

١ انظر كلامنا على ذلك فيما سبق ص : ٦٩ .

٢ انظر ما سبق ص : ٦٩ .

كما أسعدتنا بالنقول الكثيرة التي وردت في هوامشها فأغنت جوانب كثيرة مما جاء به ابن قاضي شهبة من أخبار وتراجم ، فأثبتناها في هوامشنا .

٣ وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ٢) :

طرة مجلدة تاريخ ابن قاضي شهبة وفيها العنوان المغلوط . نسخة باريس

(س ٢)

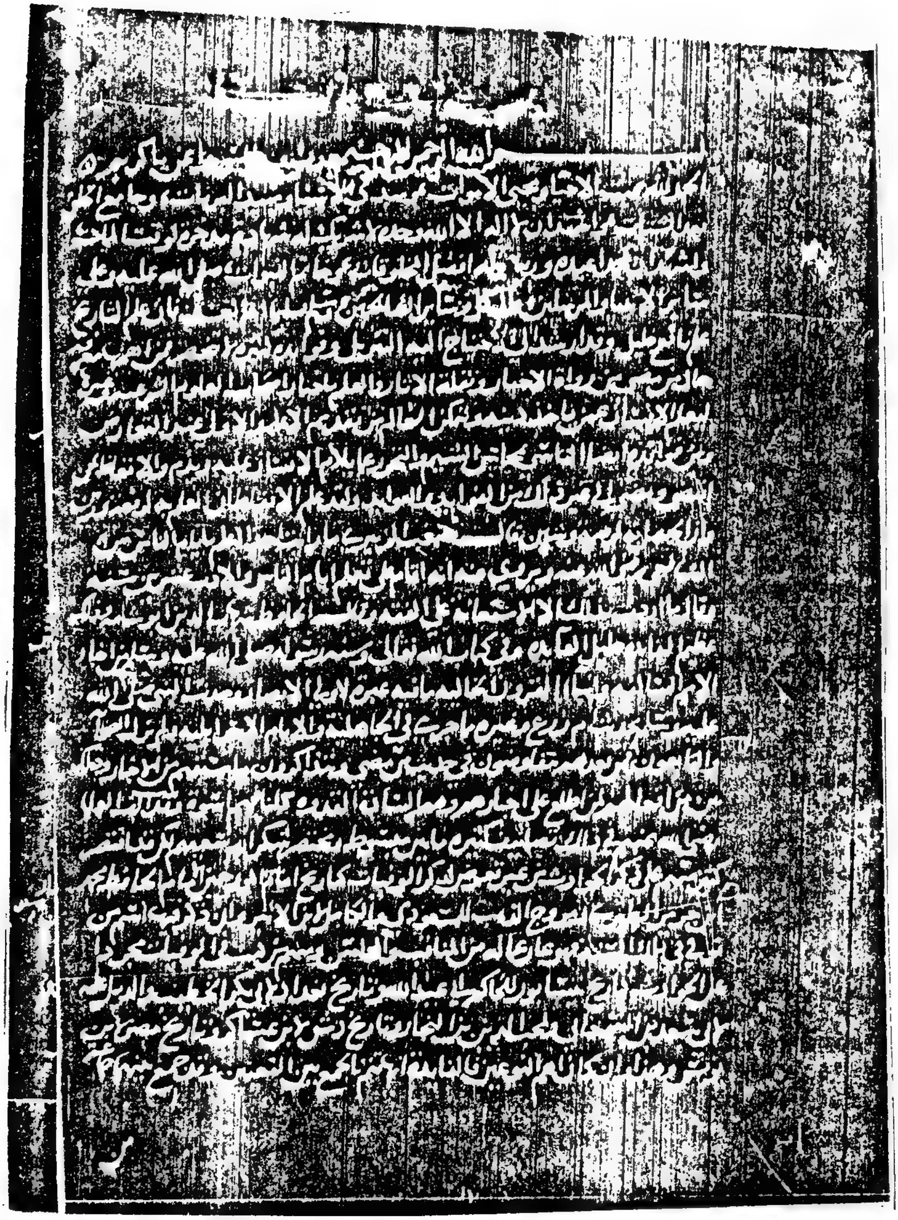

بداية التاريخ في نسخة باريس (س ٢)

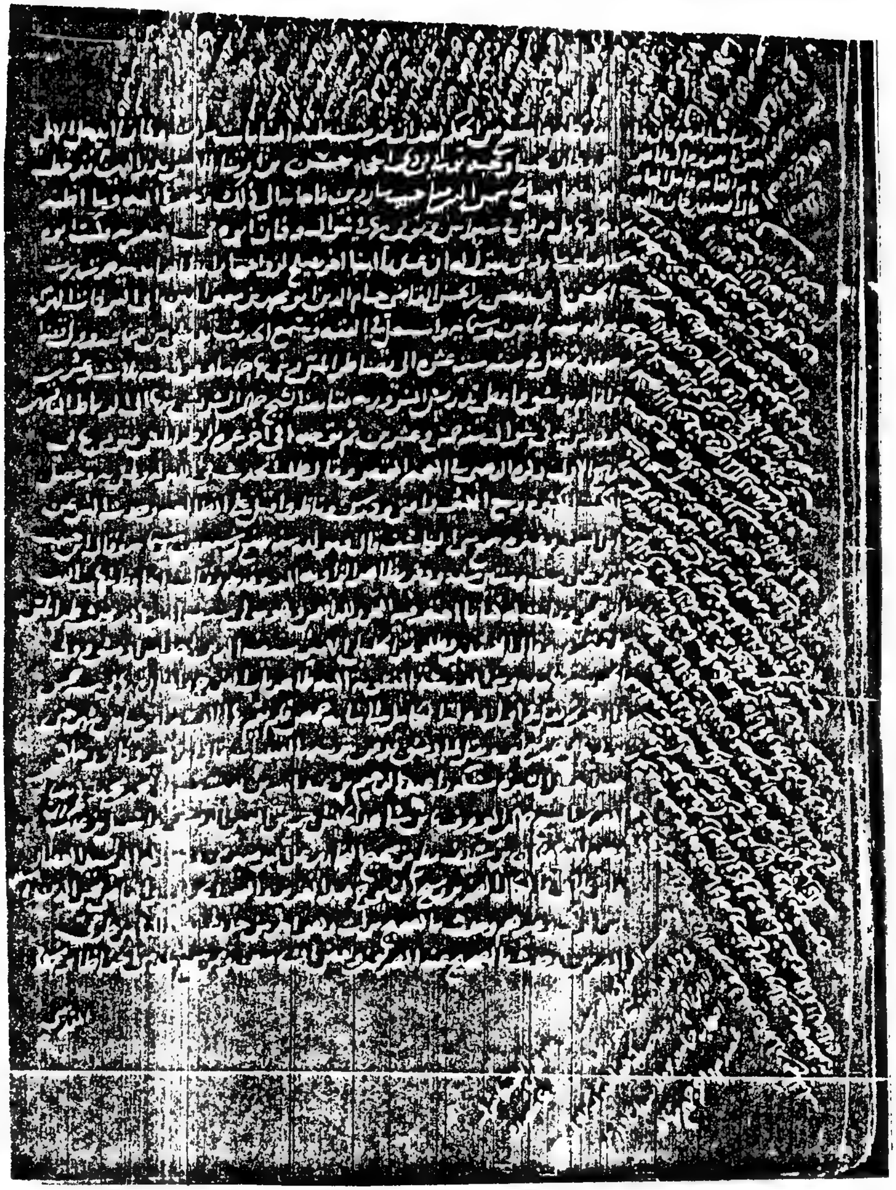

إحدى صفحات التاريخ من نسخة باريس (س ٢) وعلى هامشها تحشية الناسخ

آخر المجلدة من نسخة باريس (س ٢) وبها تنتهي هذه النسخة وعلى الصفحة نص الخاتمة

تاريخ ابن قاضي شهبة

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي

٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي ذيّل به على كتب من
تقدّموه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

٧٤١/١٣٤٠ - ٧٥٠/١٣٤٩

حققه

عدنان درويش

[١ آ]

/ [¹ الأَوَّلُ

من تَاريخ سَيِّدنا وشَيْخِنا الإمامِ الحافظِ خَاتِم الأئمَّةِ فَقيهِ العَصْرِ ، مُفتي الفِرَق ، شيخِ الإسْلامِ تقيِّ الدّين بْنِ قَاضِي شُهْبَةَ الأسَدِيّ الشَّافِعي . أحْياهُ الله تَعَالَى حَيَاةً طَيِّبَةً ، ومتَّعَنِي والمسْلِمين بطُولِ حَيَاتِهِ وفَسحَ في أجَلِه وأَدَامَهُ للنَّفْعِ بهِ في خَيْرٍ وعَافِيَةٍ آمينَ آميـ[ـنَ ...]² يا الله يا الله يا الله .

منْ سَنَةِ أحَدٍ وأربَـ[ـعِينَ وسَبْعمـ]²ـائةٍ إلى سَنَةِ خمْسينَ وسَبْعِمائة³ .

---

١ ذكرنا في المقدمة أننا اعتمدنا في تحقيق الكتاب نسخة (س ١) أصلاً لأنها أخلص النسخ أصالة ، وقد اعترىاها خَرْمان أحدُهما في أولها ذهب ببضع أوراق ، فاتخذنا من نسخة عارف حكمة (ع) رتقاً للخرم ، والقوس المعقوفة الحاصرة هَذِه هي صُوَّةُ أَوَّل الخرم .

٢ موضع رتق ذهب بكليمات .

٣ نص ما أثبت في طرة نسخة « عارف حكمة » (ع) .
أما ما أثبت في طرة نسخة باريس الثانية (س ٢) فنصه :
« تاريخ العلامة السخاوي رحمه الله تعالى . وهو تاريخ جليل ، جمع فيه بين الحوادث والوقائع والمناقب والمحاسن والأخبار والوفيات واللطائف التي لا توجد فيما عداه من المؤلفات نفع الله به آمين » .
وهو خطأ تحدثنا عنه في المقدمة .

[١ ب] / بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يسِّر وأعن يا كريم

الحمدُ لله مُميتِ الأحْيَاء ، ومُحْيِي الأمْواتِ ، ومُبْدي الأشياءِ ، ومُبِيد البَرِيَّات ، وجامعِ الخَلْقِ بعدَ الشَّتاتِ . وأشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ له شهادَةً مُدَّخرةً لوَقْتِ المماتِ ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورَسولُه أفْضلُ المخْلوقاتِ وخاتِمُ النبوَّات ؛ صلّى اللهُ عَلَيْه وعَلَى سائِرِ الأنبياءِ والمرسَلِين وآلِ كُلٍّ ، وسائرِ الصَّالحينَ وسَلَّم تَسْليماً .

أمّا بعدُ : فإنّ عِلْمَ التاريخِ علمٌ نافِعٌ جَليل ؛ وقد أرشَدَ إلى الاحْتِياجِ إليه التَّنزيل ، وفوائدُه كثيرة لا تَنْحصِرُ ، فمن أهَمّها :

مَعْرِفةُ حالِ من مَضَى منْ رُواةِ الأخْبار ، ونَقَلَةِ الآثار ، والعِلْمُ بأخْبارِ أصحابِ العُلُوم الشّرعيَّةِ وغيرِها ، ليَعْلَمَ الإنسانُ عَمَّنْ يأخذ دينَه ، ويتمكَّنَ العالِمُ من تَقْدِيم الأعْلَم والأَوْلَى عندَ التّعارضِ .

ومنْ فوائِده : التأسِّي بمَحاسِنِ الشِّيَم ، والتَّحرُّزُ عَمّا يلامُ الإنسانُ عليْهِ ويُذَمّ ، والاتِّعاظُ بمنِ انْقَضَى ومَضَى . إلى غيرِ ذلكَ منَ الفَوائد والعَوائد .

ولَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظ أنّ العِلْمَ به لَرِفْعَةٌ وزَيْن ، وأن الجهْلَ به لَوصْمَةٌ[1] وشَيْن .

قالَ مُصْعَبُ الزبَيْري : « ما رأيتُ أحداً أعلَمَ بأيّامِ الناسِ من الشّافعي — رضي اللهُ عنه — ، ويُرْوَى عنه أنّه أقامَ عَلَى تَعَلُّمِ أيّامِ النّاسِ والأدَبِ عِشْرينَ سَنَةً وقال : ما أرَدْتُ بذلكَ إلّا الاسْتِعانَةَ على الفِقْه »[2] .

---

١ الأصل (ع) : « لوجهة » تصحيف صححناه من : (س ٢) .

٢ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ثقة في الحديث ، علّامة في الأنساب شاعر ، أوجه قريش مروءة وعلماً ، ولد بالمدينة النبوية سنة ١٥٦ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٣٦ هـ . (تاريخ بغداد : ١١٢/١٣ . وانظر قوله في الروضتين : ٢/١) .

وقالَ الحافظُ شهابُ الدِّين أبو شامة : « وذلكَ عظيمُ الفائدة جَليلُ العائِدَةِ ، وفي كتاب الله تَعالَى وسُنَّةِ رسُوله — ﷺ — من أخبارِ الأُمم السالِفَةِ وأنْباءِ القُرونِ الخالِيَةِ ما فيهِ عِبْرَةٌ لأُولي الأبْصار »[١] .

وحَدَّث النبيُّ — ﷺ — بحَديثِ أُمِّ زَرْعٍ[٢] وغيرِه مما جَرَى في الجاهِليَّةِ والأيّامِ الإسْرائِيليَّة .

ولم يَزَلِ الصَّحابةُ والتابِعونَ فَمَنْ بعْدَهُم يتَفاوَضُونَ في حديثِ مَنْ مَضَى ، ويَتذاكَرُونَ ما سبَقَهم منَ الأخْبارِ ، وذلك بَيِّنٌ منْ أفعالِهم لمنِ اطّلَع على أخْبارِهم ، وهمُ السّادةُ القُدْوةُ ، فَلَنا فيهم أُسْوَة .

وقد أَلّف العُلَماءُ — رضي الله عنهم — في ذلك تَصانيفَ كثيرةً ، ما بَيْنَ

---

١ انظر الروضتين ، لأبي شامة : ٢/١ ، وفيه — حسب الطبعة التي بين أيدينا — : « .... القرون الخالية ما فيه عبر لذوي البصائر » .

٢ جاء في كتاب (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة) للخطيب البغدادي ص : ٥٣٠ ، بعناية الدكتور عز الدين علي السيد ، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة أن اسمها : « أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة » .

وجاء في كتاب (بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد) للقاضي عياض ، ص : ١٥ بتحقيق الإدلبي وأجانف والشرقاوي طبع وزارة الأوقاف المغربية أن اسمها : « أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة » وأضاف : « وسماها الدريدي في غير هذا الحديث : عاتكة ، ذكر ذلك في كتابه المسمى بالوشاح » .

وتحرف اسمها في (شرح صحيح مسلم) للنووي : ٢١٢/١٥ إلى « أم زرع بنت أكهل بن ساعد » فليصحح .

أما حديثها ، فهو مروي عند البخاري رقم (٥١٨٩) في النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل . وعند مسلم رقم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة : باب ذكر حديث أم زرع . وعند النسائي في « عشرة النساء » من (السنن الكبرى) رقم (٢٥٢ — ٢٥٥) المطبوع في مكتبة السنة بالقاهرة بتحقيق عمر وعلي عمر . وعند الطبراني في (المعجم الكبير) (١٦٤/٢٣ — ١٧٧) . وقد ذكر ابن الأثير الحديث برواياته المختلفة في (جامع الأصول) : (٥٠٧/٦ — ٥١٧) ، وشرح ألفاظه الغريبة ؛ وكذلك شرحها شرحاً وافياً القاضي عياض في (بغية الرائد) ، والحافظ ابن حجر في (فتح الباري) (٢٥٥/٩ — ٢٧٨) . وجميع الذين أوردوا الحديث في مؤلفاتهم ذكروه من حديث عائشة رضي الله عنها . تفضل بإخراجه لنا صديقنا الأستاذ محمود الأرناؤوط جزاه الله عنا خير الجزاء وأكمله .

مَبْسُوطٍ ومخْتصَرٍ ، شكَرَ اللهُ سَعْيَهم ، لكنْ قدِ اقتصَرَ كثيرٌ منهُمْ على ذكْرِ الحَوادِثِ منْ غيرِ تعرُّضٍ لذكْرِ الوَفَياتِ ، كتاريخ إمام المؤرِّخين الإمامِ الحافِظِ محمَّدِ بنِ جَرِير الطَّبري ، و (مُرُوجِ الذَّهَب) للمَسْعُودي ، و (الكامِلِ) لابنِ الأَثِير . وإنْ ذُكِرَ فيها اسمُ منْ تُوُفِّي في تلك السَّنَة فهو عارٍ عَمّا لَهُ منَ المناقِب والمَحاسِنِ .

ومنهم مَنْ كتبَ [في][1] الوَفَياتِ مُجرَّداً عن الحَوادثِ (كتاريخ نَيْسابور) للحَاكِم أبي عَبْدِ الله ، و(تاريخ بَغْداد) لأبي بكْرٍ الخَطيب ، و(الذَّيل) عليه لأبي سَعْدٍ ابنِ السَّمْعاني ، ولمُحبِّ الدّينِ بن النَّجّار ، و(تاريخِ دِمَشق) لابْنِ عَسَاكر ، و(تاريخ مِصْر) لابنِ يُونُس .

وهذا وإنْ كانَ أهمَّ النَّوعَيْن ، فالفَائِدةُ إنَّما تَتِمُّ بالجمْعِ بينَ الطرفَيْن[2] . وقد جَمَع بينَهما جَماعةٌ من الحُفَّاظ ، منهُم أبو الفَرَج بنُ الجَوْزِيّ في : (المُنْتَظَم) ، والشيخُ شِهابُ الدِّينِ أبو شَامَةَ في (الرَّوضَتَيْـن في أخْبـارِ الدَّوْلَتين النُّورية والصَّلاحِيَّة) و (الذَّيْل) عَلَيْه وصَلَ [فيه][1] إلى سَنَةِ وَفاتِه / [٢ آ] سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّين وسِتِّمئة : وقد ذيَّلَ عليه عَلَمُ الدّينِ البِرْزَالي .

ومِمَّن جَمَع بينَ النوعَيْنِ أيضاً الحافِظُ شَمْسُ الدّينِ الذَّهبي في (تاريخ الإسْلام) وهو كتابٌ جَليلٌ حَفيلٌ عَدِيمُ النَّظِير ، وله (العِبَرُ) مخْتَصَرٌ نَفِيس ، ولكنَّ الغالبَ عَلَيْه ذكرُ الوَفَيات .

ومِمَّنْ جَمَعَ بينَهما أيْضاً الشيخُ عِمادُ الدّينِ بنُ كَثِير في كِتابِه (البِدايَةِ والنهاية) وهو كتابٌ جَليل ، وأجودُ ما فيه السِّيرةُ النَّبويّة — على صاحِبِها أفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام — وقَدْ أخلَّ بذكْرِ خَلائِق منَ العُلَماء والأعْيانِ وأصْحابِ المصنَّفاتِ

---

١ من (س ٢) .

٢ (س ٢) « التعيين » .

أضْعافَ أضْعافِ مَنْ ذكَرَه ، وقد يكونُ مَن أخلَّ بذكْرِهِ أوْلَى مِمَّنْ ذكَرَه . وقَدِ استَرْوَحَ في كثيرٍ منَ التَّراجم التي ذكَرَها فَلَمْ يذكُرْ فيها إلا اليسير ، مَعَ الإسْهابِ المُمِلِّ[1] في بَعْضِها .

وقد صارَ الاعْتِمادُ في بلادِنا في نقْلِ التواريخِ في هَذه الأَزْمانِ المتأخِّرةِ على هَؤُلاءِ الثَّلاثةِ : البِرْزالي ، والذَّهَبي ، وابن كَثِيرٍ — رحمَهُم الله تعالى — .

فأمّا تاريخُ البِرْزالي : فانْتَهى فيه إلى آخر سَنَةِ ثمانٍ وثَلاثين وسَبْعِمئة وماتَ في السَّنَةِ الآتِيَةِ مُحْرِماً بخُلَيْص . وذَيَّلَ عليه الشيخُ تقيُّ الدين بنُ رَافِع وانتهى[2] إلى أثْناء سَنَةِ أَرْبَع وسَبْعين .

وأما الذَّهَبي فإنّه قدِ انْتَهى في (تَاريخِ الإسْلام) إلى آخِر سَنَةِ سَبْعمئة ، وانْتَهى في (العِبَر) إلى آخِر سَنَةِ أَرْبَعين وسَبْعمئة ؛ وقد تُوُفِّي في ذي القَعْدَة سَنَة ثمانٍ وأَرْبَعين ، وكانَ أضَرَّ[3] سنةَ إحْدَى وأربَعين .

وذَيَّلَ على (العِبَر) السَّيِّدُ شَمْسُ الدّين الحُسَيْني ذَيْلاً مُخْتَصراً إلى آخرِ سَنَةِ اثنتيْنِ وستِّين .

وذَيَّلَ عَلَيْه الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ سَنَد ، فذكَر سَنَةَ ثلاثٍ وسَنَةَ أربع وستِّين .

وأما الشيخُ عِمادُ الدّين بنُ كَثِير فإنّ المشْهورَ منْ تاريخِهِ إلى آخِر سَنَة ثمانٍ وثَلاثين وسبْعمئة ، وهو آخِرُ ما لَخَّصَهُ من (تاريخ البِرْزالي) . وقد كَتَبَ الشيخُ عِمادُ الدّين بعدَ ذلك حَوادِثَ فيها وَفَيات يَسيرةٌ إلى قَبْلِ وَفاتِه ، وقد وقَفْتُ عَلَى بَعْضِها بخَطِّه في أجزاءٍ حَدِيثيَّة كُلُّ سَنَةٍ في جُزْء .

* * *

١ (س ٢) : « الممكن » .

٢ ليست في (س ٢) .

٣ في النسختين : « أخر » تصحيف واضح .

ولمّا لم يكُنْ من سَنةِ إحْدَى وأرْبَعينَ وسبعمئة مُصَنَّفٌ يجمَعُ الأمرين عَلى الوَجْهِ الأتَمّ ، شَرَعَ شيخُنا الإمامُ الحافِظُ بَقيَّةُ الأَعْلامِ مُفْتي الشّام شِهابُ الدِّين أبو العَبّاس أحْمَدُ بنُ حِجِّي — تغمَّدَه الله برَحْمتِه وأسْكَنَهُ فسيحَ جَنَّته بِمنِّه وكَرَمِه — في كِتابةِ ذَيْلٍ منْ أوَّلِ سَنَةِ إحْدَى وأَرْبَعين على وَجْه الاسْتِيعابِ للحَوادِثِ والوَفَياتِ لأَهْلِ بَلَدِهِ غالباً ، فذكَرَ كُلَّ شَهْرٍ ومَا فيه منَ الحَوادِثِ والوَفَيات ، فكتَبَ فيه سبْعَ سِنِين . ثم كتب منْ أوَّلِ سنَةِ تِسْعٍ وستِّين ، فانْتهَى إلى أثناءِ ذي القَعْدةِ سنةَ خمسَ عَشْرة ، وذلكَ قُبَيْلَ ضَعْفِه ضَعْفَةَ[١] الموت . غَيْرَ أنّه سَقَطَ منه سنةُ خَمْسٍ وسبْعين فَعَدِمَتْ[٢] ؛ وكانَ رحِمَه [الله قد][٣] أوْصَاني أن أُكْمِلَ الخَرْمَ الحاصِلَ منْ أوَّلِ سنةِ ثمانٍ وأرْبَعينَ إلى آخِرِ سنةِ ثمانٍ وستِّين . فلمّا عَزَمْتُ عَلَى ذلك رأيتُ أنّه قد فاتَ الشيخَ — رحمَه الله — فيما ذَكَرَهُ حَوادِثُ ووَفَياتٌ كثيرة ، أكثرُها مما يتعلّق بغير دمشق ؛ فاستَخَرْتُ الله تعالَى وعَلَّقْتُ ذَيْلاً طَويلاً على أسْلُوبِ تاريخِ الشيْخ ، وبَسَطْتُ الكلامَ فيه ، وجاءَ إلى يومِنا في خَمْسِ مُجلَّداتٍ كبار ، اسْتَطْرَدْتُ فيهِ إلى أَشياءَ حَسَنةٍ ، وإذا كانَ
[٢ ب] الرَّجُلُ مشْهورَ النَّسَب ذكَرْتُ[٤] في / ترجَمتِه مَنْ عَرَفْتُه من آبائِهِ وأهْلِ بيتِه إن كانَ من أرْبابِ البُيُوت .

ثمَّ اسْتَخَرْتُ الله تَعالَى في تَلْخيصِه في ذَيْلٍ مُخْتَصَر يكُونُ نحوَ الثُّلُث منَ الذَّيْلِ الكَبير ، أَقْتَصِرُ فيهِ علَى مشْهورِ الحَوادِثِ ، وتَراجِمِ الأعْيانِ مُختصَرَةً . وذكَرْتُ حَوادِثَ كلِّ سَنَةٍ جُمْلَةً ، ثم ذكَرْتُ الوَفَياتِ على تَرْتيبِ حُروفِ المُعْجَمِ

---

١ يريد : مرضه مرضَ الموت ، أتى بها على الدارِجَةِ الدمشقية ، ولا نعرفها عند غير الدمشقيين من سكان بلاد الشام ، ولا يزال الدمشقيون يستعملونها حتى يوم الناس هذا .

٢ الأصل : « فقدمت » بالإعجام . والتصحيح من (س ٢) .

٣ سقطت من (ع) واستدركناها من (س ٢) .

٤ في الأصل (ع) : « وذكرت » . و (س ٢) صحيحة .

كما فَعَلَ الذَّهَبي لِيَسْهُلَ الكشْفُ منه .

وأسْأَلُ الله تَعالَى أن ينْفَعَ بِهِ ويَجْعَلَه خالِصاً لوَجْهِهِ الكَرِيم ، ولا حَوْلَ ولا

٣ قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيم .

* * *

سنة إحْدَى وأَرْبَعينَ وسَبْعمائَة

استُهِلَّتْ هذه السنة **والخليفةُ** : الواثِقُ أَبو إسْحاق إبراهيمُ★ بنُ المستَمْسِك باللهِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الحاكِمِ بأمرِ اللهِ أبي العَبّاسِ أحْمدَ العَبّاسي .

والسُّلطانُ : الملكُ المنصور[1] النَّاصِرُ محمدُ بنُ قَلاوُون ، وتُوُفـيَ في آخرِ السنة .

واستقر في المُلكِ ولَدُه المنصورُ أبو بكر .

وقضاة مِصْر :

الشافعي : عِزُّ الدّين بنُ جَماعة .

والقاضي حُسامُ الدّينِ الغَورِي : الحنفي .

والقاضي تقيُّ الدّين الإخْنائيُّ : المالِكي .

والقاضي مُوَفَّقُ الدّين المقْدِسي : الحَنْبلي .

وكاتبُ السِّرّ : القاضي علاء الدّين بن القاضي مُحْيِي الدّين بنِ فَضْلِ الله العُمَري .

وناظرُ الجيش : جمالُ الدّين إبراهيم .

* * *

★ ألحقنا بالكتاب خمسة كشافات :

آ — كشاف لشرح المصطلحات الواردة في الكتاب .

ب — كشاف لتراجم الأعلام .

ج — كشاف للتعريف بالبلدان والأماكن وما في بابها .

د — كشاف للتعريف بالأمم والأقوام والقبائل والأسر وما في بابها .

هـ — كشاف للتعريف بالكتب المذكورة في الكتاب .

كل ذلك على سبيل الاستيعاب لم نغفل منها إلا ما لم نتمكن من وجوده بعد البحث في المصادر المتاحة لنا ، وجعلناها على حروف المعجم ليسهل الكشف عنها ، فليلتمس فيها القارىء بيان ما يرد ذكره في الكتاب من مصطلحات ، أو أعلام ، أو أماكن ، أو أقوام ، أو كتب .

[1] « المنصور » ليست فى (س ٢) .

وأما دِمَشق :

فإنه ليس بها نائبٌ ، فإن نائِبَها تَنْكِزَ قُبِضَ عليه في الشَّهر الماضي .

والقضاة :

بَهاءُ الدين بنُ تَقِي الدّين السُّبكي ، الشّافعي ، وهو شَيْخُ الشيوخ .

والقاضي علاءُ الدّين بنُ المُنَجّا التّنوخي : الحَنْبَلي .

وخطابَةُ الجامع : بيدِ القاضي بدرِ الدّين بنِ القاضي جَلالِ الدّين القَزْويني .

وكاتبُ السِّر : القَاضِي شِهابُ الدّين بنُ فَضْلِ الله .

وناظِرُ الجيش : جمالُ الدّينِ بنُ رَيّان .

* * *

ونائبُ حَلَبَ : الأميرُ سَيْفُ الدّينِ طُوغَاي[1] الطّباخي .

ونائبُ طَرابُلْس : الأميرُ سَيْفُ الدّينِ طَيْنَال .

ونائب صَفَد : الأمير سيفُ الدين طَشْتَمِر السَّاقي المعروفُ بالحِمِّص الأَخْضَر .

* * *

في مُسْتَهَلّ المحرَّم : وصل إلى دمشقَ مملوكُ الأميرِ علاءِ الدين أَلْطُنْبُغا نائبِ غَزّة ومعه مُطالعةٌ يخبرُ فيها أنّ أَلْطُنْبُغا استَقَرّ في نيابَةِ دمشق ، فركبَ الأميرُ طَشْتَمِر نائبُ صَفَد البريدَ ورجع إلى صَفَد . وكان قد قَدِمَ دمشق وقبض على تَنكِزَ .

ثم جاءَه مرسومٌ بالرّجوع إلى صَفَد ، فتوجَّه إليها .

وفي ثالِثِه : قُبِضَ على الأميرِ ناصرِ الدين بنِ بَكْتَاش ، وناصرِ الدين مُشِدِّ الدّواوين ، واحْتِيطَ على حواصِلِهما وسُجِنا بالقَلْعة عن مَرْسومٍ وَرَد .

وفي رابعه : قدم إلى دمشق من الديار المصرية الأمير بَشْتَاك النـاصري ، وبَرَصْبُغا[2] الحاجب ، وأُرُقْطَاي ، وَطَاجَار الدَّوَادار ، وأَسَنْبُغا المحَمَّدي ، وبَيْغَرا ،

---

١ (س ٢) : « طوغان » .

٢ رسمه ابن تغري بردي في النجوم : ١٤٦/٩ « برسبغا » . وفي ابن كثير : ١٨٨/١٤ كما رسمه ابن قاضي شهبة وأثبتناه .

وبُكَا الخُضَري ، وتَتِمَّةُ عَشرةِ أُمراء ، وليس معهمْ من العَسْكرِ إلا القليل . ونزلَ بَشْتَاكُ بالقَصْرِ والمَيْدانِ . قال الصلاح الكتبي : « وبقية الأمراء بالنَّجيبيّة » . وكان مجيءُ هَؤلاءِ لتجديدِ البَيْعَةِ للسلطانِ لَمّا توهَّموا مُمَالأَةَ بعضِ الأُمراءِ لنائب الشامِ المنفَصِل تَنْكِز ، والحُوطةِ على حَوَاصِله وتجهيزِها إلى الديارِ المصْرِيّة ، وكان أولَ
[٣ أ] ما بَدَءوا به بعد التَّحليفِ إحضارُ / مملوكَيْ تَنْكِز : طَغَاي ، وجِينْغاي منَ القلْعَة ، [٣ أ]
وأُخِذَ في عقوبتهما واستِصْفاء أموالِهما ثم قُتِلا .

قال بعضُهم : وكانَ المتولِّي لاستِخلاصِ الأموال وعُقوباتِ الناسِ بَرَصْبُغا ، وكانَ غاشِماً عَسُوفاً لا يعرِفُ لأَحَدٍ قَدْراً ، ولا يرْعَى أحَداً كبيراً كانَ أو صغيراً . وقَبضَ على كاتبِ السِّرِّ المنْفَصِلِ القاضي شهابِ بنِ القَيْسَراني ، وجماعة من المُباشِرين . ورَسَمَ بإطلاقِ جماعَةٍ من المسْجُونينَ ، ومن جُمْلَتِهم مَنْ سُجِن منَ النَّصارَى بسببِ الحَرِيقِ الكائِنِ في العامِ الماضِي حَوْلَ الجامعِ ، ونُسِبَ الحريقُ المذكورُ إلى النَّصارَى وتَواطُئِهم عليه في مقابَلَةِ هَدْمِ كنيسَتِهم ، كما هو مُبَيَّنٌ في تاريخِ السنة الماضية[1] . وقُبضَ على جماعةٍ منهمْ من أعيانِهم وأُخِذَتْ منهم

---

١ بسط المؤلف حادثة حريق جامع دمشق وقتل نفر من النصارى به في حوادث سنة ٧٤٠ هـ في تاريخه الموسوم بـ « الإعلام بتاريخ الإسلام » وهو لا يزال مخطوطاً ، قال فيه :

« ذكر الحريق الهائل :

لما كان ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من شوال وقع حريق عظيم بالدهشة / شرقي الجامع واتسع حتى أحرق سوق الطواقيين والوراقين واللبادين من جر الكتب [كذا] إلى باب الجامع ، وأثرت النار في حائط المأذنة الشرقية وعلقت في درابزين المأذنة فاحترق ، وتساقطت النار على جملون الجامع الرصاص ، فتداركه الناس فأطفؤوه ، واجتمع الناس لهذا الأمر العظيم من كل قطر في البلد ، وحضر النائب وبعض القضاة والأمراء ، وارتفع الصراخ والضجيج والابتهال إلى الله تعالى خشية على الجامع ، فسلمه الله تعالى ، وخرب ما حوله إلى دار الحديث إلى سوق النحاسين .

ووقع في نفوس كثير من الناس أن الحريق المذكور من النصارى بسبب ما حرق من كنيستهم اللعوم [كذا] .

ولما كان مستهل القعدة ليلة السبت وقع حريق آخر بقيسارية العواسين وسوق السيوف والرماحين . وكان أمراً فظيعاً ، وحضر النائب وبعض القضاة والنياب ، وباشر النائب طفي النار.=

أموالٌ لعمارة ذلك ، ثم قُتل منهم جماعةٌ بعدما صُلِبوا ، وسُجِنَ آخرون واستمرُّوا

= بنفسه . وعدم للناس ما يقارب خمسة وثلاثين ألف قوس .

وقويت الظنون أن هذا كله من النصارى ، وأوقع الله ذلك في قلب النائب ، فأمر بالاحتياط على رؤساء النصارى وتسليمهم إلى متولي البلد ، فأمر بضربهم ومصادرتهم بالأموال ليعمر من أوقاف الجامع ما خرب ، وعوقبوا فاعترفوا بأنهم تعاونوا على هذا الإثم والعدوان ، فكتب عليهم محضر بما اعتمدوه ، وحاصله : أنه قدم عليهم راهبان من بلاد القسطنطينية ليعملا من النفط ما يحرقون به أرجاء البلد المتاخمة للجامع اقتصاصاً لما فعل بهم . فاجتمعا ببستان بعض الكتبة النصارى بأرض جوبر فصنعا سبع كعكات نفطاً إذا أعطيت الواحدة منهن النار تبقى حتى يظهر فعلها أربع ساعات أو أكثر ، ثم نكّروهما وألبسوهما ثياب الأتراك ، وذهبا إلى الدهشة تلك الليلة قرب الغروب ، فاحتالا حتى وضعا كعكتين في دكانين من شرقي المكان وغربيه ، ثم كرا راجعين إلى البستان المذكور وأخبرا أصحابهما بما فعلا ، فكان في تلك الليلة ما كان ، ثم بعثوا الراهبين متنكرين إلى بيروت ليرجعا إلى البحر ، وبعثوا معهما كتاباً مخلقاً [كذا] وبعثوا معهما بشيء مما تساقط من المأذنة الشرقية ليستبشر بذلك أهل قبرص والقسطنطينية . ثم شرع النصارى المقيمون في إعطاء ما بقي من الكعك لمن يضعها في البلد ، وكل من ألقى / واحدة أعطوه شيئاً معلوماً ، فوقع في مواضع كثيرة من أرجاء البلد . وكان الذي وضع النفط في قيسارية الأقواسيين رجل لحام بالقرب من القيسارية أعطوه خمسمئة درهم . ثم احتاط الناس وتحرزوا من النصارى وأرصد الحرس في الأسطحة ، وانزعج أهل دمشق انزعاجاً شديداً . ورتب للجامع في كل ليلة من الجيش أميران يحرسانه إلى الصباح ، ونودي في البلد ألا يبيت أحد إلا وفوق الأسطحة عنده شيء من الماء .

وصودر النصارى مصادرة بليغة ، وأفتى فقهاء المذاهب الأربعة بانتقاض عهد من مالأ على هذه الكائنة منهم . ثم برز مرسوم النائب بتسمير النصارى الذين هم تحت العقوبة ، فسمروا وهم أحد عشر نفراً من أعيان النصارى الكتبة .

وأخبر أن النصارى قد سموا للمسلمين السكاكين الذي [كذا] يقطعون بها اللحم ، ورمي السم في خوابي السبيل ، ولما صلبوا في خان الظاهر طيف بهم حول البلد ثم طيف بهم في اليوم الثاني في الصالحية وقاسوا من ذلك مشقة عظيمة ، ثم أنزلوا ووسطوا عن آخرهم . ثم أخذ آخرين [كذا] من النصارى وطولبوا بمال جزيل ، فاستخلص منهم جملة كثيرة ، وظهرت دفائن كانت للمتنصرين : ذهب ، وجوهر ما زاد على ألف ألف درهم وأكثر ، وصرف من ذلك إلى الجامع في عمارة الدهشة وإلى وقف الأمينية في عمارة ربعها .

قال ابن حبيب في وصفه :

سألْتُ ما قصدُ الذي في جلّقٍ أَضْرَم ناراً أوقَعْتُهُ في العَطَبْ
قالوا : أرادَ النَّصْرَ في إيقادِها قُلْتُ لَهُم : تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبْ

إلى هذا الحينِ فأُخْرِجوا . وكان السلطانُ قد أرسَلَ إلى تَنْكِز يُنكِرُ عليه أَخْذَ أموالِ النَّصارَى ، وأنَّ ذلك يُؤَدِّي إلى فَسادٍ كبير على المسلمين في بلادِ الفَرَنْج ، وأمر أن يرسِلَ إليه ما استَخْلَصَه من الأموال ، وما احْترقَ مِنْ وَقْفِ الجامعِ يُعمَرُ من أوقافِه ، وكُلُّ مَنْ له مُلْكٌ يعمره من ماله . فلم يُرسِلْ تَنْكِز شَيْئاً واسْتمرَّ على العِمارة ، فغضبَ السلطانُ لذلك . وكانت أَحَدَ ذنوبِ تَنكِز عند السلطان ، وشَرَعوا في أخذِ أموال تَنْكِز والودائع التي عند الناس ، وظهر له مال كثير يتجاوزُ الحَدَّ والوَصْفَ .

وفي سادِسِه : وَصَلَ[1] من غَزَّةَ الأميرُ أَلْطُنْبُغا متولّياً نيابةَ دمشق عوضاً عن الأمير تَنْكِز ، وتلقَّاهُ الأمراءُ الشاميّونَ والمصريونَ ونزلوا في خِدْمَتِه[2] ، وحضروا بدار السَّعَادَةِ ، ووقع الحَلِفُ للسُّلطانِ وأولادِه . قال ابن كَثير : « وكان يَوْماً مَشْهُوداً »[3] .

وفي هذا اليوم : طُلِبَ جماعةٌ من التُّجارِ وأربابِ الأموال لمُعَامَلَتِهِمْ الديوانَ التَّنْكِزِي ، وطُلِبَ منهم مالٌ . وأُبيعَ مماليك تَنْكِز وجَواريهِ بالقَصْرِ . وأُبيعَ أكثر الخيلِ والهُجْنِ والذَّخائر .

وفي ثالث عشره : دَخَلَ سُبَّاقُ الحَجيج ، وفيهم الشيخُ صَدْرُ الدين المالكي ، وجمال الدين المِسَلّاتي المالكي ، والعَلّامةُ فخرُ الدين المِصْرِي ، وكان قد جاوَرَ بَعْدَ نَكْبَتِه بسبب العَلَمِ بنِ القُطْبِ كاتب السِّرِّ وقَطْعِ النائبِ لوظائِفِه خَلا

= ولابن الوردي مقامة في هذا الحريق ، وللصفدي فيه أيضاً مقامة . قال بعضهم : كان ارتفاع أجرة الذي احترق من الدور والحوانيت من وقف الجامع الأموي تسعة وتسعين ألف وكسر في كل سنة ، والذي أحصي من أموال التجار وأمتعتهم ألف ألف وستمئة ألف دينار » .

وانظر الخبر أيضاً في ابن كثير : البداية والنهاية : ١٨٦/١٤ في حوادث سنة ٧٤٠ هـ .

١ في (س ٢) : « دخل » .

٢ في (س ٢) : « بخدمته » .

٣ ابن كثير ، البداية والنهاية : ١٨٨/١٤ .

الرَّوَاحِيَّة ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين[1] ، فجاء في هذه السَّنَةِ فصادفَ مجيئُهُ القَبْضَ على النائِبِ من نَحْوِ عشرينَ يَوْماً . ومعهم أيضاً الشيخُ عمرُ بنُ جامِع السلامي[2] .

ويومئذٍ : وردَ مرسومٌ بالقبضِ على أميرين مُقدَّمَيْن ، أُلْجِيبُغا العادلي ، وطَيْبُغا حجي ، اتُّهما بالميل إلى تَنْكِز ، فقُبِضا وسُجنا بالقلعة واحْتِيطَ على أموالهما .

وفي رابع عَشَره : توجه بيتُ تَنْكِز وأهلُه وأولادُه[3] إلى مصر .

وفي خامِس عَشَرِه : ركبَ النائبُ والأميرُ بَشْتَاك إلى سوق الخيل ، وحضر أمراء مصرَ والشام ، وأُحْضِر طَغَاي وجينْغاي فوُسِّطا بحضرتهم ، وعُلِّقا ونُودِيَ عليهما : « هذا جَزَاء من يُخامِرُ على السُّلطان » . وكان قد نُسبَ إليهما أنهما اتفقا مع مولاهما تَنْكِز على التحوُّل إلى قَلْعَةِ جَعْبَر والعِصْيانِ بها ، وكان أستاذُهما قد نَقَل إليها أشياءَ كثيرة / وحَصَّنها وجعلَ بها نائباً ، وكان يتردَّدُ إليها في سنين [٣ ب]
متعددةٍ يتصيَّدُ هناكَ ويجيء ، وقيل : بل حَسَّنا له التوجه إلى بلاد التَّتار ، فبلغَ السلطانَ ذلك فقَبَضَ على تَنْكِز ثم على مملوكَيْه ، وكانا أَخَصَّ مَنْ عِنْدَه . ورجَعَ النائبُ إلى دارِ السَّعادةِ وقد شَفَى نفسَه من تَنْكِز ومماليكِهِ .

ويومئذ : توجَّه إلى مِصرَ الأميرُ بَشْتَاك ، وَطَاجَار الدَّوادار ، وقُطْلُوبُغَا

---

١ بسط المؤلف خبر ذلك في حوادث سنة ٧٣٨ هـ في كتابه المخطوط (الإعلام بتاريخ الإسلام) قال :

« وفي ربيع الآخر عزل القاضي علم الدين بن القطب عن كتابة سر دمشق ، واعتقل بقلعة دمشق ، وأخذ خطه بمبلغ ثلاثمئة ألف درهم ، وطلب القاضي فخر الدين المصري فوجدوه قد سافر إلى حلب بسبب قسم وقف ضيعة العادلية الصغرى ، فختم على داره وعلى حواصله ، وسيروا يطلبونه من حلب ، وحصل للقاضي علم الدين ضرب من النائب وشرع في بيع أملاكه وحواصله والحمل أول بأول » .

وانظر ابن كثير : ١٤/١٨٠ .

٢ في (س ١) : « المسلاتي » تصحيف .

٣ (س ٢) : « وأولاده وأهله » .

الفَخْري ، ومعهم أموالُ تنكِز على ثمانمائة جَمَل ، وبقي بدمشقَ الأميران بَرصْبُغا وبُكا الخُضري لِيَسْتَخلِصا ما تأخر[1] من أموالِ تنكز ، ويَبيعا ما بقي من أثاثه . فلما وصل الأمير بَشْتَاك إلى مصر أنعمَ السلطانُ على الأميرِ قُطْلُوبُغا الفَخْري بأنْعام كثيرة وشَكَر هِمَّتَه وأُعْطِي تَقْدِمَةً بمصر ، وَزِيدَ بَلَدَيْن يَحْصُل منهما مائتا ألف دِرْهم ، وصار عندَ السلطان في مَنْزِلَتِه الأُولى وأكبر .

وفي سَادِسِ عَشَره : أُفْرِجَ عن شِهابِ الدينِ بنِ القَيْسَراني وعن أخيه شَرَفِ الدين بعدما أُهِينا وخُتِم على دُورِهما وسُلِّما لبَرَصْبُغا[2]، وضُرِبَ شهابُ الدِّين اثنَيْ عشر عَصًا .

وفي سابع عَشَره : قُبِضَ على الأميرِ صَارِمِ الدينِ صَارُوجَا المُظَفَّري ، والأميرِ علاءِ الدين بنِ زَنْقَش ، ورُفِعَ صَارُوجَا إلى القَلْعةِ ثم أُكْحِلَ[3] بالقلعة .

وانتَقَلَ بَرَصْبُغا الحاجبُ بعدَ سفَرِ بَشْتَاك إلى القَصْرِ الأَبْلَق ، واستَمَرَّ في بَيْع حَوَاصِلِ تَنْكِز في حَلَقاتٍ تُعْمَل .

وفي حَادي عِشْريه : وُلِّي[4] الأمير شَمْسُ الدِّين آقْسُنْقُر السَّلاري السِّلَحْدار نِيابَة صَفَد عِوَضاً عن الأمير طَشْتَمِر لانْتِقاله إلى نِيابَةِ حلب . وأُعطِيَ إقطاعُ آقْسُنْقُر للأمير[5] طُوغَاي[6] المُنْفصل عن نيابة حلب . ووُلِّي الأميرُ مَسْعُودُ بنُ الخطير نيابةَ غَزَّةَ عِوَضاً عنِ الأمير أَلْطُنْبُغا ، ونُقِلَ أخوه شَرَفُ الدينِ محمودٌ إلى دمشقَ أميراً وحَاجِباً . وأُعطِيَتْ تَقْدِمةُ بدرِ الدينِ بنِ خَطِير لِبَيْغَرا وهو آخر من قَدَّمَهُ المِلكُ الناصِرُ بمصر .

---

١ في (ع) : « بقي » والتصحيح من (س ٢) ولعله الوجه .
٢ (س ٢) : « وسلما ابن صبغا » تصحيف واضح .
٣ في (س ٢) : « اسحل » مهملة .
٤ في (س ٢) : « وصل » .
٥ (ع) : « اللاصر » مهملة .
٦ (س ٢) : « طرغاي » .

وفي ثالثِ عِشْريْه[١] : سافرَ الأميرُ طَشْتَمِر الساقي مُتوجِّهاً لنيابة حَلَب ، وكان قد وصلَ إلى مِصْرَ في حادي عِشْريه ، فأكرمه السلطانُ وأنعم عليه وأعطاه أربعة آلاف ، وعشرين ألف درهم ، وأربعةً وثلاثين فَرَساً ، وغيرَ ذلك من الفُرش والقُماش . وَرَتَّبَ له جميعَ ما يحتاجُ إليه إلى أن توجَّه إلى بلده .

وفي خامس عِشْريه : رُسِم للأمير أُرُقْطاي بنيابةِ طَرَابُلُس عوضاً عن الأمير طَيْنَال نُقِلَ إلى دمشق على إقْطاعِ أَلْطُنْبُغا الفَخْري .

وفي هذا الشهرِ : وصلَ إلى دمشق القاضي شهابُ الدين بنُ فَضْلِ الله متولّياً كتابة السرِّ بها [عوضاً عن شِهاب الدينِ بنِ القَيْسَراني][٢] .

وفيه : استقرَّ شمسُ الدين مُوسَى بنُ التَّاجِ إسحاق في نَظَرِ الجَيْشِ بالشّام عوضاً عن ابنِ رَيَّان ، ولم يذكُرْه ابنُ كَثِير ولا ابنُ حِجِّي .

وفيه : عُقِدَ مَجْلسٌ بدمشقَ[٣] بدارِ العَدْلِ بحضورِ القُضاة والمُفْتين من المذاهب الأربعة ، وادّعَى فيه القاضي فخرُ الدين المِصري أنّه عُزِلَ عن وظيفتَيْه[٤] : تدريسِ العادِليّة / الصغرى[٥] ، وتدريسِ الدَّوْلَعِيَّة بغَير طريقِ شرعي ، [٤ آ] وسأَل إعادَتَهما إليه . وكان النائب تنكز أخرجَهما عنه ، والسبب في ذلك أنه كان صاحباً[٦] لكاتِبِ السرِّ عَلَم الدين بنِ القُطْبِ ، فاتُّفق أنه أخذ له فَرَساً من

---

١ بإزاء كلمة « عشريه » في هامش (س ٢) حاشية نصها : « وسيأتي في شعبان أنه قدم ولده أبا بكر » .

٢ من : (س ٢) أثبت في هامشها .

٣ ليست في : (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وظيفته » .

٥ في هامش (س ٢) ها هنا حاشية بخط الناسخ صورتها : « العادلية نزل له عنها شيخه كمال الدين ابن الزملكاني في رمضان سنة خمس عشرة ، والدولعية وليها عن جمال الدين بن جملة لما ولي القضاء في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين » .

وانظر عن محنة الفخر المصري ، ابن كثير : ١٤/٧٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ .

٦ في (ع) : « حاجباً » تصحيف صححناه من : (س ٢) .

البَريد فتوجَّه عليها إلى حلب ، فصادفَ في غَيْبَتِه قَبَضَ النائبُ على ابنِ القُطْب في شهرِ ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وصادَرَه ، فقيل للنائب : إن الشيخَ فَخْرَ الدين شريكُه في السُّكر ، وأنه أَرْكبَه البريد ، فأرسل في طلبه وَرَسَّم عليه بالعَذْرَاوِيَّة مائةَ يوم ، وأُخِذَ منه شَيْءٌ ، وأُخرِجَ تدريسُ العَادِلِيَةِ للشيخ شمس الدين بن النَّقِيب ، وكان [قد][1] قدم معزُولاً من قضاءِ حلب ، وأخرجَ تدريس الدَّوْلَعِيَّة للقاضي جَمال الدين بنِ جُمْلَة ، وكان قدْ أُطلِق من السجنِ بعد المِحْنة التي وَقَعتْ له ، وليس بيده وظيفة ، فباشَرَها القاضي جمالُ الدّين نحو شهرين ، ثم نُقلَ إلى تدريس الشامِيَّة البَرَّانية ، وأعطيت الدَّوْلَعِيَّة للشيخ شمس الدّين اليَمَني إمامِ الناصِرِيَّة . ولما تُوفي ابن جُمْلَة في ذي القَعْدة سنةَ ثمانٍ وثلاثين أعطي الشيخُ شمسُ الدّين بنُ النَّقِيب الشَّامِيَّة البَرَّانِيَّة ، وَوُلِّي عِوَضَه العَادِلِيَّةَ تاجُ الدّين بن القاضي جلال الدّين القَزْويني ، فوقَعَتِ الدَّعْوى عليه وعلى اليَمَني ، فرُدَّتِ الدَّوْلَعِيَّة للقاضي[2] فخرِ الدّين في المجلس المذكور ، وأُضيفَ إليه تصديرٌ بالجامع . ثم أُعيدَتْ إليه العادِلِيَّة في سنة ثلاث وأربعين .

وفي صفر : جاءَ مرسوم بإخراج مماليك تَنْكِز المسجونينَ من دمشق إلى حَلَب وغيرها من البلاد الشمالية ، فأُخرجوا بأهاليهم ومَنْ تَبِعَهم وقُطِعَتْ أخبازُهم من حَلْقَةِ دمشق .

وفيه : وصلَ من طرابُلُس إلى دمشقَ الأمير طَيْنال ، فنزل بِدارِه التي وَقَفها ابن ظُبْيَان بعد ذلك مَدْرسةً وتوجَّه إلى نِيابتها الأميرُ أَرْقَطَيْه .

وفيه : وُلِّي علمُ الدين بن القُطْب استيفاءَ الصُّحْبَة بالقاهرة .

وفيه : وصل إلى دمشقَ الأميرُ طَشْتَمِر الذي كان نائبَ صَفَد متوجهاً إلى

[1] من : (س ٢) .

[2] (س ٢) : « إلى القاضي » .

نيابة حلب عن طُوغَاي كما مَرَّ . وقال ابن كثير : « عِوَضاً عن أَلْطُنْبُغَا »[١] وهو وَهْمٌ تَبِعَهُ عليه غيره ، فإنَّ طُوغَاي وُلِّي نيابتَها بعد عزل أَلْطُنْبُغا . قال ابنُ حبيب : « وعُزِلَ بعد مدّة تقرُبُ من سنتين » .

وفي سادس عشر الشهر : توجَّه الأمير بَرَصْبُغا إلى مصر ومعه جملةٌ مستكثرة من بواقي أموال تَنْكِز ومن أموالِ التُّجار وغيرِهم ، وانفكَّ التَّرسيمُ عن الناس .

قال بعض المؤرخين : « وحَصَّل مما تأَخَّر منْ أموالِ تَنْكِز تقديرَ [أربعين][٢] ألف دينار وثمانمائة ألف درهم ، وأُحْضَر صحبته خمسةً وثلاثين قِطار جِمال مُحَمَّلة تَفَاصِيل خارجاً عما أرسلوه أولاً » .

ورسم للأمير بَرصْبُغا بحُجُوبية الحُجَّاب عِوَضاً عن بَدْرِ الدين بنِ الخَطِير . قال بعض مؤرخي مصر : « ولم يُخْلع عليه ولا أُعْطِي عَصاً كما جَرَت عادةُ الحُجّاب ، ومنْهُ وإلى يَوْمِنا بطلت / العَصا التي كان يأخُذها الحاجبُ ويَعبُر بها [٤ ب] قُدَّام الجيشِ ، ويقفُ قُدّامَ السلطانِ وهي بيده ، فبطلَ ذلك إلى آخر وقت » .
وجعل طَيْبُغا المحَمَّدي حاجباً ثانياً عوضاً عن بَرَصْبُغا .

وفيه : قَدِمَ من مصرَ إلى دمشقَ شرفُ الدِّين محمودُ بنُ الخَطِير حاجِباً عوَضاً عن الأمير قَرْمَسِي بن أَقْطَوان بحكْم إقامَتِه بمصرَ حاجباً صَغِيراً ولُقِّب بناصِح الدَّوْلة لنقله إلى السلطان ما كانَ اطَّلَعَ عَلَيْه من عَزْم تنكز منْ ذَهابه وجماعته إلى قَلْعة جَعْبَر .

وفيه : دَرَّس نَجمُ الدين [ابن][٣] قاضي القضاةِ عماد الدّين بنِ الطَّرْسُوسي باليَغْمُوريَّة بالسَّفْح وأعاد عند والدِهِ بالنُّورِيَّة نزل له عنهما القاضي عِمادُ الدّين ابنُ العِزّ .

وفيه : دَرَّس القاضي شهابُ الدّين بن النَّقِيب البَعْلَبَكّي بالقُلَيْجِية الشَّافعية

---

١ ابن كثير : ١٨٨/١٤ .
٢ من (س ٢) .
٣ سقطت من النسختين .

عوَضاً عن مدرسها بهاءِ الدين بنِ غَانِم تَركَها وتَزَهَّد .

وفيه : أُفْرِجَ عن ناصرِ الدين بنِ بَكْتَاش[١] الذي كان مُتولِّي البلدِ وسُجِنَ في أوائل العام الماضي ولم يُضْرَبْ ولم يُصادَر .

ويوم الجمعة رابع عشره : صَلَّى النائبُ بالمَقْصُورةِ ، ومعه الأمراءُ والقُضاةُ وقُرىء بعد الصلاة بحضورهم كتابُ السلطانِ ومضمونه : « رفْعُ الجِبَايات والتَّأْدِيبات التي كانت توضع أيام تنكز على الناس . وفيه الأمرُ بالرِّفْق بالرَّعايا وتَعظِيم أهل الدِّيانة والأمانة وقطعِ مادَّة أهل الجَوْر والخيانة » .

وفيه : دَرَّسَ بالبادَرَائِيَّة القاضي جَمال الدِّين بن الشيخ كَمالِ الدِّين بن الشَّرِيشي عوضاً عن القاضي شمس الدِّين بنِ كامِلِ بحكْم انتقاله إلى قضاءِ الخَلِيل عليه أفضلُ الصلاة والسلام . وكان القاضي جَمالُ الدِّين قد قَدِمَ دمشق معزولاً عن قضاء حِمْص .

وفي شهر ربيع الآخر : انتهتْ عِمارة القَصْر الذي رَسَم السلطان بِعمارَته للأمير يَلْبُغا اليَحْيَاوي بجِوار سُوقِ الخَيْل ، وكان ابتداءُ العِمارةِ فيه من ذِي القَعْدة سنةَ ثمان وثلاثين ، وكان السلطان[٢] مُهَنْدسَه ، وأَقْبُغا عبد الواحد مُشِدَّهُ ، وغُرِمَ عليه أربعة آلاف ألف درهم .

وفيه : استَقَرَّ الطَّوَاشي مُخْتَار الخَطِيري مُقَدَّمَ مماليك تَنْكِز ، وكان قد حَضَر من دمشق مُقَدَّم المماليك السلطانية عِوَضاً عن المقَدَّم سُنْبُل ، قيل : بحكم وفاته .

وفيه : وَصَلَ إلى القاهرة الأميرُ شهابُ الدِّين بن صُبْح والي القِبْلِيَّة بدمشق ،

---

١ صورتها في الأصل (ع) : « ميماس » مهملة .

٢ لم نجد خبر الشروع ببناء القصر في حوادث سنة ٧٣٨ هـ من كتاب ابن قاضي شهبة (الإعلام بتاريخ الإسلام) المخطوط . وسيذكر خبر القصر هذا أيضاً في ترجمة يلبغا اليحياوي في وفيات سنة ٧٤٨ هـ من هذا الكتاب .

فولِّي كَشْفَ الوَجْهِ البَحْري عوَضاً عن الأميرِ أَيْدَمِر بحكْمِ انتِقالِه إلى كَشْفِ الوَجْه القِبلي عِوَضاً عن عَلاءِ الدّين بنِ الكُورَاني انْتَقَل إلى ولاية الغَرْبية .

وفيه : أُنعِمَ على أمير حاج [بن][1] أَيْدُغمِش بِطَبْلَخانة بمِصر ، وعلى خليل ابن بَلَبان طَربا بطَبْلَخانة بالشام .

وفي جُمادَى الأولى : أُقِيمَتِ الجُمعةُ بمَسْجِدٍ بالقاهرة بِدِكَّةِ المَمَالِيكِ عَلَى الخليج الواصِلِ من مَوْرِدِ البَحْرِ بِبُولَاق .

وفي جُمادَى الآخِرة : أقيمتِ الجُمُعَةُ أيضاً بمَسْجِدِ السِّتّ سُكَيْنَة بسُوَيْقَة السَّبَّاعِين .

وفيه : نودِيَ بالتَّعامُلِ بالفُلُوسِ بدمَشْق كل رِطْلٍ بعَشْرةِ دراهم فَشَقَّ على الناس .

وفي رَجَب : خُطِبَ بالمدرسةِ البَدْرِيّة بسَفْحِ قاسِيون تُجاهَ المدرسةِ الشِّبْلِيَّة بعدما جُدِّدَت في هذا الوقتِ صُورَةَ جامع ، وفُتِحَ لها شُبَّاك إلى الطريق ، وعُمِلَ فيها بِرْكة .

قال ابن كثير : « وذكر أنه صُرِفَ على عمارَةِ هذا المكانِ منْ مالِ الجامع نَحوٌ من ثمانيةِ آلافِ دِرْهم ، ومن / القاضي شهاب الدين بنِ فضل الله السَّاعي [٥ آ] في ذلك أربعةُ آلافِ درهم ، وجاء مكاناً حسناً »[2] .

وقد جُدِّدَ في هَذَا القرنِ داخلَ دمشق جُمُعةٌ ولم يقعْ ذلك منذ فُتِحَتْ وإلى الآن ، وجُدِّدَ في ضواحيها جُمَعٌ كثيرة ، فمن ذلك بجامعِ الأَفْرَم في سنةِ ستٍّ وسبعمائة ، وبجامع تَنْكِز سنة ثمان عشرة ، وبجامع كَرِيم الدين سنة ثمان عشرة أيضاً ، وبجامع القَعَاطِلَة أيضاً[3] في السنة المذكورة ، وبمسجد القَصَبِ سنةَ إِحْدَى

---

١ من (س ٢) .

٢ لم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

٣ « أيضاً » ليست في (س ٢) .

وعِشرين ، وبجامِعِ القَابُونِ سنةَ إحْدى وعشرين أيضاً ، وبالشّامية البرّانية سنة اثْنَتَين وثلاثين ، وبالخَاتُونِية البرّانية في سنة إحدى وثلاثين ، وبجامع خِيلْخَان[1] في سَنَةِ سَتٍّ وثلاثين ، ومواضع أُخر سَتَأْتِي في مواضِعِها إن شاءَ الله تعالى .

وفيه : دَرَّسَ القاضي تقيُّ الدّين أبو الفتح محمد بن القاضي قطبِ الدّين عبدِ اللطيف السُّبكي بالمدرسة الرُّكْنِيّة عوضاً عن الشيخ رُكْنِ الدّين الخُراسَاني بحكم وفاته .

وفيه : دَرَّسَ الحافظُ شمسُ الدّين بنُ عَبْدِ الهادي الحنْبَلي بالدَّرسِ البَكْتِمِري بمدْرَسَة الشيخ أبي عُمَر .

ودَرَّسَ الصدْرُ عزُّ الدين بنُ المُنَجّا الحَنْبَلي ناظِرُ الجامع الأموي بالمدرسة الحَنْبَلية ، كِلاهما عِوَضاً عن القاضي برهانِ الدّين الزُّرَعي بحكْم وفاته .

وفيه : وصل إلى القاهِرَة الأميرُ سيفُ الدّين أبو بَكْر ابنُ السُّلطان من الكَرَكِ وكان لَهُ بها مُقيماً مُدّة .

وفي شَعْبان : تعامَلَ الناسُ بالفلوسِ الجُدُدِ التي ضُرِبت وجُعلَتْ كلُّ ثمانيةِ ثَمَنَ دِرْهم كما كانَتْ من قبلُ ، وبَطَلَ التعامُل بها وَزْناً ، وعلى الفِلْسِ من الجانبين خاتَم سُليمان ، وفي وَسَطه في الجانِب الواحد : « ضُرِبَ بِدِمَشْق » . وفي الآخر : « سَنَةَ إحْدَى وأَرْبَعين » . قال ابنُ كثير : « واستَحْسن الناسُ ذلك لأنَّ التي قَبْلها كان مكْتُوباً عليها اسمُ الله تعالَى وربّما [سَقَط][2] بَعْضُها تَحْتَ الأرجُلِ وغيرِ ذلك من المحالّ المكْرُوهَة » .

وفيه : وَلَدتِ امرأةٌ بالقاهرة أربعةَ عَشَر ولداً في بطنٍ واحد ، وماتَتِ المرأةُ والأولاد . حكاه بَعْضُ المِصريين .

وفيهِ : توجَّهَ الخطيبُ بَدْرُ الدّين بنُ القَاضي جَلالِ الدّينِ القَزْويني خطيبُ

---

[1] (س ٢) : « ابن خيلخان » .

[2] من (س ٢) ، ولم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

الجامع إلى مِصْر مَطْلوباً على البَريد ، واسْتناب في الخَطابَة أخاه تاجَ الدّين عبدَ الرحيم . قال ابن كثير : « فَخَطبَ جَيّداً بصَوْتٍ عالٍ فَصيح ، واسْتَجادَ كثيرٌ من الناسِ خُطْبَته وقِراءَته »[1] .

وفي شهر رمضان : أُخرِجَ ابنُ السلطانِ أميرُ أَحْمد إلى الكَرَكِ وصُحْبَته مَلَكْتَمِر السَّرْجُواني لِيُقيمَ عندَهُ ، وكان السلطانُ غَضِبَ على وَلَده أَحْمد بسبب صَبِيٍّ كان عنده وأَخْرَجَه إلى صَرْخَد وصُحْبته السَّرْجُواني ، ثم رُدَّ من سِرْياقُوس بشَفَاعةٍ ، وَرَسم السلطانُ ببيع خَيْله ، ثم تَحدَّثَ الأمراءُ مع السلطانِ بسببه فأَخْرَجَه إلى الكَرَكِ .

وفيه : تزوَّجَ الأميرُ سيفُ الدين أَبو بَكْر ابن السلطانِ زوجَةَ أخيهِ آنُوك المتوفَّى عَنْها ابنةَ الأمير بَكْتَمِر ، ومعه ابنَةُ الأمير تُقُزْدَمِر أَيْضاً .

وفيه : دَرَّس بالمدرسَةِ الشِّبْلِيَّة القاضي نجمُ الدّين بنُ القاضي عمادِ الدين الطَّرَسُوسي استعادَها منَ القاضي عمادِ الدين بنِ العِزّ / ، وكان نجمُ الدين قد [٥ ب] دَرَّسَ بها في ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وثلاثين انتزعها منَ الكَاشْغَري وله بضعَ عشرة سنة ، ثم انتزعها منه القاضي عمادُ الدّين المذكورُ في أثناءِ سنة أرْبعين ، وكان نائبُ الشام تَنْكِز[2] غَضِبَ عليه وعلى والدِه ورَسَّمَ عليه ، ورَسَم أن يُؤخَذَ منه ما قبضَه من مَعْلُومِ التدريس إلى أثناء سنة أرْبعين ، وسُجِنَ في القلعةِ مائةَ يوم .

وفيه : نُقِلَ نائبُ صَفَد الأميرُ آقْسُنْقُر السَّلَّاري إلى نيابة غَزَّة عِوضاً عن الأمير بدرِ الدّين بنِ خَطِير ورُسم لابن خطير[3] بتَقْدمَةٍ بدمشق ، ووُلِّي نيابةَ صَفَد الأمير بهاء الدّين أَصْلَم ، ورُسِمَ بإقْطاعِ المذكورِ لأَبي بكْر ابنِ السلطان ، ورُسِمَ للأمير بَشْتَاك أن يَتحدَّثَ في إمرته ويَسْتَخدمَ له جنداً .

---

١ لم نجد أصل هذا النقل في حوادث هذه السنة من البداية والنهاية .

٢ في (س ٢) زيادة : « قد » .

٣ العبارة : « ورسم لابن خطير » سقطت من (س ٢) .

وفية : تكامَلَ بناءُ المئْذَنَةِ الشَّرقيّة بالجامع الأموي بعدما احْتَرَقت وسقطتْ كُلُّها ، وكان بناؤها من مالِ النَّصارَى نُسِبَ إليهم المعاوَنَةُ على إحْراقِ الجامِع وما حولَه في العام الماضي . قال ابن كثير : « واستَحسَنَ الناسُ بِناءَها وإتْقانَها ، وذكَرَ بعضُهم أنَّه لم يُبْنَ في الإسلام منارَةٌ مثلها[1] ووَقَعَ لكثيرٍ من الناسِ في غالبِ ظُنُونِهم أنَّها المنارةُ البَيْضاءُ الشَّرقيةُ التي[2] في حديث النَّواسِ بنِ سَمْعانَ في نُزُولِ عيسى عليه الصلاةُ والسلام[3] على المنارَةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشق ، فلعلَّ لفْظَ الحديثِ انْقَلَبَ على بَعْضِ الرُّواةِ وإنما كان[4] على المنارَةِ الشرقيَّةِ بدمشق ، وهذه المنارةُ مَشْهورةٌ بالشرقيَّةِ لمقابَلَتِها أُخْتَها الغَرْبية »[5] وقد احْتَرَقَتْ هذِه المنارةُ قبلَ ذلك في رجب سنَةَ سِتٍّ وأربعينَ وستِّمائة ، وكانت سَلالِمُها سقالاتٍ من خَشَب ، ثم احترقَتْ ثالِثاً احتَرَقَ رأسُها وما فيه من الخَشَبِ ظاهِراً وباطِناً في شعبان [سنة][6] أربعٍ وتسعين وسبعمائة ، ثم جُدِّدَ بناؤُها بالحجارةِ إلى آخرها .

وفي شوال : انتُزِعَ تدريسُ المدرسَةِ المُعِينيَّةِ من الشَّرَفِ بنِ رُّومي وأعيدَ إلى الصَّدْرِ ابنِ البَهاء الحَنَفي .

وفيه : عُقِدَ مَجْلِسٌ بدارِ السَّعادَةِ لعثمانَ الدُّكَالِي ، بضَمّ الدالِ المهْمَلة ، الصُّوفي وحضره القضاة والأعيانُ ، وادُّعِيَ عليه بعظائمَ من القولِ توجِبُ إباحَةَ دمِه ، منها دَعْوَى الإلٰهِيّة والتَّنَقُّص بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والانتماء إلى الاتّحادِيَّة

---

١ بعدها في ابن كثير زيادة عبارة : « ولله الحمد » .
٢ بعدها في ابن كثير زيادة كلمة : « ذكرت » .
٣ العبارة عند ابن كثير : « نزول عيسى بن مريم على المنارة البيضاء في شرقي دمشق » .
٤ في (ع) : « وإنما قال » والتصحيح من (س ٢) وابن كثير .
٥ انظر ابن كثير : ١٨٩/١٤ .
٦ من (س ٢) .

والبَاجُرْبَقِيَّة[١] ، وقامتِ البَيِّنَةُ عندَ القاضي المالِكي بذلك ، فادّعى [أن][٢] له دوافعَ وقَوادحَ في الشهود ، فَأُخِّر لإِبدائها ورُدَّ إلى السجن مُقيَّداً مَغْلولاً ، وأساءَ أدبَه في المجلسِ على القاضي الحنبلي . ثم عُقِد له مجلسٌ آخر وسُئِل عن القوادح في الشهود فلم يقدرْ وعَجَز عن ذلك ، فحكم المالِكي بإراقة دمه وإن تاب ، فأُخِذ وضُرِبتْ عنقُه بسوقِ الخَيْل ونودي عليه : « هذا جزاءُ من يكونُ على مَذْهَبِ الاتّحادية » . قال ابن كثير : « وكان يوماً مَشْهوداً بدارِ السَّعادة حضر يومَئِذٍ خلقٌ من الأعيان والمشايخ ، وحضَرَ شيخُنا جمالُ الدين المِزِّي ، وشيخُنا الحافظُ شمسُ الدين الذَّهَبي وتكلَّما وحَرَّضا في القَضِيَّة جداً ، وشَهِدَا بزَنْدَقةِ المذكور بالاسْتِفَاضة ، وخرج القضاةُ الثلاثةُ : المالكي والحنبلي والحنفي فحَضروا قتلَ المذكور »[٣] قال الصَّلاح الصفدي : « ولم أَرَ أثبَت / [٦ آ] جَناناً مِنَ المذكورِ ولا أَمْلَكَ لأمْرِ نفسه »[٤] .

وفي سابع ذِي القَعْدة : رُسِمَ بالإفراجِ عن المعتقلين بمصرَ والقاهرةِ بسجون

---

١ الباجُربقية : فرقة وصفت بالضلال ، تنكر الصانع جل جلاله ، وتقول بترك الشرائع . صاحبها محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجربقي ، تقي الدين ، ولد عام ٦٦٤ هـ/١٢٦٦ م وأصله من باجربق من قرى بين النهرين ، سكن والده الموصل وانتقل إلى دمشق ، فنشأ ابنه محمد هذا صاحب الفرقة في بيت علم ، ثم تصوف وأنشأ فرقته ، وصنف كتاباً سماه « اللمحة » ونقلت عن لسانه أقوال في انتقاص الأنبياء ، ولازم جماعة يعتقدونه ويزورونه ويرزقونه ، ثم حكم القاضي المالكي بإراقة دمه ، ففر إلى مصر ، وشهد عليه هناك بالزندقة ، فتوجه إلى العراق ، وسعى أخ له في حماة لدى القاضي الحنبلي فأثبت عداوة بينه وبين بعض الشهود ، فحكم الحنبلي بحقن دمه ، وعلم المالكي فجدد الحكم بقتله ، وبالرغم من ذلك عاد من بغداد إلى دمشق متخفياً فأقام في القابون إلى أن مات عام ٧٢٤ هـ/١٣٢٤ م ودفن بالقرب من مغارة الدم بسفح قاسيون . (البداية والنهاية : ١٤/١٤ و١١٥ . الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة : وفيات عام ٧٢٤ هـ وقد جعل ولادته عام ٦٧٦ هـ) .

٢ من (س ٢) .

٣ البداية والنهاية : ١٩٠/١٤ .

٤ الوافي بالوفيات : ٢٤٩/٣ .

القُضاة ، وذلك لِضَعْفِ[1] السلطان .

وفي حادي عشره : زُيِّنت مصرُ والقاهرةُ ودُقَّت الكُوسَاتُ وطَبْلَخاناتُ الأمراء ، وطلع اليهودُ والنَّصارى بالتَّوْراةِ والإنْجِيل ، والشَّمع موقود ، ودعوا للسلطانِ بسوقِ الخيلِ ، واستمرت الزينة عَشْرة أيام ، وأُفرِج عن الشريف عُطَيْفَة ، وكان في التَّرسِيمِ بالقلعة من رجب سنة تسع وثلاثين ، وأُفرِجَ عن نَيِّف وتسعين نفراً كانوا بسجنِ القَلْعة .

وفيه : دَرَّسَ الفاضِلُ علاءُ الدين عليُّ بن شرف الدين بن سَلَّام بالمدرسةِ المعروفةِ بالسَّبْعِ مَجَانِين بالعُقَيْبَة على يمينِ الذاهبِ من الشَّامِيَّة إلى جامِعِ التَّوْبة وشُكِر في درسه .

وفيه : سُفِّر من الدِّيار المصرية رسولُ بدرِ الدين إبراهيم بن قَرْمان أخي موسى ابن قَرْمان إلى الرُّوم إلى أستاذِه ، ومعه سَنَاجِق خَلِيفَتِيَّة وناصِرِيَّة ، وسِكَّة لتضرب الدنانير والدراهم باسمِ السلطان الملك الناصرِ ، وتُقام الخطبة عندهم باسمِه . هكذا حكاه بعض مؤرخي الديار المصرية .

وفي خامس عشريه : قَدِمَتْ رسلُ صاحِب العراق والعَجَم ، الشيخ حَسَن الكبير ، وطَغَاي بن سُوتَاي [صاحبِ دِيارِ بكر][2] في طائفةٍ من التَّتار ، وتلقاهُمْ نائبُ السلطنة والجيش إلى القَابُونِ ، وخرج الناس لرؤيتهم .

قال ابنُ كَثير : « وكانَ يوماً مَشْهوداً ، وذُكِرَ أنهم بُعثوا ليكونوا رهائنَ عند السلطانِ الملكِ النَّاصِر على أن يَبْعَثَ إلى الشرق جيشاً[3] يكونون قوةً لأولئك على الشيخ حسن بن تَمِرْتَاش ، فإذا حكَمُوا جعلوا بغدادَ ومعاملتَها للسلطانِ ، ويبعث ابنه يتسلمها منهم ، ورَسَم نائبُ السلطنة ثانيَ يومِ قدومهم بتجهيز طائفة من

---

١ يريد : لمرضه .

٢ من (س ٢) مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (س ٢) كلمة : « حيث » تصحيف واضح .

الجيش لذلك ، وأنْ يتأهّبوا ويكونوا على أُهْبَةِ التجريد متى طُلِبوا خرجوا ، وهُيِّءَ لذلك ثلاثةُ آلاف من الجيش بدمشق وخمسة آلاف بمصر مع ما يضاف إلى ذلك من حلبَ وحماةَ وطرابُلْسَ وغيرها »[١] .

قلت : ثم لم يتمَّ ذلك لموتِ السلطان في الشهر الآتي .

ورأيتُ في (تاريخ المَلكِ النّاصرِ محمد بن قَلاوُون وأَوْلاده) لشمس الدين الشُّجَاعي[٢] المصري ، ولا أعرف مصنِّفَه ، وفيه فوائد كثيرة تتعلق بأخبار مصر وعبارته مبسوطة وذكرَ هذه القَضِيَّة وبسطها فقال : « وفي شعبانَ حضرتْ رُسُل [إلى][٣] السلطانِ من الشيخ حسن ببغداد ومن طَغَاي بن سُوتَاي بديارِ بكر يقولون : إنه تُرسِلُ إلينا جَيْشاً مع من تثِقُ إليه من جهتِكَ ، ونحن نفتحُ لكَ البلادَ ونكونُ نُوّابك بها ، ونضربُ لك السّكّة ونخطبُ لك فأرسلَ إليهم [السلطان][٣] الجوابَ صحبة أمير[٤] أحْمد قَرابةِ السلطان وهو أمير طَبْلَخَانة ، يقول لهم : إن أردتُمْ ذلك تَضْرِبوا لي السكة والخطبة أولاً ، وتحلفوا لي أني أنا وأنتم شيء واحد ، وترسلوا من جهتكم مَنْ أثِقُ إلى قوله يتسلم الجيش مني . وخرج الأمير أحمد بهذه الرسالة / فوصل إلى طَغَاي بنِ سُوتاي في أواخر رمضان [٦ ب] وأخذ رسلاً أوصلوه إلى الشيخ حسن بن حسين بن آقبغا وصُلْغَان شِير بن جُوبَان بِبَغْداد ، فاجتمع بهما أمير أحمد واتَّفقوا على الصُّلح وتحالفوا ، وخُطِبَ له ببغداد في شوال بحضرة أمير أحمد ، وأرسلوا صحبتَه شيئاً من الدّراهم التي عليها اسم

١ لم نجد لهذا النقل أصلاً في حوادث سنة ٧٤١ من البداية والنهاية .

٢ حققته السيدة Barbara Schäfer المستشرقة الألمانية ونشرته سنة 1971 في سلسلة (ISLAMKUNDLICHE UNTERSUCHUNGEN — BAND 15) في : (KLAUS SCHWARZ VERLAG. FREIBURG IM BREISGAU) وأرسلته إلي مشكورة . إلا أن ما حققته السيدة Schäfer قسم يبتدىء بحوادث سنة ٧٤٢ هـ فلم نقف على ما نقله ابن قاضي شهبة .

٣ من : « (س ٢) .

٤ (س ٢) : « الأمير » .

السلطان الملك النّاصر ، وأرسلُوا صحبتَه ابنَ أخي السلطان الشيخ حَسَن واسمه إبراهيم شاه بن حلوا ، ومن جِهة طَغَاي ولده بَرْهَشِين ، وصحبتهم القاضي بدر الدّين قاضي إربل ، والقاضي مُعين الدّين قاضي المَوْصِل . وأُرسلَ صاحبُ ماْردين صحبتَهم القاضي صدر الدين قاضي ماْردين ، وعلى يدهم نسخة اليمين والمهادَنَةُ والكتبُ بأنهم شيء واحد ، ويطلبونَ من السلطان أن يرسلَ إليهم عسكراً ليفتحوا البلاد ، وكان وصولُهم إلى القاهرة في سادِسِ ذي الحجة . فأقبل عليهم السلطان إقبالاً عظيماً وقابلَهم بالتّبْجيل وخَلَع عليهم ، وأنعم على بَرْهَشِين بن طَغَاي بخمسة آلاف دينار وثمانين ألف درهم ، وعلى إبراهيمَ شاه بألِف دينار وعشرين ألف درهم ، وأنعم على كل واحد من القضاة بعَشْرة آلاف درهم ، ونزلوا بالمَيْدان الكبير ، ورُتِّبَ لهم كُلَّ يوم نفقةً ألف درهم . وكان السلطان في هذا الوقت في غاية ما يكونُ من المرض والألم ، لكن هِمَّتَه عالية تحمله على التجلُّدِ والتكلُّفِ للجلوس لعمل مصالح المسلمين . ورَسَم بتجريد العسكر ، فخرجت أوراق المجَرَّدين سابعِ ذي الحجة ، أربعة مقدمين وهم : طُوغَان ، وقُمَارِي السَّاقي ، وكُوكَاي ، وبَرصُبُغَا الحاجبُ ، وأربعةٌ وعشرون طَبْلَخانة ، وعَشْر عَشْراوات ، وتسعمائة جندي ، ليتوجَّهوا صحبةَ الرُّسلِ إلى تُوريز . وكان السبب[١] في حُضُورِ هؤلاء وطلبِهم النجدةَ أن التّتار منذُ توفّي ملكُهم أبو سعيد لم يَنْتَظِمْ لهم شملٌ ولا اتَّفقت لهم كلمة ، وأقاموا ملوكاً كثيرة ، وجَرَتْ بينَهم حروبٌ عظيمة ، وآخرُ مَلِك أقاموه الذي هو ملكُهم الآنَ سُلَيمانُ قَان ، والحاكمُ عليه الشيخُ حسن بنُ دَمِرْداش بن جُوبان ، وصارَ الملكُ من تَحْتِ حُكمه ، وبقي الشيخُ حسن أميرَ الأمراء والحاكم على سائر المُغْلِ ، وكان صُلْغان شِير ابن جُوبان حاضراً ، فما هان عليه أنَّ ابن أخيه الشيخَ حسنَ بنَ دَمِرْدَاش (يكونُ حاكماً عليه ، فجاءَ إلى بغدادَ واتَّفق مع الشيخ حسن الكبير)[٢] وراسلوا طَغَاي

---

١ في (س ٢) : « وكان السبب الموجب حضورهم » .

٢ ما بين القوسين ساقط من : (س ٢) .

ابنَ سُوتَاي على أنّهم يراسلونَ السلطان الملكَ الناصرَ ويتّفقونَ معه على أولاد دَمِرْدَاش لِعِلْمهم بكراهة السلطانِ لأولاد دَمِرْداش . وكان السلطانُ عنده من تولية الشيخ حسنِ بن دَمِرْداش إمرةَ الأمراء أمرٌ عظيم . فلما راسلوا السلطانَ وضربوا له السّكّة ببغدادَ وخُطبَ له على منابرها وأرسلوا أولادَهم للسلطان رهائنَ بلغ الشيخَ حسنَ ابن دَمِرْداش هذا الأمرُ فاختَشى أنّ الملكَ الناصر / يَمُدُّهم بالعساكِر ويتساعدوا [٧ آ] عليه ويَقْلَعوا البلاد من يده ، فأرسَلَ إلى عمّه صُلْغان شِير وإلى الشيخ حسن الكبير : « إنّما نحن وأنتم بنو عمّ وأهل ، ونحن ما عملنا معكُمْ شيئاً يوجب أن تُدْخِلوا سلطانَ مِصْرَ بيننا ، والموضعُ موضعُكم » ومشت الرسل بينهم ، فاتفقوا وتَحالفوا على الصُّلح ، وذلك بعد مَجيء رُسُلهم إلى السلطان ، فأرسل صاحبُ ماردين إلى [السُّلطان][1] الملكِ الناصِر كتاباً يخبُره بما جَرَى ، وأنّهم اتفقوا ؛ [وتحالفوا][1] . وكان وصول الكتاب إلى السلطان بعدَ خروجِ أوراق المجَرَّدِين في تاسع الحجة . فطلبَ السلطانُ الرسلَ إلى بين يديه وأخبرَهم الخبرَ ، فقالوا : ما عندنا من هذا عِلْم ، فأرسلَ السلطانُ من جهته من يكشفُ الخبر ، وكتبَ على يده كُتُباً ، وخرج يومَ العيد وقال له : « بعد خمسةٍ وعشرين يوماً تكونُ عندي » ورَسَم بتأخير التَّجريدة إلى أن يَصِحَّ الحالُ ، واستمرَّتِ الرسلُ نازلين بالميدان ولهم كلَّ يوم نفقة ألف درهم » . هذا كله كلام الشُّجاعي[2] .

وفي أواخره : وَصَلَ إلى دمشقَ فِيلٌ وزَرَافَةٌ من الدِّيار المصرية مع هديَّة لصاحب مَارْدين ، فَجُعلَ الفيلُ جِوار إصطبل السلطان والزَّرافةُ بِخَانِ الظاهر ، وهُرِع الناسُ للتفرُّج عليهما ، ثم داروا بالفِيلِ على أبواب الأمراء والأعيان في البلد ، فقُضِي من رؤيتهما العجبُ .

وفي مُستَهل ذي الحجة : وَقَع مَطَر عظيم بأشْمُون الرُّمّان ، والغَرْبيّة ،

---

١ من : (س ٢) .
٢ لم نجده في القسم المنشور .

والبُحَيْرة ؛ ونزلَ عَقيبَ ذلك بَرَد كبارٌ وأكبرُ ذلك بأُشْمُون ، وذكر بعضُ من كان بها أنَّه وَزَنَ بَردةً من ذلك فجاءَتْ ثلاثةَ أرطال ونصف بالمصري . ووَقع قبلَ ذلك بالقاهرة مطرٌ كثير ورَعْدٌ وبَرْق .

وقد حكى البِرْزالي عن الدِّمْياطي أنَّ في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة سَقَط بالجانب الغربي من الديار المصرية بَرَدٌ كالبيض والرُّمّان ، وهذا غَريبٌ بالدِّيار المصرية . وأما بِلادُ العِراق وغيرُها فمعروفةٌ بوقوع البَرَد الكبار .

ولما اشْتَدّ الضَّعْفُ بالسلطانِ طَلَبَ الأمراءَ المشايخ مثلَ الأمير بَدْر الدين جَنْكَلي ابنِ البابا ، والأميرِ سيفِ الدّين أَلمَلك ، والأمير رُكْن الدين بِيْبَرْس الأَحْمَدي ، والأمير عَلَم الدّين سَنْجَر الجَاوْلي ، وأولاده الذكور عنده وهم عشرة خارجاً عن الأمير أحمد ، فاستشارهم فيمن يُفوّض الملكَ إليه ، فقال له الأمير بَشْتَاك : « يا خَوَنْد ، ولدُك الأكبرُ الأمير أحمد » . فقال السُّلطان : « ذاك سَيِّء التدبير ، مُشْتَغِل باللهو ، مُعْجَب بنفسه ما يجيء منه شيء » . ثم قال : « أُقيمُ ولدي أبا بكر فَتَوصَّوا به خيراً وقد وصَّيْتُه ألا يقْطَعَ أمراً دونكم ، ولا يفعلَ شيئاً إلا بمَشُورتكُم ورأيكم . فإنْ مَشَى الطريق الحميدَةَ وكانَ على ما تختارون ، وإلا فأنتم بالخيار أقيموا عليكُم من تختارونَه من أولادي » وأَعْطى ولدَه أبا بكر سيفَ عمِّه الملك الأشرف ، ولَقَّبه بالملك المنصور باسم جده ، ووصَّاه بحضور الأمراء . وذلكَ في يَوْم الاثنين ثامن عشر الشهر ، وتُوفِّي السلطان ليلة الخميس الحادي / والعشرين [٧ ب] من الشهر .

فلما كانَ من الغَدِ اجتمع الأمراءُ وذَهَبوا إلى ابنِ السلطان بأَجْمَعهم ، وأَحْضَروا له فَرَساً فركَّبوه ومَشَوا في خِدمته إلى الإيوان ، وحُمِلَتِ الغَاشِيَةُ بين يديه إلى أن جَلَس على الكُرسي ، وقَبَّل الأمراءُ الأرضَ بين يديه ، وحَلَفوا له ؛ وفرحَ الناس بجلوسِه وانتظامِ شَمْل الإسلام واتفاق الكلمة .

ورسَمَ[١] بالمناداة بالأمانِ والتَّرحُّمِ على السُّلطان السَّعيدِ الشهيد ، فنودِيَ بذلك أوَّلَ النهار ، ورَسَم في يومِه بأن يُنادَى بإبطال سِعْر الذهب وأن يباعَ بسعر الله عَزَّ وجلَّ ، وكان والدُه رَسَم في سنة أربعين ألا يُباع الذهبُ المِثْقال إلا بخمسةٍ وعشرين دِرهماً ، و [عاقب عليه][٢] كل من باع بناقِصٍ أو اشتراه ، وشَدَّد في ذلك ، وكان صَرْفُ الدّينار بعشرين درهماً .

وكتبَ في يومِه إلى نُوَّابِ البلاد الشامية يخبرُ بوفاةِ والده وجُلوسِه على سَرِير الملك ، وأرسَلَ جماعةً من الأمراء لتحلِيفِ جُيوشِ الشام ونوابها ، فأرْسَل الأميرَ قُطْلُوبُغا الفَخْري إلى دمشق ، والأميرَ قُمارِي الكبير إلى صاحبِ حماة وإلى حلب ، والأميرَ قَيائمِر[٣] الجُمدار إلى طَرابُلْس وصَفَد ، والأميرَ بَيْغرا إلى أخيه الأميرِ أحمد بالكَرَك وإلى نائب غَزّة . ثم أرسَلَ بالإفراج عن الأمراء المعتقلين بالشام وهم : ألْجيبُغا العادلي ، وطَيْبُغا حَجّي ، وأَيدَمِر العُمَري »[٤]. هكذا حكى ذلك كلَّه الشُّجاعي .

وقال ابن كثير : « إنَّ في يوم الجمعة الثَّاني[٥] والعشرين منه أُفْرِجَ عن طَيْبُغا حَجِّي ، وألْجيبُغا وعن خَزْنَدارِيّة تَنْكِز الذين تأخروا بالقلعة »[٦] انتهى .

وكان الملكُ الناصر في ضَعْفِه أرسَلَ بالإفراج عنهم .

وفي ثالث عشريه : جَرَّدَ السلطانُ إلى سائِرِ أقاليمِ الدّيارِ المصرية ، كل أقليم

---

١ من هنا يبدأ القسم المنشور من تاريخ الشجاعي ، إلا أن ما ينقله ابن قاضي شهبة عنه لم يكن نقل مسطرة بل يتصرف في الأخبار بعض التصرف .

٢ التكملة من الشجاعي ص : ٢ ، وبدونها لا يقوم المعنى .

٣ في النسختين (ع) و(س ٢) : « قائم » والتصحيح من الشجاعي : ص : ٢ .

٤ انظر الشجاعي : ص : ٢ ، ولم ينقل عنه المؤلف نقل مسطرة كما قلنا ، بل أسقط عبارات قليلة لا غناء فيها .

٥ في ابن كثير : ١٩٠/١٤ : « الثامن والعشرين » وهو تصحيف في طبعته الرديئة ، يصححه سياق الحوادث المتفق مع ما جاء في النسختين (ع) و(س ٢) وأثبتناه .

٦ ابن كثير : ١٩٠/١٤ .

أمير طَبْلَخانة لخلاص حُقوقِ النَّاس ، وكان ذلك [أيام قبض المُغِلّ][1]. وكتبَ إلى سائِر النُّواب والكُشَّافِ برفْعِ المظالم ، وألا يُرْمَى على البلادِ شيءٌ من الشَّعير والبِرْسِيم ولا غيرهما .

وعزل السلطان الأميرَ آقْبُغا عبدَ الواحد من وظائفه الثلاث الأستادداريّة ، وتَقْدُمة المماليك ، وشَدّ العِمارة .

وأنعم على الأمير طَقْتَمِر الأَحْمَدَي المَهْمَنْدار بالتقدمة التي كانَتْ بيد السُّلطان وجُعل أستاداراً كبيراً . وولَّى تَقْدمة المماليك لشُجَاع الدين عَنْبَر الشَّيْخُوني مقدمهم الأول ، وكان له مُنْصَرِفاً عنها سبع سنين وأعطاه إمرة طَبْلَخانة ، وأعْطَى شَدَّ العِمارة لطَقْتَمِر الشَّهابي .

ويوم الأربعاء سابع عِشْريه : قَدِمَ الأمير قُطْلُوبُغا الفَخْرِي على البَرِيد إلى دمشق لأخذِ البَيْعة للملكِ المَنْصور ونزل بالقَصْرِ . وتأسَّف الناسُ على المَلِكِ النَّاصر وتَرَحَّموا . وصَلَّى النائبُ الجُمعةَ بالمَقْصُورة وفي خدمتِه الأمراءُ والقضاةُ ومعه الفَخْرِي ، وخَطب الخطيبُ تاجُ الدين بن القَزْوِيني خُطبةً بليغةً ، ودعا فيها للملك المنصورِ وتَرَحَّم على والِده ، وبكَى الناسُ عند ذكره / بكاء كثيراً وصُلِّي عليه [٨ آ] صلاةَ الغائب بعد الصلاة .

وفي ثامن عشرين الشهر : أمَّر السلطان أمراءَ طَبْلَخانات عَشَرة .

ويوم السبت سَلْخ الشهر : عُقِدَ مجلسٌ بجامع القَلْعَةِ للواثِق إبراهيمَ [بنِ المُسْتَمْسِك ثم ابنِ الحاكم وابن عمه][2] وأحمد بن المُسْتكفي ، « وسببه — كما قال الشجاعي — : أن السُّلْطانَ الملكَ المنصورَ طَلَب أنَّ الخليفةَ يُقلِّدُهُ الملكَ ويكتبُ له تَقْليداً كعادة الملوك ، فعَرَّفَه القضاةُ أن الولاية لا تَصِحُّ من إبراهيم

---

١ التكملة من (س ٢) ، وجاء فيها : « أيام قبض المعلوم » وهو تصحيف صححناه من الشجاعي : ص : ٢ .

٢ من : (س ٢) أثبت في هامشها .

لأنَّه وليَها بغير استِحقاق ، ولا تَصِحُّ الولاية إلا منْ أحمد بنِ المسْتكفي ، لأن الخِلافة كانَتْ لوالِده ووَصَّى بها لَه ، فَرسَم السلطانُ بطلبِهما ، ويُعْقَدُ لهما مجلسٌ بحضور القضاة وينظرُ في أمرهما وممَّن تصحُّ الولاية ليقلِّد السلطان ، فَحَضرا وتكلَّموا في ذلك . فقال القاضي عِزُّ الدين بنُ جَماعة للواثِق إبراهيم : « إنَّ السلطانَ الملكَ الناصِرَ كان وَهبَكَ هِبَةً ، وولَدُه الملكُ المنصورُ استَردَّ ما وَهَبُهُ لكَ والدُه مِنَ الخلافة » ، فقال لهم إبراهيم : « كيفَ يَحلُّ لكم مِنَ الله تَخْلَعوني من الخِلافَةِ وتُعطُوها لِصَبِيٍّ ؟ » فقالوا : « أنتَ ما ثَبَتَتْ عندنا خلافَتُك ، ولا لَكَ شيءٌ نأخُذُهُ مِنْكَ ، بلِ الخلافَةُ للمُستكفي وهوَ وَصَّى بها (لولده أحمد)[1] وإنما أنت اطلُبْ مَراحِمَ السُّلطان في مَعْلُومِكَ أن يَسْتَمِرَّ عليك » واسْتَقَرَّ أحمدُ خليفةً [ولقب بالحاكم][2] .

وَرسَمَ السلطانُ لإبراهيمَ أنْ يستمرَّ على راتبه الذي كانَ أطلَقَه له الملكُ الناصرُ ، وَرَتَّبَ لأبي العباس أحمد راتباً غيرَه نظيرَه ، وكُتب تقليدُه من جهة الخليفة للسلطان . ورَسَم السلطانُ بتجهيزِ الخِلَع للأمراء والمقدَّمين على جَارِي عادةِ المُلُوك في أوَّلِ جلوسِهم على التَّخْتِ ، فجُهِّزَتْ وفُرِّقَتْ في يوم السبت المذكور ، وأرسل الخلعَ إلى بيوتهم ، فلبسوها يومَ الاثنين ثانيَ المحرَّم وطَلَعوا إلى القلعة »[3] .

وفي هذا الشهر : اشْتُرِيَتْ دارُ الذَّهَبِ التي عَمَّرها تَنْكِز ، وكانَتْ من قَبْلُ تُسَمَّى دَارَ الفلوس للأميرِ بَشْتَاك النَّاصري .

وفيها : كانَتْ وقعةٌ عَظِيمةٌ بالأنْدَلُسِ بينَ المُسْلمين والفِرَنْج ، انتَصَر فيها الكُفَّار على المسلمين . قال مُحمد بن قاسِم بن مُحمد النُّوَيْري في (تاريخ الاسكندرية) : « إن السلطانَ أبا الحَسَنِ عليَّ بنَ يعقوب المَرِيني صاحبَ مدينة

---

١ ما بين القوسين ليس في (س ٢) .
٢ الزيادة من (س ٢) وليست في الشجاعي .
٣ آخر ما نقله المؤلف عن الشجاعي ص : ٣–٥ وقد طرح منه بعض العبارات .

فَاس حاصَرَ مدينةَ تِلِمْسان مُدَّةَ سنين ، وبَنَى إلى جانبها مَدينةً وسمَّاها المَنْصُورة . ثم إنَّه أَخَذ تِلِمْسان في رمضانَ سنةَ سَبْعٍ وثلاثين ، فقويَتْ سلطنتُه ووقَعَتْ في القُلُوبِ هَيْبَتُه ، فملكَ البلادَ وأطاعتْه العِباد ، وفزِعَتْ منه الفِرَنْج الذين بجزيرةِ الأَنْدلس . فحدَّثَتْه نفسهُ بجهادِ الفِرنْج ومَحْوِ آثارِهم منها ، فجمَعَ الجيوشَ والمقاتِلَةَ وعَدَّى بهم من زُقَاق سَبْتَةَ ، وذلك في سَنَةِ إِحْدَى وأربعينَ وسَبْعمائة ، وقد تَبِعَهُ خلقٌ كثيرٌ من المسلمين بنسائِهم وأَوْلادِهم ليسْكُنوا ديارَهم ، وكان جيشُهُ — كما قيل — مائتي ألف مُقَاتِلٍ ومنَ المُتَطَوِّعة أضعاف ، ومعه خزائن أمواله ، فلما تكامَلَ جيشُه بجزيرَةِ الأندلُسِ اجْتَمَع به سلطانُ المسلمين بها ابنُ الأَحْمَرِ وكُرْسيُّ مملكتِه غَرْناطَة ، وجارِي عادةِ المسلمين بها وبأَعْمالها يحارِبُون النصارَى ، فتارةً لهؤلاءِ وتارَةً لهؤلاءِ ، فإذا وقعَ بينَهم الصُّلحُ يصيرُ المُسْلِمُ يحرُثُ في أَرْضِه والنَّصْرانِي يحرث / في أَرْضِه المجاوِرَةِ لأَرْضِ المُسْلِم لا يعارِضُ أحدُهما الآخر . فاتَّفق المِلِكانِ [٨ ب] على الغَزْوِ وصارا يَقْصِدان قَطْعَ جَادَّةِ الكُفر ، فاجْتازا في طَرِيقهما بمدينَةٍ للنَّصارَى يقالُ لها طَرِيف ، فقال ابن الأَحْمَر لأبي الحسن : « آفتح بنا هذه المدينةَ ولا تتركْها خلْفَنا » . فقالَ له أبو الحسن : « هذه أقلُّ وأذلُّ من أنْ نَبتَدِىءَ بفتحها ، وإنَّ بها الأموال الكثيرةَ ونَخْشَى إن فَتَحْناها أولاً ينتهب العساكرُ أموالَها[1] ، فإذا أَخَّرناها تَجْتَمِعُ لنا أموالُها ، ولا نَبْتَدِىء إلا بمثلِ قُرْطُبَةَ وإشْبِيلِيَة وطُلَيْطِلة » ؛ وأعجبته نَفْسُه بما معه منَ العساكِر التي هي كالبَحْر الزَّاخر . ثم إنَّ أبا الحسن نَصَبَ سُرَادِقَهُ وطَاقَه بأميال يَسيرة من مدينة طَرِيف ، وتركَ هناكَ خَزَائِنَ أموالِه وحَرِيمَه وطائفةً من رجاله ، وكان الفَنْشُ مَلِكُ النَّصارَى قد فَزِعَ من جيشِ أبي الحَسَن وحَصَلَ له حُزْنٌ وَهَمٌّ ، فلما بلغه أن المسلمين لم يَتَعَرَّضوا إلى مدينة طَرِيف قال : « إن فيها خمسةَ آلافِ مُقاتل ، ويمضي إليها خَمْسَةُ آلاف أخرى » . فذهبوا من غيرِ طريق أبي الحَسَن ، وخَرَج الفَنْشُ بعساكِرِه من مدينة إشْبِيلية ،

---

١ في الأصل (ع) : « أموالنا » والتصحيف واضح ، ولم يقع في (س ٢) .

وكانَ قد أمَرَ الذينَ ذَهَبوا إلى طَرِيف أن يكونُوا هُمْ والخمسة آلاف الذين بها مِنْ وراءِ عَسْكَرِ المسلمين ، ويقصدوا سُرادِقَ أبي الحسن ووِطاقَهُ فيقتلُوا مَنْ فيه ويأخُذوا حَرِيمَه وخزائن أمواله . فخرج من مَدينة طريف العشرةُ آلاف ومَنْ معهم من نَصارَى البلد في الليل ، فكَبَسُوا الوِطَاق الذي فيه الحريم والأموال فقتلوا المقاتِلَةَ وأخذوا الحريمَ والأموالَ ، فأتَى الخبرُ بذلك إلى أبي الحسن فأيقنَ بالغَلَبة مَعَ ما وقع في جيشِه من الغَلاءِ الكثير لكثرةِ الخَلائِق الذين مَعَهُ ، وزَحَفَ الفَنْشُ على أبي الحَسَن وابنِ الأحمر ، وزحفَ مُقَاتِلَةُ طريف من خلفِهما ، فانكَسَر جيشُ المسلمين وقُتِلَ منهم خلقٌ كثير وهرب من سلم [منهم][1] في القِفَارِ والبَراري ، وأُسَرَتِ الفِرنجُ الحريمَ والذَّراري ، ورَجَع ابنُ الأحمر طالباً مدينةَ غَرْناطَة مَهْزوماً ، وكذلكَ رَجَعَ أبو الحَسَن مَهْزوماً مَغْموماً قد نُهِبَتْ خزائِنُه وأُسِرَتْ زوجَتُه ، فانكسرتْ هِمَّتُه وطالَتْ حَسْرتُه ، وعَدَّى زُقَاقَ سَبْتَةَ وأتى مدينةَ فَاس ، وحَصَلَ له النَّدمُ الأكبرُ لمخالَفَةِ ابنِ الأحْمَر في تَأْخِير فتح مدينةِ طريف التي خَلْفَه ، حتى جاءه العَدُوُّ من بين يديْهِ ومن خلفه ، [وكانَتْ هذهِ الواقعةُ في جُمادَى الأولى][1] . ثم إنَّ الله سبحانه وتَعالى مَنَّ بانتِصارِ المسلمين على الفَنْشِ وجُنُودِه الكافرينَ في سَنَةِ ثمانٍ وستِّين ، وأخَذُوا منه تلك الأمَانَةَ بالإهَانَةِ ، وقَتَلوا من الفِرَنْج أضعافَ ما قَتَلَ الفِرَنْجُ من المسلمين في هَذِهِ الوَقْعَةِ » .

* * *

وممَّن تُوُفي فيها

• إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ هِلالِ بنِ بَدَوِي ، القَاضِي العَلَّامةُ ، أبو إسْحاق الزُّرَعِي الدِّمشقي الحَنْبَلي الفَقِيه الأُصُولي الفَرَضي .

مولِدُه سنَةَ ثمانٍ وثمانينَ وستِّمائة . سمع منْ أبي حَفْصِ بن القَوّاس (مُعْجَم

---

١ من (س ٢) .

ابنِ جُمَيع) ومن أبي الفَضْل بن عَساكر (صحيح مسلم) ، ومن أبي الحُسَيْن [٩ آ] اليُونيني ، وأخذ / عن ابنِ الزَّمَلْكَاني ، وجَلال [الدين][١] القَزْويني وابنِ تَيْمِيَّة . وتَفَقَّه وبَرَعَ وشارَكَ في العلوم ، وأَفْتَى قديماً ، ودَرَّس وناظَرَ وحَدَّث ، وولي نيابَة الحُكْمِ عن القاضي عِزِّ الدّين بن التَّقي سُلَيمان ، ثم عَنِ القَاضي علاءِ الدِّين ابنِ المُنَجّا . وَدرَّسَ بمدرسَةِ الشيخ أبي عُمَر ، ثم بالمَدْرَسةِ الحَنْبَلية حينَ سُجِنَ ابنُ تَيْميَّة في القَلْعةِ في المرَّةِ التي ماتَ فيها ، فساءَ ذلكَ أصْحابَ ابنِ تَيْميَّة ومُحِبِّيه وشَقَّ عليهم كثيراً ، وصارَ في نُفُوسهم عليه إحَنٌ ، واسْتَمرَّ في تَدْريسها إلى حينِ وفاته .

وقال ابنُ رافع : « كانَ مِنْ أذكياءِ النَّاسِ ذَا إنْصافٍ في البَحْثِ ، كَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ ، وَدخَلَ مِصْرَ وعَظُم بها »[٢] .

وقال الحُسَيْني : « الإمامُ العَلَّامَةُ ذُو الفُنُون ، وكانَ إليه المُنْتَهى في التَّحرير والتَّقْييدِ وجودَةِ الخَطِّ وحُسْنِ الخُلُق ، وكانَ يَصْبُغُ بالوَسْمَة »[٣] .

وقال الشيخُ زينُ الدين بنُ رَجَب في (طبقات الحنابلة) : « كانَ بارِعاً في أُصولِ الفِقْهِ وفي الفَرَائِض والحِساب ، عارِفاً بالمناظَرة ، وإليه المُنْتَهى في التَّحري وجُودَة الخطِّ وصحَّةِ الذِّهْنِ وسُرْعَة الإدراك وقوَّةِ المناظَرَةِ وجودَةِ التَّقْرير وحُسْن الخُلُق . لكنه كان قَليلَ الاسْتحضار لنَقْلِ المَذْهَب ، وكانَ فُضلاءُ وَقْتِه يعظِّمونَه ويُثْنُون [عليه][١] ، وكانَ الشيخُ تقيُّ الدين السُّبكي يُسمِّيه فَقِيه الشام . تَفَقَّه عليه جَماعةٌ وتَخرَّجوا بـه في الفِقْـهِ وأُصُولِـه ، وحَـدَّثَ ولم يُصنِّـف كتاباً معروفاً »[٤] .

---

١ من : (س ٢) .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٦ .

٣ ذيل العبر ، للحسيني : ص : ٢٢٢ .

٤ ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٤٣٤–٤٣٥ .

وقالَ الصَّلاحُ الكُتبي : « كتبَ الخَطَّ المَنْسوبَ المليحَ إلى الغايَة ، وكانَ ذِهْنُهُ يَتَوَقَّدُ ذكاءً ، بصيراً بالفتاوَى جَيِّدَ الأَحكام . وكانَ لَه ميلٌ كبير إلى التَّسَرِّي بالأَتراك ، [وتعلم مِنْهنَّ التركي][1] وتحدَّثَ به جَيِّداً ، وكان عَذْبَ العِبارَةِ فَصِيحاً حسنَ الوَجْه » .

توفي في رجب ودُفنَ بِباب الصَّغير . قال ابنُ كَثِير : « وتأَسَّفَ الناسُ عَلَيهِ وحَزِنوا كَثيراً لِما كانَ فيه مِنَ الفضَائِلِ والمَوَدَّة »[2] رَحِمَه الله تعالى .

• إبراهيمُ بن إسماعيلَ بنِ هبةِ الله بن علي بن المِقْدادِ ، الطبيبُ الفاضِل ، برهانُ الدين أبو إسْحَاقَ القَيْسي .

سمِعَ من عَمِّه نَجيب الدِّين المِقْداد (جُزءَ الأَنصاري) وحَدَّث به في جماعةٍ بجامع دمشق ، سَمِعَ منهُ الحافِظانِ البِرْزَالي والذَّهَبي وغيرُهما .

قال البِرْزالي في (معجمه) : « الطبيبُ بالصَّالِحيَّةِ بالمارِستَان القَيْمَري ، وهو رَجُلٌ جيِّدٌ وهو أَكبرُ إخوته ، وتأَخَّرَتْ وفاتُه بعدَهم ، وكانوا أَربعة » .

توفي في شهرِ رَبيع الآخَر وقِيلَ : في جُمادَى الأُولى ، ودُفِنَ بتُربتهم بسَفْح قاسيُون .

• إبراهيمُ بنُ عبْدِ الله بن عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيم بنِ عَبْدِ الرَّحمن ، الأَصيلُ ، تَقِيُّ الدين أبو إسحاق بنُ العجمي الحلبي .

سمِعَ الحديثَ وباشَرَ مَشْيَخَةَ الخانَقاه البِيْبَرْسِيَّة . سمعَ منه ابنُ حَبيب وذكَره في تاريخه . تُوُفي في هذه السنةِ بحلَبَ عنِ اثنتين وتِسْعينَ سنة وهو والد الشيخ كمال الدّين بن العَجمي .

• إبراهيمُ بنُ علي بنِ يوسُفَ بن سِنَان الزُّرْزَارِي النَّبَطي .

---

١ من : (س ٢) .

٢ لم نجد أصل النقل في وفيات هذه السنة من البداية والنهاية .

سمع مـن ابـن عَلّاق والنَّجيب الحراني وغيـرِهما ، ورَوَى عنـه المصريُّـون / كالبُلْقِيني ، والمَناوِي ، وابنِ المُلَقِّن وابن الشِّحنة . توفي بالقاهرة في ذِي القَعْدة . [٩ ب]

• إبراهيمُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسَى بنِ يُونُسَ بنِ عَلـيٍّ ، المُحـدِّثُ الفـاضلُ البارِعُ ، جمالُ الدِّين أبو إسْحاق البَعْلي ثم الدِّمَشْقي الشَّافعي .

ولِدَ في صفر سَنَةَ تِسع وتسعين . سمِعَ بالقاهرة من أبي بكر عَبْدِ الله بنِ علي بن عُمَرَ الصِّنْهاجي ، وأبي العَبّاس أحمدَ بنِ عبدِ المُحْسِنِ بنِ الرِّفْعَة . وبدمشق من أبي الحَسَن البَنْدَنِيجي ، وأبي العَبَّاس الحَجَّار . وبحماةَ من أحمدَ بنِ إدْرِيس ابن مُزَيْز . وبحلَبَ وغيرِها من جماعة ، وارتحَلَ إلى الحجاز وجاوَرَ بمكَّةَ وسمِعَ من جماعة .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الفَقيهُ المحدِّثُ ، دَيِّن فاضِلٌ حَسَنُ الفهم . سمع ورحَلَ وعَلَّق بعضَ مَسْمُوعه » .

وقال ابن رافع : « كتَبَ عنه بعض أصحابنا وحَجَّ وجاور بمكّة وكـتب بخطه[1] . وأَمَّ بتُرْبةِ أُمِّ الصَّالح بدمشق ، وكان فيـه خير وتـودُّد وسِيـاسَة »[2] .

توفي في ذي الحجة ودُفِنَ بقَاسيُون .

• أبو بَكْر بنُ يُوسُفَ بنِ عليّ بن دَاوُد بن حُمَيْد . وقيل : أبو بكر بن يُوسُفَ بن عبد العظيم بن يُوسُفَ بن أحْمَدَ بن علي ، المُسْنِد المعمَّر الصَّالح ، كمال الدِّين المُنْذِري المِصْري الشَّافعي المعروف بابن الصَّنَّاج .

ولد سنة سَبْع وأربعين . سمع لَاحِقَ بنَ عبد المُنْعِم الأَرْتَاحِي وغيره . ذكره المقرىءُ شهابُ الدين ابنُ رَجَب[3] في (معجمه) .

---

١ في ابن رافع زيادة : « ورحل إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وسمع بها » .

٢ في ابن رافع : « وبشاشة » انظر الترجمة : ٢٧٧ منه .

٣ والد الزين بن رجب صاحب « ذيل طبقات الحنابلة » . (إنباء الغمر ـــ لابن حجر ـــ تحقيق دهمان : ٣٩/١) .

وقال ابن رَافِع : « حدَّث قَديماً ، وكان سَاكِناً خَيّراً ، تَفرَّدَ بقطعة من (دَلائِلِ النُّبوة) للبَيْهَقي عن شيخِهِ المذكور ، وطالَ عمرُه وانتُفِعَ به »[1] [2] / توفي (في صفر)[3] ودفن بالقَرَافَةِ . [١ آ]

• أحمد بن زَاكِي ، الشيخُ شِهابُ الدِّين النَّابُلْسي الخَوَّاص .

سَمِعَ من الفَخْرِ بنِ البُخاري ، وغَازِي الحَلاوي ، والفَخْرِ عبدِ الرَّحمن الحَنْبلي . ذكره الذهبي في (المعجم المخْتَصّ) وقال : « طلبَ بنَفْسِهِ وسمعَ معي وحَدَّثَ ، وكان فيه دِينٌ وتَعَفُّف » . مات في هذه السَّنَةِ بنابُلْس .

• أحمدُ بنُ علي بنِ سَنْجَر بن عبدِ الله ، المقْرِىءُ العابدُ ، شهابُ الدين أبو العَبّاس الحُكْرِي المِصْرِي .

قال ابنُ رافع : « كان صُوفِيّاً بخَانِقاه سَعِيدِ السُّعَداء ، وشيخَ القُرَّاءِ بالمدرسة الظَّاهرية ، كثيرَ الخَيْر والدِّيانة والحياء ، مَشْهُوراً بالصَّلاح ، متقَلِّلاً من الدُّنيا متقنّعاً بماله . عُرِضَ عليه منصبٌ في القِراءات فامْتَنع »[4] .

توفي في جُمادَى الأُولى بالقاهِرة ودُفن إلى جانب (الشيخ)[3] حسين الجَاكِي .

• أحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ[5] ، الإمامُ ، شِهابُ الدّين بنُ قاضِي القُضَاة شَمْسِ الدّين أبي عبد الله الأَذْرَعِي الأَصْل الدِّمشقي ثم المِصْري الحنفي .

---

١ ابن رافع : الترجمة : ٢٣٦ .

٢ آخر ما اعتمدناه من نسخة عارف حكمت (ع) بسبب الخرم الذي عرا نسخة باريس الأولى (س ١) وذهب بأولها وقسم منها انتهى في هذا الموضع ، ومن هنا نعتمد (س ١) لأنها أقدم النسخ وأكثرها أصالة ، فقد كتبت في حياة ابن قاضي شهبة وعلى هوامشها خطه . وناسخها تلميذه .

٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٥ .

٥ « بن ابراهيم » مكررة في الأصل (س ١) .

سَمِعَ بدمشق مِنَ القاضي تقيّ الدين سُلَيمان ، وبالقاهرة مِنَ الحَسَنِ عُمر الكُردي ، وأبِي الحَسَنِ علي بن عُمَر الوَانِي وغيرِهما ، وبالإسْكَنْدرية من جَمَاعة . وأجازَ لَه من دمشقَ أبو حَفْص بنُ القَوَّاس[1] ، وأحمدُ بن هِبَةِ الله بن عَساكر ، وإسماعيل بن الفرَّاء وغيرُهم .

قال ابن رَافِع : « وقَرَأَ بنَفْسِه وكَتَبَ بخَطّه وحَصَّل الكتبَ الكَثِيرة وحدَّث ، وكانَ فاضِلاً حَسَنَ الشَّكْلِ كريمَ النَّفس . نابَ في الحُكْمِ بالقاهِرَة وحَجَّ غيرَ مرَّة »[2] .

توفي في شهر رمضان[3] بالقاهِرة ودُفِنَ بالقَرَافة عنْ نَحْوِ ستينَ سَنَة .

•أحمدُ بنُ مُحَمَّد بنِ أحمدَ بنِ الحَسَن ، الشيخ ، رُكْنُ الدين ، أبو العَبّاس الشَّهْرَسْتَاني الخُراسَاني الصُّوفي الشَّافعي .

كانَ من أصحابِ الشيخ الظَّهِير ، والأميرِ ناصر الدِّين الدَّوادار ؛ وكان له دُخول على تَنْكِز ويحضرُ مجلسَه الخاصّ ، وولي في أيامه مَشْيَخةَ خانَقاه الطَّوَاويس ، وتدريس الرُّكْنِية وليه في شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وعشرين عوَضاً عن علاء الدّين ابن نَخْلَة بعد وفاته ، وحَصَلَ به نَفْعٌ فيما يتعلق بوقفها ، وكان يُدرِّس من (الحاوي الصغير) . ثم إن تَنْكِز أبعدَهُ لما وقعتْ كائنةُ الظَّهير والدَّوادار وأراد نَفْيَه إلى البلاد ، ثم تَرَك ذلك وبقي خامِلاً إلى أن ماتَ . توفي في جُمادى الأولى[4] ودفن بمقبرة الصُّوفية ، ووَلِي عوضَه تدريسَ الرُّكنيّة الإمامُ أبُو الفتح السُّبكي .

---

١ في (س ٢) : « الفوارس » تصحيف واضح .

٢ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٦ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من رمضان .

٣ « رمضان » سقطت من (ع) وترك مكانها بياضاً .

٤ في ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٩ : « في صبيحة يوم السبت وقت أذان الصبح التاسع عشر من جمادى الأولى منها توفي الشيخ ركن الدين أبو العباس ... » وقد ترجم له ترجمة غاية في الاختصار .

•أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ محمد ، شمسُ الدّين ، البَكْرِي الشَّهْرَزُوري البَغْدادي ، الكاتبُ المشهور .

ولد سنةَ أربَعٍ وخَمْسين وستِّمائة ، وتَفَقّه للشافعي (وقرأَ العَربيَّة وحَفِظَ مَقاماتِ الحريري)[1] وأتقنَ الخَطَّ المَنْسُوبَ والموسِيقَى حتى صارَ أوحَدَ عَصْرِه فيهما ، وبرع في اللغة (وقُصِدَ منَ البلادِ للكتابَةِ والموسِيقى)[2]، وكان حَظِيَّ الذكْرِ عند الملوك . كتبَ عليه القَانُ أبو سَعيد والوزير غياثُ الدين ، وجَمْعٌ جَمٌّ من أولادِ الوُزراء والقُضاة والأمراء .

(ذكَرَهُ الصَّلاحُ الصفدي وقال : « لا يُطلَقُ اسمُ الكاتِبِ إلا عَلَيْه إجْماعاً ونَصّاً ، ولا يَرْضى أن يكونَ ياقُوتٌ في خاتَمه فَصّاً ، فقد زَعَم كثير أنه كَتَبَ أحْسنَ منْ ياقوت[3] ، وأنه لو كانَ في زَمانه لتعذَّرَ عليه القُوتُ ، وكَتَبَ بخطه الكثير ، من ذلكَ ثمانيةٌ وسبعين مُصْحفاً ، وخمس رَبْعَات كل رَبْعَة وَقْرُ بَعير ، ونسخ (عوارِفَ المَعارف) بحداثَته ثَلاثَ نسخ . قُصِدَ منَ البلادِ لحُسْن خطه ولعِلْم المُوسيقى ، وطَبَّقَتِ الأرضَ مصنفاتُه في هذا العِلم تطبيقاً)[4] .

ولم يزلْ على تَقَدُّمه إلى أن ماتَ في شهرِ ربيع الآخر ولم يَظْهرْ في لِحْيته من الشَّيْبِ إلا اليسير (ودُفن عندَ جَدِّه)[4] »[5] .

•آنُوك (بألِفٍ مَمْدُودَةٍ مفتُوحَة ونُونٍ مضمومَةٍ وواوٍ ساكِنَة وكَاف)[2] بن

١ ما بين القوسين ساقط في (ع) ، وهو في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وأقحمه ناسخ (س ٢) في المتن .

٢ ما بين هذين القوسين ساقط في نسخة (ع) وحدها .

٣ يريد : ياقوت المستعصي الإمام في حسن الخط ، توفي في سنة : ٦٨٩ هـ (النجوم : ٢٨٣/٥ و١٨٧/٨ والبداية والنهاية : ٦/١٤) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش النسخة (س ١)وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في المتن . أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢) نقلت عن (س ١) .

٥ لم نجده في الوافي بالوفيات ، ووجدناه في أعيان العصر وأعوان النصر (ورق ١٩ ب) وقد بسط الصلاح الصفدي ترجمته هناك ، وما جاء به ابن قاضي شهبة نقله على سبيل الاختصار .

مُحَمَّد بن قَلاوُون الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ابنُ السلطانِ الملك النّاصر ابنِ السلطانِ الملكِ المَنْصور / من الخَوَنْدَة طَغَاي . [١ ب]

(ولد في رَجَب سنةَ ثلاثٍ وعشرين)[1] ولم يكُنْ عند أبيه أعزَّ منه ، وهُوَ أحسنُ أولاده شَكلاً ، وكان إخوتُه أبو بكر وأحمد وإبراهيم أكبرَ سِنّاً منه ، وهو وَحْدَه أميرُ مائة مقدمُ ألف ، والباقُونَ أمراءُ أربعين ، وكان إخوتُه الكبارُ يركبون وينزلون في خِدْمته ويَخْلَعُ عليهم ويعطيهم . وكان له من الذَّهَبِ العَيْن[2] تحتَ يد خَزِنْدارِه ستمائةُ ألفِ دينار غير ماله من المتاجر والمستأجَرات وزَوَّجه أبوه وهو ابنُ عَشْرِ سنين أو دُونَها بنتَ الأمير بَكْتَمِر السَّاقي ، وكان له عُرْسٌ عظيم وذلك في شعبانَ سنةَ اثنتين وثلاثين ، وذُبِحَ في هذا العُرسِ من الأغنام والدَّجاجِ والإوزّ والخَيلِ والبَقَر نحوٌ من عشرين ألف ، وحُمِلَ حَلْوَى نحو عشرين ألف قِنْطار ، وحُمِلَ له من الشُّموع ثلاثةُ آلاف قِنطارٍ ، حكاه ابن كَثيرٍ عَنِ الشيخ أبي بَكْر الرَّحَبي[3]، وعُرِضَتِ الشموعُ على السُّلطان من الظُّهر إلى بَعْدِ المَغْربِ ولم يتمَّ عَرْضه (وكان الجهازُ على ثمانمائة حَمّال وسِتَّةٍ وثلاثين قِطَاراً من البغال)[4] .

وكان آنوك ذا عَقْلٍ وسُؤْدِدٍ ، قيل له : ألا تَلْعبُ بالشَّطْرَنْجِ ؟ فقال : « الملوك لا يَصْلُحُ[5] لهم[6] الشَّطْرَنْجُ ولا النَّبِيذُ ...[7] حُسامُ الدين لاَجِين قُتِلَ وهو يلعب الشَّطْرنج » .

---

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش النسخة (س ١) وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في المتن . أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢) نقلت عن (س ١) .

٢ « العين » ليست في (ع) .

٣ انظر ما جاء عند ابن كثير في وصف العرس في البداية والنهاية : ١٥٧/١٤ . وكان العرس في شعبان سنة ٧٣٢ هـ .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٥ (س ٢) : « يصح » .

٦ « لهم » ساقطة من (ع) .

٧ بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .

وقد جَدَّر آنُوكُ فتغيَّرتْ بعضُ مَحَاسِنه . تُوُفّي في شهر ربيع الأوَّل عن ثمان عَشرةَ سَنَة ، هكذا رأيتُ وفاتَه ومِقدارَ عُمْره في تواريخِ المصريِّينَ ، وهم أعرَفُ بذلكَ مِنْ غيرهم ، ودفِنَ بالمدرسة الناصِرِيَّة ، وحَزِنَ عليهِ السُّلْطانُ حُزْناً كثيراً .

• أوحَدُ بنُ ....[١] بن أَحْمَدَ بنِ مَحْمُود بن مُحمد الأَقْصَرانيّ ابنُ أخي الشيخ مَجْد الدين[٢] الأَقْصَرانيّ شَيْخ الشيوخ وزَوْجُ ابنَتِه .

كان الشيخُ مجدُ الدين قد فوَّضَ إليه سائِرَ أمورِ الصوفيّة ، وحكَّمَهُ في خانَقَاه سِرْيَاقُوس وفي سائر الخَوانِق ، وكان يقبِضُ كلَّ يوم من وَقْفِ خانقاه سرْياقوس ستِّين دِرْهَماً ليصْرِفها على الوارِدينَ على ما شَرَطَهُ الواقِف ، فكانَ يصرفُها أَوْحَدُ في وُجوهٍ قَبِيحة في اللهْوِ والخَمْرِ والعِشْرَةِ وتجاهَر بذلك ، فشُكِيَ عليه إلى السلطانِ فرَسَمَ بكبْسِهِ ، فكُبِسَ بالرّوضةِ وأُخرِجَ من عندِه جِرارُ الخَمْرِ ، فَنَفاه السلطانُ إلى القُدْس ، فأقامَ به وتابَ وأقْلَعَ وتُوُفي به في شعبانَ .

• بَشِيرُ بنُ عبدِ الله الطَّوَاشِي ، سَيْفُ الدّين البَكْتَمِري .

كان من أكابِرِ الخدَّام الجُمْداريَّة ، فيه خَيْرٌ وإيثار . توفي في ذي القعدة ودُفِنَ بتربتِه جوارَ جامعِ قَوْصُون .

• تَنْكِز[٣] بنُ عَبْدِ الله ، الأميرُ الكبير ، المَهِيبُ العادِل ، سَيْفُ الدِّين ، أَبو سَعيد نائب الشام تِسْعاً وعِشرينَ سَنَةً إلا ثلاثَة أشْهُر ونصف .

أصلُه من مماليكِ الأَشْرَفِ ثم انتقلَ بعدَه إلى حسامِ الدين لاجِين ، فلما قُتِل

---

١ بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .

٢ بجانبه في هامش (س ١) تعليقة بخط ناسخها ابن العجلوني نصها : «حـ ، عمه اسمه موسى وكنيته أبو حامد شيخ الشيوخ بالديار المصرية وشيخ سرياقوس ، وكان معظماً عند الناصر نافذ الكلمة . سمع وحدث ، توفي في ربيع الآخر سنة أربعين » . وقد نقل ناسخ (س ٢) التعليق ووضعه في الحاشية أيضاً . وانظر المجد الأقصرانيّ هذا في وفيات سنة ٧٤٠ هـ من (مخطوطة الإعلام بتاريخ الإسلام) لابن قاضي شهبة .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان : «نائب الشام تنكز » .

صارَ إلى الملك الناصِرِ وانْدَرَج في جُملةِ مماليكه ، وقد حَضَر مع السلطان وقْعَةَ وادي الخَازِنْدار ووَقْعَةَ شَقْحَب[١] ، وأمَّره السلطان عَشرة قبل توجُّهه إلى الكَرَك ؛ ثم تَوجَّه مع السلطانِ إلى الكَرَكِ وترسَّلَ عنه / [٢ آ] إلى نائب دمشقَ الأَفْرَم فاتَّهمهُ[٢] أن معه مكاتباتٍ إلى الأمراء ، ففتَّشَه وعَرَض عَلَيْه العقوبةَ وأرادَ شَنْقَه فحصَل له مخافةٌ شديدة ، فلما عاد عَرَف السلطانُ ذلكَ فقال له : « إن عُدْتُ إلى المُلْكِ فأنتَ نائبُ دمشق » . فلما عاد السلطانُ إلى المُلْكِ في أواخِرِ شوّال سنة سَبْعٍ أمَّرَهُ طَبْلَخانة ، ثم ولَّاه نيابةَ دمشق في شهر ربيع الآخرِ سنةَ اثنتي عشرة وسبعمائة ، فباشَرَ النيابةَ بعفَّةٍ وصرامة[٣] وشَهَامَةٍ وعَدْل ، وتمكَّنَ في النِّيابة ، وكان لا يُكاتِبُ في شيءٍ إلا ويُجابُ فيه ، ورَسَم لنائب حلبَ وطرابُلْس وحماة وغيرِهم أن يطالِعوه بأحْوالِهم وما يَتَجدَّد لهم وهو يُطالِع بها السُّلطان ، فكانت كتب النواب تُعرَضُ عليه وهي مفتوحةٌ ، فيقرؤها ويعلَمُ مضمونَها ثم يختمُها ويكتبُ إلى السلطان من عِنْدِه كتاباً على نَصِّها ويُدْرِجُها طَيَّ كِتابه ويرسلُها صحبةَ من حَضَرَ بها إليه مِنَ النواب[٤]. وكذلك إذا أرسَلَ السلطانُ إلى أحَدٍ من النُّوابِ كتاباً يُعْرَضُ عليه ، ويكتُبُ أيضاً إلى مَنْ هُوَ متوجِّهٌ إليه ، فهابَهُ الأمراءُ بدمشقَ والنّواب بممالك الشام[٥] ولم يجسُرْ أحدٌ منهم على ظُلْم أحَدٍ مِنَ الرعايا ؛

---

١ كانت وقعة الخازندار بين التتر وصاحبهم قازان وبين المسلمين في سنة ٦٩٩ هـ ثم كانت وقعة شقحب أيضاً في سنة ٧٠٢ هـ وهزم فيها التتار .

٢ (س ٢) : « فاتهم » .

٣ (س ٢) : « وحرمة » .

٤ (س ٢) و(ع) : « النياب » .

٥ هي ست ممالك أو نيابات ، قال القلقشندي في الصبح : « المقصد الأول : في ترتيب نياباتها [المملكة الشامية] على ما هي مستقرة عليه . قد تقدم أن الممالك المعتبرة بالبلاد الشامية ست ممالك في ست قواعد ، وكل مملكة منها قد صارت نيابة سلطنة مضاهية للمملكة المستقلة .

النيابة الأولى : نيابة دمشق .

النيابة الثانية : من نيابات السلطنة بالممالك الشامية : نيابة حلب . =

فأمِنَ الناسُ وتردَّدَتِ التجارُ من سائر الأَقطار . ووصَلَ أمرُهُ إلى أنْ يُمسِكَ من اختارَ من الأُمراءِ[١] الكِبار ويأْخُذَ سيفَهُ ويعتقلَه بغير مَرْسُوم ، ويُرْسِلَ يُعرِّفُ السلطان بما صنع ، ويذكُرُ ذنبَ ذلك الأمير ، فيعودُ الجوابُ إليه بالشكْرِ على ذَلِكَ وتَسْديدِ رَأْيه وأنّه المتصرِّفُ فيما يَخْتار ؛ وفعلَ ذلك بأُمراءَ كبارٍ مثلِ جُوبَان وبَكْتُوت القَرماني وبَهادُر البَدْرِي . وكانَ السلطانُ يَسْتَشيره ، وتزوَّج ابنتَه وارتفعتْ بذلكَ درجتُه وعَلَتْ حُرْمته .

وقد أثَّر في الجامع الأُمَويّ آثاراً حسنةً ، وجدَّد المدارسَ والخَوانق وزَخْرَفها وعَمَر أوقافها ، ومَنَعَ الناسَ من قَبْضِ المعاليم إلا بَعْدَ العمارة ، ووسَّع الطّرقاتِ داخلَ البلدِ وخارجَه ، وأصلح الرّصْفَانات ، وجَدَّدَ القِنَى جميعَها[٢] وكانَتْ قد عَتِقَتْ وتَغَيَّر ريحُ الماء بها ، وكانَ يتردَّدُ إلى مِصرَ يزورُ السلطانَ ويرجعُ ويبالغُ السلطانُ في إكرامه وإنْعامِه .

وفي سنة خمس عشرة : سارَ إلى مَلَطْيَةَ وفي خِدْمَتِه العساكرُ المصريَّةُ والشاميَّةُ والحلبيَّةُ فَفَتحها .

وفي سنةِ سبعَ عشرة : شرعَ في عمارَةِ جامِعِه وبَنَى إلى جانِبِه تُربَةً له ، وتكامل ذلكَ في السنةِ الآتية .

وعمر الحمّام إلى جانِبِه في سنة إحْدَى وعشرين .

= النيابة الثالثة : نيابة أطرابلس .
النيابة الرابعة : نيابة حماة .
النيابة الخامسة : نيابة صفد .
النيابة السادسة : نيابة الكرك ... » .
(انظر صبح الأعشى ، ٤/الصفحات : ١٨٠ و٢١٥ و٢٣٣ و٢٣٦ و٢٤٠ و٢٤١) .

١ (ع) : « الأمراء والكبار » .

٢ مفردها : قناة . وبإزائها في هامش (س ١) إضافة بخط الناسخ نصها : « فتح ملطية ، وعمر الجامع بدمشق ، وبنى إلى جانبه تربة له ، وعمر الحمام إلى جانبه ، وعمر دار الذهب ، ودار قرآن بدمشق »

وحجَّ سَنَةَ اثنتين وعشرين .

وفي سنة ستٍّ وعشرين : رسمَ بإخراجِ الكِلابِ من دمشقَ فَجُعِلُوا في الخَنْدَق .

وفي سنة ثمان وعشرين : عمَّر دارَ الذَّهَبِ وعَمر تلقاءَها دارَ قرآن وحديث .

وفيها : رسمَ ببناءِ مدرسة ودَار حديث[1] وخانقاه وحَمّام بالقُدسِ ، وأَجْرَى [٢ ب] قَنَاةً إلى القُدْسِ تدخلُ إلى بابِ المسجِدِ الأَقْصَى / وأقاموا في عَمَلِها سنة .

وفي سنة تسع وعشرين : رَسَمَ بقَتْلِ الكلاب فقُتِلَ منها شيء كثير ، ثم جُمِعوا في الخَنْدَق ظاهر بَاب الصَّغير مما يلي بابَ كَيْسان .

وفي سنة ثلاثين : عمرَ تُرْبَةَ زوجَته عندَ بابِ الخَوَّاصِين وإلى جانبِها رِباطاً للنِّساء .

وله بصَفَد[2] مارِسْتان ، وبالقُدْس رِباطٌ وقَيْسارِية . وله بِمصرَ دارٌ مَليحة وحَمَّام مشهور بالكَافُوري .

ذكَرَه الصَّفَدي في كتابه (أعيانِ العَصْرِ وأعْوانِ النصر) وذكر له تَرْجَمَةً طويلةً وقال : « كان بَعِيداً من الخَنا والفَواحِشِ ، يَمْلكُ نَفْسَهُ عِندَ المحارِمِ ، ويَعُدُّ مغانمَ الفاحِشَة من المَغارِم ، سارَ السيرةَ الحَسَنة العادلَة بحيْثُ لم تكنْ له هِمَّةٌ إلا في الفِكْرِ في أمر الرَّعايا ، فأَمَنَتْ السبلُ في أيّامِه ورَخصَتْ الأسعارُ ، ولم يتمكَّنْ أحدٌ من ظلمِ أحَدٍ في ولايته ولو كان كافراً .

وكان حسنَ الشكْلِ مليحَ الوَجْهِ خفيفَ اللحية ؛ يعظِّمُ الشرعَ الشريفَ ولا يخرج عن حُكْمِه ، ويوقِّرُ من يَراه من الفُضَلاء . وكانَ إذا اجتمعَ بأحدٍ من

---

١ بجانبها في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ ، نصها : « وبنى مدرسة ودار حديث وخانقاه وحمام (كذا) في القدس » .

٢ في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ نصها : « وعمر بصفد مارستان ، وبالقدس رباط [كذا] وقيسارية ، وبمصر حمام مشهور [كذا] بالكافوري » .

أَهْلِ العلم لا يُسْنِدُ ظهرَه إلى الحائط بل يَنْتَقِلُ ويُقْبِلُ بوجْهِهِ عليهم ويودُّهُم ويُؤَانِسُهم ، أَعْني غيرَ القضاة .

وقد سَمِعَ (صحيح البخاري) غيرَ مرة على ابنِ الشِّحْنَةِ وسمَع (صحيح مُسْلم) و(الآثار) للطَّحاوِي من عِيسَى المطَعِّم وأبي بكْرِ بنِ عَبْد الدائم ، وحدَّث (بثُلاثيات البُخاري) بالمدينة النَّبوِيَّة .

وكانَ كثيرَ الذَّبِّ عنِ الرّعايا مُحِبّاً لذلك ، ولهُ معرفَةٌ ودُرْبةٌ ، وأحكامُه مُسدَّدَة ، ولم يرَ الناسُ أعفَّ من يده ولا من فَرْجِه ، ولا شاهَدُوا شمسَ عَدْلٍ نزلَ أحسن من بُرْجِه ، له حُرْمَة ومَهابةٌ في سائرِ البلاد . وأيَّامُه يُضرَبُ المثل بها منَ العدلِ والأمن والرُّخْصِ .

وكانَ السلطانُ لا يفْعَلُ في مُلكِهِ شَيْئاً غالباً حتى يَسْتشِيرَهُ ويكتُبَ إليه فيه ، ولم يعطِ لأحَدٍ مَنْصباً كبيراً كان أو صغيراً فَأَخذَ عليه رِشْوة أو طلبَ عليه مُجَازاةً أو مكافأة ؛ وهذا لم نسمعْهُ عنه في وقتٍ من الأَوْقاتِ ، بل ربَّما كان يُدفَعُ إليه المالُ الجزيلُ لأجلِ ذلك فيردُّه ويمقُتُ صاحبَه .

وكانَ يتوجَّهُ إلى مصرَ ويعودُ مكرَّماً مُحْترَماً زائِد الإنْعام ، وفي كلِّ مرةٍ يزيدُ إكرامُهُ ويتَضاعَفُ إنعامُه . أَخْبرني شَرَفُ الدين النَّشْو ناظرُ الخاصِّ أنّ الذي خَصّ الأَميرَ تنكزَ من الإنعام في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين من الإنعام[1] مبلغُ ألفِ ألفِ دِرهم وخمسينَ ألفَ دِرهم ، خارجاً عما أُنْعِمَ عليه من الخيلِ والسُّروجِ وما له على الشَّامِ من العَيْنِ والغَلَّةِ والأَغْنَام ، ولم يَزَلْ يتمكَّنُ وتزيدُ هيبتُه إلى أن كان أُمراءُ مصرَ يهابونه قال الأمير قَرْمسي الحاجبُ : قال لي السلطانُ : يا قَرمسي ، لي ثلاثون سنةً أحاولُ منَ الناسِ أمراً وما يَفْهمونَه عنّي ، وناموسُ المُلْكِ يمنعُني أن أقولَه بلسانِه[2]، وهو أن لا أُمْضي لأحدٍ حاجةً إلا بلِسَانِه أو بشَفاعَته . وَدَعا

---

١ كذا مكرورة في النسخ الثلاث .

٢ في (ع) : « بلساني » .

له بطول العمر / قال : فبلَّغْتُه ذلك ، فقال : بل أَنا أموتُ في حياةِ مولانا السُّلطانِ . [٣ آ] قال : فلما أَنهيتُ ذلكَ إلى السُّلطانِ قال : يا قَرْمَسي ، قل له : لا ، أنت إذا عِشتَ بعدي تنفعُني في أَولادي وحَريمي وأَهلي ، وأنتَ إذا متَّ قبلي إيش أعملُ أنا مع أولادِكَ أكثرَ ما يكونوا أمراءَ ، وها هم الآن أمراء في حياتِك . أو كما قال .

وله في سائرِ بلاد الشَّام أملاكٌ وعمائر وأوقاف . وكان الناسُ في أيّامه آمنينَ على أنفسهِم وحَريمهم وأولادِهم ووَظائِفهم ، مَنْ في يدِه وظيفةٌ لا يَجْسُرُ أحدٌ يطلبُها لا مِنْ مصرَ ولا مِنَ الشام . ولم يكنْ له غرَضٌ في غير الحقِّ والعملِ به ونَصْرِ الشَّرع ، خَلا أنَّه كانَ به سَوْداءُ يتخيَّل بها الأمرَ فاسداً ، ويحتدُّ خلقُه ويتغيَّر ويزيدُ غضبُهُ ، فهلَكَ بذلكَ أناسٌ ، ولا يقدرُ أحدٌ من مهابَتِه يوضِّح له الصَّوابَ ، وكان إذا غَضِبَ لا سبيلَ إلى رِضاه ولا أن يَحْصلَ منه عَفْوٌ ، وإذا بَطَش بَطَشَ بَطْشَ الجَبَّارين ، ويكونُ الذنبُ حقيراً صغيراً ، فلا يزال يكبِّره ويعظِّمه ويَزيدُه ويوسِّعه إلى أن يخرجَ فيه عن الحدِّ » .

قال — أعني الصفدي — : « ورأيتُ مِنْ سعادَتِه أشياءَ منها : أنَّه إذا غَضِبَ على أحدٍ في الغالبِ لا يزالُ ذلكَ المَغْضوبُ عليه في خُمولٍ وخُمودٍ وتَعْسٍ ونكسٍ إلى أن يموتَ .

ومن آثارِه العَدْلُ ، أنَّه كانَ يوماً مَعَ بعضِ خَواصِّهِ أُنْسِيتُ اسمَهُ ، فنظر إصبعَهُ مربوطةً ، فسأله عن السَّببِ فأنكرَه ، فلم يزَلْ به حتى قال : يا خَوَنْد ، واحدٌ قوَّاسٌ عمِلَ قَوْساً ثلاثَ مرّاتٍ فأغاظَني[1] فلكَمْتُه . فلما سمِعَ كلامَه التفت عَنِ الطّعامِ وقال : أقيمُوه ، ورَمَاه وضَرَبه على ما قِيلَ أربع مائة عَصَاة ، وقطع إقْطاعَه ، وبَقِي غَضباناً عليْهِ سِنينَ إلى أن شُفِع فيهِ حَتَّى رَضِيَ عنه .

وأخبرني ناصرُ الدين محمدُ بنُ كُونُدُك دواداره بعدَ موتِ تَنْكِز بسَنَتين قال : واللهِ ما رأيتُه في وَقْتٍ من الأوقاتِ مُدَّةَ ما كنتُ في خِدْمتِه غافلاً عن نَفْسِه ،

---

١ في (ع) : « فأغاضني » .

ولا أراهُ إلا كأنهُ واقفٌ بين يَدَي الله عَزَّ وجل ، وما كان يَخْلُو لَيْلَهُ من قيامٍ ، ولا يُصلّي صلاةً قطُّ إلا بوُضوءٍ جديد . قال : ومِنْ حِشْمَتِه أنّه ما أمسك مِيزاناً بيَدِه قَطُّ منذُ كانَ في الطِّباقِ إلى آخرِ وَقْت » .

قال — أعني الصفدي — : « ولم يكنْ عندَه دَهاءٌ ، ولا لَهُ باطِنٌ ، ولا عندَهُ خديعةٌ ولا مَكْرٌ ، ولا يَصبْرُ على أذىً ، ولا يحْتَمِلُ ضَيماً ، ولا فيه مُداراةٌ ولا مُداهَنَة لأحد من الأُمراءِ ولا يرفَعُ لهم رأسَهُ . وكان الشَّيخُ حسن بنُ تَمِرْتَاش قد أَهَمَّهُ أمرُه وخافَه ، فيقال : إنه نَمَّ عليْهِ عندَ السُّلطانِ وقال : إنَّه قَصَدَ الحضورَ إلى عِنْدي والمخامَرَةَ عليكَ . فشكَرَ السلطانُ له ، وكان في عَزْمِ السُّلطان تجهيزُ الأميرِ بَشْتَاك ويَلْبُغا اليَحْيَاوي وعِشرينَ أميراً من الخاصَكيَّة ، وفي خِدْمتهم خلْقٌ من المَماليك ، ومعهم بِنْتا السلطانِ إلى دِمَشْق ليزوِّجُوهما بابْنَي تَنْكِز ، فبعَثَ هو يَقُول : يا خَوَنْدْ / إيش الفائِدَة في حُضُورِ هؤلاءِ الأمراءِ الكبارِ إلى دمشق ، [٣ ب] والبلادُ الساحِليَّةُ في هذه السَّنَةِ مُمْحِلَةٌ ، ويحتاجُ العسكَرُ إلى كُلْفَةٍ عظيمةٍ ، أنا أحْضُر بوَلَدَيَّ إلى الأبواب الشَّرِيفَةِ ويكونُ الدُّخولُ هناك . فجهَّز إليهِ السُّلطانُ طَاجَار الدَّوَادار يقولُ له : السلطانُ يُسلِّمُ عليكَ ويقولُ لك : ما بَقِي يطلبُكَ إلى مصرَ ولا يُجَهِّزُ إليكَ أميراً كبيراً حتى لا تَتَوهَّمَ . فقال : أنا أتَوجَّه معكَ بأوْلادي . فقال له : لو وَصَلْتَ إلى بَلْبِيس رَدَّك ، وأنا أكفيكَ هذا المهمّ ، وبعد ثمانية أيَّام أكونُ عندَك بتَقْلِيدٍ جديد وإنْعام ، فلبَّثَه بهذا الكَلام ، وكان أهلُ دمشقَ في تلك المُدَّةِ قد أُرْجَفوا بأنَّه قد عَزَمَ على التَّوجُّهِ إلى بلاد التَّتارِ ، فَوقَع هذا الكلامُ في سَمْعِ طَاجَار ، وكان تَنْكِز قد عامَلَه في هذه المَرَّةِ مُعاملةً لا تليقُ به ، فتوجَّه من عِنْدِه مُغْضباً ، وكأنَّه حَرَّفَ بعضَ الكلام ، وكانَ وصولُه إلى مصرَ يومَ الجمعة تاسِعَ عَشَر ذي الحِجَّةِ ، فتغيَّر السلطانُ تَغيُّراً عَظيماً ، وجَرَّدَ خمسةَ آلاف فارس أو عَشَرة مع سَبْعَةِ مُقَدَّمين ومقدَّمُهم بَشْتَاك ، وحَلَّف عسكر مصر أجْمَع لَهُ ولأولادِه ، وجَهَّزَ البريدَ يأمُرُ الأميرَ طَشْتَمِر نائبَ صَفَد بالتَّوجُّه إلى دمشقَ والقَبْضِ على تَنْكِز ، وكَتَبَ إلى الحاجِب وقُطْلُوبُغا الفَخْرِي والأُمراء بالقَبْضِ

عليه ، وقال : إن قَدَرْتُم عليه وإلّا فَعَوِّقوهُ إلى أن يَصل العسكرُ المِصري . فوصَلَ طَشْتَمِر إلى المِزَّةِ الظُّهرَ ، وكان دَوادارُ طَشْتَمِر قد وصل بُكْرَةَ النهار ، واجتمع الأمراء وركِبوا واجْتَمعوا على باب النَّصْر . هذا كُلُّه والنائبُ في غَفْلَة عما يُرادُ به ينتَظِرُ قدومَ طَاجَار عليه بالتَّقليد الجديد ، فأراد اللُّبْسَ والمحاربَة ، ثم أُشِيرَ عليه بالخُروج لإخماد الفِتْنة وألا يُشهَرَ سلاحٌ ؛ فخرجَ إلى نائبِ صَفَد واستَسْلَم ، فأَخَذَ سيفَه ، وقُيِّدَ خَلْفَ مَسْجِد القَدَم ، وجُهز بِسيفُه إلى السلطان ، وجُهِّزَ تنكز إلى باب السُّلطانِ ومعه الأميرُ بِيبَرْس السِّلاح دار ، وكان ذلك وقْتَ العصر من يوم الثَّلاثاءِ ثالِث عِشْرين ذي الحجَّةِ سَنَةَ أَرْبعين . وتَأَسَّفَ أهلُ دمَشق عليه[1] كثيراً واشتَدَّت حَسْرَتُهم عليه ؛ وكانَ وصولُه إلى مصر في يوم الثَّلاثاء سَلْخَ السَّنَة وهو مُتَضَعِّفٌ . وفي تلك الليلة أُخْرِجَ إلى الحَرَّاقَةِ فأُخِذَ إلى الإسكَنْدرية » .

قال الصَّفَدي : « ولَقَد رأيتُه بِعَيْني في سَنَةِ تِسْع وثَلاثين ، وكُنَّا في رِكابه ، وقد خَرَجَ السلطانُ في أَوْلادِه وأمرائه إلى بئرِ البَيْضاءِ يتَلَقَّاه ، فلمّا قارَبَه تَرَجَّل لَهُ[2] وقَبَّل السُّلطانُ رأسَهُ وضَمَّه إليه وبالغ في إكرامه ، بعدما كان يجيءُ إليه أميرٌ بعد / أمير يُسَلِّم عليه ويَبُوسُ يَدَه ورُكْبَتَه وهو رَاجِل ، وجاء إليه الأميرُ قَوْصُون [٤ آ]
وتَلقَّاه إلى مَنْزِلَةِ الصَّالِحيَّة . قال بعضُهم : كانتْ قِيمة[3] تقادُمِ السُّلطانِ له والأُمراء في هذهِ السنة مائتي أَلفِ دينارٍ وعشرين ألفَ دينار ، وبالغَ السلطانُ في إكرامِه حَتَّى أَخْرجَ له بَناتِه يقبِّلْنَ يدَه ، ثم عَيَّنَ منهنَّ ثِنْتين لولدَيْ تَنكِز ، وكتبَ له تَفْويضاً في جميعِ مَمْلكةِ الشَّامِ . ولقدْ رأيتُهُ وهو في الصَّيْد في تلكَ السنةِ بالصَّعِيد ، وقد جاءَ إليه السلطانُ وقُدَّامَه الخاصِكيَّة مَلكْتَمِر الحِجازي ، ويَلْبُغا اليَحْياوِي ، والطُّنْبُغا المارْداني ، وآقسُنْقُر وآخَرُ أُنْسِيتُ اسمَه الآن ، وعلى

---

١ (س ٢) : « وتأسف عليه أهل دمشق كثيراً » تقديم وتأخير ، سبق قلم .
٢ (س ٢) : « إليه » .
٣ « قيمة » ساقطة من (ع) .

يَد كلِّ منْ هؤلاءِ الخمسةِ طيرٌ من الجوارِحِ وقال له : يا أمير ، أنا أميرُ شكارِكَ وهؤلاء بُزْدَارِيَّتك وهذِه طُيورُكَ ، فأرادَ النزولَ ليَبُوسَ الأرْضَ فمنعه . ثم إني رأيتُه بعَيْني يومَ مُسِكَ وقُيِّد والحدَّادُ يُقيمُه ويُقْعِدُه أربعَ مرَّات ، والعالمُ واقفُونَ أمامَه ، وكانَ ذلك عِبْرةً . ولما وَصَلَ إلى القاهرةِ أَمَر السلطانُ جميعَ الأُمـراءِ والمَماليك أن يَقْعُدوا له في الطُّرقاتِ مِنْ جُوَّا بابِ القُلَّةِ ، وألا يقومَ له أحدٌ تقعُ عينُه عليه ؛ ولم يَسْتَحْضِرْه بل كان الأميرُ قَوْصُون يتردَّدُ إليه في الرُّسْلِيّة[1] وهو بنَفْسٍ قَويَّةٍ ونَفَسٍ عظيمٍ لا يَخضَعُ ولا يَخْشَع . وقال له قَوْصُون : قال لكَ السلطانُ : أبصرْ مَنْ تختارُه أن يكونَ وَصِيَّكَ . فقال : قُلْ له ، واللهِ خِدْمَتُكَ ونُصْحُكَ ما ترَك لي صَاحِباً أَثِقُ به وأعوِّلُ عليه ، فما لي أحد أُوصِي إليه . فاستشارَ الأمراءَ في أمرِه ، فقال له قَوْصُون : يا خَوَنْد ، هذا دَعْه أميراً هنا[2] يركبُ وينزِلُ في الخِدْمَةِ . وقال الجَاوْلي : يا خَوَنْد هذا لا تُفَرِّطْ فيه تندمْ ، وما يفوتُك منه أمر تَرُوم . فأمَرَ بتجهيزِه إلى الإسكَنْدرية ، فأقام بها مُعْتَقلاً دون شهر ، وقَضَى اللهُ فيه أمرَهُ ، فيقال : إن إبراهيمَ بنَ صابرٍ توجَّـه إليـه[3] إلى الإسكندَرِيَّة فكان ذلك آخرَ العَهْدِ به .

وكان قدِ اعْتَمَد في حياتِه شَيْئاً ما سمِعْنا به عن غيره ، وهو أنَّه استخدم كاتباً بمَعْلُومٍ يأخذه في كلِّ شهر ليس له شُغْل ولا عمل غير حِسَابِ ما يدخُلُ من الأموالِ وما يستقِرُّ له ، فإذا حالَ الحَوْلُ على ذلك عَمِل أوراقاً بما يجِبُ صرفُه من الزَّكاة ، ويعرضُ الأوراقَ عليه فيأمُر بإخْراجه وصَرْفه ، وكان أخِيراً لا يُدخِلُ إليه العَلامَةَ إلا أن يعيِّن عَلامة بالعَدَدِ منْ غير زيادة » .

هذا مُلَخَّص كلامِ الصَّفَدي . وذكَرَ تَقْويم أملاكِه بدمِشقَ وغَيْرِها . وصُلِّي

---

١ في (ع) : « في الوسيلة » .

٢ في (ع) : « هناك » .

٣ « إليه » ليست في (ع) .

عليه بالإسْكَنْدرية نهارَ الثّلاثاءِ العِشرين من المحرَّم ، ودُفِنَ ظاهرَ بابِ البَحْر . ماتَ خَنْقاً وقيلَ مَسْموماً . قال ابنُ كثير : « وهو الأصح »[١]. ثم حَمَلَه ابنُه بعدَ مُدَّة إلى دمشق فَدَفَنَه بتُربته .

قال الذَّهبي في (سيَر النبلاء) : « كان ذَا سَطْوَةٍ وهَيْبَةٍ وزَعَارَة وإقْدامٍ عَلَى الدنيا / ونَفْسٍ شَغِبة ، وفيه عُتُوٌّ وحِرْصٌ مع دِيانَةٍ في الجُمْلة . وكان فيه حِدَّةٌ [٤ ب] وقلَّةُ رَأْفَةٍ ، وكانَ مُحْتَجِباً عن غالِبِ الأُمور ، فَدَخل عليه الدَّخِيلُ من أناسٍ مَسَكَهم أو اسْتأصلهم . وكان لا يفكِّر في عاقبةٍ ولا لَه رأيٌ ولا دَهَاء ، وكان قدِ اعْتَمدَ على مَمْلوكَيْهِ طُغَيْه وجِنْغَيْه فَفعلا القَبائحَ وارْتَشيا ، وكان الوالي والحاجبُ يَسْتأْذِنَانِهما في كلّ شيء ، وكان تَنكز لو اطَّلَع على حَقائِق الأُمور لم يُبْرمِ الأمرَ جَيِّداً إما أن يَتَعَدى أو يُقصر لأنّه كان سَيِّءَ الرأي حُطَمَة[٢] غُشَمة يخافُه العدوُّ والصديقُ ويحذرُه المحقُّ والمبْطِلُ ، لا يصفَحُ عن ذَنْبٍ ولا يُقيلُ عَثَرة ، ومع هذا لما أُخِذَ رَقَّ له كثيرٌ من الرَّعية وحَزِنوا له » .

قال : « وكان سِيَاجاً على دِمشقَ ، والنّاسُ بِه في أَمْنٍ ، والظَّلَمة كَافُّون ، والرعيَّةُ في عافيةٍ من المُصادَرَةِ والعَسْف ، وكان مع عُلُوِّ رُتْبَتِه لا يَصْلُح للمُلْك لتخيُّلِه وحِرْصِه وعَدَمِ تودُّدِه للأُمراء »[٣] . انتهى مُلَخَّصاً .

وتَعقَّبَه الحافِظُ صلاحُ الدين العَلائيُّ فكتب في الحاشية : « لقد بالغَ المصنِّفُ وتجاوزَ الحَدَّ في ترجَمَةِ تَنْكز وأينَ مثلُه ، وأعْرضَ عن مَحاسِنِه الطافِحَةِ من العَدْل وقَمْعِ الظَّلَمة وكَفِّ الأيدي عن الفَساد والتَعَدِّي على النّاس ، ومَحَبَّة إيصالِ الحقِّ إلى مُسْتَحِقِّه ، وتوليَةِ الوظائِف مَنْ هو مِنْ أهلِها . وحسبُكَ أن المصنّفَ كان مُقيماً بِكَفْر بَطْنا ، فلما خَلَتْ دارُ الحَديثِ الأَشْرَفِيَّة وتُربةُ أمِّ الصَّالح عنِ

---

١ ابن كثير : ١٤/١٨٨ .

٢ الحطمة : الراعي الظلوم . الغشمة : كثير الظلم .

٣ أخرج من « سير أعلام النبلاء » للذهبي ثلاثة وعشرين جزءاً ولم نجد فيما نشر منه تراجم طبقة تنكز وأمثاله .

ابنِ الشَّرِيشي ولَّاهما تَنكِزُ المِزِّي والذَّهَبِي بغَيْر سُؤالٍ منهما ولا بَذْل ، لأنَّه أعْلَمَ بحالِهما واسْتِحْقاقهما . ثم وَلَّى الذَّهَبي دارَ الحديثِ الظَّاهِرِيَّة ثم النَّفِيسيَّة ثم دارَ الحديث التَّنكِزِيَّة التي أَنْشأَها بالخَضْراء » قال العلائي : « ذَنْبُ تنكِز أنه كانَ يَحُطُّ كثيراً على ابنِ تَيْمِيَّة » . وفي هَذِهِ الإشارةِ كِفايَة .

• جابِرُ بنُ محمَّد بن محمد ، الإمام ، افْتِخارُ الدِّين الخُوارِزْمي المِصْري الحنفي .

مولِدُه في شَوّال سنةَ سَبْع وستين ، واشْتَغل في بِلادِه وتَمهَّر ، وقَدِمَ القاهرة ، وسمِعَ بدمشقَ من ابنِ مُشَرَّف ، وبالقاهِرة مِنَ الدِّمياطي ؛ وولي مَشْيَخَة خانقاه الجَاولي بقُرْب جامع طُولون . وكَتَبَ عَنْه البرزالي مِنْ شعره .

قال ابنُ رَافِع : « وكتب هُوَ لنَفْسِهِ تَرْجمةً في جُزْء »[1].

وقال الحافِظُ شهابُ الدين ابنُ حَجَر ــ أَبْقاه الله ــ « وكانَتْ لـه اليَـدُ الطُّولَى في النَّحو ، ولَهُ شِعْرٌ رائق ؛ قَرأ (المفصَّل) و (الكشَّاف) عَلى أبي عاصِم الأسْعَرْدي عَنْ سَيْف الدينِ عَبْدِ الله بنِ مَحْمود الخُوارِزْمي عن أبي عَبْدِ الله البَصْري عن مُصنِّفه »[2] .

توفي بالقاهرة في المحرم ودفن بالقرافة .

• جِينْغَانِي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين مملُوكُ تَنْكِز .

قال الصَّفَدِي : « كانَتْ به قَرْحةٌ ينفُثُ منها الدَّمَ في كلِّ وقت ، وكانَ بِسَبَبِها [٥ آ] لا يزالُ نَحيلاً مُصفَرّاً ضئيلاً . وكان أُستاذُه / قد فَسَح له في تناوُلِ القليل من الخَمْر للتَّداوي ، ولم يُرَ عند أُستاذِه أعزُّ منه ولا أقربُ ، ولا يدعه في الخَلْوة يقِفُ قُدَّامَه ، وكان لا يَمْضي يَومٌ إلا ويُنْعِم عليه بشيء إلا فيما يَنْدُر ، ورَسَم أُستاذُه لمباشِريه أن يُطْلِق المذكورُ من الخِزانَة العَشَرةَ آلاف فما دُونها ولا يُشاوِر

---

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٤ .

٢ الدرر الكامنة : ٥٣٢/١ الترجمة : ١٤٣٥ .

عليه . وكان النائبُ إذا خَرَج إلى الصَّيْدِ يركبُ في ناحِيَةٍ وجِينْغاي في ناحية في طَلَبٍ آخر : بُزْدارِيّة وكِلابزِيَّة ، ويكونُ معه في الصَّيْدِ مائتا عليقة ، ويكونُ على السا[1] التي له خَمْسُ سِتُّ حَوائِص ذهب . وبالجُمْلَة فما نَعْلم أحداً رُزِق حُظْوتَه عنده ، وقيل : إنه قَرَابتُه . وفي آخر الأمر أُرْجِفَ بأنّه هو وطَغَاي حَسَّنا لأستاذِهما التوجُّه إلى بلادِ التَّتار ، فطلبهُما السُّلطانُ منه فلم يجهِّزْهُما ، فلما مُسِكَ تنكز قُبِضَ عَلَيْهما وأُودِعا قَلْعَة دمشق ، فلما حَضَر بَشْتَاك والأُمراءُ ضُرِبا بالمَقارِعِ ضَرْباً عَظِيماً إلى الغاية ، واستُخْرِجَتْ ودائِعُهما وقُرِّرا على مالِ أستاذِهما ، ثم وُسِّطا تَحْتَ القَلْعَةِ في المحَرَّم بحُضُورِ النَّائِب وبَشْتَاك والأُمراء .

• [2] خَالِدُ بنُ عَطَّاف ، الشيخُ الصالح العابِدُ الناسِكُ ، المعروف بابْنِ الهدَيْمي .

كان مُقيماً بمسجِدٍ[3] عند بابِ دارِ الطُّعْمِ الشَّرقي ، ويزورُه الأُمراء والأعيانُ وغيرهم .

قال ابنُ كثير : « وكانَ فيهِ عبادَةٌ وسنة ومَحَبَّة للخَيْرِ واتِّباع الآثار »[4] .

وقال الحُسَيني : « كانَ منْ أصحابِ ابنِ تَيْميَّة وله حَالٌ وكَشْفٌ وكلمةٌ نافِذَة »[5] .

تُوُفِّي في جُمادَى الأُولى ، ودفِنَ بتربته التي أَنْشأها بدارَيّا ، وهُناكَ مَنَارَةٌ وقُبَّةٌ ومَسْجِد .

• دُلَنْبِيه خاتُون بنْتُ القَان أُزْبك الأَزْبَكية .

---

١ كذا مهملة لم نتوضحها .

٢ بإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الشيخ خالد بن عطاف » .

٣ في (س ٢) : « بمسجده » ، وفي (ع) : « مبينوده » ولا معنى لها .

٤ لم نجد أصلاً لهذا النقل في البداية والنهاية ، ولم نجد ترجمة هذا العلم في الدرر الكامنة .

٥ ذيل العبر ، للحسيني : ص : ٢٢١ .

وصلَتْ من البلاد سنةَ عشرين وتَزَوَّجها السُّلْطان .

وقد ذكَرَها ابنُ كَثير فقال : « وفي رَبيعِ الآخَر سَنَة عِشْرين عُقِدَ عَقْدُ السُّلطان على المَرأةِ التي قَدِمَتْ مِنْ بِلادِ القَفْجَاقِ ، وَهِيَ من بناتِ المُلوك ، وخُلِعَ على القاضي بَدْرِ الدين بن جَمَاعة وكاتِب السِّرِّ وكَريم الدين وجماعة المرأة »[١]. انتهى .

وقد طَلَّقها السُّلطانُ وزَوَّجها بأميرٍ فمات عنها ، ثم تَزَوَّجت بالأمير عُمَرَ ابنِ أُرْغُون النائب فماتت عندَه في ربيع الأول ، ودفنت بالقَرافَةِ بحُوش أولاد أُرْغُون .

• دَمِرْدَاش .

الذي خَرَجَ ببلادِ المُغْلِ وادَّعى أنه دَمِرْدَاش بن جُوبان ، وجَمَعَ الجيوشَ وقَوِيَ أمرُه ، وتغلَّبَ على بلادٍ كَثيرةٍ وانْحصَر مِنْهُ الملكُ الناصِرُ وبَقِيَ يَتردَّدُ في

---

١ كذا ، وعبارة ابن كثير في البداية والنهاية : ٩٦/١٤ : « وفي يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عُقِد عَقْدُ السلطان على المرأة التي قدمت من بلاد القبجاق ، وهي من بنات الملوك ، وخلع على القاضي بدر الدين بن جماعة وكاتب السر وكريم الدين وجماعة من الأمراء » . ولم يذكر أنها ابنة أزبك خان . وذكر ابن قاضي شهبة في حوادث سنة ٧٢٠ هـ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) أنها ابنة عم القان أزبك ، قال : « وفي ربيع الأول وصل إلى القاهرة بنت عم السلطان أزبك خان وفي صحبتها نحو ألف مملوك وجارية ، فأنزلت بقلعة الجبل . وفي ربيع الآخر عُقد عَقْدُ السلطان عليها على ستين ألف دينار . وعَقَدَ العقد قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وكتب الصداق القاضي عماد الدين بن الأثير ، وخلع على القاضي وعلى ابن الأثير وأعطي حجرة ودواة وألف دينار ، وخلع على الصاحب كريم الدين وكيل السلطان ، وخلع على من مع المرأة نحو خمسمئة خلعة » .
وقال المقريزي في السلوك : ٢٠٣/١/٢ في حوادث سنة ٧٢٠ في ربيع الأول منها :
« وفيه : وصلت الستر الرفيع الخاتون طُلُنْباي ، ويقال : دُلَنبيه ، ويقال : طولونبه بنت طغاي ابن هندو بن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان . وسبب ذلك أن السلطان كان قد بعث إلى أزبك يخطب بعض الجهات الجنكزية فاشتط به أزبك في طلب المهر » .
وانظر : خطط المقريزي : ٦٦/٢ ، ونهاية الأرب ، للنويري : ١٣٧/٣٠ . ولم نجد لها ذكراً في الدرر الكامنة .

نفسه ، ويجوّزُ أن الذين أمَرهم بقَتْلِه ربما أطْلَقوه ولم يقْتُلوه ، وكثُر الكلامُ فيه .

قال الشُّجاعي في (تاريخِ المَلِكِ النّاصر) : « والأَصَحُّ أنَّ هذا الرجُلَ كانَ من بَعْضِ مماليكِ دَمِرْدَاش ، وكانَ أشْبَهَ خَلْقِ الله به ، إذا جَلَس إلى جَانِبه لا يُفرِّقُ بينهما الناظِرُ ، وكانَ دَمِرْداش لما ذَهَب إلى مِصْر خَلَّف هذا ببَعْضِ القِلاع وتَرَك [٥ ب] عندَهُ مالاً جَزيلاً ؛ فلما قُتِل دَمِرْدَاش توجَّه هذا الرجُلُ إلى أَوْلادِ أستاذه / واتّفق مَعَهُم أنه يُظْهِر أنّه دَمِرْدَاش بن جُوبَان ، وأنّه هَرَبَ من حَبْسِ النّاصر ، وتوصَّل إلى أن دَخَل[1] إلى بلادِ الرُّوم ، وأنَّ الناصِرَ لما عَلِمَ بهَرَبه أشَاع قتله ، وأنَّ الرأسَ الذي أحْضَرُوه يُشْبِهُ صورَتَه . واستَقَرَّ الحالُ بينَهم على ذلك ، وأشاعُوا ذلك وأحْضَرَ لهم الأموالَ الذي عنده ؛ وبَذَلُوا المالَ واسْتَخْدَمُوا الرِّجال ، وتسامَعَ الناسُ بوُصُوله إلى البِلاد ، فهرِعُوا إليه لما يَعْلَمون من فُروسِيَّته وكرمه وحُرْمَتِه ، وصارَ الرَّجُل يركَبُ في مَوْكبٍ عظيم ، وأولادُ دَمِرْداش حوالَيْه يَحْجُبونه ، وتزوَّج بزوجَةِ دَمِرْدَاش ، وما شَكَّ أحدٌ من أَهْلِ البلادِ في أَمْره ، وقاد الجيوشَ بحُرْمَةِ دَمِرْدَاش ، وتوجَّه صَوْبَ الشَّيخ حَسَن صاحبِ بغداد وطَغَاي بن سُوتاي[2] ، وتَلاقَوْا ، وحَصَل بينَهم وَقَعات كثيرة ، وهُمْ يظنُّونه دَمِرْدَاش ، وقَوِيَ عليهم بعَزْمته ، وقَوِيتْ نفسُه وكَبرَ شأنُه ، وأنشأ أمراء كثيرين ، وأَهْمَلَ أمرَ أولادِ دَمِرْداش وعَزَمَ على قَتْلهم ، فبلَغَهُم ذلك ، فأَجْمَعَ رأيَهم على قَتْلِه ، فهَجمُوا عَلَيْه بالليل وقتلوه في العشر الأوسط من ذي الحجة »[3] وَكانَ قد حَكَمَ البِلادَ أَربَعَ سنين .

• رُقَيَّةُ بنتُ شَيْخِ الإسْلامِ تَقِيّ الدّين مُحَمَّد أبي الفَتْح ابن العَلّامة مَجْد[4] الدّين عَلِيّ بن وَهْب بن مُطِيع بن أَبي الطَّاعة القُشَيْرِيَّة ، المعروفُ والدُها بابن دَقِيق العِيد .

---

١ « إلى » ليست في (س ٢) .

٢ في (س ٢) : « أسوتاي » خطأ .

٣ لم نجد الخبر في المطبوع من تاريخ الشجاعي .

٤ (ع) : « مجدد الدين » .

سَمِعَتْ من العِزِّ الحَرّاني ، وأبي بكْر الأنْماطي ، وابنِ خَطِيب المِـزَّة ، وحدَّثَتْ ، سَمِعَ مِنها جَماعة . قالَ الشَّيخ كَمالُ الدّين الأُدْفوي : « سمِعْنا عَلَيْها جُزءاً وأَجازَتْ لنا ، وهي امْرأةٌ متعبِّدَةٌ ملازِمَةٌ للخيرِ من العِلْـم والصَّلاح »[1] تُوُفِّيَتْ في شَعْبان ودُفِنَتْ بالقرافة .

• سنبل بلي ، مُقَدَّمُ المَمَاليك السُّلْطَانية .

كان خَادِماً للأمير بلي ، فلمّا ماتَ أستاذُه دَخَلَ إلى بَيْتِ السُّلطان وتَقَدَّمَ على المَماليك . قال الشُّجاعي : « وكان خَيّراً ديناً »[2]. توفي في رَبيع الأول .

• شَافِع[3] بنُ عُمَرَ بنِ إسْماعِيل ، الإمَامُ ، رُكْنُ الدّين أبو مُحَمَّد الجيلي الحَنْبَلي مُدَرِّس المُجاهِدِيَّة ببغداد .

تفقَّه على القاضي تقيّ الدّين الزَّريراني وغيرِه ، وسمِعَ من ابنِ الطَّبَّال والدَّوالِيبي وغيرِهما ، وأعادَ بالمُسْتَنْصِريَّة . ذكره المُقْرِىءُ شِهابُ الدّين ابنُ رَجَب في مَشْيَخَتِهِ وقال فيه : « الفَقِيهُ الأُصُولي الطَّبيب . اشْتَغل وصَنَّف ، قَرَأْتُ عليه غالب (مُخْتَصَر الخِرَقي) بَحْثاً ، وصَنَّفَ كتَاب (زُبْدَة الأَخْبار في مَنَاقِب الأَئِمَّة الأَرْبَعة الأَبْرار) . تُوُفي في هَذِه السَّنة بِبَغْداد ، ودُفِن في دِهْليز تُرْبَة الإمام أَحْمد بالقُرْب منه .

• طَغَاي ، الأَمير ، سَيْف الدّين أَمِير آخور تَنْكِز وأَحَدُ خَوَاصِّه .

قال الصَّفَدي : « كان في آخِر وَقْتٍ قد تمكَّنَ من أُسْتاذه تمكُّناً زائداً وأَصْبَح — لولا الخوفُ منَ السُّلطان — جَعَلَهُ للجُيوشِ قَائِداً ، وكان لا يُخالِفُه في أمر ، ولا يَرْجِع إلّا إلى رَأْيه بخلاف زَيْد وعَمْرو . وكانَ هو وجِينْغاي قد اسْتَحْوَذا

---

١ في أعيان العصر وأعوان النصر ، الورقة/٤٤ ب/في حرف (الراء) : « قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : سمعنا عليها جزءاً من سنن الكشي ، وأجازت لنا ... توفيت رحمها الله تعالى يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة » .

٢ لم نجده في المطبوع من الشجاعي .

٣ (ع) : « نافع » تصحيف واضح .

على عَقْله / على أنَّهما ما رَأى النّاسُ منهما إلا ما أَحَبُّوه ، ولم يحرِّكا على أَحَدٍ [٦ أ] سَاكِناً[١] . وكانَ إذا ذَهَبَ إلى مِصْرَ على البَريد أكْرَمَه السُّلطان وعَظَّمه ، وخَلَع عليه الخلعَ السَّنِيَّةَ ، وأنعم عَلَيه الإنعاماتِ الوَافِرة . ويقال : إنَّهُ خَلص من أُسْتاذه من الإقْطاعاتِ في الحَلْقَةِ الأويراتية والوَافِديَّة أَلْفَ إقْطاع [ونقم عليه][٢] السُّلطان ما نُسِبَ إلى أُستاذه ، فقُتِلَ مع رَفِيقه على الوَجْه المارِّ ، وكانَ قَدْ حَصَّل أموالاً عَظِيمة فنُهِبَتْ وأُخِذَت »[٣] .

---

١ (ع) : « شاك » تصحيف واضح .

٢ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين . استدركناهما من (أعيان العصر ، والوافي) .

٣ هذا ما نقله المؤلف عن الصلاح الصفدي ، ولقد عدنا إلى أعيان العصر ، وإلى الوافي فوجدنا بينهما وبين ما أورده ابن قاضي شهبة ها هنا اختلافا بيناً ، ففي أعيان العصر قال الصلاح : « كان في آخر وقت قد تمكن من أستاذه تمكناً زائداً ، وأصبح — لولا الخوف من السلطان — جعله للجيوش قائداً ، وكان لا يخالفه في أمر ، ولا يرجع إلى غير رأيه بخلاف زيد وعمرو ، فكان هو وسيف الدين جنغاي قد استحوذا على عقله ، ومن سواهما عنده أخير ثقله ، على أن طغاي وجنغاي ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحركا على أحد ساكناً ، وإن كان الناس قد أوقدوا/جمر الفتن وشبوه ، وما زال عند مخدومه في مكانة يسفل زحل عن تربها وتصغر الشمس عن أن تكون في رتبة تربها إلى أن أمسك ، وقيل له بعيد بين يومك وأمسك ، ففصل السيف جسده نصفين ، وكان إلفاً واحداً فأصبح إلفين ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، يقال عن هذا طغاي إنه خلص من أستاذه من الاقطاعات في الحلقة الأويراتية والوافدية ألف إقطاع ، والسلطان نقم عليه ما نسب إلى أستاذه ، وكان أولاً إذا راح في البريد إلى مصر أكرمه وعظمه وخلع عليه الخلع السنية وأنعم عليه الإنعامات الوافرة ، ولكن سبحان من لا يتغير ولا يتحول ولا يزول ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فأخذت ونهبت ، ووسطه الأمير سيف الدين بشتاك في سوق الخيل يوم الموكب ، ووسط خوشداشه طغاي على ما تقدم » . (أعيان العصر ، الورقة/٥٨ ب/) .

وفي الوافي : ١٦/٤٤٧ قال الصفدي : « كان في آخر الأمر عند أستاذه أثيلاً أثيراً ، هو وسيف الدين جنغاي ، وكان لا يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل : إنه كان قد خلص من الاقطاعات للأويراتية والوافدية بدمشق ألف إقطاع ، ولم ير الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تنكز على ما تقدم في ترجمة خوشداشه جنغاي ، فأمر الأمير سيف الدين بشتاك بتوسيطه ، فوسطه بسوق الخيل ، رحمه الله تعالى ، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأخذت تركته وهي شيء كثير إلى الغاية » .

• طُوغَانُ الشَّمْسي ، الأَمير ، سَيْفُ الدين .

أصْلُه مملوكُ سُنْقر الطويل المنصوري ، ولي شَدَّ الدَّوَاوِين بِمِصر في وِزارة الجَمَالي ، ثم طُرِدَ إلى الشَّام ، وولي شَدَّ الدَّواوِين بها ، وظَلَم وعَسَف .

قال الشُّجاعي : « وكان اعْتِقادُه فاسِداً ، وقيلَ عنه : إنَّه كانَ إذا طَلَعتِ الشَّمْسُ أشارَ إليها بالعُبُودية . وكانَ في وِلايَتِه إذا غَضِبَ على أَحَدٍ يقول له : والَك أَنْتَ ابنُ آدم ؟ أنا أحسن أُعْمَل أُحْسَنَ منكَ مِنَ الزِّبل »[١] .

وقال غَيْرُه : « كان مُفرِطاً في الظُّلم وسَفْكِ الدِّماء ، ويُنْسَبُ إليه اسْتِهتارٌ زَايدٌ وكلماتٌ مُؤْذِيَة بالزَّنْدَقَة والانحِلال » . تُوفي في هَذِه السنة .

• عَائِشَةُ بنتُ إبراهيمَ بن صِدِّيق ، الشَّيْخَةُ الخَيِّرة العَالِمَةُ العَابِدة ، أُمُّ محمّد السُّلَمِيَّة الثَّقفِيَّة الدِّمَشْقِيَّة ، زَوْجُ الحافِظِ المِزِّي .

مولدُها سَنَةَ إحْدى وسِتين . سمِعَتْ من أبي الفَضْلِ بنِ عَساكِر ، وأَبي العَبَّاس ابن عَبْدِ الهَادي ، وحَدَّثَتْ ، سَمِعَ منها ابنُ طُغْرِيل وغيرُه .

قال ابنُ كَثِير وهو زَوْجُ ابنتها : « كانَتْ عدِيمَةَ النَّظير في [نِساء][٢] زمانِها ، لكثرةِ عِبادَتِها وتلاوَتِها وإقرائها القُرآن العَظيم بفَصَاحَةٍ وبَلاغَةٍ وأداءٍ صَحيحٍ يعجَزُ كثيرٌ من الرِّجالِ عن تَجْويده ، وخَتَّمتْ نِساءً كثيراً[٣] ، وقَرأَ عَلَيها من النِّساءِ خَلْق ، وانتفعْنَ بها وبصَلاحِها ودِينها وزُهْدِها في الدُّنيا وتَقَلُّلِها منها مع طُولِ العُمُرِ ، بلغَتْ ثمانينَ سَنَةً أَفْنَتْها[٤] في طاعَةِ رَبِّها صلاةً وتِلاوةً . وكان الشَّيْخ مُحْسِناً إليْها مُطِيعاً لها لا يكادُ يخالِفُها لحبِّه لها طَبْعاً وشَرْعاً ، فرحمها الله تعالى »[٥] .

---

١ لم نجده في المطبوع من الشجاعي .

٢ من البداية والنهاية ، وسقطت في النسخ الثلاث .

٣ في (ع) : « شيئاً كثيراً » تصحيف واضح .

٤ في البداية : « أنفقتها في طاعة الله » .

٥ ابن كثير : ١٨٩/١٤ .

توفِّيتْ في جُمادى الأُولى ودُفِنَت غربي قبر ابن تَيْمِيَّة .

• عَبْدُ الله بن تَاجِ الرِّياسَة ، الصاحِبُ الكبيرُ ، أبو سَعِيد الشهير بأمِين[1] المُلْكِ المِصْري .

وزير الإقْليميْن مِصر والشَّام . أسلَم على يَد بِيْبَرس الجاشِنْكِير ، ووَلي وِزارة مصر نحو سَبْع سِنين في ثَلاث مَرّات ، وأُخرج بعد عَزله مرَّة إلى القُدس ومرَّة إلى الصَّعِيد . ثم وَلي وِزارةَ الشّام في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وثلاثين سَبْعَ سِنين إلى أن طُلِبَ إلى مِصر بعد مَسْكِ النَّشْو ، فلمّا وَصل إلى مِصر أُمر بلُزوم بَيْته بَطّالاً ، إلى أن قُبِضَ عليه وعلى وَلَدَيْه في المحرَّم من هذه السنة ، وصُودِروا وضُربوا ؛ [٦ ب] ومَات[2] المذكورُ في القَلْعة في / المُصادَرَة في جُمادى الأُولى (خَنْقاً فيما قيل)[3]. [٩ ب] وكان حَسَن الخَطِّ سَريعَ الكتابة جداً ، متواضِعاً يقومُ لكُلِّ أَحَدٍ بعد أن أَسَنَّ ، وكان حَسَنَ الأَخلاق مُتَجنِّباً لقَطْع الأرزاق .

•[4] عبدُ الله بنُ عَبْدِ المؤمِن بن الوَجِيه بنِ عَبْدِ الله ، الشَّيخُ الإمامُ ، شَيْخُ القُرَّاء بالعراق ، نَجْمُ الدّين القُرَشي العَدَوي[5] الخَطابِي الوَاسِطي المُقْرِىء الشَّافعي .

صاحبُ التَّصانِيف المَشْهُورة في القراءات ، والمُجْمَع على تَقَدُّمه في زَمانِه في تلكَ الآفاق . مَوْلِدُه سنةَ إحدى وسبعين بواسِط . قَرأَ بعضَ الرِّوايات على

---

١ في (ع) : « بابن » ، تصحيف .

٢ في (ع) : « إلى أن مات » .

٣ عبارة « خنقاً فيما قيل » مضافة في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

٤ بإزائه في هامش (س ١) وحدها تعليقة بخط ناسخ النسخة نصها : « مطلب : شيخ القراء في العراق ، صاحب كتاب الكنز في القراءات العشر ، جمع فيه بين طريقتي العراقيين والمصريين » .

٥ في (س ٢) و (ع) : « العدو » ويبدو أن ناسخ (س ٢) لم يتبين الياء في النسخة (س ١) التي أخذ عنها .

عليّ بن حريز صَدْرِ واسط ، وبالعَشْرة على أبي العَبّاس بنِ غَزّال وغيرِه . وبمصرَ على تَقِيّ الدّين بنِ الصّائغ ، قرأ عليه خَتْمَة بعدّة[١] كتبٍ في سَبْعةَ عشر يوماً ، وقرأ النحو بالبَصْرَة على ابن المُعَلّم ، وسمِعَ بواسِط (سُنَنَ أبي دَاوُد) على ابنِ جبلة البرجلاني ، وأجازَه الكَمَال وغيرُه من بغداد . وقد سَمِع (صَحِيحَ البُخاري) نازِلاً على الحَجّار ، وصنّف كتاب (الكَنْز في القِراءَات العَشْر)[٢] جمَع فيه بَيْن طَرِيقَتَي العِراقيّين والمِصْريّين بأسانِيدَ كاملةٍ لم يُسبَقْ إليه . ونَظَمَ كتابه (الكنز) في قَصِيدة (كالشّاطِبِيّة) سَمّاها (الكِفَاية) (ألفٌ ومائتَانِ وثَلاثَةٌ وتسعونَ بيتاً)[٣]. وله (اللمْعَة الجَلِيّة في علم العَرَبيّة)[٤] (وغير ذلك)[٥] .

ذكَره الذّهبي في (طَبَقاتِ القُراء) وفي (المُعْجَم)[٦] وقال : « المقرِىءُ البارِع نجمُ الدّين الوَاسِطي التّاجر السَّفّار ، له كِتابٌ نَفِيس في القِراءَاتِ العَشْر[٧] ، وقَدِمَ علينا فَرأيته[٨] مِنْ عُلماء هذا الشّأن ، أخذتُ عنه وأخَذَ عنّي . أقرَأَ الناسَ ببغدادَ ، ودمشق ، ووَاسِط ، والبَصْرة ، والبَحْرَيْن ، وهُرْمُز ، ومكّة ، وغيرها من البلاد ؛ وانتفَعَ به خَلْقٌ كثير » وعَدَّ منهم : ابنَ اللبّان ، وابنَ الطّحّان بدمشق . قال : « واشْتَهَر اسمُه ، وكان بصيراً بالقراءات »[٩] .

توفي في شَوّال من هذه السّنَة ، قاله العَفيفُ المَطَري ، كما نَقَله الشيخُ

---

١ في (ع) : « بعد » سهو واضح .
٢ في (س ٢) و (ع) : « العشرة » .
٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة على هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في نسخة (ع) .
٤ في (س ٢) و (ع) : « اللغة الجليلة » .
٥ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في (ع) .
٦ يريد : المعجم المختص .
٧ في (ع) : « العشرة » .
٨ (س ٢) : « قرابته » تصحيف واضح .
٩ غاية النهاية في طبقات القراء : ٤٢٩/١ ، الترجمة ١٨٠٥ .

زَيْنُ الدّين ابنُ رَجَب من خَطّه ، وجَرَى عليه الشيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجِّي ، والصَّوابُ أنَّه في شَوَّال سَنَة أَرْبَعين[1] ، وقيل : في ذِي القَعْدَةِ منها ، وحينئذٍ فلم يكنْ عَلَينا أن نُتَرجِمَه ؛ ودُفن بالشُّونيزيَّة قُرْبَ الجُنَيْد رَحِمَهما الله .

•عَبْدُ الله بنُ عليّ بنِ الحَسَنِ بن عليّ بن أَبي نَصْر ، العَدْلُ ، مَجْدُ الدّين أبو محمَّد ابن النحَّاسِ ، الحَلَبي الأَصْلِ البعْلَبَكِّيّ الكاتِبُ المعروفُ بابن عَمْرُون ، سِبْطُ الشَّيخ تَقِيِّ الدّين اليُونيني .

سمع (مُعْجَم ابن جميع) على أَبي حَفْص ابن القَوّاس ، وحدَّثَ ، وباشَرَ نيابَةَ الاسْتِيفاءِ بدمَشْق مُدَّة ، وخدمَ[2] في جِهاتِ الكِتابة ، وهُوَ مِنْ بيتٍ كَبير منَ الحلبيِّين . تُوُفي في رَبيع الآخر .

•عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ الحُسَيْن بن محمَّد بن الحُسَين[3] بن محمَّد بن الحَسَن ، القَاضِي الخَطيب ، شَرَفُ الدِّين العُثْماني الصَّفَدِي .

ذكره وَلَدُه في (طَبَقاتِه) وقال : « تخَرَّجَ بعَمِّهِ الشَّيخ نَجْمِ الدّين الصَّفَدِي وبالشّيخ شَمْس الدّين ابنِ النَّقِيب ، وتفقَّه بالشَّيخ بُرهان الدّين ابنِ الفِرْكَاح ، / [٧آ] ولَزِمَ الشَّيخ شَرَفَ الدّين الفَزَاري ، وصارَ من عُلَماء المُسلمين ، وحَكَم بين [٧ب] النَّاس سِنين . وكانَ وَرِعاً عفيفاً قانِعاً قانِتاً يقومُ الليلَ . وما سمعتُ مثلَه في الخَطابة »[4] .

وقال وَلَدُه في (تاريخ صَفَد) : « حَفِظَ القُرآن و (التَّنبيه) و (الجُمَل في النَّحو) و (الخُطب النُّباتِيّة) ، وكانَتْ له مَعْرِفَةٌ جيِّدة بأُصول الفِقْه وبالعَرَبيّة وعلم الشُّروط ، وله فيهِ وفي غَيرِه مُصنَّفات ، وله نَظْم لَطيف ومقامات »[5] .

---

١ لم يترجمه ابن قاضي شهبة في وفيات سنة ٧٤٠ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) .
٢ في (س ٢) : « وختم » تصحيف ، ولا معنى لها ها هنا .
٣ في (س ٢) : « الحسن » .
٤ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى للعثماني .
٥ لم نقف على تاريخه .

تُوفِّي عن ثمانٍ وخمسين سنة .

• عبدُ الرَّحيم بنُ عبدِ الله بن محمد بن أبي بَكْر بن إسْماعيل ، العالِم ، شَرَفُ الدّين ابن الإمام العلَّامة تقيّ الدّين الزُرَيْراني البَغْدادي الحَنْبلي .

قال الشيخُ زينُ الدّين ابنُ رَجَب في (طبقاته) : « حَفِظ (المحرّر) واشتَغَل ، وسَمع ، ورَحَل إلى دمشقٍ ومِصْر وسمع الكَثير . وقرأً بدمشق[1] في (المحرّر) على القَاضي بُرهان الدّين الزُرَعِي ، وَدرَّسَ بالبَشِيرية والمُجاهِدِيّة ، ونابَ في القَضاء ، واشْتَهرتْ فضائله ، وخَطُّه في غايَةِ الحُسْن ، وقد اخْتَصر (فُروقَ السَّامري) وزادَ عليه فوائد واسْتدراكات[2] من كلامٍ والدِه وغيره . واخْتَصر (طبقاتِ الحَنابلة) للقاضي أبي الحُسَين وذَيَّل عليها ، واخْتَصر (المطلع)[3] لابن أبي الفَتْح وغَيْر ذلك »[4] .

تُوُفِّي في ذِي الحجَّة عن نحوِ ثلاثِينَ سَنَة .

• عَبْدُ الرَّحيم بنُ عليّ بن الحَسَن بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ محمَّد بن الفُرَات ، العالِم ، عِزّ الدّين أَبُو محمَّد ابنُ الشَّيخ الإمام نُورِ الدّين أبي الحَسَن الحَنَفي المِصْري .

مولِدُه في سنَةِ ثَلاثٍ وسَبْعمائة وسَمِعَ[5] مِنَ القاضِي بَدْرِ الدِّين بنِ جَمَاعة وأبي عَبْدِ الله بنِ القَمَّاح وجَمَاعة ، وأُخَذَ عنِ القاضِيَيْن شَمْسِ الدّين بن الحَرِيري وعَلاء الدّين القُونَوي .

---

١ « في » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « استدراكات وفوائد » تقديم وتأخير .

٣ « المطلع » ليست في (س ٢) .

٤ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٣٦/٢ ، وسمى فيه الكتاب الذي اختصره (طبقات الأصحاب) .

٥ في (ع) : « تفقه وسمع » وكانت كذلك في (س ١) ثم ضُرب على « تفقه » بقلم ابن قاضي شهبة ، والكلمة ليست في (س ٢) .

قال ابنُ رَافع : « وكَتَبَ بخَطِّه قَليلاً ، ونـابَ في الحكْـمِ بمصر ودَرَّس وأَفْتى »[1].

وقال غيرُه : « كان عالِماً فاضِلاً ، دَرَّسَ للحنفيَّة بمَدْرَسَةِ طَرَنْطاي (وأَعَاد بالمدرسَةِ المَنْصُورية وغَيْرِها)[2]، وخطَب بالمدْرسَة العزِّيَّة ، وأُصيبَ به وَالِده » . توفي في ذي الحجّة[3] .

• عَبْدُ الرَّحِيم بنُ محمَّد بنِ سَعِيد بـن أبي النَّجْـم ، محبُّ الدّيـن الحدَّادِي البَغْدادي .

والحدَّادِيَّة : قَرْيَةٌ ببغداد . مولدُه في شهرِ ربيع الآخر سنةَ إِحْدَى وسبعين . سمعَ من الرَّشِيدِ ابنِ أبي القَاسِمِ وعَبْدِ الوَهَّاب بن إلياسِ الظَّاهِري ، وأجازَهُ من بغدادَ ابنُ بَلْدَجي وابنُ الدَّبَّاب وغيرُهما ، ومنْ دِمَشْق[4] ابـن أبي عُمَـرَ وابـنُ البُخاري وابن شَيْبان .

ذكره ابنُ رَجَب في (معجمه) وقال : « كان مُنَـاوِلاً للكُتُبِ بالخِزانَـةِ المُسْتَنْصِريّة وله بها مَعْرِفة ، وكذلك كان والدُه » توفي في ذِي القَعْدة ببغداد .

• عبدُ القَادِرِ بنُ عُمَرَ بنِ أبي القَاسِمِ بن عُمَرَ ، الشيخُ ، مُحْيِي الدِّيـن السَّلاوي .

سمع من ابن البُخاري .

قال ابنُ رَافِع في وَفَياته : « وحَدَّثَ ، وكانَ حَسَنَ الشَّكْل ، كثيرَ المروّة ،

---

١ انظر وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٨١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) ، وليس في (ع)

٣ بجانب نهاية الترجمة في هامش (س ١) العبارة : « والده توفي في ذي القعدة من السنة الآتية » وفي هامش (س ٢) في نهاية الترجمة أيضاً عبارة بخط ناسخها نصها : « وهو والد ناصر الدين المؤرخ » .

٤ في (ع) وحدها : « ومن دمشق من ابن أبي عمر » . وزيادة « من » لا معنى لها .

معرُوفاً بَيْنَ الفُقراء »[١] .

قال ابنِ حِجّي : « سمعَ منه بعضُ شُيُوخنا بالسلَّاوِيّة » .

توفيَ في نِصْفِ ذي الحجة على مَرْحَلَتَيْن من مكّة .

/ عبْد[٢] القادِرِ بنُ محمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحمن بن يُوسُف بن محمَّد بن نَصْر ابن أبِي القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمن ، العَدْل ، مُحْيِي الدِّين ابنُ الإمام الأوْحَد الفَقِيه المُنَاظِر شَمْس الدِّين البَعْلي الدِّمشقي الحَنْبَلِي المعروف بأبْنِ الفَخْر[٣] . [٧ ب]

مولدُه في شَهْرِ رمضان سنة تِسع وثمانين . حَضَرَ على أبِي حَفْص بنِ القَوَّاس (مُعْجَم ابنِ جميع) سنة ثلاثٍ وتسعين بقراءَةِ المِزِّي ، وسمعَ من أبي جَعْفَر المَوَازِيني ، والقاضي التَّقِي ، وأبي بكرِ بنِ عَبْد الدَّائم ، وحدّث .

قال ابنُ رافع : « وعُنِيَ بكتابَةِ الشُّروط وتَميَّزَ[٤] فيها ، وقَرأَ بتُرْبة أمّ الصَّالح الحديثَ ، وكانَ رَجُلاً جَيِّداً »[٥] توفي في شَهْر رمضان ودُفِنَ بمقبرة باب الفَرَادِيس .

---

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٧٦ .

٢ بإزائه في هامش (س ١) وحدها عنوان : « ابن الفخر » بخط الناسخ .

٣ في هامش (س ١) بإزاء اسم هذا العلم ترجمة أثبتها كاتب النسخة بخطه وصورتها : « عيسى ابن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم — بضم السين المهملة وفتح اللام — بن مكتوم ، الشيخ الأصيل المعمر العدل ، شرف الدين ، أبو الروح ، القيسي السويدي الدمشقي .

مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وسمع من ابن أبي اليسر ، ومحمد بن إسماعيل بن عساكر ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن حسان العامري وغيرهم ، وسمع (صحيح البخاري) على ثمانية عشر شيخاً ، وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي والحسيني وابن رجب وذكروه في معاجمهم ، وكان يشهد بركن الرواحية ، ويشهد على القضاة . قال البرزالي : « رجل جيد » وقال في العبر : « وكان يرتزق من الشهادة ثم انقطع بأخرة وضعفت حركته وأضر . توفي في ذي القعدة ، ودفن بسفح قاسيون عن ثلاث وثمانين سنة » .

ثم أثبتها ناسخ (س ٢) نفسه في موضعها من وفيات هذه السنة .

٤ في (س ٢) و (ع) : « وتمهر » ، وهي في (س ١) ووفيات ابن رافع كما أثبتناها .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٦٢ .

• عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمّد بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ طَاهِر بنِ محمّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْن ابنِ عَليّ بنِ الحُسَيْن ، الشَّيخ ، عِزّ الدِّين أبو محمد ، ويقال أبو بَكر ، النَّيسَابُوري الأَصْل ، الحلبي ، المعروفُ بابنِ العَجَمي .

مولِدُه في رَجَب سنة أربع وسَبْعين بحلب . سَمِعَ من كَمالِ الدِّين بنِ النَّصِيبي (الشَّمائِل) للتِّرمِذي وحَدَّث بها . سَمِعَ منه شهابُ الدّين بنُ رَجَب وذَكَره في مَشْيَخَتِه .

وقال ابن رَافع : « كانَ مِنْ بيتٍ معروفٍ في الحَلَبيِّين ، عندَه فَضِيلَةٌ ومروءَةٌ وتَودُّدٌ وانقِطاعٌ عن النَّاسِ ، وكان يكْتُبُ خَطّاً حَسَناً ، وللنّاسِ فيه اعْتِقاد ، وانْقَطع[1] في آخِرِ عُمْرِه بالقَاهرة . وكَتَبَ عنه البِرْزالي وغيرُه »[2] .

وذكَرَ له الصَّلاحُ الصَّفَدِي تَرْجَمَةً طويلة[3] .

تُوُفِّي في جُمادى الآخِرةِ بالقاهرة ودُفِنَ بمقبرة الصُّوفية .

• عُثْمان بنُ ....[4] بنِ مَخْلُوفِ بنِ نَاهِظ[5] بنِ مُسلم بنِ نُعْم بن خَلَف ، القاضي ، فَخْرُ الدّين النُّوَيْرِي[6] المالكي ، ابنُ قاضِي القُضاة زينِ الدِّين بن مَخْلُوف .

ولي وِكالَةَ بَيْتِ المالِ بالقَاهِرة ونَظَرَ البُيُوت . تُوفِّي بالقاهرة في جُمادى الآخرة ودفن عِنْدَ عَمّه .

---

١ في وفيات ابن رافع : « وانقطع مدة في آخر عمره » .
٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٥٣ .
٣ في كتابه : أعيان العصر وأعوان النصر ، الورقة : ٧٤ أ — ٧٥أ .
٤ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين .
٥ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في مظنة أخرى .
٦ بإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان بخط ناسخها : « النويري » .

• عَلِيُّ بنُ سَنْجَر ، العالِم ، تاجُ الدِّين أبو الحَسَن بنُ قُطْبِ الدِّين البَغْدادي الحَنَفي المعروفُ بابْن السَّبَّاك .

ولَدَ سنة إحْدَى وستِّين أو قبلَها . وسمع (المُنْتَقى) لابن تَيْمِيَّةَ مِنْه ، و(إحياءَ عُلُوم الدِّين) من محمَّد بن مُبَارَك المَخْزُومي ، وأَجَاز له أبو الفَضْل بن الدَّبّاب وغيرُه ، وأَخذ القِراءَاتِ عن مُبَارَك بنِ عَبْد الله المَوْصِلي ، وتفقَّه على ظَهِير الدِّين محمد بن عُمَرَ البُخاري ، وعلى مُظَفَّر الدِّين أحمد بن عَلِيّ بنِ السَّاعاتي صاحبِ (المَجْمع) ، وقَرأ الفَرائِض عَلَى أبي العَلاءِ الفَرَضي الكَلَابَاذِي ، والأَدَب على الحُسَيْنِ بنِ أَيَاز . وشرح أكثر (الجَامِع الكَبير) ، ونَظَم أُرْجُوزة في الفِقْه . وكانَ يكتُبُ خطّاً حَسناً ، وأخذ عنه أبو الخَيْر الدّهلي ، والعَفِيف المطري ، والقاضي حُسَامُ الدِّين الغَوْري وغيرُهم[1]. وَلَهُ نَظْم وَسَط .

قال الذَّهَبي : « وَكانَ فَصِيحاً بَليغاً ذكيّاً كبيرَ الشَّأْن »[2]. توفي في شوال .

• عَلِيُّ بنُ عُمَرَ السَّعْردي المِصْري .

[١٨ أ] أحدُ مَشاهِيرِ الفُقَراء . تُوُفِّي بالقاهرة في شعبان ودُفن / بزَاوِيَتِهم بالقَرافة . [٨ أ]

• عَلِيُّ بنُ عِيسى بنُ المظَفَّر بنِ محمَّد بنِ إلْياس بنِ عَبْد الرَّحْمنِ بنِ عَلِيّ ابنِ أحمَدَ الأَنْصَاري الدِّمَشْقي المعروفُ بابنِ الشِّيْرَجِي .

مولدُه في سَلْخِ جُمادى الآخرةِ سَنَةَ سِتٍّ وخمسين ، وقيلَ : سَنَةَ ثلاث وخمسين . حَضَر على جَدِّه المُظَفَّر ، وجمالِ الدِّين عبدِ الرَّحمن بنِ سَالم بن الأَنْباري في الرَّابعة ، وسَمِعَ من ابنِ عبد الدَّائم ، وابنِ أبي اليُسْرِ وغيرِهما . وأجازَ له مِنْ مِصْر الرَّشيد العَطَّار ، والكَمالُ الضَّرير ، وابنُ عَبْدِ السَّلام وطائِفة . ومِنْ دِمَشْق الشَّرِيفُ بهاء الدِّين النَّقِيب ، وشَرَفُ الدِّين شَيْخُ الشُّيوخ الحموي ، والعمادُ ابن الحَرَسْتاني الخَطيب وغيرُهم . وحَدَّث بدمشق والقاهرة ؛ سَمِع منه البِرْزَالي ،

---

١ في (ع) : « وغيره » .

٢ لعله في (المعجم المختص) .

والذَّهبي ، وذكراه[1] في مُعْجَمَيْهما ، وخَرَّجَ له البِرْزَالي مَشْيخة وحَدَّث بها . وكانَ حَسَنَ الخُلُق ، كثيرَ التودد ، من بَيْت مَشْهور بدمَشق ، ويكتب خَطّاً حَسَناً ؛ وعانى الجُنْدِيَّة في وَقْت ، وخالَط النَّاسَ مُدَّةً ، ثم تَرك ذلك وانقطع وأقبَلَ على الخَيْر والطَّاعَةِ والتَّواضُعِ ، وجَلَس بسُوقِ جَيْرُون تَاجِراً . ذَكَر بعضَه البِرْزَالي ، وبعضَهُ الذَّهَبي ، وبعضَه غيرُهما . تُوفِّي في ذي القعدة ودُفن بتُرْبَتهم بِبابِ الصَّغير .

• عَلِيُّ بنُ مُحمَّد بن إبراهِيمَ ، الشَّيخُ الصَّالحُ الخَيِّرُ ، علاءُ الدِّين ، أبو الحَسَنِ البَغْدادي ثم الدِّمشقي الصُّوفي ، خَازِن الكُتُب بالخَانقاه السُّمَيْسَاطية .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وسَبْعين ، وسمِعَ من القَاسِم بنِ عَساكر ؛ وكانَ من أَهْل العلم ، وأَلَّف أشياء ، فمن ذلك : (تَفْسير القُرآن) ، و (شَرْح العُمْدَة) وأَضَاف إلى (جَامِع الأُصول) (سُنَنَ ابنِ مَاجة) و (الموطَّأ) و (مُسْنَد أحمد) و (سُنَن الدَارَقُطْني) وسمَّاه (مَقْبول المَنْقُول) في عَشْرِ مجلَّدات ، وجمع سيرةً نَبَوية . وحَدَّثَ ببَعْض مصنَّفاته . وكانَ صُوفياً بالخانقاه المَذْكُورة ، وفي سماع الحديث بدَارِ الحَدِيث الأَشْرَفيَّة ، بشوشَ الوجه ، ذا تودُّدٍ وسَمْتٍ حَسن . ذَكَره ابنُ رافع[2]، تُوُفِّي في شَعْبان ودُفن بمَقْبَرة الصُّوفية .

• عليّ بنُ محمَّد بن أبي بَكْر بن أبي طَالِب ، الصَّدْرُ ، عَلاءُ الدين ، أبو الحَسَن الحَمَوي ثم المِصْري المَعْروفُ بابن مُرَيْر .

خالُ القاضي عزِّ الدِّين بن جَمَاعة ، سَمِعَ من أبي بَكْر عَبْدِ الله بنِ محمّد ابن حَسَّان العامِري ، حدَّث ، ومَوْلدُه بعد سَنَة ستّين وستمائة[3]، توفِّي بالقَاهرة

---

١ في (ع) : « وذكر » سهو .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٨ .

٣ في (س ٢) و (ع) : « وسبعمئة » خطأ واضح .

في رَمَضان . ومُرَيْر : براءَيْن مُهْمَلتين ، وذكَرَه الذَّهبي في (المشْتَبِه)[١] وعَقَدَهُ مع مُرَيْز بالمعجمتين .

• عُمَرُ بنُ عَيَّاد — بالياء المثنَّاة منْ تَحت — الأَنْصاري الأَنْدَلُسي الجَزَّار .

قَدِمَ المَدينة النَّبَوِيّة لما غَلَب الفِرَنْج على بِلادِهم بأعمال الجَزِيرَة الخَضْراء ، وكانَ له معهم وَقائِعُ عَجِيبةٌ ، فَصَحِب أبا الحَسَن الجَزَّار . ذكَرَه ابنُ فَرْحُون ، وذكر له مَناقِبَ ، قال : « وَهُو والِدُ الشيخ عَبْدِ الله والفَقِيه تاج الدِّين عَبْدِ الوَاحد »[٢] . توفِّي في هذه السنة بالمَدينة الشَّريفة .

[٨ب] • / عِيسَى بن عَبْدِ الكَرِيم بن عَسَاكِر بنِ سَعْد بن أَحْمَدَ بنِ مُحمَّد بنِ سُلَيْم — بضَم السِّين المهملة وفَتْح اللام — الشيخُ الأَصِيلُ المعَمَّر العَدْلُ ، شَرَفُ الدِّين ، ويقال بَهاء الدِّين ، أبو الرُّوح القَيْسِي[٣] السُّوَيْدِي الدِّمشقي[٤] . [٨ ب]

مولدُه في شَعْبان سَنَة ثَلاثٍ وخَمْسِين[٥] ، وسَمِع من ابن أَبِي اليُسْر[٦] ، ومحمَّد ابن إسْماعيل بن عَسَاكر ، وأبي بكْر عبد الله بن محمد بن حَسَّان العَامِري وغيرهم . وسَمِع (صَحيحَ البُخاري) على ثَمانية عَشَر شَيْخاً ، وحَدَّث ، سمع منه البِرْزَالي ، والذَّهبي ، والحُسَيْني وابنُ رَجَب ، ذكَرُوه في مَعَاجمهم . وكان يَشْهَدُ بمركز الرَّواحِيَّة ، ويَشهدُ على القُضاة .

قال البِرْزَالي : « رجلٌ جَيِّد » .

---

١ انظر المشتبه ، للذهبي : ٥٨٦/٢ .
٢ لم نجده في الديباج المذهب لابن فرحون .
٣ في (ع) : « التنسي » .
٤ في وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٣٠ : « المعروف بابن مكتوم » .
٥ في وفيات ابن رافع : « ومولده في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين وستمئة » .
٦ في (ع) : « من أبي اليسر » خطأ .

وقال في (العِبَر)[١] : « كان يَرْتَزِق من الشَّهادة ، ثم انْقَطع بأُخَرَة وضَعُفَتْ حركَتُه وأضَرَّ » تُوفي في ذي القَعدة ، ودفن بسَفْح قاسَيُون عن ثلاثٍ وثَمانِين سَنَة وأشهر .

• فَرَجُ بنُ عَبْدِ الله المَغْرِبي الصَّفَدِي ، الشَّيْخُ الصَّالِح .

كان من المَغْرِب ، وَنَشأ بصَفَد ، ثم دَخَل العِراق فَقَرأ القِراءَاتِ بوَاسِط ، ولَقِيَ[٢] الصُّلحاء ، وفُتِحَ عليه ، ثم عادَ إلى صَفَد ، ولازَمَ الشَّيخَ عبدَ العزيز المَغْرِبي إلى أن مات ، ثم انتقَل إلى السَّاحِليَّة ثم عمل[٣] طَبَرِيَّة مُتَّصِلَة بالثُّغور ، فاشْتَهَر بها وقَصَدَه الناسُ من كُلّ مكان[٤] ، ونَشأَ له أصحابٌ وأتْباع ، وكان يَسْتَحْضِرُ أكثَر (الرَّوْضَة) ويَسْرُد الأَدِلَّة كأنَّه يَنْظُر من كِتاب . ماتَ في هذه السَّنة ، حكاه العُثْماني قاضي صَفَد قال : « وأَخَذ عنه الشيخ جمال الدِّين بنُ شَبيب المَغْرِبي ، ووليُّ الدِّين المَنْفَلُوطي ، ورَيْحانُ الدِّمَشْقِي ، وأبو بكْرِ بنُ بَقِيَّة العَجْلُوني ، وحَازِم الكَفْرماوي وعدَّةُ أصْحاب »[٥] .

• مُحَمَّد[٦] بنُ أَحْمَد إبراهيمَ بنِ حَيْدَرَة بنِ عَلِيّ بن حَيْدَرَةَ بنِ عَقِيل ، القَاضِي الإمَام العالِمُ الفَقِيهُ المُفتي المدرِّسُ الكَبير بَقِيَّةُ المشَايِخ ، شَمْسُ الدِّين ، أبو عَبْدِ الله ، ويُقَالُ أبو المَعَالي ، القُرَشي الشَّافِعي المَعْرُوف بابنِ القَمَّاح[٧] .

---

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في العبر ، ووجدناه في (ذيل العبر) للحسيني ص : ٢٢٣ نقل مسطرة

٢ في (ع) : « ونفر » تصحيف .

٣ في (س ٢) : « ثم على طبرية » .

٤ في (ع) : « من مكان » طفرة قلم واضحة .

٥ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى .

٦ في هامش (س ١) ها هنا عنوان : « ابن القماح » بخط الناسخ .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء أول هذه الترجمة تعليقة بخط الناسخ مليئة بالتصحيف صعبة القراءة اجتهدنا في قراءتها متهدِّين بما كتبه الصلاح الصفدي عن ابن القماح في كتابه (أعيان العصر وأعوان النصر) ، ونص التعليقة :

=

وُلد في ذِي القَعْدة سَنَةَ ستٍّ وخَمْسين ، وقيلَ سنةَ سَبْع ، وقيل : سَنَةَ خَمْس . سَمِعَ من الرَّضِي أبي إسْحاق الوَاسِطِي (صَحِيحَ مُسْلم) بفَوْت ، وهو آخرُ من رَوَى عنه ، ومن النَّجيب عَبْد اللطيف ، والعِزِّ عبد العزيز ابنيّ عَبْد المُنْعِم ابن الصَّيْقَل ، وعبد الرَّحيم بن خَطِيب المِزَّة ، والقاضِي تقي الدِّين بن رَزِين سمعَ منه (عُلومَ الحَدِيث) لابن الصَّلاح . وأجازَ له جَمَاعَةٌ من الشَّام منهم ابنُ عَبْد الدَّائم . وقَرأَ الحديثَ بنَفْسِه ، وكتب بخَطِّه ، وتفقَّه على الشَّيخ ظهير الدِّين التزمنتي وغيرِه ، وبَرَع ودَرَّسَ[3] وأَفْتَى . ودَرَّسَ في آخر عُمُره بقُبَّة الشَّافعي — رضي الله عنه — إلى حينِ وَفاته بعد أن أُعَادَ بها خَمْسين سَنَة ، وناب في الحكم بجامع الصالح على باب القاهرة عدة سنين وحدَّث ، سَمِعَ منه العَسْجَدي[4] وأبو الفَتْح وأبو نَصْر السُّبْكيّان ، والإسْنَوي ، وابن النَّقيب

= « وكان يميل إلى التساهل في الأحكام وكان بدر الدين بن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ، ولما ولي ولده عز الدين امتنع من إنابته فأقبل على الاشتغال والإشغال . وكان إذا سئل عن آية من القرآن ذكر ما قبلها في الحال ، وكذلك كان يصنع في مسائل التنبيه . قال الصفدي : وهذه غاية لم يصل إليها أحد إلا من من الله تعالى عليه بها ، ولعل الإنسان ما يقدر يفعل هذا في الفاتحة » .

قال الصفدي في (أعيان العصر) الورقة : ١٢٠ أ — ١٢٠ ب :

« ... وكان متى سئل عن آية ذكر ما قبلها ، وكذلك يفعل في التنبيه ، وهذه غاية لم يصل إليها أحد إلا من من الله تعالى عليه بها ولعل الإنسان ما يقدر يفعل هذا في الفاتحة ، ويحكى أن الحجاج بن يوسف ما كان يمتحن القراء إلا بذلك ، ما يسأل أحداً منهم إلا يقول له : أي شيء قبل الآية الفلانية ، فيبهت ذلك المسكين . وكان ينوب في الحكم على باب الجامع الصالحي بظاهر القاهرة . ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الإمام الشافعي بالقرافة رضي الله عنه ، وناب عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في تدريس الكاملية مدة غيبته في الحجاز ، وجمع مجاميع مفيدة ، وكان على ذهنه تواريخ ووفيات/وحكايات ونوادر ، واختصر كتباً في الفقه ، ولكن كان يتسامح في الأحكام حتى إن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة كان يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ، ولما تولى ولده قاضي القضاة عز الدين بن جماعة لم يوله القضاء فانقطع للإشغال وقراءة القرآن » اهـ .

٣ في (ع) : « ودرس وأفتى في آخر عمره » طفرة قلم .

٤ (س ٢) : « العضدي » و(ع) : « العسدي » وكلاهما خطأ ، انظره في الكشاف .

وجمال الدّين الأَمْيُوطي[١] ، وبهاءُ الدِّين بنُ إِمَامِ المَشْهَد ، وجماعةٌ من الفُقهاء والمحدِّثين .

قال الإِسْنَوي في الطَّبقات : « كانَ رَجُلاً عالماً ، فاضِلاً ، فَقِيهاً ، محدِّثاً ، حافِظاً لتواريخ المِصريين ، / ذكيّاً ، إلا أن نَقْلَه يَزِيدُ على تَصرُّفه ، وكان سريعَ الحِفظ بعيدَ النِّسيان ، مواظِباً على النَّظر والتَّحصيل ، كثير التِّلاوة سريعَها ، متودّداً »[٢] . [٩ آ]

وقال ابنُ رَافع : « كانَ حاكِماً مُنَفِّذاً كَثِيرَ الاشْتِغال بالعِلم ، محبّاً لأَهْلِ العِلْم خُصوصاً أهلُ الحَديث ، مُشَاراً إليه في العِلم ، حَسَنَ الخُلُق حَسَن المُحاضرة ، جَمَع مَجامِيع بخَطه وخط غيرِه تقارِبُ العِشرين منها (وفيات) ، قَرَأْتُ عَلَيْه قطعة من (المنهاج) للنووي »[٣] توفي[٤] في شهر ربيع الآخر وقيل الأول ودفن بالقرافة .

• محمد[٥] بن أحمد بن تَمَّام بن حَسَّان ، الشَّيْخُ الصَّالح العَابِدُ النَّاسِكُ الزَّاهِدُ القُدْوَة ، أَبو عَبْدِ الله التَّلِّي الصَّالِحي الحَنْبَلِي الخَيَّاطُ .

مولدُه سَنَةَ إِحْدَى وخمسين . سَمِعَ من أبي حَفْص عُمَر بن أبي نَصْر بن

---

١ (ع) : « الأنبوطي » خطأ . انظر ترجمته في الكشاف .

٢ طبقات الشافعية للإسنوي :١٧٣/٢ ، الترجمة : ٩٧٢ .

٣ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤١ وفيه زيادات يسيرة ، قال ابن رافع :
« وكان حاكماً منفذاً ، كتب الحكايات والتاريخ ، كثير الاشتغال بالعلم ، محباً لأهل العلم ، خصوصاً أهل الحديث ، مشاراً إليه في العلماء ، حسن الخلق ، حسن المحاضرة ، جمع مجاميع بخطه وبخط غيره تقارب العشرين منها وفيات من المتأخرين ، قرأت عليه قطعة من المنهاج للنووي » .

٤ قبل ذكر وفاته في (ع) زيادة العبارة التالية : « وذكر له الصفدي وابن حبيب ترجمة حسنة » وكانت العبارة مثبتة في متن (س ١) ثم ضرب عليها ونرجح أن شاطبها ابن قاضي شهبة ، أما (س ٢) فلم نجد فيها هذه العبارة لأنها منقولة عن النسخة (س ١) كما ذكرنا ذلك في المقدمة .

٥ في هامش (س ١) بإزاء الترجمة عنوان بخط الناسخ : « الخياط شيخ العراقي وغيره » .

عَوّة[1] الجَزَري (جُزْءَ ابن فِيل) وهو آخرُ مَنْ حدَّث عنه ، ومِن ابن عَبْد الدَّائم الكثير ، من ذلك (صحيح مسلم) بِفَوْتٍ يَسير ، ومن ابن أَبي عُمَر ، وابن الكَمال ، وابن البُخَاري ، وعَبْد الوَهّاب بن النّاصح ، ومحمّد بن إبراهيم ، وعَبْد الوَلِيّ بن جُبَارَة وغيرهم .

قال الحافظُ أَبو الفَضْل بنُ العِراقي : « روَى لنا عَنْ خَلْقٍ نحو مائةٍ وخَمْسين شَيْخاً . وأجازَ له الحافِظُ عَبْد العَظِيم المُنْذِري ، وإبراهيم بن خَلِيل ، والصَدْرُ أبو علي البَكْرِي ، والفَقِيه أَبو عَبْد الله اليُونِيني ، وغيرهم . وحدَّث بالكثير وتَفرَّد ببعْضِ شُيُوخه . وخَرَّجَ لَهُ الذَّهبي جُزْءاً ضَخْماً عَنْ نَحْو خمسِين شيخاً . سمع منه الحُفّاظُ[2] : البِرْزالي ، والذَّهبي ، والعَلائي ، وابن جماعة ، وابنُ كَثِير ، وابن رَافِع ، والمحدِّث شَمْس الدِّين الحُسَيْني ، والمقْرِىءُ شِهابُ الدِّين ابنُ رَجَب ، وخَلَائِق » .

ذكره الذَّهبي في (مُعْجَمه)[3] وقال : « الشيخ العالِمُ المُقْرِىءُ الصَّالِحُ الزّاهِدُ القُدْوةُ بَرَكَةُ الوَقْت ، صحب شَمْسَ الدّين بن الكَمال وأَهل الخير ، وتأدَّبَ بآدابِ السُّنَّةِ مِنَ التَّقْوى والإخلاصِ والتَّواضُعِ والسِّياسَة والأَوْرادِ والحُبِّ في الله والبُغْضِ في الله والقَناعةِ والتَّعَفُّفِ واطِّراحِ التكَلُّف والصِّدْقِ والوَرَعِ ، فالله يُبارِكُ في عُمُره . رَوَى لَنا (جُزْءَ ابن فِيل) ، ثم انْتَقيْتُ له مَشْيَخَةً فَسمِعَها خَلْق » .

وقالَ ابنُ رافِعٍ في وَفَياته : « اشْتَهر بالصَّلاحِ ، وطالَ عُمْره وتَفَرَّد ببعضِ شُيُوخهِ ، وكانَ يَرْتَزِقُ مِنَ الخِيَاطَةِ ومما يَفْتَح الله عَلَيْه ، وكان مَلِيحَ الوَجْه بَسّاماً

---

١ في النسخ الثلاث : « عزة » مصحفة ، وانظر الكشاف .

٢ (ع) : « الحافظ » .

٣ المعجم المختص .

ليِّن الكَلِمة آمِراً بالمَعْروف ناهِياً عَنِ المُنكَر »[1] .

وقال ابنُ رَجَب في (معجمه) : « الزَّاهِدُ القُدْوَة بَرَكَةُ الشَّام عَلَم الأولياء ، قَصَدَهُ المُلوك للزِّيارة والحُفَّاظ للرواية » .

تُوفي في شهر ربيع الأول ، وكانَتْ جنازتُه مَشْهُودَة حَضَرها خَلْقٌ كَثير يقارِبون عِشرين ألفاً ، ودُفِن بسَفْح قاسَيُون في تُرْبة المَرْداويِّين بين تُرْبة الأَخَويْن الشيخ أبي عُمَر والشيخ مُوَفَّق الدِّين . رحم الله الجميع .

والتَّلِّي : نِسبَةٌ إلى تَلِّ مُنِين .

• مُحَمَّد[2] بن أَحْمَد بنِ خَالِد بنِ محمَّد بن أبي بَكْر ، المُسْنِدُ الكَبير ، بَدْرُ الدِّينِ أبو عَبْدِ الله الفَارقي .

[٩ ب] وُلد سنةَ ستِّين وستمائة وحفظ / (التَّنبيه[3]) وقرأ القراءات . سَمِع الكَثير من النَّجيب عَبْدِ اللَّطيف وأخيه العِزِّ عبد العَزيز الحَرَّانِيَّين ، والقَاضي عِماد الدِّين المَقْدِسي ، وابنِ خَطيبِ المِزَّة وخَلْق . وحَدَّث ، سمع منه جماعة .

ذكَره ابنُ رَجَب في (مُعْجَمه) وقال أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي : « خَرَّجَ لَهُ الحافِظُ جَمال الدِّين بنُ الظَّاهِري مُعْجماً بشُيوخه ، وحَدَّثَ ، سَمِع منه الأَئِمَّة والمحدِّثون » .

وقال غيرُه : « وخرَّج له إبراهيمُ بن القُطْبِ الحَلبي مُعْجماً في مجلَّدَيْن ، وحَدَّث بالكثير ، وكانَ محبّاً للسَّماع ، سافَر إلى اليَمَن وغيرِها » .

مات في ذي القَعْدة بالقَاهرة ودُفِنَ بالقَرَافة .

• محمَّد[4] بنُ أَحْمَدَ بنِ خَلَفِ بنِ عِيسى بنِ عَسَّاسِ بنِ يُوسُفَ بن بَدرِ بنِ

---

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٩ .

٢ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الفارقي » .

٣ العبارة : « وحفظ التنبيه » ساقطة في النسخة (س ٢) .

٤ في الهامش بجانب الترجمة في (س ١) عنوان بخط الناسخ : « المطري مؤرخ المدينة الشريفة » .

عليّ بنِ عُثْمان ، الشَّيخ الإمام ، جَمالُ الدِّين أبو عَبْد الله الأنْصاري السَّعْدِي العِبَادِي المطَري ، مُؤَرِّخ المَدِينة .

« حضر علي أبي اليُمْن[1] عَبْدِ الصَّمَد بنِ عَساكر سنة ثمانٍ وسبعين ، ثم سَمِعَ منه ومن غيرِه ، وحَدَّثَ ، وله نَظْم وعِلْمٌ »[2] قالَه ابنُ رافع .

وقال الحافِظُ شهابُ الدّين بن حِجِّي — تغمَّدهُ الله برَحْمَته — : « قال الشَّيخُ بَدْرُ الدّين بنُ فَرْحُون ، فيما أجازَ لي رِوايَتَه عنه : كان أَحَدَ رُؤَساءِ المُؤَذِّنين بالمسْجِد النَّبوي ، ومن أَحْسَنِ النَّاس صَوْتاً في التَّأْذين ، ومُؤَرِّخَ المدينة ومُفِيدَها . وكانَتْ له مُشاركة في العُلُوم ، ونابَ في الحُكْم والخَطابة عن القَاضي شَرَفِ الدّين الأَمْيُوطي ، واجْتَمع بجَماعة من الصَّالحين والأَوْلياء ، ومَوْلده سنة إحْدَى وسبعين بالمدينة النَّبويَّة ودُفن بالبَقِيع ، وهُوَ والدُ الشَّيخ عَفِيف الدِّين [المَطري][3] » .

• مُحَمّد بنُ أَحْمد بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْد الله بن يَحْيَى بنِ عَبْد الرَّحمن بن يُوسُف[4] بن جُزَيّ ، أبو القَاسم الكَلْبي الغَرْناطِي .

قال ابنُ الخَطِيب : « كانَ على طَرِيقَةٍ مُثْلَى من العُكُوفِ على العِلْم ، والاشْتغال بالنَّظَر والتَّعَبُّد ، مشارِكاً في فُنُونٍ من عَرَبيَّةٍ وأُصول وأَدَب ، تقدَّم خَطيباً ببلدِه على حَدَاثَةِ سِنّه ، فاتَّفقوا على فَضْله ، وكان قد قَرَأ على أبي جَعْفَر بنِ الزُّبَيْر ، وأبي الحَسَنِ بنِ سَمْعون ، وأبي عَبدِ الله بن الكمال[5] ، ولازَمَ الحافظ بنَ رُشْد ، ورَوى أَيْضاً عن أبي عَبد الله بنِ أبي عامِر بن رَبيع ، وأبي المَجْد بنِ أَبي عَلي ابن أبي الأَحْوَص .

وله تَصانيفُ منها : (وَسِيلَةُ المُسْلِم في تَهْذِيب مُسْلم) ، و(البارِعُ في قِراءَة

---

١ في (س ٢) : « حضر على أبي علي اليمني » . وهم .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٣ .

٣ من (س ٢) مقحمة بين السطرين فوق كلمة « الدين » قبلها .

٤ « ابن يوسف » ساقطة في النسخة (ع) .

٥ « الكمال » سقطت من (ع) وترك الناسخ موضعها بياضاً .

نافع) ، و(الفَوائِدُ العامَّةُ في كنز العامة) . وله شِعر . قتل في الكائِنَةِ بطَرِيف[١] في جُمادى الأولى »[٢] .

• مُحَمَّد بن جَنْكَلي بن مُحَمَّد بن خَلِيل بن جَنْكَلي[٣] ، وقيل : عَبْد الله ، الأَميرُ العالِمُ ، ناصِرُ الدِّين أبو المَعالي ابنُ الأَمير الكَبير بَدْرِ الدِّين .

وُلِدَ في رمضان سنةَ سَبْع وتسعين بديار بَكْر ، وقَدِمَ مع والده إلى القاهرة في أَوائل سنة أربع وسبعمائة ، وسَمِعَ من ابنِ الشِّحْنَةِ ، وعَليّ بنِ عُمَر[٤] الوَاني وجَمَاعة .

قال ابنُ رَافع : « وحَدَّث ، وخَرَّج له بعضُ المحدِّثين أَرْبَعينَ حَدِيثاً ، وحدَّث بِقِطْعة منها ، وكان قَدِ اشتَغل بالعِلْم والنَّظْم والنَّثر ، وقَرأ طَرَفاً مِنَ العَرَبية ، وتَفَقَّه على مَذْهَب أَحْمَد ، وكَتَبَ الخطَّ المَنْسُوب ، ونَظَم الشِّعْرَ الرَّائق ، وكانَ رَائِق الذِّهْن ، حَسَنَ الخَلْق والخُلُق والمُحَاضَرةِ ، كريماً شُجاعاً ، مُحبّا لأَهْل / العِلم كَثيرَ الإِحْسانِ إليهم ، مُتَواضِعاً لَهُم »[٥] .

وقَالَ غيرُه : « أَخَذَ عُلومَ الحَديثِ عن أَبي الفَتْح بنِ[٦] سَيِّد النَّاس » .

وذَكَر له الصَّلاحُ الصَّفَدي ترجَمَةً حَسَنة[٧] . تُوُفّي في شَهْر رجب عن أربع

---

١ بسط ابن قاضي شهبة الكلام على هذه الكائنة في آخر حوادث السنة ، انظرها فيما سبق ص : ١٣٧ .

٢ انظر الإحاطة في أخبار غرناطة ، لابن الخطيب ص : ٣/٢٠ .

٣ في وفيات ابن رافع : « محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلي » .

٤ في (س ٢) : « وعلى أبي عمر الواني » تصحيف واضح .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٧ .

٦ « ابن » ليست في (ع) .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء هذه العبارة حاشية بخط الناسخ نصها : « حـ ، وقال : كان آية في معرفة فقه السلف ، ونقل مذهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، مع مشاركة جيدة في العربية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطبقة ، وقل أني رأيت مجموعة في أحد . خرج له شهاب الدين أحمد الدمياطي أربعين حديثاً وحدث بها ، وأثنى عليه الفاضل كمال الدين الأدفوي في تاريخ البدر السافر ثناء كثيراً ، توفي » . =

وأربعين سَنَةً ، ودُفِنَ بالقَرَافَةِ .

• مُحَمَّدُ[1] بن عَبْدِ الرَّحمن بن يُوسفَ بنِ عبد المَلِكِ بنِ يُوسُفَ بنِ عليّ ، الشَّيْخ الصَّالح ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، ابنُ الزّكي ، القُضَاعي الكَلْبي المِزِّي ، الصَّالحي .

أخو الحافِظِ الكَبير جَمَالِ الدِّين المِزِّي . مَوْلدُه سنةَ أَرْبَع وسَبْعين ، وسَمِعَ مِنَ المسَلَّم[2] بنِ عَلَّان القَيْسي جميعَ (المُسْنَد) ومنَ ابنِ البُخاري ، وابنِ أَبي

= نقل الناسخ ذلك من (أعيان العصر) للصلاح الصفدي على سبيل الاختصار ، وقد وقع فيه شيء من التصحيف .

قال الصلاح الصفدي في ترجمة محمد بن جنكلي في أعيان العصر ، الورقة : ١٣٠ ب ما نصه : « وكان آية في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، [١٠ أ] مع مشاركة جيدة في العربية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطبقة وربما تعذر عليه حيناً ، لكنْ له ذوق في الأدب يفهم لطائف المعاني ويدركها ، ويهتز للفظ السهل ، ويطرب لنكت الشعراء المتأخرين كأبي الحسين الجزار ، والوراق ، وابن النقيب وابن دانيال والعفيف ومن جرى مجراهم . ويستحضر من مجون ابن حَجّاجَ جملة . وكان يلعب الشطرنج والنرد ، وقل أن رأيت مجموعة في أحد . رأيته غير مرة واجتمعت به كثيراً وقد شاركته في بعض سماعاته ، وسمع بقراءتي على شيخنا الحافظ أبي الفتح كثيراً ، وردَّ علي يوماً بعض الأسماء صحفته أنا ذهولاً مني ، ولما فرغنا أنشدته :

يَـرُدُّ علَينـا ما نَقُـول أميرُنـا ... لِئلا يَرانا في النُّهَى دُونَ حَـدْسِه
ويختـارُ مِنّـا أن نكـونَ كمِثْلـه ... ويَطْلُبُ عنْدَ النّاسِ ما عِنْدَ نَفْسه

فأعجبه هذا التضمين وطرب له . وكان فيه بر وإيثار لأهل العلم والفقراء ، ويخير مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء والأتراك . وكان كثير الميل إلى من يهواه لا يزال متيماً هائماً يذوب صبابة ويفنى وجداً ، ويستحضر في هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرضي ومهيار وابن المعلم ومتيمي العرب جملة يترنم بها ويراسل بذلك ويعاتب .

خرج له شهاب الدين أحمد الدمياطي أربعين حديثاً وحدث بها قبل موته ، وأثنى عليه الفاضل كمال الدين الأدفوي في تاريخه (البدر السافر) ثناء كثيراً » .

١ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « أخو الحافظ المزي » .

٢ في النسخ الثلاث : « السند » فصححناها من وفيات ابن رافع ، انظر ترجمته فيه ذات الرقم : ٢٦٠ .

عُمَر ، وزَيْنَب بنتِ مَكّي ، وجماعةٍ كثيرة ، وحَدَّثَ ، سمعَ منه الحافِظُ المِزّي وذكَرَه في (مُعْجَمه) وقال : « كان طَحَّاناً خَيِّراً » ، والعَلَائي ، وابنُ رَافع وآخَرون . تُوفِّي في شهر رَمَضان ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون .

• محمَّد بنُ عَبْدِ العَزيز بنِ عَلِيّ بنِ عَبْد العَزيز ، العَدْلُ شَمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، الوَرَّاق ، البَغْدادي ، المَعْروفُ بابن المُؤَذِّن .

مَوْلِدُه في سنة ستّين تَقْريباً ، سَمِع الكثير ، من ذلك : (البُخاري) على[1] عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ أبي الجَيْش ، والكَمال بنِ وَضَّاح . سَمِعَ منه ابنُ رَجَبٍ وذَكَرَه في (مُعْجَمِه) ، وهوَ والِدُ المحدِّثِ عَبْدِ العَزيز ، تُوفي في هَذِه السَّنة ببَغْداد ، ودُفن بمقبرة الإمام أَحْمد .

• (محمَّد بنُ عَبْدِ المُنْعِم ، الشَّيْخُ ، شَرَف الدِّين المَنْفَلُوطي المعرُوف بابن المُعِين .

تفقَّه بالشَّيخ نجمِ الدِّين البَالِسي وغيره ، وقَرأَ الأُصُولَ على شَمْس الدين المُحَوْجِب .

قال الصَّفَدي : « كانَ فَقِيهاً أَدِيباً شَاعِراً ، واخْتَصر (الرَّوْضَة) ، وتكَلَّم على أَحادِيث (المهذَّب) وسمَّاه (الطِّراز المُذهَّب في الكَلامِ عَلَى أُحادِيث المُهذَّب)[2] » . تُوفي في هَذِه السَّنة)[3] .

---

١ في (ع) : « من » .

٢ نقله مختصراً عن الصلاح الصفدي في (أعيان العصر وأعوان النصر) ، الورقة : ١٣٧ أ – ١٣٧ ب ، قال الصفدي : « كان فقيهاً شافعياً أديباً شاعراً ، تفقه بالشيخ نجم الدين البالسي وغيره ، وقرأ الأصول على الشمس/المحوجب ، وكان مقبولاً عند الحكام ، واختصر (الروضة) ، وتكلم على أحاديث (المهذب) وسماه (الطراز المذهب) . وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش (س ١) وهو مقحم في المتن في (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

• محمّد بنُ عَبْدِ الوَهّاب بن يُوسُف ، الفَقِيه الفَاضِل ، فخرُ الدِّين أبو عَبْد الله الأَقْفَهْسِي المِصْري الشَّافعي .

سمِعَ بالقاهرة من أبي زَكَرياء يَحْيى بن يُوسُف بنِ أبي مُحَمَّد المَقْدِسي ابن المِصْري ، وبدمَشق من أبي العَبّاس الجَزَري وزَيْنب بنتِ الكَمال وغيرهم . قال ابن رافِع : « ودرَّس بدمشق ، وكان كثيرَ النَّقْل لفُروع مَذْهَبه قويَّ الحافظة ، قيل : إنّه حفظ (المحرَّر) للرَّافعي في شهر وسِتَّة أيّام »[1] توفي بدمشق في ذِي القعدة[2] ودفن بِباب الصَّغير .

• محمَّد بنُ عَليّ بن محمود بنِ مُقْبِل بنِ سُلَيْمان بن دَاوُد ، أبو عَبْد الله الدُّقُوقي ثم البَغْدادي الدَّقّاق .

أخو محدِّث بغدَاد تقيِّ الدّين محمود . سَمِع بإفادَةِ أَخيه (مُسْنَد الشَّافعي) على عبد الصَّمَد بن أبي الجَيْش ، و(مُسْنَد أحمد) على مُحمَّد بن يَعْقوب بن أبي الدنية ، و(سُنَن أبي دَاود) على المَجْد بن يَلْدَجي ، وأجازَه خَلْق مِنْهم محمد بن المُخَرِّمي ، وأحمد بن أبي الحَدِيد ، ونَصْر النُّعْماني ، وعِيسَى بن عَبْدِ الحميد وغيرهم . سَمِعَ منه المقْرِىء شهابُ الدِّين ابنُ رَجَب وذكَره في (مُعْجمه) قال : « ومَوْلدُه سنَة سَبْع وثمانين ، وتُوفي ببغداد في هذه السنة » .
وقال الحُسَيْني : « توفِّي عَنْ خَمْس وسَبْعين سنة ، وكانَتْ سيرتُه غيرَ مَرْضِيَّة »[3] .

• مُحَمّد بنُ غَالِي بنِ نَجم بنِ عَبْد العَزيز ، العَدْل الكَبير ، شَمْس الدِّين الدِّمْياطي الشَّهير بابن الشَّمّاع[4] .

---

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٢ .
٢ بعدها في (س ٢) وحدها : « شابا » .
٣ ذيل العبر للحسيني ، ص : ٢٢٢ — ٢٢٣ .
٤ في هامش (س ١) عنوان بقلم الناسخ : « ابن الشماع » .

وُلد بالقاهرة سنةَ خمسين وستّمائة ، وسَمِعَ من المُعِين أَحْمد بن عَلي الدِّمشقي ، وعَبْدِ الله بن علّاق ، والنَّجيب الحرَّاني ، وعُثْمان بن محمَّد بن الحَاجِب وغَيرِهم وأَجاز له[1] آخرون ، وحَدَّث (كثيراً)[2] ، سَمِع منه ابن رَافِع[3] ، وبهاء[4] الدِّين بن عَقِيل ، وأَبُو البَقَاء السُّبْكي ، والشَّيْخ سِراج الدِّين البُلْقِيني ، وشهاب الدِّين بن رَجَب وغيرهم . توفي في / شَهرِ ربيع الأَوّل عَنْ إحْدى وتِسعين سَنَة ، ودُفن[5] بالقَرافة . وغَالي : بالغَيْن المُعْجَمة . [١٠ ب]

• (محَمَّد بن قُطْلُوبَك بن قَرَا سُنْقُر ، الأَمير ، بَدْرُ الدِّين بن الأمير سَيْف[6] الدِّين المَعْرُوف بابن الجَاشِنْكِير .

تأَمَّر بَعْدَ والده ، وتقرَّب بالخِدْمة إلى الأمير تَنْكِز فولّاه ولاية البَرّ في شَوّال سنةَ سَتٍّ وثلاثين . ثم إنّه في آخِر عُمُره حَصَّل تَقْدمة وذَهَب إلى مِصْر وسَعَى في الحُجُوبيّة فرُسِمَ له بها ، وحضر إلى دمشق مَرِيضاً ، وتُوفي يومَ الأَضْحى ولم يُبَاشِرِ الوَظيفة .

قال الصَّفدي[7] : « وكانَ شَابّاً ظَرِيفاً لَطِيفاً لَعَلَّه لم يَصِلْ إلى الأَرْبِعين وأظُنُّه

---

١ « له » ساقطة في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « وذكره في وفياته وقال : حدث كثيراً » وكانت هذه العبارة في (س ١) وشطب عليها ولعل شاطبها ابن قاضي شهبة حين أعاد النظر فيها ، والعبارة ليست في (س ٢) ، وانظر ترجمته في ابن رافع ، رقم : ٢٣٨ .

٤ في (ع) : « شهاب » تصحيف واضح .

٥ بعدها في (ع) زيادة : « من الغد » وهي في (س ١) مضروباً عليها ، وليست في (س ٢) .

٦ في (ع) : « شرف الدين » تصحيف .

٧ نقله عن الصلاح الصفدي في (أعيان العصر وأعوان النصر) ، الورقة : ١٤٥ ب . قال الصفدي : « كان شاباً ظريفاً لطيفاً تأمر بعد والده وتقرب بالخدمة إلى الأمير سيف الدين تنكز ، فولاه ولاية البر في ثامن عشر شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، ولبس تشريفه وباشر الوظيفة ، وكان عنده مكرماً معظماً ، ثم إنه في أيام الأمير علاء الدين ألطنبغا حصّل تقدمة وتوجه بها إلى باب السلطان ، وكانت بجملة ، وسعى في الحجوبية فرسم له بها ، وكان في نفسه منها أمر عظيم ، =

تولَّى نِيابَةَ جَعْبَر في أيّام تَنْكِز »)[1] .

• محمد[2] بنُ قَلاوُون ، السُّلطان الكَبير المَلِكُ النّاصِرُ ، أبو المَعَالِي بنُ السُّلْطان المَلِكِ المَنصورِ ، التُّركِي الصَّالِحي ، سُلْطانُ الدِّيارِ المِصْرِية ، والبِلادِ الشّامِيّة ، والأَعْمال الحَلَبِيَّة ، والحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن .

مولدُه في المحرَّم ، وقيل في صَفَر ، أو رَبيع الأول سنةَ أَرْبع وثمانين . سَمِعَ الحديثَ منَ القاضي بَدْرِ الدِّين بنِ جَماعة ، وزَيْنَبَ بنتِ المُنَجّا ، وأبي العَبّاس الحَجّار وأجازَ له في سَنةِ ثلاثٍ وسَبْعمائة جماعةٌ كَثيرة من دمشق ، منهم محمد ابن مُشرِّف[3] ، وأبو جَعْفر بن المَوازِيني ، وإسحاق بن أبي بَكْر النَّحّاس ، وإسْماعِيل بن يوسُف بن مَكْتُوم ، والقاسِمُ بنُ مُظَفَّر بنِ عَسَاكر ، والقاضي التَّقي ، وإسْماعيل بن نَصْر بن عَسَاكِر ، وعِيسَى المَغارِي ، ومحمَّد بنُ محمَّد بن محمّد ابن هِبَةِ الله بن الشِّيرازي ، وأبو بَكْر بن عَبْد الدَّائم ، وإبراهيمُ بن عَلي بن الحُبوبي ، وخُرِّجَ له جُزْءٌ عَنْ بعض شُيوخه .

وتَسلْطَن بعد قَتل أخيه الأَشْرف في المحرَّم سنةَ ثَلاثٍ وتسعين وله تِسعُ سنين ، ثم خُلِعَ بعد سَنَة ، ووَلي العادِلُ كَتْبُغا ، وأُلْزِمَ الناصرَ بلزُوم بَيْتِ أَهْله ، فلما وَلِي المَنْصُورُ لاجين جَهَّزَ الناصرَ إلى الكَرَك وقال له : « لو علمتُ أنّ المُلكَ يسلمُ لكَ[4] لتركْتُه لكَ ، ولكنْ أنا أحفَظُه لك إلى أن تكبر » ، فلما قُتِل المنصور

= وحضر إلى دمشق مريضاً وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأضحى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يباشر الوظيفة ، ولعله كان لم يصل إلى الأربعين ، وأظنه تولى نيابة جعبر في أيام الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى » .

١ الترجمة المحصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة ملحقة في هامش (س ١) وهي في المتن من (س ٢) ، وسقطت من النسخة (ع) .

٢ في النسخ الثلاث عنوان بجانب الترجمة في الهامش : « الملك الناصر محمد بن قلاوون » .

٣ في (ع) : « شرف » تصحيف .

٤ « لك » ليست في (ع) .

عاد النّاصِر إلى المُلْكِ في جُمَادَى الأُولى سنةَ ثمانٍ وتسعين وهو ابنُ أربعَ عشرةَ سنة وأشهر ، وهو أوّلُ من خُلِعَ من المُلْك ثم عاد إليه من مُلوك التُّرك .

وفي ربيع الأوَّل من السنة (الآتية)[1] كانَتْ وقعةُ قَازَان[2] على وَادي الخَازِنْدار بالقُرب من سَلَمْيَة ، وكان التّتار في ستّين ألفاً ، وقيل : في مائة ألف ، والمسلمُون بِضْعةٌ وعِشْرون ألفاً ، فثَبَتُوا ثَبَاتاً عَظيماً .

قال الذَّهَبي : « وبَلَغنا أنَّ التّتار قُتِلَ منهم خمسةُ آلاف ، وقيل : عشرة ، ولم يُقتَل من الجَيش إلا دُونَ المائتين ، ثم تكاثَرَ[3] التّتار فكانت الهزيمة ، وحَصَلَ من التّتار من الفَسادِ ما لا يعلمُه إلا الله »[4] .

قال الصَّلاح الكُتبي[5] : « يقال : إنه قُتِلَ ما يُقارِبُ مائةَ ألف إنسان من الجُنْد والفَلّاحين والعامّة وغيرهم »[6] .

وفي سَنة سبعمائة : أُلْزِمَ أهْلُ الذِّمّة بالصَّغار ، وعُزِلُوا عن الجِهات ، وأُلْزِمَ اليَهود بالعَمائِم الصُّفْر ، والسَّمُرة[7] بالحُمْر ، والنّصارَى بالزُّرْق ، فَتَميَّزوا عن

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة ملحقة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) ويريد سنة تسع وتسعين وسبعمئة .

٢ بإزائها في هامش (س ١) وحدها تعليقة بخط الناسخ نصها : « ملك قازان من أولاد هولاكو مخرب بغداد وولي بعد أخيه خرابنده » .

٣ (ع) : « تكاثرت » .

٤ لم نجد هذا النقل في العبر للذهبي ، وهو بلا ريب في تاريخ الإسلام له ، وقد ذكر الذهبي هذه الواقعة أيضاً باختصار في العبر : ٣/٣٩٤ — ٣٩٥ .

٥ في كتابه (عيون التاريخ) وهو لا يزال مخطوطاً .

٦ بسط ابن قاضي شهبة الكلام في هذه الوقعة وما كان من أمر عيث التتار فساداً في بلاد الشام بسطاً وافياً في حوادث سنة ٦٩٩ من تاريخه (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) . وانظر خبرها في البداية والنهاية : ١٤/١٥—١٦ ، والنجوم الزاهرة : ٨/١٢٠ وما بعدها .

٧ كذا رسمت في النسخ الثلاث ، وهم : السامرة .

المسلمين ، وحَصَل بذلك خَيْرٌ عظيمٌ[١] . قال الذَّهبي : « واستَمرَّ هـذا[٢] من حينئذ » .

وفي ثاني شَهْر رَمَضان سنةَ اثْنَتين وسبعمائة : كانت وَقْعَةُ شَقْحَب[٣] ، فانكَسَر التَّتار ، وقُتِلَ خَلْقٌ لا يُحْصَوْن ، وقُتِل جماعَةٌ من كِبار أُمراء المُسْلمين ، وطَائِفَةٌ من العسكر .

وفي شَوَّال سنةَ ثَلاثٍ وسبْعمائة : هَلَك قَازَان مَسْمُوماً ، ووَلِي عِوَضه أَخوه خَرَبَنْدا[٤] .

---

١ كان ذلك في شعبان من سنة ٧٠٠ للهجرة في دمشق ، قال ابن قاضي شهبة في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) في حوادث هذه السنة :

« وفي شعبان قويت الشروط على أهل الذمة بحضور الأفرم والقضاة ، وحصل اتفاق على عزلهم من الولايات ، ومنعهم من ركوب الخيل ، ثم ألزموا بلبس الأزرق والأصفر من العمائم . قال الذهبي : واستمر هذا من حينئذ . ورأيت في بعض تواريخ المصريين أن مثل ذلك فعل بمصر في رجب ، قال : وسبب ذلك أن وزير صاحب المغرب قدم للحج واجتمع بالسلطان ونائبه سلار وبيبرس الجاشنكير فاحترموه ، فأنكر ما رآه من أحوال أهل الذمة بالديار المصرية ، وأخبر بما عليه أهل الذمة ببلادهم من الصغار ، وأنهم لا يستخدمون في شيء ، فوقع كلامه منهم بموقع لا سيما عند بيبرس الجاشنكير ، فعقد لذلك مجلس وألزموا بالشروط العمرية ، وألا يستخدموا في الديوان ، وكتب بذلك إلى البلاد ، وأسلم جماعة من أعيانهم ، وشرعوا في هدم الكنائس بالقاهرة واستمرت الكنائس مغلوقة سنة ، وهدم بالاسكندرية كنيستان وبالفيوم كنيستان ، وهدمت مصاطب أهل الذمة حتى صارت أسفل من مصاطب المسلمين ، وفعل ذلك في جميع البلاد سوى الكرك والشوبك ، واعتذر نائب الكرك آقوش الأشرفي بكثرة أهل الذمة هناك » .

وانظر الخبر مفصلاً في النجوم : ١٣٣/٨ ، وجاء الخبر في غاية الاختصار في البداية والنهاية : ١٦/١٤ .

٢ « هذا » ليست في (ع) .

٣ خبر الوقعة وانتصار المسلمين فيها مبسوط في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) لابن قاضي شهبة في حوادث سنة ٧٠٢ هـ وانظره مفصلاً أيضاً في البداية والنهاية : ٢٣/١٤ــ٢٧ والنجوم : ١٥٩/٨ وما بعدها .

٤ بسط هذا الخبر في البداية : ٢٩/١٤ ، والنجوم : ١٦٩/٨ ، ولم نجده في (الإعلام) لابن قاضي شهبة .

وفي أوّل[١] سنة خَمْس : توجَّه نائِبُ الشّام الأَفْرَم ليغْزُوَ جبالَ الكَسْرَوانِيِّين ، وقد اجْتَمَع معه نحوُ خمسين أَلْفاً ، فاجْتَمعوا على بِلادهم وأَخْرَبوها وقَطَعُوا [١١ آ] كُرومَها ، وَوطِيء العسكرُ أَرْضاً لم يكُنْ أهلُها يَظُنُّون أَحداً يَصِل / إليها ، وتبدَّدَ شَمْلُهم وتَمزَّقوا كُلَّ ممزَّق ، وهذه الجِبالُ شامِخَةٌ بين دمَشْق وطرابُلْس ، وأَهْلُها يكثِرُون الأَذى ، ويأْسِرُون المسلمينَ ويَبِيعونهم من الفِرَنج ، ولما مَرَّ بهم العسكرُ سنَةَ تِسع وتِسعين حَصَل لهم منهم أذىً زائد ، فبقَيَ في نَفْس نائِبِ الشام منهم إلى أن أمكَنَه الله تعالى مِنْهم ، وأُقْطِعَتْ تلكَ البلادُ لِأُمراء[٢].

ثم إنَّ السلطانَ بعد مُباشَرَةِ عشْر سنين وخَمْسة أشهُر خَلَع نفسَه من المُلْك ، لِحَجْرِ الأميرين بِيْبَرس الجاشْنْكِير وسَلّار عليه ، وعَدَمِ التفاتهما [إليه و][٣] إلى ما يَرْسُم به . وذلك في شَوّال سنةَ ثمانٍ ، وأَقام بالكَرَكِ ، وتَسَلْطَن بِيْبَرْس ولُقِّبَ بالمظَفَّر[٤] .

ثم إن النَّاصِرَ خَرَجَ من الكَرَكِ إلى دمشق فَدَخلها في شَعبان سنة تِسْع ، وأَطاعَهُ نُوّاب البلاد ، ولم يتخلف عنه أحد منهم ، ثم توجَّه إلى مِصْر ، فَخَلَعَ المُظَفَّر نفسَه من الملك ، وجاءَتِ العَساكِرُ المِصْرية إلى المَلِكِ النَّاصِر ، ودَخل مصرَ في شَوَّال ، واستَقرَّ في المُلك ولم يُشْهَر في وَجْهِهِ سِلاح[٥] .

وفي أَوّلِ سَنَةِ اثْنَتي عَشْرة : أُقِيمَتِ الجُمُعَةُ بجامع أَنْشأَهُ السُّلطانُ إلى جَانِبِ

---

١ كلمة « أول » ليست في (س ٢) .

٢ أورد ابن قاضي شهبة خبر الغزو في (الإعلام) ، وذكر أنه كان في المحرم من سنة ٧٠٥ هـ وانظره في البداية : ٣٥/١٤ ، ولم نجده في النجوم .

٣ من (س ٢) وحدها .

٤ انظر في النجوم : ١٧٠/٨ خبر ضجر السلطان من الحجر عليه ثم خلعه نفسه وسلطنة بيبرس الجاشنكير مفصلاً . وفي البداية : ٤٨/١٤ مختصراً . وفي (الإعلام) أكثر اختصاراً .

٥ عن عودة الناصر إلى الملك انظر بسطه في النجوم : ٤/٩ وما بعدها ، والبداية : ٤٨/١٤ — ٥٥ . و (الإعلام) في حوادث سنة ٧٠٩ هـ .

النِّيل[١] . وفي الشهر المذكور : دَخل قَرا سُنْقُر ، وآقُوشُ الأَفْرم ، وأَيْدَمِر الزَّرْدَكَاش ، وأَميرانِ آخرانِ إلى بلاد التَّتار ، فأكْرمَهم خَرَبَنْدا[٢] .

وفي رَجَب من السَّنة : خُطب للملك الناصر بِبجَايَة ، وأفريقية ، وتُونُس وغيرِها من بلاد المغرب . وفي شَعْبان سنةَ ثلاثَ عَشْرة : تكامَلَ النَّهر الذي عمِلَه سُودِي نائِبُ حلب بها وغَرِم عليه ثلاثمائة أَلْف ، النصفُ من مال السُّلطان والنِّصْف من مال النائب المذكُور ، وعَمِل بالعَدْل ولم يُظلم فيه أَحَد .

وفيها : رَسَم السُّلطان بإجْراء الماءِ من عَيْنٍ بمدينة الخَليلِ عليه السلام إلى القُدْس فأُجري .

وفيها : كان الرَّوْك[٣] .

---

١ بإزاء الخبر في هامش نسخة (س ١) بخط الناسخ العبارة : « عمر السلطان محمد الناصر الجامع إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة » .

وجاء في النجوم : ٣٣/٩ : « وفي أول سنة اثنتي عشرة وسبعمئة كملت عمارة الجامع الجديد الناصري بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كبيرة » .

٢ رسمها في النسخ الثلاث « حوسدا » مهملة . وتفصيل الخبر في النجوم : ٣٣/٩ وما بعدها .

٣ كذا جعل ابن قاضي شهبة روك الناصر للأراضي المصرية سنة ثلاث عشرة وسبعمئة ، وفي السلوك والنجوم أن ذلك كان سنة خمس عشرة وسبعمئة ، فقد قال المقريزي في حوادث سنة ٧١٥ هـ في السلوك : ١٤٦/١/٢ : « وفي العشر الأخير من شعبان وقع الشروع في روك أرض مصر ، وسبب ذلك أن السلطان استكثر أخباز المماليك أصحاب بيبرس الجاشنكير وسلار النائب وبقية البرجية ، وكان خبز الواحد ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانمئة مثقال ، وخشي السلطان من وقوع الفتنة بأخذ أخبازهم ، فقرر السلطان مع الفخر محمد بن فضل الله ناظر الجيش روك البلاد وإخراج الأمراء إلى الأعمال » وتابعه على ذلك ابن تغري بردي في النجوم : ٤٢/٩ .

وقد علق محقق السلوك الدكتور محمد مصطفى زيادة في الهامش شارحاً الروك فقال :

« الروك : لفظ جرى في مصطلح الإدارة المالية في مصر والشام في العصور الوسطى للدلالة على عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها مرة كل ثلاثين سنة تقريباً ، وهو المعروف في مصطلح الدواوين المصرية في العصر الحاضر باسم « فك الزمام وتعديله » . وهذا اللفظ مأخوذ من الكلمة القبطية (روش) ومعناها قياس الأرض بالحبل ، وقد وردت هذه الكلمة بالنسخة القبطية لكتاب العهد القديم أكثر من مرة (سفر عاموس إصحاح =

وفي سَنَة أربع عَشْرَة : أُقيمتِ الجُمُعة بجامِعٍ أنشأه السُّلْطان بمشْهَد السّتّ نَفيسة[١] .

وفي سَنَةِ خَمْس عَشْرة : فُتِحتْ مَلَطْيَة[٢] وقُتل بها خَلقٌ من الأَرْمَن والنَّصارى ، وسُبِيَ منها وغُنِم شيءٌ كثير . وكانَتْ إقطاعاً لجُوبان أَطْلَقَها له مَلِكُ التَّتار . ولما رَجَع العَسْكَرُ جاءَ إليها جُوبان فَعَمرها ورَدَّ إليها خَلْقاً من الأَرْمن .

وفيها : فُتِحتْ دَرَنْدَة[٣] وقُتِلَ فيها مِنَ الأَرْمَن نَحْوُ أَلْف .

وفي شَهْر رَمَضان سنةَ سِتَّ عشرة : مات خَرَابَنْده[٤] محمَّد ملكُ التّتار ووُلّي عوضَه ولَدُه أَبو سَعِيد .

= ٧ آية ١٧ ، وسفر ميغا إصحاح ٢ ، آية ٤) وهي بدورها مشتقة من اللفظ الديمقراطي (روخ) ومعناه تقسيم الأرض . والمعروف حتى الآن من حوادث الروك بمصر في العصور الوسطى سبع : أولها حوالي سنة ٩٧ هـ = ٧١٥ م على يد ابن رفاعة والي مصر في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي ، وثانيها سنة ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م على يد ابن الحجاب عامل الخراج في مصر زمن الخليفة هشام بن عبد الملك ، وثالثها حوالي سنة ٢٥٣ هـ = ٨٦٧ م وقد تم في أيام ابن المدبر عامل الخراج بمصر في خلافة المعتز بالله العباسي ، ورابعها الروك الأفضلي سنة ٥٠١ هـ نسبة إلى الأفضل ابن أمير الجيوش في عهد الخليفة الآمر الفاطمي ، وخامسها الروك الصلاحي نسبة إلى السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي سنة ٥٧٢ هـ = ١١٧٦ م وسادسها الروك الحسامي سنة ٦٩٨ هـ = ١٢٩٠ م وقد قام على عمله السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المملوكي فنسب إليه ، وسابعها الروك الناصري المذكور هنا بالمتن » .

وانظر المواعظ والاعتبار : ٨٧/١ حيث عقد فصلاً لهذا الروك ، وانظر النجوم الزاهرة : ٩٠/٨ ، و ٤٢/٩ .

١ في هامش الأصل (س ١) : « عمر السلطان محمد الناصر الجامع إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة » .

٢ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت ملطية أخذت من يد تمرتاش بن جوبان » انظر خبر الفتح في ابن كثير : ٧٣/١٤ . والسلوك : ١٤٣/٢/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت درندة » .

٤ رسمها في (س ١) « خرابنده » وفي (س ٢) و (ع) : « خرابندا » ، وفي هامش الأصل (س ١) : « مات سلطان خرابنده محمد في سُلطانية وتملك بعده ابنه أبو سعيد » .

وفي سَنَة سَبْعَ عَشْرة : كانَتْ فتنَةُ النُّصَيْرية بأرْض جَبْلَة ، فَجُرِّدَتْ إليهم العَساكر وقَتَلوا مِنْهم خَلْقاً كثيراً[1] .

وفي سَنَة عِشْرين : وصَلَتِ العساكرُ إلى بلاد سِيس ، وغَرِق في نهر جاهان من عسكر طرابُلْس نحوُ ألفِ فارس ، وحاصروا سِيس ، وأحْرقوا وأخربوا وقَطَعوا الأشْجار واستاقوا المواشي ، وكذلك فَعَلوا بطَرَسُوس[2] .

وفي سنة اثنتين وعشرين : تكامَلَ فتحُ أياسَ ومُعامَلتِها[3] من أيْدي الأرْمَن وغنموا منْ بِلاد سِيس غنائم كثيرة جدّاً .

وفي شَعبان منها : رَسَم السُّلطان بإبطالِ مَكْسِ / المأكول بمكَّة ، وعوَّضَ صاحِبَها بإقْطاعٍ مِنْ بَلَد الصَّعِيد . [١١ ب]

وفي سَنَة أرْبَع وعِشْرين : رَسَم السُّلْطان بإبْطال مَكْسِ الغَلَّة بدمَشق وسائر الشّام . قال الذّهبي : « وكانَ على الغِرارة ثلاثةٌ ونِصْف »[4] .

وفي شَوَّال منها : زادَ السُّلطانُ في عِدَّةِ الفُقهاء بمدْرَسَتِه ، كانوا من كلِّ مذْهَبٍ ثلاثينَ ثلاثين ، فزادَهم إلى أرْبَعة وخَمْسين أربعة وخَمْسين نَفراً من كُلِّ طائفة .

وفي جُمادى الآخرة سنة خَمْس وعِشرين : فُتِحتْ خانقاه سِرْياقُوس[5] التي أنْشأها السُّلطان وساقَ إلَيْها خَليجاً وبَنَى عندَها مَحَلَّة .

وفي رَجَب سنة سَبْع وعشرين : جَرَت خَبْطَةٌ عظيمةٌ وفتْنة كَبيرةٌ بالإسْكَنْدَريَّة

---

١ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٨٣/١٤ . والسلوك : ١٧٤/١/٢ .

٢ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٩٦/١٤ .

٣ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ١٠٢/١٤ .

٤ انظر ذيل العبر : ١٣٢ .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « خانقاه سرياقوس التي أنشأها السلطان محمد الناصر ابن قلاوون » . وانظر خبر الافتتاح في النجوم : ٨٣/٩ وابن كثير : ١١٨/١٤ والسلوك : ٢٦١/١/٢ .

مذكورةٌ في حَوادِث تِلْك السَّنة ، ولا أَعْلَم في سِيرةِ الملك الناصِر أَقْبَح منها[١] .

وفي رَبيع الأوَّلِ سنةَ ثمانٍ وعِشرين : وَصَل إلى مِصرَ تَمِرْتَاشُ بنُ جُوبَان صاحبُ[٢] بِلاد الرُّوم فارّاً منْ أبي سَعِيد ملكِ التَّتار ، فأكْرمَه السُّلطان وأعطاه تقدمَة ألْف ، ثم مُسِكَ[٣] في شَعْبان منها وأُظْهِرَ موتُه في شَوَّال منها أيضاً ، يُقال إنه قُتِلَ وأُرسلَ رَأْسُه إلى أبي سَعِيد بعدما تردَّدَت الرُّسلُ بيْنَهما .

وفيها : حَصَل بمكَّة فِتْنَةٌ في أيَّام التَّشْريق ، واقْتَتَل بنو حَسَن والأَتْراك ، وقُتِل أميران مِنَ المصْريّين أحدُهما طَبْلخانة والآخر عَشَرة ، وجماعةٌ من الرّجال والنِّساء ، ونهبت أموال كثيرة . فلمّا بلغَ السلطانَ ذلك غَضِبَ غضَباً شَديداً ، وجَرَّد من مِصْر ستمائة فارس ومنَ الشَّام مُقَدَّم ، وخَرَج العسكرُ من دِمَشْق يومَ دُخول الحَاجّ ، وحَصَل للعَرَبِ منهم رُعْبٌ شَديد وخوفٌ أكيد ؛ وهَرَب عُطَيْفَة وأولادُه وعبيدُه إلى اليَمَن ، فَولَّوْا أخاه رُمَيْثَة إمرةَ مكّة[٤]، وعادوا بعدما أَقاموا بمكّة شهرين .

وفي سَنَةِ خَمْسٍ وثلاثين : توجَّه جيشُ حَلَب وهم عَشَرَةُ آلافٍ سِوَى من تَبِعَهم من التركُمان إلى آذَنَة وطَرَسُوس وأياس ، فَخَربوا وقَتَلوا وسَبَوْا خَلْقاً كثيراً ، ولكنْ قَتَل الكفارُ مَنْ كانَ عندَهُم من المُسْلمين ، نحو من ألفي رَجُل من التُّجار وغيرِهِم يومَ عِيد الفطر .

وفي سَنَةِ سِتٍّ وثلاثين : تُوفي مَلكُ التَّتار أبو سعيد بن خَرَبَنْدا[٥] ولم يَقُمْ

---

١ انظرها مبسوطة عند ابن كثير : ١٢٨/١٤ وعند المقريزي في السلوك : ٢٨٤/١/٢ ، وفي الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة — مخطوط — في حوادث سنة ٧٢٧ ، ذكرها مختصرة .

٢ « صاحب » ساقطة في (ع) وانظر ابن كثير : ١٣٣/١٤ و ١٣٥ ، والسلوك : ٢٩٢/١/٢ .

٣ ساقطة في (ع) .

٤ في الأصل (س ١) عنوان هامشي بجانب الخبر : « ولي مكة الشريف رميثة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « توفي ملك التتار أبو سعيد خرابنده » . وقد رسمت في (س ٢) و (ع) « حوسدا » مهملة .

للتَّتار بعدَه قائمة . وتفرَّقتْ كلمتُهم .

وفي سَنَة سَبْعٍ وثلاثين : تسلَّم الجيشُ من بلاد سِيس سَبْع قلاع . قالَ بعضُهم : « وصَارَ مِنْ جهان[1] وجَاي للمُسْلمين ومِنْهُ ورَايح للأَرْمن » .

وفي ذِي الحَجَّة منها : نَفَى السّلطانُ الخليفةَ المُسْتَكْفي وأَهْلَه إلى قُوص[2].

وفي سَنَة أَرْبَعين في أَوَاخر شَوَّال[3] وأَوَّل ذي القعدة : كانَ الحريقُ العَظِيمُ المَهُول بدمشق ونُسِبَ إلى النَّصارى[4] .

وفي آخِرِها : مُسِكَ تَنْكِز .

واستمرَّ النَّاصِرُ في المُلْكِ في النُّوبِ الثَّلاث ثَلاثاً وأَرْبعين سنةً وثمانيَة أَشْهُرٍ وأَيَّاماً ، ولم يَتَهيَّأْ هَذَا لأَحَدٍ من مُلُوك التُّرك .

وكانَ مَلِكاً مَهيباً مُطاعاً عَارِفاً بالأُمور ، يُعَظِّم أَهلَ العِلْم والمَناصِبِ الشَّرْعِيَّة ولا يُولِّي فيها / إلا مَنْ يكونُ أَهْلاً ويتحرَّى ذلك ويَبْحَثُ عنه ، ولَهُ في ذلك [١٢ آ] حِكايات . وكانَ يَميل إلى أَهْلِ الخَيْر والصَّلاح ، وكانَ قائماً بأعباءِ المُلْكِ أتمَّ قيام ، دانَتْ لَهُ المُلوك وأَذْعَنَتْ لهُ الرَّعايا ، وحَجَّ ثلاثَ مَرَّات : سنةَ اثنتي عَشْرة ، وسنةَ تِسْع عشرة ، وسنةَ اثْنتين وثلاثين[5]. ولَهُ — رحمه الله — مواقفُ مشهورةٌ في الحَرْبِ ، وفُتِحَ في زمنه بلادٌ عديدةٌ ، وكانَ كثيرَ العَطاء منْ غير إسْراف ،

---

١ كلمة لم نهتد إلى قراءتها في (س ١) ولا في (س ٢) أما في (ع) فقد تركها وأبقى موضعها بياضاً . وأما القلاع السبع فقد ذكر المقريزي أسماءها في السلوك : ٤٢٠/٢/٢ ، وهي : « أياس الجوانية ، وأياس البرانية ، والهارونية ، وكوارة ، وحميمصة ، ونجيمة ، وسرفندكار » . وانظر ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٢ انظر في ذلك ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٣ (ع) : « الشوال » .

٤ ذكره ابن قاضي شهبة مفصلاً في حوادث سنة ٧٤٠ هـ من كتابه المخطوط (الإعلام) ونقلناه وأثبتناه في هامش ص : السابقة . وانظر : ابن كثير : ١٨٦/١٤ .

٥ « اثنتين وثلاثين » ساقطة من (ع) .

وكانَ يبذُلُ الأموالَ الكثيرةَ في أثمانِ الخُيولِ المسوَّمَةِ والمَماليك ، ولهُ بمصرَ والقَاهرة آثارٌ جميلةٌ من الأوْقافِ والمعْرُوف . وقَدْ أُنشِئَ في أيامِ دَولَتِه بالدّيارِ المِصْرِية من الجَوامِعِ والخَوانِق ما لَمْ يعمَّرْ نظيرُه في أيَّام أحدٍ ممن تقدَّم من المُلوك بل زادَ ما عُمِّر في أيامه على جميع ما عُمِّر قبله .

قال الشُّجاعي : « عمَّر في أيّامه بمصرَ والقاهرةِ أرْبعين جامِعاً ، وثمان خَوانق ؛ وكانَ يجلسُ بدارِ العَدْل فإذا أُطْلِعَ على مَظْلوم أزال ظُلامَتَه ؛ ويُشاوِرُ في أموره[1] القُضاة ويَرْجع إلى ما يَقُولون . وكانَ إذا ماتَ أحدٌ من الجُنْدِ وله وَلَدٌ أُعطاه إقطَاع أبيه ، فإنْ كانَ صغيراً رتَّب له ما يكفيه . وكان ملوكُ الأَطْرافِ يُهادُونَه ويُعَظِّمونه ويَخَافُونه . وقد خُطِبَ لَهُ في آخِرِ عُمُرِه بالرُّوم وبَغْداد وبِلاد المَغْرِب . وكانَ عَسكَرُه مع كَثْرَتِه لا يَبْدُو من أَحَدٍ منْهم مَظْلَمةٌ إلا خِفْيَة مِنْه ، ولا يَجْسُرُ أَحَدٌ من مماليكه أنْ يَجْتَمع مع غَيْره إلا بمرسوم » .

وقال الصَّلاحُ الكُتُبي بعدَ نُبْذَةٍ من سيرته : « ومَا رأى الناسُ مثلَ سعادةِ ملْكِه ومُسالمة الأنام له ، وعَدَمِ حركةِ الأعادي في البَرّ والبَحْر هذه المدّة الطويلة من بعد شَقْحَب[2] إلى أن مات » .

وذكر الشيخُ شرفُ الدّين بنُ الوَحيد الكاتبُ في تاريخه ، والشيخُ فَتْحُ الدّين ابنُ سَيِّد النَّاس : « أنّه لم يأتِ في مُلوكِ التُّركِ الذين ملكوا مصرَ والشامَ نظيرُ ثلاثة : المللكِ الظاهرِ بِيبَرس في خِفَّة الرِّكاب والحَرَكة والشَّجاعة ، والمللكِ المَنْصورِ قلاوُون في العَقْلِ والثَّبات ، والمَلك الناصِر محمَّد في السَّعْدِ وطُولِ المدَّة » .

قال الشُّجاعي : « وكانَ شديدَ البَأْسِ ، عظيمَ الرّأي ، يُباشر الأمورَ بنفسه ، مَهيباً عندَ أهْلِ مملكته بحيث إنّ الأُمراء لا يَجْسُرُ أحدٌ منهم أنْ يتكلَّمَ في الخِدْمةِ

---

١ (س ٢) : « أمره » .

٢ كان بها وقعة مشهورة حين زحف التتار على بلاد الشام سنة ٧٠٢ هـ فارتدّوا في هزيمة منكرة عند شقحب . انظر بسط ذلك عند ابن كثير : ١٤/٢٣ — ٢٦ .

مع الآخَر كلمةً واحدةً[١] ، ولا يَلْتفِت إليه ، ولا يَذْهبُ أحدٌ إلى بيتِ الآخَر لا في وَلِيمةٍ ولا في[١] غيرِها ، ومَنْ سمِعَ عنه شيئاً من ذلك أمْسَكَه أو أخْرَجه في وَقْتِه إلى الشَّام . ولم يكنْ له نائبٌ بعد عزل أرْغُون في سنة سَبْع وعِشرين ، ولا وَزير ، بل هو المتحدِّثُ في كُلِّ الأُمُور يطَّلعُ على الجَليل والحَقير من أحْوال رعيَّته ، ويستجلبُ خاطِر الصَّغير والكبير[٢] من حاشيَته ، ولم تَرَ حاشيةُ ملكٍ من الملوك ما رأت حاشيتُه من الخَيْر والإنْعام في أيَّامه / الكبير منهم والصَّغير ، وأفْنَى [١٢ ب] خلقاً كثيراً من الأُمراء من مماليك والدِه ومماليكه الذين أقامهم وأمَّرهُم تقديرَ مائتي أمير . وكانَ من عادَتِه إذا كبرَ أميرٌ في خِدْمَتِهِ أذهبَه[٣] وأَخذ سائِرَ مَوْجودِه وأقامَ غيرَه ليأْمَنَ شرَّه ومكْرَه . وكان كثير التَّخيُّلِ ولو تَخيَّل من وَلَدِه أهلكه حِفْظاً للمُلْكِ ، ولم يُكذِّب خَبراً ولا باتَ إلا على حَذَر . وصادَر في آخرِ دَوْلَتِه كثيراً من الدَّواوين والوُلاة والمُباشرين .

وأكْثَرَ من الرِّقابة على التُّجار وأصْحابِ الدَّكاكين ، وخافَ على أمْوالهم المتموِّلون . وكانَ كثيرَ الخِداع شديدَ التَّحيُّل في مقاصِدِه ، ولا يقفُ عند قَوْلٍ ولا يَمين .

وكانَ مُحِبّاً في العِمارة وعَمَّر أماكنَ كثيرةً بالقَلْعة وغيرِها ، وكانَ يَصرِفُ كلَّ يوم على العِمارة أُجْرةً سبعةَ آلافِ درهم خارجاً عن المسخَّرين منَ الفَلّاحين والمَحْبُوسين . وأمَّا ما يَصرفُ في ثَمَنِ الآلاتِ فلا يُحصى .

وكان من الذَّكاءِ المُفْرِط على جَانِب عظيم . وكانَ فيه من الحِشْمةِ والرِّياسة ما لم يكنْ عند غيره من المُلوك ، لا يَشْتم أَحَداً من مماليكه ولا يَسْفُه على أحد . وكانت همَّتُه عاليةً وحرمتُه عظيمةً ، له في مُهادَنَةِ المُلوك ومهاداتِهم يَدٌ طولَى ،

---

١ سقطت من : (ع) .
٢ في (س ٢) : « الكبير والصغير » .
٣ في (س ٢) : « وأذهبه » .

يبذُل في ذلك الأموالَ العظيمة ؛ صاحَبَ سائرَ الملوك وهاداهم وهادَوْه . وكان كِتَابُه ينفُذ حيثُ توجَّه . وكان مؤيَّداً في سائرِ أَحْواله ، ولم يَرَ ملكٌ[١] ما رَأى من السَّعادة وطولِ المدَّة وكَثْرةِ المَال والتمتُّع بكلِّ ما يَخْتار .

وكانَ أبيضَ اللّون قصيرَ القَامة ، قد وَخطهُ الشَّيب ، بعينَيْه حَوَل ، وبرِجْله اليُمْنَى ريحُ الشّوكة تَنْقُض عليه في غالبِ الأَوْقات ، ولا يكادُ يمشي عليها إلا متكئاً على أَحَد أو يتوكأُ على النُّمْجا بحيثُ إنّه لا يَصَل إلى الأَرْض من رِجْله إلّا رؤوسُ أَصَابعه .

ابتدأ به المَرَضُ في أواخِرِ شَوَّال ، ثم خَفَّ عنه وخرجَ وَجلسَ على سَرير مُلكِه ؛ ثم تزايدَ به الضَّعْفُ في ذي الحَجّة ، وتحامَلَ يومَ العيد ، وركبَ وصلَّى وقَعَد على السِّماط ؛ ثم قام ودخل ولم يَرَهُ جيشُه بعدَها ، وأُغمي عليه في بعض أيام مَرَضِه وظَنّوا أنه ماتَ ثم أَفَاق وقال : كنتُ عندَ ربِّي وأَراني مقْعَدي من الجَنّة والحُورَ والوِلْدان ، ورأيتُ قصوراً عاليةً وأنهاراً جاريةً فسأَلتُ : لمنْ هذا المكانُ ؟ فقالوا : لمحمَّد بنِ قلاوون . فقال لَه يَلْبُغا اليَحْيَاوي : يا خَوَنْد ، ما كنتَ أعطيتَني قَصْراً من تلك القصور ؟ فقال : والَك هذا وقَتُ مَزْح ؟! وتنفَّس صُعداءَ وقال : في قَلْبي حَسْرةٌ أن أعيشَ وأَعْدِلَ في الرَّعية » .

توفّي يومَ الأربعاء آخرَ النهار . وفي تواريخ المصريين : لليلة الخميس / الحادِي والعِشْرين من ذِي الحَجّة[٢] ، ودُفِن ليلةَ الجُمُعَةِ بَعْدما سَلْطَنوا ابنه أَبا بكْر ولُقِّبَ [١٣ آ] بالمَنْصور ، وخَلَّف من الأولاد الذكور اثني عَشَر ، وثمانِ بنات . وقد دَامَ الملكُ في أولادِه وأَحْفادِه ثلاثاً وأربعين سنة وأشْهُراً . وقد وَلِيَ الملكَ من أولادِه لصُلْبِه ثمانيةٌ ، ومن أَحْفادِه وأولادهم أَرْبَعة .

---

١ في (س ٢) و (ع) : « ملكا » .

٢ قاله المقريزي في السلوك : ٥٢٣/٢/٢ ، وابن تغري بردي في النجوم : ١٦٤/٩ . أما ابن كثير فقد أرخه كما أرخه ابن قاضي شهبة ، انظر البداية والنهاية : ١٩٠/١٤ .

• مُحمَّدُ بنُ[1] كَامِلِ بنِ محمَّد وقيل : تَمَّام ، القاضي ، شَمْسُ الدِّين التَّدْمُري الشّافعي .

[وُلد سنَةَ إحْدى وستِّين وستمائة . وصَحِبَ الشيخ إبراهيمَ الرقي][2] . كان خطيبَ تَدْمُر ، ثمَّ قدِمَ دِمَشْق ووَلي خطابةَ بلد الخَليل عَلَيْه السّلام ، ونابَ في الحُكْم بدمَشْق في سَنَةِ أَرْبعين . ودَرَّسَ بالبادَرائية عِوضاً عنِ الشّيخ عَلاءِ الدّين ابنِ الوَحِيد وَلي عِوَضَه قَضاءَ القُدْس ، ثم نُقِلَ بعدَ أَشْهُرٍ إلى[3] قَضاء الخَليل في شَهْر ربيعِ الأوّل من هَذِه السَّنة ، ودرَّسَ بعدَه بالبَادَرائية الشيخُ جَمالُ الدّين ابنِ الشَّرِيشي .

قال العُثْماني قاضِي صَفَد في (طَبقاته) : « أَخَذْتُ عنه بالقُدْسِ ، وهُوَ ممن أَدْرَك النَّوَوِي ، وشاهَدْتُ من وَرَعِه وتَواضُعِه عَجَباً ، فكانَ سليمَ الصَّدْرِ كبيرَ القَدْر . قال له قاضي القُضاة : يا شَيخُ شَمْس الدّين أَفْكِرْ لنا في رَجُلٍ عالِمٍ صَالحٍ وَرِعٍ عفيفٍ نبعثُه إلى القُدْس قاضياً . ففكَّر طويلاً ثم قال : واللهِ ما وَجَدْتُ مَنْ يَصْلُح غيري . فعرفَ صِدْقَه فجهزه[4] » .

قال ابنُ حجي : « تُوُفي في هَذِه السَّنَةِ عَلَى ما ذكَره بعضُ من لا يُعتمدُ عليه ببلدِ الخَليل ، فلتحرَّرْ ترجمتُه من كَلامِ البِرزالي والذَّهبي »[5]. وأشار الشيخُ بقوله : « بعضُ من لا يُعْتمدَ عليه » ، إلى العُثْماني فإنّه ذكر وفاته في هذه السنة في الطّبقات ، وقد رأيتُه خَبَط فيها وخَلَّط تخليطاً فاحشاً .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ : « التدمري أدرك النووي » .
٢ ما بين المعقوفتين من هامش (س ٢) وحدها . رأيناها مفيدة وجيهة فأقحمناها في المتن .
٣ « إلى » ليست في (ع) .
٤ انظر طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني ، الترجمة ذات الرقم : ٧٩٦ وفي شطر من النقل اختلاف فقد قال العثماني : « اجتمعت به بالقدس الشريف وهو قاضيها ، وكان بينه وبين والدي أخوة وهو ممن أدرك النووي وأخذت عنه وشاهدت ... » وبقية النقل مطابق لما أثبته ابن قاضي شهبة .
٥ لم نجده عند الذهبي في ذيل العبر ، فلعل الشيخ ابن حجي يعني كتاباً آخر للذهبي ولعله (المعجم المختص) .

• مُحمَّدُ بنُ مُحمَّد بنِ عَرَبْشاه بنِ أبي بكْرِ بنِ أبي نَصْر ، الشّيخُ الصَّالح ، أبو المَفاخِر ابنُ المحدِّثِ ناصِرِ الدّين أبي عَبْدِ الله الهَمَذاني ثم الدِّمَشقي الفَرَّاء .

مولدُه سنة نيف وستين وحَضَر في الثَّالثةِ من عُمُره على ثَلاثين شَيْخاً (ثُلاثِيّات البُخاري) ، وفي الخَامِسة على أبي العبَّاسِ بنِ عَبْد الدّائم ، وسمع من المؤيّد بنِ القَلانسي ، وعُمَر بنِ حامد الفرضي وغيرِهما ، وحَدّث ، سمعَ منه البِرْزالي والذَّهبي وذكَراه في مُعْجَميْهما .

وقال ابنُ رافع : « كان خيِّراً ساكِناً »[١] .

توفّي في شَوّال ودُفِنَ بسفْح قاسَيون بالقرب من حَمّام النَّحَّاس .

• محمَّد بنُ محمَّد ، العالمُ الفاضل ، صَدْرُ الدين ، الوَرّاق البَغْدادِي المِصْري .

ذَكَرَه الذَّهبي في (المُعجَم المختصّ) فقال : « قَدِم عَلَيْنا طالبَ حَديث سنةَ أربعَ عَشْرَة ، فَسمِعَ من القَاضِي التّقي ، والصَّدرِ بنِ مَكْتُوم وطائفة . وخَطُّه حُلْوٌ ، وخُلُقه حَسَن ، ثمّ بلغني أنّه فَتَر عنِ الطَّلب . وُلِد بعد السَّبْعين وتُوُفي في هَذِه السنة بالقاهرة » .

• محمَّد بنُ أبي القَاسِم بنِ عَبْد الله بنِ محمّد بنِ الشّيخ الكَبير عبدِ الله اليُونِيني . (الصَّدْرُ الأصيلُ مُعينُ الدّينِ البَعْلي ، سِبْطُ الشَّيخِ شَرَفِ الدّين أبي الحُسَين اليونيني)[٢] . .

مولدُه في ذِي القَعْدَة سنةَ ثمانٍ وسَبْعين . سَمِعَ من ابنِ البُخاري . / قالَ [١٣ ب]
ابنُ رافع : « وكانَ من أَعْيانِ بَلَده ومنْ بَيْتِ المَشْيَخة والصَّلاح ، كريماً متودِّداً بَشُوشاً »[٣] تُوُفِّي في جُمادى الآخرةِ بحماة .

---

١ وفيات ابن رافع : الترجمة : ٢٦٨ .

٢ ما بين القوسين ليس في : (ع) .

٣ وفيات ابن رافع : الترجمة : ٢٥٢ ، وقال : « وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة توفي الصدر الأصيل معين الدين محمد بن أبي القاسم ... » .

• مُغْلَطاي العِزّي ، الأميرُ ، عَلاءُ الدّين نائب أَيَاس والفُتوحاتِ السِّيسيَّة .

كانَ من أُمراء حَلَب مُقَدَّمي الألوف ، وكانَ شُجاعاً مجاهداً جَواداً . ولما فُتِحتْ أياس وأُخرِبَتْ أمره السُّلطان أن يكونَ نائباً بها وما مَعَها ، فوصَلَها وهي خَراب ، فأرغَبَ الفلّاحين وأَحْسَن السيرةَ فعمرَتْ أحسنَ ما كانَتْ ، وقصدَهُ النَّاسُ لإحْسانه وعَدْلِه . تُوُفّي في شَعْبان أَوْ في الذي قبلَه أو في الذي بَعْده .

• يُوسُفُ بنُ شَادِي بنِ دَاوُد بن شِيرِكُوه بنِ مُحَمّد بنِ شِيرِكُوه بن شَادِي ابنِ مَرْوان بن يَعْقوب .

الأمير الصَّدر صلاحُ الدّين أبو المَحاسِنِ بنُ الملكِ الأوحَدِ بنِ[1] الزاهِرِ بنِ المُجاهد أسَد الدّين بن ناصِرِ الدّين بنِ المَلِكِ أسَدِ الدّين الكُردي الأصل الدّمشقي أحد أمراء الطَّبْلخانات .

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثمانين ، وحَضَر على ابْنِ البُخاري ، وخَرج أميرَ الحاجّ سنة عِشْرين . وحَدَّث ، سَمِعَ منه الذَّهبي وذكره في (معجمه) .

وقال ابنُ رافِعٍ : « كان حَسَنَ الصُّورة بهيَّ المنظرِ تحتَ نظَرِهِ خوانِق ومدارسُ وأنظار »[2] .

وقال ابنُ كَثير : « أحدُ الأمراء الأجْواد ، كانَ من أَبْناءِ الدُّنيا وسُعَدائِها ، وكانَ قد اقْتَنى الأمْلاكَ الكثيرة مع الأوقافِ والخَيْر الكثير ؛ وكانَ ذَكِياً فَطِناً حَسَن العِشْرة ، جميلَ الأخلاق ، حَسنَ الاعتقاد في أهل العلم والفُقراء ، كثيرَ البِرِّ لهم . وبُستانُه مشهورٌ بأنه من أحاسِنِ البَلَد ، والناس يترامَوْنَ على زِيارته لرُؤْية عِمارَته وحُسنِ ترتِيبه وما فيه من السَّعادة وحُسن ملتقى صاحبه . فرحمَه الله وعَوّضَه خيراً منه »[3] .

---

١ « ابن » ليست في (ع) .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٧ ، وقال : « وفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى منها توفي الصدر الكبير صلاح الدين أبو المحاسن يوسف ... » .

٣ لم نجده في (البداية والنهاية) ، ومعروف أن هذه الطبعة الفريدة لهذا الكتاب غاية في الرداءة والنقص .

توفّي في جُمادى الأولى ودُفِن بتُربَتِهم بسفْحِ قاسيون .

● يوسفُ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْدِ الله بنِ جِبْرائيل ، الصَّدْرُ صَلاحُ الدّين أبو المَحَاسِنِ الموقع .

مَوْلِدُه في شهر رَمَضان سنةَ ستين . سمِعَ من النَّجيب عَبْدِ الطيفِ الحَرّاني . وكانَ كاتِباً مأموناً اعْتمد عليه القاضي فَتْحُ الدّين بنُ عَبْدِ الظاهر فمن بعدَه ، مقدَّماً عند كُتّاب السِّرِّ واحِداً بعد وَاحِدٍ إلى آخِر أيّام القَاضِي علاءِ الدّين بنِ الأثير ، وكان يستنيبُه في المُهِمّات .

قالَ الصَّلاحُ الصَّفدي : « أقام كاتبَ الدَّرْج تقديرَ خمسٍ وخَمْسينَ سنة ، وكانَ خيّراً ساكِناً لَيْسَ فيه شرٌّ ألبَتَّة ، مُحتَمِلاً أذَى رِفاقه . وكانَ أسمَرَ اللّون قطط الشَّعر صغيرَ الذقن . وضَعفَ خَطُّه في آخِرِ عُمْره »[1] تُوفّي في ذِي الحَجّة .

● أبو الحُسَيْن بنُ أبِي بَكْر بنِ أبِي الحُسَيْن ، القاضِي الإمامُ ، عمادُ الدّين ، الإسكندري المالِكي النَّحوي المفسر .

مولِدُه سنةَ أرْبع وخَمْسِين . سمِع من الحافِظ الدّمياطي كتابَ (الخَيْل) من تأليفه وغيرَ ذلك . وحَدَّث ووَلِيَ قَضاءَ دِمْياط في وَقْتٍ .

[١٤ آ] قال ابنُ رافِع : « وكانَ مشهوراً بعلْمِ العَرَبية ، وأقْرأ الناسَ ببلده / مدَّة ، وجمعَ تفسيرَ القُرآن العظيم في عدَّة مجلدات »[2] توفي في ذي الحَجّة بالإسكندرية .

● أبو طالِبِ بن عَبّاس بنِ أبي طَالِب بنِ أحْمَد بنِ حُمَيْد ، الصَّدْر ، شَمْسُ الدّين ، التَّنوخي البَعْلَبَكّي .

سَمِع من ابنِ البُخاري ، وحَدّث ، وسَمِعَ منه البِرْزَالي وذكَرَه في الشُّيوخ

---

١ لم نجده في أعيان العصر ، ولعله من تراجم الوافي ، ولما يخرج بعد .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٩ وقال : « وفي ليلة الثاني والعشرين من ذي الحجة منها توفي الإمام قاضي قضاة الإسكندرية كان ، عماد الدين أبو الحسين بن أبي بكر ... » .

المتوسِّطين ، فقَال : « من الصُّدورِ الأعيان ، باَشَر نَظَر الجَيْش بالشّام ، وصَاهَر قَاضِي القُضاة بَهاء الدين بنَ الزكي تَزوَّجَ بابنَتِه ولَه منها أولاد ، مولدُه في ذِي الحَجّة سنة ستين » انتهى .

ووِلايتُه نظرَ الجَيْش في سنةِ اثنتيْ عَشْرةَ عِوَضاً عنِ ابنِ شَيْخ السَّلامية ، فباشَرَ عشرين يَوماً ثم نُقِلَ إلى وظيفةٍ أخرى . تُوُفي في جُمادَى الأُولى ، ودُفِنَ بسَفْحِ قاسيون .

* * *

سَنَة اثْنَتيْن وأرْبَعين وسَبْعمئة

في ثاني المحرَّم : سافَرَ الأميرُ قَطْلوبُغا الفَخْري القَادمُ لتحليفِ النَّائِبِ والأُمراءِ للسُّلْطانِ إلى الدِّيار المصريَّة[١]، وقد قَدَّمَ له النائبُ والأُمراء والأَعْيانُ ما قُوِّم تَخْميناً[٢] بنحوِ ستمئَةِ أَلْفِ درهم ، ثم قَدِمَ الأميرُ الذي توجَّه إلى حَلَب لذلكَ[٣] أيضاً ، وهو الأمير قُماري الكَبير أحدُ المقدَّمين بالدِّيار المصرية ، وقد أُخذ البَيْعَة هناكَ للمَنْصور ، وبايَع أَحْمَدُ الذي بالكَرَكِ لأخيه ، وخَتَم على الحَواصِل باسْمِ أخيه .

وفي ثانيه : جَمَع السُّلْطانُ المنصورُ أَهْلَ الحَلِّ والعَقْدِ لبَيْعَةِ أمير المؤْمنين أبي القاسم أَحْمد بنِ المستَكْفي بالله أبي الرّبيع بنِ الحَاكم ، وكانَ والدُه قد تُوفِّي بقُوص في مُسْتَهلِّ شَعبانَ سنةَ أَرْبعين ، وعَهِدَ إلى ابْنِه هَذا بالخِلافة ، فلم يُمْضِ ذلكَ الملكُ الناصِرُ وبايَع أبا إسحاق إبْراهيمَ بنَ المُسْتَمْسِك محمَّد بنِ الحَاكم ولُقِّب بالوَاثق . فلمّا ماتَ السُّلطان ووَلِيَ ابنُه المَنْصور أَبْقَى عَهْدَ المُسْتكفي وبايَع المذكورَ (ولُقِّب)[٤] بالحاكم ، وقَلَّدَ السُّلطانَ السَّلْطنةَ ولَبِسَا السَّوادَ وجَلَسا مَعاً على الكُرْسِي ، وكُتِبَ تقليدُ السُّلطان وقُرِىء .

وفي ثامنه : مُسِكَ الأميرُ بَشْتاكَ النَّاصري ، وكان قَدِ اتُّهم بِسَقْي السُّلطان والممالأةِ على ابْنِه المَنْصور ، وكان قد كُتِبَ تقليدُه بنيابَةِ الشَّام بسؤَالِه ، وخُلِعَ عليه[٥] لذلك وبَرَز ثِقْله ، ثم دَخَل على السُّلْطانِ ليودِّعَه فرحَّب به وأَجْلَسه ،

---

١ ليست في (ع) .

٢ (ع) : « تثمينا » .

٣ (ع) : « كذلك » .

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) ، وفي (ع) : « المذكور بالحاكم » .

٥ « عليه » ساقطة في (ع) .

واسْتَحْضَرَ طَعاماً فأكَلا ، وتأسَّفَ السلطانُ على فِراقه ، ثم قامَ ليودِّعَه ، وذَهَب بَشْتاكُ بيْنَ يديْه خُطوات ، فتقدَّمَ إليه ثلاثةُ نَفَر فَقَطَع أحدُهم سيفَه مِنْ وَسَطِه بسِكّين وقَبَضَ عليه وقُيِّد بحَضْرةِ السّلطانِ وطُرِدَ الأميرُ أحمدُ شادُّ الشَّرَبْخَانه إلى طرابُلْس لأنَّه كان يميل إلى بَشْتاك ، ومُسِكَ جماعةٌ من الأُمراء[1] واحتاطوا على حَواصِلِ بَشْتاك وأمواله وأملاكِه ، فيُقال : إنَّه وُجِدَ عندَه منَ الذّهب ألفَ ألفِ دينار وسبعمئة ألفِ دينار ، وكانَ المُبتدىءُ بالقَبض عليه قُطْلوبُغا الفَخْري ، وأُرسِلَ / [إلى][2] الإسْكَنْدَريّة صُحْبَةَ أسنْدَمِر العُمَري . وأُخذَ تَقْدمةَ بَشْتاك [١٤ ب] الأميرُ قَيَاتَمِر ، ونُفي مماليك بَشْتاك ، إلى غَزَّةَ أَرْبعون ، وإلى صَفَد أَرْبعون ، وإلى طَرابُلس أَرْبعون .

وفيه : دَرّسَ بالعَذْرَاوِيَّة تقيُّ الدّين عبدُ الله بنُ الشيخ زينِ الدّين بنِ المرَحّل ، وعُمرُه نحوُ خمسَ عشرةَ[3] سنة . وكان الشيخُ نورُ الدّين الأَرْدَبيلي يَنُوبُ عنه مِنْ حينِ وَفاةِ والده .

وفيه : اسْتنابَ السلطانُ بمصرَ الأميرَ تَقُزْدَمِر[4] الحَمَوي والدَ زوجةِ السُّلطانِ وزوجَ أمِّه ، قال ابنُ كثير : « وهو مشكورُ السّيرة ، منعوتٌ برَزَانةِ العَقْل ووُفورِ الرَّأي . وقد كانَ هذا المنصبُ شاغراً من مُدَّة »[5] .

واسْتقرَّ الأميرُ مَلَكْتَمِر الحِجازي أميرَ مجلس عِوضاً عن طَقُزْدَمِر . ووُلّي الأميرُ نجمُ الدّين محمودُ بنُ شَرْوِين[6] البَغْدادي الوِزَارة .

وفيه : طَلَبَ السلطانُ الأميرَ بدرَ الدّين بنَ الخَطيرِ منْ دمشقَ إلى مِصرَ ليولّى

---

١ (ع) : « الأمراء كبار واحتاطوا » .
٢ من (ع) سقطت سهواً من (س ١) و (س ٢) .
٣ (س ٢) : « خمسة عشر » .
٤ (ع) : « تقزم » .
٥ لم نقف على هذا الخبر في حوادث هذه السنة عند ابن كثير في البداية والنهاية .
٦ (س ٢) : « سودين » ، (ع) : « سردين » .

الحُجُوبية بها كما كانَ في أيام النَّاصر ، فَوَصل في الشَّهر الآتي وخُلِعَ عليه بالحُجُوبية عِوَضاً عن بَرَسْبغا .

وفيه : طَلَب السُّلطانُ الرُّسلَ الذينَ كانوا حَضَروا إلى والدِه من الشَّيخ حَسَن صاحبِ العِراق بسبَبِ طَلَب نَجْدة ، وقال لَهم : « أنا ما أُرسِلُ جَيشي إلى أحد ، فإذا جَاء عدوِّي خرجتُ لاقَيْتُهُ ، فارْجِعوا إلى بِلادِكم » وسَفَّرهُم في الحَال ، ورتَّب لهم نَفَقةً وكُلْفةً في الطَّريق كلَّ يوم خَمْسمئةِ دِرْهم ، فخرجوا على خَيْلِ البَريد خمسةَ عشرَ فَرساً ، وباقِيهم ركَّبُوهم جِمالاً ، ولم يَخْلَعْ عليهم ولا أَعْطاهُم شيئاً .

وفيه : رُسِمَ بالحُوطَةِ على الأَميرِ آقْبُغا عَبْدِ الوَاحِدِ وعلى سَائِر مَوجُوده ، ورُسِمَ له[1] أن يبيعَ موجودَه ويحملَه ، فباعَ مُعْظَم مَوْجُوده وحَمَل جُمْلةً كثِيرة . وقال السلطانُ للأمراء[2] : « لا يزالُ آقْبُغا يحملُ إلى أن لا يَبْقى لـه مَوْجُـود ، وأعَرِّيه وأضرِبه بالمَقارِع ، وأوسِّطُ أولادَه قدَّامَه ، ثم بعدَ ذلك أسَمِّرُه على جَمَلٍ وأدورُ به مصرَ والقَاهرة ، ثم أُوَسِّطُه » . والسَّببُ الموجِبُ لبُغضِ السّلطان لآقْبُغا أنّه كان أُستاددار أبيه ، وكانَ يَرْمِي بينَ السُّلطان وبَيْن أولادِه يتعاوَنُ عليهم ، وكان هذا السُّلطان يجيءُ يقفُ في خِدْمَته فلا يَلْتَفِتُ إليه ويتحامَقُ عليه ، وقال له مرَّةً : « إذا صِرْتَ سُلْطان افْعل كَيْتَ وكَيْتَ » فبقَي في نَفْسِه منه . فلما تَسلْطنَ عَزَله منْ وظَائِفه الثّلاث وصادَرَه ، ولو استمرّ في المُلْكِ لفَعَلَ به ما تَوَعَّدَه به . حكاه الشُّجاعي[3] .

وفي صَفَر : أُعْطي ناصرُ الدّين محمَّدُ بنُ بَكْتَمِر السَّاقي أخُو زَوْج السُّلطان طَبْلخانه وكانَ أميرَ عَشَرة .

---

١ (س ٢) و (ع) : « لهم » .
٢ (ع) : « والأمراء » .
٣ الشجاعي : ص : ٩ .

وفيه : باشَرَ القاضي تقيُّ الدّين أبو الفَتح السُّبْكي نِيابَة الحُكْم ، فصاروا ثَلاثة .

وفيه : أُعيدَ الأميرُ بدرُ الدّين بنُ الخَطير إلى الحُجُوبيَّة بمصرَ عِوَضاً عَنْ بَرَسْبُغا ، وكانَ قد طُلِبَ منْ دمشقَ لِذلك . واستمرَّ بَرَسْبُغا عَلى / إمْرَتِه . [١٥ آ]

وفيه : أُنْعِم على طُقْتَمِر الشّهابي شَادّ العِمارَة بطَلْبَلْخانه .

وفي تاسِع عَشَره : ركبَ الأَميرُ قَوصُون في جَماعةٍ من الأُمراء إلى قُبَّةِ النَّصر ، وتَسَارع إليه الأُمراء طَوْعاً له ، فَقَبض على جَماعةٍ من الأمراء وهم : مَلكْتَمِر الحِجازي أميرُ مجلس ، وطَاجار الدّوادار ، وأُلطُنْبُغَا المارْدَاني ، وطَقْتَمِر الشّهابي ، فحُمِلوا من قُبّة النَّصر على أُكادِيش إلى خِزَانةِ الشَّمايـل ثم نُقلوا إلى سِجْـن الإسْكَندرية ، وقد أُطْلِقَ منهم أُلطنْبُغا المارْداني . واتَّفق الأمراءُ على خَلْع المَنْصور لِمَا صَدَر عنه من الفعَال التي ذُكِرَ أنّه يتَعاطاها من شُرْبِ الخَمْر ، وغِشْيان المنكَراتِ ، وتفريقِ الأَمْوال على أَهْلِ الطَّرب وتعاطِي ما لا يَليق به ، ومُعَاشرةِ الخَاصِكيَّة من المُرْدَانِ وغيرهم . فتمالأَ على خَلْعِه كبارُ الأُمَراء ، وأُحْضَروا الخليفةَ ، وأُثْبتَ بينَ يديْه ما نُسب إلى المَلِك المَنْصور . فحينئذٍ خلَعَهُ وخَلَعهُ الأُمراءُ الأَكابِرُ وغيرُهم لمّا رأَوا الأمرَ يتفاقم إلى الفَساد الطَّويل العَريض ، ووَلَّوْا عوضَه أخاه[1] الأشْرفَ علاءَ الدّين كُجُك ، ونابَ له الأمير قَوْصُون ، وسَيَّروا ذَاك إلى قُوص ، مُضيَّقاً عَلَيه ومَعَه إخوةٌ له ثلاثةٌ وقيل أكثر . هذا مُلَخَّصُ كلامِ ابنِ كَثير[2] .

وقد رأيتُ الشُّجاعي[3] ذكَرَ هَذه القضيةَ مبسُوطةً ، وملخَّصُ كلامِه : إنّ الملكَ المنصورَ كانَ حادَّ المِزاج ، شَرِسَ الأَخْلاق ، واعتقَد أنَّ تدبيرَ المُلْكِ يجيءُ بالعَتْرَسَةِ ، وأرادَ أن يُمْسِك الأَكابرَ ويُنْشّيء الأَصاغر ، واحْتَوى على عَقْله خاصِكيَّة

---

١ (ع) : « أخاف » .

٢ البداية والنهاية : ١٩٢/١٤ ، ومن الغريب أن ما جاء عند ابن كثير في هذه الطبعة من البداية والنهاية أشد اختصاراً بكثير مما أورده ابن قاضي شهبة ههنا .

٣ انظر الخبر مبسوطاً في الشجاعي : ١٢ ــ ١٧ .

والدِه مثلُ مَلكْتَمر الحِجازي ، ويَلْبُغَا اليَحْيَاوي ، وأَلْطنْبُغا[1] المَارْداني ، وطَاجَار الدَّوَادار ، وقُطْليجا الحَمَوي ، وطقْتَمِر الشّهابي وغيرُهم ولعبوا بعَقْلِه ، وآثَـرَ الشّهوات وتهتَّك ، وحَسَّنوا له قبضَ قَـوْصُون وقُطْلوبُغـا الفَخْـري ، وبِيبَـرْس الأَحْمَدي ، واتَّفق معهُم على ذَلك ، فبَلَغ قَوْصون ذَلك ، فاحْتَرسَ على نَفْسِه واجتمع بالأُمَراءِ مثلِ بِيبَرْس الأَحْمدي ، وقُطْلوبُغَا الفَخْري ، وطُوغَان ، وبَرَسْبُغا ، وعَرَّفَهم الحالَ ووافقَهم على خَلْعِ السُّلطان ، فرَكبُوا وخَرَجوا . وأَرْسَلَ الأَميرُ قَوْصُون إلى كُلّ أميرِ مَمْلوك[2] من مماليكِه يستحثُّم في الحُضور ، وأَرْسَلَ إلى مماليكِ السُّلطان المقِيمينَ في الأَطْباقِ بالقَلْعَةِ يقولُ لهم : « إنَّ المَلكَ المَنْصُورَ عَمِل لكُمْ أطواق وجنازير ويُريد مَسْككُم ورَمْيكُمْ في الحَبْس » . فَخَرجوا ورَكِبُوا ما وَجَدوا من الخَيْل تحْتَ القَلْعَة وساقُوا إلى قَوْصون ، فتلقَّاهم بالرُّحْب والسَّعة ، وشكَرَهم على مَجيئَهم . وكانَ الأَميرُ طَقُزْدَمِر النّائب والأميرُ جَنْكَلي[3] بنُ البَابا بدَرْكاه القَلْعة ، فطلَبَهما السُّلطان فلم يَدْخُلا إليه وقَالَا : « نحنُ ما نُقاتلُ مُسْلِمين » فأرسَلَ إلى أَيْدُغمِش أميرِ آخُور بِشَدِّ الخَيْل فامْتَنع . فلما رأَى السلطانُ أَنَّ الحالَ قد فَسدَ عليه والمُلكَ قد خرجَ من يَدِه رَمَى [النّمجا][4] من يَده ودَخل إلى

[١٥ ب] / عنْدِ حَرِيمه[5] . وكانَ مُعظمُ الأُمراء توقَّفَ عنِ الحُضور إلى قَوْصون ظَنّاً أن السُّلْطانَ يَرْكَب ، فلمّا رأَوْه ما ركبَ ذَهَبوا إلى قَوْصون حتّى إنّ الجَاولي ، وأَلْملك ، وكُوكَاي[6] ما حَضَروا عنْد قَوْصون إلى قريب الظُّهر بعد ما استْكملَ

---

١ رسمُها في (ع) : « أطنبغا » .

٢ تابع ابن قاضي شهبة الشجاعي في رواية الأخبار بلغته الدارجة فلم يعرب ، وأبقينا اللحن على ما هو . وقد جاءت في : (ع) : « إلى أمير مملوك » وسقطت « كل » .

٣ رسمُها في (ع) : « منكلي » بميم في أول الاسم .

٤ سقطت من الأصل (س ١) حيث شطب عليها ، وهي ليست في (ع) أيضاً ، استدركناها من (س ٢) والشجاعي : ص : ١٥ .

٥ في (ع) : « حريم » .

٦ رسمُها في (س ٢) : « كوقاي » .

الجَيْشُ عند قَوْصون والتفَّتْ عليه الأمراء ، ولم يبقَ عندَ السلطانِ غَيْرُ خواصِّه المطْلوبين ونائبه تَقُزْدَمِر . ثم أَرْسَلوا إلى السُّلطان « أنَّ هؤلاءِ الأُمراء الذين عندَكَ يعلِّموك ويغَلِّتوا[1] خاطِرَك عَلَينا فتُرسِلُهم إلينا » فما وَجَدَ المنصورُ بُدّاً من إِرْسالِهم ، وظنَّ أن الفِتْنةَ تخمد بإِرْسالِهم ، فأَخَذَ سيوفَهم وأَرْسلَهم صُحبة نائِبه طَقُزْدَمِر ، وهُمْ : مَلكْتَمِر الحِجازي ، ويَلْبُغا اليَحْيـاوي ، والْطُنْبُغـا المارْداني ، وطَاجَار الدَّوادار ، وقَطْلِيجا الحَمَوي ، وطَقْتَمِر الشّهابي ، وخَرَجوا بلا سُيوف ، وأَوساطُهم مَشْدُودة بمَنادِيل[2] . ولما وَصَلوا تَرَجَّلُوا عن خُيُولهم وجَاؤُوا إليه ، فشتَمَهم ورَسَم بتَقْيِيدهم ، وأرسلُوهم إلى خِزانَة الشَّمايل ، خَلا الأمير يَلْبُغا فإن قَوْصون قال : ما لَهُ ذَنْب ، فأُطْلق . وقيل : إنّه كانَ عَيْناً لقَوْصون عندَ المَنْصور . ثم أَرْسَلوا إلى المَنْصور : « إنّا نَحْنُ نقُيم أخاكَ وأَنْتَ ما بَقي لك عنْدنا مُلْك ، فتَأْخُذُ إخوتَك صُحْبَتَك وتَرُوحُ إلى قُوص فتُقيمُ بها » وجَهَّزوا له حَرَّاقة ، فنَزَل من القَلْعَة يومَئِذٍ العَصْر وهُوَ مُطَيْلَس بفُوطَة كافُوري[3] ، ومعَه من إخْوتِه ستَّةٌ ، وأَرْسَلوا صحبتَه أميرَيْن بيبُغاتَمِر يُوصِلُه ، وأرْغُون العَلائي يقيمُ عندَه . فتوجَّهوا إلى قُوص ، وأُطلقَ له ولإخْوتِه كُلَّ يومٍ مائةُ دِرْهم لا غَيْر ، وكانَتْ مدَّتُه شَهْرَين إلا يَوْماً واحِداً . وأمُّه أمُّ وَلَد تسمَّى نَرْجس عاشَتْ إلى بَعْدِ خَلْعه . وجازَى اللهُ المَلِكَ النّاصِرَ في ذُرِّيّتِهِ ما فعَلَه بأَمِير المُؤْمِنين المسْتكفي وأَوْلادِه ، من إخْراجِه إلى قُوص مُرَسَّماً عَلَيه .

وبقيَ الحديثُ لقَوْصون فأَطْلَق أَلْطُنْبُغا المارْداني ، وسَفَّرَ البَاقي إلى الإسْكَنْدرية ، وكتَبُوا مَحاضِرَ على المَنْصور بما نُسِبَ إليه ، ووَضَع الخليفةُ والقُضاة خُطوطَهم

---

١ الغلت : فصيحة الغلط في الحساب والقول ، وأغلتني عليه : علاه بالشتم والضرب والقهر . (المحيط : غلت) ، ولعله يريد بها في دارجة تلك الأيام : « يوغرون صدرك علينا » .

٢ يريد أنهم عزّل غير مسلحين مهيئين لقتال .

٣ لم نقع على تفسير لهذا الزي ، ولعله يريد أنهم بلباس البذلة في البيت يلبسون الأطلس والفوط .

عَلَيْها ، وسَلْطَنوا الأَشْرَف كُجك وعُمُره ستُّ سِنين وأَرْبَعة أشْهر ، واستَقرَّ في النِّيابة الأَميرُ قَوْصُون ، وكُتِبَ له تقليدٌ منَ الخَليفَة بالنِّيابَةِ وتدبيرِ المَمْلكَة ، وفرَّق في العَسْكَرِ أَمْوالاً جَمَّة . وأَرْسَلوا أُمراءَ لتحليفِ نُوَّاب الشام ، وأَرْسلوا مَعَهم المَحَاضِرَ المثبوتَة بما صَنَع المَنْصُورُ وعزلِه وتوليةِ أَخيه ، فتوجَّه بَيْغَرا[1] إلى نائبِ دمَشق ، وجَركْتَمِر بنُ بَهادُر رأسُ نَوْبة إلى صاحِبِ حَمَاة ، وبُلَك الجُمْدار إلى نَائب حَلَب ، وبَيْبُغَا حارِسُ الطَّير إلى نائب طَرَابُلْس وصَفَد ، وأَسَنْدَمِر العُمَري إلى غَزَّة والكَرَك .

ولما تَسَلْطَنَ الأَشْرف كُجُك تحرَّك أخُوه أَحْمَدُ بالكَرَك ورامَ السَّلْطَنة واستَصْغَر أَخاه عليها .

[١٦ آ] ولما وَرَدَ الخبرُ إلى حَلَب أَظْهَرَ نائبُها الأميرُ طَشْتَمِر / المخالفةَ ولم يُبَايع .

وفي هَذَا الشهر : عُزِلَ القَاضي مُحْيي الدّين ابنُ بنْتِ الأَعَزّ عَنْ قَضاء الإسْكَنْدرية ، ووُلِّي عوضَه القَاضي شَمْسُ الدّين ابنُ المَرْجَاني سِبْطُ التَّنسي المالكي ، وعادَ حُكْمُها للمَالكيَة على ما كانَتْ عليه ، وقد كانَ عَزْلُ المالكي عَنْها في سَنَة سَبْع وعِشرين في الفِتْنَة الواقعة بِها[2] .

وفي شهرِ رَبيع الأَوّل : أمّرَ اثني عَشَرَ أمِيراً ، ستَّة طَبْلَخانات منهم : أميرُ حَاج بن الأمير أَيْدُغمِش .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ بَيْبغَاتَمِر الذي وَصَّل المنصورَ أبا بَكر وإخوتَه إلى قُوص ورَجع . واستقرَّ أَرْغون العَلائيّ عنْدَ أَوْلادِ السُّلْطان بقُوص وإمْرَتُه عليه .

وفيه : حَضَرَ قاضِي القُضاةِ تقيُّ الدّين السُّبكي مَشْيَخَة دَارِ الحَدِيث الأَشْرَفيّة

---

١ في النسخ الثلاث : « بيغوا » وفي المصادر كلها المقريزي : ٥٧١/٢/٣ ، والشجاعي : ١٩ ، والنجوم : « بيغرا » كما أثبتناه .

٢ خبرها مبسوط في السلوك : ٢٨٤/١/٢ .

عوَضاً عنِ الحَافِظ جَمالِ الدّين المِزّي ، وكان قاضي القُضاة عَيَّنها للحافِظِ الذَّهبي ، فتُكلِّم فيه منْ جِهَة أنَّ شرطَ الواقِفِ في عَقيدَة الشّيخ مَفْقودٌ في الحَافِظ المذكور ، فإنَّ شرطَ الواقِفِ أن يكونَ أَشْعَرِيّاً ، فأخَذَها قاضِي القُضَاةِ لنَفْسِه ، قال ولدُه تاجُ الدّين : « والّذي نَراه أنَّه ما دَخلها أعْلَمُ منه ولا أَحْفَظُ من المِزّي . وَلَا أَوْرَع مِنَ النَّووي ، ولا أَجَلّ من ابنِ الصَّلاح » .

وفيه : حَضَر إلى القَاهِرة أَسَنْدَمِر العُمَري الذي تَوجَّه إلى الكَرَك وأَخْبَرَ عَنِ الأميرِ أَحْمدَ ابنِ السُّلطان بأمُورٍ كثيرةٍ من اللّعِبِ واللَّهْو ، وأَحْضَر عَلَى يَدِه كِتاباً مِنْ عِنْدِ مَلكْتَمِر السَّرْجُواني نائِبِ الكَرَك يشكُو من أَمِير أَحْمد . فلمّا بلَغ الأمراءَ ذلكَ أَجْمَعَ[1] رأيَهم على أن يَحْتَالوا عليه ويأخذُوه من الكَركِ ويُرسِلُوه[2] إلى قُوص إلى عِنْدِ إخوَته . فأرسَلُوا الأميرَ طُوغان إلَيْه وزَعَمُوا أنَّهم يُمَلِّكُونه . ولما وَصَلَ طُوغَان إلى الكَرَكِ واجْتَمع بالأميرِ أَحْمدَ ابنِ السُّلطانِ وقال له : إنَّ الأُمراء اتَّفقوا على أَنْ يُقيموكَ سُلْطاناً وأَرسلُوني إليكَ بهذا السَّبب . وكانَ الخبرُ قَدْ وَصَلَ إلى أَحْمدَ بما اتَّفقوا عليه من المكيدةِ له ، فلمّا قال له طُوغَان ذَلك نَهَرَه ورَسَم بأَخْذِ[3] سَيْفه وسُيُوفِ من مَعَه ، ورَسَّم عليه وتهدَّده بأن يرمِيَه في كِفَّةِ المِنْجنيق . فلمّا عاينَ طُوغَان ذَلكَ قال لَه : يا خَوَنْد ، إنْ كان ولا بُدَّ فما فَعَلَ هذا الأمرَ إلا مَلكْتَمِر السَّرجَواني ، وهُو الذي قال لأَسَنْدَمِر العُمَري عَنْك أنَّك تشرَبُ الخمْرَ وتَلْعَبُ وما تَصْلُح لصَالِحَةٍ ، وأرسل كتابه صحبةَ أَسنْدَمِر . فقال الأميرُ أَحْمدُ ذلك للسَّرجَواني ، فأنكَرَ وحَلَف وقال : هذا وَجْهي ووَجْهُ العُمَري . وفي غُضُونِ ذلك أظهرَ الأميرُ قَوصُون للأُمراء كتابَ السّرجَواني إلى نَائِبِ دِمَشق يطلب منه المسَاعَدة والمعُونة للأمِير أَحْمدَ ، وذكَرَ أنَّ نائبَ الشام

---

١ (ع) : « اجتمع » .
٢ (ع) : « ويرسلوا » .
٣ (س ٢) : « نهره وأخذ سيفه » .

أرْسَله إليه . ولمّا أنكر السّرجَواني ما نَسبَه إليه أسَنْدَمِر العُمَري قال لأحْمَد : أنا أرُوحُ أُحاقِقُ العُمَري ، فقال له : « روح » فحَضَر في الشّهر الآتي ، وحَضَر الأُمراءُ بدَارِ النِّيابة ، وحَضَر مَلكْتَمِر السّرجَواني / [١٦ ب] وأُخرج كتابَ الأمير أحْمَد إليهم وفيه : « أنّ قَلْعَةَ الكَرَكِ وِراثَةٌ لنَا من أبي وجَدّي ، وأنا ما أنا مُنازِعُكم في أمْرٍ ولا طالبُ مُلْكٍ[١]، وقد انقطعتُ في هَذا المكانِ ، وأنتم لكُمْ نُوّاب كثيرةٌ في الأَقَاليم ، وأنا أكونُ من بَعْضِ نُوّابكم ، وما نَقَلَ العُمَري عن مَلكْتَمِر فما لَه صِحّة ، وقد تَوَجَّه السّرجَواني إليكُم لمقَابَلَته ، فتجتمعوا به وتَرُدُّوه إلي ، وتُرسِلوا لي إخْوَتي يكونُ عَيْنُ بَعْضِنا على بَعْض ، وتَتَصرَّفوا أنْتُم في المُلك » . فقَالَ الأميرُ قَوْصُون للسّرجواني : « أنْتَ الذي عَمِلْتَ هذا كلَّه ، وأنتَ قلتَ للأمير أسَنْدَمِر : إنّ الأمير أحْمَد يشْربُ ويُمْسِكُ نساءَ النَّاس وهُو مُشْتَغِل باللّهـو » . فقـالَ السَّرجَواني : « ما هُوَ صَحِيح ممَّن نقل إلى الأمير هذا الحَدِيث ، وهَذَا وَجْهي وَوَجْهُه » . قال له قَوْصُون : « وأَنْتَ كاتبتَ نُوّابَ الشّام تريدُ تُفْسِدُهم وتَقْلبُ رُؤوسهم » . فقالَ : « يا خَوَنْد ، هذا ما جَرَى » . فأخْرج الكتابَ الذي ذكَرَ أنّه من عِنْده . فأنكَرَ السَّرجوانِي أنْ يكونَ هذا خَطّه وقال : « أنا ضامِنُ الأمير أحْمد مَتَى حدثَ منه حادِثٌ كانَتْ رُوحي قبالَةَ ذلك » . فاسْتشار[٢] قَوْصُون الأُمراءَ في ذلك ، فأشارَ الأميران ألْمَلك والجَاوْلي أن يدَعه في مكانِه ويرسلَ إليه هديَّةً خَيْل وطُيور وثِياب . فما أَعْجبَ قَوْصُون ذَلك ، وانْفَصَل المجلسُ . فاسْتشارَ خواصّه ومن يَلُوذُ به فأشارُوا عليه بأنّه إنْ أقامَ الأميرُ أحمدُ بالكَرَكِ فَسدَ الحَال وقَرّر[٣] عزمَه على التَّجريدَة ، فجرَّد مقدَّمَيْن قُطْلُوبُغا الفَخْري وقَماري الكَبير ، وتسعْةَ عَشَر أميرَ طَبْلَخانة ، وعَشَرَ عَشْراوات . وكَتب قَوْصُون والأَحْمَدي إلى الأمير أَحْمَد أنّه لا بُدَّ من نُزولكَ من الكَرَك ولا يمكنُ قُعُودُك فيها جُمْلَةً

١ (س ٢) : « مملكة » .
٢ (ع) : « فأشار » .
٣ (س ٢) : « قوي » . وفي (ع) : « تور » لا معنى لها .

كافيةً ، والخِيْرة أن تنزلَ طَوْعاً وإلّا نَزَلْت كَرْهاً . وأَرْسَلوا الكُتُبَ صُحْبَةَ مَمْلوكِ الأميرِ قَوْصُون .

وفي شهر ربيع الأوَّل : حَضَر زينُ الدّين بنُ الحافِظ جَمَالِ الدّين المِزّي مشيخة دَار الحَدِيث النُّوريَّة عِوَضاً عن وَالِده .

وفيه : اسْتقرَّ الأميرُ تَقُزْدَمِر[1] الذي كانَ نائبَ مِصْر في نِيابَة حَمَاة بسُؤاله ، وسافَرَ إليها ، مُتَسَفِّرُه الأميرُ أسَنْدَمِر العُمَري . ورُسِمَ بانْتقالِ صاحِبِ حَمَاة الأَفْضل ناصِرِ الدّين محمَّد إلى دِمَشْق أميراً . وأُنْعِمَ بتَقْدِمة تَقُزْدَمِر[2] على طَقْبُغا الذي جُعِلَ لَالَا السُّلْطان ، وتَقْدِمَة الحِجازي أَخَذَها تَلْجَك[3] واستقرّ حاجِباً عِوَضاً عن طَيْبُغا المُحَمَّدي . واستقر طَيْبُغا على إمْرَتِه .

وفيه : رُسِمَ للأميرِ[4] آقْبُغا عَبْدِ الوَاحِد الذي كانَ أُسْتاذَدار المَلك النّاصر أن يتوجَّهَ إلى دِمَشق على / [١٧ آ] تَقْدِمَةِ الأمير بَدْرِ الدين بنِ خَطير .

وفيه : حَضَر الحافِظُ الذَّهبي مَشْيَخَةَ مَشْهَدِ ابنِ عُرْوَة عِوَضاً عن المِزّي ، وحَلْقَةِ الكَلَّاسَة وقْف ابنِ القَاضي الفَاضِل .

وفي شَهْر رَبيع الآخر : قَدِمَ صاحِبُ حَماة الأَفْضَل إلى دِمَشق[5] على تَقْدِمة[6] رَأسِ المَيْسرة .

وفيه : استَقرَّ الأميرُ بيغرا أميرَ جَنْدار عوَضاً عن الأَمير أَرنْبُغا ، واسْتقرَّ الأميرُ أرنْبُغا من جُملَةِ المقَدَّمين[7]. وأُنْعِمَ على ثمانيةِ أُمراء بأمريَّات : خمسةِ طَبْلَخانات ،

---

١ (ع) : « قردم » .
٢ (ع) : « قردمر » .
٣ (س ٢) : « تالحل » .
٤ (ع) : « الأمير » .
٥ « إلى دمشق » سقطت من (س ٢) .
٦ (س ٢) : « تقدم » .
٧ (ع) : « المدمين » .

وثلاثة عَشْراوات .

وفيه : سافَرَ الأميرُ جَركتَمِر بنُ بَهادُر إلى قُوص ليُقيمَ عند أولادِ السُّلْطان عِوَضاً عن أُرْغون العَلائي ، وأُحْضِرَ أُرْغون وأُخرِجَ إلى صَفَد أميرَ طَبْلَخانة عِوَضاً عن ابنِ خَطير .

وفيه : أُعيدَ الأميرُ ناصِرُ الدّين بنُ مَكانِس إلى وِلايَةِ البَلَد وأُعْطِي إمْرَة عَشَرة . قال ابنُ كثير : « وفَرِحَ أَهْلُ الخَيْر والدِّيانَة بذلكَ فَرحاً شَديداً واسْتَبْشَروا به ، وانْفَصَلَ عَنِ الوِلايَةِ الأميرُ شِهابُ الدّين بنُ[1] أَوْحَد إلى شَدِّ السَّواحِل »[2] .

وفيه : وقَعَتْ فِتنةٌ بينَ الأُميرِ قَوْصُون ومماليك السُّلطان والعوامّ ، وسَبَبُ ذلك أنّ قَوْصُون أخذَ بعضَ مماليكِ السُّلطان المِلاح ، وكانَ لهم إخوةٌ ، فعزَّ ذلك عليْهِم وأَنِفُوا منْه ، واتَّفقوا على قَتْلِ قَوْصُون إذا دَخَل إلى الخِدْمة ، ودَخَل في ذَلكَ جَمْع كثيرٌ من المَمَاليكِ والوشَاقِيَّة وغيرهم ، ورأْسهم ثمانيةُ أَنْفُس منهم : أَسَنْبُغا المَحْمُودي رأسُ نَوْبة ، وجاريك السِّلاح دَار ، وطَاز ، وصَرْغَتْمِش ، وشِيخُو ، وبُلَك ، فبَلَغ ذلك الأمير قَوْصُون ، فأرْسَل يطلُبُ الثمانيةَ الذين دَبَّروا هذا الأَمْر . فلمّا علموا أنَّ قَوْصُون عَلِمَ بهم ذَهَبوا وفَتَحُوا خِزانَةَ السِّلاح ولَبِسُوا ومَنْ وافَقَهُم . فلمّا بلغ الأميرَ قَوْصُون ذَلكَ ذَهَب إلى قُبَّةِ النَّصْرِ ظَنّاً أنَّ أحداً من الأُمراءِ وافَقَ المَماليك ، فوَصَلَ القُبَّةَ ومعَهُ الأُمراء الكِبار ، وأُحْضِرُوا العُدَد ، وحَضَرَ إليه سائرُ الأُمَراء ، ما تَخلَّف عنه أَحَد . وأمّا المماليكُ فركِبُوا وأَخذوا سَنْجَق خَلِيفَتي وسَنْجَقَيْن صُفْر ووَقَفُوا تحتَ سَلالِم القَلْعة قبالَةَ بابِ الإصْطَبل ، وانْضَمَّ إليهم خلقٌ كثير من العَوامّ .

وأما المَمَاليك الذين بالقَلْعَةِ فإنّهم أَغْلَقوا بابَ القَلْعة وعَلِموا أنّه لا طاقَةَ لهم بقَوْصُون ، وأَحْرَقَ العَوامُّ بابَ إصْطبل قَوْصُون ونَهبوه وعَرَّوْا مِن استفْرَدُوه

---

١ (ع) : « شهاب الدين أحمد بن أوحد » .

٢ لم نظفر بأصل هذا النقل في البداية والنهاية .

منَ الأَجْنادِ والغِلْمان . وجاء الأُمراءُ فتفرَّقُوا ، وحَمَلوا عليهم مِنْ كُلّ جانِب ، وكانَتِ المماليكُ تقديرَ خَمْسِمئَة نَفْس ، فلمْ يُمكنْهُم الثّباتُ لمقاوَمةِ جَيْش مِصْر فوَلّوا . وجاءَ الأميرُ قَوْصُون والأُمراء مَعَه فوقَفَ قبالَة الإصْطَبلِ تَحتَ بابِ القَلْعَة ، وبابُ القَلْعَةِ مَغْلوق / [١٧ ب] وأُحْضِرتِ المَماليك (ممسُوكِين)[1] إلى بَيْن يَـدَي قَوْصُون ، فَوضَع الجَنازيرَ في أعْناقِهم ، ورَسَم بتَوْسيطِ أسَنْبُغا المحْمُودي وجاريك ، فَوسّط أسَنْبُغا ، وشَفعَ الأمراء في جَاريك فأُرْسِلَ إلى خِزانَة الشَّمايل فتوُفي بها تِلْك اللَّيلة . ومُسِكَ جماعةٌ منَ الحَرافِيش ، فَوسَّطوا منهم أَرْبَعةً عند بَابِ إسطبل قَوْصُون ، وسَمَّروا تِسْعةً ، ومَسَكُوا جماعةً من المَماليك ومنَ الوشَاقِيَّة[2]. وآخر الأَمْر أَرْسَلوا خَمْسةً وأَرْبعينَ مَمْلوكاً إلى سِجْن الإسْكَنْدَرية ، ونَفَوْا إلى الشّام جماعَةً وتَركُوا بخزانَةِ شَمايل جماعَةً . ثم أَفْرَجوا عَنْ السّتة الذين أَقَاموا هم وأَسَنْبُغا وجاريك هذه الفِتْنَة وفرّقوهم[3] على الأُمراء ، واستقرَّتْ بغْضَةُ قَوْصُون في قُلوب العامَّة . قال بعضُ المؤرخين : كان جُمْلةُ من مات ودفن من الفِئتين ثمانيةً وخمسين نَفْساً .

وفيه : خرجتِ التجريدَةُ إلى الكَرَكِ نحوُ ألِف فَارس ، وذلكَ بعدَ أنْ ضَمِنَ الفَخْري لقَوْصُون أَخذَ الكَرك ووَعَدَ بمَواعِيدَ كثيرةٍ ، فمالَ إليه قَوْصُون وعَرَّفَه أنه قد اخْتارَه على سائِر خُشْداشِيَّته ، واستَحْلَفَه أن يكونَ معَهُ ولا يُدَاجي عَلَيه ، وأنعَمَ عليه باثْنَي عَشَر أَلفَ دِينار .

ويومَ خروجِ العَسْكَر من القَاهِرَة وصَل الأميرُ طرغَاي إلى القَاهِرَة ، خلَعَ عليه أَحْمدُ وسَفّره .

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي مقحمة في متن (س ٢) وساقطة من (ع) .

٢ « الوشاقية » ليست في (ع) .

٣ في (ع) : « وفرقهم » .

وفيه : أُنْعِمَ على عَلاءِ الدّين بنِ[1] الكُوراني بكَشْفِ الوَجْهِ[2] البَحْري مُضَافاً إلى وِلاية الغَرْبية ، فانْفصل ابنُ صَبّح من كَشْف الوَجْه المذْكُور وخَرَجَ معَ[3] العَسكَر إلى الكَرَك .

وفي جُمادَى الأُولى : وُلّي القاضي ضياءُ الدّين بنُ خطيبِ بَيْتِ الأَبّار حِسْبَة القَاهرة عَوْداً على بَدْءٍ عوَضاً عن السّيد شَرَفِ الدّين بن قَاضِي العَسْكَر .

وفيه : قَدِمَ الخطيبُ بَدْرُ الدّين ابنُ قاضِي القُضاة جلالِ الدّين القَزْويني من الدّيار المِصْرية بعدَ غَيْبَةٍ طويلةٍ نحوٍ من ثمانيةِ[4] أشهر ، ومعَهُ تفويضٌ من ذُرّيّةِ الظّاهر بنظَرِ الظّاهرية . قال ابنُ حجي : « وبَلَغَني أنّه كانَ يَسْعَى في قَضاءِ الشّام وربّما رُسِمَ له به ، فاتّفق خَلْعُ المَنْصورِ فعُمِلَ عليه حَتّى رَجَعَ إلى بَلَدِه وخَطَبَ بالجامِعِ مَرّةً واحدة ، ثم تَغَيَّر عَلَيْه مِزاجُه يُقال : ظَهَر عَلَى قَلْبه دُبْلَة[5] فَمَات منها » .

وفي العَشْر الثّاني منه[6] : وصَلَتِ الجُيُوش صُحْبَةَ الفَخْري إلى الكَرَك وأخذوا في الحِصار .

وفيه : أُعِيدَ ابنُ الموتيني إلى نِيابَة قَلْعَة دمشق .

قال ابنُ كثير : « وفي هَذا الشّهر : اشْتَهَر أنَّ نائبَ حَلَب الأميرَ طَشْتَمِر الملقّب بالحِمّص الأَخْضَر قائِمٌ في حَيْفِ[7] أوْلادِ السُّلطان الذين أُخْرِجوا منْ مِصْر إلى الصَّعيد ، وفي المُدَافَعَةِ عَنِ الأَمير أَحْمَد ابنِ أُسْتاذِه ليصرِفَ عنه الجيشَ وتَرْك

---

١ في (س ٢) : « علاء الدين الكوراني » سهو .

٢ (ع) : « وجه » منكرة .

٣ « مع » : « ليست في (ع) .

٤ العبارة في (ع) : « ... غيبة طويلة ومن ثمانية أشهر » .

٥ الدُّبلة : بضم الدال ، داء في الجوف . (المحيط) .

٦ ليست في (ع) .

٧ كذا في النسخ الثلاث . وفي البداية والنهاية : ١٩٣/١٤ : « في جنب » ولعله الصواب .

=

الحِصَار ، وأنه يستخدِمُ لذلك ويجمَع الجُموع ، وعَزَم على الذَّهاب إلى الكَرَك / وتهيَّأَ له نائبُ دِمشق ، ونادَى في العَسْكَرِ بالتأهُّبِ[1] لمُلتقاهُ ومُدَافعَتِه عَمّا يُريد [١٨ آ] من إثارَةِ الفتْنَةِ وشَقّ العَصا ، واهتمَّ الجُنْد لذلكَ وتأهَّبوا واسْتعدُّوا ، ولَحِقَهم في ذلك كُلْفة كثيرة ، وانزعَجَ الناسُ بسبَبِ[2] ذلكَ وتخوفوا أن تكون فتنة »[3] .

وقد ذكَرَ الشُّجاعي خُروجَ طَشْتَمِر على قَوْصُون ومنابذتَه لَه وبَسطَ ذلكَ ، وملخَّصُه :

« إنّ طَشْتَمِر نائبَ حَلَب بقيَ في هَذا الوَقْتِ كبيرَ بَيْتِ المَلِكِ النّاصر ، وقَوْصُون صَغير ، ولما وَقَع لقَوْصُون ما وَقَع وأرسلَ الجُيوشَ لحِصارِ الكَرَكِ كَتَبَ الأميرُ أحمَدُ كِتاباً إلى طَشْتَمِر يترقَّقُ له ويذكُرُ ما عامَلَه به[4] قَوْصُون وأنّه قَصَد قَتْلَه ، فأَوْقَع الله في خَاطِرِ المذكورِ نُصْرَةَ أَوْلادِ أُسْتاذِه ، وتألَّم لما نالَهُم من الضِّيق حينَ تخلّى عنهمْ كلُّ شَقِيق وصَدِيق ، وبعضُهم مَنْفِيٌّ في البِلاد وبعضُهم في الحِصار ، فعظُم عَلَيه وكبُر لديه ، ووافَقَه أمراءُ حلَب على ما يختارُ وابنُ أبي الغَادِر . ثم إنَّه كتَبَ إلى قُطْلُوبُغا الفَخْري يعتَبُ عليه لمطاوَعَتِه قَوْصُون وترْكِه[5] أولادَ أستاذِه وقال : « رضيتَ لنفسِكَ أن تكونَ تحتَ يد قَوْصُون وبالأَمْسِ كان صَغيراً

---

١ في (ع) : « بالقاهرة » تصحيف واضح .

٢ ساقطة من : (ع) .

٣ أصل النقل في ابن كثير : ١٤/١٩٣ : « وفي هذا الشهر كثر الكلام في أمر الأمير أحمد بن الناصر الذي بالكرك بسبب محاصرة الجيش الذي صحبة الفخري له ، واشتهر أن نائب حلب الأمير سيف الدين طشتمر الملقب بالحمص الأخضر قائم بجنب أولاد السلطان الذين أخرجوا من الديار المصرية إلى الصعيد وفي القيام بالمدافعة عن الأمير أحمد ليصرف عنه الجيش وترك حصاره وعزم بالذهاب إلى الكرك لنصرة أحمد ابن أستاذه وتهيأ له نائب الشام بدمشق ونادى في الجيش لملتقاه ومدافعته ما يريد من إقامة فتنة وشق العصا ، واهتم الجند لذلك وتأهبوا واستعدوا ولحقهم في ذلك كلفة كثيرة وانزعج الناس بسبب ذلك وتخوفوا أن تكون فتنة » .

٤ ساقطة من (ع) .

٥ (س ٢) : « وترك » .

في خِدْمَتِنا ، واليومَ يتملَّكُ[1] رقابَنا ويقتُل أولادَ أسْتاذِنا ؟ » . فمال قُطْلُوبُغا الفَخْري إليْه وسَمِعَ قولَه[2] لما بينَهم من الأُخُوَّةِ والصُّحبةِ القديمة ، ومالَ عن قَوْصُون إلى طَشْتَمِر . فلمّا تحقَّق طَشْتَمِر ذلك كَتَب إلى قَوْصُون كتاباً يسفِّه رأيَه فيما فَعَلَه مع أولادِ السُّلطان ونفيهم إلى قُوص وحِصارِه للأمير أَحْمَد وسَلْطنةِ الأشْرفِ وهو صبيٌّ صَغير ، وإن كان المنصورُ أبو بكْر أخطأ كما زعمتَ كنتَ أقمتَ أحدَ إخوتِه الكبارِ ليعرفَ الناسُ لَهُمْ سُلْطاناً يعرِفون أوامِرَه ؛ وعلى الجُملةِ إما أنْ تردَّ المنصورَ إلى مُلكِه وإخوتَه إلى قَلْعةِ والدِهم أو تُملِّكَ أحَدَ أوْلادِه الكِبار ، وإلّا نحنُ ما نَرْجعُ عنهم ويُعْطي اللهُ النَّصرَ لمن يَشاء . ووَصَل كتابُ نائِبِ دمَشق يُخبرُ أنّ طَشْتَمِر خَرَج عن الطَّاعة وأنَّه حَلَّف أمراءَ حلب ، وحَشَد جَمْعاً كثيراً من التُّركمان ، وأنَّ قُطْلُوبُغا الفَخْري خامَر معَه وكُتُبه رائِحَةٌ وجائِية ، وربَّما أنّه عَقِبَها يتوجَّه إليه . فنَدِم قَوْصُون على خُروج قُطْلُوبُغا من يَده ، وكَتَب قَوْصُون الجوابَ إلى طَشْتَمِر : « مهْما كانَ في يَدكَ افْعَلْه » . وكتبَ إلى نائِب دمشق بأنَّك تكاتِبُ طَشْتَمِر ، فإن رُدَّ عما هُو عليه وإلّا تأْخُذ جيشَ الشام ولا توجده رُخصة تعظم شوكتُه وتكثُر[3] حَفَدتُه ، فإما تمسكُه أو تطردُه يَخرج من الشّام لنأمنَ غائِلَته . وأما الفَخْري فإنْ توجَّه إليْه وظَفِرْتَ به اقْتُلْه ، وأنَا الغائبُ وأنْتَ الحاضر ، وتأخذ صحبتَك نُوَّابَ الشّام يُساعدُوك ، وأكِّد عَلَى أَلْطُنْبُغا في ذلك ؛
[١٨ ب] فعنْد وُصُول الكُتُبِ إلى أَلْطُنْبُغا أرْسَل إلى طَشْتَمِر كتاباً يستَرْجِعُه عن / هَذَا الحال ، وأنّ قَوْصُون لَنا خَيِّرٌ من غيره وفي كُلّ وقْتٍ يصلُ إلينا خَيْرُه ، ومن المصْلَحةِ رجوعُك عن هَذَا الحال . ولم يرجِعْ طَشْتَمِر إلى قَوْلِ أَلْطُنْبُغا ، بلْ أرسلَ ينكِرُ

١ (س ٢) : « يملك » .
٢ (ع) : « قولهم » .
٣ (ع) : « تكسر » بالسين .

عليه ميلَه إلى قَوْصُون ومداجاتَه على أولادِ أُسْتاذه »[١] .

ويومَ الجمعةِ خامسَ جُمَادَى الآخِرة : خطبَ قاضِي القُضاةِ تقيُّ الدّين السُّبْكِي بالجامع الأُموي عِوَضاً عن الخَطيب بَدْرِ الدّين القَزْويني ، تُوُفّي من ثلاثةِ أيَّام ، وحضَرَ خطبتَه بالمَقْصُورة نائِبُ الشّام والقُضاةُ وجماعةٌ من الأُمراءِ والأكابر ، وكانَ يوماً مَطيراً .

« وخرجَ[٢] النائِبُ بعدَ الصلاةِ هو وجميعُ الجيشِ قاصِدينَ الأميرَ طَشْتَمِر ، وحَصَل للعَسْكَر مشقَّةٌ شديدةٌ بسبَبِ المَطَر والوَحْل . واجتمعَ عَسكَرُ طرابُلُس بعَسْكَرِ الشّام .

وأما طَشْتَمِر فإنّه عَلم أنَّ جيشَ حلَب علَيه وأنّ التُّركُمان قد فسدَتْ نِيَّاتُهم ، وكانَ أَلْطُنْبُغا أرسلَ إلى أمراءِ حَلَب أفْسَدَهم عن طَشْتَمِر ، وأَرْسَل إلى التركُمان أَفْسَدهم واسْتَمالَهم وقال : « المالُ لكُمْ والرُّوح لنا » . فلمّا رأى طَشْتَمِر ذلك وأنَّ أَلْطُنْبُغا قد دَهَمه بجُيوشِ الشّام خَرجَ من حَلَب ومَعَه مماليكُه وأَتْباعُه وابنُ أبي الغَادر ، فلحِقَهم معظم جيشُ حَلَب وبعضُ التركُمان فنهبُوا ثِقْلَهَم وما مَعَهم ، ونَجا هُو ومنْ مَعَه بأَنْفُسِهم ، فوَصَلوا إلى البُلُسْتَيْن وهِيَ دارُ مُقام ابنِ أبي الغَادر ، وأرْسل إلى أَرْتَنا نائبِ الرّوم ، وكانَ تقدَّم لطَشْتَمِر على أرتنا أيادِي وإحْسان فإن وَلَدَ أُرْتَنا وقَع في الأَسْرِ في يَدِ طَشْتَمر فخلَع عَلَيْه وأَرْسَله إلى والِدِه . وأَيْضاً حضرتْ زوجةُ أَرْتَنا تُريد الحَجَّ فَخَدَمها طَشْتَمِر أتمَّ خِدْمة ، فلمّا أرسَلَ إليه طَشْتَمِر يعرِّفه طلَبه إلى عِنْدِه وهو مُقيم بقَيْسارِيّة ، فلاقَاه وأكرمَه واحْتَرمه وأَعْطاه .

ولما بَلَغ أَلْطُنْبُغا وهُو على سَلَمْيَةَ هُروب طَشْتَمِر أرسلَ وراءَه جماعةً فتَبعوه إلى عَيْن تَاب وأخذ بعضَ ثِقْلِه ، وطلعَ أَلْطُنْبُغا إلى حَلَب واحْتاطَ على سائِر مَوْجُود

---

١ آخر القسم الأول من تلخيص كلام الشجاعي ، انظر الشجاعي : ص : ٣٩ — ٤٤ .

٢ بدء تلخيص القسم الثاني من كلام الشجاعي في هذه الحادثة ، انظر الشجاعي : ص : ٤٤ .

طَشْتَمِر وحَوَاصِله وباعَ ما وَجَد من ذلك وفَرّق المالَ على الأُمراء والجُنْد »[١] هكذا حكاهُ الشُّجاعي .

وقال غيرُه : إن أَلْطُنْبُغا عادَ إلى جهَةِ الشّام ومعه عسكَرُ حَلَب وطرابُلُس بعدما وَصَلَ طَشْتَمِر إلى دَرَنْدة .

وفي جُمادَى الآخِرَة : أَمَر السُّبكي بعدَ وِلايتِه الخَطابة المؤَذّنين بزيادَةِ أذكار عَقيب الصَّلواتِ على ما كانَ زادَه الخطيبُ بدرُ الدّين بن القَزْويني منَ التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثين ، فزادَهم السُّبكي قبلَ ذلك : « أستَغْفِرُ الله » ثلاثاً ، « اللهم أنتَ السّلامُ ومِنكَ السّلامُ تباركْتَ يا ذَا / الجَلالِ والإكْرام » [١٩ آ] كما ثبتَ في (صحيح مُسْلم) . وبعدَ صَلَاتي الصُّبح والمغْرِب بعد التّسْبيح والتّحْميد والتكْبير : « اللهمَّ أجِرْنا من النّار » . سبعاً و« أعُوذُ بكَلِماتِ الله التّامّاتِ منْ شرِّ ما خَلَق » . قال ابنُ كثير : « وكانوا قبلَ ذلك بسَنَواتٍ قد زادُوا بعدَ التأذينِ ليلةَ الجُمعة التّسْليم على رسُولِ الله ﷺ على هذا الوَجْهِ الذي يُفْعَلُ اليوم » . قال : « وطالَ بسبَبِ ذلك الفَصْل وتأخّر فِعْلُ الصّلاةِ عَنْ أوّلِ وقْتِها »[٢] . قال الحافظُ شهابُ الدين بنُ حِجّي : « كان ذلك في حُدود الثّلاثين وسَبْعمئة » . قال : « وكذلكَ التّسليم قبلَ أذانِ الفجر وبعدَ التّسْبيح حدَثَ قبلَ هذا بِيَسِير ، وأوّل ما حدَثَ في السَّحر[٣] في رمَضان » ذكرَ ذلك شيخُنا ابنُ كثير في (باب الأذَان من أحْكامِه) ولم أرَه في تاريخه . وحَكَى لي شيخُنا ابن حيش أن والدَه أوّلَ ما أُحْدَثَ هذا السّلامَ وصارَ يَفْعَلُه في نوبته بجامع تنكِز ، وكان رئيس المؤَذّنين به مُدّة وجَدُّه ، ثم تبعَه بقيّةُ المؤذّنين . وأما التذكير قبلَ أذان الفجر فحدثَ بعد الخَمْسِمِئة ، حكاه ابنُ كثير عن بعْضِ علماء[٤] التاريخ أنه سمعَه يقولُ ذلك .

---

١ آخر ما لخصه ابن قاضي شهبة من كلام الشجاعي في هذه الحادثة ، انظر الشجاعي : ص : ٥٣ .

٢ البداية والنهاية : ١٤/١٩٤ .

٣ في (ع) : « السجن » . تصحيف .

٤ في (ع) : « علمائنا » .

وأما التَّذكِيرُ يومَ الجُمُعة قَبْلَ الزّوال فحدَث في شهرِ رَبيع الآخَر سنةَ أرْبَعٍ وثمانين وستٌّمئة ، أرَّخه شيخنا تاج الدّين الفَزاري .

* * *

ذِكْرُ
دخولِ الأمير سَيْف الدّين قُطْلوبُغا[1] الفَخْرِي في طاعَةِ الأمير أحْمَد ابنِ السُّلطان ومبايعتِه له بالسَّلْطَنةِ واستيلائِه على دمشق

قال ابن كثير :

« كائنةٌ غريبَة

وفي ليلة الأَحَدِ رابع عَشَرِه : نَزَل الأميرُ قُطْلُوبُغا الفَخْري بظَاهِر دمشق بين الجُسورة ومَيْدان الحَصَى بالأَطْلابِ الذينَ جاؤوا معه من الدّيار المصريّة ، فلما توجّه نائبُ الشامِ إلى حَلبَ فما دَرَى الناسُ إلا وقد جاءَ الفَخْري وقد بايعُوا للأمير أحمد وسَمَّوْهُ الناصِرَ وخَلَعوا بيعةَ أخيه الأشرف كُجُك واعتلُّوا بصغره ، وذكروا أنَّ أتابكَة الأميرَ قَوْصُون قد عَدَا على ابنَيْ السلطان فقتلَهُما خنقاً ببلادِ الصَّعيد ، وهما الملك المنصورُ أبو بَكْر ورَمَضان ؛ فتنكّر الأمراء عَلَيْه بسبَبِ ذلك وبايعوا ابنَ أستاذِهم وجاؤوا في الذَّهابِ خَلْفَ الجَيْشِ ليكونوا عوناً لنائب حلب .

ومن الغد : دخَلَ الأميرُ قُطْلُوبُغا في دَسْتِ نيابَتِهِ التي فَوَّضها إليه الملكُ الناصِرُ الجديد ، والجندُ مُحدِقٌ به في الحَديدِ ، والناسُ في الدّعاءِ للفخري ، وهُمْ به[2] في غايةِ الاستِبْشار والفَرَح ، وربّما نال بعضُ جَهَلَةِ الناسِ منَ النائبِ الذي ذهبَ إلى حلب . ودخَلَتِ الأطلابُ بعدَه وكانَ يوماً مشهوداً ، فنزلَ شرقيَّ دمشقَ قريباً من خان لاجين . وبَعثَ في هذا اليوم رَسَّم على القُضاةِ والصَّاحبِ ، وأخذ منْ أموالِ الأيْتامِ وغيرِها[2] خمسمئةِ ألف درهم ، وعَوَّضهم[3] عن ذلك بقَرْيةٍ من

---

١ في النسخ الثلاث : « ألطنبغا » وهو سهو واضح . وانظر خبر الكائنة مبسوطاً في البداية والنهاية : ١٩٤/١٤ ، والشجاعي : ٤٥–٤٩ ، والسلوك : ٥٨٣/٣/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٥/١٠ .

٢ « به » و« غيرها » ليستا في (س ٢) .

٣ « وعوضهم » ساقطة من (ع) .

بيت المالِ ، وكتبَ بذلك سِجِلّات / على الحكّام ، واستخدَمَ جنداً ، وانضاف [١٩ ب] إليه منَ الأُمراءِ الذين كانوا تخلفوا بدمشق جماعةٌ . وبايَع هؤلاء كلُّهم معَ مُباشِرِي دمشق للمَلِك النّاصر ، وضُرِبَتِ البشائرُ بالقَلْعةِ ، ونوديَ في البَلَدِ بأنّ سُلطانَكُم الملك الناصِرُ أحمد ، ونائبكُم الأمير سيفُ الدّين قُطْلُوبُغا الفَخْري . وانضافَ إليه الأميرُ بهاءُ الدّين أصْلَمُ نائبُ صَفَد ؛ ورَجَع الأميرُ سَنْجَر البَجْمقْدار[1] رأسَ الميمنة بدمشْق ؛ وكان قد تأخّر بسبَبِ مَرَض عَرَضَ لَه[2] ، ثم ذَهَب وراءهم ، فلما قدِمَ الفَخْري رَجَع إليه وبايَعَ الناصِرَ . ثم قدِمَ عليه نائبُ حماةَ تَقُزْدَمِر[3] في تجمُّلٍ عظيم وخزائنَ كثيرةٍ وثِقْلٍ هائل . وقدِمَ نائبُ غَزّةَ الأميرُ شَمْسُ الدّين آقْسُنْقر (السَّلاري)[4] في جيشِ غَزّة فانْضافوا إلى عسكَرِ الفَخْري وصاروا في خَمْسةِ آلاف مُقاتِل أو يَزيدون » . هذا ملخّص كلامِ ابنِ كثير .

وقال غيرُه : « انضافَ إليهم سليمانُ بنُ مهنا أميرُ آلِ فَضْل ، واستَخْدَم من رِجالِ البقاعِ جماعةً كثيرةً أكثر من ألفِ رام وأمرهم بحِفْظِ أفواه الطُّرُق . وطَلَب الأموالَ منَ التجّارِ الكبار ليقوّي بها الجيشَ الذي مَعَه ، وعَوَّضَهم بحواصِلِ قَوْصُون » .

وقد ذكَرَ الشّجاعي ذلك مَبْسوطاً فلْنَذكرْه مُختصَراً ففيه فوائد ، قال :

« ووَصَل قُطْلُوبُغا الفَخْري ومَنْ صُحْبَتُهُ من المجرَّدين وأقاموا يحاصِرُونَها مُدّةَ اثنين وعشرينَ يَوْماً ، ومَسكوا منَ الجبليَّة سبعةَ نَفر فوسَّطهم قُطْلُوبُغا . ونَهَبوا وأخْرَبوا . وغَلَتِ الأسعارُ عليهم ؛ ووقعتِ الأمْطارُ ؛ فكَتَبوا إلى قَوْصُون يَشكُونَ ما هُمْ فيه . فأجابَهم : « إني ما أدَعُكم تحْضَروا حتى تفتحوا الكَرَك ولو قَعدْتوا سنة » . وكان توهَّمَ من قُطْلُوبُغا وبلَغَه عنه أنه يُكاتِبُ طَشْتَمِر ؛ فعنْدَ ذلك تحدثَ

١ في (س ٢) و (ع) : « الجمدار » ، وفي الشجاعي : « الجمقدار » .
٢ في النسخ الثلاث : « بسبب مرض له عرض له » . ولعلها طفرة قلم من المؤلف توبع عليها .
٣ (ع) : « قردم » .
٤ « السلاري » ليست في (ع) . وهي بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) .

الأحمدي مع الأمراء ، فاتّفقوا على نُصْرةٍ للأمير أحْمَد ، واجْتمع رأيُهم على مكاتبة الأميرِ أحْمَدَ ، ويتوجهون إلى طَشْتَمِر ويملّكونه عليهم ، فراسَلُوه بذلك وتذلّلوا له واعتذروا عما وقع منهم ؛ فتمنّع عليهم ثم أجابَهم وقالَ لهم : توجّهوا إلى الشّام واجْتَمعوا بنائب حلب وكونوا كلمةً واحدةً وافعلوا ما تَقْدِرونَ عليه . وإذا اجتمع رأيُ سائرِ الأمراءِ الشاميَّة عليَّ نزلتُ إليكُم بعدَ ذلك . ولقَّبُوه بالملكِ الناصِرِ ، وتوجَّهوا إلى الشامِ لم يتخلَّفْ منهُم أحد . وكان السلطانُ أحمدُ قدِ اتفقَ مع الأمير شمس الدين آقْسُنْقر نائب غزة على نُصرته ومساعدته . هذا وقُطْلُوبُغا يحاصِرُ الكَرك . فلمّا وقعَ الصُّلح أرسلَ السّلطانُ عَرَّفهم بحالِ آقْسُنْقر (وأنّه من جِهَتِه ليقوِّيَ بذلكَ جانبَهم ، فأرسَلُوا إلى آقْسُنْقر أن يستقرَّ)[1] بغزة ولا يمكن أحداً يروحُ ولا يجيء إلى أن يتوجَّه إلى طَشْتَمِر . وتوجَّه قُطْلُوبُغا وقمارِي ومن مَعَهما من المجرَّدِين طالبينَ طَشْتَمِر ، فبلغهم في الطَّريق أنّ أَلْطُنْبُغا خَرَجَ منْ دِمَشْقَ لمحاربَةِ طَشْتَمِر ، فقَصَدوا دمشق ليُحيلُوا بين / أَلْطُنْبُغا وبين أولاده وماله[2]، [٢٠ آ] فدخلوا[3] ونزلوا بخَان لَاجين . واستخدَمَ من الأجنادِ البطَّالين ألفاً وثلاثمئة جندي أعطاهُم من أخبازِ العرب وبعْضُهم كُتبَ له نَقْدٌ . وخَطَبَ للناصِرِ أحمدَ على منابر دمشقَ في العشرين من الشهر . وأخذ نائبُ غزة خيلَ البَريد من أَحَدَ عشر مَرْكزاً من قَاقُون إلى الزَّعقة تقدير ثلاثمئة فرس وأرسلَهم إلى السُّلطان بالكرك ، ومنع مَنْ يتوجَّه إلى الدّيار المصريَّة بالجُملةِ الكافية . وجمَعَ جمعاً كثيراً من عَسْكرِ غزَّةَ والتركمان والعَشير وخَرَج منْ غَزَّة . وانقطعتِ الأخبارُ عن قَوْصُون ؛ ولما وَرَدَ الخَبرُ إلى قَوْصُون عَظُم عليه وحلَّف الأُمراءَ ، ورسَمَ لهم أن يكُونوا عَلَى أُهْبَة . ثمَّ إنّه جهَّز تَجْريدَةً نحوَ خَمْسِمئة فارس مع بَرَسْبغا ، فوصَلُوا إلى غَزَّة

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) ومقحم في متن (س ٢) وليس في (ع)

٢ في (ع) « وأمواله » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ولعلها : « فرحلوا » .

فلم يجدوا بها أَحَداً لأن آقْسُنْقر توجّه إلى الفَخْري ، فإن الفخري لما هَرَب طَشْتَمِر استضعفَ نفسَه فأرسل إلى آقْسُنْقر فحضر إليه ، وأرسَلَ إلى نائب حَمَاة تَقُزْدَمِر[1] وقال له : ما لَكَ بَعْدَنا حياة ومتى رَجعَ أَلْطُنْبُغا من حلب يُمْسكك . فتوهَّم تَقُزْدَمِر[1] من أَلْطُنْبُغا وحَضَر إلى الفَخْري » هذا كلام الشجاعي .

وفي ثاني رَجَب : وَصَل الخَبرُ إلى قَوْصُون أن نائب حَلَب هَرب ، وأن قُطْلُوبُغا نازلٌ بظاهِرِ دمشق ، وما عندَه غيرُ أُصْلَم نائب صَفَد والمجرَّدينَ الذينَ خرجوا مِنْ عندِه لا غير . ففرحَ قَوْصُون بذلك فرحاً شديداً .

وفي سابعِ الشَّهر : أَمَّر قَوْصُون جماعةً من مَمَاليكِ السُّلطانِ ومماليكِه وأولاد الأمراء ، وكانوا ثلاثةً وثلاثين أميراً طَبْلَخانات وعَشْراوات ، وذلك عوضا عن الأمراء الذين خامَرُوا مع الفَخْري ، ولم يبقَ إلا إقطاعُ الفَخْري وقُمَاري ، واحْتَاطوا على مَوْجُود الأمراءِ المخامرين .

* * *

[1] في (ع) : « قردم » .

ذِكْرُ

رُجوع النائب أَلْطُنْبُغا بعَساكر دمشق وجمهورِ الحلَبيين والطرابُلسيين من حَلَبَ إلى دمشق على سلهم[1] لما بلغهم أخبارُ الفَخْري ، وكانَ مع أَلْطُنْبُغا فيما قيل سَبْعَةَ عَشَرَ ألفاً

ولما كانَ حَادي عَشَر (شهرِ رَجَب)[2] : اشتَهَرَ أنْ أَلْطُنْبُغا قد وَصَلَ إلى القَسْطَل ، وبَعَثَ[3] طلائعَه فالتقَتْ معَ طلائع الفَخْري ولم يكُنْ بينَهم قِتَال . فطلَبَ الفَخْرِي القُضاةَ ونوابَهُم وجَماعةً من الفُقَهاء فخرجوا ، فأمرهم بالسعْي بينهم وبين أَلْطُنْبُغا في الصُّلح ، وأن يُوافقَ الفَخْريَّ في أمره وأن يبايعَ الناصِرَ ، فأبَى ذلك ، فردُّوهم إلَيْه غير مرَّةٍ ، وكلُّ ذلك يَمْتَنِع عليهم . ولما عَلِمَ أَلْطُنْبُغا بأن جماعةَ قُطْلُوبُغا على ثنيَّةِ العُقاب دارَ الدورَة من ناحيةِ المعَيْصِرة وجاء بالجيوشِ من هناك ، واستدارَ له قُطْلُوبُغا بجماعتِه إلى ناحِيَته ووقَفَ له في / الطَّريق وحالَ [٢٠ ب] بينَه وبينَ الوصُولِ إلى البَلَد وتقارب الجيشَان ، وذلك في خامسِ عشر الشَّهر .

واجتمع أَلْطُنْبُغا وأمراؤهُ للمشورَةِ ، فاتَّفق أمراءُ دمشق أو جُمْهورُهم على أنَّهم لا يقاتِلُونَ مُسْلماً ولا يَسُلُّون في وجه الفَخْري وأصحابه سَيْفاً . وباتَ الجيشانِ وليس بينهما إلّا مِقْدارُ مِيلين أوثلاثة ؛ وكانت ليلةً مَطِيرةً ، فما أصبح الصبْحُ إلا وقد ذهبَ من جماعة أَلْطُنْبُغا إلى الفَخْري خَلْقٌ كثير من الأُمراء والأَجناد . فلمّا طلَعَتِ الشَّمْسُ وارْتَفعتْ قليلاً ساق العساكرُ منَ المَيْمَنةِ والمَيْسَرَةِ والقَلْبِ إلى الفَخْري وذلك لما هُمْ فيه منْ ضِيق العَيْش وقلَّةِ ما بأَيْديهم منَ الأطعمةِ والعَليق ، ومَقَتُوا أميرَهم غايةَ المَقْتِ ، وتطابَقَتْ قلوبُهم وقلوبُ أولئك مع أهل البَلَدِ على

---

[1] هي كذلك في الأصل (س ١) وفي (ع) أما في (س ٢) فهي « سلمية » ولعلها الوجه إلا أن أحداً ممن ذكر هذه الكائنة لم يذكر أن ألطنبغا عاد عن طريق سلمية .

[2] ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وفي (ع) : « وفي حادي عشر الشهر » .

[3] (ع) : « وسعت » .

كراهَتِه لقُوَّةِ نَفْسِه ، فتتابَعُوا على المخَامَرةِ عليه ، فلم يبقَ معه سِوَى حاشِيَتِه (وجماعةٍ قليلة)[١] في أقل من ساعةٍ واحدة . فلما رأى ذلك كرَّ راجعاً هارباً من حيث جاءَ وصحبتُه نائبُ طرابُلُس الأميرُ أُرْقَطاي وأميران أو ثلاثة ، والتقتِ العساكر والأمراء (على الفَخْري)[١]. وجاءتِ البشارةُ إلى دمَشْقَ قبلَ الظّهر ففرحَ الناسُ بذلك فَرَحاً شديداً وضُرِبَتِ البشائِرُ بالقَلْعَةِ . وأرسلَ الفَخْري في طَلَبِ مَنْ هَرَب ؛ وجَلَسَ هناكَ بقيَّةَ ذلك اليَوْمِ يُحَلِّفُ الأمراءَ على أمرِهِ الذي جاء له ، فَحلَفوا له ، ودَخَلَ دمشقَ من الغَدِ في أُبّهةٍ عظيمةٍ وحُرْمَةٍ وافرة ، فنزلَ القصرَ الأبلَق ، ونزلَ الأمير تَقُزْدَمِر[٢] بالمَيْدان ، ونزل قُماري بدَارِ السَّعادَة ؛ وأظهر الفَخْري مكارمَ الأخلاقِ[٣] عظيمة ورياسةً كبيرة . وكان للقاضي عَلاءِ الدّين بن منجا في هذه الكائنة سَعْيٌ مشكور ومراجَعَةٌ للأمير أَلْطُنْبُغا حتى خيف عليه منه وخاطرَ بنفسه معه فأنجحَ الله مقصده وسلّمه منه وكبتَ أعداءَه . هذا ملخَّص كلامِ ابنِ كثير في هذه الوَاقِعَة[٤] .

وقال الشجاعي : « كان أَلْطُنْبُغا في عَشَرةِ آلاف والفَخْري في ثلاثة[٥]، وركبُوا وتَصافُّوا وبقُوا ستَّة أيام على الخَيْلِ ليلاً ونهاراً والرسُلُ بينهم لعله يقَعُ صُلْح ، فما اتَّفَقَ ذلك ، وضَجِرتِ الطائفتان وكلَّت من ثِقَلِ الحديد ، وأوقع الله في قُلوبِ أصحاب أَلْطُنْبُغا المخامَرةَ ، فلم يبقَ مَعَهُ غيرُ أرْقَطاي نائبِ طرابُلُسٍ ، وأيدَمِر المرقبي[٦]، أَلْطُنْبُغا القاسِمِي ، وأسنْبُغَا بنِ الأبي بكري ، وطَرَنطاي

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في (ع) .

٢ في (ع) : « قردم » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « مكارم أخلاق عظيمة » كما في ابن كثير : ١٤/١٩٧ .

٤ انظر البداية والنهاية : ١٤/١٩٥ .

٥ في (ع) زيادة : « آلاف » .

٦ في (ع) : « الرقي » تصحيف .

المحمّدي ، فهرَبُوا إلى مصرَ و لم يصحَبْهُم غيرُ لأُمةِ حربهم . وأراد أصحابُ الفَخْري أن يتّبِعُوهُم فَمَنَعَهُم وقال : دعُوهم يَرُوحوا إلى مِصْرَ يُخبروا قَوْصُون ويُعاينُهم جيشُ مصْرَ فما الخَبرُ كالعَيان . وأمر / الفَخْري ببناء قُبّةٍ في سفْلِ ثنيَّةِ العُقاب ، [٢١ آ] فبُنيَتْ . وأرسلَ قُطْلُوبُغا الأميرَ قمارِي يبشّرُ السّلطانَ بذلك وانتظام الجيشِ على طاعةِ السّلطان ، ويسأْلُ صَدَقاتِ السُّلطانِ في نُزوله من الكرك إلى دمشقَ ليتوجّهوا إلى مِصْرَ فإنَّ قَوْصُون بعد كَسْرَةِ هؤلاءِ ما بقي له خَبَر . ففرح السّلطانُ بذلك وأنعمَ عليه بألفِ دينار ووعد أولاده بطَبْلَخانَتيْن وقال له : رُحْ وأنا عقِبَها واصِلٌ إليكم ، وبقي عند السُّلطانِ توقُّفٌ بسببِ قَوْصُون وجيش مصر .

ورسم الفَخْري بعَوْدِ الخطيبِ تاج الدّين عبدِ الرَّحيم بن القاضي جلالِ الدّين القَزْويني إلى خَطابةالجامع الأُمَوي على قاعدَةِ أخيه بدرِ الدين ، وفرحَ الناسُ بذلك وفصل عنها السبكي .

وقلّد الفَخْري القاضي بدرَ الدين بنَ الصَّائغ الشافعي قضاءَ العَسْكَرِ بدمشق عوضاً عن الذَّاهِب مع أَلْطُنْبُغا ، وكان حنفياً .

وفي ليلَةِ ثاني عِشْري الشهر وَصَل إلى مِصْرَ مملوكُ أَلْطُنْبُغا نائبِ دمشق وأخبر قَوْصُون بما وقع وأنّ أستاذَه ومَنْ ثبتَ مَعَهُ منَ الأُمَراءِ لم يتبعْهُم غيرُ لأُمَةِ حَرْبِهم ، وكُلٌّ منهم بِفَرْد فَرَس ، فقامَتْ على قَوْصُون القِيامةُ واجتمعَ بالأُمراءِ والأكابرِ وعَرَّفهم ما جَرَى واستشارَهُم فما يفْعَلُه ، فأشاروا عليه بأنهم يُربّعوا خيلَهُم ويخرُجوا في آخر رمَضَان إلى الشّام . ورسَمَ قَوْصُون أنْ يُفصَّلَ لأَلْطُنْبُغا ومَنْ معه مائتا بذلَةِ قُماش وكُلُوتات وشَاشَات ، وجُهِّز له خيلٌ وعدَّة .

وفي ثامِنِ عِشرِين الشهر أرسلَ قَوْصُون ابنَ أخته[١] الأميـرَ يَكْجـا وأرسل

---

١ هي مهملة في الأصل (س ١) وفي (ع) أما في (س ٢) : « أخيه » معجمة ، فأعجمناها من الشجاعي .

صحبته خَيْل وقُماش ولبس لمُلاقاة ألْطُنْبُغا ومَنْ معه[١]؛ فلاقاهم إلى بَلْبِيس . وتأخُّر ألْطُنْبُغا عنِ العُبُور إلى القَاهِرةِ وكرهَ عُبورَه في آخِر الشهر .

* * *

---

١ « معهم » في (ع) .

ذكرُ
مَسْكِ الأمير قَوْصُون

وسبَبُ ذلكَ أنَّ قَوْصُون أفكرَ في حالِهِ وفيما يفْعَلُه ، فأشاروا عَلَيْه أن يُمْسِك الأمراءَ الذينَ يتَوَهَّمُ منهم ويؤمِّرَ على إقطاعاتهم مَنْ يأمنُ غائلتَه . وكثُر الكلامُ وتخبَّط الوقتُ ، وتوهّمتِ الأمراءُ الكبارُ مثلُ أيْدُغمِش ، وألْملَك ، وقُماري الصغير أميرِ شُكار ، ويلْبُغا اليَحْياوي ، وآقسُنْقُر الناصِرِي ، وألْطُنْبُغا المارْداني ، وتراسَلُوا فيما بينهم ، وقالوا : إنّ قَوْصُون ما ينتظِرُ إلاحُضورَ أَلْطُنْبُغا ومَن معه ويمسكنا ، فاتفق رأيُهم على أنّهم يومَ الاثنين ثامنَ عِشريه إما يقتُلوا قَوْصُون أو يمسِكُوه أو يهرُبوا إلى الشّام ؛ فجهّزوا حالَهم . وبلغ قَوْصُون أن بعضَ الأمراء اتّفقوا على ذلك ، فلم يفكّر في هذا الأمْرِ ، وركبَ يوم الاثنين ومعه جماعةٌ كثيرةٌ من حاشيته ملَبّسين تحْتَ الثياب ووقَفَ بسُوق الخَيْل ساعةً وطَلَع إلى القلعة وما قَدَروا عليه ؛
[٢١ ب] فلمّا كانت ليلةُ الثلاثاء أرسلَ الأميرُ أيْدُغمِش مماليكَه / إلى الأمراءِ أن يركبوا ، فركبوا من عِشاءِ الآخرةِ واحْتاطوا بالقَلْعَةِ وحالُوا بينَ قَوْصُون وبينَ إصْطَبلِه ، وكان في إصْطَبلِه تلك الليلةَ ثلاثمئة مملوكٍ ملبَّسةٍ معدَّةٍ لمثلِ هذا الحالِ لأنَّ الخبرَ كانَ عنده ، وعرفَ أنّهم لا بدَّ لهم من مثل هذا . فلما سمعَ قَوْصُون ذلك طَلَب الأمراء الكبارَ مقدَّمي الألوف الذين هُمْ بايتين عندَه بالقَلْعَةِ مثلَ جِنْكِلي بنِ البابا وبيبَرْس الأحْمَدي وألْطُنْبُغا المارْداني ، وطَرْغاي[1] ، وأرُنْبُغا ، ومَسْعُود بنِ خَطير الحاجب ، وبيغرا[2] أمير جندار ، وقال : إيشْ هَذا الذي فَعَلَه خُشداشيّتكم ؟ فقالوا : يا خَوَنْد ، نحن عندك وما لنا عِلْمٌ بشيءٍ من هذا . فقال قَوْصُون : أنا عندي أربعمئة مملوك ملبَّسة ، وفي الإصْطَبل ثلاثمئة مَمْلوك ، ونخرجُ أنا وأنتُم إليهم نَرْمِيهم بالنُّشّاب إلى أن نكْشَحَهُم عنِ الإصْطَبل ونصلَ إلى خيلِنا نركبُ ونقاتل . فقالَ

---

١ في (ع) وحدها : « طوغان » خطأ .

٢ في (س ٢) وحدها : « بيغوا » خطأ .

له الأمراء : ما هُوَ مَصْلَحة ، لأنه ليلٌ ونَحنُ رَجَّالة ومتى خرجْنَا رُحْنَا كلُّنا تَحْتَ الرجلين ، ولكن نَصْبِرُ إلى الصَّباح ويَجْتَمع أصحابُنا ونَخْرُجْ إليهم . فسمع قَوْصُون ذلك لِدَماره وخرابِ دِيارِه . وحَضَرَ الأمراءُ وسائرُ العسْكَرِ وضَرَبوا حَلْقَةً على القَلْعَة . فلمّا طلَعتِ الشمسُ ورأى الناسُ أنّ قَوْصُون محصورٌ وماله إلى الرّكُوبِ وُصُول ، وأنّ أيْدُغْمِش هو المنصور مالُوا إليْه ، فرسَمَ أيْدُغْمِش للحرافيش أنْ ينهبوا إصْطبل قَوْصُون . وكان مماليكُ قَوْصُون ينتظرونَ أُسْتاذَهم ، وكانوا منَ العِشاءِ طلبوا يَرْكبُوا ويخرجوا فمنعَهُم من ذلك أميرُ آخور قَوْصُون ، وكانَ له باطنٌ معَ أيْدُغْمِش ، فبقي يُماطِلهم ويقول لهم : ما هو مَصْلَحةٌ تركبوا فأنا بيني وبينَ الأمراءِ إشارةٌ ما أخرجُ حتى أراها ، وهي أنه يُخرَجُ لي من شباك القَصْرِ بالقَلْعة شمْعةٌ . وركبَ جماعةٌ من المماليك جاؤوا[1] إلى سُوق الخيل واتّقعوا مع قُماري أميرِ شكار فانكسروا ورجعوا هاربين عَبَروا إلى الإصْطَبل وقاتلوا من عَلَى سور الإصطبل ، ورمتْ مماليكُ قَوْصُون الذي عندَه بالقَلْعة على الناسِ بالنُّشَّاب ، وساعَدَهُم بعضُ مماليك السُّلطان الذين في الطّباق ، وما بقي أحد يقدِرُ يقرب القلعة ، وأحاط[2] النـاسُ والحَرافيش بإصْطبل قَـوْصُون ، ورَمَوْهـم بالنُّشّاب والحجارةِ من كلِّ مكان ، ورَمَى مماليكُ قَوْصُون عليهم منْ سَطْحِ الإصْطبل . وَطَلَعَتْ مماليك يلبغا اليَحْيَاوي من بيته وهو مُشرِفٌ على إصْطَبل قَوْصُون ورَمَوْهم بالنشّاب فتهارَبوا ، وطمعَتِ الحَرافيشُ والناسُ فيهم فأحْرَقوا البـابَ وعَبَـروا ، فخرجتِ المماليكُ والغلمانُ على حَمِيَّةٍ وهم راكبين ، كلُّ واحِدٍ وعلى[3] يَدِه فَرَسٌ وسَيْفُه مشهورٌ ، ودخلوا المدينةَ من باب / زُوَيْلة وخرجُوا من باب الفَرَج طالبينَ [٢٢ آ] الأُمراءَ ليجتمعوا بهم ؛ ودخل العوامُّ والجندُ نهبوا إصْطبل قَوْصُون في ساعةٍ واحدة

---

١ في (ع) : « وجاؤوا » بزيادة الواو .

٢ في (ع) و (س ٢) : « واحتاط » .

٣ في (ع) : « كل واحد على يده فرس » والعبارة في الشجاعي : « وهم راكبين كل واحد فرس وعلى يده فرس » وهي أصح وأقوم للمعنى .

وأخذوا منه أشياءَ لا تنحَصِرُ ، فمِنْ ذلك ستمئة ألف دينار وسَبْعمئة ألف دِرْهم كان أعدّها للنفقة ، ومصاغ وحُليّ وفُصوص وكنابِيش زَرْكش وسُروج معزقة وبُسط وخيام وخيل وبغالٌ وعُدَدُ الخيل ؛ وأخربوا الإصْطَبل في ساعةٍ واحدة ؛ وأخذوا رُخامَ القصر والشّبابيك[١] وخَشَبَ السُّقوف . وكان لـه في الإصْطَبـل ستين سريّة فخرجْنَ مُهَتّكات وقد شلّحُوهُنّ ما عليهنّ ؛ فأرسلَ أَيْدُغْمُش مَنْ أخذهنّ ودّاهنّ إلى بيته . هذا كلّه يجري وقَوْصُون ينظرُ من القلعة والدُّخانُ طالع منْ بيته والنّهب عَمّالٌ فيه وحريمُه تُسْبَى ، وتخلّى عنه الأمراءُ والمماليكُ ؛ فلما رأى ذلك انكسرَتْ همّتُه وتيقّن ذهاب مُهْجَتِه ، فسلّم نفسَه وأذعنَ بالطاعةِ وفتح باب السّرّ فقُبِضَ عليه وسُجِنَ بالبُرجِ ، ومُسِكَ مُعظمُ حاشيته ونُهبت أموالُهم وخُرِّبتْ ديارُهم . وعند ذلك وَصَلَ أَلْطُنْبُغا نـائب الشام وأَرْقَطـاي وأَسَنْدَمِر العُمَري ، فجاؤوا إلى عند الأمراء ، وكان بَرسْبُغا وتَلجك[٢] ومماليك قَـوْصُون الذين انضمُّوا إليهما ذهبوا طالبين الصّعيد ، فجرّدَ الأمراءُ وراءَهم آقْسُنْقُر الناصِري ومعه جماعةٌ من الأمراءِ ومماليكِ السُّلطانِ فشَحَتوهُم .

وعندَ انقضاءِ أيامِ قَوْصُون انقضتْ دولةُ كُجُك ، وانْقَطَع عندَ والدته بالدُّور . وكان ملكُه مُدّةَ خَمْسَةِ أشهرٍ وعَشْرةِ أيام . هذا ملخّصُ كلام الشجاعي[٣] .

وقال غيرُه : قُبِضَ على قَوْصُون قبلَ العَصْرِ مِن يومِهِ . واعْتُقِلَ مقيّداً ، ونَهبَ العَوامُّ الخانْقاه التي أنشأها قَوْصُون وأخذوا ما فيها من الآلاتِ والكتبِ وثيابِ الصُّوفية والقناديلِ والأبواب والرّخام والشبابيك وقُدور النحاس التي بحمّامها .

وأظهر الأميرُ أَيْدُغْمُش بمصرَ مُبايَعةَ السّلطانِ الناصِرِ أحمد وأَرْسَلَ في يَوْمِه يُبشّر السلطانَ بمَسْكِ قَوْصُون ، وكاتبَ[٤] الفَخْري ، واتّفقتِ الكلمةُ .

---

١ غير واضحة ومهملة في النسخ الثلاث وفي الشجاعي : « الشبابيك الحديد » .
٢ في (ع) : « كل » مهملة ، وفي الشجاعي : « يكجا » .
٣ انظر تاريخ الشجاعي : ٥٦ — ٧٣ .
٤ « وكاتب » ليست في (ع) موضعها بياض .

وانسَلَخ شهرُ رجب والمحْمَلُ لم يدُرْ بدمشق لاشتغالهم بما هُمْ فيه .

وفي مُستَهلّ شعبان : اجتمعَ طائفةٌ من العَوامّ بالقاهرةِ ونهبوا دارَ القاضي الحنفي الحسام ، فقُبضَ على بَعْضِهم واسْتُرجِعَ منهم ما أخذوه .

وأُرسَلَ الأمراءُ إلى الإسكندريَّة لإحضارِ الأميرِ مَلَكْتَمِر الحِجازي ، وقُطْليجا[1] الحَموي ومن تأخّر من الأمراءِ والمماليكِ في اعتقالِ قَوْصُون ليقْوَوْا بهم إلى حُضورِ السُّلطان ، فَحَضَروا .

وليلةَ ثانيه : سَفَّرُوا قَوْصُون إلى سِجْنِ الإسكندريّة صُحْبَةَ الأمير قُبْلاي الناصِري . وعملوا اسْمَ السُّلطانِ على أملاكِ قَوْصُون جَميعِها ، وقبضَ الأمراءُ على أَلْطُنْبُغا النائب ، وأَرْقطاي ، وقَياتمِر[2] ، وجركْتَمِر بن بَهادُر وغيرِهم ؛ وجماعةٍ من مماليكِ السُّلطان ، وأرادُوا قَبْضَ / الأمير بِيبَرْس الأحْمَدي أمير [٢٢ ب] جَانْدار[3] لأنه من حِلفِ قَوْصُون فاستحْيَوْا منه وقالوا[4] : اخرُجْ صحبةَ الأمراءِ إلى السُّلطان ، فخرجَ مع جِنْكلي[5] بنِ البابا وقُماري أميرِ شكار ومَلَكْتَمِر السَّرْجُواني ، وأقامَ الأميرُ أَيْدُغْمِش بمصرَ ليدبِّر الدولة ويحفظَ الزّمام ومعه أَلْمَلك الجُوكَنْدار ، وأقامَ أَلْطُنْبُغا المارْدَاني بالقَلْعةِ .

وخَرَجَ من دمشق[6] جماعةٌ من الأمراء إلى الكَرَك لإخبارِ السلطان بما جَرَى من الأمور منهم تَقُزْدَمِر نائب حماة وآقْبُغا عبدُ الوَاحِد ، فلما وَصَلوا إلى الكَرَكِ لم يجتمع السُّلطان بأحدٍ منهم وأرسَلَ يقولُ لهم : إنّ أمراءَ دمشق يَرْجعوا إلى دمشق ، وإن جِنْكِلي وبِيبَرْس الأحْمَدي يَرْجعا إلى غَزّة يُقيما بها ، وقُمارِي

---

١ (ع) : « قطلبغا » خطأ .

٢ (س ٢) : « قاتم » . تصحيف .

٣ (ع) : « خازندار » تصحيف .

٤ (ع) : « وقال » .

٥ (ع) : « منكلي » تصحيف .

٦ العبارة في (س ٢) : « وخرج منها وخرج من دمشق » زيادة لا معنى لها .

والسَّرْجُواني يقيما بمكان ذكَره ليتوجّه صُحبَتهما . فرجع جِنْكِلي والأحْمَدي إلى غزة فوجَدا بها الأميرَ شمسَ الدّين[١] آقسُنْقُر قد رجع إليها ، وأرسلُوا إلى الأمير أَيْدُغِمُش عرَّفوه بذلك ، فرسَم بعَمَلِ الإقَاماتِ للسُّلطان ، وقال ابنُ كَثير : إنّهم طَلَبوا مِنَ السّلطانِ أن ينزلَ إليهم ، فأبى وتوهَّم أن تكونَ هذه الأمورُ مكيدةً ليَقْبِضوه ويُسَلّموه إلى قَوْصُون ، وطلبَ منهم أن ينظر في أمره .

قال الشُّجاعي : « وأما قُطْلُبُغا الفَخْري فإنه شَرَع في دمشق في تحْصيلِ الأَمْوال لتَجْهيز طُلْبِ السُّلطانِ ، فأخذ من أموالِ[٢] الأوقاف مائتي ألف دِرْهم ، وأخذ من أصْحابِ الأَمْلاكِ عن كلِّ عَتَبةٍ ثلاثَة دراهم ؛ واسْتخرجَ منَ اليَهودِ والنصارَى حوالي ثلاثِ سنين مُعَجَّلة ، واستَلَف منْ طَيْنال الحاجِبِ مائتي ألف دِرْهم ، وحَصَّل أموالاً عظيمةً ، وجهَّزَ السَّناجِق والعَصائب[٣] والكُوسات ، وبقي يتحدَّثُ في الشّام وأَيْدُغْمُش بمصر ويركب في المواكب ويَروحُ الأمراءُ إلى خدمتِه إلى الإصْطَبل السلطاني ، ويولي الوِلايات ويُعطي الإقْطاعاتِ ، وأرسلَ يُحضرُ أولادَ السُّلطان »[٤] .

وفيه : استقرَّ القاضي شَرَفُ الدّين خالدُ بنُ القَيْسراني في وِكالةِ بيتِ المالِ عوَضاً عنِ القاضي نَجْمِ الدّين بنِ أبي الطيّب بحكم وفاته .

وولي نَظَرَ الخِزانةِ القاضي عمادُ الدّين بنُ الشيرجي .

وفيه : وُلّي فخرُ الدّين بنُ العَفيف ناظِرُ ديوانِ قُطْلُوبُغا الفَخْري نظَرَ الجيش بالشام عِوَضاً عن شَمْسِ الدّين بنِ التاج إسحاق ، حكاه بعضُهم[٥] ولم يذكُرْه ابنُ كثير ولا الكُتُبي .

---

١ « شمس الدين » ساقطة من (ع) وموضعها بياض .
٢ (ع) : « مال » كما في الشجاعي : ٧٥ .
٣ (ع) : « العصبات » .
٤ الشجاعي : ٧٦ مع شيء من الاختصار ، ولم ينقل نقل مسطرة .
٥ العبارة في (ع) : « ... بن التاج ... فشكاه بعضهم » وموضع « إسحاق » فيها بياض .

وفيه : حَضَرَ الأمير آقْسُنْقُر الناصري وصُحبتَه بَرَسْبُغا الحاجبُ وتلجك ابن أخت قَوْصُون ، ومماليك قَوْصُون الذينَ هَرَبوا ، مَمْسوكين مقيدين مزنجرين ، ذكر أنهم مُسِكوا من أعمالِ الأشْمُونين ، فاعْتُقِلوا بخزانةِ شمايل[1] مُقَيّدين ، وعدَّتُهم ثلاثة وثمانون نفراً ؛ ثم أُرسِلَ بعضُهم إلى دِمْياط .

وفيه : درَّسَ الخطيبُ تاجُ الدّين عبدُ الرَّحيم بنُ القاضي جَلالِ الدّين القزويني بالشّاميَّة الجُوانيَّة عِوَضاً عن أخيه / بدر الدّين بحكْمِ وَفاته . [٢٣ آ]

ودرَّسَ أخوه صدرُ الدّين عبد الكريم بالعَادليَّة عوضاً عن أخيه تاج الدّين بحكم انْتِقال أخيه إلى الشّاميّة الجُوانيَّة .

وفيه : أُرْسِلَ أَلْطُنْبُغا نائبُ دمشقَ وبَرَسْبُغا الحاجب وقَياتمِر وجَركْتمِر بن بهادر وتلجك ابن أخت قَوْصُون إلى سِجْن الإسكندرية .

وأرسَلَ السلطانُ يطلبُ منَ الأمير أَيْدُغْمِش مال وخِلَع وخَيْل وطُيُور ، فأَرْسَلَ ذلك صُحبةَ ولدِه الأميرِ أحْمد ، فأخذَ السلطانُ ما أُرْسِلَ إليه ، وخَلَع عليه ورَدَّه من تحت الكَركِ .

وفي أواخِر الشهر : وَصَل إلى دِمَشق الأمراءُ الذين تَوجَّهوا إلى الكَرَكِ إلى السُّلطان على أنه يقدُم دمشق ، فأبَى عَلَيْهم في هذا الشّهرِ ووعَدَهم وقْتاً آخر ؛ فرجَعُوا ورجع مَعَهم الأمَراءُ الذينَ قدِمُوا من مصرَ : جَنْكلي[2] بن البابا ، وبيبرس الأحْمَدي ، وقُماري أميرُ شكار ، وملكْتمِر السّرجُواني ؛ وخرجَ الفَخْري لتلقّيهم ، ودَخلوا في جمع كثير . قال ابن كثير : « وعَلَيْهم خَمْدَةٌ لعَدَمِ قُدومِ السُّلْطان »[3] .

---

١ (ع) : « الشمايل » .
٢ (ع) : « منكلي » .
٣ البداية والنهاية : ١٩٨/١٤ .

وبعدَ يَومَيْن : قدِمَ البريدُ بطَلَبِ قُمارِي وغيره من الأمراءِ إلى الكَركِ . قال ابن كَثير : « واشتَهَر أن السُّلطانَ رأى النبيَّ — ﷺ — في المنام وهو يأمُره بالنّزولِ من الكَركِ وقَبولِ المملكة ، فسُرَّ الناسُ بذلك »[١] .

وفيه : درَّسَ تقيُّ الدّين بنُ القاضي نَجْمِ الدّين بنِ أبي الطَّيِّب في الصَّلاحيَّةِ والكَروسيَّة عِوَضاً عن وَالده .

وفيه : أُحْضِرَ عبدُ المُؤمِنِ والي قُوص إلى القاهرةِ مُقَيَّداً مخشَّباً[٢] فَحُبِسَ بالقلعة لمُشاركَتِه في قَتْلِ المنصُورِ أبي بَكر .

وفي شهر رمضان : قُبِضَ على جَماعةٍ منَ الأمراء مِمَّنْ كانَ مِنْ جهَةِ قَوصُون وأُرْسَلوا جَماعةً من المَماليك إلى الإسْكَنْدَرِيّة ودِمْياط والمحَلّة .

وفيه : حَضَرَ أولادُ السُّلطان من قُوص ، وهم ستَّةُ نَفَر في حَرَّاقَة ، فلاقاهم الأمراء إلى البَحْر وركَّبوهم خُيولاً وطَلَعوا بهم إلى القَلْعة .

وفي ثالث عَشَره : دَخَل إلى دمشق الأمير طَشْتَمِر الملقَّب بالحِمِّص الأَخْضَر من بلاد الرُّوم وتلقَّاه الفَخْري والأُمراء ، ودَخَلَ[٣] في هَيْئَةٍ حَسَنة ، ونزلَ في الخانْقاه النَّجيبيَّة ، ودَخَل مَعَه قَراجا بنُ أبي الغَادِر . قال ابنُ كثير : « ودَعا له الناسُ وفَرِحوا بقُدومه بعد شَتَاته في البلاد وهَرَبه من بَيْن يَدَيْ أَلْطُنْبُغا حينَ قَصَده إلى حَلَب »[٤] .

وقال الشّجاعي[٥]: إنّ السُّلطَان كان أرسل إلى قُطْلُوبُغا الفَخْري[٦] يحتجُّ عليه

١ البداية والنهاية : ١٤/١٩٨ وفيه : « .. فانشرح الناس لذلك » .
٢ (ع) : « مخشب » خطأ .
٣ في (ع) : « فدخل » .
٤ البداية والنهاية : ١٤/١٩٩ .
٥ انظر الخبر مبسوطاً في الشجاعي : ٨٢—٨٦ فقد أورده ابن قاضي شهبة على سبيل الاختصار والتصرف في اللغة ولم يتابع الشجاعي في اعتماده الدارجة في رواية الأخبار .
٦ في النسخ الثلاث : « ألطنبغا » واتفاقها يعني أن الوهم من المؤلف ، وهو قطلوبغا كما أثبتناه معتمدين على ماجريات الأخبار وعلى ما جاء في المصادر الأخرى .

في تَرْكِ النُّزول حتّى يحضر طَشْتَمِر ، فأرسلوا إلى طَشْتَمِر فعرَّفوه بما جَرَى وبمسْكِ قَوْصُون والْطُنْبُغا ، فقَدِمَ عليهم . فلما قَدِمَ[1] خرجوا إلى غَزَّة ينتظرونَ قُدومَ السُّلطانِ ، وكانَ خُروجُ الفَخْرِي يومَ السَّبت سادسَ عَشَر الشَّهر ، وخَرَج معه القُضاةُ الأربعة وغيرُهم من المُباشِرين ، وأَحْضَر صحبَته سائر الأُمراء ببلادِ الشّام لم يتخلَّف منهم غيرُ طَيْبُغا حَجّي بحَلَب وطَيْنال بطرابُلْس وبِيْبَرْس الحاجب بدمشق ، تأخَّروا لحفظ البِلاد ، فبينَما هم في الطَّريق قَبل وُصولهم / إلى غَزَّةَ بيَوْمَين جاءَهم [٢٣ ب] الخَبَر أن السُّلطانَ توجَّه من الكَرَكِ على البَرِيد إلى مِصْر ، وجاءَهُمْ المَرْسومُ يحثُّهم على السَّير . فصعبَ ذلكَ عَلَيْهم وتوهَّموا منه وعلموا أنّه ما يجيء منه خير .

وعندما وَصَلوا إلى غَزَّةَ حَصَلَ لآقْسُنْقُر نائِب غَزَّةَ من الفَخْرِي إخراقٌ عظيم وقال له : ما خَلّا السُّلطان يَروح إلى مصر إلا أنت وعلَّمْتَه . واشتوروا فيما بينهم فيما يَفْعلونه ، وقَصدوا أن يَقْتُلوا آقْسُنْقُر وأن يملِّكُوا عليهم أَحدَ أولاد السُّلطان ، ثم تمادَى الحالُ بهم وقالوا : حتّى نعْبُرَ إلى[2] مصر .

وأما السُّلطان فإنّه نَزَلَ من الكَرَكِ حَادِي عِشْرين الشهر ، ووَصَل إلى القَاهِرة في لَيْلة ثامِنِ عِشْرِيهِ وطلع إلى القَلْعَةِ ليلاً . وكان قَدْ حَضَر في عَشْرَةِ أَنْفُسٍ لا غَيْر ، ولم يجتمعْ بغالب الأُمراء ولم يتكلَّم في شَيْءٍ من الأمور إلى حُضُورِ الشّاميين .

وفي يوم السبت ثامِن شَوَّال : وصلَتِ العساكِرُ الشّامية وغيرُها والنُّوّاب والأُمراء ونزلوا بالرَّيْدانية ، فأرسل إليهم السُّلطانُ الإقاماتِ وخَرَج سائرُ الأُمراءِ إلى ملاقاتِهم ، فاجتمعوا هُمْ والأمير أَيْدُغْمِش وقالوا :[3] ما بقَينا نملِّكه عَلَيْنا بل نُقيمُ أَحداً من إخوتِه . فقال لهم الأمير أَيْدُغْمِش : ما هو لَعِبُ صِغار ، كلَّ ساعة[4]

---

١ في (ع) : « قدموا » تصحيف واضح ، أو طفرة قلم .

٢ « إلى » سقطت من (ع) .

٣ (س ٢) : « قالوا له » .

٤ « ساعة » سقطت من (ع) .

نعملُ فِتْنَة ، هذا ما بَقى يصير ، وما عَمِلَ شيئاً يوجبُ ذلك . فطاوعه طَشْتَمِر على ذلك . وأما الفَخْرِي فإنَّه صَمَّم على ألّا يقيمَه وقال : والله لا يأتي من هَذا خير . فمال طَشْتَمِر إلى قولِ أَيْدُغْمُش وكَسَر على الفَخْري ، فاتَّفق رأيُهم على ٣
أن[1] يملّكوه ويَحْجُروا عليه حتى يأمنوا غائِلَتَه . واصْبَحوا طَلَعوا إلى القَلْعة وَعَبروا إلى السُّلطان ، قَبَّلُوا الأرض بَيْن يَدَيْه ونَزلوا إلى بُيُوتم .

* * *

---

١ (س ٢) : « أنهم » .

سَلْطَنَةُ المَلِك النَّاصر أحمد ابنِ السُّلطان المَلِك النَّاصِر مُحَمّد ابنِ السُّلطانِ المَلِك المَنصور قَلاوُون الصَّالحي

كانَ ذلكَ في يوم الاثنين عاشرِه ، فبُويع على العَادةِ وحَضَر ذلكَ النُّيَّاب وقُضاة مصر والشام ؛ وكان يوماً مشهوداً .

ويومَ الاثنين المذكور : كانَ خروجُ الحاجّ من دِمَشق وأميرُهم الأمير عَلاءُ الدّين ابنُ غُزْلوا كذا قاله بعضهم ، ولم يذكُر ابنُ كَثير ولا الكُتُبي أمِيرَ[1] الحاج في هذه السنة ولا قاضيَه . قال ابنُ كَثير : « وكانَ الحاجُّ في هذه السَّنة قليلاً لتخوُّف الناسِ منَ العَرب »[2] وكانَ خروجُ المَحْمَلِ من مِصْر في سابع عَشَر الشهر ، وركبَ معه قُضاةُ مصر والشّام الثانية ، وأميرُ المصْري الأمير قبلاي وجُرِّدَ مَعَه تَجْريدة .

وفي يومِ الخَميس ثالثِ عشره : خُلِعَ على سائر الأمراءِ والمقدَّمين من المِصْريين والشّاميين على جَارِي عادَتِهم ، وطَلَعَ[3] الجميعُ قبَّلوا يَد السُّلطان بعد أن قبَّلوا الأَرْضَ بَيْن يَدَيْه ، وكانَ المتحدِّثُ في هذه الأيام في النِّيابة الأمير قُطْلُوبُغا الفَخْري ، يطْلُع إلى السُّلطان ويشاوره ويُعطي الأمراء دُسْتُوراً ، لكنْ لم يتكلَّم في شَيْء من الأمور ، واختارَ أن يكونَ طَشْتَمِر نائباً بمصرَ عوضَه وآثَره بالنِّيابة / [٢٤ آ] [٩ آ] على نَفْسِه .

ويومَ السبت[4] خامسَ عشره : خُلِعَ على الأمير طَشْتَمِر بالنِّيابة بمصر . قال الشجاعي : وصارَ المتحدِّثُ في أمور الدَّولة وتَرْتيبها في هَذَا الوقت أربعةً :[5]

---

١ (س ٢) و (ع) : « أمر الحاج » .

٢ لم نقف على هذه العبارة في حوادث هذه السنة في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « وطلعوا » .

٤ (ع) : « الخميس » بدل السبت .

٥ (ع) : « أربع » .

طَشْتَمِر ، والفَخْري ، وتَقُزْدَمِر[١] ، وأَيْدُغْمِش . هؤلاء الأربعة يعبُرون جُملةً إلى السُّلطان ويتّفقون على ما يَفْعَلُونه . ورأى السلطانُ أن قولَه لا يُسمع ، وما رَسَمَ به لا يُمْتَثَل ، ففوَّض الأمورَ إلى هَؤلاء[٢] الأربعة وقال لهم : دَبِّروا الأَمْرَ[٣] كما تَعْرِفوا ، ومهما رأيتم مصلحةً افْعلوه وأنا واحدٌ منكم . واحتجب عن سائِرِ النّاس ، وبقي يَخْرُجُ يومَ الاثنين والخميسِ يقْعُدُ ساعةً ويقوم ، وعندَه مماليكُه الذين قَدِموا مَعَه من الكَرَكِ لا غير ، ولا يجتمعُ بأحد من الأُمراءِ ولا المَماليك ، ولا يتحدَّث في شيء من الأُمور . واتَّفق رأيُ هؤلاء الأمراء على أنهم لا يُمْسِكوا أحداً ولا يُشَوِّشوا على أَحَد . واستمرُّوا بمَنْ مُسِكَ من الأمراء في الحَبْس ، وأن يقتُلوا قَوْصُون والْطُنْبُغا[٤] وبَرَسْبُغا وجَرِكْتَمِر بن بَهادر . وطالَبَتْ أُمُّ الملكِ المنصور أبي بكرٍ[٥] بثأرِ ولَدِها وأن يسمِّروا مَنْ قَتَله أو شاركَ في قتله ، فأَرْضَوْها بعَبْدِ المؤمن والي قُوص ، سَمَّروه على جَمَل وطَافُوا به مصر والقاهرة ، وبقي مُسَمَّراً خَمْسَة أيام ولم يَمُتْ ثم شَنَقُوه . وأَرْسلوا الأمراء المحبُوسين الذين مَسَكَهم أَيْدُغْمِش إلى الاسكندرية ، وهم أحد وعشرون أميراً منهم : الحاج أَرْقَطاي[٦] نائب طَرابُلُس صُحْبة أميرَين طَشْتَمِر طلليه وشِهابِ الدّين بنِ صُبْح ليلةَ السبت خامِس عَشَره ، ورَسَموا لهما أن يقتُلا قَوْصُون والْطُنْبُغا وبَرَسْبُغا وجَرِكْتَمر . فتوجَّها بالأمراء المذكورين إلى السجن وقَتَلا الأمراء المذكورين خنقوهم ليلةَ الأربعاء تاسِعِ عَشَرِه وقَطَعوا رؤوسَهم وأحضروهم صُحبتهم[٧] ثالث عشريه .

---

١ (ع) : « قردم » .
٢ (ع) : « هذه » .
٣ (س ٢) : « الأمور » .
٤ في (ع) : « أطنبغا » .
٥ « أبي بكر » ساقطة من (س ٢) .
٦ في (ع) : « قطاي » . سبق قلم .
٧ (س ٢) : « صحبته » خطأ .

ويومَ الخميس عِشْريه : خُلِعَ على الأمير آلْمَلِك بنيابَة حَماة عِوَضاً عن الأمير تَقْزْدَمِر[١] وعلى الأمير بِيبَرْس الأحمدي بنيابَةِ صَفَد عِوَضاً عن الأمير أَصْلَم ، وعلى الأمير آقْسُنْقُر السَّاقي الناصري بِنِيَابَةِ غَزَّة بعدَ أن عُرِضَ عليه أن يكونَ أميرَ آخور[٢] عوضاً عن الأمير آيدغمِش ، فتصوَّر من ذلك واستقرَّ في النيابة المذكورَة عِوَضاً عن الأمير آقْسُنْقُر السَّلَّاري بحكم إقامة المذكورَيْن بمصر ؛ وعلى الأمير آقْبُغا عَبْدِ الوَاحد بنيابة حِمْص . واستقرُّوا بالأمير طَيْنال نائباً بَطرابُلْس ، وأعطَوْا محمَّد بنَ طَشْتَمِر تقدمةَ بِيبَرْس الأحمدي وأخاه الصَّغير أمير خمسين . وأعطَوْا الأميرَ آقْسُنْقُر السَّلَّاري الذي كان نائبَ غَزَّة إقطاعَ أَيْدُغْمُش ، وبلك الجَمَدار تقدمةَ آلْمَلِك . وقَطَعُوا أخباز مماليك قَوْصُون[٣] وأكثرِ الأُمراء الذين أَمَّرهم[٤] .

وشَرَع طَشْتَمِر في مُعَارَضَةِ السُّلطان في ما يَطْلُبه ويأمر به ، وكانَ السلطانُ قد كَتَبَ على قِصَصٍ كثيرة وهو في الكَرَك بأَخْبازٍ وأُمْرِيّات ورَواتب وإنْعام وغيرِ ذلك ؛ فلما أَحْضَروها إلى طَشْتَمِر قَطَع الجَميعَ وقال : إنَّ السلطان كَتَبَ ما لا يَعْرِف . ولم يُمْضِ شَيْئاً من ذَلك . وشَرَع السُّلطان يُطلِقُ لمن حَضَر / صحبته [٢٤ ب]
من الكَرَكِ إطلاقاتٍ كثيرةً تُنافي العقل ، فاجْتَمع به[٥] طَشْتَمِر وعَرَّفه أنَّ في هذا

---

١ (ع) : « قردم » .

٢ (ع) : « آخـو » وفيها الخاء تشبـه الضاد ، وكـذلك في (س ١) الأصل ، فاعتمدنا (س ٢) لاتفاقها مع النجوم الزاهرة وغيره من المصادر . انظر النجوم : ٦٢/١٠ .

٣ « قوصون » في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة .

٤ بعدها في (ع) وحدها كلمة « قوصون » وكانت كذلك في نسخة (س ١) وشطبت ، ولعل الشطب بقلم ابن قاضي شهبة المؤلف ، وهذا دليل على أن المؤلف قرأ النسخة وصححها حيث وجد فيها « قوصون » مؤخرة فشطب عليها ووضعها في موضعها . وهو دليل آخر على أن نسخة (ع) نقلت عن نسخة المؤلف حيث الخطأ لم يصحح فيها ونقله ناسخ (س ١) في نسخته ، وهو دليل أيضاً على أن نسخة (س ٢) أخذت عن (س ١) بعد قراءة المؤلف ووضعه تصويباته عليها .

٥ « به » ليست في (ع) .

الأمر مفاسِدَ على المملكة ، فقالَ له السُّلطان : كُلُّ ما لا يوافِقُ لا تُمْضِه . وشَرَع طَشْتَمِر يَعْقِدُ النَّامُوسَ ، ويُقيم الحُرْمةَ ، ويتعاظَمُ على النَّاس ، ومنع أحداً أن يقفَ للسلطانِ أو يطلبَ منه شيئاً .

وفي حادِي عِشْريه[1] : سُفِّر القاضي حُسَامُ الدّين الغَوري الحنفي قاضِي مِصْر إلى بلادِ الشَّرق بعدَ ما فُوِّضَ إلى القَاضي تقيّ الدّين السّبكي وهو بالقاهرة الحكمُ فيه ، فحَكَم بعَزْلِه بحُضُورِ القَاضي عِزّ الدّين ابنِ جَمَاعة فنفَّذه[2]، وسُفِّرَ على البَريد إلى بلاده ؛ فوَصَلَ إلى دمشقَ في أوائل الشهرِ الآتي ، وكانَتِ البيِّنَةُ قد قَامَتْ عليه بأشياءَ مُنكَرَةٍ جداً . قال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمده الله برحمته[3] — حكى لنا القاضِي بهاءُ الدّين أبو البَقَاء بعضَها . وقال الشُّجاعي : « كانَتِ القُضاة تُبْغِضُه ، وكانَ رَجُلاً سَفِيهاً فاسقاً ، ووقَعَ في حَقّ سَبْعَةٍ مِنَ الأنْبياءِ عليهم الصَّلاةُ والسّلام ، فرَسَم طَشْتَمِر بنَفْيِه من بلاد الشّام وأخرجه من القاهرةِ وصُحْبَتَه من يُشَيّعُه حتى يخرجَه من بلادِ الشّام إلى خَلْفِ الفُرات »[4] هذا كلامه .

ولما وصل إلى بَغْدادَ انقطع خبرُه وستأتي ترجمتُه فيمَنْ تُوفّي في هذه السَّنة لأنّه بعدها لم يطلع له على[5] خبر . وعُيِّنَ لقضاءِ مصْر القاضي ناصِرُ الدّين بنُ

١ في (ع) : « وفي عشريه » دون حادي .

٢ (س ٢) : « فنفذ عزله » .

٣ سقطت عبارة الترحم من (س ٢) .

٤ تصرف المؤلف بعبارة الشجاعي ففصحها من عاميتها ، وعبارة الشجاعي ص : ٩٢ — ٩٣ : « ونفى القاضي حسام الدين الحنفي الغوري البغدادي لأن القضاة كانت تبغضه ، وكان رجل سفيه وفاسق ، ووقع في حق سبعة من الأنبياء ، فرسم طشتمر بنفيه من بلاد الإسلام وأخرجه من القاهرة يوم السبت ثاني عشرين شوال وأرسل صحبته من يشيعه حتى يخرجه من حد بلاد المسلمين إلى برا الفراة ولم يغيروا على أحد قاعدة غير هؤلاء » .

ولعل العبارة : « بنفيه من بلاد الشام » كما وردت عند المؤلف خطأ في النقل وما في الشجاعي أصوب .

٥ « على » ليست في (س ٢) .

العَدِيم قاضِي حَلَب ، وطُلِبَ على البَريد وذلك بعدما عُرِضَ المنصبُ على القَاضي عِمادِ الدّين بن الطَّرَسُوسي وهُوَ بمصرَ فأبى وامْتَنَع ولم يَختر إلا دِمَشق ولم يُلْوُوا على القَاضي بُرهانِ الدّين بنِ عَبْدِ الحَقّ بسببِ أولاده وما كان منهُم ، ثم عَدَلوا عن ابنِ العَديم بعدَما طلَبُوه وَوَلَّوْا القَاضي زَيْنَ الدّين البِسْطامي .

وفي مستهلّ ذي القَعْدة : خُلِعَ على الأمير قُطْلُوبُغا[1] الفَخْري بنيابَةِ دِمَشق . قال بعضُهم : وأعطاه السلطان مائةَ ألف دِرْهم[2] وأَرْبَعة آلاف دينار . وخُلع على الأميرِ أَيْدُغْمُش بنيابَة حَلَب عِوَضاً عن الأمير طَشْتَمِر . وعلى الأمير قُماري أمير شُكار وجُعل أميرَ آخور عِوَضاً عن أَيْدُغْمُش . وعلى الأمير تَمِر المَوْساوي وجُعل أمير شُكار عِوَضاً عن قُماري . وعَلَى الأمير بَيْغَرا واستَقرَّ أميرَ[3] خازِنْدار كبير عِوَضاً عن الأمير بِيْبَرس الأَحْمَدي ، وخَرَج الأميرُ أَيْدُغْمُش منَ القاهرة ثامِنَ الشّهر ومُتَسَفِّره تَمِر المَوْسَاوي . وخَرَج الفَخْري من القَاهِرَة في خامِس عَشَرِه .

* * *

١ ليست في (ع) .

٢ « درهم » بخط ابن قاضي شهبة ، وليست في (ع) .

٣ « أمير » بخط ابن قاضي شهبة وسقطت من (ع) .

ذكرُ القَبْض على الأَميرَيْن طَشْتَمِر نائب مِصْر وقُطْلُوبُغا الفَخْري نائب دِمَشق

قال الشُّجاعي : « والسَّبَبُ في ذلكَ أنّ هذين الاثنين متَواخِيَيْن من الصِّغر ، وفي هذا الوَقْتِ بقيا أكبر مماليك[1] النَّاصِر مع إقامَتِهِما دولةَ هذا السُّلطان واقْتَسَمَا المملكة ، أخذ طَشْتَمِر نيابَة مِصْر وقُطْلُوبُغا نيابَة الشَّام . وكان الفَخْرِي عندَما توجَّه إلى الكَرَك يُحاصر / السُّلطان شَتَمَه ومَسَكَ جماعةً من الجَبَلِيّة وسَّطَهم ، [٢٥ آ] فبقَيَ ذلك في خَاطِر السُّلطان . وأيضاً لما حَضَر السُّلطان من الكَرَك إلى مِصْر وحْدَه غَضِبَ الأمراء من ذلك وأرادوا أن يُقيموا غيرَه في المُلْك . فبلغه ذلك . ولمّا ولي طَشْتَمِر النيابَةَ حَجَر على السُّلطان وما خَلَّاه يَتَصرَّف في شَيْءٍ من أمور المملكة ، ولم يَدَعْ أحداً من الأُمراء يَدْخُل إلى السّلطان ولا يَجْتَمِعُ به ، وصارَ كُلُّ من أعطاهُ السُّلطان شيئاً ما يُمْضِيه طَشْتَمِر ، وأيُّ مثالٍ أعطاهُ السُّلطان أخذَه طَشْتَمِر قَطعه ، ولم يمكّن السُّلطانَ من شيءٍ من أمورِ الدَّولة . فَصَبَر إلى أن سافَر النُّيَّاب وانفردَ بطَشْتَمِر فطلَب آقْسُنْقُر السَّلارِي ، وكان يُوالِيه ، وعرَّفه أنّه يريدُ مَسْكَ طَشْتَمِر وقُطْلُوبُغا ، فوافقَه على ذلك . وقرَّر معَ المماليك مَسْكَ طَشْتَمِر وأنّه إذا دخَل يَقِفُوا في باب القَصْر . فلمّا كانَ يومُ السَّبت العشْرين من الشَّهر بعدَ خُروج الأمراء من الخِدْمة طلبَ السلطانُ طَشْتَمِر إلى القَصْر ، فدخل عليه فَمَسكه ومَسَك وَلَدَيْه ؛ وأرسلَ في الحالِ إلى بَيْتِه أخذَ جميعَ موجودِه ، وخيلَه وجوارِيَه ومماليكَه ، ووجَدَ عندَه ثمانيةً وثلاثينَ ألفَ دينار ، ومائةً وخمسينَ ألفَ دِرْهَم ، وستّةً وثلاثين حِمْلَ قُماش ، قدَّمها له النَّاسُ في مُدَّةِ إقامته في النِّيابة ، وهي خمسةٌ وثلاثون يوماً ، لأنه لما حَضَر من الرُّوم لم يكُنْ معه شيءٌ ، وسائِرُ موجودِه نُهِب . وجَرَّد السُّلطانُ في الحال جماعةَ أمراء مقدَّمُهم أَلْطُنْبُغا المارْدَاني

---

١ (س ٢) : « أكبر من مماليك الناصر » وفي (ع) : « كبار مماليك الناصر » .

وأَرَنْبُغا أمير سلاح وصحبتَهما أربعةَ عشر أميراً ، وجماعةً من مماليك السُّلطان في ألفي فارس[١] وأمَرَهم أن يَسُوقوا وراءَ قُطْلُوبُغا الفَخْري ويُمْسِكوه ويُحضروه حيثُ كان ، فَخرجوا من يَوْمِهم ، وكان الخَبَرُ وَصَل إلى الفَخْري وهُو بالغرابي بمسْكِ طَشْتَمِر وخروجِ الأمَراء في طَلَبه ، فلبِسَ هُوَ ومماليكُه وأخذَ حريمَه قُدَّامه وساقَ فَدَخل إلى قَطْيَةَ ، وقبضَ على وَاليها وأخذَه صحبتَه ، وساق إلى أن وَصَل إلى الزَّعْقَة ؛ فلحقه المارْداني ومَنْ معه من العَسْكَر ، فما وجَدَ الفَخْري من معَه قبالَة من حَضَرَ إليه ، فهرب على الهُجْنِ ، وتركَ حريمَه وأولادَه وطَلَبَه وعَبَر إلى البَرِّيَّةِ صَوْبَ الكَرَك ، فَلاقاهُ آقْسُنْقُر النّاصري نائبُ غَزَّةَ من قُدّامه بجَيْش غَزّة في الليل ، فَسَلِمَ منهم وعَبَر إلى البَرِّيَّة . ثم إنّه تفكَّر في حَالِه فما وَجَد له غَيْرَ الأمير أَيْدُغْمُش ، فقَصده فلَحِقه على جِنين ، فَدَخل إليه وعَرَّفه ما جَرَى عليه واستجارَ به ، فأكْرَمَه وطيَّب خاطرَه وأنزله ، ثم قَبَض عليه في يَوْمِه وقَيَّده وأرسلَه مع وَلَدِه ، فَوَجَد المارْداني وأَرَنْبُغا بقَاقُون ، فأرسَلوا إلى السُّلطان سَيْفَ الفَخْري ، فوصَلَ الخَبَر إلى السُّلطان في مُسْتَهلِّ ذي الحَجّة ، فرسَمَ السلطانُ أن يُودُّوا الفَخْري إلى الكَرَك . وكانَ ابنُ أَيْدُغْمُش قَدْ وَصَل بالفَخْري إلى الصَّالِحيَّة ، فلاقاهُمُ البَريد بمَرْسُوم السُّلطان بأن يُودُّوه إلى الكَرك ، فَرَجَع ابنُ أَيْدُغْمُش بالفَخْري إلى الكَرَك فَوَجد السّلطان[٢] / بها ، فأَخَذَه وَرَجَع[٣] ابنُ أَيْدُغْمُش إلى وَالده »[٤]. هذا مُلَخَّص كلام الشجاعي . [٢٥ ب]

١ في هامش (س ٢) بإزاء الخبر تعقيب بخط مختلف عن خط المتن مثاله : « وقال ابن كثير في ألف فارس وذكر يلبغا اليحياوي بدل أرم بغا » وقال ابن كثير في البداية والنهاية : ١٤/٢٠٠ في هذا الخبر : « وأما الفخري فإنه لما تنسم هذا الخبر وتحققه وهو بالزعقة فر في طائفة من مماليكه قريب من ستين أو أكثر ، فاخترق الطرق وساق سوقاً حثيثاً . وجاءه الطلب من ورائه من الديار المصرية في نحو من ألف فارس صحبة الأميرين ألطنبغا المارداني ويلبغا اليحياوي ففاتهما وسبق » .

٢ مضافة في الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي ساقطة من (ع) .

٣ « ورجع » مضافة في (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، والعبارة في (ع) : « فأخذ ابن أيدغمش إلى والده » غير مستقيمة .

٤ لم يكتف ابن قاضي شهبة بالتلخيص بل تصرف في العبارة ورد عامية الشجاعي إلى الفصحى . =

وقالَ ابنُ كثير : « لما تَحقَّق الفَخْرِي الخَبَرَ وهُوَ بالزَّعْقَةِ فَرَّ في طائِفَةٍ من مماليكِهِ قريب ستّين أو أكثر ، فاخْتَرَقَ الطُّرقَ وساقَ سَوْقاً حَثِيثاً ؛ وجاءَه الطُّلْبُ من وَرائِه من الدّيار المِصْرية نحواً من ألف فارِس صحبةَ الأميرَيْن أَلْطُنْبُغا المارْداني ٣

= ولعل من المفيد أن نأتي ههنا بما ذكره الشجاعي بنصه لما فيه من الفائدة ، قال الشجاعي في ص : ٩٤ : « والسبب في ذلك أن هؤلاء الاثنين مواخين من الصغر ، وبقوا في هذا الوقت كبار مماليك الناصر ، ويروا هذا السلطان صغير ، وأنهما هما اللذان أقاما دولته ، وكان الفخري عندما توجه الكرك يحاصر السلطان شتمه ومسك جماعة من الجبلية وسّطهم ، فبقي ذلك في خاطره ، وأيضاً إنهم كانوا قصدوا أن يقيموا غيره في الملك ... وحضر من الكرك وحده ، واقتسموا الاثنين الدو ... طشتمر نيابة مصر وقطلوبغا الشام ، وعندما تولى طشتمر النيابة حجر على السلطان وما خلاه يتصرف في شيء من أمور المملكة ، ولم يدع أحداً من الأمراء يدخل إلى السلطان ولا يجتمع به ، حتى إن الأمير سيف الدين أرغون شاه طرد إلى الشام فعبر إلى السلطان يشكو حاله ويسأله مراحمه ، فدخل طشتمر وجده عند السلطان ، عيط عليه وأخرجه ونهره وما سلم من الضرب إلا قليل ، وما بقي أحداً يقدر يتحدث مع السلطان ، وكل من أعطاه السلطان شيء ما يرضى طشتمر يعطيه ويعيط عليه وأي مثال أعطاه السلطان أخذه طشتمر قطعه ، ورسم السلطان لمملوك الأمير آقسنقر بإمرة عشرة ما رضي طشتمر يعطيه شيء ، وولى السلطان القاضي ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر ، كان ناظر السيدة نفيسة عوضاً عن ابن القسطلاني ، وأخلع عليه ، أرسل طشتمر جابه ، وأخذ الخلعة منه وضربه وصادره ولم يتمكن السلطان في شيء من أمور الدولة ، وأراد طشتمر أن يعمل معه كما عمل بيبرس وسلار مع والده الملك الناصر ولم يكن للسلطان في ذلك الوقت يد تمنعه عما يختار ، فصبر إلى حين سافرت الأمرا فسافر الفخري وانفرد بطشتمر ، وطلب آقسنقر السلاري ، وكان يواليه ، وعرفه أنه يقصد مسك طشتمر وقطلوبغا ، فوافقه على ذلك وشد منه عليه ، وطلب الطواشي عنبر السحردي مقدم المماليك وقرر معه مسك طشتمر وأن يدع المماليك يأخذوا باب القصر ويقفوا عنده ، وعبر طشتمر يمسكه ويحرر المماليك لنفسه يقوم ؟! فإنه خشي أمره وصبر ليوم السبت فمسكه ومسك له ولولديه الاثنين يوم السبت عشرين ذي قعدة بعد خروج الأمراء من الخدمة طلبه عبر إليه بالقصر الأبلق مسكه ، وأرسل في الوقت إلى بيته أخذ سائر موجوده وخيله وأمواله وجواريه ومماليكه ، ووجد عنده ثمانية وثلاثين ألف دينار ، ومائة وخمسين ألف درهم ، وستة وثلاثين حمل قماش وخلع وتفاصيل قدمها له الناس في مدة إقامته في النيابة خمسة وثلاثين يوماً لأنه ما حضر من الروم ومعه شيء ، لأن سائر موجوده نهب .

وجرد السلطان للوقت والساعة جماعة أمراء مقدمهم ألطنبغا المارداني وأرنبغا أمير سلاح وصحبتهم أربعة عشر أمير وخمسين مملوك سلطان ، وأمرهم أن يسوقوا وراء قطلوبغا الفخري يلحقوه =

ويَلْبُغا اليَحْيَاوي ، فَفَاتَهما وسَبَق ، واعْتَرضَ له نائبُ غَزَّة وجندُه ، فلم يقدِرُوا عَلَيْه ، وسَلَّطوا عليه العُشْران لينْهَبُوه ، فلم يَقْدِرُوا عليه إلا في شَيْءٍ يَسير وقَتَل
٣ منهم خَلْقاً ، وقَصَد نحوَ أَيْدُغْمُش رَاجياً منه أنْ ينصرَه . فلمّا وصلَ إليه أكْرَمه وأنْزَله وباتَ عنده ، فلمَّا أصبَح قَبَضَ عَلَيْه وقَيَّدَه ورَدَّه على البَريد إلى مِصْر ، ومَعَه التَّرسيمُ من الأُمراء وغيرهم »[١] .

= ويمسكوه ويحضروه حيث كان ؛ فخرجوا من نهارهم بالخيل والهجن والعادسوف ؟؟ لكيلا يفوتهم ، وكان الخبر وصل إلى الفخري بالغرابي بمسك طشتمر وخروج الأمراء في طلبه ، فلبس هو ومماليكه وأخذ حريمه قدامه وساق عبر قطية ، فلاقاه إليها الحسام مملوك الكمالي وحلف عليه أن ينزل يستريح ، وقصد الحسام والي قطية يخدعه لينزل حتى يلحقه العسكر وكان الخبر عنده بخروج العسكر في طلب الفخري ، فافرز عليه الفخري بمقصود الحسام ومسكه ، وطلب يوسطه ، ورجع عفا عنه وأخذه صخبته وساق إلى أن بلغ منزلة الزعقة ، لحقه المارداني ومن معه من العسكر ، وما وجد الفخري معه قبالة من حضر إليه ، فما كان له إلا الهرب ، فترك حريمه وأولاده وطلبه وركب الهجن وأخذ بعض مماليكه وعبر البرية صوب الكرك فلاقاه آقسنقر الناصري نائب غزة من قدامه بجيش غزة في الليل ، فهرب منهم وعبر البرية ، ثم إنه تفكر في حاله لحضور أجله وقال للدليل الذي معه : اقصد بنا إلى الأمير علاء الدين أيدغمش ، وظن أنه يجد عنده فرج أو يكون له من هذا الضيق مخرج ، فما زال سائق إلى أن لحق بأيدغمش على جينين ، فعبر إليه وعرفه ما جرى عليه ، وذكره حق الأخوة والصحبة واستجار به ليتعيش هذه الكربة وما ظن أنه يتخلى عنه لما بينهم من المودة والأخوة ، وقال له : اليوم لي وغداً لك . فمال إليه أيدغمش وأكرمه وطيب خاطره ، فقلع قماشه وقعد ، فعبر ابن أيدغمش إلى والده وقال له : أنت تريد تخرب بيتك لأجل هذا ، قال : فما تعمل ؟ أنا أستحي منه ، قال ولده : فأنا أروح أمسكه ، فراح إليه قال له : نحن ما نخرب بيتنا لأجلك ، ومرسوم السلطان طاعة ، وأخذ سيفه وقيده ، وأخذه ابن أيدغمش وسافر من ساعته به طالب السلطان ، وحضر به إلى المارداني وأرنبغا بمنزلة قاقون ، فأرسلوا إلى السلطان سيف الفخري صحبة الأمير بكا الخضري وأرسلوا من جهتهم لتشييع الفخري صحبته ابن أيدغمش أمير يسمى أينبك ، فوصل بكا بالخبر بمسكه وأحضر سيفه للسلطان بالقلعة يوم الثلاثاء مستهل ذي حجة ، وسافر السلطان ثاني يوم ، وأرسل إلى ابن أيدغمش إلى الصالحية لاقاه البريدي بمرسوم السلطان يوديه الكرك ، فرجع به من الصالحية وصله إلى الكرك و ... السلطان بها أخذه منه ورجع ابن أيدغمش لوالده » .

١ البداية والنهاية : ١٤/٢٠٠ .

ويومَ الخميس خامسَ عِشْرِي ذي القَعْدة : جَلَس السُّلطانُ بدارِ العَدْل بالإيوان ، وحَضَرَ القُضاة والمُوَقِّعون وقَرؤوا عليهِ القِصَصَ ، وحَكَم وأمر ونهى . وكانَ مُنْذُ تَوَلّى لم يَقْعُدْ بدارِ العَدْل وَلاَ حكم ، ثم قَعَد أيضاً يومَ الاثنين تاسِعَ عِشرِيه ، ثم سافَر ولم يَحْكُم غيرَ هَذين اليَوْمَين .

ويومَ الخَمِيس المذكور : دَخَل إلى دِمَشْق آلملَكُ أحدُ رؤوس النُّوب بِمِصْر في طُلْبِه متوجّهاً إلى نِيَابة حَماة ، فنَزَل بوَطاةِ بَرْزَة .

ومن الغَد : وَرَد البَريدُ من الدّيار المِصْريّة فأخبَر بمَسْكِ طَشْتَمِر وإرْسال الأمراء للقَبْض على الفَخْري ، فتعجَّب الناسُ من ذلك كثيراً .

وفي يومِ الاثنين تاسعِ عِشْرِيه : ولّى السلطانُ قضاءَ الحَنَفيَّة للقاضِي زينِ الدّين ابنِ البِسْطامي عِوَضاً عَنِ الغوري[1]. ووَلّى الشيخَ شهابَ الدّين[2] بنَ عَدْلان قَضاءَ العَسْكَرِ وخَلَع عليهما . قالَه الشُّجاعي[3]. وقال غيرُه : كانَتْ وِلايةُ القاضي زَيْنِ الدّين مستهلَّ ذِي الحَجّة .

وفي لَيْلَة الأَرْبعاء ثاني ذِي الحَجّة : أرسَلَ السّلطانُ الأميرَ طَشْتَمِر حمّص أخضر[4] في مِحَفَّةٍ وهو مَرِيض إلى الكَرَك[5] صُحْبَةَ أَوْلاجا السِّلَحْدار .

* * *

١ (س ٢) : « الثغوري » تصحيف وهو الحسام الغوري ، انظره فيما سبق ص : ٢٣٩ .

٢ (ع) « شمس الدين » .

٣ لم نقف على هذا الخبر في الشجاعي المنشور .

٤ (س ٢) « الحمص الأخضر » . (ع) : « الحمص أخضر » .

٥ « الكرك » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

خُروجُ الملك النَّاصر أحْمد مِنَ القَاهِرة إلى الكَرَك

قد ذَكَره الشُّجاعي مَبْسُوطاً فلنذكُرْه مُلَخصاً[١] قال : « والمُوجِبُ لذلكَ أنَّ هذا السُّلطانَ كان بالكَرَكِ مَشْغولاً باللَّهْوِ والشُّرْب والانْفِراد بمَنْ يَخْتار ، ولم تكُنْ له هِمَّةٌ إلى المُلك ، وعِنْدما طَلَبَه[٢] الأُمراء يملّكُوه وافقهُم وسَوَّف بِهم عَنِ النُّزول ، فلَجُّوا في طَلَبِه من مِصْر والشَّام ، فنَزَل وهو كارِه ؛ وعندَما حَضَر وجَدَ الحَجْرَ مِنْ طَشْتَمِر فانْحَصَر وضاق به الحالُ وآثَر ما كانَ عَلَيْه على المُلْكِ ، وعلِمَ أنَّ الذي يختارُه من اللَّعِبِ لا يحصُلُ له وهو مُقِيمٌ بقَلْعةِ الجَبَل ، وخَشِيَ إن فَعَل ذلك أن يصيبَه ما أصابَ أخاه أبا بكر . فلمّا مَسَكَ طَشْتَمِر وخَلا لَهُ الوَقْتُ مِنْ مُنازِعٍ ، وأرسَلَ الجَيْشَ خَلْفَ الفَخْري لِيُمْسِكُوه ، عَمِل على التَّوجُّه إلى الكَرَكِ والمُقَامِ بها ، فطَلَب الأُمراءَ الكبارَ إلى عِنْدِه في رَابع عِشْرين ذِي القَعْدَة وقال لهم : « يا أُمَراء أنا لي شُغْلٌ في الكَرَك أتوجَّه إليه أقْضِيه وأعود إليكم ، وما أغيبُ عنكُمْ غيرَ خمسةَ عشَر يوماً » . / [٢٦ آ] فقالُوا لَه : يا خَوَنْد ، وما مُوجِبُ رَوَاحِكَ ، وحال خُروجك نأكُل بعضُنا بَعْضاً وتُنْهَبُ الغَلّات ، وكانَ وقْت قَبْض المُغَلّ ؟ فقال السلطان : « أنا أُرسل إلى كُلّ إقليمٍ أميراً يَحْفَظُه فيه ، ويخلّص حُقُوقَ النّاس إلى حينِ رُجُوعي وأنا أقيم خمسة عَشَر[٣] يوماً مسافَةَ الطريق وأعود » . فما أمكنَهم مراجَعَتُه . ورَسَم أن يَخرُجَ إلى كُلِّ إقليم قِبلي وبَحْري أميرٌ لِحفْظِ البلادِ وخَلاصِ حُقوق النّاس ، وعَيَّن ثلاثةَ أمراء مقدّمين تخرُجُ صُحْبتَه : قُمارِي الكَبير ، ومَلَكْتَمِر الحِجازِي ، وأَبُو بكر ابنُ النّائب . وعَشْرةُ أُمَراء آخَرون ومائة مِنْ مماليك السُّلطان ، والخَلِيفَة . وكاتب السِّرّ ونَاظِرُ الجَيْش . وفَتح السلطانُ الخزائنَ والذَّخائِرَ وأخَذ كُلَّ ما فيها مِنْ ذَهَب وفِضَّة وفُصُوص وجَوَاهِر ، ولم

---

١ (س ٢) : « مختصراً » .

٢ (ع) : « طلبوه » .

٣ (ع) : « عشرين » خطأ واضح .

يترك بالخَزائن شَيْئاً حَتّى أَخذ البُسطَ والنُّحاس ، وأخذ من حَريم والِده من الفُصوصِ والزَّرْكَش والقُماشِ والأَمْتعة ما لا يُحْصَر . ومنْ جُمْلَةِ ما أَخَذَ أَلْفُ أَلفِ دِينار ، وألفي ألف دِرْهم ، ومائة وثمانون صُندوق خِلَع وقُماش ، وسَبْع صناديق فُصوص وزَرْكَش وحُلِيّ ، وخمسة وخَمْسين جارِية مُغَنّية ، وسَفَّر ذلك قُدّامه إلى الكَرَكَ صحبةَ الأمير طَيْبُغا المحمَّدِي ليلةَ سابع عشرين ذِي القَعْدة . ورَسَم أنْ يُحْمَلَ إلى الكَرَك من مِصْر خمسةَ عَشَرَ ألفَ إرْدَبّ قَمْح ومائة إرْدَبّ أرزّ ، فحُمِلَ ذلك ، وأرسلَ قُدَّامَه أيضاً مائتي رأس بَقَر ، وألف رأس غَنَم ، وأرسل باعَ الغَنَم والجامُوس الذي للسُّلطان ببلادِ الصَّعِيد بألفي ألف وستمائة ألف دِرْهم ، وَرَسم بحمْلِها ليأخُذَها صحبتَه ، فلم تَلْحَقْه وسافَر وخَلّاها .

وفي يَومِ الأَرْبعاءِ ثاني ذِي الحجّة : رَسَم للأمير شَمْسِ الدّين آقْسُنْقُر السَّلاري بنيابَتِه وأنْ يدبِّرَ الأمورَ إلى أن يَرْجِع . ثم رَكِبَ السُّلطانُ في هَذا اليوم وخَرَج طالِبَ الكَرَك ، وشَيَّعه الأُمَراءُ والجَيْش ؛ ولما رَجَعوا نَزَلَ السُّلطانُ خَلَع ثيابَه ولَبِسَ لُبْسَ العَرَبِ كَوامل مفرَّجة ، وضَرَب له لِثامَيْن ، وأَخَذَ الكَرَكِيّين إلى جانِبه ، ورَكِبَ الهُجْنَ[1] وساقَ على طَرِيق البَرِّيَّة إلى الكَرَك . ورَسَم للأُمراء والخَلِيفَة أن يَسيرُوا مع الطَّلْبِ إلى الكَرَك .

وعندَما وَصَلُوا إلى العَيْن البَيْضاء بقُربِ الكَرَك رسمَ للأمراء الذين توجَّهوا صحبتَه أن يتوجَّهوا إلى غَزَّة يُقيمُوا بها ، والمماليك والخَليفة يُقيموا بالخَلِيل عَلَيْه الصَّلاة والسلام . وطَلَع السُّلطان إلى الكَرَكِ تاسِعَ الشَّهْر بجماعَتِه الذين حَضَروا صُحْبَتَه أَوّلاً من الكَرَكِ ؛ ولم يَطْلُع مَعَه منَ الذينَ تَوجَّهوا صحبتَه من مِصْر غيرُ كاتِبِ السِّرّ وناظِرِ الجَيْش ومَمْلوكَيْن[2]، ولم تَقَعْ عينُ كاتِبِ السِّرّ ولا ناظِرِ الجَيْش عليه مدَّةَ إقامَتِهما عندَه . وكانَ إذا أرادَ أن يكْتُب كتاباً أرسل أحداً

---

١ (ع) : « الهجين » .

٢ « مملوكين » ليست في (ع) .

من الكَرَكيّين إلى كاتِبِ السِّرّ يأمُره بما / يكتُب ويأخذُه ويَذْهَبُ به إليه يُعلّم [٢٦ ب] عَلَيه ويُرسِلُه . وأرسلَ إلى الأمراء بِمِصْر كتاباً أنّه وَصَلَ إلى الكَرَك في تاسِع الشّهر ويسلِّم على الأُمراء وأن يُرسِلوا إليه بَيْتَ قُطْلُوبُغا الفَخْري وأَوْلادَه وسائِرَ مَوْجودِه الذي حَضَر من الشّام ، فأُرْسِل ذلك صُحْبَةَ الأمير أَرْغُون الإِسْماعيلي ، وأرسلَ أيضاً إلى الشّامِ يطلُبُ بيتَ طَشْتَمِر حمّص أَخْضر وأمواله وسائرَ مَوْجوده ، وأن يُرسلوا إليه من دمشقَ ألف جَمَلٍ محمَّلةً مكسَّرات جَوْز ولَوْز وفُسْتُق وزَبِيب وغَير ذَلك ، فأَرْسَلوا ذلك إليه . وبعدَ قليلٍ رَسَم للغِلْمان والوِشَاقِيّة الذين تَوجَّهوا صحبتَه أن يعودوا إلى مِصْر ، فَرجعوا ؛ وكثُر الكلامُ وتَشَوَّشَتِ الخَواطر ، وعلم الأمراءُ أنَّ السلطانَ ما بَقَى يَجيء من الكَرَك ، ولو كانَ لَهُ نيَّةٌ في المُلْكِ ما قَعَد وأرسلَ هَؤُلاء . وتغيَّرتْ خواطِرُ الأمراءِ ، وكَثُر الكلامُ بينَهم ، وبقي كل أَحَدٍ يحْتَرِزُ على نَفْسِه من الآخر » . هذا ملخص كلام الشجاعي[1] .

---

١ قال الشجاعي في ص : ٩٨ :

« ذكر خروج الملك الناصر أحمد من القلعة طالب الكرك وخروج الملك عنه :

والموجب لذلك أن هذا السلطان أحمد كان بالكرك مشغول باللهو والشرب والانفراد بذلك المكان ، ولم يكن لهم همة الملك ، وعندما طلبوه الأمراء يملكوه دافعهم مدة أيام وسوف بهم عن النزول فلحوا في طلبه من مصر والشام ، فرأى أن لا بد من النزول ، فنزل وهو كاره ، وعندما حضر وجد الحجر عليه من طشتمر ، وانحصر وضاق به الخناق ، ورأى الانفساح عنده ألذ من الحكم ، وآثر الهوى على الملك ، وعلم أن الذي يختاره من الطيبة لا يحصل له وهو مقيم بقلعة الجبل ، واختشى من الأمراء إن يسلك هذا المسلك أن يصيبه ما أصاب أخوه أبو بكر ، ورأى أن قلعة الجبل لا تحميه ، وما صدّق يمسك طشتمر وخلا له الوقت من منازع . أرسل الجيش طالبين الفخري ليمسكوه ، فعندما خرجوا يشحتوه تفكر في نفسه وما علم ما يريد أن يجري له ، واختشى من مخامرة الأمراء عليه وعلم أن القلعة لا تحميه إن هم ركبوا له ، وما كان له إلا عمل على التوجه إلى حصن الكرك والمقام به ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده يوم الأربعاء رابع عشرين ذي قعدة وقال لهم : يا أمراء أنا لي شغل في الكرك وأختار أن أتوجه إليها أقضيه وأعود إليكم سريع ، وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً وأكون عندكم . فقالوا له : يا خوند ، وما موجب رواحك وأيش جرى حتى يروح السلطان ؟ وظنوا الأمراء أنه ما يقصد التوجه إلا اختشى من هروب الفخري أن ما يرى أو يحدث حادث ، فقالوا : يا خوند ، إن كان الفخري راح فما عسى =

وقال ابنُ كثير : « إنّ خروجَ السّلطان من مِصْرَ كان في سَلْخ ذي القَعْدة ،

= أن يفعل بفرد رقبته ، فنحنا جميعنا بين يديك ، وأرواحنا تذهب في رضاك ، فمولانا يحقن دماء الإسلام بقعاده على كرسي مملكته ، وإلا لما تولي أكلنا بعضنا بعض ، ونهبت الفلاحين سائر الغلال الذي في البر ، لأنه وقت قبض المغل . فقال لهم السلطان : أنا أرسل إلى كل إقليم أمير يحفظه ويخلص حقوق الناس إلى حين رجوعي ؛ وأنا فمالي إقامة غير خمسة عشر يوم مسافة الطريق وأعود . فما أمكن الأمراء أن يرادده أكثر من ذلك ، وسلموا له حاله . فرسم أن يخرج إلى كل إقليم أمير من الأمراء قبلي وبحري ليحفظ البلاد وخلاص حقوق المقطعين والأمراء ؛ وعين أمراء تتوجه صحبة ثلاثة مقدمين ألوف ، وهم قماري الكبير ، وملكتمر الحجازي ، وأبو بكر ابن النائب ، وعشر أمراء أخر ، ومماليك السلطان مائة نفر ، وصحبتهم المقدم شجاع الدين عنبر السحردي . ورسم للخليفة أن يتجهز ويتوجه صحبته ، وكذلك القاضي علاء الدين كاتب السر ، وجمال الكفات ناظر الجيش يتوجه صحبته . ونفق في المماليك كل واحد خمسمئة درهم ، ورسم لهم أن يخرجوا كل واحد بهجين وفرس . فتجهزت الأمراء والمماليك الذي تعينوا صحبة السلطان ، وجهز السلطان حاله وفتح الخزائن والذخائر الذي من قديم الزمان عن الملوك المتقدمة ، وأخذ كل ما فيها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ؛ ولم يترك بالخزائن شيء قل ولا جل . وأخذ حتّى أخذ البسط والنحاس وروس القناديل والشمعدانات . وأخذ من حريم والده من الفصوص والزراكش والقماش والأمتعة ما لا يحد ولا يحصي ؛ وأخذ كل مغنية في القلعة من الجوار وهن خمسة وخمسين جارية مغنية ؛ وألف ألف دينار وألفي ألف درهم ، ومئة وثمانون صندوق خلع وقماش ، وسبع صناديق فصوص وزركش ، وحلي وفضيات ، وقش الجميع ، والذي قدر عليه ؛ وسفره قدامه إلى الكرك صحبة الأمير علاء الدين طيبغا المحمدي ، وأرسل الحريم صحبته ، والثقل والجراية ، ونزلوا من قلعة الجبل ليلة السبت سابع عشرين ذي القعدة طالبين الكرك . وأرسل أيضاً طشتمر حمص أخضر قدامه إلى الكرك مقيد صحبة أولاجا السلاح دار . ورسم آن يحمل إلى الكرك من ديار مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ، ومائة إردب أرز ، فحملت ذلك وأرسل قدامه مائتي رأس بقر ، وألف رأس غنم قبل خروج السلطان بيوم ، وقعد السلطان بعدهم حتى تقدموه بالثقل . وكان منذ تولى لم يقعد بدار العدل ولا يحكم ، فقعد في دار العدل بالإيوان يوم الخميس خامس عشرين ذي قعدة ، وحضرته القضاة والموقعين وقرؤوا عليه القصص ، وحكم وأمر ونهى . وقعد أيضاً يوم الاثنين تاسع عشرينه بدار العدل وحضر القضاة والموقعين وديوان الجيش على العادة ، وولي قضاء الحنفية للقاضي زين الدين بن البسطامي عوضاً عن البغدادي الذي نفوه . وأرسل باع الغنم الذي للسلطان والجاموس الذي ببلاد الصعيد بألفي ألف وستمئة ألف درهم ورسم بحملها ليأخذها صحبته ، فلم تلحقه وسافر وخلاها ؛ وعندما حضر بكا الخضري بسيف الفخري وأمر بمسكه كما تقدم ذكره أصبح السلطان يوم الأربعاء ثاني ذي حجة سنة تاريخه =

ودَخَل الكَرَكَ ثامِنَ ذي الحَجّة ». قالَ : « وطَلَبَ السلطانُ آلاتٍ من أَخْشابٍ ونحوِها وحَجّارين وصنَّاع لإصْلاحِ مُهِمّاتٍ بالكَرك »[١] .

= أخلع على الأمير شمس الدين آقسنقر خلعة النيابة بديار مصر ، ورسم أن يحكم في الجيش إلى حين حضوره ؛ وأمّر في هذا النهار خمسة أمراء لبسهم في الإسطبل . وركب السلطان خرج طالب الكرك في يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة الرابعة من النهار ، ولم يصحبه أحداً من إخوته . وشيعوه الأمراء والخلق يدعوا له ، ولم يمنع أحداً من التقرب إليه من العوام . وما زالت الأمراء صحبته إلى ميدان القبق نزلوا قبلوا الأرض ورجعوا . ونزل السلطان قلع لبس الجندية ولبس لبس العرب كوامل مفرجة وضرب له لثامين . وأخذ الكركيين إلى جانبه وركب الهجن وساق طالب الكرك على طريق البرية ورسم للأمراء والخليفة الذي توجهوا معه أن يكونوا سائرين مع الطلب للكرك . وعندما وصلوا قرب الكرك عند العين البيضاء رسم للأمراء الذي حضروا صحبته أن يتوجهوا يقيموا بغزة ، والمماليك والخليفة يقيموا بالخليل عليه السلام . وطلع السلطان إلى الكرك يوم الأربعاء تاسع ذي حجة بجماعته الذي حضروا صحبته من الكرك أولاً ، ولم يطلع معه من الذي توجهوا صحبته من مصر غير مملوكين وكاتب السر وناظر الجيش لا غير . ولم يقع نظر أحداً من هؤلاء عليه مدة إقامته عنده ؛ وكان إذا أراد أن يكتب كتاباً أرسل أحداً من الكركيين إلى كاتب السر يأمره بما يكتب ويأخذه ويذهب به إليه يعلم عليه ويرسله . وأرسل إلى الأمراء بديار مصر بعد طلوعه كتاب أنه وصل طيب في عافية إلى الكرك يوم الأربعاء تاسع ذي حجة ، وسلم على الأمراء الكبير منهم والصغير ، وكان وصول كتابه يوم الخميس سابع عشر ذي حجة ، وأرسل لآقسنقر نائبه يطلب منه تكملة الغلال الذي رسم بحملها ؛ ورسم أن يرسلوا إليه بيت قطلوبغا الفخري نساءه وأولاده وسائر موجوده الذي حضر من الشام ، فأرسلوهم إليه صحبة الأمير أرغون الإسماعيلي ، وكان هو الذي حضر بهم من الشام . وأرسل أيضاً للشام يطلب بيت طشتمر حمص أخضر وأمواله وسائر موجوده ، وأن يرسلوا إليه من دمشق ألف جمل محملة مكسرات : جوز ولوز وفستق وزبيب وغيره فأرسلوهم إليه . وبعد قليل رسم للغلمان والأشاقية الذي توجهوا صحبته أن يعودوا إلى مصر ، فرجعوا ولم يدع عنده أحداً غير كاتب السر وناظر الجيش ؛ فكثر الكلام وتشوشت الخواطر وتوهمت العالم أن السلطان ما يجيء من الكرك ولو كان له نية في الملك ما قعد ولا أرسل هؤلاء . وتغير خواطر الأمراء وكثر الكلام بينهم ، وبقي كل أحداً محترز على نفسه من الآخر ، وتكدر الوقت لغياب السلطان وقعاده بالكرك » .

١ بالغ ابن قاضي شهبة في اختصار ما نقله عن ابن كثير ، ومثال ما جاء في البداية والنهاية : ١٤/٢٠٠ :

« ولما كان يوم الاثنين سلخ ذي القعدة خرج السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن =

وفي سادِس الشّهر : عادَ العَسْكَرُ الذين تَوَجَّهوا للقَبْضِ على الفَخْري إلى مِصْر .

وفي حَادِي عَشَره : وصَلَ الصَّاحِبُ عَلَمُ الدّين ابنُ القُطْبِ الذي كانَ كاتِبَ السِّرِّ بدمشق عَلَى نَظر[1] الدّواوين بالشّام عِوَضاً عنْ عَلاء الدّين ابنِ الحَرّاني .

وفي سادِس عِشْريه : خَرَج نائبُ صَفَد الأميرُ ركنُ الدّين بِيبَرْس الأَحْمَدي مِنْها في مماليكِه وهُمْ دُونَ المائة مُلَبَّسين هَارِباً ، لأنّه بلَغَه أن السُّلطان جَهَّز نائبَ غَزَّة الأميرَ آقْسُنْقُر النّاصري للقَبْضِ عَلَيه ، فركبَ عَسْكَرُ صَفَد خَلْفَه ، فرجَعَ علَيْهم بعضُ مماليكه فكَسَروهُم وجَرَحوا منهم جماعةً ، وقُتِلَ الحاجبُ الصّغير وغيرُه ، وقيل : إنّه قَتَل منهم خمسة .

وفي ثامن عِشْرين الشهر : جاء الخبرُ بأنّ المذكورَ في نَواحِي الكُسْوَة ، فَركبَ الأمير بِيبَرس الحاجِبُ نائبُ الغَيْبَةِ وأمراءُ دمَشْق وقَصَدوا ناحيةَ الكُسْوةِ وبعثوا الرُّسلَ إليه ، فذكَر عُذراً في خُروجه وتخَلُّص منهم ؛ فَرجعوا ثم رَكِبوا خَلْفه تلكَ الليلَة إلى[2] ناحية ثَنِيَّة العُقاب ، فَرجَعوا في اليَوم الثاني وهُوَ صُحْبَتهم . وسببُ ذلك أنهم لما لحقوه ذَكَر لهم أنّه لا ذَنْبَ له والسُّلطان يريدُ مَسْكَه ؛ فقالَ له الأمراء : مَصْلَحةٌ أنك تَقْعد في دمشق وتكاتِب السُّلطانَ تسأَلُ صَدَقاتِه . فَرجع معهم في مَمَالِيكه ونَزَل[3] في القُصورِ التي بَنَاها تَنْكِز في طَرِيق دارَيّا ، فأَقامَ بها وأَجْرَوْا عَلَيه رَاتِباً كامِلاً له ولمن معه ، وسَيَّروا عَرَّفوا السُّلطانَ بذلك .

* * *

= الناصر محمد بن المنصور من الديار المصرية في طائفة من الجيش قاصداً إلى الكرك المحروس ومعه أموال جزيلة وحواصل وأشياء كثيرة فدخلها يوم الثلاثاء من ذي الحجة وصحبته طشتمر في محفة ممرضاً والفخري مقيداً ، فاعتقلا بالكرك المحروس ، وطلب السلطان آلات من أخشاب ونحوها وحدادين وصناع ونحوها لإصلاح مهمات بالكرك ، وطلب أشياء كثيرة من دمشق فحملت إليه » .

١ (س ٢) : « ناظر » سهو واضح .

٢ في (ع) : « من » .

٣ في (ع) : « فنزل » .

وممَّن تُوفي فيها

• إبْراهيمُ[١] بنُ أيبَك بنِ عَبْدِ الله ، العَدْل ، جمالُ الدين الصَّفَدِي الدِّمشقي أخُو الشَّيخ صَلاحِ الدّين .

قالَ أخوهُ[٢] : « وُلِدَ سنةَ سبعمائة تَقْريباً ، واشتغلَ على الكِبَر وحفظ (الحاوي) و(ألْفِيّة ابنِ مالك) ، وأخذ بصَفَد عن عَلاءِ الدّين ابنِ الرَّسَّام ، / وبالقَاهرة عن شِهابِ الدّين ابنِ المُرَحِّل . وسمِع بقراءَتي من أبي حَيَّان وأبي [٢٧ آ] الفَتْح ابنِ سَيِّد النَّاسِ وغيرهما بمصر والشام ؛ وكَتَبَ بخَطّه عدَّة مجلَّدات ، وقَرأَ الحِسَابَ والفَرائض ، وكانَ ذهنُه في الرِّياضيِّ جَيِّداً ، وأتْقن الشُّروط ، وجلسَ مع الشُّهُود ، وباشَر نَظَرَ الأَيْتام بصَفَد وثَمَّر مالهم » . تُوفي بدمشق في جُمادَى الآخرة .

• إبْراهِيمُ[٣] بنُ خَلِيل بنِ إبْراهِيم الرَّسْعَني ثم الحَلَبي ، القَاضي ، بُرهان الدين .

مولدُه في رَمَضان سنةَ اثْنَتَيْن وستّين . اشْتَغل بالعِلْمِ ودَرَّس بالعَصْرُونِيَّة بحَلَب مُدّة ، ثم وَلِي القَضاءَ في أوّل سنةِ أرْبَعين . ذَكَر له ابنُ حَبِيب ترجمةً حَسَنَةً وَقَال : « عالِمٌ عامِل ، وناسِكٌ غَيْثُ بَرَكَتِه هَامِل ، وإمامٌ بمثْلِه يُقْتَدى ، وحاكِمٌ بنُجُوم هَدْيِه يُهْتَدى . كانَ متقلّداً بقلائِدِ العَفَاف ، متخَلّياً عما يزيدُ على الكَفَاف ، بَصيراً بالأَحْكام الشرعيَّة ، مثابراً على مَصَالِح الرعية . تفقّه بمارْدين وأخذ بدمَشْق عن أهْلِ الفَضْلِ والدّين ، ثم استوطَنَ بحلَبَ متلطّفاً بأرباب الطَّلَب ، مُظْهِراً ما لَديه من الفَوائد الجَليلَة ، وباشَرَ بها وبعملها نيابَة الحُكْمِ مدَّةً طويلة ، ثم استقلَّ[٤]

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « أخو الصلاح الصفدي » .
٢ الوافي بالوفيات : ٣٣٠/٥ ، الترجمة : ٢٤٠٣ . ولم نجده في أعيان العصر وأعوان النصر له .
٣ « إبراهيم » وحدها ليست في (ع) .
٤ (ع) : « اشتغل » مصحفة .

مدّةَ سَنَتَيْن بالأمر ، واستقرَّ إلى أن وافاهُ مِنَ الرَّدَى من لا يَغفلُ عَنْ زَيدٍ ولا عَمْرو » . تُوُفِّي بحلَب في جُمادى الأُولى . قال ابنُ حَبِيب : « وقُلْتُ بعد مَوْتِه :

مَسَائِلُ الأَحْكامِ بَيْنَ الوَرَى ... في حَـلَـبٍ أُسْكِتَ سُحْبَانُهـا
وكَيْفَ لا يَسْكتُ عَنْ ذِكْرِها ... دَلِيلُهـا غـابَ وبُرْهَانُهـا »

• إبراهيمُ[١] بنُ محمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أبي القَاسِمِ القَيْسِيّ السَّفَاقِسي ، الإمامُ العَالِمُ العَلَّامةُ المفسِّر النَّحْوي ، بُرهانُ الدّين ، أبو إسْحاق المَالكي ، صاحِبُ (الإعْرابِ) المَشْهور .

تفقّه بتُونُس وقَرأَ الفِقْهَ والعربيَّةَ والأُصول . قدمَ مِصْرَ[٢] وأَخَذَ عن الشّيخ أبي حَيّان ، ثم دمشق[٣] وأشْغَلَ بها وأَفاد ، وجمع (إعْرابَ القرآن) في ثَلاثِ مُجَلّدات ، وهو كتابٌ نفيس .

ذكره الذَّهبي في (المُعْجَم المختصّ) وقال : « قَدِمَ سنةَ سَبْعٍ وثلاثين ، فَسَمِعَ الكثيرَ من زَيْنَبَ بنتِ الكَمال ، وابن عَنْتَر ، والمِزّي ومِنّي[٤] ، وذَكَر لي أنّه وُلِدَ في حُدُودِ سَنَةِ ثمانٍ وتسعين ، وأنّه سَمِعَ بِبِجَايَةَ من شَيْخِها ناصِرِ الدّين . وله هِمَّةٌ في العِلْم والفَضائِل ، سَكَن بمصر » .

وذَكَر لَه الصَّفَدي تَرْجمةً حسنةً وقَال : « إنّه شَرَحَ (مُخْتَصر ابنِ الحَاجب) في الفُروع إلا أنه لم يكمل ، نَقَصَ يسيراً »[٥] .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي صورته : « السفاقسي معرب القرآن » .

٢ « قدم مصر » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) وتصحفت في (س ٢) فكتبت : « تفقه بمصر » .

٣ بدل « ثم دمشق » في (ع) « بدمشق » .

٤ ليست في (ع) .

٥ ذكره الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٧ ب) وقال فيه : « وشرح كتاب ابن الحاجب في الفروع وأتى فيه بفوائد من حسنها تروق ومن جزالتها تروع إلا أنه لم يكمله فنقص يسيراً وجعل طرف التطلع إليه حسيراً » .

تُوُفّي بمصر في ذي القَعْدة ودُفن بمقبرة الصُّوفيّة[1]. (وقال الصَّفدي : توفي سنة ثلاث وأربعين أو أواخر سنةِ اثنتين)[1] .

• أبو بكْرِ بنُ مُحَمّد بنِ قَلاوُون الصّالحي[2] السُّلْطانُ المَلِكُ المَنصورُ .

أمُّه أمُّ ولد تُسَمَّى نَرْجِس وعاشَتْ إلى بَعْدِ وَفاته . وكان بِيدِه طَبْلخَانة في أيام والده . ثم في رمضانَ من هذه السنة أعْطِيَ تَقْدمةَ ألف ، ولما ماتَ والدُه عُهِدَ إليه بالسَّلْطنة[3] / فباشرها نحوَ شَهْرين وقَبَضَ على بَشْتَاك وغَيرِه ، وفرَّق [٢٧ ب] مَوْجُودَهم ، وكان يزيدُ على مائتي ألف دِينار ، فقامَ عليه قَوْصُون وغيرُه من الأمراء ولَفَّقُوا له ذُنوباً وخَلَعوه في صَفَر وأرسله وإخوتَه إلى قُوص . وكانَ — فيما قيل — عاليَ الهِمَّةِ ساميَ الرُّتْبة ، له نَظَر في مَصَالِح المُسْلِمين محبّباً إلى الرَّعِيَّة . وقال بعضُهم : كان أشَدُّ ما نُقِمَ عليه أنّه اختَصَّ بطَاجَار الدَّوَادَار ومَلَكْتَمِر والطُّنْبُغا المَارْداني ويَلْبُغا اليَحْيَاوي وصَيَّرهم نُدَماءَهُ ، وانهمَكُوا في الشُّرب ، فكانَ يَبْدو مِنْهم في تلك الحَالَة ما لا يَليقُ من الكَلام في الأُمراء ، وحَسَّنَ لَه طَاجَار القَبْضَ على قَوْصُون فنمَّ عليه يَلْبُغا اليَحْيَاوي .

قال الكُتُبِي : « وكانَ شَابّاً حُلْوَ الصُّورة أهْيَف ، وكانَ أفْحَلَ إخْوَتِه وأشْجَعهم ؛ وكان في عَزْمِه ألّا يُغَيِّر قاعِدَةً منْ قَواعِدِ جَدِّه المَنْصور ، ويُبْطِلَ ما كانَ أبوه أحْدَثَه من إقطاعات العُرْبان وإنْعاماتهم وغير ذلك » .

قال الشُّجاعي : « وفي العِشْرين من جُمَادَى الآخرة وَرَد كتابُ عَبْدِ المُؤْمن وَالِي قُوص يُخْبِرُ بوَفَاةِ المذكور ، وأنَّ الفَنَاء وَقَع بمَدِينة قُوص ، وعُمِلَ محضرٌ أنّه تُوُفّي في شهر سَبْعمائة نَفَر ، ولم يكُنِ الأمْرُ كذلك ، وإنما قُتِلَ المذكورُ وغُرِّقَ

---

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست العبارة في (س ٢) ولا في (ع) .

٢ ليست في (س ٢) .

٣ « بالسلطنة » بخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

في البَحْر »[١] .

(وكانتْ وفاةُ المَنْصورِ عَنْ عِشْرين سنة)[٢]. ولما اطَّلع الأمراءُ على ذَلك عَزَّ عليهم قَتْلُه وأنْكَروا عَلَى قَوْصُون وقَاموا عَلَيْه .

• أبو بَكْرِ بنُ مُوسَى بنِ أبي بَكْرِ بنِ المحَبِّر ، الشَّيْخُ الصَّالح ، الدّمشقي الحَنْبَلي الفَرّاء .

مولدُه في رَمَضان سنةَ ستٍّ وستِّين وستمائة[٣]. سَمِع من الشّيخ عِزّ الدّين الفَارُوثي . ومن مَسْمُوعِه عليه (صحيح البخاري) أو غالبُه ، ومن أيوبَ بن

---

١ قال الشجاعي : « وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخر سنة اثنتي وأربعين وسبعمئة ورد كتاب من جهة صفي الدين عبد المؤمن والي قوص وهو يذكر فيه أن الملك المنصور أبو بكر توفي وأن الفناء قد وقع بمدينة قوص وعمل محضر أن توفي في شهر سبعمئة نفر ، ولم يكن الأمر كذلك ، وإنما قوصون اختشى من المنصور واختار قطع أثره فأرسل جركتمر بن بهادر ليقيم عنده ووّصاه بقتله فتوجه المذكور إلى والي قوص وعرفه الحال الذي حضر بسببه فلم يطاوعه على قتله إلى أن يسمع من قوصون نفسه ، فأرسل جركتمر عرف قوصون ، فأرسل طلب عبد المؤمن فحضر إلى القاهرة في مستهل جمادى الأول واجتمع مع قوصون وأخلع عليه خلعة كاملة ، بحياصة ذهب وكلوتة زركش ووصاه بقتله ، وأرسل صحبته كتاب لابن بهادر بمساعدته على قتله . فتوجه المذكور واجتمع بجركتمر بن بهادر واتفقوا على قتلة المنصور ، فدخل جركتمر بن بهادر إليه وقال له : يا خوند لوالدك علي إحسان وصدقات ، وقد حضر مرسوم قوصون بقتلك ، وأنا أخاطر بروحي وآخذك وأروح إلى عند أخوك الكرك ، فأخذه وخرج به . وقيل : بل قال له : أن قد حضر مرسوم بنقلانك إلى جزيرة أسوان وحدك . فأخذه من بين إخوته وخرج به بالليل وهو بغير سلاح ، ركبه فرس ومشى إلى أن وصل به برا قوص بالقرب من البحر عند المقبرة ، وكان واعد عبد المؤمن إلى ذلك المكان ، فوجده واقف ومعه جماعة من حفدته ، فسلمه جركتمر إلى عبد المؤمن ورجع عنه ، فعلم المنصور أنه مقتولاً لا محالة ، ونزلوا به عن الفرس وقلعوه ثيابه ، فقال لعبد المؤمن : أبقيني وهو مصلحتك ، فأنا إخوتي ومماليك والدي ما يتخلوا عني . وإن قتلتني راحت روحك ، فلم يرجع إلى قوله ، وخنقوه وغرقوه في البحر ، وأخذ جركتمر بن بهادر قماشه وأثاثه وأرسلوا عرفوا قوصون » . تاريخ الشجاعي : ص : ٤٩ — ٥٠ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) وليس في (ع) .

٣ « ستمئة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

أبي بَكْر النَّحاس ، ومحمَّد بن عبد العزيز الدِّمْياطي . وحَدَّث .

قال ابنُ رَافع : « وكانَ رَجُلاً صَالِحاً كَتَبَ نَحْواً من مائة مُجَلَّدة . رأيتُه مرَّات ولم يتَّفِق لي السَّماعُ منه »[١] .

وقال غيرُه : كانَ خَطُّه رديئاً[٢] .

تُوُفي بدمشق في صَفَر ودُفِنَ بمَقْبَرةِ الصُّوفية .

• أحْمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ جُمْلَة بنِ مُسْلِم بنِ تَمّام بنِ حُسَيْن بن يُوسُف الفَقِيهُ الحَبْر ، شِهابُ الدين أبو[٣] العَبّاس المَحَجّي الصَّالحي الشّافعي أخُو قَاضِي القُضاةِ جَمَالِ الدّين .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وستِّين وستِّمائة[٤]. وسَمِع من ابن البُخاري ، وابنِ شَيْبان ، وابنِ الكَمَال ، وابنِ الزّين وغيرِهم . وحَفِظ (التَّعْجيز) وتفقَّه وحَضَر المدارس .

قال ابنُ رَافع : « وكانَ يَلْبَس بالفَقيْري ، ولَهُ نظمٌ[٥]، وصَحِبَ الشَّيْخَ صَدْرَ الدّين ابنِ الوَكيل وانْتَفَع به »[٦] .

وقال غيرُه : كانَ ملازِماً للاشْتِغال بالعِلْم ، وله مَحْفُوظات ، وسلكَ طَرِيق الفُقَراء ، وهو والدُ تَقيِّ الدّين عبدِ الرّحمن . تُوُفي في المحرَّم بالصَّالحية ودُفِنَ بالسَّفْح .

• أحْمَدُ بنُ أحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بـنِ إبْـراهيم ، الشَّيْـخ ، شَرَفُ الدّيـن ابـنُ الشّهاب المَرَاغي الصُّوفي الدِّمَشْقي الحَنَفي المَعْروفُ بابْنِ الشّهاب الرُّومي .

---

١ في وفيات ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب بخطه نحواً من مئة مجلد وناب في الإمامة بالصدرية بدمشق ، رأيته مرات ولم يتفق لي السماع منه » الوفيات : ٣٩٥/١ .

٢ (ع) : « كان خطه غير رديا » . كذا .

٣ (ع) : « ابن » سهو .

٤ « ستمئة » في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (ع) .

٥ (ع) : « وله نظم بديع » .

٦ في ابن رافع : ٣٩٣/١ زيادة : « وصحب الشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل ، وانتفع به وسافر معه » .

قالَ ابنُ رَافِع : « دَرَّسَ بالمُعِينيَّة وتَوَلَّى مشيخةَ خاتُون ، وأَمَّ بالجَامع / الأُموي بمحْرابِ الحَنَفِيّة ، ودخل مِصْر مرات »[1]. انتهى .

وتلقَّى هو وأخوه عمادُ الدّين التدريسَ والإمامة والمشيَخة عَنْ والدِهما في سَنَةِ سبْعَ عشرة ، ثم أُخِذَ منه التدريسُ ثم استْعادَه[2]. وفي شَوَّال من السَّنةِ الماضيَةِ انتُزِعَ منه التدريسُ والإمامةُ .

قال ابنُ كَثير : « ولم يَبْقَ مَعَهُ شَيْءٌ »[3]. تُوفِّي في صَفَر ودُفِنَ عندَ والده بمَقْبَرةِ الصوفية .

• أَحْمَدُ[4] بنُ رُمَيْثَة بن أبي نُمَيّ الحَسَني صاحبُ الحلّة .

قُتل بها في شهر رمضان ، قاله ابن ...[5] .

• أحمَدُ بن مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ عُمَرَ بن الشّيخ أبي عُمَر مُحَمّد بنِ أحْمَد ابنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسي الصَّالحي ، المُسْنِدُ الفَقِيهُ الأصيلُ العَدْلُ الحَبْرُ ، شِهابُ الدّين أبو العَبّاس ابنُ عَمّ القَاضي تَقِيّ الدّين سُلَيْمان[6] .

مولدُه في رَمضانَ سنةَ اثنتين وخمسين ، وقيلَ : سنة ثلاثٍ أو أربع وسمع الكثيرَ على أبي العبَّاس ابنِ عَبْدِ الدّائم ، من ذلك (صحيح مسلم) و (الترغيب والترهيب) للتَّميمي ، وسمِعَ أيضاً من عَمّ جدِّه الشيخِ شَمْسِ الدّين بنِ أبي عمر ، والفَخْرِ ابنِ البُخاري ، وعَبْدِ الوَهّاب بن النّاصح محمد بن إبراهيم وغيرهم .

قال ابنُ رَجَب في مُعْجَمه : « من الفُقهاء العُدُولِ منْ بَيْت العِلْم والرِّوايَة ذُو فَقْرٍ وعِيالٍ وصِيانَةٍ عَنِ السُّؤال . حَفِظَ (المُقْنِعَ) في صِغَره وعَرَضه على

---

١ وفيات ابن رافع : ٣٩٨/١ .

٢ (س ٢) : « أعاده » خطأ واضح .

٣ لم نجده في ابن كثير .

٤ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) بخط المتن نفسه ، ولم نجدها في النسختين الأخريين .

٥ كلمة غمّت علينا .

٦ (ع) : « تقي الدين بن سليمان » طفرة قلم .

الشَّيخ شمسِ الدين بن أبي عُمَر وهو عَرَضَه على مُصَنِّفِه مُوفَّق الدين ، وكان يكرِّر على مَحْفُوظاتِه إلى وفاته » . توفي في رَجَب ودُفِنَ بالسَّفح .

• أحمدُ[1] بنُ محمَّدِ[2] بنِ عَبْدِ الله بنِ الحَافِظ مُحِبِّ الدِّين أحْمدَ بنِ عَبْدِ الله ، الشَّيخُ ، زَيْنُ الدِّين الطَبَري المَكِّي .

وُلد سنةَ ثلاثٍ وتِسْعين . رَوَى عن يَعْقُوب بن أبي بكر الطَّبَري من (جامع الترمذي) ، وحَدَّث ، وكانَ صَالِحاً فاضِلاً جَواداً عاقِلاً كثيرَ الرِّئاسةِ والتودُّد ، من بيتٍ كبير . وأقامَ بمصرَ في خَانَقَاه سَعيد السُّعداء ، وله نَظْم ، ورَجَع إلى مكَّة وانْقطَع ، وجاورَ بالمدينة مُدَّة . تُوفي في ذي القَعْدة .

• أحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ صَارِمِ بنِ أُسْطُوراس بنِ الجَبّاسِ ، شِهابِ الدّين أبو العَبَّاس الدِّمْياطِي الأديبُ .

وُلِدَ بدِمْياطَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ، وَرَوى عن أبي عَبْدِ الله مُحمَّدِ بنِ مُوسَى ابنِ النُّعمان ، وقد كتب إلى الشَّيخِ شهابِ الدّين ابنِ رَجَب فَروى عنه وذكره في (معجمه) .

وذَكَره أبو الفَضْل ابنُ العِراقي في (وفياته) وقال : « له شِعْرٌ حسن » .

وقال غيرُه : كانَ يخطُبُ بالورادةِ وكانَ عارِفاً بالقِراءَات ، وقَدِمَ القَاهِرَة مِراراً ، وله كتاب في فَضْلِ الإنفاق سَمّاه (أسْباب الوِفاق) .

• أحْمَدُ ، الشَّيخُ العَابدُ النَّاسِكُ ، الملقَّبُ بالعَصِيدةِ .

قالَ ابنُ كَثير : « كانَ فيه صَلاحٌ كثيرٌ ومواظبةٌ على الصَّلاةِ في الجماعة ، وأمْرٌ بمَعْروف ونَهْيٌ عَنْ مُنْكَر ، مشهورٌ عِنْدَ الناسِ بالخَيْر ، وكانَ يُكْثِرُ من خِدْمَةِ المَرْضَى بالمَرِسْتَانِ وغيرِه ، وفيه إيثارٌ وقناعةٌ وزُهْدٌ كثير ، وله أحوال

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بإزاء الترجمة مثاله : « حفيد المحب الطبري » .

٢ سقط اسم « محمد » من عمود نسبه في النسخة(ع) .

مشهورة »[١]. توفّي في رَمَضان ودُفِنَ بالصُّوفيّة قَرِيباً من قَبْر الحَافِظِ المِزّي .

• أَزْبَك[٢] قان بنُ طَقْطَاي ، مَلكُ بلادِ تُرْكيَّة .

قال بعضُهم : « وهو أحدُ مُلوكِ المُغْلِ من جِهَةِ الرُّومِ ، وهي من تَحْتِ قُسْطَنْطِينيَّة إلى نَهْرِ أُوَيْس مسافةَ[٣] ثمانمائة فَرْسَخ ، (وعَرْضُها من بَابِ الأَبوابِ إلى مَدِينَة بُلْغار وذلك نحوُ ستمائة فرسخ)[٤] / . كان جَيِّد الإسلام شُجاعاً عا بِداً [٢٨ ب] ومُدَّةُ[٥] مُلْكِه اثْنَتَي عَشْرَةَ سنة، وكان قد صاهَرَ الملكَ الناصِرَ على[٦] أُخته » .

توفّي في شَوّال ببلادِ صَراي الجَديدِ ومَلَك بعدَه ابنُه الأَوسط وقَتَلَ إخوَتَه وأرسَلَ من جهته رُسُلاً وهَدِيَّةً للسُّلطان .

• إسْرائيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ خَليل ، الشَّيخ ، رُكْنُ الدّين ، أَبو يُوسُف المَقْدِسي ثم البَعْلَبَكّي الأَسْفَهْسَلّار بقَلْعَتِها .

وُلد بالقُدس سنةَ ثلاث وخَمْسين ، وسمع من ابنِ عَبْدِ الدَّائم وغيرِه ، وصَحِبَ العلّامة بَدْرَ الدين ابنَ مالك . وحَدَّث ، سَمِع منه البِرزالي والذَّهبي وذكراه في مُعْجميهما ، والعَلائي والحُسَيْني وغيرُهم . أقام ببَعْلَبَكَّ أَسْفَهْسَلّاراً أزيد من سِتّين سنة .

---

١ البداية والنهاية : ١٩٩/١٤ .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « أزبك قان » .

٣ « مسافة » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف مثبتاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٥ بإزاء هذا الموضع في هامش (س ٢) حاشية بخط المتن ، إلا أنه بالغ الدقة وقد نصل حبره فغم علينا بعض الحاشية ، وصورة ما توضحناه منها : « ولكن ... وقرى ، وكان لهما في أرضهم ما ينيف عن مئة سنة ، وكان ذا بأس وإقدام وغارة في الليل ... أقدام يلبس ... بولاد من غير ذهب ويقول : إن الذهب حرام على الرجال ، وقد ... يؤثر الفقراء ويحبهم ... ويتردد إلى بعض الصوفية ويقول : أشتهي لو قيل ، ويقول ذلك للصوفي إني متى قال المعلم يقولون ... منه ... معلق في عنقي » .

٦ في (س ٢) وحدها : « على ابنته وقيل على أخته » وكلمة « على ابنته وقيل » مضافة في هامشها .

قال البِرزالي : وكانَ عندَه فضيلةٌ .

وقال ابنُ رافع : « حَدّث مرّات »[1]. توفي في جمادى الآخرة .

• إسْماعِيلُ بنُ أحْمَدَ بنِ إسْماعيلَ بنِ عَلي بنِ الحَجّاج بنِ سَيْف البَلْبِيسي .

سمع من القُطْبِ القَسْطَلاني وأبي الخَيْر ابنِ رَوَاحة ، وعَبْدِ الرّحيم بنِ عَبْد الكريم ابنِ ظَافر وغيرهم . وأجاز له الحافظُ المُنْذِري وهو آخرُ من حَدّث عنه بالإجازة والنّجيب الحراني ، وابن علّان وغيرهم . وحَدّث . تُوفي ببَلْبِيس[2] في جُمادَى الآخرة .

• أَلْطُنْبُغا النّاصِري[3]، الأمير ، علاءُ الدّين ، نائِبُ دمَشق .

أصلُه من مماليك النّاصِر العِتَق ، توجَّه معه إلى الكَرَك ، ولما عادَ من الكَرَك أمَّره وجَعَله جاشَنكيراً ، ثم جَعَلَه مقدَّماً ، وولي الحُجُوبيَّة بمصر ، ثم نُقل إلى نيابة حَلَب بعدَ وفاةِ سُودِي سنةَ أربع عشرة فعمِل نيابَتَها على أحْسَنِ ما يكونُ لأنّه كان خَبيراً دَرِباً ، وعَمَّر بها جامعاً حَسناً ، ولم يَزَلْ بها إلى أوائل سنة سَبْع وعشرين ، عُزِلَ بأرغون الدّوادار وطُلِبَ إلى مصر (فَلَمْ يزَلْ مُقيماً بها في جُمْلَة الأمَراء الكِبار إلى أن ماتَ أَرْغُون في شَهْر ربيع الأول سنة إحْدَى وثلاثين)[4] ولم يَزَلْ مقيماً بها إلى أن وَقَع بينَه وبين نائب دمشق تَنْكِز في سَنَةِ تسع وثلاثين فطلبه السُّلطانُ إلى مِصْر ولم يُقْبِلْ عليه وأعطاه تَقْدِمة ، ثم حَضَر تنكِز فبالَغ السلطانُ في إكْرامِه واحْترامه ، وأخرج أَلْطُنْبُغا إلى نيابة غَزّة برأي تَنْكِز ؛ فلم

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٠٤ .

٢ « بلبيس » ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) عبارة بخط مختلف عن خط المتن مثالها : « في حلب عمر جامعاً حسناً » .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقط من النسخة (ع) .

يزَلْ بها إلى أن أُمْسِكَ تَنْكِز ، فولي عِوَضَه دمشق وقَدِمها في[١] أوائل المحرَّم سنة إحْدَى وأربعين . ولما أظْهَر الأميرُ طَشْتَمِر نائبُ حَلَب المخالفةَ أرسلَ الأميرُ قَوْصُون إلى أَلْطُنْبُغا بأن يتوجَّه إليه ، فَخرج إليه بالعَساكِر والنَّاسُ يدعونَ عليه ، لأن عَوَامّ دمشق كَرِهُوه ، وكانوا يَسُبُّونه في وَجْهِه ويدْعُونَ عليه ، وكانوا يقولون : راحَ عنّا قضيبُ الذّهب وجَانا دَشارِي حَلَب ، وكرههم ، ودخل إلى حَلَب نهب أموالَ طَشْتَمِر وحواصِلَه وذخائرَه وفرَّقها على الأُمراء ، وخَلَفه قُطْلُوبُغا الفَخْرِي في دمشق ، ووقع ما تقدم ذكرُه ، وقُبض عليه وعلى جَمَاعَةٍ من الأُمراء وسُجنوا بالإسكندرية إلى أن قُتِلَ قَوْصُون / وأَلْطُنْبُغا في شَوّال خَنْقاً ، ومُدَّة وِلايته نيابَة [٢٩ آ]
حلب في المرّتين نحو عِشْرين سنة . جاوز الخمسين .

قال بعضهم : « كانَ خَبيراً بالأحكام الشَّرعيَّةِ وأمورِ السياسة ، طويلَ الرّوح في المحاكَات لا يمَلُّ القضيَّة حتى تَنْفَصِل ، وفُصِل في أيّامه قضايا مُعْضِلة كانت مُزْمِنَة غيرَ أنه كان متسرِّعاً[٢] إلى سَفْك الدّماء ، وكان شكْلاً مليحاً تامَّ القامة كبيرَ الوجه ، وكانَ يلعبُ بالرُّمح والكُرَة ويَرْمي بالنُّشّاب من أَحْسنِ ما يكونُ ، ويدرّب مماليكَه في ذلك جميعِه . وكان من الفُرسان الأبطال ، متعافِياً لم يكُنْ أحد من مماليك السّلطان يَرْمي جَنْبَه إلى الأرض . وكان سَمْحاً جَواداً لا يَدَّخِر شيئاً ، ولا يتَّجر ولا يُعمر مُلكاً ، ولم يُرْزَق سعادةً في نِيابةِ دمشق ، وزادَ في ركوب هَوَى نفسِه في حَقِّ طَشْتَمِر ، وبالغ إلى أن نَفَذَ قضاءُ الله وقدرُه فيه ، وإلّا لو أقامَ بدمشقَ ما خرج عنها لم يَجْرِ شيئاً[٣] من ذلك ، ولو وافقَ الفَخْرِي ودَخَل معه إلى دمشق دخلها نائباً ، وكان الفَخْرِي عندَه ضيفاً يصرّفه بأمرِه ونهيه ، ولكِنْ هكذا قُدّر » .

---

١ ليست في (ع) .
٢ (ع) : « مسرعاً » .
٣ كذا في النسخ الثلاث .

• بَرَسْبُغا النَّاصِري ، الأمير ، سيفُ الدين .

أصلُه من مماليك النّاصر ، وولّاه حجوبيَّة بمصر في سنة ثمانٍ وثلاثين ، ثم قدَّمه في سنة تسع وثلاثين ، ثم ولَّاه حجوبيَّةَ الحجَّابِ بمصرَ في أوائل سنةِ إحْدَى وأربعين عوَضاً عن الأميرِ بَدْرِ الدّين ابنِ خَطير ، وكان فيه قُوَّة نَفْسٍ ويدَّعي شجاعةً وفروسيَّةً ، وكان يَلوذُ بقَوْصُون وينْتَمي إليه وبسببه قتل ، قال بعضهم : كان غاشماً عَسُوفاً لا يعرفُ لأحد قَدْراً ولا يراعي أحداً كبيراً كان أو صغيراً ، (وهُوَ الذي كان يتولّى عُقوبة المُباشِرين إذا صُودِروا فَهَلكَ على يَده النَّشو وأقاربه ، وصادَرَ أهلَ دمشقَ بعدَ قبض تَنْكِز . وكانَ مع ذلك لَيِّنَ الجانِب سَليمَ الباطن)[١]. ولما وَلِيَ المنصورُ عَزَله في صَفَر من هذه السنة . وفي آخِر أيام قَوْصُون أُرْسِلَ إلى غَزَّة ومعه تجريدَةٌ ، فلمّا وصل أَلْطُنْبُغا مكْسُوراً رجع معه[٢]، فقُبِضَ على قَوْصُون قبلَ وُصولهم فلمّا بلَغَه الخَبرُ هرب ، ثم قُبِضَ عليه واعْتُقِلَ إلى أن قُتِل مع قَوْصُون خَنْقاً في شَوّال[٣].

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ « معه » ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء ترجمة برسبغا هذا تحشية بخط ابن قاضي شهبة لم يثبتها ناسخا النسختين (س ٢) و (ع) ومثالها :

« حـ قال الصفدي : ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً ، وكتبت عنه إلى الأمير قوصون عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق وادخل فيهم الجنة ، فإنني بسطت عليهم العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس محتشمون ما يحملون إهانة . وكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك ، ولما حضر إلى دمشق حضر معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو نجس في حق المصادرين نفاه وقال : متى بت في دمشق قتلتك » إلى أن قال :

« إلا أنه كان يلجأ إلى التظاهر بالشر والوثوب على أهل الأموال بالكر دون الفر ، وما أفاده خير الباطن شيئاً مع شر الظاهر » .

وقد اختصر ابن قاضي شهبة في هذه الحاشية ما أورده الصفدي في كتابه أعيان العصر وأعوان النصر ، ولعل من المفيد أن ننقل ترجمة برسبغا كاملة من أعيان العصر للصفدي من مخطوطة عليها خط ابن قاضي شهبة ، جاء في الورقة /٣٧ أ/ منها :

• بُزْلُغِي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين المعروفُ بابْنِ العَجوز ، أميرُ سلاح .

= « برسبغا ، الأمير ، سيف الدين الحاجب الناصري .

ولاه أستاذه الملك الناصر الحجوبية فكان دون الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير ، ثم إنه بعد قليل عظم عند السلطان ، وكان يجهزه كاشفاً ، ثم إنه لما أمسك النشو ناظر الخاص وأقاربه وجماعته سلمهم إليه فعاقبهم وصادرهم ، ولم يكن له غرض في إتلافهم ، ولكن أمسكه الأمير سيف الدين بشتاك يوماً وتوعده على عدم إتلافهم ، فهلكوا عنده في العقوبة ، ثم إنه حضر مع الأمير بشتاك إلى دمشق بعد إمساك الأمير سيف الدين تنكز وسلم إليه أهل البلد المصادرون وجماعة تنكز فعاقبهم واستخرج الأموال منهم . وكان مقيماً بالأمينية على الميدان ، وكان يعاقب الناس في النهار وفي الليل . ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً لأنني أنا كتبت عنه إلى الأمير سيف الدين قوصون عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق ، وادخل فيهم الجنة ، فإنني بسطت عليهم العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء ، وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس محتشمون ما يحملون إهانة . ويكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك . ولما حضر أولاً من مصر حضر معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو نجس في حق المصادرين نفاه وقال : متى بت في دمشق قتلتك . ولم يزل يتلطف إلى أن رسم له بالعود إلى مصر . وكان قد أقام بعد بشتاك مديدة فتوجه ، ولم يزل على ذلك والسلطان يسلم إليه المصادرين ، وهو الذي ضرب الصاحب أمين الدين إلى أن مات . ومات السلطان وتولى ولده الملك المنصور أبو بكر فانتحس عنده ، وعنده قوصون وأريد إخراجه إلى الشام . ثم إنه تدارك أمره قوصون فرضي عليه . ولما ملك الأشرف كجك بعد المنصور وجاء الفخري إلى دمشق أخرج برسبغا في جماعة من العسكر المصري إلى غزة ، فوصل إليها وأقام بغزة مدة إلى أن وصل إليه الأمير علاء الدين ألطنبغا مهزوماً ، فتوجه معهم ، فلما قاربوا مصر أمسك الأمير سيف الدين قوصون وجهز إليهم من أمسكهم ، فهرب برسبغا إلى جهة الصعيد ، فجهزوا له من أمسكه وأحضره . ولما وصل إلى القاهرة جهز إلى الإسكندرية واعتقل بها ، وبقي هناك إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك ، وجاء الأمير سيف الدين قطلوبغا الفخري والأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر ، فجهز الأمير شهاب الدين بن صبح فتولى قتل ألطنبغا وقوصون وبرسبغا ، وذلك في شوال سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

وكان برسبغا — كما تقدم — لين الجانب سليم الباطن يرى وهو للظلم مجانب ، تغلبه الرقة والرحمة ، وتستولي عليه الشفقة على من تنزل به النقمة . إلا أنه كان يلجأ إلى التظاهر بالشر والوثوب على أهل الأموال بالكر دون الفر ، وما أفاده خير الباطن شيئاً مع شر الظاهر ، ولا أعاده الدخول في الظلم إلا إلى نجاسة الهلاك دون ما للنجاة من الطاهر ، وقابل شخص المنية واعتنق ، وخانه الزمان فأودعه السجن إلى أن اختنق » .

أحدُ الأمراء مقدّمي الألوف بالدّيار المصرية من جُمْلَةِ مماليك النّاصر ، قدّمه في آخِر حَيَاته سنةَ تسع وثلاثين عِوَضاً عنِ الأمير أَلْطُنْبُغا لما انْتَقَل إلى نيابة غَزّة ، وكانَ رَجُلاً ساذَجاً فيه خَيْرٌ ودِين . تُوُفي في رَجَب ودُفِن بزاوية الشيخ إبراهيم الجَعْبَري خارجَ بابِ النّصر بوصيَّةٍ منه .

• بَشْتَاك[1] النّاصري ، الأمير ، سَيْفُ الدين .

أحدُ أعيان الأمراء بالدّيار المِصْرية . قَرّبه السلطانُ وأدناه . وكانَ من أَخَصِّ النّاس عندَه ، وكانَ شكْلاً تاماً مليحَ الوَجْهِ خفيفَ اللّحية ، وكانَ من جَلَبِ بلادِ أُزْبك اشتراه السلطانُ بستّةِ آلاف دِرْهم ، وسلَّمه لقَوْصُون ليربّيَه ، وتقدّم عند السلطان وقرّبه وأعْلَى منزلتَه حتى صار من أكابِرِ أمراء الدّيار المصرية . ولما ماتَ بكْتَمِر السّاقي أخذَ جميع مُتَعلّقاتِه حتى تزوَّج بامْرأته ، وأنْعَم عليه السلطانُ في يوم واحد بألِفِ ألف درهم / واشتَرَى له جاريةً بستةِ آلافِ دينار . وقد [٢٩ ب] حَجَّ في سنةِ تِسْعٍ وثلاثين فأنعمَ عليهِ السُّلطانُ بمائتي ألف درهم ومائة هَجِين وأربعين بَخْتِيّ وعَشْرة قُطُرِ جِمال ، وحَجَّتْ زوجةُ السُّلطانِ الخَوَنْد طَغَاي في هذه السّنةِ فتكلّم الناسُ أنه اجتمع بها في الطَّريق ، وبلَغ السلطانَ ذلك ، ثم بحثَ عنه فلم يجدْ له أصلاً ، وحلف بَشْتاكُ أيماناً مغلَّظَةً أنه لم يَقَعْ منه ذَلك ، وإنّما الذي يحْسُده يتحدَّثُ فيه عند السلطانِ بكلِّ قبيح ، وكان يَعْني قَوْصُون فإنه كان يتكلّم فيه ويكرَهُه . ولما حَجَّ أَنْفقَ في الطَّريق والحَرَمَيْن[2] من الأموال ما لا يُحْصى ، وكان عطاؤه من ألف[3] دينار إلى دينار ، ويقال : إن جُملة ما أَنْفَقه في حِجَّتِه أربعمائة ألفِ درهم[4] وثلاثون ألفَ دينار ، ويقال : إنّ قيمةَ التَّقدِمة

---

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) النص التالي بخط يختلف عن خط المتن :
« عمر جامعاً بمصر على بركة الفيل وعمر إلى جانبه خانقاه » .

٢ « الحرمين » ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « الألف » .

٤ (ع) : « أربعمائة درهم » دون الألف ، قفزة بصرية .

التي أهْداها بعد قُدومه اثْني عشر ألفَ دينار من اللّؤلؤ والعِطر والرَّقيق خاصّة ، وكان يسمِّيه في غَيْبَته الأمير . وقد عَمّر جامعاً بمصْر على بِرْكَةِ الفِيل ، وعَمَّر إلى جانِبه خانَقاه ، وعَمّر داراً عظيمة بَيْن القَصْرين مُقابلَ بَيْت قَوْصُون ، وبَنَى فيها قَصْراً مُطِلّاً على الّطريق ارتفاعُه أرْبَعون ذِراعاً . وقد حكَى الشُّجاعي[1] عن مُشِدِّ عِمارته أنّهم أخربوا أحدَ عَشَر مَسْجداً وأدخلوا أراضِيَهم في العِمارة ، وخَسِر عليها أموالاً عظيمةً ، فلم يمتَّع بها فإنه فَرَغ من عِمارَتِها في أوَّل سَنَةِ أربعين .

قال الكُتُبي : « وكانَ زائدَ التّيه والصَّلف[2] لا يكلم الأسْتَاذْدَار والدّيوان إلا بتَرْجُمان . وكانَ إقطاعُه سبعةَ عشر طَبْلخانه أكثرَ من إقطاع قَوْصُون » .

وقال الشجاعي : « كانَ له شَغَفٌ عظيم بالنّساء من الخَاصّ والعامّ ، حتى إنه اتُّهم بزَوْجَة السلطان طَغَاي ، وكان يُمْسِكُ الصَّوانِعَ من الطُّرقات ونِساءَ الفَلّاحين ، وله عَجَائز في البَلَد يُفْسِدْن له النساء »[3] انتهى .

ولما قَبَض السُّلطانُ على تَنكِز أرْسَلَه وفي خِدْمته الأمراء إلى دمشق للاحْتِياط على أموال تنكز . ولما تُوُفّي السُّلطانُ اتُّهم بأنه سَقَى السُّلطانَ وعمل عليْه ، وكُتب تقليدُه بنيابة دمشق بسُؤاله وقُبِضَ عليه في المحرَّم وأُرْسِلَ إلى الإسكندرية وسُجن بها وتوفي بمَحْبَسه مقْتُولاً في صَفَر .

• جَركْتَمِر بنُ بَهادُر ، الأمير ، سيف الدّين أحدُ أمراءِ الدّيار المصرية .

كان والدُه من مماليك المَنْصور قَلاوُون وصار رأسَ نوبة . وكان ممَّن شارَك في قَتْل الأشرف فقُتِل وأحرق ثم إنَّ ولدَه هذا خَدَم بِيبَرْس الجَاشِنْكير وأعطاه إمرةَ عشرة . ثم خَدَم أرْغُون النّائب وحصل له طَبْلَخانة . ثم خَدَم قَوْصُون وجَهَّزه إلى قُوص مع أولادِ السُّلطان ، فَنُسِب إلى الممالأة على قَتْل المَنْصورِ أبي بكر ،

---

١ لم نجد هذا الخبر فيما طبع من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي للشجاعي .

٢ « الصلف » ليست في (س ٢) .

٣ لم نقف على هذا النقل فيما طبع من تاريخ الملك الناصر للشجاعي .

فقُبِضَ عليه وسُجن إلى أن قُتِل مع قَوْصُون ورِفْقَتِه .

• حُسين بنُ مُبَارك بنِ الثّقة المَوْصلي ، الشيخُ الصّالح الصّوفي خازِنُ كُتُب السُّمَيْساطِية .

مولدُه بعد عام سَبْعين وستمائة . سمعَ من العِماد / ابن الطَّبّال وابنِ أبي القاسم . [٣٠ آ]

ذكَرَه الذهبي في (معجمه) وقال : « خَيِّر دَيّن ، كتَبَ كَثيراً من العِلْم والسنَّة ، وصَحِبَ الفُقَراء ، ولَه تآليف وجموع » .

وقال ابنُ الوَانِي : « كانَ رجلاً جيّداً ، له مَجاميع مفيدة كُتباً تُقْرأُ على العَوامّ » . تُوفي بالخَانَقاه المذكورة في جُمادَى الآخرة ، ودُفِن بالصُّوفية .

• رَجَبُ[1] بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُود ، الشّيخ ، أبو الثّناء البَغْدادي المُقْرِىء الحَنْبلي .

والد المُقْرِىء شهابِ الدّين أحمد ، وجَدُّ الحافِظِ زَيْنِ الدّين عَبْدِ الرّحمن صَاحِبِ المصنّفات المشهورة . مولدُه سنةَ سبع وسبعين تقريباً . سَمِعَ ببغداد الكثيرَ من المفيد ابن المجلّخ ، وابنِ غَزّال الواسِطي المُقْرىء ، والصَّفِيّ ابنِ المَالَحاني وغيرهم . وحَدّث ، سمعَ منه جماعةٌ .

ذكَرَه ولَدُه في (مُعْجمه) وقال : « كان اسمُه عَبْدَ الرّحمن فاشتهر برَجَب لولادتِه فيه ، وأقرأ النّاسَ مُدّةً حِسبَةً . توفي[2] ببغداد ودُفِن بمقبرةِ الشُّونيزيّة قريباً من قَبْر الجُنَيْد إلى جَنْب مَسْجِده » .

وقال حَفِيدُه : ولم يُخلِّف دِرْهماً مع حُسْنِ التجمُّل والتّعَفُّف عن الخَلْق والإيثار وصِلَة الرَّحم بما يملك .

• صوابُ بنُ عَبْدِ الله ، الأمير ، شَمسُ الدّين الطَّواشِي الرُّكْني ،

---

[1] في هامش الأصل (س ١) بإزائه عبارة : « والد ابن رجب الحنبلي » بخط مختلف .

[2] في (س ٢) زيادة : « في صفر » .

(بيبَرْس)[١] .

أحدُ أمراء العَشَرات ، وكان قبلَ ذلك مقدمَ المَماليك السُّلطانية . وكانَ فيه خيرٌ وصَلاح . تُوفي في رَجَب ودُفن بتُربَتِه بالقَرافةِ جوارَ جامع قَوْصُون .

• طَاجَارُ (المارْديني)[٢] النّاصِري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين الدُّوادَار .

(خُشْداش الأمير أَلْطُنْبُغا المارْديني)[٢]. أُعطِي إمرةَ عشرة[٣] ثم طَبْلَخانـة[٤]، ووُلّي دَوادَارِيّة السُّلطان (سنةَ خَمْس وثلاثين)[٢] فتمكّن منه ، وهو الذي كانَ السببَ في تغيُّر السُّلطان على تَنْكِز حتى قَبَضَ عليه ، فإنه جاء إليه فلم يُنْصِفْه تَنْكِز ، فرجع وحَرَّف الكلامَ عليه ، وكان أستاذُه يعتمد عليه ويُرسِلُه في المُهمّات . وكان مُغْرًى بالرَّقْص حتّى إنه قيل : إنه كان ينزِلُ من الخِدْمَةِ فيعمَلُ[٥] سَمَاعاً ويَرْقُص إلى أن يجيءَ وقتُ الخِدْمَةِ فيطلَع إلى القلعة ، وحَتّى قيل : إنّه[٦] يركب البريدَ في المُهِمّ فإذا نزل يستريحُ قام يَرْقُص إلى أن يَرْكب ، وكان مليحَ الشَّكْلِ يغلُب عليه اللهو . قَبَضَ عليه قَوْصُون في صَفَر من هذه السنة ، قيل : إنّه حَسَّنَ للمنصور الفَتْكَ بقَوْصُون ، فبلغ ذلك قَوْصُون فمسكه ؛ ووُجِد له بعد مَسْكِه ستُّ صنادِيق مملوءةٍ ذَهباً وقُتِل[٧]، وقُتِلَ معه مُشِدُّ العِمارة طَقْتَمِر الشِّهابي ، قيل : في شهر ربيع الأول ، وقيل : الآخر ، وقيل : في صفر ليلة قُتِلَ بَشْتَاك . وقال

---

١ « بيبرس » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (س ٢) ولا (ع) .

٢ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٣ في (ع) زيادة : « سنة سبع وثلاثين » وكانت كذلك في (س ١) وشطبت بقلم ابن قاضي شهبة . وهي ليست في (س ٢) .

٤ في (ع) زيادة : « سنة تسع وثلاثين » وكانت أيضاً كذلك في الأصل (س ١) وشطبت بقلم ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (س ٢) .

٥ (س ٢) : « يعمل » بدون الفاء .

٦ (ع) : « إنه كان يركب » .

٧ الواو ساقطة من (ع) .

الكتبي : غَرِق . (وهو الذي عَمَّر الخانَ الذي في حُبَيْش الذي ليس على دَرْبِ مصرَ مثلُه ، وعَمَّر الحَوْضَ السَّبيل الذي في طَرِيق غزَّة)[1].

• طَشْتَمِر البَدْرِي السَّاقِي النَّاصِري[2]، الأمير ، سيفُ الدِّين الملقب بحُمُّص الأَخْضر لإِكثاره من أكله .

كان من أكبر مماليكِ النَّاصِرِ من طبقة أُرْغُون الدَّوَادار . وكان بينَه وبينَ قُطْلُوبُغا الفَخْرِي مُؤَاخاة . ولما غَضِبَ السلطانُ على أُرْغون وقَبَض عليه وأَخْرَجه إلى نيابة حَلَب وذلك سنة سَبْعٍ وعشرين قبض على طَشْتَمِر والفَخْري ، فَشَفعَ فيهما تَنْكِز ، فأفرجَ السلطانُ عنهما وقال لتنكز : هذا المَجْنونُ خُذْهُ معكَ إلى الشام ، يعني الفَخْرِي ، وهذا العَاقِل ، يَعني طَشْتَمِر ، دَعْهُ عِنْدي . فخرجَ تَنْكِز بالفَخْرِي ، وأقامَ طَشْتَمِر / بالقَاهرة وهو في غاية الخَوْف . ثم إن السّلطان انْصَلَح [٣٠ ب] له . ولما حَجَّ السُّلطان سنةَ اثنتين وثلاثين كانَ طَشْتَمِر أحدَ الأربعة الذين تركَهُم بالقاهرة بالقَلْعةِ وثُوقاً بهم ، ثم وَلّاه نيابةَ صَفَد[3] في سنة سَبْع وثلاثين على كُرْهٍ منه ، وأنعم عليه السلطانُ بألفِ إِرْدَبٍّ ومائة ألف درهم زُوَّادةً وخيلٍ مَسْرُوجَةٍ وغيرِ ذلك وجَهَّز معه طَاجَار الدَّوَادار وقال له : إذا وَصَّلْتَه إلى صَفَد توجَّهْ إلى تَنْكِز وقُلْ له : هذا خُشْدَاشُك الكبيرُ وقد صار جارَك ، فراعِهِ ولا تعامِلْه معاملَةَ مَنْ تقدَّم . ولما أرادَ السلطانُ مَسْكَ تنكِزَ سيَّر إليه يقولُ له : توجَّه إلى دمشق فأَمْسِكْ تَنْكِز ؛ فتوهَّم أنَّ هذا خداعٌ ، وأنه هو الغَرَضُ في أن يُقْبَضَ عليه وما أمكنَه إلا الامْتِثال ، فقام من صَفَد أذانَ الصُّبْح في عِشْرين فارساً ، وساق فَوصل إلى

---

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عبارة : « عمر الجامع بالصحراء بمصر » بخط المتن نفسه .

٣ في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : ثم إنه أخرجه إلى صفد نائباً فترك فوده لذلك الهول شائباً ، لأنه كان يستقل نيابة دمشق استكباراً وعلواً واستهتاراً وعتواً » وقد نقل المعقب ذلك من أعيان العصر وأعوان النصر ، انظره في (ق ٥٧ أ) من مخطوطته .

المِزَّةِ قبلَ الظهر ، ولما قَبَضَ على تَنْكِز حَدَّثَته نفسُه بنيابَة الشّام [فورَدَ المرسومُ إليه بالتَّوجُّه إلى القَاهرة][1] ، فلمّا وصلَ شَكَرَه السُّلطان ، وأمرَ له بنيابَةِ حلَب ، فأقام بها إلى أن تُوفِّي السُّلطانُ ووليَ ابنُه المَنْصور وخُلِعَ وأقامَ قَوْصُون الأشرفَ ، وجَهَّز الفَخْري لمحاصَرَةِ ابنِ السُّلْطان بالكَرَك ، فلما بلغ طَشْتَمِر ذلك قَلِقَ قَلَقاً عظيماً وقال : هذا أمرٌ[2] لا أوافق عليه أبداً ، وكتب بإنكارِ ذلك إلى قَوْصُون والأُمَراءِ الكبار وإلى أَلْطُنْبُغا نائِب دمشق ، فتحامَلَ عليه أَلْطُنْبُغا واتَّفق مع قَوْصُون على طَشْتَمِر وتوجَّه إلى محارَبَتِه بعَسْكَر دمشق ، فعلمَ طَشْتَمِر أنَّ ما لَه طاقةٌ بأَلْطُنْبُغا ومَنْ معه ، وأيقن أن ما في يده من أمراءِ حَلَب شَيْءٌ ، فتركَ حَواصِلَه وأَمْوالَه بحَلب وحَمَل ما قَدَر عليه من الذَّهَب والفِضّة وخَرَج بمماليكه وأتباعه (في أوائِل جُمَادى الآخرة)[1] ووافَقَه (على ما أراده)[3] ابن أبي الغَادِرِ التركُماني ، ودَخل إلى بلاد الرُّوم وقاسى شدائدَ من الثَّلج . فلما وصل إلى أَرَتْنا نائِب الرُّوم أكرَمه وأحْسَنَ إليه وإلى مَن مَعَه وكانَ لِطَشْتَمِر عليه أيادي . ولما اسْتولَى الفَخْرِي على بلاد الشّام كتب إلى النَّاصِر أحمد يعرِّفُه بما جَرَى ويسأَلُه الحُضور ، فجعل السُّلطانُ يَعِدُه ويمنّيه إلى أن فهم أنه ما يَحْضُر حتى يجيءَ طَشْتَمِر ، فاجتهد الفَخْري في إحْضارِ طَشْتَمِر ، فوصَلَ إلى دمشقَ في شهر رمضانَ ، وتوجَّه هو والفَخْرِي إلى مصرَ وسَلْطَنا الملكَ الناصِرَ ، ووُلِّي طَشْتَمِر نيابةَ مصر في نصف شَوّال ، وباشَر بعظمةٍ زائدةٍ إلى الغاية القُصْوَى ، وحَجَر على السُّلطان ، فتركَه السُّلطانُ إلى أن خَرَج الفَخْري إلى الشّام وقَبَضَ عليه . وكانَتْ نيابَتُه خمسةً وثلاثين يَوْماً ، وأَرْسَل في الحَالِ إلى قُطْلُوبُغا الفَخْرِي مَنْ قبضَ عليه ، وأخذَهما السُّلطان وتوجَّه إلى

---

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل (س ١) ولا في (ع) وقد أثبت في هامش (س ٢) فرأينا إثباته لإقامة تسلسل الخبر ، وقد وجدناه أيضاً في أعيان العصر للصفدي ونصه : « فورد إليه المرسوم بالتوجه إلى باب السلطان فسار إليه من صفد على البريد » (انظر الورقة ٥٧ ب) منه .

٢ (س ٢) : « الأمر » .

٣ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

الكَرك وسجنهما أيَاماً يَسِيرَةً ثم قَتَلَهما في سادس عشرين ذِي الحَجَّة بالسَّيف بين يَدَيْه صَبْراً[١] .

ورأيتُ بعضَ المؤرخين الشّاميين ذكر له[٢] تَرْجَمةً طويلةً وقال : « كانَ واسِعَ الكَرَمِ كبيرَ النَّفْسِ ، كثيرَ الإنعام والإيثار ، وهو الذي عَمَّر الجامعَ بالصَّحراءِ والحَمّام بالزُّريبة بالقَاهِرة ، والرَّبع الذي عِنْد الحَرِيرِيِّين بالقاهرة لم يَرَ أحدٌ مثلَه . وكان فارساً / شُجاعاً . ولما حَضَرَ السُّلطانُ من الكَرَكِ كان طَشْتَمِر عندَه في [٣١ أ] غايةِ المَحَبَّةِ والرِّفْعَةِ ، ومَرِض في تلك الأيَّام مدةً طويلةً فجعل السُّلطانُ في خِدْمَتِه الأميرَ أَلْطُنْبُغا فقال : يا خَوَنْد ، بشرطِ ألا يدخلَ إليه أحد من خُشْداشيَّتِه ، فقال له : ما بِمُتَنِعوا عنه ، فقال : آخذُه وأُسافر به ؟ فَرَسَمَ له بذلك ، فتوجَّه به إلى الصَّعِيد ومنعَهُ الخُبزَ وغيرَه إلى أن قويَتْ معدتُه على الهَضْم ، ولما تَمَّتْ عافيتُه رجع به إلى مِصْرَ فشفَع له طَشْتَمِر عند السُّلطان وأخذَ له إمرةَ مائة ، ثم شفع له وأخَذَ له الحُجُوبيَّة . ولما ماتَ سُودي نائبُ حلب باسَ الأرض وطلَب له نيابَة حلب ، فرسَم له بها . وكان القاضي كريمُ الدّين متولي عِمارةِ إصْطَبْله بِنَفْسِه والدّار التي له والرَّبع الذي إلى جانبها في حِدْرَةِ[٣] البَقر ، لا جرم أن تلك البوابة لم يكُنْ بالقَاهِرَة أحسَنُ منها » .

وقال العُثْماني في (تاريخ صَفَد) : « كان كثيرَ الصَّدَقة ، وكان يَذْبَح في

---

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط ابن قاضي شهبة نصه : « وقال الصفدي : قتلته في أول المحرم سنة ثلاث وأربعين » وفي هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قاله الواني قال : وجاء الخبر بذلك في أول المحرم ، وهذا قصته كلام كثير . وقال الصفدي وابن حبيب وغيرهما في أول المحرم من السنة القابلة » .

وفي أعيان العصر للصلاح الصفدي (ق ٥٧ أ) : « وكانت قتلته في أول المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة » . وجعله صاحب النجوم الزاهرة : ١٠١/١٠ من وفيات سنة ٧٤٣ هـ .

٢ « ذكر له » ساقطة من (ع) .

٣ زاد بعدها في النجوم : ١٠١/١٠ : « خارج القاهرة » .

لَيالي رَمَضان بَقراً وغنماً كثيراً ويتصدَّق به ، كان معْغرًى بقتل الكِلابِ حَتَّى بالغَ في ذلك وزاد . وله بصَفَد حَمَّام ووسَّعَ إصْطَبْلَ النِّيابة » .

وقال ابنُ حَبيب : « كانَ وافرَ الحُرْمَة ظاهِرَ الحِشْمة ، رفيعَ الهِمَّة ، عوناً على المُلِمَّة ، جزيلَ الأموالِ كثيرَ الجُودِ والإفضالِ ، كبيراً في الدَّولة ، مَقروناً بالسَّطْوة والصَّوْلة ، مهيبَ المَنْظَر يلقَّبُ بالحِمِّص الأَخْضر ، ذا نَفْسٍ قويَّة وكفٍّ سخيَّة ، يعطِفُ على السائلين[١] ويجلس إلى الفُقَراء والمَساكِين ، وُلِّي نيابةَ السَّلطَنة بصَفَد وحَلَب والديار [المصرية][٢] واستمرَّ إلى أن رَحَل مع النَّاصر أحمد إلى الكَرَك وبسَيْفِه أدْركَته المَنِيَّة » .

وفيه يقولُ صَلاحُ الدِّين الصَّفدي :

« طَوَى الرَّدَى طَشْتَمِراً بَعْدَما بالَغَ في دَفْعِ الأذَى واحْتَرَسْ
عَهْدِي بِه كانَ شَدِيدَ القُوَى أشْجَعَ مَنْ يركَبُ ظَهْرَ الفَرَسْ
أَلَمْ يَقُولُوا حِمَّصاً أَخْضَراً فاعْجَبْ لَه يا صَاحِ كَيْفَ انْدَرَسْ »[٣]

• عَبْدُ اللهِ بنُ صَالح بنِ حَامِد ، الإمامُ ، قِوامُ الدِّينِ ، أَبو مُحَمَّد البَغْدَادِي البَصْري .

قال ابنُ الوَاني : « كانَ رَجُلاً فاضِلاً لَهُ نظم » .

وقال ابنُ كَثِير : « أحدُ الكُبَراءِ هناكَ ، وممن له ثَرْوَةٌ عظيمةٌ ونَثْر جَيِّد »[٤] توفي في بَغْداد في المحرم[٥] .

• [عَبْدُ اللهِ][٦] بنُ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ عراد بن نَائل ، الفَقِيه ، تقيُّ الدِّين

---

١ (ع) : « السائل » ولا تستقيم .
٢ سقطت من النسخ الثلاث فأضفناها من مصادره .
٣ انظر الأبيات في ترجمة طشتمر في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٨ أ) .
٤ لم نجد النقل في حوادث هذه السنة أو وفياتها من البداية والنهاية .
٥ في (س ٢) زيادة كلمة « سنة » فقط .
٦ سقط الاسم من النسخ الثلاث وغودر مكانه بياضاً فأتممناه من ترجمة ابنه ابن التقي الشمس محمد ابن عبد الله المتوفى سنة ٧٨٨ هـ . انظره في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٥/٣ ، والدرر .

ابنُ شَمْسِ الدّين المَرْداوي المَقْدِسي الحَنْبلي ، وَالدُ القَاضي تقي الدّين ابنِ التَّقي .

سمِعَ من الغَسُولي[1] وحَدَّث عنه .

توفي في ذي القَعْدة . ذكرَه ابنُ الوَاني ؛ ووالدُه ذكرَه البِرْزالي في مُعْجَمه ؛ توفي سنةَ سبع عشرة .

• عَبْدُ المُؤْمِن [ابن المُجِير المَوْصِلي البَغْدادي المنشأ][2] والي قُوص .

أصلُه من الشَّرق مِنَ السّلامية ، ثم حَضَر مِنْها واتَّصَلَ بالسُّلطان ، وخَدَم قَوْصُون ، وتأمَّر وكَبِر شأنه . أرسل إليه قَوْصُون فقَتَل المنصورَ أبا بكْر . فلَمَّا زالتْ أيام قَوْصُون أُرْسِلَ إليه إلى قُوص فقُبِضَ عليه وجِيءَ به فسمِّر على جَمَل ، فبقي خمسةَ أيام / ثم شُنِقَ في اليوم السَّادس . [٣١ ب]

قال الشُّجاعي : « كانَ شكالَةً حَسنةً ويَدّعي الرَّفْضَ ويتَغالَى في عَلِيٍّ ويُظهر أمرَه ، ويحلفُ : « وحَقِّ مَوْلايَ عَلِيّ » .

وقال الصَّفَدي : « المَوْصِلي الأَصْل البَغْدادي المنشأ ، قَدِمَ مصرَ وكان تاجِراً وخدَم الأمراء ، وتوصَّل إلى الأمور الكبار ، وكانَ ذَا هِمَّةٍ وعَزْمٍ ، سَيّءَ الاعْتِقاد ، قَتّالاً فَتّاكاً سَفّاكاً للدماء ، شِرِّيراً لا يهابُ المَوْتَ ، وكان مِقْداماً جريئاً ، شُجاعاً من الخَيْر بَريئاً ، بِلا عَقْلٍ ولا دين »[3] وبالَغَ في ذَمِّه .

---

١ (س ٢) : « الغولي » مصحفة .

٢ في النسخ الثلاث: « عبد المؤمن والي قوص » فقط . والتتمة من هامش (س ٢) نقلاً من أعيان العصر وأعوان النصر ، انظره في (ق ٧٥ أ) .

٣ أورده ابن قاضي شهبة مختصراً ، ونص ما جاء في أعيان العصر للصفدي (ق ٧٥ أ): « عبد المؤمن ابن المجير الموصلي الأصل البغدادي المنشأ . قدم هذا المذكور إلى الديار المصرية وكان تاجراً ، ثم خدم الأمراء واختص بالأمير سيف الدين قوصون وتوصل به إلى الأمور الكبار ، وكان ذا همة وعزم سيء الاعتقاد ، قتالاً فتاكاً ، سفاكاً للدماء ، لا يهاب الموت وكان مقداماً جرياً ، شجاعاً من الخير بريا ، لا يهاب سيول السيوف إذا تحدرت ، ولا يخاف من ورد الحتوف إذا تكدرت ، بلا عقل ولا دين يردانه عن الردى » .

• عَليُّ بن الحَسَنِ بنِ مُحَمَّد بنِ [عبد العزيز][1] بن الفُرات ، العَدْل الأصيل ، نُورُ الدّين أبو الحَسَنِ المِصْري .

مولدهُ سَنَةَ ثلاثٍ وستّين وستمائة ، وسمِعَ من القُطْبِ بنِ القَسْطَلاني قطعةً من (جامع التِّرمِذي) وحدَّثَ بها عنه ، وكانَ مُوقِّع القاضي زينِ الدِّين[2] بنِ مَخْلوف المالِكي إلى حينِ وَفاته ، ثم وُلّي مشيخةَ خانقاه شِهابِ الدّين ابنِ المَهْمَنْدار بظَاهِرِ باب زويلة إلى أن مات . تُوفِّي في ذي القَعْدة ودُفن بالقَرَافَةِ ، وهو وَالدُ القاضي عِزِّ الدين عَبْد الرّحيم المارِّ في السَّنَة الخَالية .

• عليّ ابنُ نائِب مِصْر سَيْفِ الدين[3] سَلّار ، الأمير ، عَلاءُ الدين .

أعطاهُ الملك الناصِرُ طَبْلَخانه بعدَ قَتْلِ والده . وكانَ ساكِناً ليِّنَ الجانِبِ ، مُؤْثِراً لَشَهواته ، وركِبَتْه دُيُون كثيرة . توفِّي في جُمادَى الآخرةِ بالقاهرة ، ودُفِنَ عندَ والِدِه بتُرْبتهم بالكَبْشِ وأُمِّرَ ولَدُه غرسُ الدّين خَليل عِوَضَه طَبْلَخانه وعُمُرُه نحوُ عَشْرِ سنين .

• عَلِيّ[4] ، ويُدْعَى عَبْدَ المُنْعِم أيْضاً ، بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ القَادِر ، العَالِم المُسْنِد ، محبُّ الدّين أبو الرّبيع ابنُ الشّيخ الإمام مُقْرِىء العِراق مَجْدِ الدّين أبي أحمد البَغْدادي الحَنْبَلي الواعِظ .

مولدُه في ربيع الآخر سنةَ سِتٍّ وخمسين بعد كائنَةِ بَغْداد[5] بنَحْوِ شَهْرين . سَمِع من والِدِه الكثير ، من ذلك (مُسْنَد الإمام أحْمَد) ومن أبي الدُّنية ، وابن

---

١ سقطت (عبد العزيز) من عمود نسبه في النسخ الثلاث ، فأتممناه من هامش (س ٢) ومن عمود نسب ابنه عبد الرحيم المتوفى في السنة الماضية ٧٤١ هـ انظره فيما سبق .

٢ في (ع) « زين ابن مخلوف » .

٣ (ع) « سيف الدين بن سلار » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف صورته « صاحب حدائق الأفكار » .

٥ (س ٢) : « ببغداد » . وهي نكبتها بغزو هولاكو التتري في ذلك العام .

بَلْدَجي ، وابنِ وَضّاح وغيرهم ؛ وأجازَ له خلق كثير . سمعَ منه المُقْرِىء شهابُ الدّين ابنُ رَجَب وذكَرَه في (مَشْيَخَته) ، وولَدُه الحافِظُ زَيْنُ الدّين ، والشيخُ جمالُ الدّين ابنُ السُّرَّمَرّي وغيرُهم ، وأَمَّ بمسجدِ قرنة بَعْدَ والدِه ، ووُلّي مشيخَة الحَديث بالمُسْتَنْصِريَّة في آخرِ عُمُره . ومن تصانيفه : (حَدائق الأفكارِ في حَقائِق الأذْكار) .

قال الشيخُ شهابُ الدّين ابنُ رَجَب : « سمعتُ عَلَيْه (مُخْتَصَر أبي القَاسِم الخِرَقي) في الفِقْه بسمَاعِه من والدِه بسماعِه من ابنِ الزَّبيدي عَنْ صَدَقة غلامِ ابنِ عَقيل عَنِ ابنِ عَقيل ، وابنِ الزّاغوني بسماعِ ابن عَقِيل من أبي عَلِيّ المُبَاركي عن ابنِ سَمْعُون عَنِ الخِرقي ، وبسمَاعِ ابن الزَّاغُوني من أبي القاسِمِ ابنِ التُّسْتُري بإجازَتِه من ابنِ بَطّة عَنِ الخِرَقي » .

تُوُفّي في صَفَر ودُفِنَ إلى جانب وَالِدِه بتُرْبَة الإمام أحمد رَضِيَ الله عَنْه .

- • عُمَرُ بنُ بَلَبانَ بنِ عَبْدِ الله ، المحدِّثُ العَالِم ، نَجْمُ الدّين مَوْلى شَمْسِ الدّين ، سِبْطُ ابنِ الجَوْزي صاحِبِ (مرآةِ الزّمان) / ويعرَفُ هُوَ بابْنِ الجَوْزي الدّمشقي الحنفي . [٣٢ آ]

وُلد سنة ثمانٍ وخَمْسين . سَمِعَ منْ أبي العَبّاس بن عَبْدِ الدّائم ، وأحمدَ بن شَيْبان[١] ، وأبي الحَسَن ابن البخاري ، وزينبَ بنتِ مكّي الحَرّاني وغيرهم . ووُلّي مَشْيَخَةَ الحَدِيث بالعِزّية البَرّانية نزل له عنها المِزّي في حَيَاته . وحَدَّث قديماً ، سَمِعَ منه البِرْزالي والذَّهبي وخَلْق .

قال الذهبي في (المُعْجَم المُخْتَص) : « الإمامُ الأديب ، له نَظْم رائق ، قرأ مدّةً على المِزّي بوَظِيفَة العِزّية ، وكَتَب الطّباق ، نَزَل له المِزّي عَنْ مَشْيَخَةِ العِزّيّة » .

---

١ (ع) « سنان » تصحيف .

وقال ابنُ رَافع : « حَدَّثَ قَدِيماً وحَدِيثاً وطَلَبَ الحديثَ بنفسه ، وكَتَب الطِّباق بالخَطِّ المَنْسوب ، وكانَ يعرِفُ طَرَفاً من اللُّغَة »[١] .

وقال الشَّرفُ ابنُ الوَاني : « كان رَجُلاً جَيِّداً منْقَطِعاً عن النَّاس مُلازِماً للمُطَالعة ، له معرفَةٌ بالنَّحو » توفي في شَهْر رَمَضان ودُفِنَ بالسَّفْح .

• قُطْلُوبُغا السَّاقي النَّاصِري ، الأَميرُ الكبيرُ ، سَيْفُ الدِّين الفَخْرِي .

كانَ من أكبر مماليك أُسْتاذه ، ومنْ رُفْقَةِ أرغون الدَّوَادار ، وله عندَ السُّلطان مَنْزِلةٌ عظيمة ، ولم يكُنْ لأحد مِنَ الخَاصَّكيَّة ولا مِنْ غيرهم إدْلالةٌ على السُّلطان ، وكان يَرُدُّ على السُّلطان الأجوبةَ المُرَّة والسُّلطانُ يحتملُه ويقول : هذا مَجْنُون وفَدَّانُه مُطْلَق . وأمَّره في سَنَة سِتَّ عَشْرَة . ثم إن السُّلطان لما غَضِبَ على أَرْغُون الدَّوادار وأَخْرَجَه إلى نيابَة حَلَب قَبض على المذكور وقيل : إنما قبض عليه[٢] لكثرة مُجَاوباتِه .

ثم إن تَنْكِز شفَعَ فيه فقالَ لهُ السُّلطان : هذا مَجْنون . فقال تَنْكِز : يا خَوَند أنا آخُذه إلى الشَّام وضَمانُه عَلَيَّ . فأخرجَه السلطانُ معَه إلى دِمَشْق أميراً . وكان يركَبُ في خِدْمَةِ تنكِزَ مثلَ بَعْضِ مماليكه ، وكان إذا رَمَى تنكزُ الجارِحَ نَزلَ الفَخْري وحَصَّلَه بِلا سَرْمُوزَة . وكان تنكِزُ لا يركَبُ في وقْتٍ من الأَوْقات إلا ويَجدُ الفَخْري راكباً وهُوَ وَاقِفٌ يَنْتَظِره . ولم يزلْ يخدِمُه إلى أن ملأَ قَلْبَه ودخل في عَيْنِه . وفي صَفر سنةَ سَبْعٍ وثلاثين جاء البريدُ بوِلاَيته نيابةَ طَرَابُلُس عِوَضاً عن طَيْنال ، فسأَلَ من تَنْكز سؤالَ السُّلطان في إعفائه من ذلك ويكونُ في دِمَشق في الخِدْمة ، فكاتب فيه فاستَمرَّ بدمشق . ولما كان مسكُ تَنْكِز خرَج إليهم فوجَدَ الفَخْري في وَسَطِه التَّركاش فقالَ تَنْكز : لَا إله إلا الله يا فَخْري ، وأنت الآخر بالتَّركاش ؟ فقالَ الفَخْرِي : ما شدَّ إلّا لهَذا اليَوْم . ثم إنه تَوجَّه إلى مصر ، فعظَّمه السُّلطانُ وأكرمه وأنْعم عليه بإنْعامٍ كثير ، وشكَرَ هِمَّتَه وخِدْمَتَه وأعطاه خُبْزَ

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤١٠ .

٢ العبارة « وقيل : إنما قبض عليه » ساقطة من (س ٢) .

أَرْقطاي تقدِمةً بمصرَ وزادَهُ بلدين يحصُلُ منهما في السَّنة مائتا ألف درهم ، وصار عند السُّلطانِ في مَنْزِلته الأُولى وأكثر . ولما تُوفّي السلطان جاءَ الفَخْرِي إلى دمَشْق إلى أَلْطُنْبُغا وحَلَّفه للمَنْصور وهُوَ الذي مَسَكَ / بَشْتَاك ولم يَجْسُرْ عليه غيرُه . [٣٢ ب] وجَهَّزه قَوْصُون إلى الكَرَك ووَثِق به وأعطاه أموالاً ، فَجَرى له ما تقدَّم ذكرُه من موافَقَةِ النَّاصِر أحمد ومبايَعَتِه واستيلائه على دِمَشق في غيبة النَّائب أَلْطُنْبُغا ، ودُخُول أَصْلَمَ نائب صفد ، وتَقُزْدَمِر نائب حَماة ، وآقْسُنْقُر نائبِ غَزَّة وغيرِهم فيما دَخل ، وما تَمَّ له مع النائب أَلْطُنْبُغا ومخامرةُ العسكر إليه ، وهرب أَلْطُنْبُغا ، ورجوع الفَخْري إلى دمشق وإرساله إلى السُّلطان بأَنْ ينزل ، ثم نُزولُه وذهابُه إلى مصرَ ، وخُروج الفَخْرِي وراءَه بالعساكر ؛ وسَلْطَنَة الملك النَّاصر ، ووِلاية الفَخْرِي نيابةَ دمشق وخروجُه ، وإرْسال السلطانِ الأمراءَ خلفَه للقَبْضِ عليه ، وكَيْفَ قُبضَ وأرسلَ إلى الكَرَك .

ورأيتُ في كَلامِ بعْضِهم أنه لما قَدِمَ دمشق بعد أَلْطُنْبُغا أحبَّه[١] الناسُ إلى النِّهاية ؛ وأَخَذَ من أَمْوالِ الأَيْتامِ أَرْبعمائة ألف ، ومن أموالِ قَوْصُون والتُّجّار جملة كثيرةً ونَفَّقها في العَساكر ، وظَفِر بالبريد ومعه نَفَقَةٌ من عند قَوْصُون إلى أَلْطُنْبُغا ليصْرِفها في مُهِمّةٍ ، وهي عشرةُ آلافِ دينار فأَخذها . ولما وَصَلَ أَلْطُنْبُغا ومعه تسعةَ عشر ألفاً ضعفَتْ نفوس الذين مع الفَخْرِي وهو عَلَى خانِ لاَجين ، فركبَ بنفسه وجعل يُقَوّي الناسَ ويشجِّعُهم ، وقال لمماليكه : يا أولادِي إنْ هربْتُ اضرِبوا أنتم عُنُقي[٢] .

---

١ « أحبه » ليست في (ع) ومكانها بياض .

٢ بإزاء الخبر في هامش (س ٢) وحدها تعقيب نصه :

« وذكر له الصفدي ترجمة طويلة وقال : إنه لما أخرج إلى دمشق قدم لتنكز تقدمة عظيمة حتى قال تنكز عن الفخري : والله لو خدم أستاذه ربع هذه الخدمة ما كان أحد منا نال مرتبته . قال : وكان شجاعاً مقداماً ذا هيبة أديباً حليماً جواداً أمياً لا يحسن أن يكتب اسمه وإنما يكتب على التواقيع والكتب دواداره .

ولما جَلَس الملكُ الناصِرُ على الكُرسي وبُويعَ بالسلطنةِ كان الفَخْرِي مشدودَ الوَسَطِ ، وبيده عصاً وهوَ مُحْتَفِلٌ بالأَمْر غايةَ الاحْتِفال فكانَ حتفُه فيه .

قال الشُّجاعي : « كانَ عزيزاً عندَ أستاذِه المَلِكِ النَّاصر ، وكانَ كثير المَزْحِ مَعَه ، وكان يَنْتَفِخُ على السُّلطان ويشتُمُه في لَعِبٍ ويقول لَه : يا أعْرَج ، وكان السلطانُ يَنْسِبُه إلى الجنون ، وكانَ فيه هَوَج ورَهَج ، خفيفَ العقل ، كثيرَ الشغف بالفُسْتق مزّاح ... »[1] .

وقال ابنُ حَبِيب : « أميرٌ مقدَّم ، مُبجَّلٌ معظَّم ، مشهورُ السُّمْعة[2] ، موصوفٌ بالعَقْلِ والرِّفْعَة مُنْتَظِمُ السِّيادة ، متقلبٌ في النِّعمة والسَّعَادة ، معدودٌ من الأكابر والأعيان ، داخلٌ في زُمْرَةِ الأبطال والشُّجعان . ووُلِّي نيابَة السَّلطنة بدمشق ولم يتمّ له الأمر ، وأَوْقَد نارَ الحرب[3] لمن عَدَل عن النّاصر فأحْرَقَته بلهيب الجَمْر ، قام بما يَتعيَّن من خِدْمته ، وسار إلى أن صار من سُيوف نِقْمَته ، ودَخل معه إلى الكَرك ، بل أوقع نَفْسَه في حَبائِل الشَّرك ، واستمرَّ لائذاً بجَنابه ، إلى أن أصابَه كما فعل بمن قتل سَهْمُ عِقابه » . انتهى .

وقد ضُرِبَ عنقُه صَبْراً خارجَ الكَرك بحضُور السُّلطان ، وكان ذلك جزاءَه من قيامه في نُصرته .

قال ابنُ الوَاني : « كانَ ضَرْبُ عُنُقه وعُنُق طَشْتَمِر في سادِسٍ عِشرين ذِي الحجة ، وجاء الخَبَرَ بذَلك في أوّل المحرم » ، (وهَذَا يقتضيه كلامُ ابنِ كَثير .

= وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله : ما رأيت أحداً أكرم منه لا يستكثر على أحد ما يطلبه » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١١٤) وفيه وفاة قطلوبغا هذا سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة في أوائل المحرم منها .

١ كلمة غمت علينا فلم نتبينها ، ولم نقف على هذا النقل في المطبوع من تاريخ الشجاعي .

٢ في (س ٢) و (ع) : « السمع » تحريف واضح .

٣ (ع) : « وأقد الحرب » نقص وخطأ .

وقال الشُّجاعي : « كان قَتْلُهما في العَشْرِ الأوّل من المحرَّم)[١] من السَّنَةِ الآتية » .

وكَذا ذكَرَهما ابنُ حَبِيب فيمَنْ تُوُفي في سَنَةِ ثلاثٍ وأربعين ، والصَّواب الأول . وحُكِيَ أن طَشْتَمِر هَلَع عندَ القَتْل ، وأما الفَخْري فلم يَهَبِ الموتَ وقال للموكَّلين به : قَدِّموني قَبلَ / أخي فإنّه ما لَه ذنبٌ ، فلعلَّه يرحمُه ويحنُّ عليه أو يشفعُ [٣٣ آ] فيه أحد .

قال بعضُ المؤرِّخين : « وأمَرَ السُّلطانُ أهلَ الكَرك من النَّصارَى وغيرِهم بنَهْبِ حريمِهما وسَبْيِهِنَّ ، فتألَّم الناسُ لذلك لا جَزَاه الله خَيْراً » .

وفي الفَخْرِي يقولُ الشَّيخُ صلاحُ الدّين الصَّفَدي : .

« سَمَتْ هِمَّةُ الفَخْرِيِّ حَتَّى تَرفَّعَتْ عَلَى هَامَةِ الجَوْزاءِ والنَّسْرِ بالنَّصْرِ
وكانَ بِهِ للمُلْكِ فَخْرٌ فَخَانَهُ الزَّ مَانُ فأَضْحَى مُلْكُ مِصْرٍ بلا فَخْرِي »[٢]

• قَوْصُون النَّاصِريّ ، الأميرُ الكَبيرُ نائبُ مِصْر وعَيْنُ الأُمَراءِ بها .

ذكَرَ الشجاعي أنَّه حَضَر من (بِلادِ بركة)[٣] إلى مصرَ صُحْبَةَ الخَونْدة زوجةِ الملك الناصر ، وكانَ دخولُه إلى القَاهِرة في رَبيع الآخَر سنةَ عِشْرين ، حضرَ ومعه شيءٌ يتَّجر فيه بنحو خمسمائة دِرْهم[٤] ، فقُدِّر أن السلطانَ رآه في الإصْطَبل فأعجبه ، وكانَ جَميلاً (طويلَ القامة ، تقديرُ عمره ثمانيةَ عشرَ سنةً ، فسأَلَ السّلطانُ عنهُ فأخبر بحالِه ، فطلَبَه إلى بين يَدَيْه)[٥] فسأله عن حالِه وسَبَب

---

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .
٢ البيتان في ترجمة قطلوبغا الفخري في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١١٤ آ) .
٣ ما بين القوسين بخط المؤلف مقحماً بين السطرين في الأصل (س ١) وهو في (س ٢) وليس في (ع) .
٤ سقطت في (ع) وموضعها بياض .
٥ ما حصرناه بين القوسين سطر ساقط من (س ٢) طفرت عنه عين الناسخ .

حُضُوره ، فأخبرَه أنّه حضر صُحبة السِّتّ ليتَفرَّج في مِصْر ويعودَ إلى بلاده ، فسألَه السُّلطانُ أن يقيمَ عندَه ، فذكر أنَّ له أقاربَ في القِرْم ، فقالَ له[١]: أنا أجِيبُهم ؛ فأُنْعِمَ بالمُقَام وباعَ نفسه للسُّلطان (بثمانية آلافِ ، وجُهّزَت إلى أخيهِ صُوصُون إلى البلاد)[٢] فأخَذَه السُّلطان وجعلَه سَاقِياً ، وأقبل عليه إقبالاً عظيماً ، وأحبَّه وأمَّره وكبَّره وبلَّغه أعلى المراتب ، وأرسل أحْضَر أخاه سُوسُن وأقارِبَه وأمَّر الجميعَ ؛ وبلغَ عند السلطانِ منزلةً لم يبلُغْها غيرُه ، ولم يبقَ عندَ السُّلطانِ أكبرُ منه ، وزوَّجَه بابنَتِه وتزوَّجَ السلطانُ بأُخْتِه . هَذَا كلام الشجاعي[٣] .

وكان يفتَخِرُ بذلك ويقول : أنا اشْتَراني فكنتُ من خَواصِّه ، وأمَّرني وقَدَّمني وزوَّجني بنْتَه . وأما غَيْرِي فنُقِلَ من التُّجار إلى السُّلطانِ إلى الإصْطَبْلاتِ . وكانَ دخولُه على بنْتِ السُّلطانِ سنةَ سَبْعٍ وعِشْرين ، وذَبَح من الأغْنامِ ألْفَين وثمانمائة رأس ، ومنَ الجِمال مائةً وخَمْسِين جَمَلاً عُمِلَت مُشَلْشَل[٤] ، ومائة وأربعين بَقَرة وخَمْسين فَرَساً ، ومن الإوَزّ والدَّجاج ما لا يُحْصَى ، وعَمِلَ حَلْوى أحَدَ عَشَر ألف إيلوج سُكّر . وكانَتِ التّقادُم التي حُمِلَتْ إليه من الأمراء بنَحْو خَمْسِين ألفَ دينار ، ولم يَزَلْ في تَقَدُّمٍ وتمكُّنٍ عند السُّلطانِ حتَّى صار من أعْيانِ الأمراء ، وكان أستاذُه يستَشيرُه ويرجِعُ إلى رأيِه[٥] .

ولهُ بمصْرَ الخَانَقاه المشهورة ، وبنَى بالقَاهِرة جامِعَيْن أحدُهما بَيْنَ جامعِ طُولون والصَّالح والآخَر بأوّل القَرافة ، ووَقَفَ عليهما .

---

١ « له » ليست في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

٣ لم نجده فيما بين يدينا مما طبع من تاريخ الشجاعي .

٤ « مشلشل » ليست في (ع) وموضعها فيها بياض .

٥ في هامش الأصل (س ١) تحشية بخط المتن نصها : « وله بمصر الخانقاه وبنى بالقاهرة جامعين أحدهما بين جامع طولون والصالح والآخر بأول القرافة » .

ولما ماتَ أستاذُه كانَ هُوَ والأميرُ بَشْتَاكُ عن الأمراءِ بمصر ، ولما مُسِكَ بَشْتاك انْفردَ هو بالأمْرِ ، وعمل على المَنْصورِ حتى خَلَعه وأرسلَه مع إخْوَته إلى الصّعيد ، وولّى الأشرفَ كُجُك ، وكانَ صغيراً ، فصارَتِ الأمورُ كلُّها إليه ، وانفرَدَ بتدبيرِ المَمْلكَةِ ، والتفَّتْ عليه الأمراءُ وأمَّر نَحْو ستّين أميراً ، وأنْفق الأموالَ ، وأنعم إنْعاماتٍ لا مَزيدَ عليها . وكان يجلسُ في مَجْلِس نائب السّلطنة في أيام الأشرف ، ثم تَرفّع عن ذلك ، فبَنَى له داراً داخِلَ باب القَلْعَةِ وصارَ يجلسُ فيها / ويمدُّ السِّماطَ [٣٣ ب] بها أعظمَ من سِماطِ السُّلطان . وكانَ يقول : في مُلْكِي سبعمائةُ مملوك أَلْقَى بهم أَهْلَ الأرض ، ولكنْ مَقَتَتْه النُّفوسُ لِمَا نُسِبَ إليه من قَتْلِ ابنِ السُّلطان ، وكرهَتْهُ العامَّةُ فقاموا عليه مع أَيْدُغْمِش وغيرِه من الأمراء في رَجَب من هذه السَّنة ، وذلك بعد أنِ استولَى الفَخْرِي ومَنْ مَعَه على بِلادِ الشّام للنّاصر أحمد ، فقُبِضَ عليه ونُهِبَتْ[١] أمْوالُه وذخائرُه .

قال ابنُ حبيب : « أميرٌ عَلَا مقامُه ، واتَّسَقَ نِظامُه ، وهتفَ حَمَامُه ، وقوبِلَ بالقَبولِ كلامُه ، كان مُتَقلِّباً في النِّعم ، مُخْتالاً بَيْن الخوَلِ والخَدَم ، مَعْقُوداً عليه بالخَناصِر ، مقرَّباً عِنْدَ أُستاذِهِ المَلِك النّاصر ، ذا جُودٍ ونَوَال ، وإجَابَةٍ للسُّؤال ، ومَحَاسنَ ومَفَاخِر ، ومكارِمَ ومآثِر ، وفِعْل بالخَيْر[٢] مَوْصُوف ، ومَيْل إلى جهاتِ البِرّ والمعروف ، بَنَى بالقاهرة جَامِعاً لأهْل الصَّلَوات ، وأنشأ بها الخانقاه المعمورَة لأهل الخَلَوات ، أحْسَن في وضعها كلَّ الإحْسان ، وصَرَف عليها وعلى أوْقافها جملةً من اللُّجين والعِقيان ، واستمرَّ مستبدّاً بالأمور ، جالساً على أسِرَّةِ السُّرور . إلى أن وافَتْه من الرَّدَى سريَّة ، من الرِّقّة عَرِيَّة فقُبِضَ عليه وجُهِّزَ إلى الإسْكَنْدرِيّة ، فكانَتْ وفاتُه بها » .

وقال الشُّجاعي : « كانَ كَرِيماً مِعْطاءً ، كان يفرِّقُ على مماليكِه وحاشِيَته في

---

١ (ع) : « ونهب » .

٢ (ع) : « وفعل الخير » .

كُلِّ سنةٍ ضَحِيَّةً ألفَ رأس غَنَم وثلاثمائة رأس بَقَر ، ويَهَبُ في السَّنة عشرينَ ثَلاثِين حِياصَةَ ذَهَب » .

وقال غيرُه : « كانَ كريماً يُعطي الألفَ إردَبَّ قَمْح ، والعَشْرةَ آلافِ فِضّة ونحو ذلك ، وكان إذا انفردَ عنِ السّلطان في الصّيد يروحُ معَهُ ثلثُ العَسْكَر ، وأُحْضَر أخاه صُوصُون فأمَّره وابنَ أخيه تَلجَك[1] وأمّره . ولما نُهبتْ دارُه أُخِذ منها ما يُجاوزُ الوَصْفَ حتى إنَّ الذَّهب كانَ ستمائةَ ألف دينار[2] ؛ وأما الزَّركَش والحوائصُ الذَّهب والأواني الذهبيّة والفضيَّة فقيمة ذلك مائة ألف دينار ، وكان فيما نُهِبَ له ثلاثةُ أكياسٍ مِلْؤُها جَوْهَرٌ نَفِيس ، وقيلَ : إن قيمتَها مائةُ ألف دينار ، وثلاثمائة ثَوب حَرير أطْلس ، إلى غير ذلك ، واستَغْنَى العوامُّ والرَّعاعُ حتى صاروا يَتَبايَعُونَ الدِّينارَ بينَهم بأحَد عَشَر دِرْهماً ، والقَمْح الإرْدَبّ بستّةِ دَراهم ، وقِسْ على ذلك . قُتِلَ هو ورفقتُه في شَوّال ، أَرْسلوا أميرين طَشْتَمِر طَلَلَيْه وشِهابُ الدّين ابنَ صُبْح إلى الإسكندرية ورَسَمُوا لهما بقَتْلِ قَوصُون وأَلْطُنْبغا وبَرَسْبُغا وجَرَكْتِمِر بن بَهادر ، فخَنَقا المذكورِين وقَطَعا رؤوسَهم وحَضَرا بها إلى القاهرة .

• لُؤلُؤ الحَلَبي ، غلامُ فَنَدَشْ ، بفَاءٍ مَفْتوحَة ونُون ساكِنَة وذَالٍ وشين مُعْجمتين .

كان في أوّل أمرِه جَزّاراً ، ثم تَوَصَّل إلى أن خَدَم عند فَنَذَش مُباشِرِ ضَمَان حَلَب ، فَصار يُؤذي ويُرافع ، ووصل إلى مصر مَرَّات بسبَبِ ذلك . وفي سنةِ اثْنَتَيْن وثلاثِين حَضَر إلى القاهرة ووقَفَ قُدَّامَ السُّلطانِ ورَمَى ديناراً ودِرْهماً وفِلْساً وقال : يا خَونْد الدّينارُ للمُباشرين ، والدِّرْهم للنائب ، والفِلْسُ لك . فَغَضِبَ السُّلطانُ وطلب / الجميعَ من حَلَب ، ولما وَصَلُوا رافَعَهم وحاقَقَهُم والتَزم فيهم [٣٤ آ]

---

[1] « تلجك » ليست في (ع) .

[2] في (ع) : « حتى إن الذهب المختوم كان أربعمئة ألف دينار » وكانت العبارة كذلك في الأصل (س ١) فصححت بخط ابن قاضي شهبة .

بثمانِينَ ألف دينار ، فسلّمَهم لَه فكان يقْعُد في دَسْتِ الوِزارة ويعاقِبُ ويَضْرِبُ ويُعَذِّب ، وبالغ في أذى أهل حلب ، ثُمّ سيَّره السلطانُ إلى حَلَب وجَعَله شادَّ الدَّواوين بها ، فبالغ في أذيَّةِ النَّاس إلى أن باعُوا أولادهم ، ثم أحضرَه السُّلطان إلى القاهرة وولّاه شَدَّ الجهات ، فاستمرَّ على طريقَتِه في الأذى ، ثم ولَّاه شَدَّ الدَّواوين فباشَر بجَبَروت وطُغْيان زَائد . ثم إنّ السلطانَ عَزَله في سَنَةِ سَبْع وثلاثين وصُودِرَ ، ثم أفرجَ عنه بشفاعَةِ تنكز ، وأُخرِجَ إلى الشَّام على شَدّ العِداد في سَنَةِ تِسْع وثَلاثين . ثم توجَّه إلى حَلَب وأقام بها إلى أن حَضَر الأمير طَشْتَمِر حمِّص أخضر نائباً عليها ، فضربَه بالمقارِعِ إلى أن ماتَ في هذه السَّنَةِ في إحدى الربيعين أو جُمادى الأُولى ظَنّاً .

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَليّ بنِ عَبْد الغَني[1] ، الإمامُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، شيخُ القُرّاء بدمشق الرَّقّي الأصل الدّمشقي الحَنَفي الأعْرَج .

من ولد عَمّارِ بنِ ياسِر رَضِي الله عنه . مَوْلِدُه تقريباً سنةَ سَبْع وستّين . سَمِع الكثيرَ من الفَخْر ابنِ البُخاري وابنِ شَيْبان ، والشَّمْس عبدِ الرّحمن ابنِ الزّين ، والتَّقي الواسِطي ، وزَيْنَب بنتِ مكّي وهذه الطبقةِ من أصحابِ ابنِ طَبَرْزَد والكِنْدي وغيرهما ، وقرأ القراءاتِ على الشيخ عِزّ الدّين الفَاروثي عن أصحابِ ابن البَاقلّاني ، وعلى الجَمالِ إبراهيم بنِ دَاوُد الفَاضلي ، والشّهاب محمّد بنِ عَبْد الخَالق بن مُزْهِر صاحِبَي السَّخَاوي . وتفقّه على مَذْهبِ أبي حنيفة . ودرَّس بالجَوْهَرِيّة وأعاد بغَيْرها ، ووَلي مشيخةَ الإقراءِ بدارِ الحديث الأَشْرفية ، وقرأ عليه القراءات جمع كثير ، وسَمِعَ منه القراءاتِ خَلْقٌ منهم : البِرْزَالي ، والذّهبي ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب وذكرُوه في مَعَاجِمِهم .

ذكَره الذهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الإمامُ المفتي ، شَيْخُ القُرَّاء

---

[1] بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي مثاله : « ابن عبد الغني الأعرج شيخ القراء بدمشق » كتب بخط رديء مختلف عن خط المتن .

أَوْحدُ من عُني بالسَّماعِ ودارَ على الرُّواةِ ، ورافَقَ الطلبَةَ وتميَّز في الحديثِ والقِراءات وغير ذلك . صاحَبنا من سَنَةِ إحدَى وتسعين وهو أَسَنُّ مني بسَنَوات . أقْرأ ودرَّس وأشْغَل وروَى الكثير » .

وقال الحُسَيْني[1]: « جلَس مع الشُّهود مُدَّةً ثم تصدَّر للإقراء والإفادة بالدَّار الأَشْرفيّة حتى مات في سَلْخ صفر ، وقيل في مستهل ربيع الأول ودُفِنَ بباب الصَّغير » .

• محمَّد[2] بنُ إسْماعيلَ بن عَلي بنِ مَحْمُود بنِ محمّد بنِ عُمَرَ بنِ شَاهنْشَاه[3] ابن أَيُّوب ، الملك الأَفْضَلُ ناصِرُ الدّين ابنُ المَلِك المؤيَّد عمادِ الدّين ابنِ الأمير الأفضَل نُورِ الدّين ابنِ المَلِك المظفَّر تقي الدّينِ ابنِ الملك المَنْصور ناصِرِ الدّين ابنِ الملك المظفَّر تقيّ الدّين الأيُّوبي صاحِبُ حماة .

وليها بعد أبيه سنةَ اثنتين وثلاثينَ في رَبيع الآخر ، وركِبَ بمصر بالعَصائب والشَّبابة والغَاشِيةُ أمامه ، وأُمر النّواب أن يكاتبوه بالسَّلْطنة ويُجْرُوه على عادة أبيه[4] / ؛ وكان كثيرَ الاستحضار للأمثال والأشعار ، جَواداً على الشُّعراء [٣٤ ب] [٢٩ب]
وغيرهم ، إلا أنّه لم يَزلْ مُرَوَّعاً على مملكته تارةً من جهةِ السُّلطان وتارةً من جهة نائِب الشّام تَنْكِز بسبب أقارِبه حيث يشكُونَ عَلَيْه ، ومن جِهَةِ العُربان حيث يأخُذونَ من إقْطاعه ، واستمرَّ عشرَ سنين إلى شهر ربيع الأول من هذِه

---

١ ما وقفنا عليه في ذيل العبر للحسيني ص : ٢٢٨ نصه : « ومات بدمشق مقرئها العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقي ثم الدمشقي الحنفي الأعرج عن أربع وسبعين سنة ، حدث عن الفخر وطائفة وقرأ على الفاروثي والفاضلي وأقرأ بالأشرفية ، توفي في سلخ صفر » ولم يزد الحسيني على ذلك .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « صاحب حماة من أولاد أيوب » .

٣ رسمت في (ع) : « شاهين شاه » .

٤ في هذا الموضع زيادة في (ع) نصها : « وقدم هو على السلطان وافداً فأكرم وفادته وخلع عليه التشاريف الفاخرة » وكانت هذه الزيادة في الأصل (س ١) ولكن ضرب عليها ابن قاضي شهبة على أغلب الظن ، ولم نجدها في متن النسخة (س ٢) .

السَّنَة انْفَصَل عنها وعُوِّضَ بتَقْدمةٍ في الشّام . وكان الملكُ الناصر أرادَ عَزْلَه عن حماةَ لأنه بلَغَه عنه أنه صادَرَ رعيَّته واشتغل باللَّعِبِ عن المَمْلكة ، فأرسلَتْ والدتُه دَخلتْ على تَنْكِز فشَفَع فيه وضَمِنَ أنه يُصْلِحُ حالَه ، فاستمرَّ بِه السّلطان . تُوفِّي في ربيع الآخَر بدمشق وحُمل إلى تُرْبتهم بحَماة فدُفِن بها عن ثلاثين سَنَة ، ورَثَاه الشيخُ جمالُ الدّين ابنُ نُباته والصَّفي الحِلّي .

قال الصَّفَدي : « ماتَ وتركَ عليه دَيْناً كثيراً[١] فوق الألفي ألف »[٢] .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عليّ بن صورَة ، القاضي ، قُطْبُ الدّين بنُ وَجيه الدّين المِصْري الشافعي .

ولد في شوّال سنةَ أربع[٣] وستّين ، وسَمِعَ من جَدّه لأمه عَبْدِ الرحيم بنِ عَبْدِ المنعم الدَّميري وغيرِه ، ووَلي مُشارَفَةَ المارستان المَنْصوري ، ثم شهادةَ بيتِ المَال ، وحَدَّث بدمشق عن جَدّه المذكور بشيءٍ جَمَعه في سيرةِ النبيّ ﷺ .

قال ابنُ رافع : « نابَ في الحُكْمِ بالقاهرة »[٤] .

وقال ابنُ الواني عَنِ الغُوري الحَنَفي : « ووَلي عِدَّة وِلاياتٍ ، وكان شَكْلاً حَسناً له فضيلةٌ » . تُوفِّي بالقَاهِرة في شَهْر رمضان ودُفِنَ بالقرافة .

• مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَميد بنِ عبدِ الرحْمَن بنِ عَبْدِ الوَاحِد بن هِلال ، عِمادُ الدّين الأَزْدي .

كان أحَدَ عُدُولِ دمشق ، ومن بَيْتِ العَدالة والصَّدارة . تُوفي في رَجَب ودُفِنَ بتربتهم بقَاسيون .

---

١ « كثيرا » ليست في (س ٢) .

٢ أفرد له الصفدي ترجمة مستفيضة في أعيان العصر وأعوان النصر ، انظره (ق ١٢٥ ب — ١٢٦ ب) .

٣ (س ٢) : « أربعين » ظفرة قلم .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٠٩/١ ، وفيه وفاته في ليلة عاشر رمضان .

• مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ هِبَةَ اللهِ بنِ عَبْدِ المُنْعم بنِ محمَّد بنِ الحَسَنِ بنِ عَلي ابنِ أبي الكاتب بنِ مُحمَّد بنِ أبي الطَّيب ، القاضي الصَّدْر ، نَجمُ الدّين أبو عَبْد الله بنُ الصَّدر الكبير نَجْم الدين أبي حَفْص ابن أبي القَاسم[1]. النهاوَنْدِيّ الأصْل الدّمشقي الشّافعي المعروفُ بابْن أبي الطَّيِّب .

وُلد في حدودِ سنةِ خَمْسٍ وثمانين وسمع (البُخاري) من أبي الحُسَين اليُونيني ، وحَدَّث ودرَّس بالكَرّوسيّة والصَّلاحِيَّة بعد والدِهِ مدَّةً طويلة ، ثم وَلي وِكالةَ بيتِ المَالِ في أواخِرِ سَنَة أربعٍ وثَلاثين ، ثم نَظَرَ الخِزانة سنةَ سِتٍّ وثَلاثين ودامَ في هذه الوَظائِف الثلاثِ إلى أن تُوُفي .

قال ابن حَبيب : « ماجدٌ أضاء نجمُه ، وظهر عِزُّه وعَزْمُه ، وفاحَ عَرْفُ بَيْته الطَّيِّب ، وهَمَى غيثُ فَضْله الصَّيِّب ، كان مَعْدوداً من الأعيان ، معروفاً بالجُلُوس في صَدْرِ الإيوان ، ذا رُتْبةٍ جَلَّ قدرُها ، ومنزلَةٍ سارَ بالرِّفْعةِ ذِكْرُها . ولَي بدمشقَ وِكالَة بيتِ المَالِ ونَظَر الخِزانة ، واستمرَّ يتكلَّم فيما هو بصَدَدِه ، إلى أن عَقَد الموتُ لِسانَه » .

توفي في شَعبان (عن سَبْع وخمسين سنة)[2] ودُفن بسَفْح قاسيون . وقد أهمَلَه ابنُ كَثير والكُتُبي مع كَوْنِه ماتَ بدمشق وهو من أعيان أهلها .

• مُحَمَّدُ[3] بنُ محَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عُمَر بنِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الكَريم بنِ الحَسَن بنِ عَليّ بنِ إبراهِيم بنِ عليّ بن أحمَدَ بن دُلَف / بنِ الأمير أبي دُلَف صاحِبِ الكَرْخِ القَاسِمِ بن عيسَى العِجْلي الكَرْخي الأصْل القَزْويني ، خطيبُ دمشقَ القاضي المدرِّس المفتي الأصيل ، بَدْرُ الدّين أبو عَبْد الله ابنُ

---

١ في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها : « العجلي » .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) . وهو في المتن من نسخة (س ٢) وساقط من (ع) .

٣ « محمد » الأول من الاسم ساقط من (ع) .

قاضي القُضاة جلالِ الدّين أبي عَبْد الله ابنِ سَعْدِ الدّين أبي القاسم ابنِ الإمام إمام الدّين أبي حَفْص الشّافعي . مولدُه سنةَ إحدى وسبعمائة وقيل سنة سبعمائة . أجازَه سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة جماعَةٌ منهم أبو جَعْفر الموازيني ، والخطيبُ شَرَف الدّين الفَزاري ، وابنُ مُشَرّف والمَغاري وغيرُهم . وحضر على ابنِ المَوَازيني في الرّابعة ، واشتغل وأَفْتَى ودَرَّسَ وحَدَّث ، واشْتَغَل بمباشَرَةِ الخطابة لما انتقل والدُه إلى قضاءِ مصرَ سنةَ سَبْع وعشرين إلى حين وفاتِه ، ووُلِّي قضاءَ العسكر سنة سبع وثلاثين ، ودَرَّس بالشّامية الجُوّانية ، ووُلّي نظرَ الأمينيَّة ، وناب لوالده في المَرَّةِ الأخيرة ، وكانت الأمور كلُّها مفوَّضةً إليه ، وكان يُباشِرُ البرج والغازية أيّام ولاية أبيه قضاءَ مصر . ثم إنّ السّبْكي نَزَع منه نَظَر الأمينيّة فأضافَه إلى مدرِّسها ابنِ إمامِ المشهد . فتوجَّه إلى مصر وسَعَى في القَضاء فكاد أمرُه ينبرمُ وربّما رُسِم له فخُلِعَ المنصورُ ، فرَجَع وخطبَ خُطْبَةً واحدةً ثم مرضَ ومات غُبْناً فيما قيل . وكان رئيساً محتشِماً معظَّماً حسنَ الصُّورة ، ذا سياسَةٍ وتودُّد ، وكان أعيانُ الفُقهاءِ يتردَّدون إلى بُستانه وضيافَتِه عند حَمّامه المنسوبِ إليه المشهور به بأوّل زُقاق المُباشر في المِزَّة يومي السَّبت والثلاثاء . وكان أيامَ والده بالقاهرة يتردَّدُ إلى هناك ويجْتَمِعُ بالسُّلطان ويخلَعُ عليه وخَطَب به مَرَّةً ، وله جُزْءٌ لطيف في الحديث على ترتيب أبواب (التنبيه) سماه (عمدَة النَّبيه في أدِلّة التّنبيه) .

توفي في جُمادَى الآخرة ودُفن بتُرْبَتِه التي أنْشَأَها ودُفِن بها والدُه بمَقْبَرةِ [٣٥ آ] الصُّوفية بجانبها القِبلي إلى جانب القَنَاة . قال ابنُ كَثير : وتأَسَّفَ النَّاسُ عليه لحُسن شكله وصَبَاحَةِ وَجْهه وتواضُعِه وحُسْنِ ملتقاه ، رَحِمَه الله تعالى .

• مُحَمَّدُ بنُ مَكّي بنِ أبي الغَنَائم بن مَكّي ، الصَّدْرُ الكَبير الفَاضِل ، بَدْرُ الدّين أبو عَبْد الله ابن الشّيخ نَجمِ الدّين أبي مُحَمَّد التّنوخي المعَرِّي ، وكيلُ بيتِ المال بطَرابُلْس .

سمِعَ من ابنِ البُخاري ومحمَّد بنِ عَبْد المؤمن الصُّوري ، وعَبْدِ الرّحمن ابنِ الزين ، وابنِ المُجَاور ومن مسموعه منه (تاريخ بغداد) .

قال ابن حَبِيب : « عالم فاضل ورئيسٌ كامل ، وكاتِبٌ مُجيد ، وأديبٌ كلامه مُفيد ، كان جليلَ المِقْدار جَميلَ الآثار ، رفيعَ المَنار ، وافرَ السُّكُون والوَقار ، أَخْلاقه كهيئتِه حَسَنة ، ونظمُه ونَثْره يُظهِران براعَتَه ولَسَنَه ، جَمَع ونَفَع وأفاد ، وحَدَّث بما سَمِعَه من أهل الإسْناد ، أقامَ بطَرابُلُس وباشر بها كتابةَ الإنشاءِ ووِكالة بيتِ المال ، واستمرَّ إلى أن آلَ أمرُه في بطن الثَّرى إلى مَا آل ، وهو القائل :

قَالَ لِي صَاحِبِي أَعِرْنِي كِتاباً هُوَ أُنْسِي لَيْلاً ودَرْسِي نَهاراً
قُلْتُ قَدْ قِيلَ ما يُمهّد عُذْري شَغَلَ الحليُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارَا »

[٣٥ ب] / توفِّي بطَرَابُلس في شهر ربيع الأول وهو من أبناء السبعين .

• مُحَمَّدُ بنُ نِعْمة بن مَحْمُود بنِ عُثمان[1]، الشَّيخ الصَّالح ، أبو عَبْدِ اللهِ الأَنْصاري التَّدْمُري الصُّوفي المعْروف بالشُّقّاري .

وُلد سنةَ ثلاثٍ وسبعين تقريباً . ذكَرَه الذَّهبي في (مُعْجَمه) .

وقال ابنُ رافع : « سَمِعَ الحديثَ في كِبَره مِنْ بعض شُيوخنا ، ودَخَل بغدادَ ، وأقام بدمشقَ مُدَّة في آخر عُمُره ، وله نَظْمٌ ومحبَّةٌ في الحديث وأهله ، وعلى ذِهْنِه حكاياتٌ وأشعار ، جالسْتُه مرَّات ، وكانَ مُنَوَّر الوَجْه ، مليحَ الشَّيبة ، بشوشَ الوَجْه ، معظماً عند الناس »[2] .

تُوُفي في ذي الحَجّة ودُفن بباب الصّغير .

• مُحَمَّدٌ التكْروري ، خَطِيبُ التَّكْرور ، نَزيلُ المدينَةِ الشَّريفة .

قال ابنُ فَرْحُون : « كانَ عَلى طريقَةٍ عَظِيمة مِنَ الدّين والعِلْم والبِرّ والصَّدَقةِ وتفقّدِ الإخْوان والعُلَماء وصُحْبَتهم . وكان أولاً خَطيباً ببلد سُلْطان

---

١ في وفيات ابن رافع : « ابن زعبان » : ٤١٦/١ .
٢ وفيات ابن رافع : ٤١٦/١ .

التّكْرور بالي »[١] .

توفي في هذه السنة بالمدينَةِ النّبوية ، ودُفِنَ بالقُرب من عُثْمانَ بنِ عَفّان رضي الله عنه .

• مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ بن عليّ بنِ محمّد الزّارِي الصّفري ، قَاضِي تَعِزّ .

قالَ ابنُ الوَاني : « كانَ فاضِلاً في فُنونٍ مع صَلاحٍ ووَرَعٍ وعبادة » .

توفي يومَ عرفةَ بعَرَفة ودُفن بالمُعَلّى . وتَعِزّ : بلدٌ من أشهرِ بلادِ اليَمن ، وأما الزّاري والصّفري فلا أعْرِفُ ضَبْطَهما .

• مُوسَى بنُ مُهَنّا بنِ عِيسَى بنِ مُهَنّا بنِ مَانِع بنِ حديثة[٢]، الأميرُ ، مُظَفّر الدّين ابنُ حُسامِ الدّين ، أميرُ عَرَب آلِ مُهَنا .

ذكَره الكُتُبِي في سَنَةِ إحْدَى وعِشْرين وقال : « قَدِمَ مِنْ مِصْرَ ، وقد أُنْعِمَ عليه بِرَدِّ إقطاعه ، وعُوِّضَ عن دارَيّا بالفرعَةِ ، وأُفْرِجَ[٣] عن أملاكِهِمْ التي تَحْتَ الحَوطَةِ مثل تَدْمُر وغيرِها ، وأُطْلِقَ له من دمشقَ مائةُ ألف درهم »[٤] .

وقال الشُّجاعي : « كانَ أجودَ أولادِ مُهَنّا » .

وقال ابنُ حَبيب : « أميرٌ سيرتُهُ مَشْهورَة ، وأبياته معمورَة ، ورحابُه متّسِعةٌ ، وقبابُه مرتَفِعَةٌ . كانَ حاكِماً على الطّوائِف ، مراعياً للدّولَةِ حقوقَها السّوالف ، ممتَطِياً صَهَواتِ الخَيْل ، مبادِراً إلى حمايَة البلاد في النّهارِ والليل . وَلِيَ في حياةِ

---

١ « بالي » ليست في (س ٢) .
٢ في هامش الأصل (س ١) ههنا عنوان هامشي صورته : « أمير عرب من آل مهنا » .
٣ (س ٢) و (ع) : « وأخرج » .
٤ في هامش الصفحة من (س ٢) في هذا الموضع حاشية من جنس خط المتن نصها : « حـ قال بعضهم وكان له عقل جيد ، وفي طول غضب الناصر على أهل بلده لم يخرج عن الطاعة ولا تناول من المغل إقطاعاً . وكان له على الناصر وفادات ، وهو كثير الجرأة عليه والناصر يكثر من الإحسان إليه . وقرره في إمارات أبيه بعد موت أبيه في سنة خمس وثلاثين ووفد على الناصر في سنة ثمان وثلاثين وأنعم عليه وأعطاه ضيعتين زيادة » .

والدِه وهو غائب ، وملك أزِمَّة النَّجائب وأعنة الجَنَائِب ، واستمرَّ متكلّماً في إمْرتِه إلى أن ساقهُ الموتُ إلى حُفْرتِه » .

توفّي في جُمادَى الأُولَى ودُفِن بتَدْمُر .

• يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، الشيخُ ، أَبُو الفَضْل الوَاسِطي الشَّافِعي ، مدرِّس وَاسِط .

مولدُه في جُمادى الأُولى سنةَ اثنتين وستِّين بواسِط . أجازَ له عبدُ الصَّمَدِ ابنُ أبي الجيش ، وعَلِي بنُ وضَّاح ، وابنُ أبي الدّنيّة وغيرُهم ، رَوَى (شَرْحَ السُّنَّة) عن علي بنِ أبي السَّاعي المؤرِّخ عن أبي سَعِيد عَبْدِ الله بن عُمَرَ النَّيسابُوري عن المُصَنِّف . وسمعَ (مَشَارِقَ الأنوارِ) للصَّاغاني على عِزّ الدّين الفَارُوثي عن المصنّف إلى آخِرِ البَاءِ بقراءَتِه والباقي إجازةً . وقَدِمَ بغدادَ سنةَ اثنتين وثلاثين ، وأجازَ للشيخ شهابِ الدّين ابنِ رَجَب وذكَرَه في (مَشْيَخَتِه)[1] قال : وله مصنَّفات كثيرةٌ . توفّي بواسِطَ في شَوّال ، وكان والدُه معيداً لِعزِّ الدّين الفَارُوثي .

• يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّد ابنِ حفَاظ / ، الصَّدْرُ الرَّئيسُ المدرِّس ، جمالُ الدّين أبو زكَرِيّاء ابنُ العَلّامَة [٣٦ أ]
بَدْرِ الدّين أبي عَبْدِ الله السُّلَمي الدِّمَشْقي الحَنَفي المَعْروف بابْنِ الفُوَيْرَة[2] . [٢٦ أ]

مولدُه سنةَ ستٍّ وستّين ، سمعَ من المُسَلّم بنِ علّان ، ويَحْيَى الصَّيْرَفي ، وابن أبي عُمَر ، وابنِ البُخَاري ، وأبي حامِد ابن الصَّابُوني وغيرِهم . وتفقَّه على مَذْهَبِ أبي حَنِيفَةَ ، وأفْتَى ودرَّس بمَسْجِد الرأس ، ووَلِي نَظَر الأَسْرَى وشَهَادَة الخزانَة . وحَدَّث ، سَمِعَ منه الذَّهَبي وذكَرَه في (مُعْجَمِه) وقال : « فيه شهامَةٌ وقُوَّةُ نَفْس » .

---

١ (س ٢) : « وذكره في معجمه مشيخته » . سهو واضح .
٢ في (س ٢) و (ع) : « الوريرة » مهملة .

وقال ابن رافِع : « كانَ من بَيْتٍ مَعْروفٍ بدِمَشْق من أهْلِ الثَّرْوَةِ واليَسارِ وحُسْنِ الشكل ، مليح البِزَّة »[١] .

وقالَ الصَّفَدِي : « كانَ رئيساً في نَفْسِه يتودَّدُ إلى النَّاسِ ويخدِمُهُم ويتجمَّل مَعَهم »[٢] .

تُوفِّي في جُمادَى الأُولَى ودُفِنَ بسَفْحِ قاسَيُون .

● يُوسُفُ[٣] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلِيٍّ ابنِ أبي الزُّهْر ، الشَّيْخُ الإمامُ العَلّامَةُ الحافِظُ الكَبيرُ النَّاقِدُ الحُجَّةُ ، شيخُ المحدِّثين ، عُمْدَةُ الحُفّاظ ، أُعجوبةُ الزّمان ، جَمالُ الدّين أبو الحَجّاج ابنُ الزّكيّ أبي محمَّد القُضاعي الكَلْبي الحَلَبي ثمّ الدِّمَشْقي المِزّي الشّافعي .

مولدُه في رَبِيع الآخر[٤] سَنَةَ أربع وخمسين وستمائة بظاهِر حَلَب ونشأ بالمِزَّة ، وقرأ شَيْئاً من الفِقْه على مَذْهب الشّافعي ، (وأخَذَ عن الشّيخ مُحْيِي الدّين النَّواوي وغيرِه)[٥] ، وحَصَّل طَرَفاً من العَرَبية ، وبَرَعَ في التَّصريف واللُّغة ، ثم شَرَع في طَلَبِ الحديث بنَفسِه وله عِشْرونَ سَنَةً ، فسمعَ الكَثيرَ من أبي[٦] العَبّاس أحمد بنِ سَلَامة الحَدّاد وأكثر عنه ، ومن ابن أبي عُمَر ، وابنِ البُخَارِي ، والمُسَلَّم ابن علاَّن ، وأحمد بن شَيْبان ، ومحمَّد بنِ عَبْدِ المؤْمِن[٧] الصُّوري ، وطَبَقتِهم من أصحابِ ابنِ طَبَرْزَد وحَنْبَل والكِنْدي ؛ ولم يَزَلْ يسمَعُ إلى أن كَتَبَ عن أصحاب

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٠١/١ .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧٠ آ) وقال : « توفي رحمه الله تعالى في أول جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة » .

٣ في هوامش النسخ الثلاث بإزاء الاسم عنوان جانبي صورته : « الشيخ جمال الدين المزي » .

٤ عبارة : « مولده في ربيع الآخر » مكررة سهواً في الأصل (س ١) .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وسقط من (ع) .

٦ (ع) « ابن العباس » خطأ .

٧ (س ٢) « محمد بن عبد الرحمن الصوري » .

ابنِ عَبْدِ الدّائم ، وسَمِعَ بمصرَ من العِزِّ الحَرّاني ، وأبي بكْرِ بـنِ[١] الأنماطي ، وغَازِي الحَلاوي ، وخلق . وبالحَرَمين ، والإسْكَنْدَرِيّة ، والقُدْس ، ونابُلْس ، وحَلَب ، وحماة ، وحِمْص ، وبَعْلَبَكّ وغيرِها .

وجمع (مُعْجمُه) الجَمُّ الغَفِير . قـال الصَّفَـدي : « ومَشْيَخَتُـه نَحْـوُ الألف »[٢] .

وبَرَع في فُنُونِ الحَديث ، وأقرّ له الحُفَّاظُ من مَشَايِخه وغَيْرِهم بالتقدُّم . وصنَّفَ التَّصانِيفَ النَّفيسة . وحَدَّث بالكثير ، فسَمِعَ منه الكِبارُ والحُفَّاظُ ، كابنِ[٣] تَيْمِيَّةَ ، وابن سَيِّدِ النَّاسِ ، والبِرْزَالي ، وابن عَبْدِ النُّـور[٤] ، والسّبكـي ، وولَدِه ، وابنِ جَمَاعَة ، والعَلائيّ ، وابن كَثِير ، وابن رافِع ، والحُسَيْني ، وابن عَبْدِ الهَادِي ، وغيرِهم من الحُفّاظِ والمحدِّثين والفُقَهاء وغيرِهم .

ودرّس بدارِ الحَديث الأشْرَفِيّة (بَعْد ابنِ الشَّرِيشي)[٥] ثلاثاً وعِشْرين سنةً ونصْفاً ، ولما وَلِيَها قال ابنُ تيميَّة : لم يل هذه الوظيفةَ منْ حين بنائها وإلى الآن أحقُّ بشرْطِ الوَاقِفِ منهُ ، لأنّ الواقِفَ قال : فإنِ اجْتَمَع من فيه الرِّوايةُ ومَنْ فيه / الدّراية قُدِّمَ من فِيه الرّواية [٣٦ ب] [٣٦ ب]

ذكَرَه رفيقُه البِرْزَالي في (مُعْجَمِه) فقال : « هو أحدُ أئمّة الحَديثِ المَوْصُوفِين بالحِفْظ والإتقان وصِحَّة النَّقْلِ وضَبْطِ الأسماءِ والأنساب ، وتَحقِيقِ الألفاظ ، ومعرِفَةِ التّواريخ ، والتَّثَبّت والثّقة والصِّدق ، وكان النـاسُ يَرْجِعُـونَ إلى قَوْلِـه ويعْتَمدونَ على ضَبْطِه ونَقْلِه وله شِعْرٌ حَسن » .

وقال الذَّهبي في (المُعْجَم المختَص) : « شيخُنا الإمامُ العَلّامة الحافِظُ النّاقِدُ

---

١ « ابن » سقطت من (ع) .
٢ أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٧٦آ) .
٣ (س ٢) : « وابن تيمية » .
٤ (ع) : « وابن عبد العزيز » .
٥ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .

المحقّقُ المفيدُ محدِّثُ الشّام ، طلَبَ الحدِيثَ سنة أربعٍ وسبعين وهَلُمَّ جرّا وأكثر ، وكَتَب العالي والنّازِل بخطّه المَليح المتقَن ، وكان عارِفاً بالنَّحْو والتَّصريف ، بصيراً باللُّغة ، يشاركُ في الفِقْه والأصول ، ويخوضُ في مَضائِق المَعْقُول ، ويَدْري الحديثَ كما في النَّفسِ مَتْناً وإسْناداً ، وإليه المُنْتَهى في مَعْرِفَةِ الرِّجال وطَبَقاتهم ، ومن نَظَر في كتابه (تَهْذِيب الكَمال) علم محلَّه من الحِفْظ ، فما رأيتُ مثلَه ولا رأى هُوَ مثلَ نَفْسِه في مَعْناه . وكان يَنْطَوي على دِينٍ وسَلَامةِ باطنٍ ، وتواضُعٍ وفَراغٍ عن الرئاسَةِ ، وقَنَاعَةٍ وحُسْنِ سَمْتٍ وقِلَّة كَلام وكَثْرة احتمال » .

وقال ابنُ سيّد النّاس في حَقّه : « ووَجَدْتُ بدِمَشقَ الإمامَ المقدَّمَ والحافِظَ الذي فاقَ من تأخّر من أقرانِه ومنْ تَقَدّم أبا الحَجّاج المِزّي ، بَحْر هذا العِلْم الزّاخِر ، القائِل من رآهُ : كَمْ تَرَك الأوّلُ للآخر ، أحفظَ النّاسِ للتّراجِم ، وأعلمَ النّاسِ بالرُّواةِ من الأعارِبِ والأعاجم ، لا يختَصُّ بمعرفَتِه مصرٌ دونَ مِصْر ، ولا يَنْفَرِدُ علمُه بأهل عَصْرٍ دونَ عَصْر ، معتَمِداً آثارَ السَّلَفِ الصّالح ، مجتَهداً فيما نِيطَ به في حِفْظِ السُّنّة من النَّصائح ، مُعْرِضاً عن الدُّنيا وأشْباهها ، مُقْبِلاً على طَرِيقَتِه التي أرْبى بها على أرْبابها ، لا يُبالي بما نالَه من الأزْل[1] ، ولا يَخْلِطُ جِدّه بشَيْءٍ من الهَزْل ، وكان بما يَصْنَعُه بَصيراً ، وبتَحْقِيق ما يأتيه خَبيراً ، وهُو في اللُّغَةِ إمامٌ ، وله بالفَرائِض إلمام » .

وقال السّبكي في (طَبَقاته) : « حافِظُ زمانِنا بالإجماع ، وحامِلُ رايَة الرِّوايَة ، كلمةٌ أصْغَتْ لَها الأسماع ، وصَلَ إلى فَوْقِ ما أمّل ، وحَصَّلَ على ما لَم يتهيأْ لغَيْره ولا تَحَصَّل . انتهتْ إليه رئاسَةُ المحدّثين في الدُّنيا ، جَمَع بين عُلُوّ الإسنادِ ومَرْتَبَةِ الحِفْظ ، ما جَاءَ بعدَ ابنِ عساكِرٍ أحفَظُ منه في أسماءِ الرِّجال المتقدّمين ،

---

١ الأزل : الضيق والشدة .

وله معرفةٌ تامَّةٌ[١] باللُّغة والتَّصْريف . وكانَ مُنجمعاً عن النّاسِ ديِّنا في نَفْسِه ، خَيِّراً صَيِّناً فَقِيراً »[٢] .

وقال ابنُ حِجّي — تغمّده الله برحْمَته — : « قال لي بعضُ أصحابه وأحْسِبُه ابنُ كثير : رأيتُه في جَنازَةٍ وابنُ تيميَّة يُكثِرُ من سؤالِهِ عما يتعلَّق بالحَدِيث ، وهو يُجيبُ بسُكونٍ وتُؤَدة . قال : وحكَى لي شيخايَ ابنُ كَثير وابنُ رَافِع يَزِيد أحدُهما على الآخر : لما عُيِّن لمشْيَخَة دارِ الحَدِيث الأشْرَفِيّة توقَّف فيه وثَار عليه الأشَاعِرَةُ من أجْل أنّ شرطَ واقِفِها أن يكونَ أشْعَرِيّاً ، ولم يكُنِ الشَّيخُ جمالُ الدّين كَذلك ، كانَ على عقيدةِ أهْلِ الحَدِيث ، فلم / يُمكَّن مِنْ مُبَاشَرَتِها حَتّى أشْهد [٣٧ آ] عَلَيْه أنه على عَقيدةِ ابنِ الزَّمَلْكاني » . قال ابنُ رافع : « فلامَه صاحبُه[٣] ابنُ تَيْميَّةَ وقال لَه : يا شيخُ بعْتَ دينَكَ بدُنْياك ؟ » .

ومنْ تَصانِيفه : (تَهْذيبُ الكَمالِ في أسْماءِ الرِّجال) ، لم يصنَّف مثلُه ، وهو كتابٌ جامعٌ كامِلٌ عديمُ المَثَل لم يألُ مصنِّفُه جَهْداً في استيفاءِ شُيُوخ الشَّخْص ورُواتِه واستيعابِ ما فِيه من التَّعْديل والجَرْحِ ، ومَنْ طالَعَه علم مَحَلَّ مصنِّفِه واطّلاعَه ، وهو بخطّ المصنِّف في خَمْسمائة وعِشْرين كُرّاساً ثلاثةَ عَشَر سِفراً .

وله : (أطرافُ الكُتُبِ السّتة) في خَمْس مجلّدات ، وهو كِتابٌ نَفيس جَليل .

وله (أمالٍ وفوائد) .

وقد وقَفْتُ على أسئلةٍ في عِلْم الحديث أرسلها إليه القاضي[٤] تَقيّ الدّين السّبكي من الدِّيار المِصْرية .

توفّي في صَفَر ودُفِنَ بمقَابِر الصُّوفية غَرْبِي قَبْرِ ابنِ تَيْميَّة عن سَبْعٍ وثَمانين سَنَة .

---

١ (س ٢) : « وله معرفة بأمر اللغة » .

٢ انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٣٩٥/١٠ ، الترجمة : ١٤١٧ .

٣ (ع) : « فلام صا » طفرة قلم .

٤ (ع) : « أرسلها إلى القاضي » . تصحيف .

وله شِعرٌ قليل فمنه :

مــن حَــازَ العِلْــمَ وذَاكَــرَهُ   صَلُــحَتْ دُنْيــاهُ وآخِرَتُــه
فــأَدِمْ للْعِلْــم مُذاكَــرَةً   فحيــاةُ العِلْــمِ مُذاكَرَتُــه

وله :

إنْ عـادَ يَوماً رَجُـلٌ مُسْلِمٌ   أخــاً لَــهُ في الله أو زَارَهُ
فَهْوَ جَديرٌ عِنْدَ أهْلِ التُّقى   بــأنْ يَحُــطَّ الله أوْزَارَه

فرحمه الله ورَضِيَ عنه .

* * *

سَنَة ثَلاثٍ وأَرْبَعِينَ وسَبْعِمائة

استُهِلَّتْ هذه السنةُ : والسلطانُ مقيمٌ بالكَرك ، وقد حازَ الحواصلَ السُّلطانية والذَّخائر إلى قلعةِ الكَرَك ، وقَتَلَ أعيانَ القائمين بدَوْلَتِه ، وأخذَ موجودَ بيتِ طَشْتَمِر وعَرَّاهم وأرسلهم إلى دمشقَ حُفاةً عراةً ، وكذلكَ فعلَ ببيتِ الفَخْرِي ، أَخَذَ سائرَ موجودِهم ، وخلَّى نساءَه وأولادَه بالكَركِ في التَّرسِيم . وقد كَرِهَتْهُ النَّاسُ لأفعالِه الذَّمِيمَةِ ، وعلموا أنَّه لا يَصلُحُ لصالِحَةٍ .

هذا وهُو مُنعَكِفٌ على اللَّعِب[1] لا يجتَمِع بأحد . والأمراءُ الذين خَرَجوا صُحْبَتَه من مِصْرَ بغزَّةَ في غلاءٍ وقلَّةٍ ، والخليفةُ ومماليكُ السُّلطانُ في الخَليل ، ودمشقُ بلا نائبٍ منذُ ثلاثةِ أشهر وأكثر[2] ، والآراءُ مختلِفةٌ ، والأحوالُ فاسدة ، وكلٌّ من الأمراءِ خائفٌ على نَفْسِه .

قال الشجاعي : « وفي لَيْلَةِ مستهلِّ السَّنَةِ رَكِبَ بعضُ الأمراء وهَمُّوا بقتل النائِب آقسُنْقُر والأمير أَلْطُنْبُغا المارْداني ومَنْ يلوذُ بِهما ممَّن يشُدُّ من النَّاصر أحمد ، وكانَ مقصودُهم قتلَ هؤلاء ويُقيمونَ سُلْطاناً . فَعَلِمَ النائبُ بذلك فاحْترزَ منهم ، فلما أصبحَ لم يَرْكَبْ ، فأرسل طلبَ الأمراء الكِبارَ كلَّهم ، فاجتمعوا بالدَّرْكاه ، وتحدَّثوا في هذا الأمرِ ومُوجِبه ، وقالَ بعضُهم : إما أنَّ السلطانَ يحضرُ يُدبِّرُ ملكَه ، وإلا نُبصرُ إيش نعمل ، وإلّا ديارُ مصر ما تَبْقَى بلا سُلطان . فخافَ النائبُ منهم وقال : أنا واحدٌ منكم ، ومهما فعلتُمْ أنا مطاوِعُكم ؛ فاتَّفق رأْيهم على أن يكتُبوا له كِتاباً ويعرِّفُوه الأحوالَ وما هُمْ فيه ، إما أن يحضُرَ أو يعرِّفَهم إيش يكونُ العَمل ، فكتبوا / إليه كتاباً وسألوا مَراحِمَه أن يحضُرَ إلى مقر[3] ملكه [٣٧ ب] واستَعْطَفوه ، وأخذوا على الكِتابِ خطوطَ الأمراءِ الكِبارِ والصِّغار ، وسفَّروه إلى

---

١ صورتها في (س ٢) : « الكسر » وهي ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ « وأكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) .

٣ « مقر » ساقطة من (س ٢) .

السلطانِ صُحْبَةَ أمير ، فخرجَ من القاهرة خامسَ الشّهر . فلمّا وصَلَ إلى الكَرَك أرسلَ السّلطانُ من أخذَ منه الكتابَ وكتبَ له جوابَه ولم يجتمعْ به . فرجعَ إلى القاهرةِ في خامسَ عشرَ الشّهر ، فقُرِىء الكتابُ على الأمراءِ .

وفيه : « إنّ الشّامَ مُلكي ، وديارَ مِصرَ مُلكي ، والكَرَكُ مُلكي ، وأيُّ مكانٍ خَطَرَ لي أقمتُ فيه ، وأنتم ما أنتم مكلّفون إلى حُضُوري ، ولا أنا تحتَ حَجْرِكم ، ومتى خَطَرَ لي جئتُ ، وقد أقمتُ نائباً وحاجِباً ووَزِيراً يقْضُوا أشْغالَ النّاس ، وما ثَمَّ حالٌ يتوقّفُ على حُضوري ، وقد بَقي لي قليلٌ وأتوجّه إليكم ، ومن تكلّم فيما لا يَعْنِيه قتلتُه ، وتُرسلوا تعرّفوني مَنْ هُوَ الذي تحدّث في هذا الأمر » .

فلمّا قرؤوا الكِتابَ عَلِموا أنّ ما لَهُ نيّةٌ في المَجيء ، وأن حالَهم لا يَمْشي على هذا الأمر . فاتّفق رأيُهم أن يُرسِلوا إلى أُمراءِ الشّام ونُوّابِ البلاد يُخبرُوهم بهذا الأمر ويَستَشيروهم فيما يَفْعَلونه ، فكتَبُوا كِتاباً وحَطُّوا كتابَ السُّلطان الوارِدَ عليهم[1] طيَّ كتابِهم ، وأرسلوه صُحْبَةَ الأمير الذي توجّه إلى الكَرَك ، فخرَجَ من القَاهِرة سابعَ عشرَ الشّهر متوجِّهاً إلى الشّام ، وبقي أمراءُ مصرَ في انْتِظار جوابِ الأمَراءِ في الشّام فيما يَفْعَلوه ، وما عَلِموا أن الله تعالى كما جَمعَ القُلُوبَ على مَحَبَّتِه أوّلاً نفّرها عنه آخِراً ، وأن أُمراءَ الشامِ عندَهم أعظمُ مما عِنْدَ المصريين » . هذا كلام الشجاعي .

وأما أخبارُ دِمشْق : فقَدِ استُهِلّتْ هذه السَّنةُ والأميرُ بِيبَرْس الأحمدي نائبُ صَفَدَ نازِلٌ بقُصورِ تَنْكِز بطَريق دَارَيّا .

وفي سادِسِ الشَّهر : ورَدَ كتابُ السلطانِ ، فقُرِىءَ بدارِ السَّعادَةِ بحُضورِ الأميرِ بِيبَرْس نائِب الغَيْبةِ والأمراء بإكرام بِيبَرْس الأحمدي واحْتِرامِه والصَّفْحِ عنه لتقدُّمِ خِدْمَتِه على السُّلطان المَلِكِ الناصِر ووَلدِه[2] المنصور .

---

١ (ع) : « عليهم في طي » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله خطأ وصوابه : « ووالده » فالمنصور لقب السلطان قلاوون والد الملك الناصر أحمد .

ثم وَرَدَ منَ الغَدِ كتابُ السُّلطان إليهم بالقَبْضِ عليه ، فرَكِبَ الجَيْشُ مُلَبَّسِين بسُوقِ الخَيْل وراسلوه وقد رَكِبَ بجَماعَتِه وأَظْهَرَ الامْتِناع ، وأنه لا يسمَعُ وَلَا يطيعُ إلا لمَنْ هُوَ بالدِّيار المصْرِية ، فأما منْ هُوَ مقيمٌ بالكَرَكِ ، ويصدُرُ عنه ما يُقالُ من هذه الأفعالِ التي سارَتْ بها الرّكْبانُ فلا[1] . وقال لهمْ : « إيش هُوَ ذَنْبُ الفَخْرِي وطَشْتَمِر حتى يَجْري عليهما هذا الحَالُ ، وإذا كانَ هذا فعلَه معهما مع بذْلِهما الأَمْوال والأنْفُسَ في رِضاه ، وما رضي بَقتْلِهما حتى نَهَب أموالَهما وسَبَى حَريمَهما ، إيش يعمَلُ معنا نَحْن ؟ » فلمّا بلَغَ الأمراءَ ذلك توقُّفوا في أمْرِه وسَكَنوا ، وتوجَّهوا إلى مَنَازِلهم ورَجَع هو إلى القصور . وتواتَرتِ كُتُبُ السُّلطانِ عَلَيهم بالقَبْضِ عليه وإرْسالِه إلى الكَرَك والتأْكِيد في ذلك ، فتحيَّروا في أمرهم / ورأَوْا أنهم إن قَبَضوا عليه ولا ذَنْبَ له مع قَبْضِه على من ذكر آل[2] [٣٨ آ] الأمر إليهم ، مع اشْتِهارِ قُبْحِ سِيرةِ السُّلطان ، واخْتلالِ حالِه ولَعِبه واجْتِماعه بالأَراذِلِ وتقريبِه النَّصارى . وإنْ لم يُطِيعُوه فيما أمر[3] بِه خَشُوا عودَه إلى مِصر وانتقامَه منهم ، فاجْتَمعوا بسُوقِ الخَيْل مِراراً واشْتَوَروا ، فاتّفق رأْيهم على خَلْعِه ومكاتَبَةِ المِصْريين والنُّوابِ في ذلك ، وبَقُوا متوهِّمين من هذا الحَالِ خائِفين ، وجاءَ كتابُه إليهم يُعيبهم ويُعَنِّفهم فلم يُفِدْ ، وركب الأَحْمَدِي في الموكب ، ورَكبوا عن يَمِينه وشِمالِه ، ورَاحُوا إليه إلى القَصْر ، واتَّفَقوا مَعَه وكَتَبوا إلى مِصْر في ذلك ، هذا وَهُمْ في غايَة الوَجَلِ والخَوْف . فوَصَل الكتابُ إلى مِصْر في عِشْرين الشَّهر ، كما ضَبَط ذلك الشُّجاعي ، فلما قَرؤوا الكِتابَ اتَّفقوا على خَلْعِه لقُبْحِ سِيرَتِه ، وارْتكابِه ما لا يَليق به ، وقَتْلِه الأمراءَ بلا ذَنْب ، واختلالِ أقوالِه وأفعالِه ، وتوليةِ أخيه عِمادِ الدّين إسماعيل . فدَخلوا عَلَيْه في نهارِهم وتحدَّثوا معَه في ذَلك

١ « فلا » ليست في (ع) .
٢ (س ٢) (ع) : « إلى » بدل « آل » خطأ .
٣ (س ٢) : « أمروا » سبق قلم .

وقالوا : نحن نملّكك عَلَيْنا ولا تَسِرْ كسِيرة[١] أخيك . فحلَفَ لهم أنّه ما يُؤْذي أحداً منهم ولا يخرجُ عن رأيهم ، وحَلَفوا له أنهم لا يَخُونُوه .

* * *

١ (ع) : « لا تسير سيرة » .

سَلْطَنَةُ الملكِ الصَّالح عِمادِ الدِّين إسْماعيل ابنِ المَلِك النَّاصِرِ مُحمَّد بنِ قَلاوُون الصَّالحي

كانَ ذلك يومَ الثُّلاثاء عشرينَ الشَّهر ، فملَّكُوه وحَلَفوا له وحَلَف لهم ، ولقَّبوه بالمَلِكِ الصَّالح ؛ ولم يكُنِ الخَلِيفَةُ حاضِراً ، وجَلَس على سَرِيرِ المُلْكِ يومَ الخميس .

قال الحُسَيْني : « وَعُمْره سَبْعَ عَشْرة سنة »[1] .

وفي يَوْمِ جُلُوسه خَلَع على الأميرِ شَمْسِ الدِّين آقْسُنْقُر السَّلاري بنِيابَة مِصْر على عادَتِه ، وعلى الأمِير سَيْفِ الدين تَقُزْدَمِر[2] بِنِيابَة حَلَب عِوَضاً عن الأمير علاء الدين أَيْدُغمِش بحُكْمِ انتِقاله إلى نيابَة دِمَشْق عِوَضاً عنِ الفَخْري . ورَسَم للأمير طَغَاي تَمِر[3] النَّجْمي بالدَّوَيْدارِيَّة ، وللقاضي مكين الدِّين ابنِ قَرَوِينَة بنَظَر الجَيْش بمِصْرَ عِوَضاً عن جَمالِ الكُفاةِ بحُكْم غَيْبَتِه بالكَرَك .

ورَسَم بالإفْراجِ عن المَسْجونين بالإسْكَنْدَرِيَّة وغيرِها من الأُمراء والمَماليكِ الذين مُسِكوا في فِتْنَة قَوْصُون . وتوجَّه الأمير بَكا الخُضَري إلى الإسْكَنْدَرِيَّة من الغَدِ بسبَبِ ذلك .

ويومَ الخَميسِ المذكور : حَضَر أميرُ الحاجِّ المِصْري قُبلاي النَّاصِري بَيْن يَدَي السُّلطان وأخْبَر أنَّ المُجَاهِدَ صاحِبَ اليَمن حَجَّ في هذه السَّنَةِ وأحْضَر كِسْوَةً للبَيْتِ وبَاباً للكَعْبَة على أن يُرَكِّبَ البابَ ويَكْسُو الكَعْبَةَ ليَبْقَى له بذَلِكَ الشرفُ ، وفرَّق في الشُّرفَاءِ ذَهَباً كَثيراً ، فلمْ يمكِّنوه من ذَلِكَ خَوْفاً مِنْ صاحِبِ مِصْر . وكان السَّبَبَ المُوجِبَ لطَمَعِ صاحِبِ اليَمَن في ذلكَ اخْتلافُ الكَلِمَةِ ، فلم يتهيَّأْ له ذلك ، ورجع[4] إلى بلادِه فوجد ولدَه قد حالفَ الأُمراءَ وتملَّك ولُقِّب

---

١ قال الحسيني في ذيل العبر : ٢٣١ : « وهو ابن نحو من سبع عشرة سنة » .

٢ (ع) : « قردم » .

٣ (س ٢) : « طغاي النجمي » .

٤ (س ٢) : « ويرجع » .

بالمؤيّد ، فمَسَكَه والدُه بعد حُروب وقَتله . وكانَ قَبْلَ حَجّه قد قَتَل أخاه الظّاهر بقَلْعَةِ سمدان بِبِلاد اليَمَن . حَكَى ذلك الشجاعي .

وفي خامِسِ عِشْرين الشّهر : ورَدَ مقدَّمُ البَرِيديَّة إلى دِمَشْق وَمَعَهُ كُتُبُ الأُمراءِ المِصْرِيّين بالمُوافَقَةِ ، وأنَّ هذا كانَ في أنفُسهم ، وعندَهم منْ أمر / السُّلطانِ[1] [٣٨ ب] أضعافُ ما عِنْد الشّاميّين ، وكانوا يَخْشَوْنَ من مُخَالَفَةِ الشّاميين ، فلما جَاءَت كُتُب الشّامِيّين صَمَّموا على خَلْعِه وسلْطَنُوا أخاهُ الصّالحَ إسْماعيل ، وجاءَ كتابُه مُسلِّماً على الأُمراءِ وعلى الخَاصّ والعَامّ . ففَرِحَ النّاسُ بذلكَ فَرَحاً شَدِيداً .

وفي سادِسِ عِشْريه : خُلِعَ على الأَميرِ عَلَمِ الدّين الجَاولي بِنيَابة حَمَاة ، عِوَضاً عن (الحاجّ أُلْمَلِك وعلى الأمير بَدْرِ الدّين ابنِ خَطِير الحاجبِ بِنِيابَة غَزّة ، عِوَضاً عن)[2] آقسُنْقُر النّاصري . ورُسِمَ للأَمير رُكْنِ الدّين بِيبَرْس الأَحْمَدي بِنِيابَة طَرابُلُس عَنْ طَيْنال . ورُسِمَ لطَيْنال بِنِيابَة صَفَد . ووُلِّي نَظَرَ المارِسْتان المَنْصوري الأَميرُ بَدْر الدّين جَنْكَلي بنُ البَابا عِوَضاً عن الجَاولي .

وفي ثامِنِ عِشْريه : وَصَلَ إلى مِصْر الأمير بكا الخُضري ومَعَهُ الأُمراءُ الّذين كانُوا مُعْتَقلين بالإسْكَنْدَرِية ، فأُفرِجَ عَنِ الجَمِيع وهُمْ ثلاثةٌ وعِشْرون أميراً ، ثلاثَة مِنَ المُقَدّمين : أُرْقطاي نائِبُ طَرابُلس ، وقَرَاتِمر ، وتَلْجَك ، والبَاقي طَبْلَخانات وعَشْرَاوَات ، ومدَّةُ حَبْسِهم نِصْفُ سَنَة ؛ ولم يتَأَخَّر في[3] الاعْتقالِ أَحَدٌ[4] . ورُسِمَ بإخراجِ الجَمِيع إلى الشّام ، ولم يَبْقَ بمِصْر سِوى أُرْقطاي (وأَمِيرِ آخَر ، وأُعْطِي

١ « السلطان » ليست في (ع) .
٢ ما حصرناه بين القوسين سقط من (ع) .
٣ (س ٢) « من » .
٤ « أحد » ليست في (ع) .

أُرُقْطاي)[١] تَقْدِمَةَ تَمِر[٢] السَّاقي (بحُكْمِ وفاته)[٣] ، وخَرَج الباقُونَ وأُعْطِي قَيَاتِمر بعد التَّقْدِمة عَشْرة بطَرَابُلْس ، وتَلْجك بَعْدَ التَّقْدِمة عَشْرة بِدِمشق . وفُرِّق مماليك قَوْصُون عَلَى الأمراء .

وفي مُسْتَهَلّ صَفَر : وَصَل الخَلِيفَةُ والطَّواشِي عَنْبرُ[٤] ومَعَه المَمَاليك السُّلْطانِيّة والأمراء الذينَ كانُوا قَدْ توجَّهوا صُحْبَةَ الناصِرِ أحمد إلى الكَرَك ؛ ومَعَهُم السَّنَاجِق والعَصَائِب والكُوسات ، ولَمْ يتأخَّر عندَه بالكَرَكِ غيرُ كاتب السِّرّ ونَاظِرِ الجَيْش والشَّرِيف شهابِ الدّين بن أبي الرَّكْب كاتِبِ الإنْشاء . وعنْدَ وُصُولِ الطَّواشِي عَنْبَر قُبِضَ عَلَيه وأُخِذَ سائرُ مَوْجُودِه ، وعُزِلَ من تَقْدِمَةِ المَمَاليك ، ووُلِّي عوضَه الطَّواشِي مُحْسِن الشَّهابي .

ثم بَعْدَ أيام أُفرِجَ عن المذكُورِ منَ الاعْتِقالِ ورُدَّ عليه ما أُخِذَ منه .

وفي رَابِعِه : وُلِّي الحُجوبِيَّةَ بمِصْرَ الأميرُ أُولاجا السّلاح دَار ، وهو أمير خَمْسين عِوَضاً عَنِ ابنِ خَطير ، وكانَ ابنُ خَطير[٥] مقدَّماً ، ووُلِّي أخوه الأمير قَراجا حاجباً تَحْتَ يده عِوَضاً عن قِرْمِسي[٦] الذي كانَ وُلِّي بعْدَ قَبْضِ تَنْكِز ، وتوجَّه قِرْمِسي إلى دِمَشْق .

وفيه : وصَلَ إلى مِصْرَ الأميرُ آقْسُنْقُر النّاصري مُنْفَصِلاً من نيابَة غَزَّةَ ، وهُوَ

---

١ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٢ بدل « تمر » في (س ٢) : « عن » تصحيف خطأ .

٣ « بحكم وفاته » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) أما في (ع) فإن العبارة فيها مضطربة ومثال ما جاء فيها : « تقدمة تمر الساقي المترقي في الشهر الماضي وخرج الباقون وأعطي قياتمر » .

٤ في النسخ الثلاث : « والطواشي وعنبر » خطأ صوابه ما أثبتناه ، فاسم الطواشي عنبر كما سيأتي بعد قليل .

٥ « وكان ابن خطير » سقطت من (ع) .

٦ « قرمسي » يكتبها ناسخ (س ٢) : « قرمس » حيث وردت .

زَوْجُ أختِ السُّلطان ، وأُعْطِي تَقْدِمةً ، وجُعلَ أميرَ آخور عِوَضاً عن قُمارِي ، واسْتَقر قُمارِي أميرَ شُكار على ما كان أوّلاً .

وفي خامِسِه : توجَّه الأميرُ قُبْلاي إلى الكَرَك إلى أحْمَد يطلُبُ منه كاتِبَ السِّرِّ القاضي عَلاءَ الدّين بنَ فَضْلِ الله ، وناظِرَ الجَيْش جمالَ الكُفاةِ ، ومَمْلوكَيْن خاصّ كانَ أخَذهما وهُمَا صَرْغَتْمِش وطَاز .

ويومَ الخَميس سادِسَه : عُقِدَ عَقْدُ السُّلطان عَلَى بنْتِ الأميرِ أحْمد بنِ بَكْتَمِر السَّاقي من بِنْتِ تَنْكِز .

[٣٩ آ] وفي هذا / اليَوْم : أُخرِجَ جماعةٌ من أمراءِ مِصْرَ إلى الشّام ، منهم بَيْدَمِر البَيْدَمِري أعْطِي إقطاعَ سَنْجَر البَجْمَقْدار ، وقِرْمسي الحَاجب ، وآقسُنْقُر شادّ العِمارَة وغيرهم ، وأُعْطِي أرْغُون العَلائيّ اللّالا زوجُ أمِّ السُّلطان الصّالح تَقْدِمَةَ ألف .

ويومَئِذ : دَرَّسَ الشَّيخ شَمْسُ الدّين ابنُ قَيِّم[1] الجَوْزِيَّة الحَنْبَلي بالمَدْرَسَةِ الصَّدْرِيَّة ، نَزَلَ له عنها القَاضِي عِزّ الدّين ابنُ مُنَجّا .

وفي سَادِسِ عَشَره : دخلَ الأميرُ سَيْفُ الدّينِ ألْمَلِكَ إلى دمشقَ مُنْفَصِلاً عَنْ نيابةِ حماة ذاهباً إلى مِصرَ على وظيفَتِه المَشْوُرَة ونزَلَ بالمَيْدان . قال ابنُ كثير : « ورُحْنا للسّلامِ عَلَيه ورأيْناه رَجُلاً حَسَناً »[2] .

وفي سَابعَ عَشَره : دخَلَ الأمير سَيْفُ الدين تَقُزْدَمِر الحَمَوي إلى دِمَشق مُتَوَجِّهاً إلى نِيابَة حَلَب ونزَل بالقَابُون .

ويومَ الخَمِيس العِشْرين منه : دَخَل الأميرُ عَلاءُ الدّين أيْدُغْمِشُ إلى دمشق نائباً بها ، ومُتَسَفِّرُه الأميرُ مَلِكْتَمِر السَّرْجُواني . وصلَّى النائبُ الجُمُعَةَ بالمَقْصُورةِ

١ (ع) : « القيم » خطأ .

٢ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

وعليه الخِلْعَةُ وقرِئ تقليدُه على السُّدَّة .

وفي خامس عِشْريه : عادَ الأميرُ قَبْلاي مِنَ الكَرَكِ وأخبرَ أنَّه ما اجتمع بالنَّاصِر أَحْمدَ ، ولكِنْ أخذ منه الكتابَ وكَتَبَ له جوابَه ، وأرسلَ صُحْبَتَه كاتبَ السِّرِّ ، وجمالَ الكُفاةَ ، والشريفَ شِهابَ الدِّين ابنَ أبي الرّكب المُوَقِّع ، والمملوكَيْن المَطْلوبَيْن ، واستقرَّ كاتبُ السِّرِّ على وظيفَتِه ، وجمالُ الكُفاةِ على نَظَر الخَاص .

ويومَئذٍ : دخَلَ الأميرُ علَمُ الدِّين الجَاوْلي إلى دمشق[1] ذاهِباً إلى نِيابَة حماة ونَزَلَ بالقَابُونِ قال ابنُ كثير : « وخَرجَ القُضاةُ والأعيانُ إليه ، وسُمِعَ عليه شَيْءٌ من مُسْنَدِ الشَّافِعي فإنه يَرْويه ، ولَهُ فيه عَمَلٌ ، ورتَّبه تَرْتِيباً حَسَناً ، رأيتُه وشَرَحه أيضاً ، ولَه أَوْقافٌ على الشَّافِعية »[2] .

ويومَ الجُمُعة ثامنَ عِشْريه : خُلِعَ على القاضي شَرَفِ الدِّين بن الشّهاب مَحْمود خِلْعةً وطَرْحةً بوكَالةِ بَيْتِ المَال عِوَضاً عَنْ خَالد بنِ القَيْسَراني .

وعُقِدَ في هذا اليوم بالجَامِع بعدَ الصَّلاة مَجْلِسٌ بسبَبِ الشَّيخ فَخْر الدِّين المِصْري وصَدْرِ الدين ابنِ القَاضِي جَلالِ الدِّين القَزْوِيني بسبَبِ تَدْريسِ العادِليَّة الصُّغْرى ، فاتَّفَق الحَالُ على أن نَزلَ صَدْرُ الدِّين عنِ التَّدريسِ للشَّيخ فَخْرِ الدِّين ؛ ونزلَ فخرُ الدّين لِصَدْرِ الدِّين عَنْ مائةٍ وخَمْسينَ في الشَّهر[3] عَلَى الجَامع ؛ وقد كانَتْ أُخرِجَتْ عنِ الشّيخ فَخْرِ الدِّين في المِحْنَةِ التي وَقَعتْ له في أيّامِ تَنْكِز في رَبيع الآخر سنةَ ثمانٍ وثلاثين للشّيخ شَمْس الدِّين ابنِ النَّقيب ، ثم وَلِيَها تاجُ الدِّين ابنُ القَزْويني ، ثم نَزَلَ عنها لأخيهِ صَدْرِ الدِّين .

---

١ العبارة في الأصل (س ١) و (ع) : « ويومئذ دخل إلى دمشق الأمير علم الدين الجاولي إلى دمشق » هكذا مكررة ، وهي سهو . صححناه من (س ٢) ومن البداية والنهاية .

٢ العبارة في البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ : « وخرج القضاة والأعيان إليه ، وسمع عليه من مسند الشافعي فإنه يرويه وله فيه عمل ، ورتبه ترتيباً حسناً ورأيته ، وشرحه أيضاً ، وله أوقاف على الشافعية وغيرهم » .

٣ « في الشهر » بخط المؤلف وهي ليست في (ع) .

وفي شهرِ ربيعِ الأوَّل : حضرَ الأميرُ سيْفُ الدّين أَلْمِلِكَ منَ نِيابَة حَمَاة ، فأكْرَمَه السُّلْطانُ وأَعْطاهُ تَقْدِمَةً وزادَه في السَّنةِ مائتَيْ أَلْفِ دِرْهم .

وفيه : استقَرَّ الأميرُ طُقْتِمر الأَحْمَدي الأُسْتَادْدار في نِيابَةِ صَفَد عِوَضاً عنِ الأميرِ طَيْنال بحُكْم وفاتِه . ووَلي الاستَادْدَارِيَّة عِوضاً عَنْ طُقْتِمِر الأمِير قُماري أخوُ بَكْتمِر السَّاقي .

وفيه : عُزِلَ القَاضي مَكِينُ الدّين ابنُ قَروينة مِنْ نَظَرِ / الجَيْش بالدِّيار [٣٩ ب] المِصْرية ، وأُعيدَ جمالُ الكُفاةِ عَلَى عادَتِه ، واستمرَّ مَعَه نَظَرَ الخَاصّ .

وفيه : استقرَّ الأميرُ أَرْنُبغا في نِيابَةَ طَرَابُلُس عِوَضاً عن بِيبَرْس الأَحْمدي ، وطُلِبَ الأَحْمدي إلى مِصرَ أميراً .

وفي هذا الشَّهر : بَلَغ السّلطانَ أنّ الأميرَ أَلْطُنْبُغا المَارْدَاني يميلُ إلى أحمدَ صاحِبِ الكَرَك ، ومَعَه جماعةٌ من الأُمراءِ والمَمَاليك ، وكانَ قد تحكَّم في الدَّوْلَةِ وكَبِرَ شأنه ؛ فخِيفَ من شرِّهِ ، فرسَم السّلطانُ بخُروجِه إلى نِيابَةِ حَمَاة عِوَضاً عَنِ الجَاوْلي وسَفَّرهُ على البَريد مِنْ يَوْمه ، ومُتَسَفِّرُه الأميرُ قبلاي ، ورُسِمَ لأَرْنُبغا نائبِ طَرَابُلُس ألّا يَباتَ في القَاهِرةِ ، فَخَرجَ من يَوْمِه ، وأُنعم بتَقْدِمَتَيْهما على أُولَاجا[1] الحَاجِبِ وعلى طَيْبُغا المَجْدي[2] بالجيم . ورُسمَ للجاوِلي بِنِيابَةِ غَزَّةَ عِوَضاً عَنْ الأمير بَدْر الدّين بن الخَطِير ، ورُسِمَ لابنِ الخَطيرِ أن يتوَجَّهَ إلى دمشقَ أميراً . حكاه الشجاعي .

قال ابنُ كَثير : « وفي أواخِرِه جاءَ المَرْسُومُ منَ الدِّيارِ المِصْريَّة بأن تخرُجَ تَجْريدةٌ من دمشقَ صُحْبَةَ الأمير حُسَام الدّين البشْمَقْدار[3] لِحِصارِ أحمدَ ابنِ السُّلطان بالكَرَك ، وبَرَزَ المَنْجَنِيق من القَلْعَةِ إلى قِبْلي جامِع كَرِيم الدّين ، فنُصبَ

١ (ع) : « أولاد » خطأ واضح .

٢ (ع) : « المحمدي » وكلمة « بالجيم » مثبتة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ (ع) : « المهمندار » والتصحيح من النسختين الأخريين ومن البداية والنهاية .

هناك ورُمِيَ بِهِ ، وخَرَجَ النَّاسُ للتَّفَرُّجِ عَلَيْه »[1] .

وكانَ السَّبَبُ في ذلك — على ما ذكَرَه بعضُ المؤَرِّخين — أنَّ الأُمراءَ أشارُوا على السُّلْطانِ بذلكَ ، وقالوا : لا يتمُّ لكَ أمرٌ ما دَامَ أخُوكَ في الكَرَك ، واتَّفقوا على أنْ يُرسِلوا عَسْكراً يَحْصُروه في القَلْعة ، فإذا مَلّوا أُرسلوا غيرَهم ورجع أولئكَ[2] ، وهكذا طائِفَة بعد طائِفَة .

وذكر بعضُهم أنّ سَبَبَ إرسالِ العَسْكَرِ إلى حِصارِ الكَرَك أنّ أَرْنْبغا وأَلْطُنْبُغا المَارْدَاني وغيرَهما منَ الأُمراء والمَماليك اتَّفقوا على إعادَةِ النَّاصِرِ أحمدَ إلى السَّلْطنة ، فبَلَغ ذلكَ السلطانَ فأخرجَ المذكُورَيْن واتَّفقُوا على مُحاصَرَة الكَرَك .

وفي ثانِي ربيعِ الآخر : قَدِمَ دمشقَ أَلْطُنْبُغا المارْداني على البَرِيد متوجِّهاً إلى نِيابَة حَمَاة ، وتَلَقّاه الأُمراءُ ولم يخْرُجِ النائبُ إليه ، بل جاءَ هُوَ إلى دَارِ السَّعادَةِ فسلَّمَ على النَّائبِ .

وفي ثَالِثه أو رَابعه : خَرَجَتِ التَّجْريدةُ من مِصْر إلى الكَرَكِ أَلْفا فارِس ، وهمْ ستَّةُ أُمراء طَبْلخَانات وأربع عَشْراوات ومُقَدَّمُهم الأميرُ بَيْبغُوا أمير جُنْدار .

وفيه : وَصَلَ إلى دمشقَ الأميرانِ الكَبِيرانِ رُكْنُ الدّين بِيبَرْس الأحْمَدي مُنْتَقِلاً عن نِيابَة طرابُلْس[3]، والأميرُ عَلَمُ الدّين الجَاوْلي مُنْفَصِلاً عن نِيابَة حَمَاة .

---

١ البداية والنهاية : ١٤/٢٠٣ وفيه شيء من الاختلاف ، جاء فيه :
« وفي آخر شهر ربيع الأول جاء المرسوم من الديار المصرية بأن تخرج تجريدة من دمشق بصحبة الأمير حسام الدين السمقدار (كذا) لحصار الكرك الذي تحصن فيه ابن السلطان أحمد ، واستحوذ على ما عنده من الأموال التي أخذها من الخزائن من ديار مصر ، وبرز المنجنيق من القلعة إلى قبل جامع القبيبات فنصب هناك وخرج الناس للتفرج عليه ، ورمي به ومن نيتهم أن يستصحبوه معهم للحصار » .

٢ « ورجع أولئك » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ في هذا الموضع من نسخة (س ٢) إضافة هامشية من جنس خط المتن نصها : « متوجهاً إلى مصر على عادته أمير مشورة » ولا لزوم لها فسيذكرها المؤلف بعد قليل .

وحَضَرا الموكِبَ ورَكِب الأحْمَدِي عن يَمينِ النّائب والجَاوْلِي عَنْ يَساره . وتوجَّه الأَحْمَدي إلى الدّيارِ المِصْريّة على عادَتِه أميرَ مَشُورة ، وتوجَّه الجَاوْلي إلى غَزَّةَ نائِباً عَلَيْها عوَضاً عنِ ابنِ الخَطير أُعْطي طَبْلخَانة بدمَشْق ثم أُعْطِي تقدِمة ألف .

[٤٠ آ] / وفيه : خَرَجَتِ التَّجريدةُ من دمشقَ إلى الكَرَكِ لِحصارِ أحمد ، ومُقَدَّمهم الأميرُ طَرَنْطَاي البِشْمقدار الحاجِب . قال بعضُهم : ومَعَهُ من الجَيش قريبٌ من أَلْفٍ أو يزيدون ، ومعهم الأميرُ شهابُ الدّين ابنُ صُبْح والي الوُلاةِ بحَوْران مُشِدّاً على المَنَاجيق ووُلّي عوضَه وِلاية الوُلاةِ بحَوْران الأميرُ بَهادُر الملقّبُ بحَلاوة وَالي البَرِّ بدمشق .

وفيه : وَرَدَ توقيعٌ لقاضِي القُضاةِ تَقِيِّ الدّين السُّبْكي بخِطَابَة الجَامِعِ الأُمَوي ، وخِلْعَةٌ وكتابٌ إلى النائبِ بالوِصَايةِ به . قالَ ابنُ كثير : « فتغيَّظ عَلَيْهِ النائبُ لأَجْلِ أَوْلادِ القَزْويني ، لأن عندَهم عائلةً كثيرةً وهُمْ فُقَراء ، وقد نَهاهُ عَنِ[1] السَّعْيِ في ذلك ، فتقدَّم إليه يَوْمَ الجُمُعَةِ ثامِنَ عَشَرَ الشّهر ألا يُصَلّي عندَه في الشُّبّاك الكَمَالي ، فنهَضَ من هناك فصلَّى بالغَزَالِيَّة »[2] . قال ابنُ حِجّي : « قال لي والدي رَحِمَه الله : كُنْتُ أُصَلّي بالغَزَالِيّة عندَ القاضي بهاءِ الدّين فلم نَشْعُر إلا بالقاضي قَدْ جاءَ من بَابِ المَشْهد الشَّرْقي لِيُصَلّي بالغَزَالِيَّة وهو حافٍ ، لأنَّ النائبَ أَعْجَلَه عَنِ الخُروج مِنَ الباب القِبْلي[3]، وهناكَ حامِلُ سَرْمُوجَتِه ، قالَ : فجاءَ فَصَلّى عِنْدنا فعجِبْنا ، ثم سَأَلْناه فعَلِمْنا الخَبَر » .

وفيه : دَخَلَ[4] إلى دِمَشْق الأميرُ أَرْنَبُغا زَوْجُ بنتِ السُّلطان الملكِ النّاصِر

---

١ « عن » ليست في (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٤/١٤ ، وفيها اختلاف يسير ، قال ابن كثير : « فتغيظ عليه النائب لأجل أولاد الجلال لأنهم عندهم عائلة كثيرة وهم فقراء ، وقد نهاه عن السعي في ذلك ، فتقدم إليه يومئذ ألا يصلي عنده في الشباك الكمالي ، فنهض من هناك وصلى في الغزالية » .

٣ (س ٢) : « من باب المشهد القبلي » .

٤ (س ٢) : « وصل » .

مُجْتازاً إلى نِيابَة طَرَابُلْس ، ودَخَل بتجمُّل هائل .

وفي جُمادَى الأُولَى[1] : وَرَدَ البريدُ منَ الدِّيارِ المِصْريّة بطَلَبِ قاضِي القُضاةِ تقيِّ الدّين السُّبْكي إليها حاكِماً بها ، فذَهَب الناسُ للسَّلامِ عَلَيْه ولتَوْدِيعه . قالَ ابنُ كَثير : « وذلك بعدَما أُرْجِفَ به كَثيراً واشْتَهَر أنّه سيُعْقَد له مجلسٌ للدَّعْوى عَلَيْه بما دَفَعه من مالِ الأَيْتامِ إلى أَلْطُنْبُغا [وإلى] الفخري[2]، وكُتِبَ عليه فَتْوى في تَغْرِيمه ، ودارُوا بها على المُفْتِين ، فلم يكْتُب لَهُمْ أحدٌ سِوى القاضي جلالِ الدّين ابنِ حُسَام الدّين الحَنَفي ، رأيتُ خَطَّه عليها وحْدَه ، وسئلْتُ في الإفتاء عَلَيْها فامْتَنَعْتُ لما فِيها من التَّشْويشِ على الحُكّام . وفي أوّل السؤالِ مَرْسُومُ النّائِب أَنْ يتأمَّلَ المُفْتونَ هذا السُّؤالَ ويُفْتُوا بما يَقْتَضِيه الشَّرْعُ الشَّرِيف ؛ وكانوا لَه في نيَّةٍ عَجِيبَة ، ففرَّجَ الله عَنْهُ بطلَبِه إلى الدِّيارِ المِصْرية وخَرَج الكبراءُ لتَوْدِيعه وفي خِدْمَتِه » .

وفي يَوْمِ الاثنين ثالثِ جُمَادى الآخِرة[3] : لَبِسَ النائبُ خلعةً جاءَتْه من مِصْرَ ، ورَكِبَ بها في المَوْكِب ، فماتَ من الغَدِ فجأةً .

وفيه : رَجَعَ العسكَرُ المِصْري والشَّامِي من الكَرَكِ ، كُلٌّ إلى بَلَدِه ، ولَمْ ينالُوا مرادَهم لدُخولِ الشّتاءِ والبَرْد ، وذلك بعد أنْ حَصَلَ بينَ العَسْكَر وأَهْلِ الكَرَكِ وقعةٌ بعد أُخرَى ، وقُتِلَ من أَهْلِ الكَرَكِ جماعةٌ من / النَّصارَى وغيرِهم ، [٤٠ ب]
وجُرِحَ من العَسْكَرِ خَلْقٌ وأُسِرَ آخَرُون فاعْتُقِلوا بقَلْعَةِ الكَرَك ، وذكَرُوا أنّ الكَرَكَ حَصِينَةٌ تحتاجُ إلى مطاوَلَةٍ ، فإذَا انْقَضَى الشّتاء تأهَّبوا أُهْبَةً ثانية .

---

١ (ع) : « الآخرة » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن عليها تصحيحاً بخط ابن قاضي شهبة فجعلها الأولى .

٢ في النسخ الثلاث : « إلى ألطنبغا الفخري » وهو كلام لا يقوم ، والتصحيح من البداية والنهاية : ١٤ : ٢٠٤ . لأن الفخري اسمه قطلوبغا ، انظره فيما سبق في ماجريات مقتله .

٣ « جمادى الآخرة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) وبدلها فيها : « وفي ثالثه » .

وفي عاشِرِ الشَّهْر : وصلَ الخَبَرُ إلى مصرَ بوفَاةِ نائِب دِمَشْق الأميرُ علاءِ الدِّين أَيْدُغْمِش ووَفاةِ الأمِير أَرَنْبُغا نائِب طَرَابُلس ، فرُسِمَ بِنِيابَة دمشقَ للأمير تَقُزْدَمِر نائِب حَلَب ، ولنائِبِ حَمَاة الأميرِ أَلْطُنْبُغا المارداني بِنِيابَةِ حَلَب ، ورُسِمَ للأمِير يَلْبُغا اليَحْياوي بِنِيابَة حَمَاة ، وأُعْطِيَتْ تقدِمَتُه لِبيبغا حَارِسِ الطَّير . حَكَاهُ الشُّجاعي .

وفيه : قَدِمَ القَاضي بَدْرُ الدِّين ابنُ القَاضي مُحْيِي الدِّين ابنِ فَضْلِ الله من الدِّيار المصرية على البَرِيدِ عَلَى وظيفةِ كِتَابَةِ السِّرِّ عوضاً عن أَخِيه القاضي شهابِ الدِّين ، ومعه الحوطَةُ[1] على حَواصِلِ أخيه وحَواصِلِ المُحْتَسِبِ عِمادِ الدِّين ابنِ الشِّيرازي ، فاحْتِيطَ على أموالِهِما ، وخُتِمَ على الأبواب ، ورُسِّمَ على المُحْتَسِبِ بالعَذْرَاوِيَّة ، ثم حُوِّلَ إلى دارِ الحَدِيث بسُؤَاله ، ورُسِّمَ على القاضي شهابِ الدِّين ابنِ فَضْلِ الله بالفَلَكِيّة بالقُرْب من دارِه ، ولم يُعْلَم السببُ الموجبُ للقَبْض عَلَيْهما ومُصادَرَتِهما .

وفي رَجَب : وُلِّي الأميرُ مَلِكْتَمِر السَّرْجَواني الوِزارةَ بالدِّيارِ المِصْرية عِوَضاً عن نجم الدين ابن شروين وزير بغداد .

وفي رابِعه : رَكِبَ الأميرُ زَيْنُ الدِّين رَمَضان ابنُ الملكِ النَّاصِر إلى قُبَّةِ النَّصْر مُظْهِراً للمُخالَفَةِ فقُبِضَ عليه وسُجِن . وسببُ ذلك أنَّ أخاه الملكَ الصالحَ ضَعُفَ في هذِه السَّنَةِ وطالَ مَرَضُه ، وصار الأميرانِ بَهادُرُ الدَّمِرْداشِي وأَرْغُون العَلائي مُدَبِّرا الدَّولة يُعطِيان من يَخْتارا ويَمْنَعانِ من يُريدا ، فصَعُب ذلك على رَمَضان ابنِ السُّلطان ، وطَمِعَ في المُلْكِ لاحتجابِ أَخِيه وضَعْفِه ، فراسَلَ بعضَ الأمراءِ ومَماليكِ السُّلْطانِ ، واتَّفق مَعَهُم واستَمالَهم ، فاطَّلع الأُمراءُ على ذلك ، فرَسَمُوا

---

[1] (ع) : « الحفظ » بدل « الحوطة » .

بنَفْي بعضٍ[١] من وافَقَه من الأمراء إلى الشَّام ، منهم : بُكَا الخُضَري ، وأباجي السِّلَحْدار ، وقُطْلُقتمِر ملي[٢] وغَيرِهم ؛ وقَبَضوا أميرَيْن ، فلمّا رأى رمضانُ أنَّ نظامَه قَدِ انحلَّ بإخراجِ مَنْ وافقَه إلى الشَّام بادَرَ فركبَ هو ومماليكُه ، وخرجَ إلى قُبَّةِ النَّصْرِ وأحْضر[٣] صناجِق وطَبْلَخانة ، ووقَفَ معه بُكا الخُضَري وأباجي السِّلَحْدار لا غَير ، فركب العَسْكَرُ عليه ؛ فلما قَربُوا مِنْه خلّاه أباجي وراحَ إلى العَسْكَر ، ولم يثبُتْ معه غَيْرُ بكا الخُضَري ، فهرب رَمَضانُ ومماليكُه وبُكَا الخُضَري ، فتبعَهُم العسكرُ ، فمسكُوه ومسكُوا الخُضَري وعدَّةَ مماليك وسُجِنوا ، ومسكوا إخوةَ بكا الخُضَري وجماعةً من مماليك السلطانِ ممَّن اتُّهِمَ بممالأةِ ابنِ السّلطانِ رَمَضانَ ، واتُّهم الأميرُ طَرغَاي بأنَّه كان مع رَمَضان في / البَاطِنِ ، فرُسِمَ له بنِيابَة طَرابُلس[٤] وقُطِعَ خُبْزُ إخوتِه وحاشِيتِه من الدِّيارِ المِصْرية . وعُزِلَ نائبُ غَزَّةَ الأميرُ علم الدّين الجَاولي وطُلِبَ إلى مِصْر فأُعطي إقطاعَ المذكور . ووُلِّي نيابةَ غَزَّةَ عِوَضَه الأميرُ حُسامُ الدّين الطُّرُنْطَاي البِشْمَقدار أحد أُمَراء دمَشْق . [٤١ آ]

وفيه : رَجَع قاضِي القُضاة تقيُّ الدّين السُّبكي إلى دمشقَ راجِعاً من الدِّيار المِصْرية على القَضاءِ ، وبيَدِه توقيعٌ بالخِطابة أيضاً ، وقد أَخَذَ اللهُ عدوَّه ، وخواصُّ القاضِي يقولون : دَعَا عليه وتوجَّه فيهِ فَهَلكَ . فلمّا وصَلَ الخبرُ إلى مصر بوفاتِه قَدِم . ولما قَدِمَ النائبُ من حلبَ اجْتَمع طائفةٌ من العَامَّةِ ووَقَفُوا له وسألُوه ألّا يغيِّرَ عليهم خطيبَهم تاجَ الدّين ابنَ القَزْويني ، فلم يَلْتَفِتْ إليهم ، بل عَلّم على توقيعِ القاضِي بالخِطَابة ولَبِس الخِلْعة . قال ابن كثير : « وأكثرُ العَوامِّ لما سَمِعوا بذلكَ الكَلامِ صارُوا يجتمعون حِلقاً حلقاً بعد الصَّلواتِ ويُكثِرونَ الهَرْجَ في ذلك ، ولم يُباشِرِ السّبكي ، واشْتهَر عند العَوامِّ كلامٌ كثير ، وتوعَّدُوا السُّبكي بالسَّفاهَةِ

١ « بعض » ليست في (ع) .
٢ غير واضحة في النسختين (س ١) و (س ٢) وساقطة من (ع) .
٣ (ع) : « وأخذ » .
٤ بعدها في هامش (س ٢) وحدها إضافة « عوضاً عن الأمير أرنبغا » .

عَلَيه إنْ خَطَب ، وضاقَ ذَرْعاً بذلك ، ونُهوا عَنْ ذلك فلم يَنْتهوا ، وقيل لهم أو لكثيرٍ منهم : الوَاجِبُ عليكُم السمعُ والطَّاعة لأولي الأمر ، ولو أُمِّر عليكم عبدٌ حَبَشي . فلم يَرْعَوُوا . فلمّا كانَ يومُ الجمعَةِ العِشرينَ منه اشْتَهر بين العامَّةِ أنَّ القاضِي نَزَلَ عَنِ الخِطابة لابْنِ الجَلال ، ففَرِحَ العوامُّ بذلك وحَشَدوا إلى الجامِعِ ، وجاء النائبُ إلى المقصورةِ والأُمراءُ معه ، وخَطبَ ابنُ الجَلالِ على العَادَةِ وفَرِحَ العوامُّ بذلك ، فلمَّا سلَّمَ عليهم حينَ صَعِدَ رَدُّوا عليه رَدّاً بَليغاً وتكلَّفوا في ذَلك ، وأظهروا بَغْضَةً للقَاضي وتَجاهروا بذَلكَ وأسمعوه كلاماً كثيراً . ولما قُضِيَتِ الصَّلاةُ قُرِىءَ تقليدُ النائِب على السُّدَّةِ وخَرَج النَّاسُ فِرَاحاً بخَطيبِهم لكونه استمرَّ عليهم ، واجتمعوا عليه يسلِّمونَ ويَدْعونَ له » هذا كلام ابن كثير[1] .

وفيه : وُلِّي الأميرُ أَيْتَمِش الحُجُوبية بمصْر تحتَ يَدِ أُولَاجا .

وفي شَعبانَ : دَرَّس القاضي بُرهانُ الدّين ابنُ عَبْدِ الحَقّ الحَنفي بالعَذْراوِيَّة عِوَضاً عن الشَّيخِ نَجْمِ الدّين القَحْفَازِي انْتزعَها منه بمَرْسومٍ سُلْطاني ، وذلك

١ ثمة اختلاف بين ما أورده المؤلف وبين ما في البداية والنهاية ، ١٤/٢٠٦ ، قال ابن كثير : « وأكثر العوام لما سمعوا بذلك الغوغاء وصاروا يجتمعون حلقاً حلقاً بعد الصلوات ويكثرون الفرحة في ذلك لما منع ابن الجلال ولكن بقي هذا لم يباشر السبكي في المحراب ، واشتهر عن العوام كلام كثير ، وتوعدوا السبكي بالسفاهة عليه إن خطب ، وضاق بذلك ذرعاً ، ونهوا عن ذلك فلم ينتهوا ، وقيل لهم ولكثير منهم : الواجب عليكم السمع والطاعة لأولي الأمر ولو أمر عليكم عبد حبشي ، فلم يرعووا ، فلما كان يوم الجمعة العشرين منه اشتهر بين العامة بأن القاضي نزل عن الخطابة لابن الجلال ، ففرح العوام بذلك وحشدوا في الجامع ، وجاء نائب السلطنة إلى المقصورة والأمراء معه ، وخطب ابن الجلال على العادة وفرح الناس بذلك ، وأكثروا من الكلام والهرج ، ولما سلم عليهم الخطيب حين صعد ردوا عليه رداً بليغاً وتكلفوا في ذلك وأظهروا بغضة القاضي السبكي وتجاهروا بذلك وأسمعوه كلاماً كثيراً ، ولما قضيت الصلاة قرىء تقليد النيابة على السدة وخرج الناس فرحي بخطيبهم لكونه استمر عليهم واجتمعوا عليه يسلمون ويدعون له » .

كذا جاء في البداية والنهاية ، وفي النص شيء من الزيادة كما في بعض عباراته قلق وغموض ويبدو أن ما أورده ابن قاضي شهبة إلى الصحة أقرب ، وهذا ما يدعو إلى إعادة تحقيق البداية والنهاية ونشره نشرة علمية تكون بريئة قدر الإمكان من الخطأ والتصحيف والنقص .

بعد أن عُقِدَ لهما مجلسٌ بدارِ العَدْلِ ؛ فرجح جانبُ القاضِي بُرْهانِ الدّين لكونِهِ لا تَدْرِيسَ بيَدِه ، وقَدِمَ من القاهِرَةِ بَطَّالاً منذُ خَمْسِ سِنين . قالَ الحافظُ شهابُ الدّين ابنُ حجّي تغمّده الله برحْمَتِه : « وأَحْسِبُ العَذْرَاوِيَّة كانَتْ بيَدِه . ولما تَوَجَّه إلى مِصْرَ أَخَذَها القَحْفازي ، فلْيُحرَّرْ ذلكَ » انتهى .

وكانَتْ ولايةُ القَاضي بُرهانِ الدّين قضاءَ مِصْرَ في جُمادَى الأُولى سنة ثمانٍ وعِشرين ، وقد تتبّعْتُ عمَّن وَلّى القَحْفَازِي التَّدْرِيس المذكور فلم أُظْفَر به ، والظَّاهِرُ ما قالهُ الشيخ .

وفي شَهْرِ رمضانَ : اشتهرَ أمرُ مَوْلودٍ بدمشقَ برأسَيْنِ وأربعةِ أرجُلٍ وهُرِعَ الناسُ إليه .

قال ابنُ كثير : « وكنتُ ممَّن حَضَرَ للنَّظرِ[1] إليه في جَمَاعَةٍ من الفُقهاء ، فنظرتُ إليه فإذا هُمَا وَلَدان مُسْتَقِلّان قد اشْتَبَكَتْ أفخاذهما بعضُهما إلى بَعْض ورَكِبَ كلُّ واحدٍ منهما / ودَخَلَ في الآخر والتحمت[2] فصارَت جُثَّةً واحدَةً [٤١ ب] وهما مَيّتان حالَ رؤيتي لهما ، وقالُوا : إنّ أحدَهما ذَكرٌ والآخر أُنثى ، وأنه تأَخَّرَ موتُ أَحَدِهما عن الآخرِ يومَيْن أو نحوهما »[3]. وقد أَرَّخ ابنُ الأثير في الكَامِلِ

---

١ « للنظر » ليست في (ع) .

٢ « التحمت » ليست في (س ٢) .

٣ أورد ابن قاضي شهبة الخبر على سبيل الاختصار ، وبَسَطُه في البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ قال ابن كثير :

« واشتهر في أوائل رمضان أن مولوداً ولد له رأسان وأربع أيدي ، وأحضر إلى بين يدي نائب السلطنة ، وذهب الناس للنظر إليه في محلة ظاهر باب الفراديس يقال لها حكر الوزير وكنت فيمن ذهب إليه في جماعة من الفقهاء يوم الخميس ثالث الشهر المذكور بعد العصر ، فأحضره أبوه واسم أبيه سعادة وهو رجل من أهل الجبل ، فنظرت إليه فإذا هما ولدان مستقلان فكل قد اشتبك أفخاذهما بعضهما ببعض وركب كل واحد منهما ودخل في الآخر والتحمت فصارت جثة واحدة وهما ميتان ، فقالوا أحدهما ذكر والآخر أنثى وهما ميتان حال رؤيتي إليهما ، وقالوا إنه تأخر موت أحدهما عن الآخر بيومين أو نحوهما ، وكتب بذلك محضر جماعة من الشهود » .

في سَنَةِ ثمانٍ وخَمْسين وأربعمائة قال : « وُلِدَتْ بنتٌ لها رأسانِ ورَقَبَتانِ ووَجْهانِ على بَدَنٍ واحدٍ ببَغْداد »[١]. وقالَ الذَّهبي في تاريخ الإسلام في سَنَةِ اثْنَتَيْن وستّين وستمائة : « أُحْضِرَ بمِصْرَ إلى السلطانِ طِفْلٌ مَيِّتٌ وله رأسانِ وأربَعةُ أعين وأربعةُ أيدي[٢] وأربعةُ أَرْجُل » .

وفيه : لَبِسَ علاءُ الدين ابنُ الأُطْروش القادِمُ مِنَ الدِّيار المِصْرِيَّة بالحِسْبَة لذلك بالطَّيْلسانِ ودَارَ في البلد ، وسَعَّرَ الخُبزَ وأَرْخصَه عن سِعْرِه ، ودَعا لَهُ العامَّةُ والغَوْغاء . حكاهُ ابنُ كثير وكانَ وَلِي الحِسْبَةَ بدِمَشْق[٣] بسِفَارَةِ أَرْغُون العَلائي ، وسافَر إلى الشَّامِ ، فلم يُقْبِلْ عليه نائب السُّلْطَنة لعِلْمِه بعَدَمِ أَهْلِيَّته ، ومَنَعه وكَتَب فيه إلى مصرَ أنّ هذا رجلٌ عاميٌّ ولا يَدْري شَيْئاً من الفِقْه ولا مَعْرِفةَ له[٤] بالأَحكام ، فلم يَرْجِعوا إلى قَوْله لأنَّه أَتْقَنَ أَمْرَه قَبْل سَفَره بالعَطاءِ وثَبَّت قواعِدَه .

وفيه : [قُبِضَ][٥] على أربعةٍ من أمراءِ دمشقَ اتُّهموا بممالأةِ النَّاصِرِ وسُجِنوا بالقلعة .

وفي أواخِرِ شَهْر رَمَضان : قَلَّ الخُبزُ وازْدَحَم الناسُ على الأفرانِ بسَبَبِ غلاءِ السّعر وإرخاصِ المُحْتَسِبِ لَه ، وصادَفَ انقطاع الأنهرِ لإصْلاحِها فتعطَّلَتِ الطَّواحين . وكذلك غَلا اللَّحْمُ حتى أُبيعَ في بعضِ الأيام كُلُّ رطلٍ بأربعةٍ . قال ابنُ كَثِير : « وشَقَّ ذلكَ على الناسِ حَتَّى إنَّ كثيراً من الناسِ طَبَخُوا بالدُّهْنِ

---

١ الكامل لابن الأثير : ١٠٤/٨ .
٢ « أربعة أيدي » سقطت من (ع) .
٣ « بدمشق » بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .
٤ « له » سقطت من (ع) .
٥ سقطت من (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢).

والسَّمْنِ ونحوِ ذلك لفِقْدانِ اللَّحْمِ وتعذُّرِ تحصيله عليهم »[1] .

وليلَةَ العِيد : وقعَ مطرٌ كثير . فصلّى الخطيبُ تاجُ الدّين ابنُ القَزْوِيني بدارِ السَّعادةِ بالنّائِب والأمراء والقُضاة ، ولم يتمكّنِ الناسُ مِنَ الخروجِ إلى المصلّى ، بَلْ ولَمْ يذهبْ كثيرٌ من الناس إلى الجامعِ لكثرةِ الطِّين .

وفيه : خرَجَ من مِصْرَ أربعةُ آلافِ فارسٍ مقدَّمُهم الأميرُ ركنُ الدّين بِيبَرْس الأَحمدي ، ومعه الأميرُ كُوكَاي مقدَّمُ ألف وعِدَّةُ أمراءِ طَبْلَخانات وعَشَرات وحَجّارين ونَجّارين لأَجْل الحصار[2] . وكانَ السّلطانُ بعدَ[3] رجوعِ التَّجريدةِ الأُولى في رَجب قد أرسل إلى شَطّي أميرِ العرب بأرض الكَرَك أن يَضْرِب يَزَك على العَرَب[4] بعربانه من كلِّ ناحيةٍ ، وألا يدعَ أحداً يطّلِعُ إلى الكرك ، ولا يَنْزِلُ منها ، ولا يَصِلُ إليها شيء من المِيرَةِ حَتّى يَنْفَدَ ما عندَهم ويَسْهُل أخذُها . ففعَل ذلك ، وأُرسلَ[5] مِنْ دمشق الأميرُ شهابُ الدّين ابنُ صُبْح وأميرٌ آخر من مِصْر لمضَايَقتِها ، وكَتَب السُّلطانُ إلى المماليك وأهلِ الكَرَكِ يُفْسِدُهم على أحمد صاحبِ الكَرَك / . فلمّا كانَ في هَذَا الشَّهْرِ خرجَتْ هذه التَّجْريدةُ من مصر وخرجَتْ [٤٢ آ] تجريدةٌ من دمشقَ في الشّهر الآتي مع الأميرين بَدْرِ الدّين ابنِ الخَطِير وعَلَمِ الدّين ابنِ قَراسُنْقُر .

وفي شَوّال : ورَدَ على الخَطيبِ تاجِ الدّين ابنِ القَزْوِيني خِلْعَةٌ باستمرارِهِ في الخِطابة ، فركبَ بها يومَ خروجِ المَحْمَل مع القُضَاة .

---

١ لم نجد النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « الحجاز » تصحيف .

٣ (ع) : « عند » تصحيف .

٤ (س ٢) : « الكرك » وهي الصواب ، حسب ما يقتضيه الخبر في سياقه . وإنما ابقيناها « العرب » لأن الأصل (س ١) مقروء على ابن قاضي شهبة المؤلف ، ولأن (ع) نقلت عن نسخة المؤلف بخطه ، ويبدو أن هذا الخطأ سبق قلم من ابن قاضي شهبة صححه ناسخ (س ٢) .

٥ العبارة في (ع) : « فعند ذلك أرسل » تصحيف واضح .

ولَبِسَ يومئذٍ خِلْعةً القاضي شهابُ الدّين البَارِزِي بعَوْدِ نَظَرِ الأوْقافِ إليه عِوَضاً عن القاضي عمادِ الدّين ابنِ الشّيرازي المُحْتَسِب .

ولم يذكُرِ الكُتبي ولا ابنُ كَثير ولا ابنُ حِجّي من كانَ أميرَ الحاجِّ في السَّنَة ، وقال بعضُهم : إنّه الأميرُ سَيْفُ الدّين مَكّي ، وأميرُ المِصْرِيّين أَلْطُنْبُغا البَرْناق الجاشَنْكير[1] .

وفي أواخره : نُصِبَ المَنْجَنيق الكَبير على بَابِ المَيْدانِ وطولُ أكْتافِه ثمانيةَ عَشَر ذراعاً ، و[2]طول سَهْمِه سبعةٌ وعِشْرون ذِراعاً ، ورُمِي به بحجَرٍ زِنَتُه ستُّون رِطْلاً ، فبلغ إلى مقابل[3] القَصْرِ الأبلق في المَيْدان الكَبير . قال ابنُ كَثير : « وذُكِرَ أنّه ليسَ في حُصون الإسْلامِ مثلُه » .

وفيه : مُسِكَ بدمشقَ أربعةُ أمراء وهم : آقْبُغا عَبْدُ الوَاحد الذي كانَ اسْتاذْدار السُّلْطان وأخرجَ إلى نيابة حِمْص في أوّل دَوْلة الأشرفِ كُجُك ، ثم عُزِلَ لسوءِ سيرته ونُقلَ إلى دمشق وأعطي تقدِمَةَ ألف . فلمّا كان في هذا الوقتِ اتُّهم بممالأة أحمد صاحِبِ الكَرَك فمُسِكَ هو وثلاثةٌ من أمراء الطَّبْلخانات وسُجنوا بالقَلْعة .

وفيه : تقدَّم بمِصْرَ الأميرُ لَاجين عِوَضاً عن الأميرِ بَهادُر الدِّمِرْداشي ، ووُلّي أمير آخور عِوَضاً عن آقْسُنْقُر النَّاصري .

وفيه : أُفْرِدَ قَضاءُ القُدْسِ للقاضي شهابِ الدّين ابنِ سَالم ، وكان باشَرَه مُدّةً طويلةً نيابةً ، ثم عُزِلَ عنه وأقام ببلده غَزَّةَ ، ثم أُعيدَ إلى القضاء مستقِلًّا في هذا الوَقْت . وأفرِدَ قضاءُ حِمْصَ أيضاً للقَاضي شِهابِ الدّين البَارزِي وذلك بعد مُناقَشَةٍ كثيرةٍ وقَعَتْ بينَه وبينَ قاضِي القُضاةِ فانْتَصَر له بعضُ الدَّولة واسْتَنْجز له مَرْسُوماً باسْتِقْلاله بذلك .

---

١ (ع) : « الخاسكي » تصحيف.

٢ الواو ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « مقابلة » .

وفيه : رجَعَ القاضي شهابُ الدّين بنُ فَضْلِ الله من الدّيارِ المصريَّة ، وكانَ قد طُلِبَ إليها ، وبيده توقيعٌ بإعادة ما كان بِيَده وهو في كُلِّ شهرٍ ألفُ دِرْهَم ، وأقام بعِمارته التي أنشأها شَرْقِي الصَّالحية بالقُرْبِ من حَمَّام النُّحاس .

وفي أوَّلِ ذي القِعْدة : أُخْرِجَ المَنْجنيق الكَبير على العَجَل والجِمال إلى نَاحيَةِ الكَرك .

وفيه : نُودِيَ على الفُلُوسِ بالوَزْنِ ، الدِّرْهَم وَزْن خمسة وسَبْعين ، وأُخْرِجَتِ الفلوسُ الجُدُد مكتوبٌ على أَحَدِ الوَجْهين : الملك الصَّالِح إسْماعيل ، وعلى الوَجْه الآخرِ ضُرِبَ سنةَ ثلاثٍ وأَرْبعين ، ووَزْنُ الفِلْسِ[1] قريبٌ من مِثْقال .

[٤٢ ب] وفيه : حَضَرَ القاضي شهابُ الدّين ابنُ النَّقيب / البَعْلَبَكّي في مشيَخَةِ الإقْراءِ بتُربَةِ أُمّ الصّالح عِوضاً عنِ الشّيخ بَدْرِ الدّين ابنِ بَصْخَانِ بحُكْم وفَاته .

وفي عَشيَّة عَرَفَة : وقَعتْ بعرفةَ فِتْنةٌ أوجبتْ قِتالاً بين الأشْرافِ والأتْراك ، وحصل بذلك خوفٌ عند أَهْلِ المَوْقِف ، وخَشوا أن يَنْهَبُهم الأشرافُ ، فلم يكنْ شيء من ذلك ، لأنّهم إنّما قاتلوا للدَّفْع عن حَرِيمِهم ، لأن بعضَ الأتراكِ تعرَّض لذلك ، وانكَسَر الأتراكُ مرَّتين ، ثم سلَّم الله . كذا حكاهُ ابنُ كَثير[2] عند وُصولِ الخَبَر بِهِ .

وفي تاريخ الشُّجاعي : إنَّ الشُّرفاء بمكَّةَ نَهبُوا بعضَ الحاجّ وطَمِعُوا في الرّكب ، فركِبَ أميرُ الحاج المِصْري ومماليكُه واتَّقعُوا مع الشُّرفاء ، وقُتِلَ بينَهم جماعةٌ من الطائِفتَيْن ، وقُتِلَ من الجُنْدِ ستةُ أنفُس ، وانْتَصروا على العَرَبِ وردُّوهم عن الحاجّ بعدما نَهبُوا منه شَيْئاً كثيراً . ولاقَوْا في الطَّريق في الرَّجْعَة أمراً عظيماً من الحَرَامِيَّة ، وكذلكَ في الفِتْنَة[3] أخذُوا موجودَهم وقماشَهم وجَرَى على الحَاجِّ

---

١ (ع) : « الفلوس » خطأ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (ع) : « العقبة » تصحيف .

مالا يُعَبَّر عنه .

وفيه : عُزِلَ الأميرُ مَلَكْتَمِر السَّرْجُواني منَ الوِزارَةِ لعَجْزِه ولَعِبِه ، وأعيدَ الأميرُ نجمُ الدّين محمود وزيرُ بَغْداد بَعْد تمنُّع من ذلك .

وفي أواخِره : غَلَا السِّعْرُ بدمشق وازْدَحَم الناسُ على الأفْرانِ زحمةً عظيمةً ، وأُبيعَ الخُبزُ الشعيرُ المخلوطُ بالزّيوان والنّقارة الرّطل بدِرْهم ، وبلَغَتْ غرارَةُ القَمْحِ مائةً وثمانينَ فَصَاعِداً ولكِنْ قد قَرُبَ المُغَلُّ وهو كثيرٌ جدّاً ، وأُخذَ الناسُ في حصَادِ الشّعير وبعضِ القَمْح .

وقالَ بعضُهم : وفيها : كانَ الغلاءُ المُفْرِطُ بخُراسانَ والعِراق وفارِس وأَذْرَبَيْجان ودِيارِ بكر حتى جاوَزَ الوَصْفَ وأكل الأَبُ ابنَه والابنُ أباه ، وأُبيعَتْ لُحومُ الآدَمِيّين في الأَسْواقِ جَهْراً ، ودام ستَّةَ أشهر ، وكانَ أخفَّ البلاد في ذلك تبريزُ . هكذا نَقَلهُ بعضُ المتأخّرين عن خَطِّ بعضِ فُضلاءِ العَجَم .

* * *

وممَّن تُوُفّي فيها

• أحمدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ إسْماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ شَاكِرِ بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ الجليلُ ، شِهابُ الدّين أبو العَبّاسِ ابنُ بَهاءِ الدّين[1] ابنِ الشّيخ الجَلِيل المُسْنِد تقيِّ الدّين ابنِ أبي محمَّد ابنِ القَاضي بهاءِ الدّين ابن أبي اليُسْرِ التّنُوخي المَعَرّي الدِّمشقي .

سمِعَ من أبي الحَسَن ابنِ[2] البُخاري ، وزَينبَ بنتِ مَكّي . وابنِ الزّين ، وحَدَّث ، وهُوَ مِنْ بيتِ حديثٍ وعلمٍ ورِئاسةٍ . توفي في جُمادى الأُولى ودُفِنَ بقاسَيُون .

---

١ (ع) : « شهاب الدين » تصحيف .

٢ « ابن » ليست في (ع) .

• أحْمدُ بنُ دَاودَ بنِ مَنْدل الدُّنَيْسَرِي الأصْلِ المَوْصِلِي ، الشيخُ ، شِهابُ الدّين .

تفقّه على الشّيخ تاجِ الدّين عَبْدِ الرّحيم بن يُونُس ، ثم انْتقل إلى ماردِين وأخذ عن السيِّد رُكْنِ الدّين ، وقرأ عليه (الحاوي) بحْثاً ، وعلّق عنه من فوائده ، ورافَق في الاشْتِغال الشّيخَ شِهابَ الدّين الرّسْعَنِي ؛ وكانَ كثيرَ المُجُون والهَزْلِ . توفّي في هذِه السَّنة وله تِسعُون سنة .

[٤٣ آ] • أحمدُ بنُ عَبْدِ الله / بنِ عَبْدِ الرّحمنِ بنِ مُحمّد بنِ أحمَدَ بنِ قُدَامةَ ، [٤٣ ب] الأصيلُ ، عِزُّ الدّين أبو العَبّاس ابنُ شَرَفِ الدّين أبي مُحمّد ابنِ الشّيخ الإمام العَلّامة شيخِ الحَنابلةِ شَمْسِ الدّين أبي الفَرَج ابنِ الزّاهِد القُدْوةِ الشّيخ أبي عُمَر المَقْدِسي الأصل الصّالحي الحنبلي .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين وسمِعَ من جَدّه أبي الفَرَج ، وأبي الحَسَن ابنِ البُخاري .

قال ابنُ رافع : « وحَدَّث ، سَمِعْتُه وكانَ من بَيْتِ العِلْم والدِّين »[١] .

توفي في شَهر ربيع الأول ، ودُفِن بمَقْبَرةِ الشّيخ أبي عُمَر .

• أحْمَدُ[٢] بنُ عَلِيّ بنِ الحَسَن بنِ دَاوُد الكُرْدِي الهَكّاري الجَزَرِي ، الشّيْخُ الصّالِحُ المُسْنِدُ المُقْرِىءُ المُعَمَّر ، شِهابُ الدِّين أبو العَبّاس الحَنْبَلي .

مولدُه مستهلَّ سنةِ تِسْعٍ وأربعين وستّمائة . وأجازَ له عَبْدُ القَادِرِ ابنُ أبي نَصْر القَزْوِيني ، وفَضْلُ الله الحَنْبَلي ، وأبو زكَرِياء الصَّرْصَرِي ، ويُوسَفَ ابنُ الحافِظ أبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزي ، وعَلِيُّ ابنُ الحافِظ أبي محمّد بنِ الأخْضَر ، والشّيخ شَمْسُ الدّين ابنُ قَزَغْلي ، والشّيخ مَجْدُ الدّين ابنُ تَيْمِيَّة وغيرُهم . وحضرَ على مُحَمّدٍ وعَبْدِ الحَمِيد ابْني عَبْدِ الهَادي ، ومحمّد بنِ إسْماعيل خَطيبِ مَرْدا ، وأبي

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي نصه : « أبو العباس الحنبلي المقرىء » .

العَبّاس ابنِ عَبْدِ الدّائم ، وصَدْرِ الدّين البَكْري ، وعَلِيّ بنِ عَبْدِ الرَّحمن بنِ أبي الفَهْم اليَلْداني ، وإبراهيمَ بنِ خَلِيل ، وغيرهم . وسَمِعَ من ابن[1] أبي عُمَر ، وأبي الفَتْح الشَّيْباني ، والمُظَفَّرِ ابنِ السُّروجي وطائفة . وأقام بحماةَ مُدَّةً ، ولَقَّنَ بها خلقاً القُرآن العَظيم ، ثم انتقلَ في آخرِ عُمُرِه إلى دمشقَ وأقام بالرِّباطِ النّاصِري مُدَّة ، سَمِعَ منه المِزِّي ، والبِرْزَالي ، والذَّهَبِي ، والسُّبكي ، وابنُهُ ، وأبو البَقَاء ، وابنُ كَثِير ، وابن رَافِع ، والحُسَيْني ، وخَرَّجَ له مشيخةً ، وخلائق .

قال الذَّهَبي في (المُعْجم) : « تَفَرَّد ، وقصدَه الطَّلَبةُ إلى حَماة » .

وقال السُّبكي : « لم أرَ أجلدَ منه على العِبادةِ والتّلاوة » نقَلَه عَنْهُ[2] الحُسَيْني (في الذيل) أنه سَمِعَه يقولُ ذلك[3]. وكانَ قد أقامَ عندَه بالدَّهْشَةِ للسَّماع عليه .

وقال ابنُ كَثير : « أَحَدُ المُسْنِدين المكْثِرين الصَّالحين »[4] تُوُفي في شَعبانَ ودُفِن بتُرْبة الشيخ مُوَفَّق الدّين[5] .

• أحْمدُ بن فَرَج ، شِهابُ الدّين ، أحَدُ المؤَذِّنين بمئذَنَةِ العَرُوس .

كانَ شابّاً حَسناً مِنْ أطيبِ الناسِ صَوتاً ، بعيدَ الصّيتِ في[6] حُسْن الصَّوْت .

قال ابنُ كَثير رحمه الله : « كانَ كَما في النَّفْسِ وزيادةً في حُسْنِ الصَّوْتِ[7] الرَّخِيم البليغِ المُطْرِبِ ، ليسَ في القُرّاءِ ولا في المُؤَذِّنين قريبٌ منه ، ولا من يُدانِيه في ذلك ، وكانَ ذا حُظْوةٍ عظيمةٍ عند أهل البَلَد ، مشهوراً بحُسْن الصَّوْتِ ،

---

١ « ابن » ساقطة من (س ٢) .

٢ « عنه » ليست في (ع) .

٣ ذيل العبر للحسيني : ٢٣٢ .

٤ البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ .

٥ في هامش النسخة (س ٢) إضافة في هامشها إلى جانب نهاية الترجمة ما نصه : « وقال بعض المتأخرين وصلوا عليه بالإخنائية » .

٦ « في » ليست في (ع) .

٧ « الصوت » ليست في (ع) .

وكانَ في آخِر وقْتِه على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ وعَمَلٍ صالحٍ ، وانقطاعٍ عَنِ الناس ، وإقبال على شَأْنه »[١] .

تُوفي في ذي القَعْدة ودُفن بمَقْبَرة الصُّوفية .

• أَرُمْ بُغا ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، النَّاصِري نائِبُ طَرَابُلْس .

تقدّم في أيّام أستاذِهِ وتزوَّج بِنْتَ أُسْتاذِه ، (ولما تُوفي أستاذُه ورُقِّنَ الأميرُ رُكْنُ الدّين بِيبَرْس الأحْمدي من وظيفةِ أمير جَانْدار أقيم الأميرُ أَرُمْ بُغَا مكانَه أميرَ جَانْ[٢] دار)[٣] / إلى أن حَصَلَ منه التّخيُّل في دَوْلَة الصَّالح ونُسِبَ إلى المَيْل [٤٣ ب] إلى النَّاصر أحمد ، فأخرج إلى نِيَابة طرابُلْس في ربيع الأوَّل من هَذِه السَّنَة ، ولم يَزَلْ متمرِّضاً إلى أن مات .

قال الشُّجاعي : « وكانَ سَليمَ البَاطن » .

(وقالَ الصَّفَدي[٤] : « كانَ شَكْلاً كامِلاً إلى الخَيْر مائلاً ، مُحْسِناً إلى من

---

١ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ ، وما بين ما في البداية وما أورده ابن قاضي شهبة اختلاف وتقديم وتأخير ونقص وزيادة ، فمثال ما جاء عند ابن كثير :

« وفي يوم السبت سلخ هذا الشهر توفي الشاب الحسن شهاب الدين أحمد بن فرج المؤذن بمأذنة العروس ، وكان شهيراً بحسن الصوت ذا حظوة عظيمة عند أهل البلد ، وكان رحمه الله كما في النفس وزيادة في حسن الصوت الرخيم المطرب ، وليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ولا من يدانيه في وقته ، وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح وانقطاع عن الناس وإقبال على شأن نفسه ، فرحمه الله وأكرم مثواه ، وصلي عليه بعد الظهر يومئذ ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية » .

٢ بدلها في (س ٢) : « خازندار » تصحيف .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع)وفيها بدله : « وكان أمير خازندار وكبر بعد الملك الناصر » وكانت العبارة كذلك في (س ١) إلا أن ابن قاضي شهبة ضرب عليها وأبدلها بما أثبته بخطه في هامش النسخة .

٤ في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٢٦ آ) وفيه زيادة ، قال الصفدي :

« وكان الأمير سيف الدين أروم بغا شكلاً كاملاً ، إلى الخير مائلاً ، محسناً إلى من يعرفه مجتهداً على مال ينفقه ويصرفه ، محبوب الملتقى . قريب المستقى باراً بأصحابه ، فاراً من الأذى واقترابه ، وأحمد الناس أمره في وظيفته بمصر لما باشرها وخالطها بالحسنى وعاشرها إلى أن توجه لنيابة طرابلس على ما تقدم » .

يعرِفُه ، مجتهداً على مالٍ يُنفِقُه ويَصْرِفه ، باراً بأصحابِه ، فاراً من الأذَى واقْتِرابه »)[١] .

تُوفي في جُمادَى الآخرة ، وتَرك موجُوداً كثيراً .

• إسْماعيلُ بنُ محمَّد بنِ يَاقُوت ، الخُوَاجا ، مَجْدُ الدِّين السُّلامي .

ولِد سنةَ إحْدى وسَبْعين .

ذكَرَه الشُّجاعي وقَال : « رُزِقَ من السَّعادةِ من ملوك الشَّرق ومِنَ الملكِ النّاصِرِ ما لَم يَصِلْ إليه غيرُه . وكان هُوَ السببَ في الصُّلح بَيْنَ المُسْلِمين والتَّتر (في أيّام أبي سَعِيد)[٢]، وحَصَل لَه مالٌ عَظيم من الطّائفتين ، وقَبُولُ من المَلِكَيْن ، وما رُزِقَ أحدٌ[٣] من التجّار ما رُزِقَ من الحُرْمَةِ والوَجاهةِ في سائرِ الأقاليم ، وجَلبَ مماليك كثيرةً فسمُّوا باسمِه . ولما ماتَ الملكُ الناصِرُ صُودِرَ مصادَرَةً خَفِيفةً » .

(وذكَر له الصَّفَدي تَرْجمةً حسنة)[٤] .

توفي بالقَاهرة في جُمادى الآخرة (ودُفِن بتربَته بَرّا بابِ النَّصْر بالقَاهرة[٥])[٦] .

• أيْدُغْمِش (بفتح الهمزة وسكونُ الياء آخر الحروف وضَمّ الدّال المهمَلة وسكون الغين المعجمة وبعد الميم شين معجمة)[٧] الناصري ، الأمير ، عَلاءُ الدّين نائب السلطنة .

١ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٣ « أحد » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) وانظر (أعيان العصر وأعوان النصر) : (ق ٢٦ ب) .

٥ « بالقاهرة » ليست في (س ٢) .

٦ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٧ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) ولا (س ٢) .

أصلُه من مماليك نائِبِ حلب الأمير بَلَبان الطَّاجي . ولما رجعَ السُّلطانُ من الكَرَكِ أمَّره ، وتنقَّل في الخَدَمِ إلى أن وَلّاه أمير آخُور عِوَضاً عن الأمير بِيبَرْس الحاجِب المتوفَّى في هذه السَّنَةِ ، فأقامَ على ذلك إلى أن خَرَجَ من مِصْرَ في العامِ المَاضي . ولما تُوُفِّي الملكُ الناصِرُ كانَ ممَّن قامَ بأمر المَنْصورِ أبي بكر . ثم لما تَوهَّم منهُ قَوْصُون اتَّفق مع أَيْدُغْمِش على خَلْعِه[1]، وخُلعَ المَنْصور ، وعرضَ عليه نيابةَ مِصْرَ قبلَ قَوْصُون فامْتَنَع ، ثم وَقَع بينَه وبينَ قَوْصُون ، فركبَ على قَوْصُون وتَبِعَه أكثرُ الأمراء والجَيْش ، فقَبَض على قَوْصُون وحِزْبِه ، وكان أَيْدُغْمِشُ هو المُشارَ إليه ، وأرسل وَلَدَه الأميرَ عليّ ومَعَه جَمَاعةٌ من الأمراءِ إلى المَلِكِ النَّاصِرِ أحمد ليُحْضِرُوه من الكَرَك . ثم لما تَسَلْطَنَ النّاصرُ أحمدُ وُلّي أَيْدُغْمِش نيابَةَ حَلَب ثم نُقِلَ في أول هذه السَّنَةِ لنيابَةِ دمشق ، فباشَرَها ثلاثةَ أشهر ونصْفاً .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثْنى عليه[2] .

وقالَ غيرُه : « لم يكُنْ مَشْكوراً ولاَ[3] أيامُه مُرْضِيةَ ، ويقالُ : إنّه كان لا يمتَثِلُ مراسيمَ السُّلطان ، بل يردُّها ورُبَّما عاقب من أَحضَرَها ، واتُّهم أيضاً بممالأةِ النَّاصِرِ أحمد وهو محصورٌ بالكَرَكِ ، وكانَ قد آذَى الشيخَ تقيَّ الدّين السُّبكي ، ووَقَع بينَهما بسبَبِ الخِطابَةِ ، وسعَى في الاستِفْتاءِ على السُّبكي بسبَبِ ما كانَ أعطاهُ لقُطْلُوبُغا الفَخْري من مالِ الأيتام ، فاحتاجَ السُّبكي إلى الذَّهاب إلى مِصْر » .

توفّي فجأةً في جُمادى الآخرة ، وقيلَ : إنّه مات مَسْموماً ودُفن قِبلي جامع

---

١ في (ع) بعد كلمة « خلعه » زيادة « فوافقه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن عليها شطب ولعله بخط ابن قاضي شهبة .

٢ بعدها في هامش (س ٢) نقل عن الصفدي نصه :

« وقال الصفدي » : وكان زائد الجود ، بالغ الإكرام للوفود ، قل من سلم عليه إلا وساق وفد الخلعة إليه » وانظر (أعيان العصر وأعوان النصر) (ق ٣٦ آ) .

٣ (ع) : « ولم تكن أيامه » .

كَرِيم الدّين على حافّة الطَّريق ، (وقال الصَّفَدي : في تُرْبَة عُمِّرتْ له هُنَاك ، وكان السُّلطانُ قد أرسلَ للقَبْض عَلَيه ، فوجَدَ القاصدُ المُخْبَرَ بوفاتِه في قَطْيا ، قال : ولم أعهدْ أنا في عُمْري إلى حِين تَسْطِيرها في سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسين أحداً من نُوّابِ الشّام تُوفّي بدمشقَ غيرَ هذا)[١] .

• بُكا الخُضَري النّاصري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين أَحَدُ أمراءِ الطَّبْلخَانات بمصر .

تأمَّر في أيام أستاذِه الملكِ النّاصر ، وقد حَجّ في سَنَةِ تِسْع وثلاثين أميراً على الرّكب / المِصْري . [٤٤ آ]

قالَ الشُّجاعي : « وكانَ من الخَيِّرينَ الأجواد ، ليّن العريكَةِ ، سهلَ الجَانِب ، قاضِيَ الحاجة ، حَصَل للسُّلطان ولعَمّه أَرْغُون العلائيّ منه تخيُّل ، فرَسَم له أن يخْرُجَ إلى دمشقَ أميراً بها ، فبرَزَ إلى ظاهِرِ القاهرة ، ثم ركِبَ إلى تُرْبَتِه ليزورَ موتَاه بظاهِرِ باب المَحْرُوق ، فصادَفَ رَمضانَ أخا السُّلطان وهُوَ نازِلٌ من القَلْعَة إلى قُبَّةِ النَّصر ، فأخذَه معه وأوقفَه إلى جانبه ، فلمّا هَرَب رمضانُ خاف بُكا ، فهربَ معَه ، فَمُسِكَ[٢] واعْتُقلَ أيّاماً ثم وُسِّطَ هُوَ ومملوكَيْن من مماليكِ السُّلطان ممن وافَقَ على القِيام مَعَ رَمضان بسُوقِ الخَيْل في شهر رَجَب[٣] وعُلّقوا ببابِ زُوَيْلة » .

• بَهادُرُ الدّمِرْدَاشِي النّاصري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، أَحَدُ مُقَدَّمي الأُلوفِ بالدِّيار المِصْرية .

أَصلُه من مماليك دَمِرْداش بنِ جَوبان ، حَضَرَ صُحْبَتَه ، ولما قُتِلَ دَمِرْداش أخذه السُّلطانُ وجعلَه رأسَ نَوْبَةٍ ، وأحبَّه وحَظِيَ عندَه إلى الغَايةِ وأمّره ، ثم أعْطاهُ

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .
٢ في (ع) بدل « فمسك » « يشبك » .
٣ « في شهر رجب » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

تَقْدِمَة ألف وزَوَّجه ابنتَه ، وصار أحدَ الأربعةِ الذين يَبِيتُون عندَ السُّلطان ليلةً بعد ليلةٍ ، وهم قَوْصُون ، وبَشْتَاك ، وطَغَاي تَمِر ، وبَهادُر هذا . ولم يزل كذلك إلى أن ابْتُلِي برَمَدٍ مُزْمِنٍ وقَرْحَةٍ طَوَّلَتْ به فلزم بيتَه وامتنع من الطُّلوعِ إلى القَلْعَة إلا في الأَحْيان . فلمّا تَسَلْطَن الصَّالحُ استَحْوذَ على المُلْكِ (لأنه كان تزوَّج شقيقَة الصَّالح)[1] وسكَنَ في الأَشْرَفِيَّة ، فصار الأمرُ والنَّهي والحَلّ والعَقْد له ، وأَخْرَج أَلْطُنْبُغا المارْداني إلى نِيَابة حَمَاة ، وأُرْمْ بُغا إلى نيابةِ[2] طَرَابُلُس ويَلْبُغَا اليَحْياوي إلى نِيابةِ حَماة لما نُقِلَ المَارْداني إلى نِيابَة حَلَب ، ولكنْ كان غالبَ أيّامِهِ ضَعيفاً ، وما يَعْبُر إلى عنْد[3] السُّلطانِ إلّا وهو مَحْمُول .

قال الشُّجاعي : « وكانَ صُورةً جميلةً ، واسطةَ خيرٍ ، كريماً » .

توفّي في شَوّالَ بالقَلْعَة ، ودُفن بتربَتِه تَحتَ[4] القَلْعة .

• بِيبَرْسُ النَّاصِري ، الأميرُ ، رُكْنُ الدّين ، الحاجِبُ بمِصْر

تنقَّلَتْ به الأَحوالُ إلى أن صارَ أحدَ الأمراءِ المقدَّمين ، ثم صارَ أميرَ آخُور ولما رجَعَ السُّلطانُ من الكَرَكِ عَزَلَه بأَيْدُغْمِش ، ثم وُلِّي الحُجُوبِيَّةَ بعد ذلك بمصر ، وجرَّدَه السُّلْطان مع جَمَاعَةٍ من الأُمراء المِصْريّين إلى فَتْح مَلَطْيَة ، ثم أرسلَهُ السُّلطانُ إلى دمشقَ لمُبَاشَرةِ نِيابَة الغَيْبَة لما حَجّ تَنْكِز سنةَ إحْدَى وعِشرين . ثم إنّ السلطانَ أرسلَه إلى اليَمَن مقدَّماً على عَسْكَرٍ مُجَرَّدين في سَنَةِ خَمْسٍ وعِشْرين ، فلما رجع قَبَضَ عليه السلطانُ ، نَقَم عليه أموراً بلغَتْه عنه .

قال الكُتُبي : « وذكَرُوا أنه أخذ منْه ومنْ حَوَاصِلِه ومَوْجُودِه ومنْ أَتْباعه وأَهْله نحوَ مائة أَلف دينار ، ثم أطلقه / في رَجَبَ سنة خَمْس وثَلاثينٍ ، وأَرْسَله [٤٤ ب]

---

١ العبارة المحصورة بقوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٢ « نيابة » بخط المؤلف في الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٣ في (ع) : « وما يعبر على السلطان » .
٤ « بتربته تحت » مكررة في (ع) سهواً .

إلى حلَب أميراً (ثم شفَعَ فيه تنكز سَنَة تسع وثلاثين عند السُّلطان أن يكون بدمشق أميراً)[١] فأجابَه ، ولم يَزَلْ بها إلى أن توجَّه الفخْرِي إلى مِصْر في أول دَوْلَةِ النّاصِرِ أحمد ، فَجُعلَ المذكورُ نائبَ الغَيبَة بدمَشْق تلكَ المدَّة ، ثم حَصَل له في آخِرِ عُمُره ماسرما[٢] وكانَ قد أُسَنَّ » .

توفِّي في رَجَب ودُفِنَ بسَفْحِ قاسَيون ، وأُخَذَ إقطاعَه الأميرُ بَدْرُ الدّين بَيْدَمِر .

• تَمِرُ السّاقي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين .

وُلّي نيابَة حِمْصَ في ذي الحَجّة سنةَ ستٍّ وسبعمائة ، ثم نيابَةَ طَرابُلْس في سنةٍ[٣] اثنتي عَشْرةَ ، ثم قُبِضَ عليه في سنة خَمسَ عَشْرةَ وسُجن بالإسْكَنْدَرِيّة أكثر من عشرين سنةً إلى أن أُفْرِجَ عنهُ في سنةِ خَمْسٍ وثَلاثين ، وحَضَر إلى دمشق وأقام بَطّالاً مُدّةً ثم أُعْطِيَ طَبْلخانه ، ولما وَرَد الأمرُ بمَسْكِ تَنْكِزَ وأرادَ العِصْيانَ دخَلَ عليه الأميرُ تَمِر وقال له : المصْلَحَةُ أنّك تروحُ إلى أسْتاذِكَ ، وأنا قعدْتُ في الحَبْسِ أكثرَ من عِشْرين سنةً ، وهاأنا واقِفٌ بَيْن يديك ، فامتثل وأطَاع ؛ ثم إنّه حَضَر مع عَسْكَرِ الشّامِ في السَّنَةِ الماضِيَةِ[٤] وأُعْطِيَ تقدِمةَ ألف بمصْرَ ، فأدرَكَته المنِيَّةُ في هذِهِ السَّنة .

وقال الشُّجاعي : « في ذِي القعْدَةِ منَ السَّنَة الخَالِيَة » .

• جَقْطاي ، بالجيم ، الحاجِبُ .

تنقَّلَتْ به الأحْوالُ إلى أن صارَ حاجِباً صَغِيراً بِدِمَشْق وأمير طَبْلَخانه ، ثم مُسِكَ مع غيرِه في شَوّال من هذِه السَّنَةِ اتُّهِمَ بالمَيْل إلى أحمدَ صاحِبِ الكَرك . قال الصَّفَدي : « وهُوَ آخِرُ عَهْدي به » . وكانَ قد تَزَوَّجَ بامرأةِ الجَمَالي الوَزير وهِيَ في نِهاية الحُسْن والعَظَمة ، ورُمِي في أمرِها بِدَواهي .

---

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ كلمة مرسومة هكذا في النسخ الثلاث ولم نتبينها .

٣ « سنة » ليست في (ع) .

٤ « في السنة الماضية » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وقالَ بعضُهم : أُخِذَ من قَلْعَةِ دمشقَ وذُهِبَ به إلى الإسْكَنْدريّة وحُبسَ هناكَ ثم أُعْدِم .

• الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، السَّيِّد الشَّريفُ ، بدرُ الدّين أبو مُحَمَّد ابنُ الإمامِ الحافِظِ المؤرِّخِ المتْقِن عِزِّ الدّين أبي القَاسِمِ الحُسَيْني المِصْري .

ولِدَ سنةَ سِتٍّ وسَبْعين تَقْريباً . أسمَعَه أبوه من العِزّ الحَرّاني مشيخَتَه ، وحَدَّثَ هُوَ ووالِدُه وجَدُّه ، ووُلّوا كلُّهم نِقابَةَ الأشْرافِ بمِصْر .

قال ابنُ رَافِع : « سَمِعَ من جَمَاعةٍ كَثِيرة ، وحَدَّث »[1] .

تُوُفّي في شَهْر رَبيع الآخر ، وقيل في جُمادَى الأُولى ودُفِنَ بالقَرافة .

• الحُسَيْنُ[2] بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الله ، الإمامُ المَشْهورُ ، شَرَفُ[3] الدّين الطِّيبي .

صاحبُ (شَرْحِ المُفْتَاح) وغَيْرِه .

ذكَرَه الحافِظُ شِهابُ الدّين ابنُ حَجَر في كتابِه (اللآلىء الكامِنَة)[4] وقال : « قرأتُ بخَطّ بعضِ الفُضَلاء أنّه[5] كانَ ذا ثَرْوَةٍ من الإرْث والتِّجارة ، فلم يَزَلْ يُنْفِقُ ذلكَ في وُجُوه الخَيْرات إلى أن صارَ[6] في آخِرِ عُمُره فقيراً . قال : وكانَ

١ وفيات ابن رافع : ٤٢٦/٢.

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء اسم هذا العلم عنوان جانبي مثاله : « الإمام الطّيبي صاحب شرح المصباح وشرح الكشاف وصاحب المشكاة » .

٣ « شرف » ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

٤ كذا في النسخ الثلاث ، وهو : الدرر الكامنة ، مشهور مطبوع ، وعنوانه الكامل : « الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » . انظر ترجمة الطيبي في : ج ٦٨/٢ من الدرر .

٥ « أنه » ليست في الدرر .

٦ بدلها في الدرر : « كان » .

كريماً مُتواضِعاً ، حَسَنَ العَقِيدَةِ[١] شديدَ الرَّدِّ على / الفلاسِفَة والمُبْتَدِعَة ، مُظْهِراً [٤٥ آ] فَضَائِحَهم مع استِيلائِهم في بِلاد المُسْلِمين حِينئذٍ ، شديدَ الحُبِّ لله ورسوله ، كثير الحياء ، ملازِماً للجَماعة ليلاً ونهاراً شِتاءً وصَيْفاً مع ضَعْفِ بَصَرِه بأَخَرة ، ملازماً لإشغالِ الطَّلَبة في العُلُومِ الإسْلامِيَّة بغير طَمَعٍ ، بل يَخْدِمهم ويُعِينهم ، ويُعيرُ الكُتُبَ النَّفِيسةَ لأهلِ بَلَدِه ، وغيرِهم من أهل البُلْدان مَنْ يَعْرفُ ومن لا يَعْرِفُ ، محبّاً لمنْ عَرَفَ منه تَعْظيمَ الشَّرِيعة ، مقْبِلاً على نَشْرِ العِلْم ، آيةً في اسْتخراج الدَّقائق من القُرآن والسُّنَن ، شرح (الكَشّاف) شَرْحاً كَبيراً ، وأجابَ عَمّا خالَفَ[٢] السُّنَّة أحسنَ جَواب ، يَعرفُ فَضْلَه من طَالَعه ، وصَنَّفَ في المَعَاني والبَيان (التِّبيان) وشَرَحَه . وأمر بَعْضَ تلامِيذه[٣] باخْتِصار (المَصَابِيح)[٤] على طَرِيقَةٍ نَهْجِها[٥] وسَمّاهُ (المِشْكاةَ) وشَرَحها هو شَرْحاً حافِلاً . ثم شَرَع هُوَ في جَمْع كتابٍ في التَّفْسير ، وعَقَد مَجْلساً عَظِيماً لقراءَةِ (كِتابِ البخاري) ، فكانَ يُشْغِلُ في التَّفسير من بُكْرَةٍ إلى الظُّهر ، ومنَ الظُّهرِ إلى العَصْرِ في سَمَاعِ[٦] (البُخاري) إلى أن كانَ يومُ مَوْتِه[٧] فإنه فَرَغ من وَظِيفَة التَّفْسير ، وتوجَّه إلى مَجْلس الحَدِيث فدَخَل مَسْجداً عِنْد بَيْته فصَلّى النافِلَةَ قاعِداً وجَلَس يَنْتَظِر الإقامَة للفَرِيضة[٨] فقضَى نَحْبَه متوجِّهاً إلى القِبْلة ، وذلك في شَعْبان »[٩] .

● رَمَضانُ بنُ مُحمَّدِ بنِ قَلاوُون ، الأمير ، زينُ الدِّين ، ابنُ المَلِكِ النَّاصِرِ

---

١ بدلها في الدرر : « المعتقد » .
٢ في الدرر : « خالف مذهب السنة » .
٣ في الدرر : « تلامذته » .
٤ في الدرر : « باختصاره » مكتفياً بالضمير عن الظاهر .
٥ بعدها زيادة في الدرر : « له » .
٦ العبارة في الدرر : « ... من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماع » .
٧ الدرر : « مات » .
٨ (س ٢) « للصلاة » بدل : « للفريضة » .
٩ في الدرر : « وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان سنة ٧٤٣ » .

ابنِ المَلِك المَنْصورِ الصَّالحي .

كانَ رَمضانُ أشجَعَ أولادِ السُّلْطانِ ، حَسَنَ الشَّكْلِ جميلَ الهَيْئَةِ . ضَعُفَ أخوه الصَّالحُ في هذِه السَّنةِ فأَطْمَعَتْه نَفْسُه في المُلْكِ ، فاتّفق مع جَماعَةٍ من الأمراءِ والمَماليك ، ورَكِبَ في رَجَب فلم يَتمَّ له ما أرادَ ، وهَرَب إلى جِهةِ الكَرَك ، فأدْرَكُوه وقَبضوا عَلَيه واعْتُقِل ، ثم تَوَهَّم الأُمراء منه فأشارُوا على السُّلْطانِ بقَتْلِه ، فخُنِقَ ليلَةَ عيدِ الفِطْرِ ودُفِنَ بالقَرافَةِ بتُرْبَة والدِه .

• سُلَيْمانُ بنُ مُهَنّا بن عِيسَى بنِ مُهَنّا بنِ مانِع بنِ حديثَة بنِ غُضَيَّة بنِ فَضْل بنِ رَبيعَة ، الأميرُ ، عَلَمُ الدّين ، أميرُ آلِ مُهَنّا مُدَّةً .

وكانَ جَواداً شُجاعاً بَطَلاً ؛ توجَّه مع قَرَا سُنْقُر إلى التَّتار ، وأقامَ هناكَ سَبْعَ عشرةَ سنةً ، ثم عادَ إلى بِلادِه فأقام بالرَّحْبَة ، وكانَ أبوه وعَمُّه فَضْل[1] يَرْفِدانِه بالمالِ ويحذّرانِه منَ الوُقوعِ في يَدِ السُّلْطان (فطالَ عليه الأَمْرُ ، فرَكِبَ بغَيْرِ علْمهما إلى مِصْر فأقبل عَلَيه السُّلْطان)[2] ، فأَقْطَعَه إقطاعاً وأعطاهُ جُمْلَةً منَ المال ، ثم ولّاه النّاصِرُ أحمدُ إمرةَ العَرَبَ عِوَضاً عن أَخِيه مُوسَى ، فلمْ يزلْ على ذلكَ إلى أن تُوُفّي .

قالَ ابنُ حَبيب : « أميرٌ حَسَنُ الشِّيَم ، زائِد الكَرَم ، رفيع الهِمَّة وافِرُ الحُرْمة ، بَطلٌ شُجاع عَرَبِيُّ الطِّباع ، كانَ عالياً عَلَمُه ، مُورِقاً ضالُه وسَلَمُه[3] مُعْشِبَةٌ أراضِيه ، نافِذَةٌ رِماحُهُ قاطِعَةٌ مَواضِيه ؛ باشَرَ الإمرةَ حِيناً من الدَّهْرِ ، واستمر / [٤٥ ب] إلى أنْ جَرَّد له الحَتْفُ سَيْفَ القَهْر » .

توفّي بسَلَمْيَة في هذِه السَّنة ، وقيلَ في شَهْر ربيع الأوَّل من السَّنَةِ الآتية[4] .

---

١ « فضل » ليست في (ع) .

٢ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

٣ الضال : مفرده ضالة ، وهو شجر السدر البري أو العذي منه . والسلم : شجر قريب من الضال .

٤ في هامش النسخة (س ٢) بإزاء نهاية هذه الترجمة تعقيب على تاريخ الوفاة نصه :
« وبه جزم الصلاح الصفدي ؛ وذكر له ترجمة حسنة وقال : لما توفي أخوه موسى في أيام فتنة =

• سَنْجَر الحِمْصي ، الأميرُ ، عَلَم الدِّين ، شَادُّ الدَّواوِين بِدِمَشق .

ولِّي الشَّدَّ في المحرَّم سنةَ إحدَى وأربعين مدَّةً ، وكان ولّي قبلَ ذلك شدَّ الدّواوين بمصر .

قال بعضُهم : « تنقَّلَ في المُباشراتِ وعَمِلَ نيابَةَ الرَّحْبَةِ ، وعَمِل شدَّ الدَّواوين بمصر وحَلَب وطَرابُلْس » .

(وقال الصَّفَدِي : « كانَ ذَا عِفَّةٍ وأمانَةٍ وحُرْمَةٍ وصَرامَةٍ وصِيانَةٍ ، تُخَلَّصُ الحُقُوق في أيّامه ، ويَخْشَى المبَاشِرونَ من نَقْضِه وإبْرامه)[1] » .

وماتَ في شَعْبان وهُو يُريد الدُّخولَ إلى طَرَابُلْس .

• صَارُوجَا المُظَفَّري ، الأميرُ ، صَارِمُ الدّين[2] .

قال الصَّفَدي : « كانَ المذكورُ أميراً بمصرَ ، ولما أعْطَى السُّلطانُ الأميرَ تَنْكِزَ

= الفخري جاء إلى الفخري وتوجه إلى الناصر أحمد بالكرك . ورسم له بالإمرة عوض أخيه موسى ، فاستمر إلى أن توفي بظاهر سلمية . ثم ذكر حكاية تدل على كرم كثير . بأموال التجار الذي يأخذها من الطرق ، قال : وكان معاقراً للشراب ليلاً ونهاراً لا يفارقه » .

قال الصلاح الصفدي ذاكراً وفاته في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٩ آ) : « وتوفي رحمه الله تعالى ظهر يوم الاثنين خامس عشري شهر بيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمئة » .

أما الحكاية التي ذكرها المحشي على هامش (س ٢) والتي تتصل بكرم سليمان بن مهنا فقد قال الصفدي في أعيان العصر : « وكان مفرط الكرم ، حكى الأمير حسام الدين لاجين الغتمي النائب بالرحبة قال : كنت والي البر بالرحبة وكان سليمان بن مهنا قد أغار على قفل فأخذه في البرية وجاء إلى الرحبة فجهزت إليه رأس غنم وأحضرت له من سنجار حمل شراب ، فلما أكل وشرب وانتشى قليلاً قال لي : يا حسام الدين خذ لك هذه الفردة ، فأخذتها فوجدتها ملأى من القماش الإسكندري ، قال : فبعت ما فيها بتسعين ألف درهم» .

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ساقط من النسخة (ع) . انظر أعيان العصر (ق ٥٠ آ) .

٢ في أعيان العصر (ق ٥٢ ب) : « صاروجا بفتح الصاد المهملة وبعدها ألف وراء وواو وجيم وألف الأمير صارم الدين المظفري نسبة إلى مظفر الدين بن جندر . أخبرني الأمير شرف الدين حسين بن جندر قال : قلت يوماً للسلطان وقد أجرى ذكره وهو في الاعتقال : يا خوند هذا ما هو مظفري نسبة إلى المظفر الجاشنكير وإنما هذا هو مملوك أخي مظفر الدين » .

عَشْرةً قَبْلَ خُروجِه إلى الكَرَك سَلَّمَ الإقْطاعَ إلى المذكورِ وجَعَلَه تحتَ نَظَرِه ، فأَحْسَنَ صارُوجا إلَيْه وثَمَّر له إقْطاعه . ولما عادَ السُّلْطان من الكَرَكِ قَبَضَ عَلَيْه ، واستمرَّ نحوَ عشرينَ سَنَةً في الاعْتِقال ، ثم أخرَجَه إلى صَفَد أميراً ، فأقامَ بها نحوَ سَنَةٍ ونِصْف . ثم نُقِلَ إلى دمشقَ على طَبْلَخانه ؛ وكانَ الأميرُ تَنْكِز يَرْعَى لَه خِدْمَته الأُولى . ولما قُبِضَ على تَنْكِز أُمْسِكَ المذكورُ واعْتُقِلَ بقَلْعَةِ دمشقَ في جُمْلةِ مَنْ أُمْسِكَ في تلك الوَاقِعة . ثم أُكْحِلَ ، ثم وَرَدَ في صَبيحَةِ لَيْلَةِ أُكْحِلَ[1] العَفْوُ عَنْه ، ثم إنّه رُتِّبَ له ما يكْفِيه ، وجُهِّزَ إلى القُدْسِ فأقام بِه مُدَّةً ، ثم عادَ إلى دمشق » . تُوفِّي في أواخِرِ هَذه السَّنة . قال : « وكانَ رَجُلاً خَيِّرَ الطِّباعِ ، سليمَ الصَّدْرِ ، كثيرَ المُؤانَسَةِ والكَرَمِ ، قَلَّ أن يوجَدَ في خِزَانَتِه شيءٌ . وكان كُتَّابُه يَشْكُون مِنْ إسْرَافه »[2] (انتهى .

---

١ في (ع) : « ليلة الكحل » .

٢ هذا ما جاء عند ابن قاضي شهبة ، ويبدو أنه نقله من الوافي للصلاح الصفدي ، فإن ما جاء في أعيان العصر له فيه اختلاف يسير ، ونص ما جاء في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٢ ب) : « كان أولاً أميراً بالديار المصرية ، ولما أعطى السلطان الأمير سيف الدين تنكز عشرة قبل توجهه إلى الكرك سلم الإقطاع إليه ، وقال : هذا إنما متاعك على رأي الترك ، فأحسن صاروجا إلى تنكز وخدمه وترك إقطاعه . ولما حضر السلطان من الكرك قيل له عنه إنه يميل إلى أمير موسى ابن الصالح علي فأمسكه في واقعة أمير موسى ثم أفرج عنه بعد مدة تقارب العشرين سنة ، وجهزه أميراً إلى صفد ، فأقام بها مدة تزيد على السنة والنصف ، ثم إنه نقل إلى دمشق على طبلخانته ، وكان الأمير سيف الدين تنكز يرعى له خدمته الأولى ، وكان إذا خاطبه قال له : يا صارم . ولم يزل مقيماً بدمشق إلى أن أمسك الأمير سيف الدين تنكز فأمسك الأمير سيف الدين بشتاك لما حضر إلى دمشق الأمير صارم الدين صاروجا ، فاعتقل في قلعة دمشق في جملة من أمسك في تلك الواقعة ، ثم إنه ورد المرسوم على الأمير علاء الدين ألطنبغا بأن يكحله ، فدافع الأمير علاء الدين عنه يويمات يسيرة ثم إنه خاف فأمر بكحله فعمي باصره ، وكان ذلك عشية نهار ، وفي صبيحة ذلك اليوم ورد المرسوم بالعفو عنه ، ثم إنه رتب له ما يكفيه وجهز إلى القدس فأقام به مدة ، ثم إنه عاد إلى دمشق وأقام بها إلى أخريات سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة . وتوفي رحمه الله تعالى . =

والسُّوَيْقَةُ المعْرُوفَةُ غَرْبي الشَّامِيَّةِ البَرَّانِيَّةِ مَنْسُوبَةٌ إليه)[١] .

• طَغَاي[٢] بنُ سُوتَاي التَّتري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، صاحِبُ دِيَارِ بَكْرٍ .

قام بعدَ وفاةِ أبيه[٣] سنة اثنتين وثلاثينَ ، وحارَبَه علي باشَاه خَال بُو سَعيد ، فلم يزلْ يقاومُه إلى أن قُتِلَ عليّ المذكورُ في سَنةِ سَبْعٍ وثَلاثين ، وكانَ طغاي مُتَّفقاً هُوَ والشيخُ حَسَن . ثم إنّ إبراهيمَ شَاه أخا عليّ باشَاه قَتَل طَغَاي في هذه السَّنَةِ ، وكانَ رِدْءاً للمُسلمين في مُدَافَعَة الكُفَّار .

• طَيبُغا حِجّي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين . أحدُ الأمَراءِ المقدّمين[٤] بدمَشْق .

بعدَ أن كانَ رأسَ نَوْبَةِ الجُمْدَاريَّة بمِصر . ثم اعْتُقِلَ بعد إمساكِ تَنْكِز ، ثم أُفْرِجَ عنه قَبْلَ مَوْتِ النَّاصر ، ولَمَّا استَوْلَى الفَخْري عَلَى دِمشقَ أرْسلَ المذكورَ نائِباً إلى حَلَب ، فباشَرها تلكَ المُدَّةِ إلى أنْ وُلّي الأمير أَيْدُغمِش . تُوُفّي بدمشق في هذه السَّنَة .

• طَينال[٥] الأشْرَفي النَّاصِري ، الحَاجِب ، نائب طَرَابُلْس وصَفَد وغَزّة .

قالَ الصَّلاحُ الصَّفدي في تَرْجَمَة تَنكز : « أخبرَني القاضِي شِهابُ الدّين القَيْسراني : قال لي تَنْكِزُ يَوْماً : أنا والأمير طَينال منْ مَمَالِيك الأشْرَف ، ثم أَمَّره

= وكان رجلاً خير الطباع سليم الصدر كثير المؤانسة والإمتاع ، قل أن يكون في خزانته شيء بل الجميع يفرقه على مماليكه الخواص ، والذين هم على خدمته وملازمته غواص ، وكان كتابه ومن يتحدث في بابه يشكون من ذلك ويرون أن أيامهم بهذا مثل الليالي الحوالك ».

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « صاحب ديار بكر قام إمارة ديار بكر بعد وفاة أخيه في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة » .

٣ (س ٢) : « والده » .

٤ « المقدمين » ليست في (ع) .

٥ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان نصه : « صاحب جامع طرابلس بظاهرها » . وقال الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٦٢ آ) : « طينال : بفتح الطاء المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون وألف ولام » .

النَّاصِرُ قَدِيماً ، ثم جعَلَه حاجِباً صَغِيراً ثم قَدَّمه . ثمَ ولِيَ نيابَة طَرابُلْس في جُمادَى الآخِرة سنَةَ سِتٍّ وعِشْرين ، ثم نُقِلَ في رَبِيع الأَوَّل سنةَ ثلاثٍ وثَلاثين إلى نِيابَة غَزَّة بحطٍّ تَنْكرَ عَلَيه ؛ ثم دَخَل في الرِّقَّة لتَنْكِز فكاتَب فيه فأُعِيدَ إلى نِيابَةِ طَرابُلْس في رَبِيع الآخر سنةَ خَمْسٍ / وثلاثين ، وعَمَّرَ بظاهِرِها جامِعاً حَسَناً ، ثم عُزِلَ [٤٦ آ] في المحرَّم سنةَ إحْدَى وأرْبعين ونُقِلَ إلى دِمَشْق أميراً ، ثم أَرْسَلَه الفَخْرِي إلى طرابُلْسَ نائباً أيَّام فِتْنَةِ النَّاصِرِ أحمد ؛ فاستمرَّ إلى صَفَر منْ هَذِهِ السَّنة ، فنُقِلَ إلى نيابَة صَفَد ، فأَقَام بها تِسْعةَ عَشَر يوماً » .

قال الصَّفَدي : « كانَ أميراً كَبِيراً ، دَرِباً بالأُمور خَبِيراً ، ماكان[4] ببَلَدٍ إلا وأَحَبَّه أهلُها » . قال : « وكانَ السُّلطان قد جهَّزه هُوَ والأميرَ بِيبَرس الحاجِب إلى اليَمَن[2] نَجْدَةً لصاحِبِها سنةَ خَمْسٍ وعِشرين »[3] .

وقال الشُّجاعي : « كانَ تَترِيَّ الجِنْسِ[4]، قصيرَ القَامةِ حسنَ الوَجْهِ جَيِّـدَ الأَحْكام ، محبّاً لجمع المالِ شَحِيحاً » .

وقال العُثْماني في (تاريخ صَفَد) : « كانَ جليلَ القَدْرِ عظيم الحِشْمَةِ » .

تُوُفي بصَفَد في شَهْرِ ربيع الأول ، ودُفن بمغَارَةِ يَعْقُوبَ عليه السَّلام في قَبْر كانَ طَشْتَمِر حِمِّص أخضر قد أعدَّه لنَفْسه ، ودارُه بدمَشْق هي المَدْرَسَةُ الطَّيْنَالِيَّة .

• عَبْدُ الله بنُ عَلِيّ بنِ عَبْد الهَادِي بنِ عَبْدِ القَادِر ، الصَّدْرُ الكَبِير ، تاجُ الدّين ، أبو محمَّد ابنُ الأَطْرَيَاني[5] المِصْري .

سمع من العِزّ الحَرّاني ، ويُونُس بن عَبْدِ المُحْسِنِ الجِيزي ، وأَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الكَرِيم ، وباشر كتابةَ الإنشاء .

---

١ في أعيان العصر : « ما أقام ببلد ... » .

٢ « إلى اليمن » ليست في (ع).

٣ أعيان العصر : (ق ٦٢ ب) .

٤ (ع) : « الحسن » .

٥ (ع) : « الأطربالي » .

قال ابنُ رَافع في (مُعْجمه) : « وكانَ خَيّراً مُتَواضِعاً حَسَن السِّيرة كثير التَّودد »[١] .

توفّي في رَبيع الآخر عَنْ نَحوِ ثمانين سنةً ودُفن بالقَرافة .

•عَبدُ اللهِ[٢] بنُ محمَّد بنِ أحْمدَ بنِ مُحَمَّد بنِ أحْمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ أحْمدَ بنِ خَلَف بنِ إبْراهيمَ بنِ عيسَى[٣] بنِ الحَاجّ التُّجيبي المَغْربي المالِكي الأنْدَلُسي ثم التُّونُسي ثم الدِّمشقي ، الشَّيخ الإمامُ العالِمُ المُفْتي الزَّاهد ، فَخْرُ الدّين أبو مُحَمّدٍ ابنِ الشّيخ الإمام العَالِم العَامِلِ أبي الوَلِيد إمام المالكية بالجَامِع الأُمَوِي وابنِ إمامهم .

وُلد سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين ، وقَدِمَ دمشقَ هُوَ وأُخوه ووَالِدُهما في سنةِ أربع وثَمانين ، وسَمِعَ من أبي الحَسنِ ابنِ البُخاري (جُزْءَ الأنْصاري) ، ومن الشّيخ تاجِ الدّين الفَزاري ، وكَمالِ الدّين ابنِ الشّريشي ، وحَدَّث ودَرَّس وأفتى .

قال الذّهبي في (المعْجَم) : « الإمامُ العالمُ المُفْتي البَرَكَةُ ، لازَمَ حَلْقَةَ شِهابِ الدّين ابنِ فَرَج ، وحَصَّل جُملةً من فِقْهِ الحَدِيث ، وكَتَب الطِّباقَ ، وبَرَع في المَذْهَبِ ، سمعت منْه . أخذ عَنْه البِرْزالي والسُّروجي » .

وقال في (مُعْجَم الشُّيوخ) : وكانَ مُقَدّماً في العِلمِ والعَمَل .

قال البِرْزالي في أسماء الرُّواة المتوَسِّطين : « إمامُ المالِكيّة بجامِع دمَشقَ ؛ رَجُلٌ فاضِلٌ ، مَضْبوطُ الأَمْرِ ، مَصُونٌ نَزِهُ العِرْض ، من خِيارِ الفُقَهاء ، اشتغل وحَفِظَ وأفتى ، وهُوَ مُنْقَطِعٌ عن النَّاسِ ملازمٌ لبَيْتِه واشْتِغاله وعِبادَته ، ولهُ وِرْدٌ في اللَّيل وتِلاوَة » .

---

١ وترجمته أيضاً في وفيات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء أول الترجمة عنوان جانبي نصه : « إمام المالكية بالجامع الأموي وشيخ البرزالي » .

٣ (س ٢) : « ابن أبي عيسى » .

قال ابنُ كَثِير : « كانَ رَجُلاً صَالِحاً مُجْمَعاً على جَلالَتِه ودِينه »[١] .

توفي في صَفَر ودُفِنَ بِبابِ الصَّغير عِنْد والده .

• عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمن ، القَاضِي ، جَمالُ الدِّين ، ابنُ قاضي القُضاة / [٤٦ ب] جَلالِ الدِّين القَزْويني الدِّمشقي[٢] .

وُلدَ بعد التِّسْعين ، وحفِظَ (التنبيهَ) وغيرَه ، ودَرِبَ الأحكام ، وناب بمِصْرَ عَنْ والده لما حَجّ مع النَّاصر ، وكَانَ أوّلاً قد قُرِّر في كِتابَةِ الإِنْشاء بِدِمشق .

قال الصَّفَدي : « وكانَ شَكْلاً حَسَناً جَمِيلاً إلى الغَاية ، ولما أَسَنّ صارَ ضَخْماً جِدّاً ثَقِيلَ الحَرَكة ، وكان لهُ رغْبَةٌ في اقْتِناء الخُيول والمُسابَقةِ عَلَيها ، وَأَخْرجَهُ السُّلطانُ مرَّتَيْن مِنْ مِصْر ، وعَمَّر بجزيرةِ الفِيل دَاراً يقالُ : إنه غَرِمَ عَلَيْها أَلْفَ أَلفِ دِرْهم ، فلما أُخْرجَ من القَاهِرةِ باعَها لبَشْتاك بأربعينَ ألف دِرْهم ، فباعَ منها شَبَابيك خاصّةً برأسِ مالِه ، وكان كثير التَّنعُّم بالجَواري الحِسانِ ، والآنِيةِ الثَّمينة ؛ وعندَه من الكُتُبِ النَّفِيسةِ ما يُنِيفُ على ثَلاثَةِ آلافِ مُجَلّد (كُلُّ نُسْخَةٍ ما يَقَعُ مثلُها في عُمْرٍ مديد[٣]) » .

وقالَ ابن أَيْبَك : « سَمِعَ مِنْ جَماعَةٍ بِمِصْرَ والشام ولم يكُنْ في دِينِه بذَاك »[٤]. توفي في جُمادَى الأُولى ودُفِنَ عند أَبِيه وأَخِيه بَدْرِ الدِّين[٥] .

---

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤.

٢ بعدها في هامش (س ٢) « الشافعي » مضافة .

٣ العبارة المحصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٤ يريد الصفدي ، انظر أعيان العصر (ق ٦٦ آ و ب) .

٥ في هامش (س ٢) بإزاء الترجمة إضافة نصها : « وقال الصفدي : كان يحفظ ديوان ابن الفارض بكماله ومن شعر الأرجاني وابن النبيه والحاجري والبهاء زهير وابن عربي والسراج الوراق وأبي الحسين الخراز وابن دانيال وفحول المتأخرين ما يقارب عشرين ألف بيت » .

وانظر أعيان العصر : (ق ٦٦ ب) .

وتلي هذه التحشية عبارة أخرى في هامش (س ٢) نصها : « ولما مات كان قد ذهبت نعمته ولم يبق منها إلا بقايا » .

• عَبْدُ البَاقِي[١] بنُ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي المَعالِي مَتَّى بنِ أحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بن يُوسُف ، الشيخُ الإمامُ الأديبُ البارع . تاجُ الدّين ، أبو المحَاسِنِ المَخْزومي اليَماني الأصل المكّي الشّافعي .

وُلد بمكّةَ في رَجبِ سنةَ ثمانين وستمائة ، وقدِمَ مصرَ بعدَ السَّبعمائة بيَسير ، ثم قَدِمَ دمشقَ ورُتِّب له على الجامع مُرَتَّبٌ ، وأُشْغَلَ الناسَ في العَروضِ والمَقامات ؛ وأقامَ بها مدَّةً . وسمِعَ كثيراً مِنْ جماعَةٍ ، ثم توجَّه إلى اليَمن في سَنَةِ سِتَّ عشرةَ ، وحَظِيَ عند صاحِبِ اليَمَن ، وصارَ مَوَقِّعاً عندَه ، ومقدَّماً على الشعراء الذين في خِدْمَتِه ، ووُلِّي الوِزارةَ ، ثم تغيَّرتِ الدَّولةُ ، فخرَج منَ اليَمَنِ وأقامَ بالحِجازِ مُدَّةً ، ثم عاد إلى مِصْرَ ؛ ودَخل دِمَشْقَ وحَلَب واسْتَوْطَنَ حماةَ مُدَّةً ؛ ثم استقرّ بالقُدْسِ الشّريف ، ودرَّس به وأشغل .

وله تآليفُ منها : (مُطْرِبُ السَّمْعِ في شَرْحِ حَدِيثِ أُمّ زَرْع) . ومِنْها : (لَقْطَةُ العَجْلانِ المخْتَصَر مِنْ وَفَياتِ الأعيان) ، وذكَر أن عِدَّةَ من في الأَصْلِ سبعمائة وسِتّين ، منهم عَشْرُ نِسْوةٍ ، وألْحَق في آخِرِه مِنْ عندِه بلا تَراجِمَ اثْنين وثَلاثينَ نَفْساً ممن عاصَرَه على طَرِيقَة الإنشاء .

سمِع منه البِرْزالِي والذّهبي وذَكراه في مُعْجمَيْهما وابنُ رَافع وخَلْق . وقد سَمِعَ من شِعْره وكَتَب عليه منه الشيخُ أبو حَيّان وأثْنى عليه ثناءً كَثِيراً وقال في ثَبَتِ كُتُبه للشّيخ تاجِ الدّين : « الشيخُ الإمامُ العالمُ العَلّامَةُ تاجُ الدّين تاجٌ على مَفْرِقِ الزّمان ، وإمامٌ تقاصَرَ عن وُجُودِ مثلِه المَلَوان ؛ وهو أحدُ مَنْ كَتَبْتُ عنه قَدِيماً ، واستفدتُ فوائدَ جَمَّةً منْه ؛ وطَرَّزْتُ ببدائِع فضائِله ما صَنَّفْتُ ، وأبرزْتُ بِمحاسنه إذْ هوَ أبُوهما ما ألّفْتُ ، رَبُّ الفضائل والفَوَاضِل ، والمعارِف والعَوارِف ، والمعْقول والمَنْقول ، والمنطوقِ والمَفْهوم ، والمَنْثورِ والمَنْظُوم ، إن

---

[١] بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي وحاشية : « تاج الدين اليمني المكي ، كتب من شعره أبو حيان وأثنى عليه » .

نَثَر فالزَّهْر ، أو نَظَم فالزُّهْر ، أو نَطَق فالسِّحر ، أو دَفَق فالبَحْر ، أو رَسَا فالطَّوْد ، أو هَمى فالجُود / ، فَرْعٌ نما مِنْ أفْخَرِ نَسبٍ ، جامعُ فَضِيلَتَيْ العِلْمِ والحَسَب : [٤٧ أ]

أَلا إنَّ مَخْزُوماً لَهَا الشَّرفُ الذي غَدَا وهْوَ ما بَيْنَ البَرِيَّةِ وَاضِحُ
لَها مِنْ رَسُولِ الله أقْرَبُ نِسْبَةٍ فيا لَكَ عِزّاً نَحْوَهُ الطَّرْفُ طامِحُ

فهذا العالِمُ جديرٌ بأَنْ يُسْتَجازَ لا أَن يُجاز ؛ إذ كانَ في مَشايِخ العِلم الحَقيقَةَ لا المَجاز » . إلى آخر كلامه نَقَلَه البِرْزالي من خطّ أبي حيان .

وقال البِرْزالي في (مُعْجَمه) : « وهو من أعيانِ الأدباء نَظْماً ونَثْراً ، ولَهُ قصائدُ كثيرةٌ بليغةٌ وفوائِد ، ومنَ المُشْتَغِلينَ بالعِلْم فِقْهاً وأُصولاً ، وفُنُون الأدب . ومدح الأكابرَ وأخذ الجَوائز ، وقد كَتَب عنه البِرزالي في سَنَةِ أَرْبَع عشرة » .

وقال ابنُ رَجَب في (مُعْجَمه) : « وله كتابانِ في أخبارِ الحَرَمين وفَضَائِلهما » .

أنشد له الذَّهبي في (المعجم) في ذَمِّ عَدَن :

عَدَنٌ إذَا رُمْتَ المُقامَ بِرَبْعِها فَلَقَدْ أَقَمْتَ عَلَى لَهِيبِ الهاوِيَه
بَلَدٌ خَلَا عنْ فاضِلٍ وصُدُورُهُم أَعْجازُ نَخْلٍ إذ تَرَاها خَاوِيَه

وله :

تَجَنَّبْ أنْ تُذَمَّ بكَ اللَّيالي وَحَاوِلْ أَنْ يُذَمَّ لكَ الزَّمانُ
وَلَا تَحْفِلْ إذا كَمُلَتْ ذَاتاً أَصَبْتَ العِزَّ أَمْ حَصَلَ الهَوانُ

توفِّي بالقَاهرة في شَهْر رَمَضان ودُفِنَ بالصُّوفية . وقال ابنُ حبيب : تُوُفِّي بالقُدْس . وهو وهم[١] .

---

١ بذيل الترجمة في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شهبة ، وقد نقلها ناسخ (س ٢) وأثبتها أيضاً في هامش صفحة الترجمة ، ونصها : « ذكره الصلاح الصفدي وحط عليه وقال : عمل تاريخاً لليمن وتاريخاً للنحاة ليسا بشيء . قال : وأنشدني من لفظه لنفسه وقد زار جمال الدين ابن نباتة الشاعر بدمشق فرأى في بيته نملاً كثيراً : =

• عَبْدُ الرَّحمنِ[١] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيم بنِ أحْمدَ بنِ عثمانَ بنِ عَبْدِ الله بنِ غدِير الطّائيّ الدّمشقي ، الشّيْخُ الأصيل ، تَقيُّ الدّين ، ابنُ شَمْسِ الدّين المعروفُ بابْنِ القَوّاس .

مولدُه ليلةَ عيدِ الفِطر سنةَ خَمْسٍ وستّين . سَمِعَ من أحمدَ بنِ سَلَامة ، والمُسلم ابنِ عَلّان ، ونسيبِه عُمَر بنِ عَبْدِ المُنْعِم ابنِ القَوّاس .

ذكَره البِرْزالي في الشُّيوخ المتوسِّطين فقال : « رَجُلٌ جَيِّد من بَيْتٍ مَعْروفٍ بالعَدَالةِ والأمانةِ والرِّوايَة . وحَجّ غيرَ مرَّةٍ وفيه دِيانَة » . ذكَره الذَّهَبي في (مُعجَم شُيُوخه) .

وقالَ ابنُ رَافِع : « حَدَّثَ غيرَ مَرَّة »[٢] .

توفّي في جُمادَى الآخِرة ودُفن بتُربتهم بسَفْح قاسَيُون .

• عَبْدُ الرَّحِيمِ[٣] بنُ إبراهيمَ بنِ كَامِيَار — بكَسْرِ المِيم وتَخْفِيفِ المُثنّاةِ من تَحْت ورَاءٍ مُهْملة — ابنِ أبي نَصْر القَزْوِيني الأَصْل الدِّمشقي ، الشيخُ الصّالحُ المُسْنِدُ المعَمَّر الخيِّر ، زَيْنُ الدّين أبو محمّد .

مولِدُه سنةَ ثلاثٍ وخَمسين . أجازَ له أَبُو عَمْرٍو عثمانُ بنُ عليّ بن عَبْدِ الوَاحِدِ المعروفُ بابنِ خَطِيب القَرافَة ، وهُو آخرُ من حَدَّثَ عَنه ، وإبراهيمُ بنُ عُمَر ابنِ مُضَر الوَاسِطي ، ومحمَّدُ بنُ هَرون الثَّعْلبي ، والشَّيخُ الفَقيهُ اليُونِيني ، والصَّدْرُ البَكْرِي ، وعَبْدُ الله الخُشُوعِي ، في آخَرين . سمِع منه البِرْزالي ، والذَّهَبي ، والعَلائيُّ

= مالي أرى منزل المولى الأديب به … نمل تجمع في أرجائه زمرا
فقال لا تعجباً من نمل منزلنا … فالنمل من شأنها أن تتبع الشعرا »

ولم نجد هذه الحاشية في النسخة (ع) .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٧ ب و٦٨ آ) .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان هامشي : « ابن القواس » .

٢ وفيات ابن رافع : ١/٤٣٠.

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي : « ابن كاميار شيخ الذهبي » .

وغيرهم . وخَرَّج له البِرزالي جُزْءاً من حَدِيثه ، وكان شَيْخاً صالِحاً خَيِّراً ساكِناً . تُوفِّي في صَفَر ودُفِنَ بقاسَيُون .

قالَ الحُسَيْني : « عَنْ ثلاثٍ وتِسْعين سَنَة »[1] ولكنَّه وَهِمَ فكَتَبه في السَّنَةِ الآتية / [٤٧ ب] وتَبِعه على ذلك أَبو الفَضْلِ العِراقي وقال : تُوُفِّي بحَلَب .

• عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الحُسَيْن بنِ عَليّ بنِ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله بنِ عَليّ بنِ مَحْمُود بنِ هِبَةِ الله بنِ أَلَّه ، الأَصيلُ أَمين الدِّين ابنُ[2] الشَّيخ الفَقِيه الأَصِيلِ المدرّس شَرَفِ الدِّين أَبي عَبْدِ الله ابنِ العَدْلِ شَرَفِ الدِّين أَبي الحَسَن ابن الوَزير عِزّ الدين أَبي[3] حامِدِ ابنِ الإمام العَالِم الفَقِيه المؤرِّخ الأَدِيب الكاتِبِ عِمادِ الدِّين أَبي عَبْدِ الله ابن صَفِيّ الدِّين أَبي الفَرَج ابنِ نَفِيس الدِّين أَبي الرَّجاءِ القُرَشي الأَصْبَهَاني الأَصل الدِّمشقي .

حضَر مع أَخِيه إبراهيم عَلَى أَبي حَفْص ابنِ القَوّاس ، وسَمِعَ من هِبَةِ الله ابنِ عَساكر .

قال ابنُ رافع : « منْ بَيْتٍ مَعروفٍ ، وكانَ مُتَنَزِّلاً بالمَدَارس »[4] .

توفي في شَهْر رَمَضان بدمَشْق ودُفِنَ بسفح قاسيون .

• عُبَيْدُ الله بنُ محمَّد ، الشَّرِيفُ ، بُرهانُ الدِّين ، الحُسَيْني[5] المعْرُوف بالعِبْري بكَسْرِ العَيْن المهْمَلَةِ وسُكُون البَاء الموحَّدة قاضي تَبْريز .

كان جَامِعاً لعلُومٍ شَتّى من الأَصْلَيْن والمَعْقُولات ، ولَه تصانيفُ مشهورةٌ ، وسَكَن السُّلطانِيَّةَ مُدَّةً ، ثم انتقَلَ إلى تَبْريز ، وشَرَح كُتُبَ[6] البَيْضاوِي (المِنْهاج)

---

١ ذيل العبر : ٢٤٠ .

٢ « ابن » ليست في (ع) .

٣ في (ع) : « عز الدين بن أبي حامد » .

٤ وفيات ابن رافع : ١/٤٣٦ ، والعبارة فيه : « وكان منزلاً بالمدارس من بيت معروف » .

٥ أضاف ناسخ (س ٢) بعد الحسيني « الفرغاني » في الهامش .
وبإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان جانبي « صاحب شرح المهاج البيضاوي » .

٦ (ع) : « كتاب » .

و (الغايَة القُصْوى) و (المِصْباح) و (الطَّوالع) .

ذَكَرَه الإِسْنَوي في (طَبقاتِ الشَّافِعيّة)[١] .

وقال الشَّيخُ زينُ الدِّين العِراقي : « كانَ حَنَفِيّاً يُقْرِىء مَذْهَبَ أبي حَنيفَة والشّافعي وصَنَّف فيهما » .

وقال بعضُ المتأخّرين : وكانَ أوّلاً حَنَفياً .

وقال الذَّهَبِي في (المُشْتَبِه) : « السَّيِّدُ العِبْري عالمٌ كَبيرٌ في وَقْتِنا وتَصانِيفُه سائِرَة »[٢] انتهى[٣] .

ورأيتُ بخطِّ بعضِ فُضَلاءِ العَجَم : « كانَ مُطَاعاً عِنْدَ السَّلاطِين ، مَشْهُوراً في الآفاقِ ، مُشاراً إليه في جَمِيع الفُنُون ، مَلاذاً للضُّعفاءِ ، كثيرَ التَّواضُعِ والإنْصاف . ومالَ في آخِرِ عُمُره إلى الاشْتِغال في العُلُوم الدِّينيّة ، وشرحَ كتابَ (المَصَابِيح) في المَسْجِد الجَامِعِ بحَضْرَةِ الخاصِّ والعَامّ بعِبَاراتٍ عَذْبَةٍ فَصيحةٍ قَرِيبَةٍ من الأفهام » . انتهى .

وبلغَني أنّه تَمارَى هُوَ والعَضُد[٤] ، فأرادَ كلٌّ منهما أن يُظْهِرَ فَضْلَه ، فصنَّفَ العِبْري (شَرْح المِنْهاج البَيْضاوي) وصنَّف العَضُد (شَرْحَ المُخْتَصر) وقيل : إنّه صنّف كِتاباً في مَذْهَبي[٥] الشّافعي وأبي حنيفة .

تُوفي بتَبْريز ، قيل : في رَجَب ، وقيل : في ذِي الحَجَّة . قال الإِسْنَوي : « وخَلَّفَ وَلَداً فاضِلاً في العُلُوم العَقْلية ، ذا شِعْرٍ حَسَن مائِلاً إلى مَذْهَبِ الشِّيعة » .

• عُثْمانُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بنِ يُونُس ، الشَّيخُ ، فَخْرُ الدِّين ، الزَّيْلَعي

---

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٥ وفيه : « الشريف العبري برهان الدين عبد الله الهاشمي » .

٢ لم نجده في المشتبه .

٣ « انتهى » ليست في (ع) .

٤ العضد الإيجي عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ هـ .

٥ في (س ٢) : « مذهب » .

الحَنَفي شيخُ الخانقاه الطَّيْدَمِريَّة بالقَرافة .

وكان قدومُه إلى القَاهِرَةِ سنةَ خمسٍ وسَبْعمائة .

قال ابنُ رافع : « درَّسَ وأعادَ وأَفْتى ، وشَغَلَ النّاسَ بالعِلْم مُدَّةً وانْتَفعُوا به ، وفيه صَلاحٌ وخَيْر »[١] .

توفِّي في شَهْر رَمضان ووُلّي مكانَه / الشيخُ عِزُّ الدّين إلياسُ الحَنَفي . [٤٨ آ]

• عُطَيفَةُ بنُ مُحمَّد بنِ حَسَن بنِ عَلِيّ بنِ قَتَادَةَ الحَسَني[٢] ، الشّريفُ ، سَيْفُ الدّين ، ابنُ عزِّ الدّين أبي نُمَيّ .

ولي إمرةَ مكَّةَ في سَنَةِ خَمْسَ عَشْرةَ عِوَضاً عن أخِيهِ حُمَيْضَةَ ، واستمرَّ إلى أن وَقَع منه في سَنَةِ ثلاثينَ ما وَقَع من نَهْبِ أموالِ الحُجّاج ، وقَتْلِ أميرَيْن من أُمراءِ مِصْر ، فجرَّد السلطانُ إلى الحِجازِ تجريدَةً مِنْ مِصْر ومنَ الشّام فوَصلُوا إلى مكَّةَ ، وقد هَرَبَ عُطَيْفَةُ ومَنْ معه من المُفْسِدِين إلى اليَمن ، فوَلَّوا أخاه رُمَيْثَةَ ، ثم حَضَرَ عُطَيفةُ إلى مصرَ فحُبِس مدَّةً ثم أُطْلِقَ وأمر بالمقامِ بمصر إلى أن توفي بها في شَهْر رَبيع الآخر .

• عَلِيُّ بنُ عَبْدِ المُؤْمِن بنِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَبْدِ المؤْمِن بنِ خَضِر بنِ شِبْلِ ابنِ الحُسَيْن بنِ علي بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ، الشَّيخُ الأصيلُ ، نُورُ الدّين ، أبو الحَسَنِ المعروفُ بابْنِ عَبد ، الحارِثي الدِّمشقي .

مولدُه في صَفَر سنةَ ستٍّ وخَمسين ، وسَمِعَ من جَدِّه عَبْدِ العزيز ومن جَدِّه لأُمّه إسماعيلَ بنِ أبي اليُسْر سَمِعَ منه الكثيرَ ، وأبي العَبّاسِ ابنِ عَبْدِ الدّائم وابنِ أبي عُمَر وَغيرِهم .

قال ابنُ رَافع : « وحَدَّثَ وتَفَرَّدَ ببَعْضِ مَرْوِيَّاتِه ، وكانَ حَسَنَ الخُلُقِ والخَلْقِ ،

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٣٦ .

٢ (س٢) : « الحسيني » . تصحيف . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « أمير مكة » .

من بَيْتٍ مَعْروف ، وحَدَّث من أَهْله جَمَاعةٌ »[١] .

توفي في شَوّال ودُفِنَ بِبَاب الفَرادِيسِ .

• (علـيّ بـنُ أبي محمّـد بـنِ أبي سَعِيـد بـنِ عَبْـدِ الله ، أبـو الـحَسَن ، الوَاسِطي ، المعروف بالدِّيْراني ، شيخُ قُرّاء واسِط .

وُلد سنة ثلاثٍ وستّين وستّمئة ، وقرأ على الشيخ علي بن حريز ، والعِمادِ ابن المَحْروق . ثم قَدِمَ دمشقَ سنةَ ثلاثٍ وتِسْعين ، فقَرَأ (بالتَّيْسِير) على الشيخِ بُرْهان الدّين الإسْكَنْدري . وأخَذَ عنِ الجَعْبَري بالخَلِيل ؛ وعادَ إلى بلادِهِ ، فانفرد بها ، ونظم (الإرشَاد) في قصيدةٍ لاميَّة سمّاها (جَمْعَ الأصُول) وجمع زَوَائِدَ (الإِرْشادِ) و(التَّيْسير) في قَصِيدةٍ سَمّاها (رَوْضَةَ التَّقْرير) وعلّق عليهما شرحاً ؛ ونَظَم في الشَّواذّ أرجوزَةً .

ودَخَل تبريزَ وشيرازَ وإصْفَان وأقرأ بها . قرأ عليه الشيخُ عليّ الضَّرير الواسِطِي نَزيلُ دمشقَ ، والشيخُ عليّ العَجَمي ، ومحمَّدُ بنُ محمودٍ السِّيواسِي . وكانَ خاتِم المُقْرئين بوَاسط ، مع الدِّينِ والخَيْرِ والتَّحقيق . تُوفّي بواسِط في هَذِه السَّنَة)[٢] .

• عُمَرُ بنُ حُسَيْن بنِ عَلِيّ ، زَيْنُ الدِّين أَبو حَفْص ، المُهنْدِسُ والدُه .

سمع على زينبَ بنتِ مكّي ، وحَدَّث .

قال البِرْزالي في المشايِخ المتوسِّطين : « فيه نهضة وكِفاية ، وهو الذي باشَرَ عِمارةَ جامع كَرِيم الدّين بالقُبَيْبَات ، وجَامِع الصَّاحب غربال خَارجَ بابِ شَرْقي » .

انتهى .

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٣٩/١ ، والعبارة فيه :
« وحدث ، وكان حسن الخلق والخلق من بيت معروف وتفرد ببعض مروياته ، وحدث من أهله جماعة ».

٢ هذه الترجمة حصرناها بين قوسين لأنها بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليست في (ع) .

وقد سمعَ منه أبو الخير سَعيْد الدّهلي . تُوفي في شَهْر ربيع الأوّل ، ودُفِنَ بباب الفَراديس .

• قُمارِي التّتَري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، أميرُ شُكار ، أَحَدُ مُقَدّمي الألوف بالدّيار المصرية .

ولي التَّقْدِمَةَ في جُمَادى الآخِرَة سنةَ ثمانٍ وثلاثين ، ولما مُسِكَ قَوْصُون أرسله أَيْدُغْمِشُ إلى الكَرك إلى النّاصر ، ولما تسلْطَن النّاصِرُ وأخرج أَيْدُغْمِشُ أميرَ آخور إلى نيابَة حَلَب جُعِل قُماري هَذا أميرَ آخُور ، فلما زالَتْ دَولَة النّاصر ووَلِيَ الصّالحُ ولّى آقْسُنْقُر النّاصري أميرَ آخور عِوَضاً عن قُماري ، ورَدَّ قُماري أميرَ شُكار على عادَتِه ، واستمرَّ على ذلك إلى أن توفي .

قال الشُّجاعي : « وكانَ فيه جَنَفٌ وتَكَبُّرٌ وسماحَةُ نَفْس ، زَوَّجه السُّلطانُ بنتَه وقَدَّمه » .

توُفي في جُمادَى الأُولى ودُفن بتربته عند باب النَّصْر .

• كافُورُ التّنكِزِي ، الطَّواشِي ، شِبْلُ الدَّوْلَةِ أبو المِسْك .

قالَ ابنُ كثير : « كَانَ قَدِيماً للصَّاحِب تَقيّ الدّين توبة[1] التكْرِيتي ، ثم اشتراهُ تَنكِز بعد مُدَّةٍ طويلة بمَبْلَغ جَيّد رغبة في أموالِه التي حَصَّلها من نُوّاب السَّلْطَنَةِ ، ثم تَغَضَّبَ عليه أستاذُه تنكِزُ في وَقْتٍ وصادَرَه[2] ، وجَرَتْ له فُصول ، ثم سَلِمَ بَعد ذلك »[3] .

توفي في ذِي القَعْدَة ودُفِنَ بتُرْبتِه التي أنشأها قديماً / ظاهرَ بابِ الجَابية تجاه[4] تُرْبَةِ الطَّواشي ظَهير الدّين الخازِنْدار بالقُرْب مِنْ مَسْجد الذّبّان ، وتركَ أموالاً [٤٨ ب]

---

١ « توبة » ليست في (س ٢) .

٢ (ع) : « وصودر » وهي كذلك في البداية والنهاية .

٣ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ وقد اختصر المؤلف ما جاء في البداية والنهاية بعض الاختصار .

٤ « تجاه » ليست في (ع) .

جزيلةً وأوقافاً جَيِّدَة[١] .

• محمَّد[٢] بنُ إبراهيمَ بنِ سُلَيْمان المَقْدِسي ، الحكيمُ الفَاضِل ، صَلاحُ الدّين ، المعرُوفُ بابْنِ البُرْهان الجرائحي أبوه .

سمعَ الحَدِيثَ من الدِّمياطي ، وعَلِيّ بنِ عِيسَى بن القَيِّم ، وسَمِعَ البُرْدَةَ من ناظِمِها محمَّد بن سَعيد البُوصِيري .

قال ابنُ رافع : « وحَدَّث وكانَ فاضِلاً في الطِّبِّ ، وخَلَّف تركةً ضَخْمةً قيل : إنها تقارِبُ ثلاثمائة ألف درهم »[٣] .

وقال الصَّفَدي : « قرأ طَرَفاً من العَرَبيَّةِ على ابنِ النَّحاس ، وقرأ الطِّبَّ على العِماد النابُلْسي[٤]، ثم على ابنِ النَّفِيس ؛ وكانَ فاضِلاً في الطِّبِّ مائلاً إلى عِلْمِ النُّجوم والكَلام على طَبائِعِ الكَواكِب وأسرارها ، وقرأ في آخِرِ عُمْره على الأَصْفهاني كَثيراً من الحِكْمَةِ ، وسَمِع عليه (كتابَ الشِّفاء) لابن سينا ، والشَّيْخُ يشرَحه قال : وكانَ في ذِهْنِه وَقْفةٌ ، وكانَ إذا اجْتمعَ هو ورُكنُ الدّين ابنُ القُوَيع لا يَقومُ المذكورُ حتى يُخْجِلَه ابنُ القُوَيع ويخطِّئه »[٥] .

توفي في جُمادَى الأُولى واحْتيطَ على أموالِه وهُوَ في النَّزْع .

• مُحَمَّد[٦] بن أبي بَكْرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدَّائِم بنِ نِعْمَةَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ بُكَيْر[٧] المُسْنِد الكَبِير ، شَمْسُ الدّين أَبُو عَبْدِ الله

---

١ (س ٢) : « جمة ».
٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن البرهان تلميذ البوصيري » .
٣ وفيات ابن رافع : ٤٢٩/١ ؛ ونصه : « وحدث وخلف تركة قيل : إنها قاربت ثلاث مئة ألف درهم وكان رجلاً فاضلاً في الطب » .
٤ (ع) : « البالسي » تصحيف ، فقد تثبتنا منها من أعيان العصر للصلاح الصفدي .
٥ لابن البرهان الجرائحي هذا ترجمة مبسوطة ممتعة في أعيان العصر للصلاح الصفدي : (ق ١١٧ آ) .
٦ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي نصه : « ابن عبد الدائم الحنبلي شيخ الذهبي » .
٧ (ع) : « بكر » .

المَعْرُوف بابْن عَبْدِ الدّائم المَقْدِسي الفُنْدُقي[١] الأصْلِ الصَّالِحي الحَنْبَلي .

وُلد سنةَ ثمانٍ أَوْ تِسعٍ وخمسين ، وسمع من جَدّه الكثير ، ومن أبيه ، وابْنِ أبِي عُمَر ، وابن البُخَاري ، وعُمَر الكَرماني[٢] وغيرِهم ، وأجازَ له النَّجيبُ وغيرُه . وحَدَّث بالكثير ، وعُمِّرَ وتفرَّدَ بأشياء . سَمِعَ منه الذَّهبي وذَكَره في مُعْجَمه ، والعَلَائيُّ ، وابنُ رَجَب ، وابنُ سَعْد وغيرُهم .

ذَكَره ابنُ رَافِع في وَفَياته وقالَ : « حَدَّث كَثِيراً »[٣] .

تُوفي في شَهْرِ رَجَب ودُفِنَ بتُربة الشَيخ أبي عُمَر .

• مُحمَّدُ[٤] بنُ أحْمَدَ بنِ بَصْخَان — بفَتْح المُوَحَّدة وسُكُونِ الصَّادِ المُهْمَلَة وبَعْدَها خَاء مُعْجَمة وألف ونون — ابن عَيْن الدَّوْلة ، الشَّيْخُ الإمامُ المُقرىء المجوِّدُ البَارِعُ شَيْخُ القُرَّاء بدِمَشْق ، بَدْرُ الدِّين أبو عَبْدِ الله الدِّمشقي الشَّافعي النَّحوي .

وُلد سنةَ ثمانٍ وستّين ، وسَمِعَ من ابنِ نعيس[٥] الكثير ، ومنَ الشَّيخ عِزّ الدين الفَاروثي . والعِزّ بنِ الفَرّاء وجَماعة ، وقرأ بالرِّوايات السَّبع على الشَّمْسِ محمَّد ابنِ عَبْد العَزيز الدِّمْياطِي عن السَّخاوي ، وعَلَى البُرهان إبراهيم بنِ فَلاح الإسْكَنْدَري عَنْ عَلَم الدين القاسم الأنْدَلسي ، وقرأ بثلاثِ رواياتٍ على الرَّضي أبي الفَضْل ابنِ دَبُّوقا عن السَّخاوي ، وتَلَا لِعاصِمٍ خَتْمةً على الشَّيخ شَرَف الدِّين الفَزَاري ولازَمه مُدّةً ، وقرأ عليه القصيدةَ لأبي شَامة .

قال الذَّهبي : « وتَرَدَّدْنا جَمِيعاً إلى الشَّيخ المَجْد التُّونسي نَبْحَثُ عليه في

---

١ (س ٢) : « القرفي » .

٢ بدل « عمر الكرماني » في (ع) : « ابن الكرماني » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٣١/١ .

٤ عنوان هامشي في هامش الأصل (س ١) بجانب اسم هذا العلم نصه : « ابن عين الدولة شيخ القراء بدمشق » .

٥ (ع) : « ابن نفيس » .

القَصِيد ، ثم إنّه حَجّ غير مَرَّةٍ وانْجَفَلَ عامَ سَبْعمائة إلى مصرَ ، وأقبل على العربيَّة فأحكم كثيراً منها ؛ وقَدِم دمَشْق بعد ستَّة أعوام / وتَصدَّى لإقراء القُرآن والنَّحْو ، [٤٩ آ] وقَصَدَه الطَّلبة ، وظهَرَتْ فضائلُه ، وبَهرَتْ معارِفُه وبَعُدَ صيتُه ، قال : وذِهْنُه متوسِّطٌ لا بأس به ، ثم وُلِّي بلا طلَبٍ مشيخةَ التُّربَة الصَّالِحيّة بعد المَجْدِ التُّونُسي بحُكْم أنَّه أقْرأُ مَنْ بدمشق »[١] .

وقال ابنُ كثير : « شيخُ القُرّاء في البَلَد الشهيرُ بذلك »[٢] .

وقالَ ابنُ رَافع : « كانَ عالِماً بالقِراءات ، كريمَ النَّفس ، مَهِيباً ، تصدَّر للإقراء بتُربة أُمِّ الصَّالح وشَرْطُها أن يكونَ المقرِىء بها أفضلَ أهل البلد »[٣] .

وقالَ ابنُ حِجّي رحمه الله : « وكانَ حسَن الصَّوْتِ بالقِراءَةِ ، طيِّبَ النَّغْمة ، يأكُلُ المآكِلَ الطيّبَةَ الموافقةَ لإصلاح الصَّوت ويتجنَّب ما يخالف ذلك . قال : وَحَكَى لي شيخُنا المقرىءُ أبو عبدِ الله بنُ حُبَيْش عَنْه أنّه أمر والده أبا عمرو عُثْمان أن يُصْلِحَ له قَطايفَ سُكَّرِيّة بشَرابِ التُّفاح ودُهْنِ اللّوز ، فلم يَجِدْ في

---

١ في هامش (س ٢) وحدها بجانب هذه الترجمة حاشية نصها :

« حـ قال بعضهم : كان وقوراً مهيباً ، بهي المحيا ، شامخ الأنف ، ظريف الملبس ، له ناموس وتودد ، وإذا قرأ لا يتنحنح ولا يتنخم ولا يتلفت واشتهر أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الحلوى إلا السكرية ويقال : إنه لم يأكل المشمش قط ؛ ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء بما لم يرضه ، وكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي بكلام أقذع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه ، فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال : يمحى اسمه من ديوان القراء ، وكان له ملك ينفق منه ولا يتناول من الجهات شيئاً . وكان له نظمٌ نازل إلى الغاية . وذكر له الصفدي شعراً ثم قال : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله تعالى ما قيل في شعر النحاة من الثقالة ، على أنني ما أعتقد أن أحداً رضي لنفسه أن ينظم هكذا والذي أظنه أنه تعمد هذه التراكيب القلقة وإلا فما في طباع أحد يعاني النظم هذا التعاظل ولا هذا التعسف ولا هذه الركة ولكن المعاني جيدة فهي عروس تجلى في ثياب حداد » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢١ آ ١٢١ ب) ، فالحاشية نقل منه .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ وفيه وفاته في شهر ذي الحجة.

٣ وفيات ابن رافع : ٤٣٩/١ وفيه وفاته في ذي الحجة أيضاً .

ذلك الوَقْتِ شرابَ التُّفاح ، فجعل مكانَه قَطْرَ النَّباتِ ، فامْتَنع من أكلها وغَضِبَ وألزم والدَه بأكلها » .

توفي في ذِي القَعْدةِ ودُفن بمَقْبَرة بابِ الفَراديس عَنْ خَمسٍ وسَبْعين سنة .

• مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ شَيْبان بنِ تَغْلِب بنِ حَيْدَرةَ الشَّيبانِي الصَّالحي ، الشيخُ الفاضِلُ ، نَجْمُ الدّين أبو عَبْد الله ابنِ المُسْنِد الكَبير أبي العَبّاس الحَنَفي .

سمع من أبيه ، وابنِ أبي عُمَر ، وابنِ البُخاري في آخرين . وحَدَّث ، سَمعَ منه الذَّهبي ، وابنُ جَماعةَ ، والعَلائيُّ وغيرهم .

قال الذَّهبي في (مُعْجَمه) : « فاضِلٌ متميِّزٌ خطيب ، رَوَى لنا (جُزْءَ الأَنْصاري) عن أبيه وابنِ أبي عمر » .

تُوُفِّي في ذِي القعدة ولَهُ بضع وسَبْعُونَ سنة .

• محمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُود المَرْدَاوي ثم الصَّالحي ، المُسْنِد ، أبو عَبْدِ الله .

وُلد في حُدود سنةِ ثمانٍ وخمسين . سَمِع من أبي العبّاس بنِ عَبْد الدّائم ، وعبدِ الوَهّاب بن النّاصح ، وعُمَرَ بنِ محمَّد الكِرْماني ، وابن أبي عُمَر ، وابنِ البُخاري ، وابنِ الكَمال . وحَدَّث ، سمع منه الذَّهبي وذكَره في (مُعْجَمه) وقال : « رَجُلٌ مُبارك » .

وقال ابنُ رافِع : « وهُو أخو شَيْخنا عَبْدِ الرّحيم قَيِّم الصَّاحِبيّة[1]، سمعتُ مِنْهُما بالصَّالحيّة »[2] .

توفي في جُمادَى الآخِرة ودُفِن بالسَّفح .

• محمَّدُ بنُ إسْماعيل ، الأمير ، ناصِرُ الدّين الصَّفَدي ، ناظِرُ الأوقافِ بدِمَشق وغير ذلك .

---

١ (ع) : « الصالحية » تصحيف .

٢ وفيات ابن رافع : ١/٤٣٠ .

وهو أخُو صارِم الدّين حاجِبِ صَفَد ، وكان بيدِه إمرةُ عَشَرة بدِمشق ، وكانَ تَنْكِزُ يثِقُ به ويُكْرِمُه . مات في شعبان .

• مُحَمَّدُ[1] بنُ عَبْدِ الأَحَدِ بنِ يُوسُفَ ، الشَّيْخُ الإمامُ البَليغُ ، شَمْسُ الدّين ، أَبو عَبْد الله الجَزَري الحَرّاني ثم الآمِدي ثم الدّمَشقي[2] المعروفُ بابْن الوَزِير الحَنْبَلي خَطِيبُ الجَامِع الكَرِيمي .

مولدُه بعد[3] سنةِ سِتّين .

ذكره الذَّهبي في (معجمه) فقال : « الإمامُ العَالِم ، كانَ من عُقَلاءِ الرِّجال وخِيارهم ، خطب بجامِعِ القُبَيْباتِ فكان أخطبَ أهل زَمانه وأحْسَنَهم قراءَةً في المِحراب » . انتهى .

وهو أوّلُ من خطبَ بالجامعِ المذكورِ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ عَشْرة .

قال ابنُ كثير : « هناكَ وهُوَ من الصَّالِحين الكِبارِ ، ذَوي الزَّهادَةِ والعِبادة والنُّسْك والتوجُّه / [٤٩ ب] وطِيبِ الصَّوْتِ وحُسْنِ السَّمْت[4] » توفّي في شَعْبانَ عن نَحْو ثمانينَ سنةً أو جاوَزَها ، ودُفِنَ قِبْلي الجَامِع المذكور إلى جانب الطَّريق من الشرق .

• مُحمَّد بنُ عَبْدِ الرَّحيمِ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ عَلِيّ بنِ أَحْمَد بنِ عَقيل السُّلَمي الشَّيْخُ الفَاضِل الكَاتِبُ المعَمَّر الخَيِّر ، مُحْيِي الدّين ، أبو المَعَالي الشَّافِعي خطيبُ بَعْلَبَكّ .

ولِدَ سنةَ ثمانٍ أو تِسع وخمسين[5] ، ونَشَأ بدِمَشق ، وسمعَ من أبي العَبّاس بن

---

١ « محمد » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ (س ٢) : « الرسعني » تصحيف .

٣ « بعد » ليست في (ع) .

٤ لم نجد هذا النص في البداية والنهاية ، وفيه : « ٢٠٦/١٤ بدله : « وفي يوم الأربعاء السابع عشر منه [شعبان] توفي الشيخ الإمام العالم العابد الناسك الصالح الشيخ شمس الدين محمد بن الزرير [كذا] خطيب الجامع ، الكريمي بالقبيبات ، وصلي عليه بعد الظهر يومئذ بالجامع المذكور ودفن قبلي الجامع المذكور إلى جانب الطريق من الشرق رحمه الله » .

٥ في النسخ الثلاث : « أو تسع أو خمسين » وهو خطأ واضح .

عَبْدِ الدَّائم ، وأحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ سَعيدِ المَقْدِسي ، والقَاسِمِ الإِرْبلي وجماعة ، وصَنّف[١] لَهُ المحدِّثُ ابنُ سَعْدٍ مشيخةً ؛ وحَدَّث ، سمعَ منه الذَّهبي ، وابنُ رافِع ، والحُسَيْني ، وآخرون .

ذكرَه الذَّهبي في (المُعْجَم) وقال : « الخطيبُ العالمُ ، اشتغلَ وكَتَب الخَطّ المَنْسُوبَ ، ونَسخَ الكَثيرَ ، وكانَ مُجيداً للخِطابَة ، مليحَ الشَّكْلِ ، عاملاً مُتصَوِّناً كبيرَ القَدْرِ وهُوَ والد[٢] بهَاءِ الدّين مَحمود » .

وقال ابنُ رافع : « كانَ حَسَنَ الخَلْقِ والخُلُق ، ديِّناً خَيِّراً وقُوراً ، مُجيداً للكِتابَةِ والخطابة »[٣] .

وقال ابنُ حِجّي — تغمَّدَه الله برَحْمَته — : « وقد تَلَقّى الخِطابَة عَنْ عَمِّه ضِياءِ الدّين عَبْدِ الرّحمن لمّا توفي في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وسَبْعمائة ، ثم انتَقَلَتْ الخِطابَةُ بعدَ مُحْيي الدّين إلى أَوْلاده وأحفادِه إلى أن انقرضوا مُدَّةَ ثمانٍ وستين سنة[٤] ونصفٍ تقريباً » . انتهى .

توفي مُحْيي الدّين في شَهْر رمضان ودُفِنَ بباب شَطْحا .

• مُحَمَّدُ بنُ محمَّد بنِ عَبْدِ الخالِقِ بنِ فِتْيان القُرَشي المِصْري ، الإمامُ العالِمُ النَّحْوي ، تَقِيُّ الدّين المِصْري الشافعي .

مولدُه سنةَ عَشْر وسبعمائة . سَمِع بمصْر ودِمَشْق من جَمَاعةٍ منهم : أبو العَبّاس الجَزَري ، والمِزّي وعدة .

ذكره الذَّهَبي في (المُعْجَم المُخْتَص) وقال : « قرأ عليّ كثيراً وشارَك في الفضائل » .

---

١ في (س ٢) : « وفرق » وفي (ع) : « وحدث » تصحيف في النسختين .

٢ في (س ٢) : « وهو والد المجد بهاء الدين » وفي (ع) : « وهو والد المجد شهاب الدين » وكانت كلمة « المجد » مثبتة في الأصل (س ١) وعليها شطب .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٣٤/١ .

٤ « سنة » ليست في (ع) .

توفي في شعبان .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ الله ، الصَّدْرُ الكَبِير المدرِّس ، شَرَفُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ الله الجرحي[1] المِصْري الشَّافعي .

سمعَ من مُحَمَّد بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مَحْمُودِ ابن الدَّقاق المعَبِّر[2]، وتَفقَّه على الشَّيْخ مَجْدِ الدّين السنْكَلوني .

قال ابنُ رافع : « ودَرّس ووُلِّي نَظَرَ الخِزَانة السُّلطانية ، وكانَ كثيرَ الإيثار للفُقَراء ، كريمَ النَّفس ، محبّاً لطَلَبَةِ العِلْم وأهله ، وتَوَلّى نيابةَ الحُكم عَنِ القَاضِي جَلالِ الدّين القَزْويني على ما قيل »[3] توفي بالقَاهرة في ذِي الحَجّة .

• مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله المِصْري ، الصَّاحِبُ ، فَخْرُ الدِّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ شُكْرِ المالِكي .

ذكره ابنُ حَبِيب فقال : « كاتبٌ خَبِير ، ليسَ لَه في الضَّبْط نظير ، مُبَاشِرٌ حازِم ، لتحريرِ ما يُسْنَدَ إليه مُلازم ، لَدَيْه معرِفَةٌ وفَضيلَة ، وله صِفاتٌ وجُوهُها جَميلة ، وُلِّي نظرَ الدّيوان بحَلَب فضبَط أَمْوالَه ، وحَرَّر جِهاتِه وأصلح أحواله ، مُظْهِراً ما عندَه من العِفَّةِ والأمانة ، وما هو مُشْتَمِلٌ عليه من رَدْعِ أهل الاخْتِلاسِ والخِيانة ، واستمر[4] إلى أن عُزِلَ عَنِ المُباشَرةِ ، ثم توجَّه عائداً إلى وطنه بالقاهرة » .

توفي بها في هذِهِ السَّنة عَنْ نحو سَبْعين سنة .

---

١ في ابن رافع : ٤٤١/١ : « الجوجري » وخطأ محققه ابن قاضي شهبة.

٢ في (ع) بعد « المعبر » زيادة « الدقاق » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٤١/١ ، وباختلاف وزيادة قال ابن رافع : « ودرس وتولى نظر الخزانة السلطانية ، وكان كثير الإيثار للفقراء كريم النفس محسناً لطلبة العلم محباً لأهله ، وكان اشتغل بشيء من العلم على شيخنا الإمام مجد الدين السنكلوني ، وتولى الحكم نيابة عن القاضي جلال الدين على ما قيل » .

٤ « واستمر » ليست في (س ٢) .

[٥٠ آ] • مَحْمُودُ بنُ محمَّد بنِ مَحْمُود / القُرَشِي الطَّالبي ، العَالِمُ الصَّالِح ، شَرَفُ الدّين ، المعروفُ بالدَّرْكَزيني الشّافعي .

ذكَره الإسْنوي في (طبقاتِه) وقال : « كانَ[1] عالِماً زاهِداً كثيرَ العِبادةِ شديد الاتّباع للسُّنّة ، صاحِبَ كراماتٍ ، أُجْمَعَ عليه العامَّةُ والخاصَّة ، والملوكُ والعُلماء فمن دونهم . وكان طَويلاً جِدّاً ، جَهْوَري الصَّوْت ، حسن الخَلْقِ والخُلُق ، جَواداً مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ ودِين ، ولَهُ أولادٌ علماءُ صلحاءُ . صَنّف في الحَديث كِتاباً (نُزُل السَّائرين) وشَرَح (مَنازِلَ السَّائرين) في جزأين » .

تُوفّي في شَعْبان عن ثلاثٍ وتسعين سَنةً بدَرْكَزين[2] ، وهي بدالٍ مُهْمَلَةٍ مفْتُوحَةٍ ثم راءٍ ساكِنةٍ ، ثم كافٍ مَفْتُوحة ، ثم زاي مُعْجَمة ، بعدَها ياءٌ مُثَنّاة من تَحْت ، ثم نُون : بَلَدٌ من هَمَدان بينَهما اثْنا عَشَر فَرْسخاً .

• نَصْرُ الله بنُ محمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ أبي مَنْصورِ بنِ أبي الفَتْح بنِ رَافِع بنِ عَلِيّ ، الحَرّاني الأصل الدّمشقي ، الصَّدْرُ الأصيلُ ، فَتْحُ الدّين ، أبو الفَتْح ، ابنُ فَخْرِ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ الشَّيخ الإمام المُفْتِي المعمَّر جمالِ الدّين أبي زكَرِياء المعرُوفُ جَدّه بابْنِ الصَّيْرَفي وبابْن الحُبَيْش .

مولدُه في رَبيع الأول أو جُمادَى الأُولى سنةَ أربع وسِتّين بدِمشق . سمع من جَدّه ، ومن الإمام جَمالِ الدّين الحرّاني البَغْدادي حُضُوراً في الخَامِسَةِ (جُزْءَ الأنصاري) ، ومِن ابنِ شَيْبان ، وابنِ البُخَاري ، وأبي حَامِد ابنِ[3] الصَّابوني ، وأجازَ له النَّجيب عَبْد اللّطيف[4] الحَرّاني ، وأحمدُ بنُ عَبْدِ الله بن النَّحاس وطائفة . وحَدَّث ، سمع منه البِرْزالي ، والذَّهبي وذكراه في مُعْجَمَيْهما .

---

١ « كان » ليست في (ع) .

٢ بإزائها في في هامش الأصل (س ١) حاشية نصها : « مصنف منازل السائرين في علم الحديث ، الدركزيني بلد في همدان بينهما اثني عشر فرسخاً » .
وانظر طبقات الإسنوي : ٢٧١/١ ، الترجمة : ٥١٢ .

٣ « ابن » ليست في (ع) .

٤ في (س ٢) زيادة « ابن » خطأ .

قال البِرزالي في (المعجم) : « مشهورٌ بكُنْيَتِه ، ويُعاني الكِتابة وهو فيها مَشْكور ، معرُوفٌ بالأمانة » . وقال البِرْزالي أيضاً فيما حَكاه [عنه][1] ابنُ رافع في وَفَياته : « رجلٌ جَيِّدٌ لَهُ[2] مَسْجد يَؤُمُّ فيه ، وبَاشَر عمائرَ الجَامِع بِدمَشق (وفيه سُكون واحْتمال » .

وقال ابنُ رافع : « حَدَّث (بجُزء الأنصاري) بجَامع دمشق »)[3] .

توفي في صَفَر ، ودُفن بباب الفراديس ، وقد أهمله ابنُ كثير في تاريخه مع ذِكْرِ البرزالي ترجمتَه وقد ماتَ قَبْلَه .

• يَحْيَى بنُ إِلْياس بنِ أَمينِ الدَّوْلَةِ ، الشَّيخُ الفَاضِلُ ، مُحْيِي الدِّين ، أبو زَكرِيّاء القُوْنوي ثم الدِّمشقي الحَنَفي .

سمعَ من ابنِ القوَّاس (مُعْجَم ابنِ جَميع) ومن يُوسُفَ الغَسُولي ، وحَدَّث .

قال البِرْزالي في الشُّيوخ المتوسّطين : « فقِيهٌ فاضِلٌ ، معيدٌ ببَعْضِ المَدارِس ، وله حَظٌّ منَ الأدبِ والعِلمِ وحُسْن الخط ، حَفِظ وكَتَب وحَصَّل ، وفيه دِيانةٌ وتَواضع » .

وقال ابنُ رافع : « كانَ حَسَنَ الخُلُق كَثِير التودُّد »[4] .

توفي بدمشقَ في شَعْبان ، ودُفِنَ بالصُّوفية .

• يَنْجِي ، بيَاء مُثَنَّاةٍ من تَحْت ونُون وجِيم ، الأمير ، سيْفُ الدِّين ، شادُّ الدَّواوين بدمشق .

قال الصَّفدي : « كان من جُمْلَة الأُمراء بدمشقَ ، ولما جاء الفَخْري وملكَ

---

١ الزيادة للتصويب ، فإن ابن رافع هو الذي حكى عن البرزالي ، قال ابن رافع : ٤٢٠/١ : « قال البرزالي : رجل جيد له مسجد يؤم فيه ، وباشر عمائر الجامع بدمشق وفيه سكون واحتمال » .

٢ « له » ليست في (ع) .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٣٢/١ .

دِمَشْق كان مُشِدّاً بها ، وكان يَصُدُّ الفَخْرِي وغيرَه عن أشياءَ كثيرةٍ من ظُلْمِ النّاس ومَرِضَ بعد ذلك مُدّةً ،[١] وتُوُفي في صَفَر .

* * *

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٧١ ب) .

سَنَةُ أرْبَعٍ وأرْبَعِين وسَبْعِمائة

استُهِلَّتْ والعساكرُ المصريَّةُ والشاميَّةُ مُحِيطةٌ بحصْنِ الكَرَك يحاصِرونَه ويُبالِغُون في أمره ، ورُسِمَ بتَجْريدةٍ من مِصرَ / والشَّام أيضاً تخْرج إليها . [٥٠ ب]

وفي العَشْرِ الأوَّل من المحرَّم : خرجَتِ التجريدةُ من مصرَ مرَّةً ثالثةً صُحْبَةَ الأمير بَهادُر أُصْلم ، والأمير بَيْبُغاتَتَر إلى الكَرَك .

وفي عاشِرِ الشَّهر : قُبِضَ على النائِب بمصرَ[١] الأميرِ شَمْسِ الدّين آقْسُنْقُر السَّلَاري الناصري ، وزَوْجِ ابْنَتِه الأميرِ بَيْبغوا[٢] أميرِ جَنْدار ، والأميرِ أولَاجَا الحاجِبِ ، وأخوه[٣] الأمير قَراجا ، وطَيْبُغا الدُّوادار الصغير ، وأُخِذَ سائرُ موجودِهِم لمَيْلهم إلى أحمدَ المَخْلوع ومُكاتَبَتِهم له على ما قيلَ عنهم ؛ وسَفَّروهم إلى الإسْكَنْدرية . حكاه الشُّجاعي .

وقال ابنُ كَثير[٤] : « أُخِذُوا وأُعْدِموا ، واحْتِيطَ على حَواصِلِهم ، وأُبِيعَتْ بالدّيار المصرية » .

واستقرّ الأميرُ أَلْمِلكَ في نِيابَة السَّلْطَنَةِ بمصرَ بعدما شَرَطَ شُروطاً مِنْها : أنّ السلطانَ يَرْجعُ إليه فيما يقولُه ، ومنها : إقامةُ مَنارِ الشَّرْع ، ومنها : مَنْعُ بَيْعِ الخَمْر من سائر الأقاليم . فقَبِلَ السُّلطانُ ذلكَ ، وولّاه ، فمَنَع سائر المَلْعُوبِ ، وكَسَرَ جِرارَ الخَمْر والنَّبِيذ بمِصْر والقَاهرة ومن ذلكَ خِزانَة البُنُود وكانَتْ حانَةً دَاخِلَ القاهرة .

قال الشُّجاعي : « وكانَ يُعْصَر بها الخَمْرُ ويُباع طولَ السَّنة ، وبَلغني أنّهم عَصَروا في سَنَةٍ واحِدَة اثْنتين وثَلاثين ألف جَرّة خمْر وكان يباع الخمر بها على

---

١ « بمصر » ليست في (ع) .

٢ كذا رسمت في النسخ الثلاث وهي في السلوك : ٦٤٠/٣/٣ والنجوم : ٨٦/١٠ : « بيغرا » .

٣ صوابه : « وأخيه » وهي على الخطأ في النسخ الثلاث .

٤ لم نقف على هذا الخبر في البداية والنهاية .

رُؤوس الأشهاد ولا يجسُر أحدٌ على إنكار ذلك ، وكان ألْمَلِك قد كلَّم الملكَ الناصِرَ بسبَبِها مِراراً فلم يُفِد ، فلمّا كان في هذا الوَقْتِ رَسَم بكَسْرِ ما فيها من آلاتِ الخَمْر وهَدَمها إلى الأرض » . قال الشجاعي : « وكان يَوْماً مَشْهوداً وأمْرُها أعْظَم من فتوح عَكّا ممّا كان يَجْري فيها مِنَ الفَوَاحِش » .

وأقامَ منارَ الشَّرع ، وشَدّد على من يَشْرَبُ الخَمْر . ولكن كان فيه قطعُ أرزاقِ الأيتام ، كُلّ مَن يَمُوتُ من الجُنْد وله ولَدٌ ما يُعطِيه شَيْئاً ويقول لولَدِه : ليش ما علَّمَكَ أبوك صَنْعة ؟. حتى قال له بعضُ الأيتام : لو عَلِم أبي أنّك تَتولّى وما تعطي الأيتام شَيْئاً كانَ عَلّمني صَنْعةً . ووَلّى الأميرَ أَيْتَمِش الحاجِب حاجِبَ الحُجّاب عِوَضاً عن أُولاجا ، وأنعم على طَقْتَمر الصَّلاحي بتَقْدِمة .

وفي رَابع عشر[1] الشهر : ورَدَتْ كُتُب الحُجّاج ، وكانُوا في الطَّلْعَة في أمْنٍ ورُخْص ، وحَصَل لهم عِنْدَ وُصولِهم إلى المدِينَة خَوْفٌ بسَبَب اختلافِ أَمِيرَي المَدينة طُفَيْل ووَدَيّ ، وقد قَوِيَ طُفَيْل على صَاحِبه فأخْرجَه مِنْها ، وأرادَ الآخرُ أن يستَنْصِر بأميرِ الحاجّ ، فخَشِيَ الناسُ من فِتْنَةٍ تقع . ثم ذَهَبوا إلى مكّة[2] سَالِمين ، وكانَ بالمَوْقِف ما قَدّمناه[3]. وفي الرَّجْعَةِ كانُوا في غَايةِ الغَلاء .

وفيه : وَقَع بَيْتٌ على أَهْلِه ظاهرَ دمشق ، فماتُوا وأُخْرِجوا من تَحْتِ الهَدْمِ أَحَدَ عَشَر[4] نَفساً .

وفي هَذا الشَّهْر : استقرّ القَاضِي عمادُ الدّين ابنُ[5] الشّيرازي في نَظَر الجامِعِ عِوَضاً عن / الشَّيخ عِزّ الدّين ابنِ مُنَجّا ، والأمير حُسَام الدّين ابن التَحيتي في [٥١ آ]

---

١ في (س ٢) : « وفي رابع الشهر » خطأ .
٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الموضع عبارة : « أمير مكة في التاريخ المذكور طفيل » .
٣ انظر ما تقدم في ص ٣١٥ .
٤ في (س ٢) : « أحد عشرين » وليس فيها « نفساً » خطأ في قراءة الناسخ .
٥ « ابن » ليست في (ع) .

شَدّ الأَوْقافِ عِوَضاً عن الأمِير عَلاءِ الدّين العَبّاسي ، والمُحْتَسِب عَلاءُ الدّين ابنُ الأُطْرُوشِ في نَظَر الأَسْوارِ .

وفي صَفَر : تُوُفِّي نائبُ حَلَبَ الأميرُ أَلْطُنْبُغا المَارْداني ، واستقرَّ عِوَضَه الأميرُ يَلْبُغا اليَحْياوي نائبُ حماة . واستقرّ في نِيابَة حَماة الأمير طَقْتَمِر الأَحْمَدي نائبُ صَفَد . واستقرّ في نيابة صَفَد الأَمِيرُ بُلُك الجُمدار أَحدُ مُقَدّمي الأُلوف بمصر ، وأُنْعِمَ بتَقْدِمَةِ بُلُك على مَلَكْتِمِر السَّرْجُواني .

وفيه : دَخلتِ التَّجْريدةُ من الكَرَكِ إلى دمشق ، واستمرّتِ التجريدَةُ الجَديدَةُ على الكَرك ألفان من مِصْرَ وألفان مِنْ دمشقَ ، والأمورُ متوَقِّفَةٌ ، وبَرَدَ الحِصارُ بعدَ رُجُوع الأَحْمَدي (إلى مصر قاله ابن كثير .

وقال الشجاعي : « حَضَرَ الأحمدي)[1] وكُوكاي ومَنْ مَعَهما من تَجْرِيدةِ الكَرَك ، واستَخْبَرَ السُّلطانُ الأَحْمديَّ[2] أخبارَ الكَرَكِ ، فعرَّفه أن العرب الذين حَوْلَ الكَرَك يَجْلُبون إليها الزَّاد والغَنَم ، وأن العَسْكَر الذي رَاحَ صُحْبَةَ أُصْلَم قَلِيل وما لَهُمْ قُدرةٌ أن يَمْنَعوا الجَلَبَ لاتّساع البَرِّيَّة ، وأكثرُ ما يَقْدِروا يَحْفَظُوا جهةً واحِدةً ، وما لأخذِ الكَرَك إلا كَثْرةُ الجَيْش ، لأن الذين في الكَرَكِ جَمعٌ كَثيرٌ من العَرَب والجَبَلِيَّة ، وينزِلُونَ ويُقَاتلون قِتالاً عَظيماً » .

قال الشُّجاعي : « وما فَعَلَ أحدٌ منَ الأمراءِ المجرَّدينَ ما فَعَل الأَحْمَدي من حِصارِ الكرك ، فإنّه ضَبَطَ الطُّرقاتِ ومَنَع العَرَب من الجَلْبِ إليها ، وقتل جماعةً منهمْ ، وقَطَع أشجاراً عَظِيمةً ، وأثَّر آثاراً شَنِيعةً ؛ ولما رَحَل عنها فَرِحَ من بالكَرَكِ برَحِيله ، وعند حضور أُصْلَم صار مَنْ بالقَلْعةِ ينزِلُون في اللّيل ويشتَرونَ من العَسْكَر ما يحتاجُونَ إليه من الدَّقيق والشَّعير وغَيرِ ذلك ، وبلغ السُّلطانَ ذلك فأنكر على

---

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ « الأحمدي » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) والعبارة في (ع) : « واستخبر منه السلطان أخبار الكرك » .

أُصْلَم ، واتَّهمه بمباطَنَةِ أحمدَ ، ورَسَم أن يُجَرَّدَ إلى الكَرَك أربع مقدَّمين أُلوف وهم : الأمِير بَدْرُ الدّين جَنْكَلِي ، والأميرُ شَمْس الدّين آقْسُنْقُر النَّاصِرِي ، والأميرُ سَيْفُ الدّين أبو بَكْر بنُ أَرْغُون النّائب ؛ والأمير عَلاءُ الدّين طَيْبُغا المُحَمَّدي . وعِشْرين أمير طَبْلَخانة ، وعَشْر عَشْراوات . ومقدَّمُهم جَنْكَلي . وأرسلَ السُّلطانُ إلى دمشقَ أن يُجَرَّدَ ألفا فارِس من عسكرِ دمشقَ . وتوجَّه الجميعُ في الشّهر الآتي إلى الكَرَك ، وحاصَرُوها أشدَّ الحِصار ولم يَقْدِروا عَلَيها ؛ وأَقْبَلَ فصلُ الشّتاء فَرَجع أصْلَم ومَنْ معه إلى القَاهِرةِ في أواخِرِ جُمادَى الأُولى ثم جَنْكَلي ومَنْ معه في سَلْخِ جُمادَى الآخرة » .

وفيه : خَطَبَ بِجامِع جَرَّاح القاضي شَرَفُ الدّين قاسمُ العَجْلوني ، وكان قد قَدِمَ من الرَّحْبَة مَعْزُولاً عن قَضائِها فبَاشَر خِطَابَة هَذا الجَامِع عِوَضاً عن الوليّ[1] مكَانه .

وفي رَبيع الأَوّل : اتَّفق أمرٌ غريب ، وهو أن شَخْصاً ذِمِّياً خامِلاً زَعَم أنَّ تحت الصَّخْرَةِ التي كانت إلى جَانِب السَّارِيَة التي عِنْد بابِ مَشْهدِ عَلِيّ مالاً مَدْفوناً ، فأُخْبِرَ النائبُ بذلك ، فأمر بحَفْرِ هذا الموضعِ فَحَضر / [٥١ ب] الصَّاحِبُ ووَكِيلُ بيتِ المالِ ، ومُشِدّ الأَوْقاف ، ومُباشِرُو الجَامع وشَرَعُوا في حَفْرِ الموضع المذكور ؛ واجتمع الناسُ والعامَّةُ فأُخْرِجوا وأُغْلِقَتْ أبواب الجامع كلُّها ليتمكَّنوا من الحَفْرِ ، وحَفَروا فلم يَجِدوا شيئاً ، ثم حَفَروا ثانياً وثالثاً فلمّا لم يَجِدُوا شيئاً أعادُوا التُّراب إلى مَوْضِعِه وطُمَّ ذلك الموضع ، وحُبِس القائل .

وفيه : قَدِمَ القاضي بَدْرُ الدّين ابنُ الخَشّاب قاضي حَلَب منها على البَرِيد إلى دمشق متوجِّهاً إلى القَاهرة ، وقد استَعْفَى من القَضاء .

وفيه : قَدِمَ الصَّاحِبُ تاجُ الدّين ابنُ أمين المُلْك عبدِ الله على نَظَر الدّواوين

---

١ (س ٢) : « الوالي » خطأ .

بالشَّام عِوَضاً عن عَلَم الدّين ابنِ القُطْبِ ونَزَل بتُرْبَة أبيه ؛ ونُقِلَ ابنُ القُطْب منَ الوِزارَةِ إلى نَظَر الجَيْش لانْفِصال فَخْرِ الدين ابنِ العَفيف عنه لا إلى بَدَل .

وفي شَهْرِ ربيع الآخر : احْتَرَقَ سوقُ الصَّالِحِيَّةِ الذي بالقُرْبِ من الجامِع المُظَفَّري نحو مائة وعشْرين دُكَّاناً .

قال ابنُ كَثير : « ولَمْ نَرَ حَرِيقاً في زَمانِنا أكبرَ منه وَلَا أعظم »[1] .

وقال السَّيِّد الحُسَيني : « احْتَرَقَ السُّوقُ من أوّله إلى آخِره »[2] .

وقد احْتَرَقَ هذا السُّوقُ جميعُه في مُدَّة ستين سَنَة ثلاثَ مَرَّات ، هذه[3] وأُخرى في رَجَب سنة سَبْعٍ وخَمْسين ، والثَّالثة في سَنَةِ ثلاثٍ وثَمانمائة[4] .

وفيه : وُلّي القاضِي أمينُ الدّين ابنُ القَلانسي وِكالَةَ بيتِ المَال عِوضاً عن القاضِي شَرَفِ الدّين ابنِ الشّهاب محمود بحكم وَفَاته ، وقد كانتِ الوَظيفةُ المذكورةُ بيَدِ والدِ أمين الدّين وعَمّه ، وأُجْلسَ في الدَّسْتِ فوقَ القَاضي شِهابِ الدّين ابنِ القَيْسراني .

وفيه : رُسِمَ أن يُذكَّرَ بسائِر مآذِنِ البَلَد كما يذكَّرُ بالجَامِع ففُعِل .

وفيه : طُلِبَ من القاضي الشَّافعي أن يقرضَ دِيوانَ السُّلطانِ شيئاً من مالِ الأيتام ، فامْتَنَع من ذلك كُلّ الامتناع ؛ فجاء بعضُ حاشيةِ النّائِب ومُشِدُّ الدّواوين وفَتَحوا مَخْزن الأيتام ، وأخذُوا منهُ خَمْسِين ألْفَ دِرْهم قَهْراً ؛ ودَفعُوه إلى بَعْضِ أُمراءِ العَرَب عما كانَ تأخَّرَ له في دِيوان السُّلطان .

قال ابنُ كَثير : « ووَقَع أمرٌ كَبير لم يُعْهَدْ مثلُه »[5] .

---

١ العبارة في البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ : « ولم ير حريق من زمان أكبر منه ولا أعظم » .

٢ العبارة في ذيل العبر للحسيني : ٢٣٦ : « احترق سوق الصالحية من أوله إلى آخره » .

٣ « هذه » بخط المؤلف ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) وهي في متن (س ٢) .

٤ « وثمانمائة » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) ولا (س ٢) .

٥ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ .

قال الشّجاعي : « وفي العَشْرِ الأوّل منه قيلَ : إنّ بباب اللُّوقِ بكُومِ الزِّبْل[١] قَبْرَ رجلٍ من الصَّحابَة ؛ وذكر العامَّةُ أنه يُقيمُ المُقْعَد ويُبْصِرُ به الأعمى من ساعَتِه ؛ وذكَرُوا أن جماعةً من أصحاب العَاهاتِ بَرِئوا بالتلمُّس بقَبْره ، وكَثُر الزِّحامُ هناك ؛ وما بقي أحدٌ يصلُ إلى القَبْرِ من الزَّحْمَة . فاستَفْتَى السُّلطانُ الفُقهاءَ في ذلك فذكَرُوا له أنّ هذا ليسَ له صِحَّةٌ ؛ فرسَمَ السلطانُ لوالي القَاهِرةِ أن يَنْزِل ويَحْفِرَ على هذا المَيْتِ وينقلَه من هَذَا المكانِ ويمنَعَ من يَزُورُه ؛ فنزَل الوَالي وحَفَر القَبْر فلم يجدْ فيه أحداً ، وضَرَب جماعةً ممَّنْ وجَدَهم هناكَ ، ومنع الناسَ من زِيارته » .

وفيه : استقرّ القَاضي تَقيُّ الدّين ابنُ نَجْم الدّين ابنِ أبي الطَّيِّب في نَظَر الخِزانَةِ عوَضاً عن / عمادِ الدّين ابنِ[٢] السِّيرجي وهُوَ شابٌّ له نَحوُ ثلاثين سَنَةً ، [٥٢ آ] وقد كانَتْ الوظيفةُ بيدِ والدِهِ .

وفي جُمادَى الأُولى : أَرْسَلَ الأميرُ جنكلي[٣] مقدَّمُ العَساكِرِ المِصْريّة على حِصارِ الكَركِ يُعَرِّف السُّلْطان أنّ هذهِ القَلْعَة[٤] لا تُؤْخذُ بالحِصارِ ، وإنّما تؤخَذُ بالمُطاوَلَةِ ؛ وقد هَلَكَ الجَيشُ وأَقْبل الشِّتاء ، فاستشارَ السُّلطانُ الأمراءَ في ذلك ؛ فأشاروا بإرسالِ من يَحْفَظُ الطُّرقاتِ إلى أنْ ينقضي الشتاء ، ويُرْسلَ جَيْشاً آخر ،

---

١ قال المقريزي في السلوك : ٣/٣/٦٤٩ : « واتفق بظاهر القاهرة أمر اعتني بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكوم الزبل ، يأوي إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعاً ليبني له فيه بيتاً ، فشرع في نقل التراب منه ، فبينا هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتيب دار كانت في هذه البقعة وتدل على أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان ، فأشاع بعض شياطين العامة ، وكان يقال له شعيب ، أنه رأى في نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضي الله عنهم وأن من كراماته أن يقيم المقعد ويرد بصر الأعمى » والخبر فيه طويل جدير بالرجوع إليه .

٢ « ابن » ليست في (س ٢) .

٣ هي « منكلي » بالميم في (س ٢) و (ع) تصحيف واضح .

٤ « القلعة » ليست في (ع) .

فجرَّد عَسْكراً لذلكَ مع أميرَيْن مقدَّمَيْن : تَمِر المُوْسَاوي ، وطَقْتَمِر الصَّلاحي ، ورَسَم لهم أن يَنْزِلوا حَوْلَ البَلَد ، ويَمْنَعوا مَنْ يَصِلُ إليها بعُلُوفَةٍ أو زادٍ من غَيْر قِتال . وخَرَجوا من القَاهرة . وبعد خُروجهم بيومٍ دَخَل الأميرانَ أَصْلَم وبَيْبُغا ومَنْ مَعَهما من المجرَّدين إلى القاهرة ، وتأخر جنكَلي ومَنْ معه على الكَرك إلى وُصُولِ التجريدة المذكورة .

وفيه : دَرَّس في حَلْقَةِ الثّلاثاء بمِحْراب الحَنابلةِ الإمامُ شَرَفُ الدّين ابنُ قاضي الجَبَل عِوَضاً عنِ القَاضي تقيِّ الدّين ابنِ الحَافِظ بحُكْمِ وفاته ، وحَضَر عندَه القُضاةُ والأَعْيان .

وفي جُمادَى الآخِرةِ : خَرَجتْ تجريدةٌ من دمشق إلى الكَرَكِ مع مُقَدَّمَيْن : الأميرِ شهابِ الدّين ابن صُبْح ، وسَيْفِ الدّين قَلاوُوز لمَنْعِ من يصلُ إلى الكَرَكِ بعُلُوفة .

وفيه : دَرَّس بالمُرْشِدِيَّة بالسَّفْحِ القاضي عمادُ الدّين ابنُ العِزّ ، استرْجَعها من أمينِ الدّين ابنِ قاضِي القُضاةِ بُرْهانِ الدّين ابنِ عَبْدِ الحقّ .

وفيه : ضُرِبَتْ عُنُق الضَّالِّ الملحِدِ حَسَنِ بنِ الشَّيخ أبي بَكْر بنِ القَاسِمِ الهَمَذاني الأصل الدِّمَشْقي السَّكاكِيني بسُوقِ الخَيْل على الرَّفْضِ المؤدِّي إلى الزَّنْدَقَة ، ثبتَ عند القاضِي المالكي عليه أشياءٌ ، من ذلك أنّه كفَّر الشَّيْخين رَضي الله عَنْهما ، وقَذَف بنتيهما عائشة وحَفْصة رضي الله عنهما ، وأنّ جِبْريل غَلِطَ فأوْحَى إلى مُحَمَّدٍ وإنما كانَ مُرْسَلاً إلى عليٍّ ، وغير ذلك من العظَائم ، قَبّحه الله وقدْ فَعَل ، وكان والدُه شَيْخَ الشّيعة ومُتَكَلِّمَ القَوْم معروفاً بالتَّشيُّع من غيرِ غُلُوّ ولا سَبٌّ ويترضَّى عنِ الشَّيخين ، ويعرفُ مَذْهَبَ الرَّافِضَةِ جَيّداً وله أسئلةٌ على مَذْهبِ أهل الخَيْر ، توفي في صَفَر سنةَ إحْدَى وعِشْرين .

وفي هذا الشَّهْر : تَرَك الأميرُ أَلْطُنْبُغا أحدُ مقدَّمي الألوفِ بِمصر الإمرةَ واستَعْفَى ، واختار الانْقِطاعَ وأقامَ بجامِعِ الأَزْهَر ولَبِسَ عَبَاءَةً . وأُعْطِيَتْ تقدِمَتُه للأميرِ طَشْتَمِر طَلَلَيْه[١] .

وفي سَلْخِ الشّهر : دَخَل إلى القَاهِرةِ الأميرُ جَنْكَلي بنُ البَابَا ومَنْ معه من حِصارِ الكَرَك .

وفي إحْدَى الجُمَادين : وقَعَتْ وقعَةٌ بين سُلَيْمان شَاه ملكِ المُغْلِ وأُرَتْنا أميرِ الرُّوم وذلك أن سُلَيمانَ حَكّم الألاود ، وكان أولادُ دَمِرْداش مَعَه ، فاتَّفق سُليمانُ وابنُ دَمِرْداش على أن يتوجَّه ابنُ دَمِرْداش إلى بَغْداد يخلِّصها مِنَ الشَّيخ حَسَنٍ الكَبير ، وأنّ سُلَيْمان يتوجَّه إلى الروم ينتزِعُها من أُرَتْنا ، وتَصْفُو لهم البلادُ ، فَبَلغ أُرَتْنا قصدُهم إياه ، فأرسل إخوتَه وبعضَ شُجعانِ أصحابِه إلى سُلَيمان شاه يُعرّفونه[٢] : أنّ مملوكَكَ أُرَتْنا لما سَمِعَ بحضورِكَ بسبَبِه أَرْسَلنا / نخبرُك أنّه تحتَ [٥٢ ب] طاعتِكَ وما يخرُج عن أمْرِك ، وهو يَحْضُر لخِدْمَتِك ، ولكن يريد أَنْ تحلفَ له وتُرسِلَ إليه أمانَك ، ونكونَ نحنُ في خِدْمَتِك إلى أن يَحْضر ؛ وأوْصاهُم : إذا سَمِعْتُم حِسَّ الطَّبلِ تكونُونَ على أُهْبَةٍ وعَزْمٍ عَلَى كَبْسه . فركب إخوتُه[٣] وأصحابُه في مائتي فارِس إلى أن وَصَلوا إلى سُلَيْمان شَاه ، فالْتَقاهُم وأكرَمَهم وحَلَف لَهُم وأرسل أمانَهُ مع بَعْضِهِم واطمأَنَّ لذلك ، فَحَضَر أُرَتْنا في اللّيل وكَبَس على سُلَيمان شَاه وهُو آمن . وعِنْدَما سمعَ أقاربُ أُرَتْنا حِسَّ الطَّبْل رَكِبوا ووضَعوا السَّيْفَ في عَسْكَرِ سُلَيمان ، فقُتِلَ خلقٌ كَثِير (ونجا سُلَيمان ومن سَلِمَ من العَسْكَر بأنفسهم ، وغنم أصحابُ أُرَتْنا منهم شيئاً كثيراً)[٤] وأسروا جماعةً منهم ؛ وقُتِلَ

---

١ في (ع) : « طلبيه » تصحيف .

٢ (س ٢) : « يعرفونك » .

٣ « إخوته » : ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين سقط من (ع) .

من أمراءِ التّتر أربعةُ أُمراء ، ومنها حَمَلَ القآن سُلَيمانُ شَاه وعَظُمَ أرتْنا في أَعْيُنِ النَّاس ونُفُوسِهِم ، وأرسَلَ أرتْنا إلى السُّلْطان يُخْبِرُه الخَبَر . ثم بعدَ ذلك حَضَرَ قاصدُ صاحِبِ مارِدِين وأَخْبَرَ بمَقْتَلِ ابنِ دَمِرْدَاش الكَبِير ، وكانَتِ العداوةُ بينَه وبيْنَ السُّلطانِ الملكِ النَّاصِرِ بسبَبِ قَتْل والِده ، وكانَ قَصَدَ الدُّخولَ إلى بلادِ الشَّام فماتَ وأراحَ اللهُ منه .

وفي أوائل رَجَب : وصَلَ بدرُ الدّين تَنْكِز مُصَبَّراً[1] في تابُوت ، فنُقِل من الإسكَنْدريَّة إلى تُرْبَته التي أَنْشَأَها غَرْبِي جامِعِه ، وكانَ قد دُفِنَ هناك في تابوتٍ وصَبَّروه ، فاستأْذَنَتْ ابنتُـه — وهِيَ زَوْجَـةُ المَـلِكِ النـاصِرِ وأم ابْنِـه الصّالح صالح[2] — في نَقْله إلى تُرْبَتِه ، فأذِنَ لها في ذلك[3] ، وقالَ الصَّفَدِي في ذلك :

في نَقْلِ تَنْكِزَ سِرٌّ أَرَادَهُ اللهُ رَبُّــــه
أَتَى بِهِ نَحْوَ أَرْضٍ يُحِبُّهَـــا وتُحِبُّـــه

وفيه : استقرَّ الأميرُ بَيْبُغاتتر أحد مقدَّمي الألوف بمِصْرَ في نيابَة غَزَّة عِوَضاً عن الأميرِ حُسامِ الدّين طَرَنْطاي البَشْمَقْدار ، وأُحْضِر طَرَنطاي إلى القَاهرة على إقطاع بَيْبُغا المذكور .

وفي مُنْتَصَفِ شَعْبان : كانَ الزَّلْزَلَةُ العُظمَى العامَّة .

قالَ الحُسَيْني : « هَدَمَتْ مدينة[4] مَنْبج وتَهَدَّمَتْ فيها أماكِنُ بحلَب وغيرها ، واستمرَّتْ تَتَعاهَدُهم بحلَبَ إلى بعدِ عِيد الفِطْر »[5] .

وقال الشّجاعي : « في يَوم نِصْفِ شَعْبان وقَعَ بأَرْضِ الشّمال زَلْزَلَةٌ عَظِيمةٌ

---

١ بدل « مصبراً » في (ع) : « من مصر » .
٢ « صالح » مثبتة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في النسختين (س ٢) و (ع) .
٣ « في ذلك » ليست في (س ٢) .
٤ « مدينة » ليست في (س ٢) .
٥ ذيل العبر : ٢٣٥ .

بحلَبَ وكَختا وكَرْكَر وتلكَ النّواحي ، وخَسَفَ بمَنْبِج ، ولم يسلم من أهْلِها غيرُ خمسةٍ وأربعين نَفساً ، وهلك باقِي الخَلق تَحْتَ الهَدْمِ ، واتَّصلَتِ الزَّلْزَلة[1] إلى مُعظَمِ بلادِ الشَّرقِ ؛ وانهدَمَ من قَلْعَةِ البِيرَةِ أكثرُ مِنْ نِصفِها ؛ وكذلك قلعةُ عَيْنتاب ، والرَّاوَنْدان ، وبَهَسْنا ، وأُخرِبَ من قَلْعَةِ حَلَب اثْنين وثلاثينِ بُرجاً وخَرَجَ أهلُها إلى ظاهِرِ حَلَب وضَرَبوا لَهُم خِياماً وأقاموا بالصَّحراء . وفيها يَقولُ الشيخ زينُ الدّين ابنُ الوَرْدِي :

طارَتْ لِقَلْـعِ القِـلاعِ زَلْزَلَـةٌ ... مـا خَشِيَتْ رَامِيـاً ولا صَائِـداً
إذا دَرَى الحُصْنُ مَنْ رَماهُ بها ... خَـرَّ لَـهُ في آسَاسِهِ سَاجِـدا

/وفي شَهْرِ رَمَضان : جاءَتْ وِلايةُ قضاءِ حلبَ لنُورِ الدّين محمّد بنِ شَرَف الدّين [٥٣ آ] محمّد بنِ عَلاء الدّين محمّد بن عَبْدِ القَادِرِ ابنِ الصَّائِغِ عِوَضاً عن بَدْرِ الدّين ابنِ الخَشّاب . قال ابنُ حَبيب : « باشَرَ سالِكاً طريقَ الأخيار ، مُقْتَفِياً آثارَ آبائِه الأَنْصار ، قانِعاً بالكَفَاف ، مُلازِماً للوَرَعِ والزُّهْدِ والعَفَاف ، واستمرَّ مجْتَهِداً في قِيامِ الحَقّ ونَصْرِ الشَّرع ، إلى أن أودَى الرَّدَى بعْدَ خمسة أعوام ما نازَعه منَ الزَّرع » .

ووُلّي بعدَه تدريسَ الدّماغية القاضِي جمالُ الدّين حسينُ بنُ قاضِي القُضاة تقيّ الدّين السّبكي .

ووُلّي قضاءَ العَسْكَرِ عنه[2] القاضِي علاءُ الدّين ابنُ شَمَريوخ[3] فيما أَحْسِب .

وفي أَواخِره : استقرَّ الأميرُ آقْسُنْقُر النّاصري في نيابَة طَرابُلْس عِوَضاً عن طُرْغاي بحكْم وفاته ، وأُخرجَ من القَاهِرة في نهارِه على البَريد ؛ وكانَ السُّلطانُ قد تَوَهَّم منه ، وتوجَّه صحبتَه بتَقْليده الأميرُ قُبْلاي .

---

١ « الزلزلة » ليست في (ع) .
٢ في (ع) : « ولي قضاء العسكر ثم القاضي علاء الدين » .
٣ كذا معجمة في النسخ الثلاث بالياء المثناة من تحت والخاء المعجمة .

وفيه : استقرَّ الأميرُ حسامُ الدّين طَرَنْطاي حاجِباً بالقَاهِرةِ عِوَضاً عن الأمير أَيْتمش ؛ وأُقْعِد أَيْتمش مع الأُمراء المقدَّمين .

وفيه : قَدِمَ الصَّاحِبُ مَكِين الدّين ابن قَروينة دمشقَ على نَظَرِ الدَّواوين عِوَضاً عنِ التّاجِ ابنِ أمينِ المُلْكِ ، صُرِفَ إلى طَرَابُلْس .

وفيه : وُلِّي تاجُ الدّين أَبو نَصْرِ ابنِ قَاضِي القُضاةِ السُّبْكي تَدْرِيسَ التَّقَوِيّة عِوَضاً عن كَمالِ[1] الدّين ابنِ الزّكي بحُكْمِ وَفَاته .

وفي مُسْتَهَلِّ شَوّال : قَدِمَ مِنْ مصرَ الصَّاحِبُ شَمْسُ الدّين ابنُ التّاجِ إسحاق ذاهِباً إلى حَلَب على نَظَر الدَّواوِين بها .

قال الكُتُبي : « واشْتَهر في هذِه الأَيّام أنّ أمْرَ الكَرَك قد ضَعُفَ ، وتفاقَم عليهم الأمر ، وضاقَتْ عندَهم الأرزاق جداً » .

وفيه : خَرَجَتِ التجريدةُ من مصرَ إلى الكَرَك صُحْبَة مقدَّمَيْن الأميرِ عَلَم الدّين سَنْجَر الجَاولي والحاجّ أُرقطَاي .

وكان أميرَ الحَاجّ[2] الأميرُ سَيفُ الدّين المنكورسي ، وأميرَ المِصْري الأميرُ سَيْف الدّين أُرْغون .

وفي ذِي القَعْدة : خُلِع على الأمير قُبْلاي ورُسِمَ له أن يتوجَّه إلى الكرك ؛ وإنْ تَسلَّموها يكونُ نائباً بِها ، فخَرَج .

وفيه : تَسلّم الجَاوْلي ومَنْ مَعَهُ مدينةَ الكَرك بمُخَامَرةِ الكَرَكِيّين على النَّاصِرِ أحمد ، وتحصَّن هُوَ بالقَلْعَةِ ، وضاقَ به الأَمْرُ ، وقَلَّ الزادُ من عِنْدِه ، وتسلَّطتْ عليه النُّقوب[3] ؛ وخامَرَ عليه مَنْ كان يَسْتَعِين به .

---

١ (ع) : « جمال الدين » تصحيف .

٢ في (س ٢) زيادة : « الشامي » مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (ع) : « العرب » مصحفة .

وفي أواخِرِه : جَرَت وقعةٌ بين نائِبِ حَلَب الأميرِ يَلْبُغا اليَحْياوِي وبَيْن قَراجا ابن دُلْغَادِر التُّركُماني ، فانكَسَر جيشُ حَلَب وقُتِلَ منهم نحوُ المائة ، واستَظْهَر عليهم التُّركُماني .

وذكَرَ الشُّجاعي هذه الوقعةَ مَبْسُوطة وقالَ : « سَبَبُ ذلك أنّ أَرْتنا لما انْتصر على سُلَيمان شَاه سَيَّر للأميرِ يَلْبُغا نائِب حَلَب من الكَسْبِ تَقْدِمةً خَيْلاً وغَيرَها ؛ فوقَع بذلك ابنُ دُلْغادر فأخذه ، فلما بلغَ يَلْبُغا ذلكَ انزعَجَ وسَيَّر إليه يعنِّفُه ، فلم يُفِد ؛ فغَضِبَ يَلْبُغا وجَرَّدَ له عَسْكراً ، فلمّا وَصَلوا لِقُرْبِ بلادِه كَبَسَهم التُّركُمان وكَسَروهم كَسْرةً شَنِيعةً ، ورَجعوا إلى حَلَب مَكْسُورين ، فغَضِبَ يَلْبغا / ورَكِبَ بنفسه وأخَذَ صحبتَه عَسْكَر حَلَب وقَصَدهم ، فركبَ ابنُ دُلْغادر للقِتَالِ [٥٣ ب] وظَنَّ أنّ عَسْكَر حلبَ وحدَه ، فلمّا علم أن النائبَ يَلْبُغا معهم خافَ وطَلَع إلى جَبَل قريبٍ منه ، فهجَمَ يَلْبُغا على رواقه وقَتَل من وجَدَه ونَهب سائرَ مَوْجُودِه ، وأخذَ بعضَ حَرِيمه ، وأراد طُلُوعَ الجَبَل خَلْفَه ، فنهاهُ الأمراءُ عن ذلك وعَرَّفوه بأنَّه عَسِير وقَدْ بَلغْتَ القَصْدَ ونَهَبْتَ المالَ وأسرتَ الحريمَ ، فلم يَرْجِعْ لقَوْلهم وطَلَع إلى الجَبَل إلى أن بلَغَ الأماكنَ الضَّيِّقة التي لا يُمكنُ الفَرس الرُّجوعَ منها ، ووَصَل الخَبَرُ إلى التُّركماني بأخْذِ حَرِيمه فَرجَعَ بأصْحابه عَلَى يَلْبُغا ورَمَوْا أنفسَهم عليهم ، ورمَوْهم بالنُّشاب ، وضَرَبوا فرَسَ يَلْبُغا بالنُّشاب رَمَوْه ، ووقع يَلْبغا إلى الأرض وأخَذُوا سَنْجَقَه ؛ وانْدَقَّ العَسْكَرُ رَاجِعاً لا يدري أيَّ طريقٍ يأخُذُ ، وترجَّلَتْ مماليكُ يَلْبُغا والأمراءُ حولَه إلى أن أركَبُوه ، وخَشِيَ التُّركماني عاقِبةَ هَذا الأَمْرِ فَرجعَ عَنْهم بعدما خَلَّص حريمَه ، واسترجَعَ ما كَسِبَه العَسْكَر ، ورَجَع نائبُ حَلَب إلى حَلَب وهو مكْسُور ، وكَتَب إلى السُّلطانِ يعرِّفه بذلك » .

وفيه : عُزِلَ ناصِرُ الدّين ابنُ مَكانِس عَنْ وِلايةِ دِمَشْق بسَيْف الدّين الكَرْكَري[١] .

---

١ (ع) : « الكركي » .

وفيه : استْتابَ القَاضِي شرَفُ الدِّين المالِكي في الحُكم لجَمالِ الدّين المِسَلّاتي ، وعَزَل نائِبَه الذي قَدِمَ معه مُنْذُ وُلّي شَمْسُ الدّين القَفْصي ، نَقَم عليه أشْياء .

ويومَ العِيد : دَخل إلى القاهِرةِ طَقْتَمِر الصَّلاحِي ، وتَمِر المُوْساوِي ومن مَعَهما من المجرَّدين الذين كانُوا قد[1] شتُّوا تحتَ الكَرك .

وفي هذه السَّنةِ : أرسَلَ السُّلطان الأميرَ مَلكْتَمِر الحِجازي إلى دِمشق يَخْطُب له بنتَ نائبها الأمير طَقُزْدَمِر ، وكَتَب معه كتاباً أنّه يقْصِدُ التقرُّب منه ومصاهرتَه ، وأرسلَ معَه صداقَها مائةَ ألف دِرْهم ، فقَبَّل الأرضَ وعَقَد العَقْدَ وقَبَض المَهْر ، وقَدَّمَ النائبُ للحِجازي شَيْئاً كثيراً .

قال الشُّجاعي : « وفيها : حَضَر رسولُ مَلِك الهِنْد وصُحْبتَه هَدَايا وتُحَف وجَوْهَر مُفْتَخَر ، وكتابٌ للسُّلطان يذكُر فيه أنّه هو وأَهْلُ مملَكتِه دَخلوا في دِين الإسلام ، وأنّهم واقِفونَ على مَنارِ الشَّرْع الشَّريف ، ويتمسَّكُون بفَرائِضِه وسُنَنه ، وقَدْ ذُكِر لَنا أنّه لا يتمُّ لنا ذلك إلا بولايةٍ من الخَلِيفةِ ونَسأَلُ إحسانَ السُّلطانِ أن يكتُبَ له تقليداً وتقليدَ سائر أمور بِلاده لتُصْبِحَ ولايتَه ، وأن يرسلَ ذلك صحبةَ رجلٍ من أَهْلِ العلم والدّين ، ليُظهر لهم ما خَفِي عليهم من الأمور الشَّرْعِية . فأكرَموا رُسُلَه ، وطلَبَ السُّلطانُ الخليفةَ وعَرَّفَه ذلك ؛ فكتَب له تقليداً بالوِلاية على بِلاده ، وأرسلَ السُّلطانُ ذلك صحبةَ الشّيخ ركنِ الدّين شيخِ الخَانَقاه ، وأرسل صحبتَه هَدَايا وتُحَفاً لملك الهند » .

* * *

١ « قد » ليست في (ع) .

ومن توفي فيها

• إبراهيمُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ شَدَّاد بنِ صَابِر ، مُقَدَّمُ الدَّوْلَةِ بالدِّيار المِصْرية .

أصلُه فلَّاح من مِنْيَةِ عَبّاد بالغَرْبيَّة ؛ ووُلّي التقدمةَ بالغَرْبيَّةِ مدَّةً قليلة / [٥٤ أ] ثم صارَ مقدَّمَ السُّعاة ، ثم تقدَّم بدارِ الوالي ثم تقدَّم بالدَّولة ، وحَصَل له من المَلِك النّاصر إقبال عظيم . وكان يتحدَّثُ في الدَّولة جميعِها ؛ ومن جُمْلَةِ اتّصاله أنّ السلطانَ أرسلَه إلى الإسكندريَّة لقَتْلِ تَنْكِز ، حَتَّى غَضِب مماليكُ السُّلطانِ وقالوا : ما كان في مماليك السُّلطانِ من يَعتَمدُ عليه إلا هَذا الفَلّاح . وقد صادَرَه المَنْصورُ أبو بَكْر ، وأبيعَ له مائةٌ وأربعونَ فَرساً ؛ ووَجدَ في بيته ثمانون جَارِية ، ولم يُؤْخَذْ منه إلا نَزْرٌ يسير بالنِّسبة إلى ما حَصّل ، أُخِذَ منه نحوُ ثلاثمائة ألف ، ثم تخلَّص بعد زوالِ دَوْلَةِ المَنْصورِ ، ولَزِمَ بيتَه إلى آخر عُمُره .

توفي في شَهْرِ ربيعِ الآخر وتَرَكَ أموالاً عظيمة[1] .

• إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ يَعقوبَ[2] بنِ إبراهيمَ بنِ هِبَةِ الله بنِ طَارِق بن سالم ، الشيخ ، نجم الدّين أبو إسحاق ابنُ الشّيخ جَمالِ الدّين أبي العَبّاس الأسَدي الحَلَبي الشّهير بابنِ النَّحّاس الحَنَفي .

قال ابنُ حَبِيب : « رئيسٌ أشرقَ نَجْمُه ، وأصابَ الغَرَضَ سهمُه ، وظهر فضلُه وعلمُه ، وعلتْ همتُه وسما عَزْمُه ؛ كان ذَا نفسٍ سخِيَّةٍ ، وأخلاق رضيَّة ، وتواضُعٍ وتلطُّف ، وميلٍ إلى فِعْلِ الخيرات وتَشَوُّف ، كَتَبَ الحُكْمَ لبني العَدِيم ولازَم التَحَلّي بعِقْد بيتِهم النَّظيم ، وأحسنَ إلى ذَوي الطَّلب ، ودَرَّس بالجَرْديكية الكائنَة بحلب » .

---

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :
« ولما غضب السلطان على النشو سلمه وأهله إليه ليصادره ، فمات وجماعة من أهله وجماعة من المصادرين تحت مقارعه ، ومع ذلك فقد قال الصفدي : لم يكن فظاً غليظ القلب بل كان فيه رحمة ورفق بالضعيف واصطناع للمساكين وإيثار للفقراء » .

٢ سقط اسم يعقوب من عمود النسب في (ع) .

وكانَتْ وفاتُه في هذه السَّنة بحَلَب وقد جاوَزَ الستين .

• إبْراهيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحمن بنِ عَليّ بنِ حَاتم ، بُرْهانُ الدّين أبو إسْحاق البَعْلِي ، ابنُ الحَبّال[1] .

سمع من التَّاجِ عَبْدِ الخَالِق ، وأبي الحُسَيْن اليُونيني وغيرِهما .

مولدُه في رَمضان سنةَ اثنتَين وسَبْعين وستمائة وتُوفي في هذه السَّنة .

• إبراهيمُ بنُ عَرَفاتِ بنِ صَالح بنِ أبي المُنَى ، القاضِي ، زينُ الدّين القِنائيُّ المِصْري الشَّافعي[2] .

كان فَقِيهاً فاضِلاً كَرِيماً حَسَن الاعْتقادِ في أهل الصَّلاح ، تولَّى الحكم بقِنا من أعمال الدّيار المِصْرية . ذكر بَعضُ المؤرّخين أنه كان يتصدَّق في كلِّ سنةٍ في يومٍ منها بألف دينار . وحُكي عن امرأةٍ أنها جاءت إليه في يوم عاشُوراء تسألُه فأعطاها ثم جاءَتْ إليه في رِداءٍ آخر فأعطاها ، وتكرّر ذلك في أردية مُخْتَلِفَةٍ إلى أن حَصَل لها من جِهَتِهِ ستمائة درْهم ، فاشترتْ بها مسكناً .

توفي في هذه السَّنةِ بقِنا رَحمه الله .

• إبْراهِيمُ[3] بنُ عَلِيّ بنِ أحْمدَ بن عَلي بنِ يُوسُفَ بنِ إبرَاهِيم الدِّمَشقي الحنَفي ، قاضِي القُضاة ، الإمامُ العالِم ، أبو إسحاق ، بُرْهانُ الدّين ، ابنُ القَاضي كَمالِ الدّين[4] أبي الحَسَن قاضِي حِصْن الأكراد المعروفُ بابنِ قاضِي الحِصْن وبابْنِ عَبْدِ الحَقّ وهُو جَدُّه لأمه .

مولدُه سنة ثمانٍ وستّين وستمائة . سمع من جَدّه وأبي الحَسَن ابنِ البُخاري ،

---

١ « ابن الحبال » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ « الشافعي » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) : « ابن قاضي الحصن ، له على الهداية تعليق » .

٤ في (ع) زيادة « ابن » بعد كمال الدين .

وعُمَر بن القَوّاس وغيرهم ، وتفقَّه على أبيه ، والظَّهير الرُّومي[١] وأخَذَ العَرَبيَّةَ عَنِ المَجْدِ التُّونسي ، والأصولَ عن الصَّفِيِّ الهِنْدي ، وأخَذَ بمصْرَ عَنْ ابنِ دَقِيقِ العِيد ، والسَّرُوجي[٢] . وبَرَع وأعادَ ودَرَّس وحَدَّث بمصرَ والشام . سمعَ مِنْه الحُسَيْني وغيرُه . وخَرَّج له البِرْزالي مشيخةً لَطِيفة . طُلِبَ إلى مِصْرَ في جُمادَى الأُولى سَنَة / ثمانٍ وعِشْرين ، ووُلِّي القَضاء بِهَا عِوَضاً عَنِ القاضي شَمْسِ الدّين ابنِ الحَرِيري بتعيينه لَه ، ورُسِمَ له بجميعِ جِهاتِ ابنِ الحَرِيري ، فبَاشَر ذلكَ عَشْر سِنِين ، ودَرَّس هُنَاك بعدَّةِ مدارِسَ ، ثم عُزِلَ وعادَ إلى دمشقَ وأقام بها بقيَّةَ عُمُرِه . ودَرَّس بالعَذْرَاوِيَّة في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، انتزعها من القَحْفازِي . ثم في رَجَب من هذه السَّنَةِ وُلِّي تدريسَ الخَاتُونِيَّة البَرَّانية عِوَضاً عنِ الشَّيخ صَدْرِ الدّين البَصْرَوي . [٥٤ ب]

قال القاضي جَمالُ الدّين المِسَلَّاتي[٣] ومِنْ خَطِّه نَقَلْتُ : « أَذِنَ له ابنُ دَقِيق العيد بالإفْتاءِ سنةَ سِتٍّ وتِسْعين في رِحْلَتِه إلى مِصْر ، وقَبْلَه القَاضي السَّرُوجي ، وأذِنَ لَهُ الشَّيخُ صَفِيّ الدّين الهِنْدي في إقراءِ الأُصُول » .

قال الحُسَيْني : « وإلَيه انْتَهَتْ رئاسةُ المَذْهب »[٤] .

وقالَ ابْن رَافِع : « وكانَ قد عَلَّق عَلَى بَعْضِ (الهِداية) تَعْلِيقاً »[٥] وقالَ ابنُ

---

١ في هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « وأخذ عن الشيخ شرف الدين الفزاري والشيخ زين الدين ابن المنجا » .

٢ بإزاء هذه الكلمة في هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « عند رحلته إليها في سنة ست وتسعين » .

٣ « القاضي جمال الدين » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) وقد جعل ناسخ (ع) « المسلاتي » « السلامي » ففيها : « قال السلامي » : فقط .

٤ ذيل العبر : ٢٣٧ .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٧٩/١ . وبعد نص ابن رافع في هامش (س ٢) وحدها إضافة نصها : « وقال الصلاح الصفدي : وكان قد اشتهر بمعرفة كتاب الهداية وإتقانه ، وسجل منه نقلاً قد عنينا به . قال : وكان يكلم السلطان في دسته كلاماً خشناً وهو يظهر له إجمالاً حسناً » . وانظر أعيان العصر : (ق ٦ ب ٧ آ) .

حَبيب : « إمامٌ تقدَّم على الأقران ، وأمعنَ النَّظر في مَذْهَب إمامِهِ النُّعْمان ، وبَرَع في الفضَائِل ، وبَهَر في حَلّ مُشْكلاتِ المسائل ، وتكلَّم في المجالس ، وظَهَر مِنْ دُرّ بَحْرِه بالنَّفائس ، جَمَع وألَّف وكَتَبَ وأفاد ، وأرسل فتاويَه طائرةً بأجْنِحَةِ وَرَقِها إلى البلاد ، وباشَرَ الحكمَ بالدِّيارِ المِصْرِيّة مُدَّةً ثم رَجَع إلى الشَّام ، وأقامَ رافِعاً[1] في دُرُوسِ العَذْرَاوِيَّة والخَاتُونِيَّةِ للعُلوم أعـلام ، واستمـرَّ حَسَن السِّيرةِ جَميلَ الطَّريقة ، إلى أن نُقِلَ من مَجازِ دَارِ الدُّنيا إلى الحَقِيقة » .

تُوُفّي في ذِي الحَجّة ودُفِنَ بمَقْبَرَةِ الشَّيخ أبي عُمَر . قال ابنُ حَبِيب : عَنْ نَيِّف وثَمانينَ سَنَة .

ومن نَظْمِه ما أنشدَه قاضِي القُضاة جَمالُ الدّين المِسَلَّاتي :

مَنْ لِي مُعِيدٌ في دِمَشْقَ لَياليـا … قَضَّيْتُها والعَودُ عِنْـدي أَحْمَـدُ
بَلَدٌ يَفُوقُ عَلَى الشَّمولِ شَمائِلاً … ويَذُوبُ غَيْظاً مِنْ يَداهُ العَسْجَدُ

• إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمانَ بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الله بـن محمَّـد[2] بـنِ هِبَةِ الله بن عَلِيّ بنِ المُظَفَّرِ بنِ أبي عَصْرُون التَّمِيمي المَوْصِلِي الأَصْل الدِّمَشْقي ، الصَّدْرُ الأصيل[3] ، بَهاءُ الدّين أبو إسْحاق ابنُ شَمْسِ الدّين ابنُ الشَيْخِ المحدِّثِ الرَّئيسِ شَرَفِ الدّين أبي عَمْرٍو[4] ابن قَاضِي القُضاةِ مُحْيِي الدّين أبي حَامِدِ ابنِ الشَّيخ الإمام العَلَّامَة قاضِي القُضَاةِ أبي سَعْد .

وُلد في حُدودِ سَنَةِ تِسْعين وستمائة . سَمِع من عَمِّ والِدِه مُحْيِي الدّين أبي الخَطَّاب عُمَرَ بنِ محمَّد والمقداد القَيْسي ، وابنِ البُخاري وَغَيْرِهم . وحَدَّث ، سَمِعَ منه الذَّهَبي ، وذكره في (معجمه) وقال : « كانَ من خِيارِ النَّاسِ دِيناً وعَقْلاً » .

---

١ « رافعاً » ليست في (ع) .
٢ « محمد » سقطت من عمود النسب في النسخة (س ٢) .
٣ (ع) : « الأجل » . تصحيف .
٤ (ع) : « عمر » . تصحيف .

وذَكَره ابنُ رَافِع في (وَفياته[١]) .
توفي في رَجَب ودُفِن بسَفْح قاسَيون .

• إبراهيمُ بنُ مُحمَّد بنِ عَلِي ، الشَّيخُ ، بُرهانُ الدِّين ، أبو إسْحاق المَوْصِلي الأَصْل البَغْدادِي الحَنْبَلي الكاتِبُ ، المعروفُ بابْن الجُحَيش .

مولدُه ليلةَ نِصْفِ شَعْبان سنة سِتٍّ وسَبْعين . روَى عن أبي الحَسَن محمَّدِ ابنِ عَليّ بنِ أبي البَدْرِ أبي عُثْمان بنِ عُثمان / الطِّيبي ، وبَرَع في كِتابة المَنْسوبِ ، كَتَب عَلَيْهِ أهلُ بَغْداد ، توفِّي في غُرَّة صَفَر ببَغْداد ، ودُفِن بمَقْبَرةِ الإمامِ أحْمَد إلى جانِبِ القاضِي تقيِّ الدّين الوَزير ، وكانَ قد تولَّى المسْتَنْصِرِيَّة بعدَ مَوْتِه ، ذكَره أبُو العَبّاس بنُ رَجَب في (مُعْجَمة) ورَوى عَنْه بالإجَازة .

• أبُو بَكْر بنُ محمَّدِ بن مَحْمُودِ بنِ سُلَيْمان بنِ فَهْد ، الحَلَبيُّ الأَصْلِ الدِّمَشقي ، الصَّدْرُ الكَبير ، القَاضِي الأَوْحَد ، كاتِبُ الأَسْرارِ الشَّرِيفَة ، شَرَفُ الدِّين ابنُ القَاضي الصَّدْرِ كاتِبِ السِّرِّ شَمْسِ الدّين أبي الفَضْلِ ابن صَدْرِ الكُتَّابِ أوحَدِ الأُدَباءِ شَيْخِ الإنْشاءِ شِهابِ الدّين أبي الثَّناء .

وُلد على ما ذكَره الذَّهبي ، سَنَة سَبْعمائة . وقال الكُتبي : سَنَةَ ثلاث وتسعين .

سمِع بدمَشق من ابنِ مُشَرَّف وغيرِه ، وبمصر أيضاً ، وأجاز له منها الدِّمياطي وغيرُه ، ومنْ بغدادَ أبُو الفَرج عَبْدُ الرَّحمن ابنُ الفُوَيْرة المكبَّر ، كَذا قاله ابنُ رافِع[٢] نَقْلاً عَنْ بَعْضِ الطَّلبة ، وهَذا يَدُلُّ على أن مولدَه قبلَ السَّبعمائة ، فإنَّ ابنَ الفُوَيْرة ماتَ سنةَ سَبْع وتِسعين .

وحَدَّث سَمِع منْه الذُّهلي والأَنْفي ، وقَدْ ولي كتابَة الدَّسْتِ بعدَ وفاةِ والِدِه

---

١ (ع) : « فتاويه » تصحيف ، وانظر وفيات ابن رافع : ٤٦٥/١ .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٤/١ ، وقال ابن رافع :
« أخبرني بعض الطلبة أنه سمع من محمد بن أبي العز بن مشرف وغيره . وأجاز له من بغداد عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفويرة المكبر ، ومن مصر الحافظ أبو محمد الدمياطي » .

في ذِي القَعْدة سنةَ سَبْعٍ وعِشْرين ، ثم وُلّي كتابةَ السّرّ في المحرَّم سنةَ تسعٍ وعِشْرين عوضاً عن مُحْيِي الدّين ابنِ فَضْل الله .

قال الكُتُبي : « ورُسِمَ له أن يَحْضُرَ دارَ العَدْلِ بدمشقَ ، ويوقِّعَ قُدّام تَنْكِزَ ؛ ولَمْ يكُنْ كُتّابُ السِّرّ قبلَ ذلك يَجْلسون بدارِ العَدلِ بدمشق ، ثم نُقِلَ إلى كتابَة سِرّ مِصْرَ في شَعْبان سنةَ اثْنَتين وثَلاثين ؛ وحَجّ مع السلطانِ في هذا العَامِ ، ثم رُدَّ إلى دمشقَ[1] عَلَى وظيفته في رَبيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وثَلاثين . ولما عادَ [٥٥ آ] إلى دمشقَ فَرِحَ به تَنْكِز وقامَ إليه وعانَقَه وقال : مَرْحباً بمَنْ يُحبُّنا ونُحِبُّه ، ثم عُزِلَ مِنها في آخرِ سَنَةِ أربعٍ وثَلاثين بإشارة تَنْكِز لما وَشَى إليه حَمْزَةُ بما اقْتضى ذلك ، واستَمرَّ بَطّالاً إلى أن وُلّي الوِكالةَ بدمشق في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، ووُلّي توقيعَ الدَّسْتِ قبلَ ذلك بعدَ وفاةِ تنكِزْ ، فباشَرَ ذلك إلى حينِ وفَاتِهِ »[2] .

---

١ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) الحاشية التالية : « وسبب ذلك على ما ذكره الصلاح الصفدي أنه وقع بينه وبين صلاح الدين الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمات فطلب المذكور العود إلى دمشق » .

وانظر أعيان العصر (ق ٣٩ آ) ، قال الصلاح الصفدي فيه : « ووقع بينه وبين الأمير صلاح الدين الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمات ودخل الأمير سيف الدين بكتمر الساقي رحمه الله بينهما وغيره وما أفاد ، فقلق القاضي شرف الدين وطلب العود إلى دمشق ، ولم يقر له قرار فأعاده السلطان إلى دمشق » .

٢ بإزاء الترجمة في الهامش العلوي من الصفحة في النسخة (س ٢) حاشية مبسوطة نصها : « حـ . وقال الصفدي : كتب الخط الذي فاق وسارت بأنباء محاسنه الرفاق [وتسرع ليتعلم لطفه النسيم الخفاق ، وأبرزه مثل النجوم الزهر كما تطلع منه كوكب الآفاق في الآفاق] أتقن الرقاع ومزجه بالنسخ فجاء بديع المنظر رائق المرأى ، قد نسخ ورد الخد الأحمر لما نسخ بآس العذار الأخضر ، وجود النسخ والثلث فما داناه فيهما كاتب في زمانه ، وأبرزهما من القوة والصفاء في قالب يود لو نقطه الطرف بإنسانه ، لو عاصره ابن البواب لكان مثل ابنه على بابه أو ابن مقلة لعلم أنه ما يرضى به أن يكون من أضرابه أو ابن العديم لعدم رقة حاشيته وتطفل مع الوزراء لأن يكون في جملة حاشيته . هذا إلى نظم يترقرق زلاله ، ونثر يفيء على نهر الطروس ظلاله ، قد درب كتابة المطالعة ومهر وزاد على إتقان أبيه وجده فيهما ، وشهر هذا إلى شكل قل أن ترى =

قال ابنُ رَافِع : « كانَ صاحِبَ ديوانِ الإنْشاءِ بالدّيارِ المِصْرية[١] والشّام ، حَسنَ الشّكل ، وله نَظْمٌ ونَثْر وكتابةٌ في غايَة الجَوْدَة »[٢] .

وقال الكُتُبي : « كان تامَّ الشّكل ، حسنَ الصُّورَةِ ، عندَه تجمُّلٌ زائدٌ وكَرَم نَفْس » .

توفي ببَيْتِ المَقْدِس فجأةً في شَهْرِ ربيعِ الأول ، ودفِنَ بمقْبَرة ماملّا عن بضْعٍ وأربعين سنة ، ورُسِمَ لولده القَاضِي شهابِ الدّين بمَنْصِب أبيه في توقِيع الدَّسْت .

ومن شعره :

بَعثْتُ رَسُولاً للحَبِيبِ لَعَلّـهُ ... يُبَرْهِنُ عَنْ وَجْدِي لَهُ ويُتَرْجِمُ

= مثله العيون أو تقتضي من غير محاسنه ديون ، وكرم نفس يخجل الغمائم ، ولطف شمائل تغرد بالثناء عليها خطباء الحمائم ، وحفاظ ود ووثوق عهد ، وسلامة باطن ، وبراءة من الخبث الذي يراه وهو في كثير من الناس مباطن » .

وقال :

« لما ولي كتابة السر بدمشق [بعد القاضي محيي الدين ابن فضل الله لأن القاضي علاء الدين ابن الأثير لما انقطع بالفالج في سنة تسع وعشرين وسبعمئة طلب السلطان القاضي محيي الدين وولده القاضي شهاب الدين والقاضي شرف الدين وولاه كتابة السر بدمشق وأجلسه قدامه بدار العدل بقلعة الجبل ، وقرأ قدامه القصص ووقع عليها في الدست] ورسم له أن يحضر دار العدل [في دمشق] وأن يوقع على القصص بين يدي الأمير سيف الدين تنكز ، فهو أول كاتب [سر] جلس في دار العدل ، ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يجلسون في الخدمة ..

وكان [رحمه الله تعالى] عنده تجمل [كثير] زائد في أكله وملبسه ومركوبه ، وكرم نفس ، وفيه تصميم وبسط إذا خلي بمن يثق إليه . وكان فيه خواص منها أنه يحلق رأسه بالموسى بيده ، ويلف شاشه على طاقية من غير قبع فردبمرة ويصلحها بيده وهي على رأسه ولا ينظر إليها وهي من أحسن ما يكون » .

وانظر أعيان العصر (ق ٣٩ آ و ٣٩ ب) وقد وضعنا بين حاصرتين معقوفتين ما أتممناه منه .

١ في (ع) : « بديار مصرية » سهو .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٣/١ و ٤٥٤ .

فَلَمّا رآهُ حَارَ من فَرْطِ حُسْنِهِ   فَمَا عَـادَ إلّا وَهْـوَ فِيـهِ مُتَيَّـمُ

• / أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن بـنِ عَلِيّ بـنِ بِشارَة بـنِ عَبْـدِ الله ، الشيـخُ ، مُحْيِي الدِّين ، أبو العَبّاس ابنُ الشّيخ شَرَفِ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ عَلاءِ الدّين أبي الحَسَن بنِ سَابِق الدّين أبي الخَيْرِ الشِّبْلي الصّالحي . [٥٥ ب]

سمع أبا الفَضْلِ[1] ابنَ عَساكر ، وأبَا الحُسَيْن اليُونيني . وحَدَّث ، سمِعَ منه الذّهبي .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ خازِنَ الكُتُب بدَارِ الحَدِيث الأشْرفية وطالباً بها »[2] .

توفّي في المُحَرّم ودُفنَ بقاسَيون .

• أحمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عَلَيّ بنِ حَجّاجِ بنِ سَيْف ، الشّيـخُ المُسْنِد ، فَخْرُ الدين ، أبو العَبّاسِ الأنْصارِي البَلْبِيسي .

ولدَ في المحرَّم سنةَ ستٍّ وخَمْسين . سمِعَ القُطْبَ القَسْطَلاني ، وأجازَ له الحافِظُ زَكِيّ الدّين المُنْذِري (سنةَ مَوْلِدِه ، وفيها تُوفِّي المُنْذِري)[3] .

قالَ ابنُ رافع : « وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنه ، وكانَ مُعَدّلاً صَالِحاً »[4] .

توفي في شعبانَ أو رمضان ببَلْبِيس .

• أحمَدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَبْدِ الله الكُتَامي — بضَمّ الكَاف وبالتّاء المُثنّاة من فَوْق — الإسكَنْدَري الشّافِعي الإمام ، شَرَفُ الدّين ، أبو العَبّاس المعروفُ بابْن المُصْفِي — بضَمّ الميم وسُكُون الصّاد وكَسْرِ الفَاء — .

مولدُه بالإسْكَنْدَرِيّة في شعبانَ سنةَ تسْع وأربعين وستمائة ، وسَمِع من أبي

---

١ في (ع) : « سمع من الفضل » طفرة قلم وسهو .

٢ وفيات ابن رافع : ١/٤٤٥ .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في (ع) .

٤ وفيات ابن رافع : ١/٤٧٠ ، وجعل وفاته في رمضان .

الفَتْح عثمان بن هِبَةِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحمن بن عَوْف وابنِ الغازية وغيرِهما . سَمِعَ منه ابنُ رَجَب وذكره في (مَشْيَخَته) وابن رَافِع وذكَرَه في (وَفَياته) وقال : « أجازَ لَه جماعَةٌ ، وحَدَّث مَرَّاتٍ ، وأَفْتَى وشَغَل بالعِلم مُدَّة »[١] .

توفي في شَوَّال بالإسْكَندرية[٢] .

• أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ بنِ إبراهِيمَ بنِ مُصْطَفَى بنِ سُلَيْمان[٣] ، القَاضِي ، الإمامُ ، تاجُ الدِّين ، أبو العَبَّاس ابنِ الإمامِ فَخْرِ الدِّين أبي عَمْرو[٤] المَارْدِيني الأَصْل ،المِصْري ، الحَنَفي المَعْرُوف بابْنِ التُّرْكُماني .

سمِعَ من أبي الحَسَن ابنِ الصَّوَّاف ، والحافِظ الدِّمْياطِي ، والأَبَرْقُوهي وجماعة .

ذكَرَه الذَّهَبي في (المُعْجَم المختصّ) وقال : « منْ عُلَماءِ القَاهِرَة ؛ ارْتَحَل بوَلَدِه وسَمِعا من ابنِ الشِّحْنَة وجَماعَةٍ وعَلَّق عنه . مولِدُه سنةَ بِضْع وثمانين » .

وقال ابنُ رَافِع : « اشْتَغَل بأنواعٍ منَ العُلُوم ، وأعادَ ودَرَّس وأَفْتَى ، وشَرَح (الغَايَة) في الأُصُول للبَاجِي ، وناب في الحُكْم ، وكان حَسَنَ الخَلْقِ والخُلُق ، كثيرَ المروءةِ والعَصَبِيَّة ، جميلَ المعاشرة كريمَ النَّفْس »[٥] .

وقالَ ابنُ كَثير : « وكانَ صَدْراً كبيراً مدرِّساً من العُلَماء المَشْهورين »[٦] .

وذَكَرَ القَاضِي جمالُ الدِّين المِسلَّاتي — فيما رأيتُه بخطِّه — أنَّ مولِدَه في أواخِر ذي الحَجَّة سنةَ إحدَى وثمانين ، وذكَرَ أنَّ بينَه وبينَه صحبةً قديمةً ومكاتبات ، وقال : « كتبتُ من[٧] تَصَانِيفه وفوائِدِه ، وله تصانيفُ عَدِيدةٌ وأكثرُها لم يُكْمَل ،

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٧٢/١ .
٢ في (س ٢) : « ودفن بالإسكندرية » .
٣ « ابن سليمان » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .
وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « تاج الدين التركماني له تصانيف كثيرة » .
٤ (س ٢) : « أبي عمر » .
٥ وفيات ابن رافع : ٤٥٧/١ .
٦ لم نجده في البداية والنهاية .
٧ « من » ليست في (ع) .

=

منها : (شَرْح الجَامِع) و (شَرْح الهِدَاية) و (كتابٌ في أحاديث الهداية) و (كتابٌ فيما أهملَه صاحِبُ الهِداية) و (تَعليقٌ على المَحْصولِ) وآخر على (المُنْتَخَب) للباجي وكتاب (حَلّ المُشْكِلات وتَبْيين / المُعْضلات) و (تعليق [٥٦ آ] عَلَى المُغْرِب) وعلى (عَرُوض ابنُ الحَاجِب) وعلى (مُقَدِّمته) و (شَرْح الشَّمْسية) و (الأبحاث الجَلِيَّة على مسأَلةِ ابنِ تَيْمِيّة) ، وكِتَابان في الفَرائض ، وكتاب في عِلْم الهيئة ، وله (حَلّ المُتَرْجم) » وذكَرَ له غَيْرَ ذلك . قال : « وبعضُ هذه التَّصانِيفِ ربَّما نُسِب لأخيه » .

قال ابنُ حِجّي : « وقَدْ وقفتُ على كتابِه الذي تكلَّم فيه على أحاديث (الهِدَاية) وقد بَيَّضَ فيه كثيراً وكُنتُ أظنُّه لأخيه » .

توفّي في جُمادَى الأُولى ودُفِنَ بالرَّيْدَانِيَّة ، رَحِمه الله .

• أَحْمَدُ[١] بنُ عَلِي بنِ أيّوب بنِ عَلَوِي ، المُسْنِد ، شِهابُ الدّين أبو العَبّاس العلائيّ المُشْتُولي .

مولدُه سنةَ سِتٍّ وستّين ، وقيل : سنةَ اثنتين وستّين . سمعَ من النَّجيبِ الحَرّاني وغيرِه ، وحَدَّث ، وكانَ مُوَقِّعَ الحُكْم . سمع منه ابنُ جَمَاعة ، وابن رَافِع وذكره في (وَفياتِه)[٢] ، وجَمَال الدين الزَّيلَعي ، وبَهاء الدّين ابنُ إمام المَشْهَد ، وابنُ رَجَب وذكره في مُعْجَمه ، وقال : الشّافعي ، وذكر أنّه سمِعَ من النَّجيب كثيراً .

وقال ابنُ حَبِيب : « مُحدثٌ حَسُنَ سمتُه ، وطالَ عُمُرُه وطاب وقته ، سمع من الحُفّاظ المرشِدين ، وأَخذَ عن الرُّواةِ المُسْنِدين ، وحَدَّث وأفاد ، وقَصَدَه

= وفي هامش النسخة (س ٢) بإزاء هذا الموضع تعقيب نصه :

« قال الصفدي : وله نظم جيد المقاصد ، ونثر يعد في الفرائد ، وخطه أبهى من الحلل الموشاة ، والرياض التي هي بالأزهار تغشاه ، لم يزل في خدمة العلم إلى أن سكن التراب وفارق لداته والأتراب » انظر أعيان العصر : (ق ١٥ ب) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « المشتولي المسند » .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٦٨/١ وفيه مولده سنة اثنتين وستين .

الطلبةُ الراحِلُونَ إلى البلاد ، واستمرَّ ملازِماً سيرَتَه الجميلَة إلى أن مَدّ الموتُ إليه يدَه الطَّويلة » . تُوُفي في شَعبان بالقَاهرة ، ودُفن بالقَرَافة .

• أحْمَدُ بن عُمَرَ بنِ عَفاف ، الشَّيخُ ، أَبُو العَبَّاس الدمشقي السرابي أخو حَيْدر .

وُلِدَ سنةَ إحدَى وخمسين ، وقيل سنَةَ خَمْسين ، سمع أحمدَ بنَ عَبْدِ الدائم ، وأحمد بن عَبْدِ الله الكهفي ، وحَدَّث ، سمعَ منه الذَّهبي وابنُ جَمَاعة وابنُ رَافِع[1] وآخَرُون ، ذكرَه الذَّهبي في (مُعْجمه) وقال : « سرائي متميز بسوق الكبير فيه خَيْرٌ ومُرُوءَةٌ وخِبرَةٌ بالصَّيْدَلَة يُحكِمُ الأَشرِبَة وبه صَمَم » توفِّي ليلة نصفِ شَعْبان بدِمَشق ، ودُفنَ بالصُّوفيَّة عن ثلاثٍ وتسعين سنة .

• أَحْمَدُ بنُ كُشْتُغْدِي بنِ عَبْد الله ، المُسْنِد المُكْثِر ، شِهابُ الدّين ، أَبُو العَبّاس الخَطائِي الغُزّي المُعِزّي ابنُ الصَّيْرفي .

وُلِدَ في رَمَضان سنةَ ثلاثٍ وستّين . سمِعَ من أحمدَ بن عَبْدِ الله ابنِ النَّحّاس ، والمُعين أحمدَ بنِ عليّ الدِّمشقي ، والنَّجيب عَبْدِ اللَّطيف الحَرّاني ، وغيرهم . وكانَ مُكْثِراً عن النَّجيب . حَدّث عنه القاضيانِ عِزُّ الدّين ابنُ جَمَاعة ، وتاجُ الدّين السُّبْكي ، وابنُ رَافِع ، وجمالُ الدّين الأَمْيوطي وطائفة .

قال ابنُ رَافع : « حَدَّث كثيراً وانْتُفِعَ به »[2] .

وقال غيرُه : « كان سمَاعُه صَحيحاً وأَكثَرَ عنه الطَّلبةُ ، وكان مليحَ الصُّورَةِ ، حسن الهيئَةِ ، طَويلَ الرُّوحِ على السَّماعِ لا يَرُدُّ من قَصَدَه ، وكانَ من أجنادِ الحَلْقَةِ من أَهْل الخَيْر والعَفافِ والوَقَارِ » .

تُوفي في صَفَر بالقَاهِرَة ودُفِنَ بالقَرافة .

---

١ وذكره في وفياته : ٤٦٩/١ ، ونسبه : « الموشى » .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٠/١ .

• أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بـنِ عُمَـرَ بـنِ سِوارِ الحَلَبي ثم الـمِصْري ، المُسْنِـد الصُّوفي ، شِهابُ الدِّين .

مولدُه بحلبَ في رَمضَان سنةَ خمسين . سمعَ من الكَمالِ الضَّرير ، والنَّجيب / وغيرِهما ، وكانَ من صُوفيَّةِ سَعيدِ السُّعَداء ، وكانَ مُنْقَطِعاً بمَسْجِدٍ ينسَخُ [٥٦ ب] المَصاحِفَ ، كتَبَ نحو مائةِ مُصْحَف غيرَ الأنْصافِ والأرباع ، وكُفَّ بصرُه بأَخَرةٍ وجاوَزَ التّسعين ، وهُوَ حاضِرُ الذّهن فَطِنٌ لما يُقْرَأُ عليه . تُوُفي في ذِي الحَجّة .

• إسْماعيلُ بنُ عَبّاسِ بنِ عَلِي بن قَرْقين بن بانيّ بن أَزْمـن بـن قـرقين البَعْلَبَكّي ، عِمَادُ الدّين ، نَقيبُ قَلْعَةِ بَعْلَبَك .

سمعَ من ابنِ البُخاري وغيرِه ، وأجازَ له محمَّدُ بنُ أبي بَكر العَامِري ، وأحمدُ ابنُ هِبَةِ الله بنِ عَساكر وغيرُهما . سَمِعَ منه الحُسَيْني ولم يذكُره في ذَيْله . توفي في سَلْخِ جُمادَى الآخِرة عَنْ ثمانٍ وثَمانين[1] سنة .

• إسْماعيلُ بنُ ناهِظ بنِ أبي الوَحْشِ بن حَاتِم ، السَّيِّدُ الشَّريفُ الصَّالح العَابِدُ ، عِمَادُ الدّين ، الحُسَيْني الدّمشقي الخَشّاب .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وسِتّين . سَمِعَ من مُدَلَّلَة بنتِ محمَّد بن إلْياس ابن السَيَرجي ، ومن الحَسن بن عَليّ ابنِ السَّيَرجي . وحَدَّث ، سمعَ منه البِرْزالي وذكَره في (مُعْجَمه) فقال : « رجلٌ جَيِّد ، وعندَه معرفَةٌ وفَضِيلة وملازَمَةٌ للجماعَـاتِ ومجالس الحَدِيث والخَيْر » .

وقال ابنُ كَثير : « وكانَ رَجُلاً شَهْماً ، كثيرَ العِبادَةِ والمَحَبَّةِ للسُّنَّة وأَهْلِها ممَّن واظب صُحْبَةَ ابنِ تَيْميَّة ، وانْتَفع بِه ؛ وكانَ من جُمْلَةِ أنصارِه وأعوانِه على الأمرِ بالمَعْروفِ والنَّهْي عَنِ المنكَر ، وهو الذي بَعَثه إلى صيدْنَايا مع بَعْضِ القِسِّيسين

---

١ (ع) : « وستين » .

يُلوّثُ يدَه بالعُذْرَةِ ويَضْرِبُ البحمَةَ التي يُعَظِّمونَهَا هنالِك ، وأَهَانَها غايةَ الإهَانَةِ لقوَّة إيمانِه وشَجَاعَتِه »[1] .

تُوفي بدمَشْق في رَبيع الأوّل ، ودُفِن ببَابِ الصَّغير .

• آقْبُغا[2] عَبْدُ الوَاحِدِ النَّاصِرِي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

ومُحْضِرُه عبدُ الوَاحِدِ بنُ بَدّال التّاجر ، فَسُمِّي به ، وكانَ من مماليك النَّاصِرِ الكِبارِ ، وتأمَّر وكَبُرَ شأْنه وصارَ أحدَ مُقَدّمي الأُلوف بمصْر ، وشادَّ العِمارَةِ ، ومقدَّمَ المماليك السُّلطانية ، وأسْتَادْدارَ السُّلطان . وأَمَّرَ النَّاصِرُ ولَدَيْه أحمدَ ومحمد . ثم في أوَّلِ دَوْلَةِ المَنْصورِ عُزِلَ من وظَائِفه الثّلاث وصُودِرَ ؛ وكانَ في نَفسِ المَنْصورِ منه ، لأنَّه كان يَرمْي بَيْن السُّلْطانِ وبين أَوْلاده ويتعَاوَنُ عليهم ، وكانَ هذا السّلطان يَجيء يَقِفُ في خِدْمَتِه فلا يُفكّر فيه وَيتحامَقُ عليه ، ولما زالتْ دولةُ المَنْصورِ أُعْطِيَ نيابَةَ حِمْص ، فسار سِيرةً غيرَ مَرْضِيَّة ، فذمَّه النَّاسُ ، فعُزِلَ عنها وأعطي تقدِمَةَ أَلْفٍ بدمشق ، وجُعلَ رأسَ المَيْمَنة ؛ ثم قُبِضَ عليه في شَوّال (سنة ثلاثٍ وأربعين ، اتُّهم بممالأة النَّاصِرِ أحمد وحُبِسَ بقلعةِ دمشق)[3] ثم نُقِل إلى الإسكندريَّة ، فتُوُفِّي بها في هذه السَّنة ، وذُكِرَ أنَّه خُنِقَ .

قال الشّجاعي : « وكانَتْ لَه حُرْمَةٌ باسِطةٌ على المَماليكِ وغَيْرِهم ، وكانَ فيهِ منَ الظُّلْمِ والكِبْرِ والطَّمَعِ ما لَا يُوصَفُ وحَصَّل مالاً عَظِيماً بالظّلم وخَلّفه لأولادِه فذَهَب جميعُ ذلك » . وقد ذكر الشُّجاعي في سنة ثمانٍ وثلاثين أنّه عَمَّر مدرسةً جوار / جامعِ الأَزْهرِ كانَتْ داراً فأَخَذها غَصْباً وعَمَّرها بالرُّخام ، وأحْضَر [٥٧ آ] لها سائرَ الصُّنّاع ورَمَى عليْهم عَمَلها كُلّ صانِعٍ في البَلَد يعمَلُ فيها يومَ الجُمُعَة بلا أُجرة ، وأَخذَ سائرَ آلاتها من سائِرِ الأَصْنافِ من الخَشَبِ والرُّخامِ وغيره من

---

١ البداية والنهاية : ٢٠٩/١٤ .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) : « عامر المدرسة في جوار جامع الأزهر ، وعمره بالرخام » . بخط مختلف .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

عمائِرِ السُّلطان سَرِقَةً ومنَ النَّاس بالظُّلم . قال : ولم يكُنْ بالمدينَةِ أَظْلَمُ من آقبغا[١] .

• أَلْطُنْبُغا المارْدَاني النَّاصِري ، الأمير ، عَلاءُ الدِّين ، نائبُ حَلَب .

من مماليك النَّاصر الخَصِيصينَ به ، وأَصْلُه من مماليك صَاحِبِ ماردين ، أَرْسَلَه للسُّلطانِ فَحَظِي عندَه وأَمَّرَه تقدِمةَ أَلْفٍ ، وجَعَلَه ساقِياً ، وزوَّجه بإِحْدَى بناتِه ؛ وحَجّ في سنةِ تِسْعٍ وثَلاثين ، ثم تَعَيَّن بعدَ مَوْتِ الملك النَّاصر لا سِيّما بعدَ مَوْتِ بَشْتاك وقَوْصُون .

ثم إنّه حَصَل التخيُّلُ منه في دَوْلَة الصّالح[٢] واتُّهم بالمَيْل إلى النّاصر أحمَد ، فأُخرج إلى حَمَاةَ في رَبيع الآخر من السَّنةِ الماضِيَة ، ثم نُقِل[٣] إلى نيابةِ حَلَب في جُمادَى الآخِرة من السَّنَةِ واستمرَّ إلى أن توفي .

قال الشُّجاعي : « وكانَ شَابّاً حَسَناً لَطيفاً ظَرِيفاً ، من الوَسَائِط الحَسَنَة ، كثيرَ الخَيْر والمعروف . وكانَ كثيرَ الأَمْراضِ ؛ وعَمَّر بمصرَ جامِعاً خارِجَ بابِ زُوَيْلَةَ ما عُمِّر بمصرَ أحسنُ مِنه زَخْرَفَةً »[٤] .

وقال ابنُ حَبِيب : « أميرٌ[٥] لطيف الذَّاتِ ، حسنُ المَنْظَرِ كاملُ الصِّفات ،

---

١ بإزاء نهاية الترجمة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : وكان أخا الخوند طغاي امرأة استاذه الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى من حرف الطاء وكان في أيام أستاذه في غاية التمكن والقدرة والتسلط والبأس والجبروت لو ذكر اسمه للماء جمد أو مر ذكره على الجمر خمد ، ليس لأحد عنده مكانة ولا تجد له خضوعاً ولا استكانة » . وانظر أعيان العصر : (ق ٢٨ آ) .

٢ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) تحشية نصها : « ويقال : إنه الذي وشى بالمنصور إلى قوصون وجرى ما جرى ، ثم كان هو الذي قام على قوصون وكان هو أصل الفتنة وخذل قوصون حتى قبض » .

وقد لخص المحشي ما أورده الصلاح الصفدي في أعيان العصر ، انظره (ق ٣١ آ) .

٣ بعدها في هامش (س ٢) مضافة عبارة : « بعد نحو شهرين » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الجامع خارج باب زويلة » .

٥ « أمير » ليست في (ع) .

سعِيدُ الجدّ سمهري القَدِّ ، ذا شَيْبَةٍ زَهْرُها نَضير ، وبهجةٍ ليسَ لها مَثيلٌ ولا نَظير ، مَرْضِيَّةٌ سيرتُه وأحوالُه ، سديدةٌ أقْواله وأفْعاله . أنشأ بالقاهرة جامِعاً مشهورةً محاسِنُه ، معمورةً بالصَّلَواتِ مَوَاطِنُه ، صَرَفَ عليه وعلى وَقْفِه جُمْلَةً منَ المالِ ، واستمرَّ مُقْبِلاً على الخَيْر إلى أن ذَوَى غُصْنُه الرَّطيب ومال » .

توفِّي في صَفَر عن نَيِّف وعِشْرين سَنَة .

• أَلْطُنْبُغا الدَّوادَار الجَاوْلي السُّلَمي ، الشَّاعِرُ اللّطيف .

خدَم عند الأميرِ سَنْجَر الجَاوْلي ، وكانَ الجاوْلي يحبُّه ويقرِّبه ويبالغ في الإحسانِ إليه ، وصار دَواداراً عندَه لما صارَ نائبَ غَزَّة ، وكانَ إقطاعُه عندَه وهو نائب غزَّة يعمل عشرين ألفاً ، ومَدَحه بقصيدةٍ سِتّين بيتاً ، فأعطاهُ سِتّين ديناراً وقال : « لو كانَتْ مائةً لكانَ الذَّهَبُ مائة » ثم فارقَ مخدومَه وتوجَّه إلى مِصْرَ فلم يستخدِمْه أحد . ثم قَدِم دمشقَ وامتدَح تَنْكِزَ وأعطاهُ إقطاعاً بالحَلْقَةِ ، ووَقَع بيْنَ تَنْكِز والجَاولي بسَبَبِه ، ثم إنَّ الجاوْلي لمّا صارَ بمصْر أميراً قَدِمَ عليه أَلْطُنْبُغا المذكورُ وخَدَم عندَه ، ثم أرسلَه إلى الشّام شادّاً على أوقافِ المارِسْتان المَنْصُوري لما أن كانَ ناظِراً عليه .

قالَ الصَّفَدي في كِتابِه (الوَافي بالوَفَيات) : « وكان شَكْلاً مَلِيحاً ، وكانَ في لَعِب الرُّمحِ والفُروسية والذكاء ولعبِ الشِّطْرَنْجِ والنَّردِ ونَظْمِ الجيِّدِ غايَةً ، وكان يَعرفُ الفِقْه على مَذْهَبِ الشَّافعي جَيِّداً ، ويَعرِفُ الأُصولَ ويَبْحَثُ جَيِّداً ، وكان حَسَن العِشْرَةِ لَطيفَ الأخلاقِ وفيه سَمَاحَةٌ »[1] .

---

١ الوافي بالوفيات : ٣٦٦/٩ وبين ما ذكره ابن قاضي شهبة وما في الوافي اختلاف . جاء في الوافي : « وهو نادر في أبناء جنسه من الشكالة المليحة ولعب الرمح والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج والنرد . ونظم الشعر الجيد لا سيما في المقطعات ، فإنه يجيدها ، وله القصائد المطولة ، ويعرف فقهاً على مذهب الشافعي ويعرف أصولاً ويبحث جيداً ، ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ تقي الدّين بن تيمية ومال إلى رأيه ثم تراجع عن ذلك إلا بقايا . اجتمعت به كثيراً في صفد والديار المصرية ودمشق ، وهو حسن العشرة لطيف الأخلاق فيه سماحة » .

وقال ابن حَبِيب / : « لازَمَ الشَّيْخَيْن ابنَ الوَكيل وابنَ تَيْميَّة » . [٥٧ ب]

(وذكَرَ له الصّلاحُ الصَّفَدي ترجَمَة حَسَنَةً وقال : « كانَ ينظِمُ الدُّرَّ شِعراً ، ويُبَاهي به النَّثْرَة والشِّعْرَى ، وجَوَّدَ المَقاطيع وأبرزها كأزْهارِ الربيع »)[1] .

توفي بدمشق في ربيع الأول .

• أَيْدَمِر المَرْقَبي ، الأميرُ ، عِزُّ الدّين .

كانَ من خَواصِّ الأشرف ، وأقامَ بدمشق مُدَّةً أميراً ؛ ثم إنّه نُقلَ إلى إمْرَةِ بطَرابُلْس[2] ، فأقامَ بها إلى أن تُوُفّي في هذه السَّنة .

قال الصَّفَدي : « وكانَ شَكْلاً مليحاً »[3] .

• بَهادُر الأَوْشَاقي النَّاصِري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، المعْرُوف بحَلَاوة .

كان الملكُ الناصِرُ يندُبه في المُهمّاتِ ويَأْمَنُه على أسرارِه . وكان تَنْكِزُ يَدْعُوه ابني ؛ وهو الذي وَرَدَ على طَشْتَمِر بمسْكِ تَنْكِز ، ولما قُبِضَ عليْه أخَذَ سيفه وتوجَّه به إلى السُّلطان ، فأعطاه طَبْلَخانه[4] ، ورَسَم له أن يكونَ مقدَّم البَرِيديَّة ثم إنّ أَلْطُنْبُغا وَلّاه بَرَّ دمشقَ في أوّل سنةِ إحدى وأربعين ، وخَدَم الفَخْرِي لمّا كانَ على خَانِ لَاجين أتمَّ خِدْمة ، وأقام على ولاية البَرّ إلى أن نُقِلَ إلى وِلايَةِ الوُلاة بحَوْران في رَبيع الآخر من السَّنَةِ الماضية ، فأقام بها مُدَّةً يسيرةً ، ثم وَرَدَ مرسومٌ بنَقْلِه إلى حَلَب ، فتوجَّه إليها وأقام بها نحو أربعة أَشْهر وتُوُفّي بها في صفر .

قال الصَّفَدي : « وكانَ أشْقَر أزْرَق العَيْن ، بنَظَرٍ أَخَفُّ منه على القُلوبِ رُؤيةُ الحَيْن ، الظّلم ملءُ إهَابِه ، والقَسْوةُ لا تخرُجُ عَمّا تَحْتَ ثيابه ، وكُنْتُ قد قُلْتُ فيه :

---

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . وانظر أعيان العصر : (ق ٣١ ب) .

٢ في (ع) : « إمرة طرابلس » خطأ .

٣ أعيان العصر : (ق ٣٦ آ) .

٤ « فأعطاه طبلخانة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قِيلَ بَيْنَ الأسما وبَيْنَ المُسَمّى نِسْبَةٌ تَكْتَسِي بِذاكَ طَلاوَهْ
قُلْتُ هَذا ما صَحّ عِنْدِي لأنّا كَمْ رَأينا مَرارَةً مِنْ حَلاوَهْ »[1]

• حَسَن بنُ تَيمُرْتاش بنِ جُوبان ، الأميرُ الكَبير ، المعرُوفُ بالشَّيخ حسن . كانَ داهيةً كثيرَ المكْرِ بعيدَ الغَوْر ، وكان يَدْخُل الحَمّام ويَخْلو بنفسه فيها اليومَ واليَوْمَيْن والثَّلاثة وهو يُفكِّر فيما يُرَتِّبه من المَكْر ، وقيلَ إنَّه شَرِبَ مَرَّةً دَماً وقاءَه ليرَتِّب على ذلكَ حِيلاً ومَكْراً ، وزاد بَطْشُه وأَفْنَى جماعةً من أكابِرِ المُغْلِ ، وشَوَّشَ على المُسْلِمين من أهلِ تلكَ البِلاد ؛ وأَضْجَر قَومَهُ من الإغَاراتِ والجِلاد . ولم يزلْ على حالِه إلى أن قيلَ : إنه تهدَّد زوجَتَه مَرَّةً ، فجابَتْ عندَها خمسةً من المُغْلِ فأصْبَح مَخْنوقاً . فوُضِعَ في تابوتٍ ودُفِنَ في تُرْبته بتُوريز ، وراح كما راحَ أمسِ الذَّاهب ، ولم يَنْتَطح في أمره عَنْزان ، ولم يَخْتَلِف بسَبَبِه اثْنانِ وكَفَى اللهُ المُسلمين منهُ شرّاً كثيراً ، وكانَ اللهُ على كُلِّ شيءٍ قديراً .

وكان يقولُ : ما يَمْنَعُني من دُخولِ الشّام إلا هَذا تنكز ، وقد حَصَّلْتُ له إحدَى عشرةَ حيلةً إن لم يَرُحْ بهذه وإلا رَاح بهذه ، فما كانَ إلا أن جاءَ رسولُه القَاضي تاجُ الدّين قاضِي شِيراز إلى الملكِ الناصر ، وكانَ مما قاله : إنّ تنكزَ طلب الحُضُورَ إلى عندي . فاستوحشَ السُّلطانُ من تَنْكِزَ وتَغَيَّر عليه ، وكانَ هذا الكلامُ سَبَباً في قَبْضِ تنْكِزَ واللهُ أعلم / . ولمّا مُسِكَ تنكز قال : أنا واللهِ [٥٨ أ]
كنتُ أعتقد أن قَلْعَ هذا تنكز صَعْبٌ وقد راحَ الآنَ بأهْونِ حِيلة .

جاء الخَبرُ بمَوْتِ الشّيخ حَسن في رَجَب منْ هذه السَّنة . هَذَا مُلَخَّص كلامِ الصَّفَدي في كتابِ (أعْيان[2] العَصْر وأعْوانِ النَّصْر) .

• حَمْزَةُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ تَبَا ، المؤرِّخُ ، نَجْمُ الدّين التركُماني المِصْري . قال ابنُ رَافع : « كانَ حَرِيصاً عَلَى جَمْعِ التّاريخ وكتابَته ، رضيَّ الخُلق ،

---

١ أعيان العصر : (ق ٤٤ ب) .
٢ « أعيان » سقطت من (س ٢) .

حَسَن المُلْتَقى »[١] توفي في المحرَّم بالقاهرة ودُفِن بالقَرافة .

• سُلَيمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُلَيمان المِصْري ، الصَّدْرُ ، عَلَمُ الدّين ، الشَّهيرُ بالمُسْتَوفي .

ولد سنةَ سَبْعٍ وسبعين .

ذكَره ابنُ حَبِيب وقال : « كاتِبٌ حَسُنَ أَدَبه ، وعلَتْ منازِلُه ورُتَبه ؛ وظَهرتْ بَرَاعَتُه ، وشُكِرَتْ بَيْنَ أهلِ الدِّيوان صِناعَتُه . كان ذا مُرُوَّةٍ وافِرَة ، وطروسٍ عَنِ الفَضائِل سَافِرَة ، وسَخَاءٍ وجُود ، وصُعودٍ مَقْرونٍ بالسُّعود » .

أقامَ بدمشقَ وباشَر بها الاستيفاءَ ونَظرَ الخاصّ وغيرَهما مِنَ الوظائف ، وصَحِبَ الإمامَ صَدْرَ الدِّين ابنَ الوَكيل ، وكتب عنه كثيراً من النوادر واللّطائف .

تُوفي في هَذِه السَّنَةِ بدمشق . (وذَكَر له الصَّفَدي تَرْجَمة حسنة)[٢] .

• سُلَيمانُ بنُ يَحْيَى بنِ إسْرائيل ، الإمَام العَلّامة ، صَدْرُ الدِّين[٣] ، أبو الرَّبيع البَصْرَوي الحنفي .

سمِعَ من القاضِي شهابِ الدِّين الخوَيِّي ، وحَدّث ودرَّس بالمغيثيَّة والخَاتُونية البَرَّانية ، وكانَ فاضِلاً في الأُصولِ متحرّياً في الفَتْوَى ، توفّي بدمشقَ في رَجَب ، ودُفِنَ بمقبَرة الصُّوفية[٤] .

• صَالحُ بنُ أحمدَ بنِ الأَنْجبِ بنِ الكَسّار ، الإمامُ الوَاعِظُ ، قِوامُ الدّين ، أبو الفَضْل ابن الحافِظُ صَدْرِ الدّين الوَاسِطي المُقْرِىء المَدْعُو بالقَاضِي .

أسمعه والدُه الكثيرَ ، وسمع (صحيح البخاري) منَ الرَّشيد ابن أبي القاسم

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٤٥ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . وانظر الترجمة في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٤٥ ب) .

٣ « الدين » ليست في (ع) .

٤ في (س ٢) « بالصوفية » ولم يذكر « مقبرة » .

وابنِ المالحاني[1] ، وله إجازات كثيرةٌ من جَمَاعَةٍ كالشَّريف أبي البَدْر الدَّاعي ، وابنِ زنبقة[2] الواسِطِيَّين ، وعَبْدِ الصَّمد بن أبي الجيش ؛ سَمِعَ منه شهابُ الدِّين ابنُ رَجَب وذكَره في (مُعْجَمه) وقال : « خَرَّج له المحدِّثُ جَمالُ الدِّين السُّرَّمَرِّي مشيَخَتَيْن ، وسَمِعَ (المقامات الحَرِيرِيَّة) الزَّينية على مُؤَلِّفها » .

توفِّي ببَغْدادَ في هذه السَّنَةِ ودُفِنَ بمقبرةِ الإمام أحمد .

• طُرْغاي النَّاصِري ، الأميرُ الكَبير ، سَيْفُ الدِّين ، نائبُ طَرَابُلْس .

أصله من مماليك الجاشِنكير الطَّبَّاخِي ، تقدَّم عند النَّاصِرِ إلى أن وَلَّاه نيابةَ حَلَب في سنةِ تسع وثلاثين ودخل إلى حلب في أحدِ الرَّبيعين ، ثم أُعيدَ إلى مصر في صَفَر سنةَ إحدَى وأربعين على تَقْدِمةِ آقسُنْقُر السَّلَّاري . وخَرَج في عَسْكَرِه إلى حصارِ النَّاصر أحمد ثم وُلِّي نيابَة طَرابُلْس في رجَب من السَّنة الماضِيَة .

ذكره الصَّفَدي وقال : « أخُو الأمير علاءِ الدِّين أيْدُغْمِشُ » قال : « وكانَ ساكِناً عاقِلاً »[3] .

وقال ابنُ حَبِيب : « منزلتُه رفيعةٌ ، وروضاتُ سَعْدِه مَرِيعةٌ ، وجَنَّة همَّته عالية ، وسيوفُ عَزَائِمَه ماضِيَة . وكان وافرَ العَقْلِ والإحْسان ، داخِلاً في زُمْرَة الأَكابر والأعيان ، ذا سَكِينَة وَوَقار ، وتَدْبيرِ جَوادُهُ مأمونُ العِثار » .

تُوفي بطَرَابُلْس في شَهْر رَمَضان .

• طُغَاي بنُ سُوتاي ، نائِب دِيارِ بَكْر .

/ وكانَ مُصافياً للملك النَّاصِر ومُكاتباته وَاصِلَة ، وكانَ مَع الشَّيخ حَسَن الكَبير صاحِبِ بَغْداد على أولادِ دَمِرْداش . [٥٨ ب]

١ كذا الأصل في النسخ الثلاث ، وهي في الدرر : « الملكاوي » .

٢ كذا معجمة في الأصل (س ١) ومهملة في النسختين الأخريين ، وفي الدرر : « ربيعة » .

٣ عبارة الصفدي في أعيان العصر : (ق ٥٦ آ) : « طرغاي الأمير سيف الدين الجاشنكير الناصري ، أصله من مماليك الطباخي وهو خوشداش الأمير علاء الدين أيدغمش . كان ساكناً عاقلاً إلى الموادعة راكناً » .

تُوفي في أوّل[١] هذه السَّنَةِ مَقْتولاً أو أواخر التي قبلها[٢]، قالَه[٣] الشُّجاعي . وأبوه من كِبارِ المغُل ونائبُ ديار بَكْر ، تُوُفّي بالمَوْصِل سنةَ اثنتين وثَلاثين عن نَيِّفٍ ومائة سَنَة .

• عَبْدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَسَنِ بنِ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الغَني بنِ عَبْدِ الوَاحِد ابن سُرُور[٤] بنِ رَافِع بنِ حَسَنِ بن جَعْفَر المَقْدِسي الجَمَاعِيلي الأَصْل الصَّالِحي ، القاضي ، تَقِيُّ الدّين ابنُ قاضِي القُضاةِ شِهابِ الدّين أبي العَبّاسِ ابنِ الإمامِ شَرَفِ الدّين أبي مُحمَّد ابنِ الحافِظِ جَمَالِ الدّين أبي مُوسَى ابنِ الحافِظِ الكَبِير تقيِّ الدّين أبي محمد الحَنْبَلي .

مولدُه سنةَ سِتٍّ وسَبْعين . سمع منَ ابنِ أبي عُمَر ، وابنِ البُخاري ، وأحمد ابن شَيْبان ، والتَّقي الوَاسِطي وغيرهم ، واشْتغَل في الفِقْه وأمَّ للحَنابِلَة بالجامع الأُمَوي ، ودَرّس بحلْقَةِ الثُّلاثاء ، وأفْتَى وحَدَّث ، ونـابَ عـن عَمِّـه القـاضي شَرَفِ الدّين .

ذكره الذَّهبي في (المعجم) وقال : « رَوَى لَنا (عِلَـلَ التِّرمِـذي) عـن الفَخْرِ » .

وقال ابنُ رَافع : « فيه تَواضُعٌ وديانة »[٥] .

توفي في جُمادَى الأولى ، ودُفن عندَ قَبْرِ والِده بمَقْبَرَةِ الشيخ أبي عمر .

• عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ إبراهيم بنِ سَعْدِ الله بنِ جَمَاعَة الكِناني

---

١ « أول » بخط ابن قاضي شهبة المؤلف مقحمة بين السطرين في الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٢ العبارة « مقتولاً أو أواخر التي قبلها » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) أما (س ٢) فقد سقطت منها العبارة « أو أواخر التي قبلها » فقط . وانظر ترجمته في وفيات السنة الماضية ٧٤٣ هـ .

٣ في (ع) « قال الشجاعي » خطأ .

٤ بإزاء هذه العبارة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « وقيل علي بن سرور » .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٥٩/١ .

الحَمَوي المحدِّث الصّالح القاضِي ، شَرَفُ الدّين .

سمعَ بحماةَ من الحَجّار ، وبالثَّغْرِ من عبد الرَّحمن بنِ مَخْلُوف ، وبدِمَشْق من عِيسَى المطعِّم والذَّهبي ، وبمصرَ من عَمِّه قاضِي القُضاة بدرِ الدّين وغيرهم .

ذكرَه الذَّهبي في (المعْجَم المُخْتَص) وقال : « فقيهٌ خيِّرٌ مُتَواضِع ، له عِنايَةٌ بالرِّواية ، سَمِعَ منّي ، وذَهَب ووُلِّي قَضاءَ دِمياط مُدَّة ، ثم رَجَع إلى وَطَنه ودَرَّس بثلاثِ مدارِس ، ثم بَغَتَه الأجلُ في شهر ربيع الآخر ولهُ ستٌّ وخَمْسونَ سنة ، وقد حَدَّث » .

• عَبْدُ الله بنُ عَلِي بنِ مُحَمّد بنِ سُلَيْمان بنِ حَمائل المَقْدِسي الأصْل الدِّمشقي ، الأديب ، جَمَالُ الدّين ، أبو محمد ابنُ الإمام العالِمِ الصَّدْرِ الرَّئيس علاءِ الدّين أبي الحَسَن ابنِ الإمام القُدْوَة شَمْسِ الدّين أبي عَبْدِ الله ، المعروفُ بابْنِ غَانِم .

وُلد سنةَ إحدَى عشرة . اشتغل بالكِتابة .

ذكَره[1] الصَّلاحُ الصَّفَدي وقال : « له نَظْمٌ وَسَط »[2] وابنُ حَبيب والكُتُبي وقالَ : « كانَ شابّاً حَسنَ الشّكل ، مليحَ الوَجْه ، جَيِّد الكتابة في الدَّرَج مع قُوّةٍ وأصالة وتَسرُّعٍ في الأشياء ، يكتُبُ من رأْسِ قَلَمه ، وله غوصٌ في نَظْمه ونَثْرِه » .

توفّي في ذِي القَعْدة عن أربع وثلاثين سنةً ورثاه الصَّلاحُ الصَّفَدي بقَصِيدة[3] .

---

١ (ع) : « ذكره ابن الصلاح الصفدي » خطأ .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٤ آ — ٦٥ ب) .

٣ هي ميمية في أعيان العصر (ق ٦٤ ب) مطلعها :

تبكي الطروس عليك والأقلام ... وتنوح فيك على الغصون حمام

وهي طويلة .

• عَبْدُ اللهِ[١] بن عَليّ بنِ مُحمَّد بنِ المُسَلَّم بنِ الحَسَن بن هِلالِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِي الدِّمشقي ، العَدْل الأَصيل ، شِهابُ الدّين أبو القَاسِم ابنِ الصَّدْرِ الرَّئيسِ نَجْمِ الدّين أَبي الحَسَن ابنِ الصَّدْر الجَليلِ عِمادِ الدّين أبي المعالي .

مولدُه في المحرَّمِ سنةَ إحدَى وسَبْعين . أَحضره أبوه على ابنِ أَبي اليُسْرِ ، وعلى يَحْيَى ابنِ الحَنْبَلي ؛ وأَسمعه من ابنِ البُخارِي وابنِ أَبي عُمَر ، ومحمد بن مُوسَى وأحمد بن شَيْبان[٢] وغيرهم / ، وسمعَ بمكَّةَ من أَبي اليمْن ابنِ عَسَاكر ، [٥٩ آ] وبالقاهِرَة من الأَبَرْقُوهي . وأجازَ له عبدُ الله بنُ علّاق ، والنّجيب عبدُ اللّطيف ، وعُثْمان بنُ عَوْف الإِسْكَنْدراني . وحَدَّث بدمشقَ والقاهرة . سمعَ منه البِرْزالي والذَّهَبي وذكراهُ في مُعْجميْهما ، وابنُ جَمَاعة وابنُ رَجَب وغيرُهم .

قال البِرْزالي : « من عُدولِ دِمشق وأعيانها » .

وقال الذَّهبي : « كانَ ساكِناً مُتَواضعاً » .

وقال ابنُ رافع : « كانَ حَسَن الخَلْقِ والخُلُق كثيرَ التودُّد »[٣] .

توفّي في رَجَب ودُفِنَ بتُربتهم بالسَّفح .

• عَبْدُ الله بنُ كُمُشبُغا المَنْصُوري ، الأمير ، جَمالُ الدّين ، ابنُ المَلِكِ العَادِل زَينِ الدّين .

قال الشّجاعي : « كانَ أميرَ عَشْرة بمصر . تُوُفّي في رجب ، وأَعْطَوْا إمْرَتَه لولده أحمد » .

• عَبْدُ الله بنُ محمَّد بنِ عَبْدِ الرّحمن بنِ يُوسُف بنِ مُحَمّدِ بنِ نَصْر بنِ

---

١ في هامش النسخة (س ٢) تعليق بإزاء هذا العلم نصه : « في نسخة القاضي شهبة ، عبد الله ابن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم » .

٢ (س ٢) و (ع) : « سنان » تصحيف واضح .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٦٦/١ .

أبي القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرّحمن البَعْلَبَكّي الأَصل الدِّمشقي ، العَدْلُ الأصيل ، تقيُّ الدين ، أبو مُحمّد ابنُ العَلّامة المُفْتي المحدِّث شَمْسِ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ الإمامِ المُفْتِي المحدّث الزّاهد فخرِ الدّين أبي محمّد المعروفُ بابْنِ الفَخْرِ الحَنْبَلي .

مولدُه سنةَ سبعٍ وثمانين ، أحضرَه والدُه على زَيْنَب بنتِ مكّي ، وأسمَعَه من جَماعة .

قال ابنُ رافع : « وكانَ يَجْلسُ تحتَ السَّاعات »[1] .

توفي في رَجَب ودُفِن بباب الفَرادِيس .

• عبدُ الرّحمن[2] بنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ عُمَرَ بنِ شِهابِ بنِ عليٍّ الوَاسِطي الشّافعي ، الإمامُ ، تقيُّ الدِّين ، أبو محمد وأبو الفرج .

وُلدَ بواسِط في ذِي الحِجة سنةَ أربع وسَبْعين ، وسمعَ ببغداد من العِماد[3] ابنِ الطَّبّال ، وابنِ حَلَاوة ، وستُّ الملوك بنتِ أبي البَدْر وابنِ غَزال . وسَمِعَ بدمشق من جماعَةٍ ، وصحِبَ الشيخَ عزَّ الدين الفَارُوثي وتسلَّك به ، واشتهَرَ وحدَّث بواسِط وبَغداد . وَحدَّث ، سمِعَ منه ابنُ السّيَرَجي وغيرُه من محدِّثي بغداد ، والبِرْزَالي وابنُ رَجَب وطائفةٌ من الشّام . ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختص) والبِرزالي في (معجمه) وكتَبَ عنه من نَظْمِه وقال فِيه : « رجلٌ فاضلٌ صالحٌ من أهل الفِقْه والحديث والوَعظ ، حسنُ المُجالسَة ، كثيرُ المَحْفُوظ ، وافرُ الدِّيانة والنَّزاهة ، مواظِبٌ على قَضاءِ حوائج الناس ، مشهورٌ بذلك في بَلَده وناحِيته . قَدِم علينا طالبَ حَدِيثٍ وحاجّاً ، فسمعَ بدمشق من جَماعَةٍ وتوجَّه إلى القُدْس زائراً . وكانَ قد دخلَ بغدادَ وسمعَ من بعضِ الشُّيوخ ، وحَجّ مرَّاتٍ ، ووعَظ في طريقه بالبَصْرة ؛ ثمَّ اجتمعتُ به بمِنًى ومكَّةَ سنةَ ثمانٍ وعِشرين .

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٦٤ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أبو الفرج الواسطي » .

٣ (ع) : « عماد ابن الطبال » تصحيف .

ولما قَدِم ابنُ عبد المؤْمِنِ سألتُه عنه فأثنى عليه كثيراً وقال : الذي حَصَل له من إقبال المغُل ما حَصَل للشّيخ عِزّ الدين » .

وقال ابنُ رَجَب في (مشيخته) : « اشتَهَر بالعِراق ووَاسِط ، وسُمِعَتْ كلمتُه ، وقصدَه الناسُ لقَضاءِ حوائِجهم عندَ الملوك ، وكان ذا[1] خُلُقٍ جَميلٍ وكَرَمٍ وإيثار ، وجَمَعَ أسماءَ النَّبيِّ ﷺ تِسْعةً وتِسعين اسماً وشرحها ، وصَنّف (اللؤلؤة) و (الفَائقة) أجزاء مَحْذوفة السَّند وغير ذلك ، ومن شعْرِه رحِمه الله :

/ وَطّنِ النَّفْسَ عَلَى مُرِّ الـقَضَا وارْضَ واصْبِرْ والْزَمِ النَّهجَ الصَّحِيح [٥٩ ب]
هَــذِهِ الدُّنْيــا لِهَــذا خُلِــقَتْ أُفٍّ مِنْها مــا عَلَيْهــا مُسْتَــرِيح

قَدمَ بغدادَ حاجّاً ، فتُوُفي بها في جُمادَى الأُولى ، ودُفن بالقُرب من الجُنَيد ، رحمَهما الله تعالى .

• عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عليّ بنِ شَعْبان اليَمَني ، الشّريف ، وَجيهُ الدّين . قال الإسْنَوي في طَبَقاته : « كانَ فَقِيهاً صالحاً ، انتفعَ به خَلْقٌ كثير ، وتُوُفي بِعَدَن »[2] .

• عَبْدُ الرَّحْمن[3] بن يَحْيَى بنِ محَمّد بنِ عَلِيّ بنِ مُحَمّدِ بنِ يَحْيَى بنِ عَليّ بنِ عَبْدِ العَزيز بنِ عَلِيّ بنِ الحُسَيْن بن مُحمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ الوَلِيد ابنِ القَاسِمِ بن الوَليد بن عَبْد الرَّحمن بن أَبان بن عُثْمان بنِ عَفّان ، المدرِّسُ الأَصيلُ[4] ، كمالُ الدّين ابنُ قاضِي القضاةِ محْيِي الدين أبي الفضل بنِ قاضِي القُضاة محْيي الدين[5] أبي المعالي ابنِ قَاضِي القُضَاةِ وليِّ الدّين أبي الحَسَن ابنِ

---

١ « ذا » ساقطة من (ع) .
٢ لم نجده في طبقات الإسنوي .
٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « الكمال بن الزكي » .
٤ (ع) : « الأصيل المدرس الأصيل » كذا مكررة سهواً .
٥ في (س ٢) سقط من عمود الألقاب والكنى : « أبي الفضل بن قاضي القضاة محيي الدين » طفرة بصرية .

قاضي القُضاةِ مُنتجبِ الدّين أبي المعالي ابنِ قاضِي القُضاة أبي الفَضْل ، القُرشي الأُمَوي المعروفُ بابنِ الزَّكي .

هكذا ساقَ هذا النَّسَبَ إلى عُثمانَ بنِ عَفّان رَضِي الله عنه الحافظُ الدمياطي في تَرْجَمةِ والِده . ثم قال الذَّهبي : « ولا أعلمُ لذلك صِحّةً » .

مولدُه في رَجَب سنةَ ثمانٍ وسِتّين بالقاهِرَة بعد موتِ أبيه بثلاثةِ أيّام . سَمِعَ من ابنِ البُخاري (مشيخَتَه) وحَدّث ودَرّس .

قال البِرْزالي : « من أعيانِ النّاس ، دَرّس في شَبيبَتِه بالعَزِيزيّة وغَيْرِها ، وهو مُتَفَرِّدٌ بتدْرِيسِ الكَلّاسة ، وله حَلْقَة بالجامع وتَصْديرٌ ، ويكتُبُ في الفتاوى ، وأَمَّ مدّةً طويلةً بمِحْرابِ الصَّحابة بالجامع ، ثم نُقِلَ إلى المِحْرابِ الغَرْبي بالكَلّاسة » . انتهى .

وكانَ تدريسُه في الكَلّاسة في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وثمانين كما ذكَره الشَّيخُ تاجُ الدّين الفَزَاري في تاريخِه ، فدامَ في تَدْرِيسها تسعاً وخمسين سنةً إلا أشهراً ، وقد دَرّس بالتَّقَوِيّة أيضاً ، وأعادَ بالفَلَكِيّة ، وكان حَسَنَ الخُلُق .

توفّي في شَهْر رَمَضان ودُفِنَ بتُرْبَتِهم بسَفْح قاسيون .

• عَبْدُ اللّطيف[1] بنُ عَبْدِ العَزِيز بنِ يُوسُفَ بنِ أبي العِزّ بنِ نِعْمةَ بن دوالة الحَرّاني المصري[2] ، الشّافعي ، الإمامُ البارِعُ المحقِّقُ النَّحْوي المقرىء ، شِهابُ الدّين ، أبو الفَرَج ، المعروفُ بابْنِ المُرَحِّل .

سمِعَ من أبي الحَسَن عليّ بنِ محمّد بنِ هَرُون الثّعلَبي[3] ، وإبراهيمَ بنِ عليّ ابنِ الحبوبي ، وزَيْنَبَ بنْتِ شُكر ، وأبي النَّجم شِهابِ الدّين بنِ عَليّ المُحْسِني ، وبنَفْسِه من أبي الحَسَن عليّ بنِ عُمَر الوَاني ، ويُوسُفَ بنِ عُمَرَ الخَتَني وغيرِهما .

---

١ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « ابن المرحل النحوي » .

٢ (ع) : « البصري » تصحيف .

٣ (ع) : « البعلي » تصحيف .

قال ابنُ رَافع : « وخَرَّجْتُ له جُزْءاً من حَدِيثه عَنْ بَعْضِ شُيُوخِه ، وتَصَدَّر بالجَامِع الحاكِمي ، وشغَلَ النَّاسَ بالعِلمِ ، وانتفع به جماعة »[1] .

وقال الإسْنَوي في (طَبقاته) : « كانَ والدُه تاجراً يَبِيعُ رِحالَ الجِمال ، ولذلك عُرِفَ بابْنِ المُرَحِّل ، وكان فاضِلاً فقيهاً ، إماماً في النَّحو مدقّقاً فيه محققاً ، عارفاً باللُّغة وعِلْم البَيانِ والقِراءات ، تصَدَّر بالجَامع الحَاكِمي مُدّةً طويلةً وانْتُفِع به ، وتخرَّجتْ به الطَّلبةُ وصاروا أئمةً فضلاء »[2] . انتهى .

وقد انْتهتْ إليه مشيخةُ النَّحو بالدِّيار المصريةِ ، وإلى الشيخ أبي حَيّان ؛ ولا أعرفُ عَمّن أخَذَ النحو . وقد أخذه عَنْهُ الشيخُ جمالُ الدّين ابنُ هِشَام (وهو الذي نَوّه به وعَرّف بقدْره ، وقالَ : إن الاسمَ في زمَانِه كانَ لأبي حَيّان والانتفاعَ بابْنِ المُرَحِّل . وأخذ عنه أيضاً الشيخُ شمس الدّين ابنُ الصّايغ)[3] .

/ توفّي بالقاهرة في المحرَّم وقد جاوَزَ السِّتين . [٦٠ آ]

• عُثْمانُ ابنُ الأمير صَفِيِّ الدّين أبي القاسِم ابنِ الشَّيخ فَخْرِ الدّين[4] عُثْمانَ ابنِ الشَّيخ صَفِيّ الدّين أبي القَاسِم بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمانَ التَّميمي الحَنَفي ، المدرّسُ ، فَخْرُ الدّين ، مدرّس الأمينية والحكيمية ببُصرى .

قال ابنُ كَثير : « وكانَ شَاباً حَسَناً »[5] .

تُوُفي في جُمادى الآخرةِ بدمشق ودُفن بالصالحية لم يبلغ الأربعين ، وكُتِبَتِ المدْرَستان باسمِ وَلدِه[6] واسمِ أخي المَيّت .

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٤٧ — ٤٤٨ .

٢ لم نجده في طبقات الإسنوي .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مذيلاً به الصفحة في الأصل (س ١) وهو ساقط من النسخة (ع) ومثبت في متن النسخة (س ٢) .

٤ في (ع) : « فخر الدين بن عثمان » بزيادة « ابن » خطأ .

٥ لم نجده في البداية والنهاية .

٦ في (س ٢) « والده » ولعلها الصحيح ، فقد أثبت في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة حاشية نصها : « والده ستأتي ترجمته سنة ستين » وهي بإزاء ترجمة عثمان هذا .

• (عليّ بنُ بَهادُر آصْ الأمير عَلاءِ الدّينِ ابنِ الأميرِ سَيْفِ الدّين .
كان أميرَ عَشْرة ، ولم يكنْ في دمشقَ من يلْعَبُ الكُرَةَ أحسنَ منه ، يُقال : إنه بهذا[2] اللّعِبِ كانَ السببَ في خَلاص والده ، لأن تنكز كان يُعظّمه ، ولكنّه ضَيَّع مالَه وتَضَعْضَع حالُه . توفي في شهر ربيع الآخر) .

• عَليُّ[3] بنُ شريف بنِ يُوسُفَ الزُّرَعي الشّافِعي ، القاضي ، علاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ المعروفُ بابْن الوَحِيد ، قاضِي الرَّمْلة .
سمِعَ من أبي الفَضْل ابنِ عَسَاكِر ، ودَرّس بالبَادَرائِيّة في رَجَب سنةَ ثلاثٍ وثَلاثين عِوضاً عَنِ الشّيخ شهابِ الدّين ابنِ جَهْبَل ، واستمرَّ إلى سنةِ أَرْبعين ، فوُلّي قضاءَ القُدْسِ عِوضاً عنِ ابنِ كامِل ، وأُعطيَ ابنُ كامِل تدريسَ البَادرائيّة عِوَضَه ، وأقامَ ابنُ الوَحيدِ بالقُدْس مُدّةً ثم نُقِلَ إلى قضاءِ الرَّمْلة وبها تُوُفي في صَفَر .

• عليّ[4] بنُ قِيران الكَركي السّكِزّي ، عَلاءُ الدّين أبو الحَسَن .
مولدُه سنةَ ثمانٍ وخَمْسين ، وسَمِعَ الكثيرَ في الكُهولَةِ سنةَ سبعَ عشرةَ ، وأخذ عن جَمَاعةٍ من أصحاب ابنِ الزّبيدي . وحَدَّث ، سمِعَ منه الذّهبي وذَكره في (المعجم المخْتَصّ) وقال فيه : « الكَرَكي الدّمشقي الجُنْدِي ثم الصُّوفي نزيلُ

---

١ هذه الترجمة بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن النسخة (س ٢) وسقطت من (ع) ، وكأنما نقلها ابن قاضي شهبة من أعيان العصر للصلاح الصفدي نقل مسطرة ، فقد قال الصلاح في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٧٧ ب) :
« علي بن بهادر آص ، الأمير علاء الدين أمير علي بن الأمير سيف الدين بهادر آص . كان أمير عشرة ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يقال : إنه هو بهذا اللعب كان السبب في خلاص والده ، لأن تنكز كان يعظمه ، ولكنه ضيع ماله وتضعضع حاله ، وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسبعمئة » .

٢ بدلها في (س ٢) : « بعد » .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العلم عنوان جانبي « ابن الوحيد » .

٤ بإزائه عنوان هامشي في هامش الأصل (س ١) : « السكزي شيخ الذهبي » .

القَاهرة . سمعَ الكَثيرَ وحَدَّث ونَسَخ قَلِيلاً ؛ من أبناءِ الثّمانين ، فسمِع معي ، وكانَ خَيّراً » .

وقال ابنُ رافع : « سَمِعَ كَثيراً ، وحَدّثَ وكَتب من الأجزاء كَثيراً ، ورَحلَ إلى دمشقَ ، وسمع بها من جَماعَةٍ ، وكان حَرِيصاً على الطَّلَب على كِبَر السِّنّ »[1] .

تُوفِّي بالقَاهِرة في ذِي القعدة . والسِّكِزِّي : بكسر السِّين والكاف وبالزاي ؛ ذكَره الذَّهبي في كتابه (المشتبه)[2] وعَقَده مع السُّكَّري ، وقال : « سَمِعَ بمصرَ والشَّام وكان فيه تَعَفُّفٌ وصبر » .

• عُمَرُ[3] بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الأَوْحَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلامةَ بنِ خَلِيفَةَ بنِ شُقَير ، الفَقِيهُ الخَيِّر ، تَقِيُّ الدّين ، أبو حَفص ابنُ الصَّدْرِ الكَبير أمينِ الدّين الحَرّاني الأصل الدِّمشقي الحَنْبَلي .

مولدُه سنةَ سِتٍّ وستّين . سمعَ من أبي الحَسَن ابنِ البُخاري ، وأحمد بن شَيْبان ، والقَاسِمِ الإِرْبلي ، وزينبَ بنْتِ مكّي وطبقتِهم . وحَدّث ، سمعَ منه البِرزالي والذَّهبي وغيرِهما .

ذكَره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقالَ : « شيخٌ فاضلٌ متديِّنٌ مشهورٌ ، وسمِعَ الكثيرَ بنَفْسِه ، ودأَبَ على المَشايِخ ، ونسخ الأجزاءَ ، ورَوَى الصَّحِيحين ، سمعت منه » .

وقالَ البِرْزالي : « رجلٌ جيد فقيهٌ فاضِلٌ ، اشتَغَلَ وحَصَّل وحَفِظ (المحرَّر) في مَذْهَبِه وعَرَضه على الشُّيوخ ؛ وسمعَ الكثيرَ من الحَدِيث ، وحصَّل كتباً جيدة » .

تُوفِّي في جُمادى الآخرةِ ودُفن بقاسَيون .

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٧٣/١ .

٢ المشتبه للذهبي : ٣٦٣/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أمين الدين الحراني » ولعله كان يريد أن يكتب « تقي الدين » فأخطأ .

• عُمَرُ بنُ[١] محمّدِ بنِ عُثمانَ بنِ عُبَيْد اللهِ بنِ عمرَ بنِ عَبْد الرّحيم بنِ عَبْد الرَّحْمن بنِ الحَسَن بنِ عبد الرحمن بنِ طاهِر بنِ مُحَمّد بنِ مُحَمّد[٢] بنِ الحُسَيْن بن عَليّ النّيسابُوري الأصل الحَلَبي ، كمالُ الدّين ، أبو القَاسِم المعروفُ بابْن العَجَمي الشّافعي .

مولدُه سنةَ نيِّف وسبعمائة . سَمِعَ بحلبَ ودمشقَ ومصر ، وتخرّج بالشّيخ كمالِ الدّين ابن الزَّمَلْكاني / والشيخِ فَخْرِ الدّين ابنِ خَطيب جِبْرين ؛ وأفْتى ودَرّس بحلَب بالظّاهرية والرّواحِيّة . [٦٠ ب]

ذكَره الذّهبي في (المُعْجَم المخْتَص) وقال : « الإمامُ البارِعُ المدرِّس أحدُ الفُقهاء ، قرأ علي أجزاءً ، وتصدّر للإفادَةِ وتميّز وأفْتى » .

توفّي بحلب في ذي الحجّة ، ورثاه الشيخُ زينُ الدِّين ابنُ[٣] الوَرْدي .

• عيسَى[٤] بنُ فَضْل بنِ عِيسَى[٥] بنِ مُهَنّا بن مانِع بن حَدِيثة بن غُضَيَّة بن فَضْل بنِ رَبيعة[٦] ، شَرَفُ الدّين ، أميرُ العَربِ من آلِ فَضْل .

وَلِيَ الإمرَةَ بعدَ وفاةِ ابنِ عَمّه مُوسَى بن مُهَنّا في جُمادى الأُولى سنةَ اثنتين وأربعين ثم عُزِلَ في السَّنةِ الآتية بسُلَيْمان بن مُهَنّا .

قال ابنُ كَثير : « وكانَ من خِيارِ هَؤلاءِ الأعرابِ وزينتهم . ولما تُوُفي ابنُ عَمّه سُلَيمان تَعيَّن للإمرة فَعَاجَلَته مَنِيّته قبلَ أن يَلي ، وكانَ له في هَذَا خَيْرٌ إنْ شاءَ الله »[٧] .

---

١ في هامش (س ١) عنوان جانبي : « ابن العجمي » .
٢ سقطت « بن محمد » الثانية من عمود النسب في النسخة (ع) .
٣ « ابن » ليست في (ع) .
٤ « عيسى » ليست في (ع) وموضعها بياض .
٥ زاد ناسخ (ع) في عمود نسبِه مكرراً « بن فضل بن عيسى » بعد « عيسى » الثانية ، خطأً .
٦ بعدها زيادة « الأمير » في (س ٢) .
٧ لم نجده في البداية والنهاية .

تُوُفي بالقَرْيَتين ، وُنقل فدُفن في مَقْبَرةِ خالدِ بن الوَليد بحِمْص .

• محمَّد[1] بنُ أحمدَ بنِ عَبْد الهَادِي بنِ عَبْد الحَميد بنِ عَبْدِ الهَادي بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمّدِ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسي الجَمَاعِيلي الأَصْل الصَّالحي الحَنْبَلي ، الحافِظُ الإمامُ الأَوْحَدُ العَلّامة ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المعرُوفُ بابنِ عَبْدِ الهَادِي .

مولدُه في رَجَب سنةَ خَمْس وسبعمائة . سَمِع من القاضي التّقيّ ، وأبي بكر ابنِ عَبْد الدائم ، وزينَبَ بنتِ الكَمال ، وطَبَقَتِهم ، ثم سَمِعَ بنَفْسِه سنةَ نَيِّف وعِشْرين وقرأ (صحيح مُسْلِم) على القاضي شَرَفِ الدّين عبدِ الله بنِ الحَسَن ابنِ عَبْد الله بنِ الحافِظ عبد الغَنِي المتوفَّى قَرِيباً مِنْه ، وحَفِظَ كتباً كثيرةً ، وتَفَقَّه بالقاضي شَمْسِ الدّين ابن مسلّم ، وأخذَ العربيَّةَ عن أبي العَبّاس الأنْدَرْشي[2] ، وجَمَع بين الفِقْهِ والحَدِيث والعَرَبيّة ؛ وبَرَع في معرِفَةِ العِلَل والإسْناد حتى كانَ شيخُه المِزِّي يُقِرُّ له بذلك ، وكَتَب الكثير بخَطِّه الحَسَن ، وصَنَّف التَّصانيفَ البَديعةَ الحَسَنة . وُلّي مشيَخةَ الحَدِيث بالضِّيائية وبالصَّدْرِيّة .

ذكره الذهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الفقيه البارعُ المقرىء المجوِّدُ المحدّث[3] الحافِظُ النَّحْوي الحاذِقُ صاحِبُ الفُنون ، عُنِيَ بفُنونِ الحَديثِ ومعْرِفَة رجالِه ، وذِهنُه مليح ، وله عدَّةُ مَحْفُوظات وتَواليف مفيدةٌ ، كتب عَنّي ..[4] والله يُصْلحُه ويُسْعِدُه » .

وقال صاحِبُه ورفيقُه ابن كثير : « صاحبُنا الشيخُ الإمامُ العلّامَةُ الحافِظُ الناقِدُ البَارِعُ في فُنُون العُلوم ، حَصَّلَ من العُلُوم ما لم يبلغْهُ الشُّيوخ الكِبار ، وتَفَنَّن في الحَديث والنَّحْوِ والتَّصريف والفِقْه ، والتَّفْسير والأَصْلَيْن والتاريخ والقِراءات ،

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي : « ابن عبد الهادي المحدث » .

٢ في (ع) : « الأندريني » تصحيف . انظر التعريف به في الكشاف الملحق بالكتاب .

٣ « المحدث » ليست في (س ٢) .

٤ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة .

وله مَجاميعُ وتواليفُ مفيدة كثيرة . وقال : كان حافظاً جَيّداً لا سِيّما في الرّجال وطُرُقِ الحديث ، عارفاً بالجَرْحِ والتّعديل ، بَصيراً بِعِلَل الحَديث حَسَنَ الفَهْمِ [٦١ آ] له ، جَيّدَ المذاكرة ، صحيحَ الذِّهْن ، مُسْتَقيماً على طريقة / السَّلَفِ واتّباعِ الكِتابِ والسُّنَّةِ ، مثابِراً على فِعْلِ الخَيْرات »[1] .

وقال الحُسَيْني : « الحافِظُ الإمامُ العَلّامة ذُو الفُنون ، لازَم الحافِظَ المِزِّي وأكثر عَنْه وتخرَّج به ، واعْتَنى بالرِّجال والعِلَل ، وبَرَعَ وجَمَع وصَنَّفَ وتَفقَّه بابْن التيميَّة ؛ وكانَ من جُمْلَةِ أصحابِه . وتصدَّرَ للإشْغالِ والإفَادَةِ ، وكان رأْساً في القِراءاتِ والحَدِيث والفِقْه والتَّفسير والأُصول والعَرَبيَّة تخرَّج بِه خَلْق ، وسمعتُ شيخَنا الذَّهَبي يقولُ بعد دَفْنِه : والله ما اجتمعتُ به قطّ إلا واستفدتُ مِنْه . رحمَهما الله »[2] .

توفّي في جُمادَى الأُولى ودُفِنَ بالرَّوضة[3] .

ومن تصانيفه :

– الأَحكامُ الكبيرُ المرتَّب على أحكام الضِّياء ؛ عَشْر مجلدات كَمّل منها سَبْع مجلّدات .

– الكلامُ على أحاديث المُنْتَقى في الأَحْكام ؛ في سِتّ مجلدات ، لم يَكْمُل .

– الكَلامُ على سُنَنِ البَيْهَقي الكَبير ؛ وقد كَمُل مِنْه مجلّدان ، ولو كَمُل لكان في عِشْرين مجلداً .

– منتَخَب من تَهْذيب الكَمال في تَهْذِيب أسماءِ الرّجال للمِزّي لم يَكْمُل .

---

١ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ . ونقل منه ابن قاضي شهبة على سبيل الاختصار .

٢ ذيل العبر : ٢٣٩ ولم ينقل عنه ابن قاضي شهبة نقل مسطرة بل اختصر .

٣ زاد ناسخ (س ٢) في هامش نسخته نقلاً عن الصفدي نصه : « وقال الصفدي : كان من أفراد الزمان رأيته يوافق شيخنا جمال الدين المزي ويرد عليه في أسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحدر ولو عاش كان عجباً » . وانظر أعيان العصر : (ق ١٢٠ ب) .

– منتَخبٌ من مُسنَدِ الإمام أحمدَ مُجَلّدان .
– تَنقيحُ التَّحقِيق ، في مسائل الخِلاف ، مجلدان .
– الكَافِي في الجَرْحِ والتعْديل ، مجلدان كمل الأول .
– تعْلِيقَةٌ في الثّقات ، مُجَلَّداتٌ عِدّة ، كمل منها اثنان .
– العُمْدَة في الحُفّاظ ، مجلّدان .
– منْتَخَبٌ منْ تَفْسير ابن أبي حاتم ، لم يكْمُل .
– شرْحُ العِلَلِ لابن أبي حاتِم ، مُجَلّداتٌ كَمُل منها مجلد .
– الإعْلامُ في ذِكْر مَشايِخ الأئمّةِ الأعْلام ، البُخَاري ، ومُسْلِم ، وأبي دَاوُد ، والتِّرمِذي ، والنسائيّ ، وابنِ ماجَة ؛ عدّة أجزاء .
– حواشٍ كَثيرة ، نحو مجلد على كتاب الإلمام ، مفيد .
– مخْتَصَرُ رَوْض الأنف في عِدَّةِ أجزاءٍ ، مفيد .
– المحرَّر في أحاديث الأحكام ، مجلّد اختصره من الإلمام[1] .
– مناقِبُ الأئمّة الأربعة رَضِي الله عنهم ؛ مجلد صغير مفيد .

وله مصنَّفات أخر كثيرةٌ سَرَدْناها في أصْلِ هَذَا التَّاريخ في نَحْوِ وَرَقتين .

• مُحَمَّدُ[2] بنُ عَبْدِ الله ، أبو عَبْدِ الله الحَضْرَمي الشَّافعي .

قال الإسْنَوي : « مُفْتِي زَبِيد »[2] تُوُفي بِها في هذه السَّنة .

• مُحمَّدُ[3] بنُ عَبْد اللَّطِيف بنِ يَحْيَى بنِ عليّ بنِ تَمَّامِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى ابن تَمَّام الأَنْصارِي الخَزْرَجي السُّبْكِي الشَّافعي ، الإمَامُ العَلّامة ، ذُو الفُنُون القاضي ، تَقِيُّ الدّين ، أَبو الفَتْح ابنُ القَاضي سَدِيد الدّين أبي مُحَمّدِ ابنِ الشَّيخ

---

١ بعد هذه الكلمة في (ع) زيادة كلمتين غير بينتين صورتهما : « وحذوه حدا » .
٢ سقطت هذه الترجمة من (ع) . وانظر طبقات الإسنوي : ٢/٣٢٩ ، الترجمة : ١٢٨٦ .
٣ ترك ناسخ (ع) موضع كلمة « محمد » بياضاً . وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « أبو الفتح ابن عم السبكي » .

الإمام صَدْرِ الدّين أبي البقاء .

مولدُه بالمَحَلّة في رَبيع الآخر سنةَ خمسٍ وسَبْعمائة ، وأجازَه سنةَ مولِدِه الحافِظُ أبو مُحمّد الدّمياطي وفيها مات ، وأُحْضِر علي أبي الحَسَن عَلِيّ بن عيسَى ابنِ القَيِّم ، وأبي الحَسَن عليّ بنِ محمّد بنِ هَرُون الثَّعْلبي ، وأبي العَبّاس أحمَدَ ابنِ محمدِ (بنِ إبراهيمَ بن عَبْدِ الوَاحِدِ)[١] المَقْدِسي ، وسَمِعَ من ابنِ الشّحنة ، وستِّ الوُزَراء لما قَدِمَ عليهم القاهِرةَ ، والحَسَن الكُرْدي ، وطَلَب بنَفْسِه ، وسَمِعَ من عليّ بنِ عُمَر الوَاني ، ويوسُفَ بنِ عُمَر الخَتَني ، والقَاضِي بَدْرِ الدّين ابنِ جَمَاعة ، ومُحْيِي الدّين ابنِ فَضْلِ الله[٢] ، ومحمَّد بنِ عَبْدِ المُنْعِم بنِ الصَّوّاف ، ويُونُس الدَّبابِيسي وخَلْق بمكّةَ والمدينة ، وسَمِعَ بعد قُدُومِهِ إلى دمشقَ ، وكان قدومُه سنةَ أربعين من أبي مُحمَّد عَبْدِ الرَّحِيم بن كاميار ، وعَبْدِ الغَالِب بنِ محمّد الماكْسِيني ، ومحمَّد بنِ عُمَر السَّلّاوي ، وعيسَى بن مَكْتُوم ، ومحمّد بن أحمَدَ ابن تَمّام ، ومحمد بنِ إبراهيم بن عَبْد الله بن أبي عُمَر ، وزينَبَ بنتِ إسماعيل ابنِ الخَبّاز ، وغيرهم من المَشايخ المَوْجُودين ؛ وقد تأَخّرَتْ وفاةُ أكثرهم بعدَه .

وقرأ الفِقْه على جَدِّه القاضِي صَدْرِ الدّين ، وعلى الشّيخ قُطْبِ الدّين السُّنْباطي ، وعلى الشيخ نَجْمِ الدّين الحُسَيْن بنِ علي بنِ سَيِّد الكُلّ الأُسواني ، وعلى ابنِ عَمّ والِدِه القاضي تقيّ الدين ولازَمَه وأَخَذَ عنه فَنَّ[٣] الأصول ، وأخذه عن جَدِّه أيضاً .

وقرأ العربيَّةَ والقراءاتِ على الشَّيخ أبي حَيّان ولازمه سبعةَ عَشَرَ عاماً وأجازه[٤] .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .
٢ في (ع) « محيي بن فضل الله » خطأ .
٣ في (ع) : « من » مصحفة .
٤ العبارة « ولازمه سبعة عشر عاماً وأجازه » ساقطة من (ع) وهي بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .

وجالس في علم الأدب الإمامَ ناصِرَ الدّين شافِعَ بنَ علي ابنَ أُخْتِ ابن عَبْد الظاهر ، وهو شَيْخُ ابنِ نُباتَه ، وسمِعَ عَلَيْه من شِعرِه وتصانِيفه .

ناب بمصرَ في القَضاء بِبَعْضِ /المَحَال. ودَرّس بالسَّيفية[1] . [٦١ ب]

ولما قَدِمَ دمشقَ دَرّس بالرُّكنية في رَجَبَ سنة إحْدى وأربعين .

وأفتى وأفاد . وحَدّث . سَمِع منه ابنُ رَافع ، وأبو نَصر السّبكي ، والحُسَيني وخَلْق .

وناب في الحكْمِ عَنِ ابنِ عَمّ والدِه فلم تَطُلْ مُدَّته وبادَرَتْه المنيَّة .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) فقال : « القاضي المُفنَّن ، قَدِم علينا عامَ أربعين ، فَسمِعَ وأخذْنا عَنْه ؛ وله فضائل وبلاغَةٌ واعْتِناء بالرِّواية ، مع الدّيانة والخَيْر ، وسَمِعَ من خَلْقٍ ، وكَتَبَ وخَرَّج وصَنَّف وبَرَع . توفِّي حَمِيداً مُفِيداً » .

ذكَره الإسْنَوي في طَبَقاته ، وهو من أقْرانه فقال : « كانَ فَقيهاً محدِّثاً أُصُولياً أديباً شاعراً مجيداً عاقِلاً دَيِّناً ، حَسَنَ الخَطّ والتلاوَة ؛ وقرأ الحديثَ ، وعلَّق تاريخاً لِلمتَجَدّدات في أيّامه ، ثم استوطَنَ دمشق »[2] .

وقال[3] أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي : « دَرّس وأفْتى وسَمِعَ وكَتَب وقَرأ وأجاز ولَه شِعرٌ رائق ونثرٌ فائِق ، وليسَ بعدَ ابنِ دَقِيق العيدِ آدبُ منه كما قال شهابُ الدّين ابنُ فَضْلِ الله » .

وقال الشيخُ شِهابُ الدّين ابنُ حِجّي : « قال لي والدي : لما قَدِمَ دمشق

---

١ في هامش النسخة (س ٢) إضافة نصها : « وجَلَس للإشغال بالجامع الطولوني » .

٢ انظر طبقات الإسنوي : ١/٣٤٩ ، الترجمة : ٦٦٥ ، و (س ٢) : « ودرس » .

٣ في هامش (س ٢) ههنا إضافة نصها :

« وذكر له الصلاح الصفدي ترجمة طويلة وقال : وكان [رحمه الله تعالى] شديد الورع متحرزاً في دينه محتاطاً لنفسه ، درس بالركنية فحكى لي بعض فقهاء المدرسة أنه كان لا يتناول منها ما فيها من الجراية ويقول : تركي لهذا مقابله على أني ما يتهيأ فيها لي الصلوات الخمس . وكان سديد الأحكام بصيراً بمواقع الصواب فيها » وانظر أعيان العصر : (ق ١٣٥ ب) .

قرأتُ عليه (مُخْتَصَر ابنِ الحَاجب) وأثنى عليه كثيراً » .

توفّي في ذي القَعْدة ، ودُفن بسَفْحِ قاسيون عن أربعين سنة إلا أشهراً ، رحمه الله .

• محمّدُ بنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ إبْراهيمَ بنِ خَوْلَانَ بنِ بُخْتُر بنِ خَوْلَانَ الصَّالحي ، الشَّيخُ الجَليل ، أبو عَبْدِ الله .

سمِعَ من ابنِ البُخاري (جُزْءَ الأنْصاري) .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث بِهِ في الجُمَع ، وكانَ مُقرِئاً مُقِيماً بالشَّرْكَسِيّة ، أظُنُّه يُعْرَفُ بابْن بُخْتُر »[1] .

وذكره الذَّهبي في (المعجم) وقال : « مُقِيمٌ بالشَّرْكَسِيَّة ، (مهم مبجله الباصريبقي)[2] ودفن بمقبَرتهم بالقُرب من مَقْبَرةِ الشيخ عَبْدِ الله الأرموي »[3] .

• مُحمَّد بنُ عَلِي بنِ أَيْبَك[4] ، الحافِظُ الإمامُ العالِم البَارِعُ الأوحد ، شَمْسُ الدّين أبو عَبْد الله السَّروجي البَصْري الحَنَفي .

ولد[5] سنةَ أربع وقيلَ : سنةَ خَمْسَ عشرة ، وسَمِعَ بمِصرَ ، ودمشقَ ، وحَلَب ، وطرابُلْس ، وحَمَاة ، وبَعْلَبك ، ونابلس من أبي زكرياء يَحْيَى بنِ يُوسف ابنِ أبي محمَّد المَقْدسي ، ومُحْيِي الدّين ابن فَضْلِ الله ، ويُونُس الدَّبابيسي ، وزينبَ بنتِ الكَمال ، وابنِ الرَّضِيّ ، وخلائق من أصحابِ النَّجيب . وابنِ عَبْدِ الدّائم ،

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٥٤ .

٢ ما بين القوسين مهمل غير واضح في النسخ الثلاث ، ولعل العبارة : « متهم ببخله النادر توفي » .

٣ لعل المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاته ، وقال ابن رافع : « وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر منها توفي الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان الصالحي بها ، ودفن من يومه بتربتهم بالقرب من مقبرة الشيخ عبد الله الأرموي » .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « السروجي البصري الحنفي » .

٥ « ولد » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وابنِ أبي اليُسْر وطبقتهم ، (ولازَم ابنَ سَيِّد النّاس وغَيره ، ومَهَر[١] إلى أن بلغ الغايَة في الحِفْظ ، وكانَ سريعَ الكِتابَةِ والقراءَةِ أديباً ظريفاً)[٢] .

سَمع منهُ شيخُه المِزّي والبِرْزالي والذّهبي وغيرهم .

قالَ الذّهبي في (المعجم المختص) : « المفيدُ الحافِظُ العالِمُ ؛ طلبَ الحديثَ بعد الثلاثين ؛ وقَدِمَ علينا سنةَ سِتٍّ وثلاثين / وخَرَّج لنَفْسِه تسعينَ حَدِيثاً مُتَبَايِنةَ [٦٢ آ] الإسناد ، سمعناها منه ؛ ثم كمَّلها مائةً ، وله فَهْمٌ ومعرفَةٌ وبَصَرٌ بالرِّجال ، ولَئِنْ لازمَ العلمَ والطَّاعَةَ ليسودنَّ » .

وقال الحُسَيْني : « اعتنى بالرِّجالِ ، وبَرَع وكَتَب وتَعِبَ ، وكان فيه شهامةٌ وقوّةُ نَفْس »[٣] .

وقالَ ابنُ رَافع : « كَتَب بخَطّه ، وقَرأ بنَفْسِه ، وحَصَّل الأصولَ ، وعُنِيَ بالحَدِيث ، وخَرَّج وانْتقى ، ورحَلَ إلى دمشقَ غيرَ مَرَّة وسمِعَ بها كثيراً ، وحَدَّث بالمُتَبايِنَةِ الأَسانِيد التي جَمَعها وكانَ قد جَمَع في الثِّقاتِ عِدَّة كَراريس »[٤] .

(وقال الصَّفَدي : « ما رأيتُ بعد ابنِ سَيِّد الناسِ من هو أسرعُ منه ولا أفْصَح ، وما سأَلتُه عن شَيْءٍ من تَراجِم الناسِ ووَفَياتهم وأعْصَارِهم وتَصَانِيفهم إلا وجَدْتُه من حِفْظِه لا يَغيبُ عَنْه شيء مما حَصّله » .

وقال بعضُ الحفاظ : « شَرَع في جَمْع الثقاتِ فرأيتُ بخطه مجلَّداً فيه أسماءُ الأَحْمَدين خاصة ، لو كمُل لكانَ في أكثرِ منْ عشرين مجلَّداً بخطِّه الأنيقِ السريع .

قال : وكان فيه مع ذلك ذوقُ الأدباء وفهم الشعراء وخفَّةُ روح الظّرفاء ، وبالجُملَة

---

١ « ومهر » ليست في (س ٢) وموضعها بياض .

٢ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وسقط من (ع) .

٣ ذيل العبر : ٢٣٨ .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٥٢/١ وقد طرح ابن قاضي شهبة بعض هذا النقل ، قال ابن رافع : « ورحل إلى دمشق غير مرة وسمع بها كثيراً وبحلب وأطرابلس وبعلبك وحماة » .

فهو مَعْدود في زُمرَة الحفّاظ ، ولو عَلَتْ سنُّه لكان أعجوبةَ الزَّمان »)[1] .

تُوُفِّي بحلبَ في رَبيع الأوَّل عن ثلاثِينَ سنة .

قال الذهبي : « وتأسَّفَ المحدِّثون على حِفْظه وذكائه ، رَحِمَه الله » .

• محمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ مُطَيْر — تصغير مَطر — بنِ عليّ بنِ عُثْمان اليَمَنِي .

كانَ فقيهاً محدِّثاً وَرِعاً زاهِداً . تُوفِّي بأبْياتِ حُسَين من سَواحِلِ اليَمن في هذه السنة . قالَه الإسْنَوي في طَبقاته[2] .

• محمَّدُ[3] بنُ القَاسِم بنِ أبي البَدْرِ الملحِي الوَاسِطي ، الوَاعِظُ المقرىء ، الشّافعي .

قرأ على أحمدَ بنِ غَزَال الوَاسِطي وسَمِع منه ومن غيره .

ذكَرَه ابنُ رَجَب في مُعْجَمه وقال : « وَعَظ ببَغْداد وبَعُدَ صِيتُه ، وحَصَلَ له بالوَعْظِ مرتبةٌ ، ونَفَقَ سوقُه ، ونَظَم الشِّعرَ الرَّائق[4] والمغَاني في الكَان وكَان ، والفَرائِض ، ونَظَم في القِراءاتِ العَشر قَصيداً ، وكان حَسَنَ الصَّوتِ ، وله علمٌ بالأُصول والقِراءات ، سَمِعتُ من نَظْمِه ونَثْره الكثيرَ في مَجالِس وَعْظِه بجامِع بَغْداد وغيره . ثم رَجع إلى واسِطَ بمالٍ فأُخذ منه » .

تُوُفي في هَذِه السَّنة بوَاسِط .

• محمَّدُ بنُ نَبْهان بنِ عُمَرَ بنِ نَبْهَانَ بنِ عُلْوان[5] بن عَبّاد السَّرُوجي الحَلَبي

---

١ ما بين القوسين بخط المؤلف ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) ولم يأت به ناسخ (ع) ، أما ناسخ (س ٢) فقد أثبته بخطه في الهامش الموازي لترجمة السروجي هذا . وانظر : الوافي بالوفيات : ٢٢٥/٤ . ولم نجده في أعيان العصر .

٢ طبقات الإسنوي : ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٥ .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الملحي الواسطي » .

٤ (س ٢) : « الفائق » .

٥ سقط من عمود نسبه في (ع) « عمر بن نبهان » طفرة بصر . وفي الهامش بإزاء الترجمة في (س ١) الأصل عنوان جانبي : « ابن نبهان الجبريني » .

الجِبْريني ، الشيخُ أبو عَبْد الله .

كان مُعَظَّماً عند الأكابر والأعيان ، مقيماً بزاوِيَته بقَرْيَةِ جِبْرين ، يُهْرَع إليه الناسُ رغبةً في زيارةِ قَبْرِ جدِّه ومَيْلاً إلى ما يَلْقَوْنَه من لُطْفِه وحُسْنِ وُدّه ، يُضَيِّفُ من يَرِدُ عليه ، ويُحْسِن إليه (ولم يَشْتَهِرْ عنه أنّه قَبِلَ من أحد شيئاً)[١] . ثم شاعَ ذكرُه واشتهرَ اسمُه .

وذكَرَ له ابنُ حَبيب ترجمةً حسنة .

تُوفي بزَاوِيته عن أربعٍ وسَبْعين سنة بعد إقامته في المَشْيَخةِ اثنتين وأربعين سنةً ، باشَرَها عِوَضاً عن أخيه الشّيخ عمر . وفيه يقولُ الشيخ زينُ الدّين ابنُ الوَرْدي .

وكُنْتُ إذا قَابَلْتُ جِبْرينَ زائِراً ... يكُونُ لِقَلْبي بالمُقابَلَةِ الجَبْرُ

كأنَّ بَني نَبْهانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ ... نجومُ سَماءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِها البَدْرُ

• مَحْمُود[٢] بنُ إبراهيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُقْبَةَ بنِ هِبَةِ الله بنِ عَطَاءِ البَصْرَوي الأَصْل الصَّالِحي الحَنَفي ، العَدْلُ الفَقيه ، جمالُ الدّين ، أبو عَبْدِ الرّحيم ابنِ القَاضِي صَدْرِ الدّين .

(وُلِدَ في شهر رمضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وستمائة)[٣] . سمعَ من ابنِ[٤] أبي عُمَر وابنِ البُخاري ، وحَدَّث ، سمع منه الذَّهَبي وذَكَره في (معجمه) مُخْتَصِراً . تُوُفّي في المحرّم ودُفِن بقاسيُون .

---

١ العبارة التي بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن (س ٢) وساقطة من (ع) .

٢ في (س ٢) : « محمد » خطأ والاسم ساقط من (ع) وغادر الناسخ موضعه بياضاً .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٤ « ابن » بخط ابن قاضي شهبة في الأصل ، وليست في (ع) .

• مُسَافِرُ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمّد بن أحْمَد[2] بنِ إبْراهيمَ بنِ مُحَمّدِ بنِ مُحَمّدِ بنِ حَسَّان بنِ مُحَمّد بنِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ محمّدِ بنِ خَالِدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ[3] بنِ خالدِ بنِ الوَليدِ ، رضي الله عنه الخَالِدي المَخْزُومي الشَّافِعي ، الإمامُ ، جَمَالُ الدّين أَبُو الفَضَائِل .

[٦٢ ب] ولدَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين وستمائة تقريباً . / سمعَ منَ الرّشيد ابنِ أبي القَاسم (صَحيحَ البُخاري) وغيرَه ، ومن العَفِيفِ الدّواليبي (المُسْنَد) وغيرَهُ ، ومنَ الخطيبِ عِزّ الدين الفاروثي والعفيفِ ابنِ مَزْرُوع وابنِ حَصِين ، بفتح الحاء ، سَمِعَ عليه (صحيحَ البُخاري) و(الموطأ) ، ومن غيرهم .

سمع منه ابنُ رَجَب وذكرَه في (مشيَخَتِه) وقال فيه : « الشيخُ الجليلُ المحترمُ الكبيرُ القَدْرِ المحدّثُ » .

وذكرَ له الإمامُ تاجُ الدّين عبدُ البَاقي الوَاني — ومات قبلَه — ترجمةً في جُمْلةِ تراجِمَ نقلَها البِرْزالي من خَطّه فقال فيه : « رَوْحُ العراقِ ، وعندَه سياسةٌ وصَدارة[4] ، وله فضائلُ في فُنُونٍ منها الخَطُّ المَنْسُوب » .

تُوُفي ببَغْدادَ في شَوَّال .

• مُوسَى[5] بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ سَلَامة المدْلجي المِصْري ، الخَطِيبُ ، بهاءُ الدّين المُوَقِّع كانَ ، وبعد ذلك خطيباً بالمدينة النَّبوية .

مولدُه سنةَ خَمْسٍ وستّين وستمائة . سمعَ من محمد بنِ أبي الذِّكر الرَّقَّام (صحيحَ

---

١ « مسافر » مثبتة بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) ، وكانت في متن النسخة « محمود » ثم شطب عليها بخط ابن قاضي شهبة على الأرجح حين القراءة . وهي في (ع) « محمود » على أصلها قبل القراءة والتصحيح . وبإزاء الاسم في هامش (س ١) عنوان هامشي « الخالدي المخزومي » .

٢ « ابن أحمد » ساقطة من (س ٢) .

٣ « عبد الرحمن » مكررة في (ع) سهواً .

٤ (س ٢) : « ومداراة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « المدلجي خطيب المدينة » .

البخاري) ومنَ الحسَنِ الكُرْدِي . وحَدَّث ، سمعَ منه البِرْزالي بالمَدِينة ، وكَتبَ عنه أبياتاً من نَظْمِ غيره .

٣ وذَكَره ابنُ رافِع في وَفياته وقال : « كانَ خَيِّراً كبيرَ القَدْرِ ، وكتب بخَطّه خَتْمات ، وكانَ يُحِبُّ الصّالحين وأهلَ الخَيْر ويُكْرِمُهم »[١] .

توفيَ بالقاهرة في رَجَب .

* * *

١ وفيات ابن رافع : ٤٦٧/١ ، وفيها بدل : « كبير القدر » « كثير الذكر » .

سَنةُ خمسٍ وأرْبَعين وسَبْعِمائة[1]

استُهلّتْ والحِصارُ واقعٌ بقلعَةِ الكَرَك ، وأمّا البلدُ فأُخِذ ، واستُنِيبَ فيه الأميرُ سيفُ الدّين قُبلاي ، والعَساكِرُ المصريَّةُ والشّاميةُ والصَّفديَّةُ مُحيطون بالقَلْعة ، وأعيانُ المِصْريين : الجاوْلي ، والحاج أَرْقطاي ، والشّاميّين : قَلاوُون ، وابنُ صُبح . ونائبُ صفد : الأميرُ بُلك . وقد تَفَاقَم الأمرُ وطالتِ الحربُ ، وقُتل خلقٌ كَثير من الجُيُوش ومن أَهْلِ الكَرَك . والمناجِيقُ الثّلاثةُ يُرمَى بها على أهلِ القَلْعة ليلاً ونَهاراً ، ويدمِّرُ في بنائِها من دَاخِل ، وأما السُّورُ فلا يؤثّرُ فيه شيئاً بالكليَّة .

وأما النّاصِرُ أحمدُ المخْلُوع فقد قلَّ عندَه الزّاد ، وخامَرَ عليه مَنْ كان يستعينُ به وأيقن بالهَلاك . هذا وهو مُمْتَنِعٌ من الإجابة إلى الإنَابَةِ والدُّخول في طاعَةِ أخيه .

وفي المحرَّم : خَرَج جماعةٌ من الأُمراء[2] من مِصْرَ والشّام ومعهم نحوُ ستَّةِ آلافِ فارِس لإعانة الجاوْلي[3] ومَنْ معه على حِصارِ الكرك .

وفيه : دَرَّسَ بالخَاتُونيَّةِ البَرّانيَّةِ (الشيخُ جمالُ الدين ابنُ السّراج عن القَاضِي بُرْهانِ الدّين ابنِ عَبْدِ الحَق بحُكْم وَفاته ، وكانَ بيدِه)[4] تدريسُ الزَّنْجيليَّة فأُخِذَ منْه للشَّيخ شَمْسِ الدّين الكَاشْغَري الذي كان مدرِّسَ الشّبْليّـة ، فأُخِـذَ منه التّدريس[5] في أيّام تَنْكِز .

وفيه : وَصَل توقيعُ القاضي أمينِ الدّين ابنِ[6] القَلانسي بإعادَةِ وِكالَةِ بيتِ المالِ إليه عِوَضاً عَنْ علاءِ الدّين ابنِ شَمَرْنوخ .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العنوان عنوان جانبي : « سنة خمس وأربعين وسبعمائة » .
٢ « جماعة من الأمراء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .
٣ (ع) : « الجوالي » سهو .
٤ ما بين القوسين سقط من (ع) .
٥ « التدريس » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .
٦ « ابن » ليست في (ع) .

وفي رابع عَشَره : وصلت كُتُب الحُجّاج إلى دمشق ، وفيها الإخبارُ عمّا حَصَل لهم في الرَّجْعَة من الغَلاء ومَوْتِ الجِمال والعَطَش بوادي العظامي .

قال ابنُ كثير : « قرأت في كتابي أنّه هلك به ليلتئذ نحوُ أَلْفي نَفْس وبلغَتِ الشَّربةُ[1] بوادِي العِظامي دِينارَيْن مِصْرِيَّيْن / وقيل مائةَ دِرْهم ، وأبيع كلُّ كَيْلِ [٦٣ آ] شعير في الرَّجعة بأزيَد منْ خَمْسين دِرْهماً ، وحَصَل للتُّجار الضَّررُ بعَدَمِ مَجيء الكَارم ، قيل : إن عَجْلان ابنَ صاحِب مكّة منعَهُم من المجيء ، قالُوا : وكانَ في ذلك لُطْفٌ عَظِيم بِهِم وبالجِمال ، وذلك لقلَّة الجِمال وغلاء السِّعْر وضِيق الحال »[2] .

وقال الشجاعي : « وكانتْ سنةً صعبةً على الحَاجِّ من الغَلاءِ والفَنَاءِ والحيالصه[3] ما لا يُوصَف ، وانْقَطَع منهم خَلْقٌ عَظِيم من الجُوعِ والعَطَش ومَوْتِ الجِمال . وعند عُبُورِ الرَّكْبِ القاهرةَ أرسلَ الأميرُ أَرْغُون العَلائيُّ من جهته رَوَايا وأَحْمال زَادٍ وجِمال يُلاقوا مَنِ انقطعَ ، فأَحْضَروا تقديرَ خَمْسين نَفراً ، وأَحْضَرتِ العربُ جماعةً بعد شَهْرين . وذَكَروا أنه[4] ما كانَ لهم أكلٌ إلا لُحُوم الجِمال المَيِّتة » .

قال الشُّجاعي : « وحَجَجْتُ في السَّنَةِ الآتِيةِ فوجَدْنا خَلْقاً مَوْتَى في الطَّريق ملقَّحِين[5] تحتَ الأشجار ، وكان تقدَّم قبلَنا في رَجَب الأميرُ شِهابُ الدّين أحمدُ ابنُ الحاجّ أَلْمَلَك فذكَرُوا أنهم دَفَنوا تقديرَ خَمْسةِ آلافِ نَفر ، وأنَّهم وَجَدوا جُوّا مَغَارَةِ شَعْبِ الماء تقديرَ مائةِ نَفرٍ مَوْتَى ، ووجَدُوا في البَرِّيَّة ثلاثةَ أنفُس

---

١ هي كذلك في النسخ الثلاث ، إلا أن في النسخة (س ٢) أثبت في هامشها كلمة « قربة » ويبدو أنه تصحيح .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ كلمة هكذا رسمها بالإهمال في النسخ الثلاث . وقد غمت علينا فلم نستطع قراءتها .

٤ (س ٢) : « أنهم » .

٥ (ع) : « ملقى » .

صاروا مثلَ الوَحْش . وحَكَى مُهَنّا الدَّليلُ أنّ له خمسين[1] سنةً يُسافر كُلَّ سنةٍ دليلاً لم يَرَ مثل هذه السَّنة وصُعُوبتها فإنّه كانَ القِطَار الجمال[2] يقفُ بكَماله ويقفُ أصحابُه عندَه وما يَلْتَفِتُ إليهم أحد فيموتوا ، ووجدتُ عند بَدْرٍ جَمَلاً وهُوَ بارك وهو[3] ميّت وحولَه ستّةُ نَفَر وصَغِير وهُمْ مَوْتَى فوارَيْناهم » .

وفي سابع عِشْرين الشّهر : دَخَلَ الرَّكبُ الشّامي والمَحْمَل وأخبروا عَمّا عايَنُوه مما وَرَدَتْ به كُتُبهم .

وفي هذا الشّهر : كانَ طُهورُ وَلَدِ النائب الأمير تَقُزْدَمِر ، واحْتُفِل لذلك احْتِفالاً كَثِيراً ، وبُعِث إلى الخَوانق والرُّبُط الشّواءُ والحَلْواءُ .

وفيه : حَكَم بالعَادليَّة نيابةً القاضي جمالُ الدّين حُسَين ابنُ قَاضِي القُضَاة تقيِّ الدّين السُّبكي عِوضاً عن ابنِ عَمِّهم القَاضي تقيِّ الدّين أبي الفَتْح ، تُوُفي رحمهُ الله ، وحَضَر عندَه القَاضِيان المالِكي والحَنْبَلي وجماعةٌ من الفُقَهاء والأعيان .

وفي صَفَر : وقَعَ حريقٌ بدَارِ السَّعَادَةِ احترقَتْ[4] به الطَّارِمَةُ التي بَنَاها تَنْكِز المُطِلّة على الخَنْدَق قِبلي باب النَّصْر . قال ابن كثير : « وكانَتْ هائلةً جدّاً »[5] .

وفيه : قُبِضَ جَمالُ الكُفاة[6] إبراهيمُ ناظِرُ الجُيُوش المِصْرية ، وناظِرُ الخاصّ ، وقُبِضَ معه على المَوَفّق ناظِرِ الدّولة ، والصَّفِّي ناظِرُ البُيوت ، وخُتِم على بَيْتِ جَمالِ الكُفاة ، وأُخِذَ في عُقُوبَته وعُقوبَةِ حَرِيمه وتقريرِهم على الأَمْوال ثم خُنِق .

---

١ (س ٢) : « خمسة عشر » .
٢ « الجمال » : ليست في (س ٢) .
٣ « وهو » ليست في (س ٢) .
٤ « به » ليست في (ع) .
٥ لم نجده في البداية والنهاية .
٦ (س ٢) : « الكفالة » سهو .

ووُلّي نظرَ الجَيْش أمينُ الدّين المعروفُ بالسّامِري ، ونَظَر الخَاصّ المَوَفّق الذي كانَ ناظِرَ الدَّوْلة ، وطُلِب ضياءُ الدّين ابنُ[1] خَطِير ببَيْتِ الأَبّار وهو نَاظِرُ المارِسْتان المَنصورِي وجُعِل ناظِرَ الدَّوْلة ، فأقام شهريْن ولم يأخذْ جامِكِيَّةً ولا نَهَض في شَيْء ، وسعى إلى الأمير جَنْكلي فتحدَّث مع السُّلطان بسبَبِ ذلك فعَزَلَه وعادَ إلى نظر / المارِستّان ؛ ووُلّي عوضَه في نَظَرِ الدولة علمُ الدّين ابنُ سَهلول . [٦٣ ب]
حكى ذلك جميعَه الشُّجاعي .

وقال غيرُه : إنّ مُوسَى بنَ التّاج إسْحاق طُلِبَ من حلب ووُلّي نَظَر الدَّولة ، فَقَطَعَ رواتِبَ كثيرةً وأبطَلَ من الكُلَفِ أشياءَ كثيرةً ، فكَرِهَهُ الأُمراء والعامَّةُ ثم استَعْفَى في آخِرِ السَّنة .

وفيه : دَرّس القاضِي بهاءُ الدّين أبو البَقاء السُّبكي نائبُ الحُكم بحَلْقَةِ ابنِ صَاحِبِ حِمْص بالجَامع الأُموي عِوَضاً عن ابنِ عَمّه القاضي تَقِيّ الدّين أبي الفَتْح ، واستقرَّ تدريسُ الرّكْنِيَّة باسمِ وَلَدِ أبي الفَتْح ، وجُعل ابنُ عَمّه المذكورُ نائباً له فيه .

وفيه : حَكَم القاضي نجمُ الدّين إبراهيمُ ابنُ قاضِي القُضاة عِمادِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسي الحَنَفي نيابةً عَنْ والِدِه بالمدرَسَةِ النُّورية ؛ وحَضَر عندَه القَاضي الشّافعي وجماعتُه ، وذلكَ مضافٌ إلى نيابةِ القَاضي علاءِ الدّين ابنِ العِزّ .

*　*　*

---

[1] « ابن » ليست في (ع) .

ذكرُ أخذِ قَلْعةِ الكَرك

قال ابنُ كَثير : « وفي يَوْمِ الأَرْبعاءِ الخامِسِ والعِشرين من صَفَر قَدِمَ البَرِيدُ مُسْرِعاً من الكَرَكِ فأخبرَ بفَتْحِ القَلْعة ، وأَنَّ بابَها أُحْرق ، وأن جماعةَ الأميرِ أحمدَ بنِ[1] النّاصر استَغاثُوا الأَمان ، ففُتِحَتْ وخَرَج أَحْمدُ مقيَّداً ، وسُيِّر على البريد إلى الدِّيارِ المصريّة وذلك يومَ الاثنين بعدَ الظُّهر الثالث والعِشْرين من هَذَا الشهر »[2] . هكذا قال : ثم قال : « في أول رَبيع الآخر ، ثم اشْتَهر قتْلُ السلطانِ أَحْمَدَ وحُزَّ رأسُه ، قيل : وقُطِعَتْ يدُه ، ودُفِنَتْ جثَّتُه بالكَرَك ، وحُمِل رأسُه إلى أخِيه الصَّالِحِ إسْماعيل ، وحضر بَيْن يَدَيْه في الرَّابع والعِشْرين من ربيع الأَوَّل[3]، فَفَرِح بذلك »[4] .

وقد ذكَرَ الشُّجاعي هَذِه الواقعةَ في تارِيخه مَبْسُوطةً مُفصَّلَةً فقال : « إنّ العَسْكَرَ تمكّنوا من القَلْعَةِ لأَخْذِهم المدينة ، ونَقَب الجاوْلي نَقْباً ، ونَقَب قُبْلاي نَقْباً ، وصارُوا يُراسِلُونَ مَنْ في القلعة ويُوعدونهم ، وعَجَز أحمدُ عَنْ حِفْظها لقلَّةِ الرِّجال والزَّاد ، وعُمِلَتِ النُّقوب ، وعَلَّقُوا بُرجاً وبَدْنَتَيْن مع البَاب ، وأَضْرموا فيها النَّار ، فوقع البُرْجُ ، وذلك يومَ الاثنين ثالثَ عِشْريه . وطَلَع الأمراء إلى القلعة ، وقُبِضَ على المَخْلُوع أَحْمد وسُجِنَ في بَعْضِ القَاعاتِ ، ورُسِم عليه أميران ، واحْتَاطُوا على الحَواصِلِ والذَّخائر والخَزائن ، فلم يجدوا منَ الذَّهب والفِضَّةِ والغَلَّةِ إلّا القَليل . وأرسلُوا يُبَشِّروا السُّلطانَ بذلك . (فوَصَل الخبرُ في ثامِنِ عِشْري الشَّهر ، ففَرِحَ السُّلطانُ بذلك)[5] فَرَحاً عَظِيماً ، وأرسلَ إلى الأُمراءِ بقَتْلِ أحمدَ . فخَنَقُوه ليلةَ

---

١ « ابن » ليست في (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ .

٣ (ع) : « الآخر » خطأ .

٤ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ ، ويبدو في رواية الخبر قلق .

٥ العبارة بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

السَّبْتِ خامِسِ رَبيع الأوّل ، وقُطِعَ رأْسُه ، ودُفن جسدُه تحتَ بُرْجِ الحَرَس ، وأُرْسِلَ رأسُه إلى القَاهرة صُحبةَ الأمير مَنْجَك السِّلاح دَار ، ورُسِمَ لقُبْلاي أن يُقيم بالكَرَكِ يُصْلح ما خَرِبَ منها . ورُسِمَ للعَساكِرِ بالرُّجُوعِ إلى بِلادهم . وكان دُخولُ العَسْكَرِ المِصري إلى القَاهِرَة رابعَ عِشْرين ربيع الأوّل ، فأقبلَ السُّلطانُ عليهم ، وشكَرَ سَعْيَهم وخَلَع عليهم[1] ؛ وزُيِّنَتِ البِلادُ بِسببِ ذلك ، وسُرَّ النّاسُ باجْتِماعِ الكَلِمة » .

وفي رَبيع الأوّل والآخر : قامَ العَشِير بأرْضِ البِقاع بَيْن أَهْلِه وأَهْلِ وَادِي التَّيم ، وجِيءَ بشيءٍ من كُتُبهم / مما نهَبَها أَعْداؤُهم[2] ، وفيها زَنْدَقَةٌ ومَذْهب [٦٤ آ]
النُّصَيْريّة قبَّحهم الله . وجُهِّزَ الأميرُ شِهابُ الدِّين[3] ابنُ صبْح بِسَبَبِهم .

وفي رَبيع الآخر : أُرْسِلَ الأميرُ مَلَكْتِمر السَّرْجُواني إلى الكَرَكِ نائباً بها (عِوَضاً عَن الأمير قُبْلاي)[4] .

وفيه : وُلِّي الأميرُ أَيْتَمِش النّاصري الوِزارَةَ بالقَاهِرَةِ عِوَضاً عَنْ نَجم الدّين ابن شَرْوين بحكْمِ استعفائه منها . ووُلِّي الصَّاحِبُ بهاءُ الدّين ابنُ سُكَّرَة وِزارَةَ دِمشقَ عِوَضاً عَنِ المكِينِ ابنِ قَروِينَة .

---

[1] قال المقريزي في السلوك : ٦٦٢/٣/٣ : « فقدم منجك بعد ثلاث إلى القلعة ليلاً وقدم الرأس بين يدي السلطان وكان ضخماً مهولاً له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته وبات مرجوفاً » .

وقال ابن تغري بردي في النجوم : ٩٨/١٠ : « ثم قدم عليه منجك السلاح دار برأس أخيه الملك الناصر أحمد من الكرك فلما قدّم بين يديه ورآه بعد غسله اهتز وتغير لونه وذعر حتى إنه بات تلك الليلة يراه في نومه ويفزع فزعاً شديداً ، وتعلل من رؤيته وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المزعجة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه حتى اعتراه القولنج وقوي عليه حتى مات منه » .

[2] العبارة في (ع) : « مما نهب من أعدادهم » مضطربة .

[3] « شهاب الدين » ليست في (ع) .

[4] ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

وفي هَذَا الشَّهرُ : فُتِحَتْ مَدْرَسَةٌ تَحْتَ القَلْعَةِ خارِجَ بابِ الفَرَج ، وكانتْ داراً قديمةً فجعلَها الأميرُ طَقْتَمِر الخَلِيلي مدرسةً للحَنَفِيّة ومَسْجِداً ، وبَنَى لها مَنارةً ، وقد احترقَتْ في وَقْعَةِ الظَّاهِر بَرْقوق ، ولَمْ يَكُنْ لها ما تُعَمَّر بِـه فاستمرَّتْ خَرَاباً[١] .

قال ابنُ كَثير : « ودخَلَ الشيخُ أحمدُ الزُّرَعي عَلَى السُّلطانِ وطَلَب منه أشياءَ كثيرةً من تَبْطيلِ مَظَالِمَ ومُكُوساتٍ ، وإطلاق طَبْلَخَانَاه للأمير ناصِرِ الدّين ابنِ مَكَاس[٢] ، وإطلاقَ أمراء مَحبوسين بقَلْعَةِ دِمَشق منهُمْ صلاحُ الدّين ابنُ الملكِ الكامِلِ ، والأميرُ يَلُوا وغيرَ ذلك ؛ فأجابَه إلى جميعِ ذلك . وكانَ جملةُ المَراسِيمِ التي أجيبَ فيها بضعةٌ وثلاثينَ مَرْسوماً . ولما جاءَتِ المَراسيمُ إلى دمشقَ أُمْضِيَ كثيرٌ منها ورُوجِعَ في بَعْضها وتَوَقَّفَتْ حالُها »[٣] .

وفي جُمادَى الأُولى : رُفِعَ الأميرُ أحمدُ بنُ مُهَنّا إلى القَلْعَةِ مضيَّقاً عليه بعدَ ما كانَ قد بُعِثَ إليه بالأمان وحَلَفُوا له ، فقَدِمَ دمشقَ بقَوَدٍ وهَدَايا مُتَوَجّهاً بها إلى السُّلطان ، فاستَنْكَر الناسُ ما فُعِلَ بِه . ورَجَع التُّجار الذينَ كانُوا توجَّهوا إلى بِلاد الشَّمال ونَزَلوا بالقَابُونِ خَوْفاً من جِهَةِ فَسَادِ الطَّريق بسبَبِ ذلك .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الخبر إشارة إليه نصها : « عمر مدرسة تحت القلعة فجعلها الأمير طقتمر الخليلي للحنفية ومسجداً وبنى لها منارة وقد احترقت في وقعة الظاهر برقوق و لم يكن لها ما تعمر به فاستمرت خراباً » .

٢ كذا مهملة وغير واضحة في النسخ الثلاث وهي في البداية والنهاية : « بكتاش » .

٣ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ وبين النصين اختلاف وتقديم وتأخير ، قال ابن كثير : « ودخل الشيخ أحمد الزرعي على السلطان الملك الصالح فطلب منه أشياء كثيرة من تبطيل المظالم ومكوسات وإطلاق طبلخاناه للأمير ناصر الدين ابن بكتاش وإطلاق أمراء محبوسين بقلعة دمشق وغير ذلك ، فأجابه إلى جميع ذلك ، وكان جملة المراسيم التي أجيب فيها بضع وثلاثين مرسوماً ، فلما كان آخر شهر ربيع الآخر قدمت المراسيم التي سألها الشيخ أحمد من الملك الصالح فأمضيت كلها أو كثير منها وأفرج عن صلاح الدين ابن الملك الكامل والأمير سيف الدين يلوا في يوم الخميس سلخ هذا الشهر ثم روجع في كثير منها وتوقف حالها » .

وفيه : خَطَب تقيُّ الدّين عبْدُ الله بنُ الشّيخ زينِ الدّين ابنِ المَرَحِّل بالشّاميّة البَرّانية ، نَزَل له عنها مَنْ كانَتْ بيده .

وفي ليلةِ سَلْخ جُمادى الأُولى : هَجَم جماعةٌ من الجَبَلِيَّة على قَرْيةِ الزَّبَداني وما حَوْلها لَيْلاً ، فقَتَلوا وأَحْرَقوا ، وهَرَب كثيرٌ من أهلها ، فما أصبحَ لهم الصَّباحُ إلا بالصَّالِحيَّة ؛ فخرَجَتْ إليهم تَجْريدة .

وفي مُسْتَهلِّ رَجب : دَرَّس الإمامُ شَرَفُ الدّين عَبْدُ الله الوَانِي الحَنَفي في المَدْرَسَةِ العَلَميَّة بالصَّالحية بالقُرْبِ من جامِع الأَفْرم .

وفيه : خَطَب القَاضِي عِمادُ الدّين ابنُ العِزّ الحَنَفي بجَامِعِ تَنْكِز عِوَضاً عَنِ الشيخ نَجْمِ الدّين القَحْفَازِي ودَرَّس بالظَّاهِريَّة عِوَضاً عَنْه أَيضاً ، نَزَل لَه عَنْهما في مَرَضِه .

وفي شَعْبان : دَرَّس القَاضِي رَضِيُّ الدّين ابنُ الرَّضيّ الحَنَفي بالمَدْرَسَةِ الجَلَاليّة بعد موتِ وَاقِفها القاضِي جلَالِ الدّين ابنِ القَاضِي حُسَامِ الدّين الرَّازِي .

- وفيه : دَرَّسَ القَاضِي نجمُ الدّين ابنُ القَاضِي عِمَادِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسِي بالخَاتُونِيّة الجُوَّانيّة عِوَضاً عَنِ القَاضي جَلالِ الدّين الرَّازِي .

ودَرَّسَ بالرَّيْحانِيّة قاضِي القُضَاة عِمادُ الدّين الطَّرَسُوسي عِوَضاً عَنِ القَاضِي جَلالِ الدّين الرَّازِي ، وحَضَر عندَهُ بقيَّةُ القُضَاةِ والأَعْيان ، وهَوَ أَوَّلُ إجلاسٍ حَضَر فيه قاضِي القُضاةِ تَقِيّ الدّين السُّبْكي مُنْذُ قَدِمَ الشّام .

وفيه : دَرَّسَ القاضِي شِهابُ الدّين العَيْنتَابِي قاضِي العَسْكَرِ بالشِّبْلِيّة بالسَّفْح عِوَضاً عَنِ القَاضي نَجْمِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسِي نَزَل له عنها لما وُلّي الخَاتُونِيّة .

ودرَّسَ الشيخُ فَخْرُ الدّين ابنُ الفَصِيح بالخَاتُونيَّة / بالقَصّاعِين عِوَضاً عَنِ [٦٤ ب]
القاضي جَلالِ الدّين أيضاً .

ودَرَّس الإمامُ ناصِرُ الدّين ابنُ الرَّبْوَةِ بالمُقَدَّمِيَّة عِوَضاً عن القَاضِي عِمادِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسي تركَها لهُ لما وُلّي الرَّيْحَانِيّة .

وفي شَهْر رمَضَان : دَرّس المُحْتَسِب علاءُ الدّين ابنُ الأُطْروش بالخَاتُونِيّة الجُوّانِيّة بتَوْقيع سُلْطاني عِوَضاً عن القَاضِي نجمِ الدّين ابن[1] الطَّرَسُوسي وجاءَتْه الخِلْعَة فلَبِسَها ودَرّسَ بِها[2] وحَضَر عندَه القَاضِيان المالِكي شَرَفُ الدّين الهَمَداني والحَنْبَلي علاءُ الدّين ابنُ المُنَجا ، وجَمَاعة من الأُمَراء وغيرُهم ، وقليلٌ من الفُقهاء .

قال ابن كثير : « وشَقّ ذلكَ على النّائِبِ وحاشِيَتِه بسبَبِ أنّهم كانُوا ولَّوْها وجاءَ هذا بخلافِهم ، وشَقّ على القاضي الحَنَفي بسبَبِ وَلَدِه وساعَدَه القاضي الشّافعي ، وأرادوا عَقْدَ مَجْلِسٍ لبَيان أنه لا يَصْلُح لذلك ، فلم يتمّ ذلك »[3] .

وفي صَبِيحَة سادِسِ رمَضَان : وقَعَ ثَلجٌ عظيم . قال ابن كثير : « لم نَرَ مثلَه بدمَشْقَ مِنْ مُدَّةٍ طويلة ، وكان الناسُ مُحتاجِينَ للمَطَرِ فللّه الحمدُ والمِنّة . وتكاثَفَ[4] الثلجُ على الأَسْطِحَةِ وتَراكَمَ حَتّى أعيا الناسَ أمرُه ونقَلُوه عن الأَسْطِحَةِ إلى الأَزِقَّة بحِمْل ، ثم نُودِيَ بالأَمْرِ بإزَالَتِه من الطُّرقاتِ فإنّه سَدّها وتعطَّلَتْ معايش كثيرٍ من النّاس ، فعوّضَ اللهُ الضُّعفاءَ بعمَلِهم في الثَّلْج ، ولحِقَ الناسَ كلفةٌ وغَرَامة كثيرة »[5] .

وقالَ الحُسَيْني[6] : « صارَ عَلَى الأَسْطِحَةِ نحوَ الذراعين ، وفي بَعْضِ الأماكنِ طولَ الرُّمح ، وانقطعَتِ السُّبل[7] ، وهَلَكَ الدّوابُّ والمواشي ، وماتَ خَلْقٌ من السُّفّارةِ بالطُّرق ، واستمرَّ على ذلكَ خمسةَ أيامٍ تِباعاً »[8] .

---

١ « ابن » سقطت من (س ٢) سهواً .

٢ (ع) « ودرس بها في هذا اليوم وحضر عنده » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها .

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ (س ٢) : « تكاثر » .

٥ البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٦ « قال الحسيني » ليست في (ع) .

٧ « السبل » ليست في (ع) .

٨ ذيل العبر : ٢٤٣ ، وتابع الحسيني قوله : « ولم يزل يتعاهدنا الثلج إلى ثاني شوال » .

وفي رَمضان : خَتَم وليُّ الدّين ابنُ القَاضي بهاءِ الدّين أبي البقاء بالعَادِليَّة الكُبْرى ، وابنُ عَمّه (بدرُ الدّين ابنُ القَاضِي)[١] تقيُّ الدّين ابنِ أبي الفَتْح[٢] بدارِ الحَديث الأشْرَفية ؛ احْتَفَلَ به جَدُّه لأمِّه السّبكي لأنّ والدَه تُوُفي في العَامِ المَاضي . وخَتَمَ شرفُ الدّين ابنُ الشّيخ ناصرِ الدّين بن الرَّبْوة بالمَدْرَسَةِ المُقَدَّميَّة ، وابنُ القاضِي عِمادِ الدّين ابنِ الشّيرازي بالبَادَرائيّة .

وفيه : أُفرجَ عَنْ بيبغَوَا[٣] أمير خازندار وأولاجَا الحَاجب وأخوه[٤] قراجا ، وكانَ القَبْضُ عَلَيْهم في السَّنَة[٥] الخالية . واسْتقرَّ بيبغَوا أميرَ مائةٍ بمصرَ ؛ وتوجَّه أُولَاجا وقُراجا إلى دمشق .

وفيه : تأمَّرَ الأميرُ أَرْغُون الصَّغير ، وحَجَّ في هذِه السَّنة . وبَعْدَ حُضُورِه من الحِجازِ أُعْطِي تقْدِمَةَ ألف في رَبيع الآخر من السَّنة الآتية . حَكَاهُ الشُّجاعي .

وأميرُ الرّكْب الشّامي الأميرُ شِهابُ الدّين ابنُ صُبْح أحدُ مقدَّمِي الأُلوف .

وفيه : طَلِبَ الصّاحبُ تقيُّ الدّين ابنُ مَرَاجل إلى مِصْر فوُلّي نظَرَ الدّواوين بالشّام .

وتوجَّهَ المحتَسِبُ علاءُ الدّين ابنُ الأُطْروشِ أيضاً على البَريد لتولّي الحِسْبَةَ بالقَاهرة ونَظَر المارِسْتان المَنْصوري عِوَضاً عَنْ ضِياءِ الدّين ابنِ خَطيب بَيْت الأَبّار ، عُزِلَ منهما اشتَكَى منه الأميرُ جنْكَلي والأَمِير عَلَمْدار .

---

١ ما بين القوسين ليس في (ع) وهو بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) .

٢ في (ع) : « وهو بدار الحديث » .

٣ هي بهذا الرسم « بيبغوا » في النسخ الثلاث دائماً ، أما في المصادر الأخرى فقد جعلت « بيغرا » انظر السلوك : ٦٧٢/٣/٣ ، والنجوم الزاهرة : حوادث هذه السنة من الجزء العاشر منه في أكثر من موضع .

٤ كذا بالضم ، صوابه « أخيه » .

٥ (ع) : « في محرم السنة الخالية » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب على المحرم .

وفي شوَّال أو رَمضان : نُقِلَ الأمير بَيْبُغاتتر[١] مِنْ نِيابَة غَزَّة إلى مِصْر على إقطاع الأمير عَلَمِ الدّين الجاوْلي ، ووُلّي نِيابَة غَزَّة / الأَميرُ عِزُّ الدّين أَيْدَمِر [٦٥ آ] الوَرّاق[٢] .

وفي ذي القَعْدَة : دَرَّسَ بالظَّاهِريَّة الجُوَّانِيَّة للحَنفيّة القَاضِي علاءُ الدّين ابنُ القَاضِي شَمْسِ الدّين ابنِ العِزّ ، انتزَعها من عَمّه القاضِي عِمادِ الدّين بتَوْلِيَةٍ من ناظِرِها بمِصْر ، وحَضَر عندَه القَاضِي الشّافعي وجماعةٌ من الأَعيان ، وكانَ الشَّيخ نَجْمُ الدّين القَحْفازي [نزل][٣] عَنْ التّدريس المذكُور للقَاضي عِمادِ الدّين فأَخَذَها هَذا لكَوْنِها كانَتْ لأَبيه قبلَ القَحْفَازي ،فأَخذَها القَحْفَازي في سَنَةِ اثنَتين وعِشْرين .

وفيه : استقرَّ الأَميرُ جمالُ الدّين الدَّمِرْدَاشِي بوِلايَةِ البَلَدِ عوَضاً عن ابنِ الكَرْكَرِي .

وفيه : دَرَّس قاضِي القُضاة تقيُّ الدّين السُّبكي بالشَّامِيَّة عوضاً عَنِ الشَّيخ شَمْسِ الدّين ابنِ النَّقيب ، ونَزَل عن الأَتابِكيَّة للقَاضِي بَهاءِ الدّين أَبي البَقَاء[٤] . قالَ ابن حجي : « وبَلَغني أَنَّ أَبا البَقَاء كان سَعَى في الشَّامِيَّة ، ورُبّما رُسِمَ له بها ، فعوَّضَه القَاضِي عَنْها بهذِهِ . وكان تدريسُ الأَتابِكِيَّة مُضَافاً إلى جَماعَةٍ من القضاةِ أَوَّلُهم ابنُ صَصْرَى[٥] ، ثم الزُّرَعي ، ثم ابنُ جُمْلَة ، ثم ابن المَجْد ، ثم الجَلال القَزْويني ، ثم السُّبكي فانْقَطع عنهم من حينئذ » .

وفي ذِي الحَجَّة : قَدِم من القاهِرة الصَّاحِبُ تقيُّ الدّين ابنُ مَراجل[٦] مُتَوَلّيا

---

١ رسمها في السلوك والنجوم دائماً : « بيبغا ططر » . ففخم فيها التاء فتصبح طاءً .

٢ « الوراق » ليست في (ع) .

٣ ساقطة من النسخ الثلاث .

٤ (س ٢) : « بهاء الدين بن أبي البقاء » خطأ .

٥ (س ٢) : « صرصري » تصحيف .

٦ في السلوك : ٦٧١/٣/٣ بحاء مهملة .

نَظَر الدَّواوين وصِحَابَةَ الدّيوان وغيرَ ذلك .

واستقرّ صهرُه شَمْسُ الدّين البَهْنَسي في اسْتِيفاءِ الدّيوان .

وفيه : أُخرِجَتِ الكلابُ من البَلَد إلى خَنْدقٍ ظاهرَ بابِ الصَّغير بعدما اسْتُفْتِيَ في قَتْلِهِمْ ، وأَفْتى جماعةٌ من أهلِ العلم بجَوَازِه . قال ابن كثير : « وكانَ الأَوْلَى قتلُهم بالكُلّية وإحراقُهم لئلا يتأذّى الناسُ بنَتَنِ ريحِهِم على ما أَفْتى به الإمامُ مالكُ ابنُ أَنَس رَضيَ الله عنه من جَوَازِ قَتْلِ كلابِ بلدَةٍ مُعَيَّنة للمَصْلَحة[1] إذا رأى الإمامُ ذلك ، ولا يُعارِضُ ذلك النهيُ عن قَتْلِ الكِلاب ، ولهذا كانَ عُثمانُ بنُ عَفَّانَ رضي الله عنه يأمرُ في خُطْبَتِه بقَتْلِ الكِلابِ وذَبْحِ الحَمام[2] » . وقد رُسِمَ بإخراجِهِم من دِمَشْقَ في شَهْرِ ربيعِ الأَول سنة سِتٍّ وعِشْرين وسبعمائة ، فجُعِلوا في الخَنْدَقِ ظاهرَ بابِ الصَّغير من نَاحِيَةِ بابِ شَرْقي ، الذُّكورُ على حِدَةٍ والإناثُ على حِدَةٍ ، وأُلْزِمَ أصْحابُ الدّكاكين بذلك ، وشَدَّدوا في أمرهم مُدَّة .

وفي ذِي الحجّة سنةَ تِسْعٍ وعِشْرين : رسم تَنْكِز بقَتْلِ الكِلابِ ، فقُتِلَ منهم شيءٌ كثير ، ثم جُمِعُوا ظاهِرَ بابِ الصَّغير في الخَنْدَقِ ، وفُرِّق بيْنَ الذكورِ والإناثِ حَتَّى لا يَتَوَالَدُوا وينْقَرِضوا وكان الباب[3] والجِيَف تُنقل إليْهم ، فاسْتراحَ النَّاسُ مِنْ نَجاسَتِهِم .

قال الشُّجاعي : « وفيها : اسْتَجَدّ الملكُ الصَّالح الدَّهْشَةَ بالقَلْعَةِ شبيهاً بالدَّهْشَةِ التي كانَ بَنَاها السُّلطان عمادُ الدّين صاحِبُ حَمَاة ، وأَحْضَرَ مِنْ حَلَبَ أَلْفي حَجَر أبيض ، ومن دمشق أَلْفي حَجَر أحمر . وطَلَبَ الرُّخامَ من سائِر البِلاد ، وعَمِلَ بها فسْقِيَّة وشَاذَرْوان وبُسْتان ونُصِبَ فيه من سائِرِ الأشجار » .

---

١ « للمصلحة » ساقطة من (س ٢) .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الخبر ، عبارة : « جواز قتل الكلاب ، جوزه عثمان بن عفان رضي الله عنه » . وانظر البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٣ كلمة غير واضحة في النسخ الثلاث . ولم نجد في المظان ما يهدينا إلى قراءتها .

قال ابنُ حَبيب : « وفيها : زادَ نَهْر (حَماةَ المعروفُ بالعَاصي)[١] وعَلَا على رُؤوس البُروج والصَّياصِي ، وخَرَّب كثيراً من دُورِها ، وأَتْلَفَ ما لا يُحْصَى من جِنانِها وقُصُورها ، وخَفَض المرْفوعَ من بنائِها ، وأزعَجَ خَواطِرَ أَهْلها وسُكّانها ، وحَمَل على شَيْزَرَ فهدَم[٢] سُكْرَها المحكَمَ بناؤه ، الجزيلَ حِباؤه ، العميمَ نفعُه[٣] [٦٥ ب] المكيْنَ[٤] صُنْعُه ، وقابَلَه بعد الصَّفْوِ بالكَدَر ، وفرَّق شَمْلَ الحجارة شَذَر مذر / ، وأَيْبَس العُروش والشَّجر ، وساقَ إلى مُلّاكها أنواعَ الضَّرر » .

وفيها : جاءَ السَّيْلُ بطَرابُلْس ، زادَ نهرُها الغَضْبان ، واقْتَفى أثَرَ العاصي في البَغْي والعُدْوان ، وخَرَّب كثيراً من الدُّور المبنيَّةِ على سَطْحِه .

* * *

ومن توفي فيها

• إبْراهِيمُ[٥] بنُ مَسْعُودِ بنِ سَعِيد[٦] ، الشَّيْخُ المقْرِىءُ ، بُرْهانُ الدّين ، الإِرْبِلي الأَصْل القَاهِري الحِجازي ، المعروفُ بابْنِ الجَابي .

ذكرهُ ابنُ فَرْحُون وقال : « أقامَ بمكَّةَ زَمَاناً طويلاً يُقرىءُ القُرآن بالرِّوايات ؛ ثم بالمَدِينة المشرَّفَةِ وانْتَفع به جَماعَةٌ . وكانَ شَيخاً مَهِيباً ، حَسَنَ السَّمْتِ مَلِيحَ الشَّيْبَة ، نابَ في الخِطابَةِ والإمامَةِ بالمَدِينة . وكُفَّ بصرُه في آخرِ عُمُره » .

تُوُفّي في هَذِهِ السَّنَةِ عن ثلاثٍ وثمانِين سَنَة .

---

١ بدل العبارة المحصورة بقوسين جاء في (س ٢) : « نهر العاصي الكائن بحماة » .
٢ في (ع) : « على شيزر فحكم هدم سكرها » .
٣ « نفعه » ليست في (ع) .
٤ في (ع) « الملس » .
٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بإزاء الترجمة نصه : « ابن الجابي مقرىء الحجاز » .
٦ (س ٢) : « سعد » تصحيف . ولم نجده في الديباج المذهب لابن فرحون .

• إبراهيمُ[١]، جَمَالُ الكُفَاة ، ناظِرُ الجُيُوشِ المِصْرِيّة والخَاصّ .

قالَ الشُّجاعي : « أصلُه نَصرَانِي ، أسلَمَ وخَدَم بَيْدَمِر البَدْرِي ، وتنقَّل في الخَدَمِ عند بَكْتَمِر السَّاقي وبَشْتَاك[٢] . ولما قُبِضَ على النَّشو جُعِل المذكورُ عوضَه في نَظَر الخاصّ . ثم بعدَ أيّام أضافَ السلطانُ إليه نَظَر الجَيْش عِوَضاً عَنِ المَكِين ابنِ قَرَوينة وهُوَ أوّلُ من جُمِعَ له بينَ نَظَر الجَيْش والخاصّ ، فباشر الوظيفتين بقيَّةَ زَمَنِ النّاصر ؛ واستمرَّ إلى أن عُزِلَ في أوّل دَوْلةِ الصَّالح مُدَّةً يسيرةً ، ثم أُعيدَ وأضيفَ إليه نَظَرُ الدَّوْلَة ، ورُسِمَ له بإمْرَةِ ألف ، ولَبِسَ الكُلوته ، وكانَ حَسَنَ الوَجْهِ ، كَثيرَ التصدُّقِ[٣] ذكياً ، مليحَ العِبارة ، يتحدَّث بالتُّركي والنُّوبي والتَّكْروري ، مولَعاً بحبِّ الفُضَلاء وقَضاءِ أُمورهم ، ويحبُّ التَّصْحيفَ ويأتي فيه بكلِّ فنّ ظريف . قُبِضَ عليه في صَفَر لعَجْزِه لكَثْرَةِ الكُلَف وزِيادَةِ الرَّواتِب ، وصُودِرَ وماتَ تَحْتَ العُقُوبة وقيل : خُنِق » .

• أحمدُ[٤] بنُ الحَسَنِ بنِ أحمَد بنِ الحَسَن[٥] بنِ أنُوشِرْوان ، قاضِي القُضَاةِ بقيَّةُ السَّلَف ، جلالُ الدّين ، أبو المفَاخِر ، ويُقال أبو العَبّاسِ ، ابنُ قَاضِي القُضَاةِ حُسامِ الدّين أبي الفضَائِل ابنِ القَاضي تاجِ الدّين أبي المَفَاخِرِ الرَّازِي الرُّومي الحَنَفي .

مولدُه في المحرَّم سنةَ إحْدَى وخَمْسين ، وكَتَب الخطَّ المَنْسُوب ببلاد الرُّوم على المَوْلَى ، وأفْتَى سنةَ سَبْعين ، وقَدِمَ الشَّامَ مع والدِه ، ونابَ عن والدِهِ لما

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « جمال الكفاة ناظر الجيش » .

٢ في (ع) : « بستان » خطأ .

٣ (ع) : « الصدق » .

٤ بإزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) « قاضي القضاة جلال الدين الرازي » وبذيل خط ابن قاضي شهبة عبارة بخط آخر « الرومي الحنفي » .

٥ « بن الحسن » ساقطة من (س ٢) .

وُلّي قَضاءَ الشام ؛ وتصدَّر بالجامع في سَنَةِ ثلاثٍ وثمانين ، ووُلّي قضاءَ الرّكب الشّامي سنةَ ثمانٍ وثمانين ؛ وجَرَى بينَه وبينَ المحِبِّ الطَّبري شيخِ مكَّةَ وفقيهِ الحِجازِ اختلافٌ بسبَب الشّهر ، ثم ولّي قضاءَ الحَنَفيَّة مستَقِلّاً لما نُقِلَ والدُه إلى قَضاءِ مصر في صفر[1] سنةَ سَبْعٍ وتسعين ، ودَرَّس بمدْرستَي أبيه الخاتُونيّة الجُوَّانية والمُقَدَّمِيّة ، وتَرَك مَدْرَسَةَ القَصَّاعِين والشِّبلية ، ثم أُعيدَ والدُه إلى قَضاءِ الشّام في آخِرِ سنةِ ثمان وتِسعين . ثم بعدَ والِدِه وُلّي القضاءَ مرَّةً ثانيةً في ذي القعدةِ سنةَ سبعمائة ، (والخاتُونيَّة الجُوَّانية والمقدَّمِيَّة مُدَّةً يسيرَة ، وحَصَلَ له صَمَمٌ فعُزِلَ في جُمادَى الآخرة سنةَ إحدى وسَبْعمائة)[2] واستمرَّت الخاتُونيَّةُ الجُوَّانية بيَدِه . ثم دَرَّسَ بالقَصَّاعين والرَّيْحانية / وجَمَع بيْن هذِه الثّلاث إلى حين وَفاته ، وكانَ قدِ انْحَنَى من الكِبَر ، وهو ممتَّعٌ بجميعِ حَوَاسِّه[3] خَلا السَّمع . ووَقَف دارَه بالقُرْبِ من الخاتُونيَّة الجُوَّانيّة مدرَسةً على الحَنَفِيَّة .

قال البِرْزالي في بَعْض تعاليقه : « إنه أخبرَه أنّه رأى النبيَّ ﷺ في المَنَام ، واحتَضَنَه من ورائه ، وتقدَّم إلى أُذُنه وقال : ﴿ وَيَسْتَعْمِرُكُمْ[4] في الأَرْض ﴾ . قال : فكلّما مَرِضْتُ أقولُ : ما أموتُ ، يَغْنِي من ذلك المَرَض . قال : وذَكَر لي أنّه يحفَظُ كلَّ يوم من أيّام الدُّروسِ ثلاثمائة سَطْر ، وأنّه سَهُل عليه عِلْمَ الحديث » .

قالَ القاضي شهابُ الدّين ابنُ فَضْلِ الله : « وكانَ كثيرَ المروَّةِ ، حسنَ المعاشَرَةِ ، سخيَّ النَّفس ، أقام فوقَ السَّبعين سنة يدرِّسُ بدمشق ، وغالبُ رؤساءِ مذهبِه من الحُكّامِ والمدرِّسين كانوا طَلَبَةً عندَه وقَلَّ منهم من أفْتَى أو دَرَّس بغير خطِّه » .

---

١ « في صفر » ليست في (س ٢) .
٢ ما بين القوسين سطر سقط من (ع) .
٣ (ع) : « حواشيه » تصحيف .
٤ فوق « يستعمركم » كلمة « كذا » مقحمة بين السطرين في النسخ الثلاث .

وقال ابنُ رافع : « سَمِعَ من ابنِ البُخاري وحَدَّثَ ودَرَّس بعدَّةِ مَدارِس بدمشق ، وكان كريمَ النَّفس كثيرَ الصَّدَقَة »[1] .

وقال الحُسَيْني : « وإليه المُنْتَهى في مَكارِمِ الأَخْلاقِ ومَحاسن الشِّيَم »[2] .

توفي في رَجَب عَنْ أَرْبع وتسعين سنةً وأشهرٍ ، ودُفِنَ بمَدْرَسته المعْروفة بالجَلاليّة (وقد خَرِبَتْ وبادَتْ في الفِتْنَة)[3] .

• أَحْمدُ[4] بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ الحاجّ التَّجيبي الأَنْدَلُسي القُرْطُبي ثم التُونُسي ثم الدِّمشقي المالِكي ، الإمامُ العالمُ المُفْتِي العامِلُ العابِدُ الزَّاهد ، أبو عَمْرو ابنُ الشيخ الإمامِ العالِم[5] أبي الوَلِيد إمـامِ المالِكِيَّـة بالجامِعِ الأُمَوي وابنُ إمامِهم . [٦٦ آ]

وُلد في رَمضان سنةَ اثنتَيْن وسَبْعين وستمائة بغَرْناطة ، وقَدِمَ دمشقَ هو وأَخُوه سنةَ أربع وثمانين ، وسَمِعَ من ابنِ البُخاري (جُزْءَ الأَنْصاري) وحَدَّث به ، وسَمِعَ من ابنِ مؤمن[6] والفَارُوثي ، وكان إمامَ المالِكِيَّة بجامِعِ دمشق ؛ سَمِعَ منه البِرْزالي والذَّهبي والسَّروجِي وخَلْق .

قال البِرزالي في الشُّيوخ المُتَوسِّطين : « وهو أحدُ المُفْتِين في مَذْهبِه ، وهو فَقيهٌ فاضِلٌ كثيرُ المُطالَعَةِ ، ملازمٌ للفَتْوى والإشْغال والانْقِطاع » .

توفي في شَهْر رَمَضان ، ودُفِن ببَابِ الصَّغير عندَ والِدِه وأخيه[7] .

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٩٣/١ .

٢ ذيل العبر : ٢٤٤ .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة مثاله : « أبو عمرو ابن أبي الوليد إمام الجامع الأموي » .

٥ « العالم » بخط ابن قاضي شهبة مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست في (ع) .

٦ « مؤمن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي في (ع) « موسى » .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) وحدها حاشية بخط ابن قاضي شهبة : « حـ أخوه توفي سنة ثمان وثلاثين » .

• أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بـنِ أحمدَ ، المُسْنِـدُ ، شهـابُ الدّيـن ، ابـن الأُخْـوة المِصْري .

رَوَى عَنِ الرّشيد يَحْيَى بن علي العَطار الحافِظ (مَجْلسَ البِطَاقة) .

قال ابنُ رافع : « وهُوَ آخِر من حَدَّث بالسَّماع عن الرَّشيد »[١] .

وقال غيرُه : مولدُه سنةَ خمس وأَرْبعين .

توفي بمصرَ وكانَتْ وفاةُ الرّشيد سنةَ اثْنَتَين وستّين .

• أحمدُ[٢] بنُ محمَّدِ بنِ قَلاوُون ، السُّلْطانُ[٣] النَّاصِرُ ابنُ السُّلْطانِ الملك النَّاصِرِ ابنِ الملكِ المَنْصورِ الصَّالِحي .

مولدُه قُبَيْل العِشْرين ، وأرسلَه والدُه إلى الكَرَك للإقامة بها في ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وعشرين . قالَ الكُتُبي : « وعُمُرُه يومئذٍ ثمانِ سنين وأشهر » ، وسيَّر معه خِزانةً وأمراء ومَماليك وما يَحتاجُ إليه الملك ، ثم جَهّز إليه أخويْه أبا بكر وإبراهيم فأقاموا هناك مُدّةً ، ثم طَلَبهم والدُهم ، فترك أبا بكر وإبراهيم عندَه وعادَ أحمدُ إلى الكَرَك ، ثم إنّه طُلِبَ إلى مصرَ في سَنَةِ إحدَى وثلاثين وخُتِنَ وكان له مُهِمٌّ عَظِيم ، ثم رَجَع إلى الكَرَك ، ثم عادَ إلى مِصْر في رَبِيع الآخر / سنةَ ثمانٍ وثلاثين وزَوَّجه والدُه بابْنَةِ الأمير طامربغا[٤] وأنعمَ عليه والدُه بشَيْءٍ كثير . ثم تَوَجَّه ومَعَهُ زوجَتُه إلى الكَرك . ثم إنّه بلغَ السلطانَ عنه أنه قدْ[٥] تولَّع بصَبِيٍّ من الكَرَكِيّين يسمَّى الشُّهَيْب أحْمَد والدُه خَيّاط وبالغَ في محبَّتِه ، وأسبَغ له في العطاء ، وانهمك على الشَّراب ، وفي بعضِ الأوقاتِ ينزلُ من القَلْعَةِ وفي رِجْله

---

١ وفيات ابن رافع : ٤٩٣/١ . ووفاته فيه في تاسع عشر رجب .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « الناصر أحمد المخلوع » . وفي (س ٢) العنوان نفسه بخط ناسخ النسخة .

٣ (ع) : « الناصري » .

٤ مهملة في النسخ الثلاث . وكذلك في أعيان العصر .

٥ « قد » سقطت من (س ٢) .

زَرْبول على زِيّ الكَرَكيّين ، فطلبَه السلطانُ ، فحضر في رَمضان سنةَ تسع وثلاثين ، فلمّا وصلَ لم يلتفتْ إليه السّلطانُ ، وأرسلَ إليه يعنِّفه بسبَبِ الصَّبِيّ المذكور ، ويأمره بإبْعادِه عنه ، ويأخذُ من مماليك السُّلطان مَنْ يَخْتار ؛ فلم يفعل ، وهُدِّد فلم يُفِد . فعلم السلطانُ أنّه لا يُفلح ولا يجيءُ منه خيرٌ ، فأنعم عليه بإمرَةِ طَبْلَخانه بمصر ، وأرسل عوضَه إلى الكرك أخاه أبا بكر ، فأقام بها مُدّةً ؛ ثم رَدَّه وجَهَّز أحمدَ إلى الكَرَكِ واستمرَّ بها إلى أن[1] تُوُفّي والدُه ووَلِي أَخُوه المَنصورُ ، ثم خُلِع في صَفَر سنةَ اثنتين وأربَعين ووُلّي أخوه الأشرفُ وصارَ الأمرُ والتَّدبير للأمير قَوْصُون ، فأرسل جيشاً مع الأمير قُطْلُوبُغا الفَخْري لحِصارِ أحمدَ ابنِ السّلطان في الكَرَك ، فاتَّفقَ أنّ الفَخْري دَخَل في طاعَةِ أحمدَ وسلْطَنَه ولُقِّب بالنّاصر . ثم أقبلَ الفَخْري واستَوْلى على دمشقَ ، وجَرى ما تقدّم ذكرُه ، وجلس على سَرِير المُلْك في عاشِر شوال[2] . ثم خرَجَ من مِصرَ عائداً إلى الكرك في ثاني ذِي الحجَّة ، وأَخذ معه أموالاً عظيمةً بعدما ظهرَ للنَّاسِ قُبْحُ رأيه وسوءُ تَدْبيره ، وقبض على أَلْطُنْبُغا[3] والفخري وطَشْتَمِر الملقَّب بحُمُّص أخضر ، وهما[4]

[٦٦ ب]

١ « أن » ليست في (ع) .

٢ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ نفسه وكأنها تعقيب على ما جرى بدمشق حين احتلها الفخري ، وما جرى في حصار الملك الناصر أحمد ، ونصها :

« وقال الصفدي : وجبيت الأموال من كبار الناس وصغارهم لنفقات العساكر ولعمل شعار الملك وأبهة السلطنة ، فهلك الناس ثم قال : وهلك الناس أجمعون بسببه من التجاريد ، وسخر الناس بحمل الأتبان والشعير والمؤن للعساكر ولجر المجانيق والأثقال والسلاح وآلات الحصار [من الدبابات وغيرها] وطال الأمر ولم يبق أمير في مصر والشام حتى تجرد إليه مرة أو مرتين .

قال لي الأمير بدر الدين [جنكلي ابن البابا رحمه الله تعالى] : الذي خصني على الناصر في كلفة قدومه من التقدمة له ومن النفقة على التجاريد [والتوجه إليه] مبلغ ألف ألف وأربعمائة ألف درهم ، وأمسك بسببه جماعة من أمراء مصر والشام » وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (١٨ آ و ب) وما بين الحواصر المعقوفة زيادة منه على ما جاء في الحاشية .

٣ « ألطنبغا » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) مضافة ، وليست في (ع) .

٤ الصيغة في الخبر بالتثنية حيث كان يتحدث عن الفخر وطشتمر قبل إضافة ألطنبغا بخط ابن قاضي شهبة وهما اللذان قتلهما الناصر أحمد . انظر خبرهما فيما سبق

اللذان قاما بنُصرَتِه ثم قَتَلَهما على أَبشَع الوُجوه وأَقام بالكَرك . وجرت أمورٌ أوجَبَتْ عزلَه ، فخُلِع في العِشرين من المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، ومُدَّةُ ملْكِه من حين اجتمع الأمْرُ له بمسك قَوصُون إلى أن خُلِع خمسةُ أشهر وعِشْرون يوماً ، ومُدَّة جُلوسه على سَرِير المُلك أحدٌ وخَمْسون يَوماً ، وحَكَم بدار العَدْلِ يومَيْن لا غير ، ثم أُرسِلَتِ العساكرُ إلى حِصارِه من مصرَ والشامِ مَرَّةً بعد أُخرى إلى أن نفد ما عندَه وخامَر عليه مَنْ كانَ معه ، فأُخِذَتِ القلعةُ ثالثَ عَشر صفر من هذه السَّنة وقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببعض القاعات ، وخُنِقَ ليلةَ خامِس ربيع الأول ، وقُطع رأسُه وأُحْضِر إلى أخيه الصّالِح على يد الأمير مَنْجَك اليُوسُفي السِّلاح دار وأُعطي طَبْلَخاناه بمصر .

قال الشُّجاعي عندَ ذِكْرِ خَلْعه : « كانَ شابّاً حَسَناً ، جميل الصورة ، أبيضَ اللون ، مدوَّر الوَجْه ، غليظَ القطعة ، معتَدِلَ القامة ، مؤثراً للَّذات ، سَيِّء التدبير ، محتجِباً عن حاشِيَته ، لا يكاد يظهرُ لأحد ، منهمكاً على لَذّته » .

وقال عند ذِكْرِ وَفاته : « كانَ أحسنَ أولادِ النّاصر شَكالَةً ووَجْهاً ، وأعظمَهم هَيْكلاً ؛ لكنَّه كان سَيِّءَ التّدبير ، عاجز الرأي ، مشتغلاً بلَذّاته ولهوه ، يحبُّ الانفرادَ مع الأوباشِ ويميلُ إلى العوام ، وكانَ عمُره لما قُتِلَ ستةً وعِشْرون سنة » .

وقال الكُتبي : « كان / أحسنَ إخوته شكْلاً ووجْهاً ، صاحب بأسٍ وقُوّةٍ مُفْرطة » . [٦٧ أ]

• آقسُنْقُر[1] ، الأميرُ الكَبير ، شَمْسُ الدّين السَّلاري[2] النّاصِري نائبُ مِصْر . أمَّره الناصرُ بعدَ رجوعه من الكَرَك ، ثم ولّاه تقدِمةً ، وحج أميرَ الرَّكب المِصْري سنةَ سَبْع وثلاثين ، ووُلّي نيابَةَ صَفَد في أول سنةِ إحْدى وأربعين مُدَّةَ

---

١ بإزائه في هامش (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « نائب مصر الأمير شمس الدين السلاري » .

٢ في (س ٢) : « السلاوي » خطأ .

سبعةِ أشهر ونصف ، ثم نُقِلَ إلى نِيابة غَزّة . فلمّا وقعَتْ فِتْنَةُ الناصر أحمدَ دخلَ فيها وصارَ مع النّاصر ونَاصَحَه ، وتوجّه مع الأُمراءِ إلى مصر في رَمَضان سنةَ اثنتين وأربعين وأُعطِيَ بمصرَ تَقْدِمة . ولما أراد الناصِرُ مسكَ الأميرِ طَشْتَمِر شاوَرَه في ذلك ، فوافَقَهُ عليه وهَوَّنَه لديه . ثم استقرَّ في نيابَةِ مصرَ في ذي الحَجَّةِ من السَّنةِ المذكورة ، واستمرّ إلى أن مُسِكَ في المحرم سنة أربعٍ وأربعين لميلِه إلى الناصر .

قال الشُّجاعي : « أصلُه مملوكُ المنصورِ قَلاوُون ، ولمّا فرق[1] كَتْبُغا المماليك أعطاهُ لسلارٍ فعُرِف به ، وكان رجُلاً جَيّداً ليِّنَ الجانِبِ ، قَلَمُه أَخضَر ، ما رَدَّ أحداً سألَه في شيء ، ولا قُدِّمَتْ له قصّةٌ إلا وكتب عليها ، وسار سيرةً حسنةً ، ووَصَلَ في نيابَتِه أرزاقاً كثيرَة . وكانَ أكبَر أعوانِ النّاصر أحمد ، وهو أوَّلُ من سَعَى في قِيامِ مُلْكه ؛ وكان يكاتِبهُ وهو محصور في الكَرَك ، ومن أجل ذلك مُسِكَ وخُنِقَ بالإسْكَنْدرية ، وأظهرَ السلطانُ موتَه[2] في سابعِ المحرَّمِ من[3] هذه السنة . وذكَرَه ابنُ حَبيب فيمَن تُوُفي في السَّنَة الماضِيَة .

• أَلْطُنْقش ، الأمير ، سَيْفُ الدِّين أُسْتادْدَار السُّلْطان .

قال الشُّجاعي : « أصلُه من مماليك نائِب الشّامِ الأَفْرَم ، ولما هَرَب أُسْتاذُه قطع إمرتُه ، ثم وُلِّي المشرفية ، ثم أُعْطِي طَبْلَخاناه وصار أُسْتادْداراً صَغِيراً » .

وقال غيرُه : « كانَ كثيرَ العَصَبِيَّة لمَنْ يَعْتَنِي به ، وهو صاحبُ التُّربَةِ بالقُربِ من جامعِ المارْداني » . تُوُفي في شَهر رَمَضان .

• أَمَةُ العَزيزِ ابنَةُ عليّ بنِ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عِيسَى بنِ أحمدَ ابنِ عليّ بنِ محمَّدِ بن محمَّدِ بن أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ الحُسَيْن[4] بنِ إسْحاق بنِ جَعْفَر

---

١ في(ع) : « قدم » .

٢ « موته » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) « منه » تصحيف .

٤ (ع) « الحسن » تصحيف .

الصَّادِق بن مُحَمَّد البَاقر بن زَيْن العَابِدِين عَلِيّ بن الحُسَين بن عليّ بن أبي طالِب ، الشيخةُ الأصيلةُ ، ابنةُ الشّيخ شَرَفِ الدّين أبي الحَسَن ابن الشّيخ الفَقِيه تقيِّ الدّين أبي عبد الله اليُونِينِيّة البَعْلَبَكِّية .

ولدتْ بِبَعْلَبَكّ سنةَ سبعٍ وخمسين[1] وستمائة ، وسمعَتْ من الشّيخ شَمْسِ الدّين ابنِ أبي عمر ، والمُسَلّم بنِ عَلّان ، ونَصْرِ الله ابنِ حُوّارا . وأجازَ لها شيخُ الشُّيوخ عَبْدُ العَزيز ، والرّشيدُ العَطّار ، وابنُ عبدِ الدائم وطَبَقتهم . وحَدَّثَتْ ، سَمِعَ منها البِرْزالي وذكَرها في مُسَوَّدَةِ (مَشْيَخته) فقال : « تُعرفُ بالشّيخة ، وهي امرأةٌ مُباركة ، ولها عِبادَةٌ واجتهاد » . تُوُفيت في صَفَر وقيلَ في رَبيعٍ الأول بِبَعْلَبَكّ[2] .

• بَلَبان المُحَمّدِي المَنصوري .

وكان ممَّن قام مَعَ بَيْدرا على الأَشْرفِ خَليل ، فلمّا قُتِلَ بَيْدَرا فَرّ المذكورُ مدّةً ثم عاد وتَأَمَّر ، فلما عادَ الناصِرُ من الكَرَكِ قَبَض عليْه وسَجَنَه ، فأَقامَ في السجن تِسعاً وعِشْرين سنة ، ثم أُمِّرَ عَشَرَةً بطرابُلْس ، ثم نُقِل إلى إمرة بِدِمشق فماتَ بِها في هَذِه السنة .

• بِيبَرْس[3] ، الأمير ، رُكْنُ الدّين / الفَارْقَاني نائبُ قَلْعةِ دمشق . [٦٧ ب]

قالَ الصَّفَدي في كتابه (أعْيانِ العصر) : « كانَ شَيْخاً طَوِيلاً ، قديمَ الهِجْرة جَليلاً ، فيه خير ودِيانة ، وبِرٌّ وصِيانة ، أحسن نيابَة القَلْعة ، وخير ما وجد من سلْعَة ، ولم يَزَلْ بها على حاله إلى [أن][4] أَنْزلَه الموتُ من حِصْنِه ، وما أمكنه

---

١ (ع) : « وثمانين » خطأً .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء ذكرها حاشية بخط ابن قاضي شهبة نصها : « حـ والدها توفي سنة إحدى وسبعمائة » .

٣ بإزاء بيبرس في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ابن قاضي شهبة نصه : « نائب القلعة الأمير بيبرس الفارقاني » .

٤ ليست في (س ١) وهي في (س ٢) و (ع) .

ولو عَلَى ظُهورِ حُصُنِه ، ولما كانَ بمصرَ جَهَّزَه السلطانُ إلى القاضِي كَريمِ الدّين الكَبير ، فتولّى ما أمرَه فيه ، وكان يَحْكي عنه ما عامَلَه به من المَكارِمِ ، وكيف تلقّى ذلكَ بِرِضا وتَسْليمٍ لأمر الله تعالى » .

تُوفي في جُمَادى الأولى .

• جَرْكَس ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، نائبُ قلعةِ الرُّوم .

أقام بها زماناً طويلاً[1]، وحَصَّل أموالاً كثيرةً ، وشاع أمرُه بسعادَتِه واشتهر ، وبَرَزَ ذكرُه إلى الدّيار المصرية وظَهَر ، وتحدَّث الناسُ بأمرِه ، وعَلِموا بمكْنُون سِرّه ، ولم يزلْ على حالِه في القَلْعةِ المذكُورة إلى أن تُوفي في هذه السنة .

ذكره الصّلاحُ الصَّفَدي ، وأمر الملكُ الصّالحُ الأميرَ مَنْجَك بالحُوطَة على مَوْجُوده فَفَعل ذلك .

• سَنْجَر بنُ عبدِ الله[2] ، الأميرُ الكَبير ، علمُ الدّين ، أبو سَعِيد الجَاوْلي .

وُلد سنةَ ثلاثٍ وخمسين وستمائة بآمِد ، ثم صار لأميرٍ مِنَ الظَّاهِرِيَّة يسمَّى جاوْلي ، وانتقَل بعد مَوْتِه إلى بيتِ المَنْصورِ ، وأُخرِج في دولة الأشرفِ إلى الكرك ، ثم عاد إلى القَاهِرة[3] وتأمَّر ، وصار أستاذَداراً صغيراً[4]، ثم وُلّي نيابَة غزَّة (في جُمادَى الآخرة سنةَ إحْدَى عشرةَ ، وأُضيفَ إليه الكلامُ في السَّواحل والقُدْس والخَليل ونابُلس وعَمِلَ نِيابَة غَزَّة على القَالِب الجَائِر ، فوقَع بينَه وبَيْنَ الأمير

---

١ « طويلاً » ليست في (ع) .

٢ بإزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) نصه « الأمير علم الدين الجاولي » وبذيل العنوان بخط الناسخ عبارة : « صاحب جامع غزة ومدرسة وخانقاه بظاهر القاهرة ، وبنى جامعاً بالخليل عليه السلام » .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « وحصل بينه وبين الأمير سلار أخوة وصحبة أوجبت تقدمه » وكانت هذه العبارة في الأصل (س ١) ثم شطب عليها ولعل الشطب بقلم ابن قاضي شهبة حين قرأ النسخة .

٤ وهنا أيضاً زيادة في (ع) نصها : « ثم أخرج إلى الشام أميراً مقدماً ثم وقع بينه وبين تنكز فعاد إلى مصر » وكذلك ضرب على الخبر كما فعل في الخبر السابق .

تَنْكِز)[١] فقُبِضَ[٢] عليه في شعبان سنةَ عِشْرين وحُمِلَ إلى الإسْكَنْدَرِيَّة لأنه اتُّهم بأنه يريدُ الدُّخولَ إلى اليَمَن لتَقْدِيم تنكز عليه ، واحْتِيطَ على حَواصِلِه وأمواله ، ثم إنّه أُفرِجَ عنه في ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وعِشرين ، واستقر بمصرَ مقدَّماً وجُعِلَ من[٣] أمراءِ المَشورة . وكان هو الذي تولّى غَسْلَ النَّاصِرِ ودَفْنَه . ثم في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وأربعين أُخرِج إلى نيابة حَماة فأَقامَ بها شهرين ، ثم نُقِلَ إلى غَزَّة فأقام بها أربعةَ أشهر ، ثم رجعَ إلى مِصْر مقدَّماً ، وخَرَج إلى حِصارِ ابنِ السُّلطان أحمدَ بالكرك ، وفُتِحَتِ القَلْعةُ وهو هناك ؛ ثم رجع إلى مِصْر واستمرَّ إلى أن توفي . وكان هو والأميرُ بدرُ الدّين جَنْكَلي والأميرُ سيفُ الدّين أَلْمَلك آخر من بَقي من الأمراءِ الأعيانِ الناصِريّة المشايخ ، وقد رَوَى (مُسنَد الشّافعي)[٤] عن قاضي الشُّوبك ضياءِ الدّين دَانْيال بن مَنْكَلي ، سَمِعه منه في سنةِ ثمانٍ وثَمانين ، وحَدَّث به غير مَرّة . خَرَّج له البِرْزالي أربعينَ حَدِيثاً من المُسْنَد المذكور ، وقد سَمِعَه منه قُطْبُ الدّين الحَلَبي ومات قبلَه بمدَّة ، والحافِظانِ تقيُّ الدّين ابنُ رافِع وزَيْنُ الدّين العِراقي ، وأبو العَبَّاس العَسْجَدي وغيرُهم ، ورَتَّبَ (مُسْنَد الشّافعي) تَرْتيباً جيّداً وشَرَحه في مُجَلّدات بمُعاوَنَةِ غيرِه ، جَمَع بين شَرْحَيْه لابنِ الأثير والرَّافعي وزاد عليهما ، وبَنَى جامِعاً بغَزَّة / ومدْرَسةً بها ، وخانْقاه بظَاهِرِ القاهرة ، [٦٨ آ] (والخَان العَظِيم الذي في قَاقُون)[٥] .

---

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) ومثبت في متن (س ٢) .

٢ (س ٢) و (ع) : « ثم قبض » .

٣ « من » ليست في (ع) .

٤ (ع) : « الشافعية » . خطأ .
وبإزاء هذا الخبر في هامش الأصل (س ١) شبه عنوان نصه : « الأمير سنجر أخذ عنه الكبار كابن رافع والعراقي وغيرهما » .

٥ العبارة المحصورة بين القوسين مضافة بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث (بالمُسْنَدِ) مَرّات بالقَاهِرَة وغيرِها . وكانَ لَهُ بِرٌّ ومعرُوفٌ كثير »[١] .

وقال ابنُ كثير : « وقَفَ أَوْقافاً كَثيرةً بغَزَّةَ والخَلِيل والقُدْس وغيرِها ، وكانَ لَهُ معرفَةٌ بمذْهَبِ الشّافعي ، ورَتَّب (المسْنَدَ) ترتيباً حسناً فيما رأيتُه ، وشَرَحه في مُجَلَّدات فيما بلغني »[٢] .

وقال أبو الفَضْل العِراقي : « شَرَح (مسْنَدَ الشّافعي) ورَتَّب (الأُمَّ)[٣] للشّافعي »[٤] .

وقال الشُّجاعي : « كانَ يحِبُّ الاجْتماعَ بأَهلِ العِلم ، ولَهُ صَدَقَةٌ وإيثار ومَعْروف كثير . بنَى جامِعاً بالخَلِيل عَلَيْه الصَّلاةُ والسلام في غاية الحُسْنِ ، وجامِعاً في غَزَّةَ أظْرَفَ ما يكونُ من الجَوَامع ؛ وكانَ فيه مكارِمُ وخَيْرٌ ولم يخلِّف وَلَداً ، ووقَفَ على مَماليكه شَيْئاً كثيراً » .

وقال بعض المتأخّرين : « إنه أَوَّلُ ما وُلِّي نيابةُ الشوبك ، وولّاه النّاصِرُ نيابَة غَزَّة[٥] سنَةَ إحْدَى عَشْرة فعمَّر بها قصراً للنيابة ، وهو أَوَّل مَنْ مَدَّنَها لِبنائِه بها القَصْرَ والجامِعَ والحَمَّامَ والمَدْرَسَة للشّافعية ، وخان السَّبيل والمارِسْتان والمَيْدان ،

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٩٩ .

٢ لم يترجمه بتفصيل في البداية والنهاية في وفيات هذه السنة : ١٤/٢١٥ بل اكتفى بقوله : « وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان صلي بالجامع الأموي على نائب وهو الأمير علاء الدين الجاولي وقد تقدم شيء من ترجمته رحمه الله » .

٣ (س ٢) : « الإمام » سهو .

٤ بإزاء هذا النص في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شهبة نصها : « حـ ... وكان آخر وقت يفتي على مذهب الشافعي ويخرج خطه بالإفتاء ، وكان إذا رأى نصاً للشافعي وقف عنده ولا يتعداه وإن أوله من أصحابه كل من بعده ، فهو ظاهري بين الشافعية » . وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٠ آ) .

٥ « غزة » بخط ابن قاضي شهبة مصححاً في هامش (س ١) وهي « الكرك » في (ع) على أصلها قبل التصحيح .

وساقَ العَيْنَ إلى القُدس وخاناً عَمَّره ببَيْسان ، قال : وجَمَع في شَرْحِه (المُسْنَد) بيْن شَرْحَي الرَّافعي وابن الأثير ؛ ثم إن كانَ[1] الحديثُ في (الموطَّأ) نقل كلامَ ابنِ عَبْدِ البَرّ من (التَّمْهيد)[2] ، وإنْ كانَ في (صَحِيحِ مُسْلم) نقلَ كلامَ النَّوَوِي في (شرحه) » .

توفّي في شهرِ رَمَضان ودُفِنَ بالخَانِقاه التي أَنْشأها بالكَبْش .

• سَنْجَر ، الأمِير ، عَلَمُ الدّين الجَمقْدار المَنْصوري .

قال الشجاعي : « كان تامَّ القَامَةِ ذو شكَالَةٍ وقُوَّةٍ ظاهِرة ، قَدَّمَه الناصِرُ بعد رُجُوعه من الكَرَك ، ثم أَخرجَه إلى الشّام وصارَ رأسَ الميمنة بها ، وبقي بها إلى أن حَضَرَ مع الفَخْرِي والأُمراء إلى مِصْر في نَوْبَةِ أحمد ، واسْتقرَّ بها أميراً إلى أن تُوُفي في شَهْر رَمضان ، وكانَ قد كَبِرَ سنُّه وارْتَعَش » .

• طَقْصَبَا الظَّاهِري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

قالَ الشُّجاعي : « كانَ رَجُلاً جَيّداً كثيرَ الخير ، وهو أميرُ طَبْلَخانه ، تُوُفّي بالقَاهرة في المحرَّم عن مائة وعشرينَ سنةً عما كانَ يُخْبِرُ عَنْ نفسه ، وبَدَّلَ أسنانَه » .

وقال غيرُه : « أَمَّره لاَجِين لما تَسَلْطَن ، ووُلّي نيابَةَ قُوص ، وغزَا النُّوبَةَ مرَّتين ، مَرَّةً سنةَ خمسٍ وسبعمائة ومَرَّة سنةَ سِتّ ، وجاوَزَ المائة ، وهو يَرْمي بالنُّشاب ويَرْكَبُ الخَيْل ويأْكُل الأَكْلَ الجيّد » .

• عَبْدُ الله[3] بنُ أحمدَ بنِ عَليّ بنِ أحمدَ ، الفاضلُ الفقِيهُ النَحْوِيّ ، جلالُ الدّين ، أبو مُحَمَّد ابنُ الشّيخ الإمام فَخْرِ الدّين أبي طَالب الكُوفي الأَصْل الدِّمشقي ، الحَنَفي ، المعروفُ بابْنِ الفَصيح .

مولدُه في شَوّال سنةَ اثنتيْن وسَبْعمائة . سمِعَ ببَغْداد من ابنِ الدَّوَاليبي ، وعليّ

---

١ « كان » ليست في (ع) .

٢ (ع) : « الحد » كذا مهملة .

٣ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « العلامة ابن الفصيح » .

ابنِ عَبْد الصَّمدِ بن أبي الجَيْش ، وبِدِمَشقَ من ابنِ الجَزَري والذَّهبي وجماعة .

ذكَره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الفَقيهُ النَّحْوي ، طَلَب الحديثَ ، وسمِعَ وشارك في الفَضائِل وسَمَّع أولادَه » .

وقالَ ابنُ رافع : « وكانَ فاضِلاً لَهُ نَظْم حَسَن وكِتابةٌ قوية . وحَدَّث »[1] .

توفي بدمشق في المحرَّم ودُفن بِبابِ الصَّغير ، وعاشَ والدُه بعدَه أزيدَ من عَشْرِ سنين .

• / عَبْدُ الرَّحمنِ[2] بنُ عليّ بنِ حُسَيْن بنِ مَنّاع بـنِ حُسَيْـن ، المُسْنِـدُ الجَليل الرَّئيس ، زَيْنُ الدّين ، أبو محمَّد التكْريتي الدّمشقي الصَّالحي . [٦٨ ب]

ولد بدمشقَ في رَمَضان سنةَ اثنتيْن وسِتّين وستمائة ، وكَتبَ بخَطِّه مرة سنةَ ثلاثٍ وسِتّين . سَمِعَ من والدِه ، وابنِ عَبْدِ الدائم ، وابنِ أبي عُمَر ، وابنِ البُخاري ، وابنِ الوَاسِطي وغيرهم . وحَدّث .

ذكَره البِرْزالي والذَّهبي في معجميهما . قال البِرْزالي : « رجلٌ جَيّد حَسَنُ الشَّكل معروفٌ بالتِّجارة » .

وقال الحُسَيْني : « كانَ رجُلاً مَهيباً نَبيلاً مُنَوّرَ الشَّيبة ؛ كريمَ الأخلاق ، مُحْتَشِماً أُقْعِدَ في أواخِر عُمُره »[3] . تُوُفي في شَعْبان ودُفِنَ بالسفح .

• عُثْمانُ[4] بنُ سَالم بنِ خَلَف بـنِ فَضْلِ بـن أبي بكْـر ، الشَّيْـخُ الصَّالح المعمَّر ، فخرُ الدّين ، البَذّي المَقْدِسي الصَّالحي الحنبَليّ[5] الملَقّن[6] .

سمع من ابنِ عَبْدِ الدائم (صحيح مسلم) وغيرَه ، ومن ابنِ البُخاري (سُنَن

---

١ وفيات ابن رافع : ١/٤٨٠ .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان هامشي : « التكريتي الصالحي » .

٣ ذيل العبر للحسيني : ٢٤٥ .

٤ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي : « البذي الصالحي الحنبلي » .

٥ في (س ٢) : « الحنفي » خطأ .

٦ « الملقن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

أبي دَاود) وغيرها . وحَدَّث ، سَمِعَ منه البِرزَالي والذَّهبي والقاضي عِزُّ الدِّين ابنُ جَمَاعة والعَلائي وابنُ رافع وغيرهم .

قال الذَّهبي : « مولدُه بقَرْيَة بَذّا في حُدودِ سنةِ ثلاثٍ وخَمْسين ، وحفظ (العمدة) » .

وقال ابنُ رَجَب : « كانَ صالِحاً معمَّراً ، يأمر بالمعْروفِ ويَنْهى عن المُنْكَر ، ومولدُه قبلَ الخَمْسين » .

توفِّي في شَعْبان ودُفِنَ بقاسِيُون .

قال الحُسَيْني : « جَاوَزَ المائة »[١] . وبَذّا (بفَتْح الموحَّدَة وتَشْدِيد الذَّال المعْجَمَة)[٢] : من قُرَى السَّاحل .

• عَليُّ[٣] بنُ دَاوُد بنِ يَحْيَى بنِ كَامِل بنِ يَحْيَى بن جُبَارة[٤] ، الشيخُ الإمام العَلَّامة الخطيبُ ذُو الفُنُون ، نجمُ الدِّين أبو الحَسَن ابنُ القَاضِي الإمام عِمادِ الدِّين أبي سُلَيْمان القُرَشي الزُّبَيْري[٥] البَصْرَوي الأصْلِ الدِّمَشْقي الحَنَفي المعروفُ بالقَحْفَازِي ، بالقَافِ والحاءِ المُهْمَلَةِ ثم فَاء وزَاي .

مولدُه في جُمادَى الأُولى سنةَ ثمانٍ وستِّين ، وقيلَ : وُلد سنةَ سَبْعٍ وستِّين ، سَمِعَ من البُرهان ابنِ الدَّرجي عدَّة أجزاء ، ومنَ الشَّمس ابنِ الوَاسِطي ، ونَصْر ابنِ أبي القاسِمِ النَّابُلْسي وغيرهم ، وقرأ بالرِّوايات ، وأخذ الفِقْه عَنِ الشَّيخ

---

١ ذيل العبر : ٢٤٦ .

٢ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) وهو مثبت في متن (س ٢) .

٣ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي بخط المؤلف « القحفازي » .

٤ أتم نسبه في هامش النسخة (س ٢) ونصه :
« ابن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكري بن كليب بن حميد بن عبد الله ابن منصور بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كذا أملى نسبه ، قال بعض الحفاظ فإن يكن مضبوطاً فقد سقط منه جدان » .

٥ « الزبيري » بخط المؤلف ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

جلالِ الدّين الخبّازي والقَاضِي صَدْرِ الدين[١] والعَرَبِيَّة عن الشيخِ شَرَفِ الدّين الفَزَارِي وغيرِه[٢] ، واعْتَنى بالآدابِ ، ومَهَر في العَرُوض وحَلِّ المُتَرْجم . وكانَ مَطْبوعاً جامِعاً للفضَائل ، كثيرَ النَّوادِرِ في دُروسِه ، وقَلَّ أنِ اتَّفقَ مجموعُهُ في وَاحد .

قال الصَّفدي : « سألتُه أن أقرأ عليه (المقاماتِ الحريريّة) فقال : أنا واللهِ قليلُ الأدب »[٣] .

ولمّا عَمَّر تنكزُ جامعَه دخلَ ليَراه ، فوجدَ الشيخَ نجمَ الدّين ، فتحدَّث معه ، فكان فيما قال له تَنْكز : ما تقولُ في هذا الجَامع ؟ فقالَ : واللهِ صَحْنٌ مليح إلا أنّه ما يليقُ أن يكونَ فيه الكِشْك ، (وكانَ تنكِزُ عَيَّن الخِطابَة للكشْك)[٤] فضَحِكَ وقَرَّر القَحْفَازي في الخِطابَة[٥] ، فخَطب بِه في شَعْبان سنةَ ثمانِ عَشْرةَ ، ودَرَّس بالرُّكنية بالسَّفْحِ ، ثم تركها لأنه اطَّلع على أن من شَرْطِ واقفِها على المدرِّس السّكَن بها ، ووُلّي تدريسَ الظّاهرية والعَذْراوِية . وكانَ آخرَ من بَقي من أعيان شُيُوخ الحَنَفية[٦] ، وشيخَ الشّام في عِلْمِ العَرَبيّة / يُقْرأ عليه في الفِقْه [٦٩ آ]

---

١ بعدها في (س ٢) « على البصروي » مقحمة بين السطرين .

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تتمة بخط الناسخ نصها : « وقرأ مختصر ابن الحاجب على القاضي بدر الدين بن جماعة » .

٣ أعيان العصر : (ق ٨٢ آ) .

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٥ ذكر الصلاح الصفدي هذا الخبر في أعيان العصر (ق ٨٢ آ) فقال :

« وقيل لي : إنه لما عمر الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الجامع الذي له بظاهر دمشق كان قد عينوا له شخصاً من الحنفية يلقب بالكشك ليكون خطيباً ، فلما كان يوماً وهو يمشي في الجامع المذكور أجري له ذكر الشيخ نجم الدين ومجموع فضائله وأنه في الحنفية مثل الشيخ كمال الدين الزملكاني في الشافعية ، فأحضروه واجتمع به وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع يمشون : أي شيء تقول في هذا الجامع ؟ فقال : ملح ، وصحن مليح ، ولكن ما يليق أن يكون فيه كشك ، فأعجب ذلك الأمير سيف الدين تنكز وأمر له بخطابة الجامع وسمعت خطبته فيه أول يوم خطب فيه وذلك في يوم الجمعة عاشر شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمائة » .

٦ بإزاء هذا الموضع أثبت في هامش النسخة (س ٢) حاشية نصها :

=

والأُصول والنَّحْوِ وغيرِ ذلك . أخذ عنه النَّحوَ أعيانُ البَلَد ، وسمعَ منه البِرْزالي ، والذَّهبي ، والحُسَيْني ، وذكروه في معاجمهم ، وابنُ كثير ، وابنُ رافِع وخَلْق ، وكتبَ عنه البِرزالي من شِعْره وقال : اشتغلَ وحَصَّل وتميَّز في الفِقْه والعربيَّةِ وغيرِهما ، وله ذِهْنٌ جَيِّد ومُنَاظَرَةٌ صَحِيحة ، وهو يُلازِمُ الإقراءَ بالجامع ، وله شِعْرٌ جَيِّد ، ومتعيِّن للفَتْوى والتَّدريس ؛ وقصدَه الطلبةُ ، وعُيِّن مَرَّةً للقضاء فلم يُوافق ، وكانَ حسَنَ المُحاضرة ذميمَ الخُلُق .

وقالَ الذَّهبي في (المعجم)[١] : « وهُوَ من أذكياءِ أهل وَقتِه ، ولَهُ النَّظم والنَّثر مع الدِّيانَة والوَرَع والمَحاسِن الكَثيرة . تخرَّج به جماعةٌ في العَرَبية » .

= « حـ وكان قرأ العربية على المجد التونسي ، وعلم البلاغة على الشيخ بدر الدين بن النحوية الحموي حين جاء إلى دمشق سنة تسع وتسعين مع الجفال ، قرأ عليه ضوء المصباح وشرحه إسفار الصباح ، والمنطق والجدل عن الشيخ سراج الدين الرومي مدرس الفرخشاهية والسيفية بالجامع الأموي » .

وما في هذه الحاشية منقول عن أعيان العصر للصفدي مع شيء يسير من الاختصار ، انظر أعيان العصر (ق ٨١ ب) .

وبذيل هذه الحاشية في هامش الصفحة من النسخة (س ٢) نقل عن الصفدي جاء فيه :

« قال الصفدي : كان [الشيخ نجم الدين] مجموعاً للفضائل ممنوعاً للرذائل مطبوعاً على التهذيب والتندير الذي على لطف الشمائل كثير [الحكايات] المختصرة في دروسه ، والنوادر المضحكات في غضون فوائده وعروسه لا تخل بذلك ، ولا يوجد في وقت إلا وهو عليه متهالك يضحك الثكالى وينشط الكسالى ، مع الأصول التي أحكم قواعدها وأكثر بروقها ورواعدها ، والفقه الذي تهدلت فروعه وتملأت منه أفاويقه وضروعه ، والنحو الذي برز على أقرانه في إقرانه ، وظهر مذهبه الصحيح من أقرانه [قرأ عليه فيه من الأعيان جماعة واشتهر ذلك عنه في عصره فما ينكر أحد سماعه] لو عاصره صاحب المفصل كان عليه مفضلاً أو صاحب التكملة كان ناقصاً وهذا مكملاً [وكتب المنسوب القوي وحرر أصله السوي ، وكان خطه آنق من حواشي الأصداغ وأظرف من الحلل التي رقمت في أوان الصحة والفراغ ، وله النظم الذي هو وسط لا هو الذي ارتفع ولا هو الذي سقط] وكان من محاسن دمشق التي يفخر بها الزمان وغرائبها التي قلدت جيد الدهر قلائد الجمان ، وقل أن اتفق مجموعه في عصره لغيره من أهل مذهبه أو قارب مداه لمن تجارى إلى غاية مطلبه » وانظر أعيان العصر (ق ٨١ ب و ٨٢ آ) واستدركنا منه ما فاته المحشي على نسخة (س ٢) . وجعلناه بين حاصرتين معقوفتين .

١ في (ع) : « المعجم المختص » .

وقال ابنُ كثير : « كان أستاذاً في النَّحو ، وله علومٌ أُخَر ، لكنْ كان نهايةً في النَّحْو والتَّصريف »[١] .

وقال الكُتُبي : « شيخُ أهلِ دِمَشق في عَصْرِه ، قرأ عليه الطَّلَبةُ ، وانتفعَ به جماعةٌ ؛ وله نظمٌ ونثر وكِتابة مليحةٌ[٢] فائقة ، ونوادرُ ظريفةٌ وحكايات مَطْبوعة . وكان يُشْغِل في مذهب أبي حَنِيفة وفي (مُخْتَصَرِ ابنِ الحاجب) وفي (الحاجِبية) و (المقرب) ويعرفهما معرفةً جَيِّدَة إلى الغاية . وكان إماماً في علم المعاني والبيان ، ويعرف علم الاصْطِرْلاب » .

توفي في رَجَب ودُفِن بباب الصَّغير بتُربة بني السَّيرجي عندَ والده ، وكان والدُه من أعيان الحَنَفية وأصحاب الشيخ جمالِ الدّين الحصْري ، تُوُفي في شَعْبان سنةَ أربَع وثمانين[٣] .

• مُحمَّدُ[٤] بن أبي بَكْر بن إبْراهيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ محمَّد بنِ حَمْدان ، الشيخُ الإمامُ العَلّامة مُفْتِي المُسْلمين ، بقيّةُ السَّلَفِ ، شيخُ الشّافعية ، قاضي القُضاة ، شَمْسُ الدّين ، أَبو عَبْدِ الله الدِّمشقي المعروف بابْنِ النَّقيب مدرِّسُ الشّامِيّة البَرّانية .

مولدُه سنةَ إحْدَى أو اثنتيْن وستِّين[٥] وستّمئة ، وسمِعَ من أحمدَ بنِ شَيْبان ، وأبي حامِد ابنِ الصَّابوني ، وابنِ البُخاري وغيرهم . وخَرَّج له بعضُ المحدِّثين مشيخةً ؛ وتفقَّه بالشيخِ شَرَفِ الدّين المقدِسي ، والشَّيخ زينِ الدّين الفَارقي ، وأخَذَ عنِ الشّيخ مُحْيِي الدّين النَّواوي وكانَ صاحِبَ والدِه .

---

١ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .

٢ في (ع) : « حسنة » .

٣ وستمئة ، وهي سنة وفاة والد القحفازي .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة : « الشيخ شمس الدين ابن النقيب » وبذيله تتمة بخط الناسخ : « تلميذ النووي » .

٥ « وستين » ساقطة من (ع) .

وحَدّث ، سمِعَ منه البِرْزالي وانْتَقَى عليه جُزْءاً من عَوَالِيه ، وابنُ رافِع ، وابنُ كثير ، والحُسَيْني وغيرُ واحد من المحدِّثين . وممَّن سمِعَ منه من الفُقهاء القاضي تاجُ الدّين السُّبكي ، وهُوَ الذي أَذِنَ لَه بالإفتاء ، والقَاضِي شَمْسُ الدّين الغَزّي ، والشيخُ عَلاءُ الدّين حِجّي ، والقَاضي أبو الفضل النُّوَيْري قاضِي مكّة وغيرهم .

وأفْتى قَدِيماً ، ودَرّس وأعاد ، وكانَ له ذِكرٌ قبلَ السبعمائة ، وهوَ من أعيانِ الفُقهاء وأحدُ شُيوخِ ابنِ جُمْلَة ، ثم وُلِّي قضاءَ حِمْص في شَهْر رَمَضان سنةَ ثمانِ عشرةَ ، ثم طرابُلس في رَبيع الأول سنةَ سَبْعٍ وعِشرين ، ثم حلبَ في شهر ربيعِ الآخر سنةَ ثلاثين . ثم انفصل في سنة ستٍّ وثلاثين وأقام بدمشق بَطّالاً . ثم وُلِّي تدريسَ العادِلِيَّة الصُّغرى عِوَضاً عن ابن الفَخْر المِصْري بعد مِحْنَتِهِ في رَبيع الأول سنةَ ثمانٍ وثلاثين ، ثم تركها / وانتقلَ إلى تدريس الشّامية البَرّانية [٦٩ ب] في ذِي القعدة ، ولم يزلْ مدرّساً بها إلى حينِ وفاته ، وماتَ وقد ماتَ أهلُ طَبَقَتِه ، وانفردَ مدَّةً بعدَهم .

قال بعضُهم : « كانَ الشَّيخُ مُحْيِي الدّين قد بَشَّره بقضاءِ القُضاة وتَدْريسِ الشّامية البَرّانية ، فوُلِّي القضاءَ بحلَب وغيرِها ، وكان يظنُّ أنه يلي قَضاءَ الشّام ، ثم دَرّس بالشّامية فطابَقَ قولَ الشيخ » .

قال ابن كثير : « وكان شَيْخاً عالِماً ديّناً قليلَ الشّر قليل الأَذِيَّة للناس والغيبة لهم »[١] .

وقال ابنُ رَافِع : « كان كريمَ النَّفس محبّاً للصّالحين »[٢] .

وقال الكتبي : « كان شَيْخاً عالِماً دَيِّناً مُنَوَّر الشَّيبة ، عليه نُور العلم[٣] ، وكان خَيْراً كله » .

---

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٠٤/١ .

٣ (س ٢) : « العين » تصحيف .

وقال السُّبكي في (الطَّبقات) : « كانَ فَقِيهاً كَبِيراً صالِحاً خيراً فاضلاً »[١] .

وقال الحُسَيْني : « جالَسَ الشَّيخَ مُحْيِي الدّين النّواوي وكان أحدَ أَوْعِيَةِ العِلْم »[٢] .

توفي في ذي القَعْدة بالشَّامية البَرّانية ، ودُفن بالسَّفح بتُربةٍ لهم شِمالي الجَامع المُظَفَّري .

• محمَّدُ بنُ بَرْدَس بنِ نَصْر بنِ بِرْدَس[٣] بن رَسْلان ، العَدْل ، شَمْسُ الدّين البَعْلَبَكّي .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وسَبْعين وستمائة . سَمِع من التَّاجِ عَبْدِ الخالق وغيرِه ، وكان أحدَ العُدول ببَعْلَبَكّ ولَدَيْهِ فضائلِ ، و كانَ يقرأ الحديثَ على كُرْسِي بالجَامع ، وهو أخو المحدّث عِمادِ الدّين إسْماعيل . توفي ببعلبكّ في شَهر رَمَضان .

• محمّد بنُ سَعِيد بنِ أبي المُنا ، الفَقِيهُ الإمامُ ، بدرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الحَلَبي الحَنْبَلي ، نَزيلُ القاهرة .

ولد سنةَ أربع وسَبْعين وستمائة بصَفَد . سَمِعَ من التَّقِيّ ابنِ مؤْمن ، والعِزّ ابن الفرّاء ، والأَبَرْقُوهي ، ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « صاحِبُنا نَسَخ كثيراً وحَدَّث وأَفاد ، وفيه صِفاتٌ حَميدة ، انتقيت له جزءاً حدث به » .

وقالَ في (المعجم الكبير) : « رَفِيقُنا كتبَ المنسوبَ واشْتغلَ وحَصّل[٤] وتَزَهَّد نوبةً ، سَمِعْتُ من شعره » .

توُفي في شَعْبان .

• محمَّد[٥] بنُ سُلَيْمان بنِ عَبْدِ الله بن سُلَيْمان ، المحدِّثُ العَدْل ،

---

١ طبقات السبكي : ٩/٣٠٧ ، الترجمة : ١٣٣٧ .

٢ ذيل العبر : ٢٤٨ .

٣ « بن نصر بن بردس » ساقطة من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وفضل » .

٥ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي : « تقي الدين الجعبري » .

تقيُّ الدّين ، أبو عبد الله الجَعْبَري الأصل الدِّمَشْقي الشافعي .

ولد سنةَ سِتٍّ وسبعمائة[١] ، وسَمِع من أبي بَكْر بنِ محمَّد الرَّضيّ ، والحجَّار وجماعة . وكان زوجَ بنتِ ابن الحافِظ المِزّي ، وقرأ عليه كَثيراً ، وسَمَّع أولادَه كَثيراً شَرَفَ الدّين عَبْدَ الله ، وجمالَ الدّين إبراهيمَ وغيرهما .

ذكره الذّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « المحدّثُ الفقيهُ ، قرأ كَثيراً وتخرَّج بشيخنا المِزّي ، وقرأ على العامَّةِ ، وفيه خيرٌ ومُرُوَّة وتَوَاضُع ، أخذ عَني وعبارته جزلة » .

وقال ابنُ كثير : « كان فَقِيهاً بالمدارسِ وشاهداً تحتَ السَّاعات ، وعندَه فضيلةٌ جَيِّدة في قِراءَةِ الحَديث ، وشيءٌ من العربية وله نظم مستحسن »[٢] .

وقال ابنُ رَافِع : « طلَبَ بنفْسِه وكَتَب وسَمِع كثيراً وقرأ بنَفْسِه ، وله نظم . كتب عنهُ محمَّدُ بنُ سَعد بَيْتَين من نَظْمِه وكان بَشُوشَ الوَجْه »[٣] .

توفي في جُمادَى الآخرة ، ودُفن عند أبَوَيه بباب الصّغير .

• محمَّد[٤] بن عِيسَى بنِ عَلي بنِ وَهْب بنِ مُطِيع بنِ أبي الطَّاعة / ، الإمامُ ، [٧٠ آ]
شَمْسُ الدّين ، القُشَيْري المِصْري المعْروفُ بابْنِ دَقِيقِ العِيد ، ابنُ أخي شَيْخِ الإسلامِ تقي الدين .

سمعَ من العِزّ الحَرّاني ، وشامِيةَ بِنْتِ البَكْري وغيرِهما .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّثَ ودَرّس وتولَّى نَظَر المَواريث »[٥] .

تُوفي في جُمادَى الأُولى بالقاهرة .

---

١ في (ع) : « وستمئة » سهو واضح .
٢ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .
٣ وفيات ابن رافع : ٤٩١/١ .
٤ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن أخي ابن دقيق العيد » .
٥ وفيات ابن رافع : ٤٨٩/١ .

• مُحمَّدُ[١] بنُ محمَّد بنِ عَلِيّ بن هُمَام[٢] – بضَمّ الهاءِ وتَخْفيف الميم – بنِ رَاجي الله بنِ سَرايا بن ناصِرِ بنِ دَاوُد ، الشيخُ الإمام المحدِّث ، تقيُّ الدّين ، أبو الفَتْح العَسْقَلاني المِصْري الشّافعي المعروف بابن الإمام .

مولدُه في شَعْبان سنةَ سبع وسَبْعين وستمائة . طَلَبَ الحديثَ بنفسِه ، وقرأ وكَتب بخطه ، وحَصَّلَ الأجزاء والكُتُب الحَدِيثيّة ، وتخرَّج بالحافِظ الدّمياطي ، وسمِعَ منه ومن الأَبَرقوهي وابنِ الصَّواف ، وشهابِ المُحْسِني وجَماعة . وكان إماماً بالجَامِعِ الصَّالحي ظاهِرَ القاهرة وساكِناً به ، وصَنَّف كتاباً حسناً في الأَذْكار والأَدْعِية سَمّاه (سلاح المؤمن)[٣] .

توفي فَجْأَةً في شَهْر ربيعِ الأول ودُفِنَ بالقرافة[٤] ولبعضهم في كتابِ سِلاح المؤمن :

هَذَا (سِلاحُ المؤمنِ)[٥] المُتَّقي جاهِدْ بِهِ النَّفْسَ فنِعْمَ السِّلاحْ

• مُحمَّدُ[٦] بنُ محمَّد بنِ محمَّد بن أحمدَ بنِ إبراهيم ، الإمامُ ، شَرَفُ الدّين[٧] ، اللّخمِي الأَمْيوطي ، قاضِي المَدِينَة وخطيبُها .

توفي بها في صَفَر ودُفن بظاهِرها .

---

١ ترك ناسخ (ع) كلمة محمد الأولى وبقي موضعها بياضاً . وفي هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة : « صاحب سلاح المؤمن » وبجانبه بخط الناسخ : « ابن الإمام » .

٢ (ع) : « هشام » .

٣ في (س ٢) : « كتاب سلاح المؤمن » وكانت « كتاب » في الأصل (س ١) وضرب عليها .

٤ في هامش (س ٢) تعقيب على (سلاح المؤمن) نصه : « قال بعضهم : اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه سنة نيف وثلاثين » .

٥ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٦ بإزائه عنوان هامشي في (س ١) نصه : « اللخمي قاضي المدينة وخطيبها » وبذيله بخط ابن قاضي شهبة كلمة « الخلخالي » للمترجم بعده .

٧ « الدين » ليست في (ع) .

وجَدّه القَاضِي عِزُّ الدين تَفَقّه على السَّدِيد التّزمَنْتِي والنَّصِير ابنِ الطَّبَّاخ ، ووُلّي قَضاءَ الكَرك قريباً من ثَلاثِين سنةً ، وتوفّي سنة خمسٍ وعِشرين وسبعمائة[١] .

• محمَّدُ بنُ مظفَّر الدّين ، الإمامُ ، شَمْسُ الدّين الخَلْخَالِي ، ويعرف أيضاً بالخطيبي .

ذكره الإسنوي في (طَبَقاتِ الشَّافعية) وقال : « كانَ إماماً في العُلُومِ العَقْلِيّة والنَّقْلية ، ذَا تصانيف كثيرةٍ مَشْهُورة منها : (شَرْح المَصابيح) و(مختصر ابن الحاجب)[٢] و(المِفْتاح) و(التلخيص) في علم البيان ، وصَنّف أيضاً في المنطق تُوفي بأَرَّان في هذه السَّنة تقريباً ، قال : وكان والدُه أيضاً فاضِلاً ، والخَلْخالي مَنسُوب إلى الخَلْخَال ، بخاءَيْن مُعْجَمَتين مَفْتُوحَتَيْن في آخِره لام : قريةٌ من نواحي السُّلطانية . وأرَّان ، بهمزة مَفْتُوحة ورَاء مهملَة مشدَّدة وبالنّون »[٣] .

• محمَّدُ[٤] بنُ يُوسُفَ بن عليّ بنِ حَيَّان بنِ يوسُفَ بنِ حَيّان النَّفْزي الأَندلُسي الجيّانِي — بالجيم — ويُنْسَبُ أيضاً إلى جَدّه فيقال : الحَيّاني — بالحاءِ المهْمَلة — الغَرْناطي ثم المِصْري ، الشيخُ الإمامُ الأوحدُ العلّامة الحافِظُ المفسِّر النَحْوي اللّغوي فريدُ دهره ، وشَيْخُ النُّحاةِ في عَصْرِه ، وإمامُ المَفسِّرين في وقْتِه ، وصاحِبُ التّصانِيفِ المشهورَة التي سارَتْ شَرْقاً وغَرْباً ، أثيرُ الدين ، أبو حَيّان .

وُلد سنة اثنتين وخَمْسين وستمائة كما قالَ ابنُ الخَطِيب في (الإحاطة)[٥] .

وقالَ الصَّلاحُ الصَّفَدي : « وُلِدَ في آخِر شوّال سنةَ أربع وخَمْسين »[٦] قرأ

---

١ انظره في الدرر الكامنة : ٤ /١٥٩ . وهو فيه « محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم » . وليس في عمودِ نسبه (محمد) الثالث .

٢ يريد أن له شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح التلخيص .

٣ طبقات الشافعية للأسنوي : ٢٤٣/١ ، الترجمة : ٤٦٣ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة : « الشيخ أبو حيان » .

٥ الإحاطة : ٤٣/٣ .

٦ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٥٥ آ) .

لعاصِمٍ في المكْتَب في حُدودِ سنةِ ثمانٍ وستّين ، وشرَع في طَلَبِ العِلم سنةَ سَبْعين ، وأخذ علْمَ العَرَبيّة عن جماعَةٍ أشهرُهم أبو جَعْفَر ابنُ الزّبير ، وعنه أخذ علمَ الحديث بالمغرِب ، وقرأ عليه وعلى غيره بالرّوايات / وأخذ شيئاً عن مَشايخِ شَيْخه أبي [٧٠ ب] جعفر المذكور الآخذين عن أبي علي الشَّلَوبين ، وسَمِع بتلكَ الدّيار من جَماعةٍ .

ثم قَدِمَ الإسْكَنْدَريّة وقرأ بها القِراءات على عَبْدِ الصَّمدِ المَرْيُوطي صاحِبِ الصَّفْراوي .

وقدِمَ إلى مصرَ سنةَ تِسْع وسَبْعين فأدرك أبا الظاهر إسْماعِيلَ بنَ هِبَةِ الله المَليجي ، وكان آخرَ من قرأ على أبي الجُود ، وقرأ (التَّيسير) على أبي علي ابنِ أبي الأَحْوص الحافِظ ، وقرأ العَربية على الشيخين رَضيّ الدين القَسَنْطِيني وبَهاءِ الدّين ابنِ النَّحاس ، وقرأ عليه (كتاب سِيبَويه) . وأخذ علم الأُصولِ[1] عَنِ الشيخِ شَمْسِ الدّين الأصفهاني ، وعلمَ الحديثِ عَنِ الحافِظ الدّمياطي وغيره .
وسَمِع بالإسكَنْدريّة والقاهرة والحجاز من[2] العِزّ الحَرّاني وعَبْدِ الرّحيم بنِ خطيب المِزّة ، وابنِ القَسْطَلاني ، وغَازِي الحَلاوي ، وأبي بكر ابن الأنماطي ، وأبي اليُمْن ابنِ عَساكِر وخلق يطول عَدُّهم ويُسْئِمُ سَرْدُهم ، يقربُون من أربعمائة شيخ ، وأجازه خَلْقٌ يُوفون على ألْفٍ وخمسمائة نفر . وقد ذكر ذلكَ في كتابٍ سَمّاه (التِّبيان فيمَنْ رَوَى عَنْه أبو[3] حَيّان) .

وكانَ ظاهِرياً فانْتَمى إلى الشّافعية واخْتَصر (منهاج النووي) . قال ابنُ حِجّي : « سمعتُ شيخَنا أبا البَقاء يقول : إنه كانَ ظاهِرِياً في البَاطن » .

وتصدّى لإقراءِ العَربية بعد مَوْتِ ابنِ النّحاس سنة ثمانٍ وتِسْعين ، وصارَ شيخَ النَّحوِ من ذلك الحين . وقَرأ الناسُ عليه[4] طبقةً بعدَ طبقةٍ حَتّى ألحق الأصاغرَ بالأكابر .

---

١ « الأصول » ليست في (ع) .
٢ (س ٢) : « ومن » .
٣ (ع) : « ابن » تصحيف .
٤ (س ٢) : « وقرأ عليه الناس » تقديم وتأخير .

وصنَّفَ الكُتُبَ المَشْهُورةَ الكثيرة ، ذكَرَ بعض الحُفّاظِ أنها تزيدُ على خمسين مُصَنّفاً .

فمنها :

ـ البَحْرُ المُحِيط في التفسير : وهو كتاب كبير .

ـ والنَّهر : في أربع مجلدات .

ـ وشَرْحُ التَّسهيل : في ثماني مجلدات .

ـ وارْتِشافُ الضرب : في ثلاث مجلدات .

ـ التَّذكِرة : أربع مجلدات .

ـ غايَةُ الإحسان : مقدمة في النحو .

ـ ونَظَم الشَّاطِبيّة وحَلَّ رُموزَها وسَمّاه عِقْدَ اللآلي في السَّبعة العوالي .

ـ وصنَّف تسعة كُتُب في القِراءات .

ـ والنظائر في المسلاة عن نظار جَمَعَ فيه فوائد وغرائب .

وحَدَّث قديماً ، سَمِعَ منه أبو الفَتْح بنُ سَيِّد النَّاس ، والقَاضي تقيُّ الدّين السُّبكي وخَلْق .

أخذ عنه القُضاةُ : عِزُّ الدّين ابنُ جَماعة ، وبهاءُ الدّين أبو البَقَاء ، وتاجُ الدّين السُّبكي .

والمشايخ : بهاءُ الدّين ابنُ عَقِيل ، وجَمالُ الدّين الإسْنَوي وبحث عليه (التسهيل) ، وأبو العَبّاس العِنّابي ولَزِمه مُدَّةً وخدمه وسَمِع عليه (شرح التسهيل) ، وأبو العَبّاس الأنْدَرْشي شارح (التَّسْهيل) والشهابُ السّمين[1] شارِح (التَّسْهيل) أيضاً ، وخلائق لا يُحْصَوْن .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الإمام العلّامة ذُو الفُنون ، حُجَّةُ العَرَب ، عالمُ الدّيار المصرية ، وصاحِبُ التصانيف البَدِيعة ، أخذ عن

---

١ (ع) : « اليمني » تصحيف .

عُلَماء الأندلس ومِصْر ، وكَتَب إليَّ بمَرْوِيّاته ؛ وله عملٌ جَيِّدٌ في هذا الشأن وكَثْرَةُ[١] طَلَب . أَسَنّ وأضرّ بأَخَرَةٍ ، ثم وُلّي القبَّةَ المنصوريّة مُضَافاً إلى دَرْسِ التَّفسير بها » .

وذكَره في (طَبَقات القُرّاء)[٢] قال : « ومع بَراعَتِه الكاملةِ في العَرَبيّة له يَدٌ طولَى في الفِقْه والآثارِ والقراءاتِ واللّغات ، ولَهُ مصنَّفات في القِراءاتِ والنَّحو ، وهو مَفْخَرَةُ أهلِ مصْر في وَقْتِنا في العِلم ، تخَرَّج به عِدّةُ أئِمّة ، ووَدِدْتُ لو نَظَر في هذا الكِتابِ وأصلح فيه وزادَ تراجمَ جماعةٍ من الكِبارِ ، [٧٤ أ] فإنّه إمامٌ في هذا المعنى أيضاً / ولكنَّ إمامَتَه في العَرَبيّة سَتَرتْ عُلُومه وأنْسَتْ [٧١ آ] معارِفَه ، فقد حازَ قصبَ السَّبْقِ فيها » .

قال ابنُ رَافِع في (وَفياته) : « شيخُنا العَلّامةُ الأُستاذُ ، كتَبَ بخطّه وقرأ بنفسه ، وعُنِيَ بالطَّلَبِ والرِّواية ، وخَرَّج لبعضِ شُيُوخه ، وبَرَع في عِلْم العَرَبية ، وصنَّفَ فيها التَّصانيف ، وشَغَل النَّاس مُدّة طويلةً ، قرأ عليه أكابرُ أهل العِلم ، وطال عُمُره ، وبعُدَ صِيتُه ، ودرَّس في التَّفسير بالجَامِع الطُّولُوني وقُبَّةِ المَنْصور ، ودَرَّس فيها للمحدِّثين أيضاً ، وانتَفَع[٣] به جماعةٌ ، وجمع في التَّفسير كِتاباً كبيراً »[٤] .

وقال القَاضي تاجُ الدّين السُّبكي في (طبقاته)[٥] : « شيخُنا وأستاذُنا إمامُ النُّحاةِ المجمَع عليه الذي رُحِلَ إليه من أقطار الأرضين ، و له التَّصانيفُ التي سارَتْ بها الرُّكبان ؛ انتفَعَ به أهلُ عصرِه ، واتَّفقُوا على تَقْديمه وإمامَتِه ، ونشأتْ أولادُهم على حِفْظ مُخْتَصراته ، والنّظر في مَبْسُوطاته ، وضَرْبِ الأمْثال باسْمِه ،

---

١ (ع) : « ذكره » تصحيف .

٢ غاية النهاية في طبقات القراء : ٢/٢٨٥ ، الترجمة : ٣٥٥٥ .

٣ (ع) : « أسمع » تصحيف .

٤ وفيات ابن رافع : ١/٤٨٢ .

٥ طبقات الشافعية : ٩/٢٧٦ ، الترجمة : ١٣٣٦ .

مع صِدْق اللَّهْجة ، وكثرةِ الإتْقانِ ، والتحرِّي وما الأمر عليه كثير ، وهَذَا الكتابُ مَبْنيٌّ على عَدَم التَّطويل ، ومن شعره :

عِدَايَ لَهُمْ فَضْلٌ عليَّ ومِنَّةٌ ... فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمن عَنِي الأَعَادِيا
هُمُ بَحَثُوا عَنْ زَلَّتي فاجْتَنَبْتها ... وهُمْ نَافَسُوني فاكْتَسَبْتُ المَعَالِيا

وله :

لئِنْ كانَ زَيْدٌ في خُمُولٍ بعِلْمِهِ ... وعَمْروٌ أَخُو جَهْلٍ يَنَالُ سَناءَ
فَقَدْ يَرْسُبُ اليَاقوتُ في الماءِ عُنْوةً ... ويَطْفُو عَلَيْه ما يَكُونُ غُثَاءَ »

توفي في صَفَر وقد جَاوَز التِّسعين بأربَعةِ أشهر ، وقيلَ أكثر على ما تقدَّم منَ الخِلافِ في مولِدِه ، ودُفِنَ خارجَ بابِ النَّصر بمَقْبَرَةِ الصُّوفية .

• يوسُفُ بنُ أسْعد ، الأمير ، صَلاحُ الدّين ، الدَّوَادار .

توصَّل إلى أن صارَ دَوادارَ الأمير سَيْفِ الدّين قَبْجَق ، ثم أخذَ إمرةً بحلب ، ثم وُلِّي الحُجوبية بها ، ثم طُلِبَ إلى مصر ، ووُلِّي الإسْكَندرية في شهر رمضان سنةَ أربع وعِشْرين ثم عزل . ولما تُوفي أَلْجاي الدَّوادار جَعَله السُّلطانُ دَواداراً مكانَه ، وحجَّ مع السُّلطان سنةَ اثنتين وثلاثين ، واسْتطالَ على الناسِ أجمعين واستْطار شرُّه خصُوصاً على الكتّاب ، ثم عُزل في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين ونُقل إلى صَفَد أميراً ، ثم إلى طَرابُلس ثم إلى حلب . ثم إنه حجّ وعاد ، وورد الخبر إلى دمشق[1] بوفاته في جُمادى الأولى[2] .

قال ابن حَبيب : وهو من أبناء الثمانين .

قال الصَّفدي : « وكانَ يكتُب خطّاً حَسَناً ، وله مُشاركة كثيرة في التَّواريخ وتَراجِمِ النّاس ، وكانَ كافِياً ناهِضاً فيما يتولّاه ، خبيراً بما يُفوَّض إليه ، إلا أنَّه

---

١ « إلى دمشق » سقطت من (س ٢) .
٢ بعدها في (ع) زيادة : « بطرابلس » خطأ .

كانَ مُفْرِط الشُّحِّ إلى الغاية ، ووقَفَ دارَه بحلبَ وهي عظيمةٌ مدرسةً على المَذاهِبِ الأربعة ، ووقَفَ كُتَّاب أيتام بالمدينة النبوية ، وكان عندَه كُتُبٌ عظيمةٌ من كل فَنٍّ وكان إذا كانَ بَطّالاً مثلَ الزُّلالِ الحُلْوِ البَارد ، وإذا وُلِّي ولَوْ حراسةَ الدَّربِ مثلاً انسلخ من ذلكَ اللُّطلف ولَبِسَ لمنْ يعرفُه ولمن لا يعرفُه جِلْد النَّمر ، وتحدَّث بحراسَة الدَّرْب في كُلّ ما في الدَّوْلَة من الوظائف »[1] .

• / [يُوسُفُ][2] بنُ محمّد بنِ عُمَرَ بنِ سَالم بنِ جَميل ، العَدْل ، تَقيّ الدّين ابنُ المحدّث ناصِرِ الدّين المَشْهَدي الأَصْل المِصْري . [٧١ ب]

حضر في الأُولى سنةَ سبع وسبعين على غَازِي الحَلاوي ، وفي الخامِسةِ على البُوصيري صاحِبِ البُرْدَة .

قال ابنُ رَافِع : « وهُوَ آخرُ من حَدّث بها عنه » .

قال ابنُ حجي — تغمَّده الله برحمته — : « يَعْني بالسَّماع وإلا فقَدْ حَدَّث بها عنْه بالإجازَة القاضي عِزُّ الدين » .

تُوفي بالقَاهرة في شَهْر ربيع الآخر ، ودُفن ببَابِ النَّصْر .

* * *

---

١ انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧٢ آ) .

٢ تركت بياضاً في النسخ الثلاث واستدركناها من وفيات ابن رافع : ٤٨٨/١ .
وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « المشهدي المصري » .

سَنَة سِتٍّ وَأَرْبَعين وسبعمائة

في مُسْتَهلِّ المحرّم : قَدِمَ توقيعُ القاضي عزِّ الدّين ابنِ المُنَجّا بالحِسْبة عوَضاً عن علاءِ الدّين ابنِ الأُطْروش .

وفي ثامِنِه : دَرَّس القاضي نجمُ الدّين ابنُ الطَّرسوسي بالخَاتُونيّة الجُوَّانية التي كان انتزَعَها منه علاءُ الدّين الأُطروش الذي كان محتَسِباً ، ثم توجَّه إلى مصرَ واستقرَّ هناك محتسِباً ، فعادتْ هذه المدرسةُ إلى المذكور .

وفي سادسِ عَشَره : عُقِدَتِ الجُمُعةُ بالجامع الذي أنشأهُ بهاءُ الدّين بنُ المَرْجَاني بالمِزَّة الفَوْقَانِيّة وقد كمُلت عمارتُه ، وهو جامعٌ حسن ، وخَطَب به يومئذٍ عمادُ الدين ابنُ كثير[1] .

وقَدِمَ الحاجُّ والرّكب الشّامي ، وذكروا أَنّ البَهار في هذه السَّنةِ إلى غايةِ الكثرة ، حتى ذكر بعضهُم أنّه تقدَّم معهم قريبٌ من سبعةِ آلاف حِمْل بَعير من البَهار .

وفي رَبيعِ الأَوّل : دَرّس القاضي عمادُ الدّين ابنُ العِزّ الحَنَفي بالظّاهرية الجُوَّانيّة ، استعادَها من القاضي عَلاءِ الدّين ابنِ العِزّ بمَرْسوم ، وكانَ قد دَرّس بها في رَجَب في السَّنةِ الخَالِية بنُزُول القَحْفازِي له ، ثم أَخَذَها منه ابنُ أخيه في ذي القعدةِ من السنةِ الخَالية ، فاستعادَها ، ثم استعادَها منه علاءُ الدّين بعدَ شهرَيْن ونِصْف .

وفيه : دَرّس الشيخُ نورُ الدّين ابنُ الشّيخ نَجمِ الدّين ابنِ قِوام بِرواقِ الدَّواداري داخل بابِ الفَرَجِ غَرْبي العَادِليَّة الكُبْرى عوَضاً عَنْ صَلاحِ الدّين الجُوبَراني ، ثم دَرّسَ بعد أيّام بالرُّباط الناصِري عِوَضاً عن القاضِي حُسَامِ الدّين القِرْمي بحكْمِ

١ في النسخ الثلاث : « ابن كثير عماد الدين » وفي الأصل (س ١) إشارة إلى التقديم والتأخير ففعلنا ذلك .

وفاتِه بَطَرابُلْس ، وكان توجّه إليها ، واستناب الشيخَ نجمَ الدّين في الدَّرس ، فلمّا وصل الخبرُ بوفَاتِهِ كتبَ النائبُ له تَوْقيعاً[1] وأرسله إليه مع وَلَدِه الصَّغير صحبة شادِّ الأَوْقاف ، وفَرِحُوا بقَبُوله ذلك .

وفيه : طَلَب السُّبكي شَمْسَ الدّين ابنَ قَيِّم الجَوْزية لإفتائه بجَواز المسابقة مِنْ غير محلِّل ، وكان قد صَنَّفَ في ذلك مصنَّفاً ونَصَر فيه ما ذهبَ إليه شيخُه في ذلك ، وهو مخالف للأئمّة الأَرْبَعة والجُمْهور ، فأُنكر ذلك عليه ، وآل الأمرُ بعد أمورٍ إلى مُتَابَعَةِ ابنِ القَيِّم الجمهورَ والرّجوعِ عَمّا كان يُفْتي به . أَرَّخه صاحبُه ابنُ كثير[2] .

وفيه : حضَرَ النائبُ والقُضاةُ وخَلق من أعيانِ الأُمراءِ وأعيانِ الدَّوْلَة إلى مَقْصورَةِ الجامِع قُبَيْلَ الظُّهر ، ورُسِمَ بإحْضارِ الفُقهاء والمدرِّسين ، وصُلِّيتِ الظّهر في أَوَّل الوَقْتِ ، وقُرِىءَ كتابُ السُّلطانِ على السُّدّة قرأَه كاتِبُ السّر والنائبُ ، والقُضاة قيام[3] يتضمَّن إعادةَ ما قُطِعَ مـن المرتَّبـات عَلَى الدّيـوان / السُّلطـاني [٧٢ آ]
والصَّدَقات ، وأُرسلَ ذلك والسلطانُ مريضٌ مثقَل ، فكَثُر الدُّعاءُ له ، وكانَ هذا القطعُ وَردَ على يدِ الصَّاحب تقيِّ الدّين ابنِ مَرَاجل ، ورُسمَ بعمَل خَتْمٍ في المَدارِس والرُّبُط والدّعاء بعافِيَةِ السلطانِ ، ففُعل ذلك في بَعْض الأماكن .

وفي ثالِث ربيعِ الآخَر : أُظهِرَ موتُ السُّلطانِ الملكِ الصّالحِ عمادِ الدّين ابنِ النّاصر ، وكان قد عهد إلى أَخيه لأَبَوَيْه سيفِ الدّين شَعْبان ، فجلسَ على سَرِيرِ المُلْك مِن الغَد ، ولُقِّب بالكَامِل ، وهو الخامس من أولادِ الملكِ النَّاصِرِ ممَّن تولّى الملك[4] .

---

١ في (س ٢) زيادة كلمة « بها » .

٢ انظر بسط ذلك في البداية والنهاية : ٢١٦/١٤ .

٣ « قيام » ساقطة من (س ٢) .

٤ في هامش الأصل (س ٢) إعادة ذكر الخبر بخط مختلف ونصه : « توفي الملك الصالح في سنة ست وأربعين وسبعمئة وجلس أخيه [كذا] سيف الدين شعبان ولقب بالكامل ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون » .

وقال بعضُهم : إن الأمراءَ لم يكونُوا راضِينَ بهِ لما يعلمونَ من سَطْوتِه وأنّه قَوِيَ عليهم ، فاستمالَ بعضَهم كالأمير أُرْغون العَلائيّ زوجِ أمّه ، وجلس على التَّخْتِ ، وبُويع له ولم تمكِنْ مخالَفتُه .

ولما استقرَّ عَزَل وولّى وقَرَّب وأَبْعَد ، وانقطَع البريدُ عنِ الشام نحوَ عِشْرينَ يَوْماً للشُّغل بمَرَضِ السُّلطان . فلما كان حادي عَشَرِه قدِمَ الأمير بَيْبُغوا[1] مُخْبِراً بوفاةِ الملكِ الصَّالِح وأَخْذِ البيعة لأخيه الكامِلِ ، ففُعِلَ ذلك وزُيِّنَتِ البلد .

وفيه : خرجَ نائبُ صَفَد الأميرُ بُلك الجَمدار مُتوجّهاً إلى مِصرَ مَطْلوباً . قال العثماني :

« وكان بُلك ظالماً غاشِماً لا يَخْشَى عاراً ولا يخافُ ناراً ، عظيمَ الطّمع لدناءَتِه ، كثيرَ الغَفْلةِ لرعيَّته ، لا يفرِّج لهم هَمّاً ، ولا يكشفُ عنهم ضَيْماً ، الحقُوقُ في أيامِه ضائعةٌ ، والمنكَراتُ شائعةٌ ، لا حرمةَ له على حاشِيَتِه ، فكثُر أذاهُم لرَعِيَّته ، وقع بينَه وبينَ قاضِي صَفَد الشيخِ شَمْس الدّين الحُصْري بسبَبِ اقْتراضِ أموالِ الأيتامِ بلا رَهْنٍ ، فعزَلَ القاضي نفْسَه وخَرجَ من صَفَد ، ولما خَرج بلك من صَفَد ركبَ ووَقَفَ وجَعلَ يودِّع الناس ويَبْكي ويقول : حالِلُوني أنا مالي ذَنْبٌ ، أستاذْداري منْكُم ، وناظِرُ الدّيوان منكُم ، وأنا محجوبٌ عنكُم ، ولم أكُنْ أَطَّلعُ على ما يَفْعلونَه . فبكَى الناسُ وحالَلُوه ؛ وكانَتْ ولايتُه صَفَد في صَفَر سنة أربعٍ وأربعين » .

وفيه : دَرّس القاضِي جَمالُ الدّين حُسَيْن بنُ القاضي تَقيّ الدّين السّبكي بالشّامية البَرّانيّة بنُزُولِ والدِه له[2] عَنْه ، ووَرَدَ مرسومٌ سُلْطاني له بها على حُكْمِ النُّزول ، وحَضَر عندَه القُضاةُ والأعيانُ ، وجمعٌ منَ الأمراء ؛ وجَلَس بَيْنَ أبيه والقاضي الحَنَفي ، وتكلّم على تَفْسِير قوله تعالى : ﴿ ولَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وسُلَيْمانَ

---

١ رسمه دائماً في السلوك والنجوم الزاهرة : « بيغرا » .

٢ « له » ليست في (ع) .

عِلْماً وقَالَا الحَمْدُ للهِ الّذِي فَضَّلَنا عَلَى كَثِيرٍ منْ عِبادِهِ المُؤْمِنين ﴾[١] . الآيات .

وبعد يَوْمَيْن : دَرَّس أخوه تاجُ الدّين بالدِّمَاغِيّة بنُزُول أخيهِ لَهُ عَنْه ، وأَخذَ في أوّلِ كتابِ النِّكاح من (الوَسِيط) .

وفيه : غُيِّرتْ نوابُ السَّلْطَنَة ، فطُلِبَ نائبُ الشَّام تُقُزْدَمِر الحَمَوي ليولّى نيابَة مِصْر ، ونُقِلَ الأميرُ يَلْبُغا اليَحْيَاوي نائبُ حلب إلى دمشق ، واستقرَّ مكانَه بحلبَ الحاج أَرْقطاي . ووُلِّي نيابَة صَفَدٍ الأميرُ أُلْمِلك نائبُ مصرَ بعدما كانَ خَرَج من مِصْرَ نائباً على دمَشْق وأُدْرِكَ في الطَّريق بِنِيابَة صَفَد . ووُلِّي الأميرُ قُماري الأسْتاذدار نيابةَ طَرابُلْس عِوَضاً عن الأمير آقسُنْقر ، وطُلِبَ آقسُنْقر إلى مِصْرَ مكرَّماً . ونُقِلَ[٢] الأميرُ أيان نائبُ حِمْص إلى نيابة غزة .

وفي جُمادَى الأُولى : كان خروجُ الأمير تُقُزْدَمِر النائبِ متوجِّهاً إلى [مصر][٣] وخرَجَ أهلُه / في تجمُّلٍ عظيم ، وخَرَج هُوَ في مِحَفَّةٍ مريضاً ، ودخل [٧٢ ب] النائبُ الأميرُ يَلْبُغا من حلب في تَجمُّلٍ عظيم وأُبَّهَةٍ زائدة ، وفرِحَ الناسُ به لما بَلَغَهُم من شَجَاعَتِه وحُسْنِ صُورَتِه[٤] . واستَعرَضَ المَسْجُونين ، فقَطَع ممَّن سُجِن على السَّرِقَة ثلاثة عشر نَفْساً أيْديَهم وأرجُلَهم ، وصَلَب ثلاثة مُسَمَّرين ممّن استَوْجَبَ القَتْل .

وفيه : ورَدَ الأميرُ حسامُ الدّين طُرُنطاي البَشْمَقْدار حاجِبُ الحجّاب بمصر إلى دمشق متوجِّهاً إلى نِيابَة حِمْص .

وفيه : دَرّس الشيخُ عزُّ الدّين حَمْزَة ابنُ شَيْخ السَّلّامية بالحَنْبَليَّة عِوَضاً عنِ القَاضِي عِزّ الدّين ابنِ المَنجا بحكْمِ وفاته .

---

١ الآية : ١٥ من سورة النمل .

٢ « نقل » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ سقطت من الأصل (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢) .

٤ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (ع) وهي في (س ٢) « حسن سيرته » ولعلها الوجه .

ودَرّسَ الشّيخُ شَرَفُ الدّين ابنُ قاضي الجَبَل بالجَوْزِية عِوَضاً عن ابنِ المُنَجّا ، وكانَ بيده نصفُ التّدريس .

ووُلّي علاءُ الدّين ابنُ القاضي عِزّ الدّين ابنِ المُنَجّا عن والِدِه نصفَ تَدْريس المِسْمَارِيّة .

وفيه : استقرَّ القاضِي عِمادُ الدّين ابنُ الشّيرازي في الحِسْبَةِ عِوَضاً عَنِ القاضي عِزّ الدّين مُضَافاً إلى ما بيده من نَظَر الجامع .

وفيه : عُزِلَ الصاحبُ تقيُّ الدّين ابنُ مَرَاجِل عن نَظَرِ الدَّواوين بدِمَشق ، ووُلّي الصاحِبُ بهاءُ الدّين ابنُ سُكَّرَة الحَلبي . ذَكَره الحُسَيْني[1] .

وفيه : حضَرَ إلى مصرَ الأميرُ شمسُ الدّين آقْسُنْقُر النّاصري .

قال بعضُهم : وفيه : نَقَصَتْ دِجْلةُ نُقصاناً بَيّناً حتى ظهَرَتْ فيها جَزائر .

وفي جُمادَى الآخرة : قَدِمَ أميرُ عَرَبِ آل مُهَنّا من مصرَ متولّياً الإمرةَ عَنْ ابنِ عَمّه سيفِ بنِ فَضْل ، ورُدَّ إلى إخوتِه إقطاعاتُهم وأُفْرِجَ عن أملاكِهِم ، ونَزلَ الأميرُ أحمدُ بمَشْهد عُثْمان ، وفرحَ الناسُ بتَوْلِيتِه لأنّ الطُّرقاتِ كانَتْ قد فَسَدَتْ بسبَبِ طَرْدِ إخْوَتِه منْ حين قَبضَ الملكُ الصّالحُ على الأميرِ أحمَدَ وسجنَه بقَلْعَةِ دمشقَ في جُمادَى الأولَى من السَّنةِ الخَالية ، ثم نُقلَ إلى قلعة صَفَد ، فلما وَلِي الملكُ الكَامِلُ طَلَبَ المذكورَ من صَفَد وأَعادَه إلى إمرته .

وفيه : نابَ في الحُكم القَاضِي شَرَفُ الدّين ابنُ الكَفْري مدرِّس الطُّرخانية عَنِ القاضي عِمادِ الدّين ابنِ الطَّرسوسي بعد وَفاةِ القاضي عَلاءِ الدّين ابنِ العِزّ .

وفي حادِي عِشْريه : بُطِّل حضورُ الدَّرس على العادة إلى ما بعد رمضان . حكاهُ ابن كثير[2] .

---

١ ذيل العبر : ٢٤٩ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية في حوادث هذه السنة .

وفيه : ضربَ النائبُ والي البَرّ الأميرَ نجمَ الدّين ابنَ الزُّبَيق وعَزَله عَنِ الوِلاية ، وكَتَبَ عليه مَحْضراً أنَّ له خاناً يُباع فيه الخَمْرُ على جَاهِه ، ووَلّى الوِلايةَ عِوَضَه ناصرَ الدّين ابنَ المْرواني .

وفي رَجب : استقرَّ القاضي تقيُّ الدّين ابنُ مَراجل في نَظَر دِيوان استؤنف وهو المرتَجع منْ أخبازِ العَرب نيِّفٌ وستون بَلداً ، وجُعلَ له مَعْلومٌ في كلِّ شهر ألفُ درهم وعَشْر غراير قَمْح ، وجُعلَ معه الأميرُ حُسَام الدّين البرجمي مُشِدّاً بمِثْلِ المعلوم المَذكور .

وفي مُسْتَهَلِّ رَمضان : خُلعَ على القاضي تاجِ الدّين ابنِ الزَّين خَضِر بكِتابة السِّرّ بدمشق عِوَضاً عن القاضِي بدرِ الدّين ابنِ فَضْلِ الله[1] بحُكْمِ وفاته .

وفيه : استقرَّ الأميرُ علاءُ الدّين الشريفُ العَبّاسي في شَدِّ الأوقاف عِوَضاً عن الأمير حُسامِ الدّين بن التحيتي عُزِل .

وفي يَوْم العيدِ : رَكِب القاضي تقيُّ الدين ابنُ مَراجل إلى الدّيار المِصْريَّة على البَريد مَطْلوباً ، فلمّا وصل وُلّي نظرَ الدّواوين بالديار / المصريَّة على قاعِدَةِ الوُزَراء من التَّعظِيم والكَلام في الأَشْياء العامَّة وغيرِ ذلك . [٧٣ آ]

ورأيتُ في تَواريخ المِصْريين أنَّ ابنَ سَهْلُون وُلّي نظرَ الدّواوين فظهر عنه سيرةٌ حسنَةٌ وأحبّه الناسُ ، ثم عُزِلَ بعد نحو شهرين بابْن مَراجل . قال بعضُهم : ولمّا وُلّي ابنُ مَراجل تعاظَمَ عظمةً لا تُوصف ، وصَادَر جماعةً كثيرةً من الأكابِرِ ووُلاةِ الأُمور ، وعَزَل جماعةً من أُربابِ المناصبِ وطَلَب من دمشق[2] جماعةً فولَّاهم عِوَضَهم فمَقَتَهُ أهلُ مصر .

وفي حادي عَشَرِه : خرجَ المَحْمَلُ والحاجُّ ، وخرَج خلقٌ عظيم وتُجّار كثيرون

---

١ « ابن فضل الله » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٢ (س ٢) : « وطلب جماعة من دمشق » تقديم وتأخير .

جدّاً ، فلمّا وصلوا إلى الكسوَةِ ونحوِها وكثيرٌ منهم لم يخرُجْ من البلد بَعْدُ وقَع مطرٌ كثير ، ففرِح الناسُ به لأن المَطر كانَ قَليلاً جدّاً في شهْر رَمَضان وهو كانُونُ الأَصَمّ ، ثم تدارَكَ المطرُ وتَتابَع وتَوحَّلَ الحاجّ في أُوحالٍ وزَلَق كثير .

قال ابنُ كثير : « ولما استقلَّ[1] الحجيجُ[2] ذاهِبين وقَعَ عليهم مَطرٌ شديدٌ بالصَّنَمَيْن فعوَّقهم[3] أياماً بها ، ثم تحامَلوا إلى زُرَع فلم يَصِلُوها إلا بعد جَهْد شديد[4] ورجعَ كثير منهُم أو أكثرُهم ، وذكروا أشياءَ عظيمةً حصلتْ لهم من الشِّدَّةِ وقوّة[5] الأمطار وكَثْرةِ الأوحال ، وذكَروا أن نساءً من المُخدَّراتِ مَشَيْن حفاةً فيما بَيْنَ زُرَع والصَّنَمَيْن وبعدَ ذلك ، ومنهم من كان تقدَّم إلى بُصرَى فحصَلَ لهُمْ رِفْقٌ بذلك »[6] .

وفي ذِي القعدَة : قَبَضَ الوَالِي على سِتَّةٍ كانوا يَسِيرُون في الليل مَنْسَراً[7] ، ويَنْزِلُون على النّاسِ فيأْخذونَ حَوائِجَهم ويقْتُلون ، فرَسَم بتَسْمِيرهم ، ثم وُسِّطوا في سُوق الخَيْل .

وفي ذي الحجّة : قَدِم الصّاحبُ علاءُ الدّين الحَرّاني من مصرَ متولّياً نظَرَ الدّواوين بدمَشْق عِوَضاً عَنْ بَهاء الدّين ابن سُكَّرة المتوفَّى .

وفيه : قَدِمَ البريدُ بمَنْشورِ الأمير بَدْرِ الدّين ابنِ الخَطير بإقْطاع أَلِلْمِش الحاجبِ المتوفَّى ، ومَنْشورٍ للأمير فَخْر الدّين أياس بإقْطاعِ ابنِ الخَطير وحُجُوبِيَّةِ الحُجّاب .

وفيه : طُلِبَ نائبُ صَفَد أَلْملِك إلى مِصْر صُحْبَةَ الأمير مَنْجَك ، فلما وَصَل

---

١ (ع) : « استد » معجمة التاء مهملة السين والدال ، تصحيف .
٢ (س ٢) : « الحاج » تصحيف ذهن .
٣ (ع) : « فغرقهم » تصحيف .
٤ (س ٢) : « جهد جهيد » تصحيف ذهن وفي البداية والنهاية كذلك .
٥ (س ٢) : « وقلة الأمطار » تصحيف .
٦ البداية والنهاية : ٢١٧/١٤ بشيء من الاختصار .
٧ المنسر : اللصوص السطاة يسطون على الناس .

قُبِضَ عليه في أواخر هذا الشَّهر أو في الشَّهر الآتي .

وفيه : خُلِعَ على القاضي نجمِ الدّين ابنِ قَاضي القُضاة عِمادِ الدّين ابنِ الطَّرَسوسي الحَنَفي خِلْعَةَ القضَاء بحكم أنّ أباه تَرَك الوظيفةَ له ، وجاءه التقليدُ بذلك ، وله يومئذٍ بضعٌ وعِشْرونَ سنة .

قال ابنُ كَثير : « وهوَ شَكلٌ مَليحٌ ضَخْمٌ ، وله فضائلُ جَمَّة »[١] .

وفيه : وصل الأميرُ قُماري نائبُ طَرَابُلْس إلى دِمشقَ مُقَيَّداً محتَفَظاً عليه ، فأُودِع بالقَلْعةِ وتُرِكَ بها يومَيْن ، ثم أُخِذَ مضيَّقاً عليه ، فانْزَعَج الأمراء لذلك .

وفي هذه السَّنَةِ : وَلِيَ الملكُ أبو عِنَان[٢] فارسُ بنُ المَلِكِ أبي الحَسَن عَلِي ابنِ الملكِ أبي سَعِيد عُثْمانَ بنِ الملكِ أبي يُوسُف يَعْقُوب بنِ عَبْدِ الحَقِّ بن مَحْيُو ابن حسا المَرِيني[٣] أمْرَ المُلْك بالمَغْرب .

قال ابنُ حَبِيب : « كانَ والدُه أبو الحَسَن قَدْ توَجَّه إلى إفْريقية ، فلمّا بَعُدَ عن ولدِه أبي عِنان وطالَتْ غيبتُه / عنه مدَّةً من الزّمان أشاع موتَه وأظْهَرَ وفاتَه ، [٧٣ ب] فبايَعه النّاسُ ، واستقرَّ في الملكِ على هذا الأساس ؛ فلمّا حَضَرَ والدُه خَرَج إليه بالعَساكِرِ وقاتَلَه إلى أن فَرَّ منهزماً بَيْن يَدَيْه ، واستمر دائراً[٤] فلكُ سَعْدِه متمتّعاً بمحَاسِنِ المُلْكِ من بَعْده » .

* * *

ومن توفي فيها

• إبراهيمُ بن أبي بَكْر بنِ يَعْقوب بنِ أبي بَكْر بنِ أيّوب ، الأصيلُ ، عِمادُ الدّين أبو إسحاق ابن سَيْف الدّين ابنِ فخر الدّين ابنِ المَلكِ العادل .

---

١ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « أبو عفان » . تصحيف .

٣ (ع) : « المعري » تصحيف .

٤ (ع) : « راسيا » تصحيف .

وُلدَ بعد الثَّمانين أو فيها ، وأجازَ له ابنُ[١] البُخاري وابنُ الزَّين وغيرهما . وحَدَّث ، وسافَر بأولادِه إلى مصرَ وأسمَعَهُم بها جهدَه وطاقَتَه ، وإلى حماةَ وغيرِها ، وحَصَّل[٢] أجزاء كثيرةً ، وكان مُحِبّاً للسَّماع كريمَ النَّفس .

ذكَرَه الذَّهَبي في (المُعْجم المختَص) قال : « ولَهُ معرفَةٌ بالرُّواة وبشيءٍ من سَمَاعاتِهم وأماكنهم . وسَمِعَ مني وحَدَّث ، وأنشأ مسجداً بالخَلْخَال ، ووَقَف أجْزَاءه وكتبه » .

وقال ابنُ حِجّي : « وقَفَ أجزاءَه بقُبَّتِه التي أنشأها بالخَلْخالِ ظاهِرَ دمشق ، وجعله مَسْجِداً ، وحَرَّر قِبْلتها على غاية الانْحراف » .

تُوفِّي في ذِي الحِجَّة ودُفن بقَاسَيون .

• أبو بَكْرِ[٣] بنُ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيخ الكَبير[٤] القُدْوةِ أبي بَكْرِ بنِ قِوامِ بنِ عَلِيّ بنِ قِوام بن مَنْصُورِ بنِ مُعَلَّى البَالِسي الأصْل الدِّمشقي ، الشيخُ العالِمُ الصَّالِحُ القُدْوَةُ ، نَجمُ الدِّين ابنُ الشّيخِ الصَّالِحِ القُدْوَةِ[٥] أبي عَبْدِ الله .

وُلدَ في ذِي القعْدَةِ سنةَ تِسْعين وستمائة . سَمِع (مُعْجم ابنِ جَميع) من عُمَرَ بنِ القَوّاس ، وتفقَّه على مذْهَبِ الشَّافعي وحَدّث ، وكانَ شَيْخاً بزاوِيَةِ والِدِه ، ودَرّس بالرِّباط النَّاصِري في رَبيع الأوّل مِنْ هذه السنة . سَمِعَ منه الحُسَيْني وآخرون .

قالَ ابنُ كَثير : « كان رَجُلاً حَسَناً جَميلَ المُعَاشَرَةِ ، فيه أخلاقٌ وآداب حَسَنَة ، وعندَه فِقْهٌ ومُذَاكَرَةٌ ومحبّةٌ للعِلم »[٦] .

---

١ « ابن » ليست في (ع) .
٢ (س ٢) : « وحصل له أجزاء » زيادة ليست في النسختين .
٣ في هامش الأصل بإزائه عنوان بخط ابن قاضي شهبة نصه : « الشيخ نجم الدين ابن قوام » .
٤ (س ٢) : « الكبير بن القدوة » زيادة خطأ .
٥ في الأصل (س ١) العبارة « نجم الدين بن الشيخ الصالح القدوة » مكررة .
٦ لم نجده في البداية والنهاية .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ حَسَنَ الخُلُق ، كريمَ النَّفس ، جميلَ الهيئة ، مَشْهوراً بالخَيْر والدِّيانة ، كثيرَ التودُّد »[١] .

توفِّي بزاوِيتهم بالصَّالحية في رَجَب ، ودُفن بالزَّاوِيَة إلى جَانِبِ والِدِه[٢] ، واستقرَّ مكانَه في تَدْريسِ الرِّباط ولدُه نُورُ الدين .

قَالَ ابنُ كَثِير : « وهو شَابٌّ فاضِلٌ لهُ تحصيلٌ جَيِّد ومُذَاكَرةٌ حَسَنة »[٣] .

• أبو بَكْر[٤] بنُ مُوسَى بنِ سُكَّرة ، الصَّاحِبُ ، بهاءُ الدِّين[٥] ، الحَلَبي .

تنقَّل في المُباشَرات ، ووُلِّي الوِزَارةَ بدِمَشق مرَّتين .

قال ابن كَثِير : « كان لَيِّناً في مُباشَرَته ، يُظهر محبَّةَ الفُقَراء والصُّحْبةَ لَهُم ؛ وفيه تودُّد في السَّلام وبَشَاشَةٌ ، وهو شَكْلٌ حَسَن »[٦] .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ مُحِبّاً للصَّالحين ، كثيرَ الصَّدَقة سَاكِناً في وِلَايته »[٧] .

تُوفِّي في شَعْبان وهُوَ من أبناءِ السِّتين ، ودُفِن بمقبرة الشيخ رسلان .

• أحمدُ[٨] بنُ عَبْدِ الرَّحمن بنِ أحْمد بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْد ، الأَسْمَري المَنْبِجي المُقْرِىء الشَّيخ الصَّالح ، خَطيبُ جامِعِ المِزَّة .

وُلد في رَمضان سنةَ خمسٍ وسِتِّين وستمائة بِدمشق . سَمِعَ من المُسلَّم بن علَّان ، وابنِ البُخاري ، والتَّقي ابنِ الوَاسِطي ، وزينَب بنتِ مَكّي وطبقَتِهم ،

---

١ وفيات ابن رافع : ٢/١٣ .

٢ في هامش الأصل (س ١) ههنا حاشية بخط ابن قاضي شهبة نصُّها : « والده توفي سنة ثماني عشرة » .

٣ لم نجده في البداية والنهاية .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبي نصه : « الصاحب بهاء الدين ابن سكرة » .

٥ « الصاحب بهاء الدين » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

٧ وفيات ابن رافع : ٢/١٤ .

٨ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي صورته : « المنبجي المقرىء خطيب المزة » .

[٧٤ آ] وخَرَّج له البِرْزالي مشيخةً / وحَدَّث ، سَمِع منه ابنُ رافِع ، وابنُ سَعْد ، والسَّرُوجِي ، والحُسَيْني وغيرهم .

قال البِرْزالي : « فقيهٌ فاضلٌ له هِمَّةٌ وتحصيلٌ ومَحْفُوظٌ ومُطَالَعة ، وحَفِظَ (الخطب النُّباتية) في أيام خِطابَته ، وقَرأ القُرآن بالرِّوايات على الشَّيخ تَقِيّ الدّين العصَاني ، وكانَ مُسْتَحْضِراً لها . وكانَ يُصَلّي في مِحْراب المِزّة ، ويتْلو القُرآنَ خَتْمةً بعد خَتْمَةٍ ، وكان قبلَ ذلك يقرأُ بالتُّربَةِ الظَّاهِرِيّة بالليل ، يقرأ كُلَّ خَتْمةٍ لأحد القُرّاء السَّبعة لا يَخْلط رواية برواية » .

(توفّي في ربيع الآخر بالمِزّة ودُفن بمَقْبرتها)[١] .

• أحمدُ بنُ عَبْدِ الرّحيم بنِ عُمَر بنِ عُثْمان بنِ عَبْد المُحْسِن ، الشيخُ ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ الشّيخ الإمام جَمالِ الدّين أبي محمّد الدُّنَيْسَري الأصل ، المَوْصِلي الدّمشقي الشّافِعي ، المَعْرُوف بابنِ البَاجَرْبَقي .

مولدُه في جُمادَى الآخِرةِ سنةَ سَبْعين . سَمِعَ من ابنِ البُخاري ، وابن شَيْبان وحفظ (التَّعْجيز) وتَفقّه ودَرَّس بالفَتْحِيّة ، وأَفْتَى ، وحَدّث ، سَمَع منه ابنُ رَافِع والحُسَيْني .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ حسنَ الخَلْقِ والخُلُق كثيرَ التَّوَدُّد »[٢] .

تُوفي في شَوّال ودُفن بِبابِ الصَّغير .

• أحمدُ بنُ محمَّد بنِ يُوسُف[٣] ، الشيخُ الإمامُ[٤] العَلّامة ، فَخْرُ الدّين ، الجَارْبَرْدي ، الفَقِيه الشّافعي نزيلُ تَبْريز .

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .
٢ وفيات ابن رافع : ١٩/٢ .
٣ في (ع) : « أحمد بن حسن بن محمد بن يوسف » بزيادة (حسن) .
وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف « العلامة فخر الدين الجاربردي » وبخط آخر : « فخر الدين الجاربردي » .
٤ « الإمام » ساقطة من (ع) .

أحدُ شيوخِ العِلْم المشهورِين بتلك البِلاد ، والمتصدِّي لشَغْلِ الطلبةِ ، وممَّن أَخذ عنه الشيخُ نورُ الدّين الأَرْدَبِيلي .

قال السُّبكي في (طبقاته) : « كانَ إمَاماً فاضِلاً ، دَيّناً خَيّراً ، وقُوراً مواظِباً على الشُّغْل بالعِلم وإفادَةِ الطَّلَبة ، اجتمعَ بالقَاضي ناصِرِ الدّين البَيْضاوِي وأَخَذَ عنه على ما بلغني »[1] .

وقال الإسْنوي في (طبقاته) : « كانَ عالِماً دَيّناً وقُوراً مُواظِباً على الإشغال والاشْتِغال والتَّصْنيف »[2] . انتهى .

ومن تصانيفِه : (شَرْح البَيْضاوي) ، و(شَرْحُ تَصْريف ابن الحاجِب) ولَه على (الكَشّاف) حواشٍ مَشْهورة ، وعلى (الحَاوِي الصَّغير) شَرْح لم يكمِلْه .

توفي بتَبْريز في شهر رمضان .

• إسْماعيلُ[3] بنُ مُحَمّدِ بنِ قَلاوُون ، السُّلطانُ الملك الصّالحُ ، عمادُ الدّين ابنُ السُّلطان المِلِكِ النَّاصِرِ ابنِ المَنْصورِ الصَّالحي .

بُويع له بالسَّلْطَنَةِ بعدَ خَلْعِ أخيه النَّاصِرِ أحمد في المحرَّم سنة ثلاثٍ وأَرْبعين ، وأَرْسلَ الجُيوشَ إلى حِصارِ أخيه بالكَرَك إلى أن قَبَضَ عليه مُنْذُ سنة وقَتَله فلمْ يُمَتَّعْ بعده . وبَنَى الدَّهْشَة بقَلْعةِ الجَبَل في السَّنة الماضِية ، وكانَ جَيِّدَ السِّيرة ، عاقلاً ، لم يَلِ السَّلْطَنَة منْ إخوَتِه أحسنُ سيرةً منه .

قال الكتبي : « كان خَيْر الإخْوةِ الذينَ تَقَدَّموا ، عاقِلاً دَيّناً ، وكانَ شكْلاً

---

١ طبقات السبكي : ٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٣ ، واسمه فيه :

« أحمد بن الحسين الجاربردي ، الشيخ الإمام ، فخر الدين ، نزيل تبريز . شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه » .

وهو في الدرر الكامنة : ١٣٢/١ : « أحمد بن الحسين بن يوسف » .

٢ طبقات الإسنوي : ١٨٩/١ ، الترجمة : ٣٥٨ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسين الجاربردي » فخر الدين » .

٣ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة « الملك الصالح » .

حَسَناً أبيض الوَجْه بصُفْرة ، وفيه خَيْر وتِلاوة ، ولكنَّه لما تَوَلَّى الملكَ غلبَ عليه حبُّ النّساء ، وكانَ يميل إلى السُّودان من النّساء ، وكان قليلَ الشَّرِّ » .

وقال بعضهُم : « لم يَكُنْ في أولادِ النَّاصِرِ مثله دِيناً وخَيْراً وكَرَماً وإحْساناً . رَتَّب دَرْساً للقُضاةِ الأربعة بمَدْرَسَةِ جَدّه المَنْصور بَيْن القَصْرَين ، وزاد في أوقافِ الجامِع النَّاصِري ، وكان مُثابِراً على فِعْل الخير » .

وقال غيرُه : « كانَ مليحَ الصُّورةِ ، حَسنَ السّيْرة والمَقَاصد ، طابتْ بولايتِه النُّفوس واستقامتِ / الأُمور ، وكان يَرُدُّ الأمورَ في ولايتِهِ إلى زَوْجِ أُمه الأمير[1] أرغون العَلَائيّ ، وكانَ يشيرُ عليه بما فِيه مَصْلحةٌ ، وبإشارته وإشارة غيرِه قَبَض على أخيهِ ، وجَهَّز له العَساكِرَ إلى الكَرَك ، وقبضَ على جماعةٍ بسبَبِه » .

توفُي في شَهْر ربيعِ الآخر ، ودُفِنَ بتربَةِ جَدّه بالقُبَّةِ المَنْصورية .

قال ابنُ حَبيب : « عَنْ نَحْوِ عِشْرين سنة » .

وقال الشُّجاعي : « مولدُه في ربيعِ الأَوَّل سنةَ ثمان وثَلاثين » .

وفيه يقولُ صلاحُ الدّين الصَّفَدي[2] :

مَضَى الصَّالحُ المَرْجُوّ للبَأْسِ والنَّدَى ... ومَنْ لَمْ يَزَلْ يَلْقَى المُنَا[3] بالمَنائِحِ
فيا مُلْكَ[4] مِصْرٍ كَيْفَ حالُكَ بَعْدَه ... إذَا نَحْـنُ أَثْنَيْنـا عَلَـيك بِصَالـحِ

• أَلِلْمِش[5] (بفَتْح الهَمْزَةِ وكَسْرِ اللّام الأُولَى وسُكُونِ الثانية وكَسْر الميم

---

١ « الأمير » ليست في (ع) .
٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٢٧ آ) .
٣ (ع) : « المنايا » خطأ .
٤ (ع) : « مالك » خطأ .
٥ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) وغالبها بخط المؤلف ابن قاضي شهبة وعلى بعضها شطب وتصحيح وتعديل ، مما جعل الاختلاف بين ما في نسخة الأصل (س ١) هذه وبين ما جاء في النسخة (ع) كبيراً جداً ، وما جاء في (ع) غاية في الاختصار ونص الترجمة فيها : « أللمش : الأمير سيف الدين حاجب الحجاب بدمشق ، وكان حاجباً ثانياً ثم صار حاجب =

وبَعْدَها شينٌ معجمة) الأميرُ ، سيفُ الدّين ، حاجِبُ الحجّاب بِدِمَشْق ، وكانَ حاجباً ثانياً ثم صار حاجبَ الحُجّاب ، (ولي نيابة جعبر .

قال الصَّفَدي : « كان تنكِزُ قد جهَّزَه إلى جَعْبَر نائِباً ، ثم إنه كَتَب فيه وجَعَلَه حاجِباً بدمشق ، وكان حاجِباً كبيراً في آخِرِ أيّام تنكِز ، وأُمْسِكَ وهو أمير حاجِب . وكانَ حَسَن الشَّكْلِ ذا مَهَابَةٍ سدِيدَ الرأي ، كَثيرَ الإصَابة ، مدوَّرَ الوَجْه حُلْواً ، مملوءاً من العَقْل ومِنَ الكِبْر خِلْواً ، فيه سكونٌ ووقَار وحِشْمَةٌ يَشْكو الناسُ منها [٧٤ ب] الأفتِقار »[1] .

توفي ببَانِياس وحُمِلَ إلى دمشق) في ذي القعدة ودُفن بالقُبَيْبَات .

• أَيَان[2] السَّاقِي النَّاصِري ، الأمِيرُ ، سَيْفُ الدين .

كان أمِيراً بمصرَ ، ثم وُلّي الحُجُوبية بدمشق ، ثم نِيابَة حِمْص (فأقامَ بِها قَريباً منْ تِسْعةِ أشهر ، وتوجَّه إلى نيابَة غَزّة مُكْرَهاً وأقام بها مدَّة شَهْر[3] أَوْ أكثر ، ومَرِضَ وتُوُفّي في رَجَب ودُفِنَ ببَيْت المَقْدس .

قال الصَّفَدي : « كانَ شديدَ الوَطْأة والعَبْسَةِ ، طويلَ النَّفَس في الجَلْسَة ، لا يُراعِي خَليلاً ، ولا يحترمُ مَنْ كانَ جَليلاً »[4] .

وأَيَان : بفَتْح الهَمْزَةِ والياءِ آخِرِ الحُروف وبَعْدَ الألف نون) .

= الحجاب . قال بعضهم : وكان ساكتاً عاقلاً أديباً شجاعاً ، توفي في ذي القعدة ودفن بالقبيبات » وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شهبة بقوسين . وأما النسخة الثالثة (س ٢) فقد تابعت (س ١) لأنها منقولة عنها .

١ أعيان العصر (ق ٣٢ آ) .

٢ هذه الترجمة شأنها شأن التي قبلها أجرى عليها المؤلف تعديلاً وحذفاً وإضافة وبذلك اختلفت النسخة (س ١) عن (ع) . ونص ما جاء في النسخة (ع) : « أيـان الساقي الأمير سيف الدين . كان أميراً بمصر ، ثم ولي الحجوبية بدمشق ، ثم نيابة حمص ، ثم نقل إلى نيابة غزة في ربيع الآخر من هذه السنة فمات بها في رجب ودفن بالقدس » . وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شهبة بين قوسين .

٣ (س ٢) : « أشهر » .

٤ أعيان العصر (ق ٣٥ آ) .

• بِيبَرْسُ[1] الأَحْمَدي الجَرْكَسي ، الأمير ، رُكْن الدّين أميرُ جَانْدار[2] .

كانَ من أعيانِ الدَّوْلة في أيّام الملكِ الناصِر ، وهو أمير جَانْدار[3] مُقَدّم ألف[4] ، وكان أحدَ مَنْ يُشار إليه في الحَلّ والعَقْد بعد الملك النّاصر ، وهو الذي قَوَّى عَزْمَ قَوْصُون على إقامَةِ المَنْصور[5] أبي بَكر ، وخالَف بَشْتَاك وقال : هَذا الذي وَلّاه أستاذُكم وما نَخْتارُ الذي تَخْتَارُه أَنْت وأَبوهما أخبرُ بهما . ولما نُسِب إلى المَنْصورِ ما نُسب من اللَّهْوِ واللّعب حَضَر إلى بابِ القَصْر وقال : إيشْ هذا اللّعب ؟ فانْفَلّ الجماعةُ الذين كانوا عندَ السُّلْطان أبي بكر . ولما رَأى حالَ السلطانِ قد فَسَد وافَق قَوْصُون على خَلعه ثم كانَ معَه ومِنْ حِزْبه ، فلما قُبِضَ قَوْصُون أرادُوا القبضَ عليه ثم استَحْيَوا . ثم إنّ الناصرَ أحمَدَ لما جَلَس على الكُرْسي وَلّاه نيابة صَفَد ، ثم إنّ الناصِرَ هَمَّ بإمساكِه فخَرَج هُو ومماليكُه من صَفَد[6] ملبَّسين وتَبِعَهم عسكرُ صَفَد ، فرجع عليهم فكَسَرهُم[7] وقَتَل الحاجِبَ الصَّغير وقَصَد دمشقَ ، وليس بها نائب ، وجَرَى بينَه وبينَ الأمراء بدمشقَ فصولٌ وأمور ؛ وآخر الأمرِ وافَقُوه على خَلْعِ الناصر ، وكاتَبُوا المِصْرِيّين في ذلك ، فبادَروا وخَلَعوه ، ثم وُلّي نيابَة طَرَابُلْس فأقام بها قريباً من شَهْرين ، ثم طُلبَ إلى مصرَ واستقرَّ هناك أميراً . ثم إنّه جُهِّزَ[8] إلى الكَرَك لحصار النّاصر أحمَدَ فحاصرَه مدَّةً ، وبالغ

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ابن قاضي شهبة : « الأمير ركن الدين الأحمدي » .

٢ في (س ٢) و (ع) « خازندار » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححت بكشط الزاي ولعله بيد ابن قاضي شهبة ، وبما أن الكلمة مهملة حصل اللبس وكتبت في النسختين « الخازندار » .

٣ (ع) وحدها : « خازندار » .

٤ « مقدم ألف » ليست في (ع) .

٥ « المنصور » بخط المؤلف في هامش (س ١) وهي ليست في (ع) .

٦ « صفد » بخط المؤلف في الهامش وليست في (ع) .

٧ « فكسرهم » بخط المؤلف مضافة أيضاً في الهامش وليست في (ع) .

٨ (س ٢) : « حضر » .

ولم يَنَلْ منه غرضاً ورَجَع وأقام بها إلى أن توفي .

قال الصّلاحُ الصَّفَدي : « كانَ أحدَ الأبطال يَعْجَز عن مقاومته أبو محمَّد البَطّال ، عندَه قُوَّةُ نفس وعَزْم ، وسوءُ ظَنٍّ بالدَّهْر وحَزْم . قد حَلَبَ[1] الدّهرَ أشطرَه ، وقرأ من رَيْبِهِ أسطرَه . مع ما فيه من محبَّة الفُقَراء وإيثار الصُّلَحاء ، وعندَه من مماليكه رجال يُملأ بهم في الحروب سِجال ، ويُقدمون على الأسود في غابِها ، ويُحيلونَ بَيْن نُفوسِ الأعادي وبَيْن رُغّابها[2] ، وكَثَّر منهم العَدَد وقَوّاهم بالخيل والسّلاح والعُدَد ؛ فإذا ركبوا زَلْزَلُوا[3] الأرض ، وجابُوا طولَ البَسيطة والعَرْض ، لو صَدَمَ بهم جَبَلاً صَدَعه ، أو رَدَّ بهم على سَيْل حامِلٍ كَفَّه عن شأوه ورَدَعَه ، لا جَرَم أنّ بهم نَجَا ، ووَجَد له من مَضِيق النّاصر / أحمد مخرجاً » . [٧٥ آ]

توفي في أوائل هذه السنة ، وهو[4] في عَشْرِ الثّمانين .

• جَنْكَلي بنُ محمَّد بنِ البَابا بنِ جَنْكَلي بنِ عَبْد الله ، الأميرُ ، بَدْرُ الدّين ، العِجْلي .

من وَلَدِ إبراهيمَ بنِ أَدْهَم فيما قيل . مَوْلِدُه سنةَ خمس وتسعين وستمائة ، وكانَ من أُمراءِ التّتار ، يسكنُ بالقُرْبِ من آمِد ، وبيده رأْس عَيْن من قِبَل غَازَان ، ثم قَدِمَ دمشقَ بعد موتِ غَازان في ذي القَعْدة سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة ، ودخلَ مصرَ فأمَّره السلطانُ وعَظّمه ولم يزلْ عنده مُبَجّلاً مُعَظّماً . وكانَ يجلسُ أوّلاً في المَيْمَنة ثاني الأمير جَمالِ الدّين آقوش نائبِ الكَرَك ، فلمّا توجَّه لنيابة طَرابُلْس جَلَس الأميرُ بدر رأسَ المَيْمَنة ، وما زالَ مقدَّماً معَظَّماً في كُلِّ دَوْلَة ، وقد

---

١ في (س ٢) : « كتبت » تصحيف وانظر أعيان العصر ترجمة بيبرس الأحمدي على شرط الكتاب .

٢ (س ٢) : « رغابهم » خطأ .

٣ (س ٢) : « نزلوا » تصحيف .

٤ « وهو » ساقطة من (ع) .

خَرَجَ مقدَّماً على الجيشِ لحِصارِ قَلْعَةِ الكَرَك في صَفَر سنة أربع وأربعين .

[٧٥ ب] ذكَرَ له الصَّلاحُ الصَّفَدي ترجمةً طويلة / وقال : « كانَ شَكْلاً هائِلاً ، ووَجْهاً يُحاكي القَمَر كامِلاً ، يتوقَّدُ وَجْهُهُ وَضاءةً ، وينعقدُ حكْمُه الدّين أساً وإباءَة ، يعرف حَقّ من قَصَده ، ويُقْبِل بوجهِ حُنُوِّه على مَنْ رَصَده ، قد صارتِ المكارمُ لَه جِبِلَّة ، والمواهبُ تتحدَّر من غمائم أناملِه المستهلّة ، وكانَ يحبُّ أهلَ العِلم ويجالِسُهم ، ويُطارِحُهُمُ المسائلَ ويُدارِسُهم ، ويَبْسُط لهُم الوِداد الأكيدَ ويُؤانِسُهم ، ولم يزلْ على حالِه في سُؤْدُدِه إلى أن غابَ بَدْرُه وأفل ، ونَزَلَ شخصُه إلى حَضِيضِ القَبْرِ واستَقَلّ ، وكان يُنسَب إلى إبراهيمَ بنِ أدهم ، وكانَ يَنْفع العُلَماءَ والصُّلَحاء والفُقَراء وأهلَ الخير وغيرهم » .

ومما نُقِلَ من خَطِّ الشّيخ تقيّ الدّين السُّبكي : « كانَ قد جَمَعَ العقلَ والدينَ والرُّتبةَ العليَّة ، ليس في الأمراءِ أكبرُ منه ولا أنفذُ كلمة ، وامتَنَع من الحُكْمِ بعد أن عُرِضَتْ عليه النيابات مَرّات ، وكان لا يَدْخل إلا في خَيْر وكان يُحِبُّنا ونُحِبّه »[١] .

توفّي في ذِي الحجة .

• حَسَن بنُ أُرَتْنا ، الأميرُ ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ صاحِبِ الرُّوم .

كان ذا حُسْنٍ باهِر ، وجمالٍ ظاهِر ، تامُّ القامة كاملَ الهامة .

قال الصَّفدي : « كانَ والدُه قد خَطب له ابنةَ الصّالح شَمْس الدين صاحِب ماردين ، فأجابه إلى ذلك وجَهّزها إليه ، وما أظنُّه دَخَل بها بل مَرِض في سِيواس وتُوُفي بها في شوال . وكان أبوه في قَيْصَرِيَّة فكتب أبوهُ إلى صاحب مارْدِين يقول له : إن عندَنا ابناً آخَر يصلُح لزواجِها ، وأعطاها مدينَة خَرْتَ بَرْت » .

---

١ وجدناه مذكوراً في طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٣/١٠ في ترجمة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .

• الحسنُ[١] بنُ رَمَضان بنِ الحَسَن ، القاضِي ، حُسامُ الدّين أبو محمَّد ابنُ مُعِين الدّين أبي البَركات القَرْمي .

مولدُه سنةَ ثمانين وستمائة ، واشتغل في الفِقْه ، وسمِعَ الحديثَ بدمشق من جَماعة ، ووُلّي قضاءَ صَفَد ، ثم نُقلَ في سنةِ ستّ عشرة إلى قضاءِ طَرَابُلْس ، وبَنَى بها حَمّاماً ، وعُزِلَ سنةَ ثلاثٍ وعِشرين ؛ وأقامَ بدِمَشْق ، وأعطي تدريسَ المَسْرُوريّة ، فقايَضَهُ الشيخُ جمالُ الدّين بن[٢] الشّريشي منها إلى الرِّباط النَّاصِرِي ، ودَرَّس به في شَوّال سنةَ خَمْس وعشرين . ثم توجَّه في آخرِ عُمُره إلى طرابُلْس فتُوُفي بها في رَبيع الأول .

ذكَره الذَّهبي في المعْجَم المختصّ وقال : « طَلَبَ الحديثَ في الكُهُولة ، وعُنِي به وحَصّل الكتبَ الكثيرَة ، وسمِعَ الكثيرَ ، وأفتى ودَرَّس ، وناظَرَ وأقبل على المُطالَعةِ ، وحَدَّث أكثر[٣] عَنِ ابنِ الشِّحنة وغيره . سَمِع مني (الكاشف) » . قال : « ومولِدُه سنةَ بِضْعٍ وسَبْعين وستمائة » .

وقال ابن حَبِيب : « تُوُفي عن سِتٍّ وسِتّين سنة ، ودُفن بظاهِرِ الزَّاوية المعْرُوفة به » .

وقال الحافِظُ شِهابُ الدّين ابنُ حِجي : « ورأيتُ له كِتاباً اخْتصر فيه (المحرّر) للرّافعي ، وهو مَوْلَى سَيْفِ الدّين بَهادُر محدِّثِ طرابُلُس » .

• طُقْتَمِر ، (وقَال الصَّفَدي : قطْلوتَمِر)[٤] الخَلِيلي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

[٦٧٦] أحدُ أمراء دمشقَ ، ووُلّي الحجوبيَّةَ بها مدَّة ، وبَنَى المدرسَةَ المَنْسُوبَة إليه ظاهِرَ بابِ الفَرَج والمنارَةَ بها في سنة خَمْسٍ وأرْبعين / ثم نُقِل في أوّل دَوْلَةِ الكامِلِ [٧٦ آ]

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الحسام القرمي » .
٢ « ابن » ليست في (س ٢) .
٣ « أكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٤ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

إلى نِيابَة حِمْص فلَمْ يُقِم بها إلا (قَرِيباً من شَهر)[١] حتى تُوُفي بها في جُمادَى الآخرة ، ونُقل إلى دمشقَ فدُفِنَ بتربَتِه بالقُبَيْبات .

قال ابنُ كثير : « وكانَ رَجُلاً جَيِّداً حَسَن السيرةِ مَشْكوراً »[٢] . ٣

• طُقُزْ تَمِر[٣] (بضَم الطّاء المُهْمَلة والقَاف وسُكُون الزاي وفتح التّاء المثناة

---

١ كانت العبارة في الأصل (س ١) « فلم يقم بها إلا يسيراً » فضرب المؤلف الشهبي على « يسيراً » وكتب في الهامش بإزائها : « قريباً من شهر » أما في (ع) فقد بقيت « يسيراً » على حالها ، وأما (س ١) فإن الناسخ كتب فيها : « يسيراً قريباً من شهر » .

٢ لم نجد أصلاً لهذا النقل في البداية والنهاية .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبي نصه : « النائب تقزتمر الحموي » .

وكان المؤلف الشهبي قد رسم اسمه : « تقزتمر » بالتاء بدل الطاء فأثبته بعد ترجمة « بيبرس الأحمدي » على ما يقتضيه شرطه من الترتيب المعجمي ، ثم حين قرأ النسخة وأجرى فيها تصحيحاته من إضافة وحذف وتعديل وتصحيح أبدل التاء طاء فأصبح رسم الاسم « طقزتمر » كما أثبتناه ، ونبه في هامش النسخة بعد انتهاء ترجمة « طقتمر الخليلي » إلى أن نقل ترجمة « طقز تمر » إلى موضعها في حرف الطاء قائلاً : « هنا تكتب ترجمة طقز تمر » فنقلناها .

أما النسخة (ع) فقد بقيت فيها الترجمة في موضعها بعد ترجمة « بيبرس الأحمدي » وبقي فيها اسم « طقزتمر » مرسوماً « تقزتمر » .

وأما النسخة (س ٢) فإن الترجمة بقيت أيضاً في موضعها بعد « بيبرس الأحمدي » ورسم الاسم فيها « طقزتمر » ثم جاء الناسخ وأنفذ تنبيه ابن قاضي شهبة ، فأعاد الترجمة كاملة إلا قليلاً في الهامش بعد ترجمة « طقتمر » وأضاف إليها نقلاً مبسوطاً من ترجمة « طقزتمر » التي ذكرها الصلاح الصفدي في كتابه (أعيان العصر وأعوان النصر) فأثبتنا ذلك كله في هذه الحاشية : « طقزتمر الحَمَوي الناصري ، الأمير ، سيف الدين . أصله من مماليك المؤيد صاحب حماة وقدمه للناصر فحظي عنده ، وطالت مدة حظوته لديه ولم تستحل عليه ، ولم يزل معظماً في كل طبقة أنشئت من مماليك السلطان لعقله وسكونه وعدم شره وكثرة حيائه ، وتأمر وتقدم في حياة أستاذه ، وقد ولي نيابة مصر للمنصور عدة شهور ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ، ولما ثارت الفتن بمصر وخلع المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نيابة حماة ، فأعطوه إياها ، وهو أول من ولي نيابتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ، فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الفخري في سلطنة الناصر ، وتوجه مع العساكر إلى مصر ، واستقر أميراً بمصر ثم انتقل إلى نيابة حلب في المحرم سنة ثلاث وأربعين ، ثم انتقل إلى نيابة دمشق في جمادى الآخرة من السنة ، فأقام بها =

من فوق)[١] ، الحَمَوي النّاصري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين .

= إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ، وكان المنصور أبو بكر تزوج بابنته الأخرى ، فهو حمو السلطانين ، ولما توفي السلطان الصالح حضر إليه بيبغاروس يطلبه إلى مصر ليولى نيابة السلطنة ، فتوجه وهو مريض في محفة ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة فأقام بها خمسة أيام وتوفي .

قال الصلاح الصفدي :

كان أمير مائة مقدم ألف ، قديم الهجرة في دولة الناصر معظماً فيها يشار إليه بالأصابع وتعقد عليه الخناصر ، كثير الأدب والحياء ، عديم المحاباة والرياء ، لم يكن يتحيز في أيام أستاذه إلى فئة قط ، ولم يمتد له لسان فضول فيحتاج لقطاً ، لا جرم تقدم من تقدم وتأخر من تأخر وسبق من سبق وعثر ، وهو في ميدانه أمام البرق المتألق في السحاب المسخر ، وحصل الأملاك العتيدة ، وأصل الأموال العديدة ، ولم يكن أحد يضاهيه ولا يظاهره ولا يصافنه ، صاهر ملكين وظاهر بعلو مجده فلكين ، ونص السلطان على أنه يكون بعده بمصر نائباً ثقة منه أن الزمان يجيء إليه من الذنوب نائباً ، [وناب بمصر وحماة وحلب ودمشق ، وأعمل أقلامه في العلائم بالمد والمشق ولم يزل على حاله إلى أن لفته الأرض في ملاءتها وصحبته المنية في صلاتها وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان الأمير سيف الدين طقزتمر أولاً مملوكاً للملك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للسلطان فقبله وأقبل عليه وقدمه وأمره وما كان يعد نفسه في بيت السلطان إلا غريباً لأنه لم يكن له خشداش يعتضد به] .

ولم يزل كبيراً معظماً من طبقة أرغون ومن بعده إلى آخر وقت ، وتقلبت عليه ثلاث أربع طبقات وراحت وهو على حاله لم يتغير عليه السلطان قط . وهو الذي ينسب إليه حكر طقزتمر ظاهر القاهرة ، وفيه الحمام المليح ، وله الربع الذي برا باب زويلة .

وقال بعضهم : كان أميراً حسن الصورة والمقاصد ، هيناً ليناً ، غير متعرض لأموال الناس ولا لحرمهم ، وكان الغالب على أموره استادداره قشتمر . وكان ذا عقل وافر وسياسة . وكان ابنُ النائب أميرُ حاج شاباً حسناً يحب اللعب والصراع ، وأبوه يحبه ولا يخالفه فيما يريد ، ففسدت الأحوال لذلك وظهرت الخمور والقيان والمنكرات .

مات بمصر في جُمادى الآخرة ، ودفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة » .

وفي ذيل الصفحة ذاتها حاشية أخرى بخط الناسخ نفسه حول طقزتمر نصها :

« قال الصفدي : ولقد سمعت الأمير علاء الدين ألطنبغا [نائب دمشق] يقول في دار عدله ، وقد جاء الخبر بذلك : كل شيء تزرعه تحصده إلا ابن آدم إن زرعته حصدك ، هذا طقزتمر مملوك بيت أصحاب حماة قدموه لأستاذنا وزرعوه [بذلك] فحصدهم وأخرجهم منها » .

انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٠ آ) وتممنا منه ما أسقطه المحشي وجعلناه بين حاصرتين معقوفتين .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . =

أصلُه من مماليك المؤيد صاحِبِ حَماة ، وقَدَّمه للناصر فَحظِيَ عِندَه ، وطالت مدَّةُ حُظْوتِه لديه ولم يَسْتحِلْ عَلَيه ، ولم يزلْ مُعَظَّماً في كلِّ طبقة انتشأت من مماليك السُّلطان لعقْلِه وسكُونه وعَدَم شَرِّه وكَثْرَة حيائه ، وتأمَّر وتقدَّم في حياةِ أستاذه ، وقد وُلِّي نيابَة مصرَ للمَنْصور مُدَّةَ شهور ، وكان قبل ذلك أميرَ مَجْلِس ، ولما ثارتْ الفِتَنُ بمصر وخُلِعَ المنصورُ طَلَبَ الخروجَ من مصر وسأل نيابَة حَماة فأعْطَوْه ذلك ، وهو أوّل مَنْ وُلِّي نيابَتَها من التُّرك ، وعابَ الناسُ عليه ذلك فأقام بها شهرين ، ووقَعتْ فتنةُ النّاصر فدخل مع الفَخْرِي في سلْطَنَةِ النّاصر ، وتوجَّه مع العساكِرِ إلى مصرَ واستقرَّ أميراً بمصر ، ثم انتقل إلى نيابَة حَلَب في المحرَّم سنةَ ثلاث وأربعين ؛ ثم انتقلَ إلى نيابَة دمشقَ في جُمادَى الآخرة من السنةِ وأقام بها إلى الشهر الماضي . وتزوّج الملكُ الصالحُ ابنتَه ؛ وكان المنصورُ أبو بكر متزَوِّجاً بابْنَتِه الأخرى ، فهو حَمُو السُّلطانين ، ولمّا تُوفي السُّلطانُ الصّالحُ حضَرَ إليه بَيْبُغارُوس يطلبُه إلى مصرَ ليُوَلَّى نيابَة السَّلطنة بها ، فتوجَّه وهو مريض في مِحَفَّة . ولما وصلَ إلى مصر دخلَ بيتَه ولم يتمكَّنْ من الطُّلوعِ إلى القَلْعة ، وأقام بها خمسةَ أيام وتُوفي .

قال الكُتُبي : « وكانَ ينطَوي عَلَى خَيْرٍ ودِين » .

وقالَ غيرُه : « كانَ أميراً حَسنَ الصُّورةِ والمقاصِدِ ، هيّناً لَيّناً ، غيرَ متعرِّضٍ لأموال النّاس ولا لحُرَمِهم . و كان الغالبُ على أمورِه استاذْدارَه قُشْتَمر ، وكانَ ذا عقلٍ وَافر وسِياسَةٍ .

وكانَ ابنُ النائبِ أميرُ حَاج شابّاً حَسَناً يحبُّ اللّعِبَ والصِّراعَ وأبوه يُحبُّه ولا يُخالِفُه فيما يُريد ، فَفَسَدتِ الأَحْوالُ لـذلك وظَهَـرتِ الخُمـور والقِيـانُ والمنكرات » .

= ومثبت في (س ٢) على ما جرت به عادة ناسخها من إقحام ما هو في هوامش (س ١) في مواضعه من المتن .

ماتَ بمصرَ في جُمادَى الآخرة ، ودُفن بالخانْقاه التي أنشأها بالقَرافة ، وهو صاحبُ الحَمّام والرَّبع والحُكْر بالقَاهرة .

• عَبْدُ الرَّحِيم[1] بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الأنْصارِي المِصْري ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، المعروفُ بابْنِ شاهِدِ الجَيْش .

سمعَ من المُعِين الدِّمشقي ، وإسْماعيل بنِ عَزّون[2]، وجَدّه لأمه عُثْمان بنِ رَشيق[3] قطعةً من (صحيح البُخاري) عَنِ البُوصِيري ، وأجازَ له الرَّشيدُ العَطّار ، وابنُ علاق ، والكمالُ الضّرير ، وشَيخُ الشّيوخ عَبْدُ العَزيز ، والنَّجيب الحَرّاني ، والقاضي مُحْيِي الدّين بن الزّكي وغيرهُم ، وحَدّث (بالصّحيح مَرّات وهُو آخرُ مَن حَدّث به عالياً من طرقِ المِصْريين ، وحدث)[4] (بالصحيح) عنه[5] المِصْريون وبعضُ الشاميين . وممَّن سَمِع منه من الحفاظ : أبو مَحْمود[6] المقدسي ، وتقيُّ الدّين ابنُ رافع ، والبُلْقِيني ، والعِراقي ، والهَيْثمي ، وغيرهم .

تُوُفي بالقاهِرَة في ربيع الأول ودُفِن بالقَرافة .

• عَبْدُ العَزيزِ بنُ زَكْنَون[7] ، الشَّيخُ ، أبو فَارِس التُّونُسي ثم المَدَني .

قرأ بالرّوايات وأقرأها بالمَدينة النّبويّة ، وكان يعرفُ تاريخاً ويتعبّد .

توفّي في هذه السَّنة بالمَدينة . ذكرَه ابنُ فَرْحون[8] في (تاريخه) .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن شاهد الجيش » .
٢ في (ع) : « عون » .
٣ في (ع) : « سيف » .
٤ ما بين القوسين مضاف في الهامش بخط ابن قاضي شهبة في النسخة (س ١) الأصل ، وليس في (ع) .
٥ (ع) : « عن » .
٦ (ع) : « محمد » تصحيف .
٧ بإزائه في الهامش من النسخة الأصل (س ١) عنوان هامشي : « ابن زكنون المقرىء المدني » .
٨ لم نجده في الديباج المذهب .

• عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ[1] بنِ الحُسَين بنِ أبي بَكر ، الإمامُ العَلّامة ، تاجُ الدّين ، أبو الحَسَن الأَرْدُبيلي ثم التبريزي الشّافعي .

وُلد سنةَ سَبْع وسَبْعين ، وسَمِعَ بعضَ (جامع الأصول) على قُطْبِ الدّين الشّيرازي ، وأخذ الفِقْه والنّحو عَنِ الزّكي ، وعِلْم البَيان عَنِ النّظام الطّوسي ، والحِكْمَةَ والمَنْطِق عن بُرهان عبيد ، و(شرح الحاجِبيَّة) عن مؤلّفه السيّد رُكْنِ الدّين ، وعِلمَ الخِلاف عن عَلاء الدين النّعمان الخُوارزمي ، والحِسابَ والهَنْدَسَة عن فَيْلسوفِ الوَقْت كمال الدّين حَسَن الشّيرازي ، و(الوَجيز) في الفِقْه عن الشّيخ سِراجِ الدّين الأَرْدُبيلي ، والفَرائِضَ والحِسابَ عَنِ الصّلاح مُوسَى .

وكان يقول : أخذتُ عن شيخٍ كَبير أجاز لي أَدْرَكَ الفَخْر الرّازي ، وأدركتُ البَيْضاوي ، وما أخذتُ عنه شيئاً ، وأَفْتَيْتُ وأنا ابنُ ثلاثين سنةً ، وخَرَجْتُ إلى بَغْدادَ سنةَ سِت عشرة .

وقدم من بلادِهِ حاجّاً ، ثم قَدِم مع الرّكب المِصْري القاهرةَ سنةَ اثنتين وعِشْرين ، وسمع بها من[2] جَماعةٍ منهم : عليّ بنُ عُمَر الواني ، ويُوسُف الخَتَني ، والدَّبّوسي ، وابنُ جَماعَة ، وهذه الطبقة .

وكتب بخطّه بعضَ الطّباق .

قال الشيخُ تقيُّ الدّين السُّبْكي[3] فيما نَقَل من خَطّه : « كانَتْ له فضائلُ مِنْ فِقْه وعَرَبيّة ومَعْقول وحِساب وغير ذلك . ووُلّي تدريسَ الخَشّابية »[4] .

وقال الذّهبي : « حَصَّل جملةً من كُتُب الحديث ، وأشْغَل في فُنون ، وناظَر وكَثُرَتْ طلبتُه ، وأقرأ (الحاوي) كلَّه في نصف شهر ، ورواه عن شَرَفِ الدّين

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي : « الأردبيلي » .

٢ « من » ليست في (ع) .

٣ « السبكي » ليست في (ع) وهي بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١) .

٤ وله ترجمة مبسوطة في طبقات الشافعية للسبكي : ١٠/١٣٧ ، الترجمة : ١٣٩١ ، وهو فيه : « علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردُبيلي ، الشيخ ، تاج الدين التبريزي » .

عليّ بنِ عُثْمان العَقِيقي عَنْ مصنّفه » . قال : « وهُوَ عالمٌ مشهورٌ كثير التّلاوة حَسَن الصيانة » .

وقال الإسْنَوي : / « واظبَ العلمَ فُرادى وجَماعة ، وجانَبَ المَلَل فلم يسترحْ [٧٦ ب] قبلَ قيامِ قيامَتِه ساعة ، كانَ عالِماً في عُلُوم كثيرة ، من أعْرَفِ النّاس (بالحاوي الصغير) مُلازماً على الاشْتِغال والإشْغال ، صَبُوراً على ذلك لا يَتْركه إلا في أوْقات الضَّرُورة ، ملازِماً للتّلاوة ، وأداءِ الفَرائض في الجَمَاعة ، مُكْثراً من الحَجّ كثيرَ البِرّ والصَّدَقة . تخرَّج به جماعة كثيرون ، وصَنَّف في الحديثِ والحساب وغير ذلك ، إلا أنّه كان متخيّلاً من النّاس ، ويُؤَدّيه تخيلُه إلى الوَقيعة فيهم بلا مُسْتَنَدٍ بالكُلّية ، وحَصَل له في آخرِ عُمُره صَمَم »[1] .

وقال أبو الفَضْل العراقي : « أحدُ العُلماء الجامِعينَ بينَ عُلُوم شتّى ، كانَ إماماً في الفِقْه ، والأُصولِ ، والكَلامِ ، والنَّحو ، والطِّب ، والهَنْدَسة ، وأكَبَّ بالقَاهرةِ على عِلْم الحديثِ فحصَّل منه كُتباً كثيرةً نفيسةً رِواية وكِتابة ودِراية (كالموطأ) والكُتُب السّتّة و (مسند أحمد) و (المُعْجَم الكبير) للطبراني و (السُّنَن للبَيْهقي) و (الحِلْيَة) لأبي نُعَيم و (دَلائل النبوَّة) للبيهقي ، وغير ذلك . وجَمَع كتاباً كبيراً في الأحكام ، وكِتاباً آخر في الأحاديث الضّعاف وحَدّث بهما . وكانَ من خيارِ أهل العِلم دِيناً ومُرُوءَة . وانتفَع به النَّاسُ ، وتخرّج به جماعةٌ من الفُضَلاء كالشيخ بُرْهان الدّين الرَّشيدي ، والقاضي محبُّ الدّين ناظِرِ الجَيْش ، والشيخ شهاب الدّين ابنِ النّقيب ، والشّيخ صَدْرِ الدّين الحَلَبي ، وآخَرون » . انتهى .

وكتابُه المذكورُ في الضُّعفاء جَرَّد فيه الأحاديثَ التي في المِيزان ورَتّبها على الأبواب ، واختصر (علوم الحَدِيث) لابنِ الصَّلاح اخْتِصاراً حَسناً ، وكتب بخطِّه حواشيَ مفيدةً على (الحاوِي الصَّغير) .

---

١ لم نجده في طبقات الشافعية للإسنوي .

توفّي بالقاهرة في شهرِ رمضان ، ودفِنَ بظاهرِ باب البَرْقِيّة بتُرْبَةٍ أنشأها قريباً من الخَانْقاه الدَّوادَارية .

• عَلِيّ[1] بنُ محمَّد بنِ فَرْحون بنِ مُحَمَّد بـنِ فَرْحـون ، الإمـامُ العالِـمُ ، نورُ الدّين اليَعْمُري الابدى الأندلُسي الجَيّاني الأصل المَدَني .

مولدُه في ربيع الأوّل سنةَ ثمان وسَبْعين وستمائة .

ذكرهُ أخوه الشّيخُ بدرُ الدّين عبدُ الله في (تاريخ المدِينَة)[2] له ، وذكَرَ له ترجمةً طويلةً ، وأنه برع في عُلُوم متعدّدة من الفِقْه والحَـدِيث ، والأصول ، والعربيَّة ، واللُّغة ، والمعاني والبيان ، والأدب ، وشارك في سائر العلوم ، وله تآليفُ وديوانُ شِعْرٍ يشتملُ على مدائح .

وقالَ أبو الفَضْل العِراقي : « كانَ أحَد فُضلاء المَدِينة ، قرأ الحديثَ وكَتَب الطِّباقَ ، وسَمِعَ من الرَّضِيّ الطَّبري في آخرين » .

توفي في جُمادَى الآخرة . هذا هُوَ الصَّواب الذي ذكَره أُخوه . وقيلَ : في رَجَب .

• عَلِيّ[3] بنُ محمَّد بنِ محمّد بنِ أبي العِزّ بنِ صَالح بنِ أبي العِزّ بنِ وُهَيْب[4] ابنِ عَطَاء بنِ جُبَيْر بنِ جَابر بنِ وُهَيْب[4] الدِّمشقي ، القَاضِي ، عَلاءُ الدّين / أبو [٧٧ آ] الحَسَن ابنُ القاضِي الإمامِ العَالِم شَمْسِ الدين أبي عَبْدِ الله ابنِ الشّيخ شَرَفِ الدّين أبي البَرَكات ابنِ الشّيخ عِزّ الدّين الأَذْرَعي الأصْل الدّمشقي الحَنَفي نائب الحكم .

وكانَ مدرِّسَ المَعَظّمية ، والقَيْمازِيّة ، وخطيبَ جامِع الأفرم . وانتزَعَ تدريسَ

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الشهبي نصه : « نور الدين بن فرحون » .

٢ وهو أيضاً في الديباج المذهب : ٢/١٣٤ .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهبي : « القاضي علاء الدين بن العز » .

٤ في (ع) : « وهب » تصحيف .

الظَّاهِرِيّة الجُوَّانية من عَمِّه القاضِي عِمادِ الدّين مَرَّتَيْن كما تَقَدّم ، ولم يدرّسْ في المرّةِ الثّانية إلا يَوْماً واحداً وهو متمرِّض ، واستمرَّ دونَ شهر وتوفي . ويقالُ : إنه أنشَدَ حين دَرّس بعد وُصُولِ التولية إليه :

.... وجادَتْ بِوَصْلٍ حينَ لا يَنْفَع الوَصْلُ[1]

تُوفّي في جُمادَى الآخرة ، ودُفن بالسَّفْح ، وجُعلت الخِطابَةُ والتَّدريس باسْم وَلَده صَدْرِ الدين عَليّ إلى حين تأَهُّلِه .

• عَلِيُّ[2] بن مَنْصُور بن ناصِر ، الإمامُ ، علَاءُ الدّين ، أبو الحَسَن الحَنَفي .

مدرّس التّنكِزية بالقُدس ، وهو أَخُو القَاضِي شَمْسِ الدّين محمّد أحَدُ أعيان شُهُودِ مركز الفَرّائين يَوْمئذ . ثم نابَ في الحُكْمِ لابن الكَفْري ، وهو والدُ القَاضِيَيْن الإمَامَيْن صَدْرِ الدّين محمَّد وشَرَفِ الدّين أحمد .

ذكَره المقرىءُ شهابُ الدّين ابنُ[3] رَجَب في (مُعْجمه) وقال : « سَمِع من الشَّرف ابنِ عَسَاكر وطَبَقَتِه ، وصَنّف كتاباً كَبيراً في أُصول الفِقْه سَمّاه (كِفايَة المُسْتَغْني في شَرْح المُغْني) » .

تُوفي في جُمادَى الآخِرة من هذه السَّنة ، قاله ابن رافع[4] . وأرّخ ابنُ رَجَب وفاتَه سنة ثمانٍ وأربعين وهو وَهْمٌ ، بالقُدْس ودُفِنَ هُناك .

• عَلِيُّ بنُ يُوسُفَ بنِ يَحْيَى بنِ مُحَمّد بنِ عليّ بنِ مُحَمّد بنِ يَحْيَى ، المدرّسُ الأصيلُ ، زكِيُّ الدّين ، أبو الحَسَن ابنُ الشَّيخ الإمام قَاضِي القُضَاة

---

١ صدر البيت :

دنَتْ وحياضُ الموتِ بَيْني وبينَها

٢ بخط الشهبي عنوان جانبي في هامش الأصل (س ١) ، نصه : « علاء الدين بن منصور » .

٣ « ابن » ساقطة من (ع) .

٤ قال ابن رافع في وفياته : ١٢/٢ : « وفي العشرين من جمادى الآخرة منها [سنة ست وأربعين وسبعمئة] توفي الشيخ علاء الدين علي بن منصور الحنفي بالقدس الشريف » .

بَهاءِ الدّين ابنِ قَاضِي القُضاة مُحْيِي الدّين أَبي الفَضْل ابن قاضِي القُضَاة مُحْيِي الدّين أَبي المَعالي ابنِ قَاضِي القُضَاة زَكيّ الدّين ابنِ قاضِي القُضَاةِ مُنْتَجَبِ الدّين ، المعروف بابْنِ الزّكي الشّافعي .

سمِعَ من ابنِ البُخَاري (مشيخَتَه) بفَوْتٍ ثلاثة أجزاء .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ مُدَرِّساً منَ المدَرِّسين بالعَزِيزية »[1] .

توفي في شَوّال ودُفِنَ بتُربتهم بقَاسيون .

• عُمَرُ بنُ محمّد بنِ أَبي الحَرَم ، الإمامُ ، صَلاحُ الدّين ، الجُوْبَراني الدّمشقي الشّافعي .

سمِعَ من الحَسَن ابنِ الخلال[2] ، ودرّس برُواقِ الدّواداري غَرْبي العادِليّة الكُبْرى ، وأعادَ بالرّكْنيّة .

قال ابن كثير : « يُعرَفُ بالصّلاح الأرمي[3] ، كان أحدَ الفُضلاء من الشّافِعيّة ، وخلّف أموالاً كثيرةً تقارِبُ مائةَ ألف » .

وقال ابنُ رَافِع : « أعادَ ودَرّسَ وأفْتى وخَلّف عِقاراً وثَرْوَة »[4] .

توفي بدمشق في صَفَر عن نَحْو سِتّين سنة ، ودُفن ببَابِ الصغير .

• عِيسَى بنُ إبراهيم بنِ محمَّدِ بنِ ثُوبان ، الشَّيخ ، مَجْدُ الدّين ، أَبُو الحَسَن المارْداني النَّحوي الشّاعر .

تفقّه على الشّيخ أحْمد بن دَاوُد بنِ مَنْدَل ، وقَرأَ على النَّجم النَّحوي ومَهَر ، واخْتَصر (المَعَالم) للإمام فَخْرِ الدين الرّازي . وكانَ مع اشْتغالِه على ابنِ مَنْدَك يُكثِرُ الوَقِيعةَ فيه ويذُمُّه لقلّةِ دينه وانْهماكه على الشُّرب . وكَتَبَ إلى ابْنِ تَيْميّة قصيدةً ومن جُمْلتها :

---

١ وفيات ابن رافع : ٢/١٩ .

٢ « ابن الخلال » بخط الشهبي في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٣ كذا مهملة في النسخ الثلاث ، ولم نجد النقل في البداية والنهاية .

٤ وفيات ابن رافع : ٢/٨ .

[٧٧ ب] / يأيُّها الحَبْرُ الّذي عِلْمُه وفَضْلُه في النّاسِ مَشْهورُ [٧٧ ب]

كَيْفَ اختِيارُ العَبْدِ أفْعالَه والعَبْدُ في الأفْعالِ مَجْبُورُ

فيُقال إنّ ابنَ تيميَّة أجابَه عنها بجَوابٍ في عدَّة كَراريس غيرِ منظوم. توفّي المَجْدُ في المحرَّم وهُو في عَشْرِ السَّبعين[١].

• كُجُك[٢] بنُ مُحمَّد بنِ قَلاوُون، الملكُ الأشْرَف، علاءُ الدّين، ابنُ الملك النّاصر ابنِ الملك المَنْصورِ الصّالحي.

أقامَه قَوْصُون في المُلْكِ بعد خَلْعِ أخيه المنصورِ أبي بكر في صَفَر سنة اثنتَين وأربعين.

(قالَ الصَّفَدي: وكان عُمُره يومئذ خَمسَ سِنين تقديراً)[٣] واسْتمرَّ إلى أن قُبِضَ على قَوْصُون في رَجَب من السَّنة فخُلع من الملك واستمرَّ خامِلاً إلى أن تُوُفي في هذِه السَّنة[٤]. وقال بعضهم: إنّه تُوفي مقْتُولاً هُوَ وأخوه يُوسُف.

• محمَّد[٥] بن إبراهيم بنِ عَبْدِ الرَّحمن، القاضِي الإمام، ضِياءُ الدّين أبُو

---

١ بعده في الأصل (س ١) ترجمة ضرب عليها المؤلف الشهبي. وقد بقيت في (ع) ونصها: « قماري الناصري، الأمير سيف الدين، أمير شكار. كان حظياً عند الملك الناصر حتى زوجه ابنته وأمّره تقدمة، ثم ولي في أيام الصالح إسماعيل أمير آخور، ومات في أوائل سنة ست أو أواخر سنة خمس وأربعين ».

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي نصه: « الأشرف كجك ».

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١)، وهو ليس في (ع)، ومثبت في متن (س ٢) وأضيف إليه نقل عن الصفدي أثبت في الهامش ونصه: « واستقل [الأمير سيف الدين] قوصون بكفالة الملك [وصار نائبه] وإذا كانت العلامة أعطي قلماً في يده وجاء فقيه المغربي الذي يقرىء أولاد السلطان ويكتب العلامة ». انظر أعيان العصر (ق ١١٥ ب).

٤ بعد كلمة « السنة » في (ع) زيادة: « عن اثنتي عشرة سنة » وكانت مثبتة في الأصل (س ١) وضرب عليها المؤلف.

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه: « القاضي ضياء الدين المناوي ».

عَبْدِ الله المَنَاوِي الشّافعي .

مولدُه سنةَ خَمْسٍ وخَمْسين وستمائة بِمِنْيَة القايد ، وسَمِعَ من الشَّيخ شَرَفِ الدّين ابنِ الصَّيْرفي ، ومُحَمّد بنِ يُوسُف الدّلاصي ، والقَاضِي بَدْرِ الدّين ابنِ جَمَاعة وآخرين ، وأخذ الفِقْه عن ابنِ الرِّفْعة ؛ وقرأ الأُصولَ على الغَرَافي ، والأصبهاني ؛ وقرأ النّحو على ابنِ النّحاس ، ولازَم مجلسَ الوَعْظِ عندَ الشّيخ إبراهيم ابن مِعْضَاد الجَعْبَري .

وأفتى وحَدَّثَ ودَرّس بقُبَّة الشّافعي والفَاضِلِيّة ، وتَوَلّى وِكالةَ بَيْتِ المال ، ونِيابةَ الحُكْم بالقَاهرة والأعمال القَلْيوبيّة .

قال الإِسْنَوي : « ووَضَع على (التَّنبيه) شَرْحاً مُطَولاً ، وكانَ دَيّناً مَهيباً سليمَ الصَّدْرِ كَثِيرَ الصَّمْتِ والتّصْميم لا يُحَابِي أَحَداً ، مُنْقَطِعاً عن النّاسِ مُلازِماً لصلاةِ العِشاءِ والصُّبح بجَامِع الأزهر »[١] .

توفي بالقَاهرة في شَهْر رَمضان ودُفن بالقَرَافة .

• محمَّدُ[٢] بنُ أحْمدَ بنِ عُثْمان بنِ أسْعَد بنِ المُنَجا التَّنُوخي المَعَرّي الأَصل الدِّمشْقي الحَنْبَلي ، القَاضِي الإمامُ الصَّدْرُ الرَّئيسُ الأَصيل ، عِزُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنِ الشَّيخ شَمْسِ الدّين ابنِ الشَّيخ وَجِيه الدّين ابنِ الشَّيخ عِزّ الدّين ابنِ القَاضي وَجِيه الدّين .

مولدُه في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وثَمانين وستمائة ، وحَضَر فيها على زَيْنَبَ بنتِ مكّي وعلى ابن البُخَاري . وسمعَ بدمشقَ من جماعَةٍ ، وبالقاهِرَة من الأَبرقُوهي .

وحَدّث ، سمعَ منه الحُسَيْني وغيره .

ووُلّي نَظَرَ الجامِعِ في يَوْمِ عَرَفَةَ سنةَ أَرْبعٍ وثلاثين ، وعُزِلَ في المحرَّم سنةَ

---

١ طبقات الشافعية للإسنوي : ٢٥٨/٢ ، الترجمة : ١١٥٠ .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي عز الدين ابن المنجا » .

أربع وأربعين . ثم وُلّي الحِسْبَةَ في أول هذِه السَّنة ، ودَرَّس بعد الزُّرَعي بالحَنْبَلِيّة في سَنَةِ إحْدَى وأربعين ، ودَرَّس بالجَوْزية والمِسْمارِيّة .

قال الصَّفدي : « كانَ حَسَنَ الشّكل والعِمَّة ، تامّ القَامَة ، رَيِّضَ الأخْلاق ، بَسّام الثّغر ، فيه رياضَةٌ وسُكون ، وكان جَمَّاعةً للكُتُب اقْتَنى منها شيئاً كثيراً ، وكان يميلُ إلى الشّافعية / ويُؤْثِرهم ويحبُّهم . عُزِلَ من الجامِع بعد أن أكْملَ عِمارتَه [٧٨ آ] وعِمارةَ المِئْذنة الشَّرقية وغيرَها من أوقافِ الجامع »[1] .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ من الأعيان وَمِنْ بَيْتٍ مشهورٍ كَبير ، كريمَ النَّفس ، كثير المروءَة ، حسنَ الشكل ، قاضياً لحقوق إخوانِه ، مُحِبّاً لأهل العلم »[2] .

وقال الحُسَيْني : « شَيْخُنا الرَّئيس ، كانَ رَجُلاً خَيّراً دَمِثَ الأخلاق ، ذا شَارةٍ وبِزَّةٍ حَسَنة ، مُجْتَهِداً في لَفِّ العِمامة »[3] .

وقال ابنُ حِجّي : « بلَغَني أنّه كانَ المقصودَ بتَوْلِيَةِ القضَاء بعدَ ابنِ الحافِظ ، وأنَّ توليةَ ابنِ عَمّه لها كانَ عَلَى وَجْه الاشْتباه » .

توفي في جُمادَى الأولى ودُفن بتُربتهم بسَفْح قَاسَيون .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ دَاودَ بنِ محمَّدٍ الهَاشِمِي المُطَّلِبي الكُوفي الأصل البَغْدادي الحَنَفي .

مولدُه في رَمَضان سنةَ ثلاثٍ وسِتّين وستمِائة ببَغْداد ، وأجاز له عَبْد الصَّمدِ ابنِ أبي الجَيْش ، وابنُ بُلْدَجي ، والمَوَفَّق الكَواشِي وخَلْق . وسمع ابنَ الطَّبال ، والرشيدَ بنَ أبي القَاسِم ، وابنَ أبي الدَّنِيَّة سمعَ منه (مقامات الحريري) عن الخُشُوعي عَنِ المصنّف ، ونظامَ الدّين الهَرَوي سمع منه (مَشَارِق الأنوار) للصَّاغاني بسَمَاعِه من المؤلّف .

---

١ انظره في أعيان العصر : (ق ١٢٠ آ) .

٢ وفيات ابن رافع : ١٢/٢ .

٣ ذيل العبر : ٢٥٠ .

ذكَرَه المقرىءُ شهابُ الدّين ابنُ رَجَب في (مُعجَمه) وقال : « والدُه واعظُ بَغْدادَ في زمن المُستَعْصِم ، وله مراثيّ فيه وفي أهْلِ بيته ، ولَهُ ديوانٌ مشهورٌ مَدَح فيه النَّبيّ ﷺ ، ومراثي وغير ذلك . سمِعْنا من وَلَدِه في مَجالِسِ وَعْظِه منه ، أكثرُه مَراثي ، رُتّب جلالُ الدّين شَيخاً مُسْمِعاً للحَديث بالمُستَنْصِريّة بعد الشّيخ تَقِيّ الدّين الدّقوقي » .

توفي ببَغْداد في رَجَب ودُفن إلى جَنْب والدِه بقُرب مَشْهد أبي حَنيفة رَضِي الله عَنْه .

• محمَّدُ[1] بن مَحْمود بن إسْماعيل بنِ مَعْبَد البَعْلَبكي ، الأمير ، بَدْرُ الدّين ابنُ شَرَفِ الدّين أحد أُمراءِ الطَّبْلخانات بدِمشق .

كانَ والدُه تاجِراً بِبَعْلَبَكَّ ، وتوفّي سنةَ اثْنتين وثَمانين ، ونشأَ ولداه عَلاءُ الدّين وبَدْرُ الدّين هذا ، واتّصلا بالدَّولة وعَلَتْ منزلتُهما ، ووُلّي هذا شَدَّ الأَوقاف بدمشق في شوال سنةَ إحدَى وعِشرين بعد انْتِقالِ أخيه إلى وِلايَة حَوْران ، وأَظُنُّه أُعطي الطَّبْلَخانَة بعدَ وفاةِ أُخيه في ذِي الحَجَّة سَنةَ ثلاثٍ وعِشرين . ووُلّي إمْرَةَ الحاجّ سنةَ ثلاثٍ وثَلاثين .

توفي في ذِي القعْدة ودُفن بتُربَته التي أَنْشأَها إلى جانِبِ دَارِه بدَرْبِ السُّوسِي وأَوْصَى بمُشْتَرى أَوْقافٍ تُوقَف عَلَيها ، وجَعْلِها دارَ قُرآن وحَدِيث ، وقَدْ خَرِبَتْ بعد فِتْنَةِ التّتار ولم يَبْقَ لها أثر ، ثم أُعِيدَ بَعْضُها[2] .

• محمّد بنُ يَحْيَى[3] بنِ فَضْلِ الله بنِ المجلي بن دَعْجان بنِ خَلَف القُرَشي العَدَوي العُمَري ، القاضي الأَصيل الرَّئيس ، بَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنِ القَاضي الكَبير الرئيس مُحْيي الدِّين أبي المَعالي ، صاحِبُ دِيوان الإنْشاء بدمشق .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « بدر الدين ابن معبد » .
٢ العبارة « ثم أعيد بعضها » بخط المؤلف الشهبي في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٣ (ع) : « علي » تصحيف واضح .

مولدُه سنةَ عَشْر وسَبْعمائة . وتنقَّل في الخَدَم وباشَرَ كتابةَ السِّرّ بمصر نيابةً عن والده ، ثم وُلِّي كتابَة السِّرّ بدمشقَ عِوَضاً عن أخيه القاضي شِهابِ الدِّين في جُمادى الآخِرة سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، واستمرَّ إلى آخِرِ عُمُره ، وبَنَى لَه دَاراً عند / قَنَاةِ صَالح من المُطَرِّزين وأنشأ حَمّاماً حَسَناً[1] إلى جَانبها . [٧٨ ب] [٧٨ ب]

قال الكُتُبي : « كانَ شاباً كثيرَ الإطْراقِ والصَّمْتِ مُحَبَّباً إلى الناس » .

تُوُفِّي في رَجَب ودُفن بتُربَته التي أنْشأَها بالصَّالحية تجاه اليَغْمُورية ، وخَلَّف نعمةً طائلةً وأملاكاً كثيرة .

وذكرَه ابنُ حَبِيب فيمَنْ تُوُفي في السَّنة الماضِيَة وهُوَ وَهْمٌ[2] .

* * *

---

١ « حسناً » ليست في (ع) .

٢ في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط المؤلف نصها : « حـ . والده توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين » .

سَنَة سَبْعٍ وأَرْبَعِين وسَبْعِمائة

في المحرَّم : باشَر نيابةَ الحُكمِ القاضي عِزُّ الدّين[١] الأَقْصَرائي مدرِّسُ التَّقوِيّة البَرّانية مُضافاً إلى نيابَةِ القَاضي شَرَفِ الدّين ابنِ الكَفْرِي . قال ابنُ كثير : « واشتُرِط عليهما شُروطٌ من جُمْلَتها أَلّا يَحْكُما خارجَ النُّورية ، وأَلا يُثْبِتَا شيئاً إلا بَعْدَ المُراجعة »[٢] .

وفيه : عُزِلَ تقيُّ الدّين ابنُ مَراجل من نَظَرِ الدُّولة (بالدّيار المصْرية ، وأُعيد الأميرُ نجمُ الدّين وزيرُ بَغْداد إلى الوِزارة ، ووُلّي علمُ الدّين ابنُ زُنْبور نَظَر الدَّولَة)[٣] .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ أَرُقْطَاي نائبُ حلب على البَريد إلى القَاهرة على خُبْزِ الأميرِ جَنْكلي رأسِ المَيْمَنة ، ووُلّي نيابَة مصر بعد قَتْلِ الكَامل ، ووُلّي عوضَه نيابَة حلب الأميرُ طَقْتَمِر الأحْمَدي ، ثم عُزل بعد خمسةِ أشهر ، ووُلّي عوضَه في رَجب الأميرُ بيدَمِر البَدْري .

وفيه : قَدِمَ الصدْرُ بدْرُ الدّين ابنُ شَرَف الدّين ابنِ سَيْف الحَرّاني من مصر متولّياً الحِسْبَةَ عِوَضاً عنِ القَاضي عِمادِ الدّين ابنِ الشِّيرازي .

وقَدِمَ القاضي علاءُ الدّين ابنُ شَمَرْيُوخ[٤] من مصرَ متولّياً وِكالةَ بيتِ المالِ عن أمينِ الدّين ابنِ القَلانسي ، وقضاءَ العَسْكَرِ عوَضاً عن ...[٥] وتدريسَ الشّامية البَرّانية عِوَضاً عن القَاضِي جمالِ الدّين[٦] حُسَيْن ابنِ السُّبكي مُضافاً إلى ما بيدِه من تَوْقيع الدّست .

---

١ « عز الدين » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٤ هكذا معجمة في النسخ الثلاث وإعجامها غاية في الوضوح في الأصل (س ١) .

٥ بياض في النسخ الثلاث .

٦ (ع) : « جمال الدين بن حسين » وهم .

وفيه : وَرَدَ مرسومٌ أن القاضي شَرَفَ الدّين الهَمْداني المالِكي يجلسُ فوقَ القاضِي نَجْمِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسي الحَنَفي ، وسَبَبُ ذلك عُلُوُّ سِنّ القاضِي المالِكي وصِغَر الحَنَفي .

[٧٩ آ] [١٧٩] قال ابنُ كثير : « وفُتِحَتْ في أوّل هذه السَّنة القَيسارِيَّة التي أنشأَها النائبُ الأميرُ يَلْبغا ظاهرَ بابِ الفَرَج ، وضُمِّنَتْ ضَماناً بَاهراً بنحْوٍ من سَبْعَةِ آلافٍ كُلَّ شهر ؛ وداخِلُها قَيسارِية تُجّار ، وفي وَسَطِها بِرْكَةٌ ومَسْجد ، وظاهِرَها دكاكين ، وأعالِيها بُيُوتٌ للسُّكْنَى »[١] .

وفيه : دَخَلَ إلى صَفَد نائبُها الأميرُ أراق عِوَضاً عَنِ الأميرِ ألْمُلك المقبوضِ عليه في ذي الحجّة منَ السَّنةِ الماضية .

وفي رَبيع الأوّل : دَرّس القاضي نجْمُ الدّين ابنُ القَاضي عِمادِ الدّين ابنِ العِزّ بالمدْرَسَةِ المُرْشِدِيّة بالسَّفْح ، نَزَل له والدُه عنها .

وفي جُمادَى الأُولى : قَدِمَ القاضي ناصِرُ الدّين ابنِ الشَّرف يَعْقوبَ منْ حَلَبَ ، وكانَ كاتبَ[٢] السِّرّ بِها ، على كتابة السِّرّ بدمشق عِوَضاً عن القَاضي تاجِ الدّين ابنِ خَضِر بحُكْمِ وفاته ، ووُلّي كتابةَ السِّرّ بحلَبَ عوضَه الرئيسُ جمالُ الدّين إبراهيم بنُ الشّهاب مَحْمُود .

* * *

---

١ البداية والنهاية : ٢١٨/١٤ . و« باهرا » في النص ليست في (س ٢) .

٢ (س ٢) : « كاتم السر » .

قَضِيةُ نائبِ الشّام الأميرِ سَيْفِ الدّين يَلْبُغا اليَحْيَاوي النّاصِري واتفاقُ المِصْريين ونِيابُ البِلاد مَعَه على خَلْع السُّلطان

بلغَ النائبَ أن السُّلطان كتب / إلى نائب صَفَد بالرّكوبِ إليه والقَبْضِ عليه ، فانْزَعَج لذلك وأَضْمَر الخروجَ على السُّلطان وخَلْعَه . فلمّا كانَ آخرُ نهارِ الجُمعة ثالث عَشر جُمادَى الأُولى بَرز النائب بخَدَمه وحَشَمه ومماليكه[١] ووِطَاقِه وحَواصِله فنَزَل قِبْلي مَسْجِد القَدَم ، وخَرَج الأُمراءُ والجُنْد وراءَه ملبَّسِين تحتَ الثّياب وعَلَيْهم التّراكِيش بالنُّشّاب والخُيول والجَنَائب . وكانَ خروجُ العَسْكَرِ وراءَه خوفاً من أن يفوتَهم بالفِرارِ ، فنَزَلوا يَمْنةً ويَسْرَة ، فلم يذْهَبْ من تلك المَنْزِلَة بلِ استمرَّ بها يعمَلُ النِّيابة ويجْتَمِع بالأُمراءِ جماعةً وفُرادَى ويَستَميلُهم إلى ما هُوَ فيه من الرّأي وهو خَلْعُ الكَامِلِ لأنه يُكثِر من قَتْلِ الأُمراءِ بغيْرِ سَبَب ، ويفعلُ أفعالاً لا تَلِيقُ بمثله ، وذكَرَ أموراً كثيرةً تُنْقَم عليه ، وأنّ توليةَ أخيه أميرِ حَاجّ أَوْلى لِحُسْن شَكْلِه وجميلِ فِعْلِه ، ولم يَزَلْ بهم حَتّى أجابوه إلى ذلك ووافَقُوه عليه وسَلَّموا له ما يَدّعيه ، وتَابَعُوه إلى ما أشارَ إليه وبايَعُوه به . ثم شَرَع في البَعْثِ إلى نُوّاب البِلاد يستدْعِيهم إلى ما تَمَالأ عليه الدِّمشقيُّون وكثيرٌ منَ المِصْريين ؛ فأَجَابوا إلى ذلك بأجمعهم ما عدا نائبَ حلب . ثم شَرَع في التعرُّض إلى الأموالِ السُّلطانيَّة والتصرُّف بالوِلاَيَة والعَزْلِ والأَخْذِ والعَطاء وأَطلَق بعضَ مَنْ كانَ اعتقَلَه الكامِلُ في القَلْعَةِ ورَدَّ إليه إقطاعَه بعد أن كانَ الكامِلُ قد بَعَثَ إلى من أَقْطَعَه منشورَه هذا ، وهو مُخَيِّم بالمكانِ المذكور ، ويحضُرُ عندَه القُضاةُ والأُمراء على العَادة ، وقَدِمَ على النائب نائبُ صَفَد الأميرُ أراق ونائبُ طَرَابُلْس الأميرُ بَيْدَمِر البَدْري في تَجَمُّلٍ حَسَن ، ففَرِحَ به النائبُ وقَوِيَ به ، وأَطلَقَ له أَمْوالاً وإقاماتٍ كثيرة ، ونَزَل هو ونائبُ صَفَد بالوِطاق .

---

١ « مماليكه » ليست في (ع) .

ولما بَلَغَ السلطانَ أن نائبَ الشّام بَرَز بعساكِرِه إلى ظاهِرِ دمشقَ وسائرُ النواب مَعَه طلب الأُمراءَ وحَلَّفهم وجَرَّدَ عَشرَةَ آلافِ فَارِسٍ مع مَنْكَلِي بُغَا الفَخْري، وأَرْغُون الكَامِلِي وآقسُنْقُر النَّاصري والحَاجّ أُرْقطَاي وغَيرِهم .

وفي أوائِلِ جُمادَى الآخِرة : خَرَجَتْ تجريدَةٌ نحوَ غَزَّةَ طليعةً لتَلَقِّي من يَقْدُمُ من مِصْرَ إمَّا مُقَاتِلاً أو مُخامِراً إليهم ، وهي ألفان مع مقدَّمَيْن وهُما الأميرُ قَلاوُوز والأمير قُطْلِيجا الحَمَوي . واثْني عَشَر طَبْلَخَانه وعَشْر عَشْرَوات .

هذا كلُّه[١] والأخبار تُقْدِمُ من مِصْر باخْتِلاف الأُمراء عَلَى السُّلطانِ وأَنَّ الجُمْهورَ مُتَابِعونَ للشّاميين ، ومَنْ جاءَ من جهةِ السُّلطان إلى النائب وأخبرَ بخلافِ ذلك قَبَض عليه النائب وسَجَنَهُ بالقَلْعة .

ثم جاءَتِ الأخبارُ إلى النائبِ بأَنَّ التَّجاريدَ خَرَجَتْ منْ مِصْر لقَصْدِ الشّام ، ووَصَلُوا إلى الخَطَّارة[٢] ، ثم تَرَاجَع رؤوسُ الأُمراءِ في اللَّيْلِ إلى مِصْر واجْتَمَعوا إلى إخْوانهم ممَّن هُوَ مُمالِئهم[٣] عَلَى السُّلطان ، واجْتَمعوا ودَعَوْا إلى سَلْطَنَةِ أميرِ حاجّ ، وضَرَبوا الطَّبْلَخاناتِ ، وصارَ ما [كان] في النُّفوسِ كامِناً جَهْرَةً عَلَانِيَة ، ونَابَذُوا الكَامِلَ وعَدَّدوا عَلَيْه مساوِئَه ، وقَتَل بعضَ الأمراء . وكان القائمُ بذلك مَلَكْتَمِر الحِجازي وأَرْغُون شاه / وآقسُنْقُر وبَيْبُغا رُوس ، فنَزَل إليهم الكامِلُ [٧٩ ب] ومَنْ مَعَه فنَصَرَهُمُ الله عليه ، وفَرَّ الكامِلُ وأنصارُه ، واحْتِيطَ[٤] عليه وعلى أَرْغُون العَلَائي زوجِ أُمِّه وهُوَ مَجْروح ، وأُجْلِسَ حاجي عَلَى السَّرير ولُقِّبَ بالمُظَفَّر وذلكَ في مُسْتَهَلِّ جُمادَى الآخِرة . وجاءَتِ الأخبارُ بذلكَ إلى النائبِ فَضُرِبَتِ البَشائرُ عندَه ، وبَعَثَ إلى نائبِ القَلْعَةِ فامْتَنَع من ضَرْبِها ، وكانَ قد طَلِبَ إلى

---

١ « كله » ليست في (ع) .
٢ في (س ٢) « الصعيدية والخطارة » وفي (ع) : « بئر الخطارة » وأما في الأصل (س ١) فقد كانت : « الصعيدية والخطارة » مثل (س ٢) إلا أنه ضرب على « الصعيدية » .
٣ (س ٢) : « مواليهم » تصحيف .
٤ « واحتيط » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

الوِطاقِ فامْتَنَع من الحُضُور وأَغْلَق بابَ القَلْعَة .

وفي ثامِنِ جُمَادَى الآخِرة : قَدِمَ إلى دمَشْق نائبُ حَمَاةَ الأمِير أسَنْدَمِر العُمَري مُوافِقاً للنائبِ كَغيرِه من الأمراء .

وفي ثاني يَوْم وَصَل الأميرُ بَيْبُغوا حاجِبُ الحُجّاب بالدّيار[1] المِصْرية لأَخذ البَيْعَةِ للسُّلطانِ المَلِكِ المظفّر ومَعَه تَقْليدُ النائِب بالنّيابة ، وكتابٌ إلى الأمراء بالسَّلام عليكم[2]، ففرِحُوا بذلك وبايَعُوه وانتظَمَتِ الكلمةُ ، وركِبَ بَيْبُغوا إلى القَلْعَةِ ودخلَ إلى النائبِ فبايَعَه ودَقَّتِ البَشائرُ في القَلْعَةِ حينَ صَحَّ عندهُم الخَبَر . وأخذَ الناسُ في الزِّينة ، ودخلَ النائبُ مِنَ الوِطاقِ إلى البَلَدِ والنُّيّابُ حَوْلَه في تجمُّلٍ هائل . وأَمَر ببناءِ قُبَّةٍ في مَوْضِعِ وِطاقِه فبُنِيَتْ وسَمّاها قُبَّةَ النَّصْر .

وبَعْدَ سَلْطَنَةِ المُظَفَّرِ وُلّي ابنُ زُنْبورٍ نَظَرَ الخاصّ ، ووُلّي عَنْهُ نظرَ الدّواوين مُوَفَّقُ الدّين .

ثم إنّ أمينَ[3] الدّين السّامِري عُزِلَ من نَظَرِ الجَيْش وأضِيفَ لعَلَمِ الدّين ابنِ زُنْبور ، فجُمِعَ له بَيْنَ نَظَرِ الجَيْش ونَظَرِ الخاصّ .

وفي رَجَب : وُلّي الأميرُ أَرُقْطاي نيابةَ مِصْر .

وفيه : اسْتَرْجَع القاضِي جَمالُ الدّين ابنُ السّبكي الشامِيَّةَ البَرّانِيّة (من ابنِ شَمَرْيُوخ)[4] .

وفيه : قَدِمَ علاءُ الدّين ابنُ الأطْرُوشِ من مِصْرَ بوَظِيفَةِ الحِسْبَة عوضاً عن ابنِ سَيْف ، ونَظَرَ الأَسْرَى عِوَضاً عَنِ ابنِ الفُوَيْرَة ، وتَدرِيس الخاتُونية الجُوّانية عِوَضاً عن القَاضي نَجْمِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسي .

---

١ « بالدبار » ساقطة من (ع) سهواً .

٢ « عليكم » : ليست في (ع) .

٣ في (ع) : « القاضي أمين الدين » وكلمة « القاضي » كانت مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها .

٤ « من ابن شمريوخ » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) ولا (س ٢) .

وبعد أيّام : رَدَّ النائبُ على ابنِ الفُوَيْرَة نَظَرَ الأَسْرى ، ثم استَرَدَّ الحَنَفي الخاتونيَّة بمَرْسُوم .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ بَيْدَمِر البَدْري منْ مِصْر ، وكانَ قد تَوَجَّه إليها بعدَ خَلْعِ الكامِلِ على نِيابَة حَلَب ، فاحْتَفَلَ له النائبُ وأكْرَمَه وأنزله بالقَصْرِ الأَبْلق ، وطُلِبَ نائبُ حَلَب طَقْتَمِر الأحْمَدي إلى مِصْر[1] .

وفي شَعْبان : قَدِم القاضِي شِهابُ الدّين القَيْسراني وعادَ إلى وظيفَتِه في تَوْقيع الدَّسْت .

واستَقَرّ القَاضِي تقيُّ الدّين ابنُ أبي الطَّيب في تَوْقِيع الدَّسْتِ أيضاً فصَارُوا خَمْسة .

وفيه : وُلّي الأمير بَدْرُ الدّين ابنُ الخَطِير نيابةَ غَزَّةَ ، وكان يَلْبُغا عَمِلَ عليه وأخْرَجَه إليها لأنّه قِيلَ عنه إنّه لم يكُنْ مع يَلْبُغا في البَاطِنِ لما قَام على الكَامِلِ .

قال ابنُ كثير : « وفي شَهْرِ رَمَضان صَلَّى بالشّامِيَّة البَرّانية صَبِيٌّ عمرُه سِتُّ سِنين وقد رأيتُه وامتَحَنْتُه فإذا هُو يُجِيدُ الحِفْظَ والأَدَاء ، وهَذا من أغْرَبِ ما يَكون »[2] .

وفيه : استَقَرّ المُسْنِدُ زينُ الدّين الحُسَيْني ابنُ عَدْنان في نِقابَةِ الأَشْرافِ عِوَضاً عَنِ ابنِ عَمّه عَلاءِ الدّين بحُكْمِ وَفاته .

وفيه : اجْتَمَع النّائب والقُضاةُ الأرْبَعةُ ووَكِيلُ بَيْتِ المالِ وغيرُهم عند تل / المُسْتَعِين بسبَبِ أنّ النائبَ عَزَم على بِناءِ هَذه البقْعَةِ جامِعاً بقَدْرِ جامعِ تَنْكِز [٨٠ آ] فاشْتَوَرُوا هنالك وانْفَصَل الحالُ على أنْ يُعْمَل .

وفيه : فُرِغَ من بناءِ الحَمّامين اللَّذين أنْشأَهُما النائبُ بالقُربِ من الثّابِتِيّة

---

١ في (ع)بعدها زيادة : « ولا أدري بعد ذلك ما فعل الله به » وكانت في الأصل (س ١) وضرب عليها .

٢ البداية والنهاية : ١٤/٢٣٠ .

وهُمَا مَعْرُوفانِ بِه ، وأُديرا ودَخَلَهما النَّاسُ وضُمِّنَا بنحوِ المائَة في كُلّ يوم .

وفيه : أُخرِجَ الأميرُ أرغون شاه[1] على البَريد إلى نِيابة صَفَد .

ورُسِمَ للأميرِ قُطْلِيجاه الحَمَوي بِنيابَة حَماة .

وفي سابعِ شَوّال : خَرَج المحمَلُ والرَّكب الشَّامِي وتَعَجَّلوا عَنِ العَادة .

وفيه : قَدِمَ من مصرَ تقيُّ الدّين ابنُ الصَّدْر جَمَالِ الدّين ابنِ هِلال على نَظَرِ الدّواوين عِوَضاً عَنْ عَلاءِ الدّين الحَرّاني .

وفي ذي الحَجَّة : جُدِّدَ بمكَّة بالمَسْجِد الحَرَامِ دَرْسٌ ، ودَرَّسَ فيه الشيخُ فَخْرُ الدّين النُّوَيْري المالِكي ، وحضَرَ عندَه قاضِيا القُضاة بالدِّيار المِصْرية عِزُّ الدّين ابنُ جَمَاعة ومُوَفَّق الدّين الحَنْبَلي وجماعةٌ من أعيانِ المِصْريّين والشَّاميين ، وأَخَذَ في الكَلامِ على حديثِ جِبْريل في المَوَاقِيت .

وفي يَوْم عَرَفة : جُدِّدَتْ طَبْلَخَانة خَلِيلية على البُرْجِ الذي في الزَّاوِيَة عندَ البَابِ الشَّرقي ، وقد جُدِّدَتْ عِمارَتُه في هَذِه الأيام .

قال ابنُ كثير : « وقَبْلَ هذِه المدَّة بأَشْهرٍ جُدِّدَتْ خَلِيليَّة بمدِينَةِ الكَرَك التي بالبِقاع عند قَبْر نُوح عَلَيْه السَّلام »[2] .

وفيه : قدِمَ من الدّيار المِصْرية القَاضِي شهابُ الدّين الرِّياحي إلى دمشقَ متوَلِّياً قضاءَ المالكيَّة بحلبَ وهو أَوَّلُ من وُلّي قضاءَ المَالِكيّة بها .

وفيه : اهتمَّ النائب في بناءِ الجامع الذي تَحْتَ القلعة وهَدَم ما كانَ هناك من أَبْنِية وأُخِذَتْ أحجارٌ كثيرة من أَرْجاءِ البَلَد . وقال بعض المتأَخّرين : إنّه اشترَى من النَّاسِ عمائِرَهم في المَكانِ المذْكور ولم يَبْخَسْ لأحَدٍ شيئاً . ثم حَفَرُوا الأساسَ فوجَدُوا فيه عَيْنَ ماءٍ تَنْبُع فاجْتَهدوا في تَنْشِيفها ، واجْتَهَدَ في أمرِه بنَفْسِه

---

١ في هامش (س ٢)حاشية بخط الناسخ : « قال الصفدي : كان جباراً شرساً يحكم بغيظ مع جهل » وانظر أعيان العصر : (ق ٢٣ آ ٢٣ ب) .

٢ لم نجد هذا الخبر في البداية والنهاية .

وبمالِهِ وأمَرَ بإعطاءِ الحَجَّارين جُمْلَةً من المال ، وكانَ يأتيهِ بنَفْسِهِ في غَالِبِ الأَيَّام في اليَوْمِ مَرَّتَيْن ، واشترَى جوامِيسَ كثيرةً أعَدَّها لنَقْلِ الحِجارة .

وانْقضتِ السنةُ وقدْ بَلَغَتْ غَرارَةُ القَمْحِ إلى مائتَيْن ونَحوِها والخبزُ كلُّ رطْلٍ بدِرْهم وهو مُتغَيِّرٌ[١] جدّاً ، والخبزُ الأَبيضُ لا يكادُ يُوجَدُ إلا نادِراً بسِعْرٍ زائد . وكانَتْ سنةً قليلةَ المَطر انسلَخ شباطُ والأَوْدِيَةُ لم تَجْرِ بَعْدُ ، ثم مَنَّ اللهُ تعالَى بمجيءِ أمطارٍ جَيِّدة نافِعَةٍ وسَقَط ثلج جَيِّد على جَبَلِ حَوْران جَرَتْ منه الأَوْدِية فملؤوا منها البِركَ وطابَتِ القُلُوب ودَفَعَتْ عينُ الفِيجَة دَفْعاً جَيِّداً .

* * *

وممَّنْ تُوفي فيها

• أبو بَكْرِ بنُ عبدِ الله ، الإمامُ العَالِمُ[٢] البارِعُ ، سَيْفُ الدِّين الحَرِيري البَعْلَبَكّي الدِّمشقي الشَّافعي .

وُلدَ سنةَ نيِّف وتِسْعين وستمائة ، واشْتَغَل في الفِقْه والحَديث ، ولازم المِزّي مُدّة ، وفي العَرَبيّة وفَضُل فيها ، وقرأ القِراءَات على الكَفْري ؛ وسَمِع الحديثَ من ابنِ الشِّحنة والمِزّي وغيرِهما .

ودَرَّس بالظَّاهريّة البَرّانيّة سنةَ ستٍّ وأربعين عِوَضاً عن الشَّيخ نُورِ الدّين الأَرْدِبيلي لما انتقل إلى تدريس النَّاصرية / ، وأعاد بغَيْرِها ، ووُلِّي مشيخَةَ النَّحو [٨٠ ب] بالنَّاصرية والإقراءَ بدارِ الحَدِيث الأَشْرَفية .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الإمامُ المحصِّل ذُو الفضائل . سَمِعَ وكَتَب وتعب واشتغَلَ وأفاد وتَلا بالسَّبع وأعرض عن أشياءَ من فَضَلات العِلم » .

---

١ (س ٢) : « متعين » تصحيف .

٢ (ع) : « العلامة » .

وقال ابنُ رَافِع : « تَفَقَّه وأعاد ودَرّس وتصدَّى لإقراءِ العَرَبية والقِراءات ، وكانَ محبّاً للعلم وأَهْلِه »[1] .

تُوفي في ربيع الأول ، ودُفن بمقبرةِ الصّوفية ، وأخذَ عنه تدريسَ الظّاهرية جمالُ الدّين ابنُ جُمْلَة .

• أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ صَارُوا البَعْلي نزيلُ حَمَاة .

ولدَ سنةَ عَشْرٍ وسبعمائة ، وسمعَ من المِزّي وزينبَ بنتِ الكَمال ، وأبي العَبّاس الجَزَري ، والذّهبي وعِدَّة .

قال الذهبي في (المعجم المختصّ) : « شابٌّ فاضِل ، فقيه أديب ؛ طلبَ الحديثَ في الكِبَرِ ، وله نَظْمٌ جيد ، وتَلا بالسَّبع على الجَعْبري » .

تُوفي في شهر رمضان بحماة .

• أحمدُ بنُ سالِم بنِ أبي الهَيْجاءِ حُمَيْدِ بنِ صَالح بن حَمّاد ، شهابُ الدّين ، أبو العَبّاس الأذْرَعي ابنُ قاضِي نابُلُس .

سمع من ابنِ البُخاري ، وابن مُؤْمن وغيرِهما ، وحَدّث ، وله نَظْم وسِيرَة حَسَنة ، وكانَ يصحَبُ الأُمراءَ وعندَه كَرَم وتودُّد ، وسَمِع كثيراً بنَفْسِه هو وأخوه ، ولهما إجازاتٌ وثَبَت . قاله ابنُ رافع ، قال : « وسَمِعْتُ عَلَيْه بِدِمشق »[2] ، وممَّنْ سَمِعَ عليه السَّرُوجي والسِّيواسي والحُسَيْني .

توفي بدمشق في المحرم ودفن بقاسيون .

• أحمدُ بنُ شَرَف بنِ مَنْصُور الزُّرَعي ، القَاضي ، شِهابُ الدين ، قاضِي طَرَابُلُس .

سمِعَ من أحمد بن عَساكر من (صحيح مُسْلم) وناب في الحُكم بدمشق ،

---

١ وفيات ابن رافع : ٢/٢٦ .

٢ وفيات ابن رافع : ٢/٢٣ .

ثم وُلّي قضاءَ طرابُلْس ، وطُلِبَ في مدّة قضائه إلى مصر . قاله ابن رافع[١] .

قالَ ابنُ حِجّي : « وأظنُّه دَرَّسَ بالأَسَدِيّة ظاهرَ دمشق ، وناب في الحُكْمِ لابن المَجْد » .

توفي بطرابُلْس في رَجَب ودُفِنَ هناكَ في تُرْبَةٍ جِوارَ جامِعها .

• أَرْغُون ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، العَلائيّ .

زوْجُ أمِّ السّلطان الصّالح والكامل ، وأصلُه من مماليك الملك[٢] الناصِر ، أعطاه أستاذُه في حَيَاتِه طَبْلَخَانه ، وكان قد تَوَجَّه مع المنصورِ وإخوتِه إلى بلاد الصَّعيد ، وأقام عندَهم ؛ ثم رُدَّ وطُرِدَ إلى صَفَد أميراً ، ثم رجعَ إلى مصر وأُعْطِي في سَلْطَنَةِ الصّالح في جُمادَى الأولى في[٣] سنةِ ثلاثٍ وأربعين تقدِمَة قُمارِي أميرِ شُكـار وجُعِل رأسَ نوبة . ولما مرض الصّالحُ في سنةِ ثلاثٍ كانَ هُوَ وبَهادُر الدَّمِرْدَاشي إليهما المرجعُ ، وكثُرَ إقطاعُ المذكور وأملاكُه ، وبقي أكبرَ من نُوّاب السَّلْطَنة ، وكان عاقلاً عارفاً ، قُبِض عليه لمّا كُسِرَ الكَامل وهو مَجْرُوح[٤] فحُبِسَ بخِزانَةِ الشّمائل ثم نُقِلَ إلى الإسْكَندرية فسُجِنَ بها . تُوُفي في هَذه السّنة وقيل : في السَّنةِ الآتية مقْتُولاً . وقال ابنُ حَبيب : كانَتْ وفاتُه بالقَاهرة[٥] .

• أَصْلَم النّاصِري ، الأَميرُ ، بَهاءُ الدّين .

لما رَجَعَ الناصرُ من الكَركِ كان أميراً صغيراً ، وخَدَم سِلاح دَار[٦] ، وجَرَّده

---

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ « الملك » ساقطة من (س ٢) .

٣ « في » ليست في (س ٢) .

٤ في هامش النسخة (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها : « في وجهه ضربة طبر وقيل : إن الذي ضربه أرغون شاه » .

٥ في هامش (س ٢) إضافة تعقيب : « وقال غيره : أحضر إلى القاهرة فقتل » .

٦ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة نصها : « وكانت سعادته قريباً من خمس سنين وهو الذي أنشأ كتاب الأيتام على باب .... لما ولي نظره » .

الناصرُ إلى اليَمن في سنةِ خَمْس وعشرين ، ولما رجع اعْتُقِلَ عشرَ سنين بالإسكندرية ثم أطلق وأُعطي نيابَة صَفَد في رَمَضان سنةَ إحْدى وأَرْبعين وماتَ النّاصر وهُو بها[١] .

ثم في أوّل[٢] دَوْلَـة النّـاصِرِ أحمد[٣] نُقِـل / إلى مصر أميراً ؛ وهـو صاحبُ المَدْرَسةِ[٤] والتُّربة والحَوْض في رَحْبَة الغَنَم ، وكانَ رأساً في رَمْي النُّشاب[٥] . تُوفّي في شَعْبان من هذه السنة[٦] . [٨١ آ]

• أَلْمَلِك[٧] — (بفَتْح الهَمْزة وسُكُونِ اللّام وفَتْح المِيم وكَسْرِ اللام الثانية وبعدها كاف)[٨] — الجُوكَنْدار الأمير الكبير ، سَيْفُ الدّين[٩] ، بقية مشايِخِ الأمراءِ النّاصرية .

أصلُه من الأَبُلُسْتَيْن فَسُبِي عندَ دُخول المِلك الظّاهر بلادَ الرّوم ، فوقَع في سَبْي المَنْصورِ قَلاوون ، ثم تَرَقّى [في][١٠] الخدم حتّى أُمِّر ، وأرسلـه الملكُ

١ في هامش (س ٢) بإزائه إضافة : « كان مع الفخري على خان لاجين » .
٢ « أول » ليست في (ع) .
٣ « أحمد » بخط ابن قاضي شهبة في هامش (س ١) وليست في (ع) .
٤ « المدرسة » بخط المؤلف في (س ١) فوق كلمة « الجامع » المضروب عليها ، وفي (ع) « الجامع » دون « المدرسة » .
٥ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :
« قال الصفدي : كان من جملة المشايخ مقدمي الألوف في أواخر الدولة الناصرية ... وكان من الأشكال الحسنة قد ألقى إلى سلامة الصدر رسنه ذا شيبة نقية وهمة فيها من الشبيبة بقية بوجه مشرب الحمرة كأنما أريق عليها كاس خمرة » وانظر أعيان العصر : (ق ٢٧ آ و ٢٧ ب) .
٦ فوقها مقحمة بين السطرين في (س ٢) عبارة : « قال الصفدي : توفي سنة ست وأربعين » . انظر أعيان العصر (ق ٢٧ ب) .
٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « ألملك الجوكندار » .
٨ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وهو مثبت في متن (س ٢) على عادة هذه النسخة في نقلها من (س ١) .
٩ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) إضافة بخط الناسخ نصها : « بنى جامعاً بالحسينية وبنى مدرسة داخل القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وحفر بطريق الحج آباراً وله بمكة ميضأة » .
١٠ « في » ساقطة من الأصل (س ١) ومن (س ٢) أتممناها من (ع) .

المُظَفَّر بِيْبَرْس الجاشِنْكير في رسالةٍ إلى الملكِ الناصرِ وهو بالكَرَك ، فأدَّى الرِّسالة بعَقْلٍ ، فأعْجَبَ الناصرَ عَقلُه ، ولما عاد إلى المُلْكِ تقدَّم عندَه المذكورُ وصارَ مقدَّم ألف ، واستمرَّ إلى أن تُوفي الملكُ النّاصر ، وكان ممن قامَ على قَوْصُون . ولما تَسَلْطَن النّاصِرُ أحمد أخرجَه إلى نيابة حَماة . ولما خُلِعَ النّاصِرُ عادَ المذْكورُ إلى مصر على وظيفته في المشُورة ، ثم وُلِّي نيابةَ مِصْر في المحرَّم سنةَ أربع وأربعين بعد امتناعٍ كثير ، وشَرَط شُرُوطاً وقامَ في إزالة المنكر ، وأخرَبَ خِزانة البُنُود كما تقدَّم ، وقامَ في نَصرِ مَنارِ الشّرع .

قال الشجاعي : « وكانَ خرابُ خِزانَة البُنُودِ أعظمَ من فَتْح عكا . وكان يجلسُ فيحكُم بشُبّاكِ النِّيابة بقَلْعَةِ الجَبَل عامَّة النهار[1] . وكانَ يميلُ إلى أهل الصَّلاح والعِلم . ولما تُوُفي الصَّالحُ إسماعيل في جُمادَى الآخِرة سنةَ ستٍّ وأربعين أُخرِج من مِصْر إلى نيابة دمشق ، ثم لَحِقَه البَريدُ بأن يذهبَ إلى نيابة صَفَد ، فذهب إليها وباشَرَها أشهراً إلى أن طُلب إلى مصر ، فوَصَل إليها في ذي الحجَّة من السَّنة الماضية وقيل : في المحرَّم من هذه السَّنة فقُبِضَ عليه وسُجِنَ بالإسكندرية وكانَ آخرَ العَهْد به » .

قال بعضُهم : أُعدِم في ليلة تاسع عَشر جُمادَى الآخرة .

وكانَ عاقِلاً دَيِّناً خَيّراً ، وسَمِعَ الحديثَ وحَدَّث وخرَّج له ابن أَيْبَك الدِّمياطي (مشيخةً) وقَرَؤوها عَلَيه وهو جالسٌ في شُبّاك النِّيابة . وكان كثيرَ الأموال وافر المعْروفِ والصَّدَقة ، وبَنَى مدرستَه داخلَ[2] القاهِرَة بالقُرْبِ من المَشْهَد الحُسَيْني ، وبنى جامِعاً بالحُسَيْنِيَّة وعَمِل خطيبَه حَنْبلياً ؛ وحَفَر بطريقِ الحِجاز

---

١ في هامش (س ٢) عند هذا الموضع إضافة أخذها الناسخ من أعيان العصر (ق ٣٢ ب) نصها : « لا يمل من ذلك ويروح أصحاب الوظائف ولا يبقى عنده إلا النقباء البطالة ، وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة » .

٢ بدلها في (ع) « داراً » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها ابن قاضي شهبة وكتب فوقها « داخل » .

آباراً صارَتْ مَناهِلَ معروفةً به ، وله بمكَّةَ مِيضَأة[١] .

تُوفِّي وقد جاوَزَ السَّبعين .

• شَعْبَانُ[٢] بنُ محمَّد بنِ قَلاوُون ، السُّلطانُ ، الملكُ الكَامِلُ[٣] ابنُ السُّلطانِ الملكِ النَّاصِر محمَّد ابنِ الملكِ المَنْصور[٤] الصَّالحي .

بويعَ له في شَهْر ربيعِ الآخر من السَّنةِ الماضية بعد وفاةِ شَقِيقه الصَّالح إسماعيل بعَهْدٍ منْه فباشَرَ المُلْكَ مدَّةَ سنةٍ وشَهْرين إلا أيّاماً ، وبدَتْ منه أمورٌ نُقِمَ عليه بها ، كالقَبْضِ على الأُمراء بغَيْرِ جُرْم ، وتقديمِ الأَرَاذِل ، وأَخْذِ الرُّشا على الإقطاعاتِ والوَظائف حتّى جَعَل لذلك دِيواناً مستقِلاً ، وكان يُعيِّن في المَناشِير القَدرُ المَبْذول . وكان مع ذلك شُجاعاً عارِفاً وكان أشقَرَ أزْرَق محدَّدَ الأنْف يعَدُّ في الرِّجال بألف . وسجن أخاه حَاجي وأرادَ هَلاكه ، وقَدْ قيل : إنه أمَر أن يُبْنَى عليه حَائِطاً[٥] . فتمالأَ الأُمراءُ بمصرَ والشَّامِ عليه حتى مُسِكَ وسُجِنَ في سِجْن أخيه ، وأُخْرِجَ أخوه فجُعِلَ مكانَه .

وقالَ بعضُهم : إنّه لما وُلِّي أَقْبَلَ عَلَى اللَّهْوِ والنّساء وصار يبالغُ في تَحْصِيل

---

١ في هامش النسخة (س ٢) بجانب هذا الموضع إضافة منقولة من أعيان العصر (ق ٣٢ ب) نصها : « وقال الصفدي : ولما توجه من صفد إلى مصر فلما وصل غزة أمسكه نائبها الأمير سيف الدين أراق وجهز إلى الإسكندرية [في أواخر سنة ست وأربعين وسبعمئة] وكان ذلك آخر العهد به ، وكان خيراً فيه دين وعبادة نورها على الجبين ، يميل إلى أهل الخير والصلاح ، ويتخذ من أدعيتهم السلاح ، وكان بركة من أحسن ما يكون ، وخيله إذا جرت ترمي الرياح بالسكون ، وكان يقول : كل أمير لا يقيم رمحه ويسكب الذهب إلى أن يساوي السنان ما هو أمير » .

وما بين المعقوفتين من أعيان العصر .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي : « الكامل شعبان » .

٣ بعد « الكامل » في (ع) زيادة « شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) وضرب عليها المؤلف .

٤ بعد « المنصور » في (ع) زيادة « قلاوون » وكانت كذلك في (س ١) وضرب عليها الشهبي .

٥ كذا النسخ الثلاث .

[٨١ ب] الأموالِ / ويبدِّدُها عَلَيْهِنَّ ، ولهجَ[1] بلَعِبِ الحَمَامِ ، رَكبَ عليه الأمراءُ بمصر بالاتّفاق مع نُوّابِ البِلاد ، فركبَ إليهم فقاتَلَهم فانكَسَر ، وقُبِضَ عليه وقُتِلَ بقَلْعَةِ الجَبَل في ثالث جُمادَى الآخرة خَنْقاً عن نَحْوِ عِشرين سنة . وقيل : إن الأمراءَ أشاروا على السُّلطانِ بقَتْلِه وقالوا : إنه قَتَل أَخَويْه كُجُك ويُوسُف وغيرَهما من الأمراء . وقيل : إنَّه لم يُقْتَل حتى استَفْتَوا في قَتْله فأَفْتَوهم بذلك فقُتِل[2] . وفيه يقولُ الصَّلاحُ الصَّفَدي :

بَـسـيْـتُ قَــلاوُونَ سَعَادَاتُــــه في عَاجِـلٍ كانَتْ بـلا آجِـلِ
حَـلَّ عَلَـى أَمْلاكِـهِ لـلـرَّدَى دَيْـنٌ قَـدِ اسْتَوْفَـاهُ بالكَامِـلِ[3]

• طُقْتَمِر[4] الأَحْمَدي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، نائبُ حَلَب .

كانَ من مماليك الناصِر ، وتنقَّلَ حتى استقرّ[5] أَسْتَاذدار عِوَضاً عن آقْبُغا عَبْدِ الوَاحد في المحرَّم سنةَ اثنتيْن وأَرْبعين ، وأُعطي تقدمَةَ ألف . ثم وُلِّي نيابَة صَفَد في رَبيع الأوّل سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، ثم نُقِلَ إلى نيابَة حماة في صَفَر من

---

١ ساقطة من (س ٢) وموضعها بياض .

٢ في هامش (س ٢) حاشية بقلم ناسخها منقولة من أعيان العصر (ق ٥١ آ) نصها : « قال الصفدي : كان ملكاً مهيباً وسلطاناً لو ترك أضرم الدهر لهيباً ، يتوقد ذكاءً وفطنة ، وينفذ نظره في المصالح نفوذ النار في القطنة ، متطلعاً إلى الملك وسياسة الرعايا ، ويعجز بذهنه من ناظر أو عانى ، لم يخلّ بالجلوس للخدمة طرفي النهار مع لعبه ولهوه ، ولا رمي أمر من مهمات الملك بذهوله عنه وسهوه ، وكان مستبداً برأيه حازماً ، آخذاً بالاحتياط جازماً ، وكان متطلعاً إلى جمع المال في إحرازه وادخاره واكتنازه ، وأقام ديواناً يرأسه للبذل ، ولم يقبل في ذلك برهان لوم ولا حجة عذل . وكان ... يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة .
ثم قال : وفتح باب قبول البذل في الإقطاعات والوظائف وجعل لذلك ديواناً قائم الذات وكان يعين البذل في المناشير وهو مبلغ ثلاثمائة درهم فما فوقها ، فما استحسن الناس منه ذلك ، وكانت نفسه في هذا الباب ساقطة » .

٣ أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥١ ب) .

٤ « طقتمر » ساقطة من (س ٢) وموضعها بياض .

٥ بدلها في (س ٢) : « صار » تحريف .

السَّنةِ الآتية ، ثم نُقِل في أوَّل سَنَةِ سَبْعٍ وأَرْبعَين إلى نيابَة حَلَب ، ثم عُزِلَ بعد أشهر وأعيدَ إلى مِصْرَ أميراً .

قال بَعْضهم : إنّه تُوفي بِمِصْرَ في هذه السَّنة .

• طُقْتَمِر الصَّلاحِي[1] النَّاصري .

تأمَّر في آخِرِ دَوْلَة النَّاصر ؛ وحَضَر مع بَشْتاك في الحُوطَةِ على تنكِز ، وتَقَدَّم في الأيَّام الصَّالِحيّة[2] والكَامِلِيّة . ثم وُلِّي نِيابَةَ حِمْصَ بها ومـاتَ بها في هـذه السَّنَة .

قال بَعْضُهم : وكانَ ظَالِماً غاشِماً .

• عَبْدُ الرَّحْمن[3] بنُ عَبْدِ الحَلِيم[4] بن عَبْدِ السَّلامِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الخَضِرِ ابنِ مُحَمَّد بنِ الخَضِر بنِ عَليّ بن عَبْدِ الله ، الشَّيْخُ الأَصِيلُ ، زَيْنُ الدّين ، أبو

---

١ « الصلاحي » بخط المؤلف مقحمة بين سطرين في الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع إضافة نصها :

« وحضر إلى الشام لتحصيل الهجن والنياق والشعير برسم الحجاز من دمشق وحلب وحماة فثقلت وطأته على الناس وبطل ذلك بموت الصالح [رحمه الله تعالى] فعاد إلى القاهرة وتقدم عند الكامل [شعبان] وحضر إلى دمشق واستخرج منها ثمانمائة ألف درهم لأجل حج الكامل [وضيق على الناس ومنع أن يصرف لأحد شيئاً من الأموال وقبضها] وتوجه بها إلى القاهرة واختص بالكامل كثيراً ، فلما خلع الكامل [وملك المظفر حاجي] أخرجه إلى حمص نائباً [فتوجه إليها] وأقام بها قريباً من أربعين يوماً وتوفي [رحمه الله تعالى] .

قال الصفدي : كان فيه عسف وجور وله تسلسل على أخذ الأموال ، ودور لا يرحم من بكى ولا يسمع من شكا ، تردد تكراره إلى الشام ، وتجدد استكباره واستكثاره في كل عام ، إلى أن أراح الله من عتوه ، وأزاح ما يكابده الناس من غلوه في الظلم وعلوه ، ومالت النوائب إليه وهو في حمص نائب وأصابته المنية بسهم المصائب [وذلك في سنة سبع وأربعين وسبعمئة] » .

انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٩ ب) وما بين الحواصر المعقوفات تتات منه .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي نصه : « مطلب : زين الدين ابن تيمية حفيد أخي أبي العباس ابن تيمية » .

٤ في (ع) : « عبد الحكيم » تصحيف .

الفَرَج ، ويقال : أبو محمّد ابنُ الإمام المُفْتي شهابِ الدّين أبي[١] المَحَاسِنِ ابنِ الشّيخ الإمامِ العَلّامةِ مجْدِ الدّين ؛ أبو البَرَكات ، المعروفُ بابْنِ تَيْميّة الحَرّاني ثم الدِّمَشْقي الحَنْبَلي .

مولدُه في شَعْبانَ سنةَ ثلاثٍ وستّين وستمائة بحَرّان ، وقَدِمَ مع والدِه وأهْلِ بيتِه من حَرّان سنةَ سَبْعٍ وستّين إلى دمشق ؛ وحضَرَ في الخامِسَةِ على ابنِ عبد الدّائم ، وسَمِعَ منْ إسماعيلَ بنِ أبي اليُسْر ، والكَمالِ بنِ عَبْد[٢] والقَاسِمِ الإِرْبلّي ، والقاضي ابنِ عَطَاء ، والقُطْبِ ابنِ عَصْرُون ، والجَمالِ ابنِ الصَّيْرفي ، والحَرّاني عُمَر ، وابنِ البُخَاري وطائفة .

وحدَّث سَمِعَ منه البِرْزالي ، والذَّهبي ، وابنُ رَافِع ، والحُسَيْني ، وخُرِّجَتْ له (مَشْيَخَةٌ) وكانَ يُعاني التّجارة ، وهُوَ من خِيارِ النّاس ، سَجَنَ نَفْسَهُ مع أخيه ولَازَمه بالدّيار المِصْرية والإسْكَندريّة حِينَ حُبِسَ ، وكانَ هُوَ الذي يتولّى أمرَه ويقومُ بِحالِه .

قال البِرْزالي : « رجلٌ مباركٌ من بَيْتِ الفَضْلِ والدّين ، واشتغلَ هُو بالكَسْبِ والتّجارة ، وسافَر في ذلك أيضاً ، وهو مشهورٌ بالدِّيانة والأَمانَةِ وحُسْنِ السّيرة ، وصَلَاحِ السَّريرة ؛ وعنده فَضِيلَةٌ ، وحَبَس نفسَه مع أخيه محبّةً له وإيثاراً لصُحْبَتِه وخِدْمَتِه بالقَاهرة ودِمشق ، ولم يزلْ معه في التّلاوة والعِبَادَةِ إلى أن مات أخوه » .

وقال الذَّهبي في (مُعْجَمه) : « عالمٌ فاضِلٌ خَيِّر دَيّن ، وعلا سَنَدُه وتَفَرّد » .

توفي في ذي / القعدة[٣] بدِمَشق ، ودُفِنَ عند أَخِيه بالصُّوفية . [٨٢ آ]

• عَبْدُ القَادِرِ بنُ عَلِي بنِ مُحمّد بنِ أحمَدَ ، الشيخ ، مُحْيِي الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشّيخ الإمامِ شَرَفِ الدّين أبي الحُسَين ابنِ الشّيخ الفَقِيه الحافِظ

---

١ « أبي » ساقطة من (ع) .

٢ بعد « عبد » في (س ٢) زيادة « وحضر » وهي سهو .

٣ « القعدة » ساقطة من (ع) سهواً .

أبي عَبْدِ الله اليُونِيني البَعْلَبَكّي الحَنْبلي .

ولد سنةَ اثنتَيْن وسَبْعين ، وقيل : سنةَ اثْنَتَيْن وثمانِين ، وقيل : سنةَ ثلاثٍ وثَمانين . وسمِعَ من والِدِه وابنِ البُخاري ، وابن الكَمَال ، وابنِ الزَّين وطَبَقَتهم . ودخَلَ مصرَ وسمِعَ بها متأخّراً .

قال الذَّهبي في (المعجم) : « انتقَيْتُ له جُزْءاً ، وهو فَقِيهٌ عالم خَيِّرٌ بارك الله فيه . سمِعَ الكثير ببَعْلَبَكَّ » .

وقال ابنُ رَافِع : « حَدَّثَ وخَرَّج له الذَّهَبي جُزْءاً ، وكان صَدْرَ بَعْلَبَكَّ وقُوراً محتَشِماً كريمَ النَّفس جميلَ الهيْئَة »[1] .

وقال بعضُهم : « انتهتْ إليه رئاسةُ بلَدِه على قاعدةِ أسلافه » .

تُوُفي ببَعْلَبَك في رَبِيع الآخر .

• عَبْدُ الكَرِيم[2] بنُ يَحْيَى بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيّ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيّ[3] بنِ (عَبْدِ العَزيز ، القاضي الكَبير ، الرئيسُ الصّدر الأصيل شيخُ الشيوخ تقيّ الدّين ، أبو محمد ابنُ قاضِي القُضاةِ مُحْيِي الدّين أبي الفَضْل)[4] ابنِ قَاضِي القُضَاةِ (مُحْيِي الدّين أَبِي المَعالِي ، ابنِ قَاضِي القُضاةِ)[5] زَكيّ الدّين ابنِ قاضِي القُضَاةِ مُنْتَجَب الدّين القُرَشي الأَمَوي العُثْماني المِصْري ثم الدّمَشْقي الشّافِعِي المعروفُ بابْن الزّكيّ وشَيْخِ الشُّيوخ .

مولدُه في ذي الحجَّة سنةَ أربع وستّين وستمئة بالقَاهرة ، ثم قَدِمَ دمشقَ فتفقَّه

---

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان « ابن الزكي » .

٣ « علي » ساقطة من عمود نسبه في (ع) .

٤ ما بين القوسين فيه اختلاف بين الأصل (س ١) و (س ٢) التي جاء فيها :
« عبد العزيز الصدر الكبير الرئيس الأصيل تقي الدين أبو محمد قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل » وهو خطأ الناسخ .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

بها وسَمِع ، ودرَّس ووُلِّي مشيخةَ الشُّيوخ في ذي القعدَة سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة ؛ ثم عُزل بعد سَنَتَيْن ، ثم أُعيدَ مَرَّةً أُخرى مدَّةً لطيفة واشتهَر بشَيْخِ الشُّيوخ .

وحَدَّث ، سمع منه (الحُسَيْني وغيرُه وكان من أعْيان أهلِ دِمشق وبقيّة أهلِ بيته ودَرَّس بمدارسهم المشهورَة وقد ذكَرَ الشيخ)[1] تاج الدّين الفَزاري في تاريخه دَرْسَه بالمُجاهِدِيّة في جُمادَى الأُولى سنةَ سِتٍّ وثَمانين وستمائة .

قال الحُسَيْني : « وكانَ رَجُلاً ساكِناً عاقِلاً مَهِيباً وقُوراً ذَا غَوْرٍ ودَهاء ، وفيه مكارِمُ وأَفْضال »[2] .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ من أعيانِ دمشقَ ومُدَرِّسيها »[3] .

وقال ابنُ كثير : « كانَ من رُؤساءِ دمشقَ وتركَ وراءَه ذريَّةً ودُيُوناً كثيرةً سامَحَهُ الله تعالى »[4] .

تُوُفي في شعبان ودُفِنَ بتُربَةِ والِدِه التي أنشأها ولم يُدْفَن بها مُقابِلَ المدرسةِ الأتابكية .

• عليُّ بنُ الحُسَين بنِ محمَّد بنِ عَدْنان بنِ حَسَن الحُسَيْني ، السَّيِّدُ الشَّريف ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ ابنُ النَّقيب السَّيد زَيْنِ الدّين أبي علي ابنِ السَّيد الكَبير مُحْيِي الدّين[5] ، نقيبُ الأَشرافِ بِدمشق .

ولد في مُسْتَهَلِّ سنةِ خَمْسٍ وثَمانين وسَمِعَ من ابنِ البُخاري .

وُلِّي نِقابَةَ الأشراف عِوَضاً عن ابنِ عَمِّه عمادِ الدّين مُوسَى سنةَ تِسْعٍ وثَلاثين .

قال الحُسَيني في ذَيْله : « باشَر المواريثَ ثم نِقابَةِ السَّادة »[6] .

---

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) طفرة بصرية .

٢ ذيل العبر : ٢٥٧ .

٣ وفيات ابن رافع : ٣١/٢ .

٤ لم نجده في البداية والنهاية .

٥ في (ع) زيادة « ابن » ههنا .

٦ ذيل العبر : ٢٥٨ .

وقالَ بعضُ المتأَخرين : « كان يتظاهَرُ بمذْهَبِ الاعْتزالِ ، فإذا حُوقِقَ في ذلك رَجَع في الحال ، ولم يكُنْ عارِفاً بشَيْء من العِلْمِ . تُوفي في شَعْبان »[1] .

• عَلِيّ ، الشَّيْخ[2] ، القَطَنَاني .

كان من الفُقَراءِ المَشْهُورِين على طَرِيقَة الرِّفاعية ، يُقيم السَّماعاتِ ويَعْمَل السِّماطَات ، ويُقْصَد لذلك ، ويَزورُه الأَكابِرُ وأربابُ الدَّوْلة .

قال ابنُ كثير : « كانَ قد اشْتَهَرَ أَمرُه في هذِه السِّنين واتَّبعه جماعةٌ من الفَلّاحينَ والشَّباب المُنْتَمِين إلى طَرِيقَةِ أحمدَ بنِ الرِّفاعي / وعَمَّ أمرُه وسارَ ذكرُه ، وقصدَه [٨٢ ب] الأكابرُ إلى بَلدِه بالزِّيارات[3] مَرّات ، وكانَ يقيمُ السَّماعات على عادَةِ أمثاله ؛ وله أصحابٌ يُظْهِرُونَ إشاراتٍ باطِلة وأَحْوالاً مُفْتَعلة ، وهَذا ممّا كانَ يُنْقَم عليه بسَبَبِه » .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ مَشْهوراً بالخَيْر والصَّلاحِ والكَرَم »[4] .

تُوفي بقَرْيَته في ذِي القَعْدة .

• عِوَضُ بن نَصْر بنِ عَبْدِ الرَّحمن ، المقرىء الفَقِيهُ العالِمُ المحدِّثُ المُفيد ، شَرَفُ الدِّين ، أبو خَلَف السَّعدِي الحَنَفي المِصْري .

مولدُه سنةَ اثنتَيْن وسبعمائة ، وتَلَا بالسَّبْعِ على التَّقي الصائغ وغيرِه ؛ وسَمِعَ من يُونُس الدَّبابِيسي وطبقَتِه ، وعُنِي بالحَدِيث ؛ وحَفِظ كتاباً في الفِقْه على مَذْهَبِ أبي حَنيفة .

---

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :
« قال الصفدي : إنه كان سليم الباطن ، قال : ولسلامة باطنه يتظاهر بمذهب الاعتزال ، وإذا أنكرنا عليه حاله في الوقت زال ، ومع ذلك فكان عامياً خالياً من العلم قد ملء ظاهره وباطنه من الحلم » وانظر أعيان العصر (ق ٨٠ آ) .

٢ « الشيخ » ليست في (ع) .

٣ (س ٢) والبداية والنهاية : « بالزيارة » وانظر البداية والنهاية : ٢٢٠/١٤ .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٨/٢ .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « جَمَع وأفاد ، قَدِم علينا سنة ستٍّ وأربعين ، وسَمِعَ مني وسمعْتُ مِنْه ثم رُدَّ إلى دمشق تُوُفي في ذي الحجة » .

وقالَ غيرُه : « إنَّ بعضَ الطَّلَبة قال له : أنتَ فيك عيبٌ لأن ما في القرآن شيءٌ على وَزْنِ اسْمِك ولا تَسَمَّى به أحدٌ من أهل العلم . فشرع يتتبّع الأجزاء والمعاجِمَ والمَشْيَخاتِ والتَّواريخ إلى أنْ جَمَع جُزْءاً سَمّاهُ (شِفاءُ المَرَض فيمَنْ تَسَمّى بِعِوَض) وذكر في الخطبة أنّ في القُرآن على وَزْن اسْمه : عِنَب » .

• فاطِمَةُ بنتُ إبْراهيم بنِ عَبْدِ الله ابنِ الشّيْخ أبي عُمَر ، الشَّيْخَة الصَّالحةُ المُسْنِدةُ المعمَّرة ، بنتُ الشّيخ العِزّ ابنِ الخَطيب شَرَفِ الدّين المَقْدِسيَّة الصَّالِحيَّة .

مولدُها سنةَ أربع وخَمْسين (وستمائة ، وحضَرتْ ولَهَا ثلاثُ سِنين على ابنِ أبي عمر والشَّرَف السّراج وفي سنة سَبْع وخمسين)[1] على ابنِ خَليل ، وهيَ آخرُ مَنْ حَدَّث عنه . وسمعَتْ من ابنِ عبدِ الدائم وغيره ، وأجاز لها محمَّدُ بن عَبْدِ الهَادي ، وخَطيبُ مَرْدَا ، وابنُ السُّروري ، وتَفَرَّدتْ عنهم أيضاً .

ذكرَهَا الذَّهبي في (المعْجَم) .

وقال ابنُ رَافِع : « حَدَّثَتْ مَرَّاتٍ وكانَتْ عابدة »[2] .

وقال ابنُ رَجَب في (مشيخته) : « الصَّالِحَةُ العَفِيفَةُ النَّظِيفَة المَلْبَس ، المنَوَّرَةُ الوَجْه ، خاتِمَةُ المُسْنِدين منْ بَيْتِ الزُّهْدِ والحَديث » .

قال الحافظُ شهابُ الدّين ابنُ حِجّي : « سَمِعَ منها جَماعَةٌ منَ المحدِّثين ، وأدركَها صاحبُنا ابنُ سَنَد ، وهي أَسنَدُ شَيْخ له وأقدم ، وقد حَدَّثَنا عنها غيرُ واحد » .

تُوفِّيت بالصَّالحية في شَوّال ودُفِنَت بتُرْبَة جَدِّها .

• قاسِمُ التكْرُوري ، الشيخُ الصّالحُ .

---

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .
٢ وفيات ابن رافع : ٣٦/٢ .

وكانَ من العُبّادِ المتقشّفين ، يسكُن برِباطِ مَرَاغَةَ بالمدينة الشّريفة ، ويَسيحُ في الجِبالِ فَلَا يأتي إلّا يَوْمَ الجُمُعة .

تُوفي بخُلَيْص في ذي الحجّة متوجّهاً من المدينة إلى مكة .

• قُرمِسي[١] بنُ أَقطُوان ، الأمير ، سَيْفُ الدّين الحَاجِب .

نشأ بصَفَد على خَيْرٍ وعِبادة ، وكانَ كثيرَ الاعْتقادِ في ابنِ تَيْمِيّة وأَتباعه ، واتّصل بتَنْكِز وتقدَّم عندَه ، ونمَّ عليه إلى[٢] السُّلطان أنه هَمّ بالعِصيان . ثم وُلّي الحُجُوبيّة بمصرَ بعد إمساكِ تَنْكِز ، ووُلّي إمرةً بصَفَد في أيام الصَّالح إسماعيل .

قال بعض المتأخّرين : « إلى أن خُنِقَ في شَعْبان من هَذِه السَّنة بدمشق » .

• قُمارِي النّاصري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين أُخو بَكْتَمِر الساقي .

[٨٣ آ] أَمّرَه / الناصِرُ بعدَ موتِ بكْتَمِر ، وكانَ أُحْضِرَ من بَلَدِ[٣] التُّرك لأجل أخيه ، ثم وُلّي أستادْدَاريّة السُّلطان في شَهرِ ربيع الأوّل سنةَ ثلاثٍ وأربعين عِوَضاً عن طُقْتَمِر الأَحْمدي بحُكْمِ انْتِقاله إلى نيابَةِ صَفَد ، وخَرَج مع الفَخْري لحِصارِ النّاصر أحمدَ بالكَرَك ، ثم وُلّي نيابَة طَرَابُلْس في أوّل دولَةِ الكَامِلِ شَعْبان في شَهْر ربيعِ الآخر من السَّنة الخَالِية ، ثم قُبِضَ عليه في آخِرِ السَّنة الخالية وجِيءَ به إلى دمشقَ واعْتُقِلَ بقَلْعَتِها يَوْمَيْن ، ثم أُخِذَ منها إلى سجن الإسْكَنْدَرية فقُتِلَ به في أوائِلِ السنة .

• محمَّدُ بن أحمدَ بنِ حُسَيْن بنِ عليّ ، أَبو الطَّاهِر القَيْسي المَغْرِبي المالِكي المعْروف بابْنِ صَفْوان .

قال ابنُ الخَطِيب : « كان خَبيراً بطَرِيقَةِ القَوْم عابِداً خاشِعاً ناصِحاً ، أتى في مواعِظِه بالعَجائب ، وكانَ يتكلّم على (مَنَازِل السّائرين) للهَرَوي . وكان

---

١ في (ع) : « رمس » مهملة ، عجز عن قراءتها الناسخ .

٢ « إلى » مكررة في (ع) سهو .

٣ (س ٢) : « بلاد » .

لَهُ مَنْزِلَةٌ في الفِقْه ، وخَطَب بالجَامِع وله كتابٌ في التَّصوُّف ، وتعليقٌ على (مَنَازِل السائرين) »[1] مات في شعبان .

• مُحمَّد[2] بن أحمَدَ بن مُحمَّدِ بنِ عَليّ بنِ مُحمَّدِ بنِ سَلِيم ، الإمـامُ الفَقيـهُ المدرِّسُ المُفتي الصَّالحُ بقيَّةُ الرُّؤساءِ والمدرّسين ، شَرَفُ الدّين ، أبو السُّعودِ ابنُ الصّاحِبِ زَيْنِ الدّين ابنِ الصَّاحب فَخْرِ الدّين ابنِ الصَّاحِبِ الكَبِير بهاءِ الدّين المِصْري المعْروفُ جدّه بابن حنّا .

سمع من العِزّ الحَرّاني وغازِي الحَلاوي .

وحَدّث ، سمعَ منه الشَّيخ تقيُّ الدّين ابنُ رَافع[3] ، ودَرّس بالشّريفية .

قـال ابـنُ رَافِـع : « وكان آخـرَ مـن بَقِـيَ مـن رؤساءِ مِصْر ومـدرّسيها القُدَماء »[4] .

توفي في شَهر رَمَضان ودُفن بالقرافة .

• مُحَمَّدُ[5] بنُ خَضِر بن عَبْدِ الرّحمنِ بـنِ سُلَيْمـان بـن أحمد[6] بـنِ عَلـيّ المِصْري ثم الدِّمشقي ، القَاضِي ، تاجُ الدّين ، أَبو عَبْدِ الله ابنِ الزّين أَبي مُحَمّدٍ صاحِبِ دِيوان الإنْشاءِ بالشام .

سمع الحَدِيث واشْتَغل في العِلم ، وكَتَب الإنْشاء ومَهَر فيه . باشَر التَّوقيعَ بمصر مُدَّةً ، ثم وُلّي كتابةَ سِرّ حَلَب سنةَ ثلاثٍ وثَلاثين إلى سَنَةِ تِسْع وثَلاثين ،

---

١ الإحاطة لابن الخطيب : ٢٣٦/٣ ، وهو فيه : « محمد بن أحمد بن حسين بن يَحْيَى بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن صفوان القيسي » .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن حنا » .

٣ بعد « ابن رافع » في (ع) زيادة « ومات قبله بثلاث سنين » وكانت العبارة مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها المؤلف الشهبي .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٣/٢ .

٥ في هامش الأصل بإزائه عنوان بخط الشهبي نصه : « القاضي تاج الدين ابن خضر » .

٦ « بن أحمد » ساقطة من عمود نسبه في (س ٢) .

فعُزِلَ في أوائلها وأقام بمصرَ بَطّالاً مُدّة ، ثم رُتِّب من جُمْلَة مُوَقِّعي الدَّسْتِ ، ثم وُلّي كتابَة السِّرّ بدمشق بعد بدر الدّين ابنِ فَضْلِ الله مدّةً يسيرةً نحوَ ثمانيةِ أشهر إلى أن تُوفي .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ مشكُورَ السِّيرة مُتواضِعاً محِبّاً لأهل الخير »[١] .

وقال الكُتُبي : « كانَ رَجُلاً جَيّداً ، ليِّنَ الجانِب ، بشوشَ الوَجْه ، كريمَ النفس ، متوَدِّداً إلى النّاس ، محبَّباً إليهم » .

وقال غيرُه : « كانَ يحبُّ قضاءَ حوائجِ النَّاس ، ولا يَنْظُر إلى البَدل » .

توفّي في ربيع الآخر ودُفِنَ بقَاسَيون .

قال ابنُ حَبِيب : وقدْ جاوَزَ ستِّين سنة . ولم يذكرْه ابنُ كَثير في ذَيله وهو عَجِيب .

• محمّدُ[٢] بنُ عَبْدِ الحَقّ بن عيسَى ، القاضِي الإمامُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الخُضْري الشّافعي .

خرَج من مصرَ صُحْبَة القَاضِي علاءِ الدّين القُونَوي ، وقد تَضَلَّع من أنواع العُلوم ، فوُلّي قضاءَ بعلَبَكّ ، ثم نُقِلَ إلى قضاءِ صَفَد ثم إلى حِمْص .

قال ابنُ رَافِع : « وحُمِدَتْ سيرتُه وكان فاضلاً »[٣] .

[٨٣ ب] وقالَ العُثماني قاضِي صَفَد في (طَبَقاتِ الفُقهاء) لَه / : « شَيْخي وأُسْتاذِي وأَجَلُّ من لَقِيتُ في عَيْني ، أَحَدُ مشَايِخِ المُسْلِمين ، والفُقَهاءِ المحَقِّقين[٤] ، والحُفّاظِ المُتْقِنينَ ، والأذكِياءِ البَارِعين ، والفُضلاء الجامِعين ، والحُكّامِ المُوَفَّقين

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي شمس الدين الخضري » .

٣ وفيات ابن رافع : ٥٢/٢ . وضَبَطه « الخضري » بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين .

٤ في (ع) : « المحدثين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها المؤلف وصححها بخطه كما أثبتناها .

الماهِرين ، والمدرِّسينَ البَاهرين . لَزِمْتُه عَشرَ سِنِين ، ووُلِّي قضاءَ بَعْلَبَكّ وشَغَل بها جماعةً فَبَرَعوا ، ثم نُقِلَ إلى قضاء صفد فأحْياها وشَهَر العِلمَ بها ، ودرَّس بها التَّدريسَ البَديعَ الذي لم يُسْمَع مثلُه ، وكان طريقُه جِدّاً لا يَعْرِفُ الهَزْل ، ولا يُذكَرُ عندَه أَحَدٌ بسُوء ، ثم فارَق قضاءَ صَفَد خَوْفاً من الله تعالى ، جاء نائبٌ ظالمٌ يقال له بُلُك فقَصَد اقْتِراضَ مالِ الأيْتام بلا رَهْنٍ فلم يوافِقْه ، فجرَى بينَهما كلامٌ ، فركبَ بغلَتَه ليلاً وتوجَّه إلى دمشقَ ، فتلقَّاه السُّبكي وأكرَمَه وجَهَّزَه إلى قَضاءِ حِمْص والخِطابَة بها والتَّدريس ، وفيها كُلَّ شَهْر نَحْوُ أَلفٍ وخَمْسمائة دِرْهم ، ومعلومُ الحُكم بصَفَد ومُضَافاتِه نَحوُ خَمْسمائة دِرْهم ؛ فعوَّضَه الله الدُّنْيا والآخرة ، وعُزِلَ بُلُك بهذا السَّبب »[1] .

توفِّي في شَعْبان بحِمْص[2] ودُفن بظاهِرِها ، وكانَتْ ولايةُ بُلُك صَفَد في رَبِيع الآخَر سنةَ أَرْبَع وأربعين وعُزِلَ بعد سَنَتَيْن .

• محمَّدُ بنُ عليّ بن عَبْد الرَّحمن بنِ عُمَر بنِ عَبْدِ الوَهّاب بنِ مُحَمّد بنِ طَاهِر ، القَاضي ، عِزُّ الدين ، أَبو عَبْد الله[3] ابنُ السَّراج الدِّمشقي الشّافعي قاضِي البِيرَة .

سمِعَ من ابنِ شَيْبان (الأربعين) للقُشَيْري ، وحَدَّث .

قال ابنُ رَافِع : « وجَمَع كِتاباً سَمّاه (الالْتِماس) فيه تَفْسيرٌ وحَدِيث »[4] .

توفي في هذه السنة بِكَخْتَا .

• مُحمّد بنُ مُحمَّد بنِ عُمَر [ابن] الشَّيخ الكَبير أبي بَكْـر بـنُ قِـوام

١ طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني (ق ١٢٦ ب) .

٢ قال العثماني في طبقاته :« ومات شيخنا الخضري بحمص في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة رحمه الله » .

٣ الكنية « أبو عبد الله » كتبها ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وأشار إلى إضافتها ووضعها بعد لقبه ، فوضعها ناسخ (س ٢) بعد اسم جده « عبد الرحمن » أما في (ع) فسقطت منها .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٩/٢ .

البَالِسي الدِّمشقي الصَّالحي ، الشَّيخ الصَّالح ، أُبو عَبْدِالله .

سمِعَ من ابنِ البُخاري وغيره .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ له دُكَّانُ تِجارَةٍ ، ثم تَرَكها[١] » .

توفي في المحرَّم ودُفنَ بزاويتهم ، وهو أخو الشَّيخ نجمِ الدِّين المتوفَّى قَبْلَه بسَبْعَةِ أشهر إلا عَشْرةِ أيام . قال ابنُ كثير : « وهَذَا أسَنُّ من ذاك »[٢] .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بن محمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن محمَّد بنِ أحْمَدَ بن عليّ ابنِ عَبْدِ الرَّحمن ، المسْنِدُ الإمامُ الخَيِّر ، الحَسَني الفَاسِي الأَصْل المكّي .

مولدُه بمكَّةَ في رَجَب سنةَ ثمانٍ وتِسعين وستمائة . سَمِع بها الكثيرَ من التَّوْزَري والصَّفيّ والرَّضيّ الطَّبريَّين وغيرِهم . ورَحَل فسمع بدمشقَ من ابنِ الشّحْنَة وغيرِه . وبالإسْكَنْدَريّة من عَبْدِ الرّحمن بن مَخْلوف ؛ وبها اشْتَغَل بالعِلْم على الفَاكِهاني وغيرِه ، وأذِنَ له بالإفْتاءِ والتَّدْريس ، فدَرَّس وأفْتَى وحَدَّث واشْتَهر بالخَيْر والعبادَةِ والدِّيانة .

توُفّي في شَهْر رَمَضان بالمَدِينة النَّبويّة على ساكنها أفْضَلُ الصَّلاة وأتم السّلام .

* * *

١ وفيات ابن رافع : ٢/٢٤ .

٢ البداية والنهاية : ١٤/٢١٨ وفيه : « وهذا أشد من ذاك » مصحفة .

سَنَة ثمانٍ وأرْبَعين وسَبْعِمائة

استُهِلَّت : وقدْ شرِعَ في بناءِ جامِع النّائِب يَلْبُغا عنْدَ تلّ المُستَعين والنائِبُ مُقيم بِه[1] .

وفي المحرَّم : باشَرَ الشيخُ عَلاءُ الدّين القُونَوي الحَنَفي مَشْيَخَة الشُّيوخ عوَضاً عن القاضِي شَرَفِ الدّين الهَمَداني المالِكي بحُكْمِ وفاتِه بمَرْسُومِ النائب .

وفيه : خرجَ من مصرَ نائبُ طرابُلس مَنْكَلي بُغا الفَخْري .

[٨٦ أ] وفيه : وَصَلَ تقليدُ قضاءِ المالِكِيّة بعدَ القاضي شَرَفِ الدّين / الهَمْداني لنائِبه [٨٤ آ] القَاضِي جَمالِ الدّين المِسَلاّتي وخُلِع عليه ، واستمرَّ بِنِيابَة القَاضِي شَمْسِ الدّين القَفْصي .

(وفي صَفَر : دَرَّس بالدَّوْلَعِيّة)[2] تاجُ الدّين عبدُ الرَّحْمَن ابنُ الشّيخ فَخْرِ الدّين المِصْري نزلَ له أبوه عَنْه .

وفيه : نُقِلَ نائبُ صَفَد الأميرُ أَرْغُون شاه إلى نِيابَة حَلَب بعدَما طُلِبَ نائِبُها الأميرُ بَيْدَمِر البَدْري إلى الدّيار المِصْرِيّة .

ووُلّي نيابَة صَفَد الأميرُ فَخْرُ الدّين أَيَاس الحَاجِب الكَبير بدِمشق .

وفيه : ارْتَفع سِعْرُ القَمْح بدمشقَ بسببِ أكْلِ الفأرِ الزَّرعَ ببلادِ حَوْران والجَوْلان ، فجاوز سِعْرُ الغرارَة المائتين . وقال ابن حَبِيب : بلَغَتْ إلى ثلاثمائة ثم هَبَطَ إلى مائةٍ وخَمْسين . ورَخِصَ الخُبْزُ في الشّهر الآتي ، كان يُباعُ رِطلٌ إلا أُوقيةً بدرْهَم فصارَ الصَّافي رِطْلاً وأُوقِيَّة .

---

١ « به » ساقطة من (ع) و (س ٢) . وهي بخط الشهبي مقحمة بين السطرين في (س ١) .

٢ ما بين القوسين بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١) وهي في متن (س ٢) بخط الناسخ ، أما في (ع) ففيها : « وفيه درس تاج الدين » وكانت كذلك في (س ١) فضرب عليها ابن قاضي شهبة وأبدلها بما أثبتناه .

وفي ربيع الأَوَّل : دَرّس القاضِي صَدْرُ الدّين ابنُ القَاضي بَهاءِ الدّين أبي البَقَاء السُّبكي بتُرْبَةِ أمّ الصّالح عِوَضاً عن الشّيخِ شَمْسِ الدّين ابنِ خَطيب يَبْرود ، نَزَلَ له عنها وتَعَوَّض بإعادَةِ النّاصِريّة نَزَل له عَنْها والِدُه .

ودرَّسَ صَدْرُ الدّين عليّ ابنُ القاضِي علَاءِ الدّين عَليّ ابنِ القَاضي شَمْسِ الدّين ابن[1] العِزّ الملقب جَدُّه بالكِشْك بالقَيْمازِيّة ، وكانَتْ عُيِّنَتْ له مكانَ والِدِه واستُنِيبَ عنه فلما تَأَهَّل دَرّس .

قال ابنُ كثير : « وفيه : أُخِذَتْ عوامِيدُ من دَاخِلِ البَلَد وظاهِرِها لتَدْخُلَ في بِناءِ الجامِع الذي أنشأَهُ النائِب ، وأُخِذ العَامودُ الذي كانَ بالعُلَبِيّين على رأسِه مثلُ الكُرَةِ فيها حديد ، وقَدْ ذكَرَ الحافِظُ ابن عَساكِر أنّه كان فيه طِلَّسْمٌ لعُسْرِ بَوْلِ الحَيَوان إذا دَارُوا بالدَّابّة حولَه تَنحلُّ إراقَتُها ، بعدَ ما كانَ لَه في هَذا المَوْضِع نحوٌ من أَرْبَعةِ آلافِ سَنة على أحَدِ الأقوال في بِناء دمشق .

وفي أواخِرِ الشّهر الآتي ارتفَعَ بناءُ الجَامِعِ المذكورِ ، وجَفَّتِ العَيْن التي كانَتْ تَحْتَ أساسِه »[2] .

وفي رَبيع الآخَر : دَرّسَ القاضي نَجْمُ الدّين ابنُ القَاضِي عِمادِ الدّين ابنِ

---

١ (س ٢٠) : « أبي » تصحيف .

٢ نص الخبر في البداية والنهاية : « وفي شهر ربيع الأول أخذوا لبناء الجامع المجدد بسوق الخيل أعمدة كثيرة من البلد ، فظاهر البلد يعلقون ما فوقه من البناء ثم يأخذونه ويقيمون بدله دعامة ، وأخذوا من درب الصيقل وأخذوا العمود الذي كان بسوق العلبيين الذي في تلك الدخلة ، على رأسه مثل الكرة فيها حديد ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر أنه كان فيه طلسم لعسر بول الحيوان إذا داروا بالدابة ينحل إراقتها ، فلما كان يوم الأحد السابع والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة قلعوه من موضعه بعدما كان له في هذا الموضع نحو من أربعة آلاف سنة والله أعلم . وقد رأيته في هذا اليوم وهو ممدود في سوق العلبيين على الأخشاب ليجروه إلى الجامع المذكور من السوق الكبير ويخرجوا به من باب الجابية الكبير ، فلا إله إلا الله .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر ارتفع بناء الجامع الذي أنشأه النائب وجفت العين التي كانت تحت جداره حين أسسوه ولله الحمد » انظر البداية والنهاية : ١٤/٢٢١ — ٢٢٢ .

العِزّ بالمَدْرَسَةِ التي أنشأها جمالُ الدّين ابنُ بَهاءِ الدّين ابنِ عَليَّة الحَنَفي بالسَّفْح بالقُرْبِ من الرِّباط النّاصري تجاهَ تُربة بَهاءِ الدّين الحَنَفي . قال ابنُ كثير : « ورُتِّبَ فيها فُقَهاء حنفيَّة وفُقَراء »[١] .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ عَلاءُ الدّين الطُّغْرِيلِي منْ مِصْرَ حاجِباً كَبيراً بدِمَشْق عِوَضاً عن الأميرِ أياس المُنْتَقِل إلى نِيابَة صَفَد .

وفي أواخِرِ الشَّهر : كانَتْ بوادِرُ الغَلّاتِ ، وحَصَل ببلادِ حَوْران نَقْصٌ في الغَلّات بسبَب الفأرِ المسَلَّط على الزَّرْعِ في هَذَا العام ، وأُبيعَتْ غِرارَةُ القَمْح في هذا الشَّهر بنَحْوِ المائتَين ، والشَّعير[٢] بنَحْوِ المائة ، والأَجْلابُ من بلادِ الشّمالِ كَثيرة .

وفي سَلْخِه : وردَتْ الأخبارُ مِنَ الدّيارِ المِصْرية بمسكِ جَماعةٍ من الأمراء كمَلِكْتَمِر[٣] الحِجازي ، وآقْسُنْقُر النّاصِري ، وقَرابُغا القَاسمي صِهْرِ يَلْبُغا ، وأيْتَمِش وصُمْغار[٤] ، وبُزْلار ، وطَيْبُغا . فأمّا الحِجازي وآقسُنْقُر فقُتِلا في الوَقْتِ وجُهِّزَ البقيَّةُ إلى الإسْكَندرية ، وقيل : إن قَرابُغا قُتِل أيضاً . وكانُوا قد اتَّفقوا على الرُّكوبِ على السُّلطان فشَعَر بهم فقُبِضوا ، فانْزَعَج النائبُ / وشاوَرَ الأُمراءَ في ذلك فاخْتَلَفوا [٨٤ ب] عَلَيْه ، وكَتَبَ إلى نُوّابِ البِلاد ، فلَمْ يُظْهِرْ له الطّاعةَ إلا نائبُ حَلَب .

وفي مُستَهَلّ جُمادَى الأُولى : لَبِسَ الصَّدرُ شَمْسُ الدّين ابنُ التّاج إسْحاق خِلْعة بنَظَرِ الدَّواوين بدمشقَ عِوَضاً عن تَقيّ الدّين ابنِ هِلال ، وكانَ باشَرَ نَظَرَ الجَيْش مدَّةً بدمشقَ ثم تحوَّلَ إلى مصرَ فأقامَ هناك إلى هَذَا الوَقْت .

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ في (ع) : « بنحو المائتين والسبعين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شهبة بخطه بما أثبتناه .

٣ (ع) : « ملكتمر » .

٤ في (س ٢) : « صنعاني » مهملة ، وهي غير واضحة في الأصل (س ١) و (ع) فاجتليناها من السلوك والنجوم الزاهرة .

وفي الأربعاء[١] رابع عشره : جاء أميرٌ من مصرَ على البَريد بكِتابِ السُّلطان بعَزْلِ النائب وطَلَبه إلى الدِّيارِ المصريَّةِ ليُولِّيَه نيابتَها وأُعْلمَ بتوليةِ نائِبِ حلب عِوَضاً عنه ، فقرِىءَ عليه بحُضورِ الأُمراء . فأظْهَر الامْتناعَ ، وعَلِمَ أن طلبَه لنيابَةِ مصرَ خديعةٌ ، ورَدَّ الجوابَ بعدما أساءَ في خِطابِ الرَّسولِ أنّه راضٍ بتوليةِ أيّ بلدٍ رَسَمَ لَه السُّلطان . فلمّا كانَ من الغَدِ ركبَ إلى ناحِيَة قُبَّته فخيَّمَ عندَها في المَوْضِعِ الذي خَيَّم فيه عامَ أوّل ، فباتَ ليلَةَ الجُمُعة ، وأمَرَ الأمراءَ فخيَّموا حَوْلَه كما فَعَل في العامِ الأوّل ؛ فلما كان ثاني يَوْمٍ[٢] بعدَ الصَّلاةِ لم يشعُرِ النّاسُ إلا بالأمراءِ قدِ اجْتَمعوا تحتَ القَلْعَةِ فأُخْرَجوا منَ القَلْعَةِ صَنْجقَيْن سُلْطَانِيَّيْن وضَرَبوا الطُّبول حَرْبِيّاً واجْتَمع العسكرُ كلُّه خَلا النّائِبِ وأقارِبه ، وكبيرِ الأمراءِ قَلاوُز فأرْسَلوا إلى النّائِب أن هَلُمَّ إلى السَّمْعِ والطّاعة للسُّلطان ، فامْتَنَع . وتردَّدَتِ الرُّسلُ إليه فلم يُفِدْ .

فساروا إليه لابِسينَ لأْمَةَ الحَرْبِ ، ونُودي : من تأخَّر من الأمراءِ والأجْنادِ شُنِقَ على بَابِ دارِه ، فلما انتهوْا إليه وجَدُوه قد رَكِبَ ملَبَّساً واستعدَّ للهَرَب ؛ فلمّا واجَهَهُم هَرَب ومن مَعَه ، وساقُوا ورَاءَه فلم يُدْرِكُوه ، وكانَ قد توجَّه إلى نَاحِيَة القَرْيَتَيْن ، ونَهَبَتِ العامَّةُ وأهلُ القُبَيْباتِ وِطاقَه وما فِيه ، وقَطَّعُوا الخِيامَ قِطَعاً قِطَعاً . وذَهَب إلى جِهَةِ ضُمَيْر ومَرّ على أراضِي القُطَيْفَة والرُّحَيْبَة وجرُود يريدُ دَرْبَ الرَّحْبَةِ ومعَه دَليل ، فَتَاهَ عنْ دَرْبِ الرَّحْبَة ورجعَ إلى دَرْبِ حِمْص ، وعادَ العسكرُ بعدَما وَصَلُوا إلى ضُمَير . ثم قَدِمَ نائبُ صَفَد الأميرُ فَخْرُ الدّين يومَ الأحد ثامنَ عَشَره ، وذهبَ في يَوْمِه هوَ وعَسْكَرُ دمشق وراءَ يَلْبُغا ومَعَهُم الأزْواد والأثقال . وكانَ يَلْبُغا قد اعْتَرَضَتْه الأعْراب من كُلِّ ناحِيَةٍ حَتَّى ألْجَؤوه إلى حَمَاة ، فخَرَجَ إليه نائِبُها وقَدْ ضَعُفَ أمرُه جدّاً هُوَ وكُلُّ من مَعَه من كَثْرَةِ

---

١ « الأربعاء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) ولا (س ٢) .
٢ في (ع) زيادة : « الجمعة » .

السُّوقِ ومُصَاوَلَةِ الأَعْداءِ من كلِّ جانب ، فاسْتَجارَ به فأَجَاره ، وذلك يومَ الثُّلاثاءِ[1] ضُحىً . وكَتَب إلى السُّلطان في أَمْرِه ، فجاءَ المرسومُ بالقَبْضِ عليه ، فقَبَضَ عليه وعَلَى والِدِه وإخْوَتِه وقَلاوُز ، وتُقْطَاي الدَّوَادَار ، وجُوبَان وغَيرِهم ، واعْتَقَلَهم وأَخَذَ سُيُوفَهم وجَهَّزها إلى الدِّيار المِصْرية .

وجاءَ الخبرُ إلى دمشقَ بوُقُوع يَلْبُغا في قَبْضَةِ نائِب حَمَاةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الأَرْبِعاء حَادِي عِشْرِيه فضُرِبَتِ البشائر بالقَلْعَةِ وغيرِها ، وأَحْدَقَتِ العَساكِرُ بحَماة من كلِّ جانِب يَنْتَظِرون ما يَرْسُمُ[2] به السُّلطانُ في شأْنه . وأَقامَ جيشُ دمشقَ ونائِبا طرابُلس وصَفَد (مَنْكَلي بُغَا الفَخْري وأَيَاس النَّاصري)[3] بحِمْص .

فلمَّا كانَ يومُ الخَميس تاسعُ عِشْريه : / رَحلَتِ العَساكِرُ راجعةً إلى دمشقَ ، [٨٥ آ] وقَدِم يَلْبغا مُقَيَّداً علَى إكْديش وكذلكَ أبوه ، وحَوله الأمراءُ الموكَّلونَ به ومَنْ معهم منَ الجُنْد ، فَدَخلوا به بعدَما غُلِّقَتِ الأَسواقُ ، واجتازُوا به في سُوقِ السَّبعة ، فمرُّوا على تُرْبَةِ الشَّيخ رَسْلان والبابِ الشَّرقي والصَّغِير متوجِّهينَ إلى ناحِيَةِ مِصْرَ ، وتواتَرتِ البَريديَّةُ بالاحْتِيَاطِ عليه وعلى مَنْ مَعَه وعلى أموالِهم وأملاكهم .

ويومَ خامِسِ جُمادَى الآخِرة : قَدِمَ البريدُ منَ الدِّيارِ المِصْريّة وأخبرَ بقَتْلِ يَلْبُغا وقَتْلِ بَيْدَمِر البَدْري ، وطُغاي تَمر الدَّوادار ومَحْمُود بن شَرْوين الوَزِير . وكان السّلطانُ اتَّهمَهُم بمُمالأة يَلْبُغا ، فقَبَض عليهم وأخذ أمْوالَهم وأَخْرَجَهم إلى الشَّام ، ثم أرسل خلفَهم ورَسَم بقَتْلهم .

وفي سادِسِه : وَصَل إلى القَاهِرة رأسُ الأمير يَلْبُغا اليَحْيَاوي ، وقَدِمَ أميرانِ وطَوَاشي منَ الدِّيار المِصْريّة على حَواصِلِ يَلْبغا ، فتَسلّم الطَّواشِي مَصاغاً وجَواهِرَ نفيسةً وغيرَ ذلك ، ورُسِمَ ببَيْع أملاكِه وما كان وَقفَه على الجَامِع الذي شَرَع

---

١ « يوم الثلاثاء » بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « ما رسم » .

٣ ما بين القوسين بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

في إنْشائِه كالْقَيْسَارِيّة والحَمَّامين . ثم طُلَبَ بقيَّةُ أصحابِه من حماةَ إلى الدّيارِ المِصْرِيّة فكانَ آخرَ العَهْد بهم .

قال ابنُ كثير : « فلا نَدْرِي علَى أيِّ صِفَةٍ هَلَكوا »[1] .

وفي ثامِنَ[2] عَشَره : دَخل النّائِبُ الأميرُ سَيْفُ الدّين أرغون شاه إلى دِمَشْق نائباً عليها مُنْتَقِلاً إليها من نِيابَة حَلَب . قال ابنُ كثير : « وفيه صَرَامَةٌ وشَهَامة ، وهو قريبُ الشَّكْلِ من تَنْكز »[3] واسْتَعْرَض الجُيُوشَ ، فقَطَع أيدي خَمْسةَ عَشَر نَفراً وسَمَّر جماعةً ووسَّط آخرين ، وشُكِيَ على وَالِي البَرّ عَلاءِ الدّين ابنِ السّرِيحة فضرَبَه وعَزَلَه ووَلَّى عوَضَه الأميرَ بَدْرَ الدّين بَكْتاش المنكُورَسي[4] .

وفيه : وُلّي الأميرُ فَخْرُ الدّين أيَاس نيابةَ حَلَب ، ووُلّي عوضَه نيابَة صَفَد الأميرُ سيفُ الدّين أُولاَجا نائبُ حمْصَ .

ووُلّي نيابَة غَزَّةَ الأميرُ بدرُ الدّين مسعودُ ابنُ الخَطِير نيابة[5] طرابُلْس عِوَضاً عَنِ الأمير مَنْكَلي بُغَا الفَخْري ، وطُلِبَ المعزولُ إلى مصر .

وفي أوّل شَعْبان : قَدِمَ الأميرُ سيفُ الدّين مَنْجَك إلى دمشق حاجباً كَبِيراً عِوَضاً عن الأميرِ عَلاءِ الدين ابن طُغْرِيل .

وفيه : عُزِلَ وَالِي البَرّ بَدْرُ الدّين المنكُورَسي[6] ووُلّي جمالُ الدّين الدَّمِرْدَاشِي ، ووُلّي البَلَد نائبه ناصِر الدّين الطريراني .

---

١ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٢ (ع) : « ثاني » تصحيف ، وانظر البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤–٢٢٤ .

٤ الأصل (س ١) : « المنكروسي » وفي (س ٢) و (ع) : « المكروسي » والتصحيح من أعيان العصر (ق ٣٨ آ) حيث ترجمته .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها طفرة قلم صوابها : « نائب » .

٦ في (ع) : « والي البريد الذي المكروسي » تصحيف .

وفيه : جاءَتِ الأخبارُ بقِلَّة المِياه ببلادِ حَوْرَان وأنّهم يَرِدُون المياهَ البَعيدة ، وأبيع القَمْحُ المُغَرْبَل بحَوْرانَ كُلُّ مُدٍّ بأربعة (دَرَاهم وهُمْ يَجْلبُونَه من دِمَشق . والخُبْزُ بدمشقَ كُلُّ رِطلٍ إلا أُوقيَّة بدِرْهم وهو مُتغَيِّر ، والمَوزُ كُلُّ رِطل بأربعة)[1] ونِصْف ، والأَرُزّ والسِّيرج والصّابون والقَنْبَريس كُلُّ رِطل بثلاثةٍ ، وغالبُ الأشْياءِ غَالية سِوَى اللّحم فإنّه كُلُّ رِطْلٍ بدِرْهَمَيْن ورُبْع .

ثمَّ في العَشْرِ الأخير منه : مَنَّ الله تَعالى بإرسَالِ الغَيْث المتَدارِك فأَحيا البلادَ والعِباد ، وامتلأَت الغُدْران والبِرَكَ ، وجَرَتِ الأَوْدِية ، ولم يكُنْ بقَي في بِرْكَةِ زُرَع قَطْرة ، ووَقَع الثّلجُ على جَبَل بَني هِلال والجِبالِ التي حَوْلَ دمشق ، وذلك في أواخِرِ تشرين الثّاني .

[٨٥ ب] وفي أواخِرِه : لَبَس بَدْرُ الدّين / ابنُ سَيْف خِلْعَةَ الحِسْبَة ، وذلك بعدَ سَفَرِ القاضي عَلاءِ الدّين ابنِ الأطْروش منذُ أشهرٍ أيّام يَلْبُغا ، وكانَ يُباشِرُها نائبُه مُحْيِي الدّين السَّفَاقِسي .

وفي العَشْرِ الأَوْسَطِ من شهرِ رَمَضان : نُودِيَ بأنَّ أهلَ الذِّمَّةِ لا يَرْكَبُوا الخيلَ ولَا البغال . قال ابنُ كثير : « ففَرِحَ النَّاسُ بذلك » .

* * *

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

ذكرُ مقْتَل السُّلطانِ المُظَفَّر حَاجِي ابنِ المِلكِ النَّاصِر محمَّد بنِ قَلاوُون وتَوْلِيَةِ أخِيهِ الملكِ النّاصِرِ حَسَن السَّلْطنة

لما جَرَى منَ السُّلطانِ ما جَرَى منَ القَبْض على الأُمراءِ وقَتْلِ طائفةٍ منهم من الأَعْيانِ أنكرَ عَلَيه[1] الباقُونَ وقَامُوا عَلَيه وانْحازُوا إلى قُبَّةِ النَّصر ، فرَكِبَ إليهم في طائِفَةٍ قَلِيلَة فقُتِل في الحَال ، وذلكَ يومَ الأَحَدِ ثاني عَشَر رَمَضان .

فلمَّا كانَ يومُ الثُّلاثاء : أجْلَسوا أَخاه ناصِرَ الدّين حَسَن عَلَى كُرْسِيّ المُلْك ، وسَمَّوْه بالمَلِك النَّاصِر وعُمُره ثلاث عشرة سنة . وصارَ الكَلامُ لسِتَّةِ أُمَراء ، وهُمْ الذينَ قامُوا عَلَى المُظَفَّر ، وهم : بَيْبُغا أُرُوس القَاسِمي ، وشَيْخو ، وطَاز ، وأَلْجِيبغا ، وأحمدُ شادُّ الشَّرَبخَاناه ، وأَرْغُون الإسْماعيلي .

قالَ بعضُهم : ووُلّي الأمير بَيْبُغا أروس نيابَةَ مِصْر عِوَضاً عَنِ الأمير أُرُقْطَاي ، ووُلّي الأمير مَنْجك اليُوسُفي الوِزَارَة بالدّيار المِصْرية عِوَضاً عن الأمير شَرَفِ الدّين مَحْمُودِ بنِ شَرْوين . وقال غيرُه : كانَتْ وِلايتُه في شَوَّال عندَ نَقْلِ الأمير أُرُقْطَاي إلى نِيابَة حَلَب .

وفي رابِعِ عِشْرين الشهر : قَدِم البَرِيدُ بأَخْذِ البَيْعَةِ للسُّلْطان النَّاصِرِ حَسَن وتَحْليفِ الأُمَراء على العَادَة ، فضُرِبَتِ البَشائِرُ على القَلْعَة ، وشَرَعوا في تَزْيين البَلَد .

وفي أوائل شَوَّال : توجَّهَ الحاجِبُ الكبيرُ الأميرُ[2] مَنْجَك إلى الدِّيار المصرية ، ووُلِّي الحُجُوبيَّةَ عوضَه الأميرُ طَيْدَمِر الإسْماعيلي .

وفيه : قُبِضَ على نائب حَلَب الأميرِ أَياس وقُدِمَ به إلى قَلْعَةِ دمشق ثم ذُهِبَ به إلى الإسكَنْدرية فسُجِنَ بها ، ووُلِّي عوضَه الأميرُ أُرُقْطاي نائبُ مِصر .

وفي لَيْلَة الجُمْعة ثالثِ عِشْرين شَوّال ، وذلكَ خامسَ عَشَر كانون الثَّاني :

١ (س ٢) : « عليهم » سهو .

٢ « الأمير » ليست في (ع) .

جاءَ مَطر جَيّد ، وكانَ الناسُ مِنْ مستهلّ رَمضان وإلى الآن لم يُمْطَروا مَطَراً يَجْري مِنْه المِيزاب . وقد غَلَتِ الأسعارُ حَتّى الخُضْراوات ، وسِعرُ الخُبْزِ عَشر أواقٍ بدرهم . وتتابعتِ الأمطار .

وفيه : وُلّي القَاضِي علاءُ الدّين ابنُ التُركُماني الحَنَفي القضاءَ بالقَاهرة عوضاً عن زَيْنِ الدّين البِسْطامي ، عُزِل .

وفي ذِي القعدة : دَرّس بمشْهَدِ عُرْوَةَ والنَّفِيسِيَّة الشيخُ شَرَفُ الدّين ابنُ الوَاني الحَنَفي نَزَلَ له عنها الحافظُ الذَّهبي في مَرَضِ مَوْتِه ، فدرَّس فيهما قَبْلَ وفَاته .

وفيه : دَرَّسَ الشيخُ شَرَفُ الدّين مَحْمُود ابنُ جَمَالِ الدّين ابنِ الشَّرِيشي في الإعادَةِ بالبَادَرائِيّة عندَ أبِيه عِوَضاً عَنِ الشّيخ عِزّ الدّين المَقْدِسي .

وفيه : دَرَّسَ الشيخُ صَدْرُ الدّين المالِكِي بدَارِ الحَدِيث التَّنْكِزِيّة عِوَضاً عن الحافِظِ شَمْسِ الدّين الذَّهبي .

وفيه : حَضَر / تقيُّ الدّين ابنُ رَافع زاوِيَةَ الفَاضِلِيّة[1] بالكَلّاسَة عِوَضاً عَنِ الذَّهبي . [٨٦ آ]

وفيه : حَضَرَ الحافِظُ عِمادُ الدّين ابنُ كَثِير دَرْسَ[2] الحَدِيث بتُرْبَةِ أُمّ الصَّالح عِوَضاً عن الذَّهَبي ، وتكلّم على الحَدِيثِ الذي رَوَاهُ أحْمَدُ والشَّافِعي[3] عَنْ مالك عن الزُّهْري عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْب بن مالِكٍ عن أبِيه مَرْفُوعاً : « إنّما نَسْمَةُ المُؤْمِنِ طائِرٌ يُعَلّق في شَجَرِ الجَنّةِ حَتّى يرجِعَه إلى جَسَدِه يَوْمَ يَبْعَثُه » . وحَضَر الشّيخُ قِوامُ الدّين أَبُو حَنِيفةَ أمير كاتب العَجَمي الأتْقاني الحَنَفي مشيخَةَ الحَدِيث بالظّاهِرِيّة عِوَضاً عن الذَّهَبي أيضاً .

---

١ (ع) : « الفاضل » خطأ .
٢ (س ٢) : « ودرس » سهو .
٣ (ع) : « أحمد بن الشافعي » خطأ جاهل .

وفيه : أَمَرَ النائبُ بجَمَاعةٍ انْتهبوا شيئاً من البَاعَةِ فقَطَع أَيْدِيَ أَرْبَعة وعِشْرين نَفْساً وسَمَّر سِتَّةَ عَشَر نَفْساً تَسْمِيرَ تعزِيرٍ وتأْدِيب .

وفي ذِي الحجَّة : وُلِّي القَاضِي جَلالُ الدِّين ابنُ الأَجَلّ نَظَرَ الدَّواوين بدمَشْق عِوَضاً عَنْ شَمْسِ الدِّين ابنِ التَّاج إِسحاق[1] .

* * *

ومِمَّن تُوُفي فِيها

• إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عُثْمان ، الإمامُ الفَقِيه المحَدِّث ، بُرْهانُ الدِّين الخَلِيلي المَقْدِسي .

ولد سنةَ عَشْر وسبعمائة . ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « قَدِمَ عَلَيْنا سنةَ أربعين فَسَمِعَ من أبي العَبّاس الجَزري والمِزّي ومِنّي ، حَسَنُ القِراءة مُعْرِبُها ، واشتهر بالعِلْم والدِّين » .

توفي في صفر .

• أحمدُ بنُ أحمَدَ بنِ إسْماعيل بن يَحْيَى ، الرئيسُ ، شهابُ الدِّين[2] ، أَبُو العَبّاس الأَنْصاري المِصْري .

قال ابنُ حَبِيب : « شهابٌ لَمعَ ضَوْءُه ، وسَحابٌ هَمَع نوءُه ، وكاتبٌ زَهُرَ طِرْسُه ، ونَفِيسٌ زكَتْ نَفْسُه ، كان ذا كتابَةٍ فائقة ، وقلمِ أَلسنَتُه ناطِقَة ، وسيرةٌ جميلُها[3] مَنْثُور ، ومباشَرَةٌ حُسْنُ تأثيرها مأثور ، وُلي كتابةَ الإنشاء بمصر مُدَّةً

---

١ في (ع) : « عوضاً عن الوزير نجم الدين محمود بن سرور » وهو خطأ سببه أنه في الأصل (س ١) كان قد أثبت : « عوضاً عن التاج إسحاق وفيها ولي الأمير سيف الدين منجك الوزارة بمصر عوضاً عن الوزير نجم الدين محمود بن شروين » ثم ضرب الناسخ على العبارة وكتب إلى جانبها في الهامش : « تقدم فليحرر » ويبدو أنَّ ناسخ (ع) قد وقع في الخطأ حين أسقط قسماً من هذه العبارة ودمجها مع الخبر السابق .

٢ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .

٣ (ع) : « سيرة جميلة » خطأ .

طَوِيلة ، واشتَهَر في ديوانِها بالسعدِ والفَضِيلَة ، وباشَر كتابةَ السِّرِّ بحَلَب حَوْلاً وزيادَة ، ثم نُقِلَ إلى وَظيفتِه بالدِّيار المِصْرية على العَادَة ، واستمرَّ عالِياً جَنابُه إلى أن وَصَل قادِمُه وأقرّ شهابُه » .

وكانَتْ وفاتُه في هذه السنةِ بالقَاهرة وقَدْ جاوَزَ السِّتين .

• أحمدُ بنُ سُلَيْمان بنِ مُحَمّد ، الصّاحِبُ ، تَقِيُّ الدّين ، أَبُو العَبّاس ، ابنُ هِلال .

وُلِّي نظرَ الدّواوين بالشّام في شَوّال من السَّنَةِ الخَالِية ، ثم عُزِلَ في جُمادَى الأُولى من هذه السَّنة .

قال بعضُ المؤرِّخين : كان شابّاً حَسَنَ الوَجْه والشَّكل ، يكتُبُ سَرِيعاً وعندَه كَرم ، وُلِّي نظرَ النُّظّار بالشّام عِوَضاً عن علاء الدّين ابنِ الحَرّاني في السَّنَة الماضِيَة ، وقدِمَ دمشق بعد عِيدِ[1] الفِطْر فلم يَنْتَظِم أمرُه في المُبَاشَرَة ، وتعطَّلَتْ أكثرُ الجهات في أيّامه ، وتوقَّفَ الحالُ ، فكانَتْ فتنةُ النائب ، فعُزِلَ ولَزِمَ بيتَه ، ورَكِبَه دينٌ كثير بذَلَه في وِلايَة النَّظر المذْكُور .

وماتَ ميتَةَ الفُجاءة[2] في رَجَب وعُمُرُه خمسٌ وعِشْرون سنةً تَقْريباً .

• أحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ بَدْرِ بنِ تُبَّع بنِ مُحَمّد بنِ إبراهيم بنِ جهير ، الشَّيخ ، تقيُّ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ صَلاح الدّين أبي أحْمد القُبَيْباتي البَعْلِي الشّافعي .

وُلِدَ في المحرَّم سنةَ أربعٍ وثمانين وستمائة ، وحَضَر على شَمْسِ الدّين ابنِ الزَّين ، وزَيْنَبَ بنتِ مَكّي وسَمِعَ من / ابنِ البُخاري ، سَمِعَ منه الكَثِيرَ ، ومن التَّاجِ [٨٦ ب] عبدِ الخالق وستّ الأَهْل وغيرِهم وحَدَّث ، سمِعَ منه الذَّهبي وذَكَره في (معجمه) ، وابنُ رَجَب ، والحُسَيْني وآخرون .

---

١ في (ع) : « وقدم دمشق بعيد الفطر » تصحيف .

٢ « ميتة الفجاءة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قال[1] الحُسَيْني : « كانَ رَجُلاً صالحاً لَطيفاً ، خفيفَ الروح ، صاحِبَ مُلَحٍ ونَوادر »[2] .

توفِّي في ربيع الآخَر ، ودُفن بقَاسيون .

• أَرْغُون العَلائيُّ[3] ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين . من مَماليكِ النَّاصر .

تنقَّلَ إلى أن استقرَّ رأسَ نَوْبَةِ الجُمْدَارِيّة عندَه ، ثم تزوَّجَ أُمَّ الصَّالح إسْماعيلَ ، واستقرَّ لَالَاه ، فلما مَاتَ الناصِرُ نُفي إلى قُوص ثم رَجَع . ولما وُلّي السَّلْطنةَ الصَّالحُ إسماعيل صارَ هو أكبرَ الأُمراءِ ومُدَبِّرَ الممالك ، واستمرَّ في زَمَنِ أخيه الكَامل . ثم اعْتُقِلَ في أوّل دَوْلَةِ المُظفَّر حاجِي بالإسكَنْدَريّة ، بعد أن[4] ضَرَبه بالطَّبَر في وَجْهِه ضَرْبَةً كادَتْ تُهلِكُه . ثم أُحْضِرَ في هذه السَّنةِ إلى القَاهِرة ، وقُتِلَ . وهو الذي أَنْشأَ كُتَّابَ[5] السَّبيل على بابِ المارستان لمّا وُلّي نظرَه ، وله خانْقَاه بالقَرَافة[6] ، وكان جَوَاداً كثيرَ الآداب[7] .

• (أَغُرْلُوا ، ويُقَال غُرْلُوا ، الأميرُ ، شُجاع الدّين .

أصلُه من مَماليك بَهادُر المُعِزّي ، ثم استَخْدَمه بكْتَمِر السَّاقي أمير آخور ، ثم بَشْتَاك ، ووُلّي نيابةَ الشَّوْبَك ، ثم ولايةَ القاهرة في أيام الصَّالح ، ثم شَدَّ الدَّواوين ،

---

١ في (س ٢) : « وقال » .

٢ ذيل العبر : ٢٦٤ .

٣ « العلائي » : بخط المؤلف مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست في (ع) . وبإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الخانقاه بالقرافة » .

٤ « أن » بخط المؤلف مقحمة بين السطرين في الأصل (س ١) وهي في (س ٢) : « ثم إنه ضربه » أما في (ع) فهي : « بعد ضربه » .

٥ بدلها في (ع) « باب » مصحفة .

٦ بإزائها في هامش (س ٢) عبارة : « وكانت سعادته قريباً من خمس سنين » نقلها الناسخ من أعيان العصر ، انظره (ق ٢٢ ب) .

٧ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٢٢ ب) : « وكان قتله في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة » .

وهو أوَّل من أحْدَثَ ديوان البدل في سَلْطَنَةِ الكَامِلِ شَعْبان ، فكان يأْخُذُ على الإقْطاعاتِ والوَظَائِف من كُلِّ واحدٍ ، وأفردَ لكلِّ واحد ديواناً ، وهو ممَّنْ قام في سَلْطَنَةِ المظفَّرِ حاجي ، وضَرَب أَرْغُون العَلَائِيّ في وَجْهه على ما قيل . وخرج مع الأمير مَنْكَلي بُغَا الفَخْري ليُوصلَه إلى طَرابُلْس نائباً ثم عاد إلى القَاهِرَة[١]) وعَظُم أمره جدّاً ، وكانَ هو المتَغَلِّبَ على الأمور أيام المظَفَّر . وبإشارَتِه كان مَسْكُ الأُمراءِ وقَتْلُهم فيما قيل .

---

١ ما حصرناه بين قوسين من هذه الترجمة مثبت بخط المؤلف ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليس في (ع) .

ولقد كان المؤلف ابن قاضي شهبة قد أسمى هذا العلم (غرلوا) بحرف الغين المعجمة في أول اسمه فجعله لذلك في موضعه من الترتيب المعجمي حيث الغين المعجمة . ثم عدل عن هذه التسمية متبعاً الصلاح الصفدي في أعيان العصر (انظره ق ٢٧ ب) وجعله (أغرلوا) بالألف المهموز أول الاسم فصار شرطه أن يكون في حرف الألف من الترتيب وأشار إلى وجوب تقديمه ليوضع في حرف الهمزة وكتب ذلك بخطه قائلاً في هامش الأصل (س ١) : « تقدم إلى حرف الألف » ثم جاء وأثبت الترجمة بخطه في هامش الأصل (س ١) إزاء التراجم التي في حرف الألف وأشار إلى وضعها في موضعها من هذا الترتيب وكتب بخطه : « أغرلوا ويقال غرلوا تنقل ترجمته من بعد إلى هنا » إلا أنه عدل فيها قليلاً ، ففضلنا النص الجديد المكتوب بخط المؤلف وجعلناه بين هذين القوسين ثم ألحقنا به بقية الترجمة مطلقة . ورأينا أن نثبت ههنا في الحاشية صورة الترجمة التي جاءت في حرف الغين قبل تعديلها ، وهذا نصها كما جاءت في النسخ الثلاث :

« غرلوا ويقال : أغرلوا ، الأمير ، شجاع الدين .

أصله من مماليك بهادر المعزي ، ثم استخدمه بكتمر الساقي ، ثم بشتاك ، وولي نيابة الشوبك ثم ولاية القاهرة ، ثم شد الدواوين ، وهو أول من أحدث ديوان البدل في سلطنة الكامل شعبان ، فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد ، وأفرد لذلك ديواناً ، وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجي ، وضرب أرغون العلائي في وجهه . قال بعضهم : ولي نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جداً ، وكان هو المتغلب على الأمور أيام المظفر ، وبإشارته كان مسك الأمراء وقتلهم فيما قيل .

قال الصلاح الصفدي : « وكان كل ما فعله الملك المظفر من المساوىء بتدبيره وإشارته وفعله فمسك بعدما قتل المظفر وقتل بعده بأربعين يوماً ويقال : إنه باشر قتل ثلاثين أميراً في أربعين يوماً » .

وأضاف الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٢٧ ب) قوله : « وجاء الخبر إلى الشام بقتله في مستهل رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمئة » .

قال الصّلاحُ الصَّفَدِي : « وكان كلُّ ما فَعَلَه الملكُ المظَفَّر من المساوِىء بتَدْبيره وإشارتِه وفعْلِه ، فمُسِكَ بعدَ قَتْلِ المظَفَّرِ وقُتِلَ بعدَه بأربعين يَوْماً ، ويقال : إنه باشَرَ قتلَ ثلاثين أميراً في أربعينَ يوماً » .

• آقسُنْقُر النَّاصِري ، الأمير ، شَمْسُ الدّين ، أميرُ شكار[1] .

كانَ هو ويَلْبُغا اليَحْياوي ، وألْطُنْبُغا المَارْداني ، ومَلِكْتَمِر الحِجازي من الخَاسَّكِيّة الكِبار المقدَّمين عند المَلِك النَّاصر ؛ ثم أُعْطي تقدِمةً سنةَ سبعٍ وثَلاثين ، ثم وُلّي نيابَة غَزَّة للنَّاصِرِ أحمد في شَوّال سنةَ اثنَتيْن وأربعين ، ثم عادَ بعد ثلاثَةِ أشهر في أول[2] دَوْلةِ الصَّالح إسْماعيل إلى مِصْر مقدَّماً وأميرَ آخُور ؛ وكان متزَوِّجاً بشَقِيقَةِ الصَّالح ؛ ثم عُزِلَ من الأمير آخُورِيّة في شَوّال من السَّنة ، ثم أُعطي نيابَة طَرَابُلُس في رَمَضان سنةَ أربع وأربَعين إلى أن عُزِلَ في أوّلِ دولَةِ الكَامِلِ ؛ ورَجَعَ إلى مصر وتقدَّم وصارَ مُشَاراً إليه . ثم قامَ هُوَ ورَفِيقاهُ مَلِكْتَمِر الحِجازي وأرْغُون شَاه على الكَامِل ، وسَلْطَنُوا المظفَّر حَاجِي ، فقُبِضَ عليه مع جَمَاعَةٍ من الأُمراء في رَبيع الآخَر وقُتل هُو ومَلِكْتَمِر في الحال .

وكان مَهِيباً عَفِيفاً عن أَمْوالِ الرَّعيَّة ؛ وكان يكتُبُ خطّاً قَوِيّاً ، وكان قويَّ النَّفْسِ ، وهو صاحِبُ الجامِعِ الذي بقُرْب القَلْعة[3] وقبرُه فيه .

• أُولَاجَا بنُ عَبْدِ الله النَّاصِري ، السِّلاح دَار ، نائبُ صَفَد .

وُلّي حُجُوبيةَ الحُجّاب بمصرَ عِوَضاً عنِ ابنِ خَطير ، ووُلّي أَخُوه الأميرُ قَراجا حاجِباً تحتَ يَدِه عوَضاً عنْ قَرْمِسي وذلك في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وأربعين ، ثم قُبِضَ عليه هُوَ ونائبُ مِصْر آقسُنْقُر السَّلاري وجَمَاعة من الأمراء اتُّهموا بالمَيْل

---

١ في هامش (س ٢) بإزائه عبارة : « كان في حياة أستاذه أمير شكار » .

٢ « أول » ساقطة من (س ٢) سهواً .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذه العبارة تعليق نصه : « صاحب الجامع الذي بقرب القلعة بمصر » .

إلى أحمد صاحِبِ الكَرك ، وسُجِنوا بالإِسْكَنْدريّة في المحرَّم سنةَ أربع وأربعين ، ثم أُطْلِقَ في رَمَضان سنةَ خَمْس وأربعين ونُفِي إلى الشَّام ، ثم وُلِّي نيابَة حِمْصَ في رَجَب سنةَ ستٍّ[1] وأربعين ، ثم نُقِلَ في جُمادَى الأُولَى من هَذِه السَّنَةِ إلى نِيَابةِ صَفَد ، فتوجَّه إليها وهو مَريض في مِحَفَّةٍ ، واستمرَّ مريضاً إلى أن تُوُفي لم يَجْلسْ بدارِ العَدْل وَلا حَكَم .

تُوفِّي في شهر رَمَضانَ ودُفِنَ بمَغَارَةِ يَعْقوب إلى جانِبِ الأمير طَيْنَال .

• / أَيُوبُ بنُ محمَّدِ بنِ عَلَوِي ، الرَّئيس ، نَجْمُ الدّين ، أبو الصَّبْرِ ، السُّلَمي الدِّمشقي . [٨٧ آ]

سَمِعَ منْ مُحمَّد ابنِ القَوّاس (جُزْءَ الأَنْصاري) وحَدَّث به بجَامِعِ دِمَشْق ، وخَلَّف مالاً كثيراً ، وأَوْصَى بوَصايا منها مالٌ كَثيرٌ يُفرَّق على الفُقراء ، فاجْتَمَعوا لذلك فوَجَدُوا طَبَالي خُبْزٍ تُباعُ وغَيْرِهِ ، فنَهبُوه ، فَبَلغ ذلكَ النائبَ فأمر بمَسْكِ جماعةٍ منهم فَسُمِّر بعضُهم وقُطعَ أيدي آخَرين .

توفي المذكورُ في ذِي القَعْدة ودُفن بقَاسَيون .

• بَيْدَمِر البَدْرِي ، الأَميرُ ، سَيفُ الدّين .

أصلُه من مماليك النَّاصِرِ ، وتأمَّر في آخِرِ دَوْلَةِ أُستاذه ، وخَرَج مع الفَخْري مُتَسَفِّرِه إلى نيابة دمشق وهو أميرُ طَبْلَخَانه ، ثم قَدِمَ دمشقَ في رَبِيع الأَوّل سنةَ ثلاثٍ وأربعين أميراً مقدَّماً رأسَ المَيْمَنَة . ثم وُلِّي نيابَةَ طرابُلْس في آخِرِ سنةِ سِتٍّ وأَربعين . ولما خَرَج يَلْبُغا على الكَامِلِ في جُمادَى الأُولى سَنَةَ سِتٍّ وأربعين كان المذكورُ ممَّن حَضَرَ إليه من نُوّاب البِلاد ، وأقامَ معه إلى أن خُلِعَ الكاملُ ووُلِّي المذكورُ نيابةَ حلب في أوّل دولةِ المُظَفَّر ، فأقامَ بحلبَ مدَّةً يسيرَةً ، ثم طُلِبَ إلى مصر معزُولاً في صَفَر من هذه السَّنة ، فأقامَ بالقاهِرَةِ قريباً من شَهْرين ؛

---

١ في (ع) : « أربع وأربعين » خطأً واضح .

ثم إنه أُخْرِجَ هو والوَزِيرُ[١] نجمُ الدّين مَحْمُود بنُ شَرْوِين والأمير طُغَاي تَمِر الدَّوادار إلى الشام على الهُجْن ، اتُّهموا بمُمَالأةِ نائِب الشَّام يَلْبُغا ، فلمّا وَصَلوا إلى غَزَّةَ لَحِقَهم الأميرُ مَنْجَك ، فقَضَى اللهُ فيهم أمرَه في العَشْر الأَخيرِ من جُمادَى الآخرة .

قال الصَّفدي : « وكان هذا البَدْرِي كثيرَ الرَّحمة ، على فِكْره للمَبَرّات زَحْمه ، لَهُ وِرْدٌ منَ الليل يقومُه مُتَنَفِّلاً ، ويجلسُ على مَوائد التعبُّد وهو مَلِيك مُتَطَفِّلاً . وكان يكتُبُ الرَّبْعات بخَطِّ يَده ، ويُبالغُ في تَذْهِيبها وتَجْليدها . وأَخْبَرني كاتبُه القَاضي زينُ الدّين ابنُ الفَرْفُور أنّه كانَ يُخْرِجُ في كلِّ سنةٍ أو كُلِّ شهر خمسة آلافِ دِرْهم للصَّدَقةِ ، ويَعْتَقِد أن ذلك خيرُ ماله من النفقة ؛ وَلَه بالقَاهِرَة تُرْبَةٌ حَسَنَةٌ عمَّرها » .

• جَعْفَرُ[٢] بنُ ثَعْلَب بن جَعْفَر الأُدْفَوي ، الإمامُ العَلّامَةُ الأديبُ البَارِعُ ذُو الفُنون . كَمالُ الدّين أَبُو الفَضل .

ولد في شَعْبان سنةَ خمسٍ وسَبْعين وستمائة ، وقيلَ : سنةَ خمسٍ وثَمانين . سمِعَ الحديثَ بقُوص والقَاهرة من طائِفَة منهم : أبو الفتح مُحَمّد بنُ أحمد بنِ مُحَمّد بنِ عَبْد الرَّحمن الكِنْدي الدَّشْناوي ، والفَقيه عِزُّ القُضاة عبدُ الوَاحِدِ بنُ مَنْصُور بنِ محمَّد الإسْكَندري المالكي ، وقاضِي القُضاة عِزُّ الدّين ابنُ جَمَاعة . وأَخَذَ المَذْهَبَ والعُلومَ عن علماءِ ذلك العصر منهم : ابنُ دَقِيقِ العِيد ، وأبي حَيّان وحَمَل عنه كثيراً .

قال الإسْنَوي في (طبقاته) : « كانَ مُشارِكاً في عُلُوم مُتَعَدِّدة ، أديباً شاعِراً ذكيّاً كَرِيماً طارِحاً للتَّكلُّف ، ذا مُرُوَّة كَثِيرة ، صَنَّف في أحْكامِ السَّماعِ كِتاباً

---

١ بدلها في (ع) : « الأمير » خطأ .

٢ في (ع) : « جعفر بن عبد الله بن ثعلب بن جعفر ... » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب على (عبد الله) من عمود النسب . وفي هامش (ع) عنوان هامشي بإزاء الترجمة نصه : « ترجمة الأدفوي » .

نَفِيساً سَمّاه (بالامْتَاع) أَنبأَ فيه عنِ اطّلاعٍ كَثير ، فإنه كانَ يميلُ إلى ذلك مَيْلاً كثيراً ويَحْضُره . سَمِعَ وحَدَّث ودَرَّس قبل مَوْتِه بأيام يَسيرَة بـدَرْسِ[1] الحَدِيث الذي أَنشأَه / الأمير جَنْكَلي بنُ البَابا بمَسْجِده »[2] . [٨٧ ب]

وقالَ أبو الفَضْل ابنُ العراقي : « كانَ من فُضَلاءِ أهلِ العِلم ، صَنَّف تارِيخاً للصَّعيد ، وتَصْنِيفاً في حِلّ السَّماع سماه (كَشْفَ القِناع) وغَيْر ذلك » انتهى .

ومن تصانيفه :

(الطّالع السَّعيد في تَاريخ الصَّعيد) على حروف المعجم ، كَتَب بعضه .

و (البَدْرُ السَّافر في تُحفَةِ المُسَافر)[3] في التاريخ .

وكَتَب على مُقَدّمة (شَرْح المُهَذّب) أشْياء حَسَنَة ، وزَاد أشياء مهمَّة .

ولهُ تَصْنِيفٌ لَطيفٌ في أنّه لا يُشْتَرطُ القَبُولُ في الوَقْف سَمّاه[4] (نَوافح القَبُول ولَوائِح القَبُول على من لم يشرط في الوَقْفِ القَبول) .

وقد وقَفْتُ له على فوائد فِقهيَّة اعْتَنَى فيها بالنَّقْل ، وله فيها مَبَاحِثُ حَسَنَة .

وقد خَرَّج لنفسه جُزْءاً سَمّاه (الغُرَر المأْثُورة والدُّرَر المَنْظُومة والمَنْثُورة) وقَفْتُ عليه ، رَوَى[5] فيه عَنْ أَشياخِه وأَنْشَدَ فيه من شِعْره .

وقد اختصر الذهبي كتابَه في السَّماع .

توفّي بالقاهرة بعد رُجُوعِه من الحَجِّ في صفر[6] .

وقال الصَّفَدي وابنُ حَبِيب : تُوُفي سَنَة تِسْع وأَرْبَعين .

---

١ « بدرس » ليست في (ع) .

٢ طبقات الشافعية للإسنوي : ٨٦/١ ، الترجمة : ١٥٢ .

٣ (ع) : « وفقه المسافر » تصحيف ، وهو في الكشف : ١٨٩/١ : « البدر السافر وتحفة المسافر » .

٤ « سماه » ليست في (ع) .

٥ بدلها في (ع) : « ودرس » تصحيف واضح .

٦ بإزائه في هامش (س ٢) تعقيب بخط الناسخ نصه : « فيما ذكره الذهبي في المعجم المختص في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان وعن خط الشيخ تقي الدين السبكي أنه مات في أواخر السنة قال : وورد الخبر بذلك في ربيع الأول من السنة الآتية » .

وقال الإسْنَوي : « ماتَ قُبَيْلَ الطَّاعون الكَبير الوَاقع في سَنَةِ تِسْع وأربعين وعُمْرُه ما بَيْن السّتين والسَّبعين »[١] .

ومن شِعْره :

إنَّ الدُّروسَ بِمصْرِنا في عَصْرِنا ... طُبِعَتْ على لَغَطٍ وفَرْطِ عِياطِ
ومَباحِثٍ لا تَنْتَهي لِنِهايَةٍ ... جَدَلاً ونَقْلِ ظاهِرِ الأَغْلاطِ
ومُدَرّسٍ يُبْدي مَباحِثَ كُلُّها ... نَشَأَتْ عَنِ التَّخليطِ والأَخْلاطِ
ومُحَدِّثٍ قد صَارَ غايةُ عِلْمِه ... أجْزاءَ يَرْويها عَنِ الدِّمْياطي
وفُلانَةٍ تَرْوي حَديثاً عالِياً ... وفُلانٍ يَرْوي ذاكَ عَنْ أَسْباطِ
والفَرْق بَيْن عُرَيرِهِم وعُذَيْرِهِم ... وافْصِحْ عَنِ الخَيّاطِ والحَنّاطِ
والفاضِلُ النِّحريرُ فيهِمْ دَأْبُهُ ... قَوْلُ ارِسْطاطَالِيسَ أو سُقْراطِ
وعُلومُ دِينِ اللهِ نادَتْ جَهْرَةً ... هَذا زَمانٌ فِيهِ طَيُّ بِساطي
وَلّى زَماني وانْقَضَتْ أَرْبابُهُ ... وذَهابُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الأَشْراطِ

وله :

ألا قُلْ لِطُلّابِ العُلُومِ تَجَمّعُوا ... وضُمُّوا شَتَاتَ العِلْمِ باللهِ[٢] واجْمَعُوا
وبُلّوا غَلِيلاً مِنْهُ من قَبْلِ فَقْدِهِ ... فعَمّا قَليلٍ سَوْفَ يُنْسَى ويُرْفَعُ

• حَاجِي بنُ مُحَمَّد بنِ قَلاوُون ، السُّلْطان ، الملكُ المُظَفَّر ابنُ السُّلْطان الملك النَّاصر .

وُلِدَ وأبوه في الحِجازِ سنةَ اثنتيْن وثَلاثِين فَسُمِّي حَاجي . وكانَ أُخُوه الكامِلُ قد قَبَض عليه في جُمادَى الأُولَى من السَّنَة الخَالِيَة وأراد[٣] إهْلاكه ، فركِبَ

١ وفي طبقات الإسنوي : « وتحرير ذلك أنه ولد منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمئة بأدفو » .

٢ (ع) : « بالرواية » تصحيف لا يقوم به البيت .

٣ (ع) : « أرادو » تصحيف واضح .

الأمراءُ على الكَامِلِ وقَبَضُوا عليه وخَلَعُوه وأخْرَجوا حَاجِي منْ سِجْنه وأجْلسوه / على سَرِير المُلْك في مُسْتَهَلّ جُمادى الآخرة من السَّنة الخَالية . وكان القائمَ [٨٨ آ] بذلك الأمراء الثّلاثةُ : مَلِكْتِمر الحِجازي ، وقَرَا سُنْقُر ، وأَرْغُون شَاه ، فسارَ المظَفَّرُ سيرةً قَبِيحةً ، وشَرَع في مسك أَعْيانِ الأمراءِ وقَتْلِ طائفة مِنْ أَعْيانهم وحَبْسِ آخرين ، وفَرَّق مماليكَ أبيهِ[1] وأَخْرَجَهم إلى الشام وغيرِه ، وشُغِفَ[2] بالنّساء ونَفَق عليهنَّ أموالاً كثيرةً حتى بَلَغَتْ قيمةُ عُصْبَةِ حَظِيَّته مائةَ ألف دينار ، فنَفَرتِ القُلوب منه واستَوْحَشَت ، فأنكر بقيةُ الأُمراءِ ذلك وانحازوا إلى قُبَّة النَّصر ، منهم الأميرُ أُرْقطَاي نائب مِصْر وغالب الأمراء والخاسْكِيَّة ، فركبَ فيمَن بَقي عندَه بالقَلْعة وهُمْ معه في الظَّاهر دُونَ البَاطن ، فلما تَراءَى الجَمْعان ساقَ بنَفْسه إليهم ، فجاءَ إليه الأميرُ بَيْبُغا أروس أميرُ مَجْلِس فَقَلبه إلى الأَرْض وضَرَبه أميرٌ آخر بالطَّبر من خَلْفه فَجَرحَ وجْهَه وأصابعَه ، وقُبِضَ عَلَيه وقُتِلَ ، وذلك في شَهْر رمضان . وكانَ مُلْكُه سنةً وثلاثَةَ أشهر وأياماً .

قال الصَّفدي : « كانَ ذا مَنْظَرٍ وشَكَالةٍ ، وَوَجْه كأنَّ البدرَ سأَلَهُ الحُسْنَ وشَكا لَه ، قَدْ غَوَتْه الشبيبةُ وضَرَّتْه بإقْبالِها الدُّنيا[3] الحَبيبة ، فأَقْبل عَلَى من قَابَله بمنزلة عُشّه ، وسلَّم قيادَه لمن تركَه في غِشّه ، فأَفْنَى أمرَ الدَّولة ، واستَنْفَدَ حِيَله في القَبْض عليهم وحَوْلَه ، وزادَ في سَفْكِ الدِّماء ، وأثارَ بالفِتَنِ عَجَاج الأَرْضِ إلى السّماء ، لا جَرَم أَنَّ الدَّهرَ قَلَب[4] له ظَهْر المِجَنّ في المِحَن ، وملأَ القلوبَ عليه بالأَحْقادِ والإحَن[5] ، ولم تَطُلْ مع ذلكَ المدّةُ ، ولم يَنْفَعْهُ من ادَّخَرَ عندَه من العُدَّة »[6] .

---

١ (س ٢) : « أخيه » تصحيف .

٢ (ع) : « وشغفه » خطأ .

٣ (س ٢) و (ع) : « بإقبالها إلى الدنيا » وكانت كذلك في (س ١) وضرب على (إلى) .

٤ (س ٢) : « قبل » تصحيف واضح .

٥ (ع) : « اللاحن » خطأ .

٦ في (ع) : « ادخر عدة » خطأ .

قال بَعْضُهم : ودُفِنَ بتربةِ أُمّه بالرَّوْضَةِ خارجَ بابِ المَحْروق .

• الحَسَنُ بنُ أُرتُنا بنِ الحَسَن بنِ النُّوين ، الحاكِمُ بالرُّوم .

كان جَميلاً إلى الغَاية . حَضَر إلى بَهَسْنا فبَلَغ طَشْتَمِر نائبَ حَلَبَ فطلبه فأعجبه شكْلُه وخَلَع عليه وأعاده إلى أبيه ، وتزوَّج هُو بنتَ الصّالح صاحبِ مارْدين فماتَ قبل دُخُوله بها ، وأُسِفَ عليه أبوه . وكانَ موتُه بسِيواس في شَوّال .

• دَاوُد بنُ أبي بَكْر بنِ مُحَمّد ، الأميرُ ، نجمُ الدّين البَعْلَبكّي ثم الدِّمشقي المَعْروف بابْن الزُّبَيْق .

وُلّي بدمشق شَدّ الدَّواوين في وَقْتٍ ، وولايةَ البَرّ في وقت آخر ، وأُعْطِي قبل ذلك بمصرَ عَشَرَة ثم طَبْلَخانه وشَدّ الجهات ؛ ثم أُعيد إلى دمشق بسِعايَة النَّشْو[1] ، وحَدّث عن التّاج عَبْدِ الخَالق وزَيْنَب بنتِ كِنْدي وغيرِهما .

سَمِع منه الحُسَيْني وقال في ذَيْله : « كانَ رجُلاً شُجاعاً حازِماً عاقِلاً سَؤُوساً مَهِيباً ، تَنَقَّل في المُبَاشَراتِ بدمشق وغيرِها »[2] .

توفي بدمَشق في رَجَب .

• رُمَيْثَة ، بمُثَلَّثة[3] ، بنُ أبي نُمَيّ ، بالنُّون مُصَغّر ، محمَّد بنِ حَسَن بن عَلي ابنِ قَتَادة بنِ إدريس الحَسَني ، السَّيِّد ، أَسَد الدِّين .

وُلّي إمرةَ مكَّةَ مع أخيه[4] حُمَيْضَة ، ثم استقلَّ سنةَ خمسَ عَشْرَة ، ثم قُبِضَ عليه في ذِي الحجَّة سنةَ ثمانِ عَشْرة[5] ، فأَجْرَى النَّاصِرُ[6] عليه في الشَّهر ألفاً ، ثم هَرَب بعد أربعة أشهر فأُمْسِك بعَقَبَةِ أَيْلَة وسُجِن إلى أن أُفرجَ عنه في المحرَّم

---

١ (ع) : « البر » تصحيف .
٢ ذيل العبر : ٢٦٥ .
٣ (ع) زيادة : « مصغر » . وكانت كذلك في الأصل ثم ضرب عليها .
٤ (ع) : « أخيه بني حميضة » سهو .
٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « وجيء به إلى مصر » .
٦ بدلها في (ع) : « الناس » تصحيف .

سنة عِشْرين ورُدَّ إلى مكة . فلما كان سنة إحدَى وثَلاثين تحارَبَ هو وأُخُوه عُطَيْفَة ثم اصْطَلحا وتضرَّرَ الناسُ[1] بسَبَبِهما . ثم حَجَّ السلطان سنة اثنَتيْن وثلاثين فتلقَّاه رُمَيْثَةُ إلى البَقِيع ، فأكرمَه النَّاصِرُ ثم انفرد رُمَيْثَةُ بالإمْرةِ سنةَ ثمانٍ وثَلاثين ، [٨٨ ب] فلم يَزَلْ على ذلك إلى سَنَةِ أربع وأربعين تَرَكَ الإمْرَةَ لولَدَيْه ، فباشَر ولَدُه عَجْلانُ إلى أن تُوُفي رُمَيْثَةُ في هَذِه السَّنة .

• الزُّبَيْـرُ بـنُ عَلِـيّ بـنِ سَيِّـد الكُـلّ بـنِ أَبِي صُفْـرَة الشَّيْـخُ[2] الصَّالح ، شَرَفُ الدين ، المُهَلّبي الأَزْدي الأَسْواني الشَّافعي .

وُلد سنةَ سِتّين وستّمائة .

قالَ الإسْنَوي في (الطَّبقَات) : « كانَ صَالِحاً من أَهْلِ العِلْم ، أَقْرأ بالسَّبع وسَكَن المَدينة »[3] .

وذكَره ابنُ رَافع في (مُعْجَمه) ورَوى عَنْه بالإجازة وقال : « كانَ خَيّراً صَالِحاً مُتصَدّياً للإقْراءِ بجَامِعِ عَمْرو بمصر ، ثم انْتَقَلَ إلى المَدينة النَّبوية ، وحَدَّث بها »[4] .

وذكَره الشيخُ شهابُ الدّين[5] ابنُ رَجَب في (مُعْجَمه) وقال : « شَيْخٌ صَالحٌ سَمِعَ (الشّفا) على أبي الحُسَيْن يَحْيَى بن محمَّد بنِ أحمد بن تامِثِيت بإِجَازَتِه من أبي الحُسَين يَحْيَى بنِ محمَّد بنِ عليّ بن الصَّائغ بإجَازَتِه من مُصَنِّفه . وسمع (مُسْنَدَ الشافعي) عَلَى أبي صَادِق محمّد ابنِ الحَافِظِ رَشيدِ الدّين ابنِ العَطّار وسَمِع أيضاً منَ العِزّ الحَرّاني وغيره » .

توفّي في صَفَر بالمدِينة النَّبوية على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاة والسّلام .

---

١ « الناس » ليست في (ع) .
٢ في (س ٢) : « والشيخ » سهو .
٣ لم نجده في طبقات الشافعية للإسنوي .
٤ ولم يذكره ابن رافع في وفياته .
٥ « الدين » ليست في (ع) سهواً .

• سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَليّ بن عَليّ ، الإمامُ ، نَجمُ الدّين ، أبو المَحَامِدِ الشَّيْباني النَّهرماني[1] ، مدرِّسُ الحَنابِلَةِ بالمُسْتَنْصِرِيَّة .

قال ابنُ رَجَب في (طَبَقاتِ الحَنابلة) : « حَدَّث بالإجَازةِ عَنِ الكَمالِ القَزّاز ، وأبي زَيْد ابنِ أبي الغَنائم ، وتَفَقّه على أبي بكْرٍ الزُّرَيْراني ؛ وتقدَّمَ في مَعْرِفَة الفِقْه إلى أن صارَ شيخَ الحَنابِلَة ببَغْداد ، ووُلّي قضاءَها نيابةً ، والتَّدْريسَ بالمُسْتَنْصِريّة ، ثم ترك ذلك قبلَ موته بقَليل ، واستَقَلّ[2] ولدُه بالحُكم والتَّدْريس » .

تُوفّي في جُمادَى الآخِرة وقد نَيَّف على السَّبْعين .

• طَرَنْطاي البَشْمَقْدار النَّاصِري ، الأميرُ الكَبير ، حُسامُ الدّين .

وُلّي الحجوبيةَ بدمشقَ نحوَ عشرين سنةً متواليةً ، ثم تغيَّر عليه تَنْكِز فعُزِلَ في سنةِ اثنتين وثلاثين ، واستمرَّ بطَّالاً إلى أن تُوفّي تَنْكز . ثم وُلّي الحجوبيةَ بمصر في شعبان سنةَ أربعٍ وأربعين ؛ ثم نُقِلَ إلى نيابَة حِمْص ، ثم أُعْطِي تقْدِمَةَ ألف بدمشق في نيابةِ يَلْبغا اليَحْياوي . وحَدَّث عن عِيسى المُطَعِّم ، وأبي بَكْرِ ابن عَبْدِ الدّائم وغيرهما .

قال الحُسَيْني : « كانَ ذا حُرْمَةٍ وخِبْرة »[3] .

وقال ابنُ حَبِيب : « وُلّي نيابةَ غَزّة أيضاً » .

توفّي في شعبانَ بدمشق عَنْ نَيِّفٍ وسَبْعين سنة .

• طَغَايْتَمِر النَّجْمِي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، الدَّوَيْدار .

وُلّي الدَّوَيْدارية في أولِ دَوْلَةِ الصَّالح إسْماعِيلَ واستمرَّ ، وكانَ من أحْسَنِ الناسِ شَكْلاً . تَنَقَّلَ في الدُّولِ وصارَتْ له وَجَاهَةٌ وعَظَمةٌ[4] ، وهُوَ أوَّلُ دَوادارٍ

---

١ « النهرماني » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) مصححاً بها ما جاءت صورته (البرماني) في الأصل وهي في (ع) « البرماني » .
٢ (س ٢) : « واستقر » تصحيف .
٣ ذيل العبر : ٢٦٦ .
٤ في (ع) : « وجاهة عظيمة » خطأ .

أَخذَ تَقْدِمةَ ألف ، وذلك في أَوَّلِ دولةِ المُظَفَّر . وعَمَّر الخَانْقاه التي أَنْشأَها[١] خارِجَ بابِ المَحْروق[٢] وهي مَليحةٌ[٣] .

ولما كانَتْ واقِعَةُ الحِجازي وآقسُنْقُر وأُولئك الأمراء رُمِيَ[٤] بأنه كانَ مَعَهُم ، فاستمرَّ به السلطانُ في الدّويدارية / ، ثم بعد أشهرٍ أُخرجَ هو وبَيْدمِر البَدْري وابن شَرْوِين على الهُجْن إلى الشام ، ثم إنّ الأمير مَنْجك لَحِقَهم بغزَّة فقضَى [٨٩ آ] الله أمره فيهم[٥] في أَوَّلِ جُمادَى الآخرةِ وذلك بتَدْبيرِ الأمير غُرْلُوا .

• عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْد الوَاحِدِ بنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بنِ عَبْد الصَّمَد ، قَاضِي القُضاة ، عمادُ الدّين ، ابن الطَّرْسُوسي الحَنَفي .

مولدُه في رَجَب سنةَ تِسْع وستِّين وستمائة . سَمِعَ[٦] من ابنِ البُخاري ، والبَهاء ابنِ النَّحاس وغيرِهما ، وتفقَّه ودَرَّس بالمقدِّميّة[٧] والرَّيْحانيّة ، وأَفْتَى وحَدَّث ، ونابَ في الحكْمِ بدمشق سنة اثنتيْن وعِشْرين ، ثم وُلِّي القَضاء اسْتِقْلالاً في شَهْر رَمَضان سنةَ سَبْع ، بتقدِيم السِّين ، وعِشْرين ثم أَعْرَض عَنْه لِوَلَدِه في

---

١ « أنشأها » ليست في (ع) .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ظاهر القاهرة في الأيام الصالحية » نقلها الناسخ من أعيان العصر وأعوان النصر .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة أيضاً في هامشها نصها : « إلى الغاية . قال الصفدي : وكان من أحسن الأشكال وأتمها وأبدع الوجوه وأجملها في بسطها وضمها ، مديد القامة ، يكاد إذا خطا تسجع عليه الحمامة ، تقدم في الدول وصارت له وجاهة وعظمة ونضد السعد دُرَّهُ على جيده ونظمه ، وخدمه الناس وقدموا وعكموا الحمول على بابه وقدموا ، ولم يزل على حاله إلى أن عبث به أغرلوا فيمن عبث ولم يقدر على دفع حادث حدث » . انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٩ آ) .

٤ « رمي » ليست في (ع) .

٥ (س ٢) : « فقضى الله فيهم أمره » سهو .

٦ (س ٢) : « وسمع » بزيادة الواو ، سهو .

٧ (ع) : « بالمدمية » تصحيف .

أواخِر سنةِ سِتٍّ وأربعين ، واعْتَزَلَ بمنزله بالمِزَّةِ ، واشْتَغَلَ بالتِّلاوة والعِبادة إلى أن تُوُفي ، وغَبَطه النَّاسُ بذلك .

قال الحُسَيْني : « وُلِّي القضاءَ فشُكِرَتْ سيرتُه وأحكامُه ، وكانَ رَجُلاً جَليلاً مَهِيباً وقُوراً كثيرَ التِّلاوة مُتعبِّداً »[١] .

وقالَ الكُتبي : « كانَ من القُضاةِ الأَخْيارِ »[٢] .

وقال ابنُ حَبيب : « حاكِمٌ تقرَّرَ على التقْوى عِمَادُه ، وتكرَّر رَوَاحُه إلى مَنازِل الخَيْر ومَعَادُه ، وعالِمٌ عَلا أُفُق مَحْتِدِه[٣]، وحلا شَهْدُ مَحَلِّه ومَشْهَدِه ، كان عادِلاً في حُكْمه ، مائلاً إلى إنصافِ المظْلومِ من خَصْمِه ، أفْتَى ودَرَّس وبَرَع[٤] في العِلْم وجَلَس ، وباشَرَ نيابَة الحكْمِ بدمشق واستقلَّ به مُدَّة طويلة ، ثم تركَه لولَدِه القاضِي نَجْمِ الدِّين أبي العَبّاس أحمد ذِي الفَضائِلِ الغَزِيرَةِ والمَنَاقِب الجَميلة » .

تُوُفي في ذي الحجّة ودُفِنَ بمَقْبَرَة لهم بسَطح المِزّة .

---

١ (س ٢) : « مفيداً » تصحيف . انظر ذيل العبر : ٢٦٩ .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :

« كان قاضياً سؤوساً عالماً في مذهبه رئيساً ، كم ألقى دروساً وأطلع من ألفاظه عروساً ، حسن الشكل مديد القامة ظريف العمامة ، كأن وجهه الشمس تحت الغمامة ، لم ينكد عليه في منصبه ولا رأى فيه ما ارتاع بسببه ، ماشياً فيه على السداد ، سالكاً فيه سبل الرشاد ، يعظمه نواب السلطنة بالشام ، ويثنون على ما له من القضايا والأحكام ، وكان لا يمل من تلاوة القرآن ولا يعثر لسانه من سرد إبانة في كل زمان ومكان ، إلى أن سأل في النزول عن منصب القضاء لولده وإيثاره به لما دار في خلده ، فأجابه السلطان إلى ما قصده ، وعجل له الأمر الذي رصده ، فلازم بيته يتلو آناء الليل وأطراف النهار ، ويعمل على خلاصه في غد إذا وقف على شفا جرف هار ، إلى أن حان مصرعه وآن ورد المنية مكرعه » .

انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٧٥ ب و ٧٦ آ) .

٣ في (س ٢) : « علا أفق مجده وحلا شهيد محله وشهده » تصحيف .

٤ (س ٢) و(ع) : « ونوع » تصحيف .

• عَلِيٌّ بن أيُّوبَ بنِ مَنْصور بنِ وَزِير ، الإمامُ الفَقِيهُ ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَن المَقْدِسي الشّافعي .

ولدَ سنةَ سِتٍّ وسِتّين وستمائة تَقْريباً ، وقَدِمَ دمشقَ فتفقَّه بالشّيخ تاج الدّين الفَزَاري وبولدِه الشّيخ بُرْهانِ الدّين ، وبَرَع في الفِقْه واللّغة والعَرَبية[1] وسَمِعَ من ابنِ البُخاري الكثيرَ ، ومن ابنِ الزَّين ، وزَيْنَبَ بنتِ مكّي . ودَرَّس بالأسَدِيَّة وبحلْقَةِ صاحِبِ حِمْص . وحَدّث ، سَمِع منه الذَّهبي وطائفة .

قال الذَّهبي في (معجم الشيوخ) : « الإمامُ الأوحدُ أحدُ أوْعِيَةِ العِلْم ، دَرَّس وأفْتَى وأفاد ، سمعتُ منه في سنةِ سَبْع وسَبْعين ، وأنشدنا من نَظْمه ، وأخذتُ عنه أحاديثَ عن ابنِ البُخاري . فَسَدَ دِماغُه بأُخَرةٍ ولم يَخْتَلِطْ » .

وقال في (المعجم المختصّ) : « الإمامُ الفَقِيهُ البارعُ المتْقِنُ المحدّث بقيَّةُ السَّلَف ، قرأَ بنَفْسِه ونسخَ أجْزاءً ، وكتبَ الكثير من الفِقْه والعلم بخَطّه المُتْقَن ، وعادَ بالبَادَرائية ثم تحوَّل إلى بَلَدِه ، ودَرَّسَ بالصَّلاحيّة . سمعتُ منه أحاديثَ قِديماً ، ثم تَغيَّر وجَفَّ دِماغُه في سنةِ اثنتين وأربعين ، وكانَ إذا سُمِعَ عليه في حالِ تغيُّره يَحْضُرُ ذِهْنُه ، وكان يلازِمُ الفرائضَ ويستَحْضِرُ العلم جَيّداً ، والله يُعافيه » .

وقال غيرُه : « كانَ مُحقّقاً مُدَقّقاً ذا غرائبَ وفوائد ، كانَ حَريصاً على الإشغال ونَفْعِ الطَّلبة ، صالِحاً زَاهداً رَاغباً في الخَيْر ، آمِراً بالمعْروفِ ناهِياً عنِ المنْكَر ، وكان يحبُّ النَّواوِيَّ كثيراً » .

توفّي بالقُدْسِ في شَهْر رَمضان .

• عَلِيٌّ[2] بنُ عَبْدِ الله ، الفَقيهُ العَارِفُ ، أبُو الحَسَن الطَّواشِي اليَمَني ، الشّافعي ، شَيْخُ الشَّيخ عَبْدِ الله اليَافعي .

قال ابنُ رَافِع : « كانَ صاحِبَ كَرامَاتٍ / وأحْوال »[3] . [٨٩ ب]

---

١ « والعربية » ساقطة من (س ٢) .

٢ في (ع) ترك الناسخ موضع (علي) بياضاً .

٣ لم نجده في وفيات ابن رافع ولعله في معجمه .

ماتَ في هذه السَّنة .

• عَليٌّ[١] بنُ قَراسُنْقُر المَنصُوري ، الأمير ، عَلاءُ الدّين ، ابنُ الأميرِ الكَبير نائبِ الشَّام وحَلَب .

أُخرِجَ من القاهِرَةِ بَعْدَ وفَاةِ أبيه في البِلاد الشَّرقيَّة إلى دمشقَ أميرَ طَبْلَخَاناه ، فدَخلها في ربيعِ الأول سنةَ تِسْعٍ وعِشْرين ، فَعَظَّمه تَنْكِز وأحبَّه ، ثم صار بعد ذلك أحدَ أمراءِ الشام المقدَّمين ، وقَدْ خَرجَ مَرَّتين إلى حِصار الكَرك ، وكانَ وطيء الكَلِمَة لَيِّن العَرِيكَة ، حَسَنَ المُلْتَقى ، لا تكبُّر عِنْدَه ولا تَجَبُّر ، يُحِبُّ[٢] الصَّالِحين والعُلماء ويتودَّد إليهم ، ويحضُر العُقُود والمَحافِلَ .

تُوفي في جُمَادَى الآخِرة ودُفنَ بتُرْبَته بمَيْدانِ الحَصَى[٣] بالقُرْبِ من الجَامِع الكَريمي وهُو في عَشْر السَّبعين .

• عُمَرُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ مُحمّد ، العالِمُ العَابِدُ الفَقِيهُ ، عِزُّ الدّين ، أبو حَفْص القُدْسِي الشَّافعي .

سمعَ مِنْ عَبْدِ الله بنِ أحمدَ بن تَمَّام التلِّي ، وتَفقَّه وفَضُل[٥] وحَدَّث .

قال ابنُ رَافِع : « أعادَ بالقُدْسِ ودَرَّس وأَفْتَى ، وكانَ خَيِّراً كثيرَ النَّفعِ للطَّلبة ، لَهُ حَلْقَة بالقُدْسِ يُشْغِل[٦] فيها الطَّلَبَة ؛ ثم قَدِمَ دمشقَ وأعادَ بالبَادَرائية ، وكان كثيرَ العِبادَةِ والتِّلاوَةِ والخَيْر والتَّوَجُّه ، نَفَعنِي الله ببركَتِه آمين » .

وقال ابنُ كثير : « كانَ مُعِيداً بالصَّلاحِيَّة بالقُدْس ، ومُدَرِّساً في غيرها مُدَّةً طَوِيلة ، ثم تَنَاقَل هو وأُخُوه تاجِ الدّين ، وأضيفَ إلى أخيه قضاءُ القُدْسِ واستمرَّ هناك »[٧] .

---

١ سقطت (علي) من (ع) وموضعها بياض .
٢ (س ٢) : « يتحبب » .
٣ (ع) : « حصى » خطأ .
٤ سقطت (عمر) من (ع) وموضعها بياض .
٥ (ع) : « وتفضل » .
٦ (س ٢) : « ويشغل » بزيادة واو ، وانظر وفيات ابن رافع : ٢/٥٤ .
٧ لم نجده في البداية والنهاية .

توفي هذا بدمشق في شَوّال ودُفن بالقُبَيْبَات وكانَ قد أُضِرَّ .

• غُرْلُو[١] ويُقال أُغْرُلوا[١] ، الأمير ، شُجاعُ الدّين .

• قَلاوُز النّاصِري الجُمدار ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، أحدُ أمراءِ الألـوف بالشّام[٢] .

كان رأسَ المَيْمَنة ، وكانَ مع نائِب الشّام يَلْبُغا في الفِتْنَة الأولى ، ثمَّ في هذه الفِتْنَةِ ، وهَرَب معه ، فتُوُفّي في جُمادَى الأولى ، قِيلَ بحِمْص وقيل بحماة .

• محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الشَّيخ الكَبير أبي عُمَر محمَّدِ بنِ أحْمدَ ابنِ مُحمّد بنِ قُدَامة ، الخطيبُ الإمامُ[٣] العَالِم الزَّاهِدُ الوَرِعُ ، عِزُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي الأَصْل الدِّمشقي الصالحي الحَنْبَلي خَطيبُ الجَامِع المُظَفَّري .

وُلد في رَجب سنةَ ثلاثٍ وستين وستّمائة ، وحَضَر على ابنِ عَبْدِ الدائم ، وعُمَر الكِرْماني ، وسَمِع من ابنِ البُخاري ، وابنِ الكَمال ، وعَمِّ أبيه شَمْسِ الدّين ابنِ أبي عمر وغيرهم ، وتفقَّه قَديماً بشَمْس الدّين المذكور ، ودَرَّس بمدرسة جدِّهم

---

١ كانت هذه الترجمة قد أثبتت في هذا الموضع من الترتيب المعجمي في النسخ الثلاث ، ثم عدل المؤلف عن تسمية هذا العلم إلى (أغرلوا) ونبه بخطه إلى نقله إلى حرف الألف بقوله في هامش الأصل (س ١) : « يقدم إلى حرف الألف » فقدمناه وأثبتنا الترجمة هناك . انظره في الصفحة ٥١٣ السابقة .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ من أعيان العصر (ق ١١٤ ب) نصها :
« كان من جملة أمراء الطبلخانات بدمشق ، ثم إنه أعطي إمرة مائة وتقدمة ألف ، وولاه الأمير سيف الدين طقزتمر نيابة حمص [فأقام بها مدة ثم إنه عزل منها وكانت ولايته بحمص بعد الأمير سيف الدين العلائي بكتمر ولما عزل من حمص] عاد إلى دمشق [وأقام بها] وتقدم عند النائب يلبغا ، ولما برز إلى الجسورة أيام الكامل عاضده ووازره ، ولما انتصر رعى له ذلك وصار حظياً عنده يلازمه وينادمه ، ولما كانت المرة الثانية برز معه إلى الجسورة [في الأيام المظفرية ولما هرب يلبغا لم يتوجه معه أحد من الأمراء غيره وغير محمد بن جمق] وهرب معه ووصل إلى حماة مريضاً وأقام بها مدة جمعة وورم وازرق لأنها كانت أياماً شديدة الحر وكان هو في نفسه سميناً » وما بين المعقوفات من أعيان العصر .

٣ « الإمام » مكررة في (ع) .

وغيرِها ، وخَطَب بالجَامع المُظَفَّري دَهْراً ، وخَرَّج له أبو الفَتْح أَحْمدُ بن المُحِبّ مشيَخةً عن خَلْق من شُيوخه بمُساعَدَةِ غيره في أربعة أجزاء حَدَّث بها غيرَ مرة .

سمِعَ منه أبو الحَسَن السُّبكي ، والبِرْزالي ، والذَّهبي ، وابنُ رَافع ، والحُسَيني ، وابنُ رجب / وآخرون . [٩٠ آ]

قال الذَّهبي في (معجم شيوخه) : « الإمامُ القُدْوةُ الخَيِّر الصالح وهُو من بَقايا السَّلَفِ ومَشايِخ السُّنَّة » .

وقال ابنُ كثير : « كانَ منَ الصَّالحين المَشْهُورين »[1] .

وقال الحُسَيْني : « كانَ على سَمْتِ السَّلَفِ هَدْياً ووَلَاءً ، ومُواظباً على تَشْيِيع[2] الجَنَائز ، وتلقين الأموات ، طَلْقَ الوَجْه ، حَسَن البِشْر ، مَهيباً وَقُوراً أَمّاراً[3] بالمَعْروف » .

توفي في شَهْر رَمَضان ودُفِنَ بتُرْبةِ جَدّه الشيخ أبي عمر .

• محمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بن ظَافِر بنِ عَبْدِ الوَهّاب الهَمْداني ، بإسْكَان الميم ، النُّوَيْري المِصْري ثم الدِّمشقي ، شَرَفُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، قاضِي المالِكيَّة بدمشق .

وُلد في شَوَّال سنةَ خمس وستِّين وستمائة . نَشَأ بالدِّيار المِصْرية واشتغل ، وقَدِمَ دمشقَ متولِّياً القَضاء في جُمادَىٰ الآخرة سنةَ تِسْعَ عَشْرة وسبعمائة ، واستمرَّ إلى حين وَفَاته تِسْعاً وعِشْرين سنةً ، ودَرّس بمَدارِس المالكيّة وقد وُلّي مشيخةَ الشُّيوخ بعدَ انْفِصالِ القاضي جَمَالِ الدّين الزُّرَعي[4] نحوَ ثلاثَةِ أشهر ، ثم انفصلَ بالقُوْنَوي ، ثم أُعيدَ بعدَ وفاةِ القُوْنَوي ، واستمرَّ فيها إلى أن تُوُفي ثمانية عشر[5] ،

١ البداية والنهاية : ١٤/٢٢٤ .

٢ (ع) : « تجهيز » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شهبة بخطه في هامشها ، وهي كذلك في ذيل العبر للحسيني ، انظره : ص ٢٦٧ .

٣ (ع) : « آمراً » خطأ .

٤ بعدها زيادة في (ع) : « عنها في شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها .

٥ يريد : ثمانية عشر عاماً .

ولم يَلِها قاضٍ مالِكيّ قبلَه إلى زَمانِنا هَذا . والقاضي شَرَفُ الدّين هو الذي حَكَم بِفِسْقِ القاضي جَمَالِ الدّين ابن جُمْلة وعَزْلِه وسَجْنِه .

قالَ الصَّلاحُ الصَّفَدي : « كانَ ساكِناً وقُوراً مُحْتَشِماً ، يتجمَّل في مَلْبَسه ومأكَلِه ، ولا يُرَى أحسنُ من قُماشِه ولا أَنْظَفُ ، وكان فيه كرمٌ وحُسْنُ سير في مُلْتقاه ، وكان نُوّابُ الشّام يُعَظِّمونَه ويحْتَرِمُونَه »[1] .

توفِّي في المحرَّم ودُفِنَ بتربَته بمَيْدان الحَصَى بالجَانِب الغَرْبِي بالقربِ من جامع كَرِيم الدّين مُقَابل تُربة نَائِبِ الشّام تَنبَك .

قال ابنُ كثير : « وتأسَّف الناسُ عليه لرياسَتِهِ ودَماثةِ أَخْلاقه وإحْسانِه إلى كثير من النّاس »[2] .

• محمدُ[3] بنُ أحمدَ بنِ عُثْمانَ بنِ قَايْماز بنِ عَبْدِ الله التُّركُماني الفَارِقي ثم الدِّمَشْقي ، الإمامُ العَالِمُ العَلّامة الحافِظُ المُقرِىءُ ، مؤرِّخُ الإسْلامِ ، الفَقِيهُ الشّافعي ، شَمْس الدّين ، أبو عَبْدِ الله المعروفُ بالذَّهَبي .

وُلد في شَهْرِ رَبيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين وستّمائة ، وأجازَ له أبو زكريّاء ابنُ الصَّيْرفي ، وابنُ أبي الخَيْر ، والقُطْبُ ابنُ عَصْرون ، وابنُ الدرجي ، وابنُ علّاق ، وابنُ أبي اليُسْر ، وابنُ أبي عُمَر ، والقَاسِمُ الإِرْبلي ، وطائفةٌ من أصحابِ ابنِ طَبَرْزد ، وحَنْبَل[4] ، والكِنْدي ، وابنِ الحَرَسْتاني .

وطَلَب الحديثَ وله ثماني عَشْرةَ سنَةً ، فسمع بدمشقَ ، وحَلب ، وطرابُلْس ، وحَماة ، وحِمْص ، وبَعْلَبَكّ ، والقُدْس ، ونابُلْس ، والحَرَمَيْن ، ومصر ، والإسكَنْدَرِيّة من القاسِمِ ابنِ عَساكر ، وعُمَرَ ابنِ القَوّاس ، والتّاجِ عَبْدِ الخالق

---

[1] يبدو أن هذا النقل من الوافي بالوفيات ، وقد ذكر الصفدي نحو هذا الكلام في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢٨ آ) انظره .

[2] البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ وفي (س ٢) : « وحسن أخلاقه » بدل « ودماثة أخلاقه » .

[3] بإزائه في هوامش النسخ الثلاث عنوان جانبي نصه : « الحافظ شمس الدين الذهبي » .

[4] (س ٢) و (ع) : « حفيل » تصحيف .

ابنِ عُلوان ، وابن الظَّاهِري ، والدِّمْياطي ، والأَبَرْقُوهي ، وقرأ عَلَيْه (السِّيرةَ) تَهْذيب ابنِ هِشَام في الأُسْبوع ، والقاضي تقيّ الدّين ابنِ دَقيقِ العِيد ، وسُنْقُر الزَّيْني ، والشَّيْخ شَرَفِ الدّين ابنِ نِعْمة المَقْدِسي ، والشّيخ بُرْهانِ الدّين الفَزاري ، والقَاضِي التَّقيّ سُلَيْمان ، والشَّيْخ زَيْنِ الدّين الفَارقي ، وفَخْرِ الدّين[1] النُّوَيْري المكّي ، والقَاضِي بَدْرِ الدّين ابنِ جَمَاعة ، وبهاءِ الدّين البِرْزالي . وشُيُوخُه يزيدونَ على أَلْفٍ ومائتين .

وأَخذَ الفِقْه عن المَشايخ : بُرْهانِ الدّين[2] الفَزَاري وكمالِ الدّين ابنِ قاضِي شُهْبة ، وكمالِ الدّين ابنِ الزَمَلْكاني ، وغيرهم من شيوخ العصر .

واشْتَغَل بالقِراءات مِنْ سَنَةِ تِسعين وأُتْقَنها ، وشارَك في بَقِيَّةِ العُلُوم .

[٩٠ ب] / وأَقْبَل على صِناعَةِ الحَديثِ فأَتْقَنها ، ودَخَل في أَبْوابها ، وخَرَّج ، وصَنَّف في أنواعها ، مَعَ الدّين المَتِين والوَرَعِ والزُّهد .

وحَدَّث بالكثير . سَمِعَ منه السُّبْكي ، والبِرْزالي ، والعَلَائيّ ، وابنُ كَثِير ، وابنُ رَافِع ، والقَاضِيانِ عِزُّ الدّين ابنُ جَمَاعة ، وتاجُ الدّين السُّبْكي ، وسَعيد الدّهلي ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، وخلائِقُ من مَشَايخه ونُظَرائِه وتلامذته .

وتَخَرَّج به حُفَّاظٌ ، ودَرَّس بتُرْبَةِ أُمّ الصّالح ، والظَّاهِرِيّة ، ومَشْهَدِ عُرْوَة والنَّفيسيَّة[3] والزَّاوِيَة الفَاضِلِيّة .

قال السُّبكي في (طَبَقاته) : « مُحَدّثُ العَصْر ، وخاتِم الحُفّاظِ ، القائم بأعباءِ هَذِه الصِّناعة ، وحامِلُ رايَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَماعة ، إمامُ العَصْرِ حِفْظاً وإتْقاناً ، وفَرْدُ الدّهر الذي يُذْعِنُ له أَهْلُ عَصْرِه ويقولون : لا نُنْكِرُ أنكَ أحْفَظُنا وأَتْقانا ، شيخُنا وأُسْتاذُنا ومُخَرِّجنا ، وهو عَلَى الخُصوصِ سَيّدي ومُعْتَمدي ، ولَهُ عليّ

---

١ في (ع) : « والشيخ فخر الدين » طفرة قلم .

٢ « برهان الدين » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « والسكرية » .

من الجَميل ما أَخجَل وَجْهي ومَلأَ يدي ، جَزَاهُ الله عَنّي أفْضَل الجَزَاء ، وجَعَلَ حَظّه من غُرُفاتِ الجِنان مُوَفّر الأَجزاء » .

ثم قال : « ولا زَالَ يَخْدِمُ هذا الفَنّ حَتّى رَسَخَتْ فيه قَدَمُه وتَعِبَ الليلَ والنَّهار وما تَعِبَ لسانُه وقَلَمُه حتّى ضُرِب باسْمِه الأَمثالُ ، وسارَ اسمُه مَسِيرَ الشَّمْس ، إلا أنّه لا يَتَقَاصَر إذا نَزَل المَطَرُ ، ولا يَغيبُ عندَ إقْبال اللَّيْل . أقامَ بدمشقَ يُرْحَلُ إليه من البلادِ ، وتأتيه السُّؤالات من كُلّ نادٍ ، وانْتَقِي عَلَيْه وخُرّج ، ودخل في كُلّ بابٍ من أبوابِ الحَديث وخَرَّج . قرأ القُرآن الكَريمَ جَلَّ منزلُه بالسَّبْعِ ، وأَذْعَن لَهُ الناسُ فيهِ وقالُوا هَذَا الفَرْدُ في الجَمْع . وكانَ قَدْ أَضرَّ قبل مَوْتِه بمدَّةٍ يَسيرة »[١] .

وقال ابنُ كثير : « الشيخُ الإمامُ الحافِظُ الكَبِيرُ ، مُؤَرِّخُ الإسْلام[٢]، وشَيْخُ المحدِّثين ، وقد خُتِم به شُيوخُ المحدّثين وحُفَّاظُه »[٣] .

وقالَ الحُسَيْني في ذَيْله : « شيخُنا الحافِظُ الإمامُ العَلّامة ، مؤَرِّخُ الشّام ، ومحدِّثُه ومُفِيدُه . خَرَّج لجماعَةٍ من شُيُوخِه ، وجَرَّح وعَدَّل ، وفَرَّع وأَصَّل ، وصَحَّح وعَلَّل ، واستَدْرَك وأفاد ، وانْتَقى وصَنَّف الكُتُبَ المُفيدَةَ السائرة في الآفاق ، ولم يَزَلْ يكتُبُ ويدْأَبُ حَتَى أَضَرّ في سَنَةِ إحْدَى وأربعين »[٤] .

تُوفي بدِمَشْق في ذِي القَعْدة ودُفِنَ بِبابِ الصَّغير[٥] .

---

١ طبقات الشافعية للسبكي : ٩/١٠٠ ، الترجمة : ١٣٠٦ .

٢ « الإسلام » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ نقله ابن قاضي شهبة مختصراً ، وتمام ما جاء في البداية والنهاية : ١٤/٢٢٥ : « الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بتربة أم الصالح وصلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق ودفن بباب الصغير . وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله » .

٤ ذيل العبر : ٢٦٧ — ٢٦٨ .

٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها ونصها .

« قال الصفدي : أحد حفاظ الشام ، كان في حفظه لا يجارى وفي لفظه لا يبارى ؛ أتقن الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله ، عرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس =

وقد رَثَاهُ غيرُ واحدٍ . مِنْهُم قاضِي القُضاة تاجُ الدّين السُّبكي بقَصيدَةٍ طويلةٍ طنّانة .

وفيه يَقولُ شَمْسُ الدّين ابنُ المَوْصِلي :

ما زِلْتُ بالسَّمْعِ أَهْواكُم وما ذُكِرَتْ   أَخْبارُكم قَطُّ إلا مِلْتُ مِنْ طَرَبِي
ولَسْتُ مِنْ عَجَبٍ إنْ مِلْتُ نحوَكُمُ   فالنَّاسُ بالطَّبْعِ قَدْ مَالُوا إلى الذَّهَبِ

وقالَ في المَعْنَى بدرُ الدّينِ ابنُ حَبِيب[1]:

شَمسُ عُلومٍ أَشْرَقَتْ أَنْوارهُ   يُحِبُّه أَهْلُ التُّقَى والأَدَبِ
وأيُّ ذِي فَهْمٍ إلَيْه لم يَمِلْ   وكَيْفَ لَا يَميلُ نَحْوَ الذَّهَبِ

وللشَّيخ شَمْسِ الدّين أَشْعارٌ حَسَنَةٌ منها قَوْلُه :

العِلْمُ قالَ اللهُ قالَ رَسُولُه   إنْ صَحّ والإِجْماعُ فاجهد فيه
وحَذَارِ مِنْ نَصْبِ الخِلافِ جَهالَةً   بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فَقِيهِ

ومنه :

إذَا قَرأَ الحَدِيثَ عَلَيَّ شَخْصٌ   وأَخْلَى مَوْضِعاً لَوَفاةِ مِثْلي
فما جَازَى بإِحْسانٍ لأَنّي   أُريدُ حَيَاتَهُ ويُريدُ قَتْلي[2]

= مع ذهن يتوقد ذكاؤه ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه ، جمع الكثير ونفع الجم الغفير ، وأكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف ، وكتب بخطه ما لا يحصى ولا يوقف له على حد يستقصر لما يستقصى ، ومنذ انتشى لم يضع له زمان ولا ظفر الفراغ فيه بأمان .

قال : ودفن في مقابر باب النصر .

وقال : و لم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة والسلف .

وقال : وأعجبني ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن في رواية ، وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده » .

انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٢١ ب) .

١ في (س ٢) : « وللشيخ بدر الدين ابن حبيب في المعنى » .

٢ آخر الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) حيث يبدأ خرم كبير ذهب به بضع أوراق لا نعلم =

[[١]ومنْ تَصانيفِه :

— تَذهيبُ التَّهْذيب : مختصرُ تَهْذيب الكَمال ، أربع مجلَّدات .

٣ — الميزانُ في الضعفاء : ثلاثُ مجلّدات .

— المُغْنِي في ذلك : مجلّد .

— التاريخ الكبير المسمَّى بتارِيخِ الإسْلام : في بضع وعشرين مجلّداً انتهى فيه

٦ إلى آخر سنة سبعمئة .

— المناقِبُ والأعْلام : وفيات ، عشرين مُجلّداً .

— المُقْنِعُ في التاريخ : ستُّ مجلَّدات .

٩ — كِتاب النُّبلاء : في أربع مجلّدات .

— التَّجريدُ : / في أسْماءِ الصَّحَابة . [١٠٣ آ من ع]

— المجرّد : في رجالِ الكتب الستَّة .

١٢ — مختَصَر المُستَدرَك للحاكم .

— مُختَصَرُ سُنَن البيهقي .

= مقداره ، فسقط بسببه قسم من تراجم سنة ٧٤٨ ثم حوادث سنة ٧٤٩ كلها وعدد من تراجم تلك السنة .

أما النسخة (س ٢) فقد نقلت عن (س ١) بعد وقوع الخرم فيها ولم يتنبه ناسخها إلى الخرم الكبير هذا فوقع في الخلل .

لذلك استدركنا ما ذهب بالخرم من النسخة (ع) التي نقلت — على الأرجح — عن نسخة المؤلف ، وحصرنا ما استدركناه بحاصرتين معقوفتين .

وعلى هذه الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) نجد خط المؤلف ابن قاضي شهبة مصححاً أو مضيفاً أو معدلاً . ثم لم نجده على ما تلا هذه الصفحة من النسخة حتى بداية سنة (خمسين وسبعمئة) في الصفحة (١٠٨ ب) من هذه النسخة حيث وجدنا خط المؤلف عليها ثانية في العبارة التالية : « هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » التي ينبه فيها على أن القسم الفائت لم تجر مقابلته ، ولعل المقدار الذي لم يقابل لا يتجاوز أكثر من سنة تسع وأربعين وسبعمئة بحوادثها ووفياتها .

١ ابتداء ما استدركناه من النسخة (ع) .

- مختصرُ المحلَّى لابن حَزْم .
- مُختصرُ الأطْرافِ للمِزّي : مجلّدان .
- مختصرُ تاريخ الحاكم : مجلّد .
- مختصرُ تاريخ ابن عَساكر : في عَشْرةِ أجزاء .
- مختصرُ تاريخِ بَغْداد : مجلَّدان .
- مختصرُ ذَيْل ابنِ الدَّبِيثي .
- تَنْقِيح أحاديثِ التَّعْليق لابنِ الجَوْزي : مجلّدان .
- الكاشِفُ : مجلّد .
- مُشْتَبِه النِّسْبَة : مجلَّد .
- العِبَر : مجلّدان .
- دُوَلُ الإسْلام : مجلّد .
- طَبَقات القُرّاء : مجلّد .
- المُعْجَم : في ذكر مَشايخِه مجلَّدان .
- المعْجَمُ المخْتصّ بمحدِّثي العَصْر : مجلّدة .
- تَوقيف أهل التّوفيق على مَناقب الصِّدّيق .
- مُعَمَّر السَّمَر في سِيرَةِ عُمَر .
- البَيان في مَناقِب عُثمان .
- المَطالِب في سِيرَة علي بن أبي طَالب .
- مَناقِب العَشرة .
- نَفْضُ الجُعْبَة في أخْبار شُعْبَة .
- مَضَى نَهارُك بأخبار ابن المبارَك .
- أخْبَار أبي مُسْلِم الخُرَاسَاني .
- مُخْتَصَر كتابِ الجِهَادِ لبَهاء الدّين ابن عَساكر .
- أرْبَعين بُلْدانِيّة .

- مُخْتَصَرُ رَوْضِ الأُنُف ، سَمّاه : فلك الرَّوْض .
- الكَبائر : جزء .
- الرَّوعُ والأَوْجال في أنباء المَسيح الدَّجال .
- هَالَةُ البَدْر في عَدَدِ أهل بَدْر .
- تَخْرِيج أحاديثِ ابنِ الحَاجِب .

وغير ذلك .

• مُحَمَّد بنُ عَلَيّ بنِ منيب الشيخ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الخَوْلاني الأوسيّ الغَرْناطي المالكي المقرىء بالمسْجد الأَقْصَى .

ذكَرَه ابنُ رَجَب في مُعْجمه وقال : « كانَ ذا سَمْتٍ حَسَن وسُكُون ، لقيتُه بالقُدس ، وكتبتُ له في الإجَازة . ومن شيوخِه أبو جَعْفر بن الزّبير ، قرأ عليه بمكّةَ القِراءاتِ والحَديث ، وحَدّثه (بالشَّاطِبيّة) عن الكَمالِ الضَّرير عنِ الشَّاطبي ، ومنهُمْ الدَّلاصي . وحَدَّث بالشَّاطِبيَّة عن أبي الفَضْل مُعِين الدّين بن الأَزْرَقِ عن الشَّاطبي » .

توفي ابن المنيب بالقُدْس في هذه السَّنة .

قال ابنُ رَجَب : « وأخبرني بالشَّاطِبيّة القاضي بدرُ الدّين بنُ جماعَةَ عنِ ابن الأَزْرق عن المصنّف » .

• مَحْمودُ بنُ عَلَيّ بن شَرْوين ، الوَزير ، نجمُ الدّين ، البَغْدادي .

خرج من بغدادَ هوَ والقاضِي حُسامُ الدّين الغوري وجماعةٌ في ذي القَعْدة سنةَ سَبْع وثلاثين بعد كَسْرة ملكِ التّتار مُوسَى ومحمّد بك . وكانَ دخولُهم إلى دمشْق في المحرّم منَ السَّنةِ الآتية . ثم دَخلوا مِصرَ ، فأُعْطي المذكورُ تقدِمةً بمصرَ بعدَ دُخوله بأشهر ، ثم أُعطي الوِزارةَ في المحَرَّم سنة اثنتينِ وأَرْبَعين ، ثم عُزلَ في رجب في سنةِ ثلاثٍ ، ثم أعيد بعد خَمْسةِ أشْهُر ، ثم استَعْفَى في شَهْر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ، ثم أعيدَ في أوّل السَّنة الماضِيَة ، واستمرَّ أميراً إلى أن خرج من مصر كما تقدّم .

قال ابنُ حَبيب مُتَرْجِماً له وللبَنْدرِي : « أميران كَبيرانِ ، أثيلان أثيران ، عَزيزان جَليلان ، زَعيمان كفيلان . كانا من الأَماثِلِ الأَكابر ، وممَّن تُصْغي له الأَسماع وتطرف النّواظر . ولي الأَوّل نيابَة السَّلْطنة بطرابُلْس وحَلَب » .

• مَسْعودُ بنُ إبْراهيمَ بنِ يَعْقُوب ، الشّيخ ، قِوامُ الدّين ، أبو السعادات الكِرْماني الحَنَفي .

مَوْلدُه في رَجَب سَنَةَ اثنتين وستّين وستّمئة . قال ابنُ رَافِع : « وله مصنفات »[1] .

تُوُفي في شَوّال بالقاهرة ودُفِن خارجَ بابِ البَرْقِيّة .

• مَسْعُودُ بنُ مُحمَّد بنِ مُحمَّد بنِ سَهْل ، قِوام الدّين ، / أبو عَبْدِ الله الكِرْماني الحَنَفي . [١٠٣ ب من ع]

قال ابنُ رَافِع : « كتبتُ عنه نَظْماً »[2] .

وقال ابنُ حَبِيب : « عالمٌ مَسْعُود وفاضِلٌ مَقْصُود ، وأعْجَميٌّ فَصِيح ، ولَوْذَعي خَيِّرٌ عَزَماتِه صَحِيح . كانَ ماهِراً في المَنْقُول ، بارعاً في الفِقْه والنّحْو والأصول ، متكلّم في المَحافل ، ويناظر فيُسْكِتُ من حَضَر منَ الأفاضِل . وله شِعْرٌ طبقته رَفيعة ، وألفاظُه جَزيْلَةٌ ومَعانيه بديعة » . توفي بدمشقَ في شوال . قال ابنُ حَبِيب : « وقد جاوَزَ الثمانين » . وقد اشتَرَكَ هو والذي قبلَهُ في ستّة أشْياء .

• مَلكْتَمِر الحِجازيّ ، الأَمير ، سَيْفُ الدين .

أحد خاصّكيّة الملك النّاصِرِ الكبار ، من نُظَراء يَلْبُغا وآقْسُنْقُر . وقد تقدّم في حياة أستاذِهِ ، وفي أوّل سَنَةَ اثنتين وأربعين استقرَّ أميرَ مَجْلِس لما وَلي تَقُزْدَمِر نيابَة مصر ، وقد قبضَ عليه قَوْصُون بعدَ زوالِ دَوْلَةِ المَنْصور وحُبسَ بالإسكندرية ،

---

١ لم نجده في وفيات ابن رافع ، بل وجدنا « مسعوداً » الآتي بعده ، وقد زعم محققه أنهما واحد . انظر وفيات ابن رافع : ٥٣/٢ والحاشية /٤/ فيها .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٣/٢ .

ثم أُطلقَ في أثناء السنة وخرجَ معه الناصرُ أحمد إلى الكَرَك ، وأقام مع الأمراء بغزة إلى زوال دَوْلةِ الناصر . ثم عاد إلى مصر وتقدَّم وكبر .

قال ابنُ حَبِيب واصفاً له ولرفيقه آقْسُنْقُر : « بذْرانِ مُنِيران ، جَليلان خَطِيران . مقدَّمانِ زَعيمان ، جَوَادان كريمان ، عَظُم أمرُهما ، وارتفع ذكرهما ، وأذْعن لهما الأمراء الأكابر والأعْيان ، وعلا شأنُهما إلى الغاية خُصوصاً في أيَّام الكَامِل شعبان ، ثم تنكَّرتِ الأيام مُبْدِيةً لهما بعد اليُسْرِ عُسْرا ، إلى أن قُبِضَ عَلَيْهما وقُتِلا بحضْرَةِ أرْباب الدّولة جَهْراً بقلعة الجَبَل » انتهى .

وكان هو ورفيقُه السببَ في سَلْطَنَةِ المظفَّر حَاجي فكان قتلهما على يَدَيْه .

• يَلْبُغا اليَحْيَاوي النّاصِرِيّ .

كان من أكبر الخاصكيّة ، ولم يكنْ عندَ أستاذه أحد في مَرْتَبته ، وكانتِ الإنعاماتُ التي تصلُ إليه من السُّلطانِ لم يفرحْ غيرُه بمثلها ، كان تُطلقُ له الخَيْلُ بسُرُوجها ولُجُمها وكَنَابِيشها الزّركش ، والسُّروج مرصَّعةٌ بالجواهِرِ النَّفِيسة خمسة عشر فرساً خمسةَ عَشَر فَرَساً ، والأكاديش من الجِشَارِ مائتين مائتين ، ويرسلُ إليه الشَّراريف الأطْلَس والحَوَائص والأطْرِزَة الزَّرْكَش حتى يخلَعها هو مِنْ عنده على الذين يَجيئُون إليه بالإنْعامات . وفي بعضِ تواريخ المصريِّين أن السُّلطانَ أنعمَ عليه بأموالٍ تَنكِز كلّها . وكان قَوصُون وأضْرَابهم[1] إذا أهمَّهُم أمر وعَسُر عَلَيْهم قالوا لِيَلْبُغا ، فيسألُ السلطانَ فيه فيرسُم به ولا يمكنُ مخالفتُه ، وأعطاه تقدمةَ الأمير طَشْتَمِر لما خرج إلى نيابة صَفَد سنةَ سَبْع وثلاثين . وفي ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين عَمَر السّلطانُ له بيتاً وإصْطَبلاً بسُوقِ الخيل ، وعمَّر عِمارة ما عُمّر مِثْلُها . وكانَ آقْبُغا عَبْدُ الواحد مُشِدَّه والسلطانُ مُهَنْدِسَه .

قال الشُّجاعي : « وغرِمَ عليه أربعةَ آلافِ ألْف درهم . ولما فَرَغ الإصْطَبَلُ مدّ السلطانُ فيه سِماطاً عظيماً ، وأنعم على الأمراء بالتشاريف والخُيول ، وكان

---

[1] كذا الأصل (ع) والسياق في الخبر يقتضي : « وأضرابه » .

الفراغُ منه في ربيع الآخر سنة إحدَى وأربعين ». ولما مرضَ السلطانُ مرضَه الذي مات فيه كان يَلْبُغا ومَلكْتَمِر الحِجازي يمرضانه.

وكان يَلْبُغا ممَّنْ ركبَ على قَوْصُون، وأرسلَه الناصِرُ للقَبْضِ على الفخري؛ ثم إنه ولِّي نيابةَ حماة / [١٠٤ آ من ع] سنة ثلاثٍ وأربعين، ثم نُقل إلى نيابة حَلَب في صفر سنة أربع وأَرْبَعين، ثم نُقِلَ في جُمادَى الأولَى سنة سِتٍّ وأربعين إلى نيابة دمشق، وأقام إلى أن استوحَشَ من السّلطانِ الملكِ الكَامل، فبرزَ إلى الجُسورة ظاهرَ دمشق وذلك في جُمادَى الأُولَى من السنة الماضِيَةِ، وأقامَ هناك، وجاءه نيابُ البلادِ ودخلوا معه، وكاتب إلى المصريّين فقاموا على الكامل وخَلَعوه وأقاموا المظَفّر حَاجي مكانَه، فأقرَّ يلبُغا على نيابة دمشق إلى أن قبضَ السلطانُ على جماعة من الأمراء في شهر ربيع الآخر من هذه السنة، فانزعَجَ لذلك واجتمع بأمراء دمشق وعَرَّفَهم ما جَرَى، وكتب إلى نواب البِلاد على العادة الأولَى، فجاءه أمير يَطْلُبه وقالَ لأمراء دمشق: يا أمراء نائبكُم الأميرُ سيفُ الدّين أَرْغُون شاه نائبُ حلب، فتحلَّلتِ العَزائمِ عنه وتعللت الآراء، فطلع إلى الجُسُورة على العادة، فطلع الأمراءُ خَلْفَه ملبَّسين. فلما رأى أوايله هَرَبَ هو وجماعتُه وقَلاوُز، وتبعه العَسْكَرُ إلى ضُمَيْر، وعادوا فَتعرَّضَ إليه العَرَب وأنكَوْهُ ومنعوه الماءَ والنومَ، وتعبوا ومَلُّوا من حَمْلِ السّلاحِ وعَدَمِ الأكل والشُّرب، واختلَفَ مماليكُه عليه، فعرّج إلى حماة فطلع إليه نائبُ حَمَاة الأميرُ قُطْلِيجَاه وتلقّاه ودخَلَ به إلى حَماة واحْتِيطَ عليه، وأرسل يعرِّفُ السّلطانَ فجاء الجواب بإرساله، فمُسِكَ هو ومَنْ مَعَه وقيّده وقيَّدَ أباه وجَهَّزهما إلى مصرَ. فلما كانَ بطرَفِ وادي فحمة بالقُرْب من قَاقُون تلقّاهما الأمير سيفُ الدّين مَنْجكُ فجهّز أباه إلى مِصْرَ وخَنَقَ يَلبُغا وحَمَل رأسَه إلى مصرَ ودُفِنتْ جُثّته بقَاقُون.

وقد عَمّر بدمشقَ الحمامَيْن والقَيْسارية بباب الفَرَج، وشرع في بناء جامِعِه تحت القَلْعَةِ في أواخر السَّنَة الماضِيَة وارْتَفَع بُنْيَانُه في شهر ربيع الآخر من هذه السنة؛ وبنى القُبَّة عند الجُسُورة.

قال بعضُ المؤرخين : « وكانَ يَلْبُغا من أحْسَنِ الناس شَكْلاً كأنما يَتبسَّمُ عن يلطى[1] لُؤْلؤ ، وفيه لُطْف وذَوْق ، يحب أهْلَ العلم والقرآن ، ويتلو القرآن ويجمع القراءَ على تلاوته ، ويلازم القِراءَة في المُصْحَفِ . وكانَ كريماً لا يردّ من سألَه » .

قتل في أوائل جمادى الأولى عن نَيِّفٍ وعِشرين سنة . وفيه يقول الصّلاحُ الصَّفَدي :

« ألَا إنَّما الدُّنْيا غُرُورٌ وباطِلٌ فطُوبى لِمَنْ كَفَّاهُ مِنْها تَفَرَّغا
وَمَا عَجَبِي إلَّا لمَنْ باتَ واثِقاً بأيَّامِ دَهْرٍ ما رَعَى عَهْدَ يَلْبُغا »[2]

• يَنْغَجار ــ بياء مُثَنَّاةٍ من تَحْت ونُون وغَيْن مُعْجَمة ــ الأميرُ ، سَيْفُ الدّين النَّاصِري ، أخو أرْغُون الدَّوَادار .

أُخرِجَ إلى الشام سنةَ ثلاثين ظنّاً ، وأقام بدمشقَ مُدَّةً ، وولي نيابةَ قلعتها ، وولي نيابةَ الرَّحْبَةِ ، وولي نيابة بَعْلَبَك في أيام الأمير يَلْبُغا . توفي بدمشقَ في جُمادَى الأولى .

* * *

١ رسمها هكذا في النسخة (ع) ولم نعرف ما هي .
٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧١ ب) .

سَنَةَ تِسْعٍ وأَرْبَعِينَ وسَبْعمئة

[١٠٤ ب من ع] في هَذِه السَّنَةِ كانَ الطَّاعُونُ العَظِيم الذي عَمَّ المَشارِقَ والمَغَارب / ومات فيه مِنَ العُلماءِ والأعيانِ وغيرِهم خلائقُ لا يُحْصِيهم إلّا الذي خَلَقَهُم ، وقد كانَ للطاعُونِ مُدَدٌ عظيمة لم يَقَعْ في هذه البلاد . حَدّثني بعضُ مَشايِخنا عن والِدِهِ أنه قال : ما كنّا نعرِفُ حقيقةَ الطَّاعون قبل سَنَةِ تسع وأربعين . وللشيخ زينِ الدين ابنِ الوَرْدي مَقَامةٌ في هَذَا الطَّاعون ، وهو ممَّن مات فيه سَمّاها (النّبا في حر الوَبا)[١] ذكرتُها في الذّيل الكبير . وكَتَب الشيخُ صلاح الدين الصفدي كتاباً إلى الشَّيخ بهاءِ الدّين ابنِ السُّبكي في أَمْرِ الطَّاعون يُشبهُ المَقامَة ، وقالَ في ذلك :

لا تَثِقْ بالحَيَاةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ في زَمانٍ طَاعُونُه مُسْتَطِيرُ
فَكأَنَّ القُبُورَ شُعْلَةُ شَمْعٍ والبَرَايا لَها فَرَاشٌ تَطِيرُ

في عَاشِرِه : لَبِسَ الصاحبُ جَلالُ الدين بنُ الأجلّ خِلْعَةً بنظرِ الدواوين بدمشق عوضاً عن شمس الدين مُوسَى بنِ التّاج إسْحاق .

وقدِمَ الحاجّ . وممّن جاوَرَ في هذه السَّنَةِ القاضي فَخْرُ الدين المِصْري . قال ابنُ كثير : « وجَاؤوا يشكُرُون من الأسعار باعْتِبارِ حَالِ البَلَد ، فإن الأمرَ كانَ شدِيداً بدمشق ، في هذه المدة بدمشق وحَوْران الغِرارة بنحو ثلاثمئة في هذه المدّةِ كلِّها ، والخبزُ الطيبُ كلُّ ثمانِ أواق بدرهم ، ورِطْلُ الرزِّ بثلاثةٍ وشيءٍ ، والزيت بخمسةِ دراهم ، والشيرج كذلك ، والألية بستةٍ وسبعةٍ . وفي الشتاء أبيع رِطلُ اللحم بخمسةٍ فما زَاد ، والأسعار كلّها متحسّنةٌ جداً »[٢] .

---

١ كتبت « النبأ في حر الوفا » تصحيف ، وفي أعيان العصر (ق ١٠٥ آ) : « النبا في الوبا » ولعل صواب العنوان : « النبا في حر الوبا » كما جاء ههنا مصحفاً .
٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

قال : « وتواترتِ الأخبارُ بوُقوعِ الوَباءِ في أطراف البِلادِ ، وذُكِرَ عن بلادِ الرُّوم[1] أمرٌ هائل ومَوَتان فيهم كثير . ثم ذكرَ أنه انتقلَ إلى بلاد الفِرَنج حتّى قيلَ : إن أهل قُبْرص مات أكثرُهم أو ما يقاربُ ذلك . وكذلكَ وقع بغزَّة أمرٌ عظيمٌ في أوّلِ هذه السَّنة ، وقد جاءت مطالَعَةُ غزَّة إلى نائب الشام بأنه مات منْ يوم عاشوراءَ إلى مِثْلِه من صَفَر نحو من بضع[2] عشر ألف نفس » وقال الكُتُبي : عَشْرةُ آلاف نَفْسٍ .

قال ابنُ كثير : « واستُهِلَّ صَفَر والأسعار عَلَى ما هِيَ[3] عليه من الغلاء المفرِطِ الذي لم يُعْهَدْ مِثْلُه في دَوامِهِ وكَثْرةِ السُّؤّالِ والمحتاجين من أَهْلِ البلَدِ وغَيْرِهم بحيثُ إنّهم في الطرقات يَنامونَ على المزابل ويقُومون وقد قاسُوا في هذه السَّنةِ شدَّةً عظيمة وانكشفَ حالُ أكثرِ النّاسِ أو كثير منهم ، والخبزُ كلُّ ثمان أَواقٍ بِدِرْهَم ، والذي دونَه عَشْر أواقٍ ، ثم رَخُص ....[4] ونقص ، وكانَ القمحُ قد هَبَط ثم ارتفع » .

وفيه : فُرِغَ منْ تكميلِ القاعةِ الشّماليَّة القريبة منَ المارِسْتانِ النُّوري التي زاد فيها ناظِرُه القاضي شمسُ الدين البَهْنَسي وجاءَتْ في غاية الحُسْن والسَّعَةِ ، جزاهُ الله خَيْراً .

وفيه : عُزِلَ نائبُ صَفَد الأميرُ قُطُز أميرُ آخُور وتوجّه إلى دمشق .

واشتُهر في هَذَا الحِينِ أن السُّلطانَ حَسَن صاحبَ بَغْداد وجَدَ دَفيناً في بعضِ خرابِ دُور الخلافة ببغداد مقدارُ عَشْرة قناطِير في خَوَابي[5] نُحاس مُتَماسِكَة[6] ،

---

١ في البداية والنهاية : ١٤/٢٢٥ : « بلاد القرم » .

٢ كذا وصحيحه كما في البداية والنهاية : « بضعة عشر » البداية والنهاية : ١٤/٢٢٥ .

٣ الأصل (ع) : « على ما بقي » تصحيف ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ كلمة غير بينة .

٥ الأصل (ع) : « جواني » مصحفة ، والخوابي : مفردها خابية وهي الجرة العظيمة .

٦ كذا الأصل ، وهي في ذيل العبر للحسيني : « مسلسلة » انظره ص : ٢٦٩ — ٢٧٠ .

قال الحُسَيْني : « واشتهر أنه أبطَلَ بسببِ ذلكَ مَظَالِمَ ومكوساً » .

قال : « وفي أواخِرِهِ كان الطّاعونُ العامُّ بأَقطارِ البلاد وامتدَّ / إلى أواخِرِ المحرَّم [١٠٥ آ من ع] من العامِ القَابِلِ ، فقيل : ماتَ بالقاهِرَة ومصرَ في اليومِ الواحِدِ نحوُ أحد عَشَرَ ألف نَفْس »[1] .

وفي بعض تواريخ المِصْرِيين المجهولة أنه كان يموتُ بالقاهرة خاصَّة كلَّ يومٍ فوقَ العشرين ألف إنسان[2] .

قال الحُسَيْني : « وأما دمشقُ فأكثرُ ما ضُبِطَ في اليومِ أَرْبعمئةِ نفس »[3] كذا قال ، لكن سيأتي في رَجَب وشعْبان ما يخالفُه .

وفي أوائل ربيع الأوّل : ولي القاضي شَمْسُ [الدّين][4] البَهْنَسي ناظرُ ديوانِ مَلِكِ الأمراء والمَرِستان وغيرِ ذلك نَظَرَ الجَامع عوَضاً عن القاضي عمادِ الدين ابنِ الشيرازي . قال ابنُ كثير : « وفرِحَ الناسُ به لما يُرجَى من زَوَالِ ما كان قبلَه من المفاسِدِ الحاصلَةِ في دِيوانِ الجامع وكثرة مباشِريه والمؤونات عليه ، فرَسَّمَ على المُباشِرين ومَنَعَ الناسَ من دُخولِ الجامع إلا حُفاة ، وغَسَلَ صَحن غسلاً نظيفاً ومنع من دَوْسِه بالنّعال وغيرها ، فاستَحْسَنَ كثيرٌ من الناس ذلك . وشقَّ على آخرين ، وقد شَرَع في تَثْمير أشياءَ كثيرةٍ للجامع المَعْمُور ، وارتَجَع أشياءَ كثيرةً كانَتْ مضَمَّنةً بالأُجْرَةِ البَخْسَة مع المتجوِّهين ، فعادَ على الجَامِع من ذلك مبلغٌ كبير . ونظَّف بابَ البَرِيد ، وبيَّضَ الجانب الشّامي وصَبَغ أعمدتَه بألوانٍ ، وعَلَّق قناديلَ فِضَّةً في مَشْهَدِ عثمان »[5] .

---

١ انظر ذيل العبر : ٢٧٠ .

٢ انظر في ذلك النجوم الزاهرة : ١٠/١٩٥ ، والسلوك : ٢/٣/٧٧٢ و ٧٩٦ .

٣ ذيل العبر : ٢٧٠ .

٤ ليست في الأصل (ع) .

٥ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : قُبِضَ على الوَزيرِ الأميرِ مَنْجَك وزيرِ الدّيار المصريّـة . كـذا قالَـه بَعْضُهم[1] .

وفي يَوْمِ الجُمُعة سَابعِ الشّهر بَعْدَ الصّلاة : قرىء البُخاري في رَبْعَةٍ ، وحضر القضاةُ وجماعةٌ من الناس وقرأ المقرئون بَعْدَ ذلك ، ودعا الناسُ برَفعِ الوَباءِ عن الناس وذلك لِمَا بَلَغَهم من وقوعِ هذا المرضِ في السّواحِلِ وغيرِها من البلاد ، وماتَ به جماعةٌ من أهْل دمشق .

وفي صُبْحِيَّة تاسِعِه : اجْتَمع الناسُ بمِحْرابِ الصَّحَابة وقَرؤوا [متوزّعين][2] سورةَ نوحٍ ثلاثة آلاف مَرَّة وثلاثمئة وثلاث وستون مَرّة عَن رؤيا رَجُلٍ قال : إنه رأى النبي — ﷺ — يُرْشِده إلى قراءة ذلك لذلك .

وفي هذه الأيّام : نزل سِعرُ القَمْح الطّيب إلى مِئةٍ وسَبْعين فما دونَها ثم إلى المئة ، وأُبيع الخبزُ رِطلٌ وربع بدِرْهَم بعدما كان تسع أواق بدرهم .

وفي ليلَةِ ثاني عَشَره : عُمِلَ المولدُ في صَحْنِ الجامع تحْتَ النّسْر ، واجْتَمعَتِ المواعيدُ كلُّها في صَعِيد واحِدٍ ، وعُلّقَتْ لهم قناديـلُ في حِبـال ، وأشعِلَتِ[3] الشُّموع ، واجتمع الناسُ في ضَوْءِ القمر ، وتمَّ لهم وقتٌ حَسَن ، وصلّى إمامُ المشْهَدِ على الباب الكبير تحت السُّدّةِ ، وصلّى خلفَه الناسُ .

وفيه : ورَدَ إلى دِمَشْقَ الأميرُ فخرُ الدين أياسُ الحاجبُ كانَ ثم صار نائبَ حلب ، ثم قُبض وحُبسَ بالإسكندريَّة مدَّةً ثم أُفرِجَ عنه وأمِرَ بالذهاب إلى طرابُلْس بَطّالاً فاجتاز بدمشق فأكرمه النائب وعَظّمَه واحْترَمه وأطْلَق له ، فباتَ بدمشق ليلتَيْن ، ثم سارَ إلى طرابُلْس .

---

١ انظر خبر عزله مبسوطاً في السلوك : ٢/٣/٧٦٠ ، ولم يذكر أنه قبض عليه .

٢ موضع هذه الكلمة بياض في الأصل (ع) أكملناها من البداية والنهاية ، والخبر مبسوط فيه : ٢٢٦/١٤ .

٣ الأصل : « واشتعلت » .

وفيه : استقرَّ الأميرُ عِزُّ / الدّين الطُّوماري في وِلايَةِ الوُلاةِ بحَوْران عوضاً عن الأمير صَارِمِ الدّين الحاجب ، وأعطي الطّوماري طَبْلَخانه . ١٠٥ ب من ع]

وفيه : عُزِلَ بدرُ الدّين بنُ سَيْف من الحِسْبَةِ لكثرةِ شكْوَى العَوَامِّ ، ووُلّي عِمادُ الدّين ابنُ الشّيرازي .

وفيه : أُخرِجَ الأميرُ أحمدُ شادُّ الشَّرَبخاناه إلى نيابة صَفَد ، وخَرَج مُرَسَّماً عليه ليتوجَّه إلى بَلَدِه .

وفي هذا الشهْرِ : كَمُلَتْ عِمارةُ السويقةِ المجدَّدةِ عند حَمّام حَمْزة ، وأحدثَ لها بابان شَرْقي وغربي وسكنها الناسُ ، ومجدّدها الأميرُ قَرابُغا دَواداrُ النائب ، وسببُ تجديدِه لها أنه اشترى دارَ حَمْزَةَ وحَمّامه فاقتضَى ذلك عمارةُ هذه الباشُورَة ، وقد كلّفَ أهلَ الأسْواقِ حتى استأجَرُوها بأغلى الأُجْرَةِ بجَاهِه .

قال ابنُ كثير : « وفي هذا الشّهرِ : كَثُرَ الموتُ بالطّاعونِ وزادَ الأمواتُ في كُلِّ يومٍ على المئة ، وإذا وقع في أهْلِ بيتٍ لا يكادُ يخرجُ منه حتى يموتَ أكثرهم فالله المستعانُ ، ولكنهُ بالنّسبة إلى كثرةٍ من بالبَلَدِ قليل . وقد تُوفّي في هَذا الشهرِ خلقٌ كثيرٌ وجمٌّ غفير ولا سيَّما من النساءِ فإن الموتَ أكثر من الرّجالِ بكَثير »[1] .

وفي مُسْتَهَلِّ [ربيع الآخر][2] : دخَلَ نائبُ صَفَد الأميرُ أحمدُ مُشِدّ الشَّرَبخانه إليها .

وفيه : استقرَّ الأميرُ سيفُ الدّين أَلْجِيبُغا المظَفَّري في نيابةِ طرابُلُس عوضاً عن الأمير بدرِ الدين بنِ الخَطير .

وفيه : وُسِّعَتِ الزيادةُ إلى عندِ بابِ الجامعِ ، وكَذلك الطَّريقُ النافذُ منها

---

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ ، وفيه اختلاف يسير في رواية الخبر .
٢ موضعها بياض في الأصل (ع) أكملناها من مقتضى توالي الأخبار .

إلى المارِستانِ وجاء في غايةِ الحُسْنِ .

وفي صَلَاةِ المغْربِ لَيلَةَ الجُمعةِ سادسِه : شَرَع الخطيبُ إمامُ الجامعِ الأموي في القنوت في سائر الصلوات ، والدعاءِ برَفْع الوَباء . قال ابنُ كثير : « وحَصَلَ للناس بذلك خُضوع وخُشوع وتضرُّع وإنابةٌ »[١] .

« وكثرتِ الأمواتُ في هذا الشهر جدّاً وزادوا على المائتين في كلّ يوم ، وتضاعَفَ عددُ الموتَى وتَعطَّلت مصالحُ الناس ، وتأخر إخراجُ الموتى ، وزادَ ضمانُ الموتَى جدّاً فتضرّر الناسُ وَلا سيَّما الصّعاليكُ فإنه يؤخَذُ على الميّتِ شيءٌ كثير ، فرسمَ النائب بإبطالِ ضَمَانِ النعوش والمغسِّلين والحمّالين ، ونوديَ بإبطالِ ذلك في خامسَ عَشَرَ الشّهر . وَوُقفتْ نعوشٌ كثيرةٌ في أرجاء البلد وانتفعَ الناس بذلك ولكن كثُرتِ الموتى فالله المُستَعان »[١] .

قال الكتبي : « وكَثُرتِ الأمواتُ جِدّاً ، وزادَتِ العدَّةُ على الثلاثِمئَة وأكْثَر ، هذا الذي يُصلَّى عليهم في الجَامع ، وأمّا مَنْ لا يُدْخَلُ بهم الجامعُ ومَنْ بالحواضِرِ فلا تَقَعُ عليهم » .

وفي نِصْفِه : مَنَعَ النائب الصّاحبَ ابنَ الأجلّ من المباشَرَةِ ، ورَسَمَ أن يكاتَبَ في النظر لِتَقيِّ الدين ابن مَرَاجِل أو عَلَاءِ الدين الحرَّاني أو شمسِ الدين بنِ التاج إسحاق .

وفي ثاني عِشْرِيه : « نُوديَ في البلَدِ أن يَصومَ الناسُ ثلاثةَ أيامٍ ، وأن يخْرُجوا في اليَوْمِ الرابع وهو يوم الجُمعةِ إلى عِنْدِ مسجد القَدَم يتضرَّعونَ إلى الله عَزّ وجلَّ ويسألونه في رفع الوَبَاءِ عنهم . فصامَ أكثرُ الناسِ ، ونام الناسُ في الجامع وأحْيَوا الليل[٢] كما يُفْعَل في شَهْر رَمَضان / وعُمِلَتْ خَتْمةٌ هائلةٌ بصَحْنِ الجامع . [١٠٦ آ من ع]

---

١ البداية والنهاية : ١٤/٢٢٦ .

٢ في الأصل (ع) : « وقام الناس في الجامع في آخر الليل » ولا معنى لها ، والتصحيح من البداية والنهاية : ١٤/٢٢٦ .

فلما أصبحَ الصُّبحُ خرجَ الناسُ من كلِّ فجٍّ عميق إلى الصّحراءِ قِبْلّي البَلَد من الأمراء والقُضاةِ والأعْيانِ والفُقراءِ والشيوخِ والعجائزِ والصبيانِ وأهلِ الذِّمَّة من بعد الصبح وامتدّوا إلى قُرب الجُسُورةِ فما زَالوا هنالكَ يَدْعونَ الله تعالى حتى تعالَى النهارُ جِدّاً » . قال ابنُ كثير : « كان يوماً مَشْهوداً » .

وفي جمادى [الأولى][1] : درّسَ بالمدرسَةِ الطَّيِّبَة الفَقِيـهُ تقـيُّ الدّيـن ابـنُ القيراطي المصْري عوضاً عن شمسِ الدّين بنِ زكي الدّين زِكْري .

وفي عاشِرِ الشّهرِ : صَلّى الخطيبُ بعدَ صَلاةِ الظُّهر بالجامع الأُموي صلى على ستَّة عَشَر ميتاً جملة واحِدَة ، فهوّلَ الناسُ من ذلك وانْذَعَرُوا . قال ابنُ كثير : « وكان الموتُ يومَئِذٍ كثيراً رُبما قارَبَ الثلاثمئة في البلدِ وحَواضِرِه »[2] .

وفي يَوْمِ الجُمعةِ حَادي عشره : صُلِّي بعدَ الصَّلاةِ على خمسةَ عشر مَيّتاً بجامع دمشق وصُلِّي بجامع الحل[3] على أحَدَ عَشَر نَفْساً .

قال ابنُ كثير : « وفي الحَادِي والعشرين منه : رَسَم نائبُ السلطنةِ بقتل الكلابِ من البَلدِ وقد كانت كثيرة بأرجاء البلد وربّما أضرّتِ الناسَ وقَطَعتْ عليهمُ الطرقات في أثناءِ الليل ، وأما تنجيسُها للأماكن فكثير قد عمَّ الابتلاء به وشَقَّ الاحترازُ منه ، وقد جمعتُ جزءاً في الأحاديثِ الوارِدَةِ في قتلهم واختلاف الأئمة في نسْخِ ذلك ، وقد كان عثمانُ يأمُرُ في خُطْبَتِه بذبح الحَمَام وقتلِ الكلاب ، ونصَّ مالكٌ في روايةِ ابن وهْبٍ على جَوازِ قتل الكَلْبِ الذي لا مَنْفعةَ فيه ولا مضرَّة ، ولا يُعرفُ له نصٌّ يخالفُه فهو مَذْهَبُه بلا شك »[4]. وفي آخر خمس

---

١ بياض في الأصل (ع) .

٢ الخبر في البداية والنهاية : ١٤/٢٢٦ .

٣ رسمت هكذا في الأصل (ع) ولم نستبنها وذكر الخبر ابن كثير في البداية والنهاية : ١٤/٢٢٦ ، ولم يذكر اسم الجامع .

٤ جاء نص الخبر في البداية والنهاية : ١٤/٢٢٦–٢٢٧ : « وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين منه : رسم نائب السلطنة بقتل الكلاب من البلد ، وقد كانت كثيرة بأرجاء البلد ، وربما ضرت الناس =

وأربعين أمر نائبُ الشام الأميرُ طُقُزدَمِر الحَموي بإخراجهم من البلد إلى الخَنْدق كما تقدّم . وقالَ بعضُهم : رُمي على أرباب الحارات كلابٌ ، وجَلَس[1] وَالي المدينة وجَماعةُ دواوين خارجَ باب الصَّغير بالقرب من مقابر أهل الذِّمّة ، فإذا جيء بالكلاب قُتِلتْ ، وهناك فدُن بَقَر تحرُثُ الأرضَ لدَفْنِ الكِلاب .

وفي جُمادَى الآخِرة : وَقف جماعَةٌ كثيرون من مَدْرَسَةِ الشيخ أبي عُمَر للنائب تحت القلعة يشكون إليه تأخُّرَ القمح الذي للمدرسة وهو مئة غِرارة مُرَتَّبة لهم لم يَصْرِفْها لهم الصاحبُ ، فأمر بضَرْبِهم ، فضُرِبَ كلٌّ منهم بحسبه ضَرْباً مبرّحاً حتى إن الصغار منهم ضُرِبوا على أرْجُلهم بين يديه بسوقِ الخَيْل . قال ابنُ كثير : « فتألّم الناسُ لذلك وخافوا على نايب »[2]، قلت : وقد أخذَه الله تعالى عاجلاً بعدَ تِسْعة أشهرٍ ونِصْف على أقبحِ وَجْه .

وفيه : درّس القَاضي نورُ الدين السَّخَاوِي المالكي بالمدرَسةِ الشَّرابِيشيَّة بدرب الوزير عِوَضاً عن الشيخ صَدْرِ الدّين بحكمِ وَفاته .

وفيه : حَضَر مشيَخَةَ النفيسِيَّةِ ومَشْهدَ عُرْوَةَ القاضي تاجُ الدّين عبدُ الوَهّاب السبكي عوضاً عن الشيخِ شرفِ الدّين بنِ الواني بحكم وفاته .

وفيه : حضر الشيخُ عِمَادُ الدّين بنُ كثير مَشْيخةَ الحديث بالتنكزية عِوَضاً عن الشيخ صدْرِ الدّين المالكي . [١٠٦ ب من ع]

وفيه : حَضَرَ القَاضي ناصرُ الدّين كاتبُ السرِّ بدمشقَ تدريسَ الناصريَّة الجوانيَّة

= وقطعت عليهم الطرقات في أثناء الليل ، أما تنجيسها الأماكن فكثير قد عم الابتلاء به وشق الاحتراز منه . وقد جمعت جزءاً في الأحاديث الواردة في قتلهم واختلاف الأئمة في نسخ ذلك ، وقد كان عمر رضي الله عنه يأمر في خطبته بذبح الحمام وقتل الكلاب ، ونص مالك في رواية ابن وهب على جواز قتل كلاب بلدة بعينها إذا أذن الإمام في ذلك للمصلحة » .

١ الأصل (ع) : « وحبس » ولا تستقيم .

٢ كذا معجمة في الأصل (ع) ولم نستبن لها وجهاً ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

عوضاً عن الشيخ نورِ الدّين الأَرْدُبيلي بحكم وفاته ، وحضرَ عندَه القُضاةُ والأعيانُ وأكابرُ الفقهاء والكتاب والأمراء وغيرهم .

وفيه : حَضَر جمالُ الدّين بنُ القاضي شَرَفِ الدّين بن الكَفْري الحنفي تدريسَ المدرسة العَلَمية بالقُرْب من جامع الأَفْرَمِ عوضاً عن شَرَفِ الدّين الوَاني .

وفيه : باشَرَ القاضي زينُ الدّين بنُ الرضيّ الحنفي نيابةَ الحكم بالمدرسَةِ النّوريَّة عوضاً عن عِزّ الدين الأقصرائيّ .

وفي نِصْفِ هذا الشهْر : قويَ الموتُ وتزايد فالله المستعانُ ، وماتَ خلائقُ من الخاصَّة ، وكانَ يُصلَّى بالجامعِ في أكثر الأيام على أزيدَ من مئة مَيْت ، وبعضُ الموتى لا يؤتَى بهم إلى الجامع . وأما حواضر[١] البَلَد وأَرْجَاؤها فلا يَعلم عددَ مَنْ يموت بها إلا الله تعالى ، حكاه ابن كثير . وقال الكُتبي : « وكان يُصلّى بالجامع على أكثر من مِئتي نفس ، خارج عمَّن لا يؤتى به إلى الجامع »، وهذا اخْتِلافٌ كثير بينَ الشَّيخين في عدد مَنْ يُصَلَّى عليه بالجامع ولعلّ الصوابَ ما حكاه ابنُ كثير ، وما زالَ الناسُ يَزيدون ويبالغونَ في عَدَدِ الموتى أيَّامَ الطَّاعون كما شاهَدْناه في زمانِنا .

وفي يوم الجُمُعة ثاني شهْر رَجَب : صُلِّي بعدَ صلاة الجمعة بالجامع الأموي على غائب وهو القاضي عَلاءُ الدين [بن][١] قاضي شُهْبَة ، ثم صُلِّي على أحدٍ وأربعين نفساً جُمْلَةً واحدةً . قال ابنُ كثير : « ولم يتّسع داخلُ الجامع لصَفِّهم بل أُخْرَجُوا بعضَ المَوْتَى إلى ظاهر باب السرّ وخَرَج الخطيبُ فصلّى عليهم كلِّهم هناك ، وكان وقتاً مَشْهوداً وعِبْرَةً عظيمةً » .

وفيه : دَرَّسَ الشيخُ شهابُ الدّين الأَفْضَلي بالمدرسة الجَارُوخِيَّة عوضاً عن الشيخ نورِ الدّين الأردبيلي نزلَ له عنها .

---

١ في البداية والنهاية : « وأما حول البلد » انظره : ٢٢٧/١٤ . وما بين المعقوفتين منه .

وفي ثاني عَشَره بعْدَ أذان الظهر : حَصَلَ بدمشقَ وما حولَها ريحٌ شديدةٌ أثارت غباراً عظيماً اصفرَّ الجوّ منه ، ثم احمرَّ ثم اسودّ حتى أظلمت الدنيا وبقي الناس في ذلك نحوَ رُبع ساعةٍ يَجْأرون إلى الله عز وجلَّ ويستَغْفِرونَ ويكونَ مع ما هم فيه من شدَّةِ الوباء . قال ابنُ كثير : « رجا الناسُ أن يكونَ هذا الحالُ ختامَ ما هُمْ فيه من الطَّاعونِ فلم يزدَدِ الأمرُ إلّا شدَّة .

قال : وبلغَ المصلَّى عليهم في الجامع نحوَ المئة وخمسين فأكثر منْ ذلك خارجاً عمَّن لا يُؤتَى بهم إليه من أرجاء البلد ومَنْ يموتُ مِنْ أهل الذمَّة وحَواضِر البَلَدِ وما حولها فأمر كثير يقال : إنه بلغ ألفاً في كثيرٍ منَ الأيام »[١] .

قال : « وعُمِلَتِ المواعيد بالجامع ليلةَ سابعِ عشرين الشهر يقولونَ ليلةَ المِعْراجِ ولم يجتمعِ الناسُ فيه على العادةِ لكَثْرةٍ من ماتَ منهم ، ولشُغْلِ كثير من الناس بمَرْضاهم ومَوْتاهم . واتَّفق في هذه الليلة أنه تأخَّر جماعةٌ من الناسِ في الخِيَم ظاهرَ البَلَدِ فجاؤوا ليدْخُلوا من باب النَّصْرِ على [عادتهم][٢] في ذلك فكأنه اجتمع خلقٌ كثير منهم بين البابَيْنِ فَهَلَّل كثيرٌ منهم كنحْوِ ما يُهَلِّلُ[٣] الناس / في [١٠٧ آ من ع] هَذا الحِينِ على الجَنَائز ، فانزعج نائب السلطنة ، فخرج فوجدهم ، فأمر بجمعِهم ، فلما أصْبَحَ أمر بتَسْميرهم ثم عفا عنهم » .

قلت : ورفعُ الصّوتِ بالتَّهليلِ على تلكَ الهَيْئةِ بين يَدَيْ الجنائز بِدْعةٌ منكَرةٌ فإنه يترتب عليها مَفْسَدَةٌ عظيمة ، وهو أن المطعونَ إذا سمعَ هذا الصَّوتَ انقطع قلبُه وأيقن الهلاكَ . ولعلَّه كان عند النائب من يَعزُّ عليه وهو مَطْعونٌ ، فلما سمعَ هذا الصوتَ أيقن بالعَدَمِ ؛ فهذا هو السببُ في غَضَبِ النائب .

---

١ العبارة في الأصل (ع) : « إن البلد ألف في كثير من الأيام » ولا يقوم المعنى والتصحيح من البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) وأتممناها من البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٣ في البداية والنهاية : « فهلك ... يهلك » ولا معنى لها في هذا المقام ولعل الوجه ما أثبتناه ويقويه تعقيب المؤلف عليه بعد قليل .

وفي هذا الشهر : خرجَ من مصرَ إلى الحجاز الركبُ الرَّجَبي ، وخرجَ معهم القاضي زينُ الدّين البِسْطامي الحَنَفي الذي عُزِلَ من القضاءِ في السنةِ الماضِيَة ، والشيخ ناصِرُ الدّين نصرُ الله الذي وُلّي قضاءَ الحنابِلَةِ بالديار المصريّة بعد ذلك .

واستهلّ شَعْبانُ : والفناءُ في الناسِ كثير جدّاً . قال ابنُ كثير : « ربّما أُلْفَتِ[1] المدينةُ وحَواضرُها في اليوْمِ والليلةِ ، فإنا لله وإنا إليه راجعون » . ورأيت بخطّ بعْضِهِم أنه كان يموتُ في دمشق وحَوَاضِرِها كلَّ يومٍ ألفٌ وأكثر ، وإذا مات في البيتِ إنسان واحد يتبعُه أهلُه وأقاربُه حتى لا يبقَى منهم أحد ، وكانَ الميراثُ ينتقلُ في اليومِ الواحِدِ مرّاتٍ من واحِدٍ إلى واحِدٍ إلى أن ينتقل إلى بَيْت المال . وارتَفَع عَنْ غالب البلادِ ولم يُقِمْ فيها إلا شهرين أو نحوَهما ثم ارتفع ، وبقي مستمرًّا على دمشق وحَوَاضِرِها إلى أن انقضَت السَّنَة . وكان الناسُ في أوّل وُصُوله إلى دمشق رجعوا عما كانوا عليه من المَعَاصي وأقلعوا عن ذلك سِوَى متَعَلّقاتِ المكوس . وكان خطيبُ الجامع الأموي يقنُت في دُبُر كلّ صلاة ويَدْعُو للمسلمين ، وبقَي على ذلك مُدَّةَ أشهُر .

ورأيت في بعضِ تواريخ المِصْرِيّين أنه وَقَع الطَّاعون بالدِّيار المِصريّة في النِّصْفِ الثاني من هذه السنة ، وكان يخرجُ من القَاهِرة في كُلّ يومٍ فوقَ العِشرينَ ألفَ جَنَازة ، وشاعَ أن الموتَى إلى ثلاثين ألفَ جَنَازة . وكان مُعْظَمُه في شعبان ورَمَضان . قال : وأحْصَى بعضُ الناسِ ما يَخْرُجُ من الجنائز من أبواب القَاهرة فبلغ عِدَّتُهم في شعبانَ ورَمَضان سَبْعَمئة ألف ، هذا خارجٌ عنِ الخِطَط والأَحْكارِ والشوارع من القاهرة ومِصْر . وكانَ الناسُ إذا أصبحوا وجَدُوا الموتى مُطَّرَحين في الطُّرقات ، فإذا شَيَّعوهم ورَجَعُوا وجَدُوا غيرَهم إلى أن خَلَتِ الطُّرُقُ من الناس . وكانَ في الليل إذا مرَّ الإنسانُ بين القصرين لا يجدُ إلا سُرُجاً يسيرة ، وعَدِمَتِ البَضَائع لقلّةِ جُلَّابها ، وعدمَتِ الصُّنّاع ، وبلغ طحْنُ كلّ إردبٍّ خمسةَ عشر درْهماً ،

---

[1] في البداية والنهاية : ١٤/٢٢٨ : « وربما أنتنت البلد » ولعله خطأ ، والوجه هذا .

وبلغتْ كلُّ راويةٍ إلى أكثر من عَشَرَةِ دراهم[١] .

وفي اليومِ الجُمُعَة سابع رَجَب : صُلِّي بالجامع الأمَوِيّ بعدَ الصّلاة على ثلاثةٍ وخمسين ميتاً جُملةً واحدة .

وفي أواخره : استقرَّ القاضي جمالُ الدين بنُ القاضي / عمادِ الدّين الشّيرازي [١٠٧ ب من ع] في الحِسْبَة عوضاً عن والدِه بحُكم وفاته وهو شابٌّ عمرُه نحوُ عِشرين سنةً أو فوقَها بقليل .

وفي شهر رمضان : [وَلي][٢] ناصرُ الدّين كاتبُ السرّ مشيخةَ الشيوخِ بالسُّمَيْساطِيّة بطلب الصوفية له عِوَضاً عن عَلَاء الدّين القُونوي ، وحَضَر عندَه القضاةُ والأعيانُ .

وفيه : خطبَ الشيخُ شهابُ الدّين ابنُ إمامِ المشْهَدِ مدرّسُ الأمينيَّة بجامعِ التَّوبة عِوَضاً عن بدرِ الدّينِ الجَعْفَري بحكْمِ وَفَاتِهِ .

وفي أواخِرِه : أُعيدَ بدْرُ الدّينِ ابنُ سَيْفِ الحَرّاني إلى الحِسْبَة عوضاً عن جَمَال الدّين ابن الشّيرازي ، توفي بعدَ والدِهِ عاجلاً .

وفي سَلْخ الشهر : توفي ابنُ مَلِك الأُمراء وهو أميرُ طَبْلَخَانه ، واجتمع القضاةُ والأمراءُ في جنازَتِه ودُفِن بالقُبَيْبات ، وكان له دونَ العَشْرِ سنين ؛ وتألّم والدُه بسبَبِ ذلك .

وفي العَشْرِ الأخيرِ من هَذَا الشّهر : تقاصَرَ الطاعونُ بدمشق ، وأخَذَ يتقاصرُ قليلاً قليلاً إلى أن ارْتفع في آخر السنة .

وفي هذا الشّهْر أو في الذي قبلَه : فُتِحَتْ مدرسةٌ تجاهَ دار الحديث الأشرفية ، ورُتِّبَ فيها إمام وجماعةٌ يَقْرؤون القُرآنَ ويتعلّمون ، ومُنْشِئُها هو الشريفُ علاءُ الدّين ابن البِقاعي .

---

١ انظر السلوك : ٢/٣/٧٧٢ — ٧٨٧ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) سهواً .

ويومَ العيد : صلّى النائبُ صلاةَ العيد بدار السّعادةِ لحُزْنِه على وَلَدِه ، وكان يوماً شاتياً ، وخَطَب به الخطيبُ تاج الدّين القَزْويني .

وفي أواخر هذا الشهر : فُتِحتْ مدرسَةٌ بالقَبَاقِبيين في دَخْلَةِ القُوصِيَّة ، ورُتِّبَ لها إمامٌ وجماعة [يقْرؤون][1] القُرآن ، ومُنْشِئُها أمينُ الدّين ابنُ القَلانسي .

وفي هذا الشّهْرِ : دَرّس تاجُ الدين بنُ القاضي تَقي الدّين السُّبكي في المدرسةِ القيمرية عِوَضاً عن شمسِ الدّين ابنِ الشّهْرَزُورِي[2] بحكم وفاته .

وفي تاسع القَعْدَةِ : اجتمعَ القُضاةُ والفُقَهاءُ ، وكثير منَ الفُقَهاء المُفْتِين ، عندَ نائِب السلطنةِ بسبَبِ خَطابةِ الجامع الأَمَوي فإنّ خطيبَه تاجَ الدّين بنَ القزويني توفي من يَوْمَين ، فطُلِبَ إلى المجلس الشيخُ جمالُ الدّين بنُ جُمْلَة فولّاه إياها النائب ، وانتُزِعتْ من يده الوظائف التي كانت له ففرّقَتْ على الناس ، فولّي القاضي بهاءُ الدّين أبو البقاء السبكي تدريس الظّاهِرِيَّة البرانية ، والتّصدير الذي له للقاضي جمالِ الدّين ابن قاضِي[3] الزّبداني ، وتوزّع الناسُ بقيةَ جهاتِه ، ولم يبقَ بيدِه سِوَى الخَطابة .

وفيه : درّسَ القاضي شرفُ الدّين ابن الكَفْري الحَنَفي نائبُ الحُكْم بالمدْرَسَةِ القُلَيجِيَّة جِوارَ دارِ الذّهب عوضاً عن القاضي زينِ الدّين بن الرّضي نائب الحكم توفي .

وقَبض النائبُ على القاضي علاءِ الدّين بنِ شَمَرْيُوخ وكيل بيتِ المال وقاضِي العسكَرِ وموقّع الدَّسْت ، وقيل : إنّه ضربَه بالسَّيف فقطعَ بعضَ أكوار عِمَامَتِه / ثم ضَرِبَ بين يديه ضرباً كثيراً ثم سلّمه إلى مُشدّ الدّواوين يستخلصُ منه ما [١٠٨ آ من ع]
عيَّنَه عليه من المال ، ورسَّم عليه بالعَذْراويَّة ، ورَسَم النائبُ بنهب داره في آخرِ

---

١ موضعها بياض في الأصل (ع) ، أتممناها وفق ما يقتضيه سياق الخبر .
٢ الأصل (ع) : « السهروردي » تصحيف قومناه من ترجمته في وفيات هذه السنة .
٣ الأصل (ع) : « القاضي » سهو .

النهار . وكان السببُ في ذلك على ما قيل أنّه سَيَّر يطلُبُ مَرْسوماً بالشاميَّةِ البرَّانِيَّة ، فبلغ ذلك القاضي السُّبكي فقال للنائب : تَصَدَّق مولانا على وَلَدي بهذه الوَظِيفة وليسَ له غيرُها ، وهذا الرجلُ لا يزالُ يتعرّضُ إلى جهاتنا وجهات غيرِنا . فلما حَضَر ابن شَمَريوخ قال له النائبُ : أنا أولّي شخصاً وظيفةً وأنت[1] تطلبُها بمَرْسُوم السُّلطان ؟ فأنكر ذلك ، فقابَلَه ببعْضِ البَريديَّة ، فأفْضَى به الحالُ إلى ما ذكرنا . وبقي في التّرسيم أيّاماً ثم أُفرجَ عنه وبقي بطالاً وأُخرجَتْ جهاتُه : قضاءُ العسكر للقاضي ناصِرِ الدّين كاتب السرّ ، ووِكالةُ بيتِ المالِ للقاضي زينِ الدّين بنِ القَلَانِسي ، وتوقيع الدَّست لشمسِ الدين البَهْنَسي . هكذا حكاهُ بعضُهم وأهملَهُ ابنُ كَثير والكُتبي وهُوَ عَجيب .

وفيه : دَرّس القاضي ناصِرُ الدّين كاتبُ السرّ بالشاميَّة الجُوانيّة عوَضاً عن مَحْمود ابنِ الخطيب تاج الدّين ابن القَزْويني توفي بعدَ أبيه بأيام ، وكانت قد عُيِّنَتْ له هذه المدرسةُ ليستنيبَ فيها حتى يتأهّل ، وحَضَر عندَه القُضاةُ وجَمْعٌ كثيرٌ من الأَعْيانِ والفُضَلاء .

وفيه : شُرِعَ في عِمَارَةِ تُرْبَة مَلِكِ الأُمراء غربي الطَّارِمَة والمسْجد قبليَّها ، واجْتُهِدَ في عِمارتها ، فقُتِلَ قبل إكمال ذلك .

وفيه : درَّسَ الشيخُ قِوَامُ الدّين الحنفي بالبلْخِيَّة عوضاً عن شمسِ الدين الزَنْجِيلي نقيب القاضي الشافعي من مُدَّةٍ طويلَةٍ .

وولّي إمامةَ محراب الحنفيّة الشيخُ صَدْرُ الدين بنُ مَنْصُور الحنفي عوضاً عن بُرهان الدّين بنِ شمس الدين الزَّنْجيلي توفي بعدَ أبيه بأيام .

وخُلّي[2] عن بُرهانِ الدين تدريس الزنْجِيليَّة فوليه جمالُ الدين بنُ بدرِ الدين ابنِ الفُوَيْرة وتدْريس الدّماغيَّة فوليه شهابُ الدين العينتابي قاضي العَسْكَر .

---

١ الأصل (ع) : « أنت » بدون الواو ، أضفناها لإقامة المعنى .
٢ كذا في الأصل (ع) .

قال ابنُ كثير : « وفي يوم الجُمُعَةِ رابعِ عِشْرِيه : صُلِّيَ بالجامع على أَرْبَعَةٍ من الغُيَّابِ بمصر وهم الشيخُ شمسُ الدينِ بنُ عَدْلان ، والشيخُ شمْسُ الدين بنُ اللبّان » . ولم يذكر الآخَرَيْن[1] .

ويومَ الجُمعةِ مستهلَّ ذي الحجَّةِ : صُلِّي على رَجُلٍ وصَبِيّ بعدَ صَلَاةِ الجُمعة . قال ابنُ كثير : « وهذا شَيْءٌ لم يُعْهَد منْ مُدَّةِ شهور »[2] .

وفي هذا اليَوْمِ : صُلِّيَ على جماعةٍ من الغُيَّاب منهم : الشيخُ شمسُ الدين الأصفهاني بالديار المصريّة ، والشيخُ جمالُ الدين بنُ الوَرْدي بحلب ، والشيخُ عليُّ ابنُ نبهانَ بحلب أيضاً .

وفي يومِ العِيدِ : صَلَّى النائبُ العيدَ بدار السَّعادَةِ لكثرةِ الوحل الذي يَشُقُّ معه حضورُ المصَلَّى ، وحَضَر عندَه القُضاةُ وصلَّى بهم . وخطبَ الخطيبُ جمالُ الدين ابنُ جُملَة .

وفي يَوْمِ ثاني عِشْرِيه : إنما[3] صُلِّي بعْدَ الصَّلاةِ على امرأةٍ واحدَة . قال ابنُ كثير : « وهذا شيء لم يُعْهَدْ بعد في هذا / [١٠٨ ب من ع] الفَصْل ، وربما صُلِّيَتْ صلوات كثيرة في أثناء الجمعة لا يُصلَّى بعدَها على أحد » .

وفيها : ولي الرئيسُ زينُ الدّين بنُ السّفاحِ ابنُ أخي القَاضي نجمِ الدّين الذي ولي القضاءَ بحلَب في هذِه السنة كتابةَ السرّ عوضاً عن جمالِ الدّين إبراهيمَ ابنِ الشهابِ محمود .

وفي هذه السَّنَة : تَغَلَّبَ فارسُ المَرِيني على مملكة والده ، وسببُ ذلكَ أنَّ السلطانَ أبا الحَسَن عليَّ بن الملك أبي سَعِيد عُثمان بنِ الملك أبي يوسُفَ يعقوبَ

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٣ كذا في الأصل (ع) .

ابنِ عبد الحقّ بن محيو بن حمامة المَريني سلطانَ المَغْرِب توجَّه إلى أفْريقيَة وسار مَعَهُ بأَصْحابِه ، فلما بعُدَ عن وَلَدِه أبي عِنان فارِسٍ وطالتْ غيبتُه أشاعَ موتَه ، فبايَعهُ الناسُ واستقر في الملك . وبعدَ مدَّةٍ حَضَرَ والدُه فخرجَ بالعَساكر إليه وقاتَلَهُ إلى أن فرَّ منهزماً بين يَدَيْه .

* * *

وممَّنْ تُوُفِّي فيها

• إبراهيمُ بنُ أحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أحمَدَ بنِ أبي بكر ، المحدِّثُ الصّالحُ الشيخُ ، برهان الدين ، أبو إسْحاق بنُ الشيْخ أبي العَبّاسِ بنِ الإمامِ العَلّامة مُحِبِّ الدّين أبي مُحمَّد السَّعْدِي المقدِسي الصَّالحي المعْروفُ بابنِ المحِبّ .

قيل : وُلد سنة اثنتين ، وقيل : أرْبَع وسبعمئة ، وحَضَرَ على ابنِ الموازيني ، وابنِ مُشَرّف . وسمعَ من جماعَةٍ من أصحاب ابنِ الزّبيدي وابن اللتّي وغيرهما . ذكَره الذهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « طلبَ الحديثَ وقتاً ، وسمع جُملةً وقرأ ، ولديه فضيلة . سمعَ مني وذهنُه جيّد ، وكتابتُه سريعَةٌ حُلْوة ، وقرأ اللعامة[1] بعد أخيه واشتَهر » .

قال ابنُ كثير : « كان يحدِّثُ بالجامعِ الأُمَوي وجامع تنكِز ، وكانَ مجلسُه كثيرَ الجمْعِ لصلاحه وحُسْنِ ما كان يؤدّيه من المَواعيدِ النافعَةِ » . توفي في رَجَب ، ودُفِنَ بقاسَيُون .

• إبراهيمُ بنُ إسْحاق ، الإمامُ ، جَمالُ الدّين ، الفراوي المِصْري .

ذكره الشيخُ زينُ الدين العراقي وقال : « سمع من وَزيرةَ والحجَّارِ وغيرِهما ، وولي نظر الأوقاف بالقاهرة ، وناب في الحكم بالصَّالحيّة ، وولي الخطابةَ بها ، وكان ينشىء الخطبَ التي يخطبُ بها » . توفي بطريق الحجاز يبدو في ثامن القعدة ودُفِنَ هناك .

---

[1] كذا الأصل ولعلها : « للعامة » بدون الألف .

• إبراهيمُ بنُ الحُسَين بنِ عَليّ بن مُحمّد بن محمد الأَصيلُ ، تاجُ الدّين ، أبو إسحاق ابنُ الإمام الفقيهِ المدرّسِ الأصيل شَرَف الدين أبي عَبْدِ الله ابن العَدْلِ شرف الدّين أبي الحسن ابن الوزير غَرْسِ الدين أبي حامد ابن الإمام العلّامة الفَقيه المؤرّخ الأديب الكاتِب عمادِ الدين القرشي الإصْفَهاني الآمُلي الدمشقي المعروفُ بابنِ الشّرفِ حُسَين .

مولدُه سنةَ سَبْع وثمانين وستمئة ، وحَضَر في الثالثةِ على التقيّ الواسِطي . سمعَ منه الحُسَيْني وغيرُه . ذكره الشيخُ زينُ الدّين العِراقي في (وفياته) . وهو أخو أمين الدين عَبْدِ الصَّمَد . توفّي في هذه السَّنة .

• إبراهيـمُ بـنُ عَبْـدِ الله بـنِ عَلـيّ بـنِ يَحْيَـى بـنِ خَلَـف ، الشيـخُ ، بُرْهان الدين ، الحُكْري المِصْري ، شيخُ القرّاءِ بالقاهرة .

ذكره الإسْنَوي في (طبقاته)[١] قال : « وكانَ إماماً في عِلْمِ القِراءَات نحوياً [١٠٩ آ من ع] كريماً مفسِّراً كثير المروّة ، طارحاً للتكلّف / حَسَنَ الاعتقاد والتلاوةِ في المحراب يُضربُ به المثل فيه . وكان متصدراً للإقراء في أماكنَ كثيرةٍ ، وانتفع به الخلق » [١٠٩ب من ع] توفي شهيداً في ذي القَعدة ودُفِنَ بالصوفيّة .

والحُكْري : نسبةً إلى الحُكْرِ ظاهر القاهرة .

• إبراهِيمُ بنُ عليّ بنِ إبراهِيم ، الأديبُ الفاضِل ، جَمَالُ الدّيـن ، أبـو إسحاق ، الحجازي المِصْري ابن عَلّام النُّوري المعْروف بالمِعْمارِ ، الشّاعر .

قال الصَّلاحُ الصَّفدي : « عامي مَطْبُوع يقع له النوريات المليحة المتمكنة المطبوعة الجيدة لا سيمـا في البَلاليـق والأزْجـال[٢] ، بحيثُ إنّـه في ذلك غايَـةٌ لا تُدْرَك . أما في المقاطِيعِ الشعريَّة فإنّه يقعُد به عنها مراعاتُه الإعراب وتصريفُ الأمثال ، لكنّه قليل الخطأ »[٣] .

---

١ طبقات الشافعية الإسنوي : ٢١٩/١ ، الترجمة : ٤١٥ .

٢ الأصل (ع) : « الأجزال » تصحيف .

٣ لم نجده في الوافي بالوفيات ولا في أعيان العصر وأعوان النصر .

وقال ابنُ حَبيب : « أديبٌ ظَريف ، خَفيفُ الرّوح لطيف ، مِصْريُّ الطِّباع ، حَسَنُ المحاضَرَةِ والاجتماع ، طبقةُ نَظْمِه عالية ، ومُقَطَّعاتُه لم تبرحْ جَديدةً على مَرِّ الأيام المتوالية ، وله نكتٌ أدبيَّة ، ومقاصِدُ سبائكُها ذهبيَّة . طارَ إلى الأمصار هَزارُ شِعْرِه ، وبَعُدَ في عقود العُقولِ حامد[1] سِحْرِه » .

توفي في هذه السَّنةِ بالقاهرة . ومنْ شِعْرِه :

لَائِمي في الشّبابِ دَعْ عَنْكَ لَوْمي   لَسْتَ مِمَّـنْ يُرُوعُـه بالعِتَـاب
أَيُّها الشيْـخُ هـاتِ بـاللهِ قُلْ لي   أَيُّ عَيْشٍ يَحْلُو بغَيْرِ الشبـابِ

وله :

كلِفْتُ بـه يـؤذّنُ وَهْـو بَـدْرٌ   تَلُـوحُ عَلَـى شَمائِلِـهِ السَّعـادَه
تَشَهَّـدَ في الأَذَانِ فقُمْتُ شَوْقـاً   فَيَـا بُشْرايَ حَثٌّ على الشهـادَه

وله :

لما جَلَـوْا عِـرْسِي وعَايَنْتُهـا   وَجَدْتُ فيها كُلَّ عَيْبٍ يُقالْ
فقـلتُ لله لالَ مـاذا تَـرَى   فقالَ لا أضْمَنُ غيرَ الحَلالْ

وله :

يـا قـلْبُ صَبْـراً على الفِـراق   وَلـو رُوِّعْتَ ممن يحب بالبين
وأنتَ يا دمعُ إن أظهَرت مـا   يخفيه قَلْبي سقطتَ مِنْ عيني

وله :

وصاحِبٍ أنـزَلَ بي صفعـةً   فأغْضِبْتُ إذ ضَيَّع لي حُرمتي
وقَال في ظهرِكَ جاءَتْ يَـدي   فقـلْتُ لا والعَهْـد في رقبتـي

---

١ كذا مهملة في الأصل ، لم نتوضحها .

وله :

لَـجَّ العَـذُولُ ولَامَنــي فيمَـــنْ أُحِبُّ وعَنَّفــا
فهمَـــمْتُ ألطُــمُ رأسَه مما ملــئت تأسّفــا
لكنّمـا زَلــقَتْ يَــدي نَـزلَتْ على أصْلِ القفـا

وله :

يَقُولــون هــذا مالَــهُ عَرَبيَّــةٌ وليسَ تَـراه للنحـاة يُجـاري
فقُلْتُ لهم من أينَ لي عَرَبِيّـةٌ وما فُزتُ في الدُّنيا بحقّ حِمَاري

• / إبراهيمُ بن عليّ بن إبراهيمَ بنِ صَالح بن هـاشِم بـنِ عَبْـد الله بـنِ [١٠٩ ب من ع] عَبد الرحْمَنِ بنِ الحَسَن ، الأديب ، جَمالُ الدين ، أبو إسحاق ابنُ عَلاءِ الدين أبي الحَسَن ابن العَجَمي الحلبي .

قال ابنُ حَبيب : « فاضلٌ بيتُه معروف ، وأدبُه موصوف ، نظمهُ رقيق ، وغُصْنُ حِذْقِه وَريق[١] ، حَصَّل نُبذةً من العَرَبية ، واجتمع بأرْباب العلوم الأدَبيّة ، وأخذَ مِنَ الموسيقَى بطرَف ، واستمرَّ إلى أن قَطَف الحَتْفُ ثمر حياته فانْقطف » .

توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوَزَ الأربعين .

• [إبْراهيم][٢] بنُ عليّ بنِ هِبةِ الله بن عالي ، الإمام ، بُرهانُ الدين ، أبو إسْحاقَ الدَّمَنْهُوري الشّاذِلي ، سِبْطُ الشيخ أبي الحَسَن الشّاذلي .

قال الشيخُ زينُ [الدين][٣] العراقي : « كان أحدَ الفُضَلاءِ المشْهورينَ بالتفسير والأَدَب ، ونابَ في الحكم بالقَاهرة ، وسَمِعَ الحديثَ من بعض أصْحابِ ابنِ عماد ، وأعاد بتدْرِيسِ التَّفسير بالقبّةِ المنصُورية » .

---

١ في الأصل (ع) : « ودقيق » تصحيف واضح .
٢ موضعها بياض في الأصل .
٣ ليست في الأصل .

وقال غيره : « مَوْلِدُه في عَشْر السَّبْعين وستمئة . اخْتَصَر (تَفْسيرَ ابنِ عطيّة) وله شِعْرٌ كَثير » . توفّي في هَذه السَّنة .

• إبْراهِيمُ بنُ لاجِين ، الشيخُ ، العَلّامة ، برهانُ الدّين ، الرَّشِيدي المِصْري .

تفقَّه على مَذْهَبِ الشافعي على الشيخ عَلَمِ الدّين العراقي ، وقرأ القِراءَات على الشيخ تَقيّ الدين ابن الصّائغ ، والنحو على ابن النحّاس والشيخ أبي حَيّان ، والأصُول على الشّيخ تاج الدين البارنباري ، والمَنْطِق على الشيخ شمسِ الدّينِ البَغْدادي . وحَفِظ (الحَاوي) و(الشّاطِبيّة) و(الجَزُولية) ، وسمعَ الأَبرقوهي والدّمياطي وابنَ الصَّواف وغيرهم . وحدَّث ودرَّس وأفتى ، وخطب [بجامع][1] الأمير حُسَين بن حَيْدَر ، وكانَ على قِراءته وخطَابَتِه روحٌ عظيم ، وتصدَّر بالجامع المذكور مُدَّة ، وانتفَع به الناسُ ، ثم تولّى تدريسَ التفسير بالقُبَّة المَنْصُوريَّة بعدَ موتِ الشيخ أبي حيان ، ومشيخةَ الخانقاه النّجمِيّة بظاهِر القاهرة . أخذَ عنه القاضي محِبُّ الدّين ناظرُ الجيش ، والشيخان زين [الدّين][2] العِراقي وسِراجُ الدين بنُ ملقِّن وغيرهم .

قال الإسْنَوي : « كانَ فقيهاً عالماً بالنَّحو والتَّفْسير والقِراءاتِ ، طَيِّباً حرّاً متَوَدِّداً كريماً مع فاقةٍ ، متواضِعاً ، ماشياً على طَريقةِ السَّلَفِ في طَرْح التكلُّف »[3] .

وقال الشيخُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ الأئمّة في القِراءات والتفسير والنّحو والأصول ، والفقه . سَمِعتُ عليه مشيخةَ الأَبَرْقُوهي ، وقرأت عليه ثلاث ختم بجمع الجمع ، وعرضْتُ عليه (الشاطبيّة) . وكانَ منْ ساداتِ العُلَماء خُلُقاً وأدباً وديناً وعلماً وأمانة » . توفي شهيداً في شوال . والرَّشيدي : منسوبٌ إلى أمير يقالُ له الرَّشِيدي .

---

١ سقطت من الأصل سهواً .

٢ ليست في الأصل .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ١/٢٩٨ ، الترجمة : ٥٥٧ .

• أبو بكْر بنُ قاسِم بنِ أبي بكْر بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ تَرْجَم بن عليّ بن عُمَر بن عَبْد المحدّث ، زينُ الدّين الرَّحْبِي الكتاني[١] .

[١١٠ آ من ع] / وُلِدَ في ربيع الأَوَّل سنة سِتٍّ وستّين وستمئة ، وسمعَ من الفَخْرِ بنِ البخاري ، والشرف بنِ عساكر ، وعُمَر بن القَوَّاس وطبقتهم . ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « المحدّث العالم الصَّالح ، سمعَ من ابن البُخاري ومَنْ بعدَه ، ودَارَ مَعَنا على الشّيوخ ، وقرأ يسيراً ، وكتبَ الطِّباقَ ، وحصَّل بعضَ الأجزاء ، ونَسَخ بخطّ رَديء . وكانَ دَيِّناً خَيّراً ، له نظم حَسَن ، سكن مصرَ من سَنَةِ سبعمئة وسمع الكثيرَ بها . وخرَّج لنفسه أربعينَ حديثاً ، وله اعْتِناءٌ بتَراجِم شُيوخ الوقْتِ وضبطِ لوَفَياتهم ، خُتِمَ له بالحُسْنَى » .

وقال ابنُ رَافِع : « حدّث وقرأ ، سَمِعَ منه أصْحابُنا ، وكان يكتُب تصحيحَ الشُّيوخ بخطه وللتذكّر أنّه نقله من خطه[٢] فتُكُلِّمَ فيه بسبب ذلك » .

توفي بالقاهرة في ذي القعدة . وقد أهمله ابنُ كَثير ، وقد نَقَل عنه في تَارِيخه في سنة اثنتين وثَلاثين .

• أحْمدُ بنُ إسْماعيل بنِ عبدِ الله بنِ محمَّد بـنِ مُحمَّـد بـنِ محمّـد بـن حامِدٍ ، شمسُ الدين ، أبو عَبْدِ الله الإِصْفَهاني ثم البَغْدادي المالكي المعروف بابن المُقرِي .

أجازَ له جماعةُ الرّشيدِ بنِ أبي القاسم ، وابنُ الطّبّال ، وابن بَلْدَجي ، والخطيب عز الدين الفاروثي[٣] وجماعة . قرأ عَلَيْه ابنُ رَجَب (ثُلاثيات البُخاري) وآخِرَ (سُنَنِ أبي داود) ، وذكره في مُعْجَمه قال : « وله ديوانُ شعر حَسَن مَدَحَ به النبيّ ﷺ ، أنشدَنا منه الكثير » . توفي ببَغْداد في هذه السَّنة شَهيداً .

---

١ كذا معجمة بالتاء المثناة من فوق . وقد أثبت في الأصل (ع) فوق كلمة « عبد » « كذا » .

٢ كذا الأصل ، وقد ذكره ابن رافع في وفياته : ٢/١٠٦ – ١٠٧ وسقطت من ترجمته هذه العبارة .

٣ فوقها في الأصل (ع) : « كذا » .

• أَحْمَدُ بنُ أَيْبَك بن عَبْدِ الله ، الحافِظُ ، المخرّج ، المفيدُ ، شهابُ الدّينِ ، أَبُو العَبّاس ، ويقال : أبو الحُسَيْن الحُسَامي المعروفُ بالدّمياطي المِصْري .

وُلِدَ سنةَ تسْعٍ وسَبْعمئة[1] . سمعَ من ابنِ الشحنة ، وستّ الوُزَراء ، والحَسَن الكُرْدي ، ويونُس الدّبابيسي ، وابن رَشيق وخلقٍ بمصر . وقدِمَ دمشقَ سنةَ أربعين فسمعَ المِزّي والذّهَبي والجَزَري ، ومَشْيَخَةَ العَصْر فأكثر . انتقى عَلَيه الذّهَبي وأبو الفَتْح السُّبكي والحُسَيْني وطائفة ، ذكرَه الذّهبي في (المُعْجَم المختصّ) وقال : « الإمام المفيدُ الحافظُ ، محدّث مصرَ ، وكَتَبَ وألّف ، وخرَّج وتميّز ، وصارَ من أعيانِ الطلبة ، تخرَّج بجماعَةٍ وقدم عَلَيْنا عامَ أَرْبعين وسمِعْنا منه وظهرتْ معرفتُه لأشياءَ ، وحَسُنَتْ مشاركتُه . وخرَّجتُ له جزءاً . سمعَ مني وسَمِعْتُ منه . وكان جُنْديّاً ضعيفَ الخُبْز » .

وقال الحُسَيني : « خَرَّج للسُّبكي مُعْجَماً في مُجلَّد ، وذَيَّل على (الوَفَيات) للشريف الحُسَيْني ، كتب فيه إلى حين وفاته ، وشرع في تخريج الأحاديث الواقعة في (الرافعي) فلم يكْمِلْه »[2] .

مات بمصرَ مطعوناً في شهر رمضان .

• أَحْمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ هِلال بنِ شِبْل بنِ فَلاح ، الخَطيب ، شِهابُ الدّين ابنُ الإمام العالِم الزّاهد الوَرِع صَدْرِ الدين الجَعْفَري ، الشّافعي . تفقّه وسَمِعَ وحدّثَ ، ووليَ خِطابةَ جامِع التّوبة بعد وَالِدِه . توفي بدمشق في شَعْبان ، ودُفِنَ بباب الصّغير . ووالدُه توفي / سنة خمسٍ وعشرين وسبعمئة . [١١٠ ب من ع

• أحمدُ بنُ سَعِيد بنِ عُمَر بنِ حَسَن ، المحدِّثُ ، شهابُ الدّين ، أَبو العبّاس السّيواسي ثم الدمشقي .

---

[1] في هامش الأصل (ع) بإزائها بخط مختلف تصحيح نصه : « صوابه سنة سبعمئة فقط » .

[2] لم نجد هذا الكلام في ذيل العبر : ٢٧١ بل اكتفى الحسيني فيه بقوله : « والحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك بن عبد الله الدمياطي » ولم يزد .

ولد [سنة][1] تسعَ عَشْرة وسَبْعمئة ، سمع من عَلِيّ بْنِ عَبْد المؤمِنِ وعَبْدِ الرحيم بن أبي اليُسْر وخَلْق . ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) قال : « قرأ وعُنِيَ بالرّواية وتنبه وسكَنَ دمشق وأخَذَ عن أبي العَبّاسِ الجَزري والمِزّي وابْنِ عَبْد وَطَبَقتهم . وسمع مِنّي ، وخرَّج (المتباينات) » .

وقال ابنُ رَافِع : « سَمِعَ بنَفْسِه وكتبَ وقرأ قليلاً ، وخرَّج لبَعْضِ شيوخِه وتميَّز ، ومات شابّاً »[2] بدمشقَ شهيداً في شَهْر رَمَضَان ودُفِنَ بالصوفيّة . وقد أهملَهُ ابنُ كثير وهو غريب .

• أحْمدُ بنُ عَبْدِ الله بن أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أحْمدَ بنِ أبي بَكْر ، المحدّثُ ، المفيد ، شهابُ الدّين ، أبو الفَتْح ابن الإمام العَلّامة محبّ الدّين أبي محمّد ابن المحدّث أبي العَبّاس ابن الإمام العلّامة محبّ الدّين أبي محمّد السَّعْدي المَقْدِسِيّ الصَّالحي الحنبلي .

وُلدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وسَبْعمئة ، وسمعَ حُضوراً من عيسَى المطعّم ، وابنِ سَعْد وابنِ الشّيرازي وجماعة ، وسمعَ من الحجّار وزينبَ بنتِ الكمالِ وستُّ الفُقَهاء وخَلْق ، ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « المحدِّث المقرىء ، كتب وقرأ ، وخرَّج لغيره ، وتنبَّه ، سمع مني » .

وقال ابنُ رَافِع : « كتب بخطّه وقَرَأَ قليلاً ، وخرَّج لبعضِ شيوخِه ، وحَصَّل[3] الأجزاء ، وحجّ ، وكان خيّراً ديّناً بشوشَ الوَجْه ، حَسَنَ الملتَقَى ، كثيرَ التودُّد والمروّة » .

توفي بالصَّالحيَّة في ذِي القَعْدة . وقد أهملَه ابنُ كثير .

• أحمدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ بنِ أحْمَدَ بنِ مَكْتوم بنِ أحْمَدَ بنِ محمَّد بنِ سُلَيْم

---

١ سقطت من الأصل (ع) .

٢ وفيات ابن رافع : ١٠١/٢ .

٣ الأصل (ع) : « وجعل » مصحفة . انظر وفيات ابن رافع : ١٠٩/٢ .

– بضم السّين وفتح اللام – بن محمَّد ، الشيخُ الإمامُ ، تاجُ الدّين ، أبو محمَّد ، القَيْسي ، الحنفي ، النَّحْوي المحدّث المؤرخ . تلميذُ أبي حَيّان ، وصاحبُ (الدُّرِّ اللَّقِيط) الذي انتقاه منَ (البَحْر المُحِيط) لأبي حَيَّان .

وُلدَ في ذي الحجّة سننة اثنتين وثمانين وستمئة .

قال الحافظ زينُ الدّين العِراقي في (وفياته) : « سمِعَ على الحافِظِ عَبْد المؤمن ابن خلف وغيرِه ، وقرأ بنفسه كثيراً في حُدود العشرينَ وبعدها ، وكتب الطِّباقَ ، وجَمَع وصَنَّف وأفاد وحَصَّل كتباً نفيسةً » .

وقال غيرُه : « قرأتُ بخطّه أنه حَضَر دُروسَ ابنِ النَحَّاس وسمعَ من الدِّمياطي اتّفاقاً قبلَ أن يَطْلُبَ ، وأخذ عن أبي حَيّان ولزِمَه دَهْراً طويلاً » . انتهى .

وتقدّم في الفِقْه والنَّحو واللّغة ، ثم أقبَلَ على سَماعِ الحديث ، ونَسْخ الأَجْزاءِ وكتابة الطِّباق والتّحصيل وأكْثَر عنْ أصحابِ النَّجيب وابنِ علّاق جدّاً . ودرَّس ونابَ في الحكم ، وشَرَع في تَعْليقٍ على (الهِداية) ، وشرع أيضاً في الجَمْع بين (العُبَاب) و(المحْكَم) في اللُّغة . وله (تَذْكرةٌ) تشتمل على فوائد ، وجمعَ كتاباً حافلاً سمّاه (الجَمْعُ المتناه في أخبارِ[1] النّحاه) رأيتُ منه الكثير بخطّه ، من ذلك مجلّد في المحمَّدين خاصَّة ، وقلما وقفتُ على كتاب من الكُتُب الأدبيَّة من شِعْر وتاريخ ونحو ذلك إلا وعَلَيْه تَرْجمة مصنّف ذلكَ الكتاب بخَطّه . ولما امتُحِنَ الحافظُ مُغْلَطاي بسبب / تَصْنِيفه في العِشْق عمل فيه بُلّيقَة[2] . [١١١ آ من ع]

قُلْت : وكتابُه (الدُّرُّ اللقيط) انتقاهُ من (البَحْر المحيط) لأبي حَيّان ، مُجلَّد اقْتَصَر على مَباحِثِ أبي حَيّان مع ابنِ عَطِيَّة والزمَخْشرِي ، وشَرَح (تَفْصِيل) ابنِ الحاجِب و(فَصِيح ثَعْلب) وله كتاب (الحِبَا) واخْتَصَر (تاريخ القِفْطي) ،

---

١ الأصل (ع) : « إجازة » تصحيف .

٢ العبارة في الأصل (ع) : « بسبب تصنيفه في العسر عمل فيه يلبغا » مهملة ولعل ما أثبتناه الوجه .

وله مَجاميعُ حَسَنة بخطّه ، وكان شاهداً . توفّي في شَهْر رَمَضان بمصر ؛ ومن شِعْره :

ما عَلَى الفَاضِلِ المهَذَّب عـارٌ إن غَدَا خامِلاً وذُو الجَهْلِ سَامِ
فاللُّبـابُ الشّهـيُّ بالـقِشرِ خَـافٍ ومَصُونُ الثّمار تَـحْتَ الكِمـامِ

• أحْمَدُ بنُ عَبْدِ المؤْمِنِ ، الإمامُ العارفُ الربّاني ، عَلاءُ الدّيـن السُّبكـي النّواوي نسبة إلى نَوَى من عَمَلِ القَلْيُوبيَّة .

كان خَطيباً بها . تفقَّه على الشيخ عزِّ الدّين النّشائيّ وغيره . وكتَبَ شَرْحاً على (التَّنبيه) في أربع مجلّدات ، وصنَّف كتاباً آخرَ مُنفَرِداً اختار فيه تَرْجيحات مخالِفَةً لما رجَّحَه الرافعي والنَّوَوي .

ذكرَه الشيخ زينُ الدّينِ العِراقي في (وفياته) وقال : « كان رجلاً صالحاً صاحب أحْوالٍ ومكاشفاتٍ ، شاهدتُ ذلك منه غيرَ مرّةٍ ، وكان سليمَ الصَّدْرِ ناصِحاً للخَلْق قانعاً باليسير باذلاً للفَضْل بل بقوت يَوْمِه مع حاجته إليه » . تُوُفي في هذه السَّنَة .

• أحْمَدُ بنُ فَرَج — بالجيم — الشيخ ، شهـابُ الدّيـن ، أبـو العَبّـاس ، المِصْري الشّافعي المعروفُ بابنِ البَابا .

سَمِعَ من ابنِ دَقيق العِيد ، والدِّمْياطي ، والأبَرْقُوهي وغيرهم . وأخذ العِلْمَ عن الشيخ عَلَم الدّين العِراقي وغيره . ذكره الإسْنَوي في (طبقاته) وقال : « شَرَّف العِلْمُ قَدرَه ومَجَّده ، وشادَ الفَضْلُ ذكرَه وخلَّدَه ، كان المذكورُ رجلاً عالماً فاضلاً في عُلوم كثيرة ، حافظاً للقرآنِ بالسَّبع ، عارفاً للتفسير والحديثِ والفِقْه والأُصلين والنحو والطبّ ، يكتب الخطّ الحسن ، ديِّناً ملازماً للصّلواتِ في الجماعة ، كثيرَ المروّةِ ، وله شعر جيّد . أفتى ودرَّس وأعاد ، ودرَّسَ بدرْسِ الحديث بالقبّة البِيبَرْسِيَّةِ وغيرِها[1] » .

---

١ طبقات الإسنوي : ٨٧/١ ، الترجمة : ١٥٤ .

ومات في أواخر السنةِ شهيداً . وقال الحافظُ زينُ الدِّين العراقي : توفي في شوّال .

• أحْمَدُ بنُ محمَّد بنِ أبي بكر بنِ مَكّي بنِ مسلّم بنِ أبي الخَوْف المِصْري المعْروفُ بالعَكَوَّك .

قال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « تعانى الآداب فمهر فيها ، وجَمَع مجاميعَ كثيرةً يقتصرُ فيها على المقطَّعات ، وكان يحفظُ للمتأخرين ما لا يدخُلُ تحت الحَصْرِ ، وله وَقْفٌ يُحصِّلُ منه ما ينتفع به ، ويُصَيِّفُ غالباً في الشّام ويُشَتّي بمصر ، إلا أنه غَلَبَ عليه أكلُ الحَشيشَة وهي محْنَة خسيسَة »[1] .

مات بالطّاعون في رَجَب من هذه السَّنة .

• أحمدُ بنُ محمَّد بنِ شُعَيْبٍ ، الشيخ ، أبو العَبّاس المَغْربي القَابِسي يعرَفُ بابْنِ شُعَيْب .

كانَ من أهل المعْرِفة بصناعة الطِّبِّ / ويُدقّق النظر فيها ، مشاركاً في الفُنُون [١١١ ب من ع وخصوصاً في علم الأدب ، حافظاً للشعر ، وذكر أنَّه حَفِظ ستَّةً وعِشْرين ألفَ بيت للمُحْدَثين ، والغالبُ عليه العُلومُ الفَلْسَفية فمُقِتَ لذلك . وله شعر رائق ، وكتابةٌ حسنة كتب في ديوان الإِنْشاء بباب السُّلطان بالمغرب . ماتَ بتونِسَ ليلةَ عيد الأضْحَى من هذه السَّنة .

• أحْمدُ بنُ محمَّد بنِ عَبْدِ العَلِيم ، الشيخ ، علم الدين ، الأصْفوني .

ذكره الإِسْنَوي في (طبقاته) ، وُلد بأصْفُون في حُدود سنة سَبْع وسَبْعمئة تقريباً . كان رجلاً فاضلاً مُشاركاً في عُلومٍ مُتَعَدِّدة مُشَارَكةً جيّدة ، وغَلَب عليه في آخر وقت بعد أن كان بَعيداً منه[2] مائلاً إلى عُلُوم الأوائل . وكان ملازماً

---

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧ آ) .

٢ كذا في الأصل (ع) ولعل ثمة سقطاً .

للاشتِغال طارحاً للتكلّف ، إلا أنه كان شَرِسَ الأخلاق مائلاً إلى الحَسَد ، لا تَدومُ له صُحْبةٌ مع أحد لا سيّما من يَرى إقبالَ النّاسِ عليه من أهلِ العِلْم .

وقال الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي : « قرأ وكتبَ وأفادَ وصنّف . وكان أحدَ الفُضلاءِ الأذكياء الجامِعين لأنواعِ منَ العُلوم » .

توفّي بالقاهرة شهيداً في آخر السنة ودُفِنَ بمقبرةِ الصُّوفيَّة .

• أحْمَدُ بنُ محمَّد بن عَلي بنِ محمَّد بن مَحْمُود بـنِ أبي العِزّ ، الشيخُ الأَجَلُّ ، شَرَفُ الدّين ، الفارِسي الكازَرُوني الأَصْلِ البَغْدَادِي الناسِخ .

وُلد سنةَ ثلاث وسبعين وستمئة ، أجازَ [له][1] ابنُ السّاعي المؤرِّخُ ، وعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ أبي الجيش ، والكَرَابِيسي المفسّر ، وعِدَّة . وسمعَ من جدّه المؤرِّخ ظهيرِ الدّين والعِزِّ الفَارُوثي ، والجَمَال ابنِ الفُوَيْرة وجَماعة . نَزَلَ دمشق وحدَّث .

ذَكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الشيخُ الأديب المحدّث ، ونِعْمَ الرجُلُ هو ديناً ومروَّةً وتواضُعاً ، وله اعتناءٌ بالرواية ولَديْه فَضيلةٌ ومَعْرِفةٌ ، سَمعتُ منه » .

توفي في شهر رَمَضان ودُفِن بمَقابِر الصُّوفيّة .

• أحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ فَرَج ، المُسْنِد شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاس التُّجِيبي الإسْكَنْدَري .

سمعَ الحديثَ منَ الشريفِ نورِ الدّين أحْمدَ بنِ عَبْدِ المُحسِنِ العراقي وغيرِه .

ذكره الحافظُ زينُ الدينِ العراقي وقال : « مُسنِدُ الإسْكَنْدرية ، سمع منه أصحابُنا الشيخ تقيُّ الدّين بنُ عَرَّام ، وجمالُ الدّين الزَّيْلَعي ، وأبو الحسن بنُ البنّاء ، وكَتَب إلينا بالإجازَة من الثّغر » .

توفي في هذه السنة بالإسكَنْدَريَّة .

---

[1] ساقطة من الأصل (ع) .

• أحْمدُ بنُ محمّد بنِ قَيْس ، الشّيخ ، الإمامُ العَلّامة ، شهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ، المعروفُ بابنِ الأنْصاري ، ويُعرَفُ أيضاً بابْنِ الظَّهير ، المِصْري ، الشافعي . فقيهُ الدّيارِ المصريَّةِ وعالمُها .

ولدَ في حُدودِ السّتين وستمئة . أخَذَ عن ظَهيرِ الدّين وسَديدِ الدّين التّزْمَنْتي ، والضّياء جَعْفَر . وبَرَع في المَذْهب ، وسمعَ (جُزْءَ الغِطريف) من ابنِ خَطيب المِزَّة ، وسمعَ من غيره أيضاً . ودرّسَ وأفْتى ، وشغّل بالعِلْم ، وشاعَ اسمُه وبعُدَ صيتُه وحدّثَ بالقَاهِرَة والإسكندريَّة ، سمعَ منه جمالُ الدّين / الزّيلَعي وآخرون ، [١١٢ آ من وقد دَرَّسَ بالقاهرة بالهكّاريَّة وبالخشّابيَّة بجامع عَمْرو بنِ العَاصِي رضي الله عنه ، ثم خَرَج عَنْه لإساءَةِ تصرُّفه ....[1] دفَعَهُ لبَعْضِ المتجوّهين ثم فوّضَ إليه تدريسُ الشّاميَّة البرانية والعَذْرَاويَّة بدمشق عوضاً عنِ ابنِ الزَّملكاني ، فأعطَى المَدْرَستيْن للشّيخ زينِ الدين بنِ المرحّل وأخَذَ منه المَشْهَدَ الحُسَيْني واستقرّ به إلى أن مات . وقد دَرَّس بالحافِظيّة والسِّلَفِيّة بثَغْر الإسكندرية .

قال الشيخُ تقيُّ الدين السُّبْكي : « لم يكن بقيَ من الشافِعيّةَ أكبرُ منه »[2] .

وقال الإسْنوي : « كان إماماً في الفقهِ والأصلَيْن ، وماتَ وهو شيخُ الشافعيّة بالديار المصريّة ، وكانَ فصيحاً إلا أنّه كان لا يعرفُ النحوَ فكانَ يلْحنُ كثيراً »[3] .

وقالَ العِراقي : « كان مدارُ الفُتْيا بالقاهِرَة عليه وعلى الشيخ شَمْسِ الدينِ ابنِ عَدْلان » .

توفي بالقاهرة يومَ عيد الفِطْرِ شهيداً .

• أحْمَدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ أحمَد بنِ مَوْدُود بنِ بَرشَق ، أبو العَبّاس السَّنْهورِي الضَّرير المادحُ صاحبُ المدائح النبويّةِ المشهورة .

---

١ كلمة معماة .

٢ طبقات السبكي : ٢٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٩ .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٦ .

وكان مقتدراً على النظم ، ربّما نظم القَصِيدَة في كلّ كلمة مما لا يكْثُرُ دورُه في الكلام ، كالظاء المعْجَمةِ ونحو ذلك ، وله وَراءَ ذلك مقاطيع لطيفة . وقال الحافظُ زينُ الدينِ العراقي : « وُلد حوالي خمسين وستمئة ، وهو أحدُ الشّعراء المُفْلِقين ، سمعتُ منه عدَّة أشعارٍ من لفظه ، وكانَ يحفظ شعرَه مع كَثْرَتِه ومع كَوْنِه ضَريراً وهو عجيب » .

تُوفي في جمادَى الآخرةِ بدَمَنْهور .

• أحْمَدُ بنُ مُهَنّا بنِ عيسَى بنِ مهنا بنِ مانِع بنِ حديثة بنِ عُطَيفَة[1] بنِ فَضْل بنِ رَبيعَة ، الأمير ، شهابُ الدّين ابنِ الأمير حُسامِ الدّين ، أميرُ عَرَب آل مُهَنّا .

ولِيَ الإمْرَةَ بعدَ وفاةِ أخيه علم الدّين سُلَيمان في آخر سنة ثلاثٍ أو أوّل سنة أربع وأرْبَعين . وقُبضَ عليه في جُمادَى الأولى سنة خمسٍ وأربعين بقلعةِ دمَشْق ثم بقلعةِ صَفَد فلما تُوفي الملكُ الصالحُ وولي الكامِلُ طلبَ أحمدَ هذا وولّاهُ إمرةَ العَرَب واستمرَّ إلى أن توفي .

قال ابنُ حَبيب : « نبيهٌ شامخُ الطّوْد وغزيرُ الجُود ، وسَاحتُه رَحِيبَةٌ وأنديتُه خصيبة . كانَ جميلَ السُّلوك مُحْتَرماً عِندَ الملوك ، حُمِيَتْ بمهابَتِه البلاد ، وسكنَتْ بشهامَتِه حركَةُ أهْلِ الفَساد ، واستمرَّ متطَلّعاً إلى طَالب النّداء وأجابه بدائه ، إلى أن وَرَد الأمرُ بأن يلحقَ بالأمراءِ من آبائه » . وكانت وفاتُه بناحيَةِ سَلَمْيَة في رَجَب وقد جاوز الخمسين .

• أحْمَدُ بنُ المَيْلَق ، الإمامُ الربّاني ، شهابُ الدّين الإسْكَنْدَرِي الشّاذلي .

ذكَرَه الحافظُ العِراقي في (وَفَياته) وقال : « أحدُ العارفينَ الموافِقينَ معَ الكتابِ والسُّنّة ، كان يتكلّمُ على الناسِ على طريقِ الشاذِليَّة ، ثم تركَ الكلامَ عَلَيْهم وصحبَ الشيخَ تاجَ الدين ابنَ عَطاءِ الله الشّاذلي ... »[2] توفي في هذه السَّنَةِ .

---

١ كذا واضحة في الأصل (ع) ، وفي الدرر : « غضبية » . ولعل الصواب : « عصية » .

٢ كلمة معماة .

وفي ترجَمَةِ قاضي القُضاةِ ناصرِ الدين محمَّدِ بنِ عَبْدِ الدَّائم بنِ محمَّد الأنصارِي الشَّاذلي المعْروفِ بابنِ بنْتِ مَيْلَق من تاريخ الحافِظ شهابِ الدين ابنِ حِجّي : « ومَيْلَق لَقَبُ جَدّه لأمّه شهابِ الدّينِ أحْمَد / بن سَديدِ الدينِ محمّد بنِ عَبْدِ الواحِدِ [١١٢ ب من ابنِ قاسم بن خَليل بنِ عبدِ الحَقِّ بنِ طاهِرِ بنِ حَسَن بنِ حُسَيْنِ بنِ محمَّد اللّخمي من وَلَدِ النّعمانِ بنِ المُنْذِرِ ، وذكر أن والدَه وجدَّه كِلاهما ماتَ في شعبانَ سنة تِسْعٍ وأربعين » . انتهى .

وكلامُ العراقي صريحٌ في أنّ مَيْلَق لقبٌ لمن فوق أحْمَد .

• أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ عليّ بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن ، المحدّث ، شهابُ الدّين ، ابن عساكر .

ذكره الحافظ زينُ الدين وقال : « سمعَ وقرأ وكتب الأصولَ والطّباق وخطه يَرُوق » . توفي في هذه السَّنةِ بالقاهرة بالمدرسة الحساميَّة .

• أحْمَدُ بنُ يحيَى بنِ فَضْلِ الله بنِ مُجَلّي ، القاضي الكبير ، الرَّئيس الأديبُ البارِع ، حجَّةُ الكتَّاب وإمامُ أهْلِ الآداب ، شهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ابن القاضي الكبير مُحْيي الدين أبي المعالي القُرَشي العُمَري الشّافعي .

وُلِدَ بدمشقَ في شوّال سنة سبعمئة ، وقرأ الفقهَ على الشيخ برهان الدّين الفَزَاري ، والشيخ كمالِ الدّين ابنِ الزَّمَلْكاني ، والقاضي شهابِ الدّين بن المجْدِ . وأخذ العربية عن الشيخ كمالِ الدّين بنِ قاضي شُهْبَة والقاضي شِمسِ الدّين بنِ مُسلّم الحنبلي . وأجاز له الأبرقوهي ، وسمع بالقاهِرَة من يحْيَى بنِ يوسفَ المِصْري وغيره ، وبدمَشْقَ من ستّ الوُزَراء والحجّار ومحمد بن يعقوب الجَرَائِدي وغيرِهم . وتخرّج في الأدَب بوالده وبالشّهابِ مَحْمُود وابنِ الزّمَلْكاني وأبي حَيّان . وباشرَ كتابةَ السّر بالدّيار المِصرية نيابةً عن والدِه ، ثم إنه وقَعَ له في سنة ثمانٍ وثلاثين مع السُّلطانِ واقعة مشهورة ، فرسَم السلطانُ أن يباشرَ أخوهُ علاء الدين ، وأقام شهابُ الدّين في بيتِه . ثم إنّه كتبَ قِصّةً للسُّلطانِ يسأل فيها السفرَ إلى دمشق

وأكثر فيها القولَ من القلَّةِ والكُلفة ، فرسَم السلطانُ لطَاجَار الدَّوادار أن يضربَه بالمقارِعِ ويصادرَه فخرجَ طاجار وطلبَه وأهانَه وعَرّاه . ثم عُفِيَ عنه وبقي في المُصادرةِ إلى أن وَزَنَ ثمانية وأربعين ألف دِرْهم باع بها قُماشَه وأثاثَ بيته ، ثم سُجِنَ في القلعةِ في شعبان سنةَ تسعٍ وثلاثين إلى أن أُفرج عنه في ربيع الآخَر سنة أربعين . ثم أُعْطِي كتابةَ السرّ في أوّل سنة إحدى وأربعين ، فاستمرَّ سنتين وأشهراً ، وعُزِلَ ورسِّم عَلَيْه أربعة أشهر ، وطُلب إلى مِصْر فشفَع فيه أخوه عَلَاء الدّين ، فعادَ إلى دمشق واستمرَّ بطالاً وله مرتباتٌ إلى أن مات .

قال ابنُ كثير : « كاتبُ الأسرارِ الشريفةِ بالديار المصريَّة والبلاد الشامية ، ثم عُزِل عن ذلك ومات وَلَيْسَ مُباشِراً لشيء من ذلكَ لكن في رياسَةٍ وسَعَادةٍ وأموالٍ جزيلَةٍ وأملاكٍ ومُرَتّباتٍ كثيرةٍ ، وعَمّر داراً هائِلَةً بسفْحِ قاسيُون بالقُرْبِ منَ الركْنِيّة وليسَ بالسَّفْح مثلُها ، وقدِ انتهتْ إليه رياسةُ الإنشاء ، وكانَ يُشبَّه بالقاضي الفَاضِل في زمانه . وله مصنَّفات عديدة بعباراتٍ وجيزةٍ . وكانَ حسنَ المذاكرةِ ، سريعَ الاستِحْضار ، جيّدَ الحِفْظ ، فصيحَ اللّسان ، جميلَ الأخْلاق ، يحبُّ العُلماء والفُقَراء »[١] .

[١١٣ أ من ع] وقال ابنُ رَافِع : « حدَّث / [بشيء] من شعره ، وجمعَ تاريخاً ، ونظم الشعر الفائق ، وقال [النَّثر] الرائق ، وكتب الإنشاء بالبلاد الشامية »[٢] .

وقال بعضُ المتأخرين : « كان يتوقد ذكاءً مع ...[٣] قوةٍ وصُورة جميلةٍ واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتبُ من رأسِ القلم بديهاً ...[٤] غيره في مُدَّة مع سَعَةِ الصدر وحُسْنِ الخُلُق وبِشْر المُحَيّا . وله شِعر كثير جدّاً لكنّه

---

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ .
٢ وفيات ابن رافع : ١١٣/٢ ، وما بين الحواصر المعقوفة كان موضعها في الأصل (ع) بياضاً أتممناه من ابن رافع .
٣ موضع كلمة بياض في الأصل (ع) .
٤ موضع كلمتين بياض في الأصل (ع) .

وَسَط . وخَرَّج له ابنُ أيبَك جزءاً حَدَّث به » .

تُوفِّيَ بدمشق يومَ عَرَفَة ودُفِنَ بسفح قاسيون بتُربتهم قبالة اليَغْمورية مع أبيه وأخيه ، رَحِمهمُ الله تعالى .

• أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ أحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدّائم ، الشيخُ ، صَائنُ الدّين ، أبو بكْرٍ الحَلَبي .

أخو القاضي مُحِبِّ الدّينِ ناظرِ الجيش ، وأخو الإمامِ نبيهِ الدّينِ عَلِيّ الآتي في هذه السنة . سَمِعَ منَ الشّريف عِزِّ الدين الحُسَيْني ، والشّريفِ نورِ الدّين الزينبي ، ووَزيرَة ، والحجّار ، وزَيْنَب بنتِ شُكر[١] ، وحَسَن الكُرْدي في آخرين .

قالَ الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « وكانَ من خِيارِ الناسِ ديناً وقَناعةً » .

مات في هذه السَّنة .

• أحْمَدُ بن يُوسُفَ بنِ دَاوُد بنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْن بن ....[٢] الشيخُ الفاضِلُ الصّالحُ ، شهابُ الدّين ، أبُو العَبّاسِ القَيْمَري الدِّمَشْقي .

مَوْلِدُه سنةَ ستّ وتِسْعين [وستّمئة][٣]، سمع من أحْمَدَ بنِ عَسَاكِر وغيرِه ؛ وحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الحافظُ الحُسَيْني ، ونابَ في الخطابَة بالجامع ....[٤] .

قال ابنُ رَافِع : « وكان خَيِّراً ديِّناً بَشُوشَ الوَجْه »[٥] .

توفي في جمادَى الآخرة ودُفن بباب [الصَّغير][٦] .

---

١ الأصل (ع) : « سلمة » تصحيف .
٢ في الأصل بياض موضع كلمة .
٣ موضعها بياض في الأصل (ع) .
٤ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع كلمة .
٥ وفيات ابن رافع : ٨٤/٢ .
٦ موضعها بياض في الأصل (ع) وأخذناها من وفيات ابن رافع .

• [أحْمَدُ][1]، الشّيخُ العارِفُ ، شهابُ الدّين ، الشّاذلي ، البُنْدُقْداري .

صهرُ الشّيخ شِهابِ الدّين .... [قال][2] زينُ الدّينِ العِراقي : « وكان يتكلّمُ على النّاسِ بكَلامٍ حَسَنٍ على طَريقِ الشّاذلية ....[3] وخَطبَ بجامع الما[رداني][4] الحاجِب » . توفي في هذه السّنة .

• أحْمَدُ ، الأَدِيب [المِصْري النّادِري][5] المعروفُ بسُمَيْكَة .

[هو] الذي يقولُ فيه المِعْمارُ رحمَه الله تَعالى :

[قَالُوا سُمَيْكَـةُ قـد هَجا ... كَ وَفي هِجَاكَ قَدِ انْهَمَكْ
قُـلْتُ الخَـرَا في ذَقْنِـهِ ... وَزْنـاً بأَرْطـالِ السَّمَكْ][6]

/ [7] وكان يكثِرُ الإسْرافَ على نَفْسِهِ وانْصلَح قبلَ موتِه وأَقْلَع إلى أن توفي في هذه السّنة ، ولَهُ مَطْلَعُ مَدْح : [٩١ آ]

بادِرْ لِوَصْلِ الحَبِيب بـادِرْ ... فـإنَّ وَقْتَ الـوِصَالِ نـادِرْ

• أسَنْدَمِر القُلِيجي .

مَمْلُوك بَيْدَمِر ، ثم صارَ إلى طَرَنْطاي ، وتنقّل في الإمرةِ ودَخل المَغْرِبَ رَسُولاً ، ثم عاد ووُلّي البُحَيْرةَ في أيام الملك النّاصر ، ثم اسْتقرَّ في وِلايَة القَاهرة أيّاماً قَلائِل . ماتَ مَطْعوناً في هَذِه السَّنة .

• أَفْرِيدُون ، التَّاجِرُ السَّفّار .

---

١ موضعها بياض في الأصل (ع) .
٢ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع ثلاث كلمات .
٣ بياض مقداره موضع كلمة .
٤ تركها الناسخ بياضاً .
٥ ما بين الحاصرتين المعقوفتين من الدرر : ٣٤٥/١ ، وقد ترك الناسخ موضع هاتين الكلمتين بياضاً .
٦ ههنا انتهى الخرم الكبير الذي وقع في النسختين (س ١) الأصل ، و (س ٢) المنقولة عنها ، واستدركنا ذلك من نسخة عارف حكمت (ع) .
٧ من ههنا نعود إلى الأصل (س ١) .

الذي بَنَى التُّربَةَ ظاهِرَ بابِ الجَابِية تجاهَ تُرْبةِ بَهادُر آص[1] ، حائطُها من حِجارَةٍ ملوَّنة ، وجعل بها داراً للقُرآن العَظيم ، ووَقَفَ عليها أوقافاً جَيِّدة . وكان مشكورَ السِّيرة . قاله ابنُ كَثير[2] .

تُوُفي في رَجَب ، وقد خَرِبَتِ التُّربة المذكورة في الفِتَن الوَاقِعة في زَمانِنا .

• أُوَرَان ، السِّلَحْدارُ الأميرُ ، سيفُ الدين أحدُ مقَدَّمي الألوفِ بدِمشق .

قال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « ولم يزلْ على حالِه إلى أن ضَمَّتْ أَوْرامُ الأرضِ أُوَران ، ولم يَعُدْ لما به في الحياة فَوَران »[3] .

تُوُفي في دمشقَ في رَجَب بالطَّاعُون .

• أَيَاجي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أخُو نائب الشَّام الأمير سَيْفِ الدّين أَرْغُون شاه . تُوُفي في هَذه السَّنة .

• أَيْدُغْدِي ، الأميرُ ، علاءُ الدّين ، الظَّهيري .

كان أميرَ عَشْرة ، ونقيبَ النُّقباء بدِمشق .

قال الصَّفَدي : « كان شيخاً أَسَنَّ ، ويسلكُ كلَّ طريق عن يَدِ مَحْضِ التَّجارب ، وعَرَض للمصالح والمحارب ، وكان يحفَظُ (كفايةَ المتَحَفِّظ) ويَسْرُدها ، ويعرِفُ قَصَصَ الأنبياءِ عليهمُ السّلام ، ويوردها . ولما مُسِكَ تنكز أُخرجَ من نِقابة النُّقباء ، وجُهِّز إلى نيابة قَلْعة صَرْخَد فأقام بها مدَّة ، وحضر إلى دمشقَ ولم يزلْ على حالِه إلى أن لم يجدْ له الظَّهيري ظهيراً وخَمَلَ بعد أن كان شهيراً »[5] .

---

١ (س ٢) : « بهادر آس » .
٢ انظر البداية والنهاية : ١٤/٢٢٧ .
٣ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٣٤ آ) .
٤ (ع) : « المصاع » مصحفة .
٥ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٣٥ ب) .

توفي مَطْعوناً بدمشق في شهر رمضان .

• بُزُلْغي — بضَمّ أوّله وثانيه وسُكُون ثالثه — المعروفُ بالصغير .

كان قريبَ الملكِ الناصرِ محمّد لأمه ، وكان قُدومُه مصرَ سنةَ أربع وسبعمائة ، فترقّى إلى أن صار من جمْلَةِ الأُمراء ، ثم تنكّر عليه النّاصِرُ وحَبَسه مدّة ثلاث عشرةَ سنةً ، ثم أفرجَ عنه ، ثم صار لا يَدَعُه في راحة إمّا في تجريدةٍ أو اعْتِقال . مات بالطّاعون في هذه السّنة .

• بَكْتُوتُ القَرَماني ، شادُّ الدّواوين بدمشق .

وهو من مماليك المنصور قَلاوُون ، فلمّا تسلْطَن الملكُ المظفَّر بيبَرْسُ كانَتْ له عنده منزلةٌ ، فلما عادَ الناصِرُ[1] أخْرَجه من مِصْرَ إلى دمشق ووُلّـي نيابـةَ حِمْص ، ثم أُمِّرَ بدمشق ، ثم أرسله تَنْكِزُ إلى سيس في سنةِ أربعٍ وعشرين ، ثم غضبَ عليه واعتقله ، وجُهِّزَ إلى مصر في سنةِ سِتٍّ وعشرين ، ثم أُفْرِجَ عنه في سنةِ أربع وثلاثين وأُعطي طَبْلَخَاناه ، وحَصَل له وهو في الحَبْس حَدْبَةٌ انحنى ظهرهُ منها ، وكان مُغْرًى بالمَطالِب والكِيمياء مع كَثْرَةِ أمواله . تُوُفي في هذه السنة بالطّاعون .

• بُلَك[2] — بضَمّ أوله وفَتْح اللام بعدَها كاف — الجُمْدار النّاصري .

وُلّي نيابةَ صفد في أيام الصّالح إسماعيل ، ثم عاد إلى مِصْر تبرُّماً به / في سنةِ ستٍّ وأربعين ، ومات في شهر رَمَضان .

• بَهادُر ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ابنُ الكَرْكَري .

باشَر شدَّ الدّواوين بصفَد ، وولايةَ الولاة بها بإمرة طَبْلَخَانه في أيام تنكِز ، ثم نُقِل إلى شَدِّ الدّواوين بحلب ، ثم إلى دمشق بلا إمرة مدَّةً يسيرَة إلى أن[3]

---

١ بدلها في (ع) « الحسام » مصحفة .

٢ (ع) : « ملك » تصحيف واضح .

٣ (ع) : « ثم نقل » تحريف .

نُقِلَ إلى شَدِّ صَفَد فباشَرَه وعُزِل منه ، وعاد إليه غيرَ مَرَّة ، وقد باشَرَ ولاية مدينة دِمشقَ بغيرِ إقطاع ، وفي آخرِ عُمْرِه نُقِلَ إلى شَدِّ طرابُلُس بإمرة عَشَرَة ، فماتَ بعد شَهْرٍ . وكانَ إذا باشَرَ الشَّدَّ في بلدٍ لا يَسْمَعُ من النائب ولا يَخْضَع له ، وإن شَفَع عنده في أحد لا يَقْبَل منه .

وقد ذكر له الصلاح الصفدي في كِتاب (أعيان العَصْر وأعوان النصر) ترجمةً طويلة قال : « ولم يكُنْ عنده رِقَّةٌ ولا يَرْعَى في الحَقِّ لصاحِب حق حقه[١] ، بطشُه أسرعُ من رَدِّ طَرْفه ، وهَيَجُ غَضَبِه أشدّ من خَطْب الزمان وصَرْفه ، لا يقومُ لغَضَبِه الجبلُ الرّاسي ، ولا يُداني الحديدُ البارِدُ قلبَه[٢] القَاسي ، وماتَ في عُقُوبتِه ولم يَخَفْ سُوءَ الذكر ولا سَماعَه ، إلا أنه كان فيه مع ذلك خِدْمةٌ ورياسةٌ ، ومُخادَعَةٌ لأرباب الجاهِ وسياسة ، يقال : إنه قَتَل ولَدَه بالمقارع وألقاهُ على القَوارِع لشرابٍ أخذ منه نشوتَه ، وكَشفَ بها السُّكْر[٣] حَشْوتَه ، وكان عَفيفاً عن أموال الرّعايا »[٤] .

توفي في جُمادَى الآخِرة بطَرابلس .

• تَمِرْبُغا العَقِيلي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين نائبُ الكرك .

كان مشكورَ السّيرة ، ويقال : إنّه كان عِنِّيناً . تُوُفي في جُمادَى الآخرة .

[٩١ ب] • الحُسَيْنُ بنُ بَدْران بنِ دَاوُد ، الإمامُ ، صَفِيُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله البَابَّصْرِي البَغْدادي الحُجَّة .

وُلد يومَ عَرَفة سنةَ اثنَتي عَشْرَة وسبعمائة ، وسمِعَ الحديثَ متأخِّراً من جَماعة .

ذكَرَه[٥] الحافظُ زينُ الدّين ابنُ رَجَب في (طبقاتِ الحَنابلة) وقال :

---

١ « حقه » ساقطة من (س ٢) .
٢ (س ٢) : « الحديد النار وقلبه » مصحفة .
٣ (س ٢) : « المنكر » مصحفة .
٤ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٥ ب) .
٥ (ع) : « وذكره » .

« الخطيبُ الفَقِيه المحدِّثُ النَّحْوي الأديب ، عُنِي بالحَدِيث ، وقرأ بنفسه ، وكتَب بخطِّه الكثير ، وتفقَّه ، وبَرَع في العَرَبية والأدب ، ونَظَم الشعرَ الحسَن ، وصنَّف في علومِ الحديثِ وغيرِها[١] ، واختصر (الإكْمال) لابن ماكُولا . ووَلِي إفادةَ المحدِّثين بالمُسْتَنْصِرية ، وكان يُقرِىءُ بها علومَ الحَديث وغيرَها ، وحضرتُ مجالِسَه كثيراً ، وله مشاركَةٌ حسنةٌ في علومِ الحديث والتَّواريخ ، مع براعته في الأدب والعَرَبية والصِّيانة والدِّيانة » .

مات مَطْعوناً في شهرِ رمضان ، ودُفِنَ بمقبرة بابِ حَرْب .

• حُسَيْن ، الشيخُ ، نَجمُ الدّين ، الزَّنْكَلوني .

تفقَّه على الشّيخ مَجْدِ الدّين الزَّنْكلوني وغيرِه . قال الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي : « وجَلَس للإفادةِ ، وانتَفَع به الطَّلَبة ، وكان مُنْجَمِعاً عنِ الناس » .

توفي في هَذِه السَّنة بالقاهرة .

• حَمْزَةُ بنُ عُمَرَ بنِ أُحْمدَ ، المحدِّثُ الفَاضل ، عِزُّ الدّين ، أبو عُمارةَ ويقال : أبو يَعْلَى الهَكّاري الدِّمشقي .

مولدُه سنةَ ثلاثَ عشرةَ وسبعمائة .

قال الذَّهبي في (المعجم المختصّ) : « قرأ القرآن / وتفقَّه[٢] ، وسمعَ الكَثِيرَ ، ونسَخَ وقرأ عَلَيَّ أجزاءً ، وتَنَبَّه وسَمِعَ من ابنِ عَنْتَر وزَيْنَبَ بنتِ الكَمال وهَلُمَّ جراً ، ورَحَلَ إلى مصرَ سنةَ أربعٍ وأربعين ، وسَمِعَ وحَصَّل ، وأُحِبُّوه لدينه وخَيْره وسمع بالإسكَنْدرية ودِمْياط » .

---

١ (ع) : « وغيره » مصحفة .

٢ وقع في النسخة (ع) خلل بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل عنها ناسخ النسخة (ع) من تقديم فيها وتأخير . ويبتدىء هذا الخلل بعد كلمة « تفقه » في هذه الترجمة من هذه الصفحة . وقد لفق ناسخ (ع) بعض التراجم ببعض . وتسبب الاضطراب أيضاً بتقديم بعض التراجم وتأخير بعضها الآخر .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ المحدِّثين الفُضَلاء ؛ كتَبَ بخطِّه ، وقرأ وأفاد » .

توفي شهيداً بالطّاعون في رَجَب بدمشقَ ، ودفِنَ بباب الصَّغير .

• خليلُ ، الأميرُ ، حُسَامُ الدّين ، ابنُ البَرْجَمي المِصْري .

كان يتكلّم في ديوان بَشْتَاك ، ثم أعطاه الكامِلُ شعبانُ طَبْلَخاناه ، وأُخذتْ منه بعد خَلْعِ الكامل ، وكان يتعصَّبُ لابنِ تيميَّة ويحبُّ أصحابه . توفّي في رَجَب .

• رَمَضانُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عبدِ الرّحمن ، الشيخُ الصَّالح ، الكُرْدِي خَطِيبُ جَوْبَر .

مولدُه سنةَ سَبْعٍ وسَبْعين وستمائة . سمع الأَبَرْقُوهي وحَدَّث .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ خَيّراً دَيّناً ساكِناً[1] » .

توفي بجَوْبَر في شهر رَمَضان .

• زينَبُ بنتُ إسْماعيلَ بنِ إبْراهيمَ بن سَالِمِ بنِ سَعْد بنِ بَرَكات ، المسندةُ المكْثِرَة ، أَمَةُ العَزيز بنتُ المحدِّث الكَبير نَجْمِ الدّين الأَنْصارِيَّة الدِّمشقيَّة المعروفُ والدُها بابْنِ الخَبّاز .

مولدُها في جُمادَى الأُولى سنةَ تسعٍ وخَمْسين وستمائة . سمعتْ من ابن[2] عَبْدِ الدائم ، وابن أبي اليُسْرِ ، وعبدِ العَزيزِ بنِ عيد[3]، ومحمَّد بنِ إسْماعيل بن عَسَاكر ، والسَّيف[4] يَحْيَى ابنِ الحَنْبلي . سَمِعَ منها الحُفَّاظُ المِزِّي ، والبِرْزالي ، والسُّبكي ، والذَّهَبي ، والقاضي عِزُّ الدين ابنُ جَمَاعة ، والعلائيُّ ، وابنُ رَافِع وآخرون .

---

١ وفيات ابن رافع : ٩٩/٢ ، وفيه « وكان ديناً ساكناً » .

٢ « ابن » سقطت من (س ٢) .

٣ (س ٢) : « ابن عبد » بالموحدة معجمة .

٤ (ع) : « والسيد » تصحيف .

ذكرَها الذَّهبي في (مُعْجمه) وقال : « أُسْمَعَها والدُها شيئاً كثيراً من ابنِ عَبْدِ الدائم وأَصْحابِ الخُشُوعي . سمِعْنا منها (جُزْءَ ابنِ عَرَفة) و(جزء ابنِ الفرات) .

وقالَ المقرىءُ شهابُ الدّين ابنُ رَجَب : « سَمِعَتِ الكثيرَ أسمَعَها والدُها العَوالي والنَّوازِلَ ما لا يَدْخُلُ تحتَ الحَصْرِ من أصحابِ الخُشُوعي ، وابنِ طَبَرْزَد ، وابنِ الحَرَسْتاني ، وحَنْبَل المكَبِّر ، وغيرهم ، وحَدَّث عنها الذَّهبي والبِرْزالي ، وخَرَّج لها مشيخةً في مجلَّد وعُمِّرَتْ ، وسَمِع عليها الطلبةُ » .

توفِّيَتْ في ذِي الحجّة ودُفِنَت بقاسَيون ، ووالدُها المحدِّثُ نجمُ الدين ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة .

• زَيْنَبُ بنتُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ ، زَوْجةُ الشّيخِ عمادِ الدّين ابنِ كَثير ، بنتُ الحافِظِ الكبير أبي الحَجّاج المِزّي .

قال زَوْجُها : « وكانَتْ من الصَّالحاتِ الكِبار ، تحفَظُ القرآن العَظيم ، وتُكْثِر تلاوتَه والصّلاة في اللّيل والنّهار ، وتُحْسِن قراءةَ الحَدِيث من الكُتُبِ والأَجْزاء في غايَةِ القوَّةِ مع الخِصال الجَميلة »[١] .

توفّيتْ في شَهْرِ رَمَضان ودُفِنَتْ بمقابِرِ الصُّوفيَّة إلى جانِبِ والدِها ، رَحِمَهُمَا الله تعالى .

• سَعيدُ بنُ عَبْدِ الله ، المحدِّثُ الكَبيرُ المؤَرِّخُ الحافِظُ ، نَجْم الدّين ، أَبُو الخَيْر الدِّهْلي ، بكَسْرِ الدَّال وسُكُونِ الهاء ، البَغْدادي الحَنْبَلي الحَرِيري مَوْلَى صَلاحِ الدّين عَبْدِ الرَّحمن بنِ عُمَرَ الحَرِيري .

مولدُه سنةَ اثنتي عَشْرَةَ وسبعمائة تَقْريباً . سمِعَ ببَغْدادَ من عليّ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ابن أبي الجَيْش ، وعليّ بنِ محمّد سِبْطِ ابن الزَّجَّاج وخَلْق . وبدمَشْق من أبي بكْرِ ابنِ الرَّضي ، وزَيْنَب بنتِ الكَمَال وخَلْق . وبمصر / والإسكندريّة وبُلْدان شتّى . [٩٢ ب]

---

١ لم نجدها في البداية والنهاية .

سَمِعَ منه الحُفَّاظُ والمحدِّثون ، وسَمِعَ المِزّي من السُّروجِي عنه ، وكَتَبَ عنه الذَّهَبي وعَنْ رَجُلٍ عنه .

ذكره في (المعجم المختَص) وقال : « العالِمُ المحدِّث المفيدُ الرَّحّال المكْثِر ، هِنْدِيٌّ نشأ ببغْدادَ وسَمِعَ وتَعِبَ وحَصَّلَ الأجزاءَ وقَدِمَ علينا ، أنْشَدنا لغَيْر واحِدٍ ؛ ولَهُ رِحْلة إلى مصر والثَّغْر ، وعَمَلٌ جَيِّدٌ ، وهِمَّةٌ في التَّاريخ ، وهو ذكيٌّ صحيحُ الفَهْم ، عارِفٌ بالرِّجال حافِظ » .

وقال ابنُ رَافِع : « كَتَبَ بخطِّهِ وقرأ قَليلاً ، وحَصَّلَ أجزاءً ، وحَفِظ من نَوْعِ الوَفَيات كثيراً ، وجَمَعَ لبعضِ الأعْيان تراجم »[1] .

وقال ابنُ رَجَب في (طَبَقاتِ الحَنابلة) : « عُنِي بالحَدِيث وأكثر منَ السَّماعِ والشُّيوخ ، وجَمَعَ تراجمَ كثيرةً لأعيانِ أهْلِ بَغْدادَ ، وخَرَّجَ الكثيرَ وكَتَبَ بخطِّه الرَّديءِ كَثيراً » .

توفِّي بدمشقَ بالمارِسْتَانِ ودُفِنَ بِبابِ الصغير[2] .

• سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الحكيم بنِ عَبْدِ الحليم[3]، الشيخُ الإمامُ ، صَدْرُ الدِّين ،

---

١ وفيات ابن رافع : ١١١/٢ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من ذي القعدة .

٢ حشَّى ناسخ (س ٢) في هامش نسخته بإزاء آخر الترجمة بإضافة قال فيها :

« وقال الصفدي : لم يكن أحد وقف مثله في هذا الشأن ، ولا من يدانيه في علو المكان ، لأنه يعرف التراجم والوفيات ، وما فيها من اختلاف الروايات ، وهذا أمر قل من رأيته يعتني به أو يرعى اختلاف ترتيبه ، وكان بعد شيخنا الذهبي قائماً بهذا الشأن في الشام ، وبعده لم يبق في هذا الفن بشاشة تستام ، وله تواليف كتبت عليها أنا وغيري من فضلاء العصر تقريظاً ومدحناه فيها تصريحاً لا تعريضاً .

ومن تصانيفه كتاب تفتت الأكباد في واقعة بغداد [وكتبت له عليه تقريضاً] والرحلة الشامية إلى مصر » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٥ ب) .

٣ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (س ٢) ووفيات ابن رافع : ٧٨/٢ و « عبد الحليم » ساقطة من (ع) . وفي أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٨ ب) والوافي بالوفيات وكلاهما =

أبو الرّبيعِ الغُمارِي المالِكي ، شيخُ المالِكيَّة بدمشقَ ومُدَرِّسُ الشَّرابِيشيَّة وشَيْخ دارِ الحَدِيثِ التَّنْكِزِيَّة .

قال ابنُ رَافِع : « سَمِع متأخِّراً بدمشقَ من محمَّدِ بنِ مُشَرَّف ومن الحَجّار[1] (ثلاثيات البخاري) وغيرِهما ، وحَدَّث ودَرَّس وأَفْتى وأجازَ لي ما يَرْوِيه . وحَجَّ مَرّات » .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « أَفْتى الناسَ على مَذْهبِ إمامه زماناً ، والتَقَطَ الناسُ من فَتَاوِيه دُرّاً وجُماناً ، وكانَ من بَقَايا العُلَماء وسَلَفِ الفُضَلاء .

أشْعَري العَقِيدة لا يَقْدِرُ أحدٌ على أن يَكِيدهُ ، وكان يَصْحَبُ أكابِرَ الشَّافعيّة ، ومن فيهِ ذَكاءٌ أو ألْمعِيّة . وكان يقدَحُ فيمَنْ خَرجَ عن الشيخِ أبي الحَسَنِ الأَشْعَري قِيدَ شِبْر ، ولا يَرَى لَهُ إلا السيفَ قاطِعاً عَلَى ما افْترى من كِبْر ، يَرَى من العَظائم السكوتَ عن تأويلِ ما يَجِبُ أن يتأوَّل ، ويَعُدُّ منَ الجرائمَ الانْسِلاكَ في الطِّرازِ الأول » .

توفِّي بدمشقَ في جُمَادى الآخرة . قالَ الصَّفَدي : « ومولِدُه سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين »[2] .

• سُلَيْمان بنُ أبي الحَسَنِ بنُ سُلَيْمانَ بنِ رَيَّان بنِ يُوسُفَ بنِ رَيَّان[3]،

= للصلاح الصفدي (١٣ ق ١٣٦ ب) :
« سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحكيم » . ونسبته فيها الباردي ، بالباء الموحدة ، وبعد الألف راء ودال مهملة . وعلى نسخة أعيان العصر خط ابن قاضي شهبة إلى جانب هذه الترجمة ولم يعلق أو يصحح .

١ في الأصل (س ١) : « الحجاج » سهو تابعه عليه ناسخ (س ٢) والتصحيح من وفيات ابن رافع .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٨ ب) . وفي النسخة (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ودفن بمقابر الصوفية » .

٣ « يوسف بن ريان » ساقطة من (ع) .

القَاضِي ، جمالُ الدّين ، الطَّائِيُّ العَجْلوني الأصل الحَلَبي .

وُلِدَ في رَمَضان سنةَ ثلاثٍ وستِّين وستّمائة وتَعانَى الأدبَ ، وكَتَب الخطَّ المَنْسُوب ، وكان أبوه صالِحاً فَحرصَ على تأديبه ، فلمّا كَبِرَ وُلِّي نظرَ جَيْش حَلَب ، ثم نظرَ الكَرَك ووِكالةَ بَيْتِ المال ، وتنقَّل في أنظارِ البِلاد الشَّامية كَصَفَد وطَرابُلس وحَلَب وغيرِها ، ثم وُلِّي في الآخر نَظَر الجَيْشِ بدمشقَ عن محبّ الدّين ابنِ الحَلَبي ؛ ثم حَجَّ سنة ثلاثٍ وأربعين ، واستمرَّ بحلب بَطّالاً إلى أن ماتَ في جُمادَى الآخِرة . وكان يَصومُ تَطَوُّعاً ويَقومُ في اللَّيل قبيلَ الفَجْرِ دائماً ، ويختمُ في كلِّ أسبوع ، وكانَتْ له مشاركَةٌ في العَرَبيَّةِ والأُصول والفَرائِض والحِسَاب ؛ وشارك قَليلاً في الفِقْه والمَعاني والبَيان .

• سَعْدُ الله بنُ محمَّد بنِ عُثْمان ، سَعْدُ الدّين ، العُثْماني القَزْويني الشّافعي .

ذكَرَه الإسْنَوي في (طَبقاته) وقال : « كانَ إماماً في العُلُوم الشَّرعية ، كثيرَ العبادَةِ والزُّهد ، ملازِماً للإقْراء »[1] .

توفي في هذه السَّنةِ بقَزْوين شَهيداً عن ثَلاثٍ وخَمْسين سنة .

• سُنْقُر الرُّومي ، الأَمير ، سَيْفُ الدين .

[٩٣ آ] / قَدِم[2] زَمَنَ الناصِر رَسُولاً فأَسْلَم ، وأقام بالقَاهِرة فأُعْطي إمرةَ عَشْرة ، وكان عارفاً بالنّباتِ والعَقاقير والعِلَل ، فداخَلَ الأُمراء في ذلك وتمكّن منهم حتى حَصَّل مالاً كَثيراً ، واختصَّ بالكامِلِ شَعْبان ، ثم نُفِي بعدَه ثم أعيد .

تُوفي في هذه السَّنَةِ بالطّاعون .

---

١ طبقات الشافعية للإسنوي : ٢/١٧٤ ، الترجمة : ٩٧٣ .

٢ ههنا خلل آخر وقع في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة (سنقر) هذا وبين جزءٍ من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع أوراق ، وقدم بعض التراجم وأخر بعضها بسبب اضطراب الأوراق من تقديم وتأخير .

• صَالِحُ بنُ عَبْدِ الله ، المحدِّثُ المُفيد ، شَرَفُ الدّين ، أَبُو محمَّد الصَّصْرَوي القَيْمَري ابنُ بَوَّابِ القَيْمَرية .

مولدُه سنةَ ستَّ عَشْرَةَ وسَبْعائة ، وسَمِع بدمشقَ ومِصْر وحلب .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « شَابٌّ نبيهٌ ، سمع وكَتَب وحَصَّل وتَخَرَّج ، وسمع من خَلْقٍ بعد سنة ثَلاثين ، ثم فَتَر ثم اشْتَغَل بالإسكندرية على ابنِ الصَّفِيّ ، وتَلا بالسَّبْع على أَبي حَيّان وأَعادَ بالكَامِلِيّة » .

توفي بالقَاهرة في شَوّال .

• صَالِحُ بنُ عَبْد القَوي ، القَاضي ، عَلَمُ الدّين الإِسْنَائِي ، الشّافعي .

سمِعَ الحديثَ من محمَّد بنِ إبراهيم بن تُرْجُم رَاوِي (الترمذي) .

ذكَرَه الشيخُ زَيْنُ الدين العِراقي وقال : « وُلِّي الحكمَ في غالِب الأَعْمال المصرية ، وحَدَّث ، سمع منه أصحابُنا المحدِّثُون » .

توفِّي في هذه السَّنة بثَغْرِ دِمْياط حاكِماً بها .

• طاهِرُ بنُ أميرِ حَاجّ بنِ عُمَر ، الشيخُ ، ظَهيرُ الدّين ، أبو محمّد الأَرْزَنْجاني المتصوِّف ، شيخُ نائِبِ الشّامِ تنكز .

سمِعَ أبا بكْرِ بنِ عَبْدِ الدائم ، والمُطْعِم ، والحَجّار .

ذكَرَه الحُسَيْني في (مُعْجَمه)[1] وقال : « كانَ شيخاً حسنَ الشَّيْبَة عامِيَّ الطريقة ، لا يَفْهَمُ ولا يَعْقِلُ مُغْرًى بالرّئاسةِ ، همُّه بياضُ العِمَّةِ ونَفْشُ اللِّمَّة ودَركُوان العَجَم ، والتَّشَبُّع بما لم يُعْط ، وابتَنَى زاويةً جِوار المَيْدان معروفةً به ، وبسَبَبِه كانتْ كائنةُ القاضي جَمَالِ[2] الدّين ابنِ جُمْلَة حَيْثُ أَدَّى هَذَا الشَّيْخَ الجَهْلُ إلى تَكْذيبِ نائبِ الشَّرْعِ المطَهَّرِ ، فحمَل الحاكمَ الحميّة أن انْتَقم لنَفْسِه وطِيفَ به بالبلد على حِمارٍ وهو يُضْرَبُ بالدِّرَّة فقيل إنّه ضُرِبَ يومئذٍ أزيدَ من

---

١ ولم نجده في ذيله على العبر .

٢ (ع) : « كمال الدين » مصحفة .

أَلْفي دِرَّة فَحَصَل للقاضي ما حَصَل ؛ وكانَ أَمْرُ الله قَدَراً مَقْدُوراً . سَمِعَ منه الدِّهلي والسِّيواسي » .

ماتَ بالطَّاعونِ في هَذِه السنة .

• طُرْجِي[١]، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، أَخُو[٢] أَرْغُون شَاه نائبِ الشّام .

استقرَّ في نِيابَة أخيه أميرَ طَبْلَخَانه بدمشق ، ولما أن ماتَ الأميرُ سيفُ الدّين آقْبُغا الدَّوادار أَسْنَد وصيَّته إليه ، فماتَ بعدَه بخمسة أيام بالطَّاعونِ في شَوّال . ذكَرَه الصَّفَدي .

• طَشْتَمِر طَلَلَيْه — بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ وبعْدَها لَامانِ مُتَحَركانِ بالفَتْح وبعدَهما ياءٌ مُثَنّاة من تَحْتِ ساكِنَة وهاء — وعُرِف بذلك لأنه كان إذا تكلّم بشيءٍ قال في آخِره : طَلَلَيْه ، كأنه يُغَنّي بها .

كانَ من المماليكِ النَّاصريَّة ، وعَظُم في أيام المظَفَّرِ حاجي ، وجُعلَ أميرَ سِلاح ، وهو من أمراء المَشُورةِ والذين يَكْتُبُ إليهم نُوَّابُ الشّام قرينَ مُطَالَعةِ السُّلطان ؛ ولم يَزَلْ على حالِه إلى أن تُوُفي بمصرَ في شَوّال بالطَّاعون .

• طَغَاي أُمُّ آنُوك ، زوجُ السُّلطانِ الملكِ النَّاصر .

اشْتراها تَنْكِزُ بتسْعين أَلْفَ دِرْهم ، قيمتها يومَئِذٍ نحوُ خَمْسَةِ آلافِ دِينار ، لأنَّ سيِّدَها كان شَغُوفاً بها ، وبَلَغَ خبرُها الناصِرَ فأرسل إلى تَنْكِز يطلبُهَا ، فبَذَلَ جهدَه إلى أن اشْتَراها وجَهَّزها للنَّاصِرِ فَحَظِيَتْ عندَه . ويُقال : إنّ سيدَها نَدِمَ على بَيْعها وتوجَّه إلى مصرَ ووَقَفَ للسُّلطان وتَوَصَّلَ إلى أن شَكَا حالَه / فأَعْطاهُ [٩٣ ب] أَلفي دينار وكَتَب له مَسْموحاً بألفي دِينار أُخرى . ووُلِدَ آنوك سنةَ إحْدَى وعِشْرين فسُرَّ به ، وحَجَّتْ فجهَّزها تَجْهيزاً اشْتَهَر حتى يُقال : إنه لم يُسْمَع أن امرأةَ سُلْطانٍ حَجَّت مثلَما حَجَّت ، ولا أُنْفِقَتْ على حَجِّها مثلَ نَفَقَتِها ، وبسَبَبِها أَبْطَل

١ (ع) : « طرجي » مصحفة . وانظره في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٦ آ) .
٢ في (ع) : « أخو الأمير أرغون شاه » زيادة سهو .

السلطانُ[1] المَكْسَ الذي كان يُؤْخَذ على القَمْح ، وكانَتْ عفيفةً كَرِيمة . ماتَتْ في شَوّال وبلَغَتْ عِدَّةُ مُعْتَقَاتِها من الجَواري أَلْفَ نَسَمة ومِنَ الخُدّام ثمانِينَ طَوَاشِيّاً ، ولم يستمرَّ الناصِرُ على محبَّةِ غيرِها من النّساءِ ، ولم تُنْكَبْ قَطُّ إلى أن ماتَتْ[2] .

• طَيْبَرْسُ بنُ عَبْدِ الله ، عَلاءُ الدّين ، الجُنْدِي النَّحْوي .

اشتراهُ بعضُ الأمراءِ بالبِيرَة وأَعْتَقه ، وقَدمَ دمشقَ بعدَ العِشرين ، وتَفَقَّه ومَهر في الأَدَبِ ، وفاقَ أَقْرانَه في الفُنُون ، ونظم (الأَلْفِيَّة) و(مقدِّمةَ ابنِ الحاجِب) جامعاً بينَهما وسَمّاها (المُطْرِفَة) فجاءتْ سبعمائة بيت . وكان ابنُ عَبْدِ الهَادي يُثْني عليه ، وكانَ كثيرَ التِّلاوَةِ والصَّلاة بالليل ، حَسَنَ المُذاكَرةِ لَطيفَ المُعَاشَرة . وله شِعْرٌ متوسِّط . مات بدمشق في هذه السنة .

• طَيْبُغَا النَّاصِري ، الأَميرُ ، سَيْفُ الدّين ، الساقي .

من مماليك الملك النَّاصِر ، وتَرَقّى بعدَه إلى أن صارَ أميرَ مائة في دَوْلَةِ حَسَن الأُولى ، ثم أُخْرجَ إلى حَمَاة أميرَ طَبْلَخَانه ، فماتَ بها في الطَّاعونِ في ذِي الحجَّة .

---

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « عن مكة » .

٢ في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفدي : كانت جارية الناصر أولاً ، ثم إنه أعتقها وتزوجها ؛ وقيل : إنها أخت [الأمير سيف الدين] آقبغا عبد الواحد [المقدم ذكره] ، كانت بديعة الحسن باهرة الجمال الذي لا يطيق وصفه القالة اللسن ، رأت من السعادة ما لا رأته غيرها من زوجات الملوك الذاهبات ، وتنعمت في ملاذ ما وصلت إليها يد الناهبات .

قال : وكانت فيما بعد موت الناصر معظمة في كل دولة مكرمة في كل زمان . حجت مرتين ، أولاً حج بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها [وحمل لها البقل في محاير طين على ظهور الجمال ، وأخذ لها البقر الحلابات تكون معها في الطريق ليؤخذ لبنها ويجبن ويصنع لها في الغداء والعشاء الجبن المغلو المسخن] ثم حجت ثانياً [حج بها الأمير سيف الدين بشتاك في] سنة تسع وثلاثين [وسبعمائة] إلا أن هذه الحجة كانت دون تلك .

وكان تنكز إذا جهز إلى مصر تقادم ما يكتب على أحد [شيئاً] إلا على السلطان وعلى قوصون وعلى الخوندة طغاي » .

وقد تصرف الناسخ الذي أضاف هذا النقل تصرفاً يسيراً في عبارة الصلاح وغادر قسماً كبيراً مما ذكره الصفدي فرأينا إضافة بعضه للفائدة . انظر أعيان العصر (ق ٥٩ آ) .

• عَبْدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ هِبَةِ اللهِ ؛ جمالُ الدّين ، ابنُ البُورِي .

قالَ الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « سمعَ منهُ الزَّيْلعي والبَنَّاء ، وكَتَب إلينا بالإجَازَةِ من الثَّغْر » .

توفّي في هَذِه السنة .

• عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ الحَسَن ، الفقيهُ العالمُ المُفَنّن ، جمالُ الدّين ، أبو اليُمْنِ الزَّرَنْدي الشّافعي .

مولدُه سنةَ عِشْرين وسبعمائة ، وسمِعَ بالحَرَمَيْن وبدمشق أبا العَبّاس الجَزَري ، وأبا الحَجّاج المِزّي والمَوْجُودين ، ورَحَل فسمِعَ بحماةَ وحَلَب والسّاحل وغَيرِها .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « قرأ كثيراً ولَهُ عدَّةُ محظوفاتٍ ، وكتب (المُشْتَبِه) ، وهو في ازْديادٍ من العلم » .

وقالَ الصَّفَدي : « كانَ شَابّاً فيه يَقَظَةٌ ، وطَلَبٌ في كُلّ لَحْظة ، لا يَفْتُرُ ولا يني ، ولا يَعْدِلُ عن الدَّأبِ ولا يَنْثني ، ولم يزَلْ على حالِه إلى أن »[1] .

تُوُفي في شَعْبان شَهِيداً بدمشق .

• عَبْدُ اللهِ[2] بنُ سُلَيمان ، الشيخُ الإمامُ العَارِفُ الربَّاني ، أبو محمّد المَنُوفي المالِكي .

ذكَره الحافظُ زينُ الدّين العِراقي وبالَغَ في الثّناءِ عِليه وقالَ : « الزّاهِدُ حُجَّةُ اللهِ على العُلَماءِ ، كان مُتَقَلِّلاً من الدُّنيا زاهداً قانِعاً باليَسير ، مُنْجَمِعاً عن النّاس ، يجلسُ لإفادَةِ النّاس بمَنْزِله بالمَدْرَسةِ الصَّالحية جميعَ بياضِ النّهار ، ثم يخرج إلى

---

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٢ ب — ٦٣ آ) وعبارة الصفدي فيه : « .. إلى أن قصف ومحق بدره بعد أن خسف وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأخير من شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمئة بالطاعون ومولده سنة عشرين وسبعمئة » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه « مطلب ، الشيخ عبد الله المنوفي المدفون تجاه قايتباي بصحراء مصر » .

ظاهِرِ القاهرة فيبيتُ بتُرْبَةِ مَنْكَلِي بُغَا الفَخْري ، كان بها أولادُه وأهْلُه وأقارِبُه ، ولم يَزَلْ على ذلك حتى انْتَقل إلى رَحْمَةِ الله تعالى على حَالِه ، ذلك مع حُسْنِ خُلُقه مع الطَّلَبةِ خُصوصاً المغاربة والبَرَابرة .

[١٩٤ آ] تُوفي في هذه السَّنة وكانَتْ جنازتُه مشهُودَةً حَضَرَها أهلُ مصر / والقاهِرة مَعاً ، لأنهم كانوا نادَوْا في البَلَدين مَعاً بالخُروج إلى الصحراء لاستِكْشافِ الوَباء فخرَجَ الناسُ وملأوا الصَّحراء ، فكأنَّ النداء كان لجَنَازَتِه ، فصَلُّوا عليه ثم رَجَعوا ودُفن بتُرْبَة مَنْكَلِي بُغَا الفَخْري » .

وذكر بعضُ المتأخّرين أن الشيخَ عبدَ الله كان فَقيهاً شافِعيّاً ذاكِراً للمسائل .

قال أُلْجَاي الدَّوادار : « وقع في نَفْسِي إشكالٌ فقصدْتُ بعضَ العُلماء بالصَّالحية لأسألَه عنه فلم أجدْه ، فوجدتُ الشيخَ عبد الله المَنُوفي فسألْتُ عنه فقالَ : لعلكَ تَشْتَغِل بشيءٍ من العِلْم ؟ فقلتُ : نعم ، فذكَر المسألَةَ بعَيْنِها والإشكال بعَينه ، فقُلْت : منكُم[1] يُسْتفاد ، فأجابني جَوَاباً شافِياً وأزال الإشكال ، فسألتُه أنا عن مسألةٍ أُخرى فقال : قُمْ فقد حَصَل المقْصود » .

• عَبْدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبْدِ الله بن جَميل ، الشيخُ ، نَجْمُ الدين ، أبو فِراس المعروفُ بابْن الجُبِّي الهِيتي ، والجُبَّةُ : من قُرَى الهِيت على الفُرات .

مولدُه سنةَ إحْدَى وستِّين وستمائة ، وأجازَ له خلق كثير منهم ابنُ الزَّجَّاج ، وابنُ الدَّبّاب ، والتقيُّ الإرْبلي وخَلْق ، وسمعَ على مَجْدِ الدّين ابن بَلْدَجي (الخُطَبَ النُّبَاتِيّة) بسماعِه لَها من ابنِ طَبَرْزَد سَمِعها عليه سِوَى من أوَّلها إلى خُطْبَة الوَفاة . سمعَ منه ابنُ رَجَب وقال : « شيخٌ معمَّر ، شَهِدَ على القاضِي ابنِ الزِّنْجاني ببَغْداد وقَبِلَ شهادَته ، ثَقُلَ سمعُه بأَخَرة » .

تُوُفي في هَذِه السَّنة بِهيت .

---

١ (س ٢) و (ع) : « مسلم يستفاد » ولا معنى لها ، وكأنها هكذا تبدو في الأصل (س ١) فرجحنا قراءتها على هذا الوجه .

• عَبْدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّد بنِ أُحْمَد بنِ محمَّدِ بن عِيسَى ، الإمامُ الفَقيه المحدِّث الفَاضِل ، شَرَفُ الدّين ، أبو محمد ابنُ الحافِظِ أمينِ الدّين أبي عَبْد الله ابنِ الشّيخ بُرهانِ الدّين أبي محمّد ابنِ الوَاني الدّمشقي الحَنَفي .

وُلد في شَهْر ربيعِ الآخر سنةَ سِتَّ عَشْرَة وسبعمائة ، وأسمعَه والدُه من أبي بكر ابنِ عَبْدِ الدائم ، وعِيسَى المطعِّم حُضُوراً ، وسمع من القَاسِمِ بنِ عَسَاكر ، وأبي نَصْر ابنِ الشِّيرازي ، وابن سَعْدِ ، والحَجّار[1] . وبالقُدْسِ منْ زينبَ بنتِ شُكْر . وبمصْرَ من يَحْيَى بنِ يُوسُفَ بن المِصْري وغيرِه ، وبقُوص والحَرَمين وحَمَاة وحَلَب من طائفة ؛ ودَرَّس بالمدْرَسَةِ العَلَمِيَّة بالسَّفح في رَجَب سنةَ خمس وأربعين ، ووُلّي مشيخةَ الحديث بالنَّفيسيَّة ومَشْهد عُرْوَة ، نَزَلَ له عنهما الذَّهبي في مَرَضِ مَوْته ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه جَمَاعَة .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الفَقِيهُ الإمام المحدّث ، حفيدُ شيخِنا البُرهان المؤذِّن ، سمَّعَه والدُه وطلَب هو بنَفْسِه وقرأ ، وهو فصيحُ الأداءِ جيِّد الذّهن خائفٌ منَ الله ؛ أخذ عَنّي ، وعَمِل أربعين بُلْدانية » .

وقال ابنُ رَافِع : « حَدَّث بشيءٍ يَسير ، وكَتَب بخطِّه وقَرأ بنَفسِه ، وتَفَقَّه ودَرَّس ورَحَل بنَفْسِه وحَجّ »[2] .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « دَرَّس وأَفْتَى وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحُسَيْني وآخرون » .

تُوفي في جُمادَى الآخِرة ودُفنَ بباب الصَّغِير عند أبيه وجَدّه ، ووالِدُه تُوفي في ربيع الأول سنةَ خَمْسٍ وثلاثين .

• عَبْدُ الله بن محمد بن أحْمَد بن محمّد ، القَاضِي ، جمالُ الدّين ، ابنُ القَاضي عِمادِ الدّين ابن الشّيرازي .

---

[1] (ع) : « ومن الحجار » .

[2] وفيات ابن رافع : ٢/٨٠ .

وُلِّي الحِسْبَةَ بعد وفاةِ أبيه فماتَ بعده بنحو أربعين يَوْماً في شهر رَمَضان عن نحوِ عِشْرين سنةً ودُفِن بالصَّالحية عند أبيه .

• وقد تُوفي قبلَه بنحوِ جُمْعةٍ أخوه عِزُّ الدين عَبْد العزيز .

• عَبْدُ الله بنُ مُحَمّد بنِ عَبْد العزيز ، الشّيخ / الإمامُ ، صَدْرُ الدّين التموني الشافعي . [٩٤ ب]

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ فُضَلاء الشَّافعيين ، سَمِعَ من جَماعةٍ من شُيوخنا وغيرِهم ، وجَلَس للإشْغالِ بجامِع عَمْرو وتُوُفي في هَذِه السَّنة » .

• عَبْدُ الله بنُ مُقْبل بنِ إلياسِ بنِ مُقْبِل بنِ عَبْد الرَّحمن ، جمالُ الدّين ، أبو محمّد البَعْلَبَكّي الأَصْل[١] المِصْري الخَطيب .

ولد بحِصْنِ الأكرادِ سنةَ إحْدَى وثمانين وستمائة ، وسمعَ من الأَبَرقوهي (سُنن ابنِ ماجَه) وغيرَه ، ومن أبي الحَسَن ابن الصَّوافِ ، والدّمياطي ، وابنِ دَقِيق العِيد ، ومَنْ بعدهم . صَحِبَ الفُقَراء والصُّلحاء وعندَه دِيانة ومَحَبة وكَرَم لأهْلِ العلم . ماتَ في شَعْبان أو رمضان . ذَكَره ابن رافع في (مُعْجمه) .

• عَبْدُ الله بنُ يَعْقُوب بنِ سَيِّدِهم ، عُرِف بابْنِ أَرْدُس .

سمعَ بالإسْكَنْدرية[٢] من التاج الغَرَّافي[٣] وغيرِه ، وبالقاهِرة من الحافِظِ الدّمياطي ، وابنِ المَوَازِيني ، وابنِ مُشَرَّف .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الشيخُ المحدّث العالم الإسْكَنْدَري نزيلُ دمشقَ من سنةِ سَبْعٍ وسَبْعمائة ، وقرأَ الكثيرَ ، وبالَغَ ، ونَسَخ وحَصَّل ، على ضَعْفٍ في خَطّه ولَفْظِه[٤] ووعظه ، وبالجُمْلة على هناتِه ففيه مُرُوَّة[٥] وكَيس ،

---

١ (ع) : « الأصيل » تصحيف .

٢ (س ٢) : « سمع من إسكندرية » طفرة قلم .

٣ (ع) : « العراقي » معجمة ، مصحفة .

٤ « ولفظه » : « ساقطة من (س ٢) .

٥ (ع) : « مودة » مصحفة .

وعلى ذِهْنه فوائدُ مهِمَّة وحكاياتٌ ، وله مجامِيعُ وتَعاليق ، أُوذِيَ من أَجْلِ ابنِ تَيْميَّة وقَطَعوا رِزْقَه وبالَغوا في التَّحريرِ عليه ، ثم انصلح الحالُ واشْتَهَر وقرأ على الكَراسِي » .

تُوفي بالصَّالحيَّة في هذه السنة .

• عَبْدُ الرَّحْمن بنُ إبراهيمَ بنِ فَلاح بنِ مُحَمَّد بنِ حَاتم ، الشيخُ الأَصيلُ المُقْرىءُ العَدْل ، مَجْدُ الدّين ، أبو الفَرَج الجُذامي الإِسْكَنْدري الأَصل الدِّمشقي الشّافعي .

مولدُه سنةَ سَبْعٍ وستّين وستمائة . سمع من ابنِ البُخاري (مشيخَتَه) و(سُنَن أبي دَاود) ، وقرأ القِراءاتِ السّبع ، واشْتغل وتَنَزَّل بالمَدارِس وحَدّث ،سمِعَ منه الذّهبي وذكَرَه[1] في (معجَمِه) .

توفي في جُمادَى الأُولى بدمَشْق ودُفِنَ بباب الصَّغير .

• عَبْدُ الرَّحمْنِ بنُ محمَّد بن عَلِيّ ، المدرِّسُ ، تاجُ الدّين ، ابنُ الشَّيْخ الإمام العَلّامة فَخْرِ الدّين المِصْري الأَصْل الدّمشقي ، المعروفُ والِدُه بالفَخْرِ المِصْري .

مولدُه في شَهْرِ رَبيع الآخَر سنةَ ستٍّ وعشرين وسبعمائة . اشْتغلَ وتَنَبَّه وحَفِظ (المِنْهاجَ) للنَّوَوي و(المِنْهاج) للبَيْضاوي ، واعْتَنى به والدُه وأسمعه بعدَ الثّلاثين على الشُّيوخ ، ودَرَّس بالدَّوْلَعِيَّة في صَفَر من السَّنة الخَالِية نزل له والدُه عنها ، وناب عن أَبيه بالرَّواحِيّة والعَادِليَّة الصُّغْرَى .

قال ابنُ كثير : « وأذِنَ لَه والِدُه بالإفْتاء »[2] .

وقالَ الصَّفَدي : « كانَتْ فيه هَشَاشَةٌ ، وله بمن يَلْتَقِيه بشَاشَة ، فيه تعصُّبٌ مَعَ النَّاسِ ، ومُروءَة تُوجِبُ له الإيناس[3]، وعندَه كَرَم وَجُود ، واعْتِرافٌ بالجَميلِ

---

١ « وذكره » ساقطة من (س ٢) سهواً .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ (ع) : « الاقباس » تصحيف جهل بالقراءة .

من غَيْر جُحُود ، وفي كُلِّ قليل يَعْمَلُ للفُقَهاء وأصحابه دعوة ، ويُرْزَق بالثَّناءِ عَلَيْه فيها حُظْوَة ، ولم يَزَلْ على حالِهِ إلى أن ذَوَى نَبْعُه ، وغاضَ منَ الحَياةِ نَبْعُه »[١] .

توفي في شَهْر رَمَضان ، وكانَ والدُه إذ ذَاك مُجَاوراً بمكة المشرَّفة ، وكانَ المذكورُ في الحَمّام فَبَصَق دَماً[٢] فخَرج وقد أيقَنَ بالهلاك ودَارَ على أصحابه ووَدَّعهم .

• عَبْدُ الرَّحْمنِ بن محمّد[٣] بنِ عَبْدِ الهَادي بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمّد بن قُدَامَة ، المُسْنِد ، زينُ الدّين ، أبو الفَرَج وأبو محمَّد المَقْدِسي / الصَّالِحي الحَنْبَلي . [٩٥ آ]

مولدُه سنةَ سِتّ وخَمْسين وستمائة ، وسَمِع من ابنِ عَبْدِ الدائم (صحيحَ مُسْلم) ، وسمع من ابنِ أبي عُمَرَ وابنِ البُخاري في آخرين .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث بمصرَ والشَّام ، وانْتُفِعَ به وتَفرَّد بمُسْلِم وطالَ عمره »[٣] .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحْضَرَه العِزُّ النَّجمي وزيرُ بَغْداد إلى القَاهرة وسَمِع عليه بتُرْبَتِه التي بالقَرَافَةِ (صحيحَ مُسْلم) وحَدّث به أيضاً بالمَدْرَسَةِ الصَّالحية وبخَانَقاه سعيدِ السُّعداء وبمصر ، وسَمِعَه عليه خَلْقٌ كثير لا يُحْصَوْن ، وسمِعْتُ عليه بعضَ (صحيح مُسْلم) وبعضَ (التَّرغيب والتَّرهيب) للرّازي[٤] ، و(الأَرْبعَين) للنَّوَوي » انْتَهى .

---

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٨ آ) .

٢ في (ع) : « قبض وما » مصحفة .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها هي : « بن عبد الحميد » وفي وفيات ابن رافع : ١١٠/٢ : « عبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي » .

٤ في هامش الأصل (س ١) تعليق بخط مختلف نصه : « ذكر في الطبقات الترغيب والترهيب لقوام الدين الأصبهاني ، وهنا الترغيب والترهيب للرازي ، وللمنذري ترغيب وترهيب في جلدين من أحسن كتب الحديث » .

وهو آخِرُ من حَدَّث عن النَّوويِ بالسَّماع ، سَمِع منه (الأَرْبعين) والكَلامَ عليها[١] .

• عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ المَلِك بن يُوسُفَ بن عَلي بن أَبي الزُّهْر ، المحدِّث المكْثِر ، زينُ الدّين ، أَبُو الفَرَج ابنُ الحَافِظِ الكَبير أَبي الحَجّاج المِزّي القُضَاعي الكَلْبي الحَلَبي الأَصْل الدّمشقي .

وُلدَ يوم عيدِ الفِطْرِ سنةَ سَبْع وثَمانين وستمائة ، وحَضَر على ابنِ البُخاري ، والتَّقِيّ الوَاسِطي ، وزَيْنَب بنتِ مكّي وغيرهم ، وسَمِع منْ عُمَرَ ابنِ القَوّاس ، وأَحمدَ ابنِ عَسَاكر ، والتاج عَبْدِ الخَالق وخَلْق ، وحَدَّث في حَيَاةِ والده ، ووُلّي مشيخَةَ دارِ الحَديث النُّورية بعد وفاتِه .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختَصّ) .

وقال فيه زَكِيُّ الدّين الجَزَري : « سَمِعَ الكثيرَ ، وحَدّثَ ، ورَحَلَ مرَّتين فأَكثر إلى مصر ، وقرأ على أَصحابِ النَّجيب ، سَمِعَ بقراءَتي أَشياءَ ثُمّ شهِد ، ووُلّي مشيَخَة النُّورية بعدَ أَبيه ، وله أَدْنَى مَعْرِفة » .

تُوفي في جُمادَى الأُولى ، ودُفِنَ بمقْبَرَة الصُّوفية عَلَى والِدِه .

• عَبْدُ الرَّحِيم بنُ عليّ بنِ عُثْمانَ بنِ إِبْراهيمَ بن مُصْطَفى ، الشيخُ ، سَعْدُ الدّين ابنُ قاضِي القُضَاة عَلاءِ الدّين المارْدَاني الأَصْل المِصْري المعروفُ بابْنِ التُّركُماني الحَنَفي .

قالَ الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « كانَ أَوسَطَ إِخْوَته في السِّنِّ ، وكان فيه سَلَامةُ صَدْرٍ » تُوُفي في هذه السنة .

• عَبْدُ الرَّحِيم بنُ محمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُمَر بنِ أَحمَدَ بنِ محمدِ بن

---

١ يبدو أن المؤلف قد سها عن ذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه ، فاستدرك ذلك ناسخ (س ٢) في هامشها وقال : « توفي بالصالحية في ذي القعدة ودفن بتربة الموفق رحمه الله تعالى » وانظر وفيات ابن رافع : ٢/١١٠ .

عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ حَسَن بن عليّ بن إبْراهيم بنِ علي بن أحمدَ بنِ دُلَف ابنِ الأمير أبي دُلَف العِجْلي الكُرْجي الأصل القَزْويني ثم الدِّمشقي الشّافعي .

تفقَّه في صِغَرِه وقرأ النحوَ على الشّيخ بهاءِ الدّين ابن عَقيل ، والأُصولَ على الشّيخ شمس الدّين الأصْفهاني ، وسَمِعَ الحديث ، ونشأ في حِشْمَةٍ ورئاسَةٍ . وخَطَبَ بمصرَ بجامِع بَشْتَاك ، وهو أوّلُ من خَطَب به ، ثم قَدِمَ دمشقَ مع والدِهِ سنةَ ثمانٍ وثلاثين ودَرَّس بالعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى في ذي الحجّة من السَّنَةِ المذكُورة ؛ وناب عن أخيه بَدْرِ الدّين في الخِطابَة بالجَامِعِ مُدَّةً ، فلما مات أخوه وُلِّي السُّبكي فباشَر خمسةً وأربعين يَوْماً ، ووقَعَتْ فتْنَةُ الفَخْرِي ، ووُلّي تاجُ الدّين الخِطابةَ على قاعِدَة أخيه ، ودَرَّس بالشّامية الجُوّانية في رَبيع الآخَر سنةَ ثلاثٍ وأربعين ؛ وورَدَ توقيعُ السّبكي بالخِطابة فوَقَف النائب[1] في طَرِيقه وجَرَتْ أمورٌ وتعصَّبَ العَوَامُّ مع ابنِ القَزْويني ، ووعَدُوا السُّبكي بالسَّفاهة عَليه إن خَطَب ، وضَاق بذلك ذَرْعاً ونُهوا عن ذَلِك فلم يَنْتَهوا ، فلم يَسَعْه إلا أنه تَرَكَ الخِطابة للمذكور وجاءَتْه بذلك خِلْعة من مصر ، واستمرَّ على الخِطابة وتَدْريس الشّامية الجُوّانية إلى أن تُوُفي .

قالَ الصّلاحُ الصَّفَدي : « كان أعْلَمَ ، وهو[2] بمَخارِج الحُرُوف من إخْوَتِه أعْلم[3]، فكُنْتُ أعْجَبُ من ألْفاظِه الفَصِيحَةِ وخَطَابَتِه المَلِيحة ، وكانَ يَخْطُبُ بلَحْنٍ ، ويورِدُ خُطْبَتَه بِلا لَحْنٍ ، ويقرأ طَيّباً في مِحْرابه ، ويأتي من نِعْمة النَّغْمة / بما هو أحْرَى به ، وكانَ يَتعاجمُ في كَلَامه تَشبُّهاً بأبيه ، دُونَ إخوته وذَويه ، [٩٥ ب]
وكانَ العَوامُّ يحبُّونه ، ويُريدونه على من سِواهُ ويختارونه »[4] .

---

١ (س ٢) : « الناس » تصحيف ، انظر ذلك في الحوادث فيما سبق .

٢ « وهو » ساقطة من (ع) .

٣ « أعلم » ساقطة من (ع) و « أعلم » الأولى : مشقوق الشفة ، و « أعلم » الثانية من العلم .

٤ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٨ آ و ٦٨ ب) .

مات بالطَّاعون في ذي القَعْدةِ وكذلك عامَّةُ أهلِ بيتِه من جَوارِيه وأولادِه ، ودُفن بتُرْبَتِهم بالصُّوفية[١] .

٣ • عَبْدُ الرَّحِيم بنُ محمُودِ بنِ إبْراهيمَ بن أحْمَدَ بنِ عُقْبَة[٢] بن هِبَةِ الله بنِ عَطاء ، الشيخُ ، زينُ الدّين ، ابنُ الشّيخ جمالِ الدّين ابنِ قاضِي القُضاة صَدْرِ الدّين البَصْرَوي الأَصْل الدّمشقي الصَّالحي الحَنَفي .

٦ سمع من ابنِ البُخاري (جُزْءَ الأَنْصَاري) .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث » .

توفي بدمشقَ في جُمادَى الأولى ودُفِنَ بقَاسيون .

١٢ • عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَليّ بنِ عُثْمانَ بنِ إبْراهيمَ بنِ مُصْطَفَى ، الإمامُ العَالِم ، عِزُّ الدّين ، المَارْداني الأصل ، المعْروفُ بابْنِ التُّركُماني الحَنَفي .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « كان أَحَدَ الفُضلاء ، قرأ وكَتَب وأفاد وسَمِعَ

١٥ مَعَنا مِنْ جماعَةٍ من شُيوخِنا وغيرِهم ، وكان فَقيهاً أُصوليّاً نَحْوياً » . تُوفي في هَذِه السَّنَة .

• عَبْدُ العَزيزِ[٣] بنُ سَرَايا بنِ عَليّ بنِ أبي القَاسِمِ بنِ أَحْمَدَ بن نَصْرِ بنِ

١٨ أبي العِزّ بنِ سَرَايا بنِ باقي بنِ عَبْدِ الله بن العُوَيْص ، الإمامُ البَليغُ الناظِمُ النّاثِرُ ، صَفِيُّ الدّين ، أبو الفَضْل الطّائيُّ الشّيعي ، الشَّاعِرُ المَشْهورُ المعْروفُ بالصَّفِيّ الحِلّي ، صاحِبُ الدّيوان المَعْروف .

٢١ مولدُه في رَبيع الآخر سَنَةَ سَبْع وسَبْعين[٤] وستّمائة[٥] .

---

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ولم يبلغ الأربعين » .

٢ في (س ٢) « عبد الله » تصحيف خطأً في القراءة ، فإنها تلتبس في الأصل (س ١) . وانظر ابن رافع : ٧٦/٢ .

٣ بإزائه في هوامش النسخ الثلاث : « الصفي الحلي » .

٤ في (ع) « سنة تسع وتسعين » خطأ .

٥ في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « ليس في نسخة ابن قاضي شهبة ستمئة ، وقال : بتقديم السين فيهما » .

ذَكَرَه الصَّلاحُ الصَّفَدي في كِتابِه (الوَافي[1] بالوَفيات) وقال في حَقّه : « شاعِرُ العَصْرِ على الإطْلاق ، شاعِرٌ أصبَحَ به راجِحُ الحِلّي ناقِصاً ، وكانَ فائِضاً فَعاد عَلى عَقبِه ناكِصاً ، أجاد القَصائِدَ المطوَّلَةِ والمَقاطيع ، وأتى بما يُخْجِلُ زَهْرَ النُّجوم في السَّماءِ فما قَدْرُ زَهْرِ الرَّبيع ، تُطْرِبُكَ ألفاظُه المَصْقُولة[2]، ومَعانِيه المَعْسُولة ، ومقاصِدُه التي كأنَّها سِهامٌ راشِقَةٌ أو سُيُوفٌ مَسْلُولة ، دَخَل إلى مِصْرَ في سَنَةِ سِتٍّ وعِشْرين تَقْريباً ، وأَظُنُّه وَرَدَها مَرَّتين ، واجْتَمع بالقَاضِي عَلاءِ الدّين ابنِ الأثير كاتبِ السِّرِّ ومَدَحه وأَقْبَلَ عليه ، واجْتمعَ بالشَّيخ فَتْحِ الدين ابن سَيِّد النَّاسِ وغيرِه من فُضَلاءِ الدّيارِ المِصْرية وأَثْنَوا عَلَيْه ، وكانَ الشَّيخُ[3] عَبْدُ اللَّطيف يَظُنّ[4] أنّه لم يَنْظِم الشعرَ أَحَدٌ مثله[5] في المُتَقَدّمين ولا في المتأَخّرين مُطْلَقاً »[6] . إلى أن قال : « إلا أنه كان شيعياً » .

وقال الصَّلاحُ الكُتُبي : « خَدَم ملوكَ بني أُرْتُق أصحابَ مارْدِين وحَظِي عندَهم ، ودَخَل مِصْرَ وامْتَدح المِلكَ النّاصِرَ ، وعاد إلى مَارْدِين ، وتنقَّلَ في البلادِ للتِّجارة ، ثم في آخرِ عُمُرِه أقام ببغداد وبها توفي أواخِرَ السنة .

وقد وقَفْتُ له على تَرْجَمةٍ في جُزْءٍ لَطيف جَمْعِ المحدّث نَجْمِ الدّين سَعيدِ الدّهْلي قال فيه : « الإمامُ العَلّامَةُ أديبُ الزّمان ، فريدُ العَصْرِ والأَوان ، ومَنْ سارَتْ بذكْرِه الرُّكْبانُ ، في البلدان ، وأَقرَّ العُلَماءُ بتَبحُّرِه في المَعَاني والبَيان ، سأَلْتُ عنه شيخَنا الإمامَ جمالَ الدّين ابنَ نُباتة فقال : هو أَشْعَرُ أَهْلِ زمانه . ومَدَحه بأبياتٍ شيخُنا الإمامُ العلّامة أقضى القُضَاةِ تاجُ الدّين ابن السَّبّاك الحَنَفي شيخُ الحَنَفيّة

١ (س ٢) و (ع) : « الكافي » تصحيف .

٢ (س ٢) : « المسقولة » خطأ .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة مقحمة بين السطرين : « جمال الدين » .

٤ في (س ٢) زيادة مضافة إلى جانبها في الهامش : « بل يعتقد » .

٥ في الأصل (س ١) و (ع) بدلها : « لا » والتصحيح من (س ٢) وبها يقوم المعنى .

٦ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « إلى أن قال : إلا أنه كان شيعياً وليس هذا الأمر في الحلة بدعياً . قال : وديوانه يدخل في مجلدين كبار أو ثلاثة صغار وكله منتخب » .

بِبَغْداد ومدرّس المُسْتَنْصِريّة وأَثْنى عليه وشَهِدَ بأنّه إمامُ عَصْرِه في عِلْم الأَدب ونَظْمِ القَرِيض .

وسمعتُ من جَماعَةٍ من أَئِمّة الأَدَبِ يقولون : إنّه يُوجَد في شِعْره أَبْياتٌ أَقْوى وأَحْسنُ من شِعْر المُتَنَبّي ، ولَهُ معانٍ مُبْتَكَرة لم يُسْبَق إلى مِثْلِها ، ورسائلُ مُعْجِزَةٌ لم يُشَارِكْه أحَدٌ في / صَنْعَتِها[1] ، وأَقَرَّ جميعُ العُلَماءِ والفُضَلاءِ والشُّعراءِ بأنَّه حامِلُ [٩٦ آ] لواءِ الشّعر في دَهْرِه ، وهُوَ أيضاً إمامٌ في العَرَبيَّة واللُّغَةِ والتَّرسُّلِ والإِنْشاء ، ولَهُ الخَطُّ الفائِق مع تَوَاضُعٍ ومُرُوءَة وبَشَاشَةِ وَجْهٍ ، مليحُ الخَلْق ، دَمِثُ الأَخْلاقِ ، ظريفٌ لَطِيفٌ ، اجتمعتُ به غَيْرَ مَرَّةٍ بِبَغْدادَ وأَنْشَدني قِطعةً من نَظْمِه فما رأيتُ أَحداً أَحْسَنَ مُحاضرةً ولا مُجَالسةً منه ، وذكَرَ أنَّه صَنَّف عِدَّة كُتُبٍ في الأَدَب وعِلْمه والتَّرسُّل ، فمِنْها ما كَمُلَ ومِنْها ما لم يكْمُل ، وأنّه دونَ شِعْره ، وفَضَائِلُهُ جَمَّةٌ غَزِيرَة وأَوْقاتُه عَزِيزةٌ[2] نفيسَة وهو مَنْبُوذٌ[3] بشُرْبِ المُدَام وحُبّ الغُلام ، وما رَأَيْتُ منه إلّا خَيْراً ، وسافَر إلى عِدَّةِ بُلْدانٍ ، واخْتَصّ بالسُّلْطانِ المَلِكِ المَنْصورِ صاحِبِ مارْدِين ، وصنَّفَ له كِتاباً سَمّاه (قَلائدُ النُّحورِ في مَدْحِ المَلِكِ المَنْصور) . ثم اخْتَصَّ بوَلَدِه الصَّالحِ ولَهُ فيه مَدَائِح كثيرَة ، وهُوَ معروفٌ بالشَّجاعَةِ[4] وذَكَر ذلكَ في شِعْره ويَفْتَخِرُ بذلك ، وسَمِعَ من نَظْمِه خَلْق كَثِير وجَمٌّ غَفِير ، فمنهُمُ الأَئِمَّةُ الحُفّاظ فَتْحُ الدّين ابنُ سَيّد الناس ، وقُطْبُ الدّين ابنُ عَبْدِ النُّور الحلبي ، وعَلَم الدّين البِرْزالي ، وجَمَالُ الدّين الصَّابوني ، والعَلّامة تَقِيُّ الدّين السُّبْكي ، والعَلّامَةُ شَمْسُ الدّين بنُ سَعْد[5] وغيرهم » انتهى ما نَقَلْتُه

---

١ وقع في هذا الموضع خلل في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة الصفي الحلي وبين جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع ورقات ، ووقع في هذا الاضطراب تقديم وتأخير في التراجم الواردة بين هذين العلمين .

٢ « عزيزة » ساقطة من (س ٢) .

٣ في (ع) : « مندد » مصحفة .

٤ (ع) : « الشجاعة » .

٥ بإزائه في هامش (س ٢) تعقيب بخط ناسخها نصه : « كذا ورد في نسخة ابن شهبة العلامة سعد الدين سعيد » .

من الجُزْءِ المذكُور .

وقالَ بعضُ المتأَخِّرين : « كانَ يُتَّهمُ بالرَّفْضِ ، وفي شِعْرِه ما يُشْعِر به ، وكانَ مع ذلك يَتَنَصَّل بلسانه » . قال : « وَهُوَ في أَشْعارِه موجودٌ وإن كانَ فيها ما يُناقِضُ ذلك » .

وذكَره ابنُ رَجَبٍ وابنُ حَبِيب فيمَنْ تُوُفي سَنَة خَمْسين ببَغْدادَ عن ثَلاثٍ وسَبْعين سنةً .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي تَخْميناً : « ماتَ سنةَ اثْنَتَيْن وخَمْسِين »[1] .

ومِنْ مُصَنَّفاته : (دُرَرُ النُّحورِ في مَدْحِ المَلِك المَنْصور) وهي تِسْعة وعِشْرون قصيدةً ، على حُرُوفِ المُعْجَمِ ، كُلُّ قَصِيدة تِسْعةٌ وعِشْرون بيتاً[2] .

وفيه يقول جمال الدين ابن نباتة :

يا سَائِلاً عَنْ رُتْبَةِ الحِلِّيِّ في نَظْمِ القَرِيضِ ورَاضِياً بيَ أَحْكُمُ[3]
للشِّعْرِ حِلِّيَّانِ ، ذلِكَ راجِحٌ وَلَّى الزَّمانُ بِهِ وهَذا قَيِّمُ[4]

---

١ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر : (ق ٦٩ آ) : « وتوفي رحمه الله تعالى تخميناً سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة ومولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة » .

٢ وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها منقولة عن الصفدي نصها :
« وله قصيدة في مدح النبي ﷺ عارض بها البردة . قال الصفدي : أتى فيها بما يزيد على المئة والأربعين نوعاً من البديع وشرحها وسماه (نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية) .
قال الصفدي : وقيل : إنه عمل مقامات يسيرة . والذي أقوله : إن الرجل كان أديباً كبيراً عالماً فاضلاً ، قادراً على النظم والإنشاء ، مهما أراد فعل » .
انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٩ ب) .

٣ البيتان في ديوان ابن نباتة ، طبعة دار إحياء التراث العربي — بيروت : ص ٤٧٨ ، ورواية الشطر الأول من البيت الأول منهما :
يا سَائِلِي عَنْ رُتبَةِ الحِلِّيِّ في

٤ الحِلِّيَّان : هما صفي الدين الحلي هذا ، والحلي الثاني :
هو : أبو الوَفاء شرفُ الدّين راجحُ بنُ إسماعيلَ بن أبي القاسم أو أبي الهيثم الأسدي الحلّي الشاعر نزيل دمشق ؛ ولد في الحلة منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠ هـ ، وتوفي بدمشق في شعبان سنة ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م . انظر أعيان الشيعة : ٧٥ — ٨٦ .

ومن شعر الصفي المذكور[١]:

لَمَّا رَأَيْتُ بَني الزَّمانِ وَمَا بِهِمْ   خِـلٌّ وفِـيٌّ للشَّدَائِـدِ أَصْطَفـي
أَيْقَـنْـتُ أنَّ المسْتَحِيـلَ ثلاثَــةٌ   في الغُولِ والعَنْقاءِ والخِلِّ الوَفِي[٢]

ومن شعره أبيات متضادة المعاني[٣]:

الوَجْهُ مِنْكَ عَنِ الصَّوابِ يُضِلُّني   وإذَا ضَلَـلْـتُ فإنَّــهُ يَهْدينــي
وتُمِيتُني الألْحاظُ مِنْكَ بنَظْـرَةٍ   [ومِنَ المماتِ بِنَظْرَةٍ تُحْيِيني][٤]
وكَذاكَ مِنْ مَرَضِ الجُفُونِ يَلِيَّتي   وَإذَا مَـرِضْتُ فإنّهـا تَشْفِينِــي
فِلِذَاكَ أَشْرِي الوَصْلَ مِنْكَ بِمُهْجَتي   وَأبيـعُ دُنْيـاىَ بِــذاكَ وَدِينــي

وله[٥] :

إنْ قَالَ صِفْ لِي عِذَاري وَصْفَ مُبْتَكِرٍ   أَوْ وَجْنَتي قُلْتُ خُذْ يا صَنْعَةَ البَارِي
هَــذَا عِــذَارُكَ نَمّــامٌ ومَسْكَنُــه   نــارٌ بِخَـدَّيْكَ والنَّمّـامُ في النّــارِ

وله[٦]:

---

١ بعدها زيادة في (ع) : « رحمه الله تعالى » .
٢ البيتان في ديوانه : ٥٦٨ .
وزواية الشطر الثاني من البيت الثاني فيه :
الغُولُ والعَنْقَاءُ والخِلُّ الوفي
٣ المقطعة في ديوانه : ٤٢٧ .
٤ عجز البيت ساقط في النسخ الثلاث ، ومثبت في هامش النسخة (س ٢) وحدها بخط مختلف ولعله خط قارىء ، فأضفناه وجعلناه بين الحاصرتين ، ورواية هذا الشطر في ديوان الصفي :
وَإذَا أَرَدْتَ بنَظْرَةٍ تُحْيِيني
٥ لم نجد البيتين في ديوانه ولا في أعيان العصر وأعوان النصر حيث ترجمة الصفي الحلي .
٦ في (ع) : « وله أثابه الله تعالى وعفا عنه بمنه وكرمه » وهذان البيتان صدر مقطعة في ديوانه : ٣٩٦ وعدد أبيات المقطعة فيه ثمانية .
وبعد هذين البيتين في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها السفلي عند نهاية الصفحة نصها :
=

جَلَّ الّذي أَطْلَعَ شَمْسَ الضُّحَى مُشْرِقَةً في جُنْحِ لَيْلٍ بَهِيم
وقَدَّرَ الخَالَ عَلَى خَدِّه ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيم

٣ وله[1]:

سَأَلْتُكُمْ رُدُّوا جَوَابِي فكَمْ يَدٍ لكُمْ[2] مِنْ قَبْلها عِنْدي
وقَلِّدُوني مِنَّةً[3] واعْجَبُوا مِنْ سائلٍ يقْنَعُ بالرَّدِّ

٦ • عَبْدُ الغَالِبِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ القَاهِرِ بنِ محمّد بنِ ثَابت بنِ عَبْدِ الغَالِب ابن مَاهَان ، المُسْنِدُ المُعَمَّر ، / زينُ الدّين ، أبو محمَّد الماكْسِيني الخَابُوري ثم [٩٦ ب] الدّمشقي .

= ومن شعره :

وإذَا العُدَاةُ أرتْكَ فَرْطَ مذلَّةٍ
وَإذَا الذِّئَابُ استَنْعَجتْ لَكَ مَرَّةً فَخَفِ [كـذا]
وإذَا الذِّئابُ استَنْعَجتْ لَكَ مَرَّةً فَحذَارِ مِنْها أنْ تَعُودَ ذئابَا
والذئبُ أخبَثُ ما يكُونُ إذا اكْتَسَى مِنْ جلْدِ أَوْلادِ النّعاجِ ثِيابَا »

كذا أثبتت هذه الأبيات على هذا النحو من الاضطراب في هامش النسخة المذكورة ، ولم نجد هذه الأبيات في ديوانه ، ووجدنا له بيتين في (أعيان العصر وأعوان النصر : ٦٩ آ) بهذا المعنى ، وهما :

« وإذَا العِدَاةُ أرتكَ فَرْ طَ مَذَلَّةٍ فإلَيْكَ عَنْها
وإذا الذِّئابُ استَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً فَحَذَارِ مِنها »

وأما البيتان :

وإذا الذئاب ....

المذكوران في الهامش المذكور فليسا للصفي ، بل هما لشاعر متقدم ، ذكر ذلك الصلاح الصفدي في (أعيان العصر وأعوان النصر : ٦٩ ب) .

١ في (ع) : « وله رحمه الله تعالى ورضي عنه » ، والبيتان في ديوانه : ٥٨٩ .

٢ في (ع) : « بيدكم » غير واضحة ، ولا يستقيم . ورواية البيت في الديوان :

سَأَلْتُكُمْ رَدَّ جَوَابِي فكَمْ يدٍ لكُمْ مِنْ قَبْلِها عندي

٣ بدلها في (ع) : « منها » تصحيف خطأ ، قومناه عن الديوان .

مولدُه في جُمادَى الأُولَى سَنَة ثمانٍ وخمسين ، وسَمِعَ مِن ابنِ أبي[1] اليُسْر ، وابنِ الصَّابُوني ، وعَبْدِ الرَّحْمن بن سُلَيمان[2] بن سَعيد البَغْدادِي الحَنْبلي . وحَدّث ، سَمِعَ منه البِرْزالي وخَرَّجَ لَهُ مَشْيخَةً ، وابنُ رَجَب (وذكَرَه في (مُعْجَمه) . وكان منَزَّلاً ببعضِ المدارِسِ ، وفيه ديانةٌ وخيرٌ توفي بدمشق في رجب)[3] .

وماكْسِين ، بكافٍ وسِين مُهْمَلَة بعدَها ياءٌ مُثَنّاة مِنْ تَحْت ثم نُون : مدينَةٌ بالخَابُورِ خَرَجَ منها جَماعَةٌ من الفُقَهاء والعُلَماء . قال ابنُ رَجَب : « قُرْبَ الرَّحبة » .

• عَبْدُ القَادِرِ بنُ بَرَكاتِ بنِ أبي الفَضْلِ بنِ عَلّي بنِ أبي مُحَمّد ، المُسْنِدُ المعمَّر ، فخْرُ الدّين البَعْلَبَكّي ثم الصَّالحي المعْرُوف بابْنِ القُرَشِيَّة .

سمِعَ من ابنِ عَبْد الدائم كثيراً ، وابنِ أبي اليُسْر ، وابنِ الصَّيْرفي ، والمُسلّم ابنِ عَلّان وخَلْق[4] .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث ، خَرَّجَ له البِرْزالي مَشْيَخَةً »[5] .

وذكَرَه ابنُ رَجَب وقَال في (مُعْجَمه) : « أَحَدُ المكْثِرين » ، وحكَى خلافاً في مَوْلِدِه وقَال : « الأَصَحّ أنّه سنةَ اثْنَتيْن وخمسين » .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « أَسَنَّ وكَبِرَ وعَجَزَ عن المَشْي ، وكانَ مِن ذلك الطّرز الأول »[6] .

---

١ « أبي » ساقطة من (س ٢) سهو .

٢ (ع) : « سلمان » خطأ .

٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وخلائق » .

٥ وفيات ابن رافع : ٢/١٠٢ وشهرته فيه : « ابن القريشة » .

٦ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٧٣ آ) وشهرته فيه : « ابن القريشة » .
وقال الصفدي : « أسن هذا فخر الدين وكبر وعجز عن المشي وكان يركب حماراً وكانت له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى وكان من ذاك الطرز الأول » .

=

توفي بدمشق في شوال شهيداً .

• عَبْدُ القَاهِرِ[١] بنُ محمَّدٍ ، القَاضِي ، جَمَالُ الدّيـن ، التّبريـزي الـمِصْري الشَّافعي .

وُلِّي قضاءَ صَفَد مُدَّة ثم رَجَع إلى مصر ، ووُلِّي قضاءَ دِمياط . وتُوفي بِها في طاعُونِ هَذِه السنة .

قال العُثْماني في (طَبَقاتِه) : « كان ذا شَيْبة بَهِيَّة ، وهَيْئةٍ لَطِيفة ، وهو أحدُ الخُطباءِ المَشْهورِين في الدُّنيا ، ولَهُ ديوانُ خُطَبٍ لَطِيف ، وله النَّظْمُ الرَّائق »[٢] . قال : « واشْتَهر بالعِلْم والصَّلاح » .

• عَبْدُ الكَرِيم بنُ مُحَمّد بنِ عَبْدِ الرَّحمن ، المدرِّسُ الأصيلُ ، صَدْرُ الدّين ، ابنُ قاضِي القُضَاة جَلالِ الدّين ابنِ سَعْد الدين العِجْلي الكُرْجِي الأَصْل القَزْوِيني ثمَّ الدّمشقي الشَّافعي .

تفقَّه في صِغَره ونَشأ في حِشْمةٍ ورياسةٍ ، وقَدِمَ دمشقَ مع والِدِه في رَجَب سنةَ ثمانٍ وثَلاثين ، ودَرَّس نيابةً عن والِدِه بالمَدْرَسَةِ الأَتابكِيّة ، ثم دَرَّس بالعَادِلِيّة الصُّغْرى في شعبان سنةَ اثنتَيْن وأربعين ، ثمَّ في صَفَر سنةَ ثلاثٍ أَخَذَها منه الشيخُ

= وفي هامش أعيان العصر بإزاء ترجمته بخط ابن قاضي شهبة اسم هذا العلم ومثاله : « محيي الدين ابن القرشية » وجعله ابن القرشية لا ابن القريشة .

١ (س ٢) : « عبد الكريم » خطأ ، وانظر أعيان العصر : (ق ٧٣ آ) فهو فيه « عبد القاهر » .

٢ طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني (ق ١٣٠ آ) قال فيه :

« شيخنا وبركتنا وأول من جلست بين يديه من أكابر العلماء العلامة المتقن القاضي جمال الدين عبد القاهر بن محمد التبريزي ، كان ذا شيبة بهية وهيئة لطيفة ، وهو أحد الخطباء المشهورين في الدنيا ، وله ديوان خطب لطيف التزم فيه بأساليب لم يلتزمها أحد ، يذكر الخطبة من أول صعوده إلى أن ينزل من المنبر على قافية واحدة ، وهذا لم يقع لغيره ، وله النظم الرائق ، ولي قضاء القضاة بصفد فضم والدي إليه واعتمد في جميع أموره عليه في الحكم بصفد وغيره مدة ولايته ثم نقل إلى مصر فولي قضاء دمياط واشتهر بالعلم والصلاح ، مات بها في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة » .

فَخْرُ الدّين المِصْرِي وعَوَّضه بتَصْدِيرٍ[١] عَلَى الجامع .

تُوفي بعد أَخِيه تاجِ الدّين بيَوْمٍ في ذِي القعدَةِ ودُفِنَ بتُرْبَتِهم .

• عَبْدُ اللَّطيف بنُ يُوسُفَ بنِ إسْماعِيلَ بنِ عَبْدِ الكَرِيم بنِ عُثْمان بنِ عَبْدِ الرَّحيم بنِ عَبْد الرَّحْمنِ الرئيس ، مُعِينُ الدّين ، أبو محمّد ابنُ العَجَمي الحَلَبي .

قال ابنُ حَبِيب : « كانَ ماجِداً أصِيلاً ، كاتِباً جَلِيلاً ، حَسَن المُحَاضَرَةِ والطَّرِيقة ، مُعِيناً لأصْحابه على الحَقِيقَة ، نازِلاً من النّعمة في رَوْضها المَرِيع ، مَعْدوداً من أكابر بَيْتِه الرَّفيع ، باشَرَ بحلب كتابَةَ الإنْشاء وغيرَها من الوَظائف ، ثم أَعْرَضَ عن ذلك في آخِرِ عُمُره واشتغَلَ بما يُنْجيه من المَخَاوِف » .

توفي بحلَب في هَذِه السَّنَةِ وقد نَيَّف على السَّبعين .

• عُثْمانُ بن عُمَرَ بنِ عُثْمان ، الشّيخ المُعَمَّر ، فخرُ الدّين ، أبو عَمْرو الحَرَسْتَانِي الدّمشقي ، رَئيسُ المؤَذّنين بالجَامع الأُمَوي . مولدُه سنة ثمانٍ أو سَبْعٍ وستّين وستمائة . سمِعَ من ابنِ البُخَارِي ، وابنِ المُجَاوِر وغيرِهما ، وحَدّث .

قال ابنُ رَافِع : « وحَجَّ وحَفِظَ (التَّنبيه) وتنزَّلَ بالمدارِسِ ، وأَذَّنَ بجامِعِ دمشقَ مدَّةً ثم تولَّى رئاسةَ المؤذّنين بـه ، وكان مشكـورَ السّيرة ، دَيِّنـاً خيراً ساكناً »[٢] .

وقال الكُتُبي : « كان شَيْخاً مُبَارَكاً ، له في وَظِيفَةِ الأذانِ أكثرُ من سَبْعين سنة ، وكانَ مُواظِباً على الأذان والصَّلَواتِ حَسنَ الصوت » .

وحكى لي الشّيخ / شهابُ الدّين ابنُ حِجّي أنه سَلَّمَ ليلةً قبل أذانِ الصُّبح [٩٧ آ] بالجامِعِ الأُموي وجلس إلى أن يَفْرَغَ الداعِي من الدُّعاء ، فَحصَلَ له سِنَةٌ من النَّوْمِ فرأى عَمُوداً وقَعَ من السَّماءِ عُلُوَّ[٣] مِئْذَنَةِ العَرُوس وقائلاً يقول : هَـذَا

---

١ في (ع) : « بتدريس » خطأ .

٢ وفيات ابن رافع : ٦٧/٢ .

٣ بدلها في (س ٢) : « على » .

الطَّاعون ، فانْتَبَه مَرْعُوباً مَحْمُوماً ، وذُهِبَ به إلى بيتِه مَريضاً .

تُوفي في ربيع الأول ودُفن بِبَابِ الصَّغير .

• عُثْمانُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُثْمانَ بنِ أبي القَاسم ، المحدِّثُ العَدْلُ ، فَخْرُ الدّين ، ابنُ الحَريري الدّمشقي .

سمع من عَبْدِ الرّحيم[1] بنِ أبي اليُسْر ، والشَّرفِ[2] حُسَيْن ابنِ العِماد الكاتب وزينبَ بنتِ الكمال[3] وغيرهم ، وسمِعَ بمصر ، وتخرَّج بالحافِظِ أبي محمَّد البِرْزالي .

قال ابنُ رَافِع : « وجَلَس مع الشُّهُودِ[4] وكَتَب الطِّباقَ والأَجْزاء ، وكانَ فيه تودُّدٌ ومُرُوءَة ، وحَدَّث (بثُلاثيّاتِ البُخاري) »[5] .

توفي في شعبانَ بدمشقَ ودُفِنَ ببابِ الفَراديس .

• عُثْمانُ بن يَحْيَى[6] بنِ محمّد بنِ حَراز التِّلمِسّاني .

كانَ من أعيانِ أهل تِلْمِسان فقَبَضَ عليه أبو تاشَفين صاحِبُها وسَجَنَه ، فَهَربَ إلى فَاس فأكرمَه صاحبُها فتَنَسَّك وخَرَج إلى الحَجّ فصار قائد الرّكب عِدَّةَ سِنين ، فلمْ يَزَلْ إلى أن وُلّي أبو الحَسَن فأُعيدَ إلى تِلْمِسان ، فأقامَ أشْهُراً ثم أُخِذَ وسُجِن[7] .

ماتَ في شَهْر رمضانَ من هذه السَّنَة .

• عَليُّ بنُ إبْراهيمَ بنِ فَلاح بنِ محمَّد بن حَاتِم ، العَدْلُ الأصيلُ[8] ،

---

١ (س ٢) : « عبد الرحمن » تصحيف .

٢ (ع) : « والشرف وحسين » خطأ .

٣ « وزينب بنت الكمال » ليست في (س ٢) .

٤ في (ع) : « وجلس مع السهروردي الطباق » تصحيف .

٥ وفيات ابن رافع : ٢/٩٦ .

٦ (ع) : « علي » تصحيف .

٧ (ع) : « فسجن » مصحفة .

٨ (ع) : « الأجل » مصحفة .

عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَن ابنُ بُرْهانِ الدّين الجُذامي الإسْكَنْدَرِي ثم الدّمشقي الشّافِعي .

سمع من الرَّشِيدِ العَامِري (صحيحَ مسْلم) ومن الفَخْرِ ابنِ البُخَاري[1] (سُنَنَ أبي دَاود) ومن القاسم الإرْبلي والمُسلّم بن عَلّان[2] وغيرهم . وحدَّثَ ، سمِع منه ابنُ رَجَب وذكَره في (مُعْجَمه) ، وابنُ رَافع وقال : « كانَ من أولادِ الشُّيوخ والأعيان ، عُنِي به أبوه وأسمعه وأثْبتَ له »[3] .

توفي في رَبيع الأول بدمشق ودُفِنَ بباب الصّغير ، ووالدُه تُوفي سنةَ اثنتيْن وسَبْعمائة .

• عَلِيُّ بنُ أَغْرُلُوا ، الأميرُ ، عَلاءُ الدّين ابنُ الأميرِ سَيْفِ الدّين العادِلِي .

كان والدُه نائبَ دمشقَ في أيام أستاذِه العادِل كَمُشْبُغا ، وهُوَ بهَمْزَةٍ قبلَ الغَيْن ، كما قالَ الصَّفَدي ، وذكَر ترجمةَ والِدِه في حَرْف الهَمْزَةِ[4] ، وأمّا ولَدُه هذا فكانَ من جُمْلَةِ أمراءِ الطَّبْلَخانات بدمشق ، وتُوفي بها في جُمادَى الأولى .

• [علي][5] بنُ حَسَن[6] بنِ الأفْضَل ، علاءُ الدّين ، الأيّوبي[7] ، ابنُ أخي [الملك][8] المؤيّد صاحِبِ حَماة .

---

١ (ع) : « الفخري البخاري » تصحيف .
٢ (ع) : « غيلان » تصحيف واضح .
٣ وفيات ابن رافع : ٦٧/٢ .
٤ انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٢٧ ب) .
٥ « علي » ليست في الأصل (س ١) ولا (ع) وأثبتت في (س ٢) .
٦ (ع) : « حسين » خطأ .
٧ (ع) : « الأموي » خطأ .
٨ في النسخ الثلاث : « بن أبي ... المؤيّد » وفراغ بين « أبي » و« المؤيد » مقداره موضع كلمة ، وذكر الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٧٧ ب) أنه : ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة فصححناها منه . وجاء اسمه ولقبه ونسبه عنده فيه شيء من الاختلاف ، ونص ما جاء في أعيان العصر : =

ولد سنةَ نَيِّفٍ وعِشرين وتأمَّر طَبْلَخَاناة بدمشق . تُوُفي في صَفَر .

• عَليّ بنُ شيث[1] ، الإمامُ ، نُورُ الدّين ، المِصْري الحَنْبَلي ، خَطِيبُ جامِعِ ٱلْمَلِك بالحُسَيْنيَّة .

قال الحافِظُ زينُ الدّين العِرَاقي : « سَمِع من الشّيخ نجم الدّين بن حَمْدان وغيره وحَدّث » تُوفي في هَذِه السنة .

• عَليّ بنُ طُغْرِيل ، الأميرُ ، عَلاءُ الدّين ، حاجِبُ دمشق .

كان أحدَ الفُرسانِ الأَبطال ، نُقِلَ من الحُجُوبيّة بدمشقَ بسؤاله إلى مِصْر أميرَ مائة ، وكان مَعْروفاً بحُسْنِ اللَّعِب بالكُرَةِ ، مقدَّماً في ذَلك . وهُوَ أحدُ من كان مَعَ السُّلْطانِ في أَمْر يَلْبُغا اليَحْيَاوي[2] ، وساقَ وراءَهُ وَحْدَه إلى أن أَلجأهُ إلى دُخُول حَمَاة . ماتَ بالقَاهرة بالطَّاعُون .

• عَليُّ بن عَبْدِ الكَريمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد الحُسَيْني البَغْدادِي الحَنْبَلي .

ذكَرَه ابنُ رَجَب في (مُعْجَمه) وقال : « السيِّدُ النّقيب ، كانَ يَعظُ بمَشْهدِ

= « علي بن حسن الأمير نور الدين ابن الأمير بدر الدين حسن بن الأفضل كان الأمير نور الدين هذا ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة » .

١ جاءت مهملة في الأصل (س ١) ومعجمة كما أثبتناها في (ع) وأما (س ٢) فقد جعلت « يوسف » .

٢ في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ اختصر فيها ما أورده الصفدي في أعيان العصر (ق ٨٤ آ) من ترجمته . نصها :

« قدم من مصر إلى دمشق حاجباً في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين في آخر أيام يلبغا فما أقام إلا يسيراً حتى جرى ليلبغا ما جرى وجاءت الملطفات إليه وإلى الأمراء بدمشق بإمساك يلبغا ، فلما هرب يلبغا ساق المذكور وراءه إلى أن ألجأه إلى دخول حماة ، ثم طلب الإقالة من الحجوبية والرجوع إلى مصر فأجيب إلى ذلك ورجع في شعبان من السنة بطالاً واستمر على حاله إلى أن مات في جمادى الأولى » .

مُوسَى الكَاظِم ، ويَرْتَجِلُ الشِّعر الحَسَن ، ويَسُبُّ الرَّافِضَة ويَبْرأُ منهُم ، ويزورُ قَبرَ الإمامِ أَحْمد ، ويلازم السُّنَّة لا سيّما إذْ[1] رأى الغَرق طَبّقَ الأَرْضَ بالعِراقِ ولم يَدْنُ من قَبْرِه ، فأخَذَ الشيعة في السُّفُنِ وأَراهم هذه الآية / سَمِعَ الكثيرَ من الكَمالِ ابنِ الفُوطي وغيرِه » . [٩٧ ب]

تُوُفّي في هذه السَّنَة بِبَغْدادَ ودُفِنَ بالمَشْهَدِ الكَاظمي .

• عَليُّ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ الحَسَنِ بنِ إسْماعيلَ بنِ المُظَفَّرِ بنِ الفُراتِ بنِ ظَفَر بنِ حَسَن الجُرَيْرِي — بضَمّ الجيم — الإسْكَنْدري .

ذكَره الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي وقال : « سَمِعَ الحديثَ علَى والده ، سَمِعَ منه ابنُ عَرَّام ، والزَّيْلَعي ، والبَنّاء ، وكَتب إلينا بالإجَازَةِ » .

تُوفّي في هذه السنة .

• عليُّ بنُ عُمَرَ بنِ أحمَدَ بنِ عُمَرَ بن أبي بكْرِ بنِ عَبْد الله بنِ سَعْدِ الله ابن هِبَة الله ، الصَّدْرُ المعمَّرُ المسنِدُ ، بهاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ الأَنْصاري المَقْدِسي الصَّالحي الحَنْبلي[2] .

مولدُه في رَجَب سنةَ سِتّين وستمائة ، وسَمِعَ من ابنِ عَبْدِ الدائم الكثيرَ ، من ذلك (صحيح مُسْلم) مرَّتين ، وابنِ أبي عُمَر ، وابنِ البُخاري ، وعُمَر الكِرْماني ، وأحمد بن شَيْبان وغيرهم ، وكَتَب الشُّروطَ وحَدّث كثيراً ، سَمِعَ منه البِرْزالي ، والذَّهبي ، وابنُ رَافِع ، وابنُ رَجَب ، والحُسَيْني وغيرهم ، وخَرَّج له ابنُ رَافع مشيخَةً ، والحُسَيْني عوالي .

قال الكُتُبي : « كانَ من أكابرِ الشُّهود وقُدَمائِهم ، شَهِد على القَاضِي ابنِ خَلّكان[3] فمَنْ بعدَه من الحُكّامِ إلى يَومنا هذا ، ولم يُنْتَقَدُ عليه في هذا العُمُرِ

---

١ (س ٢) : « إذا » .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « المعروف بابن العز » .

٣ (ع) : « ابن الضحاك » مصحفة .

الطَّويل ما يَشينُه ، وكان يكتُبُ المنسوبَ » ومتَّعَه الله بحَواسِّه .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « كانَتْ له دُرْبة كثيرة[1] بالشّروط ، ومَعْرِفةٌ تامَّةٌ بما هو بمادَّتها مَنُوط ، يكْتُب خطّاً آنَق منَ الحدائق ، وأبهى من مَحَاسِنِ الغِيدِ العَوَاتِق ، ومتَّعهُ الله بحَواسِّه لم يتغيَّر بَصَرُه ولا سَمْعُه ، ولا نَقَص حِرْصُه ولا جَمْعُه ، وإلى آخِرِ عُمُره وهُو يقرأ الخطوطَ الدَّقيقة . وقال لي القَاضِي تقيُّ الدّين السّبكي : إذَا أشْكَلَ عَلَيّ قراءةُ كتابٍ امَّحى خَطُّه أدْفعُه إليه فيَقْرَؤُه بلا كُلْفَة . ولَهُ مشيَخَةٌ حَدَّث بها ، وكان يَسْتَحْضِر أسماءَ النّاسِ وتواريخَهم عَجَباً في ذلك »[2] .

توفي في المحرَّمِ ودُفِن بتربَةِ الشَّيخ مُوفَّقِ الدّين .

• عليُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمّد بنِ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ محمَّدِ بنِ ذُؤَيْب ، القَاضِي ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ ابنُ القاضِي نَجْمِ الدّين الأَسدِي الشّافعي ، قاضِي شُهْبَةَ وابْنُ قاضِيها .

قرأ (التّنبيهَ) وفرائضَ (الوَسيط) ، وأخَذَ عن الشّيخ بُرْهانِ الدّين الفِرْكَاح ، وعَمِّه[3] كَمالِ الدّين ، وفَضُل ووُلّي قضاءَ شُهْبَةَ والسُّوَيْداء كَوالِدِه ، وكانَ رَئيساً كَرِيماً مُعظَّماً .

تُوفّي في جُمادَى الآخِرةِ بقَرْيَة شُهْبَةَ شَهِيداً بالطّاعون .

• عليُّ بنُ محمّد بنِ أبي بكْرِ بنِ عِيسَى بنِ بَدْران ، الإمامُ ، نُورُ الدّين ابنُ قاضِي القُضاةِ عَلَمِ الدّين السَّعْدِي الإخْنائِي المِصْري الشّافعي .

سمعَ الحديثَ على الرَّضِيّ الطَّبَري وغَيْرِه ، وتَفَقَّه وفَضُلَ وشَغَل النّاسَ بالعِلْمِ ، وأعادَ بالمدرسةِ الصَّلاحِيَّةِ جوارَ الشّافِعي ، وبالمَدْرَسَةِ الحُسَامِيّة ، ووُلّي مشيخَةَ خانَقاه أَرْسَلان الدَّوادَار .

---

١ « كثيرة » ليست في (س ٢) .

٢ نقله ملخصاً من أعيان العصر (ق ٩٤ آ) .

٣ (س ٢) : « وعنه » تصحيف .

قال الحافِظُ زينُ الدّين العراقي : « أحدُ فُضَلاءِ الشّافِعيَّة ، ومنَ المشْهورينَ بالدّين والصّلاح ، وما علمتُه حَدَّث[1]، عَرَضْتُ عليه (التَّنبيه) وأخذتُ عنه عدَّةَ دُروس فيه ، وكانَ ملازماً لقيام الليل[2] وزيارة أصحابه في الله » .

تُوُفي في هذه السَّنة .

• عَليُّ بنُ محمّدِ بن صَالح ، الشيخُ ، علاءُ الدّين ، أبو الحَسَن الرَّسّام الفَقِيه الشّافعي ، شيخُ صَفَد وعالمُها ومدرِّسُها .

كانَ في أوّل أمْره يرسُمُ القُماش ، ثم اشتغل وأخذ عَنِ الشّيخ نَجْمِ الدّين الصَّفَدي ، ثم سافر / إلى مِصْر وأخذ عن الشَّيخِ صَدْرِ الدّين ابنِ الوَكِيل وغيرِه ، [٩٨ آ]
وصَحِبَ الشيخَ ياقوتَ الإسْكَنْدري وحَصَل له مِنْه حَظٌّ وافِر[3] .

قال تلميذه قاضي صَفَد العثماني : « حَفِظَ الحاجِبيَّة في أُسْبوع ، ووُلّي التدريسَ بصَفَد ، ووِكالَةَ بيتِ المال ، وكانَ صالِحاً مُتواضِعاً كثيرَ الصَّمت دائم الذِّكْر ، ما رأيتُ أحسنَ مِنْ صَلَاتِه ، وهو الذي نَشَر علْمَ[4] الفِقْه والفَرائِضِ بصَفَد ، وجَمَع الطَّلبةَ على الاشْتِغال[5] لحُسْنِ خُلُقِه وصَبْره على التَّعليم . وعُمِّر طَويلاً حَتّى ألْحقَ الأصاغِرَ بالأكابر »[6] .

وذَكَرَ له الصَّلاحُ الصَّفَدِي ترجمةً حسنةً[7] .

---

١ « حدث » ساقطة من (ع) .
٢ « الليل » ليست في (س ٢) .
٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ ملخصة عن أعيان العصر (ق ٩٤ آ — ٩٤ ب) نصها : « قال الصلاح الصفدي : ودرس بالجامع الظاهري ، وكان عنده مشاركة في العربية والأصلين ، وكان قد حفظ التعجيز وطالع عليه شرح الوجيز ، ويكتب بيده اليسرى خطاً كأنه العقود المنظومة أو حلل الوشي المرقومة ، يعجب كل من يراه ، ويجعل كل أحد إليه سيره وسراه . توفي في صفد في شهر ربيع الآخر رحمه الله » .
٤ « علم » ساقطة من (ع) .
٥ في (ع) : « الاشتغال من خلقه » .
٦ نقله ملخصاً من طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني (ق ١٢٩ آ — ١٢٩ ب) .
٧ انظرها في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٩٤ آ — ٩٤ ب) .

توفي في رَبيع الآخر في الطَّاعُون .

• عليُّ بن محمَّدِ بنِ عليّ بـن مَحْمُـودِ بـن علـيّ بـنِ عـاصِم ، المدرِّسُ الأصيل ، شَمْسُ الدّين ، أبو الحَسَنِ ابنُ المدرّسِ صَلاحِ الدّين ابن الشيخِ الإمامِ العالِـمُ شَمْسِ الدّيـن أبي الـحَسَن الكُـرْدي الشَّهْـرزُوري[1] الأصل الدّمشقـي الشّافعي .

سمعَ من ابنِ البُخاري ، وتَفَقّه وأذِنَ له في الفَتْوى ، وحَدَّث ، وثبتَتْ أَهْلِيَّته لتدريس القَيْمرية بالدّيار المِصْرِية فرُسِمَ له بها ، وكان مدرِّسُها بدرَ الدّين ابنُ جماعة فحضَر وانتزعها من يَده . قاله ابن رافع[2] .

وتُوفي والدُه وهو[3] صغير سنةَ إحْدَى وثمانين ، وكَتَب تدريسَ القَيْمرية باسْمِ وَلَدِه هذا ، ونابَ عنه بها القاضي بَدْرُ الدّين ابنُ جماعة وغيرُه ، ثم استقَرّ فيها أصالةً جماعَةٌ إلى أن قَدِمَ المذكورُ وانتزعها ودَرّس بها في المحرَّم سنةَ اثنتَيْن وسبعمائة على قاعِدَة أبيه وجَدّه بحُكْمِ شَرْطِ الوَاقِفِ ، واستمرَّ إلى أن تُوفي في شعبانَ ودُفِنَ بقاسَيون[4] .

• عليُّ بن محمّدِ بن عَلي ، الشيخُ ، علاءُ الدّين ، الحاضِرِي الحَنَفي .
كان قد تَفَقّه ومَهرَ في الفَرائِض . مات في شَوّال عَنْ إحْدَى وسِتّين سنة .

• عليُّ بنُ محمّدِ بنِ نَبْهان بنِ عُمَـرَ بـنِ نَبْهـان ، الشيـخُ الصَّالح ، أبـو الحَسَنِ ، ابنُ الشّيخ الصَّالح أبي عَبْدِ الله الحَلَبي الجِبْريني .

قال ابنُ كثير : « وكانَتْ له زاويةٌ يَفِدُ إليها خَلْقٌ من النَّاسِ ومَنْ جاءَهُ من

---

١ (ع) « السهروردي » تصحيف .
٢ انظر وفياته : ٢/٩٤ .
٣ (ع) : « وهو ابن صغير » طفرة قلم .
٤ « ودفن بقاسيون » مكرورة في الأصل (س ١) ، سهو .

أمير وكَبير وصَغير وفَقير أضافَه بحَسَبِ حالِه ، وكذلك كانَ والدُه من قَبْلِه على هذا القَدَم ، وكانَتْ له ثروةٌ وأموالٌ جزيلةٌ وحِشْمة وخَدَم »[١] .

وذكَره ابنُ حَبيب فيمَنْ ماتَ سَنَةَ خمسين[٢] وهُوَ وَهْم ، وقال : « كانَ ذا صدْرٍ مُتَّسِع وقَدْرٍ مُرْتَفع ، وشَمْلٍ مُجْتَمع ، وسَبيلُ نَوالِه غيرُ مُنْقَطِع ، مقيماً بقَرْيَةِ جِبْرين في زَاوِيَة أبيه[٣] وجَدِّه مُدِيماً على الوَارِدينَ والصَّادِرين دِيَمَ رِفْقِه ورِفْدِه ، مَشَى على طَريقِ أسْلافِه الوَاضِح الجلي ، واقْتَفى أثَر والِدِهِ الذي كانَ في الكَرَمِ والكَرامات نِعْمَ الوَلِي » .

توفي في ذِي القعدة بقَرْية جِبْرين عن نَيِّف وخَمسين سنة ، وصُلِّي عليه بجامِع دمشقَ صلاةَ الغائِب في مُسْتَهلّ الحجَّة .

• عليُّ بنُ محمّد بنِ يُوسُفَ ، الخطيبُ ، علاءُ الدّين ، الجَزَري المِصْري ، خطيبُ جامِع طُولون .

توفّي في هذه السنة . كَذَا نُقِلَ من خَطّ قاضِي القُضاةِ تَقيّ الدّين السُّبْكي .

• عَليُّ بنُ مَحْمودِ بنِ حُمَيْد بنِ مُؤْمِن ، الشيخُ ، علاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ القُونَوي ثم الدّمشقي الصُّوفي الحَنَفي ، شيخُ الشّيُوخ .

مولدُه سنةَ تسع وستّين أو سنةَ سَبْعين ، واشتغَلَ في العُلوم وتَقَدّم ، وقد سَمِعَ من الحَجّار والجَزَري وجَماعة ، ودَرَّسَ بالمَدْرَسَةِ / القُلَيْجِيَّة في سَنَةِ ثمان [٩٨ ب]
وثلاثين ، ووُلِّي مشيخَة الشُّيوخ في المحرَّم من العَامِ الماضي ، وحَدَّث ، سمعَ منه الحُسَيْني .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « العَلّامةُ البارِعُ ، إمامٌ متواضِعٌ

---

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « وإن كان المذكور خطأً فابن حبيب أعرف بهم من غيره » ؟ .

٣ (س ٢) : « مقيماً في قرية جبرين بزاوية أبيه » .

دَيِّنٌ صَيِّن ، دارَ على الشُّيوخ قليلاً ، وحُبِّبَ إليه الآثارُ وخُرِّجَ له مَشْيخة » .

وقال ابنُ رَافِع : « وخَرَّج له بعضُ الطَّلبةِ مَشْيَخةً ، وشَغَلَ بالعِلم مُدَّة بجامِعِ دمشق ، وكان مُتودِّداً »[1] .

وقال الكُتُبي : « كان رَجُلاً فاضِلاً ساكِناً مُلازِماً للإشغالِ بالعِلْم من مُدَّةِ سِنين ، ويَجْلسُ بمِحْراب الكَلّاسَة يُشْغِلُ الطَّلَبة »[2] .

تُوفي في شَهْر رَمَضان ودُفِنَ بمقبرة الصُّوفية بتُربةٍ بناها له .

• عَليُّ بنُ يُوسُفَ بنِ أحْمدَ بنِ عَبْدِ الدائم ، الشيخُ الإمامُ الفَقِيه ، نَبِيهُ الدّين ، الحَلَبي .

أخو القَاضي مُحِبِّ الدّين ناظِرِ الجَيْش . سمع من الشَّريف عِزِّ الدّين الحُسَيْني ، والشَّريف نُورِ الدين الزَّيْنَبِي ، والحَجّار ، وزَيْنَبَ بنتِ شُكْر ، وحَسَن الكُرْدي في آخرين ، وأعاد بالمدرسَةِ الصَّلاحِيَّة جِوارَ الشَّافعي .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « وكانَ فقيهَ النَّفْسِ ، ثاقِبَ الذِّهن » .

توفي في هَذِه السَّنة .

• عُمَرُ بنُ دَاوُد[3] بنِ هَرُون بنِ يُوسُفَ بنِ عَلي ، الرئيسُ ، زينُ الدِّين ، أبو حَفْص الحارِثي التِّيني الصَّفَدي موقِّعُ الدَّسْتِ بالدّيار المصرية .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وستمائة . أخذ بصَفَد عَنِ الشَّيخ نجمِ الدّين الصَّفَدي

---

١ وفيات ابن رافع : ٢/٩٩ .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها تتضمن نقلاً عن أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٩٧ آ) وقد نصل حبر بعض هذه الزيادة فغم علينا فأكملناها من أعيان العصر ، ونصها :

« قال الصفدي : كان يقرىء الطلبة في البزدوي وابن الساعاتي وفي منهاج البيضاوي وفي مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية ، وربما أقرأ في الحاوي الصغير للشافعية ولما [توفي قاضي القضاة شرف الدين المالكي تولى هو مشيخة الشيوخ مكانه وكان القاضي شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم نصيبين فلما تولى القونوي ذلك أبطله] » .

٣ « داود » ليست في (ع) .

الفِقْهَ والكتابةَ وتخرَّج به ، وأخَذَ أيضاً عن الشهابِ مَحْمُود ، وشهابِ الدّين ابنِ فَضْلِ الله ، وشَمْسِ الدّين الإصْفهاني ، وكَتَب بصَفَد وغَزَّةَ والرَّحْبَة ودمشق ومِصْر .

قال ابنُ حَبِيب : « فاضِلٌ مُفيد ، وكاتِب مُجيد ، وإمامٌ مقدَّم ، وماجِدٌ عِقْدُ سَعْدِه مُنْتَظم ، حَصَّل طرفاً من الفِقْه والعربيَّة ، ومَهَر في تنفيذاتِ المهمَّات السُّلْطانية ، وكتب كثيراً من المُراسَلاتِ والتَّواقيع ، وطَرَّز مُهِمّاتِ نَظْمِه ونثره بأنواعِ البَيان والبَديع ، وباشَر الإنشاءَ بدمشق وغَزَّة[1]، واستمرَّ إلى أن مَرَّ مُلْتَفِعاً بمُروط العزّة[2]، وهو القائل :

يا ضَيْعَةَ الأيامِ يُنْفِقُها الفَتَى ... ويَظُنُّها من عُمْرِه لا تُحْسَبُ
لَوْ أُنْجِبَتْ إخوانَ صِدْقٍ لم يَخِبْ ... إنْفَاقُها لكِنَّها لا تُنْجِبُ

تُوُفي في صَفَر بالقَاهرة .

• عُمَرُ بنُ سَعْدِ الله بنِ عَبْدِ الأَحدِ بنِ سَعْدِ الله بنِ عَبْدِ القَاهِرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عُمَر ، أَقْضَى القُضَاةِ ، زَيْنُ الدّين ، أبو حَفْص الحَرَّاني ثم الدِّمَشقي الحَنْبَلي المعروفُ بابْنِ بُخَيْخ[3] .

وُلدَ في سَنَةِ خَمْسٍ وثمانِين وستمائة ، وأجازَ له في سَنَةِ مولده العزُّ الحَرّاني ، ومحمّد ابنُ القَسْطَلاني[4] وغيرِهما ، وحَضَر عَلَى ابنِ البُخَاري ، وسَمِع مِنَ التَّقِي الوَاسِطي وغيرِه ، وسَمِع بالقاهِرَةِ وبغدادَ وغيرِهما ، وتفقَّه وبَرَع في الفرائض ، ولازَم ابنَ تَيْمِيّة ، ووُلّي نيابَةَ الحكم عن ابنِ مُنَجّا .

---

١ في (س ٢) : « وغيره » مصحفة .

٢ (س ٢) : « الغيرة » تصحيف .

٣ قال الصفدي في أعيان العصر (ق ١٠٣ ب) : « بابن بخيخ بباء موحدة وخاء معجمة وياء آخر الحروف وخاء ثانية » .

٤ في النسخ الثلاث : « ابن القسطاني » سهو قومناه من ابن رافع : ٢/٨٦ .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الإمام المُفْتِي المُفَنّن ، عالم ذكي ، خَيِّرٌ وَقُور مُتواضِعٌ بَصيرٌ بالفِقْه والعَرَبية ، وسَمِعَ الكثير ، ووُلّي مشيخة الضّيائيَّة فألقى دُروساً مجَوَّدة ، تخرَّجَ بابْنِ تيميَّة وغيرِه ، ونـابَ في الحكم فَحُمِد » .

وقال ابنُ كثير : « كانَ مشكوراً في القَضاء ، لديْهِ فضائلُ كثيرةٌ ، ودِيانَةٌ وعِبادَة ، وكان قد وَقَع / بينَه وبينَ[1] القَاضي الشّافعي مُتَأخراً[2] بسبَبِ أمورٍ ثم اصْطَلَحا بَعْدَ ذلك »[3] . [٩٩ آ]

وقالَ الشيخُ زينُ الدّين ابنُ رَجَب في (طَبَقاتِ الحَنابِلة) : « كَتَبَ بخطّه الكثيرَ من المَذْهَبِ ، وكان خَيِّراً دَيِّناً حَسنَ الأخلاقِ ، مُتواضِعاً بَشوشَ الوَجْهِ ، فَقِيهاً مَرْضيّاً فاضِلاً سَديدَ الأَقْضِيةِ والأحكام ، حَدَّثني الإمامُ عزُّ الدين حَمْزةُ ابنُ شَيْخ السّلاميَّة[4] عنهُ أنه قال : لم أَقْضِ قضيَّةً إلا وأَعْدَدْتُ لها الجَوابَ بين يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلّ . وقد خَرَّجوا له جُزْءاً عن شُيُوخه حَدَّث به وبغَيْره » .

توفي في رَجَب ودُفِنَ بسَفْحِ قاسَيُون .

• عُمَرُ بنُ عامِرِ بنِ الخَضِرِ بنِ رَبيع ، القَاضي ، زَيْنُ الدّين ، أبو حَفْصٍ العَامِري الغَزّي الشافعي .

أَخَذَ الفِقْهَ عَنِ ابنِ الوَكيل وغَيرِه ، وباشَر القَضاءَ بالكَرَكِ وعَجْلون وبَلْبِيس وقُوص[5] .

ذكره ابنُ حَبِيب وقال : « إمامٌ بالورَع[6] مُشْتَهر ، وبأَرْدِيَة العِلمِ مُؤْتَزر ،

---

١ في هذا الموضع تلفيق في (ع) بين ترجمة عمر بن سعد الله هذا وبين عمر بن المظفر بن الوردي بسبب خلل وقع في ترتيب أوراق النسخة أدى إلى تقديم وتأخير في التراجم وتلفيق في تراجم أخرى .

٢ في البداية والنهاية : « مشاجرات » .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٤ (ع) : « الصلاحية » تصحيف .

٥ (ع) : « قوس » تصحيف .

٦ (س ٢) : « بارع » مصحفة .

وحاكمٌ بالفِقْه مَعْرُوف ، وبالصِّيانة والدِّيانة مَوْصوف ، كان مُطَّرِحاً للتكلّف ، مُلْتَحِفاً بالتَّقَشُّف ، ذا مُرُوءةٍ وسَماح ، وسِيَرٍ زاهِرَةِ النَّجمِ سافِرَةِ الصباح » .

توُفي في هذه السَّنةِ ببَلْبِيس عنْ إحْدَى وسَبْعين سنة .

• عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَبْد الله بنِ مَرْوان بـنِ عَبْـد الله بـنِ قَنْبَـر[1] ، المحدِّث ، زينُ الدّين ، أبو حَفْص ابنِ العَلّامة زَيْنِ الدّين الفَارقي الدِّمشقي .

مولدُه سنةَ سَبْعمائة ، سَمِعَ من القاسم ابنِ عَساكر ، ومحمّد ابنِ المَوَازيني[2] ، والمُطَعِّم ، والحَجّار وغيرِهم ، وبمصرَ من الوَاني ، وبالإسكَنْدَريّة من عَيْنِ القُضاة عَبْدِ الوَاحد ابنِ المُنير .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « سمِعَ بدمشق في صِغَرِه . ثم طلَب قليلاً وسافر[3] إلى مِصْر وسَمِع ، وخَطُّه جَيِّد ، سمع معي ونَسخَ بعضَ مَسْمُوعه ولم يَمْهَر ، ولَه مشاركَةٌ ما ، وعَمِل في الإسْناد ، حَدّث بقُوص (بالبخاري) » .

توفّي بدمشقَ في ذِي القعدة ودُفِنَ بقَاسيون .

• عُمَرُ بـن علـيّ بـنِ مُوسَى بـن الخَليـل ، المحدِّثُ المُقْرِىءُ الفَقيـه ، سراجُ الدّين ، أبو حَفص البَزّار البَغْدادي الأَزَجي الحَنْبَلي .

مولدُه ببغدادَ سنةَ ثمانٍ وثَمانين . سمِعَ الكَثيرَ على ابنِ الدَّواليبي ، من ذلك (الأَحكام) لابنِ تَيْميّة بسَماعِهِ ذلك على المؤلف . وسمِعَ من إسْماعيلَ الطَّبّال وعليِّ بنِ أبي القَاسِم أخي الرَّشيد وجَمَاعة ، وقرأ على عَبْدِ الله بنِ عَبْد المؤمن (الكِفايةَ) في القِراءات ، وتَلا عَلَيْه خَتْمةً لأبي عَمْرو ، وتفقَّه على الشَّيخِ تقيِّ الدّين ابنِ الزُّرَيْراني[4] وغيرِه ، ثم قَدِم دمشقَ فأقامَ بها مدَّةً وقرأ (صحيحَ البُخاري) على

---

١ (ع) : « عمر » مصحفة .

٢ (ع) : « الوارثي » تصحيف .

٣ (س ٢) : « وسار » مصحفة .

٤ (س ٢) و (ع) : « : « الرويزاني » .

الحَجّار ، وقرأ (المحرَّر) على ابنِ تَيمية ، وأذن له بالفَتْوى . وعادَ إلى بغدادَ وأشغَلَ وانْتُفِع به ، وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، وقرأ الحديث بجامِعِ الخَليفة ، وكانَ حَسَنَ القِراءة ؛ وصنَّف (الكِفَاية) في الجَرْح والتَّعْديل ، وكتاب (الفنون) في علوم[1] الحديث ، و (ناسِخَ الحَديث ومَنْسُوخه) ومصنف في الفِقْه .

ذكره ابنُ رجب في (معجم شيوخه) وذكَرَ غالبَ ما تقدَّم وقال : « شيخٌ صالحٌ عالمٌ عابِدٌ ، صنَّف في الفِقْه والحديثِ وعُلُومِه ، وحَجّ مراراً » . وذكر أنّه قرأ عَلَيه الكثيرَ من مصنفاته .

تُوفي بخَاجِر مَنْزِلٍ بدَرْبِ الحِجاز العِراقي بالطّاعون في ذِي القعدة ودُفن هناك .

• عُمَرُ بنُ محمّد بنِ عَبْدِ الحَاكِم بنِ عَبْد الرَّزّاق ، الشيخُ الإمامُ العَلّامةُ الفَقِيه البارِعُ ، قاضي القُضاة ، زينُ الدّين ، أبو حَفْصٍ البِلِفْيائي[2] المِصْري الشّافعي .

وُلِدَ بالقاهِرَة سنةَ ثمانين تَقْريباً ، وتفقَّه على الشّيخِ علاءِ الدّين البَاجِي ، والشّيخِ علمِ الدّين / العِراقي[3] ، وسَمِعَ يَسيراً من البَاجي والأَبَرْقُوهي ، [٩٩ ب]
والدِّمياطي ، وعَلّي بنِ سُلَيمان ابنِ القَيِّم ، ومَهَر في الفِقْه واشْتهَر اسمُه بمَعْرِفَة المَذْهب حَتّى كان يُقال في زمانه : لو حَلَفَ حالِفٌ أن يَسْتَفْتِي أَفْقَهَ من بالقَاهِرَة فاسْتَفْتاهُ بَرّ . وكانَ الشيخُ تقيُّ الدّين السُّبكي يقول : « ما رأيتُ أَفْقَهَ نَفْساً منه » . وكان مُشاركاً في غير الفِقْه من العُلُومِ ، طويلَ النَّفَسِ في المَبَاحِث ، وقد حُكِيَ أنه دَرَّس بَصَفَد في حَدِيث عَلِيّ — رضي الله عنه — : « كُنْتُ رَجُلاً مذّاً فاسْتَحيَيْت » الحديث نَحوَ شَهْرين . ووُلِّي قضاءَ البَهْسَنا ، وكان لَهُ بالقَاهرة

---

١ (س ٢) : « علم » .
٢ في هامش (س ٢) : « وبلفيا بالباء الموحدة بعدها لام مكسورتين وفاء ساكنة وياء مثناة من تحت وألف ممدودة : بلد من أعمال البهنساوية » . انظر أعيان العصر : (ق : ١٠٤ آ) .
٣ (ع) : « الغرافي » بالفاء .

مَرْكز[١] يحكُم فيه ، ثم وُلِّي قضاءَ حَلَب سنةَ تِسْعٍ وثلاثين فسارَ فيه سَيْراً حَسَناً ، ثم وَقَع بينَه وبين نائبِ السَّلْطَنة[٢] هناكَ فَسَعَى في عَزْلِه فَعُزِلَ بعد خَمْسة أشهر .

ذكرَه الشَّيخُ زينُ الدِّين بن الوَرْدي[٣] في أثناء قصيدة فقال :

كانَ وَاللهِ عَفِيفـاً نَزِهـاً   ولَـهُ عِرْضٌ عَـرِيضٌ مااتُّهِـمْ
كانَ لَا يَدْرِي مُدَارَاة الـوَرَى   ومُدَارَاةُ الـوَرَى أَمْـرٌ مُهِـمّ

ثم خَرَج من حَلَب ودخَل إلى دمشقَ ، وحَضَر مع القاضي السُّبكي الدُّرُوس ، وكانَ يُغلظُ القولَ لمن[٤] يتكلَّم مَعَه ، وله في ذلك حكاياتٌ مشهورةٌ ، ثم وَلَّاه السّبكي تدريسَ النُّورِيّة بحِمْص ، فانتقل إليها وأقام بها مُدَّة[٥] ثم سافَر إلى القَاهِرةِ ونابَ في الحكْم ، ووُلِّي قَضاءَ المَنُوفية ، وتنزَّل في المَدارِسِ ، ثم وُلِّي قضاءَ صَفَد[٦] سنةَ تِسْعٍ وأربعين فأقام بها إلى أن تُوُفي .

قال الإِسْنَوي : « كانَ إماماً في الفِقْه ، غَوّاصاً على المَعاني الدَّقيقة ، مُنَزِّلاً للحَوادِثِ على القَواعِد والنظائر تَنْزِيلاً عَجِيباً ، لم أرَ في هَذا البَابِ مثلَه ، وكانَ

---

١ (س ٢) « مسكن » مصحفة .

٢ بإزاء هذه العبارة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « فإنه لم يحسن السياسة فتعصب عليه جماعة مع كاتب سرها القاضي شهاب الدين بن القطب » نقلاً عن أعيان العصر (ق : ١٠٤ آ) .

٣ في (ع) : زيادة « رحمه الله تعالى » ولم نجد البيتين في ديوانه ، وهما في ترجمته في طبقات الإسنوي : ١/١٤٠ .

٤ (ع) : « إن تكلم معه » مصحفة .

٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلاً عن أعيان العصر (ق : ١٠٤ آ) نصها :
« إلى أن ورد الأمير آقبغا عبد الواحد فتعصب عليه عنده حاكمها شهاب الدين البارزي فتركها وتوجه إلى القاهرة » .

٦ بإزائها في هامش (س ٢) إضافة نصها : « كذا قال السبكي في الطبقاتِ قال : وولاه المظفر حاجي . لكن في تاريخ الصفدي أنه ولي في آخر صفر سنة تسع وأربعين ما أظن أقام بها تقدير خمسين يوماً » وانظر أعيان العصر (ق ١٠٤ آ) .

عارفاً بالأُصُولِ خَيِّراً دَيِّناً مُتواضِعاً كثيرَ المُروءَة ، وشَرَح (مختصَرَ التَّبريزي) في الفِقْه شَرْحاً جَيِّداً مشتملاً على فوائد غريبة »[1] .

وقال السّبكي في (طبقاته) : « كانَ فَقيهاً جَلِيلاً مُجْمَعاً على تَقَدُّمه في الفِقْه وتضلُّعِه به ، وأنَّه[2] قليلُ النّظير فيه ، وقد خَرَّجْتُ له أحاديثَ حَدَّث بها أيّام تَفقُّهي عليه »[3] .

توُفّي في رَبِيع الأول[4] مَطْعُوناً ، ودُفن بتُربة كمالِ الدّين العُثْماني خَطيبِ صَفَد وقد قارب السَّبْعين . وقال بعضُهم : إنّ مولدَه سنةَ إحدَى وثمانين وستمائة .

• عُمَرُ[5] بنُ المُظَفَّرِ بنِ عُمَر بنِ مُحَمّدِ بنِ أبي الفَوارسِ بنِ عَليّ ، الشَّيخُ الإمامُ ، العَالِمُ الأديبُ المؤرّخ ، زينُ الدّين أبو حَفْصٍ المعرّي الحلبي[6] الشهيرُ بابْنِ الوَرْدِي الشافعي .

فقيهُ حَلَب ومؤرِّخها وأديبُها . أخَذَ عنِ القَاضي شَرَفِ الدّين البارِزِي وغيرِه ، ولَهُ مصنَّفاتٌ جَليلةٌ نَظْماً ونثراً ، من ذلك :

— البَهْجَةُ : نَظْمُ الحاوِي الصغير ، في خَمْسة آلافِ بَيْت .

— ومُقَدّمة في النحو : ثلاثمائة بَيْت سماها المُفْحِمة وشرحها .

— وله تاريخٌ حَسَن مُفيد[7] .

— ودِيوانُ شِعْرٍ لَطِيف .

---

١ طبقات الإسنوي : ١٤٠/١ ، الترجمة ٢٧٠ ، وهو فيه : عمر بن محمد بن عبد الحكم .
٢ (ع) : « وتضلعه بروايته قليل النظير » . مصحفة .
٣ طبقات الشافعية : ٣٧٢/١٠ ، الترجمة : ١٤٠١ .
٤ في (س ٢) زيادة في هامشها : « وقيل في الآخر مطعوناً » وفي المتن منها ههنا « مظلوماً » .
٥ بإزائه في النسخ الثلاث عنوان هامشي : « ابن الوردي » .
٦ (س ٢) : « الحنبلي » مضروباً عليها .
٧ بعدها زيادة في (ع) : « وشعر » .

– ومقاماتٌ مُستَظْرِفة[١] .

– وشَرْح ألفية ابن مُعْطي .

– وابن مَالك .

– والرَّسائلُ المُهذَّبة في المَسائِل المُلَقَّبة .

وناب في شَبيبَتِه بحَلبَ[٢] عن /[٣] شَمْسِ الدِّين ابنِ النقيب ، فعَزَلَ نفسَه ، [١٠٠ آ] وحَلَف لا يَلِي القَضاءَ قَطُّ لمنام رآه . وكانَ ملازماً للإشْغال والتَّصْنيف . سار ذكرُه واشتهَر بالفَضْل اسمه .

وقال ابنُ كثير : « كانَ حَسَنَ الشِّعر رقيقَه ، فقيهاً مُدَرِّساً بحلب »[٤] .

وقال الكُتُبي[٥] : « أحدُ فُضَلاءِ العَصْر وفُقَهائِه وأدبائه وشُعرائه ؛ تفنَّنَ في عُلومه ، وأجادَ في مَنْثوره ومَنْظُومه ، شعرُه أَسْحَرُ من عُيُونِ الغِيدِ ، وأَبْهى من الوَجَناتِ ذَواتِ التَّوْريد » .

توفِّي بحلَب في ذِي الحجّة . قال ابنُ حَبِيب : « وقَدْ جاوَزَ السِّتين » . وقال الكُتُبي : « قارَب السَّبعين » .

---

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :
« وأرجوزة في تعبير المسافات ، نظماً ، خمسمائة بيت ، وأرجوزة في خواص الأحجار والجواهر . وتضمين أنصاف أبيات الملحة ، في غاية الحسن ، وهي ستة وستون بيتاً » . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٥ آ – ١٠٥ ب) .

٢ في هذا الموضع لفق ناسخ (ع) بين بعض من ترجمة ابن الوردي هذا وبعض من ترجمة الصفي الحلي ، وذلك – كما ذكرنا سابقاً – بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل منها ناسخ (ع) . فحدث بذلك الاضطراب تقديم وتأخير في التراجم ، كما وقع التلفيق في تراجم أخرى .

٣ في (س ٢) زيادة : « الشيخ شمس الدين » .

٤ لم نجده في البداية والنهاية .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، وهو خطأ فالكلام كلام الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٠٤ ب) وقد تنبه إلى ذلك ناسخ (س ٢) فنبه إلى ذلك في الهامش بقوله : « في الصفدي » .

وقد كَتَبَ الشَّيخُ بَدْر الدّين ابنُ حَبيب على تَاريخه :

عرف بنا فضلك قد اجمل بناه … تاريخ زين الدين عرف الرند
فأَنْتَ ماءُ الوَرْدِ ما بَيْنَ الوَرَى … تُهْدِي الشَّذَا عِنْدَ ذَهابِ الوَرْدِ ٣

وكَتَبَ إليه الصَّلاحُ الصَّفدي[١]:

يا سَائِلاً عَمَّنْ غَدَا فَضْلُه … مُشْتَهِراً في القُرْبِ والبُعْدِ
النَّاسُ زَهْرٌ نابتٌ في الثرى … وما نَرى أزكَى مِنَ الوَرْدِ[٢] ٦

ومن شِعْر ابنِ الوَرْدي[٣]:

قيلَ لي ابذُلِ الذَّهَبْ … لِتَوَلِّي قَضا حَلَبْ[٤]
قُلْتُ هُمْ يَحْرقُونَني … وأنا أَشْتَري الحَطَبْ ٩

ومِنْه[٥]:

تَجَنَّبْ أَصْدِقاءَكَ أو تَغافَلْ … لَهُمْ تَظْفَرْ بِوُدِّهِمُ المتينِ
فإنْ يتكَدَّروا يَوْماً فَعُذْراً … فإنَّ القَوْمَ مِنْ مَاءٍ وطِينِ ١٢

ولَهُ[٦]:

---

١ في (ع) إضافة : « رحمه الله تعالى » .
٢ في الأصل (س ١) : « في الورى » وفي (س ٢) و (ع) : « زهر بات في الورى » . تصحيف لا يقوم به الوزن في هاتين النسختين . والشطر الأول من البيت الثاني في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٠٥ ب) :
« الناس زهر في الثرى نابت »
٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . ولم نجد هذين البيتين في ديوانه طبعة الجوائب سنة : ١٣٠٠ .
٤ (ع) : « تتولى قضا حلب » معجمة .
٥ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٢٠ طبعة الجوائب ، سنة : ١٣٠٠ .
٦ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٣٩ — ٢٤٠ .

سَلِ اللهَ رَبَّكَ مِـــن فَضْلِـــهِ   إذَا عَـرَضَتْ حاجَـةٌ مُقْلِقَـــه
وَلَا تَسْأَلِ التُّـركَ في حَاجَـةٍ   فأعْيُنُهـــم أعْيُـــنٌ ضَيِّقَـــه

٣ ولَهُ[١]:

خَلَـعْتُ ثوبَ الـقَضاءِ عَمْـداً   ولم أكُـــنْ فيـــهِ بالظَّلُـــومِ
إنْ زالَ جَـاهُ الـقَضاءِ عَنّـي   كانَ لي الجَـــاهُ بالعُلُـــومِ[٢]

٦ ولَهُ[٣]:

واللهِ ما المُـرْدُ مُـرَادي وإنْ   نَظَمْتُ فِيهِمْ مثْلَ نَظمِ الجُمانِ
لكِنَّ مَنْ رامَ نَفَـاقَ الّـذي   يَقُولُـه ينْظِمُ خرج الزَّمـانِ[٤]

---

١ (ع) زيادة : « أثابه الله تعالى ورضي عنه » . والبيتان في ديوانه : ٣٠١ ، وروايتهما فيه :

« خَلَـعْتُ ثـوبَ الـقَضَاءِ طَوْعـاً   هـــذا ومـــا كُـــنْتُ بالظلـــومِ
إنْ زال جـــاهُ الـــقَضَاءِ عَنّـــي   يكفينـــــيَ الجاهُ بالعُلُـــــومِ »

٢ الشطر الثاني في (ع) : « فإنّ لي الجاهَ بالعُلُوم » .

٣ في (ع) زيادة : « ساحمه الله تعالى » . وانظر البيتين في ديوانه : ٣١٠ ، ورواية الشطر الثاني من البيت الأول فيه :

« نَظَمْتُ فيهم كَعُقُودِ الجُمانِ »

٤ بإزاء ذيل الأبيات في هامش (س ٢) إضافة نصها :

« ذكر الصلاح الصفدي أن ابن الوردي اختلس معاني شعره وأنشد من ذلك كثيراً . قال بعض المتأخرين : ولم يأت بدليل على أن ابن الوردي المختلس ، بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك . نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردي :

وأسرق مـا أردت مـن المعـاني   فـإن نفـق القـديم حمدت غيري
وإن ساويتـه نظمـاً فحسبـي   مساواة القـــديم وذا لخيري
وإن كان القـديم أتم معنـى   فهـذا مبلغـي ومطـار طيري
فـإن الدرهـم المضروب باسمي   أحب إلي مـن دينـار غيري »

وانظر حول دعوى الصفدي إغارة ابن الوردي على شعره ومعانيه ما جاء في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٠٦ آ) .

والأبيات الأربعة هذه في ديوانه : ٢٣٣ ، وروايتها فيه :

• عُمَرُ ، القاضِي ، زَيْنُ الدّين ، ابنُ الرَّضِيّ الحَنَفي .

وُلِّي نيابةَ الحكْمِ في جُمادَى الآخرة من هَذِه السَّنة ، ثم درَّس في شهر رَمضان منها بالمَدْرَسَة القَلِيجيَّة .

توفِّي في أوائل ذي القَعْدة ظناً ، وقد أهمله ابنُ كَثير وابنُ رافع والكُتُبي .

• عُمَرُ ، الشَّيخُ ، سِراجُ الدّين ، الصَّفَدي ثم المِصْري ، شيخُ خانَقاه سَعِيدِ السُّعداء .

قال الصَّفَدي : « توجَّهَ من صَفَد قَدِيماً إلى القَاهرة أظنُّ أنه قبلَ عَشْرٍ وسبعمائة ، وبَلَغني أنه حَفِظ (الوجيز) ، وكان شكلاً حسناً وقُوّته الحافِظة متوفِّرة[1] » . تُوُفي في هذه السنة .

• عَنْبَرُ[2] الشَّيخُوني النَّاصِري .

[١٠٠ ب] تَرَقّى في الخَدَم حتى أُعْطِي إمرةَ طَبْلَخَانه واستقرَّ مقدَّم / المماليك ، ثم صُرِفَ في سنة خمسٍ وثلاثين ، ثم أُعيد إليها في جُمادَى الآخِرة سنةَ سَبْع وأربعين ، وداخَلَ الناصِرَ أحمد في القَبْض على الأُمراء ، ثم صُرِفَ في رَمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين وصُودِرَ ونُفي إلى القدس . وكان مُتَعاظِماً يَتَعانى الفُروسيَّة ويُكْثر من لَعِبِ الكُرة ورَمْي النُّشاب ، ومات في هذه السنةِ بالقُدْس بالطَّاعون .

• عِيسَى بنُ أحمدَ بنِ غَانِم بنِ عَليّ النَّابُلُسيّ الأَصْل المَقْدِسي ، الوَاعِظ .
سَمِعَ من جماعةٍ وتَعَانَى الوَعْظَ . ماتَ في شَهْر ربيع الأَوَّل بدمشق وهو أخو

= وأَسْرِقُ ما استطعتُ من المعاني ... فإن فُقْتُ القَديمَ حمدتُ سَيْري
وإنْ ساويتُ مَنْ قَبْلي فحسْبي ... مُساواةَ القَديم وذا لِخَيْري
وإنْ كان القديمُ أتمَّ مَعْنىً ... فذلك مَبْلَغي ومطارُ طَيْري
فإنّ الدِّرْهَمَ المضروبَ باسْمي ... أحبُّ إليَّ مِنْ دينارِ غيري

١ العبارة « وقوته الحافظة متوفرة » ساقطة في (س ٢) وانظر أعيان العصر (ق ١٠٨ آ) .

٢ في (س ٢) كتبها بين (عمر) و (عنبر) غير معجمة ، وفي(ع) : « عمر » مصحفة . انظر السلوك : ٧٩٦:٣:٢ .

الوَاعِظِ المشهورِ عِزِّ الدين عَبْدِ السلام ، وقد ماتَ أخوه قبلَه بأزيَد من سَبْعين سنةً في شَوّال سنةَ ثمانٍ وسَبْعين .

• غَرِيبُ بنُ محمّد بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ ، نجمُ الدّين ، أبو مُحمّد البَابَا .

سمِعَ من عُمَر بنِ القَوّاس والدّمياطي ، سمع منهُ الطَّلَبة . ذكره ابنُ رَجَب في (معجمه) . تُوُفي بمصْرَ في هَذِه السنة .

• فَرَجُ بنُ[1] علي بنِ صَالح ، أبو سعيد الجِيتي ، المقْرِئُ ، الصَّالِحي .

سمِعَ من الفَخْرِ ابنِ البُخاري كَثيراً ، رَوَى عنه ابنُ رَجَب في (معجمه) وقال : « توفي مع اثْني عَشَر من أهل بَيْتِه في ليلةٍ واحدة بالطَّاعونِ في هذه السَّنة ودُفِنَ بقَاسيون » .

• فَرَجُ[2] بنُ محمّد بنِ أحمد ، الشيخُ الإمامُ العَالِمُ العَلّامةُ الفقيهُ الأصُوليُّ ، نُورُ الدّين ، أبُو محمّد الأَرْدُبيلي الشّافعي .

قرأ المعقولاتِ بتَبْريز ، وتخرَّج بالشَّيخ فَخْرِ الدّين الجَارْبَرْدي ، ثم قَدِمَ دمشقَ واشْتَغَل في الفِقْه ، ودَرَّسَ بالظَّاهِرِيَّة البَرّانية والجَارُوخِيّة في سنةِ ثَلاثين ، ثم دَرَّسَ بالنَّاصِريّة الجُوّانية في سنةِ ستٍّ وثلاثين ، ولم يَزَلْ بيدِه تدريسُ الناصِريّة والجارُوخِيّة إلى أن تُوُفي . وشَغَل النّاسَ بالعِلم وأفادَ الطَّلبةَ مدّةً طويلة ، وشرح (المنهاج) البَيْضاوي شَرْحاً جَيّداً نَفِيساً ، وشَرَح قطعة كبيرة من (مِنْهاج) النَّوَوي ولم يكُنْ له بدمشقَ نَظِير في معرفة الأَصلَيْن[3] وكانَ يدرّس دُروساً بديعةً عَجِيبة .

قال السُّبكي في (الطبقات) : « وكانَ فاضِلاً مَجْموعاً على نَفْسِه ، من أكثر أهل العِلْمِ اشتِغالاً بالعِلْم ، وكان ذا هِمَّةٍ في الطَّلَب عَلِيّة » قال : « إنه كان

---

١ « بن » ساقطة من الأصل (س ١) سهواً . و « الجيتي » معجمة في الأصل (س ١) مهملة في الأخريين .

٢ بإزاء الاسم في الهامش في النسخ الثلاث عنوان جانبي : « الأردبيلي » .

٣ « في معرفة الأصلين » ساقطة من (س ٢) .

يقرأ بتَبْريزَ (الكَشاف) على شيخٍ من فُضلائها ، وإنّه كان يَروحُ إليه في كُلّ يوم من تَبْريزَ الصُّبحَ فيصلُ قُرْبَ الظّهر ، لأن منزله كان بعيداً عنِ البَلَد ، وما زالَ حتى أكْمَلَه قراءةً عليه »[1] .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ خَيّراً ديّناً ، مُلازِماً للإشْغال والجُمعِ ، بشوشَ الوجْهِ حسنَ المُلْتَقى مُتَواضعاً »[2] .

وقال الكُتبي : « كانَ قليلَ الاجْتماعِ بالنَّاس حَسَنَ السَّمْتِ كريمَ النفس » .

تُوفّي في جُمادَى الآخرة شَهيداً بالطَّاعون ودُفن بمقبَرَة[3] البابِ الصَّغير .

والأردُبيلي : نسبةً إلى أرْدُبيل[4] مما يلي أذْرَبَيْجان[5] .

• قاسِمُ بن أبي بَكْرِ بنِ قَاسم ، الإمامُ القَاضي ، شَرَفُ الدّين ، العَجْلوني الشّافعي .

[١٠١ آ] / سمعَ من الحَجّار وغيرِه ، وتفقَّه على الشَّيخ بُرْهانِ الدّين الفَزَاري فيما أظُنّ ،

---

١ طبقات السبكي : ١٠/٣٨٠ ، الترجمة : ١٤٠٥ وفيه : فرج بن محمد بن أبي الفرج .

٢ وفيات ابن رافع : ٢/٨٢ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« وقال الصفدي : كان عالماً ديناً فاضلاً صيناً منجمعاً عن الناس مباعداً من لا يشاكله من الأجناس ، وعلق على منهاج البيضاوي في مواضع منه مفرقة في نحو ست مجلدات » . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٩ آ) .

٣ « بمقبرة » ليست في (س ٢) .

٤ في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ ، نصها :

« حـ . أردُبيل : مدينة كبيرة جداً ، فيها أنهار عديدة ، وهي كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء التي هي فيه ، وإذا غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح ، هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها . قاله ياقوت . قال : وهو من عجيب ما رأيته فإنه خفي السبب . وقد خربها التتار قبل العشرين وستمائة خراباً فاحشاً » .

٥ في هامش (س ٢) أيضاً : « وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية » .

وَوُلِّي قضاءَ الرَّحْبَةِ ، ثم عاد إلى دمشق وَوُلِّي خِطابَة جامِع جَرّاح ، وتصدَّر بالجامِعِ الأُموي ، وأعاد بالشّامية الجُوّانية .

قال ابنُ كثير : « وكانَ فاضِلاً مُتَحبِّباً إلى النّاس »[١] .

وقال ابنُ رَافِع : « تفقَّه وبَرَع وأَفْتى وحَدّث ، وشَغَل بالعِلْم وانْتُفِع به ، وكان دَيِّناً حَسَنَ الأَخْلاق[٢] » .

توفِّي في رَجَب ودُفِن بِبَابِ الصَّغير .

• قَرَابُغا[٣] الأمير ، سَيْفُ الدّين ، دَوادَار نائِب الشّام وأَحَدُ أمراءِ الطَّبْلَخانات .

وهُوَ الذي أنشأ السُّوَيقَة عند داره ، وعَمِل لها بابَيْن ، وضُمِّنَت بأُجرة كَثيرة بجَاهِه وذلك في أوائل هذه السنة ، ثم بادَتْ وهُجِرَتْ لِقلّة الحَاجَةِ إليها .

---

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٢/٩٠ .

٣ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة مبسوطة بخط الناسخ نصها :

« دوادار النائب أرغون شاه ، وهبه السلطان لأرغون شاه ، فقدم عنده ، ولما ولي أستاذه نيابة صفد أعطي إمرة عشرة ، ولما انتقل أستاذه إلى نيابة حلب أعطي المذكور طلبخانه ، ولما انتقل أستاذه إلى دمشق أعطاه من عنده زيادة على إقطاع الطبلخاناه قرية بيت جن وهي تعمل مائة ألف غير الذي ينعم عليه به على الدوام من الخيل والذهب والقماش .

قال الصفدي : لم ير ولم يسمع بدوادار كانت له منزلة هذا عند أستاذه . كان لا يخالفه فيما يراه ولا يخفي عنه ما ألم به في باطنه أو اعتراه . وكانت آراؤه عليه مباركة وليس له فيها مع أحد مشاركة ، وثروته طائلة وسعادته هائلة في مدة يسيرة جداً . أخبرني القاضي ناصر الدين كاتب السر قال : لم أدخل على أرغون شاه قط فرأيته جالساً قدامه بل إلى جانبه ، ولا رأيته يتحدث هو وأستاذه وعندهما مملوك [آخر] . هذا كله مع أنه كان لا يعرف باللسان العربي كلمة واحدة .

ولم يزل أميراً كبيراً مقدم ألف في الأيام الناصرية إلى أن توفي .

قال الصفدي : وخلف من الأموال على ما قيل ألف ألف ومائتي ألف وسبعة عشر ألف دينار عيناً غير الخيل والبرك والعدة والقماش ، وعمر الأملاك الكثيرة » .

وانظر أعيان العصر (ق ١١٠ آ — ١١٠ ب) .

ماتَ في شَوّال بدارِه غَرْبِي[1] حُكْرِ السُّمّاق المعروفَةِ بدار حَمْزة[2]، وقد أنشأ له إلى جانِبِها تربةً ومسجداً[3] ودُفِنَ بتُرْبته .

قال الكُتُبي : « وخَلَّف أموالاً كثيرةً يقال : إنها تُقارِبُ مائتي ألف دينار ، ومن القُماشِ والبرك والأثاثِ مثلها ، أَخَذَ جميعَ ذلك مَخْدومُه » .

وقال غيره : « كان هُوَ الحاكمَ في المملكة الشّامية بأسرها لا تصدر الأمور إلا بأمره ، وكان أستاذُه يحبُّه محبَّةً زائدة ، وكان إذا ركب كأنَّه نائِبُ الشّام » .

• قُطُز النّاصِري ، الأمير ، سيفُ الدين .

ترقَّى إلى أن صارَ أمير مائة ، واستقر أميرَ آخور بالقاهرة في رَجَب من السَّنة الخالية ، ثم نُقل بعدَ شهرين إلى نيابة صَفَد[4] ، ثم عُزِلَ في صَفَر وتَوجَّه إلى دمشق فماتَ بها في الشَّهر المذكور[5] .

• قطليجاه البكتمري ، الأمير ، سيف الدين . كان من مماليك بكتمر الساقي فتمكن منه وتصرف في أحواله وكثرت[6] أمواله . وولي بعده نيابة الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة فاستقر واليها أشهراً . توفي في هذه السنة .

• كُوكَائي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، صِهْرُ تَنْكِزِ نائبِ الشّام .

كان مُتَمَوّلاً جدّاً . ماتَ في جُمادَى الأولى .

---

١ (ع) : « شرقي » خطأ ، انظر أعيان العصر .

٢ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر : « ودفن في تربة زوجه كسباني عند دار الأمير شمس الدين حمزة التركاني بالقبيبات » وبإزاء كلمة « القبيبات » في هامش نسخة أعيان العصر تصحيح بخط ابن قاضي شهبة هو « القنوات » وهو الصواب .

٣ في هامش الأصل (س ١) العبارة : « بنى تربة ومسجداً بدمشق وأنشأ سويقة » .

٤ في (ع) : « إلى نيابة القاهرة سنة » خطأ .

٥ بعدها زيادة مقحمة بين السطرين في (س ٢) نصها : « بالطاعون في أول ولاية الناصر حسن » .

٦ (س ٢) : « وكثرة » تصحيف .

• مُحَمَّدُ[1] بن إبراهِيم بنِ سَاعِد[2]، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّين ، أبـو عَبْـدِ الله الأنصاري السَّنْجاري الأصل المِصْري المعروفُ بابْن الأَكْفاني .

قال الحافظُ زينُ الدِّين العِراقي : « عالم الأطِبّاءِ بالقَاهِرة وانْتَهَتْ إليه المعرِفَة بالطب » .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « كانَ فاضِلاً قد بَرَع في عُلُومِ الحِكْمة ، وجمع شَتَاتَ العُلومِ منْ غَيْرِها بما له من الهِمّة ، وتفرَّد بإتقانِ الرّياضي فإنّه كانَ إماماً في الهَنْدَسة والحساب والهَيْئة ، وله في ذلك تصانيفُ وأوضاعٌ مفيدة ؛ وأما الطِّبُّ فإنه كان إمامَ عَصْره وغالِبُ طِبِّه بخَواصّ[3] يأتي بها إلى المريضِ وما يعرفُها أحد ، لأنّه يغيّر كَيْفِيّتَها وصورَتَها حتى لا يعلمَها أحد ؛ وأما الأَدَبُ فكانَ فيه فَرِيداً يفهم نُكَتَه ويَذُوق غَوامِضَه ، ويستَحْضِرُ من الأَخْبارِ والوَقائع والوَفَيات للنّاس قاطِبةً جُمْلَة كَثِيرة ، ويحفَظُ من الشِّعْرِ شيئاً كثيراً إلى الغَاية ؛ ولَهُ في الأدب تصانيفُ ، وما رأيتُ فيمَنْ رأيتُ أصحَّ ذِهْناً منه ولا أذكى ، وقال لي شيخُنا الحافِظُ فَتحُ الدين : ما رأَيْتُ من يُعَبِّر عما في ضَميره بعبارة / موجَزَة مثله » . [١٠١ ب]

وبالغ الصَّفَدي في وَصْفِه وإتقانه قال : « إلا أن عَرَبيَّته كانَتْ ضعيفة ، وخطّه كان ضعيفاً[4] وكان طبيباً بالمارستانِ المَنْصوري[5] وكان كثيرَ التجمُّلِ في مَرْكَبِه ومَلْبَسه »[6] .

تُوفي في هذه السَّنَةِ بالقَاهرة مَطْعوناً .

قال الحافظُ زينُ الدِّين العِراقي : « وبَلَغني أنه انقطع في بيته عِنْد الوَباءِ ،

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن الأكفاني رئيس الأطباء » .

٢ (ع) : « مساعد » خطأ ، انظر أعيان العصر (ق ١١٧ ب) .

٣ (س ٢) : « بخواص مفردات » .

٤ « وخطه ضعيفاً » سقطت من (س ٢) .

٥ (ع) : « النوري » خطأ .

٦ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١١٧ ب — ١١٨ آ) .

واستعملَ أدويةً تَنْفع لدفْع الوباء ولبسَ ثَوْباً أحمرَ مُعَصْفراً وانْقَطَع عنِ الحُضور عِنْد المَرْضى فلم يُغْنِ عنه ذلك شيئاً » .

ومن تصانيفه :

ـ غُنْية اللّبيب عند غَيْبَة الطبيب .

ـ كَشْفُ الرَّين في أمراض العَيْن .

ـ إرْشادُ القَاصِد إلى أسْنَى المقاصد ، وهو كتاب نَفيس .

ـ اللُّبابُ في الحِساب .

ـ نَخْبُ الذَّخَائر في أحْوالِ الجَواهر .

• محمَّدُ بنُ إبْراهيم بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ المُقْرِىء ، شَمْس الدّين ، أبو عبدِ الله الزَّنْجِيلي الدّمشقي الحَنَفي[1] .

مولدُه سنةَ بِضْع وسِتّين وستمائة . سمع من التَّقي الواسطي ، وقرأ القِراءاتِ على إبراهيم بنِ داوُد الفاضِلي[2]، ومحمد بنِ عبد العزيز[3] الدمياطي .

قال ابنُ رَافِع : « ولم يكمل ، ودرس بالقليجية والزَّنْجِيلية وأَمَّ بمحْرابِ الحَنَفية »[4] .

ذكره الذهبي في (طبقاتِ القُرَّاء) فقال : « وهُوَ صَدْرٌ متفَنِّن مَصُون مَتينُ الدِّيانة ، باشَر مَشْيَخة العادِلية »[5] .

وقال ابنُ كثير : « نَقيبُ الشّافعي من مُدَّةٍ طويلة »[6] .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي : « الزنجيلي » بخط مختلف .

٢ (ع) : « الفاضل » . تصحيف .

٣ (ع) : « العزيز » ، (س ٢) : « الصدر » مصحفة في النسختين .

٤ وفيات ابن رافع : ١٠٨/٢ ، وفيه : « درس بالبلخية والزنجيلية » ولعله الصواب ، فالبلخية للحنفية والقليجية مدرسة للشافعية .

٥ طبقات القراء : ٤٩/٢ ، الترجمة : ٦٩٩ ، وهو فيه : محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الزنجيلي .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

توفّي في ذي القعدة ودُفن بمقبرَةِ الشيخ رَسْلان .

وتُوفي بعدَه بأيام وَلَدُه بُرْهان الدّين .

• محمّد بن أحمدَ بنِ إبراهيم بنِ فَلَاح بنِ محمَّد بنِ حَاتم . شَرَفُ الدّين ، ابنُ ضِياءِ الدّين الإسْكَنْدري الدّمشقي .

سمع من الفَخْرِ ابنِ البُخاري[1] وغيرِه ؛ وأَمَّ بمشْهَد أبي بكر وحَدّث .

ذكَرَه الذَّهبي في (معجمه) وقال : « إنسان خَيِّر ، رَوَى لنا عن الفَخْرِ أحاديثَ من (جُزْء الأنصاري) » انتهى .

قال بعضُهم : توفي في هذه السنة .

• محمَّد بنُ أحمدَ بنِ تَمّام ، العَدْلُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عبدِ الله ابن السّراج الحَنْبَلي .

مولدُه بعدَ الثّمانين وستمائة ، وهو سِبْطُ المَجْد بنِ[2] الحُلْوانية . سَمِع من عُمَرَ ابنِ القَوّاسِ وغيرِهِ .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الفَقِيهُ العالِم الشُّروطي ، نقيبُ دارِ الحَدِيث ، طَلَب الحديثَ قليلاً ، ونَسَخ بعضَ مَرْوِيّاته ، ونسخ بخطّه المليحِ كثيراً للنّاس ، وقراءَتُه جيّدة لكنّه لم يتفرَّغْ لأَعْباءِ الفَنّ . سمع منه جماعة » .

توفّي في رَجَب ودُفِن ببَابِ الصَّغير .

• محمَّدُ بن أحمدَ بنِ عَبْد الله ، الإمامُ ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ الحَبّال[3] الحَنْبَلي .

سمعَ ببَعْلَبَكَّ على أبي الحُسَيْنِ اليُونيني وغيرِه .

ذكره الحافظُ زينُ الدّين العِراقي وقال : « كانَ يستحْضِر مَذْهَبَ أحمد » وقال فيه : « شيخ الحنابلة » .

---

١ (س ٢) : « ابن النحاس » مصحفة .

٢ (س ٢) : « سبط المحدث الحلوانية » تصحيف .

٣ في (س ٢) زيادة مقحمة : « البعلي » .

وذكَرَه ابنُ رافع أيضاً[١] . وتُوُفي في جُمادَى الأُولَى بظاهِرِ القاهرة .

• محمَّدُ بنُ[٢] أحمدَ بن عبد المُؤْمِنِ ، الشيخُ الإمامُ العَلّامة ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الإسْعَرْدي الدِّمَشْقي[٣] المعروفُ بابْنِ اللَّبّان .

مَوْلدُه سنةَ ثمانٍ وسَبْعين وقيلَ سنةَ تسع وسَبْعين[٤] .

[١٠٢ آ] / سَمِعَ بدمشقَ من عُمَر ابنِ القَوّاس وغيره ، وبالإسْكَنْدَرية من الشَّريف تاجِ الدّين الغَرّافي[٥] وغيرِه ، وبمصْرَ من الدِّمياطي وسِبْطِ زِياده وغيرهما . وتفقَّه بالشيخ نَجْمِ الدّين ابنِ الرِّفْعة وغيره ، وخَطَب بجامع آقْسُنْقُر ، ودَرّس بالزّاوية المحدَثَة بجامِعِ عَمْرِو بنِ العَاص ، ووُلّي تدريسَ مَشْهَدِ الشّافعي بالقَرافة سنةَ أربع وأربعين .

وله مؤلَّفات لم تَشْتَهر منها : (تَرْتيبُ الأُمّ) ، واخْتَصر (الروضة) قال الإسنوي : « ولم تَشْتَهِر لغَلاقَةِ لَفْظه » . وجمع كِتاباً في عُلُوم الحَديث ، و (ألْفيّة) في النَّحو ، وله تَفْسير لم يكملْه .

قال الإسْنَوي : « كانَ عارِفاً بالفِقْه والأصْلَيْن والعَرَبية أديباً شاعِراً ذكياً فَصيحاً ، ذا همَّة وصَرَامة وانْقباضٍ عَنِ الناس . وُلِدَ بدمَشْق وقَدِمَ إلى الدّيار المِصْرية فأنْزَله ابنُ الرِّفْعَة وأكْرَمه إكْراماً كثيراً »[٦] .

---

١ ابن رافع : ٧٤/٢ وترجمته فيه في غاية الاختصار .

٢ بإزائه في هامشي (س ١) و (ع) عنوان هامشي : « ابن اللبان » .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « المصري الشافعي » .

٤ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « وستمائة ، قال ابن رافع : مولده سنة ثمان وستين . وقال ابن العراقي : سنة تسع وسبعين ، وقال بعض المتأخرين : سنة خمس وثمانين أو نحوها ، وكذا قال الصفدي » . انظر وفيات ابن رافع : ١٠٤/٢ . وقال الصفدي في أعيان العصر : (ق ١٢٣ آ) : « ومولده في حدود سنة خمس وثمانين وستمائة » .

٥ في النسخ الثلاث : « العراقي » بالقاف المثناة معجمة . والتصحيح من ابن رافع : ١٠٤/٢ ، وأعيان العصر .

٦ طبقات الإسنوي : ١٩٤/٢ ، الترجمة : ١٠١٢ .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ العُلَماء الجامِعين بين العِلْم والعمل ، وكانَ يتكلَّم على النَّاسِ بجَامِع عَمْرو بن العاصِ وغيرِه على طَرِيق الشَّاذِلية ، ثم امْتُحِن بأن شُهِدَ عليه بأمور وقَعَتْ في كَلامه[1] وأُحضر إلى مجلس الجَلال القَزْوِيني وادُّعي بذلك فاستُتِيبَ ومُنِعَ من الكَلام على النَّاسِ ، وتعصَّبَ عليه بعضُ الحَنابِلة وتخرّج به جَمَاعَةٌ من الفُضلاء ، وحَضَرْتُ درسَه وانتفعْتُ به » .

مات في شَوّال شهيداً بالطَّاعون . قال ابنُ حَبِيب : « عن تِسْع وستّين سَنَة » ودُفِنَ بالقرافة .

• محمّدُ[2] بنُ أحمَدَ بنِ عُثمان بنِ إبْراهيم بنِ عَدْلان بنِ محْمُود بنِ لاحِق ابن دَاوُد ، الشيخُ الإمامُ العَلّامة شيخُ الشافعية ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الكِناني المِصْري الشّافعي المَعْروفُ بابْنِ عَدْلان .

وُلِدَ سنةَ اثنتَيْن ، وقيلَ : ثلاثٍ وستّين وستمائة . سمع من الحافِظ الدّمياطي ، والعِزّ الحَرّاني ، وأبي الحَسَن ابنِ الصَّوّاف ، وابنِ دَقيق العِيد ، وجَماعة ، وتفقّه على الوَجِيه البَهْنَسي والظَّهير التِّزْمَنْتِي وابنِ السّكري . وقرأ الأصولَ على الأَصْفَهاني والعِراقي ، وقرأ النَّحْوَ على ابنِ النَّحاس ، وبَرَع في العُلوم ، وحَدَّث وأَفْتى وناظَرَ ودَرّس بعدَّةِ أماكن ، وأفادَ وتَخَرَّج بِهِ جماعَةٌ ، ونابَ في الحُكْمِ عنِ ابنِ دَقِيق العِيد قَبْلَ السبعمائة ، وتوجَّه إلى اليَمَن رَسُولاً في الدَّوْلَةِ النَّاصرية ، وفي أيّام النَّاصِرِ أحْمَدَ وُلِّي قضاءَ العَسْكَر ، وشَرَح (مُخْتَصَر المزني) شَرْحاً مطوَّلاً ولم يُكْمِله . وقد سَمِعَ منه الشيخُ جمالُ الدّين الزَّيْلَعي ، والشيخُ عليّ البَنّاء وآخرون .

قال الإسنوي : « كانَ فَقيهاً إماماً يُضرَبُ به المثلُ في الفِقْه ، عارِفاً بالأصلَيْن والنَّحو والقِراءات ، ذكيّاً نَظّاراً ، فَصِيحاً يعبِّر عن الأُمورِ الدَّقيقةِ بعبارَةٍ وَجيزة

---

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « على طريق الاتحادية سنة ست وثلاثين » نقلاً عن الصفدي .

٢ في هامشي النسختين (س ١) و (س ٢) عنوان : « ابن عدلان » .

مع السُّرْعَةِ والاسْتِرْسال ، دَيِّناً سليمَ الصَّدْرِ كثيرَ المروءة »[١] .

وقالَ السُّبكي : « كانَ إماماً عارِفاً بالمَذْهَبِ ، مُشَاراً إليه بالتقدّم بين أهْلِ العلم ، يُضْرَبُ المَثَل باسْمِه »[٢] .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « حَصَلَ له بسبَبِ خَلْعِ الملك النّاصر بعد أن وُلّي خُمولُ بسبَبِ كراهَةِ النّاصر لَه ولكنْ لم يُؤْذِه / وإنما[٣] منَعَه ما كانَ [١٠٢ ب] يستحقُّه من الدَّرْس والحُكْمِ ، وكان أَفْقَهَ مَنْ بقي في زمانه من الشّافعية ، وكان مدارُ الفُتيا بالقَاهرة عَلَيه وعلى الشيخ شهابِ الدّين[٤] الأَنْصاري » .

وقال غيرهُ : « لم يرتَفِع له في سَلْطَنَةِ النّاصر رأس ، حتى إنّ شهابَ الدّين ابنَ فَضْلِ الله قرأ له قِصّة ، فقال السلطانُ : قُلْ لَه : الذين يعرفُونَكَ ما ماتوا » .

تُوفي في ذي القَعْدة بالقَاهرة شَهيداً .

• محمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَر بنِ أحمد بن عمر[٥] بنِ أبي بكْرِ بن عَبْدِ الله ابنِ سَعْد ، الشيخُ الصّالح الأصيلُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي الحَنْبَلي ، خطيبُ زَمَلْكا مِنَ الغُوطَة .

سمعَ من ابنِ البُخاري (مشيختَه) ومن جَدِّه لأمه التّقي الوَاسطي .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدّث وكانَ رَجُلاً جَيّداً خَيِّراً[٦] » .

توفي في جُمادَى الآخِرة .

• محمّدُ بنُ أحمدَ بن عُمَرَ بن سُلَيمانَ بنِ أبي سَالم بن علي ، المحدِّثُ المقيِّد

---

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٦ .
٢ طبقات السبكي : ٩٧/٩ ، الترجمة : ١٣٠٥ .
٣ (ع) : « ولكن » .
٤ (ع) : « شهاب الدين ابن الأنصاري » خطأ .
٥ « بن أحمد بن عمر » ساقطة من (س ٢) .
٦ وفيات ابن رافع : ٨٣/٢ .

الثِّقة الثَّبْتُ الصَّالح الخَيِّر ، شَمْسُ الدِّين ، أبو عَبْد الله البَالِسي الدِّمشقي الصَّالِحي القَطَّان .

وُلِدَ سنةَ سَبْعين وستمائة ، وسَمِعَ من الفَخْرِ ابنِ البُخاري ، والبَهاءِ ابنِ النَّحاس ، والتَّقِيّ سُلَيْمان ، وأبي بكرِ بن عَبْدِ الدَّائم وخَلْق ، وخَرَّج لنفسه (مُعْجماً) عَنْ نَحوِ ثمانِين بالسَّماع والإجَازة ، وحَدَّث به ، سمع منه ابنُ رَجَب والحُسَيْني وذكراه في (مُعْجَمَيْهما) .

وقال الذَّهبي في (المعجم المختصّ) : « حَصَّل كثيراً من سَمَاعاتِه وخَرَّج لنَفْسِه ، وكان خيِّراً مُتَعَفِّفاً متواضِعاً طيِّبَ الخُلُق ، ذا صِدْق ومُرُوءَة ودِيَانَة وصَبْر على الفَقْر » .

وقال الحُسَيْني : « انْتَقى لنَفْسِه عَوالِيَ ومُوَافقاتٍ مع ضَعْفِ خَطِّه ، ونسخ أجزاءً كَثيرة ووَقَفها بتُرْبَة ابنِ قِوام »[١] .

توفي بدمشق في شَوّال .

• محمَّد[٢] بنُ أحمَدَ بن مُحمَّد بن محمد بن هِبَةِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ هِبَةِ الله ابن يَحْيَى بن بُنْدَار بن مُميل ، الصَّدْرُ الكَبير الأصيلُ الرَّئيس ، عِمادُ الدِّين ، أبو المَعالي ابنُ تاجِ الدِّين ابنِ عِمادِ الدِّين الدِّمَشْقي الشَّهير بابْن الشيرازي .

حضَرَ على ابنِ البُخاري وسَمِعَ بمصرَ من الأبَرْقُوهي ، وحَدَّث ، سمِعَ منه الحُسَيْني وغيرُه ، ووُلِّي نَظَرَ الأَسْرَى ، ثم نَظَرَ الجَامع في رَبيع الأول سنةَ إحدى وثَلاثين ، ثم عُزِلَ وانتقل إلى الحِسْبَة يومَ عَرَفة سنةَ أربع وثلاثين (ثم أضيفَ إليه نظرُ الأوقاف ثم عُزل منها في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين)[٣] ، ثم أضيفت إليه الحِسْبَة في جُمادَى الأُولى سنةَ ستٍّ وأربعين ، ثم عُزِلَ منها بعد

---

١ في معجمه ولم يذكره في ذيل العبر .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن الشيرازي » . وفي (س ٢) : « ابن مهيل » .

٣ ما بين القوسين ساقط من النسخة (س ٢) .

نَحْو ثمانِيةِ أشهر . وفي رَبيعٍ الأَوّل من هذه السَّنَةِ عُزِلَ عن نَظَرِ الجَامِعِ وأُعيدَ إلى الحِسْبَة فتُوُفّي بعدَ أشهر .

وكان أَحدَ أعيانِ البَلَد ورُؤَسَائها . قال ابنُ كثير : « وكانَ من أكابر رُؤَساء دِمشق ، ووُلّي نَظَرَ الجامعِ مُدَّة ، وفي بَعْضِ الأَوقاتِ نَظَرَ الأَوقاف ، وجُمِعَ له في وَقْتٍ بينهما »[1] .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَ من الأعيانِ ، فيه رئاسَةٌ ومَعْرِفَة وخِبْرة »[2] .

توفّي في شَعْبان ، ودُفِن بسَفْحِ قاسيون عَنْ بِضْعٍ وستّين[3] .

• مُحَمَّدُ[4] بن أَحْمَدَ بن مُحَمّد ، الشّيخ الأديب ، شَمْسُ الدّين ، ابنُ الفُوَيه[5] .

[١٠٣ آ] كان أديباً ظريفاً يُعاني الآداب ومَهَر فيها وأجاد النَّظْم / مَعَ حسْنِ المُحَاضرة وجَوْدَةِ المذاكرة ، ثم تَنسَّكَ وتَزهَّد ، وهُوَ القائل :

أَعْجامُنا قد أصبَحَتْ قُلوبُهُم وَجْداً بِحُبِّ الخَانَقاه خافِقَهْ
لا تَعْجَبُوا فالكُلُّ كَلْبٌ نابحٌ ولا يُحِبُّ الكَلْبُ إلّا خانِقَهْ

وبينَه وبَيْنَ ابنِ نُباتَة مُطَارَحات . ماتَ بمِصْرَ بالطّاعون في هَذه السَّنة .

---

١ البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ وفيات ابن رافع : ٩٤/٢ .

٣ بذيل الترجمة في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصفدي : كان من الرؤساء بالشام ، ومن أولي الحسبة الذين لهم فيها الوجوه الوسام ، والأيادي الجسام ، عريق في الرياسة ، غريق في السيادة والمباشرة والسياسة ، ويتقرب إلى القلوب بسائر أنواع المكارم والأجناس ، بذته فاخرة ، ووجاهته من شكله ظاهرة ، بقية أولئك الرؤساء الأول ، والأكابر الذين تجمل بهم الأيام والدول » .

وانظر أعيان العصر (ق ١١٥ آ) .

٤ « محمد » ليست في (س ٢) وموضعها بياض .

٥ (ع) « النوبة » مصحفة .

• محمَّدُ[1] بن أحمدَ بن مُحَمّد بنِ أبي العِزّ ، الصَّدْرُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المعروفُ بابنْ الصَّبّاب الحَرّاني ثُمَّ الدِّمَشْقي التّاجِر السَّفّار باني المَدْرَسَةِ الصَّبّابِيّة قِبْلي العَادِليّة .

وُلِدَ سنةَ أربع وسبعين وستمائة ، وسَمِعَ الحديثَ من ابنِ أبي عُمَر ، وابنِ البُخَاري ، وبَنَى المدرسَة المذكُورةَ وفُتِحَتْ في رَمضان سنةَ ثمانٍ وثَلاثين .

قال ابنُ كثير : « وكانَتْ هذِهِ البُقْعَةُ برهةً من الزَّمان خَرِبةً شَنِيعة فعمّرها هذا الرَّجُلُ وجَعَلها دَارَ قُرآن ودارَ حَدِيث للحَنَابِلة ، ووَقَفَ هُوَ وغيرُه عَلَيْها أوقَافاً جَيّدة »[2] .

وقال ابنُ رَافِع : « كانَتْ فيهِ دِيانَةٌ وخَيْرٌ وصَدَقة »[3] .

توفي في جُمادَى الآخِرة ودُفِنَ بَقاسَيون .

• مُحمَّدُ[4] بنُ إسْحاقَ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُرْتَضى[5]، الشيخُ ، عِمادُ الدّين ، البَلْبِيسي[5] المِصْري الشافعي .

أخَذَ عنِ ابنِ الرِّفْعة والوَجِيزي وغيرِهما . وسَمِع من الدِّمياطي وغيرِه .

قال الإسْنَوي : « وكان من حُفّاظِ مَذْهَبِ الشّافعي ، كثيرَ التولُّع بالألْغازِ الفَرْعِيّة ، مُحبّاً للفُقَراء ، شديدَ الاعتقادِ فِيهم ، وُلّي قضاءَ الإسْكَنْدرية مدَّةً ، ثم عُزِلَ ظُلماً ورُسِّم عليه أياماً ، ثم أقام بالقَاهِرةِ وتصدَّر بالمِلكيّة ، ودَرّس بجَامِع آقسُنْقُر »[6] .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ العُلَماء الأعْلامِ ، انْتَفَعَ به خلقٌ

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن الصباب » .
٢ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .
٣ وفيات ابن رافع : ٨٣/٢ .
٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن المرتضى » .
٥ (ع) « بن محمد المرتضى » وحذفت « ابن » . وفيها « التلبيسي » مصحفة .
٦ طبقات الإسنوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .

كَثير من أهل مِصْر والقاهرة » قال : « وتُوُفي في أوائل الطَّاعون » وقال قبلَ ذلك : « إنَّ الطاعونَ وَقَع في أثناءِ صَفَر من هَذه السَّنَةِ وامتدَّ إلى آخِرِ المحرَّمِ سَنَةَ خمسين » .

وقال الإسْنَوي : « تُوُفّي شهيداً بالطَّاعونِ في شَعْبان ودُفِنَ خارِجَ بابِ البرقية »[1] .

وقال بعضُ المتأخّرين : « كانَ صَبُوراً على الإشغال ، وكان يَحُث على الاشْتِغال (بالحاوي) وكانت دُروسُه لا تُملُّ لكَثْرَةِ تَنْقِيبه ، وكانَ مُقِلّاً من الدُّنيا » .

• محمَّدُ[2] بن جَابِر بنِ محمَّدِ بنِ قَاسِم بن أَحْمَد بنِ إبْراهيم ، الإمامُ العَالِم المحدِّثُ المُقْرِىء الجَليل ، شَمْسُ الدّين ، أَبو عَبْدِ الله القَيْسِي[3] الأَنْدَلُسي الوَادِي آشِي ثم التُّونسي المالِكي .

مولدُه في جُمادَى الآخِرَة سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين وستّمائة ، وقرأ على والِدِه ، وتَلا بالسَّبْع على طائِفَةٍ . سَمِع[4] من أبيه وأبي محمَّدٍ عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ هَرُون الطَّائي القُرْطُبي ، وأبي العَبّاس ابنِ العِماد ، وطائِفَةٍ بتُونُس ، ثم قَدِمَ دمشقَ وقَرأ بها (صحيح البخاري) ، وسَمِعَ من البَهاءِ ابنِ عَسَاكِر ، وابنِ الشيرازي وابنِ الشِّحْنة ، وبمكَّةَ من محمَّد الدَّلاصي والطَّبَري ، وبالخَليل منَ الشَّيخ بُرْهان الدّين الجَعْبَري .

ذكَرَه الذَّهبي في (معجمه) وقال فيه : « الفقيهُ المُقْرِىءُ المحدّث الرَّحّال ، عني بالحَديثِ والقِراءاتِ والآدابِ ، قَدِمَ علينا سنةَ اثنتين وعِشْرين ، وقرأتُ عليه

١ (س ٢) : « الرهبة » مصحفة ، وانظر طبقات الإسنوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .
٢ في الأصل (س ١) عنوان في هامشها : « ابن جابر » .
٣ (ع) « العيني » مصحفة .
٤ في (س ٢) حاشية في هامشها نصها : « حـ . قال ابن الخطيب : نشأ بتونس ، وجال في البلاد الشرقية والغربية ، واستكثر من الرواية وأكثر منها حتى صار راوية الوقت ، وكان عظيم الديانة يتصرف في شيء يسير من المال في التجارة ، وأسمع الكثير ، وحدث بالموطأ مراراً . وكان له ولد اسمه محمد ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته ، ذكره ابن الخطيب وقال : مات سنة اثنتين وخمسين ، رحمه الله تعالى » . وانظر الإحاطة : ١٦٣/٣ .

كتاب (التَّيسير) ثم رَجَع إلى / تونُس ، وجالَ في الأَنْدَلُس ، وانتَهى إلى طَنْجَة ، [١٠٣ ب] ولَقِي الكِبار وتلا عليه طائفةٌ ، وخَرَّجَ (الأربعين البلدانية) » .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « حَدّث بمصْر والشّام والحِجاز وبلادِ الغَرْبِ ، وكان قدِ انْفَرَدَ بالدّيار المِصْرية بعُلوٍّ (المَوطّأ) من طريق يَحْيَى بنِ يَحْيَى ، ثم سافَر إلى بلاد المَغْرِب فَماتَ بها كَما قِيلَ في شَهْرِ ربيع الأول من هَذِه السَّنة » .

• محمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن الحَارِثِ بنِ الحَسَنِ بنِ خَلِيفَةَ بنِ نَجَا بن الحَسَنِ ابنِ مُحَمّد ، زينُ الدّين ، أبو حَامِد ابنُ مِسْكين المِصْري الشافعي .

وُلد في جُمَادى الآخِرَة سنةَ اثنتين وثَمانين وستمائة بمصر ، وتفقَّه إلى أن بَرَع ودَرَّس وأَفْتَى ونابَ في الحكم بمصر . ماتَ بمصرَ في هذه السَّنة شهيداً .

• مُحمّد بنُ زَكَرِياء بنِ يُوسُفَ بنِ سُلَيْمان بنِ حَامد ، الشيخُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشّيخ الإمام زكيّ الدّين أبي يَحْيَى البَجلي[1] الشّافعي ، مُدَرّسُ الطَّيِّبَة .

حَضَرَ في الثالثة على ابن البُخاري ، وحَدّث ، سَمِعَ منه الذَّهبي وذكَرَه في (معجمه) مُخْتَصِراً ، ودَرَّس بالطَّيِّبة بعد وفاةِ وَالِدِه سنة اثنتَيْن وعِشْرين . توفي في دمشقَ في جُمادَى الأولى ، ودُفِن عندَ والدِه ببابِ الصَّغير .

• محمَّدُ بن صِدّيق بنِ خَفِيف ، الشيخُ ، شَمْسُ الدّين ، الجياني المِصْري الشافعي .

أخَذَ عنِ الشَيْخِ مَجْدِ الدين الزَّنْكَلوني وغيرِه .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي وقال : « الإمامُ الرَّبّاني ، أحدُ الفُقَهاء الأتْقياء ،

---

[1] في وفيات ابن رافع : ٧٥/٢ : « محمد بن زكري بن يوسف بن سليمان النخلي » . ولعل ما أثبتناه الصواب .

صاحبُ أَحْوالٍ سَنِيَّة ، تفقَّه وقرأ كُتُباً عديدةَ ، ثم تفرَّغ للعِبادَةِ . وكانَ ذا وَرَعٍ وزُهْدٍ وكَشْفٍ جَلِيّ شاهدتُه منه » .

تُوفي بمصرَ في شَوّال عن أَرْبع وثَلاثين سَنَة .

• مُحمَّدُ بنُ طُولُوبُغا ، المحُدِّث ، ناصِر الدين ، أبو نَصْر التُّركِي .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « شاب سَاكِن دَيِّن ، كَتَب الأجزاءَ ، ودارَ على الشُّيوخ وحَصَّل ؛ وُلدَ سنةَ ثلاثَ عَشْرَة وسبعمائة ، وسمع من الحَجّار بعض (الصَّحيح) ، وسمع من ابن التائب ، وبنتِ صَصْرى[1] ، وطَلَب بنَفْسه وكَتَب وتخرَّج وتولّى » .

وقال أبو الفَضْل العراقي : « قرأ وكتب » . وذكَرَ هو والحُسَيْني[2] أنه تُوفي في هَذِه السَّنَة ، وأهْمَله ابنُ رَافع وابنُ كثير .

• محمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْد الرَّحمن ، الإمامُ ، كمالُ الدّين الفَارِقي ، مُدَرِّس الشاميَّة الجُوانية بدمشق .

سمع على ابنِ البُخاري (مَشْيَختَه) وعَلَى محمّد بنِ عَبْد السّلام بن أبي عَصْرون .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « حَدّثنا بدمشق عَنْهما » .

تُوُفي في هذه السنة ولا أعرفُ المذكُورَ ولا أَدْري مَتَى دَرَّس في الشَّامية الجُوَّانية .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مُحَمّد ، العَلَّامة ، مَجْدُ الدّين ، ابنُ الصَّائغ الأُمَوي المُقْرِىء اللُّغوي النَّحوي .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « كانَ بَديعَ النَّظم » .

---

١ في (ع) : « حصري » مصحفة .
٢ ذيل العبر : ٢٧٨ .

وقالَ غيره : « كانَ ماهِراً في العَرَبية ، واللّغة ، وكانَ يَنْظِمُ نَظْماً وَسَطاً ، وكان قَيِّماً بالعَروض عارفاً باللّعب بالعود » .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، الإمامُ المحدّث ، تَقِيُّ الدّين ، ابنُ شَرَفِ الدّين القِيراطي المِصْري الشّافعي .

درَّس بالقاهِرة بمَشْهَد[1] السّتّ نَفِيسة نِيابةً عن والِده ، وأعادَ بالشّافعي ، ثم قَدِمَ دمشقَ ودَرَّس بالمدرسة الطَّيِّبة في جُمادَى الأُولى من هذه السَّنة .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « قرأ الحديثَ[2] بنفسه على الشُّيوخ ، ثم رَحَل إلى دمشق / وسَمِع بها من جَمَاعةٍ من الشّيوخ » . [١٠٤ آ]

توفي في هذه السنة بدمشق .

وقد أهمله ابنُ كَثير والكُتُبي مع أنهما قَدْ ورّخا دَرْسَهُ بالمَدْرَسَةِ الطَّيِّبة .

• محمدُ بنُ عَبْدِ الخَالِق ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي الشّافعي .

مولدُه بعد السَّبعمائة ارْتَحَل إلى مِصْر ودمشقَ وحَلَب وسكَنَها أعْواماً ، وقد قرأ على أبي حَيّان وطائفةٍ بمصر .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « المقرىءُ الفَقِيهُ العَالِم[3]، لَهُ عَمَلٌ جَيّدٌ في العِلْم ونَفْسٌ ساكنة ، أَخَذَ عَنّي » .

توفي في شَهْر رَجَب شَهيداً بالطَّاعون بدمشق ، وقد أهملَه الشَّيخان ابنُ رافع وابنُ كَثير .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرّحيم بنِ إبراهيم ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدّين ، الأَمْيُوطي[4]، إمامُ جامعِ الظَّافر .

---

١ (س ٢) : « بمسجد » تصحيف .
٢ (ع) : « قرأ الكتب والحديث » لعلها طفرة قلم .
٣ (ع) : « العالم الفقيه » تقديم وتأخير .
٤ في (ع) : « الأمير علي » مصحفة .

سمعَ الحديثَ من جَماعَةٍ وحدَّث .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « كانَ من خِيارِ النَّاسِ ديناً وأمانةً ووَرَعاً ، وهو والد الشَّيخ جَمالِ الدّين الأَمْيُوطي » .

توفي في هذه السنة .

• محمّدُ بنُ عَبْدِ السّلام[1]، الإمامُ العَلّامة قاضِي القُضاة ، أَبُو عَبْدِ الله التونُسي المالكي .

أحد أئمة المَذْهب ، شَرَح (مُخْتصَر ابنِ الحاجِب) في الفُرُوع شَرْحاً نَفِيساً في مجلّدات ، وفيه أبحاثٌ حَسَنة على قواعِدِ المَعْقول ، وعندَه إنصاف في بَحْثه .

ذكَره ابنُ رَافِع[2] فيمن تُوُفي في شَهْر ربيعِ الأول بتُونُس ، ثم رأيت في بَعْضِ التّواريخ في سَنَةِ أربع وثلاثين وسبعمائة وفيما بعد وفاة ابنِ عَبْد البديع قاضي تونس خَلَفَه في العِلم والقَضاء العَلّامة أبو العَبّاس أحمدُ بن عبدِ السّلام صاحب (شَرْحِ المُخْتصر) في الفِقْه لابن الحاجب .

• محمَّدُ بنُ عبد الهَادِي بنِ عَبْدِ الحَمِيد بن عبدِ الهَادِي بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمّد بنِ قُدامة ، الصَّدْرُ الرَّئيس الأصيلُ ، شَمْس الدّين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي الصَّالحي الحَنْبَلي .

مولدُه سنة ثمانِين وستمائة . سَمِع من ابنِ البُخاري وغيرِه ، وحَدَّث .

قال ابنُ رَافِع : « وكتبتُ له مَشْيخةً ، وكانَ مُحْتَسِبَ الصَّالحية من بَيْتِ حديثٍ وصَلاح ، حَدّث من أهلِهِ جماعةٌ ، سمِعْتُ منه شيئاً من مَشْيَخَتِه »[3] .

وقال الحُسَيْني : « المقرىءُ محدّثُ الصَّالحية »[4] .

تُوفي في المحرَّم ودُفن بتُرْبَةٍ له أعلى تُرْبَةِ مُوَفَّقِ الدّين .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن عبد السلام المالكي » .

٢ وفيات ابن رافع : ٦٩/٢ و١١٦ .

٣ وفيات ابن رافع : ٦٢/٢ .

٤ ذيل العبر : ٢٧٣ .

• مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ عَبْدِ اللّطيفِ بنِ محمَّد بنِ الحُسَيْن بن (رَزِين ، الخَطيبُ المدرِّسُ ، عِزُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشّيخِ الإمامِ المدرّس عَلاءِ الدّين ابنِ القَاضِي المدرّسِ)[1] بدرِ الدّين أبي البَرَكات ابنِ الشّيخ الإمامِ قَاضِي القُضاة تَقِيّ الدّين أبي عَبْدِ الله العَامِري الحَمَوي الأَصل المِصْري الشّافعي .

درَّس بالظاهرية والأَشْرَفِية عِوَضاً عنْ والده بعد وَفاتِه سنةَ ثلاثٍ وثلاثين . قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « مع قِلَّة أَهْلِيّته ، وخَطَبَ بجَامع الأَزْهر عِوَضاً عن والده أيضاً » .

• مُحمَّدُ بنُ عُبَيْد ، المحدّث العَالِم ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْد الله البَالِسي ابنُ الفامي الشّافعي .

مولدُه سنةَ نيِّف وعِشرين وسبعمائة ، وسمع في صِغَرِه من ابنِ الشّحنة ، وتفقّه وتَنَبَّه وحَضَرَ المدارس . ذكَرَه الذَّهبي في (المُعْجَم المُخْتَص) وقال فيه : « الفقيهُ العالِمُ ، سَمِع منّي واشْتَرى أَجْزاءً ، ودارَ على الشُّيوخ ، كثيرُ الحجّ والزّيارة ، صَحيحُ الذّهن ، ولسانُه مُطْلَق بالحَدِيث ، ولَهُ نَظْم » انتهى . توفي في هذه السنة .

• / مُحمَّدُ بنُ عُثْمان ، القَاضِي ، شَرَفُ الدّين ، سِبْطُ الشّيخ فَخْرِ الدين [١٠٤ ب] ابنِ بنْتِ أبي سعد .

ذكَرَهُ الإسْنَوي في (طَبقَاته) وقال : « رفيقُنا في الاشْتِغال ، وهو فاضل ، وُلِّي قضاءَ البَهْسَنا ، ومات بها كَهْلاً في حُدودِ الأربعين وستمائة »[2] .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « توفّي في هذه السَّنة » .

---

١ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٢ طبقات الإسنوي : ٣٤٨/١ ، الترجمة : ٦٦١ .

• محمَّدُ بن عليّ بنِ أَيْبَك ، المحدِّث المُفيد الشَّيخ ، شمس الديـن ، أبـو عَبْد الله المُعيني[1] الحَنْبلي .

سمع من الحافِظ الدِّمْياطي وغيره .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « وحَدَّث وقَرأَ وكَتَب وأفادَ ، وضَبَط الأسماء » .

توفي في هذه السنة .

• محمَّدُ بنُ عَليّ بـنِ حَرَمـي ، الشيـخُ الإمـامُ الفَقِيـهُ المحدِّثُ الفَـرَضي ، عِمادُ الدّين ، أبو عبد الله الدّمياطي الشّافعي نزيلُ القاهرة .

وُلدَ سنةَ خمسٍ وسَبْعين وستمائة ، وسَمِع من الدّمياطي والأَبَرقوهي وابنِ الصَّوّاف ، وابنِ القَيِّم وطائفة ، وقَدِمَ دمشقَ سنةَ ستٍّ وسبعمائة ، وسَمِعَ ابنَ[2] مُشَرّف وابنَ المَوازِيني وخلائق ، وتخرَّج بالدِّمياطي ؛ و أعادَ بدرْسِ الحديث بجامع ابنِ طُولون ، ودَرَّس بدارِ الحديث الكَامِلِيّة .

ذكره الذَّهبي في (مُعْجَمه) وقال : « المحدِّثُ الرَّحّالُ الفَرَضي الشَّافعي ، صاحبُنا ورفيقُنا أَحْسَنَ الله إليه ، وكانَ لا تُملُّ مجالَسَتُه ، حَفَظَةٌ للنَّوادرِ والنكتِ المُفيدة ، حسنَ العَقيدَةِ ، مليحَ المُشاركة في الفضائل » .

وقال في (المعجم المختص) : « كانَ من كِبارِ الفُضلاء لا تُمَلُّ مجالَسَتُه ، سَمِع مني وعَلَّقْتُ منه أشياءَ حَسَنة ، ثم وُلّي مشيخةَ الكَامِلية ، والكَمالُ عَزيز وإنما تُبْلُ المرءِ بكَثْرَةِ محاسِنِه » .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « مدرّسُ دارِ الحديث الكامِلية ، وكان عالِماً بالفَرائِضِ والجَبْرِ والمُقَابَلةِ ، وصنَّف فيه تصنيفاً حسناً » .

توفي بالقَاهِرةِ في جُمادَى الأُولى ، ودُفن بمَقابِر الصُّوفية .

---

١ كذا في النسخ الثلاث وهي مهملة في (س ١) و (س ٢) معجمة في (ع) .
٢ في (ع) : « وسمع من مشرف » مصحفة .

• مُحمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ المُنْعِمِ بنِ نِعْمة بنِ سُلْطان ، الشيخُ ، شمْسُ الدين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي النَّابُلْسِي الحَنْبَلي .

وُلد سنةَ ستٍّ وستين وستمائة ، سَمِعَ من ابنِ البُخاري[1] والأَبَرْقُوهي وغيرِهما ، وأجازَ له ابنُ عَلَّاق[2] ، والنَّجيبُ الحَرّاني ، وأحْمدُ بنُ زَيْن الدّمشقي وغيرهم .

قال ابنُ رَافِع : « وكانَ يُذكَرُ بشَيْءٍ منَ الفِقْه ويُقْصَدُ بالزّيارة والتَّبرك »[3] .

توفي في رَبيع الأول بنَابُلْس .

• مُحمَّدُ[4] بنُ عِيسَى بنِ عَلِيّ بنِ وَهْب بنِ مُطِيع[5] ، القَاضِي ، شَمْسُ الدّين ، القُشَيْري المِصْري المَعْروفُ بابْنِ دَقِيقِ العِيد ، ابنُ أخي الشّيخ تَقيّ الدّين .

حدّث عن ابنِ خَطِيبِ المِزَّة وغيرِه ، وحَدّث ، سَمِعَ منه الطَّلبة .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي وقال : « مدرِّسُ المَسْرُورية والنَّابُلْسِية » .

توفي في هذه السنة .

• مُحمَّدُ بنُ عِيسَى ، القاضِي ، عِز[6] الدّين ، ابنُ شَرَفِ الدّين ابنِ الأَقْصَرائي الحَنَفي ، نَائِبُ الحُكْم .

ناب[7] في القَضاءِ في المحرَّم سنةَ سبع وأربعين رفيقاً للقاضي شَرَفِ الدّين الكَفْري ، ومُدَرّس المَدْرَسَةِ العِزّية البَرّانية وخطيبُها ، دَرّس بها من سنةِ سَبْعٍ

---

١ في (ع) : « وابن الأبرقوهي » خطأ .

٢ في (ع) : « ابن غيلان » مصحفة .

٣ وفيات ابن رافع : ٦٦/٢ .

٤ في (س ١) عنوان جانبي في هامشها : « ابن أخ ابن دقيق العيد » بخط مختلف عن المتن .

٥ في (ع) : « بن وهيب مطيع » تصحيف وسقط .

٦ (س ٢) : « عماد الدين » مصحفة .

٧ « ناب » ساقطة من (س ٢) .

وعشرين[١] كما أرخه الكتبي .

قال ابنُ كثير : « كان لَدَيْه فَضَائِل ، وله كِتابَةٌ حَسَنة ومَعْرِفةٌ بالتركي »[٢] .

[١٠٥ آ] وقال الكُتُبي : « كان / بَشُوشاً مُتَأدباً » تُوُفي في رَجَب .

• مُحمّد[٣] بن قَاسِم ، الإمامُ العَالِمُ العلّامة ، بَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المالكي النَّحْوي .

شارحُ الأَلْفِيّة الشَّرحَ المشْهور ، وله (الجَنَى الدّاني في شَرْح حُرُوفِ المَعاني) ، وفي آخِرِ كُلِّ حرف ذَكَرَ[٤] معانيَه نَظْماً .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي في وَفَياته وقال : « كانَ عالماً بالفِقْهِ والأُصول والنَّحْو والقِراءات ، تصدَّر للإقْراءِ بالجَامِعِ الطُّولوني عِوَضاً عن السِّراج الدَّمَنْهوري حين سافَر إلى مكَّةَ وجاوَرَ بها ، وانْتَفع به الطّلَبة ، حَضَرْتُ حَلْقَتَه » .

توفي في هذه السنة .

• محمَّد بُن محمّد بن أبي بَكْر ، الشيخُ الإمامُ المحدِّث الفَقِيه ، تقيُّ الدين ، العَسْقَلاني الأصل المِصْري المعروفُ بابْنِ العَطّار .

سمع [من][٥] الدِّمياطي والأَبَرْقوهي وأبي الحَسَن ابنِ الصَّوّاف[٦] وآخَرين .

---

١ في (ع) : « وأربعين » خطأ .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن قاسم شارح الألفية » وهو (محمد) في النسخ الثلاث ، وفي هامش (س ٢) وحدها تعليق مصحّح يقول فيه :

« صوابه الحسن كما ذكره العفيف المطري ، فليحرر ، وكتبه محمد بن الد ... » وكلمة غمت علينا فلم نقدر على قراءتها .

وفي كشف الظنون ، هو (حسن) ذكره من بين شراح ألفية ابن مالك ، وعند ذكره لكتاب (الجنى الداني) قال : إن مؤلفه هو (حسن بن قاسم) ووفاته فيه سنة ٧٤٩ هـ .

ولقبه (بدر الدين) يرجح أن اسمه (الحسن) لا محمد .

٤ (س ٢) : « يذكر » .

٥ ساقطة من النسخ الثلاث ، أضفناها لإقامة المعنى والتركيب .

٦ (ع) : « وأبي الحسنين الصواف » تصحيف .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ فُضَلاءِ أَهْلِ العِلْم والحَديث ، سَمِعَ وحَدَّث وأفادَ وأقرأَ وانْتَفَع عليه الطَّلبة ، وكانَ مِنْ خيارِ أَهْلِ العِلْمِ دِيناً وَوَرَعاً وزُهْداً واقْتِناعاً باليَسيرِ وحَصَّل كُتُباً جَيّدة » .

توفي في هذه السنة .

• [محمَّدُ][1] بنُ محمّد بنِ عليّ ، الشيخُ ، عَلاءُ الدّين ، ابنُ القَاضي شَرَفِ الدّين الجَوْجَري .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « شاهِدُ الخِزَانَةِ وخَطيبُ المَشْهَدِ النَّفيسي » .

توفي في هذه السنة .

• محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ حَمُّويه ، الشيخُ الإمامُ ، بهاءُ الدين ، الجُوَيني ، الأَصل المِصْري الضَّرير .

من بَيْتٍ كَبير خَرَجَ منه خلائقُ من العُلَماء والأُمراء والرُّؤساء ، وقد سَمِعَ الحديثَ من عليّ بنِ تَرْجَم .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي وقال : « حَدّثَ ، سَمِعَ منه أصحابُنا ، وجَلَس للإشْغالِ والإفَادَةِ وانْتَفع بِهِ الطَّلبة » .

تُوفّي في هَذِه السَّنَةِ بالقَاهِرَة بالمَشْهَدِ الحُسَيْنِي .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدٍ ، الإمامُ المحدّث ، جمالُ الدّين ، الإسْكَنْدري المالِكي سِبْط التِّنّسي .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « شابٌّ فاضِلٌ متعيِّن . قَدِمَ عَلَيْنا فَسَمِعَ من المِزّي وزَيْنَب ، وأكثَرَ وتَميَّزَ والله يُوَفِّقُه ، وُلِدَ سنةَ سِتٍّ عشرةَ وسَبْعمائة » انتهى .

وقال غيرُه : « وُلّي قَضاءَ الإسْكَنْدرية ، وماتَ في هذه السَّنَةِ بالطّاعون »

---

[1] ساقطة من الأصل (س ١) وهي في الأخرين .

وقيل : إن الذي وُلِّي قضاءَ الإسْكَنْدرية شَمسُ الدّين والدُ جَمالِ الدِّين هذا وقد تُوُفّي في هذِه السَّنَةِ أيضاً .

• مُحمَّد[١] بنُ مُحمّد بنِ مُحمّد بن عبدِ القَادِرِ بنِ عَبْدِ الخَالِقِ بن خَلِيل ابن مُقَلّد بن جَابِر ، قاضِي القُضاة ، نُورُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ شَرَفِ الدّين ابنِ عَلاءِ الدّين الأَنْصارِي الشّافعي المَعروفُ بابْن الصَّائغ قاضي حَلَب .

تفقَّه بدمشقَ ، وسَمِع من أحمدَ بنِ عَساكر ، وأَفْتى وشَغَل ، ثم وُلِّي قضاءَ العَسْكَرِ بدمشقَ في رَجب سنةَ اثنتيْن وأربعين ، ثم انتقل إلى قضاءِ حَلَب في رَمَضان سنةَ أربع وأربعين ، واستمر مباشراً إلى أن تُوُفي ، وفي أيامِهِ جُعلتِ القُضاةُ بحلب أربعة .

قال ابنُ حَبِيب : « عالم دَيِّن ، هَيِّن لَيِّن ، عَفِيفٌ صَيِّن ، شُكْرُ سيرَته متعيِّن ، كانَ صالِحاً زاهِداً ، متورِّعاً طيِّبَ الأَعْراق ، رَيِّضَ النَّفْسِ ، حَسَن الأخلاق ، طاهِرَ القَلْبِ واللسان ، وافِرَ العَدْلِ والإحْسان ، يتواضَعُ ويتلطَّف ، / ويفعلُ الخيرَ [١٠٥ ب] ولا يتوقَّف ، دَرَّس بدمشق وباشَر بها قَضاءَ العسكَر ، وظهرَتْ بمَناقِبَ لا تُجْحَد ومآثر لا تُنكَر ، واستمرَّ مُجْتَهداً في قِيام الحقِّ ونَصرِ الشَّرعِ إلى أن أودَى[٢] الرَّدَى بعد خمسة أعوام ما بأَرْضِه من الزَّرع » .

تُوفي بحلَب في ذي القعْدة . قال ابنُ حَبِيب : « عن نيِّف[٣] وسَبْعين سنةً ، وقُلْتُ بعد وفاته :

قَدْ أظْلَمَتْ حلَبٌ ومَرَّ حلاوُها ... مِنْ بعد حاكِمِها وزالَ سُرُورُها
لَمْ لا يُفارِقُها الظَّلامُ وقَدْ سَرَى ... فيها السُّرى أو غابَ عَنْها نُورُها »

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : « ابن الصائغ قاضي حلب » . وفي هامش (س ٢) : « تحرر هذه الترجمة » .

٢ (س ٢) : « أردى » .

٣ (ع) : « ست وسبعين » مصحفة .

• مُحمَّد بنُ محمَّد بن مِيناء[1] بن عُثمان ، الإمامُ ، شَمْسُ الدِّين ، أبو عَبْد الله الأنصاري البعلَبكِّي الشافعي .

سَمِع من القَاسِم ، وأبي الفَتْح محمَّد بن عبدِ الرَّحيم القُرَشي وغيرهما ، وتفقَّه على مذهب الإمام الشَّافعي .

قال ابنُ رَافِع : « وأَفْتَى وأعاد ببَعْضِ المدارِس ، ودَخَل بَغْداد ، وكان كثيرَ الاشْتِغال محبّاً للعلم[2] » .

تُوفِي بدمشقَ في رَجَب ، ودُفِن بمقْبَرة الشَّيخ رَسْلان .

• محمَّد بنُ محمَّدِ بنِ مُوسَى ، الزَّاهِدُ ، أبو البَرَكاتِ ابنُ أبي عَبْدِ الله الفَاسِي المالِكي الإسْكَنْدري .

قال الحافظُ زينُ الدِّين العِراقي : « زاهدُ الإسْكَنْدريَّة » .

توفي في هذه السنة .

• محمَّدُ بنُ محمَّد بنِ نِعْمة بن سَالِم ، بدرُ الدِّين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي النَّابُلسي ثم الدِّمشقي .

مولدُه في رَجَب سنة ثمانٍ وتَسْعين وستمائة ، سَمِع من أبي بكْرِ بنِ عَبْدِ الدائم ، وعيسى المُطْعِّم ، والقَاسِمِ ابنِ عَسَاكر ، والحَجّار وغيرهم .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الفَقيهُ العالِمُ اشتَغَل وحَفِظَ ولَزِمَني مدَّةً في التَّشاغُلِ بعلمِ الحديث ، وقرأ عَلَى الكُرْسي ، وسَمِع من طائفة والله يُصْلِحه ، حَضَر بِقراءتي على الخَطيبِ شَرَفِ الدِّين » .

وقال ابنُ رَافِع : « كَتَبَ بخطِّه وقَرأ بنَفْسِه ، وحَجَّ ، وحَفِظَ (ألفيَّةَ ابنِ مالك) واشْتَغل »[3] .

---

١ « مينا » : ميم مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة ، وبعدها نون وألف ممدودة ، وفيات ابن رافع : ٨٨/٢ ، الحاشية : ٧ .

٢ (س ٢) و(ع) : « الاشتغال في العلم » مصحفة . وانظر وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ وفيات ابن رافع : ٩٦/٢ .

تُوفي بدمَشْق في شَعْبان ، ودُفن بقَاسيون .

• محمَّدُ بنُ محمَّد بنِ أبي الفَتْح ابنِ أبي الفَضْل ، المحدِّثُ العَدْل الأصيل ، بهاءُ الدّين ، أبو البَقاءِ ابنُ الإمام[1] شَمْسِ الدّين أبي عَبْدِ الله البَعْلَبَكّي الدّمشقي الحَنْبَلي ، نقيبُ السبع الكَبير .

وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وتِسْعين وستمائة ، وحضَرَ على زَيْنَبَ بنتِ كِنْدي ، والتاجِ عبدِ الخَالق ، وعُمَرَ ابنِ القَوّاس . وسَمِعَ من جَدِّه لأمّه الشيخِ شَرَفِ الدين اليُونيني ، ومحمَّدِ ابنِ المَوازِيني وخَلْق ، وبمصرَ من البَهاءِ ابنِ القَيِّم ، وسِبْطِ زِيادة وطائفة ، وسَمِعَ بالحِجازِ وبَيْتِ المَقْدِس من جَماعة ، وحَدَّثَ ، روى عنه الحُسَيْني وغيرُه .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « كَتَبَ الطِّباقَ وله أجزاء ، وتَميَّز ونَسخَ كُتُباً ولم يَمْهَر » .

وقال ابنُ رَافِع : « كَتَب بخطِّه طِباقاً يَسيرةً ، وتَوَلَّى مشيخةَ الحدِيثِ بالصَّدْرِيَّة ، ومشيخَةَ الصُّوفيَّة بالأسدِيّة ، وكانَ حسنَ المُلْتَقى بَشوشَ الوَجْهِ متواضعاً »[2] .

توفّي في شَهْرِ رجب ، ودُفن بمَقَابر الصُّوفيَّة .

• محمَّدُ بنُ محمدٍ ، القاضِي ، زينُ الدّين الزُّهري / الشّافعي . [١٠٦ آ]

من أولادِ الحارث بنِ مِسْكين ، أحدُ أَئِمَّة المالكيّة النّاصِرين للشّافعي . نابَ في الحكْمِ عنِ القاضي جَلالِ الدّين القَزْويني ولم يَسْتَنِبْه القَاضي[3] عِزُّ الدّين ابنُ جَمَاعة ، وأجاز له العِزُّ الحرّاني ، وابنُ خَطِيب المِزَّة وآخَرون .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « باشَر عدَّة جِهاتٍ ووَظائف » .

تُوفي في هذه السَّنة بالقاهرة .

---

١ (ع) : « أبو البقاء الإمام شمس الدين » خطأ .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٧/٢ .

٣ « القاضي » ليست في (س ٢) .

• مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ اللهِ بنِ أَبِي العِزِّ بنِ مُسَاوِرِ بن مَزْرُوع بنِ جَعْفَر[١]، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الفَاضِل، شَمْس الدّين، أبو عبدِ الله الزَّيْنِي الصَّالحي.

سَمِعَ من ابنِ البُخاري (مشيخَتَه) ومنَ ابنِ الزّين (جُزء الأنصاري)، وحَدّث.

قال ابنُ رَافِع: « وحَفِظ (العمدتين) ونَزَل في المَدارس، وكان يقرأُ في كل أسبوعٍ خَتْمةً، ويتصدّق كثيراً، وحجَّ سِتَّ مَرّات، وكان نقيبَ القَاضِي شَرَفِ الدّين ابنِ الحافِظ »[٢].

تُوُفّي في رَبيع الأول، ودُفِنَ بسَفح قَاسيون.

• مُحَمَّدُ بنُ يُونُس بن فِتْيان، الإمامُ الفَاضِلُ الذّكي، شَمْس الدّين، أبو زُرْعَة الكِناني المَقْدِسي.

مولدُه في حُدُود سنةِ خَمْس وعِشرين وسبعمائة.

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال: « شابٌّ يقظ فهِم، حَفِظ كُتباً وتعين في العلم، وقَدِمَ دمشقَ سنةَ أربعين، سَمِعَ من أبي العَبّاس الجَزَري والمِزّي وقرأ عليَّ ونَسخَ ومَهَر، ثم سكَنَ دمشقَ والله يُصْلحه ».

وفي حاشية المُعْجَم: « تُوُفي في شهر ربيع الآخر سنةَ تِسْع وأربعين مَطْعوناً » وقد أهمله ابنُ كثير وابن رافِع.

• مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ المُنْعِم بنِ نِعْمَةَ بنِ سُلْطان، الشيخُ، نَجمُ الدّين، المعروفُ بابنِ العَفيف[٣] النّابُلسي.

سمِعَ بنابُلْس منْ عبدِ الحَافِظ بن بَدْران[٤]، وبدِمَشْق من أحمد بنِ عَسَاكِر،

١ (س ٢): « بن صغير » مصحفة.

٢ وفيات ابن رافع: ٢/٧١.

٣ (س ٢): « الضعيف » مصحفة.

٤ (ع): « عبدان » مصحفة.

وعُمَرَ بنِ القَوّاس وغيرِهما ، وأجازَ لهُ من دمشقَ ابنُ البخاري ، وابنُ الزَّين وابنُ مُؤْمن ، ومن مصرَ العزُّ الحَرّاني ، وابنُ خَطِيب المِزَّة ، وابنُ الأَنْماطي ، وشامية بنتُ البَكْري[1]. تُوفي في شَهْر ربيع الأول بنابُلْس[2] .

• محمَّدُ[3]، الشيخُ الإمامُ ، تقِيُّ الدِّين ، المعروفُ بابن البِيَانيّ وبابْنِ قاضِي بِبا ، المِصْري الشافعي .

تفقّه على العِمادِ البَلْبِيسي[4]، وشَمْسِ الدِّين ابنِ اللَّبّان وغيرِهما من فُقَهاء العَصْر .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدِّين العِراقي في (وَفَياته) وقال : « بَرَع في الفِقْه حتى كان أذكَرَ[5] فُقَهاءِ المِصْريين له ، مع فِقْه النَّفس والدِّين المَتينِ والوَرَع ، وكان يكْتَسِبُ بالمَتْجَر ، يُسافر إلى الإسْكَنْدرية في السنتين مَرَّتين أو مَرَّة ، ويُشْغِلُ بجَامِعِ عَمْرو بغَيْر مَعْلوم ، وكانَ يستحْضِرُ (الرّافعي) و(الروضة) ويَحلُّ (الحاوي الصغير) حَلّاً حَسناً ؛ وصَحِبَ الشيخَ أبا عبد الله ابنَ الحاجّ وغيرَه من أهلِ [الخير][6] ، ودَرّس في آخر عُمُره بجامِعِ آقْسُنْقر ومَدرَسَةِ ألْمِلك » .

توفي في هذه السَّنة وكانَتْ جنازتُه مَشْهُودة .

---

١ في (ع) : « السلول » مصحفة .

٢ بعد هذه الترجمة في (س ٢) ترجمة مضافة في هامشها منقولة من أعيان العصر (ق ١٤٩ ب) نصها :

« محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، الإمام المفتي ، المدرس ناصر الدين ابن الصائغ الدمشقي . كان من أعيان الفقهاء ، وسمع كثيراً ، ونظر في الرجال ، وعني بالمتون ، وسمع من القاضي والمطعم وعدة ، وكتب عن [شيخنا] الذهبي ، وقال الذهبي عنه : له عبادة وإنابة وتسنن . توفي في الطاعون ومولده سنة سبع وسبعمائة ، و كان مدرس العمادية رحمه الله تعالى » . باختلاف يسير جداً عما في أعيان العصر .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان : « البيانيّ » .

٤ (ع) : « البلبيني » مصحفة .

٥ (ع) : « أذكى » مصحفة .

٦ ليست في الأصل (س ١) ولا في (ع) وهي مقحمة بين السطرين في (س ٢) .

• مُحمَّدٌ ، الأميرُ ، ناصِرُ الدين ، ابنُ الطُّرَيْراتِي ، الوَالي .

كانَ في أوَّل أمْرِه راجل[١] في بيت الوَالي ، فلمّا جاءَ الفَخْري إلى دمشقَ رَسَم له أن يصيرَ نائبَ والي المَدِينة ، فنابَ لِجماعَةٍ من الوُلاة ، ثم استقلَّ بالولاية في شَعْبان من السَّنة الخالية ، وأعْطي إمرةَ عَشْرة في رَبيع الأول من هذه السنة [١٠٦ ب] / واستمرَّ إلى أن تُوفي في شَعْبان مَطْعوناً .

• مَحْمُودُ[٢] بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بن محمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بن عليّ ، الشَّيخُ الإمامُ العَلّامَةُ المحقِّق ، شَمْسُ الدّين ، أبو الثَّناء ابنُ أبي القَاسِمِ الأَصْبهاني ، الأُصُولي الشّافعي ، شارِحُ (مختصر ابن الحاجب) .

وُلد بأَصْبهانَ في شعبانَ سنةَ أربع وسَبْعين وستمائة واشتَغَل بتَبْريز وشَغَل بها بالعِلم مُدّة[٣] ، ثم قَدِم دمشقَ في صَفَر سنةَ خمسٍ وعِشرين ، وسمع (البخاري) منَ الحَجّار ؛ ودرَّس بالمَدْرَسَةِ الرَّواحيّة في شعبان من السنةِ المذكورة ، وحضر دَرْسَه الفُضلاءُ[٤] ، وأفادَ الطلبة ، ثم توجَّه إلى القاهرةِ في رَبيع الآخر سنةَ اثنتين وثلاثين على البَريد مَطْلوباً مُكرَّماً[٥] وأقام بها ، ووُلّي تدريسَ المعزّيّة بمصرَ ، ومشيخةَ خانَقاه قَوْصون أوّل ما فُتِحَتْ في صَفَر سنةَ سِتٍّ وثلاثين ، وصنَّفَ كُتُباً حَسَنة ، شَرَح (مُخْتصَرَ ابنِ الحاجب) و(الطَّوالِع) للبَيْضاوي ، و(التَّجْريد) للنصير الطوسي ، وشَرَع في تَفْسير ولم يُتمَّه .

قال بعضُهم : « وجَمَعَ بين (الكَشّاف) و(مفاتِيح الغَيْب) للإمام جَمْعاً

---

١ كذا في النسخ الثلاث .

٢ بإزائه في الهامش في النسخ الثلاث عنوان جانبي : « شمس الدين الإصبهاني » .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « وقرأ الفقه والعربية على والده والأصول والعلوم العقلية على مشايخ ذلك الوقت » .

٤ زيادة مضافة في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع نصها : « منهم ابن التيمية ، ولما سمع كلامه بالغ في تعظيمه ، وقال مرة : اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما دخل مثله » .

٥ ثمة زيادة مضافة في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع نصها : « بسفارة الشيخ مجد الدين الأقصرائي شيخ خانقاه سرياقوس » .

حَسَناً بعبارة وجِيزة مع زِياداتٍ واعْتراضاتٍ في مَواضع كثيرة » .

ذكره ابنُ كثير عند قُدُومِه[1] دمشقَ وقال : « قَدِمَ بعدَ مَرْجِعِه من الحجّ وزيارَةِ القُدْس ، وهو رجلٌ فاضِلٌ له مصنَّفات . وشرح (مختصَرَ ابنِ الحاجب) ، وجَمَع تَفْسيراً بعدَ صَيْرورته إلى الدّيار المصريّة ، وشرح (التَّجريد) وغير ذلك ، ثم إنه شرح (الحاجبيَّة) أيضاً ، ولما قَدِمَ دمشقَ أكرمه أهلُها واشتغلَ عليه الطلبةُ ، وكان خَصيصاً عندَ القاضي جلالِ الدّين »[2] .

وقالَ السُّبكي في (الطبقات) : « كان إماماً بارعاً في العَقْلِيّات ، عارفاً بالأصلين ، مجموعاً على العلم ونشره »[3] .

وقال الإسنوي في (طَبَقاته) : « كان إماماً بارِعاً في العَقْلِيّاتِ ، عارفاً بالأصْلَيْن فقيهاً ، صحيحَ الاعتقادِ ، محبّاً لأهل الخَيْر والصَّلاح مُنْقـاداً لَهُـم ، مطَّرِحـاً للتكلُّفِ ، مجمُوعاً على العلم ونَشْره » إلى أن قال : « ثمَّ قَدِمَ الدّيار المِصْرية ، وحَصَلَ له فيها رفعةٌ وحَظّ ، وصَنَّفَ التصانِيفَ المشهورةَ المفيدةَ المحرَّرَة ، واشتهرت تلامذته »[4] .

---

١ (س ٢) : « قدوم » .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ طبقات السبكي : ٣٨٣/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٧ .

٤ طبقات الإسنوي : ٨٦/١ ، الترجمة : ١٥٣ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصفدي : رأيته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة . وهو بحر تتدفق بالعلوم أمواجه ، وحبر فضله في كل فن تضيء شموسه ولا أقول ينفد سراجه ، وملك يجيء إليه من كل علم متسع الأقطار خراجه ، لو رآه الرازي علم أنه ما رأى زيه ، وصح أن المعقول هجر القطبين مصريه وشيرازيه ، ولو أنصفه النصير الطوسي لما بنى المرصد إلا لكواكبه ، ولا سار مع الجيوش إلا خدمة لمواكبه . وما عسى أن أصف من هو إمام في كل علم ، وأثني على من بيده زمام كل حلم ، تصانيفه تشهد له بأنه فريد أوانه ووحيد زمانه ، برع في الشرعيات لما شرع ، وبزغ في العقليات شمساً نورها محا ظلام الجهل فانقشع ؛ علّامة في كل فن له علامة ، وأستاذ يرى كل شيخ في فنه غلامه . وكان خطه قوياً وقلمه سريعاً » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٦١ آ و ١٦٢ آ) .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي في (وَفَياته) : « تخرَّج به جماعةٌ من الفُقهاء والأُصوليين ، وشَرَح (المِنْهاج) البَيْضاوي ، و(البديع) لابنِ السَّاعاتي ، و (المطالع) و (فُصول النَّسَفِي) وغير ذلك ، وأجاز لَهُ ابنُ الشّيرازي والقاسِمُ ابنُ عساكر في آخرين » انتهى .

وقد كتب بعضُ الفُضلاء على شرحه (لمختَصَرِ ابنِ الحاجب) بَيْتَيْن مُعَرِّضاً بذكْرِ القُطْبِ الشّيرازي :

أَخا العِلْمِ إنّ الشَّمْسَ بادٍ ضياؤُها يَسِيرُ سَنَاها حَيثُ ما أَنْتَ سَائِرُ[1]
وخَلِّ فَتَى شِيرازَ عَنْكَ فإنّما هُوَ القُطْبُ قَدْ دَارَتْ عَلَيْه الدَّوَائِرُ

/ توفِّي بالقَاهِرة في ذي القعدة شهيداً ، ودُفنَ بالقَرافة . [١٠٧ آ]

وذكره ابنُ حَبيب فيمَنْ تُوفي سنَةَ خَمْسِين فوَهِمَ في ذلك .

• مَسْعُودٌ ، الشّيخُ الإمامُ الفَقيه ، سَعْدُ الدّين ، ابنُ المَيْمُوني الشّافعي .

أجازَ له العِزُّ الحَرّاني ، وابنُ خَطيبِ المِزَّة ، وابنُ البُخاري ، وابنُ أبي عمر .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي في (وَفَياته) وقال : « أحدُ فُقَهاء الشّافعية من أهل الدّين والوَرَع ، وأعادَ بالمَدْرَسَةِ الصَّلاحيَّة جوارَ الشّافعي ، وانْتَفع به المِصْريّون ، وعَرَضْتُ عليه (التَّنبيه) وحَضَرْتُ حَلْقَته » .

توفي في هذه السنة .

• مَلِكَةُ بنتُ إبْراهيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحيم بنِ سَالِم بنِ الحَسَنِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ مَحْفُوظ بنِ الحَسَن بنِ محمّد بنِ الحَسَنِ بنِ أحْمَدَ بنِ محمَّد بنِ الحُسَيْن ، الشَّيْخَةُ

---

١ عجز البيت في النسخ الثلاث :

تسير بسناها حيث ما أنت سائر

ولا يقوم الوزن ، ولعل ما أثبتناه الوجه .

الصَّالِحةُ ، أمُّ طالوتَ[1] بنتُ الصّاحِبِ جَمالِ الدّين ابنِ صَصْرَى البَعْلَبَكّيّة الدّمشْقية .

سَمِعَتْ من جَدّها لأمِّها محمدِ بنِ سَالم بنِ الحَسَن بن صَصْرَى .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّثَتْ ، وكانتْ صالحةً خَيِّرةً عَمِلَتْ رِباطاً »[2] .

توفِّيت بدمشق في رجب ودُفِنَت بسَفْح قاسيون .

ووالدُها تُوُفي سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وستمائة ، ذكَرَهُ الكُتبي .

• مُوسَى بنُ الحَسَنِ بنِ أحْمدَ بنِ الحَسَن بنِ أَنُوشِرْوان ، الشيخُ ، شَرَفُ الدّين ، ابنُ قاضي القُضاة حُسامِ الدّين أبي الفضائل ، ابنِ القَاضي[3] تاجِ الدّين الرَّازي ثم الرُّومي .

سَمِعَ من ابنِ البُخاري . تُوُفي في شَهْر رَجب ودُفِنَ بسفْحِ قاسيون ؛ وهو أخو قاضِي القُضاة جَلالِ الدّين قاضي دمشق .

• هَرُونُ بنُ عِيسَى بنِ مُوسَى الشَّوْبَكي[4] الأَزْرَقي ، نزيلُ الخَلِيل .

سمعَ من العِمادِ ابنِ الجَرَائِدي ؛ سمعَ منه ابنُ رَجب وذكَرَه في (مُعْجمه) وقال : « تُوُفي هُوَ وأهلُه وأقاربُه في هَذه السَّنة ببَلَدِ الخَلِيل ودُفِنُوا به » .

• هُمَام بنُ مُنَبّه بنِ محمّد بنِ أبي محمَّد هِجْرِس بنِ محمّد بنِ شَافع ، الشيخُ العَدْل ، جمالُ الدّين ، أبو الحارِث الصُّمَيْدِي[5] السَّلّامي نسبةً إلى بَني سَلّام الشّافعي .

مولدُه سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وسَبْعين وستمائة . سَمِعَ من ابنِ البُخاري، وبمصرَ

---

١ في (ع) : « خاتون » تصحيف .
٢ وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .
٣ « ابن القاضي » مكرورة في الأصل (س ١) .
٤ (ع) : « التريكي » مصحفة .
٥ (س ٢) : « الصدقي » وفي (ع) : « الصندلي » مصحفة فيهما .

من الأَبَرْقوهي ، وحَدّث ، سَمِعَ منه الذَّهبي وذكره في (مُعْجَمه) وقال : « حضر المدارِسَ وشهد » .

وقالَ قرينُه الشيخُ تقيُّ الدّين في (وَفَياته) : « حَدّث وجَلَس مع الشُّهودِ ، وتنزَّلَ في المَدَارس »[1] .

توفي بدمَشْق في جُمادَى الآخرة ، ودُفِنَ خارج بابِ شَرْقي .

• يَحْيَى بنُ يُوسُفَ بنِ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ سَعْد بنِ الحَسَن بنِ مُفَرِّج ، الشيخُ الصَّالح ، مُحْيِي الدّين ، أَبُو زَكَرياء ابنُ أَقْضَى القُضاةِ جمالِ الدّين النَّابُلْسي الأَصل الدّمشقي .

سمع من ابنِ الفَرَّاء .

قال ابنُ رَافِع : « ولا أَعْلَمُه حَدّث ، وكانَ عابداً كثيرَ الصَّمْتِ إماماً بالشّاميّة البَرّانية ومدرِّساً ببعضِ المَدَارس »[2] .

تُوُفّي في شهرِ رَجَب وولد[3] بقاسيون ، ووالدُه تُوُفي سنةَ عَشْرٍ وسبعمائة .

• يُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ عَوْسَجَة ، الشيخُ الإمامُ ، جَمالُ الدّين ، العَبّاسي النَّحْوي المُقْرِىء .

قرأ القِراءات على الصَّائغ ، وسَمِعَ من سِبْطِ زِيادَة وغيرِه .

ذكَرَه الحافِظُ زينُ الدّين العِراقي وقال : « قرأتُ عليه (الشَّاطِبيّة) » .

توفي في هذه السنة .

• يُوسُفُ بنُ المظَفّر بنِ عُمَر بنِ محمّد بنِ أَبي الفَوَارِس بن علي ، الشيخُ الفَقيه ، جمالُ الدّين ، أبو المَحَاسِن المَعَري الحَلبِي الشّافعي الشّهير / بابْن الوَرْدي[4] . [١٠٧ ب]

---

١ وفيات ابن رافع : ٧٥/٢ وفيه وفاته في جمادى الأولى .

٢ وفيات ابن رافع : ٩٣/٢ وفيه : « ومنزلاً ببعض المدارس » .

٣ كذا في الأصل (س ١) و(ع) وهو سهو صوابه « ودفن » كما في (س ٢) .

٤ في(ع) : « أبو المحاسن المصري الحلبي الشافعي للسهروردي » تصحيف واضح ، وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « أخو الشيخ زين الدين » .

قال ابنُ كثير : « كانَ من مَشايِخ الفُقَهاء »[1] .

وقال ابنُ حَبِيب : « فقيهٌ جمالُه ظاهِرٌ ، ونوالُه وافِر ، وتواضُعُه زائِد ، ونَفْعُ صِلَتِه على أقاربه عائد ؛ كان قَليلَ التكلُّفِ ، حسنَ التودُّدِ والتلطُّف ، ليِّنَ الجانِب ، ذَا سَهْمٍ في نَقْلِ فُرُوع المَذْهَب صائب ؛ ووُلِّي نيابَة الحكم والعُمْر شَباب من أعمال حَلَب ، ثم استوطنها متصدّياً للإفْتاء والتدريس وشُغْلِ ذي الطَّلَب » .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « كان هُوَ الأكْبَر . وكانَ فَقيهاً جَيِّداً ، قرأ الفِقْه ، واشتغل (بالحاوي الصَّغير) كثيراً ، وكانَ ينقُلُ من (الرافعي) و (الرَّوْضة) كثيراً . ذكَر لي جماعةٌ أنه[2] فقيهُ النَّفْسِ ، وكان جَواداً بما يملكُه ، اشتَغَلَ على القاضي شَرَف الدّين البَارِزِي ؛ وتنقّل[3] في القَضاءِ بالبلادِ الحَلَبيَّة ، وكانَ ضعيفَ العَرَبيَّة » .

توفي في ذِي القَعْدة ، جاوَزَ[4] السَّبْعين ظناً .

• يُوسُفُ ، الشَّيْخُ ، جَمالُ الدّين ، العَجَمي ، إمامُ مَسْجِد ابنِ هِشام .

قال ابنُ كثير : « كانَ يُجيدُ قِراءَةَ القرآنِ المَجيد ، ويؤدّي الرّوايات بصوتٍ حَسَن ، وَيَقْرأ في الختْم ، وكان لهُ تصديرٌ بالجَامِعِ الأُموي ، وشَاعَ في وقتٍ أنه أُذِنَ له في الفَتْوَى ، وكان حَنْبليَّ الشغل »[5] .

توفّي في رَجَب ، قارَبَ الخَمْسين .

• أبو عَبْدِ الله ابنُ رَشِيق المِصْري .

ذكَرَه ابنُ كَثير وقال : « كاتِبُ مصنَّفاتِ شيخِنا ابنِ تَيْميّة ، كانَ أبصَرَ بخطِّ الشيخِ منه إذا عَزَب شيءٌ منه على الشّيخ استخرجَهُ أبو عَبْدِ الله هذا ، وكان

---

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ (س ٢) : « ذكر لي جماعة أنه كان فقيه النفس » .

٣ في (س ٢) « وشغل في القضاء » تصحيف .

٤ (ع) : « حادي » تصحيف .

٥ لم نجده في البداية والنهاية .

سريعَ الكِتابة لا بأس بها ، وكان دَيِّناً عابِداً كثيرَ التّلاوة ، حسن الصَّلاةِ ، له عيال وعليه دين »[1] توفي يَوْم عَرَفة .

• جَمَالُ الدّين الأَهْنَاني ، الخطيبُ ، أحدُ فُضَلاءِ الشّافِعية .

أعادَ بالمدرسَةِ الصّلاحية وغيرِها .

توفي في هذه السنة .

• جمالُ الدّين المَلَطي ، شيخُ خانْقاه آقبغا عَبْدِ الوَاحد .

• سَديدُ الدّين الأَقْفاصِي المِصْري ، الفَقِيه .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « أحدُ فُقهاءِ المِصْريين ، انتَفَع به أهلُ مصرَ ، وتخرَّجَ به جماعةٌ منهم صَدْرُ الدّين المَيْمُوني ، ونورُ الدّين القَلْيُوبي وغيرُهما . حضرتُ حلْقَتَه بجامِعِ عمْرو بنِ العَاصي » .

توفي في هذه السنة .

• شَرَفُ الدّين الوَاسِطي ، شيخُ الرّباطِ بالخَانَقاه الرّكْنِيّة بِيبَرْس .

قالَ العِراقي : « كانَ له نظمٌ حَسَنٌ ، سَمِعْتُ منه » .

توفي في هذه السنة .

• صَدْرُ الدّين الكَاشاني ، شيخُ الشّيوخ ، شيخُ خانَقاه النّاصِر بسِيرْيَاقُوس[2] .

توفي في هذه السنة .

• وعزُّ الدّين الحَرّاني ، إمامُ جامِعِ الأزهر .

• وقِوامُ الدّين السّكاكي[3] المِصْري ، إمامُ جامِعِ المارْداني .

---

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ وفيه : « عبد الله بن رشيق المغربي » .

٢ (ع) : « مرفاقوني » مصحفة .

٣ (ع) : « الكاكي » مصحفة .

• العَلّامَةُ[١] [صَدْرُ][٢] الدّين النُوشَابَاذِي .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « شَرَحَ (الشَّمْسِية) ، وغيرَ ذلك ، وجَلَس للإفادة ، انتفَع به الطلبة » .

توفّي في هذه السَّنة بمصر .

• الشَّيخُ الإمامُ السبكي البغوي[٣] شارحُ (مُخْتَصَر ابنِ الحَاجِب) .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « كانَ جامِعاً لعُلُومٍ تُوفّي في هَذِه السَّنة بمصر » انتهى .

وشرحُه المذكور في مُجَلَّدَتَيْن ، وعبارَتُه سَهْلة .

* * *

وممَّنْ تُوفّي بَعْدَ الأَرْبَعين ولم يَذْكُروا سَنَةَ وَفَاتِه

• أحمدُ بنُ محمّد بن عليّ البَغْدادي ، المُقْرِىء الأدَمي الحَنْبَلي .

سمع (المُوَطّأ) روايةَ يَحْيى بنِ يَحْيى على ابنِ حَلَاوة ، سَمِعَ منه ابنُ رَجَب وقال : « كانَ صَالِحاً دَيِّناً ، أعاد / بالمُسْتَنْصِرِيّة .....[٤] الوزيراتي[٥] ، وصَنَّف [١٠٨ آ] كتاباً في الفِقْه ، وأجازَ له جماعةٌ من شُيُوخ الشَّام ، تُوفّي ببَغْداد سنةَ نَيِّفٍ وأربعين وسبعمائة[٦] ، ودُفِنَ بمقبرةِ الإمام أحمد » .

• أحمدُ بنُ مُحَمّد ، الشيخُ ، جَمَالُ الدّين ، أبو العَبّاس النَهْرَمَارِي[٧]

---

١ « العلامة » مثبتة في الأصل (س ١) وفي (ع) ساقطة من (س ٢) .
٢ « صدر » ساقطة من الأصل (س ١) و(ع) مثبتة في (س ٢) .
٣ كلمتان مهملتان غير واضحتين في النسخ الثلاث . و لم نجد هذا الاسم بين شراح مختصر ابن الحاجب في كشف الظنون .
٤ موضع كلمة بياض في النسخ الثلاث .
٥ كذا في النسخ الثلاث معجمة ، ولعلها : « الزريراني » .
٦ في النسخ الثلاث : « وستمائة » سهو واضح .
٧ في (ع) : « النهرماني » تصحيف واضح ، انظر النسبة آخر الترجمة .

البَغْدادي الحَنْبلي .

سمع من ابنِ حُصَين (جُزْءَ ابنِ شَاذان) وغيرَه ، سمعَ منه ابنُ رَجَب وذكره في (مُعْجَمِه) وقال : « تُوُفي ببغدادَ سنةَ نيِّف وأربعين وسبعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد ، ونَهرمار : قَرْيَةٌ ببغداد » .

• بُلُك[1] بنُ عَبْدِ الله المُعِيني الحَمَوي .

عَتِيقُ خطيبِ حَمَاة معينِ الدّين بنِ بَدْر الدّين بنِ المُغَيْزِل . سمعَ (المسند) منَ المُسلّم بنِ عَلّان ، وسمعَ منَ ابنِ البُخاري وغيرِه ، سمعَ منه ابنُ رَجَب وقال : « توفي سنةَ نَيِّف وأربعين بالصَّالحية » .

• خُوبِي العَوَّادَة — بضَمِّ الخَاءِ المعْجَمَة وسُكُون الواوِ بعدَها مُوَحَّدة مَكْسورة — .

كانت مغنِّيةً فائقةً في ضَرْبِ العود ، اشتراها بَكْتَمِر السّاقي بعشْرَةِ آلافِ دِينار مِصْرية ، ويقالُ : إنه لم يَدْخُلْ مصرَ لَها نظير . ولما مَات بكْتمِر في طريق الحجاز وبلَغَها ذلك كَسَرَتْ عودَها ، ثم باعَها النّاصِرُ لبَشْتاك[2] بستّةِ آلافِ دينار ، فدخلت عليه ومَعَها من الأَمْتِعةِ أضعافُ ذلك ، فلم تحظَ عنده ، ويقالُ : إنَه زوَّجها ببعْضِ مماليكه ، وماتَتْ بعد الأربعين .

• عَبْدُ القَادِر بنُ يوسُفَ بن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيز ، ابنِ أميرِ المؤمنين المُسْتَنْصِر بالله أبي جَعْفَر المنصورِ ابنِ الإمام الظَّاهِرِ بالله أبي نَصْر محمّد ابنِ الإمام النّاصِر لدينِ الله أبي العَبّاسِ أحمد ، أَسَدُ الدّين أبو محمد العَبّاسي البَغْدادي .

ذكرَه ابنُ رَجَب في (مُعْجمه) وقال : « شيخٌ صالِحٌ ، خرج له ابن الكازَرُوني مشيَخَةً فسمعتُها عليه ببَغْدادَ ، من شيُوخه ابنُ أبي عمر ، وابنُ البُخاري ، وأحمدُ

---

١ في (ع) : « بيلك » مهملة الباء الموحدة معجمة الياء المثناة ، مصحفة .

٢ (س ٢) : « باعها الناصر بشتاك » مصحفة .

ابنُ شَيْبان ، وعَبْدُ الله بنُ بَلْدَجي وابنُ الدَّبَّاب ، والجَمال الفويرة[1] » .
تُوفي ببَغْدادَ سنةَ نَيِّف وأربعين وسبعمائة .

• عَبْدُ اللّطيف بنُ يُوسُفَ بنِ إسْماعِيلَ بنِ عَبْدِ الكَريم بنِ عُمَر بنِ عَبْدِ الرّحمن بنِ الحَسَن ، الأصيلُ ، معينُ الدّين ، ابنُ تاجِ الدّين المعروف بابنِ العَجَمي .
باشَرَ الإنشاءَ بحلب دَهْراً ، ومات سنةَ بضْعٍ وأربعين عن أكثر منْ سَبْعين سَنَة .

• محمَّدُ بنُ محمّد بن مكرَّم بنِ أبي الحَسَن ، قُطْبُ الدّين ، أبو بكر الأنْصاري الخَزْرَجي .
مولدُه سنةَ سبْعين وستمائة . وسَمِعَ من والده ومن يُوسُف الزَرَنْدي ، وسَمِعَ (الشمائل) للترْمذي من من الفَخْرِ التّوْزَري ، والرَّضيّ الطَّبَري ، وحَدّث ، سَمِعَ منه ابنُ رَجَب وقال : « توفي بالقُدْسِ في حُدودِ سَنَةِ خَمْسين وسبعمائة » .

• محمّدُ بنُ نِعْمةَ النّابُلْسي ثم الدّمشقي .
سمِعَ من أبي بَكْر بنِ عَبْد الدّائم ، وعِيسَى المطعِّم ، والحَجّار وغيرهم . سَمِعَ منهُ ابنُ رَجَب المِيعادَ الأخير[2] منَ البُخاري ، وذَكَره في (مُعْجَمه) وقال : « تُوفي بدِمَشْق سنةَ نَيِّف وأربعين وسبعمائة » .

• محمَّدُ بنُ يُونُس بنِ عَليّ ، المحدِّثُ ، شَمْسُ الدين العَجْلُوني الشّافعي .
مولدُه في ذِي الحجة سنةَ أربعٍ وسَبْعين وستمائة بعَجْلُون . سَمِعَ متأخِّراً على الحَجّار وغيره .
ذكَره ابنُ رجب في (معْجَمه) وقال : « المقرِىءُ محدِّثُ عَجْلُونَ ، أنشدني

---

١ صورتها في النسخ الثلاث : « العويرة » مهملة غير واضحة ، فرجحنا ما أثبتناه . والجمال الفويرة من الشيوخ المعروفين ، انظره في وفيات سنة ٧٤٢ السابقة .
٢ (ع) : « البغا والأخير » تصحيف .

[١٠٨ب] لنَفْسِهِ قصيدةً بعَجْلون / وهي طويلةٌ . تُوُفي بعَجْلونَ سنةَ نَيِّف وأربعين [١٠٨ ب]
وسبعمائة » .

• مَنْصورُ بنُ نَجْمِ بنِ رَيَّان بنِ حَسَّان[1] بنِ سُلَيْمان ، ناصِرُ الدِّين ، أبو الفَتْح القَرْثاوي الغَزِّي[2] الشّافعي ، قاضي غَزَّة .

تفقَّه على الشَّيخ مُحْيِي الدِّين النَّوَوي ، وسَمِعَ من عَبْدِ العَزِيز بن عَبْدِ الرَّحيم ابنِ عَسَاكر . سَمِع منهُ ابنُ رَجَب وذكَرَه في (مُعْجَمه)[3] وقال : « مولدُه سَنَةَ خَمْسين وستّمائة تقريباً ، تُوُفّي سنةَ نَيِّف وأربعين وسبعمائة » .

* * *

---

١ في (ع) : « حاد » مصحفة .
٢ (س ٢) : « المقرىء » مصحفة .
٣ « معجمه » : ساقطة من (س ٢) .

سَنَة خَمْسِين وسَبْعِمائة[١]

في أَوَّلِ هذِه السَّنة : تَقَاصَرَ أمرُ الطَّاعونِ جدّاً .

قال ابنُ كثير : « ونَزَلَ ديوانُ المواريث إلى العِشْرين وما حَوْلها بعدَ أن بلغَ الخَمْسِمئةَ في أَثْناءِ السَّنَةِ الخالية ، ولكِنْ لم يرتفعْ أمرُه بالكُلِّيَّة ، فإنَّ في ثامِنِه تُوُفِّي شهابُ الدّين أحمدُ ابنُ الثقة هُوَ وأُمّه وأُخْتُه في ساعةٍ واحِدَة بهَذا المَرَض ، وصُلِّي عليهم جميعاً ودُفِنُوا في قَبْرٍ واحدٍ ، ولُقِّنوا[٢] جَميعاً رحمَهُم الله تعالى »[٣] .

ويومَ الجُمُعَةِ سادسَه : صُلِّي بالجامع الأُموي على غائبٍ وهُوَ الشيخُ زينُ الدّين ابنُ الوَرْدِي ، وصُلِّي في أَوَّلِ الشهرِ الماضِي على أَخيهِ جَمالِ الدّين بالجامِعِ الأموي أيضاً . وصُلِّي بعد الشيخ زَيْنِ الدّين على ثلاثةِ حُضُورٍ فَقَط .

وفي المحرَّم : أُعيدَ الشيخُ بهاءُ الدّين ابنُ إمام المَشْهدِ مدرِّسُ الأَمينيَّة إلى الحِسْبَةِ وتَباشَرَ الناسُ به .

وفيه : وُلِّي القاضي جمالُ الدّين ابنُ القَاضي عَلاءِ الدّيـن ابـنِ التـركماني[٤] الحَنَفي نيابَةَ الحكْمِ بالدّيارِ المِصْرِيَّة عَنْ والِده بحكمِ وَفَاته ، ونَزَلَ عن تدْريسِ جامِعِ طُولُون للقاضي زَيْنِ الدّين البِسْطامي .

---

١ بإزائها في هامش الأصل (س ١) تنبيه بخط ابن قاضي شهبة على أن بضع أوراق لم تجر مقابلتها ونصه :

« هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » وقد أشرنا في ذيل الصفحة السابقة من (س ١) إلى أن الصفحات التي تتلو تلك الصفحة خالية من خط ابن قاضي شهبة عليها ، وهي تضم عدداً لا نعلم مقداره للخرم الذي اعترى النسخة .

٢ في (ع) : « وكفنوا » تصحيف ، وفي (س ٢) : « وكفنوا ولقنوا جميعاً » والزيادة مضافة في هامشها ، ولا معنى لها .

٣ البداية والنهاية : ١٤/٢٣٠ .

٤ « ابن التركماني » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) .

وفيه : وُلّي القاضي تاجُ الدّين الإخنائيّ الحكمَ بالديارِ المِصْرية عِوَضاً عن عَمّه تقيّ الدّين بحكْمِ وفاته .

وفي صَفَر : باشَر الحافظُ تقيُّ الدّين ابنُ رافع مشيخةَ دارِ الحديث النُّوريَّة عِوَضاً عن زينِ الدّين ابنِ المِزّي المتوفَّى في السَّنَةِ الماضية ، وأُخّر المباشرةَ لاشتِغالِ الناسِ بالطّاعون فلمّا ارتفَعَ باشَر .

وفي خامِسِه : صُلّي بالجامِعِ الأُمويّ على غائبٍ وهو القاضِي علاءُ الدّين ابنُ التركُماني الحَنَفي ، ولم يُصَلّ في هذا اليوم على أحد من أَهْلِ البلدِ بعد الصَّلاة . قال ابنُ كثير : « وهَذَا لم يُعهَدْ مثلُه من سَنَةٍ »[1] . وصُلّي في بعضِ الجُمَعِ على أَزْيَدَ من سِتّين نَفْساً .

وفيه : رَسَمَ النائبُ بقَطْعِ مَذاكيرِ مَمْلوكٍ من مماليكه تَزَوّجَ بغيرِ أَمرِه ، فقُطِعَ بالمارِسْتان بعدما شُفعَ فيه غيرَ مرَّةٍ فلم يَقْبَلْ فيه شفاعةً ، فلم يُمْهِلْه الله تعالَى وأَخَذَه عاجِلاً .

وفيه : دَرّسَ بالمَدْرَسَةِ العِمادِيَّةِ عمادُ الدّين ابنُ كَثير نيابةً عنْ أولادِ الشّيْخِ ناصرِ الدّين ابنِ الصَّائغ .

وفيه : خرجَتِ التجريدَةُ من دمشقَ قاصدينَ بلاد سِيس لِقِتَالِ الأَرْمَنِ بسبَبِ مَنْعِهم الحَمْلَ المضروبَ عليهِمْ في كُلّ سنة ، وعدَّةُ التجريدةِ ثلاثةُ آلافِ فارسٍ مع ثلاثةِ مُقَدّمين ألوف وهم تُغْبَيْه الجُمْدار ، وأُلْجِيبُغا العادلي ، وبَدْرُ الدّين ابنُ الخطير وهو / المقدَّمُ عليهم ، فلما وَصَلُوا إلى حمصَ وَصلتِ الأخبارُ بأنَّ الحَمْلَ [١٠٩ آ] قد أُرْسِلَ به ملكُ الأَرْمَنِ ، فرُوجِعَ السلطانُ في ذلك فأمر بأن تَرْجِعَ التَّجريدة . [١٠٩أ]

وفيه : اصْطَلحَ النائبُ مع القاضي الشّافعي ، وكان قد تَعَصَّبَ على القاضِي وبالغَ في أَذاه بعد ما كان أرسَلَ في طَلَبِ وَلَدِه القاضِي بهاءِ الدّين أبي حامد

---

[1] لم نجده في البداية والنهاية .

ورَدَّه منَ الطَّريق ؛ وكان قد قصد الدِّيارَ المصريَّة . فرَجَع وقدِ اصْطَلحا فلم ينلْهُ من النائِب شَرٌّ ، وأمره بالمُضيّ إلى أبيه ، ثم أمرَه بالذَّهابِ على خَيْلِ البَريد مكرَّماً معَزَّزاً .

وفي ربيع الأَوَّل : دَرَّس بالمدرسَةِ الإقْبَاليَّة الشيخُ جمالُ الدّين ابنُ الشَّرِيشي عِوَضاً عن ناصِرِ الدّين ابنِ أفتكين بحكْمِ وَفاتِه .

ودَرَّسَ القاضي شَرَفُ الدّين ابنُ الشيخ جَمالِ الدّين ابنِ الشَّريشي بالمدرسَةِ البَادَرائيّة عِوَضاً عن والِدِه بحكْمِ نُزُولِه ، وقدِ استمرَّ مدرِّساً بهذه المَدْرَسَةِ إلى أن تُوُفّي سنةَ خَمْسٍ وتسْعِين .

* * *

مَسْكُ نائبِ الشَّامِ الأميرِ سَيْفِ الدّين أَرْغون شاه وقَتْلُه وما وقَعَ في ذلكَ من الأَمْرِ العجيب

في ليلةِ ثالثِ عِشْرين شَهْرِ ربيعِ الأَوّل[1]: مُسِكَ نائبُ الشامِ الأميرُ سيفُ الدّين أَرْغُون شاه ، وكانَ قدِ انْتَقل إلى القَصْرِ الأَبْلَقِ بأَهْلِه ، فما شَعَر وَسَطَ اللَّيْلِ إلا بنَائِبِ طرابُلْسَ الأميرِ سَيْفِ الدّين أَلْجِيبُغَا المُظَفَّري ، ورَكِبَ إليه طائفةٌ من أُمراءِ الأُلوفِ وغيرِهم ، فاحْتَاطُوا به ، ودَخَلَ عليه مَنْ دَخَل ، وهو مع جَوَارِيه نائمٌ ؛ فخرج إليهم ، فقَبَضُوا عليه وقَيَّدُوه ورَسَّموا عليه ؛ فأَصبحَ الناسُ وأكثرُهم لا يشعرُ بشيءٍ مما وقع ، فتحدَّثَ الناسُ بذلك ، واجتَمَعتِ الأتراكُ إلى نائبِ طرابُلْسَ ونَزَلَ بظاهِرِ البَلَد ، واحْتِيطَ على حَواصِلِ أَرْغونِ شاه ، فباتَ عَزيزاً وأَصْبَحَ ذَليلاً ، وأَمْسَى غنِيّاً نائبَ سلْطَنَةٍ فأَصْبَحَ وقد أَحاطَ به الفَقْرُ والمسكَنَةُ ، فسبْحانَ من بيدِه الأَمْرُ مالكِ المُلْك .

ثم لما كانَ ليلةُ الجُمُعَةِ رابعِ عشريه : أَصبحَ مَذْبوحاً ، فأُثْبِتَ محضَرٌ أَنَّه ذَبَح نَفْسَه .

ولما كانَ يومُ الثُّلاثاءِ الثامنِ والعشرين من الشَّهر : وقَعَ اختلافٌ بين جَيْشِ دمشقَ وبَيْنَ نائِبِ طَرابُلْس الذي فَعَلَ ما فَعَل ، فإنَّه أقامَ بالمَيْدانِ يستَخْلِصُ أَمْوالَه وحواصِلَه ويجمَعُها عندَه ، فأنكر الأُمراءُ الكِبارُ عَليه[2] وأَمَرُوه أن يحملَ الأموالَ إلى القَلْعَةِ ، فلم يقبلْ منهم ، فاتَّهموه في أَمْرِه وشَكُّوا في الكتابِ الذي على يَدِه من الأَمْرِ بمَسْكِه وقَتْلِه ، ورَكِبُوا مُلَبَّسينَ تَحْتَ القلعة وأَبْوابِ المَيْدان ، فركبَ في أَصْحابِه وهُمْ دونَ المائة ، وجَعَلوا يَحْمِلُون على الجَيْش حَمْلَةَ المُسْتَقْتِلين ، والجيشُ إنما يُدافِعُهم مدافَعَةَ المتبرِّمين ، وليسَ معهم مَرْسُومٌ بقِتَالِهم ، فلهذا وَلّى[3]

---

١ « الأول » ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « ... عليه ذلك » زيادة ليست في النسختين الأخريين .

٣ « ولى » ساقطة من (ع) ، سهو . وفي هامش هذه الصفحة من النسخة (ع) ترجمة أويس القرني منقولة من كتاب (حياة الحيوان) كما أثبت في ذيلها .

أكثرهُم مُنهَزِمين ، فجُرِحَ جماعةٌ من الجَيْشِ ، وقُطِعَتْ يدُ الأميرِ سيفِ الدّين أَلْجِيبُغا العادلي اليُمْنَى وقد قارَبَ السَّبعين ، وقُتِلَ آخَرُون من أَجْنـادِ الحَلْقَةِ والمُستَخْدَمين ، ثم انْفَصَل الحالُ على أَنْ أَخَذَ أَلْجِيبُغا المظَفَّرِي من خُيولِ أَرْغُون شاه المَرْبُوطة في إصْطَبْله ما أراد ، ثم انصرفَ من ناحِيَة المِزّة / [١٠٩ ب] ومعه الأَمْوالُ التي جَمَعها من حَواصِلِ أَرْغُون شَاه ، ولم يتبعْه أحدٌ من الجيش . وصُحْبَتُه الأميرُ فَخْرُ الدّين أَياسُ الذي كان حَاجِباً ونائباً في حَلَب ، فذَهَبا إلى طرابُلُس بمَنْ معَهما ، وكتبَ أُمراءُ الشّامِ إلى السُّلطانِ يُخبرونه بصُورَةِ ما وَقَع ، فجاءَ البريدُ بأنَّه ليسَ عندَ السُّلْطانِ علم ممَّا وَقَع بالكُلّية ، وأنّ الكتابَ الذي جاءَ على يَدِه مُفْتَعَلٌ مزَوَّر مكْذُوب ؛ وجاءَ الأَمْرُ لأَرْبَعةِ آلافٍ من جَيْشِ دمشقَ أن يَسيرُوا وراءَه ليُمْسِكوه ، ثم أُضيفَ نائبُ صَفَد مقدَّماً على الجَميع ، فَخرَجُوا في العَشْرِ الأَوّل من رَبيع الآخِر . هذا كلامُ ابنِ كَثير[١] .

وقال الحُسَيْني : « قدم أَلْجِيبُغا المُظَفّري نائبُ طرابُلُسَ إلى دمشق مُخْتَفِياً في جَمَاعَةٍ من أصحابه ، فنزَلَ ليلاً على الأمير أَياس ، وكان نائبُ دمشقَ في تلكَ الليلةِ بالقَصْرِ الظَّاهِري ، فتلَطَّفَ أَلْجِيبُغا وأَياس بالبَوّابِينَ فَفَتَحوا ودَخلوا إلى بابِ القَصْرِ فَطرَقُوه بزَعْجَةٍ ، فخرج أَرْغُون شَاه مُسْرِعاً فَقَبضُوه وسَحَبُوه إلى خارِجِ القَصْرِ عنْدَ المُنَيْبع ، فذَبحُوه وجَعَلُوا السكّين بيدِه ، وأَحْضَروا من ليلَتِهم القَاضِي جمالَ الدّين إبراهِيمَ الحُسْبانِي والشُّهودَ وسألُوهم : هل يعرفونَ هذا ؟ فأنكَرَ القَاضي والشُّهود ، فعرَّفُوهم به ، وراوَدُوهم أَنَّهم يعملونَ مَحْضَراً أَنَّهم وجَدُوه مَذْبوحاً وبيده السّكّين ، يَعْنُونَ أَنَّه ذَبَح نفسَه . فامتنع القاضي والشُّهود ، وأَدْرَكَهُم الصُّبْحُ ، فظَهَر أَلْجِيبُغا وأَياس ، ونَصبوا الخِيامَ بالمَيْدانِ الكبير وأخرجوا كتاباً مُفْتَعَلاً على السلطان أنه أمرهم بما فعَلوا ، وجلسَ أَلجيبغا والموقعون بالميدان فحكم ذلك اليومَ وعلّم على المراسيم كعادَةِ النواب . فلما كانَ في اليوم

---

١ البداية والنهاية : ١٤/٢٣٠–٢٣١ .

الثاني أَرادَ العَوْدَ إلى طرابُلْس » .

ثم ذكَرَ قريباً مما مَرّ ، إلى أن[١] قال : « وأَرسَلَ السلطانُ بطَلَبِ أَلْجِيبغا المُظَفَّري ، فخرج من طَرابُلْسَ وشَقَّ العَصا ، فَضايَقه العساكِرُ في البَرِّيّة حَتّى قَبَضُوه وَضَربوا بِه إلى دمَشْقَ وحُبِسَ هُوَ وأَياس بالقَلْعَة »[٢] .

ورأيتُ بخطٍّ بعضِهم أنَّ أَرْغُون شاه كانَ قد تحوَّلَ إلى القَصْرِ قبلَ أنْ يُقْتَل بأيام ، فلما كانَ نصفُ ليلةِ الخَميس ثالثِ عِشْريه ورَدَ الأميرُ أَلْجِيبُغا فَطَلَب فَخْرَ الدّين أَياس وشيخُوا إلى بابِ القَصْر فَحَضرا[٣] وطَرَقوا بابَه ، فَفُتِحَتْ لهُمُ الأبوابُ البَرّانية ، ثم طَلَبُوا فتحَ الأبوابِ الدّاخلة والعُبُورَ إلى النائِبِ ، فامتنع البَوّابون من ذلكَ وأَعْلَموا النائبَ الخَبَر . وقيل : إنَّ[٤] أَلْجِيبُغا رَسَم بنَقْبِ بَعْضِ المَواضِعِ المُوصِلَةِ إلى القَصْرِ ، وعَبَرَ جماعَةٌ من غِلْمانه ، فلمّا حَصَلُوا داخلَ القَصْرِ وأَحَسُّوا بهم فُتِحَتِ الأَبوابُ وخَرَجَ إليهم أَرغون شاه ، فأَعْلَمه أَلْجِيبُغا أنه جاءَ لمَسْكِه ، فقُبِضَ وقُيِّدَ ، ونُقِلَ إلى الخانْقاه النَّجيبيَّة ، وطَلَب أَلْجِيبُغا في اللّيل[٥] الحُجّابَ والوُلاةَ ورَسَم بالحُوطَةِ على حَواصِلِ أَرْغُون شاه وطلبَ في الليل[٦] حاشية أَرغون شاه ورَسَّم عَلَيْهم ، ورَسَم بالحُوطَةِ على دُورِهِمْ وحَواصِلِهم .

قال : ولمّا ركِبَ أَلْجِيبُغا نائِبُ طرابُلْسَ وخَرَج لم يَقِفْ من الأُمراءِ غيرُ ابنِ خطير / وأَلْجِيبُغا العادِلي ، فقُطِعَتْ يدُ أَلْجِيبُغا اليُمنَى وقُتِلَ ابنُ ابْنِه أميرُ عَشَرة ، [١١٠ آ] وقُتِلَ من الفريقَيْن نحوُ الثّلاثين . ثم إنّ أَلْجِيبُغا حَمَلَ ما أطاقَ حَمْلَه ، وأَمَرَ العَوامَّ بنَهْبِ ما بقي . وجاءَتْ كُتُبُ السُّلطانِ إلى جميعِ البلادِ الشاميَّة : غَزَّة ، وصَفَد ،

---

١ في (ع) : « إلا أنه » ولا يستقيم .
٢ ذيل العبر : ٢٧٨-٢٨٠ .
٣ (س ٢) : « فحضروا » سهو .
٤ « إن » ليست في (ع) . سهو .
٥ « في الليل » بخط الشهبي مضافة في هامش الأصل (س ١) .
٦ « وطلب في الليل » ساقطة من (س ٢) .

وحِمْص ، وحَمَاة ، وحَلَب أن يُجَهِّزوا الجيوشَ في طَلَبِ أَلْجِيبُغا نائِبِ طَرَابُلْس[١] .

وقيل : إنّ في المكاتباتِ : إنْ نَزَلَ في البَحْرِ انزِلُوا خَلْفَه ، وإن قَطَعَ الفُراتَ فاقْطَعوا خلْفَه ، ولا تَزالُوا في طَلَبه حتى يمكِّنَ اللهُ منه .

وفي شَهْرِ ربيعِ الآخَر : دَرَّس بالحَلْقَةِ القُوصِيَّة بالجَامِعِ تُجاه البَرَّادَةِ الفقيهُ شَمْسُ الدّين الغَزّي عِوَضاً عن بَهاءِ الدّين ابنِ إمامِ المَشْهَدِ ، نَزَلَ له عَنْها بسبَبِ مُصَاهَرَتِه لَهُ على ابْنَتِه .

وحَضَر بالمَدْرَسَةِ الصَّارِمِيّة داخِلَ بابِ النّصر بحارَةِ[٢] الغُرَباءِ الفقيهُ بدرُ الدّين حَسَن الحِمْصي ويعرَفُ بابنِ الصائغ . قال ابنُ كثير : « وهُوَ فَقيهٌ بالمدارِسِ ، ونائبُ الفُقَهاءِ بالشّاميَّةِ البَرّانية ، نَزَلَ لَهُ عن تَدْريسِها عِمادُ الدّين الضَّرير ابنُ قاضِي القُضَاةِ عَلَمِ الدّين الإخنائي . وكان عِمادُ الدّين وُلِّيه في جُمادَى الآخِرةِ سنةَ إحْدَى وثلاثينَ عِوَضاً عن النَّجْمِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ الله بن عليّ البعلبكي »[٣] .

وفي سادِسِ ربيعِ الآخر : خَرَجتِ العساكرُ من دمشقَ في طَلَبِ نائبِ طرابُلْس أَلْجِيبُغا ؛ وباشَرَ نيابَةَ الغَيْبَةِ بدمشقَ بدارِ السَّعادَةِ الأَميرُ بَدْرُ الدّين ابنُ الخَطير .

وثاني يَوْم : وَرَدَ إلى دمشقَ نائبُ صَفَدِ الأَميرُ شهابُ الدّين مُشِدُّ الشَّرْبَخاناه ومعه جَيْشُ صَفَد ، وتَوَجَّه في طَلَبِ نائِب طَرَابُلْس .

وفي ليلة ثالثِ عَشَره : قَدِمَ جماعَةٌ من الجَيْشِ ومعهمْ طائفةٌ من مماليكِ أَلْجِيبُغا وأَياس مُقَيّدين وحُبِسُوا بقلعَةِ دِمَشْق .

وفي ليلة سادِسِ عَشَرِه بينَ العِشاءين : دَخَل الجيشُ الذي خَرَج في طَلَبِ

---

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « ومن معه » .
٢ (ع) : « بخان » مصحفة .
٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

أُلجيبُغا المظَفَّري والفَخْر أَياس وهُما مَعَهُمْ أسيرَيْن ذليلَيْن حَقِيرَيْن ، فأُودِعا في القَلْعَة مُهانَيْن أُدْخِلا من بابِ السِّرِّ الذي تُجاهَ دارِ السَّعادَة ، فَفرِحَ الناسُ بذلك فَرَحاً شديداً . فلمّا كان يومُ الاثنين ثامنُ عَشَره أُخْرِجا من القَلْعَةِ إلى سُوقِ الخَيْل فُوسِّطا بحَضْرَةِ الجَيْش ، وعُلِّقَتْ جُثَّتهما على خَشَبٍ ليَرَاهُما النَّاسُ ، فمكَثا أَيّاماً ثم أُنْزِلا فَدُفنا .

ورأيتُ في كلامِ بَعْضِهِم : أنّ أُلْجيبُغا لمّا وَصَل إلى طرابُلْسَ أَخَذَ أموالَه وحواصِلَه وحاشيتَه وخَرَج منها قاصِداً مِصْر على ما زَعَم ، فلمّا وصل إلى نَهْرِ الكَلْبِ قامَ عليه جماعةٌ من التركُمان وضَرَب معهم مَصَافّاً على ما قِيل ، وكان أَيَاسُ قد قَطَع الجِسْرَ ومَنَعَ التركُمانُ أُلْجيبُغا من قَطْعِه ، فوعَدَهم بالعطاءِ الجَزيل وقال : أنا متوجِّهٌ إلى خدْمَةِ السُّلطان وما يجيءُ نائبُ الشّامِ إلّا أنا ، وَوَعَدَهم ومَنَّاهم ، فأرادوا تَخْلِيَتَه فأدْركَهُم والي بَيْروتَ ومَعَهُ رجالُ بَيْروت ، ووَصَلَ بدرُ الدّين ابنُ الحَنَش ومعه رجالُ أَهْلِ البِقَاع فقَبَضُوا عليه . / وأما أَياس فإنّه [١١٠ ب] لما حِيلَ بينَه وبينَ أُلْجيبُغا عندَ نهرِ الكَلْبِ هَرَب ومعه مملوك ، ووَصَلَ إلى قريةٍ يُقالُ لها العَاقُورَة فوقَ بَعْلَبَك أَهْلُها نَصارَى فاختَفى بها ، فعَلِم به نائبُ بَعْلَبَكَّ فقبضَ عليه وقَيَّده وجَهَّزَه إلى دمشق . وكانَ الجيشُ قد قصدَ طرابُلْسَ ففاتَهم ، فلما بلغَهُمْ خبرُ مَسْكِه كَرُّوا رَاجِعين .

(وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : خَرجَ أُلْجيبُغا من طَرابُلْس وعسكَرُ طرابُلْس خلفَه إلى أن جاءَ إلى نَهْرِ الكَلْبِ عندَ بَيْروت فوجَدَه مُوعِراً والعسكرُ عندَه ، فوقَفَ من الثانيةِ في النّهار إلى العَصْرِ ، وكَرَّ راجعاً ، فوجَدَ العسكرَ الطرابُلْسي خلفَه فواقَفُوه ، ولم يَزَلْ إلى أن كَلَّ وملَّ ، وسلّم نفسَه ، فجاؤوا به إلى عَسْكَرِ الشّام)[١] .

---

١ ما بين القوسين بخطِ المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وانظر أعيان العصر (ق ٢٩ ب) .

قال ابنُ كثير : « وفي رَبيع الآخر وما قَبْلَه العُشْران في غالبِ البلادِ قائمةٌ في بِلاد غَزَّةَ ، والخَلِيل ، والقُدْس ، ونابُلْس ، وعَجْلُون ، وأَرْضِ السَّواد ، وفي بلاد الزبداني »[1] .

قال : « وأسْعارُ الأَشْياءِ في هذه المُدَّةِ غالية ، كالزَّيتِ والصَّابُون وغالبِ الأَقْواتِ سِوَى القَمْح ، وأَثمانُ المَلابِس أيضاً ، وأُجْرَةُ الصُّنَّاع كثيرةٌ في سائِرِ الصَّنائع ، وذلكَ لقلَّةِ الناسِ بسبَبِ ما تَقَدَّم من الفَناءِ في السَّنَةِ الماضِيَة »[2] .

وفي جُمادَى الأُولى : توجَّهَ الأميرُ بدرُ الدّين مَسْعودُ بنُ خطير[3] إلى نيابَةِ طرابُلْس عِوَضاً عن أَلْجِيبُغا المُظَفَّري .

وفي حادِي عَشَر جُمادَى الآخرة : دخَلَ نائبُ الشَّامِ الأميرُ سَيْفُ الدّين أَيْتمش النَّاصِري من مِصرَ إلى دمشقَ نائباً عليها . قال ابنُ كثير : « وهوَ شَكْلٌ حَسَن تامُّ الخِلْقَة ، وكان للشام بلا نائِب مُسْتَقِلّ شَهْرَيْن وثمانيةَ عَشَرَ يَوْماً »[4] .

وفي يَوْمِ دُخُوله : قُبِضَ على أَرْبَعَةٍ من أُمراءِ الطَّبْلَخانات وهم : القَاسِمي ، وأَوْلادُ الأَبو بكْري الثّلاثة ، واعْتُقِلوا في القَلْعةِ لمُمالأَتِهم أَلْجِيبُغا المظَفّري على أَرْغُون شاه .

وعُزِلَ شرفُ الدّين خالدُ القَيْسراني عَنِ التَّوقيع بالدَّسْتِ وأُعْطِيَ موضعُه لعِمادِ الدّين ابنِ الفَرْفُور الذي قَدِمَ مع النائِبِ وهُوَ ناظِرُ ديوانِه وناظرُ المَارِسْتان . وأُعْطِيَ نظرَ الخِزانةِ أيضاً عِوَضاً عن تقيِّ الدّين ابنِ أبي الطَّيِّب .

وفيه : حَكَم القاضِي نجمُ الدّين ابنُ القَاضي عمادِ الدّين ابنِ العِزِّ الحَنَفي بالنُّورِيَّة نيابةً عنِ القاضِي نجمِ الدّين ابنِ الطَّرْسُوسي وذلكَ بتوقيعٍ سُلْطَاني .

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٣ (س ٢) : « الخطير » .
٤ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

وفيه[١] : وقَعَ الصُّلْحُ بينَ القاضِي السُّبْكي وبينَ الشيخِ[٢] شَمْسِ الدّين ابنِ قَيِّم الجَوْزِيَّة ، وكان نَقَمَ عليه الإفتاءَ بمَقَالَةِ شيخِه ابنِ تَيْمِيَّة في مَسْأَلَةِ الطَّلاق .

وفيه : خُلِعَ على القاضِي فَخْر الدّين[٣] ابنِ العَفيفِ بنَظَرِ الجامعِ عِوَضاً عن البَهْنَسي .

قال ابنُ كثير : « والأَعْرابُ في هذا الشَّهْرِ والذي قَبلَه بناحِيَةِ غَزَّةَ يَقْطَعُون الطُّرقاتِ على النَّاسِ ، وقَدْ أَسَرُوا نائِبَ غَزَّةَ في بَعْضِ الأَيَّام ثم أَرْسَلُوه فتوَّةً منهم عليه . وذكَرُوا أَنَّهم نَهَبُوا حَرِيم أَرْغُون شَاه وهُمْ ذَاهِبُونَ إلى مِصْرَ وأَخَذُوا جميعَ ما كانَ مَعَهم »[٤] .

قال : « وبَلَغَنا أَنَّه تَقايَضَ الشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ خطيبِ يَبْرودَ وابنُ قاضِي القُضاة بالدّيار المصريَّةِ ، فنَزَل لَهُ ابنُ خطيبِ يَبْرودَ عَنْ تَدْريسِ تُرْبَةِ الشَّافعي رضِيَ اللهُ عَنْهُ وتَدْريسِ بجَامِعِ الحَاكِمي ، ونَزَلَ له حُسَيْنٌ[٥] ابنُ قاضِي القُضاةِ ابنِ حَنّا[٦] عن تَدْريسِ الشَّاميَّة البَرّانية .

ودَرَّسَ القَاضِي بهاءُ الدّين أَبو حَامِد بالمَكَانَيْنِ المذكورَيْنِ في مُسْتَهَلِّ جُمادَى الآخِرَة كما أَخبرَ بذلكَ والدُه عن كِتابٍ وَرَدَ إليه بذَلك »[٧] .

وفي رَجَب : اجْتازَ الأَميرُ سَيْفُ الدّين / أَرْغون الكاملي بدمشقَ إلى حلب [١١١ آ] عِوَضاً عن الأميرِ قُطْلِيجا المتوفَّى ، وهو شابٌّ عُمْرُه دونَ العِشْرين سَنَة .

---

١ بإزاء هذا الخبر في الأصل (س ١) في الهامش : « مطلب » .
٢ (ع) : « وبين القاضي شمس الدين » . سهو .
٣ (س ١) : « فخر الدين » .
٤ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٥ « حسين » مضافة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) . وفي (س ٢) : « القاضي حسين » مضافتين أيضاً في هامشها . وليست « حسين » في (ع) .
٦ (س ٢) : « مهنا » .
٧ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : أُنْزِلَ الأُمراءُ الأربعةُ من القَلْعَةِ وهم : بَنُو الأَبُو بكري الثلاثةَ ، والقَاسمي وسَلَّموهم إلى أمراءَ ليذْهَبوا بهم إلى طَرَابُلْس ، والقاسِمي إلى حِمْص . قال ابنُ كثير : « قالَ بعضُ النَّاسِ : إنّهم أُهْلِكوا فالله أعلم »[1] . انتهى . وسيأْتي في أَوَّلِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين أنّ شهابَ الدّين ابنَ الأبو بَكْري وُلّي شَدَّ الأَوْقاف .

وفي رَجَب : أُعيدَ بدرُ الدّين ابنُ سَيْف إلى الحِسْبَة عِوَضاً عن بَهاءِ الدّين ابنِ إمامِ المَشْهَد ، وهذه رابعُ مَرَّة وُلّي ابنُ سَيْف الحِسْبَة .

وفيه : شُرِعَ في عمارَةِ جامِعِ يَلْبُغا بأَمْرِ السُّلطان ، وفُوِّضَ أمرُ العمارَةِ إلى ابنِ المُحْسِني وإلى الحاجّ حُسَيْن أُسْتاذدارِ يَلْبُغا ، وكانَتِ العِمارَة فيه قد بُطِّلَت من حينَ مُسِكَ يَلْبُغا ، فشُرِعَ فيه بجِدٍّ واجْتهاد . كَذَا حكاه بعضُهم ، ولم يذكُرْه ابنُ كَثير ولا الكُتبي .

وفيه : أَذَّنَ المؤذِّنون للفجرِ قبلَ الوَقْتِ[2] بقُرْبِ ساعَةٍ فصلّى النّاسُ بالجَامِعِ على عادَتِهم إماماً بَعْدَ إمام ، ثم تبيَّن أنَّ الوَقْتَ باقٍ فأعادَ الخَطيبُ صلاةَ الفَجْرِ بعدَ صلاةِ الأَئِمَّة كلِّهم وأُقيمتِ الصلاةُ ثانياً . قال ابنُ كثير . « وهَذَا شيءٌ لم يَتَّفِقْ مثلُه »[3] .

وفيه : قَدِمَ القاضِي تقيُّ الدّين ابنُ أبي الطَّيِّب من الدّيارِ المصريَّة على جِهاتِه التي كانَتْ بيَدِه وهي : نَظَرُ الخِزانة ، والخَاصّ ، وتَوقيعٌ في الدَّسْتِ وغَيْرُ ذلك ، ومعه زيادةُ معلومٍ وجِهات ؛ وكان قَدْ غَضِبَ عليه حَمُوهُ القاضِي علاءُ الدّين ابنُ فَضْل الله كاتبُ السِّرّ فتوجَّه المذكورُ إلى مصرَ متنكِّراً واجْتَمع بحموه[4] فَرَضِيَ عنه وعادَ مؤيَّداً مَنْصُوراً .

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ « قبل الوقت » مكرورة سهواً في الأصل (س ١) ، والعبارة في (س ٢) : « أذن المؤذنون قبل الفجر بقرب ساعة » .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

٤ كذا .

وفي أوّلِ شعْبان : قَدِمَ من الدّيارِ المصريَّةِ الأميرُ بلك الشحنة على إقطاعِ الأمير بَدْرِ الدّينِ ابنِ خَطير رَأْس مَيْمَنة .

وفيه : سافَرَ القاضِي جمالُ الدّين حُسَيْنٍ إلى مصر إلى عند أخيه القاضِي بهاء الدّين[1] أبي حامِد .

وقَدِمَ القاضِي شمسُ الدّين ابنُ خَطيبِ يَبْرودَ فنَزَلَ بالشّامِيَّةِ البَرّانيّة وخُلِعَ عليه خِلْعةٌ لتدريسِ الشاميّة البَرّانية ودارَ بها في البَلَد ، وهَنَّأه النّاسُ ، وعمل للصُّوفيَّةِ بالخانْقاه[2] ضِيافَةً لأنّه بُسِطَ لَهُ عندَهم سَجّادَةٌ للتَّصوُّف .

وفيه : لَبِسَ الأميرُ صَفِيُّ الدّين أَبُو القَاسِمِ ابن الشّيخ فَخْرِ الدّين الصريري الحنفي شَرْبُوشاً بإمْرَةِ طَبْلَخاناه بدِمَشْق .

وفيه : استقرَّ القاضِي عمادُ الدّين ابنُ القَرْفُورِ في الحِسْبَةِ عِوَضاً عن ابنِ سَيْف بعدَما باشَر المذكورُ نحوَ أَرْبعينَ يوماً .

وفي مستَهَلِّ شهرِ رَمَضان : حضرَ الشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ خَطِيب يَبْرود تدريسَ الشّامية البَرّانِيَّة ، وحَضَر عندَه القُضاةُ والأَعْيانُ على العَادَة .

وفيه : عادَ القاضِي علاءُ الدّين بنُ شَمَرْيوخ[3] من مِصْرَ وكان قد سافَرَ إليها بعد قَتْلِ أَرْغون شَاه ، فاستعادَ وظائفَه : قضاءَ العَسْكَر ، ووكَالَة بيتِ المَال ، وتَوقِيعَ الدَّسْتِ ، حكاه بعضُهم وأهملَه ابنُ كَثير والكُتُبي وهو عجيب .

وفي يَوْمِ الاثنين ثامنِ عَشَر شَهْر رمضان : استُدْعِي الشيخُ جمالُ الدّين المَرْداوي مِنَ الصَّالحيّة إلى دَارِ السَّعادة ، وكانَ تقليدُ القَضاءِ لمذْهَبِه قد وَصَلَ إليه / قبل ذلك بأيّام ، فأُحضِرَتِ الخِلْعَةُ إلى بَيْن يَدَي النائِبِ وأُريدَ على لُبْسِها [١١١ ب]

---

١ « بهاء الدين » بخط ابن قاضي شهبة مقحمة في (س ١) الأصل .

٢ فوقها في (س ٢) « السميساطية » مقحمة بين السطرين .

٣ كذا معجمة في الأصل (س ١) .

وقَبُولِ الوِلاية[١] فامْتَنَعَ من ذلك ، فألَحُّوا عليه ، فصمَّم وبالغَ في الامتناعِ جِداً وخَرَج إلى الصَّالحيَّةِ فبالَغَ الناسُ في تَعْظِيمه ؛ وبقَيَ القُضاةُ يومَهُم بدارِ السَّعَادَةِ . ثم بعثُوا إليه بعدَ الظُّهر ، فَحَضَرَ من الصَّالِحيَّة ، فلمْ يزالوا به حتى قَبِلَ ولَبِس الخِلْعة وخرَجَ إلى الجامع ومعهُ القُضَاةُ ، فقُرِىءَ تقليدُه بعدَ العَصْرِ وهنَّأَهُ الناسُ بذلك وفَرِحوا به لدِيانَتِه وفَضْلِه وأمانته .

وفي ليلة سَبْعٍ وعشرين : خَطَبَ عزُّ الدّين عُمَرُ بنُ الحافِظِ عِمادِ الدّين ابنِ كَثير بالمدرسَةِ العَادِليَّة الكَبِيرَةِ بحضْرَةِ القُضاةِ والأَعْيانِ بعد فَرَاغِه من صَلاةِ التَّراويح . أَرَّخ ذلك والدُه[٢] .

وفي هَذا الشهرِ : عُزِلَ والي البَرّ ولا أُعرفُه ، وأُعيدَ الأميرُ جمالُ الدّين الدِّمِرْدَاشي .

وعُزِلَ ابنُ المَرْواني عَنْ وِلايَة المدينَةِ وتولَّاها ناصِرُ الدّين ابنُ الأزكَشي .

وفي شَوّال . خَرَجَتْ تجريدةٌ نجدةً لنائب غَزَّةَ على المتمرِّدين من الأعرابِ هنالكَ الذين طَغَوْا في البِلاد فأكْثَروا فيها الفَساد ، ثم عادُوا بعدَ خمسةَ عَشَرَ يوماً وقد قَهَروا الأعرابَ الذين كانُوا يُفسِدون في الأرض ولا يُصْلحون ، وأخذوا ما كانُوا يتَقَوَّوْن به من الجِمال والأَمْتِعَةِ ولكنْ قَدِموا معهم بأَوْلادِهِم ونسائِهم ظَنّاً منهم أن ذلك جائزٌ لهم وحلالٌ سَبْيُهم ، وهو حَرَام إجْماعاً ، فإنهم لم يكُونوا كُفَّاراً وإنما كانُوا قُطّاعَ طَريق .

وفي تاسِعِه : خرجَ المحمَلُ من البَلَدِ على العَادَةِ ، ولم يذكُرِ ابنُ كَثير ولا الكُتُبي اسْمَ أمير الحاج . ورأيتُ في كلامِ بَعْضِ المؤرّخين أنّه فَيروزُ الأرمني ، وقاضِي الرَّكْبِ الشيخُ شهابُ الدّين ابن الظّاهري[٣] . وممَّن حجَّ في هَذِه القاضي

---

١ (ع) « الواهبة » تصحيف .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « شهاب الدين الظاهري » سهو .

شهابُ الدّين العَيْنتابي الحَنَفي قاضِي العَسْكَر ، والفَقِيه شهابُ الدّين ابنُ الفَصِيح ، والمحدّث شَمْسُ الدّين الحُسَيْني .

وفيه : دَرَّس بالرّكْنيَّة بدْرُ الدّين ابنُ القَاضِي تقيِّ الدّين أبي الفَتْح ، وهو سِبْطُ قاضي القُضاةِ تقيِّ الدّين السّبكي ، وحَضَرَ عندَه القُضاة ، وكانَ هذا التدريسُ بيَدِ والدِهِ فتُوُفي في ذي القعدة سنةَ أربع وأربعين .

وفيه : باشَرَ نيابَة الحكم الشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ مُفْلِح نيابةً عن القَاضِي جَمالِ الدّين المَرْدَاوي ، وابنُ مُفْلِح زَوْجُ ابْنَتِه .

وفي ذِي القعدة : استَقرَّ القاضِي جَمالُ الدّين العاقوسي في الحِسْبَةِ عِوَضاً عَنْ عمادِ الدّين ابنِ فَرْفُور . قال ابنُ كثير : « وهُوَ رجلٌ حسن مشكورُ السيرة ، ثم عُزِلَ بعدَ عِشْرين يَوْماً وأُعيدَ ابنُ الفَرْفُور وعُوِّضَ عنها بنَظَرِ المارِسْتان ونَظَرِ ديوانِ مَلِك الأُمراء »[١] .

وفيه : خَطَبَ بجامِعِ التَّوْبَةِ الشَّريفُ زينُ الدّين عُمَرُ بن فَخْرِ الدّين عثمانَ الجَعْفَري عِوَضاً عن الشَّيخِ بهاءِ الدّين ابنِ إمامِ المَشْهَدِ لِشُبْهَةٍ له في الوَظِيفة المذكورَة . وكان الشيخُ بهاءُ الدّين قد عُزِلَ من الحِسْبَةِ ، فَشَقَّ عليه واستأْذَنَ في الذَّهابِ إلى مِصْر فأذن له النائب .

وفي عيدِ الأَضْحى : خَرَج النائبُ إلى المُصَلّى والنَّاس . قال ابنُ كثير : « وكانَ لَهُم أعيادٌ لم تَتَّفِقْ به صلاةُ العِيد لكَثْرةِ الأَمْطارِ ، ورَجَع النائبُ وصُحْبَتَه القُضاةُ الثلاثة ، والحَنْبَلي لا يعاني / ركوباً في المحافل »[٢] . [١١٢ آ]

وفيه : حَضَرَ الفقيهُ المحدِّثُ المفيدُ أمينُ الدّين الأَنْفي المالكي مشيخَةَ الحديثِ بالمدرسَة النَّاصرية الجُوَّانية ، نزل له عنها القاضي أمينُ الدّين القَلانِسي وكيلُ بَيْتِ المال .

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجده أيضاً في البداية والنهاية .

وفي أواخِرِها : تكامَلَ بناءُ تُرْبَةِ أُرْغون شاه تَحْتَ الطّارِمَة ، وكان قد نُقِلَ إليها من مَقَابِر الصُّوفيَّةِ في جُمادَى الآخِرة .

وكذلكَ تكاملَ بناءُ المسجِدِ القِبْلي منها ، وصَلّى فيه الناسُ ، وكان قبلَ ذلكَ مَسْجِداً صغيراً فعمَّره وكَبّره وحاكَى به جَامِعاً .

وفيها : جُدِّدَ درسٌ للحنفية بتُرْبَةِ الأميرِ سَيْفِ الدّين مَلِكْآص شادِّ الدَّواوين شِمَالِيّ جامع يَلْبُغا .

قال ابنُ كثير : « وانْقَضَتْ هذه السَّنةُ وقَلْبُ الفُسْتُقِ من مُدَّةِ شُهورٍ كثيرةٍ كُلُّ رطلٍ بنحو من ثَلاثينَ دِرْهماً ، والسُّكَّرُ كلُّ رطلٍ بما بَيْن العِشْرين إلى الثّلاثين ، شيءٌ لم يُعْهَدْ مثلُه من دُهورٍ مُتَطاوِلَةٍ مع الأَمْنِ والصِّحَّة »[1].

* * *

ومِمَّنْ تُوُفي فيها

• إبْراهِيمُ[2] بنُ عَلِيّ بنِ أَبِي الفَوَارِس ، الشّيخُ ، بُرْهانُ الدّين ، السَّروجي الحَلَبي الشُّروطي .

وُلد في حُدودِ التّسْعين ، وسَمِع من يَعْقوبَ بنِ محمّد الصّابوني ، وإبراهيمَ ابنِ العمادِ المَقْدِسي ، وأبي بَكْرِ ابنِ العَجَمي وغيرهم ، وذكَرَه محمَّدُ بنُ سَعْد في شُيُوخِ الرّواية بحَلَب ، تُوُفي في المحرم .

• أَحْمدُ بنُ إبْراهيمَ بن محمَّدِ بنِ إبْراهِيـمَ بـنِ أبي بَكْـرِ بـنِ محمَّـدِ بـنِ إبراهيم ، الشيخُ الإمامُ ، شهابُ الدين ، ابنُ الإمامِ رَضِيِّ الدّين الطَّبَري الأَصْلِ[3] المكّي الشافعي ، إمامُ مَقَامِ إبراهيمَ عليه السّلام بمكّة .

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٢ « إبراهيم » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .
٣ (ع) : « الأجل » تصحيف .

سمعَ من والدِهِ وعَمِّه صَفِيِّ الدّين وغيرِهما .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « حَدَّث ، سمعَ منه أصحابُنا » .

تُوُفي في هَذِه السنة وولده[1] تُوُفي سنةَ اثْنَتيْن وأربعين .

• أحمدُ بنُ أَحْمدَ بنِ الحُسَيْن بن مُوسَى بنِ حَلُّوا ، الإمامُ المحدِّث ، شِهابُ الدّين ، أبو بَكْرٍ الهَكَّاري ثم المِصْري الشّافعي .

مولدُه في آخرِ سَنَةِ ستٍّ وتِسْعين . سَمِعَ من أبي محمَّد ابنِ تَرْجَم (التِّرمِذي) ومن الأَبَرْقُوهي (سُنَن ابنِ ماجَة) وسَمِعَ منْ شِهابِ الدّين المُحْسِني ، وعَلِي ابنِ نَصْرِ الله ابنِ الصَّوَّاف ، و الحافِظ العِراقي[2]، والتَّوْزَرِي وغيرهم .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث ، وكَتَب بخطِّهِ وقَرأ بنَفْسِه ، ورحلَ إلى الإسكَنْدريّة ، وسمع بها ، وكتب بخطّه الكُتُبَ السِّتّة وغيرَها ، وتصدَّى للإقْراءِ بالمَنْصُورية ، وتولَّى مشيخَةَ الحَدِيث بها وبالجَامِعِ الحاكِمي ، وكانَ طارِحاً للتكلُّف[3] ، ديّناً مُتَواضِعاً بَشُوشَ الوَجْه »[4] .

وقال ابنُ رجب : « لديه فضيلةٌ ، وكَتَب الكثير ، ومن فوائده : لا تكْسُرِ القَصْعَةَ فيُهراقُ ما فِيها ، ولا تُحرِّك الإبْطَ فيفوحَ ما تَحْتها » .

توفّي في جُمادَى الأولى بالقاهرة . وقال ابنُ رجب : « تُوُفي سنةَ إحْدَى وخَمسين » وهو وهم .

• أَحْمدُ[5] بنُ سَعْد بنِ أحمدَ بنِ محمّد ، الإمامُ العَلّامة ، شهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس الغساني العَكَّري[6] الأَنْدَرْشِي النَّحْوي .

---

[1] كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في وفيات سنة ٧٤٢ من هذا التاريخ .

[2] (س ٢) : « والحافظ الدمياطي والعراقي » والزيادة مضافة في هامشها . وفي وفيات ابن رافع : « الغرافي » ولعله الصواب .

[3] في (ع) : « البلف » مهملة .

[4] وفيات ابن رافع : ١٢٣/٢ . وفيه : « أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك » .

[5] في هامش الأصل (س ١) بخط مختلف عنوان هامشي صورته : « ابن سعد شارح التسهيل » .

[6] (ع) : « العدى » مصحفة .

نزيلُ دمشقَ وشيخُ النَّحْوِ بها . سمعَ من القاسِمِ بنِ عَساكِرٍ وغيرِه ، وأخَذَ النحوَ عن أبي حَيّان وعَرَض عليه (التَّسْهيل) ، ثم قَدِمَ دمشقَ وأقامَ بها إلى أن تُوفي ، وقد شَرَح (التسهيلَ) في أربعِ مجلَّدات شَرْحاً حسناً ، واختصَرَ (تهذيبَ الكمال) للمِزِّي وشَرَع في تفسير .

[١١٢ ب] قال ابنُ رَافِع / : « كَتَبَ منه مجلّداً » قال : « وكانَ خَيّراً صالِحاً ، وتصدَّرَ [ح ١٢ ب] بالجامع الأُموي ، وشغَّلَ النّاسَ وكَتَب بخطِّه كثيراً »[1] .

وذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « شيخُ العربيَّةِ بدمَشْق ، أقرأ (التسهيلَ) وشرَحَه ، وتخرَّج به عُلَماء ، وكان دَيّناً مُنْقَبِضاً عن النّاس ، نسخَ (تهذيب الكمال) كلَّه ، وشارك في الفَضائِلِ ، وبَرَع ، وتَلا بالسَّبع على الصَّائِغ . مولدُه بعد التّسعين وستمائة ، جَلَسْتُ معه » .

قال ابنُ كثير : « له مُصَنّفاتٌ في النّحو وفي التَّفْسيرِ وغيرِ ذلك ، وكان نَقّالاً في النَّحو يحْفَظُ كثيراً من الشَّواهِدِ والمَثَل ، وسمعتُ من يُفَضِّلُه على أبي حَيّان في الحِفْظِ وكَثْرةِ النَّقْلِ ، وأقامَ بالشّامِ قريباً من ثَلاثِينَ سنة »[2] .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « كُنّا عندَ القاضِي تقيِّ الدّين السُّبكي ، فجَرَى إمساكُ تنكزَ نائِبِ الشام ، فقال الأَنْدَرْشي : ما علمتُ بُوقوع ذلك » قال[3] : « وكانَ ذلك بعدَ إمساكِ تنكزَ بخمسِ سنين ، وقد وُلّي فيها أربعةُ نُوّاب ، فعَجِبْنا من إعْراضِه عن أَحْوالِ النّاس . وكان لَهُ بيتٌ في الجَامِعِ تحتَ المئذنة »[4] .

توفي بدمشقَ في ذي القعدة ودُفنَ بسَفْحِ قاسيون بتُرْبَةِ القاضي السّبكي .

---

١ وفيات ابن رافع : ١٢٩/٢ .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ في هامش (س ٢) زيادة مضافة منقولة من أعيان العصر (ق ١٣ آ) نصها :
« وكان ورعاً ديناً صيناً منقبضاً عن الناس إلى الغاية ، منجمعاً عنهم ليس له بأمرهم عناية ، لم أر في عمري ولا رأى غيري مثل انجماعه ، ولا مثل اطراح أمور الناس ودفاعه » .

٤ ما أورده المؤلف ههنا اختصار لما في أعيان العصر للصفدي .

قال ابنُ كثير : « وله ستُّون سَنَةً أو ما يَزيد عليها[١]. ووقَف كتبَه على أهْلِ العلم » .

والعَكَّرِي : بِفَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَة وتشديدِ الكَاف بعدَها راءٌ مُهْمَلة[٢] .

• أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ خَفاجا ، الشيخُ ، شهابُ الدّين ، الصَّفَدي .

شيخُ صَفَد مع ابنِ الرَّسام وبَعْدَهُ ، أخذ عن كَمالِ الدّين ابنِ الزَّمْلَكاني وغيرِه . قال العُثْماني في (طَبَقاتِه) : « كان ماهِراً في الفَرائِضِ والوَصايا ، نَقَّالاً للفُروع الكَثيرة ، انْقَطع بقَرْيَة أبنيت بالقُرْبِ من صَفَد يُفْتي ويُصَنّف ويتعبَّد ويعمل بيَدِه في الزِّراعة لقُوتِهِ وقُوتِ أَهْله ، ولا يَقْبَلُ شيئاً ولا يقبلُ وَظيفة ، وله مُصَنَّفات كثيرة نافِعةٌ منها (شرحُ التَّنْبيه) عَشْرُ مجلدات ، ومُخْتَصرٌ في الفقه سَمّاه (العُمْدة) جَمَعَ فيه خُلاصَةَ (الرَّوْضة) و (شَرْح الأربعين) للنَّووي في مُجَلّد ضَخْم وغير ذلك »[٣] .

توفي في هذه السَّنةِ بصَفَد .

• أحمدُ بن يُوسُفَ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ محمّد بنِ عَبْدِ الرَّحيم بنِ عَبْدِ الرَّحمن بنِ الحَسَن ، شهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ بَهاءِ الدّين النَّيسابُوري الأصل الحَلَبي المعروفُ بابْنِ العَجمي .

ذكرَه ابنُ حَبيب وقال : « عالمٌ شِهابُهُ مُنِير ، وماجدٌ جَنابه أثير ، وكاتبٌ أَفْنانُ فُنُونه نامِية ، ورئيسٌ أنديةُ أيادِيه هامِية ، نَفْسُه شريفَة ، وسَجَاياه لَطِيفة ، وفَرْعُ بيتِه باسِقٌ ، ودُرُّ نَظْمِه ونَثْرِه مُتَنَاسِق ، باشر كتابةَ الإنشاءِ وتدريسَ الرَّواحِيّة بحلب ، وأفاد بدُروسِه وجَنَى غُروسَه أَهْلُ الطَّلَب » .

---

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط من جنس خط المتن نصه : « في كلام الذهبي السابق أن مولده بعد التسعين فإذن عمره دون الستين » .

٢ وانظر أيضاً في ضبطه وتحريره المشتبه للذهبي : ٤٦٨/٢ .

٣ طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني الترجمة : ٨١٧ .

توفي في هذه السَّنةِ بحلب وقد جاوَزَ الخَمْسين ، ووالدُه توفي بدمشقَ سنةَ سِتَّ عَشْرَة وسبعمائة ودُفِنَ بتُرْبَةِ خالِهِ القَاضِي مَجْدِ الدّين ابنِ العَديم بالشَّرفِ القِبْلي مقابِلَ زاوِيَةِ الحَرِيري .

• أَرْغُون شَاه[1] ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، النّاصِري نائبُ الشّام .

قال الكُتُبي : « جَلَبَه الكَمالُ الخَطائي من بلاد الصِّين ، وقَدَّمه للسُّلطان أَبو سَعيد ، فبعثه أبو سعيد للملك الناصر هو والأمير بكْتِمر السَّعْدِي ، فَحَظِي أَرْغُون شاه عندَ السُّلطان ، وصارَ رأسَ نوبَةِ الجَمْدَارِيَّة شَرِيكاً للأَمير أَرْغُون العَلائي / ولما خَرجَ الفَخْري إلى حِصارِ الكَرَك كان مَعَهُ في جُمْلَةِ المَندوبين لذلك . [١١٣ آ] ولما وَلِي الملكُ الكامِلُ حَظِيَ عندَه وجَعَله أَسْتَادْدَار ، وكانَ أحدَ الأُمراءِ الثّلاثةِ الذين رَكِبوا على الكَامِلِ وهم : مَلِكْتِمر الحِجازي ، وقَراسُنْقُر ، وأَرْغُون شاه ، ولَمَّا وَلِيَ المظفَّرُ حاجِي زادَتْ حُظْوَةُ أرغون شاه عندَه ، ثم إنّه أُخْرِجَ إلى نيابَة صَفَد[2] في رَمَضان سنةَ سَبْعٍ وأَرْبعين ، فباشَرَ النِّيابَة جِدّاً ، وأَقام الحُرْمَةَ والمَهابَةَ ، وأَمّنَتِ السُّبُل ؛ ثم إنه نُقِلَ إلى نيابةِ حَلَب في صَفَر سنةَ ثمانٍ وأربعين عِوَضاً عن بَيْدَمِر البَدْرِي . ولما مُسِكَ يَلْبُغا رُسِمَ له بنيابَةِ دمشقَ في جُمادَى الآخِرة سنةَ ثمانٍ وأربعين ، فوقع في أَيّامه الغَلاءُ ، واخْتطَفَ الحَرافِيشُ الخُبْزَ من الجُوعِ فأَمْسَكَ جماعةً منهُمْ ، فقَطَع ثمانيةَ عَشَر نَفْساً أَيْدِيَهم وأَرْجُلَهم ، وسَمَّر على الجِمالِ سبعةَ عَشَر نفساً ، (وهوَ واقِفٌ بسُوقِ الخَيْل)[3] . ولما كانَ الوَباءُ في سَنَةِ تسعٍ وأربعين خَرَج إلى المَرْجِ وبقي هناكَ مدّةً تزيدُ على شَهْر ، ثم دَخَل دمشقَ . ولم يزلْ على حالِهِ إلى أن وَقَع له مَعَ أَلْجِيبُغَا المظَفَّري ما تقدَّم ، فوُجِدَ ليلةَ الجمعةِ رابعَ عِشْرين ربيعِ الأَوَّلِ مَذْبوحاً بزاوِيَة المُنَيْبِع والسّكّين في

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها أيضاً عنوان : « نائب الشام أرغون شاه » .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « على البريد في خمسة أرؤس » .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

يده ، ودُفِنَ بمَقابِرِ الصُّوفيَّةِ قريباً من قَبْرِ الشَّيخ تقيِّ الدِّين ابنِ الصَّلاح ؛ ثم إنّه نُقِلَ إلى تُرْبَتِه التي أَنشأها تَحْتَ الطَّارِمَة .

قالَ بعضُ المتأخرين : « لم يَنَلْ أَحَدٌ مِنَ النُّواب بعدَ الأربعين ما نالَه أُرْغُون شاه ، وحَصَّل شيئاً كثيراً من الذَّهب والزرْكَش والجَوَاهر ، ولم يتمكَّنْ أَحَدٌ بعد تَنْكِزَ مثلُه ، وكان يكتُبُ إلى مصرَ بكلِّ ما يريدُه في أمر حلب وَطَرابُلُسَ وحَمَاةَ وصَفَد وسائِرِ الشام من جَليلٍ وحَقير ، ووِلاية ، وعَزْل وإقطاع ، فلا يُرَدُّ في شَيْءٍ من ذلك . وكان إذا غَضِبَ لا يقومُ شيءٌ لغَضَبِه ثم سُرْعَةِ بَطْشِه ولا يَسْكُن غَضَبُه حتى يَرَى الدَّم ممَّنْ غَضِبَ عليه » .

وقال العثماني في (تاريخ صفد) : « كانَ جَبّاراً شَرِساً يحكُمُ بعَقْلِه مع جَهْلِه » .

وقال الكُتُبي : « كانَ مَهِيباً سَلِطاً ، قُدِمَ إليه بِنَصْرانيّ من الزَّبداني رَمَى مُسْلِماً بِسَهْمِ نُشاب فقتَله ، فأمر بتَقْصيله ، فقُطِعَتْ يداه من كَتِفَيْه ورِجْلاه من فَخِذَيْه ، وحُزَّ رأسُه ، وحُمِلَتْ أَعْضاؤُه على أَعْوادٍ وطِيف بها ، فارْتاعَ الناس لذلك » .

وقال ابنُ حَبيب : « نِعْمَتُه ظاهِرَة ، ومهابَتُه قاهِرَة ، وحُرْمَتُه كَثِيرة ، ومادَّةُ سَعَادَتِه غَزيرة ، وأَخلاقُه صَعْبَة ، وساحَتُه رَحْبَة ، يتكبَّر ويتجبَّر ، ويَتأسَّدُ ويتَنَمَّر ، سَطَا على المُعَادِي والمُوالي ، ويَسفِكُ الدّماء عَمْداً ولا يُبَالي ، وُلّي نيابةَ صَفَد وحَلَب قبلَ الشّام ، واستمرَّ إلى أن حُسِمَتْ مادَّتُه جَزاءً وِفاقاً بحدِّ الحُسام » .

وفيه يقولُ صَلاحُ الدّين الصَّفدي[1]:

---

[1] في (ع) : « رحمه الله تعالى » . وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها منقولة من أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٢٣ ب) : نصها :

« قال الصلاح الصفدي : أفرط هو في معارضة القضاة الأربعة وعاكسهم ، وثقلت وطأته على الناس .

إلى أن قال :

كان ظريفاً حسن العمة شديد العزمة عالي الهمة ، ذهنه يتوقد ، ونفسه تزاحم الفرقد ، يقترح في الملابس أشكالاً غريبة ويعمل بيده منها صنائع عجيبة . إلا أنه جبار سفاك ، طالب لثأره دراك ، يده والسيف يمتشقه ، وغيظه يوديه إلى العطب وخلقه ، لا يشرب الماء إلا من قليب دم ، ولا يتنسم الهواء إلا بشم ، ومع ذلك إذا ظهر له الحق رجع في الحال ، وندم على ما فرط منه واستحال ، لكنه تروح في ذلك الغضب أرواح ، وتجب مذاكير وتقطع أجراح » .

« تَعَجَّبْتُ من أَرْغُونَ شَاه وطَيْشِهِ الـذِي كانَ مِنْـهُ لا يُفيـقُ ولا يَعي
وما زَالَ في سُكْرِ النِّيابَةِ طافِحـاً   إلى حينَ غاضَتْ نفسُه بالمُنَيْبِعِ »

• / أُرُقْطاي النَّاصِري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين . [١١٣ ب]

أصلُه من مماليك الأشرفِ خَليل . وُلِّي نيابَة حِمْص سنةَ ستٍّ عَشْرةَ وسبعمائة ، ثم نُقِلَ منها إلى نيابَةِ صفد في جُمادَى الأُولى سنة ثمانٍ عشرة فأقامَ بها نائباً ثماني عَشْرةَ سنةً ، ثم طُلِبَ إلى مِصْرَ سنةَ سِتٍّ وثَلاثين وأُعْطِي بها تَقْدِمَة ، ثم خَرَج في سَنَةِ سَبْعٍ وثلاثين مع تجْريدةٍ إلى غَزْوِ بلادِ سِيس[1] ، ثم رَجَعَ إلى القاهِرَةِ فأقامَ بها ، ثم قَدِمَ دمشقَ بعد مَسْكِ تنكز مع الأُمراء الذين قَدِمُوا من مِصْرَ للحُوطَةِ على أمْواله ، ثم أُعْطِي نيابةَ طرابُلْسَ في المحرَّمِ سنةَ إحْدَى وأَرْبَعين . ولما وقعتْ فتنةُ الناصِرِ أحمدَ استمرَّ مع نائبِ الشَّام أَلْطُنْبُغا على طاعَةِ قَوْصُون ، ثم هَرَبا إلى مصر ، فقُبِضَ على قَوْصُون وأَلْطُنْبُغا وأُرُقْطاي وعِدَّةِ أمراء في شعبانَ سنةَ اثنتيْن وأربعين كما تقدَّم . ثم قُتِلَ قَوْصون وأَلْطُنْبُغا وغيرُهما ، وسَلِمَ أُرُقْطاي ، ثم أُطْلِقَ في أوّلِ دَوْلَةِ الصَّالح في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأُعْطِي تقدِمةً بمصْر . ثم خَرَجَ في شَوّال سنةَ أربع وأربعين مع تجريدَةٍ إلى حصارِ الكَرَك ، وأُخِذَتِ القَلْعَةُ وهو هُنَاك ، ثم وُلِّي نيابةَ حَلَب عِوَضاً عن يَلْبُغا (اليَحْيَاوي)[2] في جُمادَى الأُولى سنة سِتٍّ وأربعين ؛ ثم طُلِبَ في أوَّلِ سنةِ سَبْعٍ وأربعين إلى مصر واستقرَّ هناكَ أميراً كَبيراً ، ثم أُعْطِيَ نيابةَ مِصْرَ في سنة ثمانٍ وأربعين . ثم إنّه قام على المِلِكِ المظفَّرِ ورَكِبَ عليه في رَمَضان سنةَ ثمانٍ وأربعين ، وآل الأمرُ إلى أن قُتِلَ السلطانُ ووُلِّي أخوه الناصِرُ حَسَن ؛ وكان أُرُقْطاي في هذا الوقْتِ رأسَ الأُمراء . ثم إنه أُخرِجَ في آخرِ السنة إلى نيابةِ حَلَب فعاد إليها وباشَر نيابتَها إلى أن قُتِلَ

---

١ في (ع) : « إلى غزة وبلاد سيس » تصحيف .

٢ ما حصرناه بين قوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن النسختين الأخريين .

أَرْغون شاه فَرْسِيم له بنِيابَة دِمَشْق ، ووَصَلَ إليه أميرٌ من مصرَ بتَقْليدِه ، وخَرَجَ من حلب[١] وهو ضعيف ، وخرَجَ الناسُ من دمشقَ لتلقِّيه ، فما هو إلا أن بَرَزَ مَنْزِلةً واحدةً من حلب (إلى عين المباركة)[٢] فماتَ بتلكَ المَنزِلَة بالإسْهال (في خامس جُمادى الأولى)[٢] وله ثمانٍ وسَبْعونَ سنةً (كما[٣] قال بعضهم)[٢] .

قال العُثْماني في (تاريخ صفد) : « وفي أيَّامه كَبِرَتْ صَفَد وعُمِّرتْ ، وكَثُرَ ماؤُها ، وبُني بها أماكنُ حَسَنة منها تُربةُ قُرْمسي ، وتُربةُ فَيروز ، ومَدْرَسَةُ أُرْقطاي ، وصَحْنُ الجَامع البَرَّاني ، والبِيمارسْتان ، والدَّار المليحَة بالمَيْدان[٤] ، فتكامَلَ في أيَّامِهِ حُسْنُ صَفَد لطولِ مُدَّتِه ولُطفِه ومَحبَّةِ الناسِ له ، وقَصَدَه الناسُ من البلادِ ولا سيما طَلَبَةُ العِلْم وأصحابُ الرَّأي ، وكان عندَه جماعَةٌ من الفُقَراءِ والصَّالِحينَ يتأنَّس بهِمْ ويتبرَّكُ بصُحْبَتِهم ؛ فصفَتْ دولَتُه وطالَتْ مُدَّتُه حتى صار كواحِدٍ من أَهْلِ البَلَد يُشفِقُ عليهم ويهتمُّ بأُمُورِهم ، ثم تغيَّرَ حالُه آخِراً ونشأَ حولَه جماعةٌ حَسَّنوا له أشياءَ دَخَل عليه منها الدَّاخل ولم تَعُدْ عليه بطائل ، منها أَمْرُ المحْتَسِب ، ومنها معاداةُ نائِب الشَّام تنكز ، ثم طُلِبَ إلى مصر » .

وقال غيرُهُ : « كان عارِفاً بالسِّياسَةِ مع عُجْمَةٍ في لِسانِه ، وذكاءٍ مُفرِط ،

---

١ في (ع) : « من مصر » مصحفة .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متني النسختين الأخريين .

٣ « كما » ساقطة من (ع) .

٤ بإزائها في هامش (س ٢) زيادة نصها :

« قال الصفدي : كان ذكياً فطناً ، محجاجاً لسناً ، مع عجمة في لسانه ، وعقدة في بيانه ، وله التنديب المطبوع والتنديد الذي فيه الظرف مجموع ، مع ميل شديد إلى الصور الجميلة والقامة المديدة مع الوجنة الأسيلة .

ونفس زائدة الكرم في المأكول ، وسماطه دائماً ممدود لمن أمره إليه موكول ، وأظنه عدى السبعين » . انظر أعيان العصر (ق ٢٥ ب ٢٦ آ) وقد تجاوز الناقل بعض العبارات .

[١١٤ آ] وتَدْبيرٍ لطيف . وكانَ ظَرِيفاً لَطيفاً خفيفَ الرُّوح / جميلَ الوَجه كثير الأدب » . وقال ابنُ حَبِيب : « أميرٌ كبيرٌ ، صاحب رأي وتَدْبير ، مقدَّم جَليل ، جاهُهُ عريضٌ وباعُه طويل . كان من أماثِلِ الدَّوْلة وأعيانِها ، وممَّن يُشارُ إليه بأنامِلِ العَلْياء وبنانِها ، حَضَرَ الوقائع والغَزَوات ، وجاسَ لحَرْبِ[1] الأَعْداءِ خِلالَ الفَلَوات ، ولَبِسَ نيابَةَ السَّلْطَنَةِ بطَرابُلُسَ وحَلَب ، وباشَرَها بالدِّيار المصريَّةِ ثم انْقَلب إلى الشّام أحسنَ مُنْقَلَب » . قال : « وكانت وفاتُه بظاهِرِ حَلَب متوجِّهاً لِنيابة دمشق وهو من أَبْناءِ الثّمانين » .

وفيه يقولُ شمسُ الدّين أبو عَبْد الله المَعَرّي[2] :

قَالُوا أُرُقْطاي ماتَ قُلْت فَهَلْ ... في المَوْتِ بَعْدَ الحَياةِ مِنْ عَجَبِ
ما ماتَ مِنْ فَرْحَةٍ بنَقْلَتِه ... بل ماتَ منْ حُزْنِه عَلَى حَلَبِ

وقد أهْمَله ابنُ كَثير ، والكُتُبي ، والحُسَيْني .

• أَلْجِيبُغا المُظَفَّري[3]، الأميرُ ، سيفُ الدّين ، نائبُ طَرابُلُس .

أصلُه منْ مماليك المُظَفَّر حاجي بنِ المَلِكِ النَّاصر ، وتَقدّم عند أُسْتاذِهِ وتَرَقَّى في المناصِبِ إلى أن صارَ أحدَ مقَدَّمِي الأُلوفِ بالدِّيارِ المصرية ، ثم (أُخرِجَ في رَبيعِ الآخَر سنةَ تِسْع وأربعين إلى دمشقَ مقدَّماً ثم نُقِل في شَعْبان منَ السَّنة)[4] إلى نِيابَةِ طرابُلُس عِوَضاً عَنِ ابنِ الخَطير[5]، ووقَع منه من الجراَةِ والجَهْلِ ما تقدَّم من قُدُومِه إلى دمشقَ ومَسْكِ أَرغون شاه وقَتْلِه وفعلِه تلك الأَفاعيل ، ثم قُبِضَ

---

١ (ع) : « وجاس كرب الأعداء » مصحفة .
٢ من (ع) : « المعري » ولعله الصواب وسنثبته محرراً في الكشاف .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « ألجيبغا المظفري نائب طرابلس » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .
٤ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) بخط ناسخها ، وليس في (ع) .
٥ في (ع) : « ابن الحطبة » مصحفة .

عليه وأُحضرَ إلى دمشق وحُبِسَ بالقَلْعَةِ ، ثم أُخْرِجَ فوُسِّطَ تحتَ القَلْعَةِ في شهر ربيعِ الآخرِ ، وعُلِّقَ على خَشَبَةٍ أياماً .

قال الشيخ صلاح الدّين الصفدي[١] : (« وتألّمَ بعضُ النّاسِ على أَلْجِيبُغا ، وتحقّقُوا أنّ أَيَاز غَرّهُ وحَسَّنَ له ذلك الفِعلَ ، فالله يعلَمُ حقيقةَ الحالِ . وكان ألجيبُغا شابّاً غَضّاً طَرِيّاً في شَبِيبته بضّاً ، يَميسُ قَدُّه قَضِيباً ، ويميلُ منَ الصّبا غُصناً رَطيباً . مَمْشوقَ القَوام ، مَرْمُوقَ الحُسْنِ على الدّوام . كما بَقَلَ عذارُه وطَرّ شاربُه ، وبدا في سَماءِ الحُسْنِ كالبَدرِ إذا حَفّتْ به كواكِبُه . وكان عمرُه يومَ وُسِّطَ تِسعَ عشرة سنةً ، فَوا أسَفا لهُ كيفَ ما تَورَّعَ عمّا فيه تورّطَ ، ويا عَجَباً له في أوّل شَبَابِه كيفَ توسَّط . قَدَّ السيفُ أضْلاعَه قَدّاً ، وأُلبسَ كافُورُ جِسمِه بِرداءٍ من عَقِيقِ دَمِه به تَرَدّى ؛ وعُفّر جَسدُه في الثرى ، وغُسِلَ بدُموعِ جَماعةٍ من الوَرَى . وظَهَرَ له ثباتٌ عندَ المماتِ ، وقوّة جنانٍ أصْمَتْ قُلُوبَ عِداهُ بالصّمات . بخِلافِ أَياز فإنّه أظهرَ جَزَعاً شَديداً ، وأعلى بالبُكاءِ صوتاً مَدِيداً . وقلتُ أنا في أُلجيبُغا :)[٢]

لمّــا بَغَــى أَلْجِيبُغــا واعْتَلَــى ... إلى السُّهَى في ذَبْحِ أَرْغُونَ شاه
قَبْلَ انْسِلاخِ الشَّهْـرِ في جلّـقٍ ... عُلّـقَ مِـنْ عُرْقُوبـه مِثْـلَ شَاه »

• أَيَاز ، ويُقال أَياسُ بالسّين بَدَلَ الزّاي ، الأميرُ ، فَخْرُ الدّيـن ، السِّلاح دَار الناصِري .

---

١ العبارة في (س ٢) : « قال بعضهم : ولم يكمل العشرين ، وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي » ثم أورد البيتين ، وأثبت النص المنقول من أعيان العصر في الهامش بجانب الترجمة . وكانت هذه العبارة كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها واكتفي بما أثبتناه .
أما في (ع) فالعبارة فيها : « وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي » وأثبت البيتان ولم يذكر النص المنقول عن الصفدي لا في متن النسخة ولا في هامشها .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) .
انظر أعيان العصر (ق ٢٩ آ ٢٩ ب) .

كانَ أَرْمَنِيّاً فأَسْلَم على يَدِ النَّاصِرِ محمّد بنِ قَلاوون ، واستخدمه في شادِّيَّةِ عِمارَته ، ثم أَمَّره بطَرابُلُس ثم بدِمَشق ، ثم في سَلْطَنَةِ النَّاصِرِ أحمد وُلِّي إمرةَ طَبْلخانه ثم شَدَّ الدواوين بدمشق ، ثُمَّ (في أيام تَقُزْدَمِر ولّي الحُجُوبية بدمشق ، وبعدَ وفاة أَلْلمش)[1] ولي حجوبية الحجّاب بدمشق[2] في ذِي الحجّة سنةَ سِتّ وأَرْبعين . ثم نُقِلَ في شهر ربيعِ الأول سنةَ ثمانٍ وأربعين إلى نِيابة صَفَد ، ثم نُقِلَ بعد شَهْرَيْن إلى نِيابَة حَلَب (في جُمادَى الآخرة)[1] فأَقامَ بها نَحوَ خَمْسَةِ أَشْهُر ، ثم قُبِضَ عليه في شَوّال من السَّنَةِ ، فكانَتْ مُدَّتُه قصيرةً في وِلاياتِه الثَّلاث ، وحُبِسَ بالإسْكَنْدريَّة ، ثم أُطْلِقَ في شهر رَبِيع الأَول سنةَ تِسْع وأربعين ورُسِمَ له أَنْ يُقيمَ بطَرابُلُسَ بَطّالاً (ثم أُعْطِي طَبْلَخانه بها ، ثم قَدِم دمشقَ فأَقامَ بها ، وأَحْدَث المراسلات بينَه وبين نائبِ طَرابُلُس إلى أن جَرَى ما جَرَى)[1] .

قال ابنُ حَبِيب عندَ وِلَايته حلب : « باشَرَ مُدَّةً عَدَدُها يَسير ، وأَيَّامُ عُمْرِها قَصير ، وهو مع ذلك خائف وَجِل سائِقٌ عَجِل ، واستمرَّ يَتشاغَلُ بما يَصِلُ مِنَ المالِ إليه ، إلى أن قُبِضَ في أَواخِرِ السَّنَةِ عليه » .

(وقال الصفدي[3] : « كان جَيِّداً في حقّ أَصْحابِه ، مثابراً على تَقْديمهم فرحاً بِهِم في رِحَابه ، يبذُلُ مُهجتَه دُونَهم قبلَ مالِه ، ويجتهدُ في حَقّ كلٍّ منهُم حتى يصلَ إلى بُلوغِ آمالِه . وأحبَّه أهلُ حَلَب كثيراً ، ووجَدُوا به فَرشَ أيامِهِ وَثيراً ، لأنه عاملَهُم بلطفٍ زائد ولينِ جانب وخُضوعٍ قَرنَه بجُودٍ لم يردَّ أحداً منهُم وهو خائب . إلا أنه تحامَلَ على أَرْغُون شاه وزادَ ، وغَدَر به وكاد ، وبعضُ مِنِ اطّلَعَ على باطنِ أمرِه بَسَط عُذْرَه ، والله تعالى يتولّى ظاهرَ أمرِه وسِرّه »)[1] انتهى .

---

١ ما حصرناه بين قوسين إضافات بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي أيضاً في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وساقطة من النسخة (ع) .

٢ العبارة : « وبعد وفاة أللمش ولي حجوبية الحجاب بدمشق » ساقطة من (س ٢) .

٣ انظر أعيان العصر (ق ٣٤ ب) .

وقد دَخَلَ مع أَلْجِيبُغا نائبِ طرابُلُس في قَتْلِ أَرْغون[1] شاه وهربَ معه[2] فَقُبِضَ عليه ووُسِّطا[3] معاً تحت القَلْعَة .

• بَهادُر التَّقَوي ، الأميرُ ، سيفُ الدّين / أحدُ أمراءِ الطَّبْلَخاناتِ بدمشق . [١١٤ ب]
وكانَ مشكورَ السِّيرةِ ، ماتَ في شَعْبان .

• سُلَيمانُ بنُ دَاوُد بنِ إبْراهيمَ بنِ دَاوُد بن سُلَيْمان ، صَدْرُ الدّين ، أبو الرّبيع ابنُ العَطّار .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّثَ ، وكان عندَه فضيلةٌ في الحِسابِ ، وأقام بحلَبَ سِنين كثيرة »[4] .

قال ابنُ حَبِيب : « كاتب مُجِيد ، وحاسِبٌ وَحيد ، نَبُلَ قَدْرُه[5] ، واشْتَهر ذِكْرُه ، أقامَ بحلبَ مدّةً طويلةً ، وسمح للمُشْتَغِلين بما عندَه من الفَضِيلة . وأفادَ الطُّلّاب ، وانْتَفَع به كثيرٌ منْ أولادِ الكتاب » .

توفي بحلب في رَجَب عن ثلاثٍ وستِّين سَنةً ، وقد تأَخَّرتْ وفاةُ والِدِه إلى جُمادَى الآخِرة سنةَ اثنتَيْن وخَمْسين .

• طَابْطَا[6] والدُ نائِب الشّام الأمير يَلْبُغا اليَحْيَاوي .

كان قَدِمَ لما سَمِعَ بحُظْوَةِ ولدِه عندَ الملكِ الناصِر ، وصحبتَه أُسَنْدَمِر وقَراكز[7] ، فأمَّره السلطانُ ، ثم خَرَج مَعَ ابنِه إلى حماةَ ؛ ثم تأمَّر بعد ذلك . فلما

١ العبارة في (ع) : « في قتل نائب الشام أرغون شاه » زيادة ليست في النسختين الأخريين .
٢ « وهرب معه » ساقطة من (س ٢) .
٣ الأصل (س ١) : « ودفنا » سهو لم ينتبه إليه المؤلف حين المقابلة .
٤ وفيات ابن رافع : ١٢٤/٢ .
٥ في (ع) : « نيل فرده » مصحفة .
٦ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٥٤ آ) : « بالطاء المهملة وبعدها ألف وباء موحدة وطاء ثانية مهملة وبعدها ألف » .
٧ هما ولدا طابطا أخوا يلبغا اليحياوي ، كما ذكر ذلك الصفدي في أعيان العصر .

وُلِّي[١] ولده[٢] نيابَة الشام كان في صُحْبَتِه ، فلما كان من فِتْنَتِه ما كان وقُتِلَ سُجِن المذكورُ بالإسكندرية ، ثم أُفرجَ عنه بعد قليلٍ[٣] وأُمِّر طَبْلَخاناه بحلب وتوجَّه إليها وماتَ بها في صَفَر .

(قال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « أَحَدُ أُمراءِ المقَدّمين مُقَدَّمي الألوف بحَلَب ودمشق ، كانَ رجُلاً أميّاً غِرّاً غُتْمِيّاً لا يَعْرِفُ ما الناسُ فيه ، ولا يَدْرِي ما الفَرْقُ بين الحَلِيم[٤] والسَّفيه »)[٥] .

• طُقْتمِر الشَّريفي ، الأَميرُ ، سَيْفُ الدّين ، السِّلاح دَار .

كان أحد أُمَراءِ الطَّبْلَخانات بدمشق . وكانَ في نَظَرِه ضعفٌ ، وكان يركَبُ قُدَّامَه واحدٌ من مماليكه يعرِّفُه الناسَ ليسَلِّم عليهم ؛ ثم إنّه أَضَرَّ جُمْلَةً قبلَ موته بأَربع سِنين ، وانقَطَع في بَيْتِه إلى أن ماتَ في شَوّال .

• عَبْدُ الله بنُ عُثْمان بنِ عَبْدِ الله بنِ رَبيع ، الخطيبُ ، جمالُ الدّين ، أبو محمد[٦] السحاوي[٧] ، خطيبُ جامعِ التوبة[٨] غَرْبي بَغْداد .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وسِتّين وستمائة ؛ وسمعَ من المفيدِ الحَرمِي ، ومحمّد بنِ حَلَاوة ،

---

١ (س ٢) : « تولى » .

٢ في الأصل (س ١) : « والده » سهو لم يتنبه إليه الشهبي حين المقابلة .

٣ في (س ٢) : « ثم أفرج عنه بقليل » تحريف .

٤ في (ع) : « الحلم والسبعة » تصحيف .

٥ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (ع) وفي هامش (س ٢) بخط ناسخها . وانظر أعيان العصر (ق ٥٤ آ) .

٦ في (س ٢) و(ع) : « أبو عبد الله محمد » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن (عبد الله) ضرب عليها وبقيت الكنية « أبو محمد » كما أثبتناه .

٧ كذا مرسومة في الأصل (س ١) ومهملة ، وأما في (س ٢) و (ع) فهي « السخاوي » معجمة واضحة .

٨ هي في الأصل (س ١) : « التوتة » بهذه الصورة من الإعجام ، أما في (س ٢)فهي معجمة التاء قبل الواو فقط ، وأما في (ع) فهي : « البونة » بإعجام النون قبل الهاء .

والرَّشيد ابنِ أبي القَاسم ؛ وأجازَه الجَمال الفُوَيْرة[١]، وابنُ الطَّبَّال .

ذكَرَه ابنُ رَجَب في (مَشْيَخَتِه) وقال : « معيدُ الحَنابِلَةِ بالمُجَاهِديّة ، وتفقَّه على الشَّيخ تَقِيّ الدين الزريراتي[٢] توفي في هذه السَّنَةِ بالطَّاعُونِ هُوَ وأَوْلادُه ببَغْدادَ ودُفِنَ بباب حَرْب » .

• عَبْدُ الرَّحْمنِ[٣] بنُ يُوسُفَ بنِ إبراهِيمَ بنِ محمَّدِ بنِ إبْراهيمَ بن عَلِيّ ، الإمامُ العَلَّامةُ ، نجمُ الدّين ، أبو القَاسِم ، ويقالُ أبو مُحَمَّد ، القُرَشي الأَصْفُوني الشّافِعي .

ولد بأَصْفُون ، بُلَيْدَةٌ من الأَعْمالِ القُوصِيَّة ، في سَنَةِ سَبْع وسَبْعين وستمائة ، وتفقَّه بإسْنَا بالعِزِّية الأَفْرَمِيّة على مدرّسها الشيخِ بَهاءِ الدّين القِفْطي ، وقَرَأَ القراءاتِ ، وقد سَمِعَ الحديثَ من الرَّضِيّ الطَّبَري وغيرِه ، وسكَنَ قُوصَ ودَرَّس بها ، واختصر (الرَّوْضَة) في مجلَّدين وهو أشهرُ مختصراتِها وأَحْسَنُها ، وصنَّف في الجَبْرِ والمقابَلَةِ . وحَجَّ في سنةِ أربع وسبعمائة ، ثم في سنةِ ثمانٍ وعِشْرين ، ثم في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين ، وجاورَ بمكَّةَ إلى أن تُوُفي .

قال ابنُ رَافِع : « حَدَّث ، وتفقَّه وبَرَع ، جاور بمكَّةَ سِنِيْن ، واشتهر بالعِلْم وكان خيراً »[٤] .

[١١٥ آ] وقالَ السّبكي في (طبقاته) : « كان فَقِيهاً / فاضِلاً صالِحاً زاهِداً وَرِعاً قانِتاً لله رَضِي الله عنه ، قرأتُ عليه بعضَ مختصر (الرَّوْضة) بالحُجْرَةِ الشّريفة النَّبوية على ساكِنِها أفضَلُ الصّلاة والسلام »[٥] .

---

١ (ع) : « النويرة » مصحفة .

٢ كذا رسمها في النسخ الثلاث .

٣ بإزائه في الهامش في النسخ الثلاث عنوان هامشي نصه : « الأصفوني مختصر الروضة » .

٤ وفيات ابن رافع : ١٣٠/٢ ، وفيه « وحدث ، وتفقه وبرع واختصر الروضة وجاور بمكة سنين واشتهر ذكره بالعلم وكان خيراً » .

٥ طبقات السبكي : ٨١/١٠ وفيه : « عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي شيخنا نجم الدين » .

وقال الإسْنَوي : « بَرَع في الفِقْه وغيرِه ، وانتفَع به كَثيرونَ . وكان صالِحاً سليمَ الصَّدرِ يتبرَّكُ به مَنْ رآه من أهلِ السُّنَّةِ والبِدعة وحَجَّ مَرّاتٍ من بَحْرِ عَيْذاب »[١] .

وقال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « كانَ أعلمَ الناسِ بالجَبْرِ والمُقَابلة ، اجتمعتُ به غيرَ مَرَّةٍ ، وانتفع به أهلُ مكَّةَ ؛ وكان من خِيارِ النَّاسِ دِيناً ووَرَعاً وانقِطاعاً ونُصْحاً للخَلْقِ ، مَرِضَ يوماً واحداً أو نحوَه وتُوُفي بمِنًى ثانيَ عيد الأَضْحَى ، ونُقِلَ إلى بابِ المعَلّى فدُفِن هناك » .

• عَبْدُ العَزيز ، ويدْعَى عَبْدَ العِزّ ، بنُ عَبْدِ الحَقّ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَليّ بنِ مَسْعود بنِ شمايل ، الشيخُ ، عِزّ الدّين ، ابنُ كَمالِ الدّين البَغْدادي الطَّبيب[٢] .

مولدُه في رجب سنةَ اثنتين وسَبْعين وستمائة . سَمِعَ (الغُنْيَة) للشيخ عبدِ القَادِر عَلَى ابنِ الدَّبّاب عَنِ ابنِ مُطيع عَنْه ، وأجازَه جماعةٌ منهُمْ ابنُ البُخاري ، وابنُ شَيْبان ، وابنُ الكَمال ، وابنُ الفَارُوثي ، وزينبُ بنتُ مكّي[٣] ، والقاضِي التَّقِيّ ، ووزيرَة بنتُ المُنَجّا وغيرُهم .

ذكَره ابنُ رَجَب في (مُعْجَمِه) وقال : « توفّي ببغْدَاد سنةَ خمسين بالطَّاعونِ ودُفِنَ إلى جانِبِ والدِه الخَطيب وأخيه صَفِيّ الدّين عَبْدِ المُؤْمِن بتُرْبَة أبي السُّعودِ بمَقْبرةِ الإمامِ أحمد .

وأَخوه عبدُ المُؤمِنِ من عُلَماءِ الحَنابِلَة تُوُفي سنةَ تِسْعٍ وثَلاثين وسبعمائة .

• عَبْدُ القَاهِرِ[٤] بنُ عَبْدِ الله بنِ يُوسُفَ ، قاضِي القُضَاةِ ، نَجْمُ الدّين ، أبو محمّد ابنُ شَمس الدّين أبي يُوسُفَ ابنِ أبي السَّفاح الحَلَبي الشّافعي .

---

١ طبقات الإسنوي : ١/٨٨ ، الترجمة : ١٥٧ .
٢ في (ع) : « الخطيب » ولعلها الصحيح .
٣ في (ع) : « بنت علي » مصحفة .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي نجم الدين بن السفاح » .

اشتَغَل وأَفْتَى ودَرَّس ، وناب في الحكْمِ بحلَبَ مُدَّةً نيابةً عنِ ابنِ العَديم ، فكان يحكُمُ بمذهَبِه نيابةً عَنْ حَنَفِيّ[1] ، واستَقَلَّ بالقَضاءِ بعد وفاةِ القَاضي نورِ الدّين ابنِ الصَّائغ مدَّةَ عَشْرَةِ أَشْهر .

قال ابنُ حَبيب عندَ وِلايته القَضاء : « باشَرَ مَسْروراً برِفْعَتِه في بَلَدِه ، مُجْتَهِداً فيما هُوَ من الأحكام بصَدَدِه ، واستمرَّ ملحوظاً من السَّعْدِ بعَيْنِ عنايَته ، إلى أن أدركَتْه الوَفاةُ بعدَ عَشْرةِ أَشْهُرٍ من وِلايته » . ثم قال عندَ ذِكْر وفاته : « فاضلٌ نجمُه سَعِيد ، ورئيسٌ مداه بعيد ، وماجدٌ جَدٌّ فَوَصل ، وعارِفٌ بالعَزْمِ على العِزِّ حَصَل ، كانَ جليلَ المِقْدارِ ، جميلَ الأَخْبارِ ، ذا حُرْمَةٍ وافِرَة ، ومكانَةٍ رياضُها ناضِرَة . باشَرَ نيابةَ الحكْمِ بحلب مدّةً من الزّمانِ ، ثم استقلَّ به واستقرَّ إلى أن غابَ شخصُه عَنِ العَيان » .

وقال غيره : « وُلِّي الحِسْبَةَ بحلب أَوَّلاً ، وكانَ يعرِفُ الفِقْه والعَرَبيَّةَ ، ويحاضِرُ محاضرةً حَسَنَة ، ويلْعبُ بالشَّطْرَنْجِ عَالِية ، وكان حَسَنَ الشكلِ ، جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ ، تامَّ القامةِ عنده شهامَةٌ » .

توفي بحَلَبَ في هذه السَّنَةِ عن نَيِّفٍ وخمسين سنة .

• عَبْدُ الوَهّابِ[2] بنُ عُمَرَ بنِ كَثير بنِ[3] ضَو بنِ كَثِير بنِ دِرْع ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، ابنُ الخَطيبِ شهابِ الدّين الحصلي[4] الشركويني الدّمشقي أخُو الحافِظ عِمادِ الدّين ابنِ كَثير .

ذكَرَه أَخُوه في سَنَةِ ثلاثٍ وسبعمائة سنةَ وفاةِ والدِهما فقال : « تَحوَّلْنا ،

---

١ في (ع) : « صفي الدين » محرفة تحريفاً شنيعاً .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « مطلب : ابن كثير أخو الحافظ عماد الدين » .

٣ في (ع) : « بن ضرب كثير » محرفة .

٤ في (ع) : « شهاب الدين بن المصلى » . تصحيف وخطأ .

[١١٥ ب] يَغْنِي مِنْ قَرْيَةِ مُجَيْدِل القُرَيّة[١] إلى دِمَشْق في سَنَةِ سبعٍ / صحبةَ الأَخِ جمالِ الدِّين عَبْدِ الوَهّاب ، وكان لنا شَقِيقاً وبنا رَفِيقاً شَفُوقاً ، وتأخَّرتْ وفاتُه إلى سَنَةِ خَمْسِين ، فاشْتَغَلْتُ على يديْهِ في العِلْمِ ، وَيسَّرَ اللهُ مِنْهُ ما يَسَّرَ وسَهَّلَ منه ما تَعَسَّرَ »[٢]. وقال هنا : « مولدُه في حُدُودِ سنةِ ثمانِينَ[٣] وستمائة . وقد كانَ لَدَيْهِ فضائِلُ جَمَّةٌ ، وخَطَبَ بَعْدَ والِدِه رَحِمَهُما[٤] الله ، وهُوَ الذي كَفِلَني بَعْدَ الوَالِدِ . تُوُفي في آخرِ أَيّامِ التَّشْرِيق ودُفِنَ بمَقَابِرِ باب الفَرادِيس » .

• عَلِيُّ بنُ إبْراهيمَ بنِ عليّ بنِ مَعْتُوقِ[٥] بنِ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ وَفَاء ، الواعِظُ ، علاءُ الدِّين ، أَبُو الحَسَن الوَاسِطِي البَغْدادي ابنُ التُّرْدَة[٦] .

وُلِدَ في شعبانَ سنةَ سَبْعٍ وتِسْعين ، سَمِعَ ببغدادَ من ابنِ الدَّوالِيبي ، والتَّقِيّ الوَاسِطِي ؛ وبدمشق من جَماعَةٍ ، وتعانَى الأَدبَ والوَعْظَ .

ذكرَه الذَّهَبي في (معجمه) .

وقال ابنُ رَافِع : « وكَتَبَ الطِّباقَ ، ونَظَمَ الشِّعْرَ الجَيِّدَ ، ووَعَظ بجامِعِ دمشق . كتبتُ عنه »[٧] .

توفّي في ربيعِ الآخر بالمارِسْتانِ الصغير .

وقال غيره : « الأَنْصارِيّ قَدِمَ علينا طالبَ حَدِيث ، فسمع ووَعَظَ بالجَامِعِ

---

١ هي كذلك معجمة مضمومة القاف في الأصل (س ١) ، وهي في (س ٢) « البرقة » غير واضحة ، وفي (ع) : « مجدل الغربية » وهي تصحيف . وفي البداية والنهاية : ١٤/٣١ — ٣٢ : « مجيدل القرية » غير مقيدة بالشكل .

٢ البداية والنهاية : ١٤/٣١ — ٣٢ ، ولم نجده في وفيات سنة ٧٥٠ هـ منه .

٣ في (ع) : « ثمان وستمائة » تصحيف واضح .

٤ (ع) : « رحمه » سهو .

٥ (ع) : « مفرق » تصحيف .

٦ (س ٢) : « البرره » مهملة غير واضحة . وفي (ع) : « السروة » مصحفة . وحررناها من مصادره .

٧ وفيات ابن رافع : ٢/١٢١ .

فشُكِرَ وعظُه ، ثم رجعَ إلى بلادِه ، فأقام قليلاً ، ثم قَدِمَ دمشق وقد خَفَّ دماغه وضَعُفَ[١] عقلُه ، وصار ضُحْكَةً للصِّبيانِ يَسْخَرون منه ويَسْتَهزِئُون ومات مُخَلِّطاً وكان في حالِ تغيُّره ينظمُ الشِّعرَ العَذْبَ » .

قال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « رأيتُه في تلك الحالَةِ يُجارِي ابنَ فَضْلِ الله بَيْتاً بيتاً ، ويَسْبِقُ إلى نظمِ البَيْتِ أحياناً . وكان يَدَّعي أنَّه سُرِقَ له من بغدادَ من الكُتُب تقديرُ[٢] ألفي مُجلَّدة ، وأنّ جماعةً من التُّجارِ باعُوها بدمشق »[٣] .

• عَليُّ[٤] بن أحمدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبْدِ الكريمِ بنِ خَلَف بنِ نَبْهان بنِ سُلْطان بنِ أحْمدَ بن خَليل بنِ حَسَن بن سَعْد ، الصَّدْرُ الأصيلُ ، علاءُ الدّين ، ابنُ فَتْحِ الدّين ابنِ كَمالِ الدّين ابنِ خَطِيبِ زَمَلْكا زَيْنُ الدّين الثّمالي الأنْصَاري الشّافعي ابن الزَّمَلْكانيّ ، ابن عم الشيخِ كمالِ الدّين ابن الزَّمَلْكاني .

مولدُه سنةَ اثنتين وتسعين وستمائة ، حَضَر على عُمَرَ ابنِ القَوّاس (معجم ابن جُميع) وسَمِع من الأَبرقوهي .

قال ابنُ رَافِع : « وحَدَّث ، وكانَ فيه نَهْضَة وكِفايَةٌ ، وباشَرَ ديوانَ السَّبْعِ الكَبير ، ودارَ الحديثِ الأشْرَفيّة وغيرَ ذلك[٥] » .

توفي بدمشق في صَفَر ودُفِنَ بباب الصغير .

ووالدُه شَرَع في تاريخٍ كَبير على نَمَطِ تاريخِ ابنِ خَلِّكان ، وتوفّي سنةَ تسع وتِسْعين وستمائة .

• عَلِيُّ بنُ سَنْجَر بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ ، تاجُ الدّين ، أبو الحَسَن ابنُ السَّبَّاك البَغْدادي الحَنَفي .

---

١ في (ع) : « وقل » تصحيف .

٢ (س ٢) : « تقدر » سهو .

٣ لم نجده في النسخة التي عندنا من أعيان العصر .

٤ عنوان جانبي مثبت بإزائه في هامش (س ١) بخط مختلف نصه : « ابن الزملكاني » .

٥ وفيات ابن رافع : ١٢٠/٢ .

سمعَ من سِتِّ المُلُوكِ بنتِ أبي البَدْرِ الكاتب ، ولَه إجازاتٌ كثيرة .

ذكَرَه ابنُ رَجَب في (مُعْجَمِه) وقال : « تقدَّم في مَذْهَبِه ببَغْدادَ ، ووُلِّي القَضاءَ ، ودَرَّس[1] بالمستنصريّة ، وكان ذا رِئاسةٍ وفَصاحة ، أنْشَدنا لنَفْسِه في حُمَّى حَصَلَتْ لَه بُرْهَة[2] :

[١١٦ آ] / أشكُو إلَى اللهِ ضَيْفَ لَيْلٍ   لَسْتُ أرَى وَجْهَهُ نَهارَا
يَأْتِي عِشَاءً فليسَ يُبْقِي   مِنِّي غِشَاءً وَلَا دِثَارَا
غَيَّرَ عِظامِي واللَّحْمِ حَتَّى   صَيَّرَ لِي خَاتَمِي سِوَارَا

مولدُه في شَعْبانَ سنةَ سِتّين وستمائة ، وتُوُفي في هَذه السَّنَةِ ببَغْداد .

• عليٌّ[3] بنُ عُثْمانَ بنِ إبراهيمَ بنِ مُصْطَفَى بنِ سُلَيْمانَ ، قاضِي القُضَاةِ ، عَلاءُ الدِّين ، أبو الحَسَن ابنُ العَلَّامةِ فَخْرِ الدِّين أبي عَمْرو المارْدِيني الأَصْلِ المِصْري المعروفُ بابْنِ التُّرْكُماني الحَنَفي قاضِي القُضاةِ بالدِّيارِ المصرية .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وستمائة ، وسَمِعَ من الحافِظ الدّمياطي ، وأبي المعالي الأَبَرْقُوهي ، وابنِ القيِّم ، وابنِ الصَّوَّاف وخلائق ؛ وكَتَب بخَطِّه وقرأ بنَفْسِه ، واشتغل بعُلومٍ ، وأعاد ودَرَّس وأَفْتَى ؛ وصنَّفَ تصانيفَ مفيدةً ، ووُلِّي قضاءَ الحَنَفِيَّة بالدِّيارِ المصرية في شَوّال سنةَ ثمانٍ وأربعين .

قال الحافظُ زينُ الدّين العِراقي : « سمعتُ عليه (صَحِيحَ البُخاري) وصنَّف كُتُباً مفيدَةً منها :

ـ الدُّرُّ النَّقي في الرَّدِّ على البَيْهَقي .

ومنها :

---

١ « درس » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .

٢ « برهة » ليست في (س ٢) وبعدها في (ع) زيادة : « فقال » .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « قاضي القضاة علاء الدين ابن التركماني » . وهو في هامش (ع) أيضاً بخط ناسخها .

– تخريجُ أحادِيث الهِداية .

– واخْتصَر (علوم الحديث) لابنِ الصّلاح اختصاراً حَسَناً مُسْتَوْفًى .

درَّس لجماعَةِ الحَنَفِيّة بعدَّةِ مدارس ثم وُلّي القَضاء » .

وقال الكُتُبي : « أفْتَى عمرَه في الاشْتِغال بالعُلوم ، وتفنَّن فيها ، وصنَّف التصانِيفَ العديدَة ، وجَمَع المجاميعَ الحَسَنة المُفيدة من ذلك :

– بهجةُ الأرِيبِ بما في الكِتابِ العَزيزِ من الغَريب .

– والمُنْتَخَب في عُلوم الحديث .

– كتابُ المؤْتَلِف والمُخْتَلف .

– وكتابُ الضُّعفاءِ والمتْروكِين .

– وكتابُ الرَّدّ على البَيْهَقي ولم يَكْمُل .

– ومُخْتَصر المَحْصُول .

– ومقدّمة في أصُول الفِقْه .

– والكِفايَة في مُخْتَصَرِ الهِداية .

وكتباً كثيرة شَرَع فيها ولم تكْمُل .

وقال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « اشْتَغَلَ بالعِلْم ، وأفْتَى في ذاكَ عمرَه ، واجتَمَع بمِنْ أخَذَ عنه زُمْرَة بعد زُمْرَة ، وكتَبَ ودأَبَ ، وصَنَّف فيما غَيْرِ فَنٍّ وأتَى فيه بالعَجَب ، وجَمَع المجاميعَ المُفِيدَة ، ونَزَل من العُلوم بالقُصُورِ المَشِيدَة ، وكان هُوَ وأُخوه في سَماءِ الدّيارِ المصريّة قمرين ، وفي جَنَّةِ رياضِها نَهرين »[1] .

ورأيتُ ترجمتَه بخطِّ قاضِي القُضاةِ جمالِ الدّين المِسَّلاتي المالكي فقال : « كتبتُ من فوائِدِه وشِعْرِه ، وكان هُوَ ووالدُه وأُخوهُ جمالُ الدّين أعيانَ عَصْرِهم وأئمّة مِصْرِهم ، شعر[2] :

---

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٩٣ ب) .

٢ « شعر » ليست في (س ٢) .

إذَا رَكِبُوا زَانُوا المراكِبَ هَيْبَـةً   وإنْ جَلَسُوا كانُوا صُدُورَ المَجَالِسِ»

ثم ذَكَر ترجمةَ أخيهِ وعدَّد[1] تصانيفَه ، ومنها (تخريج الهداية) قال : « وبعضُ [١١٦ ب] هذه التَّصانيفِ رُبّما نُسِبَتْ لأخيه / يعني عَلاءَ الدّين » .

توفي في المحرَّم بالقَاهِرة ودُفِنَ بباب النَّصْر بتُربَةِ والدِه .

وأخوه تاجُ الدّين تُوفي في جُمادَى الأُولَى سنةَ أَرْبع وأربعين .

قلتُ : والقاضِي علاءُ الدّين ثامِنُ من وَلِيَ القَضاءَ من الحَنَفِيَّةِ بالدِّيار المِصْرِيَّة ، فإنّ أوَّلهم .

القاضِي صَدْرُ الدّين سُلَيْمان الأَذْرَعي .

ثم القَاضِي معينُ الدّين النُّعْمان الخَطِيبي .

ثم القَاضِي شَمسُ الدّين السَّرُوجي .

ثم القَاضِي شَمْسُ الدّين ابنُ الحَرِيري .

ثم القاضِي بُرْهانُ الدّين ابنُ عَبْدِ الحَقّ .

ثم القَاضِي حُسَامُ الدّين الغَوْرِي[2] .

ثم القَاضِي زَيْنُ الدّين البِسْطَامي .

• عَلِيُّ[3] بنُ المُنجَّا بنُ عُثمانَ بنِ أسْعَد بن المُنَجّا بـنِ أبي البَـرَكات ، ويقال : ابن بَرَكات ، بنِ مؤمِّل ، قاضِي القُضاةِ ، علاءُ الدّين ، أبو الحَسَن ابنُ الشّيخ زينِ الدّين أبي البَرَكات ابنِ الشَّيخِ عِزّ الدين أبي عَمْرو ابن الإمامِ الكَبِير العَلّامة القاضِي وَجيهِ الدِّين التَّنوخي ، المَعَرّي الأَصل الدّمشقي قاضِي قُضَاةِ الحَنَابِلَة بها .

وُلدَ في شعبان سنةَ سَبْعٍ وسَبْعين وستمائة .

---

١ في (ع) : « وعدوا » تحريف .

٢ في (ع) : « القروي » مصحفة .

٣ عنوان جانبي في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها نصه : « علاء الدين بن المنجا » .

سمِعَ من ابنِ البُخاري الكَثير ، ومن أحمَدَ بنِ شَيْبان سَمِعَ منه (المسند) ومن تاجِ الدّين محمد بنِ عَبْدِ السَّلام بن أبي عَصْرُون سَمِعَ منه (صحيحَ مُسْلم) بإجازَته من الطُّوسي ، وسَمِعَ من غيرهم . وتفقَّه بوالدِه وغيرِه ؛ وأَفْتَى ودَرّس بالمسْمَارِيّة والصَّدْرِيّة ؛ وحَدَّثَ ، ووُلّي القضاءَ في رَجَب سنة اثنتين وثلاثين ، وباشَرَ مباشَرَةً جَيّدَةً بعفَّةٍ وحِشْمَةٍ ونَزَاهَةٍ وتَصْميم .

قال الحافظُ زينُ الدّين ابنُ رَجَب : « وحَدَّث بالكَثير ، قرأتُ عليه جُزْءاً فيهِ الأَحاديثُ التي رَواها مُسْلم في (صَحِيحه) عن الإمامِ أحمد » .

وقال ابنُ رَافِع : « حَدَّثَ وخَرّجَ له بعضُ أصحابنا (مشيخَةً) ودَرّس »[1] .

وقال الحُسَيْني : « خَرّج لَهُ ابنُ سَعْدٍ مُعْجَماً »[2] قال : « وشُكِرَتْ سيرتُه ، وكان رَجُلاً وافِرَ العَقْلِ حَسَنَ الخُلُقِ كثيرَ التَودد » .

وقال الصّلاحُ الصَّفَدي : « هُوَ منْ بَيْتِ سَعَادَةٍ وحِشْمَة ، وسِيادَةٍ ونِعْمة ، وفَتْوَى فُتُوَّة ، ومكارِمَ للناسِ مَرْجُوّة :

مَنْ تَلْقَ منهُمْ تَقُلْ لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلُ النّجومِ التي يَسْرِي بِها السَّارِي

وكانَ هو كثيرَ الرِّئاسَةِ ، غَزِيرَ السِّياسة ، لا يكادُ أحدٌ يَسْبِقُه إلى عزاءٍ وَلَا هناء ، ولا يَنْزِلُ من مَضارِبِ الرِّياسَةِ إلا في خِباءِ مُرُوَّةٍ وحَيَاء ، يَودُّ مَنْ يعْرِفُه ومَنْ لا يعْرِفُه ، ويُسْعِفُ الخَصمَ في الحَقّ وَلا يعْسِفُه ، منجَّدٌ من بني المنجا ، نال من الفضل ما تَرَجَّى ، أسرعَ في نَيلِ كل مجد وهَمَّ في قصده ولَجّا ، فصار بَحْراً في العِلْم يصفو ولم يُر الوصف منه لجّا ، ولم يَزَلْ على حالِهِ المَرْضِيَّة[3] وأوامره المَقْضِيّة إلى أن وَقَع ابنُ منجا في شَرَكِ القَضاء وما نجا ، وكاد النهار يكونُ لفَقْدِه دُجَى . وكان رحمَهُ الله / كثير الرئاسة والحشمة »[4] . [١١٧ آ]

---

١ وفيات ابن رافع : ١٢٥/٢ .

٢ ذيل العبر : ٢٨١ .

٣ (س) : « المضية » مصحفة .

٤ أعيان العصر : (ق : ٩٨ ب) .

توفي في شَعْبان ، ودُفِن بسَفْحِ قاسيون بتُرْبَتِهم شِمالي الجَامِعِ المُظَفَّري عند والدِه وأهلِه .

ووالدُه تُوفِّي سنةَ خمسٍ وتِسْعين وستمائة .

قلتُ : والقَاضِي علاءُ الدّين تاسِعُ من وَلِي قضاءَ الحَنَابِلَة بدمشق ، فإن أوَّلَهم :

القاضِي شَمْسُ الدّين ابنُ أبي عُمَر .

ثم وَلَدُه القَاضِي نجمُ الدّين أحمد .

ثم القَاضِي شَرَفُ الدّين ابن أبي عُمَر .

ثم القَاضِي التَّقِيّ سُلَيْمان .

ثم القَاضِي شِهابُ الدّين ابنُ الحافِظِ عَبْدِ الغني .

ثم القَاضِي شَمْسُ الدّين ابنُ المسَلّم .

ثم القَاضِي عِزُّ الدّين ابنُ القَاضِي التَّقِيّ .

ثم القاضي شَرَفُ الدّين ابنُ الحافِظِ عَبْدِ الغني .

• عُمَرُ[1] بنُ عليّ بنِ عُمَر ، الشيخُ ، سِراجُ الدّين ، الحُسَيْني (القَزْويني الشّافعي ، المُقْرِىء المحدّث إمامُ جامع الخَليفة ببغداد ومدرس التَّقَتِيَّة)[2] .

ولِدَ بقَزْوين سنةَ ثلاثٍ وثَمانين وستمائة وحَمَله والدُه إلى واسِط ، فاشْتَغَل بها على الشيخ جُمْعَة الوَاسِطي ، وقَرأَ القراءاتِ والكُتُبَ الكبارَ عليه وعلى ابْنَيْ غَزَال . ثم قَدِمَ بغداد سنةَ سبعمائة وسمع بها الكثيرَ على الرَّشيد ابن أبي القَاسم ، وابنِ الطَّبّال ، وابنِ الدَّواليبي ، وابنِ حُصَيْن ، وله إجازَةٌ من القَاضِي التَّقِي سُلَيمان ، والفَخْر ابن البُخاري ، والمَطعِّم ، وابنِ الشِّيرازي ، والبَهاءِ ابنِ عَساكر وغيرِهم . سمعَ منه المُقْرِىء شهابُ الدّين ابنُ رَجَب وذكره في (معجمه) وولدُه

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « القزويني » .

٢ ما بين القوسين سقط من (س ٢) .

الحافِظُ زينُ الدّين ، وقرأ عليه (مشيخَته) .

قال الشَّيخُ شهابُ الدّين : « اشتهَر وبَعُدَ صيتُه ، وسُمِعَتْ كلمتُه ، وقَضَى حوائِجَ النّاس بجاهِهِ وناموسه عند الملوك ، وفتح دَرْب الحِجازِ بالعراقِ بعدَ انْقطاعِه سنينَ وحَجَّ بالنَّاس » .

وقال الذَّهبي في (طبقات القراء) في تَرْجَمَتِه : « بينَهُ وبينَ الحَنابِلَةِ عداوَةٌ ، وفيه دِينٌ ووَرَع بشر »[1] .

قال ابنُ كثير : « سمِعْتُه كثيراً يتنَصَّلُ ويُظْهِر محبَّةَ الإمامِ أحمد ، سَمِعَ الكثيرَ وصنَّفَ ، وعَمِلَ لنَفْسِه (مَشْيَخة) ذكر أنها تَحْتَوي على أُلوفٍ كثيرةٍ من الكُتُبِ المُجازَةِ لَهُ وَالتي سَمِعَها »[2] .

توفي في أوّل سَنَةِ خَمْسين ببَغْداد ودُفِنَ بتُرْبَتِه تَحْتَ مَنْظَرَةِ الخِلافَة .

• عُمَرُ[3] بنُ هَاشِم بنِ عَشَائر ، جمالُ الدّين ، أبو حَفْص ، ابنُ شَرَفِ الدّين أبي عَبْدِ الله الحَلَبي الشّافِعي .

ذكره ابنُ حَبيبٍ في تَاريخه وقال : « فاضِلٌ دَيّن ، عفيفٌ صَيّن ، حَسَنُ الكِتابة ، وافِرُ الوَرَع والإنابة ، نفسُه زكيَّة ، وأَخْلاقُه رضيَّة ، ووَجْهُ طَريقته منير ، وزَهْرُ حديقته نضير ، سَمِعَ واشْتغَلَ وحَصَّل ، وتبرَّأَ مما يَقْدَحُ في مُرُوَّتِه وتَنَصَّل ، وتَصدَّرَ في مَجَالِس التَّمييز ، وأكثَرَ من تلاوةِ كتابِ الله العَزيز ، وكَتَب في ديوانِ الإنْشاءِ بحلب ، واشتهَرَ إلى أنِ اجتمعَ بأَهْلِ التُّربِ[4] في التُّرب » .

توفي بحلب في هذه السَّنَةِ عن أربعين سنة .

وفيه يقول ابنُ حبيب :

---

١ طبقات القراء : ٥٩٤/١ ، الترجمة : ٢٤١٩ .
٢ لم نجده في البداية والنهاية .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « جمال الدين بن عشائر » .
٤ فوقها في (س ٢) كلمة « كذا » وبإزائها في الهامش كلمة « الرتب » تصحيحاً .

عِنْـدي أَقَـامَ الحُـزْنُ مُـذ رَحَـلَ الجَمـالُ إلى المَقابِـرْ
لِـمْ لَا وقَـدْ فـارقْتُ مِنـ ـهُ صَاحِبـاً حَسَنَ المآثِـرْ
[١١٧ ب] / رَيّـانَ مِـنْ مـاءِ الدِّيـا نةِ في طَرِيـقِ الخَيْـرِ سَائِـرْ
عشر المسامـي[1] لَـيْس يُـو جَدُ عِنْدَ جَمْـعٍ بَني عَشائِرْ

• قُطْلِيجا[2] الحَمَوي النَّاصِري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، نائبُ حَلَب .

أُعطِيَ إمرةَ[3] عَشَرة بمصرَ في المحرَّمِ سنةَ ثمانٍ وثَلاثين ثم أعطي طبلخاناه[4] ، وكانَ مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ المَلِكِ المَنْصورِ ابنِ المَلِكِ النّاصر ، فلمّا خُلِعَ قُبِضَ عليه وعَلى مَلِكْتَمِر الحِجَازي ، وأَلْطُنْبُغا المَارْداني ، وجماعة من الأُمراءِ وحُبِسوا بالإِسْكَنْدَرِيّة ، ثم أُطْلِقوا بعد مَسْكِ قَوْصُون ، ثم أُعْطِيَ تقدمةً بالشّام . وكانَ مع نَائِبِ الشّام يَلْبُغا لما قامَ عَلَى الكَامِلِ ، ثم وُلّي نيابةَ حَماة في أول سنة ثمان وأربعين فباشَر أكثرَ من سَنَتَيْن ، ومَسَكَ يَلْبُغا بعدَ أن التجأَ إليه ، ثم نُقِلَ إلى نِيابَة حَلَب فتُوُفّي بعدَ نحو شهرٍ منْ وِلايته في جُمادَى الأُولى[5] .

قال ابنُ كثير عندَ وُصُولِ الخَبَر بِمَوْتِه إلى دمشق : « وفَرِح كثيرٌ من النّاسِ

---

١ كلمتان غير واضحتين في النسخ الثلاث .

٢ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الأمير سيف الدين قطليجا نائب حلب » وهو كذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٣ في (ع) « طبلخاناه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها وصححت بخط ابن قاضي شهبة .

٤ « أعطي طبلخاناه » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة وهي ساقطة من (ع) .

٥ بإزاء ذكر وفاته في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :
« قال الصفدي : كان حسن الصورة بهيها ، لطيف الحركات شهيًّها ، أبيض تعلوه حمرة قانية ، نقي الشعر كأنه أقحوانة في الروض زاهية ، معتدل القوام ، مبتسماً على الدوام ، إلا أنه في حماة أساء السيرة ، ولم يجعل التقوى ظهيره ، ونقل منها إلى حلب ، فما تمتع بها ولا لحق أمره بتمسك بسببها » وانظر أعيان العصر (ق ١١٤ آ) .

بمَوْتِه ، وذلك لِسُوءِ اعتِمادِه[١] بمَدِينَة حَمَاة في أَمْرِ الطَّاعُونِ ، ذكَرُوا أَنَّه كانَ يحتاطُ على التركَة وإنْ كانَ فيها وَلَدٌ ذكَر أو غيره ويأْخُذُ من أَمْوال الناسِ جَهْرةً حتى حَصَّلَ منها شَيْئاً كثيراً ، ثم نُقِل إلى حَلَب فلم يُقِمْ بها إلا يَسيراً حتى ماتَ ولم يَنْتَفِعْ بتلكَ الأموال التي حَصَّلها لا في دُنْياهُ ولا في أُخْراه » .

ومنَ العَجَب أنه تُوُفي في شَهْرَي[٢] ربيعٍ وجُمادَى[٣] خَمسةُ نُوّاب : نائبُ الشّام أَرْغُون شاه ، ونائِبُ حَلَب أَرُقْطاي ، ونائِبُ طرابُلْس أَلْجِيبُغا ، ونائب صَفَد وحَلَب كان أَيَاز ، وقُطْلِيجا هذا .

• محمَّدُ[٤] بنُ أبي بَكْرِ بنِ عِيسَى بنِ بَدْرَان بنِ رَحْمَة ، قاضِي القُضاة ، تَقِيُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله السَّعْدِي الإِخْنائِي المِصْري المَالِكي ، قَاضِي القُضاةِ بالدّيار المِصْريَّة .

سَمِعَ من الحافِظ الدِّمْياطي ، والشيخ نَصْر المَنْبِجي وغيرِهما ، وتفقَّه وأَفْتَى ودَرَّس وحَدَّث ، ووُلِّي قضاءَ مِصْرَ مدَّةً تزيدُ على ثلاثين سنةً ، وُلِّي في جُمادَى الآخرةِ سنةَ ثمانِ عَشْرة .

ذكَرَه ابن حَبِيب وقال : « عالمٌ معَالِمُه سامِيَةٌ ، ومناهِلُ فَضْلِه طَامِيَة ، وسيرتُه صالِحَة ، ومَوازِينُ عِلْمِه رَاجِحة ، كان حَسَنَ السِّياسة ، وافِرَ الجَلالة / والرِّياسة ، [١١٨ آ] عادِلاً في حُكْمِه ، مُجْتَهِداً في جَمْع شَمْلِ الحَقِّ ونَظْمه . سَمِعَ من أبي محمَّد الدِّمْياطي وغيرِه من الرُّواة ؛ وأفادَ الطَّلَبةَ بما[٥] حدَّث به عنه وعَنْ سِواه . وحكَمَ نَيِّفاً وثلاثين عاماً ؛ واستمرَّ إلى أن[٦] وُسِّدَ على رَغْم أَصْحابِه رُغاماً » .

---

١ في البداية والنهاية : ٣٢١/١٤ : « أعماله » .

٢ (ع) : « شهر » .

٣ « وجمادى » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « تقي الدين الإخنائي المالكي » .

٥ (س ٢) : « بها » تصحيف .

٦ « أن » ساقطة من (س ٢) .

قال[١] بعضُ المتأخِّرين : « وكان الناصِرُ يحبُّه ويرجِعُ إليه في أشياء » ، قال : « وممّا اتَّفَق من سَعَادَتِه لما وُلِّي القضاءَ أنَّ القاضي شمسَ الدّين الحَرِيري الحَنَفي استصْغَره لما وُلّي القَضَاء لأنه كان أصغَر نُوّابِ المالكيَّة ، فأنكَرَ وِلايته ، فاستكْتَبَ فيه مَحْضَراً بخطوط[٢] وجوهِ المالكيَّة بعَدَم أَهْلِيَّته ، وأَخَذَه في كَفِّه وتوجَّه به إلى القَلْعَةِ ، فلما قَرُبَ من بابِها ألقَتْه البَغْلَةُ فهشَّمَتْ عِظامَه وحُمِلَ على الأعناقِ إلى منزِله فأقامَ مدَّةً معطَّلاً من الرُّكُوبِ والحركةِ مشتغِلاً بنَفْسِه عن الإخْنائيِّ وغيره ، فتمَّتْ وِلايَتُه » .

تُوفي في المحرَّم ودُفِنَ بالقَرافة .

وهو خامِسُ قُضَاةِ المالِكيَّة بالقَاهرة منذُ جُعِلَتِ القُضاةُ بها أربعةً ، فإن أوَّلَهم : القاضِي شَرَفُ الدّين السّبْكِي .

ثم قَاضِي القُضاةِ نَفيسُ الدّين ابنُ شُكْر .

ثم قاضي القُضاة تقيُّ الدين ابنُ شاش .

ثم قاضِي القُضَاةِ زينُ الدّين ابنُ مَخْلُوف .

• محمد بنُ[٣] أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ الزُّبَيْر ، أبُو عَمْرو ابنُ الإمام العَلّامةِ النّحوي المقرِىء الحافِظ أحدِ الأعْلامِ بالأنْدلُسِ وعالِمِ غَرْناطَة أبي جَعْفَر ابنِ الزُّبَيْر الثَّقَفي الغَرْناطي .

قالَ ابنُ الخَطِيب[٤] : « جَنَح إلى الرَّاحَةِ في أوَّلِ أمرِه ومرقَ وجَرَت له خُطُوب ، ثم عادَ فنزَلَ مالَقَةَ وخَدَم في بَعْضِ الخَدَم الحَرْبِيَّة ، وكان أبوه استجازَ

---

١ من ههنا بداية خرم اعترى النسخة (ع) فذهب بباقي هذه الترجمة وبثماني تراجم أخرى بعدها ثم ببعض ترجمة (محمد بن عبد الرحمن النصيبي) الآتية في موضعها .

٢ في (س ٢) : « بخط » .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « أبو جعفر بن الزبير الأندلسي شيخ القراء » .

٤ في الإحاطة : ١٥٦/٣ .

له شُيوخَ عَصْرِه شَرْقاً وغَرْباً منهم أبو الحُسَيْنِ[١] ابنِ الرّبيع ، وأبـو عَبْـدِ الله الغَافِقي ، وأبو اليُمْنِ ابنُ عَسَاكر ، وابنُ دَقِيق العِيد وغيرهم » . وكانَتْ وفاتُه في المحرَّمِ من هذِه السَّنَةِ ، وأبُوه توفّي سنةَ ثمانٍ وسبعمائة .

• محمَّدُ بن أَحْمَدَ بنِ جَعْفر بنِ عَبْدِ الخالِقِ بنِ محمّد بـن جَعْفـر ، أبـو عَبْدِ الله السُّلَمِي المعروفُ بابْنِ جَعْفر .

قالَ ابنُ الخَطيب : « كانَ فاضِلاً جميلَ اللقاء على قدمَ الإيثار ، لَهُ منزلةٌ في القُلوب ، وكانَتْ العامَّةُ تعتقِدُه ، وكانَ لقيَ في رِحْلَتِه التَّاجَ ابنَ عَطاء فأَخَذَ عنه طريقةَ الشّاذِلي ، وله كتابُ (الأَنْوار) جَمَع فيه من كلامِ شَيْخه وشَيْخِ شَيْخِه وحكاياتٍ لَهُم ، وكان قرأَ على أَبي جَعْفر ابنِ الزُّبَير ودرَّسَ الناسَ مُدّة[٢] ». مات في شعبانَ مَطْعوناً وله اثْنتانِ وثمانُون سنة .

• محمّد بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِ الرّحيم المِزّي المِيقَاتي .

ولدَ قبلَ التّسعين ، وحَفِظ (الشاطِبيَّة) وعني بالقِراءاتِ والعَرَبيّة ، ثم بَرَعَ في الهَيْئَةِ والحِساب والفَلَك ، وعَمِلَ الأوضاعَ الغَريبَة من الإصْطِرلابات والأَرْباع ، فكان لا يُلْحَق في ذلك ، وكان قرأَ على ابنِ الأَكْفاني بالقَاهرة ، ثم سَكَن دمشق وكانَ إصْطِرلابُه يُباعُ في حَيَاتِه بعَشَرَةِ دنانير وأَزْيَد ، والرُّبْعُ من صِنَاعتِه بدينارَيْن ، ولَهُ رسالةُ (كَشْف الرَّيْب في العَمَل بالجَيْب) ، ونَظْمٌ متوسّط ، وكان من ملازَمَةِ الشَّمسِ قد نَزَلَ في عَينَيْه ماءٌ ثم قُدِحَ فأَبْصر بالوَاحِدة . مات في أوائِلِ هذه السَّنة .

• محمّد بن أحمدَ بن قَاسِم ، أَبو عَبْدِ الله ، ابنُ القَطّان المالَقي .

قالَ ابنُ الخَطيب[٣] : « كانَ عالِماً فَقِيهاً ، قرأَ وعَقَد الشُّروط ، ثم تَجرَّد وصَدَق في مُعَامَلَتِه ، ونَفَضَ يدَه من الدُّنيا ، وصار يُشار إليه في الزُّهد والوَرَع ،

---

١ (س ٢) : « الحسن » تصحيف .

٢ الإحاطة : ٢٣٤/٣ .

٣ في الإحاطة : ٢٤١/٣ .

واستمرَّ على مُلازَمَةِ الذِّكر ، وكان يَعِظُ الناسَ ويتكلَّم في عدة فُنون ، ويَحملُ الناسَ على الزُّهد والإيثار ، وتابَ على يَدِه خَلْقٌ كثير » .

مات بالطاعُونِ في صَفَر من هذه السَّنة .

• محمَّدُ ، الشيخُ ، ناصِرُ الدّين ابنُ أُقْتَكِين ، مدَرِّسُ الإقْباليَّة الشَّافعيّة .

توفي في شهر ربيع الأوّل ، ودرَّس بها عِوَضه الشيخُ جمالُ الدّين ابنُ الشَّرِيشي [١١٨ ب] / ولم يذكُرْ ابنُ كثير والحُسَيني والكُتُبي لناصِرِ الدّين هذا تَرْجَمةً .

• محمَّدُ بن سَعيد بنِ عُمَر ، المقرىءُ ، عَفِيفُ الدّين ، ابنُ السَّابِقِ الأزجي البَغْدادِي الخَيّاط .

سَمِعَ الكثيرَ من العَفيفِ ابن الزَّجَّاج ، والرّشيدِ ابنِ أبي القاسم ، والمُفِيد وغيرِهم ، ورُتِّبَ مُسْمِعاً بالمُسْتَنْصِريّة ، سمعَ منه ابنُ رَجَب وقال : « كان عندَه عبادَةٌ وخَيْر ، مولدُه في شَهْرِ ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وسَبْعين وستمائة ببَغْداد ، وتوفي بها في هذه السَّنة ودفن بمقْبَرَة الإمامِ أحمد رضي الله عنه » .

• محمَّدُ بنُ عَبْد الله بنِ محمّد بنِ عَليّ بنِ عَبْدِ الله بنِ محمد بنِ عَبْدِ الله ابن فَرْتُون ، أبو القاسِمِ الأنْصارِي المَغْرِبي المعروف بالهنا .

قال ابنُ الخَطيب : « أخَذَ عَنْ أبي محمّد ابن أبي السداد[1] ، وأبي عُمَر ابنِ عِيسَى وغيرِهما ، وأجازَ له عبدُ الله بنُ رَشيد ، وأبو جَعْفَر بن رشيد ، وخَلَفُ ابنُ عَبْدِ العَزيز وغيرُهم ، وحَجَّ فأخذَ عَنِ الرَّضِي الطَّبري وجماعةٍ بمكَّة ، وعن الدَّلاصِي ، وابنِ دَقيق العِيد ، والدِّمياطي بمِصْر ، ومن السيد أبي سحاق ، ووُلّي ولاياتٍ سُلْطانية وامْتُحِن » . ماتَ في شَعْبان من هَذه السنة .

• محمَّدُ[2] بن عَبْدِ الحليم بنِ أبي بَكْرِ بنِ رِضْوان ، العَدْلُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عبدِ الله الرَّقِّي الأصل الدِّمشقي الحَنَفي .

---

١ (س ٢) : « الشداد » معجمة الشين . وانظر الإحاطة : ٢٢٦/٣ .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « الرقي » .

مولدُه في آخِرِ سنةِ سِتّين وستمائة بدمشق . سَمِع من الفَخْرِ ابنِ البُخاري ، وأبي حامِد ابنِ الصَّابوني ، وأحمَدَ بنِ شَيْبان ، وابنِ عَبْدِ الدَّائم ، ويَحْيَى ابنِ الصَّيْرفي ، وأسْعَد القَلانِسي ، والقَاضِي شَمْسِ الدّين ابنِ عَطاء وغيرهم . سَمِعَ مِنْهُ البِرْزالي والذَّهبي وابنُ رَافع والحُسَيْني وابنُ رَجَب .

قال البِرْزالي : « أحَدُ الشُّهودِ المشكورِين ، وكان نَقِيباً لجَمَاعَةِ من القُضَاةِ بدمشق ، وفَقِيهاً بالمَدَارِسِ » .

وقالَ الذّهبي في (معجمه) : « إنْسانٌ جَيِّدٌ فَاضِل » .

وقال الحُسَيْني : « المُعَمَّر الصّالح الزَّاهد ، وكان من عِبادِ الله الخَاشِعين »[1] .

توفي في شَهْر رَبيع الآخر ، ودُفن ببابِ الصَّغير .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمن بن محمّدِ بنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ القَاهِرِ بن هِبَةِ الله ، ابن عَبْدِ القَاهِر بن عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ هِبَةِ الله بنِ طَاهِر بنِ يُوسُفَ[2]، شَمْسُ الدّين أبو المَعالِي ابنُ الرئيسِ بهاءِ الدّين أبي محمد النَّصِيبي الحَلَبي .

قالَ ابنُ حَبيب : « رئيسٌ جَليل ، وماجِدٌ أصِيل ، شَمْسُه واضِحَة ، ومقاصِدُه ناجِحَة ، كانَ ذا شَكْلٍ حَسَن ، وصَدْرٍ خَلِيٍّ مِنَ الإحَن ، ونعمةٍ ظَاهِرَة ، وثَرْوَة وافِرَة ، وحَظٌّ سَعيد ، وهِمَّةٍ علية ورَأي سَديد باشَرَ الوظائفَ الدِّينيّة ، واستمرَّ إلى أن خَطَفَه[3] عاجِلاً عُقَابُ المَنِيَّة » .

وكانَتْ وفاتُه بحلَب في هذه السّنة عن خَمْسٍ وأربعين سنة .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزّاق بن أحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ[4] عُمَرَ بن مُحمّد

---

١ ذيل العبر : ٢٨٠ ، وفيه وفي وفيات ابن رافع : ١٢٢/٢ : « محمد بن عبد الحليم » .

٢ آخر الخرم في النسخة(ع) .

٣ (س ٢) : « خطبة » مصحفة .

٤ سقطت « أحمد بن » من (س ٢) سهواً . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « ابن الفوطي » .

ابنِ مَحْمُود بن أَحْمد / بن محمّد بن أبي المَعالي الفَضْلِ بنِ العَبّاسِ بن عَبْدِ الله [١١٩ آ]
ابنِ مَعْنٍ[1] بن زَائِدة الشَّيْباني المَعْروفُ بابْن الفُوطي .

مولدُه في ذي القعدَةِ سنةَ خمس وَثَمانين وستمِائة ، سمِعَ من والِدِه ومن الرّشيدِ ابنِ أبي القاسم ، وعِزّ الدّين الفَارُوثي ، وابنِ حَلاوَة ، والصَّدْرِ أحمدَ ابنِ الكَسّار ، والجمالِ ابنِ الفُوَيْرة ، وابنِ الدَّواليبي وغيرِهم . ومِنْ مَسْمُوعاتِه (المُنْتَقى) لابنِ تَيْميّة سَمِعَه من الرَّشيدِ ، وابنِ[2] الدّواليبي بسمَاعِهما من المُصَنِّف ، و(عوارف المَعارِف) سَمِعها من الرَّشيد عَنِ المُصَنِّف ، ولَبِسَ من الرّشيدِ الخِرْقَةَ وهو لَبِسَها من السُّهْرَوَرْدِي . وخَرَّجَ له والدُه مَشْيَخَةً ، والحافِظ زينِ الدّين ابنِ رَجَب أحاديثَ ثُمانيات . رَوَى عنه شهابُ الدين ابنُ رَجَب وذَكَر مِنْ حَالِهِ ما مَرّ ، قال : « وكَتَب على ياقُوت المُسْتَعْصِمي وأَضرَّ بأُخَرة ولازم المسْجِد وكثُر تهجُّدُه وعبادَتُه وأَنْشَدَنا لنفسه[3]:

حُسْنُ ظَنّي ويَقِيني واعْتِقَـادِي … بِهِـمْ أَرْجُـو مـنَ الله مُـرَادِي
ومُرادِي الأَمْـنُ منهُ والـرِّضَى … يَـوْمَ أَلْقـاهُ وتَثْبِـيتُ فُـؤَادِي
عِنْد رَمْسِي وحُلُولِي في الثَّرى … وقيامِي يَـوْمَ بَعْثِي ومَعَـادِي

توفي ببغداد في هذه السَّنة .

ووالدُه توفي في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وعِشْرين وسبعمائة ببغداد .

• محمَّدُ[4] بنُ محمّد بن الحَسَنِ بنِ أبي الحَسَن بنِ صَالح بنِ عَليّ بن يَحْيَى ابنِ طَاهِر بنِ مُحَمّد بنِ الخَطيب[5] المَشْهُور أبي يَحْيَى عَبْدِ الرّحيم بنِ مُحَمّدِ

---

١ (س ٢) و (ع) : « معين » تصحيف واضح .
٢ في (ع) : « ومن ابن الدواليبي » .
٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » أضافها الناسخ .
٤ بإزائه في الهامش من (س ١) و (ع) عنوان جانبي نصه : « الإمام المفنن شمس الدين بن نباتة والد شيخ الأدب جمال الدين » .
٥ في(ع) : « الطيب » تصحيف .

ابن إسْماعِيل بن نُباتَة ، الشيخُ الإمامُ العالِمُ المحدّث ، شَمسُ الدين ، أبو عَبْدِ الله ويُقال أبو الحَسَن الجُذَامي الفَارِقي الأصل المِصْري ثم الدّمشقي الشّافعي .

وُلد بمصر في ربيع الأوّل سنةَ سِتٍّ وستّين وستمائة ، وسمعَ الكثيرَ على العِز الحَرّاني ، وأبي بكْر ابنِ الأنماطي ، وشَامِية بنتِ البَكْري ، وابنِ خَطِيبِ المِزّة ، وغَازِي الحَلّاوي . وخلق كثير . وسَمِع الكُتبَ الكبارَ الكتبَ السِّتّةَ وغيرَها ، وكتبَ بخطّه كثيراً ، وارْتَحل إلى دمشقَ واسْتَوْطَنها[1] .

ذكره الحافظ الذّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الشيخُ الإمامُ العالمُ الفَاضِلُ المفيدُ المأمونُ الكاتِب ، قرأ وكتب ، ثم سَكَن دمشقَ وسَمِع بها مع حَفِيده كُتباً كباراً وأجزاءً ، كتبتُ عنه وكَتَب عني ، وهُوَ والِدُ شَيْخِ الأدب جَمالِ الدّين » .

وقال في (المعجم الكبير) : « المحدّث العالمُ الخَيّر الصَّدوقُ العَدْلُ نزيلُ دمشق ، عُنِيَ بهذا الشأنِ ، وسَمِع الكتبَ المطوَّلَةَ على سَدادٍ واسْتِقامة وتَواضُعٍ وأدب وسكون ، وأفَادني أشياء »[2] .

وقال ابنُ رجب في (مُعْجمه) : « حَدَّث بمصرَ والشّام ، وأَسْمَع واشْتهر / وعُنِي بهذا الشأنِ ورُحِلَ إليه ، وهو من بيتِ رئاسةٍ وباشر الرئاسة ، سمعتُ عليه أشياءَ في القَدْمَةِ الأولى إلى دمشق سنةَ أربع وأربعين » . [١١٩ ب]

وذكَره ابن رَافع في (وفياتِه) وقال : « المحدّث المكْثِرُ ، كَتَب بخَطّه وأقرأ وحَصَّل الأجزاء ، وأكثر من السَّماعِ وحَدّث »[3] .

---

١ بعدها زيادة مضافة في هامش (س ٢) نصها : « وولي مشيخة دار الحديث النورية بعد الشيخ زين الدين ابن المزي » . وهذه الزيادة منقولة من أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٤٩ ب) .

٢ بعد هذا النقل زيادة مضافة في هامش (س ٢) نصها : « وقال الصفدي : كان ساكناً خيراً قليل الكلام منجمعاً عن الناس ، وكان يباشر شهادة الخاص داريا ودومة » انظر أعيان العصر (ق ١٤٩ ب) .

٣ وفيات ابن رافع : ١١٨/٢ وفيه اختلاف يسير .

توفّي في المحرَّم ودُفِن بسفْح قاسَيون .

• مُحمّدُ[١] بنُ مُحمّد بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بن عبدِ القَادِرِ بنِ عَبْدِ الخالِق ابن خَلِيل بن مُقَلَّد بن جَابر ، الشيخُ الإمام ، نَاصِرُ الدّين ، ابنُ فَخْرِ الدّين ابنِ شَرَفِ الدّين ابنِ عَلاءِ الدّين الأنْصاري الشّافعي المَعْروفِ بابْن الصَّائغ .

مولدُه سنةَ سَبْعٍ وسبعمائة ، وسَمِع من القَاضِي التَّقِيّ ، والمطَعِّم وعِدَّة ، وتفقَّه وأَفْتَى ودَرّس بالعِمادية .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) فقال : « الإمامُ المُفْتِي ، من أعيانِ الفقهاء . سمع كَثيراً ، ونَظَر في الرّجال ، وعُني بالمُتون ، وكَتَب عني ؛ ولَهُ عِبادة وإنابة وتَسنُّن » .

وقال ابنُ كثير :[٢] « صاحِبُنا الشيخُ الإمامُ العالم العابِدُ الزَّاهِدُ الناسِك الخاشِع ، كانَ رَحِمَهُ الله لَدَيْه فضائل كَثيرةٌ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ الصّالح ، وفيه عِبادَة كَثِيرةٌ وتِلاوَةٌ وقِيام لَيْلٍ وسُكُون حَسَن ، وخُلُق حسن » .

توفي في المحرَّم عن ثَلاثٍ وأربعين سَنَة .

ووالده تُوُفي في المحرَّم سَنَةَ ثمانٍ وأربعين .

• محمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الغَنِي بن ترسك ، المقرِىءُ ، تاجُ الدّين ، أبو البَرَكاتِ البَغْدادي الأَزجي الصُّوفي الحَنْبَلي .

سمِعَ الكثيرَ ، ورَحَلَ إلى دمشق مراراً فسمع بها متأخِّراً من الحَجّار والمِزّي وهذه الطبقة . وسَمِعَ ببَغْدادَ من ابنِ الحُصَيْن وغيره .

مولدُه في رَجَب سنةَ ثمانٍ وسَبْعين وستمائة ، وتوفي ببغداد في هذه السنةِ بعدَ أن أُضرَّ . ذكره ابنُ رَجَب في (معجَمه) .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « ابن الصائغ » .

٢ في البداية والنهاية : ١٤/٢٣٠ .

• يُوسُفُ[١] بنُ سُلَيْمان بنِ أبي الحَسَن بنِ إبْراهيمَ ، الأديبُ الشَّاعِر الخَطيبُ الصُّوفي ، جَمالُ الدين ، أبو مُحمَّد الطائيُّ النَّابلسي الشافعي .

قال الصَّلاحُ الصَّفَدي :[٢] « نشأ بدمشقَ وقرأ بها الأدب على الشَّيخ تاج الدين اليَماني ، وقَرأَ النَّحوَ على الشّيخ نجمِ الدّين القَحْفازِي وغيرِه . وحفظَ (التَّنبيه) فيما أظنُّ . كان شاعِراً قادِراً على الارْتِجال ماهراً في الإقامَةِ على المعاني الجَيِّدة والارتِجال ، ينظِم القِطْعَةَ على ما يُطلبُ منه بَدِيهاً ، ويُجيد الإتْيان [بها][٣] والتَّصرف فيها ، وكانَ لذيذَ المفاكَهَةِ ، جميلَ التخلُّقِ والمُواجَهة ، صَحِبَ النَّاس وعاشَرَهم ، وجَامَلَهم بالوُدِّ وما كاشَرَهم [وحاسنهم وما خاشنهم][٤] ، وشاجنهم وما شاحَنَهم ، وصافَاهُم وما نَافَاهم ، ووَافَاهم وما جَافَاهم[٥]، فاشْتملَ الرؤساءَ على وُدِّه ، والْتَقَطوا من مُنادَمَتِه جَنى وَرْدِه ، وكانَ مليحَ النّادِرَة / سريعَ الجَواب في البادِرَة ، ونَسَكَ[٦] في آخِر عُمُره ، وحَسُنَ [١٢٠ آ] حالُه في نِهاية أمْرِه[٧]، وخَطَب فأشْجَى القُلوبَ ونَدِم على مَا قدّم من الذُّنوب » .

وكانَ القاضِي شهابُ الدّين ابنُ فَضْلِ الله لما جَدَّد خطبةً في البَدْرِيّة بمُقْرَى جَعَل هذا خَطيبَها وخَطَب بها إلى أن تُوُفي في شهر ربيع الآخر في الطَّاعُون ، انْقطعَ يومَيْن لا غير .

آخر سَنَةِ خمسين وسَبْعمائة[٨].

* * *

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « أبو محمد الطائي » .

٢ في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧٤ آ – ١٧٤ ب) .

٣ إضافة من أعيان العصر .

٤ من أعيان العصر .

٥ في النسخ الثلاث : « وما كافاهم » ولا يقوم ، والتصحيح من أعيان العصر .

٦ في النسخ الثلاث : « وسكن » ولعلها مصحفة ، صححناها من أعيان العصر فهي أوجه .

٧ في النسخ الثلاث : « عمره » والتصويب من أعيان العصر .

٨ العبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمئة » ليست في (س ٢) . وفي (ع) : « هذا آخر سنة خمسين وسبعمئة . الحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .

مختصر تحليلي

سنة ٧٤١

في السياسة الخارجية :

الرّوم يُقرُّون انضمامهم إلى بلدان الخلافة الإسلامية : ١٢٩ .

وصول رسل من العراق وديار بكر إلى دمشق ومعهم رهائن من التتار للذهاب بهم إلى مصر : ١٢٩ .

السلطان يرسل جيشاً إلى العراق وديار بكر بسبب إقامة تحالف واتحاد بينهما من ناحية وبين بلاد الخلافة الإسلامية في مواجهة التتار : ١٢٩ — ١٣٢ .

وقوع الخلف بين أمراء التتار في الشرق : ١٣١ .

عودة أمراء المغول والتتار إلى الصلح بينهم : ١٣٢ .

الواقعة العظمى في طريف من بلاد الأندلس بين المسلمين والفرنج وهزيمة المسلمين وانتصار الفرنج : ١٣٦ — ١٣٨ .

* * *

في السياسة الداخلية :

اعتقال عدد من الأمراء ومصادرتهم في دمشق : ١١٤ ، ١١٨ .

مجيء أمراء إلى دمشق لتحليف نائبها الجديد على ولائه للسلطان : ١١٤ .

إطلاق عدد من المسجونين في سجن دمشق : ١١٥ .

مصادرة أموال نائب الشام تنكز وأنصاره وتصفية أملاكهم بدمشق ، ونقل الأموال إلى مصر : ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ .

إطلاق نصارى مسجونين من سجن في دمشق : ١١٧ .

نقل أهل بيت نائب الشام تنكز إلى مصر : ١١٨ .

إعدام أمراء من أعوان تنكز في دمشق : ١١٨ .

اعتقال أمراء ونفي آخرين من أعوان نائب الشام تنكز في دمشق : ١١٩ ، ١٢١ .

الإفراج عن عدد من الأمراء من أنصار نائب الشام تنكز في دمشق : ١١٩ .

الإفراج عن متولي البلد من سجنه في دمشق : ١٢٣ .

السلطان الناصر يأمر برفع الضرائب والرفق بالناس في دمشق : ١٢٣ .

السلطان الناصر ينفي ابنه أحمد إلى الكرك لتهتكه ، ووصول المنفي إلى الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ .

الإفراج عن المعتقلين وإقامة احتفالات بمصر رجاء شفاء السلطان الناصر محمد بن قلاوون من مرضه : ١٢٨ ، ١٢٩ .

اشتداد المرض بالسلطان الناصر ، وعهده إلى ابنه أبي بكر بتولي السلطنة بعده : ١٣٣ .

وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي : ١٣٣ .
الاحتفال بتنصيب الملك المنصور أبي بكر بن محمد بن قلاوون سلطاناً : ١٣٣ .
مباشرة المنصور أبي بكر شؤون السلطنة وإصلاحه النقد : ١٣٤ .
السلطان يرسل أمراء إلى أقاليم المملكة ونياباتها تبلغ نوابه جلوس السلطان ويحلفونهم على ولائهم له : ١٣٤ .
الإفراج عن عدد من الأمراء المعتقلين بدمشق : ١٣٤ .
السلطان المنصور يرفع مظالم عن الناس : ١٣٤ — ١٣٥ .
مبايعة نائب الشام السلطان الجديد ، ومظاهر حزن أهل دمشق على السلطان الراحل : ١٣٥ .
عقد مجلس حكم في القاهرة للنظر في أمر الخلافة والخليفة ثم إصدار الحكم بتغيير الخليفة : ١٣٥ — ١٣٦ .
الخليفة الجديد الحاكم بأمر الله أحمد العباسي يمنح المنصور أبي بكر التقليد بالسلطنة : ١٣٦ .
توزيع خلع برتب عسكرية على أمراء بمصر بمناسبة تولي السلطان : ١٢٤ ، ١٣٦ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تعيين نائب جديد لدمشق بعد قتل نائبها تنكز ، ووصول النائب إلى دمشق : ١١٤ أ ، ١١٧ .
تعيين نواب جدد لحلب وطرابلس وصفد وغزة : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
تبديل نائب طرابلس : ١٢١ .
تبديل نائبي صفد وغزة : ١٢٦ .
تنقلات في وظائف أمراء بالشام : ١١٩ .
تعيين وعزل وترفيع عدد من الأمراء : ١٣٥ .
تعيين مقدم مماليك في القاهرة : ١٢٣ .
اعتقال كاتب السر ومباشرين بدمشق : ١١٥ .
تعيين كاتب سر في دمشق : ١٢٠ .
تعيين ناظر جيش في دمشق : ١٢٠ .
تعيين مستوفي الصحبة في القاهرة : ١٢١ .
تبديل حاجب الحجاب بالقاهرة : ١٢٢ .
تبديل الحاجب الثاني بالقاهرة : ١٢٢ .
تبديل الحاجب بدمشق : ١٢٢ .
تنقل في وظائف الكُشّاف في مصر : ١٢٣ — ١٢٤ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تعيين قاض في حمص : ١٢٣ .
نقل قاض إلى قضاء الخليل : ١٢٣ .
تبديل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٥ — ١٢٦ .
عقد مجلس محكمة لمتهم بالزندقة والحكم بإعدامه في دمشق : ١٢٧ ، ١٢٨ .
إقامة صلاة جمعة في مساجد لم يكن تقام بها جمعة بالقاهرة : ١٢٤ — ١٢٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

عقد مجلس حكم بدمشق في قضية عزل مدرس من التدريس عزلاً تعسفياً : ١٢٠ و ١٢١ .
تنقل بين مدرسين في مدارس بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ١٢٩ .
تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ١٢٣ ، ١٢٥ .
تعيين معيد في مدرسة بدمشق : ١٢٢ .

* * *

في الاقتصاد :

تغير سعر النقد بدمشق : ١٢٤ .
إصدار نقد جديد (فلوس) في دمشق : ١٢٥ .
إصدار نقد ببغداد باسم سلطان مصر : ١٣٠ .

* * *

العمران :

بناء قصر في سوق الخيل بالقاهرة : ١٢٣ .
تحويل مدرسة جامعاً بدمشق وإقامة خطبة فيه : ١٢٤ .
بناء المئذنة الشرقية في الجامع الأموي بدمشق بأموال النصارى : ١٢٧ .

* * *

الاجتماع :

زواج ابن السلطان ووصف حفلة عرسه : ١٢٦ ، ١٤٥ .
الوفيات سنة : ٧٤١ .

* * *

حوادث الطبيعة ، وكوارث ، وأوبئة :

حريق كبير في الجامع الأموي بدمشق : ١١٥ .
أمطار كثيرة وبرد في بعض بلاد مصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .

* * *

متفرقات :

عودة الحجاج الدمشقيين إلى دمشق : ١١٧ .
ولادة امرأة أربعة عشر توأماً في القاهرة : ١٢٥ .
خروج الناس في دمشق لمشاهدة فيل وزرافة هدية السلطان إلى صاحب ماردين : ١٣٢ .

* * *

سنة : ٧٤٢

في السياسة الخارجية :

السلطان في مصر يعيد رسل صاحب العراق خائبين من نجدتهم بالعسكر إلى العراق : ٢٠٣ .

* * *

في السياسة الداخلية :

الأمراء يعودون إلى القاهرة من دمشق بعد أن أخذوا البيعة والأموال للسلطان الجديد أبي بكر بن محمد بن قلاوون : ٢٠١ .

السلطان أبو بكر يبايع الخليفة الجديد أحمد بن المستكفي بعد تنصيبه خليفة وتلقبه بالحاكم : ٢٠١ .

الخليفة الحاكم يقلّد المنصور أبا بكر السلطنة : ٢٠١ .

السلطان المنصور يحتال للقبض على الأمير الكبير بشتاك ويصادره ويقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٠١ — ٢٠٢ .

السلطان المنصور يعزل أستاداره ويعاقبه ويصادره بسبب إحن قديمة بينهما : ٢٠٣ .

إجماع الأمراء في القاهرة على خلع المنصور أبي بكر لتهتكه ، وتمكنهم من خلعه ونفيه هو وإخوته إلى قوص ، والقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٠٤ — ٢٠٦ .

تولية كجك بن محمد بن قلاوون سلطاناً بعد المنصور أبي بكر : ٢٠٦ .

تكليف نفر من الأمراء مرافقة السلطان المنفي وإخوته إلى منفاهم ، وعودة أحدهم إلى القاهرة وبقاء أمير آخر عند المنفيين : ٢٠٧ ، ٢١١ .

تمرد نائب حلب ورفضه مبايعة كجك بالسلطنة : ٢٠٧ .

طمع أحمد بن محمد بن قلاوون المقيم بالكرك بالسلطنة وسعيه لها : ٢٠٧ .

بلوغ الأمراء في القاهرة أخبار الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون في عبثه وتهتكه في الكرك واتفاقهم على القبض عليه ونفيه إلى قوص حيث إخوته ، وبلوغ الأمير أحمد ذلك واعتصامه بقلعة الكرك : ٢٠٨ — ٢١٠ .

فتنة في القاهرة بين نائب السلطنة وأعوانه من جهة وبين أمراء مماليك وعوام من جهة ثانية ، وقتال وقتلى : ٢١١ .

وصول أمير إلى القاهرة من عند الأمير أحمد في الكرك : ٢١٢ .

إرسال عساكر من مصر إلى الكرك للقبض على الأمير أحمد ، ثم وصولهم وحصارهم الكرك : ٢١٢ ، ٢١٣ .

نائب حلب ينتصر لأولاد السلطان محمد بن قلاوون ويتمرد على نائب السلطنة : ٢١٣ ، ٢١٤ .

توجه نائب دمشق الموالي لنائب السلطنة بعساكره إلى حلب لإخضاع نائبها ، وهرب نائب حلب إلى بلاد الروم : ٢١٦ ، ٢٢٢ .

تمرد أمير كبير بدمشق على نائبها الموالي لنائب السلطنة بمصر ، واستيلاؤه على دمشق وإعلانه مناصرة الأمير أحمد ابن محمد بن قلاوون وسعيه في سلطنته ، وعودة العساكر المتوجهة إلى حلب إلى دمشق مؤيدة نائبها الجديد وسياسته : ٢١٩ ، ٢٢٣ .

عودة نائب دمشق الموالي لنائب السلطنة بمصر من حلب مخذولاً : ٢٢٥ .

عزم بعض الأمراء في القاهرة الموالين لنائب السلطنة التوجه إلى دمشق لقتال نائبها الجديد المتمرد على نائب السلطنة : ٢٢٥ .

وصول أخبار إلى الأمراء في القاهرة من دمشق تشير إلى التفاف الأمراء في الشام حول الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون : ٢٢٥ .

اتفاق كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون بالسلطنة وخلع كجك ، ثم زوال دولة كجك بن محمد بن قلاوون : ٢٢٩ .
الأمراء في القاهرة يقبضون على نائب السلطنة ، وتصادر أملاكه ، وينهب إصطبله ويحرق ، وتخرب خانقاه ، ويسجن في الاسكندرية ، ويقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
الإفراج عن عدد من الأمراء كان سجنهم نائب السلطنة في الاسكندرية : ٢٣٠ .
وفد من الأمراء يذهب من دمشق إلى الكرك لإبلاغ الأمير أحمد اتفاق الكلمة على سلطنته ويدعونه للمجيء إلى دمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٢ .
قبول الأمير أحمد بن قلاوون تولي السلطنة ، ثم احتياله على الأمراء في رفضه المجيء معهم إلى دمشق : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
عودة نائب حلب من هربه إلى بلاد الروم والاحتفال بدمشق بعودته : ٢٣٣ .
سجن والي قوص لاتهامه بقتل كجك بن محمد بن قلاوون : ٢٣٣ .
عودة أبناء السلطان محمد بن قلاوون إلى القاهرة من منفاهم في قوص : ٢٣٣ .
ذهاب كبار الأمراء والعساكر الشاميين إلى القاهرة واجتماع كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة أحمد بن محمد ابن قلاوون بالسلطنة : ٢٣٤ .
سفر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك إلى القاهرة ومبايعته فيها بالسلطنة : ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
مثول الأمراء بين يدي السلطان الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون ، وطاعتهم ونوالهم الخلع : ٢٣٦ .
الثأر لمن قتل من أولاد السلطان محمد بن قلاوون : ٢٣٧ .
قتل عدد من الأمراء المناوئين للسلطان الناصر أحمد : ٢٣٧ .
احتجاب الناصر أحمد ، وتفويضه أمور الحكم إلى أربعة من الأمراء الكبار : ٢٣٧ .
انفراد نائب السلطنة بمصر بأمور الحكم دون السلطان : ٢٣٨ .
غضب الناصر أحمد على نائب السلطنة بمصر ونائب دمشق والقبض عليهما ، ثم نفي نائب السلطنة إلى الكرك ، ووصول الأخبار بذلك إلى دمشق : ٢٤١ ، ٢٤٥ .
ظهور السلطان الناصر أحمد إلى الناس وجلوسه بدار العدل في القاهرة : ٢٤٥ .
عزم السلطان الناصر على السفر إلى الكرك ، ثم سفره إليها والإقامة فيها وأسباب ذلك : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
هروب نائب صفد خوفاً من الناصر أحمد ، ثم عودته وطاعته : ٢٥١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

السلطان المنصور أبو بكر يعين نائباً للسلطنة بالقاهرة : ٢٠٢ .
تعيين نائب لحماة : ٢١٠ .
تعيين أمير مجلس في القاهرة : ٢٠٢ .
تعيين حاجب ثم عزله وتعيين آخر في القاهرة : ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
تعيين أمير جندار في القاهرة : ٢١٠ .
تولية نائب لقلعة دمشق : ٢١٣ .
تولية نائب سلطنة جديد في القاهرة : ٢٣٦ .
تولية نواب لدمشق وحلب وحماة وبقية نيابات المملكة : ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
وصول نائب حماة إلى دمشق في طريقه إلى حماة لتسلم نيابتها : ٢٤٥ .
تولية نائب للسلطنة جديد في مصر : ٢٤٧ .

تأمير وتعيين أمراء ومنح رتب لأمراء آخرين في مصر : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ .
نقل أمراء من مصر إلى الشام : ٢١٠ .
تعيين أمير في دمشق في منصب عسكري : ٢١٠ .
نقل أمير إلى صفد برتبة : ٢١١ .
تبديلات في مناصب الأمراء في مصر : ٢٤٠ .
تولية وزير جديد في مصر : ٢٠٢ .
ترفيع شاد العمارة في القاهرة : ٢٠٤ .
تبديل والي البلد بدمشق : ٢١١ .
تبديل كاشف للوجه البحري في مصر : ٢١٣ .
تبديل المحتسب في القاهرة : ٢١٣ .
تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٢٣١ .
تبديل ناظر الجيش في دمشق : ٢٣١ .
تبديل ناظر الدواوين في دمشق : ٢٥١ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٢٠٤ .
تبديل قاضي المالكية في الاسكندرية : ٢٠٧ .
تبديل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق مرتين : ٢١٦ ، ٢٢٥ .
تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٢٢٥ .
عزل القاضي الحنفي بمصر ونفيه وتعيين آخر : ٢٣٩ .
تبديل قاضي الحنفية بدمشق : ٢٤٠ .
تبديل قاضي الحنفية وقاضي العسكر في مصر : ٢٤٥ .
زيادة الأذكار عقيب الصلوات في الجامع الأموي بدمشق : ٢١٧ .
الأمر بالتذكير في يوم الجمعة في جوامع دمشق : ٢١٨ .
خروج المحمل الشامي إلى الحج وعدم الاحتفال بهذه المناسبة بدمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
خروج المحمل المصري إلى الحج من القاهرة : ٢٣٦ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين شيوخ لتدريس الحديث في دور الحديث بدمشق : ٢٠٧ — ٢٠٨ ، ٢١٠ .
تبديل ناظر إحدى مدارس دمشق : ٢١٣ .
تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ٢٠٢ ، ٢٣٢ .
تبديل مدرسين ونقلهم في بعض مدارس دمشق : ٢٣٣ .

* * *

في الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٢٥٢ .

* * *

متفرقات :

نهب دار القاضي الحنفي في القاهرة : ٢٣٠ .

* * *

سنة ٧٤٣

في السياسة الخارجية :

رغبة حاكم اليمن في إكساء الكعبة المشرفة وتركيب باب لها فلم يمكنه من ذلك شرفاء مكة خوفاً من المصريين : ٢٩٩ .
اضطراب وقتال بين أفراد الأسرة الحاكمة في اليمن : ٢٩٩ .
فتنة وقتل ونهب بين أشراف مكة من جهة وبين المماليك : ٣١٥ .

* * *

في السياسة الداخلية :

إقامة السلطان الناصر أحمد في الكرك يلهو ويتهتك ويعبث : ٢٩٥ .
الناصر أحمد يقتل بعض كبار الأمراء ممن كان لهم الفضل في سلطنته ويصادر أموالهم وبشرد أهلهم : ٢٩٥ .
عودة الخليفة وعدد من الأمراء والموظفين الذين رافقوا الناصر إلى الكرك ووصولهم إلى القاهرة : ٣٠١ .
تسبب الحكم والإدارة في نيابات السلطنة المملوكية : ٢٩٥ .
اضطراب الأمور في مصر وإجماع الأمراء فيها على الكتابة إلى السلطان الناصر في الكرك بالعودة إلى القاهرة : ٢٩٥ .
إجابة السلطان الناصر برفضه العودة من الكرك : ٢٩٦ .
أمراء مصر يكتبون إلى نواب السلطنة يبلغونهم رفض الناصر العودة من الكرك إلى القاهرة : ٢٩٦ .
عفو الناصر عن بعض الأمراء المعتقلين في دمشق : ٢٩٦ .
ورود كتاب إلى دمشق من السلطان الناصر وهو في الكرك يأمر باعتقال نائب صفد : ٢٩٧ .
التجاء نائب صفد إلى دمشق وإقامته فيها ، وإحجام أمراء دمشق عن إنفاذ أمر الناصر باعتقاله : ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
الإفراج عن عدد من الأمراء المسجونين في الاسكندرية ونفي بعضهم إلى الشام : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
اجتماع الكلمة بين أمراء مصر وأمراء الشام على خلع السلطان الناصر أحمد وسلطنة أخيه اسماعيل بن محمد بن قلاوون : ٢٩٧ ، ٣٠٠ .
سلطنة عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون وتلقبه بالملك الصالح : ٢٩٩ .
السلطان الصالح اسماعيل يطلب من بقي من الموظفين عند أخيه الناصر أحمد للرجوع إلى القاهرة ، وعودتهم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .
إبعاد أحد كبار الأمراء من القاهرة خشية انتقاضه على السلطان الصالح اسماعيل : ٣٠٤ .
كبار الأمراء في مصر يشيرون على الصالح اسماعيل أن يرسل عسكراً لمحاصرة أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٥ .
السلطان الصالح يأمر أن تتوجه تجريدة مسلحة بمنجنيق من دمشق لحصار أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٤ .
مؤامرة فاشلة في القاهرة لإعادة الناصر أحمد إلى السلطنة : ٣٠٥ .
توجه تجريدة من مصر وأخرى من دمشق لحصار الناصر أحمد في قلعة الكرك : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
معارك حول الكرك بين العسكر المصري والشامي من جهة وبين أنصار الناصر أحمد والكركيين من جهة أخرى . وفشل العسكر المصري والشامي في دخول الكرك وعودتهم مخذولين إلى بلادهم : ٣٠٧ .
طمع أمير من إخوة السلطان الصالح اسماعيل بملك أخيه وقتاله الأمراء ، وفشله واعتقاله : ٣٠٨ — ٣٠٩ .
القبض على عدد من الأمراء في دمشق يتآمرون على السلطان الصالح اسماعيل : ٣١٢ ، ٢١٤ .
إرسال تجريدتين من مصر ودمشق إلى الكرك واتخاذ التدبيرات الكفيلة بتشديد الحصار على قلعة الكرك : ٣١٣ .

إرسال منجنيق كبير من دمشق تعزيزاً لحصار قلعة الكرك : ٣١٤ ، ٣١٥ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

الملك الصالح اسماعيل يأمر بتبديل نواب مصر ، ودمشق ، وحلب : ٢٩٩ .
تسلم أمير نيابة دمشق وصلاته الجمعة بالجامع الأموي فيها : ٣٠٢ .
تبديل نائب دمشق ، ثم وفاة النائب الجديد : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
توجه أمير ليتسلم نيابة حلب : ٣٠٢ .
تبديل نائب حلب : ٣٠٨ .
تبديل ونقل نائب حماة أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .
تعيين نائب لطرابلس ثم تبديله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
تعيين نائب لصفد ثم تبديله : ٣٠٠ ، ٣٠٤ .
تعيين نائب لغزة ثم تبديله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ .
تعيين أمير آخور في القاهرة : ٣٠١ .
تعيين أمير آخور في دمشق : ٣١٤ .
تعيين أستادار في القاهرة : ٣٠٤ .
تعيين أمراء حجاباً في القاهرة : ٣٠١ ، ٣١٠ .
تبديل ناظر الجيش في القاهرة : ٣٠٤ .
تعيين أمير أميراً للحاج في مصر وآخر في دمشق : ٣١٤ .
توزيع رتب ووظائف على أمراء في القاهرة : ٣٠٥ .
توزيع رتب وترفيعات لأمراء في دمشق : ٣٠١ .
نقل أمراء من مصر إلى دمشق على وظائف : ٣٠٢ .
تبديل الوزير في مصر : ٣٠٨ ، ٣١٦ .
تعيين موظفين في وظائف كبيرة في مصر : ٢٩٩ .
عزل موظفين موالين للملك الناصر أحمد في القاهرة : ٣٠١
تبديل ناظر المارستان المنصوري بالقاهرة : ٣٠٠ .
تعيين وكيل بيت المال بالقاهرة : ٣٠٣ .
عزل كاتب السر والمحتسب بدمشق ومصادرتهما وسجنهما وتعيين كاتب سر ومحتسب آخرين : ٣٠٨ ، ٣١٢ .
تبديل ناظر الأوقاف بدمشق : ٣١٤ .
تبديل كاتب الإنشاء بدمشق : ٣١٥ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تعيين قاضي قضاة الشافعية في القاهرة : ٣٠٧ .
تعيين قاض في القدس : ٣١٤ .
تعيين قاض في حمص : ٣١٤ .

نزاع في أمر تعيين خطيب للجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ ، ٣٠٩ — ٣١٠ ، ٣١٣ .
عقد مجلس محاكمة لقاضي قضاة الشافعية بدمشق بسبب تصرفه بمال الأيتام : ٣٠٧ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين شيخ إقراء في دمشق : ٣١٥ .
نزاع حول تدريس في إحدى المدارس بدمشق ثم تبديل مدرسين في بعض المدارس : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

إصدار نقد جديد في الدولة المملوكية : ٣١٥ .
تسعير الخبز في دمشق : ٣١٢ .
غلاء الحبوب والخبز واللحم في دمشق : ٣١٢ ، ٣١٦ .
بدء حصاد القمح والشعير في الشام : ٣١٦ .
غلاء ومجاعة شديدة في خراسان وفارس والعراق وأذربيجان وديار بكر : ٣١٦ .

* * *

العمران :

توقف الطواحين في دمشق بسبب إصلاح الأنهر : ٣١٢ .

* * *

الاجتماع :

عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت أحد الأمراء : ٣٠٢ .
الوفيات من الأعيان : ٣١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

أمطار كثيرة وشديدة في دمشق وحولها : ٣١٣ .

* * *

متفرقات :

عودة الحجاج المصريين من الحج : ٢٩٩ .
ولادة مولود برأسين وأربعة أرجل في دمشق : ٣١١ .

* * *

سنة ٧٤٤

في السياسة الخارجية :

اختلاف بين أميرين من أمراء المدينة النبوية ، وأوشك أن تقع فتنة : ٣٥٣ .

قتال بين الروم والتتار وانتصار الروم ومقتل عدد من أمراء التتار : ٣٥٩ — ٣٦٠ .

ملك الهند يعلن إسلام أهل الهند ويطلب أن تكون بلاده ولاية من ولايات السلطنة المملوكية ، وقبول السلطان في مصر طلبه : ٣٦٤ .

* * *

في السياسة الداخلية :

إرسال تعزيزات عسكرية من مصر لحصار مدينة الكرك حيث يعتصم بها الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٣٥٢ ، ٣٥٤ .

البدو وبعض الجبلية يهربون الميرة والطعام إلى المحاصرين في الكرك : ٣٥٤ .

أحد الأمراء يشدد في حصار الكرك : ٣٥٤ .

تراخي العساكر في حصارهم الكرك ، ووصول تعزيزات أخرى والعودة إلى تشديد الحصار وإحكامه من جديد : ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

دخول الشتاء واشتداد البرد يضطر الجيش المحاصر للكرك إلى ترك الحصار وعودة العسكر إلى مصر ودمشق : ٣٥٥ .

إرسال العساكر لحصار الكرك من جديد وتغيير أسلوبهم في الحصار : ٣٥٧ — ٣٥٨ .

إرسال تعزيزات عسكرية من دمشق لتشديد الحصار : ٣٥٨ .

عودة نفر من العساكر إلى القاهرة من حول الكرك للتبديل : ٣٥٩ .

إرسال تعزيزات جديدة من مصر لتضييق الخناق على أهل الكرك : ٣٦٢ .

نجاعة الحصار وتأثيره على أهل الكرك : ٣٦٢ .

استسلام أهل الكرك ودخول العساكر إلى المدينة : ٣٦٢ .

الناصر أحمد بن قلاوون يتحصن بقلعة الكرك : ٣٦٢ .

عودة عدد من الأمراء والعساكر المجردين لحصار الكرك إلى القاهرة : ٣٦٤ .

اعتقال نائب السلطنة في مصر وعدد من الأمراء وإعدامهم لميلهم للناصر أحمد المحاصر في الكرك : ٣٥٢ .

نائب دمشق يستقرض مال الأيتام قسراً واعتراض قاضي الشافعية بدمشق على ذلك : ٣٥٦ .

معركة بين نائب حلب وبين التركمان في بلادهم وهزيمة نائب حلب وعسكره : ٣٦٢ .

مداهمة حانة مشهورة في القاهرة وتحطيم أواني الخمر فيها : ٣٥٢ .

قطع رواتب الجند المتوفين عن أبنائهم : ٣٥٣ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تعيين نائب سلطنة في القاهرة ، ويشترط إقامة منار الشرع ومنع الموبقات : ٣٥٢ .

تبديل نواب حلب ، وحماة ، وصفد ، وغزة : ٣٥٤ ، ٣٦٠ .

تعيين نائب لطرابلس بدل نائبها المتوفى : ٣٦١ .
تعيين نائب للكرك في حال استسلامها : ٣٦٢ .
تبديل الحاجب في القاهرة مرتين : ٣٥٣ ، ٣٦٢ .
ترفيع أمير في القاهرة إلى رتبة مقدم : ٣٥٤ .
استقالة أمير كبير في القاهرة وانقطاعه للعبادة والزهد : ٣٥٩ .
تعيين أمير لركب الحاج المصري وآخر لركب الحاج الشامي : ٣٦٢ .
تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٣ .
تبديل مشد الأوقاف بدمشق : ٣٥٣ .
تعيين ناظر للأسوار في دمشق : ٣٥٤ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
تبديل ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٦ .
تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٣٥٦ .
تبديل ناظر الخزانة بدمشق : ٣٥٧ .
تبديل الوالي بدمشق : ٣٦٢ .
تبديل ناظر الدواوين في حلب : ٣٦٢ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

استقالة قاضي الشافعية في حلب وتعيين آخر : ٣٥٥ ، ٣٦١ .
تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٣٦١ .
تعيين خطيب في أحد مساجد دمشق : ٣٥٥ .
تبديل نائب الحكم للقاضي المالكي بدمشق : ٣٦٤ .
إصدار مرسوم بالتذكير في كل مآذن الجوامع في دمشق : ٣٥٦ .
الحكم على رافضي ملحد في دمشق لكلامه في الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ، وضرب عنقه : ٣٥٨ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
تبديل مدرسين في مدارس دمشق : ٣٥٨ ، ٣٦١ .
وفاة مدرس إحدى مدارس دمشق وتعيين آخر : ٣٦٢ .

* * *

في الاقتصاد :

غلاء شديد في موسم الحج في مكة المكرمة : ٣٥٣ .

* * *

في الاجتماع :

عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت نائب الشام : ٣٦٤ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٣٦٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وقوع زلزلة عظمى عامة في شمال بلاد الشام والبلدان الشرقية : ٣٦٠ — ٣٦١ .
انهيار بيت على أهله ظاهر دمشق وموتهم جميعهم : ٣٥٣ .
وقع حريق كبير شامل في سوق الصالحية بدمشق : ٣٥٦ .

* * *

متفرقات :

سلامة حجاج السنة الماضية لعدم تعرضهم لأذى الفتنة التي وقعت بين الأمراء في المدينة النبوية : ٣٥٣ .
محتال ذمّي يُغري الناس بحفر موضع في الجامع الأموي بدمشق بادعائه أن فيه كنزاً : ٣٥٥ .
إشاعة في القاهرة أن بباب اللوق قبر ولي يشفي المرضى ، وثبوت كذب ذلك : ٣٥٧ .
نقل جثمان تنكز نائب دمشق من الاسكندرية ودفنه في تربته بدمشق : ٣٦٠ .

* * *

سنة ٧٤٥

في السياسة الداخلية :

احتلال مدينة الكرك ودخول العساكر المصرية والشامية إليها لمحاصرة قلعتها : ٤٠٥ .
حصار قلعة الكرك واشتداد القتال حولها ووقوع عدد كبير من القتلى من العساكر ومن أهل الكرك : ٤٠٥ .
إرسال تعزيزات عسكرية من مصر والشام لتضييق الخناق على الناصر أحمد المحاصر في قلعة الكرك : ٤٠٥ .
استمرار الناصر أحمد في عناده وصموده أمام العساكر المحاصرة للقلعة : ٤٠٥ .
سقوط القلعة بعد حصار طويل بيد العساكر المصرية والشامية ومقتل الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٤٠٩ .
السلطان في مصر يستجيب لشفاعة بإبطال مظالم وإطلاق مساجين في دمشق : ٤١١ .
فتنة بين الأعراب وبين أبناء الطائفة النصيرية في البقاع ووادي التيم ببلاد الشام : ٤١٠ .
اعتقال أمير أعراب في بادية الشام وسجنه بدمشق ، وخوف التجار من اضطراب حبل الأمن بطرق التجارة في بلاد الشام : ٤١١ .
غزوة جماعة من الجبلية القريبين من الزبداني على قرية الزبداني : ٤١٢ .
الإفراج عن أمراء من سجون القاهرة ومنحهم رتباً : ٤١٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تعيين نائب جديد للكرك بعد فتحها واحتلالها : ٤٠٥ ، ٤١٠ .
تبديل نائب غزة : ٤١٥ .
ترقية رتبة أمير في القاهرة : ٤١٤ .
تعيين أمير لركب الحجاج الشاميين : ٤١٤ .
تبديل الوزير بمصر : ٤١٠ .
تبديل الوزير بدمشق : ٤١٠ .
تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٤١٠
اعتقال موظفين كبار في القاهرة لإساءاتهم في الإدارة : ٤٠٧ .
تبديل نظار الدولة والجيش والخاص في القاهرة : ٤٠٨ .
تبديل ناظر المارستان المنصوري في القاهرة مرتين : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
تبديل المحتسب في القاهرة : ٤١٤ .
تبديل والي المدينة بدمشق : ٤١٥ .
تبديل ناظر الدواوين مرتين بدمشق : ٤١٤ ، ٤١٥ .
تبديل مستوفي الديوان بدمشق : ٤١٦ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاض شافعي للحكم في العادلية بدمشق : ٤٠٧ .

تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٤٠٨ .
مرسوم بتبديل خطيب جامع تنكز بدمشق : ٤١٢ .
تبديل خطيب المدرسة الشامية بدمشق : ٤١٢ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل المدرسين في عدد من المدارس في دمشق : ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ .
خلاف بين بعض القضاة والمدرسين بسبب تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٤١٣ .
تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٤٠٨ .
تبديل مدرس الفقه الحنفي في إحدى مدارس دمشق : ٤١٥ .
احتفال بختم عدد من أبناء الفقهاء في بعض المدارس بدمشق : ٤١٤ .

* * *

عمران :

إنشاء مدرسة جديدة بدمشق وافتتاحها : ٤١١
بناء دهشة بقلعة القاهرة بطراز جميل : ٤١٦ .

* * *

الاجتماع :

الوفيات من الأعيان هذه السنة : ٤١٧ .
احتفال بختان ابن نائب دمشق : ٤٠٧ .
جمع الكلاب من دمشق ووضعها في الخندق حتى تموت ، حرصاً على الصحة العامة : ٤١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وقوع ثلج كثير في دمشق وتعطل السير في الطرقات : ٤١٣ .
فيضان نهر العاصي في حماة من بلاد الشام : ٤١٧ .
فيضان نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .
حريق في دار السعادة بدمشق : ٤٠٧ .
غلاء وجوع وعطش وموت بين الحجاج المصريين والشاميين في عودتهم من الحجاز : ٤٠٦ .

* * *

متفرقات :

عودة المحمل والركب الشامي من الحج ودخول المحمل إلى دمشق : ٤٠٧ .

* * *

سنة ٧٤٦

في السياسة الخارجية :

تولي أبي عنان فارس المريني ملك المغرب : ٤٥٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

وفاة السلطان الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، ومبايعة أخيه شعبان بالسلطنة وتلقيه بالكامل : ٤٤٦ .
وصول الخبر إلى دمشق بوفاة السلطان ومبايعة أخيه الكامل : ٤٤٧ .
عزل نائب صفد واستدعاؤه إلى مصر ، ثم إيداعه السجن في القاهرة : ٤٤٧ ، ٤٥١ — ٤٥٢ .
نائب دمشق ينفذ عقوبات بالمستحقين من المجرمين لبعث هيبة الحكم في نفوس المواطنين : ٤٤٨ .
إطلاق سراح أمير عرب آل مهنا وهم أعراب بادية الشام بعد سجنه السنة الماضية ، وإعادته إلى إمرته ، وعودة الأمن إلى طرقات السفر والتجار في بلاد الشام : ٤٤٩ .
ناظر الدواوين في مصر يستغل وظيفته في مصادرة الأعيان : ٤٥٠ .
اعتقال نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٤٥٢ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

إجراءات واسعة في الإدارة من عزل وتولية لموظفين كبار على إثر سلطنة الكامل شعبان : ٤٤٧ .
تغيير نواب دمشق ، وحلب ، ومصر ، وصفد ، وطرابلس ، وحمص ، وغزة : ٤٤٨ .
دخول النائب الجديد إلى دمشق في احتفال عظيم : ٤٤٨ .
نائب حمص يتولى مهام نيابته في حمص : ٤٤٨ .
وصول أحد الأمراء الكبار إلى القاهرة منقولاً : ٤٤٩ .
اجتماع نائب دمشق بأمراء وفقهاء ومدرسين للنظر في أزمة مرتبات المدرسين وقطعها ثم إعادتها من قبل السلطان : ٤٤٦ .
توزيع إقطاعات على أمراء بدمشق : ٤٥١ .
تعيين حاجب حجاب بعد وفاة سلفه في دمشق : ٤٥١ .
تبديل المحتسب بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٩ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٤٤٩ ، ٤٥١ .
تبديل ناظر ديوان العرب بدمشق : ٤٥٠ .
عزل والي البر بدمشق وعقوبته بالضرب لمتاجرته بالخمر : ٤٥٠ .
تعيين كاتب سر بدمشق لوفاة سلفه : ٤٥٠ .
تبديل شاد الأوقاف بدمشق : ٤٥٠ .
تبديل ناظر الدواوين بمصر : ٤٥٠ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضي قضاة للحنفية بدمشق : ٤٥٢ .
خلاف بين القضاة بدمشق بسبب فتوى : ٤٤٦ .
تولية نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٤٩ .
إرسال المحمل إلى الحجاز وسفر الحجاج من دمشق : ٤٥٠ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين وتبديل مدرسين في بعض المدارس بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .
إيقاف الدروس بالجامع الأموي بدمشق بسبب الموسم : ٤٤٩ .

* * *

في الاقتصاد :

كثرة استيراد التوابل في الحجاز : ٤٤٥ .

* * *

في العمران :

إنشاء جامع جديد في المزة قرب دمشق وافتتاحه وإقامة الجمعة فيه : ٤٤٥ .

* * *

في الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٥٢ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

نقصان مياه نهر دجلة في العراق : ٤٤٩ .
وقوع أمطار كثيرة في حوران من الشام بعد انحباس طويل : ٤٥١ .

* * *

متفرقات :

وصول ركب الحجاج الشاميين إلى دمشق : ٤٤٥ .
معاناة الحجاج المسافرين شدة شديدة في حوران بسبب الأمطار : ٤٥١ .
القبض على لصوص في دمشق وإعدامهم : ٤٥١ .

* * *

سنة ٧٤٧

في السياسة الداخلية :

تمرد نائب دمشق على السلطان في مصر ، وتعسكره خارج المدينة ، وسعيه مع نائب السلطنة في مصر وباقي نواب بلاد السلطنة إلى خلع السلطان الكامل : ٤٧٩ .

السلطان الكامل يرسل تجريدة عساكر من القاهرة لقمع تمرد نائب دمشق : ٤٨٠ .

نائب دمشق يرسل عساكر تجريدة من الشام إلى غزة لمواجهة تجريدة السلطان : ٤٨٠ .

نائب السلطنة في مصر والأمراء الكبار ينتقضون على السلطان ويعيدون التجريدة المتوجهة إلى الشام لقتال نائبها : ٤٨٠ .

خلع السلطان الكامل شعبان ومبايعة أخيه حاجي وتلقبه بالمظفر : ٤٨٠ .

نائب حماة يؤيد خلع الملك الكامل شعبان وتولية أخيه حاجي : ٤٨١ .

الاحتفالات والبهجة والزينات في دمشق لخلع الملك الكامل : ٤٨٠ .

وصول أمير مبعوث من مصر إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد حاجي : ٤٨١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

تبديل نائب السلطنة بمصر مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .

تبديل نائب حلب مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨٢ .

تبديل نائب حماة : ٤٨٣ .

تبديل نائب صفد مرتين : ٤٧٨ ، ٤٨٣ .

تبديل نائب غزة : ٤٨٢ .

عزل ناظر الدولة في القاهرة وتعيين آخر : ٤٧٧ .

تبديل ناظر الدواوين في القاهرة : ٤٨٠ .

تبديل ناظر الخاص في القاهرة : ٤٨١ .

تعيين ناظر الجيش في القاهرة بعد تنحية سلفه : ٤٨٠ .

إعادة الوزير في القاهرة بعد عزله : ٤٧٧ .

تبديل وكيل بيت المال في دمشق : ٤٧٧ .

تبديل المحتسب بدمشق مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .

تبديل كاتب السر بدمشق : ٤٧٨ .

عزل موقع الدست بدمشق وتولية آخر : ٤٨٢ .

زيادة عدد موقعي الدست بدمشق إلى خمسة موقعين : ٤٨٢ .

تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٤٨٣ .

تبديل ناظر الأسرى بدمشق مرتين : ٤٨١ ، ٤٨٢ .

تبديل كاتب السر بحلب : ٤٧٨ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

إصدار مرسوم في دمشق لتعديل مراتب جلوس القضاة : ٤٧٨ .
تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٤٧٧ .
إحداث منصب قاضٍ للمالكية في حلب : ٤٨٣ .
تعيين نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٧٧ .
مرسوم بتبديل نقيب الأشراف في دمشق : ٤٨٢ .
خروج المحمل والركب الشامي للحجاج إلى الحجاز : ٤٨٣ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل ونقل بين مدرسين في مدارس دمشق : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ .
تعيين مدرس في مدرسة بدمشق : ٤٧٨ .
نزاع بين مدرسين على التدريس في إحدى مدارس دمشق : ٤٨١ .
إحداث وظيفة درس في الحرم المكي : ٤٨٣ .

* * *

في الاقتصاد :

ارتفاع أسعار القمح والخبز في دمشق : ٤٨٤ .

* * *

في العمران :

الشروع ببناء جامع يلبغا اليحياوي في دمشق ، تحديد مكانه ، وضع أساسه ، استملاك الدور من حوله : ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
افتتاح قيسارية كبيرة أنشئت حديثاً في دمشق : ٤٧٨ .
بناء قبة النصر في دمشق : ٤٨١ .
افتتاح حمامين جديدين أنشأهما النائب في دمشق : ٤٨٢ .
إنشاء طبلخانة خليلية على البرج عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
إصلاح البرج في سور دمشق عند الباب الشرقي : ٤٨٣ .
إنشاء طبلخانة خليلية في مدينة الكرك : ٤٨٣ .

* * *

في الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٨٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

انحباس المطر ، ثم نزوله بشدة مع ثلج كثير في دمشق وحوران : ٤٨٤ .

* * *

متفرقات :

صبي صغير حافظ للقرآن يصلي إماماً في إحدى المدارس بدمشق : ٤٨٢ .

* * *

سنة ٧٤٨

في السياسة الداخلية :

القبض على عدد من الأمراء في القاهرة وقتل بعضهم بسبب تمردهم على السلطان : ٥٠٤ .
إصدار السلطان مرسوماً بعزل نائب دمشق وطلبه إلى القاهرة : ٥٠٥ .
تمرد نائب دمشق على أمر السلطان واعتصامه بمعسكر خارج دمشق : ٥٠٥ .
اجتماع كلمة الأمراء في الشام على إنهاء تمرد نائب دمشق : ٥٠٥ .
الأمراء في دمشق يقضون على تمرد نائبها ، وهربه والتجاؤه إلى نائب حماه ، ثم القبض عليه وإحضاره مقيداً إلى دمشق ، ومن ثم إرساله إلى القاهرة : ٥٠٥ — ٥٠٦ .
قتل نائب دمشق في القاهرة وقتل عدد من الأمراء الذين نصروه ، ووصول الخبر إلى دمشق بذلك : ٥٠٦ .
مصادرة أموال نائب دمشق المقتول وأملاكه في دمشق : ٥٠٦ .
ثورة الأمراء الكبار في القاهرة على السلطان المظفر حاجي ثم قتله بسبب شدة عسفه وفتكه بهم : ٥٠٩ .
مبايعة حسن بن محمد بن قلاوون سلطاناً في القاهرة ، وتلقبه بالملك الناصر : ٥٠٩
قدوم البريد إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد ، وتحليف الأمراء : ٥٠٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب السلطنة في مصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
تولية نائب لدمشق بعد مقتل سلفه : ٥٠٧ .
تولية نائب لحلب بعد عزل نائبها وسجنه في قلعة دمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ .
تبديل نائب طرابلس مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
تبديل نائب صفد مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
عزل نائب حمص وتولية آخر : ٥٠٧ .
تبديل نائب غزة : ٥٠٧ .
تبديل الحاجب الكبير في دمشق مرتين : ٥٠٤ ، ٥٠٩ .
عزل الوزير بمصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥١١ .
عزل والي البر بدمشق ومعاقبته لسوء سيرته ، وتولية آخر : ٥٠٧ .
تبديل المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

عزل قاضي الحنفية في القاهرة وتولية آخر : ٥١٠ .
تبديل قاضي المالكية بدمشق : ٥٠٢ .

حظر ركوب الخيل والبغال على أهل الذمة في دمشق : ٥٠٨ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

عزل شيخ الشيوخ وتولية آخر بدمشق : ٥٠٢ .
تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ .
تبديل معيدين في بعض مدارس دمشق : ٥١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

ارتفاع سعر القمح بدمشق بسبب آفة الفئران في حقول حوران : ٥٠٢ .
اعتدال أسعار الحبوب ، ورخص الخبز بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ .
بوادر موسم القمح بدمشق ، ونقص الغلات بحوران بسبب آفة الفئران : ٥٠٤ .
شح المياه في حوران ، وغلاء الحبوب : ٥٠٨ .
ارتفاع أسعار المواد التموينية في دمشق : الخبز ، الأرز ، السيرج ، الموز ، الصابون ، ورخص أسعار اللحوم : ٥٠٨ ، ٥١٠ .

* * *

العمران :

الشروع ببناء جامع يلبغا اليحياوي بدمشق ، وارتفاع بناء جدرانه : ٥٠٢ ، ٥٠٣ .
جمع مافي مدينة دمشق من أعمدة أثرية لاستخدامها في بناء جامع يلبغا : ٥٠٣ .

* * *

الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥١١ .

* * *

في الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

نزول الأمطار الكثيرة وشمولها في حوران ودمشق : وامتلاء البرك ، وجريان الأودية : ٥٠٨ ، ٥١٠ .

* * *

متفرقات :

معاقبة مجرمين ولصوص بقطع أيديهم وتسميرهم وتشهيرهم بدمشق : ٥٠٧ ، ٥١١ .

* * *

سنة ٧٤٩

في السياسة الخارجية :

محاولة فارس المريني اغتصاب الملك من أبيه وفشله وهربه : ٥٥٥ .

* * *

في السياسة الداخلية :

نقل أمير كبير من القاهرة إلى طرابلس دون وظيفة : ٥٤٤ .
اعتقال الوزير في القاهرة : ٥٤٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب صفد وتولية آخر : ٥٤٢ ، ٥٤٥ .
تبديل نائب طرابلس : ٥٤٥ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥٤١ .
محاولة نائب دمشق تبديل ناظر الدواوين ولم يتم ذلك : ٥٤٦ .
تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٣ .
القبض على موظف كبير في دمشق بيده وكالة بيت المال وقضاء العسكر وتوقيع الدست وعزله ومعاقبته لمحاولته انتزاع وظائف من أصحابها : ٥٥٣ .
تعيين وكيل بيت المال في دمشق : ٥٥٤ .
تعيين موقع الدست جديد في دمشق : ٥٥٤ .
تبديل المحتسب بدمشق : ٥٤٥ .
توالي وفاة محتسبين بدمشق وتعيين آخرين : ٥٥٢ .
تبديل كاتب السر بدمشق : ٥٥٥ .
تبديل والي الولاة في حوران : ٥٤٥ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تداول نائب دمشق والقضاة في أمر تولية خطيب للجامع الأموي بدل خطيبه المتوفى : ٥٥٣ .
وفاة خطيب جامع التوبة بدمشق وتولية خطيب آخر : ٥٥٢ .
وفاة الإمام الحنفي في الجامع الأموي بدمشق وتولية آخر : ٥٥٤ .
تبديل قاضي العسكر في دمشق : ٥٥٤ .
تولية نائب حكم للقاضي الحنفي بدمشق : ٥٤٩ .
تسفير ركب الحجاج الرجبيين من مصر إلى الحجاز : ٥٥١ .

إقامة صلاة عيد الفطر بدار السعادة في دمشق بدل الجامع الأموي بسبب حزن النائب على وفاة ولده بالطاعون : ٥٥٣ .
نائب دمشق يرسم بإقامة صلاة عيد الأضحى بدار السعادة في دمشق بدل الجامع الأموي بسبب كثرة الأمطار : ٥٥٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

وفاة مشايخ حديث في مدارس دمشق وتولية آخرين : ٥٤٨ ، ٥٥٢ .
توالي وفاة عدد من المدرسين في مدارس دمشق وتولية آخرين ، وتبديل عدد من المدرسين : ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
احتجاج المدرسين والتلاميذ في إحدى المدارس بدمشق إلى النائب بسبب تأخر مخصصاتهم من القمح : ٥٤٨ .

* * *

في الاقتصاد :

غلاء في دمشق في المواد التموينية ، ثم اشتداده وكثرة الشحاذين والمحتاجين : ٥٤١ ، ٥٤٢ .
تدني أسعار القمح والخبز في دمشق : ٥٤٤ .
إبطال ضمان الموتى بسبب تضرر الفقراء من ذلك : ٥٤٦ .
فقدان السلع التموينية في القاهرة بسبب قلة الاستيراد وانتشار الطاعون ، ثم غلاء شديد : ٥٥١ .
رخاء ورخص في مكة والحجاز : ٥٤١ .

* * *

العمران :

ناظر الجامع الأموي يجري إصلاحات في الجامع ويحسن تثمير أوقافه : ٥٤٣ .
بناء قاعة شمالية قريبة من البيمارستان النوري في دمشق : ٥٤٢ .
إنشاء سويقة وباشورة في دمشق : ٥٤٥ .
إصلاح الطريق المؤدية إلى الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٥ .
افتتاح مدرسة جديدة أنشأها أحد الأعيان في دمشق : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .
الشروع بعمارة تربة لأحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .
الشروع بعمارة مسجد يقيمه أحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .

* * *

الاجتماع :

تنظيف الأماكن المجاورة للجامع الأموي في دمشق : ٥٤٣ .
نائب دمشق يصدر مرسوماً بقتل الكلاب لشدة ضررها بالناس ، ثم دفنها : ٥٤٧ .
احتفال بهيج بعيد المولد النبوي في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
تغيب الناس عن حفلة المعراج في الجامع الأموي لكثرة الموت بالطاعون : ٥٥٠ .

جنازة حافلة في دمشق لأمير مشهور : ٥٥٢ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥٥٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

عواصف رملية شديدة مخيفة في دمشق وماحولها : ٥٥٠ .
كثرة الأمطار الغزيرة في دمشق : ٥٥٥ .
وباء الطاعون يجتاح بلاد الشام ويصيب سكان دمشق ، وكثرة عدد المتوفين بهذا الوباء في دمشق : ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ .
اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة القرآن وصحيح البخاري وللدعاء لرفع الوباء : ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
الصلاة في الأموي صلاة حضور وصلاة الغائب على بعض الأعيان المتوفين بالطاعون : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .
صيام الناس في دمشق وخروجهم بطوائفهم كلها إلى الصحراء للابتهال إلى الله لرفع وباء الطاعون : ٥٤٦ — ٥٤٧ .
إحصاءات للموتى بوباء الطاعون في دمشق : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .
اجتياح وباء الطاعون للقاهرة والديار المصرية واشتداده : ٥٤٣ ، ٥٥١ .
الموتى بالطاعون المطروحون في طرق القاهرة وخططها : ٥٥١ .
إحصاءات للموتى بالطاعون في القاهرة : ٥٤٣ ، ٥٥١ .
انتشار الطاعون في غزة بفلسطين : ٥٤٢ .
انتشار وباء الطاعون في بلاد الروم وبلاد الفرنج : ٥٤٢ .
ارتفاع وباء الطاعون عن أغلب بلاد الشام وبقاؤه شديداً في دمشق : ٥٥١ .
تقاصر وباء الطاعون في دمشق وتناقص عدد الموتى به : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

* * *

متفرقات :

عودة الحجاج الدمشقيين من الحجاز : ٥٤١ .
اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة سورة نوح مرات لرؤيا رآها رجل بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بذلك في المنام : ٥٤٤ .
حدوث ازدحام وشغب عند باب النصر في دمشق حين دخول الناس إلى المدينة آخر النهار ، وانزعاج النائب : ٥٥٠
تهليل الناس حين خروج الجنائز وانزعاج النائب في دمشق : ٥٥٠ .
العثور على كنز ثمين في دور الخلافة ببغداد : ٥٤٢ .

* * *

سنة ٧٥٠

في السياسة الخارجية :

إرسال تجريدة عساكر إلى الأرمن في بلاد سيس تمنعهم دفع الجزية ، ثم عودة التجريدة لإذعانهم بالدفع : ٦٦٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

نائب طرابلس الشام يداهم بعساكره وأنصاره نائب دمشق في منزله ليلاً ويقتله ويصادر أمواله وخيله : ٦٦٤ — ٦٦٧ .

الجيش في دمشق يشتبك مع نائب طرابلس وأنصاره وعسكره ، ثم هرب نائب طرابلس بأموال نائب دمشق : ٦٦٤ — ٦٦٧ .

السلطان يأمر جيش دمشق وصفد بملاحقة نائب طرابلس والقبض عليه : ٦٦٥ — ٦٦٧ .

عساكر دمشق وصفد تطارد نائب طرابلس وأنصاره وتعود بهم إلى دمشق لاعتقالهم في القلعة : ٦٦٧ — ٦٦٨ ، ٦٦٩ .

إعدام نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٦٦٨ .

إخراج الأمراء أنصار نائب طرابلس من سجن القلعة بدمشق وإرسالهم إلى طرابلس لإعدامهم هناك : ٦٧١ .

تمرد عشائر الأعراب في غزة والجليل والقدس ونابلس وعجلون والزبداني : ٦٦٩ .

عشائر الأعراب يقطعون الطرق وينهبون الناس في البلدان الفلسطينية : ٦٧٠ .

خروج العساكر جريدة من غزة لتأديب الأعراب المفسدين في فلسطين وعودتهم بعد إنفاذ المهمة : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية نائب لدمشق بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .

نائب دمشق يقرر صلاة عيد الأضحى في المصلى بالميدان في دمشق : ٦٧٤ .

تولية نائب لحلب بدل نائبها المتوفى : ٦٧٠ .

تولية نائب لطرابلس بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .

نقل أحد الأمراء من القاهرة إلى دمشق لترقية رتبته : ٦٧٢ .

أمير في دمشق يمنح رتبة جديدة ويلبس طرازها : ٦٧٢ .

تبديل المحتسب في دمشق أكثر من مرة : ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .

تولية ناظر للمارستان النوري بدمشق : ٦٧٤ .

تبديل ناظر الخزانة بدمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ .

تبديل موقع الدست في دمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .

تولية موظف كبير ثلاث وظائف ، قضاء العسكر ، وكالة بيت المال ، وتوقيع الدست في دمشق : ٦٧٢ .

تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٦٧٠ .

تبديل ناظر الخاص بدمشق : ٦٧١ .
عزل والي المدينة بدمشق وتولية آخر : ٦٧٣ .
تبديل والي البر بدمشق : ٦٧٣ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

خلاف بين بعض الفقهاء في مسألة الطلاق على قول ابن تيمية : ٦٧٠ .
تبديل خطيب في أحد مساجد دمشق : ٦٧٤ .
تولية خطيب في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٣ .
إنابة قاضٍ في نيابة الحكم بدمشق : ٦٧٤ .
تولية قاضٍ نائباً للحكم في إحدى المدارس بدمشق : ٦٦٩ .
انتهاء النزاع بين قاضي القضاة الشافعي وبين نائب دمشق واصطلاحهما : ٦٦٢ .
سفر قاضي القضاة الشافعي بدمشق إلى القاهرة : ٦٧٢ .
تولية قاضٍ الحكم في القاهرة بدل قاضٍ متوفى : ٦٦٢ .
تولية قاضٍ نائباً للحكم الحنفي في القاهرة بدل قاضٍ متوفى : ٦٦١ .
احتفال الناس بدمشق لقبول أحد فضلائها من القضاة توليه قضاء الحنابلة بدمشق : ٦٧٢ — ٦٧٣ .
خروج المحمل الشامي بأمير الحاج وقاضي الركب ، وفي الركب عدد من القضاة والفضلاء الدمشقيين : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرسين في مدارس بدمشق بدل مدرسين متوفين : ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
تعيين مدرس في مدرسة بدمشق ولبسه خلعة وظيفة التدريس : ٦٧٢ .
تولية مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٦٦٥ .
تبديل مدرسين بين مدارس في القاهرة ودمشق : ٦٧٠ .
تولي شيخ مشيخة دار الحديث بدمشق بدل شيخ متوفى : ٦٦٢ .
تبديل شيخ الحديث في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٤ .
إحداث درس للفقه الحنفي بتربة أحد الأمراء بدمشق وتولية مدرس له : ٦٧٥ .
تبديل مدرس في جامع طولون في القاهرة : ٦٦١ .

* * *

الاقتصاد :

غلاء في أسعار المواد التموينية والملابس في دمشق : ٦٦٩ .
ارتفاع أجور الصناع في كل الصنائع بدمشق : ٦٦٩ .
ثبوت أسعار الحبوب وعدم ارتفاعها بدمشق : ٦٦٩ .
رخص الفستق والسكر ، وشيء من الرخاء بدمشق : ٦٧٥ .

* * *

العمران :

افتتاح مدرسة دار قرآن وحديث بدمشق بعد الفراغ من بنائها : ٦٣٤ .
استئناف عمارة جامع يلبغا اليحياوي في دمشق : ٦٧١ .
تكامل تربة أرغون شاه نائب دمشق في دمشق : ٦٧٥ .
تكامل تكبير أحد مساجد دمشق وأصبح جامعاً ، وانتهاء بنائه : ٦٧٥ .

* * *

الاجتماع :

وفاة أحد أعيان دمشق وهو باني المدرسة الصبابية : ٦٣٤ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٦٧٥ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

تقاصر وباء الطاعون في دمشق وقلة عدد المتوفين به : ٦٦١ ، ٦٦٢ .

* * *

متفرقات :

نائب دمشق يأمر بقطع مذاكير مملوك من مماليكه لأنه تزوج دون إذنه : ٦٦٢ .
حدوث خطأ في وقت أذان الفجر بدمشق مما أوقع اضطراباً في صلاة المصلين : ٦٧١ .

* * *

الفهارس

الأعلام المترجمون ٧٣٨
الأعلام غير المترجمين ٧٩٠
المصطلحات ٨٣٨
الأماكن ونحوها ٨٥٥
الأقوام والجماعات ونحوها ٨٧٧
أسامي الكتب ٨٨٠

الأعلام المترجمون

تنبيه :

١ — تيسيراً لتهدّي القارىء الكريم إلى موضع ترجمة العلم من الكتاب فقد جعلنا رقم الصفحة التي فيها الترجمة بالسواد الشديد تمييزاً له من سائر أرقام الصفحات التي قد يرد للعلم فيها ذكر .

٢ — لم نعتمد (ابن) (أبو) (ابن أبي) في الترتيب الهجائي للأسماء .

— آ —

آقبغا عبد الواحد ، سيف الدين الناصري (الأمير) ، نائب حمص ، رأس الميمنة بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٣١٤ ، **٣٧٧** ، ٤٩٠ ، ٥٣٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦١٦ ، ٦٥٦ .

آقسنقر ، شمس الدين ، السلاري ، الناصري ، الأمير ، نائب السلطنة بمصر : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، **٤٣١** ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

آقسنقر ، شمس الدين ، الناصري ، الأمير، أمير شكار : ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، **٥١٥** .

آنوك بن محمد بن قلاوون ، سيف الدين ، الأمير : ١٢٦ ، **١٤٤** ، ٥٨٤ .

إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين ، الأسدي ، الشهير بابن النحاس الحلبي ، الحنفي : **٣٦٥** .

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ، برهان الدين ، ابن المحب السعدي ، المقدسي الصالحي : **٥٥٦** .

إبراهيم بن أحمد بن هلال ، أبو إسحاق ، الزرعي ، الحنبلي : ١٢٥ ، **١٣٨** ، ١٦٦ ، ٤١٥ ، ٤٧٤ .

إبراهيم بن إسحاق ، جمال الدين ، الفراوي ، المصري : **٥٥٦** .

إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله بن علي ، برهان الدين ، القيسي ، الطبيب : **١٤٠** .

إبراهيم بن أيبك بن عبد الله ، جمال الدين ، الصفدي العدل : **٢٥٢** .

إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر ، مقدم الدولة بمصر : ١٥٤ ، **٢٦٥** .

إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن أبي بكر ، عماد الدين الأيوبي ، محدث : **٤٥٢** .

إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، تاج الدين ابن الشريف حسين ، القرشي ، الآملي ، الأصفهاني ، الدمشقي ، محدث : ٣٣٧ ، **٥٥٧** .

إبراهيم بن خليل بن إبراهيم ، برهان الدين ، الرسعني ، الحلبي ، القاضي : **٢٥٢** ، ٣١٧ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، برهان الدين ، ابن الحبال البعلي ، محدث : **٣٦٦** .

إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، مدرس : **١٤٠** .

إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى ، برهان الدين ، الحكري المصري ، شيخ القراء : **٥٥٧** .

إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنى ، زين الدين ، القنائي المصري ، الشافعي : **٣٦٦** .

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح ، جمال الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، أديب موسيقي : **٥٥٩** .

إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين ، المعمار الحجازي المصري ، الشاعر : **٥٥٧** ، ٥٧٣ .

إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق الحنفي القاضي : ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، **٣٦٦** ، ٤٠٥ ، ٦٩٥ .

إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس ، برهان الدين ، السروجي ، الحلبي ، شروطي : ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥ ، ٥٨٠ ، **٦٧٥** ، ٦٩٥ .

إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي ، برهان الدين ، الدمنهوري الشاذلي ، الأديب : **٥٥٩** .

إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان ، الزرزاري ، النبطي ، محدث : **١٤٠** .

إبراهيم بن لاجين ، برهان الدين ، الرشيدي ، المصري ، العلامة : ٤٦٨ ، **٥٦٠** .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، برهان الدين ، الزنجيلي : ٥٥٤ ، **٦٢٨** .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم ، برهان الدين ، القيسي السفاقسي ، النحوي : **٢٥٣** .

إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد ، بهاء الدين ، ابن أبي عصرون ، الموصلي ، الدمشقي ، الصدر ، محدث : **٣٦٨** ، ٥١٨ .

إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين ، الخليلي ، المقدسي ، الفقيه : **٥١١** .

إبراهيم بن محمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن الجحيش الموصلي البغدادي الحنبلي ، الكاتب : **٣٦٩** .

إبراهيم بن مسعود بن سعيد ، برهان الدين ، الإربلي الحجازي المعروف بابن الجابي ، المقرىء : **٤١٧** .

إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس ، جمال الدين ، البعلي ، الشافعي ، محدث : **١٤١** .

إبراهيم ، جمال الكفاة ، ناظر الجيوش المصرية : ١١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، **٤١٨** .

أثير الدين (أبو حيان الأندلسي) = محمد بن يوسف بن علي ابن حيان النحوي .

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن شاكر ، شهاب الدين ، ابن أبي اليسر التنوخي ، المعري ، محدث : **٣١٦** .

أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم ، شهاب الدين المحجي الصالحي الشافعي ، العالم : **٢٥٦** .

أحمد بن إبراهيم بن صاروا البعلي ، نزيل حماة . فقيه ، أديب : **٤٨٥** .

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الطبري المكي الشافعي ، الإمام : **٦٧٥** .

أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى ، شهاب الدين ، الأنصاري المصري ، كاتب السر : **٥١١** .

أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين ، الهكاري المصري الشافعي ، محدث : **٦٧٦** .

أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شرف الدين المراغي ، المعروف بابن الشهاب الرومي الدمشقي ، الصوفي : ١٢٧ ، **٢٥٦** .

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ، شمس الدين ، ابن المقري الأصفهاني البغدادي ، المالكي : **٥٦١** .

أحمد بن أيبك بن عبد الله ، شهاب الدين ، الحسامي المعروف بالدمياطي ، محدث : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٨٨ ، **٥٦٢** ، ٥٧٢ .

أحمد بن الحسن بن أحمد بن أنوشروان ، جلال الدين الرازي ، الحنفي ، قاضي القضاة : ٣٠٧ ، ٤١٢ ، **٤١٨** .

أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة ، محيي الدين ، الشبلي الصالحي ، خازن الكتب : **٣٧٢** .

أحمد بن داود بن مندل ، شهاب الدين ، الدنيسري الموصلي ، الشيخ : **٣١٧** ، ٤٧١ .

أحمد بن رميثة بن أبي نمي الحسني ، صاحب الحلة : **٢٥٧** .

أحمد بن زاكي ، شهاب الدين ، النابلسي ، الخواص ، الشافعي : ٦٩ ، **١٤٢** .

أحمد بن سالم بن أبي الهيجاء حميد بن صالح ، شهاب الدين ، الأذرعي ، محدث : **٤٨٥** .

أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد ، شهاب الدين ، الغساني العكري الأندرشي ، النحوي : ٣٩٤ ، ٤٤١ ، **٦٧٦** .

أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن ، شهاب الدين ، السيواسي الدمشقي ، محدث : ٤٨٥ ، **٥٦٢** ، ٥٨٤ .

أحمد بن سليمان بن محمد ، تقي الدين ، ابن هلال ، الصاحب : ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، **٥١٢** .

أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل ، شهاب الدين ، الجعفري الشافعي الخطيب : ٥٥٢ ، **٥٦٢** .

أحمد بن شرف بن منصور ، شهاب الدين ، الزرعي ، القاضي : **٤٨٥** .

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الأسمري ، المنبجي ، ابن عبد ، المقرىء : **٤٥٤** .

أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن الباجريقي ، الدنيسري الدمشقي ، محدث : **٤٥٥** .

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، شرف الدين ، الكتامي الإسكندري ، المعروف بابن المصفي ، الشافعي : **٣٧٢** .

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، تاج الدين ، القيسي الحنفي ، محدث ، نحوي : **٥٦٣** .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن المحب ، المقدسي ، السعدي ، الصالحي ، الحنبلي : ٥٢٩ ، **٥٦٣** .

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ، عز الدين ، المقدسي الصالحي ، الحنبلي ، محدث : **٣١٧** ، ٥١٠ .

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، فخر الدين ، الأنصاري البلبيسي ، الشيخ ، محدث : **٣٧٢** .

أحمد بن عبد المؤمن ، علاء الدين ، السبكي ، النواوي ، الإمام : **٥٦٥** .

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، تاج الدين ، المعروف بابن التركماني ، المارديني ، الحنفي ، الإمام : **٣٧٣** .

أحمد بن علي بن أيوب بن علوي ، شهاب الدين ، العلائي المشتولي ، المسند : **٣٧٤** .

أحمد بن علي بن الحسن بن داود ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الجزري الهكاري الكردي ، المسند : ١٨٢ ، **٣١٧** ، ٣٤٧ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ .

أحمد بن علي بن منجر بن عبد الله ، شهاب الدين ، الحكري ، شيخ القراء : **١٤٢** .

أحمد بن عمر بن عفاف ، أبو العباس ، السرايي الدمشقي ، صيدلاني ، محدث : **٣٧٥** .

أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، ابن البابا ، الشافعي ، محدث ، مفسر : **٥٦٥** .

أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، مؤذن بدمشق : **٣١٨** .

أحمد بن كشتغدي بن عبد الله ، شهاب الدين ، الخطائي الغزي ، المعزي ، ابن الصيرفي ، محدث : **٣٧٥** .

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الأذرعي ، الدمشقي ، المصري الحنفي ، محدث : **١٤٢** .

أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر ، تقي الدين ، القبيباتي ، البعلي الشافعي ، محدث : **٥١٢** .

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، ركن الدين ، الشهرستاني الخراساني ، الشافعي ، الصوفي : ١٢٥ ، **١٤٣** ، ٣١٧ ، ٣٦٤ .

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن قدامة ، شهاب الدين ، المقدسي ، الصالحي ، المسند ، المحدث : **٢٥٧** .

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عمرو ، التجيبي الأندلسي ، القرطبي ، التونسي ، المالكي ، الإمام : **٤٢٠** .

أحمد بن محمد بن أحمد ، شهاب الدين ، ابن الإخوة المصري ، المسند : **٤٢١** .

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكي ، المعروف بالعكَوَّك المصري ، الشاعر : **٥٦٦** .

أحمد بن محمد بن شعيب ، المعروف بابن شعيب ، المغربي القابسي ، طبيب أديب : **٥٦٦** .

أحمد بن محمد بن عبد العليم ، علم الدين ، الأصفوني ، الشيخ : **٥٦٦** .

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، زين الدين الطبري ، المكي ، محدث : **٢٥٨** .

أحمد بن محمد بن علي بن محمد ، شرف الدين ، ابن أبي العز ، الفارسي ، الكازروني البغدادي ، محدث ناسخ : **٥٦٧** ، ٦٥٨ .

أحمد بن محمد بن علي ، الأدمي ، البغدادي ، الحنبلي ، المقرىء : **٦٥٧** .

أحمد بن محمد بن عمر بن سوار ، شهاب الدين ، الحلبي ، المصري ، المسند ، ناسخ : **٣٧٦** .

أحمد بن محمد بن فرج ، شهاب الدين ، التجيبي ، الإسكندري ، مسند : ٣٣٢ ، **٥٦٧** .

أحمد بن محمد بن قلاوون ، الناصر ، السلطان ، ابن الملك الناصر الصالحي : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، **٤٢١** ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٣ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ .

أحمد بن محمد بن قيس ، شهاب الدين ، ابن الأنصاري ، وابن الظهير ، المصري ، الشافعي ، العلامة : **٥٦٨** ، ٦٣١ .

أحمد بن محمد بن يوسف ، فخر الدين ، الجاربردي ، الشافعي ، الإمام العلامة : **٤٥٥** ، ٦٢٢ .

أحمد بن محمد ، جمال الدين ، النهرماري البغدادي الحنبلي ، محدث : **٦٥٧** .

أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود ، أبو العباس السنهوري الضرير ، الشاعر : **٥٦٨** .

أحمد بن منصور بن صارم بن أسطوراس ، شهاب الدين ، الدمياطي ، شاعر : **٢٥٨** .

أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، شهاب الدين ، أمير عرب آل مهنا : ٤١١ ، ٤٤٩ ، **٥٦٨** .

أحمد بن موسى بن خفاجا ، شهاب الدين ، الصفدي ، مفت : **٦٧٨** .

أحمد بن الميلق ، شهاب الدين ، الإسكندري الشاذلي ، المتصوف : **٥٦٩** .

أحمد بن يحيى بن علي بن محمد ، شهاب الدين ، ابن عساكر ، محدث : **٥٧٠** .

أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي ، شهاب الدين ، القرشي ، العمري ، الكاتب الأديب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٦ ، **٥٧٠** ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٧٠٨ .

أحمد بن يحيى بن محمد ، شمس الدين ، البكري الشهروزي ، البغدادي الكاتب : **١٤٤** .

أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، صائن الدين ، أبو بكر ، الحلبي ، شيخ : **٥٧٢** .

أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز ، شهاب الدين ، ابن العجمي النيسابوري الحلبي ، كاتب الإنشاء : **٦٧٨** .

أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن ، شهاب الدين ، القيمري الدمشقي ، محدث خطيب : **٥٧٢** .

أحمد ، شهاب الدين ، البندقداري ، الشاذلي ، متصوف : **٥٧٣** .

أحمد ، الملقب بالعصيدة ، الدمشقي ، الناسك : **٢٥٨** .

أحمد ، المعروف بسميكة ، النادري المصري : أديب شاعر : **٥٧٣** .

الأحمدي (ركن الدين) = بيبرس الجركسي .

الأحمدي (سيف الدين) = طقتمر ، الأمير .

الإخنائي (نور الدين) = علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى المصري .

الإخنائي (تقي الدين) = محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن بدران السعدي المصري .

ابن الإخوة (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد المصري .

الأدفوي (كمال الدين) = جعفر بن ثعلب بن جعفر .

الأدمي (البغدادي) = أحمد بن محمد بن علي .

الأذرعي (شهاب الدين) = أحمد بن سالم بن أبي الهيجاء حميد .

الأذرعي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الحنفي .

الأذرعي (علاء الدين ، ابن العز) = علي بن محمد بن محمد ابن أبي العز الدمشقي .

الإربلي (ابن الجابي ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .

الأردبيلي (تاج الدين) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

الأردبيلي (نور الدين) = فرج بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .

الأرزنجاني (ظهير الدين) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .

أرغون ، سيف الدين ، العلائي ، الأمير ، رأس نوبة : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، **٤٨٦** ، **٥١٣** ، ٥١٤ ، ٦٧٩ .

أرغون شاه ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب الشام : ٢٤٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، **٦٧٩** ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .

أرقطاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب حلب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٤٨ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، **٦٨١** ، ٧٠٠ .

أرم بغا ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، **٣١٩** ، ٣٢٣ .

أرنبغا الناصري = أرم بغا .

أزبك قان بن طقطاي ، ملك القفجاق : ١٥٨ ، **٢٥٩** .

الأزجي (تاج الدين) = محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترسك البغدادي .

الأزدي (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم .

الأزدي (عماد الدين) = محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن .

الأزرقي (الشوبكي) = هارون بن عيسى بن موسى .

أسد الدين (الحسني) = رميثة بن أبي نمي محمد بن حسن .

أسد الدين (العباسي) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .

إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل ، ركن الدين ، المقدسي البعلبكي ، اسفسهلار : **٢٥٩** .

ابن إسرائيل (البصروي ، صدر الدين) = سليمان بن يحيى ابن إسرائيل .

الأسعردي (ابن اللبان ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .

الإسكندري (عماد الدين) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين .

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي ، البلبيسي ، محدث : **٢٦٠** .

إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين ، عماد الدين ، البعلبكي ، النقيب : **٣٧٦** .

إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، عماد الدين ، السلطان الملك الصالح : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، **٤٥٦** ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .

إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، مجد الدين ، السلامي الخواجا ، التاجر : **٣٢٠** .

إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش بن حاتم ، عماد الدين ، الحسيني الخشاب ، الدمشقي ، الشريف : **٣٧٦** .

الإسنائي (علم الدين) = صالح بن عبد القوي .

أسندمر القليجي ، والي القاهرة : ٦٩ ، **٥٧٣** .

الأسواني (شرف الدين) = الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة .

الأشرف (السلطان ، علاء الدين) = كجك بن محمد بن قلاوون .

الأشرفي (الناصري ، الحاجب) = طينال .

الإصبهاني (أمين الدين) = عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .

الإصبهاني (شمس الدين) = محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .

الأصفوني (علم الدين) = أحمد بن محمد بن عبد العليم .

الأصفوني (نجم الدين) = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد .

أصلم ، بهاء الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صفد ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، **٤٨٦** .

الأطرياني (تاج الدين) = عبد الله بن علي بن عبد الهادي .

الأعرج (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، الرقي .

أغرلوا ، ويقال : غرلوا ، شجاع الدين ، الأمير ، والي القاهرة : **٥١٣** ، ٥٢٤ ، ٦٠٤ .

افتخار الدين (الخوارزمي) = جابر بن محمد بن محمد .

ابن أفتكين (ناصر الدين) = محمد بن أفتكين ، الشيخ .

أفريدون ، التاجر ، الدمشقي : **٥٧٣** .

الأفضل (ناصر الدين ، الملك) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .

الأقصرائي = أوحد بن أحمد بن محمود .

ابن الأقصرائي (عز الدين) = محمد بن عيسى .

الأقفاصي (المصري) = سديد الدين .

الأقفهسي (فخر الدين) = محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .

ابن الأكفاني (شمس الدين) = محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري .

ألجيبغا ، سيف الدين ، المظفري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٥٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، **٦٨٣** ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .

ألطنبغا الجاولي السلمي ، الدوادار ، الشاعر : **٣٧٩** .

ألطنبغا ، علاء الدين ، المارداني ، الناصري ، نائب حلب : ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، **٣٧٨** ، ٥١٥ ، ٦٩٩ .

ألطنبغا ، علاء الدين ، الناصري ، نائب دمشق : ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، **٢٦٠** ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤ ، ٦٨١ .

ألطنقش ، سيف الدين ، الأمير ، الأستادار : **٤٢٤** .

أللمش ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ٤٥١ ، **٤٥٦** ، ٦٨٥ .

أملك ، سيف الدين ، الجوكندار ، الناصري ، الأمير ، نائب مصر : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، **٤٨٧** ، ٦٠٥ .

ابن الإمام (تقي الدين) = محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني .

أمة العزيز (الأنصارية) = زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .

أمة العزيز ابنة علي بن محمد بن أحمد ، اليونينية البعلبكية ، الشيخة : **٤٢٤** .

ابن أمين الدولة (القونوي ، محيي الدين) = يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .

أمين الدين (الإصبهاني) = عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .

أمين الملك (الصاحب) = عبد الله بن تاج الرياسة .
الأميوطي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
الأميوطي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .
ابن الأنجب (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنجب ابن الكسار الواسطي .
الأندرشي (ابن سعد ، شهاب الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العكري .
الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
ابن الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظهير المصري .
الأنصاري ، (ابن الشيرجي) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .
الأنصاري (الجزار) = عمر بن عباد الأندلسي .
الأنصاري (المطري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
الأنصاري (الشقاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان .
الأنصارية (أمة العزيز) = زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
الأهناني (الخطيب) = جمال الدين .
أوحد بن أحمد بن محمود بن محمد ، الأقصرائي المتصوف : **١٤٦** .
أوران ، سيف الدين ، السلحدار ، **٥٧٤** .
الأوشاقي (سيف الدين) = بهادر الناصري ، حلاوة .
أولاجا بن عبد الله ، السلاح دار ، الناصري نائب صفد : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٥٠٧ ، **٥١٥** .
أياجي ، سيف الدين ، الأمير ، السلحدار : ٣٠٩ ، **٥٧٤** .
أياز ، أو أياس ، فخر الدين ، الناصري ، السلاح دار : ٤٥١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٤٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، **٦٨٤** ، ٧٠٠ .
أيان ، سيف الدين ، الساقي الناصري ، نائب غزة : ٤٤٨ ، **٤٥٨** .
ابن أيبك (السروجي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن أيبك البصري .
ابن أيبك (شمس الدين) = محمد بن علي بن أيبك المعيني .
أيدغدي ، علاء الدين ، الظهيري ، الأمير النقيب بدمشق : **٥٧٤** .
أيدغمش ، علاء الدين ، الناصري ، الأمير نائب دمشق : ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، **٣٢٠** ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ .
أيدمر ، عز الدين ، المرقبي ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٢٤ ، **٣٨٠** .
أيوب بن محمد بن علوي ، نجم الدين ، السلمي الدمشقي ، الرئيس : **٥١٦** .
الأيوبي (عماد الدين) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .
الأيوبي (علاء الدين) = علي بن حسن بن الأفضل .
الأيوبي (الأفضل ، الملك ، ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .

* * *

— ب —

ابن البابا (شهاب الدين) = أحمد بن فرج .
ابن البابا (بدر الدين) = جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي .
البابا (نجم الدين) = غريب بن محمد بن عبد الله .
البابصري (صفي الدين) = الحسين بن بدران بن داود البغدادي .
ابن الباجربقي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدنيسري .

البالسي (نجم الدين ، ابن قوام) = أبو بكر بن محمد بن عمر ابن أبي بكر .
البالسي (شمس الدين ، القطان) = محمد بن أحمد بن عمر ابن سليمان .
البالسي (شمس الدين) = محمد بن عبيد ، ابن التامي .
البالسي (ابن قوام) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .
البباني (تقي الدين) = محمد ، ابن قاضي بيا .
البجلي (شمس الدين) = محمد بن زكرياء بن يوسف بن سليمان .
ابن بحتر (أبو عبد الله) = محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم .
ابن بخيخ (زين الدين) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد ابن سعد الله الحراني .
بدر الدين (ابن البابا) = جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي .
بدر الدين (الحسيني) = الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .
بدر الدين (ابن ملك الروم) = حسن بن أرتنا .
بدر الدين (ابن بصخان) = محمد بن أحمد بن بصخان بن عين الدولة .
بدر الدين (الفارقي) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد .
بدر الدين (ابن الحبال) = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنبلي .
بدر الدين (ابن أبي المنا) = محمد بن سعيد بن أبي المنا الحلبي .
بدر الدين (ابن قاسم النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح الألفية .
بدر الدين (ابن الجاشنكير) = محمد بن قطلوبك بن قراسنقر .
بدر الدين (القزويني) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .
بدر الدين (ابن نعمة المقدسي) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .
بدر الدين (البعلبكي) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد ، الأمير .
بدر الدين (المعري) = محمد بن مكي بن أبي الغنائم التنوخي .
بدر الدين (ابن فضل الله العمري) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن المجلي القرشي .
البدري (سيف الدين) = بيدمر ، الأمير .
البذي (فخر الدين) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل .
ابن البرجمي (حسام الدين) = خليل المصري ، الأمير .
ابن بردس (شمس الدين) = محمد بن بردس بن نصر البعلبكي .
برسبغا ، سيف الدين : الناصري ، الأمير ، الحاجب : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، **٢٦٢** ، ٢٦٣ ، ٢٨١ .
ابن البرهان (المقدسي ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .
برهان الدين (ابن المحب ، المقدسي) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي .
برهان الدين (القيسي) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ، الطبيب .
برهان الدين (الرسعني) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم .
برهان الدين (ابن الحبال) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، البعلي .
برهان الدين (الحكري) = إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى المصري .
برهان الدين (ابن عبد الحق ، ابن قاضي الحصن) = إبراهيم ابن علي بن أحمد بن علي .
برهان الدين (السروجي) = إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس الحلبي .
برهان الدين (الشاذلي ، الدمنهوري) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي .
برهان الدين (الرشيدي) = إبراهيم بن لاجين المصري .
برهان الدين (الزنجيلي) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
برهان الدين (السفاقسي) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم .

برهان الدين (المقدسي ، الخليلي) = إبراهيم بن محمد بن عثمان .
برهان الدين (ابن الجحيش) = إبراهيم بن محمد بن علي .
برهان الدين (الأربلي ، ابن الجابي) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
برهان الدين (الحسيني ، العبري) = عبيد الله بن محمد .
البزار (سراج الدين) = عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، البغدادي .
بزلغي ، المعروف بالصغير ، الأمير : **٥٧٥** .
بزلغي ، سيف الدين ، المعروف بالعجوز ، أمير سلاح : **٢٦٣** .
ابن بشارة (الشبلي ، محيي الدين) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .
بشتاك ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير الكبير : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، **٢٦٤** ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦٥٨ .
البشمقدار (الناصري ، حسام الدين) = طرنطاي .
بشير بن عبد الله ، سيف الدين ، البكتمري ، الطواشي ، الجمدار : **١٤٦** .
ابن بصخان (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن بصخان بن عين الدولة .
البصروي (صدر الدين) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
البصروي (زين الدين) = عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد .
البصروي (جمال الدين) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة .
البصري (السروجي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن أيبك .
البعلبكي (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، ابن القرشية .
البعلبكي (مجد الدين ، ابن عمرون) = عبد الله بن علي بن الحسن .
البعلبكي (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل .
البعلبكي (بدر الدين) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد .
البعلي (جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس الشافعي .
البعلي (محيي الدين ، ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
البغدادي (الأدمي) = أحمد بن محمد بن علي .
البغدادي (أبو الثناء) = رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود .
البغدادي (قوام الدين) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
البغدادي (ابن السباك ، تاج الدين) = علي بن سنجر .
البغدادي (محب الدين) = علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد .
البغدادي (علاء الدين) = علي بن محمد بن إبراهيم .
البغدادي (الكوفي) = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله .
البغدادي (صدر الدين) = محمد بن محمد ، الوراق .
البغدادي (ابن شروين ، نجم الدين) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
البغوي (الشيخ) = السبكي ، شارح ابن الحاجب .
ابن أبي البقاء (السبكي ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .
أبو البقاء (ابن أبي الفتح ، بهاء الدين) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي .
بكا ، سيف الدين ، الخضري ، الناصري ، الأمير : ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، **٣٢٢** .
البكتمري (الطواشي ، سيف الدين) = بشير بن عبد الله .
البكتمري (سيف الدين) = قطليجاه ، الأمير .
بكتوت القرماني ، الأمير بدمشق : ١٤٨ ، **٥٧٥** .
أبو بكر بن عبد الله ، سيف الدين ، الحريري ، البعلبكي الدمشقي الشافعي ، الإمام : **٤٨٤** .

أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم ، زين الدين الرجبي الكتاني ، محدث : **٥٦١** .

أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، نجم الدين ، البالسي الدمشقي الشافعي ، عالم : ١٨١ ، ٤٤٦ ، **٤٥٣** ، ٥٠١ .

أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، الصالحي ، الملك المنصور : ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، **٢٥٤** ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥٣٧ ، ٦٩٩ .

أبو بكر بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شرف الدين ، ابن الشهاب محمود الحلبي الدمشقي ، الكاتب : **٣٦٩** .

أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحبّر ، الدمشقي الحنبلي ، الفراء ، ناسخ : **٢٥٥** .

أبو بكر بن موسى بن سكرة ، بهاء الدين ، الحلبي ، الوزير : ٤١٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، **٤٥٤** .

أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود ، كمال الدين ، المنذري المصري ، الشافعي ، المعروف بابن الصناج ، المسند : **١٤١** .

أبو بكر (صائن الدين ، ابن عبد الدائم) = أحمد بن يوسف ابن أحمد بن عبد الدائم الحلبي .

البكري (الشهرزوري ، شمس الدين) = أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .

بلبان المحمدي المنصوري ، الأمير : **٤٢٥** .

البلبيسي (فخر الدين) = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .

البلبيسي (المحدث) = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي .

البلبيسي (عماد الدين) = محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى الشافعي .

البلفياني (زين الدين) = عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق المصري .

بلك بن عبد الله المعيني ، الحموي ، محدث : **٦٥٨** .

بلك ، الناصري ، الأمير ، الجمدار ، نائب صفد : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٧ ، ٥٠٠ ، **٥٧٥** ، ٦٧٢ .

البندقداري (شهاب الدين) = أحمد ، الشاذلي .

بهاء الدين (ابن أبي عصرون) = إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصلي الدمشقي .

بهاء الدين (الناصري) = أصلم ، الأمير .

بهاء الدين (ابن سكرة) = أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبي .

بهاء الدين (ابن العز المقدسي) = علي بن عمر بن أحمد بن عمر الحنبلي .

بهاء الدين (أبو البقاء ، ابن أبي الفتح) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي .

بهاء الدين (ابن حمويه ، الجويني) = محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .

بهاء الدين (المدلجي) = موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .

بهادر ، سيف الدين ، الأوشاقي ، الناصري المعروف بحلاوة ، الوالي : ٣٠٦ ، **٣٨٠** .

بهادر ، سيف الدين ، التقوي ، الأمير : **٦٨٦** .

بهادر ، سيف الدين ، الدمرداشي ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ٣٠٨ ، ٣١٤ ، **٣٢٢** ، ٤٨٦ .

بهادر ، سيف الدين ، ابن الكركري ، الأمير ، الوالي : ٣٦٣ ، ٤١٥ ، **٥٧٥** .

ابن بهادر آص (علاء الدين) = علي ، الأمير .

ابن بواب القيمرية (شرف الدين) = صالح بن عبد الله القيمري الصصراوي .

ابن البوري (جمال الدين) = عبد الله بن أحمد بن هبة الله .

بيبرس ، ركن الدين ، الأحمدي ، الجركسي ، أمير جاندار : ١٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٤ ، **٤٥٩** ، ٤٦٣ .

تقي الدين (القبيباتي) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر البعلي .

تقي الدين (ابن القواس) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الطائي .

تقي الدين (الواسطي ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر .

تقي الدين (ابن الزكي) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي .

تقي الدين (المقدسي) = عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله الجماعيلي الصالحي الحنبلي .

تقي الدين (ابن الفخر البعلبكي) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .

تقي الدين (الحراني ، ابن شقير) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوحد .

تقي الدين (الإخنائي) = محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري .

تقي الدين (الجعبري) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان .

تقي الدين (القيراطي) = محمد بن عبد الله المصري .

تقي الدين (ابن أبي البقاء السبكي) = محمد بن عبد اللطيف ابن يحيى بن علي .

تقي الدين (ابن العطار) = محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني .

تقي الدين (القرشي ، المصري) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان .

تقي الدين (ابن الإمام ، العسقلاني) = محمد بن محمد بن علي بن همام .

تقي الدين (البيانيّ ، ابن قاضي بيا) = محمد .

تقي الدين (المشهدي) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .

التكروري (الشيخ ، الصالح) = قاسم .

التكروري (خطيب التكرور) = محمد .

التكريتي (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع الصالحي .

التلمساني = عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز .

التلي (الخياط) = محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .

تمر ، سيف الدين ، الساقي ، الأمير ، نائب طرابلس : ٣٠١ ، **٣٢٤** .

تمربغا ، سيف الدين ، العقيلي ، الأمير ، نائب الكرك : **٥٧٦** .

التموني (صدر الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .

التميمي (فخر الدين) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .

تنكز بن عبد الله ، سيف الدين ، الأمير ، نائب الشام : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، **١٤٦** ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ .

التنكزي (شبل الدولة) = كافور ، الطواشي .

التنوخي (ابن أبي اليسر ، شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن شاكر .

التنوخي (شمس الدين) = أبو طالب بن عباس بن أبي طالب .

التنوخي (ابن المنجا ، عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان ابن أسعد .

ابن تيمية (زين الدين) = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني .

* * *

بيبرس ، ركن الدين ، الفارقاني ، الأمير ، نائب قلعة دمشق : **٤٢٥** .

بيبرس ، ركن الدين ، الناصري ، الأمير ، حاجب : ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٣٢١ ، **٣٢٣** ، ٣٣١ .

بيدمر ، سيف الدين ، البدري ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، **٥١٦** ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٧٣ ، ٦٧٩ .

* * *

ـ ت ـ

تاج الدين (ابن الشريف حسين) = إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، القرشي الإصفهاني الدمشقي .

تاج الدين (ابن مكتوم القيسي) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم .

تاج الدين (ابن التركماني) = أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

تاج الدين (المخزومي) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى .

تاج الدين (ابن الفخر) = عبد الرحمن بن محمد بن علي المصري .

تاج الدين (القزويني) = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

تاج الدين (الأطرباني) = عبد الله بن علي بن عبد الهادي .

تاج الدين (ابن السباك) = علي بن سنجر البغدادي .

تاج الدين (ابن السباك) = علي بن سنجر بن عبد الله البغدادي .

تاج الدين (الأردبيلي) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

تاج الدين (المصري ، ابن الزين) = محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان .

تاج الدين (ابن ترسك الأزجي) = محمد بن يوسف بن عبد الغني البغدادي .

ابن تاج الرياسة (أمين الملك) = عبد الله بن تاج الرياسة ، الصاحب .

التبريزي (جمال الدين) = عبد القاهر بن محمد المصري .

التبريزي (صدر الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي .

التبريزي (تاج الدين ، الأردبيلي) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

الترّي (سيف الدين) = قماري ، الأمير .

التجيبي (أبو عمرو) = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي .

التجيبي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .

التجيبي (ابن الحاج ، فخر الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأندلسي .

التدمري (شمس الدين) = محمد بن كامل بن محمد .

ابن ترجم (زين الدين) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجبي الكتاني .

ابن ترسك (تاج الدين) = محمد بن يوسف بن عبد الغني الأزجي البغدادي .

ابن التركماني (تاج الدين) = أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

التركماني (نجم الدين) = حمزة بن أبي بكر بن تبا المصري .

ابن التركماني (سعد الدين) = عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .

ابن التركماني (عز الدين) = عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم المارداني .

ابن التركماني (علاء الدين) = علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي .

تقزدمر سيف الدين الحموي الناصري = طقزتمر .

التقوي (سيف الدين) = بهادر ، الأمير .

التقي (المرداوي) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .

تقي الدين (ابن العجمي) = إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله ابن محمد الحلبي .

تقي الدين (ابن هلال) = أحمد بن سليمان بن محمد .

— ث —

ابن الثردة (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق الواسطي .

ابن الثقة (الموصلي) = حسين بن مبارك بن الثقة .

ابن ثوبان (المارداني ، مجد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

* * *

— ج —

ابن جابر (الوادي آشي ، شمس الدين) = محمد بن جابر بن محمد بن قاسم .

ابن الجابي (الإربلي ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .

الجاربردي (فخر الدين) = أحمد بن محمد بن يوسف .

ابن الجاشنكير (بدر الدين) = محمد بن قطلوبك بن قراسنقر .

الجاولي (السلمي ، الدوادار) = ألطنبغا .

الجاولي (علم الدين) = سنجر بن عبد الله ، الأمير .

ابن جبرائيل (صلاح الدين) = يوسف بن محمد بن عبد الله .

الجبريني (ابن نبهان) = علي بن محمد بن نبهان بن عمر ، السروجي الحلبي .

الجبريني (ابن نبهان) = محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان السروجي الحلبي .

ابن الجبي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الهيتي .

ابن الجحيش (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن علي .

الجرحي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن نصر الله المصري .

جركتمر بن بهادر ، سيف الدين ، أمير بمصر : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، **٢٦٥** ، ٢٨١ .

جركس ، سيف الدين ، الأمير ، نائب قلعة الروم : **٤٢٦** .

الجريري (الإسكندري) = علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل .

الجزار (الأنصاري) = عمر بن عياد الأندلسي .

الجزري (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي الهكاري .

الجزري (علاء الدين) = علي بن محمد بن يوسف المصري .

الجزري (ابن الوزير ، شمس الدين) = محمد بن عبد الأحد ابن يوسف الحراني .

ابن جزي (الغرناطي ، أبو القاسم) = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله .

الجعبري (تقي الدين) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان .

جعفر بن ثعلب بن جعفر ، كمال الدين الأدفوي الأديب : ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، **٥١٧** .

ابن جعفر (أبو عبد الله السلمي) = محمد بن أحمد بن جعفر ابن عبد الخالق الأندلسي .

الجعفري (شهاب الدين) = أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل .

جقطاي ، الأمير ، الحاجب : **٣٢٤** .

جلال الدين (الرازي) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن .

جلال الدين (ابن الفصيح) = عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد .

ابن جماعة (شرف الدين) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم الكناني الحموي .

جمال الدين الأهناني ، الخطيب : **٦٥٦** .

جمال الدين ، الملطي ، الشيخ : **٦٥٦** .

جمال الدين (الفراوي) = إبراهيم بن إسحاق المصري .

جمال الدين (الصفدي) = إبراهيم بن أيبك بن عبد الله .

جمال الدين (ابن العجمي) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح الحلبي .

جمال الدين (المعمار) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .

جمال الدين (البعلي) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس الشافعي .

جمال الدين (النهرماري) = أحمد بن محمد البغدادي .

جمال الدين (ابن ريان العجلوني) = سليمان بن أبي الحسن ابن ريان الحلبي .
جمال الدين (ابن شاهد الجيش) = عبد الرحيم بن عبد الله ابن يوسف بن محمد .
جمال الدين (التبريزي) = عبد القاهر بن محمد المصري .
جمال الدين (ابن البوري) = عبد الله بن أحمد بن هبة الله .
جمال الدين (الزرندي) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن .
جمال الدين (ابن غانم ، المقدسي) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان .
جمال الدين (المنصوري) = عبد الله بن كمشبغا .
جمال الدين (ابن الشيرازي) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد .
جمال الدين (القزويني) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن .
جمال الدين (ابن مقبل البعلبكي) = عبد الله بن مقبل بن إلياس .
جمال الدين (ابن كثير) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابن ضو الشركويني الدمشقي .
جمال الدين (ابن عشائر) = عمر بن هاشم بن عشائر الحلبي .
جمال الدين (سبط التنسي) = محمد بن محمد بن محمد الإسكندري .
جمال الدين (البصروي) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة .
جمال الدين (الخالدي) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد .
جمال الدين (السلامي) = همام بن منبه بن محمد بن هجرس الصميدي .
جمال الدين (ابن القويرة ، السلمي) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
جمال الدين (الطائي) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن ابن إبراهيم النابلسي .
جمال الدين (المزي الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك .
جمال الدين (العباسي) = يوسف بن عمر بن عوسجة النحوي .
جمال الدين (ابن الوردي) = يوسف بن المظفر بن عمر بن محمد المعري .
جمال الدين (العجمي) = يوسف .
جمال الكفاة (ناظر الجيوش) = إبراهيم .
الجمدار (الناصري) = بلك .
الجمقدار (المنصوري ، علم الدين) = سنجر ، الأمير .
ابن جملة (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم .
جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي ، بدر الدين ، العجلي ، الأمير ، مقدم : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، **٤٦٠** ، ٤٧٧ ، ٥١٨ .
ابن جنكلي (ناصر الدين) = محمد بن جنكلي بن محمد بن خليل .
الجوبراني (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم ، الدمشقي .
الجوجري (علاء الدين) = محمد بن محمد بن علي .
ابن الجوزي (نجم الدين) = عمر بن بلبان بن عبد الله الدمشقي .
الجوكندار (سيف الدين) = ألملك الناصري ، الأمير .
الجويني (بهاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
الجياني (شمس الدين) = محمد بن صديق بن خفيف .
الجيتي (الصالحي) = فرج بن علي بن صالح .
الجيلي (ركن الدين) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
جينغاي ، سيف الدين ، الأمير ، مملوك نائب الشام تنكز : ١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، **١٥٦** ، ١٦٠ ، ١٦١ .

* * *

— ح —

ابن الحاج (فخر الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد التجيبي المغربي الأندلسي .

حاجي بن محمد بن قلاوون ، المظفر ، الصالحي ، السلطان : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، **٥١٩** ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٤ ، ٦١٦ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ .

الحاضري (علاء الدين) = علي بن محمد بن علي .

ابن الحبال (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، البعلي .

ابن الحبال (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله ، الحنبلي .

الحجازي (سيف الدين) = ملكتمر ، الأمير .

الحدادي (محب الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن سعيد البغدادي .

الحراني (شيخ الأزهر) = عز الدين .

الحراني (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوحد .

الحراني (فتح الدين ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

الحرستاني (فخر الدين) = عثمان بن عمر بن عثمان .

ابن أبي الحرم (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم الجوبراني .

الحريري (سيف الدين) = أبو بكر بن عبد الله البعلبكي الدمشقي .

ابن الحريري (فخر الدين) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم .

حسام الدين (القرمي) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

حسام الدين (ابن البرجمي) = خليل ، المصري ، الأمير .

حسام الدين (البشمقدار الناصري) = طرنطاي .

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين ، الحسيني ، نقيب الأشراف بمصر : **٣٢٥** .

الحسن بن أرتنا بن الحسن بن النوين ، الحاكم في الروم : **٥٢١** .

حسن بن أرتنا ، بدر الدين ، الأمير ، ابن ملك الروم : **٤٦١** .

حسن بن تمرتاش بن جوبان ، المعروف بالشيخ حسن الكبير ، صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ٣٣٠ ، **٣٨١** ، ٣٨٣ .

الحسن بن رمضان بن الحسن ، حسام الدين ، القرمي ، محدث : ٤٤٥ ، **٤٦٢** .

أبو الحسن (الطواشي) = علي بن عبد الله اليمني .

الحسني (ابن أبي نمي) = أحمد بن رميثة بن أبي نمي .

الحسني (أسد الدين) = رميثة بن أبي نمي محمد بن حسن .

الحسني (سيف الدين ، ابن أبي نمي) = عطيفة بن أبي نمي محمد بن حسن بن علي .

الحسين بن بدران بن داود ، صفي الدين ، البابصري الحنبلي البغدادي ، النحوي : **٥٧٦** .

حسين بن مبارك بن الثقة ، الموصلي ، الصوفي خازن الكتب : **٢٦٦** .

الحسين بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، الطيبي ، العالم المصنف : **٣٢٥** .

حسين ، نجم الدين ، الزنكلوني ، محدث : **٥٧٧** .

أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين ، عماد الدين ، الإسكندري ، المالكي ، النحوي : **١٩٩** .

الحسيني (الخشاب ، عماد الدين) = إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش .

الحسيني (بدر الدين) = الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .

الحسيني (العبري ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .

الحسيني (ابن عدنان ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن محمد بن عدنان .

الحسيني (البغدادي) = علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى .

الحضرمي (أبو عبد الله) = محمد بن عبد الله ، المفتي .

الحكري (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى .

الحكري (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله .

حلاوة (سيف الدين ، الأوشاقي) = بهادر الناصري .
الحلبي (ابن العجمي ، عز الدين) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر .
الحلي (صفي الدين) = عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، الشاعر .
ابن حمائل (المقدسي ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان المعروف بابن غانم .
حمزة بن أبي بكر بن تبا ، نجم الدين ، التركماني المصري ، المؤرخ : **٣٨١** .
حمزة بن عمر بن أحمد ، عز الدين ، الهكاري ، الدمشقي ، محدث : **٥٧٧** .
حمص أخضر (الناصري ، سيف الدين) = طشتمر البدري الساقي .
الحمصي (علم الدين) = سنجر ، الأمير .
الحموي (سيف الدين) = طقزتمر أو تقزدمر الناصري .
الحموي (سيف الدين) = قطليجا الناصري .
ابن حمويه (الجويني ، بهاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
ابن حنا (شرف الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري .
أبو حيان (الأندلسي ، أثير الدين) = محمد بن يوسف بن علي بن حيان .

* * *

— خ —

خالد بن عطاف ، المعروف بابن الهديمي الناسك : **١٥٧** .
الخالدي (جمال الدين) = مسافر بن أبي إبراهيم بن محمد بن أحمد .
الخشاب (الحسيني ، عماد الدين) = إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش .
ابن خضر (تاج الدين) = محمد بن خضر بن عبد الله بن سليمان .
الخضري (الناصري ، سيف الدين) = بكا ، الأمير .
الخضري (ابن عبد الحق ، شمس الدين) = محمد بن عبد الحق بن عيسى .
الخطيبي (شمس الدين) = محمد بن مظفر الدين الخلخالي .
ابن خفاجا (شهاب الدين) = أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي .
الخلخالي (شمس الدين) = محمد بن مظفر الدين الخطيبي .
خليل ، حسام الدين ، ابن البرجمي ، المصري ، الأمير : ٤٥٠ ، **٥٧٨** .
الخليلي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان المقدسي .
الخليلي (سيف الدين) = طقتمر ، أو قطلوتمر .
الخوارزمي (افتخار الدين) = جابر بن محمد بن محمد .
الخواص (النابلسي ، شهاب الدين) = أحمد بن زاكي .
خوبي ، العوادة ، الجارية : **٦٥٨** .
الخياط (التلي) = محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .
الخياط (ابن السابق ، عفيف الدين) = محمد بن سعيد بن عمر الأزجي البغدادي .
أبو الخير (الدهلي ، نجم الدين) = سعيد بن عبد الله البغدادي .

* * *

— د —

داود بن أبي بكر بن محمد ، نجم الدين ، البعلبكي ، ابن الزيبق الدمشقي ، الأمير : ٤٥٠ ، **٥٢١** .
الدركزيني (شرف الدين) = محمود بن محمد بن محمود القرشي .
الدقاق (الدقوقي ، تقي الدين) = محمد بن علي بن محمود بن مقبل .
الدقوقي (الدقاق ، تقي الدين) = محمد بن علي بن محمود بن مقبل .
ابن دقيق العيد (شمس الدين) = محمد بن عيسى بن وهب القشيري .
دلنبيه خاتون بنت القان أزبك الأزبكية ، زوجة الناصر محمد · **١٥٨** .

دمرداش بن جوبان ، ملك المغل : **١٥٨** ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ .
الدمرداشي (الناصري ، سيف الدين) = بهادر .
الدمنهوري (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي الشاذلي .
الدمياطي (شهاب الدين) = أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي .
الدمياطي (شهاب الدين) = أحمد بن منصور بن صارم .
الدمياطي (عماد الدين) = محمد بن علي بن حرمي .
الدمياطي (ابن الشماع ، شمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم .
الدنيسري (شهاب الدين) = أحمد بن داود بن مندل .
الدنيسري (ابن الباجربقي ، شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان .
الدهلي (أبو الخير ، نجم الدين) = سعيد بن عبد الله البغدادي .
الديراني (الواسطي) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .

* * *

— ذ —

الذهبي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .

* * *

— ر —

الراري (الصفري) = محمد بن يوسف بن علي بن محمد .
الرازي (جلال الدين) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
الرازي (شرف الدين) = موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود ، أبو الثناء البغدادي الحنبلي ، المقرىء : **٢٦٦** .
ابن رزين (عز الدين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد .
الرسام (علاء الدين) = علي بن محمد بن صالح .
الرسعني (برهان الدين) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم .
الرشيدي (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين المصري .
ابن رشيق (المصري) = أبو عبد الله ، ناسخ بن تيمية .
ابن الرضي (زين الدين) = عمر ، الحنفي .
رقية بنت محمد بن علي بن وهب ، القشيرية ، بنت ابن دقيق العيد : **١٥٩** .
الرقي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، الأعرج .
الرقي (شمس الدين) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
ركن الدين (الشهرستاني) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني ، الصوفي .
ركن الدين (المقدسي) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل .
ركن الدين (الأحمدي) = بيبرس الجركسي .
ركن الدين (الفارقاني) = بيبرس ، الأمير .
ركن الدين (الناصري) = بيبرس ، الأمير .
ركن الدين (الجيلي) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
الركني بيبرس (شمس الدين) = صواب بن عبد الله ، الطواشي .
رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الكردي ، خطيب جوبر : **٥٧٨** .
رمضان بن محمد بن قلاوون ، زين الدين ، الصالحي ، الأمير : ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، **٣٢٦** .
رميثة بن أبي نمي محمد بن حسن بن علي ، أسد الدين ، الحسني ، أمير مكة : ١٩١ ، ٣٣٩ ، **٥٢١** .
الرومي (سيف الدين) = سنقر ، الأمير .
ابن ريان (العجلوني ، جمال الدين) = سليمان بن أبي الحسن بن ريان الحلبي .

* * *

— ز —

الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة ، شرف الدين ، المهلبي الأزدي ، الأسواني الشافعي ، مقرىء : **٥٢٢** .

ابن الزبير (الغرناطي) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير .
الزرزاري (النبطي المحدث) = إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان .
الزرعي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن هلال الدمشقي .
الزرعي (شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن منصور .
الزرعي (ابن الوحيد ، علاء الدين) = علي بن شريف ابن يوسف .
الزرندي (جمال الدين) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن .
الزريراني (شرف الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد البغدادي .
ابن زكنون (التونسي ، أبو فارس) = عبد العزيز بن زكنون .
ابن الزكي (كمال الدين) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ابن علي القرشي .
ابن الزكي (تقي الدين) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي .
ابن الزكي (زكي الدين) = علي بن يوسف بن يحيى بن محمد .
زكي الدين (ابن الزكي) = علي بن يوسف بن يحيى بن محمد .
ابن الزملكاني (علاء الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد الكريم .
الزنجيلي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
الزنجيلي (شمس الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
الزنكلوني (نجم الدين) = حسين .
الزهري (زين الدين) = محمد بن محمد ، الشافعي .
ابن الزبيق (نجم الدين) = داود بن أبي بكر بن محمد .
الزيلعي (فخر الدين) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .
ابن الزين (المصري ، تاج الدين) = محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان .
زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، أمة العزيز الأنصارية ، المحدثة : ٣٩٧ ، ٥٧٨ .
زينب بنت يوسف بن عبد الرحمن ، الحافظ المزي زوجة ابن كثير : ٥٧٩ .
زين الدين (القنائي) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنى .
زين الدين (الطبري) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد .
زين الدين (ابن ترجم ، الكتاني) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجبي .
زين الدين (الصالحي) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
زين الدين (ابن تيمية) = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني .
زين الدين (التكريتي) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع الصالحي .
زين الدين (ابن عبد الهادي) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
زين الدين (المزي) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي .
زين الدين (ابن كاميار القزويني) = عبد الرحيم بن إبراهيم ابن كاميار .
زين الدين (البصروي) = عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد .
زين الدين (الماكسيني) = عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الخابوري .
زين الدين (المهندس) = عمر بن حسين بن علي .
زين الدين (النيني) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف الصفدي .
زين الدين (ابن بخيخ) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد ابن سعد الله الحراني .
زين الدين (العامري) = عمر بن عامر بن الخضر بن ربيع الغزي .
زين الدين (الفارقي) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان .

زين الدين (البلفياني) = عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق المصري .
زين الدين (ابن الوردي) = عمر بن المظفر بن عمر بن محمد المعري
زين الدين (ابن الرضي) = عمر ، الحنفي .
زين الدين (ابن مسكين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .
زين الدين (الزهري) = محمد بن محمد ، الشافعي .
الزيني (شمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور .

* * *

— س —

ابن السابق (عفيف الدين) = محمد بن سعيد بن عمر ، الخياط الأزجي البغدادي .
الساقي (سيف الدين) = تمر ، الأمير .
ابن السباك (تاج الدين) = علي بن سنجر بن عبد الله البغدادي .
ابن السباك (تاج الدين) = علي بن سنجر البغدادي .
سبط التنسي (جمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد الإسكندري .
السبكي ، البغوي ، الإمام ، الشيخ : **٦٥٧** .
السبكي (ابن أبي البقاء ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .
سديد الدين ، الأقفاصي ، المصري : **٦٥٦** .
ابن السراج (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن تمام الحنبلي .
ابن السراج (عز الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر .
سراج الدين (القزويني) = عمر بن علي بن عمر ، الحسيني .
سراج الدين (البزار) = عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، البغدادي .
سراج الدين (الصفدي) = عمر ، المصري .
السرابي (ابن عفاف) = أحمد بن عمر بن عفاف .
السروجي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس ، الحلبي .
السروجي (ابن أيبك ، شمس الدين) = محمد بن علي البصري .
السروجي (الجبريني ، ابن نبهان) = محمد بن نبهان بن عمر ابن نبهان .
ابن سعد (الأندرشي ، شهاي الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العكري .
ابن سعد (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد المقدسي .
سعد الدين (القزويني) = سعد الله بن محمد بن عثمان العثماني .
سعد الدين (ابن التركماني) = عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .
سعد الدين (ابن الميموني) = مسعود ، الإمام .
سعد الله بن محمد بن عثمان ، سعد الدين ، العثماني القزويني الشافعي : **٥٨٢** .
السعدي (شرف الدين) = عوض بن نصر بن عبد الرحمن .
السعردي (الصوفي) = علي بن عمر ، المصري .
سعيد بن عبد الله ، نجم الدين ، أبو الخير ، الدهلي البغدادي الحريري الحنبلي : ١٧٠ ، ٣٤١ ، ٥٣١ ، **٥٧٩** ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ .
ابن السفاح (نجم الدين) = عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف الحلبي .
السفاقسي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم .
السكاكي (المصري) = قوام الدين .
ابن سكرة (بهاء الدين) = أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبي .
السكزي (علاء الدين) = علي بن قيران الكركي .
السلاح دار (الناصري) = أولاجا بن عبد الله .
ابن سلار (علاء الدين) = علي بن سلار ، الأمير .
السلاري (الناصري ، شمس الدين) = آقسنقر ، الأمير .

السلامي (مجد الدين) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .
السلامي (جمال الدين) = همام بن منبه بن محمد بن هجرس الصميدي .
السلاوي (محيي الدين) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .
السلمي (الدوادار) = ألطنبغا الجاولي .
السلمي (نجم الدين) = أيوب بن محمد بن علوي .
السلمي (ابن جعفر) = محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق الأندلسي .
السلمي (محيي الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي .
السلمي (ابن الفويرة ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
سليمان بن إبراهيم بن سليمان ، علم الدين ، الشهير بالمستوفي ، المصري ، الصدر : **٣٨٢** .
سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ، جمال الدين ، العجلوني ، الحلبي ، القاضي : ١١٤ ، ١٢٠ ، **٥٨١** .
سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود ، صدر الدين ، ابن العطار ، الرياضي : **٦٨٦** .
سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم ، صدر الدين ، الغماري ، المالكي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، **٥٨٠** .
سليمان بن عبد الرحمن بن علي ، نجم الدين ، الشيباني النهرماني ، الحنبلي : **٥٢٣** .
سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، علم الدين ، أمير آل مهنا : ٢٢٠ ، **٣٢٧** ، ٣٩٣ ، ٥٦٩ .
سليمان بن يحيى بن إسرائيل ، صدر الدين ، البصروي الحنفي ، محدث : ٣٦٧ ، **٣٨٢** .
سميكة (النادري) = أحمد ، المصري ، الأديب .
سنبل بلي ، مقدم المماليك : ١٢٣ ، **١٦٠** .
سنجر بن عبد الله ، علم الدين ، أبو سعيد ، الجاولي ، الأمير ، نائب غزة : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، **٤٢٦** .
سنجر ، علم الدين ، الحمصي ، الأمير : **٣٢٨** .
سنجر ، علم الدين ، المنصوري ، البجمقدار ، الأمير : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، **٤٢٩** .
سنقر ، سيف الدين ، الرومي ، الأمير : **٥٨٢** .
السنهوري (الضرير) = أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود .
ابن سوار (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
السويدي (شرف الدين ، ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي .
ابن سيدهم = عبد الله بن يعقوب بن سيدهم .
سيف الدين (الناصري) = آقبغا عبد الواحد .
سيف الدين (ابن الملك الناصر) = آنوك بن محمد بن قلاوون .
سيف الدين (العلائي) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (العلائي) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أرغون شاه ، نائب الشام .
سيف الدين (الناصري) = أرقطاي ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أرم بغا ، الأمير .
سيف الدين (المظفري) = ألجيبغا ، الأمير .
سيف الدين (الأستادار) = ألطنقش .
سيف الدين (الحاجب) = أللمش ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أملك ، الأمير ، الجوكندار .
سيف الدين (السلحدار) = أوران ، الأمير .
سيف الدين (الأمير) = أياجي .
سيف الدين (الناصري ، الساقي) = أيان ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = برسبغا ، الأمير .
سيف الدين (ابن العجوز) = بزلغي ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = بشتاك ، الأمير .
سيف الدين (البكتمري ، الطواشي) = بشير بن عبد الله .
سيف الدين (الخضري ، الناصري) = بكا ، الأمير .
سيف الدين (الحريري) = أبو بكر بن عبد الله البعلبكي الدمشقي .

سيف الدين (الأوشاقي ، الناصري) = بهادر ، حلاوة .
سيف الدين (التقوي) = بهادر ، الأمير .
سيف الدين (الدمرداشي ، الناصري) = بهادر ، الأمير .
سيف الدين (ابن الكركري) = بهادر ، الأمير .
سيف الدين (البدري) = بيدمر ، الأمير .
سيف الدين (الساقي) = تمر ، الأمير .
سيف الدين (العقيلي) = تمربغا ، الأمير .
سيف الدين (نائب الشام) = تنكز بن عبد الله .
سيف الدين (الأمير) = جركتمر بن بهادر .
سيف الدين (نائب قلعة الروم) = جركس ، الأمير .
سيف الدين (مملوك تنكز) = جينغاي .
سيف الدين (الرومي) = سنقر ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = طاجار المارديني الدوادار
سيف الدين (الأمير) = طرجي .
سيف الدين (الناصري) = طرغاي ، الأمير ، الكبير .
سيف الدين (حمص أخضر ، الناصري) = طشتمر البدري الساقي .
سيف الدين (النجمي) = طغايتمر ، الأمير .
سيف الدين (أمير آخور تنكز) = طغاي ، الأمير .
سيف الدين (التتري) = طغاي بن سوتاي .
سيف الدين (الأحمدي) = طقتمر ، الأمير .
سيف الدين (الخليلي) = طقتمر ، أو قطلوتمر .
سيف الدين (الشريفي) = طقتمر ، الأمير .
سيف الدين (الحموي ، الناصري) = طقزتمر ، أو تقزدمر .
سيف الدين (الظاهري) = طقصبا ، الأمير .
سيف الدين (الشمسي) = طوغان ، الأمير .
سيف الدين (الأمير) = طيبغاحجي .
سيف الدين (الناصري) = طيبغا الساقي .
سيف الدين (الحسني ، ابن أبي نمي) = عطيفة بن محمد بن حسن بن علي .
سيف الدين (الدوادار) = قرابغا ، الأمير .
سيف الدين (الحاجب) = قرمسي بن أقطوان ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = قطز ، الأمير .
سيف الدين (الفخري ، الناصري) = قطلوبغا الساقي ، الأمير .
سيف الدين (الحموي ، الناصري) = قطليجا ، الأمير .
سيف الدين (البكتمري) = قطليجاه ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = قلاوز ، الجمدار .
سيف الدين (التتري) = قماري ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = قماري ، الأمير .
سيف الدين (الأمير) = كوكاي .
سيف الدين (الحجازي) = ملكتمر ، الأمير .
سيف الدين (شاد الدواوين) = ينجي ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = ينغجار ، الأمير .
السيواسي (شهاب الدين) = أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن .

* * *

— ش —

الشاذلي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي ، الدمنهوري .
شافع بن عمر بن إسماعيل ، ركن الدين ، الجيلي ، الحنبلي ، البغدادي : ١٦٠ .
ابن شاهد الجيش (جمال الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله ابن يوسف بن محمد .
شبل الدولة (التنكزي) = كافور ، الطواشي .
الشبلي (ابن بشارة ، محيي الدين) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .
شجاع الدين (غرلوا) = أغرلوا ، الأمير .
ابن شداد (مقدم الدولة) = إبراهيم بن أبي بكر بن شداد .
شرف الدين الواسطي ، الشيخ ، المتصوف : ٦٥٦ .
شرف الدين (ابن الشهاب ، الرومي) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي .
شرف الدين (ابن المصفي ، الكتامي) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .

شرف الدين (الكازروني ، ابن أبي العز) = أحمد بن محمد ابن علي بن محمد .

شرف الدين (ابن الشهاب محمود) = أبو بكر بن محمد بن محمود بن سليمان .

شرف الدين (الطيبي) = الحسين بن محمد بن عبد الله .

شرف الدين (الأسواني) = الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة .

شرف الدين (القيمري ، الصصروي) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .

شرف الدين (العثماني) = عبد الرحمن بن الحسين ، بن محمد الصفدي .

شرف الدين (الزريراتي) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد البغدادي .

شرف الدين (ابن جماعة) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم الكناني الحموي .

شرف الدين (ابن الواني) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد .

شرف الدين (السعدي) = عوض بن نصر بن عبد الرحمن .

شرف الدين (ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي .

شرف الدين (ابن مهنا) = عيسى بن فضل بن عيسى ، أمير البدو .

شرف الدين (العجلوني) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .

شرف الدين (ابن فلاح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري .

شرف الدين (ابن حنا) = محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري .

شرف الدين (الهمداني ، النويري) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب المصري الدمشقي .

شرف الدين = محمد بن عثمان .

شرف الدين (الأميوطي) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .

شرف الدين (الجرحي) = محمد بن محمد بن نصر الله المصري .

شرف الدين (الدركزيني) = محمود بن محمد بن محمود القرشي .

شرف الدين (الرازي) = موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن .

ابن شروين (البغدادي ، نجم الدين) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .

ابن الشريف حسين (تاج الدين) = إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، القرشي ، الإصفهاني ، الدمشقي .

الشريفي (سيف الدين) = طقتمر ، الأمير .

شعبان بن محمد بن قلاوون ، الكامل ، الصالحي ، السلطان : ٤٨٩ ، ٦٩٩ .

ابن شعيب (القابسي) = أحمد بن محمد بن شعيب المغربي .

الشقاري (الأنصاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان التدمري .

ابن شقير (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوحد الحراني .

ابن شكر (المصري ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد الله .

ابن الشماع (شمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم الدمياطي .

ابن شمايل (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي البغدادي .

شمس الدين (السلاري ، الناصري) = آقسنقر ، الأمير .

شمس الدين (الناصري) = آقسنقر ، الأمير .

شمس الدين (ابن المقري) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن محمد البغدادي .

شمس الدين (البكري ، الشهرزوري) = أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .

شمس الدين (الركني بيبرس) = صواب بن عبد الله ، الطواشي .

شمس الدين (التنوخي) = أبو طالب بن عباس بن أبي طالب .

شمس الدين (الشهرزوري) = علي بن محمد بن علي بن محمود .
شمس الدين (ابن الأكفاني) = محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري .
شمس الدين (الزنجيلي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
شمس الدين (ابن القماح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة .
شمس الدين (ابن السراج) = محمد بن أحمد بن تمام ، الحنبلي .
شمس الدين (ابن اللبان ، الأسعردي) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .
شمس الدين (ابن عبد الهادي ، المقدسي) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي .
شمس الدين (ابن عدلان) = محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم .
شمس الدين (الذهبي) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
شمس الدين (الرقي ، الأعرج) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني .
شمس الدين (ابن سعد المقدسي) = محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد .
شمس الدين (القطان البالسي) = محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان .
شمس الدين (ابن الصباب) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحراني .
شمس الدين (ابن الفويه) = محمد بن أحمد بن محمد ، الشاعر .
شمس الدين (ابن بردس ، البعلبكي) = محمد بن بردس بن نصر .
شمس الدين (ابن النقيب) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
شمس الدين (ابن عبد الدائم ، المقدسي) = محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم الحنبلي .
شمس الدين (الوادي آشي) = محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الأندلسي .
شمس الدين (البجلي) = محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان .
شمس الدين (الجياني) = محمد بن صديق بن خفيف .
شمس الدين (ابن الوزير ، الجزري) = محمد بن عبد الأحد ابن يوسف الحراني .
شمس الدين (ابن عبد الحق الخضري) = محمد بن عبد الحق ابن عيسى .
شمس الدين (الرقي) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
شمس الدين (المقدسي) = محمد بن عبد الخالق .
شمس الدين (النصيبي) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
شمس الدين (المزي) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
شمس الدين (الأميوطي) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
شمس الدين (ابن المؤذن) = محمد بن عبد العزيز بن علي .
شمس الدين (ابن المعين المنفلوطي) = محمد بن عبد المنعم .
شمس الدين (ابن قدامة المقدسي) = محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
شمس الدين (ابن الفامي ، البالسي) = محمد بن عبيد .
شمس الدين (السُّروجي ، ابن أيبك) = محمد بن علي بن أيبك البصري .
شمس الدين (ابن أيبك) = محمد بن علي بن أيبك المعيني .
شمس الدين (ابن نعمة المقدسي) = محمد بن علي بن عبد المنعم النابلسي .
شمس الدين (ابن المنيب ، الغرناطي) = محمد بن علي بن منيب الخولاني ، الأوسي .
شمس الدين (ابن أبي الطيب النهاوندي) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
شمس الدين (ابن دقيق العيد) = محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري .
شمس الدين (الدمياطي ، ابن الشماع) = محمد بن غالي بن نجم .
شمس الدين (التدمري) = محمد بن كامل بن محمد .

شمس الدين (ابن نباتة) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح الجذامي الفارقي المصري .
شمس الدين (ابن ميناء) = محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان البعلبكي .
شمس الدين (الخلخالي ، الخطيبي) = محمد بن مظفر الدين .
شمس الدين (الزيني) = محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور .
شمس الدين (العجلوني) = محمد بن يونس بن علي .
شمس الدين (الإصبهاني) = محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
الشمسي (سيف الدين) = طوغان ، الأمير .
ابن الشهاب (الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي .
شهاب الدين (ابن أبي اليسر) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن شاكر .
شهاب الدين (ابن جملة) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم .
شهاب الدين (الطبري) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .
شهاب الدين (الأنصاري) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
شهاب الدين (الهكاري) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
شهاب الدين (الدمياطي) = أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي .
شهاب الدين (الدنيسري) = أحمد بن داود بن مندل .
شهاب الدين (الخواص ، النابلسي) = أحمد بن زاكي .
شهاب الدين (الأذرعي) = أحمد بن سالم بن أبي الهيجاء حميد .
شهاب الدين (ابن سعد ، الأندرشي) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العكري .
شهاب الدين (السيواسي) = أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن .
شهاب الدين (الجعبري) = أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل .
شهاب الدين (الزرعي) = أحمد بن شرف بن منصور .
شهاب الدين (ابن الباجربقي) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدنيسري .
شهاب الدين (ابن المحب ، المقدسي) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله السعدي .
شهاب الدين (العلائيّ ، المشتولي) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
شهاب الدين (الجزري) = أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي الهكاري .
شهاب الدين (الحكري) = أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله .
شهاب الدين (ابن البابا) = أحمد بن فرج .
شهاب الدين (ابن فرج ، المؤذن) = أحمد بن فرج .
شهاب الدين (ابن كشتغدي ، ابن الصيرفي) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله العزي .
شهاب الدين (الأذرعي) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الحنفي .
شهاب الدين (ابن أبي عمر ، ابن قُدامة) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر ، المقدسي .
شهاب الدين (ابن الإخوة) = أحمد بن محمد بن أحمد المصري .
شهاب الدين (ابن سوار) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
شهاب الدين (ابن فرج ، التجيبي) = أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .
شهاب الدين (ابن الأنصاري) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظهير ، المصري .
شهاب الدين (الدمياطي) = أحمد بن منصور بن صارم .
شهاب الدين (أمير عرب آل مهنا) = أحمد بن مهنا بن عيسى .
شهاب الدين (ابن خفاجا الصفدي) = أحمد بن موسى بن خفاجا .

شهاب الدين (ابن الملق) = أحمد بن الملق الإسكندري .

شهاب الدين (ابن عساكر) = أحمد بن يحيى بن علي بن محمد .

شهاب الدين (ابن فضل الله العمري) = أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي .

شهاب الدين (ابن العجمي) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد العزيز النيسابوري .

شهاب الدين (القيمري) = أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن .

شهاب الدين (البندقداري) = أحمد ، الشاذلي .

ابن شهاب الدين محمود (شرف الدين) = أبو بكر بن محمد ابن محمود بن سليمان .

شهاب الدين (الأزدي ، ابن هلال) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم .

شهاب الدين (ابن المرحل) = عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن يوسف .

الشهرزوري (البكري ، شمس الدين) = أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .

الشهرزوري (شمس الدين) = علي بن محمد بن علي بن محمود .

الشهرستاني (ركن الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني الصوفي .

الشوبكي (الأزرقي) = هرون بن عيسى بن موسى .

ابن شيبان (نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيبان الشيباني .

الشيباني (النهرماني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .

الشيباني (ابن شيبان ، نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيبان .

الشيباني (ابن الفوطي) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .

ابن شيث (نور الدين) = علي بن شيث المصري .

الشيخ حسن (الأمير ببلاد فارس) = حسن بن تمرتاش بن جوبان .

الشيخة (اليونينية البعلبكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .

الشيخوني (الناصري) = عنبر ، الأمير .

ابن الشيرازي (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن محمد .

ابن الشيرازي (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد .

ابن الشيرازي (عماد الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .

ابن الشيرجي (الأنصاري) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .

* * *

— ص —

ابن الصائغ (مجد الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموي .

ابن الصائغ (نور الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .

ابن الصائغ (ناصر الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الدمشقي .

صائن الدين (ابن عبد الدائم) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .

صارم الدين (المظفري) = صاروجا ، الأمير .

ابن صاروا (البعلي) = أحمد بن إبراهيم .

صاروجا ، صارم الدين ، المظفري ، الأمير : ١١٩ ، ٣٢٨ .

صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار ، قوام الدين ، المدعو بالقاضي ، الواسطي : ٣٨٢ .

صالح بن عبد القوي ، علم الدين ، الإسنائي ، الشافعي ، محدث : ٥٨٣ .

صالح بن عبد الله ، شرف الدين ، الصصروي ، القيمري ، ابن بواب القيمرية ، محدث : ٥٨٣ .

الصالح (عماد الدين ، السلطان) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحي .

الصالحي (زين الدين) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
الصالحي (الناصر ، ابن قلاوون) = محمد بن قلاوون .
ابن الصباب (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحراني .
صدر الدين ، الكاشاني ، شيخ الشيوخ : **٦٥٦** .
صدر الدين ، النوشاباذي ، العلامة : **٦٥٧** .
صدر الدين (ابن العطار) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
صدر الدين (الغماري) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم .
صدر الدين (البصروي) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
صدر الدين (التبريزي) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، الدمشقي .
صدر الدين (التموني) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .
صدر الدين (البغدادي) = محمد بن محمد ، الوراق .
بنت صصرى (أم طالوت) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم البعلية .
الصصروي (شرف الدين ، القيمري) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .
الصغير (الأمير) = بزلغي .
الصفدي (جمال الدين) = إبراهيم بن أيبك بن عبد الله .
الصفدي (ابن خفاجا ، شهاب الدين) = أحمد بن موسى ابن خفاجا .
الصفدي (سراج الدين) = عمر ، المصري .
الصفدي (المغربي) = فرج بن عبد الله .
الصفدي (ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
ابن صفوان (القيسي ، أبو طاهر) = محمد بن أحمد بن الحسين بن علي المغربي .
صفي الدين (البابصري) = الحسين بن بدران بن داود البغدادي .
صفي الدين (الحلي) = عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم .
صلاح الدين (الجوبراني ، ابن أبي الحرم) = عمر بن محمد ابن أبي الحرم .
صلاح الدين (ابن البرهان ، المقدسي) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .
صلاح الدين (الأمير ، الدوادار) = يوسف بن أسعد .
صلاح الدين (الكردي) = يوسف بن شاذي بن داود .
صلاح الدين (ابن جبرائيل) = يوسف بن محمد بن عبد الله .
الصلاحي (الناصري) = طقتمر ، الأمير .
ابن الصناج (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود المنذري الشافعي .
صواب بن عبد الله ، شمس الدين ، الركني ، بيبرس ، الطواشي ، الأمير : **٢٦٦** .
ابن صورة (قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي المصري .
ابن الصيرفي (ابن كشتغدي ، شهاب الدين) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي .

* * *

— ض —

ضياء الدين (المناوي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .

* * *

— ط —

الطائي (جمال الدين) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن ابن إبراهيم النابلسي .
طابطا ، الأمير ، والد يلبغا اليحياوي : **٦٨٦** .
طاجار ، سيف الدين ، الماردينى ، الناصري ، الأمير ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، **٢٦٧** ، ٥٧١ .
أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد ، شمس الدين ، التنوخي ، البعلبكي ، الصدر : **١٩٩** .
أم طالوت (بنت صصرى) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم البعلية .
طاهر بن أمير حاج بن عمر ، ظهير الدين ، الرومي ، الأرزنجاني ، الصوفي : ٣٦٧ ، **٥٨٣** .

الطبري (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .

الطبري (زين الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد .

طرجي ، سيف الدين ، الأمير : **٥٨٤** .

ابن الطرسوسي (عماد الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم .

طرغاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣٦١ ، **٣٨٣**.

طرنطاي البشمقدار ، حسام الدين ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٤٤٨ ، **٥٢٣** ، ٥٧٣ .

ابن الطريراتي (ناصر الدين) = محمد ، الوالي .

طشتمر ، سيف الدين ، البدري ، الناصري ، الملقب حمص أخضر ، الساقي ، نائب السلطنة بمصر : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، **٢٦٨** ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٨ .

طشتمر طلليه الناصري ، الأمير : ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٣٥٩ ، **٥٨٤** .

طغاي بن سوتاي ، سيف الدين ، التتري ، صاحب ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، **٣٣٠** ، **٣٨٣** .

طغاي ، سيف الدين ، أمير آخور تنكز : ١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، **١٦٠** .

طغاي ، أم آنوك ، زوج الناصر محمد بن قلاوون : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٨ ، **٥٨٤** .

طغايتمر ، سيف الدين ، النجمي ، الأمير ، الدوادار : ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، **٥٢٣** .

ابن طغريل (علاء الدين) = علي بن طغريل ، الأمير .

طقتمر ، سيف الدين ، الأحمدي ، نائب حلب : ١٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، **٤٩٠** ، ٤٩٧ .

طقتمر ، ويقال : قطلوتمر ، سيف الدين الخليلي الأمير ، نائب حمص : ٤١١ ، **٤٦٢** ، ٤٦٣ .

طقتمر ، سيف الدين ، الشريفي ، الأمير ، السلاح دار : **٦٨٧** .

طقتمر الصلاحي الناصري ، الأمير ، نائب حمص : ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، **٤٩١** .

طقزتمر ، سيف الدين الحموي ، الناصري الأمير ، نائب دمشق : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، **٤٦٣** ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٦٨٥ .

طقصبا ، سيف الدين ، الظاهري ، الأمير ، نائب قوص : **٤٢٩** .

طلليه (الناصري) = طشتمر ، الأمير .

طلنباي = دلنبيه ، الأزبكية .

طوغان ، سيف الدين ، الشمسي ، الأمير : ١٣١ ، **١٦٢** ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ .

الطواشي (أبو الحسن) = علي بن عبد الله اليمني .

ابن طولوبغا (ناصر الدين) = محمد بن طولوبغا التركي .

ابن أبي الطيب (النهاوندي ، شمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .

طيبرس بن عبد الله ، علاء الدين ، الجندي ، النحوي ، الشاعر : **٥٨٥** .

طيبغا حجي ، سيف الدين ، الأمير ، مقدم : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، **٣٣٠** .

طيبغا ، سيف الدين ، الناصري ، الساقي ، أمير طبلخانه : **٥٨٥** .

الطيبي (شرف الدين) = الحسين بن محمد بن عبد الله .

طينال ، سيف الدين ، الأشرفي ، الناصري ، نائب صفد : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، **٣٣٠** ، ٥١٦ .

* * *

ـ ظ ـ

الظاهري (سيف الدين) = طقصبا ، الأمير .

ابن الظهير (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الأنصاري المصري .

ظهير الدين (الأرزنجاني) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .

الظهيري (علاء الدين) = أيدغدي ، الأمير .

* * *

ـ ع ـ

عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، أم محمد ، السلمية ، الثقفية ، زوج المزي : **١٦٢** .

العادلي (علاء الدين) = علي بن أغرلوا ، الأمير .

العامري (زين الدين) = عمر بن عامر بن الخضر بن ربيع الغزي .

العباسي (أسد الدين) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .

العباسي (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة النحوي .

ابن عبد (المنبجي) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد .

ابن عبد (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى ، تاج الدين المخزومي ، اليماني المكي الشافعي ، الأديب : **٣٣٤** ، ٧٠٨ .

ابن عبد الحق (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي ، ابن قاضي الحصن .

ابن عبد الحق (الخضري ، شمس الدين) = محمد بن عبد الحق بن عيسى .

ابن عبد الدائم (صائن الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .

ابن عبد الدائم (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم الحنبلي .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، مجد الدين ، الجذامي ، الإسكندري الدمشقي الشافعي : **٥٩٠** .

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، تقي الدين الطائيّ ، الدمشقي ، ابن القواس ، المحدث : **٣٣٦** .

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين ، شرف الدين ، العثماني ، الصفدي : **١٦٥** .

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله زين الدين ، ابن تيمية الحراني ، الحنبلي : **٤٩١** .

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر ، تقي الدين ، أبو الفرج ، الواسطي ، محدث : ٢٨٢ ، ٣٨٤ ، **٣٨٧** ، ٤٣٠ ، ٤٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ، ٦٩١ .

عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع ، زين الدين التكريتي الصالحي الدمشقي ، المسند : **٤٣٠** .

عبد الرحمن بن علي بن شعبان ، وجيه الدين ، اليمني : **٣٨٨** .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف ، زين الدين ، ابن قدامة المقدسي ، الصالحي ، الحنبلي ، مسند : **٥٩١** .

عبد الرحمن بن محمد بن علي ، تاج الدين ، ابن الفخر المصري ، مدرس : ٥٠٢ ، **٥٩٠** .

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي ، كمال الدين ، ابن الزكي القرشي الأموي ، فقيه : ٣٦٢ ، **٣٨٩** ، ٤٦٧ .

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد ، نجم الدين القرشي ، الأصفوني ، الشافعي : **٦٨٨** .

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، زين الدين ، المزي القضاعي الحلبي ، الدمشقي الشافعي ، محدث : ٢١٠ ، **٥٩٢** ، ٦٦٢ ، ٧٠٦ .

عبد الرحيم بن إبراهيم بن كامبار ، زين الدين القزويني ، الدمشقي ، محدث : **٣٣٦** ، ٣٩٧ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، شرف الدين الزريراتي البغدادي ، الحنبلي : **١٦٦** .

عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ابن شاهد الجيش ، الأنصاري : **٤٦٦** .

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد ، عز الدين ، ابن الفرات ، المصري الحنفي : **١٦٦** ، ٢٧٣ .

عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، سعد الدين ، ابن التركماني المارداني المصري الحنفي : **٥٩٢** .

عبد الرحيم بن محمد بن سعيد ، محب الدين ، الحدادي البغدادي ، مناول كتب : **١٦٧** .

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، تاج الدين الكرجي ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٥٣ ، **٥٩٢** ، ٦٠٢ .

عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم بن أحمد ، زين الدين ، البصروي ، الدمشقي الصالحي ، الحنفي : **٥٩٤** .

ابن عبد السلام (التونسي) = محمد بن عبد السلام المالكي .

عبد الصمد بن الحسين بن علي بن محمد ، أمين الدين ، ابن الشريف حسين القرشي الإصبهاني الدمشقي ، محدث : ٢٦٣ ، **٣٣٧** ، ٥٥٧ .

عبد العزيز بن زكتون ، أبو فارس ، التونسي ، المدني ، مقرىء : **٤٦٦** .

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، صفي الدين ، الحلي ، الشيعي ، الشاعر : ٢٨٤ ، **٥٩٤** ، ٦١٨ .

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي ، عز الدين ، ابن شمايل ، البغدادي : **٦٨٩** .

عبد العزيز بن علي بن عثمان ، عز الدين ، ابن التركماني المارداني ، الحنفي : **٥٩٤** .

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد ، عز الدين ، ابن الشيرازي ، الدمشقي : **٥٨٩** .

عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد ، زين الدين ، الماكسيني الخابوري الدمشقي ، محدث : ٣٩٧ ، **٥٩٩** .

عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، فخر الدين ، ابن القرشية ، محدث : **٦٠٠** .

عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد ، محيي الدين ، اليونيني ، البعلبكي ، الحنبلي : **٤٩٢** .

عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم ، محيي الدين ، السلاوي ، المتصوف : **١٦٧** .

عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، محيي الدين ، ابن الفخر ، البعلي ، الدمشقي ، الحنبلي : **١٦٨** .

عبد القادر بن يوسف بن عمر ، أسد الدين ، العباسي البغدادي : **٦٥٨**

عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ، نجم الدين ، ابن أبي السفاح ، الحلبي الشافعي : ٥٥٥ ، **٦٨٩** .

عبد القاهر بن محمد ، جمال الدين ، التبريزي المصري الشافعي : **٦٠١** .

عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، صدر الدين ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : **٦٠١** .

عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي ، تقي الدين ، ابن الزكي القرشي ، العثماني ، المصري ، الدمشقي ، الشافعي : **٤٩٣** .

عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله ، تقي الدين المقدسي ، الجماعيلي ، الحنبلي : **٣٨٤** .

عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد ، جلال الدين ، ابن الفصيح ، الكوفي الحنفي : **٤٢٩** .

عبد الله بن أحمد بن هبة الله ، جمال الدين ، ابن البوري : **٥٨٦** .

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن ، جمال الدين الزرندي ، الشافعي : **٥٨٦** .

عبد الله بن تاج الرياسة ، أبو سعيد ، أمين الملك ، الوزير : **١٦٣** .

أبو عبد الله بن رشيق المصري ، ناسخ : **٦٥٥** .

عبد الله بن سليمان ، أبو محمد ، المنوفي ، المالكي : **٥٨٦** .

عبد الله بن صالح بن حامد ، قوام الدين ، البغدادي البصري : **٢٧١** .

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، نجم الدين ، ابن الجبي ، الهيتي : **٥٨٧** .

عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شرف الدين ، ابن جماعة ، الكناني ، الحموي : **٣٨٤** .

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله ، نجم الدين ، القرشي ، العدوي الخطابي ، الواسطي ، الشافعي : **١٦٣** ، ٦١٤ .

عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيع ، جمال الدين السخاوي ، الخطيب : **٦٨٧** .

عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ، مجد الدين ، ابن عمرون ، الحلبي ، البعلبكي الكاتب : **١٦٥** .

عبد الله بن علي بن عبد الهادي ، تاج الدين ، الأطرياني ، المصري ، الصدر : **٣٣١** .

عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان ، جمال الدين ، ابن غانم ، المقدسي الدمشقي ، شاعر : **٣٨٥** .

عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم ، شهاب الدين ، الأزدي ، الدمشقي ، العدل : **٣٨٦** .

عبد الله بن كمشبغا ، جمال الدين ، المنصوري ، الأمير : **٣٨٦** .

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، شرف الدين ، ابن الواني ، الدمشقي ، الحنفي ، محدث : ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٤١٢ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، **٥٨٨** ، ٦١٤ .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد ، تقي الدين المرداوي المقدسي الحنبلي : **٢٧١** .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ، ابن الشيرازي ، المحتسب ، : ٥٥٢ ، **٥٨٨** .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ، التجيبي ، ابن الحاج المغربي الأندلسي ، التونسي ، الدمشقي ، المالكي : **٣٣٢** .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، تقي الدين ، ابن الفخر ، البعلبكي ، العدل : **٣٨٦** .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، القزويني ، الدمشقي : **٣٣٣** .

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، صدر الدين ، التوني ، الشافعي : **٥٨٩** .

عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل ، جمال الدين ، البعلبكي المصري الخطيب : **٥٨٩** .

عبد الله بن يعقوب بن سيدهم ، يعرف بابن سيدهم ، محدث : **٥٨٩** .

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف ، شهاب الدين ابن المرحل ، الحراني ، المصري ، الشافعي : ٢٥٢ ، **٣٨٩** .

عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم معين الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، كاتب الإنشاء : **٦٠٢** ، **٦٥٩**(1) .

عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ، عز الدين العجمي ، النيسابوري ، الحلبي ، متصوف : **١٦٩** .

عبد المؤمن بن المجير ، الموصلي ، البغدادي ، صفي الدين ، الوالي : ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، **٢٧٢** .

ابن عبد المؤمن (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .

عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد ، محب الدين البغدادي = علي بن عبد الصمد بن أحمد .

ابن عبد الهادي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .

ابن عبد الهادي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي .

ابن عبد الهادي (شمس الدين) = محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .

عبد الوهاب بن عمر بن كثير بن ضو ، جمال الدين ، ابن كثير الشركويني الدمشقي : **٦٩٠** .

العبري (الحسيني ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .

عبيد الله بن محمد ، برهان الدين ، الحسيني ، العبري ، الشريف : **٣٣٧** .

عثمان بن سالم بن خلف بن فضل ، فخر الدين ، البذي المقدسي الصالحي : **٤٣٠** .

عثمان بن علي بن محمد بن يونس ، فخر الدين ، الزيلعي : **٣٣٨** .

عثمان بن عمر بن عثمان ، فخر الدين ، الحرستاني ، الدمشقي : **٦٠٢** .

عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد ، فخر الدين ، التميمي الحنفي : **٣٩٠** .

---

(1) ترجمة المؤلف في موضعين ، سهواً .

عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم ، فخر الدين ابن الحريري ، الدمشقي ، **٦٠٣** .
عثمان بن مخلوف بن ناهض ، فخر الدين ، النويري بن مخلوف ، المالكي : **١٦٩** ، ٤٨٣ ، ٥٣١ .
عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز ، التلمساني : **٦٠٣** .
العثماني (شرف الدين) = عبد الرحمن بن الحسين بن محمد ، الصفدي .
العجلوني (جمال الدين ، ابن ريان) = سليمان بن أبي الحسن بن ريان الحلبي .
العجلوني (شرف الدين) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .
العجلوني (شمس الدين) = محمد بن يونس بن علي .
ابن العجمي (تقي الدين) = إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله ابن محمد الحلبي .
ابن العجمي (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح الحلبي .
ابن العجمي (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد العزيز النيسابوري .
ابن العجمي (معين الدين) = عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل الحلبي .
ابن العجمي (عز الدين) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي .
ابن العجمي (كمال الدين) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله .
العجمي (جمال الدين) = يوسف .
ابن العجوز (سيف الدين) = بزلغي ، الأمير .
ابن عدلان (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم .
بن عدنان (الحسيني ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن محمد بن عدنان .
ابن عربشاه (الهمذاني) = محمد بن محمد بن عربشاه .
ابن أبي العز (شرف الدين) = أحمد بن محمد بن علي بن محمد الكازروني .
ابن العز (المقدسي ، بهاء الدين) = علي بن عمر بن أحمد ابن عمر الحنبلي .
ابن أبي العز (علاء الدين) = علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الأذرعي الدمشقي .
عز الدين ، الحراني ، إمام الأزهر : **٦٥٦** .
عز الدين (ابن قدامة ، ابن أبي عمر) = أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي .
عز الدين (المرقبي) = أيدمر ، الأمير .
عز الدين (الهكاري) = حمزة بن عمر بن أحمد .
عز الدين (ابن الفرات) = عبد الرحيم بن علي بن الحسن ابن محمد المصري .
عز الدين (ابن شمايل) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي .
عز الدين (ابن التركماني) = عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم المارداني .
عز الدين (ابن الشيرازي) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن محمد .
عز الدين (ابن العجمي) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي .
عز الدين (القدسي) = عمر بن أحمد بن محمد .
عز الدين (ابن قدامة ، ابن أبي عمر) = محمد بن إبراهيم ابن عبد الله ، المقدسي .
عز الدين (ابن المنجا) = محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد التنوخي .
عز الدين (ابن رزين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد .
عز الدين (ابن السراج) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر الدمشقي .
عز الدين (ابن الأُقصرائي) = محمد بن عيسى .
العزي (علاء الدين) = مغلطاي ، الأمير .
ابن عساكر (شهاب الدين) = أحمد بن يحيى بن علي بن محمد .
ابن عساكر (شرف الدين) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي السويدي .
العسقلاني (تقي الدين ، ابن الإمام) = محمد بن محمد بن علي بن همام .

ابن عشائر (جمال الدين) = عمر بن هاشم بن عشائر الحلبي .
ابن أبي عصرون (بهاء الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصلي ، الدمشقي .
العصيدة (العابد) = أحمد ، الدمشقي .
ابن العطار (صدر الدين) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
ابن العطار (تقي الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني .
عطيفة بن محمد بن حسن بن علي ، سيف الدين ، الحسني ، الشريف : ١٢٩ ، ١٩١ ، **٣٣٩** ، ٥٢٢ .
ابن عفاف (السرابي) = أحمد بن عمر بن عفاف .
ابن العفيف (نجم الدين) = محمد بن يوسف بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي .
عفيف الدين (ابن السابق ، الخياط) = محمد بن سعيد بن عمر ، الأزجي ، البغدادي .
العقيلي (سيف الدين) = تمربغا ، الأمير .
العكوك (المصري الشاعر) = أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكي .
علاء الدين (النواوي) = أحمد بن عبد المؤمن السبكي .
علاء الدين (الناصري) = ألطنبغا ، نائب دمشق .
علاء الدين (المارداني ، الناصري) = ألطنبغا .
علاء الدين (الظهيري) = أيدغدي ، الأمير .
علاء الدين (الناصري) = أيدغمش ، الأمير .
علاء الدين (الجندي) = طيبرس بن عبد الله .
علاء الدين (ابن القردة ، الواسطي) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق .
علاء الدين (ابن فلاح) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
علاء الدين (ابن الزملكاني) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد الكريم .
علاءالدين (العادلي) = علي بن أغرلوا ، الأمير .
علاء الدين (المقدسي) = علي بن أيوب بن منصور بن وزير .
علاء الدين (الأيوبي) = علي بن حسن بن الأفضل .
علاء الدين (الحسيني ، ابن عدنان) = علي بن الحسين بن محمد بن عدنان .
علاء الدين (ابن سلار) = علي بن سلار ، الأمير .
علاء الدين (ابن الوحيد ، الزرعي) = علي بن شريف بن يوسف .
علاء الدين (ابن طغريل) = علي بن طغريل ، الأمير .
علاء الدين (ابن التركماني) = علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردبني الحنفي .
علاء الدين (ابن قاضي شهبة) = علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي .
علاء الدين (المنصوري) = علي بن قراسنقر ، الأمير .
علاء الدين (الكركي ، السكزي) = علي بن قيران .
علاء الدين (البغدادي) = علي بن محمد بن إبراهيم .
علاء الدين (ابن مرير) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
علاء الدين (الرسام) = علي بن محمد بن صالح .
علاء الدين (الحاضري) = علي بن محمد بن علي .
علاء الدين (ابن أبي العز ، الأذرعي) = علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي .
علاء الدين (الجزري) = علي بن محمد بن يوسف المصري .
علاء الدين (القونوي) = علي بن محمود بن حميد بن مؤمن .
علاء الدين (ابن المنجا) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي ، المعري .
علاء الدين (ابن منصور) = علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
علاء الدين (ابن بهادر آص) = علي ، الأمير .
علاء الدين (السلطان الأشرف) = كجك بن محمد بن قلاوون .

علاء الدين (الجوجري) = محمد بن محمد بن علي .
علاء الدين (العزي) = مغلطاي ، الأمير .
العلائي (المشتولي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
العلائي (سيف الدين) = أرغون ، الأمير .
العلائي (سيف الدين) = أرغون .
علم الدين (الأصفوني) = أحمد بن محمد بن عبد العليم .
علم الدين (المستوفي) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان المصري .
علم الدين (أمير آل مهنا) = سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا .
علم الدين (الجاولي) = سنجر بن عبد الله ، الأمير .
علم الدين (الحمصي) = سنجر ، الأمير .
علم الدين (المنصوري) = سنجر الجمقدار ، الأمير .
علم الدين (الإسنائي) = صالح بن عبد القوي .
علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق ، علاء الدين ، ابن الثردة ، الواسطي ، البغدادي : **٦٩١** .
علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد ، علاء الدين الجذامي ، الإسكندري الدمشقي ، محدث : **٦٠٣** .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، علاء الدين ، ابن الزملكاني ، الثمالي الأنصاري الشافعي ، محدث : **٦٩٢** .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، عماد الدين ، ابن الطرسوسي ، الحنفي : ٢٤٠ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، **٥٢٤** .
علي بن أغرلوا ، علاء الدين العادلي ، الأمير : ٢٣٦ ، **٦٠٤** .
علي بن أيوب بن منصور بن وزير ، علاء الدين ، المقدسي ، الشافعي : **٥٢٦** .
علي بن بهادر آص ، علاء الدين ، الأمير : **٣٩١** .
علي بن حسن بن الأفضل ، علاء الدين ، الأيوبي ، الأمير : **٦٠٤** .
علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن الفرات نور الدين ، المصري ، العدل : **٢٧٣** .
علي بن الحسين بن محمد بن عدنان ، علاء الدين الحسيني ، الشريف : ٣٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، **٤٩٤** ، ٥٥٢ .
علي بن داود بن يحيى بن كامل ، نجم الدين ، القحفازي القرشي البصروي الدمشقي الحنفي : ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٧ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، **٤٣١** ، ٤٤٥ ، ٧٠٨ .
علي بن سلار ، علاء الدين ، الأمير : **٢٧٣** .
علي بن سنجر بن عبد الله ، تاج الدين ، ابن السباك ، البغدادي ، الحنفي : ٥٩٥ ، **٦٩٢** .
علي بن سنجر ، تاج الدين ، ابن السباك ، البغدادي ، الحنفي : **١٧٠** .
علي بن شريف بن يوسف ، علاء الدين ، ابن الوحيد ، الزرعي ، الشافعي : ١٩٦ ، **٣٩١** .
علي بن شيث ، نور الدين ، المصري ، الحنبلي : **٦٠٥** .
علي بن طغريل ، علاء الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، **٦٠٥** .
علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، محب الدين ، البغدادي الحنبلي : **٢٧٣** .
علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى ، الحسيني ، البغدادي ، الحنبلي ، النقيب : **٦٠٥** .
علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر ، تاج الدين الأردبيلي ، التبريزي ، الشافعي : **٤٦٧** .
علي بن عبد الله ، أبو الحسن ، الطواشي ، الشافعي : **٥٢٦** .
علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد المؤمن نور الدين ، المعروف بابن عبد ، الحارثي الدمشقي ، محدث : **٣٣٩** ، ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ .
علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل ، الجريري الإسكندري ، محدث : **٦٠٦** .
علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، علاء الدين ابن التركماني ، المارديني ، المصري ، الحنفي : ٥١٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، **٦٩٣** .
علي بن عمر بن أحمد بن عمر ، بهاء الدين ، الأنصاري المقدسي الصالحي ، المعروف بابن العز ، الحنبلي ، الصدر : **٦٠٦** .
علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، علاء الدين ، ابن قاضي شهبة الأسدي ، الشافعي : ٥٤٩ ، **٦٠٧** .

علي بن عمر ، السعردي المصري ، الصوفي : **١٧٠** .

علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ، ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي : **١٧٠** .

علي بن قراسنقر ، علاء الدين ، المنصوري ، الأمير : **٥٢٧** .

علي بن قيران ، علاء الدين ، الكركي ، السكزي ، محدث : **٣٩١** .

علي بن محمد بن إبراهيم ، علاء الدين ، البغدادي الدمشقي ، الصوفي ، خازن كتب : **١٧١** .

علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب ، علاء الدين بن مرير ، الحموي المصري . المحدث : **١٧١** .

علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، نور الدين ، السعدي ، الإخنائي المصري ، الشافعي : **٦٠٧** .

علي بن أبي محمد بن أبي سعيد ، أبو الحسن ، الديراني ، الواسطي ، المقرئ : **٣٤٠** .

علي بن محمد بن صالح ، علاء الدين ، الرسام ، الشافعي : ٢٥٢ ، **٦٠٨** ، ٦٧٨ .

علي بن محمد بن علي بن محمود ، شمس الدين ، الكردي ، الشهرزوري ، الدمشقي الشافعي : ٥٥٣ ، **٦٠٩** .

علي بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الحاضري ، الحنفي : **٦٠٩** .

علي بن محمد بن فرحون بن محمد ، نور الدين ، اليعمري الأندلسي الجياني ، المدني ، محدث : **٤٦٩** .

علي بن محمد بن محمد بن أبي العز ، علاء الدين الأذرعي ، الدمشقي ، الحنفي : ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، **٤٦٩** ، ٥٠٣ .

علي بن محمد بن نبهان بن عمر ، الحلبي ، الجبريني ، الصالح : **٦٠٩** .

علي بن محمد بن يوسف ، علاء الدين ، الجزري ، المصري : **٦١٠** .

علي بن محمود بن حميد بن مؤمن ، علاء الدين ، القونوي ، الدمشقي ، الحنفي ، الصوفي : ١٦٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، **٦١٠** .

علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد ، علاء الدين ، ابن منجا التنوخي المعري ، الدمشقي الحنبلي : ١١٤ ، ١٣٩ ، ٢٢٤ ، ٤١٣ ، ٤٤٩ ، ٦١٢ ، **٦٩٥** .

علي بن منصور بن ناصر ، علاء الدين ، أبو الحسن ، الحنفي : **٤٧٠** .

علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، نبيه الدين الحلبي : ٥٧٢ ، **٦١١** .

علي بن يوسف بن يحيى بن محمد ، زكي الدين ، ابن الزكي ، الشافعي : **٤٧٠** .

علي ، القطناني ، المتصوف : **٤٩٥** .

عماد الدين (الأيوبي) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .

عماد الدين (ابن قرقين) = إسماعيل بن عباس بن علي البعلبكي .

عماد الدين (الملك الصالح) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحي .

عماد الدين (الخشاب ، الحسيني) = إسماعيل بن ناهظ ابن أبي الوحش .

عماد الدين (الإسكندري) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين .

عماد الدين (ابن الطرسوسي) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم .

عماد الدين (ابن الشيرازي) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .

عماد الدين (البلبيسي) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن المرتضى الشافعي .

عماد الدين (الأزدي) = محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن .

عماد الدين (الدمياطي) = محمد بن علي بن حرمي .

عمر بن أحمد بن محمد ، عز الدين ، القدسي ، الشافعي : **٥٢٧** .

عمر بن بلبان بن عبد الله ، نجم الدين ، ابن الجوزي ، الدمشقي ، محدث : **٢٧٤** .

عمر بن حسين بن علي ، زين الدين ، المهندس : **٣٤٠** .

عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، زين الدين ، الحارثي النيني ، الصفدي : **٦١١** .

عمر بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله ، زين الدين ، ابن بخيخ الحراني الحنبلي : **٦١٢** .
عمر بن عامر بن الخضر بن ربيع ، زين الدين ، العامري الغزي الشافعي : **٦١٣** .
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان ، زين الدين ، الفارقي ، محدث : ٤٣٤ ، ٥٣١ ، **٦١٤** .
عمر بن عبد الله بن عبد الأوحد ، تقي الدين ، الحراني الدمشقي الحنبلي ، محدث : **٣٩٢** .
عمر بن علي بن عمر ، سراج الدين ، الحسيني ، القزويني ، الشافعي : **٦٩٧** .
عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، سراج الدين ، البزار ، البغدادي ، الأزجي ، الحنبلي : **٦١٤** .
عمر بن عياد ، الجزار الأنصاري الأندلسي : **١٧٢** .
عمر بن محمد بن أبي الحرم ، صلاح الدين ، الجوبراني الدمشقي ، الشافعي : ٤٤٥ ، **٤٧١** .
عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق ، زين الدين البلفيائي ، المصري الشافعي : **٦١٥** .
عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله ، كمال الدين ابن العجمي ، النيسابوري الحلبي ، الشافعي : ١٤٠ ، **٣٩٣** .
عمر بن المظفر بن عمر بن محمد ، زين الدين ، ابن الوردي ، المعري ، الحلبي ، الشافعي ، الشاعر : ١١٦ ، ٣٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٥٤١ ، ٦١٦ ، **٦١٧** ، ٦٦١ .
عمر بن هاشم بن عشائر ، جمال الدين ، الحلبي ، الشافعي ، الكاتب : **٦٩٨** .
عمر ، زين الدين ، ابن الرضي ، الحنفي : ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، **٦٢١** .
عمر ، سراج الدين ، الصفدي ، المصري : **٦٢١** .
ابن أبي عمر (ابن قدامة ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي .
ابن أبي عمر (ابن قدامة ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر المقدسي .
ابن أبي عمر (المقدسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
ابن عمرون (البعلبكي ، مجد الدين) = عبد الله بن علي بن الحسن .
العمري (ابن فضل الله ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
العمري (ابن فضل الله ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي القرشي .
عنبر ، شجاع الدين ، الشيخوني ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ١٣٥ ، **٦٢١** .
ابن عوسجة (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة النحوي .
عوض بن نصر بن عبد الرحمن ، شرف الدين ، السعدي ، المصري ، الحنفي : **٤٩٥** .
عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان ، مجد الدين ، المارداني ، نحوي شاعر : **٤٧١** .
عيسى بن أحمد بن غانم بن علي ، بهاء الدين ، النابلسي المقدسي : ١٢٣ ، **٦٢١** .
عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد ، شرف الدين ، القيسي السويدي الدمشقي : **١٧٢** ، ٣٩٧ .
عيسى بن فضل بن عيسى بن مهنا ، شرف الدين أمير آل فضل البدو : **٣٩٣** .

* * *

— غ —

ابن غانم (المقدسي ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان .
ابن غانم (المقدسي ، النابلسي) = عيسى بن أحمد بن غانم ابن علي .
غرلوا (شجاع الدين) = أغرلوا .
الغرناطي (ابن الزبير) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير .
غريب بن محمد بن عبد الله ، نجم الدين ، البابا ، محدث : **٦٢٢** .
الغماري (صدر الدين) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم .

* * *

ــ ف ــ

الفارقاني (ركن الدين) = بيبرس ، الأمير .

الفارقي (زين الدين) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان .

الفارقي (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد .

الفارقي (كمال الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .

الفاسي (الحسني المكي) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

الفاسي (أبو البركات) = محمد بن محمد بن موسى الزاهد .

فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية ، محدثة : **٤٩٦** .

ابن الفامي (شمس الدين) = محمد بن عبيد البالسي .

ابن أبي الفتح (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي .

أبو الفتح (الحراني ، فتح الدين) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

فتح الدين (الحراني ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

ابن فتيان (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق المصري .

ابن فتيان (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن يونس بن فتيان .

ابن الفخر (تاج الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن علي ، المصري .

ابن الفخر (محيي الدين) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي .

ابن الفخر (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف البعلبكي .

فخر الدين (البلبيسي) = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .

فخر الدين (الجاربردي) = أحمد بن محمد بن يوسف .

فخر الدين (الناصري) = أياز ، أو أياس ، الأمير .

فخر الدين (ابن القرشية ، البعلبكي) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي .

فخر الدين (التجيبي ، ابن الحاج) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأندلسي .

فخر الدين (البذي) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل .

فخر الدين (الزيلعي) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .

فخر الدين (الحرستاني) = عثمان بن عمر بن عثمان .

فخر الدين (التيمي) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .

فخر الدين (ابن الحريري) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم .

فخر الدين (النويري ، ابن مخلوف) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .

فخر الدين (الأقفهسي) = محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .

فخر الدين (ابن شكر ، المصري) = محمد بن يحيى بن عبد الله .

الفخري (سيف الدين) = قطلوبغا الساقي الناصري .

الفراء (ابن المحبر) = أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحبر .

ابن الفرات (عز الدين) = عبد الرحيم بن علي بن الحسن ابن محمد المصري .

ابن الفرات (نور الدين) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .

الفراوي (جمال الدين) = إبراهيم بن إسحاق المصري .

ابن فرتون (أبو القاسم ، ابن هنا) = محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المغربي .

فرج بن عبد الله ، المغربي ، الصفدي : **١٧٣** .

فرج بن علي بن صالح ، أبو سعيد ، الجيتي ، الصالحي ، المقرىء : **٦٢٢** .

فرج بن محمد بن أحمد ، نور الدين ، الأردبيلي ، الشافعي : ٢٠٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٥٤٩ ، **٦٢٢** .

ابن فرج (شهاب الدين ، المؤذن) = أحمد بن فرج .

ابن فرج (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فرج التجيبي الإسكندري .

ابن فرحون (نور الدين) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد اليعمري .
ابن الفصيح (جلال الدين) = عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد .
ابن فضل الله (العمري ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
ابن فضل الله (العمري ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي القرشي .
ابن فلاح (مجد الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .
ابن فلاح (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
ابن فلاح (شرف الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري .
ابن الفوطي (الشيباني) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .
ابن الفويرة (السلمي ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
ابن الفويه (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد الشاعر .

* * *

ـ ق ـ

القابسي (ابن شعيب) = أحمد بن محمد بن شعيب المغربي .
قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، شرف الدين ، العجلوني ، الشافعي : ٣٥٥ ، **٦٢٣** .
قاسم التكروري ، الشيخ : **٤٩٦** .
ابن قاسم (المالقي ، ابن القطان) = محمد بن أحمد بن قاسم .
أبو القاسم (الغرناطي ، ابن جزي) = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله .
ابن قاسم (بدر الدين النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح الألفية .
القاضي (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي .
ابن قاضي بيا (تقي الدين) = محمد ، البيانيّ .
ابن قاضي الحصن (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد ابن علي ، ابن عبد الحق .
ابن قاضي شهبة (علاء الدين) = علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي .
القبيباتي (تقي الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر .
القحفازي (نجم الدين) = علي بن داود بن يحيى بن كامل .
ابن قدامة (المقدسي ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحنبلي .
ابن قدامة (ابن أبي عمر ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر المقدسي .
ابن قدامة (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
ابن قدامة (المقدسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .
ابن قدامة (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي .
ابن قدامة (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
القدسي (عز الدين) = عمر بن أحمد بن محمد .
قرابغا ، سيف الدين ، الأمير ، الدوادار : ٥٠٤ ، ٥٤٥ ، **٦٢٤** .
القرتاوي (ناصر الدين) = منصور بن نجم بن ريان بن حسان الغزي .
القرشي (المصري ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان .
ابن القرشية (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي البعلبكي .
القرطبي (التجيبي ، أبو عمرو) = أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد .
القرماني (الأمير) = بكتوت .
قرمسي بن أقطوان ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، **٤٩٧** ، ٥١٥ .
القرمي (حسام الدين) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

القزويني (سعد الدين) = سعد الله بن محمد بن عثمان العثماني .

القزويني (ابن كاميار ، زين الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار .

القزويني (تاج الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

القزويني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن عمر .

القزويني (سراج الدين) = عمر بن علي بن عمر ، الحسيني .

القزويني (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

القشيرية (بنت ابن دقيق العيد) = رقية بنت محمد بن علي ابن وهب .

القطان (البالسي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر ابن سليمان .

ابن القطان (المالقي) = محمد بن أحمد بن قاسم .

قطب الدين (المصري ، ابن صورة) = محمد بن عبد الله بن علي .

قطز ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صفد : ٥٤٢ ، **٦٢٥** .

قطلوبغا ، سيف الدين ، الفخري ، الساقي ، الناصري ، الأمير الكبير : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، **٢٧٥** ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٩ ، ٥٩٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٩ .

قطلوتمر (سيف الدين الخليلي) = طقتمر .

قطليجا ، سيف الدين ، الحموي ، الناصري ، الأمير ، نائب حماة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٦٧٠ ، **٦٩٩** .

قطليجاه ، سيف الدين ، البكتمري ، الأمير ، نائب الإسكندرية : **٦٢٥** .

القطناني (الشيخ ، المتصوف) = علي .

قلاوز ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٣٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، **٥٢٨** ، ٥٣٩ .

ابن قلاوون (الناصر ، السلطان) = أحمد بن محمد بن قلاوون الصالحي .

ابن قلاوون (المنصور ، السلطان) = أبو بكر بن محمد بن قلاوون الصالحي .

ابن قلاوون (الكامل ، السلطان) = شعبان بن محمد بن قلاوون الصالحي .

ابن قلاوون (الناصر السلطان) = محمد بن قلاوون الصالحي .

القليجي (والي القاهرة) = أسندمر .

ابن القماح (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة .

قماري ، سيف الدين ، التتري ، الأمير ، المقدم : ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، **٣٤١** ، ٤٨٦ .

قماري ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس : ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٠٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، **٤٩٧** .

القنائي (زين الدين) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنى .

ابن القواس (تقي الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الطائي .

ابن قوام (البالسي ، نجم الدين) = أبو بكر بن محمد بن عمر ابن أبي بكر .

ابن قوام (البالسي) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .

قوام الدين السكاكي المصري : **٦٥٦** .

قوام الدين (الواسطي ، القاضي) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار .
قوام الدين (البغدادي) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
قوام الدين (الكرماني) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .
قوام الدين (الكرماني) = مسعود بن محمد بن محمد بن سهل .
قوصون ، الناصري ، الأمير الكبير ، نائب السلطنة بمصر : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، **٢٧٨** ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ .
القونوي (علاء الدين) = علي بن محمود بن حميد بن مؤمن .
القونوي (ابن أمين الدولة ، محيي الدين) = يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .
القيراطي (تقي الدين) = محمد بن عبد الله المصري .
القيسي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ، الطبيب .
القيسي (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم .
القيسي (ابن صفوان ، أبو الطاهر) = محمد بن أحمد بن حسين بن علي المغربي .
القيمري (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن .
القيمري (الصصروي ، شرف الدين) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .

* * *

ـ ك ـ

الكازروني (شرف الدين) = أحمد بن محمد بن علي بن محمد ابن أبي العز .
الكاشاني (شيخ الشيوخ) = صدر الدين .
كافور ، شبل الدولة ، التنكزي ، الطواشي : **٣٤١** .
الكامل (الصالحي ، السلطان) = شعبان بن محمد بن قلاوون .
ابن كاميار (القزويني ، زين الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار .
الكتامي (ابن المصفي ، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
الكتاني (زين الدين) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر ، الرحبي ، ابن ترجم .
ابن كثير (جمال الدين) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابن ضو الشركويني الدمشقي .
كجك بن محمد بن قلاوون ، علاء الدين ، الصالحي ، الملك الأشرف : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٤٢٢ ، **٤٧٢** ، ٤٩٠ .
الكردي (خطيب جوبر) = رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن .
ابن الكركري (سيف الدين) = بهادر ، الأمير .
الكركي (علاء الدين) = علي بن قيران السكزي .
الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .
الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن محمد بن محمد بن سهل .
ابن كشتغدي (ابن الصيرفي ، شهاب الدين) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي .
كمال الدين (المنذري ، ابن الصناج) = أبو بكر بن يوسف ابن علي بن داود ، الشافعي .
كمال الدين (الأدفوي) = جعفر بن ثعلب بن جعفر .
كمال الدين (ابن الزكي) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي .

كمال الدين (ابن العجمي) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله .

كمال الدين (الفارقي) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .

كوكاي ، سيف الدين ، الأمير : ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٥٤ ، **٦٢٥** .

* * *

— ل —

ابن لاجين (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين الرشيدي المصري .

لؤلؤ الحلبي ، غلام فندش ، شاد الدواوين بحلب : **٢٨١** .

ابن اللبان (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردي .

* * *

— م —

ابن المؤذن (شمس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن علي .

المارداني (الناصري ، علاء الدين) = ألطنبغا ، الأمير .

المارداني (مجد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

الماكسيني (زين الدين) = عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الخابوري .

المالقي (ابن القطان) = محمد بن أحمد بن قاسم .

مجد الدين (السلامي) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .

مجد الدين (ابن فلاح) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .

مجد الدين (ابن عمرون ، البعلبكي) = عبد الله بن علي بن الحسن .

مجد الدين (المارداني) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

مجد الدين (ابن الصائغ) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموي .

ابن المجير (الموصلي) = عبد المؤمن بن المجير البغدادي .

ابن المحب (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي ، المقدسي .

ابن المحب (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله السعدي المقدسي .

محب الدين (الحدادي) = عبد الرحيم بن محمد بن سعيد البغدادي .

محب الدين (البغدادي) = علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد .

ابن المحبر (الفراء) = أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحبر .

محمد بن إبراهيم بن ساعد ، شمس الدين ، ابن الأكفاني ، السنجاري المصري ، رياضي : **٦٢٦** ، ٧٠٢ .

محمد بن إبراهيم بن سليمان ، صلاح الدين ، ابن البرهان ، المقدسي ، الجرائحي : **٣٤٢** .

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، ضياء الدين المناوي الشافعي ، محدث : **٤٧٢** .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد ، عز الدين ابن قدامة ، المقدسي ، الدمشقي ، الحنبلي : ٣٩٧ ، **٥٢٨** .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، شمس الدين ، الزنجيلي الدمشقي ، الحنفي ، المقرىء : ٥٥٤ ، **٦٢٧** .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة ، شمس الدين ، القرشي ، ابن القماح ، الشافعي ، الفقيه : ١٦٦ ، **١٧٣** .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو عمرو ، ابن أبي جعفر ابن الزبير الثقفي الغرناطي : **٧٠١** .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح ، شرف الدين ، الإسكندري الدمشقي ، محدث : **٦٢٨** .

محمد بن أحمد بن بصخان بن عين الدولة ، بدر الدين الدمشقي الشافعي ، مقرىء : ٣١٥ ، **٣٤٣** .

محمد بن أحمد بن تمام بن حسان ، التلي ، الصالحي ، الحنبلي ، الخياط ، محدث : **١٧٥** ، ٣٩٧ ، .

محمد بن أحمد بن تمام ، شمس الدين ، ابن السراج ، الحنبلي ، العدل : **٦٢٨** .

محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق ، أبو عبد الله السلمي المعروف بابن جعفر ، الأندلسي : **٧٠٢** .

محمد بن أحمد بن حسين بن علي ، أبو الطاهر ، ابن صفوان القيسي المغربي المالكي : **٤٩٧** .

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ، بدر الدين ، الفارقي المسند : **١٧٧** .

محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ، جمال الدين ، الأنصاري السعدي العبادي المطري ، مؤرخ : **١٧٧** .

محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب ، نجم الدين ، الشيباني الحنفي ، محدث : **٣٤٥** .

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، المزي ، الميقاتي ، الرياضي : **٧٠٢** .

محمد بن أحمد بن عبد الله ، بدر الدين ، ابن الحبال الحنبلي : **٦٢٨** .

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، شمس الدين ، ابن اللبان الإسعردي ، الدمشقي ، نحوي ، شاعر : ١٦٤ ، ٥٥٥ ، **٦٢٩** ، ٦٤٩ .

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، شمس الدين ، ابن قدامة ، المقدسي ، المعروف بابن عبد الهادي ، الحنبلي ، الحافظ : ١٢٥ ، ٢٩١ ، **٣٩٤** ، ٥٨٥ .

محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم ، شمس الدين ، ابن عدلان الكناني المصري ، الشافعي : ٢٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، **٦٣٠** .

محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ، عز الدين ، التنوخي ، المعري ، الدمشقي ، الحنبلي ، المحتسب : ١٢٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، **٤٧٣** .

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز : شمس الدين ، الذهبي التركماني ، الفارقي الدمشقي ، الشافعي ، الحافظ : ١١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، **٥٣٠** ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، شمس الدين ، الرقي ، الدمشقي ، الأعرج ، المقرىء : **٢٨٢** .

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ، شمس الدين ، ابن سعد المقدسي الحنبلي ، محدث : ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٤٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، **٦٣١** ، ٦٩٦ .

محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان ، شمس الدين البالسي القطان ، المحدث ، الثقة : **٦٣١** .

محمد بن أحمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، ابن القطان ، المالقي : **٧٠٢** .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، ابن جزي الكلبي ، الغرناطي ، المصنف : **١٧٨** .

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز ، شمس الدين ، ابن الصباب ، الحراني ، الدمشقي ، التاجر : **٦٣٤** .

محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، شرف الدين ، ابن حنا ، المصري ، الفقيه : **٤٩٨** .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن الشيرازي ، الدمشقي ، المحتسب : ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، **٦٣٢** .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، أبو عبد الله ، المرداوي ، الصالحي ، المسند : **٣٤٥** .

محمد بن أحمد بن محمد ، شمس الدين ، ابن الفويه ، الشيخ ، الشاعر : **٦٣٣** .

محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى ، عماد الدين

البلبيسي ، المصري ، الشافعي : **٦٣٤** ، ٦٤٩ .
محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، ناصر الدين الملك الأفضل ، الأيوبي : ٢١٠ ، **٢٨٣** .
محمد بن إسماعيل ، ناصر الدين ، الصفدي ، الأمير : **٣٤٥** .
محمد بن أفتكين ، ناصر الدين ، الشيخ ، مدرس : ٦٦٣ ، **٧٠٣** .
محمد بن بردس بن نصر بن بردس ، شمس الدين ، البعلبكي ، العدل : **٤٣٦** .
محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، ابن النقيب ، الدمشقي ، الشافعي ، القاضي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٣٠٣ ، ٤١٥ ، **٤٣٤** ، ٦١٨ .
محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، شمس الدين ، ابن عبد الدائم ، المقدسي ، الفندق ، الصالحي ، الحنبلي ، المسند : **٣٤٢** .
محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب ، شرف الدين الهمداني ، النويري ، المصري ، الدمشقي المالكي : ٤١٣ ، ٥٠٢ ، **٥٢٩** .
محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران ، تقي الدين ، السعدي ، الإخنائي ، المصري المالكي : ١١٣ ، ٦٦٢ ، **٧٠٠** .
محمد بن جابر بن محمد بن قاسم ، شمس الدين ، القيسي الأندلسي ، الوادي آشي التونسي ، المالكي ، المقرىء : **٦٣٥** .
محمد بن جنكلي بن محمد بن خليل ، ناصر الدين ، الأمير ، العالم ، المحدث : **١٧٩** .
محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن ، زين الدين ، ابن مسكين ، المصري ، الشافعي : **٦٣٦** .
محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان ، تاج الدين ابن الزين ، المصري ، صاحب ديوان الإنشاء : **٤٩٨** .
محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان ، شمس الدين ، البجلي ، الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، **٦٣٦** .
محمد بن سعيد بن عمر ، عفيف الدين ، ابن السابق ، الأزجي ، البغدادي ، الخياط ، محدث : **٧٠٣** .
محمد بن سعيد بن أبي المنا ، بدر الدين ، الحلبي ، الحنبلي ، محدث ، ناسخ : **٤٣٦** .
محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان ، تقي الدين ، الجعبري ، الدمشقي ، الشافعي ، العدل : **٤٣٦** .
محمد بن صديق بن خفيف ، شمس الدين ، الجياني المصري ، الشافعي : **٦٣٦** .
محمد بن طولوبغا ، ناصر الدين ، التركي ، محدث : **٦٣٧** .
محمد بن عبد الأحد بن يوسف ، شمس الدين ، ابن الوزير ، الجزري ، الحراني ، الآمدي ، الدمشقي ، الحنفي : **٣٤٦** .
محمد بن عبد الحق بن عيسى ، شمس الدين ، الخضري الشافعي : **٤٩٩** .
محمد بن عبد الحليم بن أبي بكر بن رضوان ، شمس الدين الرقي ، الدمشقي ، الحنفي ، العدل : **٧٠٣** .
محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عماد الدين ، الأذرعي العدل : **٢٨٤** .
محمد بن عبد الخالق ، شمس الدين ، المقدسي ، الشافعي ، المقرىء : **٦٣٨** .
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، شمس الدين ، النصيبي ، الحلبي : **٧٠٤** .
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، شمس الدين ، القضاعي الكلبي ، المزي ، طحان ، محدث : **١٨٠** .
محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، شمس الدين ، الأميوطي ، الشيخ : **٦٣٨** .
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي ، محيي الدين ، السلمي ، الشافعي : **٣٤٦** .
محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ، ابن الفوطي الشيباني البغدادي الصوفي : **٧٠٤** .
محمد بن عبد السلام ، التونسي ، المالكي ، قاضي القضاة : **٦٣٩** .
محمد بن عبد العزيز بن علي ، شمس الدين ، ابن المؤذن ، البغدادي ، الوراق : **١٨١** .
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، كمال الدين ، الفارقي ، محدث : **٦٣٧** .

محمد بن عبد الله بن علي بن صورة ، قطب الدين ، المصري ، الشافعي ، محدث : **٢٨٤** .

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو القاسم ، ابن فرتون ، المعروف بالهنا ، الأنصاري ، المغربي ، محدث : **٧٠٣** .

محمد بن عبد الله بن محمد ، مجد الدين ، ابن الصائغ ، الأموي ، المقرىء ، اللغوي : **٦٣٧** .

محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الحضرمي ، الشافعي : **٣٩٦** .

محمد بن عبد الله ، تقي الدين ، القيراطي ، المصري الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، **٦٣٨** .

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ، تقي الدين ، ابن أبي البقاء ، الخزرجي ، السبكي ، الشافعي ، القاضي : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٤ ، **٣٩٦** ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٦٢ .

محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بحتر أبو عبد الله ، الشيخ : **٣٩٩** .

محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، عز الدين ، ابن رزين ، العامري ، الحموي ، المصري ، الشافعي : **٦٤٠** .

محمد بن عبد المنعم ، شرف الدين ، المنفلوطي ، ابن المعين ، الشيخ ، شاعر : **١٨١** .

محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، شمس الدين ، ابن قدامة المقدسي ، الحنبلي ، الصدر : **٦٣٩** .

محمد بن عبد الوهاب بن يوسف ، فخر الدين ، الأقفهسي المصري ، الشافعي : **١٨٢** .

محمد بن عبيد ، شمس الدين ، ابن الفامي ، البالسي الشافعي : **٦٤٠** .

محمد بن عثمان ، شرف الدين ، سبط ابن بنت أبي سعد ، القاضي : **٦٤٠** .

محمد بن علي بن أيبك ، شمس الدين ، السروجي البصري ، الحنفي ، الحافظ : ١٥٦ ، **٣٩٩** .

محمد بن علي بن أيبك ، شمس الدين ، المعيني ، الحنبلي ، محدث : **٦٤١** .

محمد بن علي بن حرمي ، عماد الدين ، الدمياطي ، الشافعي ، الفرضي : **٦٤١** .

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ، شمس الدين ، المقدسي ، النابلسي ، الحنبلي : **٦٤٢** .

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر ، عز الدين ، ابن السراج ، الدمشقي ، الشافعي : **٥٠٠** .

محمد بن علي بن محمود بن مقبل ، الدقوقي ، البغدادي ، الدقاق ، الفقيه : **١٨٢** ، ٤٧٥ .

محمد بن علي بن منيب ، شمس الدين ، الخولاني ، الأوسي الغرناطي ، المالكي ، المقرىء : **٥٣٦** .

محمد بن عمر بن هبة الله بن عبد المنعم ، نجم الدين ، ابن أبي الطيب ، النهاوندي ، الدمشقي : ٢٣١ ، **٢٨٥** .

محمد بن عيسى بن علي بن وهب ، شمس الدين ، ابن دقيق العيد ، القشيري ، محدث : **٤٣٧** ، **٦٤٢** .

محمد بن عيسى بن مطير بن علي ، اليمني ، محدث : **٤٠١** .

محمد بن عيسى ، عز الدين ، ابن الأقصرائي ، الحنفي ، مدرس : ٤٧٧ ، ٥٤٩ ، **٦٤٢** .

محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين ، ابن الشماع ، الدمياطي ، العدل : **١٨٢** .

محمد بن القاسم بن أبي البدر ، الملحي ، الواسطي ، الشافعي ، مقرىء : **٤٠١** .

محمد بن قاسم ، بدر الدين ، المالكي ، النحوي ، الأصولي : **٦٤٣** .

محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد ، معين الدين ، اليونيني ، البعلي ، الصدر : **١٩٧** .

محمد بن قطلوبك بن قراسنقر ، بدر الدين ، ابن الجاشنكير ، الأمير ، حاجب : **١٨٣** .

محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ، الصالحي : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، **١٨٤** ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ .

محمد بن كامل بن محمد ، شمس الدين ، التدمري . الشافعي : **١٩٦** .

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الهاشمي المطلبي ، الكوفي ، البغدادي ، الحنفي : **٤٧٤** .

محمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ، ابن العطار العسقلاني ، المحدث : **٦٤٣** .

محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح ، شمس الدين ، ابن نباتة الجذامي الفارقي المصري ، الدمشقي ، الشافعي : **٧٠٥** .

محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان ، تقي الدين ، القرشي ، المصري ، الشافعي ، النحوي : **٣٤٧** .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، بدر الدين ، القزويني ، العجلي ، الشافعي ، المفتي : ١١٤ ، ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، **٢٨٥** ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٥٩٣ .

محمد بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر ، أبو المفاخر ، الهمذاني ، الدمشقي ، الفراء ، محدث : **١٩٧** .

محمد بن محمد بن علي بن همام ، تقي الدين ، ابن الإمام ، العسقلاني ، المصري ، الشافعي ، محدث : **٤٣٨** .

محمد بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الجوجري : **٦٤٤** .

محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، أبو عبد الله ، البالسي ، محدث : **٥٠٠** .

محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، بهاء الدين ، أبو البقاء البعلبكي الحنبلي ، العدل ، محدث : ٢٣٩ ، ٣٠٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، **٦٤٧** .

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ، اللخمي ، الأميوطي : ١٧٨ ، **٤٣٨** .

محمد بن محمد بن محمد بن حمويه ، بهاء الدين ، الجويني ، المصري ، محدث : **٦٤٤** .

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الحسني ، الفاسي ، المكي ، المسند : **٥٠١** .

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، نور الدين ابن الصائغ ، الأنصاري الحلبي الشافعي : ٣٦١ ، **٦٤٥** ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، ناصر الدين ، ابن الصائغ ، الأنصاري ، الدمشقي ، الشافعي : **٦٤٩** ، ٦٦٢ ، **٧٠٧** .

محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين ، سبط التنسي الإسكندري ، المالكي : **٦٤٤** ، ٦٤٥ .

محمد بن محمد بن موسى ، أبو البركات ، الفاسي ، الإسكندري ، المالكي : **٦٤٦** .

محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان ، شمس الدين ، الأنصاري البعلبكي ، الشافعي : **٦٤٦** .

محمد بن محمد بن نصر الله ، شرف الدين ، الجرحي المصري ، الشافعي ، الصدر : **٣٤٨** .

محمد بن محمد بن نعمة بن سالم ، بدر الدين المقدسي النابلسي الدمشقي : **٦٤٦** .

محمد بن محمد ، صدر الدين ، البغدادي ، المصري ، الوراق : **١٩٧** .

محمد بن محمد ، زين الدين ، الزهري ، الشافعي : **٦٤٧** .

محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد ، بدر الدين ، البعلبكي ، الأمير : **٤٧٥** .

محمد بن مظفر الدين ، شمس الدين ، الخلخالي ، الخطيبي : **٤٣٩** .

محمد بن مكي بن أبي الغنائم ، بدر الدين ، التنوخي المعري ، الصدر : **٢٨٦** .

محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان ، السروجي ، الحلبي ، الجبريني : **٤٠١** .

محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور ، شمس الدين ابن مزروع ، الزيني ، الصالحي : **٦٤٨** .

محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان ، الأنصاري التدمري ، الشقاري : **٢٨٧** .

محمد بن نعمة ، النابلسي ، الدمشقي : **٦٥٩** .

محمد بن يحيى بن عبد الله ، فخر الدين ، ابن شكر المصري ، المالكي ، الصاحب : **٣٤٨** .

محمد بن يحيى بن فضل الله بن المجلي ، بدر الدين ، العمري القرشي ، العدوي ، الرئيس : ٣٠٨ ، ٤٥٠ ، **٤٧٥** ، ٤٩٩ .

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترسك ، تاج الدين ، الأزجي ، البغدادي ، الحنبلي ، المقرىء : **٧٠٧** .

محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة ، نجم الدين ، ابن العفيف ، النابلسي : **٦٤٨** .

محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، أثير الدين ، أبو حيان ، النفزي ، الجياني ، الأندلسي ، المصري ، النحوي ، المفسر : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، **٤٣٩** ، ٥١٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٨٣ ، ٦٣٨ ، ٦٧٧ .

محمد بن يوسف بن علي بن محمد ، الراري ، الصفري ، التعزي : **٢٨٨** .

محمد بن يونس بن علي ، شمس الدين ، العجلوني الشافعي : **٦٥٩** .

محمد بن يونس بن فتيان ، شمس الدين ، الكناني ، المقدسي : **٦٤٨** .

محمد ، تقي الدين ، ابن البيانيّ ، أو ابن قاضي بيا ، المصري ، الشافعي ، التاجر : **٦٤٩** .

محمد ، التكروري ، خطيب التكرور : **٢٨٧** .

محمد ، ناصر الدين ، الطريراتي ، الأمير ، الوالي : ٥٠٧ ، **٦٥٠** .

المحمدي (المنصوري) = بلبان ، الأمير .

محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة ، جمال الدين ، البصروي ، الصالحي ، الحنفي : **٤٠٢** .

محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، شمس الدين ، الإصبهاني ، الشافعي ، الأصولي : ١٨ ، ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥٥٥ ، ٥٩٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، **٦٥٠** .

محمود بن علي بن شروين ، نجم الدين ، البغدادي ، الوزير : ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٤١٠ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، **٥٣٦** ، ٥٩١ .

محمود بن محمد بن محمود ، شرف الدين ، الدركزيني ، الطالبي ، القرشي ، الشافعي : **٣٤٩** .

محيي الدين (ابن بشارة ، الشبلي) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .

محيي الدين (اليونيني) = عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد .

محيي الدين (السلاوي) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .

محيي الدين (ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .

محيي الدين (السلمي) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي .

محيي الدين (القونوي ، ابن أمين الدولة) = يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .

محيي الدين (النابلسي ، ابن مفرج) = يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف .

المخزومي (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى .

المخزومي (الخالدي ، جمال الدين) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد .

ابن مخلوف (النويري ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .

المدلجي (بهاء الدين) = موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .

المراغي (ابن الشهاب الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم .

ابن المرتضى (عماد الدين) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن المرتضى البلبيسي .

ابن المرحل (شهاب الدين) = عبد اللطيف بن عبد العزيز

ابن يوسف .
المرداوي (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .
المرداوي (الصالحي) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمود .
المرقبي (عز الدين) = أيدمر ، الأمير .
ابن مرير (علاء الدين) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
ابن مزروع (شمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز ابن مساور الزيني .
المزي (زين الدين) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، الدمشقي .
المزي (الميقاتي) = محمد بن أحمد بن عبد الرحيم .
المزي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
المزي (جمال الدين ، الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك .
مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الخالدي ، المخزومي ، الشافعي : **٤٠٣** .
المستوفي (علم الدين) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان المصري .
مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، قوام الدين ، الكرماني ، الحنفي : **٥٣٧** ، ٥٥٤ .
مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، الكرماني ، الحنفي : **٥٣٧** .
مسعود ، سعد الدين ، ابن الميموني ، الشافعي : **٦٥٢** .
ابن مسكين (زين الدين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .
المشتولي (العلائي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
المشهدي (تقي الدين) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
المصري (ابن صورة ، قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي .
المصري (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان .
المصري (ابن شكر ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد الله .
ابن المصفي (الكتامي ، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
المطري (الأنصاري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
ابن مطير (اليمني) = محمد بن عيسى بن مطير بن علي .
المظفر (الملك) = حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحي .
مظفر الدين (ابن مهنا) = موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا البدوي .
المظفري (سيف الدين) = ألجيبغا ، الأمير .
المظفري (صارم الدين) = صاروجا ، الأمير .
ابن معتوق (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق ابن الثردة الواسطي .
المعري (بدر الدين) = محمد بن مكي بن أبي الغنائم التنوخي .
المعمار (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
ابن المعين (المنفلوطي ، شمس الدين) = محمد بن عبد المنعم .
معين الدين (ابن العجمي) = عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل ، الحلبي .
معين الدين (اليونيني) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
المعيني (الحموي) = بلك بن عبد الله .
مغلطاي ، علاء الدين ، العزي ، الأمير ، نائب أياس . **١٩٨** .
ابن مفرج (محيي الدين) = يحيى بن يوسف بن محمد النابلسي .
ابن مقبل (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل البعلبكي .
المقدسي (ابن المحب ، برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي .
المقدسي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي .
المقدسي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

عبد الله ، ابن المحب ، السعدي .

المقدسي (عز الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد .

المقدسي (شهاب الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد ابن محمد بن أحمد بن عمر .

المقدسي (ركن الدين) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل .

المقدسي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف .

المقدسي (الجماعيلي ، الصالحي ، تقي الدين) = عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله .

المقدسي (ابن غانم ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان .

المقدسي (المرداوي ، تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد .

المقدسي (علاء الدين) = علي بن أيوب بن منصور بن وزير .

المقدسي (ابن العز ، بهاء الدين) = علي بن عمر بن أحمد ابن عمر الحنبلي .

المقدسي (ابن البرهان ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .

المقدسي (عز الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = محمد ابن إبراهيم بن عبد الله .

المقدسي (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي .

المقدسي (ابن سعد ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد .

المقدسي (ابن عبد الدائم ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم ، الحنبلي .

المقدسي (شمس الدين) = محمد بن عبد الخالق .

المقدسي (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .

المقدسي (ابن نعمة ، شمس الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي .

المقدسي (ابن نعمة ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .

المقدسي (ابن فتيان ، شمس الدين) = محمد بن يونس بن فتيان الكناني .

ابن المقري (شمس الدين) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن محمد البغدادي .

ابن مكتوم (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي .

المكي (الحسني ، الفاسي) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

الملحي (الواسطي) = محمد بن القاسم بن أبي البدر .

الملطي (الشيخ) = جمال الدين .

ملكتمر ، سيف الدين ، الحجازي ، الأمير ، الخاصكي : ١٥٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٤ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، **٥٣٧** ، ٥٣٩ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ .

ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم ، أم طالوت ، بنت صصرى البعلية . الدمشقية : ٦٣٧ ، **٦٥٢** .

ابن أبي المنا (بدر الدين) = محمد بن سعيد بن أبي المنا الحلبي .

المناوي (ضياء الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .

المنبجي (ابن عبد) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد .

ابن المنجا (علاء الدين) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي المعري .

ابن المنجا (عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد التنوخي المعري .

المنذري (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود ، ابن الصناج الشافعي .

منصور بن نجم بن ريان بن حسان ، ناصر الدين ، القرتاوي ، الغزي الشافعي : **٦٦٠** .

ابن منصور (الزرعي ، شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن منصور .

المنصور (الصالحي) = أبو بكر بن محمد بن قلاوون .
ابن منصور (علاء الدين) = علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
المنصوري (المحمدي) = بلبان ، الأمير .
المنصوري (علم الدين) = سنجر الجمقدار .
المنصوري (جمال الدين) = عبد الله بن كمشبغا .
المنصوري (علاء الدين) = علي بن قراسنقر ، الأمير .
المنفلوطي (ابن المعين ، شمس الدين) = محمد بن عبد المنعم .
المنوفي (أبو محمد) = عبد الله بن سليمان ، الزاهد .
ابن المنيب (الغرناطي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن منيب الخولاني الأوسي .
ابن مهنا (شرف الدين) = عيسى بن فضل بن عيسى .
ابن مهنا (مظفر الدين) = موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، البدوي .
موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، شرف الدين ، الرازي ، الرومي : **٦٥٣** .
موسى بن عبد الرحمن بن سلامة ، بهاء الدين ، المدلجي ، الخطيب : **٤٠٣** .
موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، مظفر الدين ، الأمير : **٢٨٨** ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٩٣ .
الموصلي (ابن الثقة) = حسين بن مبارك ابن الثقة .
الموصلي (ابن المجير) = عبد المؤمن بن المجير البغدادي .
ابن الميلق (شهاب الدين) = أحمد بن الميلق الإسكندري .
ابن الميموني (سعد الدين) = مسعود ، الإمام .
ابن ميناء (شمس الدين) = محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان البعلبكي .

* * *

— ن —

النابلسي (الخواص ، شهاب الدين) = أحمد بن زاكي .
النابلسي (ابن غانم) = عيسى بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي .
النابلسي (ابن العفيف ، نجم الدين) = محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة .
النابلسي (ابن نعمة) = محمد ، الدمشقي .
النابلسي (محيي الدين ، ابن مفرج) = يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف .
النادري (سميكة) = أحمد المصري ، الأديب .
الناصر (الصالحي ، السلطان) = أحمد بن محمد بن قلاوون .
الناصر (الصالحي ، السلطان) = محمد بن قلاوون .
ناصر الدين (الأفضل ، الأيوبي) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، الملك .
ناصر الدين (الصفدي) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
ناصر الدين (ابن أفتكين) = محمد بن أفتكين ، الشيخ .
ناصر الدين (ابن جنكلي) = محمد بن جنكلي بن محمد بن خليل .
ناصر الدين (ابن طولوبغا) = محمد بن طولوبغا ، التركي .
ناصر الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الدمشقي .
ناصر الدين (ابن الطريراتي) = محمد ، الوالي .
ناصر الدين (القرتاوي) = منصور بن نجم بن ريان بن حسان الغزي .
الناصري (سيف الدين) = آقبغا عبد الواحد .
الناصري (السلاري ، شمس الدين) = آقسنقر ، الأمير الكبير .
الناصري (شمس الدين) = آقسنقر .
الناصري (سيف الدين) = أرغون شاه ، نائب دمشق .
الناصري (سيف الدين) = أرقطاي ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = أرم بغا ، الأمير .
الناصري (بهاء الدين) = أصلم ، الأمير .
الناصري (علاء الدين) = ألطنبغا ، نائب دمشق .
الناصري (المارداني ، علاء الدين) = ألطنبغا ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = الملك الجوكندار ، الأمير الكبير .

الناصري (السلاح دار) = أولاجا بن عبد الله .
الناصري (فخر الدين) = أياز ، أو أياس ، الأمير .
الناصري (سيف الدين ، الساقي) = أيان ، الأمير .
الناصري (علاء الدين) = أيدغمش ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = برسبغا ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = بشتاك ، الأمير .
الناصري (الخضري ، سيف الدين) = بكا ، الأمير .
الناصري (الجمدار) = بلك .
الناصري (سيف الدين) = بهادر الأوشاقي ، حلاوة .
الناصري (الدمرداشي ، سيف الدين) = بهادر ، الأمير .
الناصري (ركن الدين) = بيبرس ، الأمير .
الناصري (المارديني ، سيف الدين) = طاجار ، الأمير ، الدوادار .
الناصري (سيف الدين) = طرغاي ، الأمير .
الناصري (البشمقدار ، حسام الدين) = طرنطاي .
الناصري (سيف الدين ، حمص أخضر) = طشتمر البدري الساقي .
الناصري (طلليه) = طشتمر ، الأمير .
الناصري (الصلاحي) = طقتمر ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = طقزتمر أو تقزدمر الحموي ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = طيبغا ، الساقي ، الأمير .
الناصري (الأشرفي ، الحاجب) = طينال ، الأمير .
الناصري (الشيخوني) = عنبر ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = قطز ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = قطليجا الحموي ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = قلاوز ، الجمدار ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = قماري ، الأمير .
الناصري (نائب مصر) = قوصون ، الأمير الكبير .
الناصري (اليحياوي) = يلبغا ، نائب دمشق .
الناصري (سيف الدين) = ينغجار ، الأمير .
ابن نباتة (شمس الدين) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح الجذامي ، الفارقي المصري .
ابن نبهان (الجبريني) = علي بن محمد بن نبهان بن عمر السروجي .
ابن نبهان (الجبريني) = محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان السروجي .
نبيه الدين (الحلبي) = علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم .
نجم الدين (ابن النحاس) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي .
نجم الدين (السلمي) = أيوب بن محمد بن علوي .
نجم الدين (ابن قوام البالسي) = أبو بكر بن محمد بن عمر ابن أبي بكر .
نجم الدين (الزنكلوني) = حسين .
نجم الدين (التركماني) = حمزة بن أبي بكر بن تبا المصري .
نجم الدين (ابن الزيبق) = داود بن أبي بكر بن محمد .
نجم الدين (أبو الخير ، الدهلي) = سعيد بن عبد الله البغدادي .
نجم الدين (النهرماني ، الشيباني) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
نجم الدين (الأصفوني) = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد .
نجم الدين (ابن أبي السفاح) = عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف الحلبي .
نجم الدين (ابن الجبي) = عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الهيتي .
نجم الدين (الواسطي المقرىء) = عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه .
نجم الدين (القحفازي) = علي بن داود بن يحيى بن كامل .
نجم الدين (ابن الجوزي) = عمر بن بلبان بن عبد الله الدمشقي .
نجم الدين (البابا) = غريب بن محمد بن عبد الله .
نجم الدين (ابن شيبان ، الشيباني) = محمد بن أحمد بن شيبان .
نجم الدين (ابن العفيف ، النابلسي) = محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة .

نجم الدين (ابن شروين البغدادي) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
النجمي (سيف الدين) = طغايتمر ، الأمير .
ابن النحاس (نجم الدين) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي .
نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن الصيرفي ، الحراني الدمشقي ، الصدر : ٣٤٩ .
ابن نصر الله (الجرحي ، شرف الدين) = محمد بن محمد ابن نصر الله .
النصيبي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
ابن نعمة (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي .
ابن نعمة (المقدسي ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .
ابن نعمة (النابلسي) = محمد ، الدمشقي .
ابن النقيب (شمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
ابن أبي نمي (الحسني ، سيف الدين) = عطيفة بن محمد بن حسن بن علي .
النهاوندي (ابن أبي الطيب ، شمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
النهرماري (جمال الدين) = أحمد بن محمد الحنبلي البغدادي .
النهرماني (الشيباني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
النواوي (علاء الدين) = أحمد بن عبد المؤمن السبكي .
نور الدين (ابن الفرات) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .
نور الدين (ابن شيث) = علي بن شيث المصري .
نور الدين (ابن عبد ، ابن عبد المؤمن) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .
نور الدين (الإخنائي) = علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى المصري .
نور الدين (ابن فرحون) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد اليعمري .
نور الدين (الأردبيلي) = فرج بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .
نور الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .
النوري (المعمار ، جمال الدين ، الشاعر) = إبراهيم بن علي ابن إبراهيم .
النوشاباذي (العلامة) = صدر الدين .
النويري (ابن مخلوف ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .
النويري (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمذاني المصري الدمشقي .
ابن النوين (حاكم الروم) = الحسن بن أرتنا بن الحسن بن النوين .
النيسابوري (ابن العجمي ، شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز .
النيني (زين الدين) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف الصفدي .

* * *

— هـ —

ابن الهديمي (الناسك) = خالد بن عطاف .
هرون بن عيسى بن موسى الشوبكي الأزرقي نزيل الخليل : ٦٥٣ .
الهكاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
الهكاري (عز الدين) = حمزة بن عمر بن أحمد .
ابن هلال (تقي الدين) = أحمد بن سليمان بن محمد .
ابن هلال (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم الأزدي .
همام بن منبه بن محمد بن هجرس ، جمال الدين ، الصميدي السلامي الشافعي : ٦٥٣ .
الهمداني (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب النويري المصري الدمشقي .

الهمذاني (ابن عربشاه) = محمد بن محمد بن عربشاه .
ابن هنا (أبو القاسم ابن فرتون) = محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المغربي .
الهيتي (ابن الجبي ، نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن جميل .
ابن أبي الهيجاء (الأذرعي ، شهاب الدين) = أحمد بن سالم ابن أبي الهيجاء حميد .

* * *

— و —

الوادي آشي (شمس الدين) = محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الأندلسي .
الواسطي (شيخ الرباط) = شرف الدين .
الواسطي (قوام الدين ، القاضي) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار .
الواسطي (تقي الدين ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر .
الواسطي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه .
الواسطي (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق ، ابن الفردة .
الواسطي (الديواني) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .
الواسطي (الملحي) = محمد بن أبي القاسم بن أبي البدر .
الواسطي (أبو الفضل) = يحيى بن عبد الله بن عبد الملك .
ابن الواني (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد .
وجيه الدين (اليمني) = عبد الرحمن بن علي بن شعبان .
ابن الوحيد (علاء الدين) = علي بن شريف بن يوسف الزرعي .
ابن الوردي (زين الدين) = عمر بن المظفر بن عمر بن محمد المعري .
ابن الوردي (جمال الدين) = يوسف بن المظفر بن عمر بن محمد المعري .
ابن الوزير (الجزري ، شمس الدين) = محمد بن عبد الأحد ابن يوسف الحراني .

* * *

— ي —

يحيى بن إلياس بن أمين الدولة ، محيي الدين القونوي الدمشقي الحنفي : **٣٥٠** .
يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، أبو الفضل ، الواسطي ، الشافعي : **٢٨٩** .
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جمال الدين السلمي ، ابن الفويرة ، الدمشقي ، الحنفي الصدر : **٢٨٩** ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٩ ، ٦٨٨ ، ٧٠٥ .
يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف ، محيي الدين ، ابن مفرج ، النابلسي الدمشقي ، الشيخ : **٦٥٤** .
اليحياوي (الناصري) = يلبغا ، نائب دمشق .
ابن أبي اليسر (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن شاكر التنوخي .
يلبغا اليحياوي ، الناصري ، الأمير ، نائب دمشق : ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ١
٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، **٥٣٨** ، ٥٤٠ ، ٦٠٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
اليماني (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله ابن متى المخزومي المكي الشافعي الشاعر .
ينجي ، سيف الدين ، الأمير : **٣٥٠** .
ينغجار ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب قلعة دمشق : **٥٤٠** .
يوسف بن أسعد ، صلاح الدين ، الأمير : ٣٧٠ ، **٤٤٣** .
يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم ، جمال الدين ، الطائي النابلسي ، الشافعي ، الصوفي الشاعر : **٧٠٨** .

يوسف بن شاذي بن داود بن شيركوه ، صلاح الدين ، الكردي ، الأمير : **١٩٨** .

يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ، جمال الدين ، أبو الحجاج ، القضاعي الكلبي المزي ، الشافعي الحافظ : ١١ ، ٣٠ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، **٢٩٠** ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٣٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٧ .

يوسف بن عمر بن عوسجة ، جمال الدين ، العباسي النحوي المقرىء : **٦٥٤** .

يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، صلاح الدين ، الصدر : **١٩٩** .

يوسف بن محمد بن عمر بن سالم ، تقي الدين ، المشهدي المصري ، العدل : **٤٤٤** .

يوسف بن المظفر بن عمر بن محمد ، جمال الدين ، ابن الوردي ، المعري ، الحلبي ، الشافعي : ٥٥٥ ، **٦٥٤** ، ٦٦١ .

يوسف ، جمال الدين ، العجمي ، الشيخ : **٦٥٥** .

ابن يونس (البعلي ، جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس الشافعي .

اليونيني (محيي الدين) = عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد .

اليونيني (معين الدين) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .

اليونينية (البعلبكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .

* * *
* *
*

الأعلام غير المترجمين

ـ أ ـ

آقوش ، جمال الدين ، الأشرفي ، الأمير نائب الكرك : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٤٦٠ .

الآمر بأحكام الله (الفاطمي) = المنصور بن أحمد بن معد .

إبراهيم بن أحمد بن إسحاق ، أبو إسحاق المروزي : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف ، شمس الدين ، ابن عماد ، المقدسي : ٥٥٩ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى ، بدر الدين ، ابن الخشاب : ٣٥٥ ، ٣٦١ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ، الرقي الحنبلي ، الشيخ : ١٩٦ .

إبراهيم بن أدهم بن منصور التيمي البلخي ، المتصوف : ٤٦٠ ، ٤٦١ .

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ، برهان الدين ، الدرجي القرشي ، الدمشقي : ٤٣١ ، ٥٣٠ .

إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام : ٦٧٥ .

إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، نجيب الدين ، الأدمي ، الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ .

إبراهيم بن داود بن ظافر ، جمال الدين ، الفاضلي الغافقي العسقلاني الدمشقي : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦٢٧ .

إبراهيم شاه بن حلوا ، التتري ، ابن أخت الشيخ حسن صاحب بغداد : ١٣١ ، ٣٣٠ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين ، ابن الفركاح الفزاري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ١٦٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، بهاء الدين ، المقدسي ، الشافعي : ٦٧٥ .

إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن ، جمال الدين ، ابن صصرى البعلي الصاحب : ٦٥٣ .

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، نجم الدين ، الطرسوسي الحنفي : ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٦٦٩ .

إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد ، الحبوبي البعلي الدمشقي : ١٨٤ ، ٣٨٩ .

إبراهيم بن علي بن يوسف ، أبو إسحاق الشيرازي الفيروزآبادي : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ، برهان الدين ، الجعبري ، الخليلي ، المقرىء : ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، ٦٣٥ .

إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس ، رضي الدين المضري الواسطي : ١٧٤ ، ٣٣٦ .

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، برهان الدين ، الجذامي ، الإسكندري : ٣٤٣ ، ٦٠٤ .

إبراهيم بن قرمان ، بدر الدين ، صاحب الروم : ١٢٩ .

إبراهيم بن القطب ، الحلبي : ١٧٧ .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، رضي الدين الطبري المكي : ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ .

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ابن الواني ، المؤذن : ٥٨٨ .

إبراهيم بن محمد (المستمسك) بن أحمد ، الواثق بالله ، العباسي ، الخليفة : ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ .

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، جمال الدين ، الجعبري : ٤٣٧ .

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر ، جمال الدين ، الأميوطي ، الحنفي : ١٧٥ ، ٣٧٥ ، ٦٣٩ .

إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، أبو إسحاق ، ابن المدبر ، الوزير : ١٨٩ .

إبراهيم بن محمد بن قلاوون ، الصالحي : ١٤٥ ، ٤٢١ .

إبراهيم بن محمد بن يوسف ، جمال الدين ، الإربلي الغزي ، الحسباني : ٦٦٥ .

إبراهيم بن معضاد الجعبري : ٤٧٣ .

الأبرقوهي (شهاب الدين ، أبو المعالي) = أحمد بن إسحاق ابن محمد بن المؤيد .

الأتقاني (قوام الدين) = أمير كاتب بن أمير علي بن أمير غازي الحنفي .

ابن الأثير (عماد الدين) = إسماعيل بن أحمد بن سعيد .

ابن الأثير (عز الدين) = علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري .

ابن الأثير (مجد الدين) = المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري .

ابن الأجل (أبو القاسم) = جلال الدين ، ناظر الدواوين بدمشق .

أحمد بن آقبغا عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .

أحمد بن إبراهيم بن أيوب ، شهاب الدين ، العينتابي ، قاضي العسكر بدمشق : ٤١٢ ، ٥٥٤ ، ٦٧٤ .

أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو جعفر ، ابن الزبير الثقفي الغرناطي ، الأندلسي ، النحوي : ١٧٨ ، ٤٤٠ ، ٥٣٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ .

أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود ، شهاب الدين ، ابن الطحان ، المنبجي ، الدمشقي : ١٦٤ .

أحمد بن إبراهيم بن سباع ، شرف الدين ، ابن الفركاح ، الفزاري الدمشقي : ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ .

أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين ، أبو العباس الفاروثي الواسطي الشافعي : ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٥ .

أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج ، تاج الدين ، ابن مزيز ، الحموي : ١٤١ .

أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، شهاب الدين أبو المعالي ، الأبرقوهي : ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .

أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز ، نجم الدين ، المعروف بابن العز وبابن الكشك ، الأذرعي الحنفي : ٥٠٣ ، ٦٦٩ .

أحمد بن الملك ، شهاب الدين ، الأمير : ٤٠٦ .

أحمد بن الأنجب بن الكسار ، صدر الدين ، الواسطي : ٣٨٢ ، ٧٠٥ .

أحمد بن أوحد ، شهاب الدين ، الأمير ، والي البلد ، بدمشق : ٢١١ .

أحمد بن أيدغمش الناصري ، الأمير : ٢٣٢ .

أحمد بن بكتمر الساقي ، الأمير : ٣٠٢ .

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود ، شهاب الدين ابن الشهاب محمود : ٣٧١ .

أحمد بن أبي بكر (مالك النسخة س ٢) : ٩٦ .

أحمد بن الثقة ، شهاب الدين : ٦٦١ .

أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، شهاب الدين السعدي الحسباني ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٧٠ ، ٦٠٢ .

أحمد بن أبي الحديد : ١٨٢ .

أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر ، شرف الدين ، ابن قاضي الجبل المقدسي : ٣٥٨ ، ٤٤٩ .

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب ، المتنبي الجعفي الكوفي الكندي : ٥٩٦ .

أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة ، شرف الدين ، ابن

الكفري الحنفي : ٤٤٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٥٥٣ ، ٦٤٢ .
أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر ، البيهقي : ٤٥ ، ٤٦٨ ، ٥٣٤ .
أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان ، نجم الدين النميري الحراني : ٦٠٥ .
أحمد بن حنبل ، الإمام ، صاحب المذهب : ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ .
أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، الملكاوي ، الدمشقي ، الشافعي : ١١ ، ١٢ ، ١٨ .
أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد ، شهاب الدين ، ابن رجب ، البغدادي الحنبلي : ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
أحمد بن زين ، الدمشقي : ٦٤٢ .
أحمد بن سلامة بن إبراهيم ، أبو العباس الحداد الدمشقي : ٢٩٠ ، ٣٣٦ .
أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله ، الحاكم بأمر الله ، العباسي ، الخليفة : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٤ .
أحمد بن شيبان بن تغلب ، أبو العباس ، الشيباني ، ابن شيبان : ١٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ . .
أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، الزهري البقاعي الدمشقي الشافعي : ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ .
أحمد بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان المنصور صاحب ماردين : ٥٩٦ ، ٥٩٧ .
أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن ، أبو العباس ، شهاب الدين ، ابن الشحنة الحجار : ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٧ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٧٠٧ .
أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني : ٨٦ .
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، تقي الدين ، الحراني ، الحنبلي : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٠٥ .
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد ، زين الدين ، أبو العباس ، المقدسي الحنبلي ، ابن عبد الدائم : ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥ .
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، شهاب الدين ، ابن النقيب ، البعلبكي : ١٢٢ ، ٣١٥ ، ٤٦٨ .
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن الظاهري ، الدمشقي : ٦٧٣ .
أحمد بن عبد السلام ، أبو العباس ، صاحب شرح مختصر ابن الحاجب : ٦٣٩ .
أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر ، شهاب الدين البعلي الحنبلي الصوفي : ٣٣١ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، البارزي ، الجهني ، الحموي : ٣١٤ ، ٦١٦ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الإصبهاني صاحب الحلية : ٤٦٨ .
أحمد بن عبد الله بن كمشبغا المنصوري الأمير : ٣٨٦ .
أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو البركات ، ابن النحاس الأنصاري الإسكندراني ، المالكي : ٣٤٩ ، ٣٧٥ .

أحمد بن عبد الله الكهفي : ٣٧٥ .
أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد ابن الرفعة ، نجم الدين ، العدوي : ١٤١ ، ٤٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ .
أحمد بن عبد المحسن ، نور الدين ، العراقي : ٥٦٧ .
أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، عماد الدين المقدسي : ١٧٧ .
أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف : فتح الدين ، ابن الزملكاني : ٦٩٢ .
أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم ، شهاب الدين ، النويري القرشي صاحب نهاية الأرب : ١١ .
أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، نجم الدين الطرسوسي الحنفي : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٥ .
أحمد بن علي بن أحمد ، فخر الدين ، ابن الفصيح الهمذاني الكوفي ، البغدادي : ٤١٢ ، ٦٧٤ .
أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الفزاري القاهري : ١١ .
أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي : ١٠٩ .
أحمد بن علي بن حسن ، شهاب الدين ، ابن صبح الأمير ، الوالي : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٤ .
أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمن النسائي ، صاحب السنن : ٣٩٦ .
أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين ، أبو العباس المقريزي الحسيني العبيدي : ١١ ، ١٨٨ ، ٤١٠ .
أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، بهاء الدين ، أبو حامد السبكي : ١١٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
أحمد بن علي بن محمد بن محمد ، شهاب الدين ، ابن حجر العسقلاني الكناني : ١١ ، ١٢ ، ٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٠ ، ٣٢٥ .
أحمد بن علي بن منصور بن ناصر ، شهاب الدين : ٤٧٠ .
أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس ، الرفاعي الحسيني ، صاحب الطريقة : ٤٩٥ .
أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار معين الدين الدمشقي الشافعي : ١٨٣ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦ .
أحمد بن علي ، مظفر الدين ، ابن الساعاتي : ١٧٠ ، ٦١١ ، ٦٥٢ .
أحمد بن عمر بن أحمد ، كمال الدين النشائي : ٣٠ .
أحمد بن عمر بن سريج البغدادي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
أحمد بن أبي عمر ، نجم الدين ، الحنبلي القاضي : ٦٩٧ .
أحمد بن غزال الواسطي : ٢٦٦ ، ٤٠١ .
أحمد بن الفرات بن خالد ، أبو مسعود ، الضبي الرازي ، صاحب الجزء : ٥٧٩ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، البرمكي الإربلي : ٦٠٦ ، ٦٩٢ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي : ٣٩٧ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم ، صفي الدين الطبري : ٥٠١ ، ٦٧٦ .
أحمد بن محمد أحمد بن عبد القاهر ، كمال الدين النصيبي : ١٦٩ .
أحمد بن محمد بن الحسين ، ناصح الدين ، الأرجاني : ٣٣٣ .
أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن حميد الله نجم الدين ، ابن صصرى الربعي الدمشقي الشافعي : ٤١٥ ، ٦٠٠ .
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم شهاب الدين العسجدي : ١٧٤ ، ٤٢٧ .
أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين ، ابن عطاء الله الإسكندري الشاذلي : ٥٦٩ ، ٧٠٢ .
أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم ، شهاب الدين اللخمي ، المعروف بميلق : ٥٧٠ .
أحمد بن محمد بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن المجد البكري ، البغدادي : ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٥٧٠ .
أحمد بن محمد بن عمر ، ابن أبي عذبية : ١٢ .
أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، كمال الدين الشريشي : ٣٣٢ .
أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، العنابي : ٤٤١ .
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ، أبو الفضل ، ابن عساكر : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ .

أحمد بن ياسين بن محمد ، شهاب الدين ، الرياحي المالكي : ٤٨٣ .
أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع ، موفق الدين ، الكواشي الشيباني الموصلي : ٤٧٤ .
أحمد بن يوسف بن محمد ، شهاب الدين ، الحلبي المصري النحوي ، المعروف بالسمين : ٤٤١ .
أحمد ، شهاب الدين ، الأمير ، شاد الشربخاناه : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
أحمد ، الشهيب ، غلام الناصر أحمد بن قلاوون : ٤٢١ .
أحمد البيروتي (مالك النسخة س ١) : ٧١ .
أحمد الرادكاني : ٤٦ .
أحمد الزرعي ، الشيخ : ٤١١ .
ابن الأحمر (أبو الحجاج) = يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل النصري .
ابن أبي الأحوص = أبو المجد بن أبي علي .
الإخنائي = عماد الدين بن علم الدين .
الإخنائي (تاج الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى .
الأدمي (نجيب الدين) = إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي .
الأذرعي (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود .
أراق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٧٩ ، ٤٨٩ .
الإربلي = تقي الدين .
الإربلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة .
أرتنا ، صاحب الروم : ٢١٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
الأرجاني (ناصح الدين ، الشاعر) = أحمد بن محمد بن الحسين .
الأردبيلي = سراج الدين .
أرسلان ، الأمير ، الدوادار بمصر : ٦٠٧ .
أرغون ، الإسماعيلي ، الأمير : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٥٠٩ .
أرغون الدوادار ، الأمير ، نائب حلب : ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٥٤٠ .
أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٣٦٢ .
أرغون ، الصغير ، الأمير : ٤١٤ .
أرغون ، سيف الدين ، الكاملي ، نائب حلب : ٤٨٠ ، ٦٧٠ .
أرغون ، الأمير ، نائب مصر : ١٩٤ .
ابن الأزرق (أبو الفضل) = معين الدين .
ابن الأزكشي (والي البلد بدمشق) = ناصر الدين .
أسباط بن نصر ، أبو يوسف ، الهمداني : ٥١٩ .
إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن النحاس الأسدي الحلبي : ١٨٤ .
إسحاق بن عبد الكريم ، تاج الدين ، القبطي : ٥١١ .
أبو إسحاق ، السيد : ٧٠٣ .
الأسدي (ابن قاضي شهبة ، تقي الدين) = أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن عمر .
الأسدي (ابن قاضي شهبة ، بدر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر .
أسعد بن المظفر ، مؤيد الدين ، ابن القلانسي : ١٩٧ ، ٧٠٤ .
الأسعردي = أبو عاصم .
الإسكافي = أبو القاسم .
الإسكندري = برهان الدين .
إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد ، نجم الدين ، ابن الخباز : ٥٧٨ .
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنوخي المعري الدمشقي ، ابن أبي اليسر : ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ .
إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، عماد الدين ، ابن الأثير : ١٥٨ .
إسماعيل بن بردس بن نصر ، عماد الدين ، ابن بردس : ٤٣٦ .
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو عز الدين ابن الفراء المرداوي الصالحي : ١٤٣ ، ٣٤٣ ، ٤٣٦ ، ٦٥٤ .
إسماعيل بن عزون : ٤٦٦ .

إسماعيل بن علي بن أحمد ، عماد الدين ، ابن الطبال الأزجي البغدادي : ١٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ .

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ، عماد الدين ، أبو الفداء ، الملك المؤيد ، الأيوبي : ٢٨٣ ، ٤١٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٦٠٤ .

إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو ، عماد الدين ، ابن كثير ، الدمشقي المؤرخ : ١١ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ .

إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح ، عماد الدين ، الكشك ، ابن أبي العز الأذرعي الدمشقي : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٣٥٨ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ .

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ابن عساكر : ١٨٤ .

إسماعيل بن هبة الله ، أبو الطاهر المليجي : ٤٤٠ .

إسماعيل بن يحيى ، أبو إبراهيم المزني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ .

إسماعيل بن يوسف ، ابن مكتوم : ١٨٤ .

أسنبغا بن بكتمر ، سيف الدين ، الأبوبكري : ٢٢٤ .

أسنبغا المحمدي ، الأمير : ١١٤ .

أسنبغا المحمودي ، الأمير : ٢١١ ، ٢١٢ .

أسندمر بن طابطا ، سيف الدين ، اليحياوي : ٦٨٦ .

أسندمر العمري ، الأمير : ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٤٨١ .

الإسنوي (جمال الدين) = عبد الرحيم بن حسن بن علي بن عمر الشافعي .

الأشرف (السلطان) = خليل بن قلاوون .

الأشعري (أبو الحسن) = علي بن إسماعيل .

الإصفهاني (شمس الدين) = محمود بن عبد الرحمن بن أحمد .

ابن الأطروش (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن أسد ، المصري .

الأفرم ، الأمير ، نائب الشام : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٢٤ .

الأفضل ابن أمير الجيوش : ١٨٩ .

الأفضلي = شهاب الدين .

إقبال ، جمال الدين ، خادم نور الدين الشهيد : ٢١ .

الأقصرائي (مجد الدين) = موسى بن أحمد بن محمود بن محمد .

ألب أرسلان السلجوقي ، السلطان : ٤٥ .

ألجاي ، الأمير ، الدوادار : ٤٤٣ ، ٥٨٧ .

ألجيبغا ، سيف الدين ، العادلي ، الأمير : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٥٠٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .

ألطنبغا البرناق ، الجاشنكير ، أمير الحاج المصري : ٣١٤ ، ٣١٥ .
ألطنبغا القاسمي ، الأمير : ٢٢٤ .
إلكيا الهراسي = علي بن محمد بن علي الطبري .
إلياس ، عز الدين ، الشيخ : ٣٣٩ .
إمام الحرمين (الجويني) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد .
ابن إمام المشهد (بهاء الدين) = علي بن سعيد بن سالم .
أمير أحمد ، قريب السلطان : ١٣٠ .
أمير حاج بن أيدغمش ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٠٧ .
أمير حاج بن طقزتمر ، الأمير : ٤٦٥ .
أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي ، قوام الدين ، أبو حنيفة ، الأتقاني الحنفي : ٥١٠ .
أمين الدين ، المعروف بالسامري : ٤٠٨ ، ٤٨١ .
ابن أمين الملك (ناظر الدواوين بدمشق) = تاج الدين .
الأميوطي (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن أبي بكر الحنفي .
أنس بن مالك : ٥١٠ .
الأنطاكي (شرف الدين) = محمود بن عمر بن محمود بن إيمان .
الأنفي (أمين الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، المالكي .
الأنماطي = عثمان بن سعيد بن بشار .
ابن الأنماطي (أبو بكر) = محمد بن إسماعيل بن عبد الله .
أيتمش ، الأمير ، حاجب الحجاب بالقاهرة : ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ .
أيتمش الناصري ، الأمير : ٤١٠ ، ٥٠٤ .
أيدمر الزردكاش ، الأمير : ١٨٨ .
أيدمر العمري ، الأمير : ١٣٤ .
أيدمر ، عز الدين ، الوراق ، الأمير ، نائب غزة : ٤١٥ .
أينبك ، سيف الدين ، الساقي ، الأمير : ٢٤٤ .
أيوب بن أبي بكر النحاس : ٢٥٥ .
الأيوبي (صلاح الدين) = يوسف بن أيوب ابن شاذي ، الملك الناصر .

* * *

— ب —

الباجي = علاء الدين .
البارزي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الجهني الحموي .
ابن البارزي (كمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحموي .
البارزي (شرف الدين) = هبة الله بن عبد الرحيم الجهني الحموي .
البارنباري (تاج الدين) = محمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي .
ابن الباقلاني (المقرىء) = محمد بن الطيب .
البالسي (نور الدين ، ابن قوام) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر .
البجائي = ناصر الدين .
ابن البخاري (فخر الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن أحمد السعدي المقدسي الحنبلي .
البخاري (علاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد .
بدر الدين ، ابن الحنش ، زعيم أهل البقاع بالشام : ٦٦٨ .
بدر الدين ، قاضي إربل : ١٣١ .
بدر الدين ابن النحوية ، الحموي : ٤٣٣
بدر الدين (السبكي) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .
البرجلاني = ابن جبلة .
برقوق بن أنص ، الجركسي ، الملك الظاهر : ٤١١ .
البرهان (ابن الواني) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المؤذن .
برهان الدين الإسكندري : ٣٤٠ .
برهان الدين ، ابن ظهيرة : ١٢ .
برهشين بن طغاي بن سوتاي التتري : ١٣١ .

البزودي (فخر الإسلام) = علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم .
ابن البزري (أبو القاسم) = عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة الجزري .
بزلار ، الأمير : ٥٠٤ .
البسطامي (زين الدين) = عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحنفي .
ابن بطة = عبيد الله بن محمد .
البغدادي (الخطيب) = أحمد بن علي بن ثابت .
البغدادي (شمس الدين) = محمد بن عيسى بن حسن بن كثير ، المنطقي .
ابن البقاعي (الشريف) = علاء الدين .
بكتاش ، بدر الدين ، المنكورسي ، والي البر بدمشق : ٥٠٧ .
ابن بكتاش (متولي البلد بدمشق) = ناصر الدين .
بكتمر ، سيف الدين ، الساقي ، الأمير : ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ .
بكتمر ، سيف الدين ، العلائي ، الأمير : ٥٢٨ .
أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ، الأذرعي : ٢٧ .
أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، النابلسي ، المقدسي ، ابن عبد الدائم : ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ، ٧٠٤ .
أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، تقي الدين ، ابن قاضي شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٨١ ، ٦٠١ ، ٦٦١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٩ .
أبو بكر بن أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٥٥ .
أبو بكر بن بقية العجلوني : ١٧٣ .
أبو بكر بن عبد الله بن عمر الصنهاجي : ١٤١ .
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن حسان العامري : ١٧٢ .
أبو بكر بن عثمان ، زين الدين ، ابن العجمي المصري الشافعي : ٦٧٥ .
أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، رضي الدين القسنطيني الشافعي : ٤٤٠ .
أبو بكر بن القاسم الهمذاني الشيعي : ٣٥٨ .
أبو بكر بن أبي قحافة ، الخليفة الراشد الأول رضي الله عنه : ٣٥٨ .
أبو بكر بن محمد بن شاذي ، تقي الدين الحصني : ٢٥ .
أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الصالحي ، الرضي : ٤٣٧ ، ٥٧٩ .
أبو بكر ، الزريراتي : ٥٢٣ .
أبو بكر (ابن الأنماطي) = محمد بن إسماعيل .
البكري (صدر الدين) = الحسن بن محمد بن محمد النيسابوري الدمشقي .
الأبوبكري (الأمير) = شهاب الدين .
بلبان ، الطاجي ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢١ .
ابن بلدجي = مجد الدين .
البلقيني (سراج الدين) = عمر بن رسلان بن نصير .
بلي ، الأمير : ١٦٠ .
ابن البناء (نور الدين) = علي بن الحسين بن علي .
البندنيجي (أبو الحسن) = علي بن محمد بن ممدود بن جامع البغدادي .
بهاء الدين بن تقي الدين السبكي : ١١٤ .
بهاء الدين ابن القيم : ٦٤٧ .

بهاء الدين النقيب ، الشريف : ١٧٠ .
البهاء زهير = زهير بن محمد بن علي المهلبي .
بهادر أصلم ، الأمير : ٣٥٢ .
بهادر البدري ، الأمير : ١٤٨ .
بهادر المعزي ، الأمير : ٥١٣ ، ٥١٤ .
بهادر ، الأمير ، رأس نوبة قلاوون : ٢٦٥ .
بهادر ، سيف الدين ، الأمير : ٤٦٢ .
البهنسي (شمس الدين) = محمد القرشي .
ابن البواب (الخطاط) = علي بن هلال .
بوسعيد التتري الأمير : ٣٣٠ .
البوصيري (صاحب البردة) = محمد بن سعيد .
بيبرس ، ركن الدين ، البندقداري ، الملك الظاهر : ٢٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٤٨٧ .
بيبرس ، ركن الدين ، الجاشنكير ، الملك المظفر : ١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٨٨ ، ٥٧٥ ، ٦٥٦ .
بيبغا ، الأمير ، حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .
بيبغا أروس ، سيف الدين ، القاسمي الناصري ، الأمير : ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
بيبغاتتر ، الأمير : ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٥ .
بيبغاتمر ، الأمير : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
بيبغوا = بيغرا .
بيدرا البيدمري ، الأمير : ٣٠٢ ، ٤٢٥ .
البيضاوي (ناصر الدين) = عبد الله بن عمر .
بيغرا ، بيبغوا ، الأمير ، أمير جندار : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨١ .
البيهقي (أبو بكر ، صاحب السنن) = أحمد بن الحسين بن علي .

* * *

— ت —

ابن أبي التائب (بدر الدين) = عبد الله بن الحسين الأنصاري .
ابن التاج إسحاق (شمس الدين) = محمد بن إسحاق بن يحيى الآمدي .
التاج عبد الخالق = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان المقدسي .
تاج الدين بن أحمد بن محمد المقدسي : ٥٢٧ .
تاج الدين بن أمين الملك عبد الله ، الصاحب ، ناظر الدواوين بدمشق : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
تاج الدين بن زين الدين خضر ، القاضي كاتب السر بدمشق : ٤٥٠ .
تاج الدين ، قاضي شيراز : ٣٨١ .
أبو تاشفين (ملك تلمسان) = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان .
ابن التحيتي (الأمير) = حسام الدين .
ابن التركماني (جمال الدين) = عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم .
الترمذي (صاحب السنن) = محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي .
التزمنتي = سديد الدين .
التزمنتي = ظهير الدين .
ابن التستري = أبو القاسم .
ابن تغري بردي (جمال الدين) = يوسف بن تغري بردي ، صاحب النجوم الزاهرة .
تقطاي ، الأمير ، الدوادار : ٥٠٦ .
تقي الدين ، الإربلي : ٥٨٧ .
تقي الدين ، ابن الحافظ ، من قضاة دمشق : ٣٥٨ ، ٤٧٤ .
تقي الدين ، الزريراتي البغدادي : ١٦٠ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
تقي الدين ، ابن شاش ، من قضاة المالكية بمصر : ٧٠١ .
تقي الدين ، ابن نجم الدين ابن أبي الطيب : ٢٣٣ ، ٣٥٧ ، ٤٨٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
تقي الدين ، ابن مؤمن ، الشيخ : ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٦٤٩ .
تقي الدين ، الشيخ ، من القراء : ٤٥٥ .
تقي الدين ، القاضي ، الوزير : ٣٦٩ .

تلجك ، الأمير ، ابن أخي قوصون : ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .

تمام بن أبي بكر بن أبي طالب ، أبو طالب ، ابن السروري الدشتي : ٤٩٦ .

تمر ، الموساوي ، الأمير : ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ .

توبة ، تقي الدين ، التكريتي ، الصاحب : ٣٤١ .

التوزري (فخر الدين) = عثمان بن محمد .

التونسي (من شيوخ الذهبي) = مجد الدين .

تيمور ، تيمورلنك ، بن غازي بن أبغاي : ٢٢ .

ابن تيمية (تقي الدين) = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي .

ابن تيمية (مجد الدين) = عبد السلام بن عبد الله بن الخضر الحراني الحنبلي .

* * *

— ث —

ثعلب ، أحمد بن يحيى ، صاحب الفصيح : ٥٦٤ .

ابن الثقة (شهاب الدين) = أحمد .

* * *

— ج —

جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد الوادي آشي الأندلسي : ٦٣٥ .

جاريك ، الأمير ، السلاح دار : ٢١١ ، ٢١٢ .

الجاشنكير = الطباخي .

جبريل (من الملائكة) = ٣٥٨ ، ٤٨٣ .

ابن جبلة البرجلاني : ١٦٤ .

الجرائدي (عماد الدين) = محمد بن يعقوب بن بدران .

الجزار (الأندلسي) = أبو الحسن .

الجعبري (برهان الدين) = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ، المقرىء .

الجعبري (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله .

الجعبري = إبراهيم بن معضاد .

جعفر ، ضياء الدين : ٥٦٨ .

أبو جعفر (ابن رشيد ، محب الدين) = محمد بن عمر بن محمد السبتي .

جقمق العلائي ، الملك الظاهر ، الجركسي : ٢٤ .

جلال الدين ، أبو القاسم بن الأجل ، ناظر الدواوين بدمشق : ٥٤١ ، ٥٤٦ .

جلال الدين ، الخبازي : ٤٣١ .

الجلالي (مقدم الجيش) = مجاهد الدين الكردي .

ابن جماعة (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي .

ابن جماعة (بدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي .

جمال الدين بن بهاء الدين بن علية الحنفي : ٥٠٤ .

جمال الدين الحراني البغدادي : ٣٤٩ .

جمال الدين (ابن حبيش ، ابن الصيرفي) = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح .

جمال الدين الدمرداشي ، والي البر بدمشق : ٤١٥ ، ٥٠٧ ، ٦٧٣ .

جمال الدين ، الزرعي ، شيخ الشيوخ بدمشق : ٥٢٩ .

جمال الدين ، ابن شبيب المغربي : ١٧٣ .

جمال الدين ، ابن الظاهري : ١٧٧ .

جمال الدين ، العاقوسي ، محتسب دمشق : ٦٧٤ .

الجمالي ، الوزير بمصر : ١٦٢ ، ٣٢٤ .

جمعة الواسطي ، الشيخ بواسط : ٦٩٧ .

ابن جملة (جمال الدين) = محمود بن محمد بن إبراهيم .

ابن الجميزي (بهاء الدين) = علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي .

ابن جميع (أبو الحسين ، صاحب المعجم) = محمد بن أحمد ابن محمد الغساني الصيداوي .

الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي المتصوف : ١٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٨٨ .

ابن جهبل = شهاب الدين .

جوبان ، الأمير ، بدمشق : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٥٠٦ .

أبو الجود : ٤٤٠ .
ابن الجوزي (أبو الفرج) = عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي .
الجويني (أبو محمد) = عبد الله بن يوسف بن محمد .
الجويني (ابن حمويه) = عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه .
الجويني (إمام الحرمين) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حمويه .
الجيزي = يونس بن عبد المحسن .
ابن أبي الجيش (أبو أحمد) = عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي .
ابن أبي الجيش = علي بن عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي .

* * *

— ح —

ابن أبي حاتم (الرازي) = عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي .
ابن الحاج (أبو عبد الله) = محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي .
ابن الحاجب (جمال الدين) = عثمان بن عمر بن أبي بكر الرويني .
الحاجري (حسام الدين) = عيسى بن سنجر بن بهرام ، الشاعر .
الحارث بن مسكين بن محمد الأموي : ٦٤٧ .
حازم الكفرماوي : ١٧٣ .
ابن الحافظ (القاضي) = تقي الدين .
ابن الحافظ (شرف الدين) = عبد الله بن حسن بن عبد الله ابن الحافظ المقدسي الحنبلي .
الحاكم بأمر الله (العباسي الخليفة) = أحمد بن سليمان بن أحمد .
الحاكم (النيسابوري) = محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم .
الحبوبي (البعلي) = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد .
ابن حبيب (بدر الدين) = حسن بن عمر بن حسن بن عمر الحلبي .
ابن حبيب (زين الدين) = طاهر بن عمر بن حسن بن عمر الحلبي .
ابن حبيش (جمال الدين) = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحراني .
ابن الحجاب ، عامل الخراج في مصر أيام هشام بن عبد الملك : ١٨٩ .
الحجاج بن يوسف الثقفي ، العامل على العراق : ١٧٤ .
ابن حجاج (الشاعر) = حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر النيلي البغدادي .
الحجار (ابن الشحنة ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب ابن نعمة بن حسن .
حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، السعدي الحسباني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٤٣٥ .
ابن حجي (شهاب الدين) = أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد السعدي الحسباني .
ابن حجي (نجم الدين) = عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ابن سعد ، السعدي الحسباني .
ابن حجي (بهاء الدين) = محمد بن حجي بن موسى بن أحمد السعدي الحسباني .
الحداد (أبو العباس) = أحمد بن سلامة بن إبراهيم الدمشقي .
الحراني (البغدادي) = جمال الدين .
الحراني (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد المنعم .
الحراني (نجيب الدين) = عبد اللطيف بن عبد المنعم .
ابن الحراني (ناظر الدواوين) = علاء الدين .
ابن الحرستاني (عماد الدين) = عبد الكريم بن عبد الصمد ابن محمد الدمشقي الشافعي .
الحريري (صاحب المقامات) = القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري .
الحريري (شمس الدين) = محمد بن علي بن صلاح الدين المصري الحنفي .
ابن حزم (الأندلسي) = علي بن أحمد بن سعيد .

حسام الدين ، ابن التحيتي ، الأمير ، شاد الأوقاف بدمشق : ٣٥٣ ، ٤٥٠ .

حسام الدين ، الغوري ، الحنفي ، قاضي الحنفية بمصر : ١١٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٥٣٦ ، ٦٩٥ .

حسام الدين ، مملوك الكمال ، الأمير ، والي قطية : ٢٤٤ .

الحسباني (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن يوسف الإربلي الغزي .

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان حسام الدين ، الرازي : ٤١٨ ، ٤١٩ .

حسن بن أبي بكر بن القاسم ، الهمداني الدمشقي السكاكيني ، الرافضي : ٣٥٨ .

حسن بن حسين بن آقبغا ، الشهير بالشيخ حسن الكبير ، صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٥٤٢ .

الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن ، ناصر الدين ، ابن النقيب الكناني المعروف بالنفيسي ، الشاعر : ١٨٠ .

الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام ، زين الدين سبط زيادة ، الغماري المصري المالكي : ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٥٤ .

الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، الشهير بابن عرفة ، صاحب الجزء : ٥٧٩ .

الحسن بن علي بن إسحاق ، نظام الملك : قوام الدين ، الطوسي : ٤٥ .

الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ، بدر الدين ابن الخلال ، الدمشقي : ٤٧١ .

الحسن بن علي بن عيسى ، شرف الدين ابن الصيرفي اللخمي المصري : ٤٧٣ .

حسن بن علي بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الصائغ الحمصي : ٢٢٥ ، ٦٦٧ .

الحسن بن علي ، ابن السيرجي : ٣٧٦ .

حين بن عمر بن حسن بن عمر ، بدر الدين ، ابن حبيب الحلبي : ٥٣٣ ، ٦١٩ .

الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي : ١٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٦١١ .

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر ، رضي الدين ، العدوي الصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ .

حسن بن محمد بن قلاوون ، الصالحي ، الملك الناصر : ٥٠٩ ، ٥٨٥ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٨١ .

حسن بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن علي ، تقي الدين ، اليونيني ، البعلبكي الحنبلي : ١٦٥ .

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، البكري النيسابوري الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ .

حسن ، كمال الدين ، الشيرازي : ٤٦٧ .

أبو الحسن ، الجزار ، الأندلسي : ١٧٢ ، ١٨٠ .

الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون ، أبو علي الفارقي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ .

حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله ، شرف الدين ، المقدسي : ٣٨٤ ، ٤٣٤ .

حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ، ابن الحجاج النيلي البغدادي الشاعر : ١٨٠ .

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، المحاملي الضبي البغدادي : ٤٣ .

الحسين بن أياز : ١٧٠ .

الحسين بن عبد الله بن سينا ، شرف الملك ، الطبيب الفيلسوف : ٣٤٢ .

الحسين بن علي بن سيد الكل ، نجم الدين ، الأسواني : ٣٩٧ .

حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي ، جمال الدين السبكي ، الأنصاري الخزرجي : ٣٦١ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٦٧٢ .

حسين بن علي بن محمد بن محمد ، شرف الدين ، ابن العماد ، الإصبهاني : ٦٠٣ .

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى ، سراج الدين ، ابن الزبيدي البغدادي : ٢٧٤ ، ٣٩١ ، ٥٥٦ .

الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن ، شهاب الدين بن أبي الركب الحسيني ، الشريف : ٣٠١ ، ٣٠٣ .

حسين بن محمد بن محمد ، ابن حنا ، القاضي : ٦٧٠ .

حسين ، الحاكي ، الشيخ : ١٤٢ .
حسين ، الحاج ، أستادار يلبغا اليحياوي : ٦٧١ .
الحسيني (الشريف) = عز الدين .
الحسيني (شمس الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، الدمشقي .
الحصري (البغدادي ، جمال الدين) = عبد الصمد بن خليل .
الحصري (قاضي صفد) = شمس الدين .
الحصني (تقي الدين) = أبو بكر بن محمد بن شاذي .
ابن حصين ، محدث بغداد : ٤٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٣٥٨ .
ابن حلاوة ، البغدادي : ٣٨٧ ، ٦٥٧ ، ٧٠٥ .
الحلاوي (أبو محمد) = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي .
الحلبي = صدر الدين .
الحلبي (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم الحلبي المصري الحنفي .
الحلبي (ناظر الجيش) = محب الدين .
ابن الحلوانية = مجد الدين .
ابن حمدان (نجم الدين) = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني .
حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين ، عز الدين ، ابن شيخ السلامية : ٢٠٠ ، ٤٤٨ ، ٦١٣ .
حمزة ، شمس الدين ، التركماني ، الأمير : ٣٧٠ ، ٦٢٥ .
حميضة بن محمد بن حسن ، ابن أبي نمي الحسني : ٣٣٩ ، ٥٢١ .
حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني : ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
حنبل المكبر : ٥٧٩ .
ابن الحنبلي (سيف الدين) = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي الأنصاري .
ابن الحنش (أمير البقاع) = بدر الدين .
أبو حنيفة (صاحب المذهب) = النعمان بن ثابت التيمي الكوفي .
ابن حواري (ابن شقير ، شرف الدين) = نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد التنوخي .
حيدر بن عمر بن عفاف السرابي : ٣٧٥ .

* * *

— خ —

خالد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، ابن القيسراني القرشي المخزومي الدمشقي : ١١٩ ، ٢٣١ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩ .
ابن الخباز = إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
الخبازي (الفقيه) = جلال الدين .
الختني (بدر الدين) = يوسف بن عمر بن حسين المصري الحنفي .
الخراز ، أبو الحسين ، الشاعر : ٣٣٣ .
الخراساني (أبو مسلم) = عبد الرحمن بن مسلم .
خربندا محمد ، ملك التتار : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
الخرقي (أبو بكر) = محمد بن أحمد .
ابن الخشاب (بدر الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى .
الخشوعي (أبو محمد) = عبد الله بن بركات بن إبراهيم الدمشقي .
الخطائي = كمال الدين .
خطاب بن عمر بن حسن ، زين الدين ، العجلوني الغزاوي : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٧ .
ابن الخطيب (لسان الدين) = محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني ، الأندلسي .
ابن خطيب بيت الأبار (ضياء الدين) = يوسف بن أبي بكر ابن محمد .
ابن خطيب جبرين (فخر الدين) = عثمان بن علي بن عمر الطائي .

خطيب مردا (الحنبلي) = محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح النابلسي .
ابن خطيب المزة (الدمشقي) = عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي .
ابن خطيب يبرود (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .
ابن الخطير (شرف الدين) = محمود بن أوحد بن مسعود .
ابن الخطير (بدر الدين) = مسعود بن أوحد بن مسعود ، الأمير .
ابن الخلال (بدر الدين) = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي .
خلف بن عبد العزيز المغربي : ٧٠٣ .
ابن خلكان (صاحب الوفيات) = أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر البرمكي الإربلي .
خليل بن أيبك بن عبد الله ، صلاح الدين ، الصفدي : ١١ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ .
خليل بن بلبان طربا ، الأمير : ١٢٤ .
خليل بن علي بن سلار ، غرس الدين ، الأمير : ٢٧٣ .
خليل بن قلاوون ، الصالحي ، الملك الأشرف : ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ .
خليل بن كيكلدي بن عبد الله ، صلاح الدين أبو سعيد العلائي الدمشقي الشافعي : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٤٣١ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ .
ابن خليل (شمس الدين) = يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الحنبلي .
الخوئي (شهاب الدين) = محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة المهلبي .
الخوندة ، زوجة الناصر محمد بن قلاوون : ٢٧٨ .
ابن أبي الخير (تاج الدين) = علي بن محمد بن عبد العزيز ابن فتوح الثعلبي .
خير الدين الزركلي ، صاحب الأعلام : ٦١ .

* * *

— د —

الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشافعي .
الداعي ، أبو البدر ، الواسطي ، الشريف : ٣٨٣ .
الداني (أبو عمرو) = عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي .
دانيال بن منكلي ، ضياء الدين ، قاضي الشوبك : ٤٢٧ .
ابن دانيال (شمس الدين) = محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي الشاعر .
داود بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، ابن العطار الحلبي : ٦٨٦ .
داود بن يحيى بن كامل بن يحيى ، عماد الدين ، القحفازي ، القرشي البصروي الدمشقي الحنفي : ٤٣٤ .

أبو داود (صاحب السنن) = سليمان بن الأشعث السجستاني .

ابن الدباب (أبو الفضل) = عبد القادر بن علي .

الدبوسي (فتح الدين) = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم .

ابن دبوقا (أبو الفضل) = رضي الدين .

الدبيثي (أبو عبد الله) = محمد بن سعيد بن يحيى .

ابن الدرجي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يحيى الدمشقي .

ابن دقيق العيد (تقي الدين) = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المصري .

الدلاصي = محمد بن يوسف .

الدمرداشي (والي البلد بدمشق) = جمال الدين .

الدمشقي (معين الدين) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الشافعي .

الدمنهوري = سراج الدين .

الدمياطي (شرف الدين) = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف .

الدمياطي (شمس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة .

ابن أبي الدنية (شهاب الدين) = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي .

ابن الدواليبي (عفيف الدين) = محمد بن عبد المحسن الأزجي البغدادي .

* * *

— ر —

راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم ، شرف الدين الحلي ، الشاعر : ٥٩٥ ، ٥٩٧ .

الرازي (فخر الدين) = محمد بن عمر بن الحسن .

ابن رافع (تقي الدين) = محمد بن رافع بن هجرس بن محمد السلامي الصميدي .

الرافعي (القزويني) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم .

ابن الربوة = شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز .

ابن الربوة (ناصر الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .

الربيع بن سليمان المرادي : ٤٠ .

ابن الربيع ، أبو الحسين ، الأندلسي : ٧٠٢ .

ابن أبي الربيع (أبو عبد الله) = محمد بن سليمان بن محمد الشاطبي .

ابن رجب (شهاب الدين) = أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد البغدادي .

ابن رجب (زين الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن البغدادي .

ابن رزين (تقي الدين) = محمد بن الحسن بن رزين بن موسى العامري الحموي .

رسلان أو أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعبري الدمشقي الزاهد : ٤٥٤ ، ٦٤٦ .

ابن رشد ، الغرناطي ، الحافظ : ١٧٨ .

الرشيد بن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي الحنبلي .

ابن رشيق = عثمان بن عبد الرحمن .

ابن الرضي (المقدسي) = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الصالحي .

ابن الرضي (رضي الدين) = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن .

الرضي (الشريف) = محمد بن الحسين .

رضي الدين ، أبو الفضل ، ابن دبوقا : ٣٤٣ .

ابن رفاعة ، والي مصر : ١٨٩ .

الرفاعي (الحسيني) = أحمد بن علي بن يحيى .

ابن الرفعة (نجم الدين) = أحمد بن عبد المحسن بن عيسى ابن أبي المجد بن الرفعة العدوي .

الرقي (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد الحنبلي .

ابن أبي الركب الحسيني (شهاب الدين) = الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن الشريف .

ركن الدين ، السيد ، صاحب شرح الحاجبية : ٤٦٧ .

ركن الدين ، ابن القويع : ٣٤٢ .

ابن رنقش (الأمير) = علاء الدين .

ابن رواحة (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن الحسين الحموي .
الرومي = سراج الدين .
الرومي = ظهير الدين .
الرياحي (شهاب الدين) = أحمد بن ياسين بن محمد .
ريحان الدمشقي : ١٧٣ .

* * *

— ز —

ابن الزاغوني : ٢٧٤ .
ابن الزبيدي (سراج الدين) = الحسين بن مبارك بن محمد ابن يحيى البغدادي .
ابن الزجاج (البغدادي) = عفيف الدين .
أم زرع = عاتكة بنت أكيمل بن ساعدة .
الزرعي (شيخ الشيوخ) = جمال الدين .
الزريراتي = تقي الدين .
زكرياء بن يوسف بن سليمان ، زكي الدين ، البجلي : ٦٣٦ .
أبو زكرياء الصرصري : ٣١٧ .
ابن الزكي (محيي الدين) = عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى الأموي .
ابن الزكي (بهاء الدين) = يوسف بن محمد بن يوسف القرشي .
الزمخشري (جار الله) = محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي .
الزملكاني (كمال الدين) = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري .
ابن زنبقة الواسطي : ٣٨٣ .
ابن زنبور (علم الدين) = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم .
ابن الزنجاني ، القاضي ببغداد : ٥٨٧ .
الزنكلوني (مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل .
الزهري (شهاب الدين) = أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم الدمشقي .
الزهري (أبو بكر) = محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب .
زهير بن محمد بن علي ، بهاء الدين ، العتكي ، الشاعر ، البهاء زهير : ٣٣٣ .
الزيلعي (جمال الدين) = عبد الله بن يوسف بن محمد المصري .
أبو زين بن أبي الغنائم البغدادي : ٥٢٣ .
ابن الزين (شمس الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي السعدي .
زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، المعروفة ببنت الكمال المقدسية : ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٣ ، ٦٤٤ .
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ، المقدسية : ٣٨٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ .
زينب بنت أحمد بن محمد بن المنجا : ١٨٤ .
زينب بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية .
زينب بنت عمر بن كندي البعلبكية : ٥٢١ ، ٦٤٧ .
زينب بنت الكمال = زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية .
زينب بنت كندي = زينب بنت عمر بن كندي البعلبكية .
زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، أم محمد : ١٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٩٢ ، ٦٨٩ .
زينب بنت المنجا = زينب بنت أحمد بن محمد .
الزينبي (الشريف) = نور الدين .
زين الدين ، ابن الفرفور ، القاضي : ٥١٧ .
زين الدين ، ابن القلانسي ، وكيل بيت المال بدمشق : ٥٥٤ .
زين الدين ، ابن مخلوف ، القاضي المالكي بالإسكندرية : ٢٧٣ ، ٧٠١ .
الزيني (علاء الدين) = سنقر بن عبد الله الأرمني الحلبي .

* * *

— س —

ابن الساعاتي (مظفر الدين) = أحمد بن علي .

ابن الساعي (تاج الدين) = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي .

سالم بن أبي الهيجاء حميد بن صالح الأذرعي : ٤٨٥ .

ابن سالم (قاضي القدس) = شهاب الدين .

السامري (ناظر الجيش) = أمين الدين .

سبط ابن الجوزي (شمس الدين) = يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله .

سبط ابن الزجاج (نجيب الدين) = علي بن محمد بن محمد .

سبط زيادة (زين الدين) = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري .

السبكي (بهاء الدين أبو حامد) = أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .

السبكي (جمال الدين) = حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .

السبكي (المالكي) = شرف الدين .

السبكي (ابن بهاء الدين أبي البقاء) = صدر الدين .

السبكي (تاج الدين) = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .

السبكي (تقي الدين) = علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الخزرجي .

السبكي (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي .

السبكي (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .

السبكي (ابن أبي البقاء) = ولي الدين .

ست الأهل بنت علوان البعلبكية : ٥١٢ .

ست الشام بنت أيوب بن شاذي ، الأيوبية : ٢٧ .

ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية : ٥٦٣ .

ست الملوك بنت أبي البدر : ٣٨٧ ، ٦٩٣ .

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية : ٣٩٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ .

السخاوي (علم الدين) = علي بن محمد بن عبد الصمد المصري .

السخاوي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

سديد الدين التزمنتي : ٤٣٩ ، ٥٦٨ .

السراج (الفقيه) = شرف الدين .

ابن السراج (جمال الدين) = محمود بن أحمد بن مسعود الدمشقي .

سراج الدين الأردبيلي : ٤٦٧ .

سراج الدين الدمنهوري : ٦٤٣ .

سراج الدين الرومي : ٤٣٣ .

السرمري (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن مسعود .

ابن السروري (الدشتي) = تمام بن أبي بكر بن أبي طالب .

ابن سريج (البغدادي) = أحمد بن عمر .

سري الدين بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبة الأسدي : ٢٧ .

سعد الدين بن عيسى (مالك النسخة س ١) : ٧١ .

أبو سعيد بن خربندا ، ملك التتار ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٣٢٠ ، ٦٧٩ .

ابن السفاح (زين الدين) = عمر بن يوسف بن عبد الله .

السفاقسي (المحتسب) = محيي الدين .

ابن السكري (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عمر السلمي .

سلار ، الأمير ، نائب مصر ، لمحمد بن قلاوون : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٤٢٤ .

ابن سلام (علاء الدين) = علي بن الحسين بن علي بن إسحاق .

السلامي (أبو حفص) = عمر بن جامع بن يوسف الدمشقي .

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، أبو القاسم ، الطبراني : ٤٦٨ .

سليمان بن أحمد بن علي ، المستكفي بالله ، العباسي ، الخليفة : ١٣٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ .

سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني : ٣٩٦ .

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة ، تقي الدين المقدسي ، الصالحي الحنبلي : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٥٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
سليمان بن عبد الملك بن مروان ، الأموي : الخليفة : ١٨٩ .
سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ، تقي الدين ، ابن مراجل : ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٧ ، ٥٤٦ .
سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ، عفيف الدين ، التلمساني الكومي الشاعر : ١٨٠ .
سليمان شاه ، القان ، ملك التتار : ١٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
سليمان ، صدر الدين ، الأذرعي ، الحنفي القاضي : ٦٩٥ .
السمعاني (أبو سعد) = عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي .
ابن سمعون (ناصر الدين) = محمد بن أحمد .
السميساطي = علي بن محمد السلمي .
السمين (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المصري النحوي .
السنباطي = قطب الدين .
ابن سند (شمس الدين) = محمد بن موسى بن محمد بن سند .
سنقر بن عبد الله ، علاء الدين ، الزيني الأرمني الحلبي : ٥٣١ .
سنقر الطويل المنصوري : ١٦٢ .
السنكلوني (الزنكلوني ، مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل .
السهروردي (شهاب الدين) = عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه .
ابن سهلول (ناظر الدواوين) = علم الدين .
سوتاي التتري ، صاحب ديار بكر : ٣٣٠ .
سودي ، الأمير ، نائب حلب : ١٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ .
سوسن = صوصون .
ابن سيد الناس (فتح الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري .
ابن السيرجي (ابن الشيرجي ، عماد الدين) = محمد بن موسى بن سليمان بن محمد .
سيف بن فضل ، من آل مهنا : ٤٤٩ .
ابن سيف (بدر الدين ، علاء الدين) = علي بن إسماعيل بن السيف أبي بكر الحراني .
سيف الدين المنكورسي : ٣٦٢ .
ابن سينا (شرف الملك) = الحسين بن عبد الله بن سينا .
السيوطي (جلال الدين) = عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين .

* * *

— ش —

ابن شاش (القاضي المالكي) = تقي الدين .
الشاطبي (الرعيني) = القاسم بن فيره بن خلف بن شافع بن علي ، ناصر الدين ، الإمام الأديب : ٣٩٨ .
الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي .
ابن شاكر الكتبي (صلاح الدين) = محمد بن شاكر بن أحمد .
أبو شامة المقدسي (شهاب الدين) = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم .
شامية بنت البكري : ٤٣٧ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
شاه رخ بن تيمورلنك ، القان الملك : ٢٤ .
ابن شبيب (المغربي) = جمال الدين .
الشجاعي (المؤرخ) = شمس الدين .
ابن الشحنة (ابن الحجار ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب بن نعمة .
شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز ، ابن الربوة : ٤١٤ .
شرف الدين ، السبكي ، المالكي ، القاضي : ٣٦٤ ، ٦١١ ، ٧٠١ .

شرف الدين ، السراج : ٤٩٦ .
شرف الدين (ابن الحافظ عبد الغني المقدسي) = عبد الله ابن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن نعمة ، الحنبلي .
الشريشي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد .
الشريشي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن أحمد .
ابن الشريشي (شرف الدين) = محمود بن محمد بن أحمد ابن محمد البكري الوائلي .
الشريف (الرضي) = محمد بن الحسين .
شطّي ، أمير الأعراب في الأردن : ٣١٣ .
شعبان بن محمد بن قلاوون ، الملك الكامل ، السلطان : ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٦٧٩ .
شكبغا ، الأمير ، الدوادار : ٢٤ .
ابن شكر (قاضي المالكية بمصر) = نفيس الدين .
الشلوبين (أبو علي) = عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي الأندلسي .
ابن شمريوخ (قاضي العسكر) = علاء الدين .
شمس الدين ، الشجاعي ، المؤرخ : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ ، ٥٣٨ .
شمس الدين ، الحصري ، قاضي صفد : ٤٤٧ .
شمس الدين ، ابن عطاء ، القاضي : ٤٩٢ ، ٧٠٤ .
شمس الدين الكاشغري ، الشيخ المدرس : ١٢٦ ، ٤٠٥ .
شمس الدين ، ابن كامل ، قاضي القدس : ١٢٣ ، ٣٩١ .
شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن الكمال : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٣٩٤ ، ٥٢٨ ، ٦٨٩ .
شمس الدين ، الموجب : ١٨١ .
شمس الدين ، ابن المرجاني ، سبط ابن التنسي : ٢٠٧ .
شمس الدين ، ابن المسلم ، القاضي ، الحنبلي : ٣٩٤ ، ٥٧٠ ، ٦٩٧ .
شمس الدين ، اليمني ، الشيخ ، إمام الناصرية : ١٢١ .
شهاب الدين الأفضلي : ٥٤٩ .
شهاب الدين الأبوبكري ، الأمير : ٦٧٠ ، ٦٧١ .
شهاب الدين ، ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي ، القاضي : ٦٩٧ .
شهاب الدين ، ابن سالم ، المقدسي ، القاضي : ٣١٤ .
شهاب الدين بن علي المحسني ، أبو النجم : ٣٨٩ ، ٤٣٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ .
شهاب الدين ابن القطب ، الحلبي ، كاتب السر : ٦١٦ .
ابن الشهاب محمود (شهاب الدين) = أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود .
ابن الشهاب محمود (جمال الدين) = محمد بن إبراهيم بن محمود .
ابن الشهاب محمود (شرف الدين) = موسى بن محمد بن محمد بن محمود .
الشهيد (نور الدين ، الملك العادل) = محمود بن زنكي بن آقسنقر .
ابن شيبان (أبو العباس الشيباني) = أحمد بن شيبان بن تغلب ابن حيدرة .
الشيباني ، أبو الفتح : ٣١٨ .
شيخ الربوة (شمس الدين) = محمد بن أبي طالب .
ابن شيخ السلامية (عز الدين) = حمزة بن موسى بن أحمد ابن الحسين .

شيخو ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١١ ، ٥٠٩ ، ٦٦٦ .
الشيرازي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي .
ابن الشيرازي (أبو نصر ، شمس الدين) = محمد بن محمد ابن محمد بن محمد الدمشقي .
الشيرازي (قطب الدين) = محمود بن مسعود بن مصلح ، الفارسي .
ابن الشيرجي (السيرجي) = المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن .
شيركوه بن شاذي ، أسد الدين ، الأيوبي : ٤٨ .

* * *

— ص —

ابن الصائغ (بدر الدين) = حسن بن علي بن مسعود الحمصي .
ابن الصائغ (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن علي المصري .
ابن الصائغ (شمس الدين) = محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي .
ابن الصابوني (أبو حامد ، جمال الدين) = محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي .
الصابوني = يعقوب بن محمد .
صارم الدين بن إسماعيل الصفدي ، حاجب صفد : ٣٤٦ ، ٥٤٥ .
الصاغاني (رضي الدين) = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العلوي .
صالح بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، الصالحي : ٣٦٠ .
الصالح (شمس الدين ، الملك) = محمود الأرتقي .
الصالحي (ابن قلاوون) = إبراهيم بن محمد بن قلاوون .
ابن صبح (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن .
صدر الدين بن بهاء الدين أبي البقاء السبكي : ٥٠٣ .
صدر الدين ، قاضي ماردين : ١٣١ .
صدر الدين الميموني : ٦٥٦ .
صدقة ، غلام ابن عقيل النحوي : ٢٧٤ .
الصرصري = أبو زكرياء .
صرغتمش ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ .
الصريري (صفي الدين) = أبو القاسم بن فخر الدين ، الأمير .
ابن صصرى (جمال الدين) = إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن الربعي الدمشقي .
ابن صصرى (نجم الدين) = أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن الربعي الدمشقي .
الصغاني = الصاغاني .
الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن أيبك بن عبد الله .
الصفدي (العثماني) = نجم الدين .
الصفراوي (أبو القاسم) = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل .
الصفي (الطبري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم .
ابن الصفي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله .
الصفي (الهندي) = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي .
صفي الدين ، ابن المالحاني ، الواسطي : ٢٦٦ ، ٣٨٣ .
صفي الدين ناظر البيوت بمصر : ٤٠٧ .
صفي الدين (الصريري) = أبو القاسم بن فخر الدين ، الأمير .
الصلاح (والد ابن الصلاح) = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي .
ابن الصلاح (تقي الدين) = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري .
صلاح الدين بن الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون الصالحي : ٤١١ .
صلغان شير بن جوبان التتري : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ .
صمغار ، الأمير : ٥٠٤ .
الصنهاجي = أبو بكر بن عبد الله بن عمر .
ابن الصواف (أبو الحسن) = علي بن نصر الله بن عمر بن

عبد الواحد القرشي المصري .

ابن الصواف (أمين الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكناني المصري .

الصوري (شمس الدين) = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصالحي .

صوصون ، أخو قوصون نائب مصر : ٢٧٩ ، ٢٨١ .

ابن الصيرفي (شرف الدين) = الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري .

ابن الصيرفي (جمال الدين ، الحراني) = يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح .

* * *

— ض —

الضرير (كمال الدين) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .

* * *

— ط —

طاز ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٥٠٩ .

طامربغا ، الأمير : ٤٢١ .

طاهر بن حسن بن عمر بن حسن ، زين الدين ، ابن حبيب الحلبي : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيب ، الطبري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .

ابن الطباخ = نصر الدين .

الطباخي الجاشنكير : ٣٨٣ .

ابن الطبال (عماد الدين) = إسماعيل بن علي بن أحمد ، الأزجي البغدادي .

الطبراني (أبو القاسم) = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير .

ابن طبرزد (موفق الدين) = عمر بن محمد بن معمر الدارقزي .

الطبري (رضي الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .

الطبري (صفي الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .

الطبري (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر .

الطبري (محب الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .

الطبري (شيخ المؤرخين) = محمد بن جرير بن يزيد .

الطبري = يعقوب بن أبي بكر .

ابن الطحان (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود المنبجي .

الطرسوسي (نجم الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الحنفي .

الطرسوسي (نجم الدين) = أحمد بن علي بن عبد الواحد ، الحنفي .

طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني : ٣٥٣ .

طقبغا ، الأمير ، اللالا : ٢١٠ .

طقتمر الشهابي ، الأمير ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٧ .

الطوسي (نصير الدين) = محمد بن محمد بن الحسن .

الطوسي = نظام الدين .

طوغاي ، سيف الدين ، الطباخي ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ .

الطوماري (والي الولاة) = عز الدين .

أبو الطيب (الطبري) = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

ابن أبي الطيب (ناظر الخزانة) = تقي الدين بن نجم الدين .
طيبغا المجدي ، الأمير : ٣٠٤ .
طيبغا ، علاء الدين ، المحمدي ، الأمير : ١٢٢ ، ٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٠٤ .
طيدمر الإسماعيلي ، الأمير ، الحاجب : ٥٠٩ .
الطيماني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن طيمان .

* * *

— ظ —

الظاهر (العلائيّ الملك) = جقمق العلائيّ الجركسي .
الظاهر ، ابن صاحب اليمن : ٣٠٠ .
ابن الظاهري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي .
ابن الظاهري = جمال الدين .
ابن الظاهري ، من شيوخ الذهبي : ٥٣١ .
ابن ظبيان ، أحد أعيان دمشق : ١٢١ .
ظهير الدين ، التزمنتي : ١٧٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ .
ظهير الدين ، الطواشي ، الخازندار : ٣٤١ .
ظهير الدين ، الصوفي ، الشيخ : ١٤٣ .
ابن ظهيرة = برهان الدين .

* * *

— ع —

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج سيد البشر صلى الله عليه وسلم : ٣٥٨ .
عائشة بنت عبد الهادي المقدسية : ١٢ .
عاتكة بنت أكيمل بن ساعدة ، أم زرع ، الصحابية : ١٠٨ .
العادل (زين الدين ، السلطان) = كتبغا بن عبد الله المنصوري .
عاصم بن أبي النجود بهدلة أبو بكر الكوفي الأسدي ، أحد القراء السبعة : ٣٤٣ ، ٤٤٠ .
أبو عاصم الإسعردي : ١٥٦ .
العاقوسي (المحتسب) = جمال الدين .
العامري (رشيد الدين) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدمشقي .
أبو العباس بن عبد الهادي المقدسي : ١٦٢ .
أبو العباس ابن العماد : ٦٣٥ .
العباسي (الشريف) = علاء الدين .
عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، زين الدين الدمشقي القاهري التاجر : ٢٤ .
عبد الباسط الكتبي : ٩٦ .
عبد الباقي ، تاج الدين ، الواني : ٤٠٣ .
ابن عبد البديع ، قاضي تونس : ٦٣٩ .
عبد البر بن عبد القادر الصوفي : ٧١ ، ٧٢ .
ابن عبد البر (القرطبي) = يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري .
عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي : ٦٤٨ .
عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ، كمال الدين البغدادي الخطيب : ٣٦٦ ، ٦٨٩ .
عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي ، ابن عطية المفسر : ٥٦٤ .
ابن عبد الحق (أمين الدين) = محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد .
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ، عماد الدين ، المقدسي ، الحنبلي : ٣١٧ .
عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، تاج الدين ، البعلبكي : ٣٦٦ ، ٤٣٦ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٩٢ ، ٦٤٧ .
ابن عبد الدائم (زين الدين) = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ابن أحمد المقدسي .
ابن عبد الدائم (المقدسي) = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة ، الملقب بالمحتال .
عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، الفزاري الشهير بالفركاح : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٢١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٦ .
عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جملة ، تقي الدين ، ابن جملة الشافعي : ٢٥٦ .

عبد الرحمن بن رجب بن الحسن ، زين الدين ، البغدادي الحنبلي : ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ .
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، عضد الدين ، الإيجي : ٣٣٨ .
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان ، شمس الدين ، ابن الزين ، المقدسي ، السعدي ، الحنبلي : ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٤٥٣ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ .
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، أبو سعيد ، الصدفي : ١٠٩ .
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين ، أبو شامة ، المقدسي : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٤٣ .
عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، جلال الدين ، السيوطي : ٧٠ .
عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين ، زين الدين ، ابن رواحة الحموي : ٢٦٠ .
عبد الرحمن بن سالم ، جمال الدين ، ابن الأنباري : ١٧٠ .
عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغدادي الحنبلي : ٦٠٠ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، رضي الدين أبو الفرج ، ابن الرضي : ٣٩٩ ، ٤١٢ .
عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، أبو القاسم الصفراوي المقرىء : ٤٤٠ .
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد ، ضياء الدين ، السلمي البعلبكي الشافعي : ٣٤٧ .
عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين ، الكردي الشهرزوري ، والد ابن الصلاح : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٧ .
عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج ، ابن الجوزي البغدادي : ١٠٩ ، ٥٣٥ .
عبد الرحمن بن عمر ، صلاح الدين ، الحريري : ٥٧٩ .
عبد الرحمن ، ابن الفويرة ، أبو الفرج : ٣٦٩ .
عبد الرحمن بن كعب ، من رواة الحديث : ٥١٠ .
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، شمس الدين ، المقدسي ، الحنبلي الشهير بابن أبي عمر : ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٦ ، ٥٣٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ .
عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي : ٣٩٦ .
عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء ، محيي الدين الربعي الإسكندري المالكي : ٣٨٥ ، ٥٠١ .
عبد الرحمن بن مسلم ، أبو مسلم ، الخراساني : ٥٣٥ .
عبد الرحمن بن موسى بن عثمان ، أبو تاشفين ، ملك تلمسان : ٦٠٣ .
عبد الرحمن ، فخر الدين ، الحنبلي : ١٤٢ .
عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل ، تاج الدين ، ابن أبي اليسر ، التنوخي ، الدمشقي : ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٦٠٣ .
عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوي : ٣٤٥ .
عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر ، جمال الدين ، القرشي الإسنوي الشافعي : ٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٨٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٨٩ .
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، زين الدين ، أبو الفضل العراقي : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ .

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن ظافر : ٢٦٠ .
عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري : ٢٨٤ .
عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي البيساني القاضي الفاضل : ٢١٠ ، ٥٧١ .
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ، ابن خطيب المزة ، الموصلي الدمشقي : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٤٤٠ ، ٥٦٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٧٠٦ .
عبد الرحيم بن يونس ، تاج الدين : ٣١٧ .
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن الفوطي ، الشيباني البغدادي : ٦٠٦ ، ٧٠٥ .
عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ، عز الدين ، النابلسي : ٦٢٢ .
عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ، مجد الدين ، ابن تيمية الحراني : ٣١٧ ، ٤٩٢ .
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، مجد الدين ، البغدادي ، المقرىء : ٢٧٣ .
عبد الصمد بن أحمد ، ابن أبي الجيش ، أبو أحمد البغدادي الحنبلي : ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٨٣ ، ٤٧٤ ، ٥٦٧ .
عبد الصمد بن خليل ، جمال الدين ، الحصري البغدادي : ٤٣٤ .
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، أمين الدين أبو اليمن ، ابن عساكر : ١٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٧٠٢ .
عبد الصمد ، المريوطي : ٤٤٠ .
ابن عبد الظاهر (البصري) = عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان .
عبد العزيز بن عبد الرحيم ، ابن عساكر : ٦٦٠ .
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، عز الدين ، السلمي ، الدمشقي : ١٧٠ .
عبد العزيز بن عبد المؤمن بن خضر الحارثي : ٣٣٩ .
عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن عبد : ٥٧٨ .
عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر ، عز الدين ، أبو الفرج ، ابن الصيقل ، الحراني : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٧٠٦ .
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، عز الدين ، الحموي ، الشافعي : ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣١ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ، ٦٤٧ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي ، البغدادي ، ابن المؤذن : ١٨١ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد ، شرف الدين ، الأنصاري الحموي ، شيخ الشيوخ : ١٧٠ ، ٤٢٥ ، ٤٦٦ .
عبد العزيز ، المغربي ، الشيخ : ١٧٣ .
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ، زكي الدين ، المنذري الشافعي : ١٧٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ .
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، نجم الدين ، القزويني : ١٧ .
عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبة ، الأسدي : ٥٩ .
عبد القادر بن علي ، أبو الفضل ، ابن الدباب ، البغدادي : ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٥٨٧ ، ٦٥٩ ، ٦٨٩ .
عبد القادر بن أبي نصر القزويني : ٣١٧ .
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن الحرستاني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٧٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ .
عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم ، قطب الدين ، الحلبي المصري ، الحنفي : ٢٩١ ، ٤٢٧ ، ٥٩٦ .
عبد الكريم بن علي بن عمر ، علم الدين ، العراقي الأنصاري : ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ .
عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، صدر الدين ، القزويني : ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ .
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعي ، القزويني : ١٨٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٢ ، ٥٦٥ .
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعاني التميمي المروزي : ٣١ ، ١٠٩ .

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ، زين الإسلام القشيري النيسابوري : ٥٠٠ .

عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، جمال الدين ابن الشرائحي الزبيدي البعلي : ١٢ .

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، علم الدين ، ابن زنبور : ٤٧٧ ، ٤٨١ .

عبد الله بن أحمد بن تمام التلي : ٥٢٧ .

عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر ، القفال الصغير : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ .

عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين اليافعي : ٥٢٦ .

عبد الله بن بركات بن إبراهيم ، أبو محمد ، الخشوعي الدمشقي : ٣٣٦ ، ٤٧٤ ، ٥٧٩ .

عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني ، شرف الدين ، ابن نعمة المقدسي الحنبلي : ٣٩٤ ، ٥٣١ ، ٦٤٨ ، ٦٩٧ .

عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش ، بدر الدين ، الأنصاري : ٦٣٧ .

عبد الله بن رشيد المغربي : ٧٠٣ .

عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله ، بهاء الدين ، ابن عقيل القرشي المصري ، شارح الألفية : ١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٤٤١ ، ٥٩٣ .

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان فتح الدين المعري : ١٩٩ ، ٣٩٨ .

عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق أبو عيسى ، ابن علاق المصري : ١٤١ ، ١٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٦٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٤ ، ٦٤٢ .

عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن التركماني : ٦٦١ ، ٦٩٤ .

عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ، أبو المنجا ، ابن اللتي الحريمي القزاز : ٥٥٦ .

عبد الله بن عمر بن عياد ، الأنصاري الجزار : ١٧٢ .

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، ناصر الدين البيضاوي الشيرازي : ١٧ ، ٣٣٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .

عبد الله بن عمر ، أبو سعيد ، النيسابوري : ٢٨٩ .

عبد الله بن أبي عمر ، شرف الدين المقدسي الصالحي : ٦٤٦ .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف ، عفيف الدين ، المطري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ .

عبد الله بن محمد بن حسان ، أبو بكر ، العامري : ١٦٨ ، ١٧١ .

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، شرف الدين ، الجعبري : ٤٣٧ .

عبد الله بن محمد بن طيمان جمال الدين الطيماني : ١٨ ، ٢٢ .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن المرحل : ٢٠٢ ، ٤١٢ .

عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، موفق الدين المقدسي ، قاضي الحنابلة : ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣١٨ ، ٤٨٣ ، ٦٠٧ .

عبد الله بن محمد بن علي ، أبو إسماعيل الهروي : ٤٩٧ .

عبد الله بن محمد بن فرحون ، بدر الدين ، اليعمري ، ابن فرحون ، الأندلسي المدني : ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٨٧ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ .

عبد الله بن محمد بن هارون ، أبو محمد ، الطائي القرطبي : ٦٣٥ .

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين ، ابن أبي عصرون ، التميمي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ .

عبد الله بن محمود ، سيف الدين ، الخوارزمي : ١٥٦ .

عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد ، المستعصم بالله ، العباسي ، الخليفة : ٤٧٥ .

عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد الفهري المصري ، المالكي : ٥٤٧ .

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن هشام الأنصاري النحوي : ٣٩٠ ، ٥٣١ .

عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه ، أبو محمد الجويني : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ .

عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ، الزيلعي

المصري : ٣٧٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .
عبد الله الأرموي ، الشيخ : ٣٩٩ .
عبد الله ، نجم الدين ، البادرائي : ١٧ .
عبد الله بن بلدجي : ٦٥٩ .
أبو عبد الله ابن حبيش : ٣٤٤ .
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ، نجيب الدين ، الحراني : ١٤١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٤٢ .
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدين ، الدمياطي ، الحافظ : ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ .
عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن مسعود ، صفي الدين البغدادي الحنبلي : ٦٨٩ .
عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، علاء الدين بن رزين : ٦٤٠ .
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه الجويني ، إمام الحرمين : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .
عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ، محيي الدين ، ابن الزكي الأموي القرشي : ٤٦٦ .
ابن عبد النور (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور .
ابن عبد الهادي = أبو العباس .
ابن عبد الهادي (شمس الدين ، ابن قدامة) = محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
عبد الواحد بن بدال ، التاجر : ٣٧٧ .
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، كمال الدين ، ابن الزملكاني ، ابن خطيب زملكا : ١٢٠ ، ١٣٩ ، ٢٩٣ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ .
عبد الواحد بن عمر بن عياد ، تاج الدين ، الأنصاري الجزار الأندلسي : ١٧٢ .
عبد الواحد بن منصور بن محمد ، فخر الدين ، عز القضاة الإسكندري المالكي : ٥١٧ .
عبد الواحد بن المنير : ٦١٤ .
عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المرداوي المقدسي ، الحنبلي : ١٧٦ .
عبد الوهاب بن إلياس الظاهري : ١٦٧ .
عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن المظفر الجريري الإسكندري : ٦٠٦ .
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام تاج الدين ، أبو نصر السبكي : ١١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ، ابن الناصح ، المقدسي الصحراوي : ١٧٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٥ .
عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب ، كمال الدين ابن قاضي شهبة ، الأسدي : ٣٤ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
عبيد ، برهان الدين ، المنطقي : ٤٦٧ .
عبيد الله بن محمد ، ابن بطة ، الحنبلي : ٢٧٤ .
عثمان بن سعيد بن بشار ، الأنماطي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، الداني الأندلسي : ٦١٤ .
عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق : ٤٦٦ ، ٥٦٢ .
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، تقي الدين ، ابن الصلاح ، الكردي ، الشهرزوري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٤٦٨ ، ٦٨٠ ، ٦٩٤ .
عثمان بن عفان ، الخليفة الراشد الثالث ، رضي الله عنه : ٢٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ .
عثمان بن علي بن عبد الواحد ، ابن خطيب القرافة : ٣٣٦ .
عثمان بن علي بن عمر ، فخر الدين ، ابن خطيب جبرين ، الطائي : ٣٩٣ .

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، جمال الدين ، ابن الحاجب ، الرويني : ٢٢ ، ١٨٣ ، ٣٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
عثمان بن عوف ، الإسكندراني : ٣٨٦ .
عثمان بن محمد بن عثمان ، فخر الدين ، التوزري : ٥٠١ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .
عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو الفتح : ٣٧٣ .
عثمان بن يوسف بن أيوب ، الأيوبي ، الملك العزيز : ٢٨ .
عثمان الدكالي ، الزنديق : ١٢٧ .
العثماني (خطيب صفد) = كمال الدين .
العثماني (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن الصفدي .
العثماني (الصفدي) = نجم الدين .
عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن حسن الحسني : ٤٠٦ ، ٥٢٢ .
ابن العجمي (زين الدين) = أبو بكر بن عثمان المصري الشافعي .
ابن العديم (كمال الدين) = عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي .
ابن العديم (ناصر الدين) = محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد الحنفي .
عذاري بن أحمد : ٨٦ .
عذراء الأيوبية ، بنت أخي صلاح الدين الأيوبي : ٢٧ .
ابن أبي عذيبة (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر .
العراقي (نور الدين) = أحمد بن عبد المحسن .
العراقي (زين الدين) = عبد الرحيم بن الحسين .
العراقي (علم الدين) = عبد الكريم بن علي بن عمر .
ابن عرام (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الربعي الإسكندري .
ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الأندلسي .
ابن عرفة (صاحب الجزء) = الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي .
ابن العز (ابن الكشك ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل ابن محمد الأذرعي الحنفي .
ابن أبي العز (الكشك ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد ابن أبي العز الأذرعي .
العز (ابن عبد السلام) = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي .
عز الدين الحسيني ، الشريف ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
عز الدين الطوماري ، والي حوران : ٥٤٥ .
عز الدين النشائي : ٥٦٥ .
عز الدين ، الشيخ ، عند المغول : ٣٨٨ .
ابن عساكر (شرف الدين) = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد .
ابن عساكر (أبو اليمن ، أمين الدين) = عبد الصمد بن عبد الوهاب .
ابن عساكر (ثقة الدين ، الحافظ) = علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقي .
ابن عساكر (بهاء الدين) = القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي .
ابن عساكر (مجد الدين) = محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر الدمشقي .
ابن عساكر = هبة الله بن أحمد بن الحسن .
العسجدي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم .
عصبة ، حظية المظفر حاجي : ٥٢٠ .
ابن أبي عصرون (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي .
ابن عصرون = قطب الدين .
ابن أبي عصرون (تاج الدين) = محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله التميمي .
ابن عطاء (القاضي) = شمس الدين .
ابن عطاء الله (تاج الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الكريم الإسكندري الشاذلي .
ابن العطار (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان .

العطار (رشيد الدين) = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي النابلسي .
ابن عطية (الغرناطي) = عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المحاربي .
العفيف (التلمساني) = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي .
ابن العفيف (ناظر الأموي) = فخر الدين .
عفيف الدين ابن الزجاج البغدادي : ٥٨٧ ، ٧٠٣ .
عفيف الدين ، ابن مزروع : ٤٠٣ .
عفيف الدين (ابن الدواليبي) = محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن الأزجي البغدادي الحنبلي .
ابن عقيل (بهاء الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي النحوي .
علاء الدين ، ابن الأثير ، كاتب السر بالقاهرة : ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٧١ ، ٥٩٥ .
علاء الدين الباجي : ٦١٥ .
علاء الدين الحراني ، ناظر الدواوين بدمشق : ٢٥١ ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ .
علاء الدين بن رنقش ، الأمير : ١١٩ .
علاء الدين ابن السريجة والي البر : ٥٠٧ .
علاء الدين ابن الكوراني ، الأمير : ١٢٤ ، ٢١٣ .
علاء الدين بن محمود بن إسماعيل البعلبكي : ٤٧٥ .
علاء الدين ، ابن نخلة : ١٤٣ .
علاء الدين (الحسباني) = حجي بن موسى بن أحمد .
العلائي (صلاح الدين) = خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي الشافعي .
ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري المصري .
ابن علان (القيسي) = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي ابن علان .
علمدار ، الناصري ، الأمير : ٤١٤ .
علم الدين بن سهلول ، ناظر الدواوين بمصر : ٤٠٨ ، ٤٥٠ .
علم الدين بن قراسنقر ، الأمير : ٣١٣ .
علي بن إبراهيم بن أسد ، علاء الدين ، ابن الأطروش : ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ .
علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان علاء الدين بن العطار : ١٩ .
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري : ٥٣٥ .
علي بن أحمد بن عبد المحسن ، تاج الدين ، الغرافي الحسيني الإسكندري : ٤٧٣ ، ٥٨٩ ، ٦٢٩ ، ٦٧٦ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، فخر الدين ، ابن البخاري السعدي المقدسي الحنبلي : ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ .
علي بن إسماعيل بن السيف أبي بكر ، بدر الدين . الحراني ، المحتسب : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
علي بن إسماعيل ، أبو الحسن ، الأشعري : ٥٨١ .
علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ، تاج الدين ابن الساعي البغدادي : ٢٨٩ ، ٥٦٧ .
علي بن أيدغمش ، الأمير : ٣٢١ .
علي باشاه التتري : ٣٣٠ .
علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين الهيثمي . المصري : ٤٦٦ .
علي بن ترجم ، أبو محمد : ٦٤٤ ، ٦٧٦ .
علي بن حريز الواسطي المقرىء : ١٦٤ ، ٣٤٠ .

علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ، ابن النفيس القرشي ، الطبيب : ٣٤٢ .
علي بن الحسن بن علي بن الحسين ، شرف الدين ، ابن قاضي العسكر : ٢١٣ .
علي بن الحسن بن هبة الله ، ثقة الدين ، أبو القاسم ابن عساكر ، الحافظ المؤرخ : ٣١ ، ١٠٩ ، ٢٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥٣٥ .
علي بن الحسين بن علي بن إسحاق ، علاء الدين ، ابن سلام : ١٢٩ .
علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي : ١٠٩ .
علي بن الحسين بن علي ، عز الدين ، الموصلي ، الشاعر : ٥٣٣ .
علي بن الحسين بن علي ، نور الدين ، ابن البناء : ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .
علي بن حسين بن مناع التكريتي : ٤٣٠ .
علي بن داود بن يوسف ، المجاهد الرسولي اليمني : ٢٩٩ .
علي بن سليمان ، ابن القيم : ٦١٥ .
علي بن شجاع بن سالم بن علي ، كمال الدين الضرير الهاشمي العباسي المصري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٣٧٦ ، ٤٦٦ ، ٥٣٦ .
علي بن أبي طالب ، الخليفة الراشد ، رضي الله عنه ، ٣٥٨ ، ٦١٥ .
علي بن عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني : ٣١٨ .
علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش البغدادي : ٤٢٩ ، ٥٧٩ .
علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، تقي الدين السبكي : ١١ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ .
علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ، الشاذلي رأس الشاذلية : ٥٥٩ ، ٧٠٢ .
علي بن عبد الله بن عمر ، زين الدين ، الشهير بعلي بن أبي القاسم ، البغدادي : ٦١٤ .
علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد ، علاء الدين ابن شمريوخ التغلبي الزرعي : ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٧٢ .
علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، المنصور بالله ، أبو الحسن ، المريني : ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٠٣ .
علي بن عثمان ، شرف الدين ، العقيقي : ٤٦٨ .
علي بن علي بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، ابن أبي العز ، الأذرعي : ٤٧٠ ، ٥٠٣ .
علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، الدارقطني الشافعي : ٤٣ .
علي بن عمر ، أبو الحسن ، الواني : ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .
علي بن عيسى بن سليمان ، بهاء الدين ، ابن القيم الثعلبي المصري : ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٩٣ .
علي بن أبي القاسم (زين الدين) = علي بن عبد الله بن عمر البغدادي .
علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، شرف الدين أبو الحسين اليونيني الحنبلي : ١٣٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٩٣ ، ٦٢٨ ، ٦٤٧ .
علي بن محمد بن الحسن بن يوسف ، كمال الدين ، ابن النبيه المصري الشاعر : ٣٣٣ .
علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم ، فخر الإسلام البزدوي : ٦١١ .
علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ، السخاوي المصري : ٢٨٢ ، ٣٤٣ .
علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح ، تاج الدين ، ابن أبي الخير ، ابن الدريهم الثعلبي الشافعي : ٥٣٠ .
علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، عز الدين ، ابن الأثير الشيباني الجزري : ١٠٩ ، ٣١١ .
علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن ، إلكيا الهراسي الطبري : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ .
علي بن محمد بن محمد ، الرفاء نجيب الدين سبط عفيف الدين

عبد الرحيم ابن الزجاج البغدادي : ٥٧٩ .
علي بن محمد بن محمود بن أبي العز ، ظهير الدين الكازروني : ٥٦٧ .
علي بن محمد بن ممدود بن جامع ، أبو الحسن البندنيجي البغدادي : ١٤١ .
علي بن محمد بن هارون الثعلبي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ .
علي بن محمد بن يحيى ، أبو القاسم السلمي السميساطي المهندس : ٢٨ .
علي بن أبي محمد بن الأخضر : ٣١٧ .
علي بن محمد الفارسي : ٤٧ .
علي بن المظفر بن إبراهيم ، علاء الدين ، الكندي الوداعي : ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
علي بن موسى بن محمد ، الشهير بابن القابوني : ٦٠ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ — ٩٤ .
علي بن نبهان الحلبي : ٥٥٥ .
علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد ، أبو الحسن ابن الصواف القرشي المصري : ٣٧٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ .
علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، بهاء الدين ، ابن الجميزي اللخمي : ١٩ .
علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ، سعد الملك ، ابن ماكولا ، العجلي : ٥٧٧ .
علي بن أبي هريرة : ٤١ .
علي بن هلال ، ابن البواب ، الخطاط : ٣٧٠ .
علي بن وضاح الواسطي : ٢٨٩ .
علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلي ، علاء الدين ، ابن فضل الله العمري : ١١٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٧١ .
علي ، صدر الدين ، البصروي : ٤٣٢ .
علي الضرير ، الواسطي : ٣٤٠ .
علي العجمي : ٣٤٠ .
أبو علي المباركي : ٢٧٤ .
ابن علية = جمال الدين بن بهاء الدين الحنفي .
ابن عماد (شمس الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف المقدسي .
عماد الدين بن شهاب الدين الرومي : ٢٥٧ .
عماد الدين بن علم الدين الإخنائي : ٦٦٧ .
عماد الدين ، ابن الفرفور ، موقع الدست بدمشق : ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
عماد الدين ، ابن المحروق : ٣٤٠ .
عماد الدين ، النابلسي ، الطبيب : ٣٤٢ .
عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي أبو اليقظان الصحابي : ٢٨٢ .
عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، كمال الدين ، ابن العديم الحلبي : ٣٧٠ ، ٦٧٩ .
عمر بن أرغون ، الأمير : ١٥٨ .
عمر بن إسماعيل بن كثير بن ضو ، عز الدين بن كثير ، الدمشقي : ٦٧٣ .
عمر بن جامع بن يوسف ، أبو جعفر السلامي الدمشقي : ١١٨ .
عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى ، بهاء الدين القوصي ، الفرضي : ١٩٧ .
عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ، نجم الدين ، الحسباني السعدي : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ .
عمر بن الخطاب ، العدوي ، الخليفة الراشد رضي الله عنه : ٣٥٨ .
عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ، سراج الدين البلقيني العسقلاني : ١٧ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ٤٦٦ .
عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، تقي الدين ، الملك المظفر الأيوبي : ٢٦ .
عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، زين الدين البسطامي الحنفي : ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٥١٠ ، ٥٥١ ، ٦٦١ ، ٦٩٥ .
عمر بن عبد المنعم بن عمر ، ناصر الدين ، أبو حفص ابن القواس الطائي الدمشقي : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٣ ، ٥٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٩٢ .

عمر بن عثمان ، زين الدين ، الجعبري الشريف : ٦٧٤ .
عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، سراج الدين ، ابن الملقن : ١٤١ ، ٥٦٠ .
أبو عمر بن عيسى المغربي : ٧٠٣ .
عمر بن كثير بن ضو بن كثير ، شهاب الدين الشركويني الدمشقي : ٦٩١ .
عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ، أبو القاسم ابن البزري الجزري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ .
عمر بن محمد بن حسن ، سراج الدين ، الوراق : ١٨٠ ، ٣٣٣ .
عمر بن محمد بن أبي سعد ، بدر الدين ، الكرماني : ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٥٢٨ ، ٦٠٦ .
عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ، شهاب الدين السهروردي القرشي البكري : ٧٠٥ .
عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو علي الشلوبين الأزدي الأندلسي : ٤٤٠ .
عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد نجم الدين ابن قاضي شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ٦٠٧ .
عمر بن محمد بن أبي عصرون ، محيي الدين أبو الخطاب : ٣٦٨ .
عمر بن محمد بن معمر ، موفق الدين ، ابن طبرزد الدارقزي : ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ .
عمر بن نبهان بن عمر بن نبهان السروجي الجبريني : ٤٠٢ .
عمر بن أبي نصر بن عوة ، أبو حفص الجزري : ١٧٥ .
عمر بن يوسف بن عبد الله ، زين الدين ، ابن السفاح الحلبي : ٥٥٥ .
عمر ، الحراني : ٤٩٢ .
ابن أبي عمر (شمس الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي .
أبو عمر (ابن قدامة) = محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي .
عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، فاتح مصر : ٦٥٦ .
العنابي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن علي .
عنبر ، شجاع الدين ، الطواشي السحردي : ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ .
ابن عنتر : ٢٥٣ ، ٥٧٧ .
عيسى ، عليه الصلاة والسلام : ١٢٧ .
عيسى بن سنجر بن بهرام ، حسام الدين ، الحاجري ، الشاعر : ٣٣٣ .
عيسى بن عبد الحميد البغدادي : ١٨٢ .
عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد ، المطعم ، المقدسي ، الحنبلي : ١٥٠ ، ٣٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين الغزي الدمشقي : ١٨ ، ٥٢ .
عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق ، شرف الدين ، المغاري ، العطار : ١٨٤ ، ٢٨٦ .
العينتابي (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن أيوب .

* * *

— غ —

ابن أبي الغادر ، التركماني = قراجا .
غازان ، ويقال قازان ، التتري : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٦٠ .
غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ، أبو محمد الحلاوي ، الدمشقي : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٩٨ ، ٧٠٦ .
ابن الغازية ، ٣٧٣ .
الغافقي ، أبو عبد الله ، الأندلسي : ٧٠٢ .
الغرافي (تاج الدين) = علي بن أحمد بن عبد المحسن الأسكندري .
ابن غرلوا (الأمير) = علاء الدين .
ابن غزال ، أبو العباس ، الواسطي المقرىء : ١٦٤ ، ٣٨٧ ، ٦٩٧ .
الغزالي (حجة الإسلام ، أبو حامد) = محمد بن محمد بن محمد الطوسي .
الغزي (شرف الدين) = عيسى بن عثمان بن عيسى الدمشقي .

الغزي (شمس الدين) = محمد بن خلف بن كامل .
الغسولي (أبو علي ، الحجار) = يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحي .
الغوري (قاضي الحنفية بمصر) = حسام الدين .
غياث الدين ، وزير بغداد : ١٤٤ .

* * *

ـ ف ـ

فأر السقوف (القاضي) = ناصر الدين .
فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب ، أبو عنان ، المتوكل على الله ، المريني : ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ .
الفارقي (أبو علي) = الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون .
الفاروثي (عز الدين) = أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي .
الفاضلي (جمال الدين) = إبراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني الدمشقي .
الفاكهاني ، الإسكندري : ٥٠١ .
أبو الفتح الشيباني : ٣١٨ .
أبو الفتح (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف .
فخر الدين ابن بنت أبي سعد : ٦٤٠ .
فخر الدين ابن العفيف : ٢٣١ ، ٣٥٦ ، ٦٧٠ .
فخر الدين (المصري) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم .
الفخري (الأمير) = منكلي بغا .
ابن الفراء (عز الدين) = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الفراء المرداوي .
ابن الفرات (الرازي) = أحمد بن الفرات بن خالد .
ابن فرحون (بدر الدين) = عبد الله بن محمد بن أبي القاسم اليعمري المدني .
ابن الفوفور (القاضي) = زين الدين .
ابن الفرفور (المحتسب) = عماد الدين .
ابن الفركاح (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري .
الفركاح (شرف الدين) = أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري .
الفركاح (تاج الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري .
الفزاري (برهان الدين ، الفركاح) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع .
الفزاري (شرف الدين ، الفركاح) = أحمد بن إبراهيم بن سباع .
الفزاري (تاج الدين ، الفركاح) = عبد الرحمن بن إبراهيم ابن سباع .
ابن الفصيح (فخر الدين) = أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني .
فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع ، من آل فضل : ٣٢٧ .
فضل الله الحنبلي : ٣١٧ .
ابن فضل الله (علاء الدين) = علي بن يحيى بن فضل الله ابن مجلي العمري .
ابن فضل الله (محيي الدين) = يحيى بن فضل الله بن مجلي العمري .
فندش ، مباشر الضمان بحلب : ٢٨١ .
الفنش ، ملك النصارى : ١٣٧ ، ١٣٨ .
ابن الفوطي (كمال الدين) = عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني البغدادي .
فيروز الأرمني ، أمير الحاج بدمشق : ٦٧٣ .

* * *

ـ ق ـ

ابن القابوني = علي بن موسى بن محمد .
قازان (التتري) = غازان .
القاسم بن أحمد بن الموفق ، علم الدين ، اللورقي الأندلسي : ٣٤٣ .
القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي : ٣٤٧ ، ٣٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٤ .
القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، صاحب المقامات : ١٤٤ ، ٤٧٤ .

القاسم بن عيسى بن إدريس بن مقبل ، أبو دلف العجلي : ٢٨٥ .
القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني : ٥٣٦ .
القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ، علم الدين البزرالي الإشبيلي الدمشقي : ١١ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٧٠٤ .
القاسم بن مظفر بن محمود بهاء الدين ابن عساكر الدمشقي : ١٧١ ، ١٨٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .
أبو القاسم الإسكافي : ٤٥ .
أبو القاسم ابن التستري : ٢٧٤ .
أبو القاسم ، صفي الدين بن فخر الدين الفربري الأمير : ٦٧٢ .
القاسمي (سيف الدين) = بيبغا أروس الناصري .
ابن قاضي الجبل (شرف الدين) = أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر .
ابن قاضي الزبداني (جمال الدين) = محمد بن الحسن بن محمد الحراني .
ابن قاضي شهبة (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي .
ابن قاضي شهبة (ابن المؤلف) = سري الدين .
ابن قاضي شهبة = عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي .
ابن قاضي شهبة (كمال الدين) = عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي .
ابن قاضي شهبة (بدر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن محمد بن عمر الأسدي .
ابن قاضي شهبة (شمس الدين) = محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الوهاب الأسدي .
ابن قاضي شهبة (جمال الدين) = يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي .
ابن قاضي العسكر (شرف الدين) = علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن محمد .
القاضي الفاضل (البيساني) = عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي .
قبجق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٤٣ .
قبلاي ، سيف الدين ، الناصري : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .
القحفازي (عماد الدين) = داود بن يحيى بن كامل بن يحيى .
ابن قدامة (شمس الدين ، ابن عبد الهادي) = محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
القدسي = تاج الدين بن أحمد بن محمد .
قراتمر ، الأمير : ٣٠٠ .
قراجا بن أبي الغادر ، أو ابن ذي القادر ، التركماني : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٦٣ .
قراجا ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٣٠١ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٥١٥ .
قراسنقر ، المنصوري ، الأمير : ١٨٨ ، ٣٢٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٦٧٩ .
قراكز بن طابطا ، أخو يلبغا اليحياوي : ٦٨٦ .
القرشي (شرف الدين ، أبو الفتح ، ابن النشو) = محمد بن عبد الرحيم بن عباس .
ابن قروينة (ناظر الجيش ، القاضي) = مكين الدين .
القزاز (البغدادي) = كمال الدين .
ابن قزغلي ، قزأوغلي (شمس الدين) = يوسف بن قزأوغلي ابن عبد الله .
القزويني (نجم الدين) = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار .
القزويني (صدر الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد

الرحمن بن عمر .
القزويني (جلال الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، خطيب دمشق .
ابن القسطلاني (قطب الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن الحسن التوزري .
القسنطيني (رضي الدين) = أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، الشافعي .
قشتمر ، الأمير ، الأستادار : ٤٦٤ ، ٤٦٥ .
القشيري (زين الإسلام) = عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري .
ابن القطب (كاتب السر) = شهاب الدين .
ابن القطب (علم الدين) = محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله .
قطب الدين السنباطي : ٣٩٧ .
قطب الدين بن عصرون : ٤٩٢ ، ٥٣٠ .
قطب الدين (الحلبي) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم الحلبي المصري .
قطلقتمر ملي ، الأمير : ٣٠٩ .
القفال الصغير (أبو بكر) = عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي .
القفصي (شمس الدين) = محمد بن سليمان المالكي ، القاضي .
القفطي (بهاء الدين) = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل المصري .
ابن القلانسي (المؤيد) = أسعد بن المظفر .
ابن القلانسي (وكيل بيت المال) = زين الدين .
ابن القلانسي (أمين الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .
قلاوون ، سيف الدين ، الملك المنصور ، الألفي العلائي الصالحي : ١٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ .
القلقشندي (صاحب الصبح) = أحمد بن علي بن أحمد الفزاري .
القليوبي = نور الدين .
ابن القواس (ناصر الدين) = عمر بن عبد المنعم بن عمر ، أبو حفص الطائي الدمشقي .
ابن القواس (شرف الدين) = محمد بن عبد المنعم بن عمر ابن عبد الله الطائي الدمشقي .
ابن قوام (البالسي ، نور الدين) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر .
ابن القويع = ركن الدين .
قياتمر ، الأمير ، الجمدار : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٣٠١ .
ابن القيسراني (شرف الدين) = خالد بن إسماعيل بن محمد ابن عبد الله القرشي .
ابن القيسراني (شهاب الدين) = يحيى بن إسماعيل بن محمد ابن عبد الله القرشي .
ابن القيم (الثعلبي ، بهاء الدين) = علي بن عيسى بن سليمان المصري .
ابن قيم الجوزية (شمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن سعيد .

* * *

ـ ك ـ

الكازروني (أبو عبد الله) = محمد .
الكاشغري = شمس الدين .
الكاظم (الإمام) = موسى بن جعفر بن محمد .
ابن كامل (قاضي القدس) = شمس الدين .
كتبغا بن عبد الله ، زين الدين ، المنصوري الملك العادل : ١٨٤ .
كتبغا ، الأمير الكبير : ٤٢٤ .
الكتبي (ابن شاكر ، صلاح الدين) = محمد بن شاكر بن أحمد .
ابن كثير (عماد الدين) = إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو .
الكرابيسي ، المفسر ، المحدث : ٥٦٧ .
الكردي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل .
الكرماني (بدر الدين) = عمر بن محمد بن أبي سعد .

كريم الدين ، القاضي ، الصاحب : ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٤٢٦ ، ٥٨٥ .
كسباني زوجة قرابغا الدوادار : ٦٢٥ .
ابن الكشك (ابن العز ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذرعي .
الكشك (ابن العز ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذرعي .
ابن الكفري (شرف الدين) = أحمد بن الحسين بن سليمان ابن فزارة .
ابن الكفري (جمال الدين) = يوسف بن أحمد بن الحسين ابن سليمان بن فزارة .
الكلاباذي (شمس الدين ، أبو العلاء) = محمود بن أبي بكر ابن أبي العلاء البخاري .
ابن الكمال (أبو عبد الله) = شمس الدين .
الكمال (الضرير) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .
كمال الدين أبو الحسن ، قاضي حصن الأكراد : ٣٦٧ .
كمال الدين الخطائي : ٦٧٩ .
كمال الدين العثماني الصفدي : ٦١٧ .
كمال الدين القزاز البغدادي : ٥٢٣ .
كمال الدين ابن وضاح البغدادي : ١٨١ ، ٢٧٤ .
الكمالي ، الأمير : ٢٤٤ .
كمشبغا ، الملك العادل : ٦٠٤ .
كمشتكين ، أمين الدولة ، الأتابك : ٢١ .
الكندي (علاء الدين) = علي بن المظفر بن إبراهيم الوداعي .
الكهفي = أحمد بن عبد الله .
الكواشي (موفق الدين) = أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع .
الكوراني (الأمير) = علاء الدين .

* * *

— ل —

لاجين بن عبد الله ، حسام الدين ، المنصوري ، الملك المنصور : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٤٢٩ .
لاجين ، حسام الدين ، الغتمي ، الأمير ، نائب الرحبة : ٣٢٨ .
لاجين ، الأمير ، أمير آخور : ٣١٤ .
ابن اللتي (أبو المنجا) = عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ابن زيد الحريمي القزاز .

* * *

— م —

ابن ماجة (صاحب السنن) = محمد بن يزيد الربعي القزويني .
المارداني ، الحاجب ، باني جامع المارداني في القاهرة : ٥٧٣ .
الماسرجسي (أبو الحسن) = محمد بن علي بن سهل بن مصلح .
ابن ماكولا (صاحب الإكمال) = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر .
ابن المالحاني (الواسطي) = صفي الدين .
مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الأصبحي الحميري ، الإمام : ٤١٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٧ .
ابن مالك (جمال الدين ، صاحب الألفية) = محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني .
ابن مالك (بدر الدين ، ابن الناظم) = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي .
ابن مؤمن (الشيخ) = تقي الدين .
المؤيد (ابن القلانسي) = أسعد بن المظفر .
المؤيد ، صاحب اليمن : ٣٠٠ .
مبارك بن عبد الله الموصلي المقرىء : ١٧٠ .
المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ، مجد الدين ، ابن الأثير الشيباني الجزري : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
المباركي = أبو علي .
المتنبي (أبو الطيب) = أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي .
مجاهد الدين الجلالي الكردي المقدم : ٢٦ .

المجاهد الرسولي (نور الدين) = علي بن داود بن يوسف ، صاحب اليمن .
ابن المجاور (نجم الدين) = يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي .
أبو المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص : ١٧٨ ، ٤٤٠ .
ابن المجد (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عثمان البكري البغدادي .
المجد (الزنكلوني) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد العزيز .
مجد الدين ابن بلدجي : ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ .
مجد الدين التونسي : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٤٣٣ .
مجد الدين ، ابن الحلوانية : ٦٢٨ .
ابن المجلخ = المفيد .
المحاملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي .
محب الدين بن عبد الدائم الحلبي ، ناظر الجيش : ٤٦٨ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
ابن المحروق = عماد الدين .
محسن الشهابي ، الطواشي : ٣٠١ .
المحسني (أبو النجم) = شهاب الدين بن علي .
محمد بن آقبغا عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .
محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، صدر الدين المناوي السلمي المصري الشافعي : ١٤١ .
محمد بن إبراهيم بن ترجم : ٥٨٣ .
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، الحموي الشافعي : ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٦٠٩ .
محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد ، أمين الدين ، ابن عبد الحق : ٣٥٨ .
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، أمين الدين ، ابن الواني : ٥٨٨ .
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، بهاء الدين ، ابن النحاس الحلبي النحوي : ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ .
محمد بن إبراهيم بن محمود بن سليمان ، جمال الدين ، ابن الشهاب محمود : ٥٥٥ .
محمد بن إبراهيم : ١٧٦ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولي الدين المنفلوطي ، الملوي الديباجي الشافعي : ١٧٣ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، محب الدين ، الطبري : ٤١٩ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عز الدين ، الأميوطي اللخمي : ٤٣٩ .
محمد بن أحمد بن بشر ، أبو بكر ، الخرقي المروزي : ٢٧٤ .
محمد بن أحمد بن أبي الحسين ، الحافظ ، أبو عبد الله اليونيني البعلبكي : ١٧٦ .
محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة ، شهاب الدين ، الخويّ المهلبي : ٣٨٢ .
محمد بن أحمد بن سمعون ، ناصر الدين ، أبو الحسن ، ابن سمعون : ١٧٨ ، ٢٧٤ .
محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي ، تقي الدين ، ابن الصائغ ، المصري : ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠ .
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، ابن خطيب يبرود : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٠٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ، كمال الدين ، أبو الفضل النويري الطالبي المكي الشافعي : ٤٣٥ .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود البغدادي الواعظ : ٤٧٥ .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد ، الفاشاني المروزي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ .
محمد بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن الصفي : ٥٨٣ .
محمد بن أحمد بن علي بن سليمان ، شمس الدين المعري ، ابن الركن : ٦٨٣ .
محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز ، ناصر الدين ، ابن الربوة : ٤١٢ .
محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ، قطب الدين ،

ابن القسطلاني التوزري ، القاهري : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٧٢ ، ٤٤٠ .
محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، بهاء الدين ابن المرجاني : ٤٤٥ .
محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، تقي الدين ، ابن السكري ، السلمي : ٦٣٠ .
محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، ابن مكتوم القيسي السويدي : ١٨ .
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد ، التجيبي القرطبي المالكي : ٤٢٠ .
محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ابن عرام ، الربعي الإسكندري : ٥٦٧ ، ٦٠٦ .
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح الكندي ، الدشناوي : ٥١٧ .
محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة : أبو عمر المقدسي الحنبلي : ١٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٨ .
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الشريشي : ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٩١ ، ٤٦٢ ، ٥١٠ ، ٦٣٣ ، ٧٠٣ .
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، أمين الدين ، ابن القلانسي : ٣٥٦ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٦٧٤ .
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين ، ابن جميع الغساني الصيداوي : ٦٩٢ .
محمد بن أحمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن الشيرازي ، المحتسب : ٥٨٩ .
محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله ، علم الدين ، ابن القطب : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥١ ، ٣٥٦ .
محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي القرشي ، الإمام : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٥١٠ ، ٥٦٠ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٧٠ .
محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق ، شمس الدين أو بدر الدين ، ابن التاج إسحاق : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٦ .
محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح ، خطيب مردا ، النابلسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو بكر ، ابن الأنماطي ، الأنصاري المصري : ١٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن عساكر مجد الدين الدمشقي : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٧٨ .
محمد بن بكتمر ، ناصر الدين ، السَّاقي : ٢٠٣ .
محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، بدر الدين ابن قاضي شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٩ .
محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين الزنكلوني : ٣٤٨ ، ٥٧٧ ، ٦٣٦ .
محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد ، شمس الدين ، ابن قيم الجوزية : ٣٠٢ ، ٤٤٦ ، ٦٧٠ .
محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ، رشيد الدين العامري الدمشقي : ٣٧٦ ، ٦٠٤ .
محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر ، نور الدين ابن قوام البالسي : ٤٤٥ ، ٤٥٤ .
محمد بن أبي بكر بن محمود بن الدقاق ، المعبر : ٣٤٨ .
محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري : ١٠٩ .
محمد بن جعفر بن المعتصم ، المعتز بالله العباسي الخليفة : ١٨٩ .
محمد بن جمق ، الأمير : ٥٢٨ .
محمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، بهاء الدين السعدي الحسباني : ٢٨ .
محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر ، شمس الدين ، ابن الصائغ ، الجذامي الدمشقي : ٣٩٠ .
محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، ابن قاضي الزبداني الحراني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٥٣ .
محمد بن الحسين بن رزين بن موسى ، تقي الدين العامري الحموي : ١٧٤ .
محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن ، الشريف الرضي

العلوي الحسيني الموسوي : ١٨٠ .
محمد بن حلاوة البغدادي : ٦٨٧ .
محمد بن خلف بن كامل ، شمس الدين ، الغزي : ٤٣٥ ، ٦٦٧ .
محمد بن دانيال بن يوسف ، شمس الدين ، الخزاعي الموصلي الشاعر : ١٨٠ ، ٣٣٣ .
محمد بن أبي الذكر ، الرقام : ٤٠٣ .
محمد بن رافع بن هجرس بن محمد ، تقي الدين ، السلامي الصميدي : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
محمد بن سالم بن الحسن ، عماد الدين ، ابن صصرى التغلبي الدمشقي : ٦٥٣ .
محمد بن سعد بن ريان ، تاج الدين ، الطائي : ٤٣٧ .
محمد بن سعد : ٦٧٥ .
محمد بن سعيد بن يحيى ، ابن الدبيثي البغدادي : ٥٣٥ .
محمد بن سعيد البوصيري ، صاحب البردة : ٣٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ .
محمد بن سليمان بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن أبي الربيع الشاطبي المعافري : ١٧٨ .
محمد بن سليمان ، شمس الدين ، القفصي المالكي : ٣٦٤ ، ٥٠٢ .
محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين ، الكتبي : ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٩٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ .
محمد بن شريف بن يوسف ، شرف الدين ، ابن الوحيد ، الزرعي الكاتب : ١٩٣ .
محمد بن أبي طالب ، شمس الدين ، الأنصاري شيخ الربوة : ٣١ .
محمد بن طشتمر ، الأمير : ٢٣٨ .
محمد بن الطيب الباقلاني ، المقرىء : ٢٨٢ .
محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي ، بهاء الدين ، أبو البقاء السبكي : ١٨٣ ، ٣١٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ .
محمد بن عبد الخالق ، شهاب الدين ، ابن مزهر : ٢٨٢ .
محمد بن عبد الدائم بن محمد ، ناصر الدين ، الأنصاري ، ابن بنت الميلق : ٥٧٠ .
محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، جلال الدين القزويني ، خطيب دمشق ، الشافعي : ١٣٩ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ .
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين ، السخاوي المؤرخ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٩٥ .

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ، شمس الدين البعلي الدمشقي الحنبلي : ١٦٨ .
محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، العثماني الصفدي ، المؤرخ : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ .
محمد بن عبد الرحيم بن عباس ، شرف الدين أبو الفتح ، ابن النشو ، القرشي : ١٥٠ ، ٦٤٦ .
محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك ، جمال الدين ، المسلاتي : ١١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٥٠٢ ، ٦٩٤ .
محمد بن عبد الرحيم بن عمر ، تقي الدين ، الباجريقي : ١٢٨ .
محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، صفي الدين الهندي ، الأرموي : ٣٦٧ .
محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ، تاج الدين ، ابن أبي عصرون التميمي : ٦٣٧ ، ٦٩٦ .
محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ، شمس الدين ، الدمياطي : ٢٥٦ ، ٣٤٣ ، ٦٢٧ .
محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم ، الحاكم ، الضبي النيسابوري : ١٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
محمد بن عبد الله بن سعيد ، لسان الدين ، ابن الخطيب السلماني ، الأندلسي : ١٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ، ٦٣٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ .
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، سيد البشر صلى الله عليه وسلم : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٥ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٩٧ .
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان ، أمين الدين ، ابن الصواف ، الكناني المصري : ٣٩٧ .
محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم ، رشيد الدين ، البغدادي الحنبلي : ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٣٨٢ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ .
محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين ، الطائي الجياني النحوي ، ابن مالك : ١٧ ، ٦١٨ .
محمد بن عبد الله بن محمد بن مكي ، زين الدين ، ابن المرحل : ٥٦٨ .
محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ، شمس الدين الصوري الصالحي : ٢٨٦ ، ٢٩٠ .
محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار ، عفيف الدين ، ابن الدواليبي الأزجي البغدادي الحنبلي : ١٦٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٦١٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٠٥ .
محمد بن عبد المنعم (الصواف ، أمين الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكناني المصري .
محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير ، شرف الدين ، ابن القواس الطائي الدمشقي : ٥١٦ .
محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، شمس الدين ، المقدسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان ، شهاب الدين ، الأنصاري الصالحي البزاز الدمشقي الشافعي ، ابن مشرف : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٥٥٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٤١ .
محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم ، فخر الدين المصري ، المعروف بالفخر المصري : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٢ .
محمد بن علي بن أحمد بن فضل ، شمس الدين ، الواسطي ، الصالحي ، الحنبلي : ٤٣١ .
محمد بن علي بن أبي البدر بن أبي عثمان بن عثمان الطيبي : ٣٦٩ .
محمد بن علي بن أبي بكر ، شمس الدين ، ابن المزلق ، الحلبي ، الدمشقي : ٢٤ .
محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين ، الحسيني ، الدمشقي ، المؤرخ : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،

٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ .

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، أمين الدين ، الأنفي ، المالكي : ٣٦٩ ، ٦٧٤ .

محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين ، شمس الدين ، أبو جعفر ، الموازيني : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٥٥٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ .

محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، أبو علي ، الوزير ، الخطاط ، الأديب : ٣٧٠ .

محمد بن علي بن سعيد بن سالم ، بهاء الدين ، ابن إمام المشهد : ١٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٧٤ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ .

محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الشافعي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ .

محمد بن علي بن صلاح ، شمس الدين ، ابن الحريري المصري الحنفي : ١٦٦ ، ٣٦٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠١ .

محمد بن علي بن عبد الله ، الحرفي : ٧٢ .

محمد بن علي بن محمد بن العربي ، محيي الدين ، ابن العربي الطائي الأندلسي : ٣٣٣ .

محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي ، جمال الدين أبو حامد ، ابن الصابوني : ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .

محمد بن علي بن محمود بن علي ، صلاح الدين ، الكردي ، الشهرزوري : ٦٠٩ .

محمد بن علي بن منصور بن ناصر ، صدر الدين الشهير بابن منصور ، المصري الحنفي : ٤٧٠ ، ٥٥٤ .

محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تقي الدين ، ابن دقيق العيد القشيري المصري : ١٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ .

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، فخر الدين ، الرازي ، البكري : ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٥٩١ ، ٦٥١ .

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ، ناصر الدين ، ابن العديم ، الحلبي الحنفي : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٦٩٠ .

محمد بن عمر بن أبي القاسم السلاوي : ٣٩٧ .

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ابن قاضي شهبة الأسدي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٠ .

محمد بن عمر بن محمد ، محب الدين ، أبو جعفر ابن رشيد السبتي : ٧٠٣ .

محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ، صدر الدين ، ابن الوكيل العثماني المصري الشافعي : ٢٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٣ .

محمد بن عمر ، ظهير الدين ، ابن البخاري : ١٧٠ .

محمد بن عمر ، النصيبي : ٩٦ .

محمد بن عيسى بن حسن بن كثير ، شمس الدين البغدادي : ٥٦٠ .

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي السلمي : ١٦٩ ، ٣٩٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .

محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي الفارقي : ٤٧ .

محمد بن فضل الله ، فخر الدين ، العمري : ١٨٨ .

محمد بن قاسم بن محمد النويري : ٣١ ، ١٣٦ .

محمد بن كوندك ، ناصر الدين ، الدوادار : ١٥١ .

محمد بن مبارك المخزومي : ١٧٠ .

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، تاج الدين ، الإخنائي : ٦٦٢ .

محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الوادي آشي الأندلسي : ٦٣٥ .

محمد بن محمد بن الحسن ، نصير الدين ، الطوسي : ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٩٦ .

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين المسلاتي : ٢١ .

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين بن مالك ، ابن الناظم الطائي الجياني النحوي : ٢٥٩ .

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ، بدر الدين السبكي ، ١٦٦ ، ٤١٤ ، ٦٧٤ .

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد العزيز ، تاج الدين ،

البارنباري السعدي : ٥٦٠ .
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن سيد الناس اليعمري : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٢٦ .
محمد بن محمد بن محمد بن حسن ، جمال الدين ، ابن نباتة الشاعر : ٢٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٣٣ ، ٧٠٦ .
محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ، كمال الدين ، البارزي الحموي : ٢٨ .
محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ، شمس الدين ، أبو نصر ، ابن الشيرازي ، الفارسي المزي الدمشقي : ١٨٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٩٧ .
محمد بن محمد بن محمد ، حجة الإسلام ، أبو حامد الغزالي ، الطوسي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ .
محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين ، القسطلاني : ٦١٢ .
محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري : ٢٣ .
محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن الحاج العبدري الفاسي : ٦٤٩ .
محمد بن محمد ، الحسيني : ٩٦ .
محمد بن محمد ، الشهير بجوي : ٧١ .
محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، محب الدين ، ابن النجار ، البغدادي : ١٠٩ .
محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شمس الدين ابن الشهاب محمود : ٣٦٩ .
محمد بن محمود السيواسي : ٣٤٠ .
محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر الزهري : ٥١٠ .
محمد بن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري الصالحي البزاز الدمشقي الشافعي .
محمد بن مفلح بن محمد بن فرج ، شمس الدين ، ابن مفلح المقدسي الحنبلي : ٦٧٤ .
محمد بن مكرم بن علي بن منظور ، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الخزرجي ، صاحب اللسان : ٦٥٩ .
محمد بن منصور بن ناصر ، شمس الدين : ٤٧٠ .
محمد بن منصور الحسيني : ٩٥ .
محمد بن موسى بن سليمان بن محمد ، عماد الدين ، ابن السيرجي : ٣٥٧ .
محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم ، شمس الدين اللخمي الدمشقي ، الشافعي : ١١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٩٦ .
محمد بن موسى بن النعمان ، أبو عبد الله : ٢٥٨ .
محمد بن هارون الثعلبي : ٣٣٦ .
محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله ، أبو الصادق العطار القرشي النابلسي المالكي : ٥٥٢ .
محمد بن يزيد ، عبد الله ، ابن ماجة الربعي القزويني ، صاحب السنن : ٣٩٦ ، ٦٧٦ .
محمد بن يعقوب بن بدران ، عماد الدين ، الجرائدي : ٥٧٠ ، ٦٥٣ .
محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن أبي الدنية شهاب الدين ، البغدادي : ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف ، زين الدين ، الدلاصي الصعبي : ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٣٥ ، ٧٠٣ .
محمد بك ، ملك التتار ، ٥٣٦ .
محمد المخرمي ، البغدادي : ١٨٢ .
محمد ، أبو عبد الله ، الكازروني : ٤٢ .
محمد ، شمس الدين ، البهنسي القرشي ، شيخ الكتاب ، الصاحب ، ناظر الأموي بدمشق : ٤١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٦٧٠ .
أبو محمد بن أبي السداد المغربي : ٧٠٣ .
محمود بن أحمد بن مسعود ، جمال الدين ابن السراج الدمشقي : ٤٠٥ .
محمود بن أوحد بن مسعود ، شرف الدين ابن الخطير ، الأمير : ١١٩ ، ١٢٢ .
محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي ، شمس الدين ، أبو العلاء الكلاباذي البخاري الفرضي : ١٧٠ .
محمود بن زنكي بن آقسنقر ، نور الدين ، الشهيد ، الملك العادل : ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ .

محمود بن سلمان ، شهاب الدين ، الحلبي ، الشهاب محمود : ٥٧٠ ، ٦١٢ .

محمود بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني : ٥٥٤ .

محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الدقوقي البغدادي : ١٨٢ .

محمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، جار الله الزمخشري الخوارزمي : ٤٣٣ ، ٥٦٤ .

محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين الأنطاكي : ١٩ .

محمود بن محمد بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن جملة ، خطيب الأموي : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ .

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ابن الشريشي البكري الوائلي : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ ، ٥١٠ ، ٦٦٣ .

محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب ، بهاء الدين ، السلمي : ٣٤٧ .

محمود بن مسعود بن مصلح ، قطب الدين ، الشيرازي ، الفارسي : ٤٦٧ ، ٦٥٢ .

محمود ، شمس الدين ، الأرتقي ، الملك الصالح : ٤٦١ ، ٥٢١ ، ٥٩٦ .

أبو محمود المقدسي : ٤٦٦ .

المحوجب = شمس الدين .

محيي الدين ابن بنت الأعز ، القاضي : ٢٠٧ .

محيي الدين السفاقسي ، المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .

مختار الخطيري ، الطواشي : ١٢٣ .

ابن مخلوف (المالكي) = زين الدين .

ابن المدبر (الوزير أبو إسحاق) = إبراهيم بن محمد بن عبد الله .

مدللة بنت محمد بن إلياس ابن السيرجي : ٣٧٦ .

ابن المدني = نجم الدين .

ابن مراجل (تقي الدين) = سليمان بن علي بن عبد الرحيم ابن سالم .

المرادي = الربيع بن سليمان .

ابن المرجاني (سبط ابن التنسي) = شمس الدين .

ابن المرجاني (بهاء الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن محمد .

ابن المرحل (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد .

ابن المرحل (زين الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد بن مكي .

المرداوي (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد الحنبلي .

ابن المرواني (والي البر بدمشق) = ناصر الدين .

المروزي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق .

المروزي (أبو زيد) = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني .

المريني (أبو عنان ، المتوكل) = فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب .

ابن مزروع = عفيف الدين .

ابن المزلق (شمس الدين) = محمد بن علي بن أبي بكر الحلبي .

المزني = إبراهيم بن إسماعيل .

المزني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو .

ابن مزيز (تاج الدين) = أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج الحموي .

المستعصم بالله (الخليفة) = عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد العباسي .

المستعصمي (جمال الدين) = ياقوت بن عبد الله الرومي الخطاط .

المستكفي بالله (الخليفة) = سليمان بن أحمد بن علي العباسي .

مسرور ، شمس الدين ، الطواشي : ٢٦ .

مسرور الملكي فخر الدين الناصري العادلي : ٢٦ .

مسعود بن أوحد بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الخطير ، الأمير الحاجب : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .

المسعودي (صاحب المروج) = علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن .

المسلاتي (جمال الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك .

المسلاتي (سري الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي .

مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين القشيري النيسابوري ، صاحب الصحيح : ٣٩٦ ، ٦٩٦ .

المسلم بن علان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي القيسي .

المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان أبو الغنائم ، الشهير بابن علان القيسي الدمشقي : ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٥٨ .

ابن مسلم (الحنبلي القاضي) = شمس الدين .

ابن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن مشرف ابن بيان الأنصاري الصالحي البزاز الدمشقي الشافعي .

المصري (فخر الدين) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المعروف بابن الفخر .

مصطفى ، مالك النسخة (ع) : ٨٥ .

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ١٠٧ .

المطري (عفيف الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف .

المطعم (المقدسي السمسار) = عيسى بن عبد الرحمن بن معالي الحنبلي .

ابن مطيع ، محدث : ٦٨٩ .

المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجي : ١٧٠ .

المعتز بالله (الخليفة) = محمد بن جعفر بن المعتصم العباسي .

المعري (شمس الدين ، ابن الركن) = محمد بن أحمد بن علي ابن سليمان .

ابن معطي (زين الدين ، صاحب الألفية) = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي .

ابن المعلم ، البغدادي ، الأديب : ١٦٤ ، ١٨٠ .

المعين (الدمشقي) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله ابن بندار المصري .

معين الدين ، ابن الأزرق ، أبو الفضل : ٥٣٦ .

معين الدين بن بدر الدين ابن المغيزل خطيب حماة : ٦٥٨ .

معين الدين الموصلي قاضي الموصل : ١٣١ .

المغاري (شرف الدين) = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار .

مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين الحكري البكجري المصري : ٥٦٤ .

ابن المغيزل (خطيب حماة) = معين الدين بن بدر الدين .

ابن مفلح (شمس الدين) = محمد بن مفلح بن محمد بن فرج .

المفيد الحرمي البغدادي : ٦٨٧ ، ٧٠٣ .

المفيد ابن المجلخ : ٢٦٦ .

المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي ، نجيب الدين ، القيسي : ١٤٠ ، ٣٦٨ .

المقدسي (بهاء الدين ، ابن العماد) = إبراهيم بن عبد الرحمن ابن نوح بن محمد .

المقدسي (عماد الدين) = أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد .

المقدسي (شرف الدين) = حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله .

المقدسي (موفق الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحنبلي ، قاضي الحنابلة بمصر .

المقريزي (تقي الدين) = أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي .

ابن مقلة (الخطاط) = محمد بن عل بن الحسين بن مقلة ، أبو علي ، الوزير .

ابن مكانس (الأمير) = ناصر الدين ، والي دمشق .

ابن مكتوم (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم القيسي السويدي .

ابن مكتوم ، الصدر : ١٩٧ .
مكي ، سيف الدين ، الأمير : ٣١٤ .
مكين الدين ، ابن قروينة ، القاضي ، ناظر الجيش : ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٨ .
ابن الملقن (سراج الدين) = عمر بن علي بن أحمد بن محمد .
ملك آص ، سيف الدين ، الأمير : ٦٧٥ .
الملكاوي (شهاب الدين) = أحمد بن راشد بن طرخان الدمشقي .
ملكتمر السرجواني ، الأمير : ١٢٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٤١٠ .
المناوي (صدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المصري الشافعي .
المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا زين الدين التنوخي المعري : ٣٦٧ ، ٦٩٦ .
منجك ، سيف الدين ، اليوسفي الناصري الأمير الكبير : ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ .
المنذري (زكي الدين) = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الشافعي .
منصور بن أحمد بن معد ، الآمر بأحكام الله ، العبيدي الفاطمي : ١٨٩ .
المنصور (صاحب ماردين) = أحمد بن صالح بن غازي بن قراأرسلان .
المنصور (سيف الدين) = قلاوون الألفي الصالحي .
المنصور (حسام الدين ، السلطان) = لاجين بن عبد الله المنصوري .
ابن منصور (صدر الدين) = محمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
المنصوري (الأمير) = أحمد بن عبد الله بن كمشبغا .
المنصوري (زين الدين ، الملك العادل) = كتبغا بن عبد الله .
المنفلوطي (ولي الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الملوي الديباجي المصري .
منكلي بغا الفخري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٤٨٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٨٧ .
منكورس ، ركن الدين ، الأمير : ٢٧ .
المنكورسي (بدر الدين) = بكتاش الظاهري .
المنكورسي (الأمير) = سيف الدين .
مهنا بن عيسى بن مهنا ، الأمير ، البدوي : ٢٨٩ ، ٤٠٧ .
مهيار بن مرزويه ، أبو الحسن ، الديلمي الشاعر : ١٨٠ .
الموازيني (شمس الدين ، أبو جعفر) = محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين .
ابن الموتيني ، نائب القلعة بدمشق : ٢١٣ .
موسى بن إبراهيم بن يوسف ، عماد الدين ، الأذرعي ، الشريف الشافعي ، نقيب الأشراف : ٤٩٤ .
موسى بن أحمد بن محمود بن محمد ، مجد الدين الأقصرائي ، شيخ الشيوخ : ١٤٦ ، ٦٥٠ .
موسى بن إسحاق بن عبد الوهاب ، شمس الدين القبطي المصري ، الصاحب : ١٢٠ ، ٤٠٨ ، ٥٤١ .
موسى بن جعفر بن محمد الكاظم الطالبي : ٦٠٦ .
موسى بن الصالح علي ، الأمير : ٣٢٩ .
موسى بن قرمان ، صاحب بلاد الروم : ١٢٩ .
موسى بن محمد بن محمد بن محمود ، شرف الدين ابن الشهاب محمود : ٣٠٣ ، ٣٥٦ .
موسى ، صلاح الدين ، الفرضي : ٤٦٧ .
موسى ، التتري ، ملك التتار : ٥٣٦ .
الموصلي (عز الدين) = علي بن الحسين بن علي ، الشاعر .
موفق الدين (المقدسي) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، الحنبلي .
موفق الدين (القبطي ، الوزير) =هبة الله .
ميلق (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم اللخمي .
الميموني = صدر الدين .

* * *

ـ ن ـ

النابلسي (الطبيب) = عماد الدين .
النابلسي (شهاب الدين) = نصر الله بن أبي القاسم بن نصر الشافعي .
ابن الناصح = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي .
ناصر الدين ابن الأزكشي ، والي المدينة بدمشق : ٦٧٣ .
ناصر الدين البجابي ، عالم بجاية : ٢٥٣ .
ناصر الدين بن بكتاش ، الأمير ، متولي البلد بدمشق : ١١٤ ، ١٢٣ .
ناصر الدين فأر السقوف القاضي : ٢٤٣ .
ناصر الدين ابن المرواني ، والي البر بدمشق : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٦٧٣ .
ناصر الدين ، ابن مكانس ، الأمير ، الوالي بدمشق : ٢١١ ، ٣٦٣ ، ٤١١ .
ناصر الدين ، الدوادار ، الأمير : ١٤٣ .
ناصر الدين ، كاتب السر ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٦٢٤ .
ناصر الدين ، مشد الدواوين بدمشق : ١١٤ .
الناصري (الأمير) = أحمد بن أيدغمش .
الناصري (سيف الدين) = يبغا أروس القاسمي .
ابن نباتة (جمال الدين ، الشاعر) = محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن .
ابن نبهان (الجبريني) = عمر بن نبهان بن عمر بن نبهان السروجي .
ابن النبيه (كمال الدين) = علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري الشاعر .
ابن النجار (محب الدين) = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادي .
نجم الدين الصفدي العثماني : ١٦٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ .
نجم الدين ، ابن المدني : ٢٧ .
نجم الدين النحوي : ٤٧١ .
النجيب (الحراني) = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل .
ابن النحاس (أبو البركات) = أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الإسكندراني المالكي .
النحاس (الأسدي) = إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الحلبي .
ابن النحاس (بهاء الدين) = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النحوي .
ابن النحوية (الحموي) = بدر الدين .
ابن نخلة = علاء الدين .
نرجس زوجة محمد بن قلاوون أم السلطان المنصور أبي بكر : ٢٠٦ ، ٢٥٤ .
النسائي (صاحب السنن) = أحمد بن علي بن شعيب بن علي ابن سنان .
النشائي = عز الدين .
النشائي (كمال الدين) = أحمد بن عمر بن أحمد .
النشو ، الوزير ، ناظر الخاص بمصر : ١٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٤١٨ ، ٥٢١ .
ابن النشو (شرف الدين ، أبو الفتح) = محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي .
نصر المنبجي : ٧٠٠ .
نصر النعماني البغدادي : ١٨٢ .
نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله ، ناصر الدين الحنبلي : ٥٥١ .
نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري ، شرف الدين المعروف بابن شقير التنوخي الحنبلي : ٤٢٥ .
نصر الله بن أبي القاسم بن نصر بن علي ، شهاب الدين ، النابلسي الشافعي : ٤٣١ .
ابن النصيبي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر .
نصير الدين ، ابن الطباخ : ٤٣٩ .
نظام الدين الطوسي الهروي : ٤٦٧ ، ٤٧٤ .
نظام الملك (قوام الدين) = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، الوزير .

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة التيمي الكوفي ، صاحب المذهب : ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨ ، ٤٣٤ ، ٤٩٥ .

النعمان ، معين الدين ، الخطيبي الحنفي : ٦٩٥ .

النعمان ، علاء الدين ، الخوارزمي : ٤٦٧ .

ابن نعمة (المقدسي ، شرف الدين) = عبد الله بن الحسن ابن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد .

ابن نعيس : ٣٤٣ .

أبو نعيم (الإصبهاني ، صاحب الحلية) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد .

نغبيه الناصري ، الجمدار : ٦٦٢ .

ابن النفيس (علاء الدين ، الطبيب) = علي بن أبي الحزم القرشي . .

نفيس الدين ابن شكر ، المالكي : ٧٠١ .

نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صاحبة المشهد بمصر : ٢٤٣ .

ابن النقيب (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي .

ابن النقيب (ناصر الدين ، الشاعر) = الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن الكتاني المعروف بالنفيسي .

النواس بن سمعان : ١٢٧ .

نور الدين الزينبي ، الشريف : ٥٧٢ ، ٦١١ .

نور الدين السخاوي ، المالكي : ٥٤٨ .

نور الدين القليوبي : ٦٥٦ .

نور الدين (الملك العادل ، الشهيد) = محمود بن زنكي بن آقسنقر .

النووي (محيي الدين) = يحيى بن شرف بن مري بن حسن .

النويري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الدائم القرشي .

النويري (كمال الدين ، أبو الفضل) = محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم الطالبي المكي الشافعي .

النويري = محمد بن قاسم بن محمد .

* * *

— هـ —

هاشم بن عبد الله بن علي ، نجم الدين البعلبكي : ٦٦٧ .

هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر : ٣٣٧ .

هبة الله بن عبد الرحيم ، شرف الدين البارزي ، الحموي : ٦١٧ ، ٦٥٥ .

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بهاء الدين ، القفطي المصري : ٥٦٤ ، ٦٨٨ .

هبة الله ، موفق الدين ، القبطي ، الوزير ، ناظر الدولة : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨١ .

الهروي (أبو إسماعيل) = عبد الله بن محمد بن علي ، صاحب منازل السائرين .

الهروي (الطوسي) = نظام الدين .

هشام بن عبد الملك بن مروان ، الأموي الخليفة : ١٨٩ .

ابن هشام (جمال الدين ، النحوي) = عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله الأنصاري المصري .

الهندي (صفي الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، الصفي الأرموي .

الهيثمي (نور الدين) = علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر المصري .

* * *

— و —

الواثق بالله (العباسي الخليفة) = إبراهيم بن محمد بن أحمد .

الواسطي (رضي الدين) = إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس المضري .

الواسطي (صدر الدين) = أحمد بن الأنجب ابن الكسار .

الواسطي = أحمد بن غزال .

الواسطي (الشيخ) = جمعة .

الواسطي (أبو البدر) = الداعي .

الواسطي (شمس الدين) = محمد بن علي بن أحمد بن فضل الصالحي الحنبلي .

ابن الواني (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المؤذن .

الوجيزي : ٦٣٤ .

ابن الوحيد (شرف الدين ، الكاتب) = محمد بن شريف ابن يوسف الزرعي .
وُدَيّ ، أمير المدينة : ٣٥٣ .
الوراق (سراج الدين) = عمر بن محمد بن حسن .
وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا ، وجيهة الدين ، وتسمى ست الوزراء ، التنوخية الدمشقية الحنبلية : ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٦٨٩ .
ابن وضاح (البغدادي) = كمال الدين .
ابن الوكيل (صدر الدين) = محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني المصري الشافعي .
ولي الدين بن بهاء الدين أبي البقاء السبكي : ٤١٤ .
ابن وهب (من أصحاب مالك) = عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري المصري .

* * *

— ي —

اليافعي (عفيف الدين) = عبد الله بن أسعد بن علي .
ياقوت بن عبد الله ، جمال الدين ، المستعصمي الرومي الخطاط : ١٤٤ ، ٧٠٥ .
ياقوت الإسكندري : ٦٠٨ .
يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن القيسراني المخزومي القرشي : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٤٨٢ .
يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين ، محيي الدين ، النووي الدمشقي الشافعي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ .
يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ، سيف الدين ، الأنصاري الحنبلي : ٣٨٦ ، ٥٧٨ .
يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ، زين الدين ، الزواوي ، الشهير بابن معطي : ٦١٨ .
يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ، ابن أبي البقاء السبكي : ٣٩٧ .
يحيى بن علي بن عبد الله بن علي ، رشيد الدين العطار القرشي النابلسي المصري المالكي : ١٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٦٦ .
يحيى بن فضل الله بن مجلي ، محيي الدين ، العمري : ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ، ٦٩٢ .
يحيى بن محمد بن أحمد بن تامشيت ، أبو الحسين : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد بن علي بن محمد ، محيي الدين ابن الزكي : ٣٨٩ .
يحيى بن محمد بن علي ، أبو الحسين ، ابن الصائغ : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد ، الملاح : ٧١ .
يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع ، جمال الدين ، ابن الصيرفي ، ابن حبيش الحراني : ٢٨٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .
يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن ، أبو زكرياء التميمي الحنظلي ، المحدث : ٦٣٦ ، ٦٥٧ .
يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح أبو زكرياء المقدسي ، ابن المصري : ١٨٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨٨ .
أبو اليسر عابدين ، الدمشقي المفتي : ٦١ .
ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنوخي المعري الدمشقي .
ابن أبي اليسر (تاج الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل التنوخي ، الدمشقي .
يعقوب بن أبي بكر الطبري : ٢٥٨ .
يعقوب بن محمد الصابوني : ٦٧٥ .
يكجا ، الأمير : ٢٢٥ .
يلوا سيف الدين ، الأمير : ٤١١ .
يوسف بن أحمد بن أبي بكر ، أبو علي ، الغسولي الحجار : ٢٧٢ ، ٣٥٠ .
يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة جمال الدين ، الكفري : ٥٤٩ .
يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، بهاء الدين ، ابن العجمي النيسابوري : ٦٧٩ .
يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل ، أبو الحجاج ، ابن

الأحمر ، النصري : ١٣٧ ، ١٣٨ .

يوسف بن أيوب بن شاذي ، صلاح الدين ، الملك الناصر ، الأيوبي : ٢١ ، ٢٨ ، ١٨٩ .

يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ابن قاضي شهبة الأسدي : ٢٧ .

يوسف بن أبي بكر بن محمد ، ضياء الدين ، ابن خطيب بيت الأبار : ٢١٣ ، ٤١٤ .

يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ، جمال الدين الظاهري الحنفي ، صاحب النجوم : ١١ ، ٤١٠ .

يوسف بن الحسن الزرندي المدني : ٦٥٩ .

يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله ، شمس الدين ، الدمشقي الحنبلي : ٤٩٦ .

يوسف بن عبد الرحمن بن علي ، محيي الدين ، ابن الجوزي ، القرشي التيمي البكري البغدادي : ٣١٧ .

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ، ابن عبد البر : ٤٢٩ .

يوسف بن عثمان : ٩٥ .

يوسف بن عمر بن حسين ، بدر الدين ، أبو المحاسن الختني المصري الحنفي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .

يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله ، شمس الدين ، سبط أبي الفرج ابن الجوزي : ٢٧٤ ، ٣١٧ .

يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد ، جمال الدين المرداوي الحنبلي : ٦٧٢ ، ٦٧٤ .

يوسف بن محمد بن قلاوون الصالحي : ٤٧٢ ، ٤٩٠ .

يوسف بن محمد بن مسعود ، جمال الدين ، ابن السرمري : ٢٧٤ ، ٣٨٣ .

يوسف بن محمد بن يوسف ، بهاء الدين ، ابن الزكي : القرشي : ٢٠٠ .

يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ، نجم الدين ، ابن المجاور ، الشيباني الدمشقي : ٢٨٦ ؛ ٦٠٢ .

يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم ، فتح الدين ، ابن الدبوسي أو الدبابيسي : ٣٩٧ ؛ ٣٩٩ ؛ ٤٦٧ ؛ ٤٩٥ ؛ ٥٦٢ .

يونس بن عبد المحسن الجيزي : ٣٣١ .

ابن يونس (صاحب تاريخ مصر) = عبد الرحمن بن يونس الصدفي .

اليونيني (تقي الدين) = حسن بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الحنبلي .

اليونيني (شرف الدين ، أبو الحسين) = علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحنبلي .

اليونيني (أبو عبد الله) = محمد بن أحمد بن أبي الحسين البعلبكي الحنبلي .

المصطلحات

ـ أ ـ

آخور ، إمرة آخورية ، أمير آخور : ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٦٢٥ .

الآلات (مستلزمات البناء) : ١٩٤ .

الأتابكية ، الأتابك : ٢١٩ .

الإجازة : ٣٨٣ .

الإجلاس (للدرس والتعليم) : ٤١٢ .

الاحتياط = الحوطة .

أخذ الخط (التوقيع) : ١١٨ ، ٢٩٥ .

أخذ السيف ، أخذ سيفه (علامة عزل الأمير) : ١٤٨ ، ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٥٠٦ .

أرباب الحارات ، بدمشق : ٥٤٨ .

الإردب (كيل بمصر) : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٥٥١ .

الأرز (نوع من الحبوب) = ٥٠٨ .

الأستاددارية ، الأستادار : ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ .

أستادارية السلطان ، أستادار السلطان : ٢١٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٤ ، ٤٩٧ .

أستادارية صغرى ، أستادار صغير : ٤٢٤ ، ٤٢٦ .

أستادارية كبرى ، أستادار كبير : ١٣٥ .

الأستاذ : ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٨٣ .

استعراض الجيش : ٥٠٧ .

الاستيفاء : ١٦٥ ، ٣٨٢ .

استيفاء الديوان : ٤١٦ .

استيفاء الصحبة ، في القاهرة : ١٢١ .

اسفهسلار : ٢٥٩ .

الاشتغال ، اشتغل (أخذ العلم) : ٣١٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٦٧ .

الأشربة (من علم الصيدلة) : ٣٥٧ .

الإشغال ، أشغل (التعليم) : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٤٤ .

الاصطبل ، اسطبل : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٥٣٨ ، ٦٦٥ .

الاصطرلاب : ٤٣٤ ، ٧٠٢ .

الأطباق ، الطباق (بيوت المماليك) : ٢٠٥ .

الإطلاقات : ٢٣٨ .

الأطلس (نوع من الحرير) : ٢٨١ ، ٥٣٨ .

الإعادة ، المعيد (في المدارس) : ٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٨٨ .

الإقامات (مستلزمات إقامة الأمير أو الضيوف الرسميين ونفقاتهم) : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٤٧٩ .

إقامة الجمعة (استحداث صلاة الجمعة في جامع جديد) : ١٨٩ .
الإقطاع ، الإقطاعات : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٠ .
الأكابر ، أبناء الأكابر : ٢٧٧ ، ٤٩٥ .
الإكحال (نوع من العقوبات) : ٣٢٩ .
اكديش ، أكاديش (ضرب من الخيول) : ٢٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٣٨ .
أكوار العمامة : ٥٥٣ .
الإمريات ، الإمرة : ٢٣٨ .
أمير آخور = آخور .
إمرة أربعين ، أمير أربعين : ١٤٥ .
إمرة ألف ، أمير ألف : ٤١٨ ، ٥٢٨ ، ٦٦٤ .
إمرة جندارية ، أمير جندار = جندار .
إمرة الجيش ، إمرة الجيوش ، أمير الجيش : ١٨٩ .
إمرة الحاج ، أمير الحاج : ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧٣ .
إمرة خازندارية ، أمير خازندار = خازندار .
إمرة خمسين ، أمير خمسين : ٢٣٨ ، ٣٠١ .
إمرة الركب الشامي ، أمير الركب الشامي : ٤١٤ .
إمرة الركب المصري ، أمير الركب المصري : ٣٢٢ ، ٤٢٣ .
إمرة سلاح ، أمير سلاح : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٥٨٤ .
إمرة شكار ، أمير شكار = شكار .
إمرة صغرى ، أمير صغير : ٤٨٦ .
إمرة طبلخانة ، أمير طبلخانة = طبلخانة .
إمرة العرب بالأردن ، أمير العرب : ٣١٣ .
إمرة عشرة ، أمير عشرة : ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٨٠ ، ٥٢١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٩٩ .
إمرة كبرى ، أمير كبير : ٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ .
إمرة مئة ، أمير مئة : ١٤٥ ، ٤١٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ .
إمرة مجلس ، أمير مجلس = مجلس .
إمرة مشورة ، أمير مشورة = مشورة .
أمير مقدم = تقدمة ، مقدم .
الإنشاء : ٣٦٩ ، ٤٩٨ .
الإنعامات : ٢٣٨ ، ٥٣٨ .
الأوباش : ٤٢٣ .
الأوشاقي ، الأوشاقية : ٢٥٠ ، ٣٨٠ .
الأوقية ، بدمشق (وزن) : ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ .
أيلوج سكر (نوع من الشراب) : ٢٧٩ .

* * *

— ب —

الباشورة : ٥٤٥ .
البجمقدار = البشمقدار .
البختي ، البخاتي : ٢٦٤ .
البدنة (في القلعة) : ٤٠٩ .
بذلة قماش (للأمراء) : ٢٢٥ .
برج الحرس (في القلعة) : ٤١٠ .
برج القلعة : ٤٠٩ .
البريد ، البريدي : ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٥٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ .
بزدار ، بزدارية : ١٥٤ ، ١٥٧ .
البشائر ، دق البشائر ، ضرب البشائر : ٢٢٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٩ .

البشمقدار ، البجمقدار : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٨ ، ٥٢٣ .

بطال ، بطالون : ١٦٣ ، ٢٢١ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٤ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٨٥ .

بليقة ، بلا ليق (ضرب من الزجل) : ٥٥٧ ، ٥٦٤ .

بوس الأرض ، باس الأرض (قبَّل) : ١٥٤ ، ٢٧٠ . وانظر : تقبيل .

بوس الركبة ، باس ركبته (قبَّل) : ١٥٣ .

بوس اليد ، يبوس يده (يقبل) : ١٥٣ .

* * *

— ت —

التابوت : ٣٦٠ ، ٣٨١ .

تبطيل الدروس ، للمواسم : ٤٤٩ .

تجريد العسكر ، التجريدة ، المجردون : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨١ .

التحدث في الأمور ، (القيام بها والحكم والتصرف) : ١٢٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٥ .

تحليف النواب وغيرهم (أخذ البيعة) : ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٤١١ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ .

التخت ، تخت الملك : ١٣٦ ، ٤٤٧ .

التخشيب (نوع من القيد للعقوبة) : ٢٣٣ .

التذكير (في المآذن) : ٣٥٦ .

تربيع الخيل والدواب (إرسالها إلى المرعى في الربيع) : ٢٢٥ .

الترسيم ، رسَّم ، مرسَّم عليه (الاعتقال أو الإقامة الجبرية) : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧١ ، ٦٣٤ ، ٦٦٦ .

التركاش ، التراكيش : ٢٧٥ ، ٤٧٩ .

التسلّك (في التصوف) : ٣٨٧ .

التسمير (نوع من العقوبات) : ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٥٠ ، ٦٧٩ .

تسمير تعزير وتأديب : ٥١٢ .

تسمير على الجمال (بدمشق) : ٦٧٩ .

التشريف ، تشاريف ، ليس التشريف : ١٨٣ ، ٢٨٣ ، ٥٣٨ .

التشريق ، أيام التشريق : ١٩١ ، ٦٩١ .

التصدُّر ، والتصدير ، للتدريس : ٢١ ، ١٢١ ، ٣٨٩ ، ٤١٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٢ .

التضمين ، ضمان الحمّامات والمغاني ونحوها : ٤٨٣ .

التعليم على المراسيم (التوقيع عليها وتأشيرها) : ٦٦٥ .

تفصيلة ، تفاصيل (الثياب) : ٢٤٣ .

تقبيل الأرض : ٢٣٥ ، ٣٦٤ ، وانظر : البوس .

تقبيل يد السلطان : ٢٣٦ ، وانظر : بوس اليد .

التقدمة ، تقادم (الهدايا) : ١٥٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ، ٥٨٥ .

التقدمة ، مقدم (رتبة للعساكر الأمراء) : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .

تقدمة ألف ، مقدم ألف : ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤١٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٧٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ .

تقدمة البريد ، مقدم البريدية : ٣٠٠ ، ٣٨٠ .

تقدمة الجيش ، مقدم الجيش : ٦٦٥ .

تقدمة الدولة ، مقدم الدولة : ٣٦٥ .

تقدمة السعاة ، مقدم السعاة : ٣٦٥ .

تقدمة العساكر ، مقدم العساكر : ٣٥٧ .

تقدمة المماليك ، مقدم المماليك : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٧ ، ٦٢١ .

التقليد (التعيين في الوظيفة) : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ .

التكحيل (عقوبة) وانظر : أكحل : ١١٩ .

التلبيس = اللبس .

التنزّل ، التنزيل بالمدارس : ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ .

التهليل (ضرب من التوحيد والتكبير) : ٥٥٠ .

التهليل على الجنائز : ٥٥٠ .

التوسيط (نوع من المعاقبة بالإعدام) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .

التوقيع ، الموقع (من الوظائف الإدارية) : ١٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٦١٢ ، ٦٦٥ .

توقيع الحكم ، موقع الحكم (وظيفة في القضاء) : ٣٧٤ .

توقيع الدست ، موقع الدست (وظيفة إدارية) : ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .

التوقيع السلطاني : ٤١٣ ، ٦٦٩ .

* * *

— ث —

الثقل ، الأثقال ، (أمتعة المسافر وجهازه) : ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٩ ، ٥٠٥ .

* * *

— ج —

الجاشنكير : ٢٦٠ ، ٣١٤ .

الجامكية : ٢٦ ، ٤٠٨ .

الجاولي : ١٥٤ ، ٣٧٩ .

الجرائحي (طبيب جراح) : ٣٤٢ .

الجراية : ٣٩٨ .

جرة الخمر جرار الخمر : ٣٥٢ .

جزار : ٢٨١ .

الجشار : ٥٣٨ .

الجلب ، الأجلاب ، جُلاّب البضائع (مايستورد ، والمستوردون) : ٣٥٤ ، ٥٠٤ ، ٥٥١ .

الجمدارية ، الجمدار : ١٣٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤٤٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٧٩ .

الجمقدارية : الجمقدار : ٤٢٩ .

الجندارية ، الجاندارية ، أمير جندار : ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٤٥٩ .

الجندية ، الجندي : ١٧١ ، ١٩٣ ، ٣٥٣ .

جندي بطال ، أجناد بطالون : ٢٢١ .

جندي حلقة ، أجناد حلقة : ٣٧٥ ، ٦٦٥ .

الجنزير (السلسلة الغليظة) : ٢١٢ .

الجنيب ، الجنائب : ٤٧٩ .

الجهة ، الجهات ، (الوظائف) : ١٨٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٤٧ ، ٦٧١ .

الجوكندارية ، الجوكندار : ٢٣٠ ، ٤٨٧ .

* * *

– ح –

حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .

حارة ، حارات ، (في دمشق) : ٥٤٨ .

الحجابة ، الحجوبية ، الحاجب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٥١ ، ٤٩٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ .

الحجوبية الثانية ، حاجب ثان : ١٢٢ ، ٤٥٨ .

حجوبية الحجاب ، حاجب الحجاب : ١٢٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٦٨٥ .

الحجوبية ، الحاجب ، بحلب : ٦٦٥ .

الحجوبية ، الحاجب ، بدمشق : ١٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٦٦ ، ٦٨٥ .

الحجوبية الصغرى ، حاجب صغير : ١٢٢ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٤٥٩ .

الحجوبية ، الحاجب بصفد : ٣٤٦ .

الحجوبية الكبرى ، الحاجب الكبير بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ .

الحجوبية والحجاب ، بمصر : ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٥١٥ .

الحجار ، الحجارون : ٢٥٠ ، ٣١٣ .

الحديد (السلاح) : ٢٢٤ .

حراسة الدرب (وظيفة) : ٤٤٤ .

الحراقة (سفينة) : ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ .

حرامي ، حرامية (اللصوص) : ٣١٥ .

حرفوش ، حرافيش : ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٦٧٩ .

الحريم : ٢٠٥ .

الحسبة ، المحتسب : ٤١٤ ، ٤٤٥ .

الحسبة ، المحتسب بحلب : ٦٩٠ .

الحسبة ، المحتسب بدمشق : ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .

الحسبة ، المحتسب ، في الصالحية بدمشق : ٦٣٩ .

الحسبة ، المحتسب ، بصفد : ٦٨٢ .

الحسبة ، المحتسب ، بالقاهرة : ٢١٣ .

الحسبة ، المحتسب ، بمصر : ٢٤٣ .

الحشيشة (نوع من المخدرات) : ٥٦٦ .

الحكر ، الأحكار ، في القاهرة : ٥٥١ .

الحلقة ، جنود الحلقة (المتقاعدون) : ١٢١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٦٦٥ .

حلقة الدرس ، بالجامع الأموي : ٣٨٩ .

حلقة ابن صاحب حمص ، بالأموي بدمشق : ٤٠٨ .

حلقة الكلاسة بدمشق : ٢١٠ .

الحواصل ، الحواصل السلطانية : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ .

الحوطة ، الاحتياط ، احتيط عليه (الاعتقال ، الحجز) : ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨١ .

الحياصة ، الحوائص ، حوائص ذهب : ١٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ .

* * *

– خ –

خابية ، خوابي (جرار كبيرة) خوابي نحاس : ٥٤٢ .

الخازندارية ، الخزندارية ، الخازندار ، أمير خازندار : ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٤١٤ .

خازندارية ، خازندار بدمشق : ٤١٤ .

خازن الكتب : ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣٧٢ .

الخاصكي ، الخاصكية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

الخانقاه ، الخانكاه ، الخوانق : ١٩٣ ، ٢٦٦ ، ٤٠٧ ، ٦١١ .

الخبز ، الأخباز (الراتب ، أو مخصصات الجند) : ١٢١ ، ١٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٧ .

الخبز الأبيض (الخبز العادي للطعام) : ٤٨٤ .

الختم ، الختمة (للقرآن الكريم) : ٤١٤ ، ٤٥٥ ، ٥٤٦ ، ٦٤٨ .

الخدمة ، الخدم (الوظيفة ، أو الحضور بين يدي السلطان وظيفة) : ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤١٨ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ٦٢١ .

الخدم الحربية في الأندلس (وظيفة عسكرية) : ٧٠١ .

الخراج : ١٨٩ .

خرقة التصوف : ٧٠٥ .

الخزانة ، خزانة الأموال ، الخزانة السلطانية : ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ .

خزانة السلاح : ٢١١ .

خشداش ، خشداشية : ١٦١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٤٦٤ .

الخط المنسوب (نوع من الخط المجود) : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧٩ ، ٢٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠٧ .

الخطبة ، إقامة الخطبة للسلطان في البلاد خارج المملكة : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٢١ .

الخطط ، في القاهرة (الأحياء) : ٥٥١ .

الخلع ، خلع السلطان (عزله) : ٢٦٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ .

الخلعة ، خِلَع ، خلع عليه (لباس علامة تقليد الوظيفة أو المرتبة) : ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٤١٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٣٨ ، ٦٧٠ .

خلعة التدريس : ٦٧٢ .

خلعة الحسبة : ٥٠٨ .

خلعة الخطابة : ٥٩٣ .

خلعة القضاء : ٤٥٢ .

خلعة قضاء الحنابلة : ٦٧٢ ، ٦٧٣ .

خلعة نظر الدواوين : ٥٠٤ ، ٥٤١ .

خلعة النيابة : ٢٥٠ .

الخواجا (التاجر ، أو صنف من التجار) : ٣٢٠ .

خواص السلطان : ٢٧٩ .

الخوند (لب تعظيمي للسلطان) : ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ .

خوندة (لقب تعظيمي لزوجة السلطان) : ٢٧٨ .

خيل البريد : ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٦٦٣ .

* * *

ـ د ـ

الدبابة : ٤٢٢ .

الدرج ، كتابة الدرج ، كاتب الدرج : ١٩٩ ، ٣٨٥ .

الدركاه ، دركاه القلعة : ٢٠٥ ، ٢٩٥ .

دركوان العجم : ٥٨٣ .

الدرة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ .

الدرهم ، بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٤٤ .

الدرهم ، بمصر : ٥٥٢ .

الدست ، توقيع الدست ، موقع الدست : ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٦١١ ، ٦٦٩ .

الدست ، بدمشق : ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٦٧٢ .

الدست ، بالقاهرة : ٣٥٦ ، ٣٧١ .

دست النيابة : ٢١٩ .

دست الوزارة : ٢٨٢ .

الدستور (الأمر والسماح) : ٢٣٦ .

دشاري : ٢٦١ .
دق البشائر : ٤٨١ وانظر : البشائر .
الدقاق : ١٨٢ .
الدهشة : ٤١٦ ، ٤٥٦ .
دهن اللوز : ٣٤٤ .
الدوادارية ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٣ ، ٥٤٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٧ ، ٦٢٤ .
الدوادارية ، الدوادار ، بدمشق : ٢٠٦ ، ٢٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٨٤ .
الدوادارية ، الدوادار ، بمصر : ٢٦٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٧١ .
دوادارية السلطان : ٢٦٧ .
دوادارية صغرى ، دوادار صغير : ٣٥٢ .
دوادارية النيابة ، دوادار النائب بدمشق : ٥٤٥ .
الدور السلطانية : ٢٢٩ .
الديوان ، الدواوين : ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٣٨٢ ، ٤٩٠ .
ديوان استؤنف ، بدمشق : ٤٥٠ .
ديوان الإنشاء بحلب : ٦٩٨ .
ديوان الإنشاء ، بدمشق : ٣٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٦٦ .
ديوان البدل ، بالقاهرة : ٥١٤ .
ديوان بشتاك ، الأمير : ٥٧٨ .
الديوان التنكزي بدمشق : ١١٧ .
ديوان الجامع الأموي : ٥٤٣ .
ديوان الجيش ، بمصر : ٢٤٩ .
ديوان دار الحديث الأشرفية بدمشق : ٦٩٢ .
ديوان الرشا ، بالقاهرة : ٤٨٩ .
ديوان السبع الكبير ، بدمشق : ٦٩٢ .
الديوان السلطاني : ٣٥٦ ، ٤٤٦ .
ديوان المواريث ، بدمشق : ٦٦١ .
الديوان ، الدواوين ، بحلب : ٣٦٢ ، ٥٧٥ .
الديوان ، الدواوين ، بدمشق : ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨٥ .
الديوان ، الدواوين ، بصفد : ٤٤٧ ، ٥٧٥ .
الديوان ، الدواوين ، بالقاهرة وبمصر : ٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ .

* * *

— ر —

الراتب ، الرواتب : ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ .
رأس الميسرة : ٢١٠ .
رأس الميمنة : ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٨ ، ٦٧٢ .
رأس نوبة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
رأس نوبة الجمدارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ ، ٦٧٩ .
الراوية (وعاء لنقل الماء ، من الجلد) : ٤٠٦ ، ٥٥٢ .
الرئاسة والرئيس : ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٤ .
رئاسة المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق : ٦٠٢ .
الرباط : ٤٠٧ .
الربع (نوع من الاصطرلاب) : ٧٠٢ .
الربع (نوع من المنشآت) : ٢٧٠ .
الربعة (أجزاء المصحف) : ٥١٧ .
الرجالة (من يسيرون على أرجلهم وليسوا خيالة) : ٢٢٨ .
الرسم ، المرسوم ، إصدار المراسيم ، رسَمَ يرسُمُ : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،

٦٦٦ ، ٦٨٥ .
رسم القماش : ٦٠٨ .
رسَّمَ عليه = الترسيم .
الرصفانات ، مفردها رصيف : ١٤٨ .
الرطل الدمشقي (وزن) : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥ .
الرطل المصري : ١٢٤ ، ١٣٣ .
الرقعة ، الرقاع (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
ركب الحاج : ٣١٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٥ .
الركب الرجبي ، للحجاج : ٥٥١ .
الركب الشامي ، للحجاج : ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ .
الركب المصري ، للحجاج : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ .
الركوب (ركوب العسكر خيولهم للقتال) : ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
الركوب في المحفل (من المراسم) : ٦٧٤ .
الرواق (نوع من الخيم) : ٣٦٣ .
الروك : ١٨٨ ، ١٨٩ .
الرياضي (من العلوم) : ٢٥٢ .

* * *

— ز —

الزجل (نوع من الشعر) : ٥٥٧ .
الزربول (نوع من الأحذية) : ٤٢٢ .
الزردكاش : ١٨٨ .
الـزركش : ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ ، ٦٨٠ .
الزمام ، فك الزمام : ١٨٨ .

* * *

— س —

الساعي ، السعاة : ٣٦٥ .
السبيل (للشرب والسقي) : ٢٦٨ .
الست (لقب زوجة السلطان) : ٢٧٩ .
سجادة التصوف : ٦٧٢ .
السحردي : ٢٤٣ ، ٢٤٩ .
السدة ، في الحرم بالجامع : ٤٤٦ .
السرادق ، سرادقات : ١٣٧ ، ١٣٨ .
سرج معزق مرصع ، سروج معزقة : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
سرموزة ، سرموجة (نوع من الأحذية) : ٢٧٥ ، ٣٠٦ .
سرير الملك : ٢٩٩ .
السفَّار ، السفَّارة : ٤١٣ .
سقالة خشبية : ١٢٧ .
السقاية ، الساقي (وظيفة) : ٢٠٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٧٨ ، ٤٥٨ ، ٥١٣ ، ٥٨٥ .
السقي (السُّمُّ) ، سقاه : أي سمه : ٢٠١ .
السكاكيني : ٣٥٨ .
السكة (ضرب النقود) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
السلاح دار ، السلحدار ، السلحدارية : (وظيفة) : ١١٩ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ .
السماط ، سماطات : ١٩٥ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٣٨ .
السماع ، سماع الحديث الشريف وغيره (نوع من الأخذ والتلقي) : ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٤٥٣ .
السماع (نوع من الغناء الديني) : ٤٩٥ .
سنجق ، سناجق ، صنجق : ٢٣١ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ .
سنجق أصفر : ٢١١ .
سنجق خليفتي : ١٢٩ ، ٢١١ .
سنجق سلطاني : ٥٠٥ .
سنجق ناصري : ١٢٩ .
سهم المنجنيق : ٣١٤ .
سهم نشاب : ٦٨٠ .
السويقة ، بدمشق : ٥٤٥ .
السيد (لقب للأشراف) : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .

السيرج ، الشيرج : ٥٠٨ .

* * *

— ش —

شاذروان : ٤١٦ .
شاش ، شاشات : ٢٢٥ ، ٣٧١ .
الشبابة (من شارات الملك) : ٢٨٣ .
شباك ، شبابيك : ٢٢٩ ، ٣٣٣ .
الشحنة (رئيس الشرطة) : ٦٧٢ .
الشد ، الشاد ، المشد : ١٢٣ ، ٤٥٠ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ .
شد الأوقاف ، شاد الأوقاف ، مشد الأوقاف : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ .
شد الجهات ، شاد الجهات ، مشد الجهات : ٢٨٢ .
شد الدواوين ، بحلب : ٥٧٥ .
شد الدواوين ، مشد الدواوين ، شاد الدواوين ، بدمشق : ١١٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٥ .
شد الدواوين ، شاد الدواوين ، مشد الدواوين ، بصفد : ٥٧٥ ، ٥٧٦ .
شد الدواوين ، شاد الدواوين ، مشد الدواوين ، بالقاهرة : ٥١٣ ، ٥١٤ .
شد السواحل ، مشد السواحل : ٢١١ .
شد الشربخاناه ، مشد الشربخاناه ، شاد الشرابخاناه : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
شد طرابلس ، مشد طرابلس : ٥٧٦ .
شد العداد ، مشد العداد : ٢٨٢ .
شد العمارة ، شاد العمارة ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ، ٦٨٥ .
شد المناجيق ، شاد المناجيق ، مشد المناجيق : ٣٠٦ .
شد الوسط بالمنديل (علامة على أن الأمير أعزل) : ٢٠٦ .
شراب التفاح : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .
الشرابخاناه ، الشربخانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
شراريف أطلس : ٥٣٨ .
الشربوش لإمرة الطبلخانة : ٦٧٢ .
الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .
الشريف ، الأشراف (فئة من الناس) : ٣٢٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٦١١ .
شرفاء ، أشراف مكة : ٢٩٩ .
الشطرنج : ٣٧٩ ، ٦٩٠ .
شكار ، أمير شكار : ١٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ .
شلح (نزع ثيابه) : ٢٢٩ .
الشمعدان : ٢٤٩ .
الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٧٠٤ .
شهادة بيت المال ، شاهد بيت المال : ٢٨٤ .
شهادة الجيش ، شاهد الجيش : ٤٦٦ .
شهادة الخاص ، شاهد الخاص : ٧٠٦ .
شهادة الخزانة ، شاهد الخزانة : ٢٨٩ ، ٦٤٤ .
شيخ الشيوخ = مشيخة الشيوخ .
شيخ القراء = مشيخة القراء .
الشيرج = السيرج .

* * *

— ص —

الصابون : ٥٠٨ .
صانعة ، صوانع (خادمات) : ٢٦٥ .
الصُّبْحَة ، صُبَحَ : ٢٥ .
الصبر (نوع من القتل) : ٢٧٠ ، ٢٧٧ .
الصحبة ، الصاحب (وظيفة) : ١٢١ ، ١٦٣ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٩٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٦٥٣ .

صحبة الديوان ، صحابة الديوان ، صاحب الديوان : ٤١٦ .
الصدارة ، الصدر (مرتبة) : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٥ .
الصعلوك ، الصعاليك : بدمشق : ٥٤٦ .
الصلب (نوع من العقوبات) : ٤٤٨ .

* * *

— ض —

ضرب البشائر : ٢٢٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ .
ضرب السكة ، الدنانير والدراهم : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
ضرب الطبول حربياً : ٥٠٥ .
ضرب العود (في الموسيقى) : ٦٥٨ .
ضرب الفلوس : ١٢٥ ، وانظر : ضرب السكة .
الضعف (المرض) ضعيف : ١٩٥ ، ٣٠٨ .
الضمان : ٣٠٨ .
ضمان حمالي الموتى : ٥٤٦ .
ضمان مغسلي الموتى : ٥٤٦ .
ضمان الموتى : ٥٤٦ .
ضمان النعوش : ٥٤٦ .

* * *

— ط —

الطارمة : ٤٠٧ ، ٦٧٥ .
طاقية (لباس الرأس) : ٣٧١ .
الطباق (تسجيل الحضور في الدروس) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٦٠٣ ، ٦٤٧ ، ٦٩١ .
الطباق (مساكن المماليك) : ٢٢٨ . وانظر : الأطبقاق .
الطبر (من السلاح) : ٥١٣ ، ٥٢٠ .
طبلخانة ، طبلخاناه ، أمير طبلخانه ، (مرتبة عسكرية للأمراء المماليك) : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
طبلخاناه ، طبلخانات (فرقة موسيقية) : ١٢٩ ، ٤٨٠ .
طبلخاناه خليلية (بناء للفرقة الموسيقية) : ٤٨٣ .
طبلية خبز : ٥١٦ .
طراز زركش : ٥٣٨ .
الطرحة (من اللباس) : ٣٠٣ .
طلب ، أطلاب (كتيبة ، أو قطعة من الجيش) : ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
الطلعة (الذهاب إلى الحج) : ٣٥٣ .
الطليعة ، الطلائع (مقدمة الجند) : ٤٨٠ .
الطهور (الختان) : ٤٠٧ .
الطواشي ، الطواشية : ١٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٥٠٦ ، ٥٨٥ .
طيلسان (من الألبسة الرسمية ، لباس الحسبة) : ٣١٢ .

* * *

— ع —

عالية (نوع من أنواع اللعب بالشطرنج) : ٦٩٠ .
العترسة (الشموس والعناد) : ٢٠٤ .
العَجَلة ، العَجَل (الدواليب العربات) : ٣١٥ .
العداد ، عداد الغنم (ضرائب تفرض على الأغنام) : ٢٨٢ .
العدالة ، العدل ، العدول ، كاتب العدل : ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٠ .

عشرة ، عشراوات (مرتبة عسكرية) = إمرة عشرة ، أمير عشرة .

عصا حاجب الحجاب (من شارات الوظائف) : ١٢٢ .

العصابة ، العصابات (شارة من شارات الملك) : ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ .

عقد المجلس (كالمحاكمة للموظفين وبخاصة للقضاء والنواحي العقيدية) : ٣١١ ، ٤١٣ .

العلامة ، التعليم ، علم عليه (التوقيع بالموافقة على الكتب والرسائل) : ١٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩ ، ٤٧٢ .

العليق (علف الدابة) : ٢٢٣ .

العليقة (كالخرج الصغير) : ١٥٧ .

العود (الآلة الموسيقية) : ٦٣٨ ، ٦٥٨ .

العياط ، عَيَّط (الصراخ ورفع الصوت) : ٢٤٣ .

* * *

— غ —

الغاشية (من شارات الملك) : ١٣٣ ، ٢٨٣ .

الغرارة (مكيال الحبوب) : ١٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ .

غلام ، غلمان : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .

* * *

— ف —

فردة (كالجوالق أو الكيس الكبير) : ٣٢٨ .

الفسقية (كالبركة) : ٤١٦ .

الفقيري (من اللباس) : ٢٥٦ .

فك الزمام = الزمام .

فلس ، فلوس (من النقود) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ .

فوطة كافوري (من اللباس) : ٢٠٦ .

* * *

— ق —

القبع (من ألبسة الرأس) : ٣٧١ .

قَبّل الأرض : ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، وانظر : التقبيل ، البوس .

قبة النصر ، بدمشق : ٤٨١ .

قصة ، قصص (عريضة عرائض للشكاوى) : ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ .

قضاء الحاج ، قضاء الركب ، قاضي الركب الشامي : ٢٣٦ ، ٤١٩ ، ٦٧٣ .

قضاء العسكر ، قاضي العسكر : ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .

قطايف ، قطايف سكرية (نوع من الحلوى) : ٢٥ ، ٣٤٤ .

قطر النبات (نوع من الحلو) : ٣٤٥ .

القطع (قطع الأيدي ، من العقوبات) : ٤٤٨ ، ٦٧٩ .

قطع الخبز (الحرمان من الراتب) : ١٢١ .

القَفْل ، القافلة (من الجمال) : ٣٢٨ .

القلب (قطعة من الجيش ، تكون في وسطه في نظام ترتيبه) : ٢٢٣ .

القماش (ثياب ونحوها) : ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣١٥ ، ٥٣٠ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .

قماش إسكندري : ٣٢٨ .

قمح طيب : ٥٤٤ .

قمح مغربل : ٥٠٨ .

قناة ، قنى (مسارب للشرب) : ١٤٨ .

القنبريس : ٥٠٨ .

القنطار البغدادي : ٥٤٢ .

القنطار المصري : ١٤٥ .

القيّم : ٣٤٥ .

* * *

— ك —

الكارم : ٤٠٦ .

كاملية مفرجة ، كوامل مفرجة (نوع من اللباس) : ٢٤٧ ، ٢٥٠ .

الكبس ، كبسَه (المداهمة على حين غرة) : ١٤٦ ، ٣٥٩ .

كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء (وظيفة) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥١١ ، ٦٠٢ .
كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بحلب : ٦٥٩ ، ٦٧٨ ، ٦٩٨ .
كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بدمشق : ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٦١٢ .
كتّاب أيتام : ٤٤٤ .
كتابة الحكم ، كاتب الحكم : ٣٦٥ .
كتابة الدرج ، كاتب الدرج : ١٩٩ ، ٣٨٥ .
كتابة الدست ، كاتب الدست : ٣٦٩ ، ٦٧٢ .
كتاب السبيل على باب المارستان المنصوري بالقاهرة : ٥١٣ .
كتابة السر ، كاتب السر : ١٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ .
كتابة السر ، كاتب السر بحلب : ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٦١٦ .
كتابة السر ، كاتب السر بدمشق : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
كتابة السر ، كاتب سر السلطان : ٢٤٨ .
كتابة السر ، كاتب السر ، بالقاهرة ومصر : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٤٧٦ ، ٦٧١ .
كتابة الشروط ، كاتب الشروط : ١٦٨ .
كتابة المطالعة : ٣٧٠ .
كتف المنجنيق : ٣١٤ .
كرسي الملك : ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ٥٠٩ .
الكرة ، اللعب بالكرة : ٦٠٥ ، ٦٢١ .
كسوة الكعبة : ٢٩٩ .
الكشح ، كشحة (فرقه وهزمه) : ٢٢٧ .
الكشف ، والكاشف ، والكشاف : ١٢٤ ، ١٣٥ ، ٢٦٣ .
كشف الوجه البحري بمصر ، كاشف : ١٢٤ ، ٢١٣ .
كشف الوجه القبلي بمصر ، كاشف : ١٢٤ .
كعكة نفط : ١١٦ .
الكلابزية (مربو كلاب الصيد) : ١٥٧ .
الكلفة ، الكلف : ٤٠٨ ، ٤١٨ .
الكلوتة ، الكلوتات ، كلوتة زركش (نوع من اللباس) : ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٤١٨ .
الكنبوش الزركش ، كنابيش : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
الكوسات (من الآلات الموسيقية) : ١٢٩ ، ٢٣١ ، ٣٠١ .
كيل شعير (مكيال) : ٤٠٦ .

* * *

— ل —

اللالا ، لالا السلطان (المربي) : ٢١٠ ، ٣٠٢ ، ٥١٣ .
لأمة الحرب (الدرع) : ٥٠٥ .
اللبس ، لَبِسَ ، ملبّس (لبس السلاح للحرب) : ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
اللعب بالحَمَام : ٤٩٠ .
اللعب بالعود (العزف على العود) : ٦٣٨ .
اللعب بالكرة : ٣٩١ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ .
اللوزينج (من الحلوى) : ٢٥ .

* * *

— م —

المباشرة ، المباشرات ، المباشر ، المباشرون ، (من الوظائف الإدارية المدنية) : ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ .
مباشرة ديوان الجامع الأموي بدمشق ، المباشر : ٣٥٥ ، ٥٤٣ .
مباشرة الضمان بدمشق ، مباشر الضمان : ٢٨١ .
المتسفر (من يتولى مرافقة الأمير في السفر) : ٢١٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٥١٦ .
متولي العمارة : ٢٧٠ .

المثال (أمر السلطان) : ٢٤١ .

المثقال (وزن) : ١٨٨ ، ٣١٥ .

المجاورة بمكة : ١١٧ .

المجرد ، المجردون = تجريد العسكر .

مجلس (من وظائف الأمراء) أمير مجلس : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ .

مجلس (محكمة) : ١٣٥ .

محارة طين ، محاير : ٥٨٥ .

المحتسب = الحسبة .

المحضر (مايسجل في أمر من الأمور) : ١١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .

المحفة : ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ .

المحمل (للحج) : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٣ ، ٦٧٣ .

المخامرة ، خامر عليه : ١١٨ ، ٢٧٦ .

مخزن الأيتام ، بدمشق : ٣٥٦ .

المد (مكيال بدمشق) : ٥٠٨ .

مد السماط : ٥٣٨ .

المراسلات (الكتب الرسمية) : ٦١٢ .

المرتب ، المرتبات ، رتب له (المعاش) : ٣٣٤ ، ٤٤٦ ، ٥٧١ .

المرسوم ، المراسيم = رسم .

مركز البريد ، مراكز : ٢٢١ .

مزنجر (مقيد بسلسلة غليظة) : ٢٣٢ .

المُسْمِع (من يسمع القراءة) : ٧٠٣ .

المسموح (الإذن) ، كتب له مسموحاً : ٥٨٤ .

المسند (في الرواية) : ٢٧٣ .

المشارفة ، مشارفة المارستان المنصوري بالقاهرة : ٢٨٤ .

المشرفية : ٤٢٤ .

مشلشل (نوع من أطعمة اللحوم) : ٢٧٩ .

المشورة ، أمير مشورة (وظيفة) : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٥٨٤ .

المشيخة = شيخ .

مشيخة الإقراء بالترب أو المدارس : ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ .

مشيخة الخانقاه : ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٧٣ .

مشيخة دار الحديث : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥١٠ ، ٥٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٤ .

مشيخة الشيوخ : ١١٤ ، ١٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ .

مشيخة الصوفية : ٦٤٧ ، وانظر : مشيخة الخانقاه .

مصبر (للأجسام) : ٣٦٠ .

مصطبة ، مصاطب : ١٨٦ .

المطالعة ، المطالعات ، كتابة المطالعة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٧٠ .

مطيلس (نوع من الثياب) : ٢٠٦ .

معزق ، معزقة ، سروج معزقة : ٢٢٩ .

المعلوم (الراتب) : ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٤٥٠ ، ٥٠٠ ، ٦٤٩ ، ٦٧١ .

المعيد = الإعادة .

المُغَلّ (المحصول) : ١٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ .

المقدم = تقدمة .

مقدم ألف = تقدمة ألف .

مقدم البريدية = تقدمة البريدية .

مقدم الجيش = تقدمة الجيش .

مقدم الدولة = تقدمة الدولة .

مقدم السعاة = تقدمة السعاة .

مقدم العساكر = تقدمة العساكر .

مقدم المماليك = تقدمة المماليك .

المقرعة ، المقارع (من وسائل العقاب) : ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ .

المقطعة الشعرية ، مقطعات : ٥٥٧ ، ٥٥٨ .

المكبر (وظيفة في المسجد) : ٣٦٩ .

المكس ، المكوس : ٤١١ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ .

مكس الغلة : ١٩٠ .

مكس القمح : ٥٨٥ .

مكس المأكول : ١٩٠ .

المكسرات (جوز ، لوز ، فستق ، الخ) : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
الملبس ، الملبسون (لابس السلاح) = اللبس .
الملطفة ، الملطفات (رسائل صغيرة) : ٦٠٥ .
الملعوب (نوع من الملاهي) : ٣٥٢ .
ملك الأمراء ، بدمشق (وظيفة) : ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٧٤ .
المنارة (المئذنة) : ٤١١ .
مناول الكتب : ١٦٧ .
المنجنيق : ٢٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ .
المنسر (الغزاة السراق) : ٤٥١ .
المنشور ، مناشير (بلاغات) : ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ .
المهم (احتفال) : ٤٢١ .
المهمات : ٢٦٧ .
المهمندار (وظيفة) : ١٣٥ .
المواريث (وظيفة) : ٤٩٤ .
المواعيد (في الدروس) : ٥٥٠ ، ٥٥٦ .
الموز : ٥٠٨ .
الموقع = التوقيع .
موقع الدست = توقيع الدست .
الميسرة ، في مجلس السلطان : ٢١٠ .
الميسرة (للجيش) : ٢٢٣ .
الميمنة ، في مجلس السلطان ، رأس ميمنة (وظيفة) : ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ .
الميمنة للجيش : ٢٢٣ .

* * *

— ن —

ناموس الملك : ١٥٠ ، ٢٣٩ .
النجار ، النجارون (في الجيش للحصار) : ٣١٣ .
النرد (من الألعاب) : ٣٧٩ .
النساخة ، والنسخ (مهنة) : ٣٧٦ .
النسخ (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
النشاب (السهام في القتال) : ٢٢٨ ، ٣٦٣ ، ٤٢٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ .
النظر ، الناظر ، النظار (الإدارة) ، نظر الأسرى : ٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ .
نظر الأسوار : ٣٥٤ .
نظر الأوقاف ، ناظر الوقف ، ناظر الأوقاف : ٣١٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
نظر الأيتام ، ناظر الأيتام : ٢٥٢ .
نظر البيوت ، بمصر : ١٦٩ ، ٤٠٧ .
نظر الجامع الأموي بدمشق ، ناظر الجامع : ١٢٥ ، ٣٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٠ .
نظر الجيش ، ناظر الجيش : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
نظر الخاص ، ناظر الخاص : ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٨١ ، ٦٧١ .
نظر الخزانة ، ناظر الخزانة : ٢٨٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
نظر الدولة ، ناظر الدولة : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ .
نظر الديوان ، نظر الدواوين ، ناظر الديوان ، ناظر الدواوين : ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
نظر السيدة نفيسة ، ناظر السيدة نفيسة : ٢٤٣ .
نظر الكرك ، ناظر الكرك : ٥٨٢ .
نظر المارستان المنصوري بالقاهرة ، ناظر المارستان المنصوري : ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ .
نظر المارستان النوري بدمشق ، ناظر المارستان النوري : ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .

نظر المدرسة الأمينية بدمشق : ٢٨٦ .
نظر المدرسة الظاهرية بدمشق : ٢١٣ ، ٤١٥ .
نظر المواريث ، بدمشق : ٤٣٧ .
نظر النظار ، ناظر النظار ، بالشام : ٥١٢ .
النقابة ، النقيب : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .
نقابة الأشراف ، نقيب الأشراف : ٣٢٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ .
نقابة دار الحديث بدمشق ، نقيب دار الحديث : ٦٢٨ .
نقابة السادة = نقابة الأشراف .
نقابة السبع ، نقيب السبع الكبير بدمشق : ٦٤٧ .
نقابة القضاء ، نقيب القاضي : ٦٤٨ ، ٧٠٤ .
نقابة قضاء الشافعية بدمشق ، نقيب القاضي الشافعي : ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
نقابة قلعة دمشق ، نقيب القلعة : ٣٧٦ .
نقابة النقباء ، نقيب النقباء بدمشق : ٥٧٤ .
النقارة (نوع من الحبوب) : ٣١٦ .
النقب ، النقوب (في السور ونحوه) : ٣٦٢ ، ٤٠٩ .
نقيب بطال ، نقباء بطالون : ٤٨٨ .
الممجا (سيف صغير) : ١٩٥ ، ٢٠٥ .
النوبة (وظيفة) ، رأس نوبة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
نوبة الجمدارية (وظيفة) رأس نوبة الجمدارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ .
النيابة ، النائب ، النواب : ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٤٤٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٦٨٠ ، ٧٠٠ .
نيابة الاستيفاء : ١٦٥ .
نيابة الإسكندرية : ٦٢٥ .
نيابة بعلبك ، نائب بعلبك : ٥٤٠ ، ٦٦٨ .
نيابة جعبر ، نائب جعبر : ٤٥٨ .
نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي : ٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٥٢ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٦٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ .
نيابة الحكم ، نائب الحكم ، بحلب : ٦٥٥ ، ٦٩٠ .
نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي بدمشق : ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، بالقاهرة : ٤٧٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦١٦ ، ٦٣٦ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ .
نيابة حلب ، نيابة السلطنة بحلب ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٦٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
نيابة حماة ، نيابة السلطنة بحماة ، نائب حماة : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٩٩ .
نيابة حمص ، نيابة السلطنة بحمص ، نائب حمص : ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .
نيابة دمشق ، نيابة الشام ، نيابة السلطنة بدمشق ، نائب السلطنة بدمشق : ١١٤ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

نيابة الرحبة ، نائب الرحبة : ٣٢٨ ، ٥٤٠ .

نيابة الروم ، نائب الروم : ٢٦٩ .

نيابة الشوبك ، نائب الشوبك : ٤٢٨ ، ٥١٣ .

نيابة صفد ، نيابة السلطنة بصفد ، نائب صفد : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .

نيابة طرابلس ، نيابة السلطنة بطرابلسْ ، نائب طرابلس : ١١٤ ، ١٢٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .

نيابة غزة ، نيابة السلطنة بغزة ، نائب غزة : ١١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ .

نيابة الغيبة بدمشق ، نائب الغيبة : ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٦٦٧ .

نيابة القلعة بدمشق ، نائب القلعة : ٤٢٥ ، ٤٨٠ .

نيابة قلعة الروم ، نائب القلعة : ٤٢٦ .

نيابة قلعة صرخد ، نائب القلعة : ٥٧٤ .

نيابة قوص ، نيابة السلطنة بقوص ، نائب قوص : ٤٢٩ .

نيابة الكرك ، نيابة السلطنة بالكرك ، نائب الكرك : ٢٠٨ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٦٠ ، ٥٧٦ .

نيابة مصر ، نيابة السلطنة بمصر ، نائب السلطنة بمصر : ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ .

نيابة الوالي ، بدمشق ، نائب الوالي : ٦٥٠ .

* * *

— هـ —

الهجين ، الهجن (الجمال للعساكر) : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ .

* * *

— و —

الوراقة ، الوَرّاق : ١٨١ .

الوزارة ، الوزير ، وزارة الشام أو دمشق ، وزير دمشق : ١٦٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧ .

الـوزارة ، الوزيـر ، في مصر : ١٦٣ ، ٣٠٨ ، ٤١٠ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ .

وزن الدراهم والفلوس : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ ، ٥٧١ .

الوسمة (من خضاب الشعر) : ١٣٩ .

الوشاقي ، الوشاقية : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٨ .

وضع الخط ، وضعوا خطوطهم (التوقيع) : ٢٠٦ .

الوطاق (كالخيمة الكبيرة والسرادق) : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ .

الوظيفة ، الوظائف : ٥١٤ .

وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال ، (وظيفة) بدمشق : ٢٣١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .

وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بصفد : ٦٠٨ .

وكالـة بيـت المال ، وكيـل بيـت المال بالقاهـرة : ١٦٩ ، ٤٧٣ .

وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بالكرك : ٥٨٢ .

الولاية ، الوالي ، والي الإسكندرية : ٤٤٣ .

الولاية ، الوالي ، والي البحيرة بمصر : ٥٧٣ .

ولاية البر ، والي البر ، بدمشق : ١٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٨٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٦٧٣ .

ولاية البلد ، والي البلد ، متولي البلد ببيروت : ٦٦٨ .

ولاية البلد ، والي البلد ، متـولي البلـد بـدمشق : ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤١٥ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٦ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٧٣ .

ولاية حوران ، والي حوران : ٤٧٥ ، ٥٤٥ .

ولاية الغربية ، والي الغربية بمصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .

ولايـة القاهـرة ، والي القاهـرة : ٣٥٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٣ .

ولاية القبلية ، والي القبلية بدمشق : ١٢٣ .

ولاية الولاة ، والي الولاة بدمشق : ٣٠٦ ، ٣٨٠ .

ولاية الولاة بصفد : ٥٧٥ .

* * *

— ي —

اليزك : ٣١٣ .

* * * *

* * *

*

الأماكن

— أ —

آمد : ٤٢٦ ، ٤٦٠ .

الأبلستين = البلستين .

أبنيت ، قرية قرب صفد : ٦٧٨ .

أبيات حسين ، في اليمن : ٤٠١ .

أذربيجان : ٢٤ ، ٣١٦ ، ٦٢٣ .

أذنه : ١٩١ .

أران : ٤٣٩ .

إربل : ١٣١ .

أردبيل : ٦٢٣ .

استنبول : ٥٧ .

الإسكندرية : ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .

إسنا ، بمصر : ٦٨٨ .

إشبيلية : ١٣٧ .

أشمون الرمان ، بمصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .

الأشمونين ، بمصر : ٢٣٢ .

إصبهان ، إصفهان : ٦٥٠ .

إصطبل ، إسطبل ، السلطان بدمشق : ١٣٢ .

الإصطبل السلطاني بالقاهرة : ٢٣١ .

إصطبل طشتمر بالقاهرة : ٢٧٠ .

إصطبل قوصون بالقاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

إصطبل نائب دمشق ، بدمشق : ٦٦٥ .

إصطبل النيابة بصفد : ٢٧١ .

إصطبل يلبغا اليحياوي بسوق الخيل بالقاهرة : ٥٣٨ .

أصفون : ٥٦٦ ، ٦٨٨ .

أطباق المماليك بقلعة القاهرة : ٢٠٥ .

أفريقية : ١٨٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ .

الأندلس : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٤٤٢ ، ٦٣٦ ، ٧٠١ .

أياس ، بلد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٨ .

الإيوان ، بقلعة القاهرة : ١٣٣ .

* * *

— ب —

باب الأبواب : ٢٥٩ .

باب البحر ، في الإسكندرية : ١٥٥ .

باب البرقية ، في القاهرة : ٤٦٩ ، ٥٣٧ ، ٦٣٥ .

باب البريد ، في دمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٥٤٣ .

باب الجابية ، بدمشق : ٣٤١ ، ٥٧٤ .

باب الجابية الكبير ، في دمشق : ٥٠٣ .

باب حرب (مقبرة ببغداد) : ٥٧٧ ، ٦٨٨ .

باب الخواصين ، بدمشق : ٢٦ ، ١٤٩ .
باب زويلة ، في القاهرة : ٢٢٨ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٨ ، ٤٦٤ .
باب الزيادة ، في الجامع الأموي بدمشق : ٢١ ، ٥٤٥ .
باب السر ، في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٩ .
باب السر ، في قلعة دمشق : ٦٦٨ .
باب السر ، في قلعة القاهرة : ٢٢٩ .
الباب الشرقي ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٦٥٤ .
باب شطحا : ٣٤٧ .
الباب الصغير (مقبرة الباب الصغير) بدمشق : ١٣ ، ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٤ .
باب الفراديس (مقبرة باب الفراديس) بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٦٨ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٩١ .
باب الفرج ، بدمشق ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤١١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٥٣٩ .
باب الفرج ، بالقاهرة : ٢٢٨ .
الباب القبلي ، في الجامع الأموي ، بدمشق : ٣٠٦ .
باب قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤٣ .
باب قلعة القاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٨٠ .
باب القلة ، بالقاهرة : ١٥٤ .
الباب الكبير بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
باب كيسان ، بدمشق : ١٤٩ .
باب اللوق ، بالقاهرة : ٣٥٧ .
باب المحروق ، بالقاهرة : ٣٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ .
باب المشهد الشرقي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
باب مشهد علي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٥ .
باب المعلى ، بمكة : ٦٨٩ .
باب الميدان ، بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٤ .
باب النصر ، بدمشق ، ٢٧ ، ١٥٣ ، ٤٠٧ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٦٦٧ .
باب النصر (مقبرة باب النصر) بالقاهرة : ٢٦٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .
باجربى (بلد) : ١٢٨ .
بئر البيضاء ، بمصر : ١٥٣ .
باريس : ٥٧ .
الباشورة ، بدمشق : ٥٤٥ .
بالي (بلد سلطان التكرور) : ٢٨٨ .
بانياس ، بالشام ، ٤٥٨ .
بيا ، بمصر : ٦٤٩ .
بجاية : ١٨٨ ، ٢٥٣ .
بحر عيذاب : ٦٨٩ .
البحرين : ١٦٤ .
البحيرة ، بمصر : ١٣٣ ، ٥٧٣ .
بدر ، موضع الغزوة : ٤٠٧ ، ٥٣٦ .
بذا ، قرية قرب دمشق : ٤٣١ .
البرادة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
البرج ، بالقاهرة : ٢٨٦ .
برج الحرس ، بقلعة الكرك : ٤١٠ .
البرج في الزاوية عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
برج القلعة ، بالقاهرة : ٢٢٩ .
برزة ، قرب دمشق : ٢٤٥ .
بركة زرع ، في الشام : ٥٠٨ .
بركة الفيل ، بمصر : ٢٦٥ .
بسطة ، بلد بالمغرب : ٦٣٥ .
بصرى ، بالشام : ٣٩٠ ، ٤٥١ .
البصرة : ١٦٤ ، ٣٨٧ .
بعلبك : ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٦٢٨ ، ٦٦٨ .
بغداد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ .

البقاع ، بالشام : ٢٢٠ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٦٦٨ .

البقيع ، بالمدينة المشرفة : ١٧٨ ، ٥٢٢ .

بلاد أزبك : ٢٦٤ .

بلاد بركة : ٢٧٨ .

بلاد الترك : ٤٩٧ .

بلاد الروم : ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٤١٨ ، ٤٦١ ، ٤٨٧ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ .

بلاد الشام ، البلاد الشامية = الشام .

بلاد الشرق : ٢٣٩ .

بلاد الفرنج : ٥٤٢ .

بلاد القفجاق : ١٥٨ .

البلاد المصرية = مصر .

بلاد المغل : ١٥٨ .

بلبيس ، بمصر : ١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ .

البلستين ، الأبلستين : ٢١٦ ، ٤٨٧ .

بلغار (مدينة) : ٢٥٩ .

بهسنا : ٣٦١ ، ٥٢١ ، ٦١٥ ، ٦٤٠ .

بولاق ، بالقاهرة : ١٢٤ .

بيت الأبار : ٤٠٨ ، ٤١٤ .

بيت جن ، قرية قرب دمشق : ٦٢٤ .

بيت المقدس = القدس .

البيرة : ٣٦١ ، ٥٠٠ ، ٥٨٥ .

بيروت : ١١٦ ، ٦٦٨ .

بيسان : ٤٢٩ .

البيمارستان = المارستان .

بين القصرين ، بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٤٥٧ ، ٥٥١ .

بين النهرين ، موضع بدمشق : ١٢٨ .

بيهق : ٤٦ .

* * *

— ت —

تبريز (توريز) : ١٣١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ .

تحت الساعات بجانب الباب الشرقي للجامع الأموي بدمشق : ٣٨٧ ، ٤٣٧ .

تحت قلعة دمشق : ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .

تدمر : ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

تربة أحمد بن حنبل ، ببغداد : ١٦٠ ، ٢٧٤ .

تربة أرغون شاه بدمشق : ٦٧٥ ، ٦٨٠ .

التربة الأشرفية بدمشق : ٢٨ .

تربة أصلم الناصري ، برحبة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .

تربة أفريدون التاجر ظاهر باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .

تربة أم الصالح (التربة الصالحية) بدمشق : ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .

تربة أم المظفر حاجي بالروضة خارج باب المحروق بالقاهرة : ٥٢١ .

تربة أيدغمش قرب جامع كريم الدين بدمشق : ٣٢٢ .

تربة بكا الخضري ، بالقاهرة : ٣٢٢ .

تربة بني الأزدي بقاسيون بدمشق : ٢٨٤ .

تربة بني أيوب ، بحماة : ٢٨٤ .

تربة بني التبريزي ، بدمشق : ٦٠٢ .

تربة بني الزكي بسفح قاسيون بدمشق : ٣٨٩ ، ٤٧١ .

تربة بني الشيرجي ، بدمشق : ٤٣٤ .

تربة بني فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧٢ .

تربة بني القزويني بمقبرة الصوفية بدمشق : ٥٩٤ .

تربة بني المنجا بسفح قاسيون بدمشق : ٤٧٤ ، ٦٩٧ .
تربة بهاء الدين الحنفي ابن علية بسفح قاسيون بدمشق : ٥٠٤ .
تربة بهادر آص قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
تربة بهادر الدمرداشي الناصري تحت القلعة بالقاهرة : ٣٢٣ .
تربة بيدمر البدري بالقاهرة : ٥١٧ .
تربة تقي الدين السبكي بسفح قاسيون بدمشق : ٦٧٧ .
تربة تنبك نائب الشام بميدان الحصى بدمشق : ٥٣٠ .
تربة تنكز نائب الشام بدمشق : ١٤٨ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ .
تربة زوجة تنكز نائب الشام بدمشق : ١٤٩ .
تربة سراج الدين القزويني تحت منظرة الخلافة ببغداد : ٦٩٨ .
تربة أبي السعود بمقبرة أحمد بن حنبل ببغداد : ٦٨٩ .
تربة سلار بالكبش بالقاهرة : ٢٧٣ .
تربة السيدة نفيسة بالقاهرة : ٢٤٣ .
تربة الشافعي (قبة الشافعي) بالقاهرة : ٦٧٠ ، وانظر : قبة الشافعي .
تربة شرف الدين الهمداني النويري بميدان الحصى بدمشق : ٥٣٠ .
تربة الشيخ رسلان بدمشق : ٥٠٦ .
التربة الصالحية = تربة أم الصالح بدمشق .
التربة الصلاحية ، بدمشق : ٢٨ .
تربة الطواشي ظهير الدين الخازندار قرب مسجد الذبان بدمشق : ٣٤١ .
تربة الطواشي كافور التنكزي شبل الدولة ظاهر باب الجابية بدمشق : ٣٤١ .
التربة الظاهرية ، بدمشق : ٤٥٥ .
تربة ابن العديم بالشرف القبلي بحلب : ٦٧٨ .
تربة العز النجمي بالقرافة بالقاهرة : ٥٩١ .
تربة علاء الدين القونوي بمقبرة الصوفية بدمشق : ٦١١ .
تربة علي بن قراسنقر المنصوري بميدان الحصى بدمشق : ٥٢٧ .
تربة ابن أبي عمر المقدسي بالصالحية بدمشق : ٤٩٦ ، ٥٢٩ .
تربة ابن فضل الله العمري بالصالحية بدمشق : ٤٧٦ . وانظر تربة بني فضل الله .
تربة فيروز ، الأمير ، بصفد : ٦٨٢ .
تربة قرابغا الدوادار بحكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
تربة قرمسي ، الأمير ، بصفد : ٦٨٢ .
تربة قماري التتري عند باب النصر في القاهرة : ٣٤١ .
تربة ابن قوام بدمشق : ٦٣٢ .
تربة كسباني عند دار الأمير حمزة التركماني بالقنوات في دمشق : ٦٢٥ .
تربة كمال الدين العثماني بصفد : ٦١٧ .
تربة محمد بن عبد الهادي المقدسي بدمشق : ٦٣٩ .
تربة المرداويين بسفح قاسيون بدمشق : ١٧٧ .
تربة ملك آص الأمير شمالي جامع يلبغا بدمشق : ٦٧٥ .
تربة ملك الأمراء غربي الطارمة بدمشق : ٥٥٤ .
تربة منكلي بغا الفخري بالقاهرة : ٥٨٧ .
تربة موفق الدين ، بالصالحية بدمشق : ٣١٨ ، ٦٠٧ ، ٦٣٩ .
تربة الناصر محمد بن قلاوون في القرافة بالقاهرة : ٣٢٧ .
تربة الهديمي بداريا بدمشق : ١٥٧ .
تركية : ٢٥٩ .
تعز : ٢٨٨ .
التكرور : ٢٨٧ .
تل المستعين ، موضع جامع يلبغا في المرجة بدمشق : ٤٨٢ ، ٥٠٢ .
تل منين ، قرية قرب دمشق : ١٧٧ .
تلمسان : ١٣٧ ، ٦٠٣ .
تونس : ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ .

* * *

ـ ث ـ

الثغر = الإسكندرية .
ثنية العقاب ، قرب دمشق : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ .

* * *

— ج —

جادة حمام أسامة بدمشق : ٢٨ .
جادة السبع طوالع بدمشق : ٢٦ .
جامع آقسنقر الناصري ، قرب القلعة بالقاهرة : ٥١٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ .
جامع إبراهيم الأيوبي (قبة إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
الجامع الأزهر : ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٤٧٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٦ .
جامع الأفرم بدمشق : ١٢٤ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
جامع ألطنبغا المارداني خارج باب زويلة بالقاهرة : ٣٧٨ ، ٣٧٩ .
جامع ألطنبغا الناصري بحلب : ٢٦٠ .
جامع أملك بالحسينية بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
الجامع الأموي (جامع بني أمية) بدمشق : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ .
جامع بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٥٩٣ .
جامع بغداد : ٤٠١ .
جامع بني أمية بدمشق = الجامع الأموي .
جامع تنكز ، بدمشق : ١٢٤ ، ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٣٦٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٥٥٦ .
جامع التوبة ، بدمشق : ١٢٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٦٧٤ .
جامع التوبة ، غربي بغداد : ٦٨٧ .
جامع الجاولي ، بالخليل : ٤٢٦ ، ٤٢٨ .
جامع الجاولي ، بغزة : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
جامع جراح ، بدمشق : ٣٥٥ ، ٦٢٤ .
الجامع الحاكمي ، بالقاهرة : ٣٩٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ .
جامع حسين بن حيدر ، بالقاهرة : ٥٦٠ .
جامع الخليفة : ببغداد : ٦١٥ ، ٦٩٧ .
جامع خيلخان ، بدمشق : ١٢٥ .
جامع دمشق = الجامع الأموي .
جامع الصاحب غربال خارج الباب الشرقي بدمشق : ٣٤٠ .
جامع الصالح ، (الصالحي) بالقاهرة : ١٧٤ ، ٢٧٩ ، ٤٣٨ .
جامع طرابلس الشام : ٤٨٦ .
جامع طشتمر ، الأمير ، بصحراء مصر : ٢٦٨ ، ٢٧٠ .
جامع طولون (الجامع الطولوني) بالقاهرة : ١٥٦ ، ٢٧٩ ، ٤٤٢ ، ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ .
جامع طينال الأمير بطرابلس الشام : ٣٣١ .
جامع الظافر ، بالقاهرة : ٦٣٨ .
الجامع الظاهري بصفد : ٦٠٨ .
جامع عمرو بن العاص ، بالقاهرة : ٥٢٢ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ .
جامع غزة : ٤٢٦ .
جامع القابون ، بدمشق : ١٢٥ .
جامع القبيبات بدمشق = جامع كريم الدين ، الجامع الكريمي .
جامع القعاطلة ، بدمشق : ١٢٤ .
جامع قلعة القاهرة : ١٣٥ .
جامع قوصون ، بجانب جامع طولون بالقاهرة : ١٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
جامع قوصون ، آخر ، بأول القرافة بالقاهرة : ٢٧٩ .
جامع كريم الدين (الجامع الكريمي ، جامع القبيبات) بدمشق : ١٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ .

الجامع الكريمي بدمشق = جامع كريم الدين .
جامع المارداني الحاجب ، بدمشق : ٥٧٣ .
جامع المارداني ، في القاهرة : ٤٢٤ ، ٦٥٦ .
جامع المرجاني بالمزة قرب دمشق : ٤٤٥ .
جامع المزة ، قرب دمشق : ٤٥٤ .
الجامع المظفري ، بدمشق : ٣٥٦ ، ٤٣٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٩٧ .
جامع الناصر محمد بن قلاوون (الجامع الناصري) بالقاهرة : ١٨٧ر ، ١٨٩ ، ٤٥٧ .
الجامع الناصري = جامع الناصر محمد بن قلاوون .
جامع يلبغا اليحياوي بدمشق : ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ .
جبال الكسروانيين ، في لبنان : ١٨٧ .
جبرين ، قرية قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦١٠ .
جبل بني هلال = جبل حوران .
جبل حوران ، بالشام : ١٢ ، ١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ .
جبل دمشق = قاسيون .
جبل قاسيون = قاسيون .
جبلة ، بساحل الشام : ١٩٠ .
الجبة ، من قرى هيت على الفرات : ٥٨٧ .
جرود (جيرود) : ٥٠٥ .
جزيرة أسوان : ٢٥٥ .
الجزيرة الخضراء ، الأندلس : ١٧٢ .
جزيرة ابن عمر : ٢٠ ، ٤٧ .
جزيرة الفيل ، بالقاهرة : ٣٣٣ .
الجسورة ، خارج دمشق : ٢١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ .
جعبر ، ببلاد الشام : ١٨٤ ، ٤٥٨ .
جنين ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
جهان ، في الشرق : ١٩٢ .
جوبر ، قرب دمشق : ١١٦ ، ٥٧٨ .
الجولان ، بالشام : ٥٠٢ .
جيرود = جرود .
جيرون ، جنوب دمشق : ١٧١ .

* * *

— ح —

حاجر ، منزلة بدرب الحجاز : ٦١٥ .
حارة الغرباء ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٦٧ .
حبيش ، موضع على طريق مصر : ٢٦٨ .
الحجاز : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٨ .
الحجرة النبوية ، بالمدينة المشرفة : ٦٨٨ .
الحدادية ، قرية قرب بغداد : ١٦٧ .
حدرة البقر ، حي بالقاهرة : ٢٧٠ .
حران : ٤٩٢ .
الحرم المدني : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .
الحرم المكي : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .
الحريريين = سوق الحريريين .
الحسينية ، حي بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
حصن الأكراد : ٣٦٦ ، ٥٨٩ .
حصن الكرك : ٢٤٨ ، ٣٥٢ .
حصن كيفا : ٢٥ .
الحكر ، ظاهر القاهرة : ٥٥٧ .
حكر السماق ، بدمشق : ٦٢٥ .
حكر طقزتمر ، بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
حكر الوزير ، حي بدمشق ظاهر باب الفراديس : ٣١١ .
حلب : ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .

حلقة ابن صاحب حمص بالأموي بدمشق : ٥٢٦ .

الحلقة القوصية بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .

الحلة : ٢٥٧ .

حمام أسامة ، بدمشق : ٢٨ .

حمام بدر الدين القزويني بالمزة : ٢٨٦ .

حمام تنكز ، بدمشق : ١٤٨ .

حمام تنكز ، بالقدس : ١٤٩ .

حمام الجاولي ، بغزة : ٤٢٨ .

حمام حمزة ، بدمشق : ٥٤٥ .

حمام طشتمر ، بالقاهرة : ٢٧٠ .

حمام طشتمر ، بصفد : ٢٧١ .

حمام طقزتمر بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .

حمام ابن فضل الله العمري عند قناة صالح بالمطرزين بدمشق : ٤٧٦ .

حمام القرمي ، بطرابلس : ٤٦٢ .

الحمام الكافوري بالقاهرة : ١٤٩ .

حمام النحاس ، بدمشق : ١٩٧ ، ٣١٥ .

حمام يلبغا اليحياوي بدمشق : ٥٣٩ .

حمام آخر ليلبغا اليحياوي بدمشق : ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ .

حماة : ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

حمص : ٥٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٧٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٨١ .

حوران : ١٢ ، ٤٨ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ .

حوش أولاد أرغون بالقرافة في القاهرة : ١٥٨ .

حوض أصلم الناصري في رحبة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .

* * *

— خ —

الخابور ، نهر ببلاد الشام : ٦٠٠ .

خان الجاولي في قاقون : ٤٢٧ .

خان السبيل للجاولي بقاقون : ٤٢٨ .

خان طاجار الناصري على طريق مصر : ٢٦٨ .

خان الظاهر ، بدمشق : ١١٦ ، ١٣٢ .

خان لاجين ، قرب دمشق : ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤٨٧ .

خانقاه آقبغا عبد الواحد بالقاهرة : ٦٥٦ .

خانقاه أرسلان الدوادار بالقاهرة : ٦٠٧ .

خانقاه أرغون العلائي بالقرافة في القاهرة : ٥١٣ .

خانقاه بشتاك بمصر : ٢٦٥ .

الخانقاه البيبرسية بحلب : ١٤٠ .
خانقاه تنكز بالقدس : ١٤٩ .
خانقاه الجاولي بالكبش ظاهر القاهرة : ١٥٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
خانقاه خاتون : ٢٥٧ .
الخانقاه الدوادارية بالقاهرة : ٤٦٩ .
الخانقاه الركنية بيبرس بالقاهرة : ٦٥٦ .
خانقاه سرياقوس ، بالقاهرة : ١٤٦ ، ١٩٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ .
خانقاه سعيد السعداء ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٣٧٦ ، ٥٩١ ، ٦٢١ .
الخانقاه السميساطية بدمشق : ٢٨ ، ١٧١ ، ٦٧٢ .
خانقاه شهاب الدين ابن المهمندار بباب زويلة في القاهرة : ٢٧٣ .
خانقاه طغايتمر النجمي خارج بباب المحروق بالقاهرة : ٥٢٤ .
خانقاه طقزتمر بالقرافة في القاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
خانقاه الطواويس بدمشق : ١٤٣ .
الخانقاه الطيدمرية بالقرافة في القاهرة : ٣٣٩ .
خانقاه قوصون بالقاهرة : ٢٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٦٥٠ .
الخانقاه النجمية ظاهر القاهرة : ٥٦٠ .
الخانقاه النجيبية بدمشق : ٢٣٣ ، ٦٦٦ .
خراسان : ٢٠ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٣١٦ .
خرت برت : ٤٦١ .
الخزانة ، بالقاهرة : ٦٤٤ .
خزانة البنود ، حانة بالقاهرة : ٣٥٢ ، ٤٨٨ .
خزانة الشمايل بالقاهرة : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٤٨٦ .
الخزانة المستنصرية ببغداد : ١٦٧ .
الخضراء ، حي بدمشق : ١٥٦ .
الخطارة ، موضع على طريق غزة : ٤٨٠ .
الخلخال ، بلد بنواحي السلطانية : ٤٣٩ .
الخلخال ، ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
الخليج الواصل من مورد البحر ببولاق بالقاهرة : ١٢٤ .
خليص ، على طريق الحجاز : ١١٠ ، ٤٩٧ .
الخليل بفلسطين : ١٢٣ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٩ .
خندق دمشق : ١٤٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٥٤٨ .
خوارزم : ٢٤ .

* * *

— د —

دار بشتاك الأمير بالقاهرة : ٢٦٥ .
دار تنكز ، الأمير بالقاهرة : ١٤٩ .
دار الحديث الأشرفية ، بدمشق : ١٥٥ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٧٢ ، ٤١٤ ، ٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ .
دار الحديث الأشرفية ، بالقاهرة : ٢٨٢ .
دار الحديث التنكزية ، بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٨١ .
دار الحديث التنكزية ، بالقدس : ١٤٩ .
دار الحديث الظاهرية ، بدمشق : ١٥٦ .
دار الحديث الكاملية ، بالقاهرة : ٦٤١ .
دار الحديث النورية ، بدمشق : ١١٥ ، ٢١٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٠٦ .
دار حمزة التركماني بحكر السماق بالقنوات بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٥ .
دار الذهب ، بدمشق : ١٤٩ ، ٥٥٣ .
دار السعادة ، بدمشق : ١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ .
دار طشتمر الأمير ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
دار الطعم ، بدمشق : ١٥٧ .
دار العدل ، بدمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٦٤ .
دار العدل ، بصفد : ٥١٦ .

دار العدل ، بالقاهرة : ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٤٢٣ .
دار ابن فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧١ .
دار ابن فضل الله العمري عند قناة صالح المطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
دار قرآن أفريدون التاجر قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
دار قرآن تنكز بدمشق : ١٤٩ .
دار قرآن وحديث محمد البعلبكي بدرب السوسي بدمشق : ٤٧٥ .
دار قرابغا الدوادار غربي حكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
دار قوصون ، الأمير ، بالقاهرة : ٢٦٥ .
دار الكتب الظاهرية بدمشق : ٢٦ .
دار الكتب الوطنية بباريس : ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ — ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ .
دار النيابة ، بالقاهرة : ٢٠٩ .
داريا ، قرب دمشق : ١٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٧٠٦ .
دجلة ، نهر : ٤٤٩ .
دخلة بني عبد الهادي بدمشق : ٢٧ .
دخلة القوصية بسوق القباقبيين بدمشق : ٥٥٣ .
درب الحجاز العراقي : ٦١٥ ، ٦٩٨ .
درب حمص : ٥٠٥ .
درب الرحبة : ٥٠٥ .
درب السوسي بدمشق : ٤٧٥ .
درب الصيقل بدمشق : ٥٠٣ .
درب الوزير بدمشق : ٥٤٨ .
دركاه القلعة بالقاهرة : ٢٠٥ .
دركزين : ٣٤٩ .
درندة : ١٨٩ ، ٢١٧ .
دكة المماليك ، بالقاهرة : ١٢٤ .
دلي ، دلهي : ٢٤ .
دمشق : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ،

٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ .

دمنهور ، بمصر : ٥٦٩ .

دمياط : ١٩٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٣٨٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ .

الدهشة في حماة : ٣١٨ .

الدهشة في دمشق : ١١٥ ، ١١٦ .

الدهشة في القاهرة : ٤٥٦ .

دور الخلافة ببغداد : ٥٤٢ .

دومة ، قرب دمشق : ٧٠٦ .

ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

الديار المصرية = مصر .

* * *

— ر —

رأس عين ، ببلاد الشام : ٤٦٠ .

الراوندان : ٣٦١ .

رباط تنكز ، بدمشق : ١٤٩ .

رباط تنكز ، في القدس : ١٤٩ .

رباط في الخانقاه البيبرسية الركنية بالقاهرة ٦٥٦ .

رباط ابن قوام البالسي بالصالحية في دمشق : ٤٥٤ .

رباط مراغة ، في المدينة النبوية : ٤٩٧ .

رباط ملكة بنت صصرى بدمشق : ٦٥٣ .

الرباط الناصري بدمشق : ٣١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٤ .

رباط طقزتمر خارج باب زويلة بالقاهرة : ٤٦٤ .

الربع ، بالحريريين في القاهرة : ٢٧٠ .

ربع طقزتمر بالقاهرة : ٤٦٦ .

الرحبة ، ببلاد الشام : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٠ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٤ .

رحبة الغنم ، بالقاهرة : ٤٨٧ .

الرحيبة ، قرب دمشق : ٥٠٥ .

الرقة : ٣٣١ .

الرملة : ٣٩١ .

رواق الدواداري داخل باب الفرج بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٧١ .

الروضة بدمشق = مقبرة الروضة .

الروضة ، بالقاهرة : ١٤٦ ، ٥٢١ .

الروم = بلاد الروم .

الريدانية ، قرب القاهرة : ٢٣٤ ، ٣٧٤ .

* * *

— ز —

زاوية إبراهيم الجعبري بالقاهرة : ٢٦٤ .

زاوية الأرزنجاني بميدان الحصى بدمشق : ٥٨٣ .

زاوية بني السعردي بالقرافة في القاهرة : ١٧٠ .

زاوية في جامع عمرو بن العاص بالقاهرة : ٦٢٩ .

زاوية الحريري بالشرف القبلي بحلب : ٦٧٩ .

زاوية الحسن القرمي ، بدمشق : ٤٦٢ .

الزاوية الفاضلية بدمشق : ٥١٠ ، ٥٣١ .

زاوية ابن قوام البالسي بالصالحية بدمشق : ٤٥٤ .

زاوية المنيبع ، بدمشق : ٦٧٩ .
زاوية ابن نبهان الجبريني بجبرين قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ .
الزبداني ، قرب دمشق : ٥١ ، ٤١٢ ، ٥٥٣ ، ٦٦٩ ، ٦٨٠ .
زبيد : ٣٩٦ .
زرع في حوران بالشام : ٤٥١ ، ٥٠٨ .
الزريبة ، حي في القاهرة : ٢٧٠ .
الزعقة ، على طريق مصر من الشام : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
زقاق بني مفلح بدمشق : ٢٧ .
زقاق سبتة (مضيق جبل طارق) : ١٣٧ ، ١٣٨ .
زقاق المباشر بالمزة قرب دمشق : ٢٨٦ .
زملكا ، قرية قرب دمشق : ٦٣١ ، ٦٩٢ .

* * *

— س —

ساحل ، سواحل بلاد الشام : ٤٢٦ ، ٥٤٤ ، ٥٨٦ .
الساهلية في فلسطين : ١٧٣ .
سبتة ، بالمغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ .
السبع مجانين ، بالعقيبة حي بدمشق : ١٢٩ .
سجن الإسكندرية : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٩٧ .
سجن قلعة القاهرة : ١٢٩ .
سد شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .
السدة ، بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ ، ٥٤٤ .
سرياقوس ، قرب القاهرة : ١٢٦ ، ٦٥٦ .
سفح قاسيون ، بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٠٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦١٣ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
السلامية ، بلد في الشرق : ٢٧٢ .
السلطانية ، بلد في فارس : ٣٣٧ ، ٤٣٩ .
سلمية ، قرب حماة : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٦٩ .
سنجار : ٤٣ ، ٣٢٨ .
سورية : ٤٨ .
سوق جيرون : ١٧١ .
سوق الحريريين ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
سوق الحريقة ، بدمشق : ٢٨ .
سوق الخيل ، بدمشق : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ .
سوق الخيل ، في القاهرة : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨ .
سوق الرماحين ، بدمشق : ١١٥ .
سوق السلاح ، بدمشق : ٢١ .
سوق السيوف ، بدمشق : ١١٥ .
سوق الصالحية ، بدمشق : ٣٥٦ .
سوق الطوائقيين ، بدمشق : ١١٥ .
سوق العلبيين ، بدمشق : ٥٠٣ .
سوق القباقبيين بدمشق : ٥٥٣ .
السوق الكبير ، بدمشق : ٣٧٥ .
سوق اللبادين ، بدمشق : ١١٥ .
سوق النحاسين ، بدمشق : ١١٥ .
سوق الوراقين ، بدمشق : ١١٥ .
السويداء ، بجبل بني هلال جبل حوران ببلاد الشام : ٦٠٧ .
سويقة السباعين ، بالقاهرة : ١٢٤ .
سويقة صاروجا ، بدمشق : ٣٣٠ .
سويقة قرابغا الدوادار بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٤ .
سيس (بلاد) : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٨١ .
سيواس : ٤٦١ ، ٥٢١ .

* * *

— ش —

الشام ، المراد بها دمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٧٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ .

الشام ، المراد بها البلاد الشامية : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٩ .

الشباك الكمالي ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .

شباك النيابة ، بقلعة القاهرة : ٤٨٨ .

الشرف الأعلى ، موضع بدمشق : ٢٧ .

الشرف القبلي أو الأدنى ، موضع بدمشق : ٢٧ .

الشرف القبلي ، بحلب : ٦٧٩ .

الشرق = بلاد الشرق .

شقحب ، قرب دمشق : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٩٣ .

شهبة ، بلد بجبل بني هلال في حوران بالشام : ١٢ ، ١٦ ، ٦٠٧ .

الشوبك ، في الأردن اليوم : ١٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ .

الشونيزية = مقبرة الشونيزية ببغداد .

شيراز : ٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ .

شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .

* * *

— ص —

الصالحية ، حي بدمشق : ١١٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ، ٤١٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ .

الصالحية ، منزلة قرب غزة على طريق مصر : ١٥٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .

الصحراء ، جنوب دمشق : ٥٤٧ .

الصحراء ، حول القاهرة : ٢٦٨ ، ٥٨٧ .

صحن الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ ، ٥٤٦ .

صراي الجديد ، بلد : ٢٥٩ .

صرخد ، بجبل بني هلال جنوب الشام : ١٢٦ ، ٥٧٤ .

الصعيد (بلاد الصعيد) جنوب مصر : ٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٤٨٦ .

الصعيدية ، منزلة بمصر على طريق غزة : ٤٨٠ .

صفد : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .

الصنمين ، بحوران في الشام : ٤٥١ .

صيدنايا ، قرب دمشق : ٣٧٦ .
الصين : ٦٧٩ .

* * *

— ض —

ضمير ، قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .

* * *

— ط —

الطارمة ، قرب قلعة دمشق : ٥٥٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
الطباق ، منازل المماليك في القاهرة : ١٥٢ .
طبرستان : ٤٦ .
طبرية : ١٧٣ .
طبلخانة خليلية على البرج عند الباب الشرقي بسور دمشق : ٤٨٣ .
طبلخانة خليلية في الكرك : ٤٨٣ .
طرابلس الشام : ٢٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .
طرسوس : ١٩٠ ، ١٩١ .
طريف ، في الأندلس : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٩ .
طريق الحجاز ، من الشام : ٦٥٨ .
طليطلة : ١٣٧ .
طنجة : ٦٣٦ .
طوس : ٤٦ .

* * *

— ع —

العاقورة ، قرية في لبنان : ٦٦٨ .
عجلون : ٦١٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ .
عدن : ٣٣٥ .
العراق : ٤٠ ، ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٩٨ .
عراق العجم : ٢٤ .
عقبة أيلة ، على البحر الأحمر جنوب بلاد الشام : ٥٢١ .
العقيبة ، حي بدمشق : ٢٧ ، ١٢٩ .
عكا : ٣٥٣ ، ٤٨٨ .
عمارة الشهاب ابن فضل الله العمري شرقي الصالحية قرب حمام النحاس بدمشق : ٣١٥ .
العونية ، حي بدمشق : ٢٧ .
العين البيضاء ، منزلة قرب الكرك على طريق مصر : ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
عين الفيجة ، قرب دمشق : ٤٨٤ .
عين المباركة ، موضع قرب حلب : ٦٨٢ .
عينتاب : ٢١٦ ، ٣٦١ .

* * *

— غ —

الغرابي ، (موضع) : ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
الغربية ، منطقة في مصر : ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ .
غرناطة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٢٠ ، ٧٠١ .
الغزالية ، في الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
غـزة : ٣٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ،

٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٦١٢ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ .

الغوطة ، حول دمشق : ٦٣١ .

* * *

— ف —

فارس (بلاد) : ٣١٦ .

فاس ، في المغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٦٠٣ .

الفرات : ٢٣٩ ، ٥٨٧ ، ٦٦٧ .

الفرعة ، قرية : ٢٨٨ .

الفيوم ، بمصر : ١٨٦ .

* * *

— ق —

القابون ، قرب دمشق : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤١١ .

قاسيون (جبل ، مقبرة) شمالي دمشق ، وانظر سفح قاسيون : ١٤١ ، ١٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .

القاعة القريبة من البيمارستان النوري بدمشق : ٥٤٢ .

قاقون ، بفلسطين : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٤٢٧ ، ٥٣٩ .

القاهرة : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ .

قبر أحمد بن حنبل الإمام ببغداد : ٦٠٦ .

قبر ابن تيمية بدمشق : ١٦٣ ، ٢٩٣ ..

قبر الجنيد بالشونيزية ببغداد : ٢٦٦ .

قبر الشافعي (قبة الشافعي) في القاهرة : ١٧٤ ، ٤٧٣ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢ .

قبر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح بقابر الصوفية بدمشق : ٦٨٠ .

قبر المزي الحافظ بمقابر الصوفية بدمشق : ٢٥٩ .

قبر نوح عليه السلام : ٤٨٣ .

قبرص : ١١٦ ، ٥٤٢ .

قبة إبراهيم الأيوبي (جامع إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر دمشق : ٤٥٣ .

القبة البيبرسية بالقاهرة : ٥٦٥ .

قبة الشافعي بالقاهرة = قبر الشافعي .

قبة الفخري عند ثنية العقاب قرب دمشق : ٢٢٥ .

القبة المنصورية بالقاهرة : ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .

قبة النسر بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .

قبة النصر عند الجسورة قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .

قبة النصر ظاهر القاهرة : ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ .
القبيبات ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٠٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢٥ .
القدس (بيت المقدس) : ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٩ .
القرافة الكبرى بالقاهرة : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥٩١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٧٠١ .
قرطبة : ١٣٧ .
القرم (بلاد) : ٢٧٩ .
القريتين قرب حمص : ٣٩٤ ، ٥٠٥ .
قزوين : ٥٨٢ ، ٦٩٧ .
القسطل ، في شمال دمشق : ٢٢٣ .
القسطنطينية : ١١٦ ، ٢٥٩ .
القصر الأبلق بالميدان الكبير بدمشق (القصر الظاهري) : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٤ ، ٤٨٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .
القصر الأبلق بالقاهرة : ٢٤٣ .
قصر بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ .
قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤١ .
قصر النيابة بغزة ، بناه سنجر الجاولي : ٤٢٨ .
القصر الظاهري بدمشق = القصر الأبلق .
قصور تنكز نائب الشام بطريق داريا ظاهر دمشق : ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
قطنا ، قرب دمشق : ٤٩٦ .
القطيفة ، شمالي دمشق : ٥٠٥ .
قطية (قطيا) قرب القاهرة : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢ .
القفجاق = بلاد القفجاق .
قلعة أياس البرانية ببلاد الشرق : ١٩٢ .
قلعة أياس الجوانية ببلاد الشرق : ١٩٢ .
قلعة بعلبك : ٢٥٩ ، ٣٧٦ .
قلعة البيرة : ٣٦١ .
قلعة الجبل = قلعة القاهرة .
قلعة جعبر : ١١٨ ، ١٢٢ .
قلعة حلب : ٣٦١ .
قلعة حميصة : ١٩٢ .
قلعة دمشق : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
قلعة الروم : ٤٢٦ .
قلعة سمدان باليمن : ٣٠٠ .
قلعة صرخد بجبل بني هلال جنوب الشام : ٥٧٤ .
قلعة صفد : ٤٤٩ ، ٥٦٩ .
قلعة عينتاب : ٣٦١ .
قلعة القاهرة (قلعة الجبل) : ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ٧٠١ .
قلعة الكرك : ٢٠٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٦٨١ .
قلعة كوارة ، في الشرق : ١٩٢ .
قلعة نجيمة ، في الشرق : ١٩٢ .

قلعة الهارونية ، في الشرق : ١٩٢ .
القليوبية (الأعمال القليوبية) بمصر : ٤٧٣ ، ٥٦٥ .
قنا (من أعمال الديار المصرية) : ٣٦٦ .
قناة صالح في المطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
القنوات ، بدمشق : ٦٢٥ .
قوص ، بالديار المصرية : ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
قيسارية تنكز في القدس : ١٤٩ .
قيسارية القواسيْن بدمشق : ٢١ ، ١١٥ ، ١١٦ .
قيسارية يلبغا اليحياوي بدمشق : ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
قيسرية (قيصرية) بلد : ٢١٦ ، ٤٦١ .

* * *

— ك —

الكبش ، حي ظاهر القاهرة : ٢٧٣ ، ٤٢٩ .
كُتَّاب أيتام بالمدينة النبوية : ٤٤٤ .
كتاب السبيل على باب المارستان المنصوري بالقاهرة : ٥١٣ .
كختا ، مدينة في الشرق : ٣٦١ ، ٥٠٠ .
الكرخ ، في بغداد : ٢٨٥ .
الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦١٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ .
كرك نوح : ٤٨٣ .
كركر : ٣٦١ .
كرمان ، في الشرق : ٢٤ .
الكسوة ، جنوب دمشق : ٢٥١ ، ٤٥١ .
الكعبة المشرفة : ٢٩٩ .
كفربطنا ، قرية قرب دمشق : ١٥٥ .
الكلاسة ، قرب الجامع الأموي بدمشق : ٢٨ ، ٥١٠ .
كنيسة النصارى بدمشق : ١١٥ .
كوم الزبل بباب اللوق في القاهرة : ٣٥٧ .

* * *

— م —

المئذنة الشرقية بالجامع الأموي بدمشق : ١١٥ ، ١١٦ ، ٤٧٤ .
مئذنة العروس بالجامع الأموي بدمشق : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٦٠٢ .
ماردين : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٥٢١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ .
مارستان ، بيمارستان ، تنكز بصفد : ١٤٩ .
مارستان الجاولي في غزة : ٤٢٨ ، ٦٨٢ .
المارستان الصغير بدمشق : ٦٩١ .
المارستان القيمري بالصالحية في دمشق : ١٤٠ .
المارستان المنصوري في القاهرة : ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ ، ٦٢٦ .
المارستان النوري ، بدمشق : ٢٨ ، ٢٥٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٨٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
مازندران : ٢٤ .
ماكسين ، مدينة بالخابور في الشمال الشرقي لبلاد الشام : ٦٠٠ .
مالقة : ٧٠١ .

ما وراء النهر : ٢٤ .
مجيدل القريّة ، قرية بجبل حوران في الشام : ٦٩١ .
محراب الحنابلة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
محراب الحنفية بالجامع الأموي بدمشق : ٢٥٧ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
محراب الصحابة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٨٩ ، ٥٤٤ .
المحراب الغربي بالكلاسة بدمشق : ٣٨٩ ، ٦١١ .
المحلة ، بمصر : ٢٣٣ ، ٣٩٧ .
مدرسة آقبغا عبد الواحد جوار الأزهر بالقاهرة : ٣٧٧ .
المدرسة الأتابكية بدمشق : ٤١٥ ، ٤٩٤ ، ٦٠١ .
مدرسة أرقطاي ، في صفد : ٦٨٢ .
المدرسة الأسدية ، بحلب : ٤٨ .
المدرسة الأسدية ، بدمشق : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٦٤٧ .
المدرسة الأشرفية بالقاهرة : ٣٢٣ ، ٦٤٠ .
مدرسة أصلم الناصري في رحبة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
المدرسة الإقبالية الشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٦٦٣ ، ٧٠٣ .
مدرسة ألملك بقرب المشهد الحسيني في القاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٤٩ .
المدرسة الأمجدية بدمشق : ٢٧ .
مدرسة أمين الدين ابن القلانسي ، جديدة في دمشق : ٥٥٣ .
المدرسة الأمينية ، ببصرى : ٣٩٠ .
المدرسة الأمينية للشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ .
المدرسة البادرائية للشافعية بدمشق : ١٧ ، ١٢٣ ، ١٩٦ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٦٣ .
المدرسة البدرية ، بمقرى بدمشق : ١٢٤ ، ٧٠٨ .
المدرسة البشيرية بدمشق : ١٦٦ .
المدرسة البلخية ، بدمشق : ٥٥٤ .
المدرسة التقوية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ . .
المدرسة التقوية البرانية بدمشق : ٤٧٧ .
المدرسة التنكزية ، بدمشق : ٥٤٨ .
المدرسة التنكزية ، بالقدس : ١٤٩ ، ٤٧٠ .
المدرسة الثابتية بدمشق : ٤٨٢ .
المدرسة الثقتية ببغداد : ٦٩٧ .
المدرسة الجاروخية بدمشق : ٢٦ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .
مدرسة الجاولي للشافعية بغزة : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
مدرسة الجاولي بالقاهرة : ٤٢٦ .
المدرسة الجرديكية بحلب : ٣٦٥ .
المدرسة الجلالية ، واقفها جلال الدين ابن حسام الدين الرازي ، بدمشق ، خربت في الفتنة ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ .
مدرسة جمال الدين ابن علية بسفح قاسيون بدمشق : ٥٠٤ .
المدرسة الجوزية بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ .
المدرسة الجوهرية بدمشق : ٢٨٢ .
المدرسة الحافظية بالإسكندرية : ٥٦٨ .
المدرسة الحسامية بالقاهرة : ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
المدرسة الحكيمية ببصرى : ٣٩٠ .
المدرسة الحنبلية بدمشق : ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٤ .
المدرسة الخاتونية البرانية بالقصاعين بدمشق : ١٢٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٨٢ .
المدرسة الخاتونية الجوانية بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ .
المدرسة الخشابية بجامع عمرو بن العاص في القاهرة : ٤٦٧ ، ٥٦٨ .
المدرسة الدماغية ، بدمشق : ٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٥٥٤ .
المدرسة الذولعية ، بدمشق : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٥٠٢ ، ٥٩٠ .
المدرسة الركنية ، بدمشق : ٢٧ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧١ ، ٥٧١ ، ٦٧٤ .
المدرسة الرواحية بحلب : ٣٩٣ ، ٦٧٨ .
المدرسة الرواحية بدمشق : ٢٨ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٩٠ ، ٦٥٠ .
المدرسة الريحانية ، بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .

المدرسة الزنجيلية ، بدمشق : ٤٠٥ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
المدرسة السلامية ، ببغداد : ٦١٣ .
المدرسة السلامية ، بدمشق : ٤٤٨ .
المدرسة السلاوية ، بدمشق : ١٦٨ .
المدرسة السلفية ، بالإسكندرية : ٥٦٨ .
المدرسة السميساطية ، بدمشق : ٢٦٦ ، ٥٥٢ .
المدرسة السيفية ، بدمشق : ٤٣٣ .
المدرسة السيفية ، بالقاهرة : ٣٩٨ .
المدرسة الشامية البرانية بدمشق : ١٣ ، ٢٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق : ٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٥ ، ٥٥٤ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ .
المدرسة الشبلية ، بسفح قاسيون بدمشق : ١٢٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ .
المدرسة الشرابيشية ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٨١ .
المدرسة الشركسية بدمشق : ٣٩٩ .
مدرسة الشريف علاء الدين البقاعي بدمشق (جديدة) : ٥٥٢ .
المدرسة الشريفية ، بالقاهرة : ٤٩٨ .
المدرسة الصاحبية ، بدمشق : ٣٤٥ .
المدرسة الصارمية ، بدمشق : ٦٦٧ .
المدرسة الصالحية ، بدمشق : ٣٤٥ ، ٤٩٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ .
المدرسة الصالحية بالقاهرة : ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ .
المدرسة الصبابية ، قبلي العادلية بدمشق : ٦٣٤ .
المدرسة الصدرية ، بدمشق : ٢٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤ ، ٦٤٧ ، ٦٩٦ .
مدرسة صلاح الدين يوسف الدوادار بحلب : ٤٤٤ .
المدرسة الصلاحية بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
المدرسة الصلاحية بالقاهرة : ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
المدرسة الصلاحية بالقدس : ٥٢٦ ، ٥٢٧ .
المدرسة الضيائية ، بدمشق : ٣٩٤ ، ٦١٣ .
المدرسة الطبرية ، للشافعية بدمشق : ٢١ .
المدرسة الطرخانية ، بدمشق : ٤٤٩ .
مدرسة طرنطاي ، بالقاهرة : ١٦٧ .
مدرسة طقتمر الخليلي للحنفية ، ظاهر باب الفرج بدمشق : ٤١١ ، ٤٦٢ .
مدرسة الطيبة بدمشق : ٥٤٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .
المدرسة الطينالية ، بدمشق : ٣٣١ .
المدرسة الظاهرية ، بحلب : ٣٩٣ .
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٥٣ ، ٦٢٢ .
المدرسة الظاهرية الجوانية للشافعية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .
المدرسة الظاهرية ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٦٤٠ .
المدرسة العادلية الصغرى بدمشق : ١١٨ ، ١٢٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ .
المدرسة العادلية الكبرى بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٣٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٧١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٧٣ .
المدرسة العذراوية بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ .
المدرسة العزيزية بدمشق : ٢٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧١ .
المدرسة العزية الأفرمية بإسنا في مصر : ٦٨٨ .
المدرسة العزية البرانية ، بدمشق : ٢٧٤ ، ٦٤٢ .
المدرسة العزية بالقاهرة : ١٦٧ .
المدرسة العصرونية ، بحلب : ٢٥٢ .
المدرسة العصرونية ، بدمشق : ٤٣ .
المدرسة العلمية ، قرب جامع الأفرم بالصالحية في دمشق : ٤١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ .
المدرسة العمادية ، بدمشق : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .

مدرسة أبي عمر ، بدمشق (العمرية) : ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٥٤٨ .
المدرسة الغازية بالقاهرة : ٢٨٦ .
المدرسة الفارسية ، بدمشق : ١٣ ، ٢٦ .
المدرسة الفاضلية بدمشق : ٢٨ ، ٤٧٣ .
المدرسة الفتحية ، بدمشق : ٤٥٥ .
المدرسة الفرخشاهية بدمشق : ٤٣٣ .
المدرسة الفلكية ، بدمشق : ٣٠٨ ، ٣٨٩ .
مدرسة القصاعين ، بدمشق : ٤١٩ .
المدرسة القليجية للشافعية بدمشق : ١٢٢ ، ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ .
المدرسة القيمازية ، بدمشق : ٤٦٩ .
المدرسة القيمرية ، بدمشق : ٢٨ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ .
المدرسة الكاملية ، بالقاهرة : ١٧٤ ، ٥٨٣ .
المدرسة الكروسية ، بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
مدرسة الكلاسة بدمشق : ٢١٠ ، ٣٨٩ ، ٦١١ .
المدرسة المجاهدية ، ببغداد : ٦٨٨ .
المدرسة المجاهدية الجوانية بدمشق : ١٣ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٤٩٤ .
المدرسة المرشدية ، بدمشق : ٣٥٨ .
المدرسة المستنصرية ، ببغداد : ١٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٩ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ، ٥٧٧ ، ٥٩٦ ، ٦١٥ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ .
المدرسة المسرورية ، بدمشق : ٢٦ ، ٤٦٢ ، ٦٤٢ .
المدرسة المسمارية ، بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ ، ٦٩٦ .
مدرسة المطرزين ، بدمشق : ٤٧٦ .
المدرسة المعزية بالقاهرة : ٦٥٠ .
المدرسة المعظمية ، بدمشق : ٤٦٩ .
المدرسة المعينية ، بدمشق : ١٢٧ ، ٢٥٧ .
المدرسة المغيثية ، بدمشق : ٣٨٢ .
المدرسة المقدمية ، بدمشق : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .
المدرسة الملكية ، بالقاهرة : ٦٣٤ .
المدرسة المنصورية ، قلاوون بالقاهرة : ١٦٧ ، ٤٥٧ ، ٦٧٦ .
المدرسة النابلسية بدمشق : ٦٤٢ .
المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق : ١٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ١٢١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٢٢ ، ٦٧٤ .
المدرسة الناصرية ، محمد بن قلاوون بالقاهرة : ١٤٦ ، ١٩٠ .
المدرسة النجيبية ، بدمشق : ١١٥ .
المدرسة النظامية ، ببغداد : ٤٢ ، ٤٦ .
المدرسة النظامية ، بنيسابور : ٤٥ .
المدرسة النفيسية بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٨٨ .
المدرسة النورية بحمص : ٦١٦ .
المدرسة النورية بدمشق : ٢٦ ، ١٢٢ ، ٤٠٨ ، ٤٧٧ ، ٥٤٩ .
المدرسة الهكارية ، بالقاهرة : ٥٦٨ .
المدرسة اليغمورية ، بدمشق : ١٢٢ ، ٤٧٦ ، ٥٧٢ .
المدينة النبوية المشرفة : ٤٥ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ .
المرج ، المرجة ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٧٩ .
مردا ، ٣١٧ ، ٤٩٦ .
مركز الفرائين للشهود بدمشق : ٤٧٠ .
مرو : ٤٤ .
المزة ، قرب دمشق : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٥ ، ٦٦٥ .
المزة الفوقانية : ٤٤٥ .
المسجد الأقصى : ١٤٩ ، ٥٣٦ .
مسجد جنكلي بن البابا في القاهرة : ٥١٨ .
مسجد الجنيد ببغداد : ٢٦٦ .
المسجد الحرام بمكة : ٢٨٣ وانظر : الحرم المكي .
مسجد الذبان بدمشق : ٣٤١ .

مسجد الرأس بدمشق : ٢٨٩ .

مسجد الست سكينة بالقاهرة : ١٢٤ .

مسجد القدم ، بدمشق : ١٥٣ ، ٤٧٩ ، ٥٤٦ .

مسجد قرابغا الدوادار بحكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .

مسجد قرنة ، ببغداد : ٢٧٤ .

مسجد القصب ، بدمشق : ١٢٤ .

مسجد ملك الأمراء قبلي الطارمة بدمشق : ٥٥٤ ، ٦٧٥ .

المسجد النبوي : ١٧٨ ، وانظر : الحرم المدني .

مسجد ابن هشام ، بدمشق : ٦٥٥ .

مشهد أبي بكر بدمشق : ٦٢٨ .

المشهد الحسيني بدمشق : ٥٦٨ ، ٦٦١ .

المشهد الحسيني بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٤٤ .

مشهد أبي حنيفة ببغداد : ٤٧٥ .

مشهد الست نفيسة بالقاهرة : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ .

مشهد الشافعي بالقاهرة : ٦٢٩ ، وانظر : قبة الشافعي .

المشهد الشرقي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .

مشهد عثمان بالأموي بدمشق : ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ .

مشهد ابن عروة بدمشق : ٢١٠ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٨٨ .

مشهد موسى الكاظم ببغداد : ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

مصر ، ويراد بها القاهرة ، أو مصر القديمة : ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٤٠ ، ٤٩٩ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ .

مصر ، ويريد بها الديار المصرية : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،

٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ .
المصلى في الميدان بدمشق : ٦٧٤ .
المعيصرة ، مدينة في الشام : ٢٢٣ .
مغارة الدم في سفح قاسيون بدمشق : ١٢٨ .
مغارة يعقوب بصفد : ٣٣١ ، ٥١٦ .
المغرب : ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٦٣٦ .
مقام إبراهيم بمكة : ٦٧٥ .
مقبرة الإمام أحمد بن حنبل ، ببغداد : ١٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
مقبرة أهل الذمة خارج الباب الصغير بدمشق : ٥٤٨ .
مقبرة باب حرب = باب حرب .
مقبرة الباب الصغير ، بدمشق : ١٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٢ ، ٥٩٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٩٢ ، وانظر : الباب الصغير .
مقبرة باب الفراديس بدمشق : ١٦٨ ، ٣٤٥ ، ٦٩١ .
مقبرة باب النصر في القاهرة = باب النصر .
مقبرة بني الطرسوسي بسطح المزة بدمشق : ٥٢٥ .
مقبرة خالد بن الوليد بحمص : ٣٩٤ .
مقبرة الروضة ، بدمشق : ٣٩٥ ، وانظر : الروضة .
مقبرة الشونيزية ، ببغداد : ١٦٥ ، ٢٦٦ .
مقبرة الشيخ رسلان بدمشق : ٤٥٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ .
مقبرة الشيخ أبي عمر ، بدمشق : ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ .
مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بدمشق : ١٤٣ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بالقاهرة : ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٤٤٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٦٤١ .
مقبرة عبد الله الأرموي بدمشق : ٣٩٩ .
مقبرة ماملا ، بالقدس : ٣٧١ .
مقبرة المزة : ٤٥٥ .
مقبرة المعلى بمكة : ٢٨٨ .
مقرى ، قرية قرب دمشق : ٧٠٨ .
المقصورة في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ .
المقصورة الحلبية في الجامع الأموي بدمشق : ٢٥ .
مكتبة أسعد أفندي في السليمانية بتركية : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .
مكتبة برلين : ١٣ .
مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية : ٥٧ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
مكة المكرمة : ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
ملطية : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٣٢٣ .
مِنَى : ٣٨٧ ، ٦٨٩ .
منبج : ٣٦٠ ، ٣٦١ .
المنصورة ، مدينة بالمغرب : ١٣٧ .
منظرة الخلافة ببغداد : ٦٩٨ .
المنوفية ، بمصر : ٦١٦ .
المنيبع ، موضع بدمشق : ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ .
منية عباد ، قرية بالغربية في مصر : ٣٦٥ .
منية القايد ، قرية بمصر : ٤٧٣ .
مورد البحر ببولاق في القاهرة : ١٢٤ .
الموصل : ٤٣ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٣٨٤ .
ميافارقين : ٤٢ .
الميدان الأخضر ، بدمشق : ١١٥ .
ميدان الجاولي ، بغزة : ٤٢٨ .
ميدان الحصى بدمشق : ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٨٣ ، ٦٦٤ .

الميدان بصفد : ٦٨٢ .

الميدان بالقاهرة : ١٣٢ ، ٢٥٠ .

الميدان الكبير بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٥ .

الميدان الكبير بالقاهرة : ١٣١ .

* * *

— ن —

نابلس : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٩ .

نهر أويس : ٢٥٩ .

نهر بردى : ٢٧ .

نهر جاهان : ١٩٠ .

نهر حلب : ١٨٨ .

نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .

نهر العاصي : ٤١٧ .

نهر الكلب : ٦٦٨ .

نهرمار ، قرية قرب بغداد : ٦٥٨ .

نوى بالشام : ٤٨ .

نوى ، من عمل القليوبية بمصر : ٥٦٥ .

النوبة : ٤٢٩ .

نيسابور : ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

النيل : ١٨٨ .

* * *

— هـ —

هرمز : ١٦٤ .

همذان : ٣٤٩ .

الهند : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٤ .

هيت : ٥٨٧ .

* * *

— و —

وادي ، التيم ، في لبنان : ٤١٠ .

وادي الخازندار ، بين دمشق وحمص : ١٤٧ ، ١٨٥ .

وادي العظامي بطريق الحاج من الشام : ٤٠٦ .

وادي فحمة ، قرب قاقون بفلسطين : ٥٣٩ .

واسط : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٦٩٧ .

الوجه البحري ، في مصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .

الورادة ، موضع : ٢٥٨ .

* * *

— ي —

يبرود ، في الشام : ٥١ ، ٦٧٢ .

اليمن : ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ، ٤٨٧ ، ٦٣٠ .

* * * *
* * *
* *
*

الأقوام ، والقبائل ، والطوائف ، والجماعات

ـ أ ـ

آل فضل (بدو في بلاد الشام) : ٢٢٠ .
آل مهنا (بدو في بلاد الشام) : ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٤٤٩ ، ٥٩٦ .
الاتحادية (فرقة) : ١٢٧ .
الأتراك ، الترك : ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣١٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٦٤ .
الأرتقيون : ٥٩٥ .
الأرمن : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٦٦٢ .
الأشراف (بمكة) : ٣١٥ .
الأعراب (البدو ، العربان ، العرب) في بلاد الشام : ١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ .
الأكراد : ٤٧ .
أهل بغداد (البغداديون) : ٣٦٩ .
أهل البقاع (في لبنان) : ٦٦٨ .
أهل حلب (الحلبيون) : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ .
أهل دمشق (الدمشقيون) : ١٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٥٤٤ .
أهل الذمة : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ .
أهل الشام (الشاميون) : ١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ .
أهل طرابلس (الطرابلسيون) : ٢٢٣ .
أهل العراق (العراقيون) : ٤١ ، ٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
أهل الكرك (الكركيون) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .
أهل مصر (المصريون) : ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
أهل وادي التيم : ٤١٠ .

* * *

ـ ب ـ

الباجربقية (فرقة) : ١٢٨ .
البربر (البرابرة) : ٥٨٧ .
البغداديون = أهل بغداد .
بنو أرتق = الأرتقيون .
بنو حسن (في مكة) : ١٩١ .
بنو سلام : ٦٥٣ .
بنو السيرجي : ٤٣٤ .
بنو العديم (في حلب) : ٣٦٥ .
بنو عشائر (في حلب) : ٦٩٩ .
بنو قاضي شهبة (في دمشق) : ١١ ، ١٢ .
بنو هلال (في بلاد الشام) : ٥٠٨ .

* * *

— ت —

التابعون : ١٠٨ ، ١٧٩ .

التتار (المغول ، المغل) : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ .

الترك = الأتراك .

التركمان : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٦٣ ، ٦٦٨ .

* * *

— ج —

الجبلية (سكان الجبال حول دمشق) : ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٢ .

* * *

— ح —

الحرافيش (بدمشق) = ٢١٢ ، ٦٧٩ .

الحلبيون = أهل حلب .

الحنابلة (أصحاب المذهب) : ٣٨٤ ، ٥٢٣ ، ٥٥١ ، ٥٧٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ .

الحنفية (أصحاب مذهب أبي حنيفة) : ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ، ٦٢٧ ، ٦٧٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ .

* * *

— د —

الدمشقيون = أهل دمشق .

* * *

— ر —

الرافضة (طائفة) : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .

الرفاعية (فرقة متصوفة) : ٤٩٥ .

الروم (قوم) : ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ .

* * *

— س —

السمرة (من اليهود) : ١٨٥ .

* * *

— ش —

الشاذلية (فرقة متصوفة) : ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ .

الشافعية (أصحاب مذهب الشافعي) : ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .

الشاميون = أهل الشام ، أهل دمشق .

الشيعة : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .

* * *

— ص —

الصحابة : ٣٩ ، ١٠٨ ، ١٧٩ ، ٥٤٤ .

الصعاليك (بدمشق) : ٥٤٦ .

الصوفية (المتصوفة ، الفقراء) : ١٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ .

* * *

— ط —

الطرابلسيون = أهل طرابلس .

* * *

— ظ —

الظاهرية (فرقة من المماليك) : ٤٢٦ .

* * *

— ع —

العجم : ١٢٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٥٨٣ .

العراقيون = أهل العراق .

العرب (أمة) : ٣٩ .

العرب = الأعراب .

العربان = الأعراب .

عشير بلاد البقاع (عشران) : ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٤١٠ .

* * *

— ف —

الفرنج : ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ٥٤٢ .

فضل (أعراب ، بدو) = آل فضل .

الفقراء = الصوفية .

الفلاسفة : ٣٢٥ .

* * *

— ك —

الكركيون = أهل الكرك .

الكسروانيون (في لبنان) : ١٨٧ .

الكفار : ٣٣٠ .

* * *

— م —

المالكية (أصحاب مذهب مالك) : ٢٠٧ ، ٣٣٢ ، ٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٥٢٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠١ .

المبتدعة (أهل البدع) : ٣٢٥ .

المتصوفة = الصوفية .

المراوزة : ٤٣ .

المسلمون : ١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٥٥١ .

المصريون = أهل مصر .

المغاربة : ٥٨٧ .

المغول ، المغل : ١٣١ ، ١٥٨ ، ٢٥٩ . وانظر التتار .

مهنا (بدو بالشام) = آل مهنا .

* * *

— ن —

النصارى : ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ .

النصيرية (طائفة) : ١٩٠ ، ٤١٠ .

* * *

— ي —

اليهود : ١٢٩ ، ١٨٥ ، ٢٣١ .

* * * *
* * *
* *
*

أسامي الكتب

— أ —

الأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية ، لابن التركماني : ٣٧٤ .

الإحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة ، لسان الدين ، ابن الخطيب : ٤٣٩ .

الأحكام ، لابن تيمية : ٦١٤ .

الأحكام الكبير المرتب على أحكام الضياء ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .

إحياء علوم الدين ، للإمام الغزالي : ١٧٠ .

أخبار أبي مسلم الخراساني ، للذهبي : ٥٣٥ .

أربعون محيي الدين النوري : ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٧٨ .

الأربعون البلدانية ، للذهبي : ٥٣٥ ، ٦٣٦ .

الأربعون ، للقشيري : ٥٠٠ .

ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٤٤١ .

أرجوزة في تعبير المنامات ، لابن الوردي : ٦١٨ .

أرجوزة في خواص الأحجار والجواهر ، لابن الوردي : ٦١٨ .

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، للأكفاني : ٣٤٠ ، ٦٢٧ .

إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٢ ، ٣٤٠ .

أسباب الوفاق ، للدمياطي : ٢٥٨ .

إسفار الصباح شرح ضوء المصباح في النحو : ٤٣٣ .

أطراف الكتب الستة ، للمزي : ٢٩٣ .

إعراب القرآن ، للسفاقسي : ٢٥٣ .

الإعلام بتاريخ الإسلام ، لابن قاضي شهبة : ٣٢ .

الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

الإعلام فيما جرت به الأحكام من الأمور المقضية في وقعة الإسكندرية ، للنويري ، تاريخ الإسكندرية : ٣١ ، ١٣٦ .

أعيان العصر وأعوان النصر ، للصلاح الصفدي : ٩٧ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ .

إقناع المحتاج إلى شرح المنهاج ، ابن قاضي شهبة : ٣٠ .

الإكمال ، لابن ماكولا : ٥٧٧ .

الالتماس ، لابن السراج : ٥٠٠ .

ألفية زين الدين العراقي ، في الحديث : ٢٢ .

ألفية ابن مالك في النحو : ١٧ ، ٢٥٢ ، ٥٨٥ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ .

ألفية ابن اللبان ، في النحو : ٦٢٩ .

ألفية ابن معطي : ٦١٨ .

الأم ، للشافعي : ٤٢٨ ، ٦٢٩ .

الإمتاع في أحكام السماع ، للأدفوي : ٥١٨ .
الإنجيل : ١٢٩ .
الأنوار ، في التصوف ، للسلمي : ٧٠٢ .

* * *

— ب —

البارع في قراءة نافع : ١٧٨ .
البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٥٦٤ .
بداية المحتاج في شرح المنهاج ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .
البداية والنهاية ، لابن كثير : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٠ ، ٥٠٣ ، ٥٣٢ ، ٦٩١ .
البدر السافر ، للأدفوي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥١٨ .
البديع ، لابن الساعاتي : ٦٥٢ .
البردة ، قصيدة ، للبوصيري : ٣٤٢ .
البهجة ، نظم الحاوي الصغير ، لابن الوردي : ٦١٧ .
بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب ، لابن التركماني : ٦٩٤ .
البيان في مناقب عثمان ، للذهبي : ٥٣٥ .

* * *

— ت —

تاريخ الإسلام ، للذهبي : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
تاريخ البرزالي : ١١٠ .
تاريخ بغداد ، للخطيب : ١٠٩ ، ٢٨٦ .
تاريخ ابن حبيب : ٦١٩ .
تاريخ ابن حجي : ٥٧٠ .
تاريخ دمشق ، لابن عساكر : ١٠٩ .
تاريخ صفد ، للعثماني : ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ .
تاريخ الطبري : ١٠٩ .
تاريخ الفزاري ، تاج الدين : ٣٨٩ ، ٤٩٤ .
تاريخ القفطي : ٥٦٤ .
تاريخ المدينة ، لابن فرحون : ٤٦٩ .
تاريخ مصر ، لابن يونس : ١٠٩ .
تاريخ الناصر ابن قلاوون : ١٥٩ .
تاريخ نيسابور ، للحاكم : ١٠٩ .
تاريخ ابن الوردي : ٦١٧ .
التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي .
التبيان ، للطيبي : ٣٢٦ .
التبيان فيمن روى عنه أبو حيان ، لأبي حيان : ٤٤٠ .
التبيين في طبقات النحاة واللغويين : ٣١ .
التجريد ، للنصير الطوسي : ٦٥٠ ، ٦٥١ .
التجريد في أسماء الصحابة ، للذهبي : ٥٣٤ .
تخريج أحاديث ابن الحاجب ، للذهبي : ٥٣٦ .
تخريج أحاديث الهداية ، لعلاء الدين ابن التركماني : ٦٩٤ .
تخريج أحاديث الهداية ، لجمال الدين ابن التركماني : ٦٩٥ .
التذكرة ، لأبي حيان : ٤٤١ .
التذكرة ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .
تذهيب التهذيب ، للذهبي : ٣٠ ، ٥٣٤ .
ترتيب الأم ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
الترغيب والترهيب ، للتميمي : ٢٥٧ .
الترغيب والترهيب ، للرازي : ٥٩١ .
تسعون حديثاً متباينة الأسناد ، للسروجي : ٤٠٠ .
التسهيل في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ .
تضمين أنصاف أبيات الملحة ، لابن الوردي : ٦١٨ .
التعجيز ، لابن يونس : ٢٥٦ ، ٤٥٥ ، ٦٠٨ .
تعليق على عروض ابن الحاجب ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
تعليق على المحصول ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
تعليق على المغرب ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
تعليق على مقدمة ابن الحاجب ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
تعليق على منازل السائرين ، لابن صفوان ، ٤٩٨ .
تعليق على المنتخب ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
تعليقة في الثقات ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
تفتت الأكباد في واقعة بغداد ، للدهلي : ٥٨٠ .
تفسير البغدادي : ١٧١ .

تفسير ابن اللبان : ٦٢٩ .
التفصيل ، لابن الحاجب : ٥٦٤ .
التكملة ، تكملة ابن الهمام : ٤٣٣ .
التمهيد ، لابن عبد البر : ٤٢٩ .
التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٤٧٣ ، ٥٦٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢ ، ٧٠٨ .
تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي ، للذهبي : ٥٣٥ .
تنقيح التحقيق ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي : ٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٥٣٤ .
التوراة : ١٢٩ .
توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق ، للذهبي : ٥٣٥ .
التيسير في القراءات ، للداني : ٣٤٠ ، ٤٤٠ ، ٦٣٦ .

* * *

— ث —

ثلاثيات البخاري : ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٥٦١ ، ٥٨١ ، ٦٠٣ .

* * *

— ج —

جامع الأصول لأحاديث الرسول ، لابن الأثير : ١٧١ ، ٤٦٧ .
الجامع الصحيح ، للبخاري : ٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٢٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦ ، ٥٤٤ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٩٣ .
الجامع الصحيح ، سنن الترمذي : ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٥٨٣ ، ٦٧٦ .
الجامع الصحيح ، لمسلم : ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٩٦ .
الجامع الكبير في الفروع ، للشيباني : ١٧٠ .
جزء الأنصاري : ١٤٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠ ، ٥١٦ ، ٥٩٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٨ .
جزء ابن شاذان : ٦٥٨ .
جزء ابن عرفة : ٥٧٩ .
جزء الغطريف : ٥٦٨ .
جزء ابن الفرات : ٥٧٩ .
جزء ابن فيل : ١٧٦ .
الجزولية : ٥٦٠ .
جمع الأصول : ٣٤٠ .
الجمع المتناه في أخبار النحاة ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .
الجمل في النحو : ١٦٥ .
الجنى الداني في شرح حروف المعاني ، لابن قاسم : ٦٤٣ .

* * *

— ح —

الحاجبية : ٤٣٤ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٥١ .
الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي للقزويني : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥٦٠ ، ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
حدائق الأفكار في حقائق الأذكار : ٢٧٤ .
حل المترجم : ٣٧٤ .
حل المشكلات وتبيين المعضلات : ٣٧٤ .
حلية الأولياء ، لأبي نعيم : ٤٦٨ .
حواش على الإلمام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
حواش على الكشاف ، للجاربردي : ٤٥٦ .
الحيل ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .

* * *

— خ —

الخطب النباتية : ١٦٥ ، ٤٥٥ ، ٥٨٧ .
الخيل ، للدمياطي : ١٩٩ .

* * *

— د —

الدر اللقيط ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .

الدر النقي في الرد على البيهقي ، لابن التركماني : ٦٩٣ .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر : ٣٢٥ .

درر النحور في مدح الملك المنصور ، للصفي الحلي : ٥٩٧ .

دلائل النبوة ، للبيهقي : ١٤٢ .

دول الإسلام = تاريخ الإسلام ، للذهبي .

ديوان خطب ، للتبريزي : ٦٠١ .

ديوان صفي الدين الحلي : ٥٩٤ .

ديوان ابن الفارض : ٣٣٣ .

ديوان ابن نباتة : ٥٩٧ .

ديوان ابن الوردي : ٦١٧ .

* * *

— ذ —

ذيل البداية والنهاية ، لابن كثير : ٤٩٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني : ١٠٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار : ١٠٩ .

ذيل العبر ، للحسيني : ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ، ٤٩٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٢ .

الذيل الكبير ، لابن قاضي شهبة : ٥٤١ .

* * *

— ر —

الرافعي = المحرر .

الرحلة الشامية إلى مصر ، للدهلي : ٥٨٠ .

الرد على البيهقي ، للعلاء ابن التركماني : ٦٩٤ .

الرسائل المهذبة في المسائل الملقبة ، لابن الوردي : ٦١٨ .

الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية : ١٠٩ .

روضة الطالبين وعمدة المتقين : ١٧٣ ، ١٨١ ، ٦٢٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ .

روضة التقرير في القراءات : ٣٤٠ .

الروع والأوجال في أنباء المسيح الدجال ، للذهبي : ٥٣٦ .

* * *

— ز —

زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار : ١٦٠ .

* * *

— س —

سلاح المؤمن ، لابن الإمام : ٤٣٨ .

سنن البيهقي : ٤٦٨ .

سنن الترمذي = الجامع الصحيح .

سنن الدارقطني : ١٧١ .

سنن أبي داود : ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٤٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ، ٦٠٤ .

سنن ابن ماجة : ١٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٧٦ .

سير النبلاء ، للذهبي : ١٥٥ ، ٥٣٤ .

السيرة النبوية ، للبغدادي : ١٧١ .

سيرة نور الدين الشهيد ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .

سيرة ابن هشام : ٥٣١ .

* * *

— ش —

الشاطبية ، حرز الأماني ووجه التهاني : ١٦٤ ، ٥٣٦ ، ٥٦٠ ، ٦٥٤ ، ٧٠٢ .

شرح ألفية العراقي : ٢٢ .

شرح ألفية ابن مالك ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح ألفية ابن معطي ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح التجريد ، للشمس الإصفهاني : ٦٥٠ .

شرح التسهيل ، لأبي حيان : ٤٤١ .

شرح التسهيل ، للأندرشي : ٤٤١ ، ٦٧٧ .

شرح التسهيل ، للسمين : ٤٤١ .

شرح تصريف ابن الحاجب ، للجاربردي : ٤٥٦ .

شرح تلخيص المفتاح ، للخلخالي : ٤٣٩ .

شرح التنبيه ، للضياء المناوي : ٤٧٣ .

شرح التنبيه ، للعلاء النواوي : ٥٦٥ .

شرح التنبيه ، لابن خفاجا الصفدي : ٦٧٨ .

شرح الجامع الكبير : ٣٧٤ .
شرح الحاجبية ، للسيد ركن الدين : ٤٦٧ .
شرح الحاوي الصغير ، للجاربردي : ٤٥٦ .
شرح السنة : ٢٨٩ .
شرح الشمسية ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
شرح الشمسية ، للنوشاباذي : ٦٥٧ .
شرح صحيح مسلم ، للنووي : ٤٢٩ .
شرح الطوالع ، للشمس الإصفهاني : ٦٥٠ .
شرح علل ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
شرح العمدة ، للبغدادي : ١٧١ .
شرح مختصر التبريزي في الفقه ، للبلفيائي : ٦١٧ .
شرح مختصر ابن الحاجب ، للأصفهاني : ٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
شرح مختصر ابن الحاجب ، للعضد الإيجي : ٣٣٨ .
شرح مختصر ابن الحاجب ، للخلخالي : ٤٣٩ .
شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن عبد السلام التونسي : ٦٣٩ .
شرح مختصر ابن الحاجب ، للبغوي : ٦٥٧ .
شرح مختصر المزني ، لابن عدلان : ٦٣٠ .
شرح مختصر منتهى السول والأمل ، للأصفهاني : ١٨ .
شرح مسند الشافعي ، لابن الأثير : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
شرح مسند الشافعي ، للرافعي : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
شرح مسند الشافعي ، للجاولي : ٤٢٨ .
شرح المصابيح في السنن ، للخلخالي : ٤٣٩ .
شرح مفتاح العلوم ، للخلخالي : ٤٣٩ .
شرح المفحمة ، مقدمة في النحو ، لابن الوردي : ٦١٧ .
شرح منهاج البيضاوي ، للجاربردي : ٤٥٦ .
شرح منهاج البيضاوي ، لابن العبري : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
شرح منهاج البيضاوي ، للنور الأدربيلي : ٦٢٢ .
شرح منهاج النووي ، للنور الأردبيلي : ٦٢٢ .
شرح المهذب : ٥١٨ .
شرح الهداية : ٣٧٤ .
شرح الوجيز : ٦٠٨ .
الشفاء ، لابن سينا : ٣٤٢ .
الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض : ٥٢٢ .
شفاء المرض فيمن تسمى بعوض : ٤٩٦ .
الشمائل ، للترمذي : ١٦٩ ، ٦٥٩ .
الشمسية : ٦٥٧ .

* * *

— ص —

صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
صحيح مسلم = الجامع الصحيح .

* * *

— ض —

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، للسخاوي : ١٢ .
ضوء المصباح ، في النحو : ٤٣٣ .

* * *

— ط —

الطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، للأدفوي : ٥١٨ .
طبقات الأصحاب ، للزريراتي : ١٦٦ .
طبقات الحنابلة ، لابن رجب : ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ .
طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين : ١٦٦ .
طبقات الشافعية ، للإسنوي : ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ .
طبقات الشافعية ، للتاج السبكي : ٢٩٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن قاضي شهبة : ٣٢ .
طبقات الفقهاء الكبرى ، للعثماني : ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .

طبقات القراء ، للذهبي : ١٦٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٥ ، ٦٢٧ ، ٦٩٨ .
طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المهذب : ١٨١ .
الطوالع ، للبيضاوي : ٦٥٠ .
الطوالع ، لابن العبري : ٣٣٨ .

* * *

— ع —

العباب ، في اللغة ، للصاغاني : ٥٦٤ .
العبر ، للذهبي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٥٣٥ .
عقد اللآلي في السبعة العوالي ، لأبي حيان : ٤٤١ .
علل الترمذي : ٣٨٤ .
علوم الحديث ، لابن الصلاح : ١٧٤ ، ٤٦٨ ، ٦٩٤ .
العمدة ، لابن خفاجا ، الصفدي : ٦٧٨ .
العمدة في الحفاظ ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ ، ٦٤٨ .
عمدة النبيه في أدلة التنبيه : ٢٨٦ ، ٤٣١ ، ٦٤٨ .
عوارف المعارف : ١٤٤ ، ٧٠٥ .

* * *

— غ —

غاية الإحسان في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ .
الغاية في الأصول ، للباجي : ٣٧٣ .
الغاية القصوى : ٣٣٨ .
الغرر المأثورة والدرر المنظومة والمنثورة ، للأدفوي : ٥١٨ .
الغنية ، للشيخ عبد القادر : ٦٨٩ .
غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، لابن الأكفاني : ٦٢٧ .

* * *

— ف —

الفائقة ، للواسطي : ٣٨٨ .
فروق السامري : ١٦٦ .
الفصول ، للنسفي : ٦٥٢ .
الفصيح ، لثعلب : ٥٦٤ .
فلك الروض ، مختصر الروض الأنف ، للذهبي : ٥٣٦ .
الفنون ، في علوم الحديث ، للبزار : ٦١٥ .
الفوائد العامة في كنز العامة : ١٧٩ .

* * *

— ق —

قلائد النحور في مدح الملك المنصور : ٥٩٦ .

* * *

— ك —

الكاشف ، للذهبي : ٤٦٢ ، ٥٣٥ .
الكافي في الجرح والتعديل ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
كافي النبيه في نكت التنبيه : ٣٠ .
الكامل في التاريخ ، لابن الأثير : ١٠٩ ، ٣١١ .
الكبائر ، للذهبي : ٥٣٦ .
كتاب سيبويه : ٤٤٠ .
كتاب الضعفاء والمتروكين ، لابن التركاني : ٦٩٤ .
كتاب في أحاديث الهداية : ٣٧٤ .
كتاب فيما أهمله صاحب الهداية : ٣٧٤ .
الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزمخشري : ١٥٦ ، ٣٢٦ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ .
كشف الريب في العمل بالجيب ، للمزي الميقاتي : ٧٠٢ .
كشف الرين في أمراض العين ، لابن الأكفاني : ٦٢٧ .
كشف القناع في حل السماع ، للأدفوي : ٥١٨ .
الكفاية في الجرح والتعديل ، للبزار : ٦١٥ .
كفاية المحتاج إلى شرح المنهاج : ٢٩ .
الكفاية في مختصر الهداية ، للعلاء ابن التركاني : ٦٩٤ .
كفاية المتحفظ : ١٦٤ ، ٥٧٤ ، ٦١٤ .
كفاية المستغني في شرح المغني ، لابن منصور : ٤٧٠ .
الكلام على أحاديث المنتقى في الأحكام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .
الكنز في القراءات العشر : ١٦٣ ، ١٦٤ .

كنز الوصول ، للبزودي : ٦١١ .

* * *

— ل —

اللؤلؤة ، للتقي الواسطي ، ٣٨٨ .
لباب التهذيب : ٣٠ .
اللباب في الحساب ، لابن الأكفاني : ٦٢٧ .
لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان : ٣٣٤ .
اللمحة ، للباجربقي : ١٢٨ .
للمعة الجلية في علم العربية : ١٦٤ .

* * *

— م —

المؤتلف والمختلف ، للعلاء ابن التركماني : ٦٩٤ .
المتباينات : ٥٦٣ .
المجرد في رجال الكتب الستة ، للذهبي : ٥٣٤ .
مجلس البطاقة : ٤٢١ .
المجمع ، لابن الساعاتي : ١٧٠ .
المحرر ، للرافعي : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٦٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
المحرر في أحاديث الأحكام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
المحكم ، لابن سيدة : ٥٦٤ .
مختصر الأطراف للمزي ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ بغداد ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ الحاكم ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ القفطي ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .
مختصر تفسير ابن عطية ، للدمنهوري : ٥٦٠ .
مختصر تهذيب الكمال ، للأندرشي : ٦٧٧ .
مختصر ذيل ابن الديبثي ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر الروض الأنف ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
مختصر الروضة ، للأصفوني : ٦٨٨ .
مختصر الروضة ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
مختصر سنن البيهقي ، للذهبي : ٥٣٤ .
مختصر علوم الحديث ، للأردبيلي : ٤٦٨ .
مختصر علوم الحديث ، للعلاء ابن التركماني : ٦٩٤ .
مختصر أبي القاسم الخرقي : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
مختصر كتاب الجهاد للبهاء ابن عساكر ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر المحصول في علم الأصول ، للعلاء ابن التركماني : ٦٩٤ .
مختصر المحلى لابن حزم ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر المزني : ٤١ .
مختصر مستدرك الحاكم : للذهبي : ٥٣٤ .
مختصر المعالم ، للمجد المارداني : ٤٧١ .
مختصر منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل ، لابن الحاجب : ٢٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٣٤ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
مرآة الزمان ، لابن الجوزي : ٢٧٤ .
مروج الذهب ، للمسعودي : ١٠٩ .
مسند أحمد بن حنبل : ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٤٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ .
مسند الشافعي : ١٨٢ ، ٣٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥٢٢ .
مشارق الأنوار ، للصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
المشتبه ، للذهبي : ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٦ .
مشكاة المصابيح ، للطيبي : ٣٢٦ .
مشيخة الأبرقوهي : ٥٦٠ .
مشيخة ألملك : ٤٨٨ .
مشيخة ابن البخاري : ٣٨٩ ، ٤٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ .
مشيخة البرزالي : ٤٢٥ .
مشيخة زين الدين ابن تيمية الحراني : ٤٩٢ .
مشيخة زين الدين ابن رجب : ٦٩٨ .
مشيخة زين الدين الماكسيني : ٦٠٠ .
مشيخة سراج الدين القزويني : ٦٩٨ .
مشيخة شهاب الدين ابن رجب : ١٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ ،

٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٩٦ ، ٦٨٨ .
مشيخة عز الدين ابن الجزري : ٣١٨ .
مشيخة عز الدين الحراني : ٣٢٥ .
مشيخة علاء الدين القونوي : ٦١١ .
مشيخة علاء الدين ابن المنجا : ٦٩٦ .
مشيخة محمد بن عبد الهادي المقدسي : ٦٣٩ .
مشيخة محيي الدين السلمي : ٣٤٧ .
المصابيح في السنن : ٣٢٦ ، ٣٣٨ .
المصباح ، لابن العبري : ٣٣٨ .
مضى نهارك بأخبار ابن المبارك ، للذهبي : ٥٣٥ .
المطالب في سيرة علي بن أبي طالب ، للذهبي : ٥٣٥ .
المطالع : ٦٥٢ .
مطرب السمع في شرح حديث أم زرع : ٣٣٤ .
المطرفة ، لعلاء الدين طيبرس : ٥٨٥ .
المطلع لابن أبي الفتح : ١٦٦ .
المعالم ، للفخر الرازي : ٤٧١ .
معاني الآثار ، للطحاوي : ١٥٠ .
معجم شيوخ البالسي القطان : ٦٣٢ .
معجم شيوخ البرزالي : ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ .
معجم شيوخ ابن جميع : ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٥٠ ، ٤٥٣ ، ٦٩٢ .
معجم شيوخ الحسيني : ٢٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ .
معجم شيوخ الذهبي : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٦٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
معجم شيوخ ابن رافع : ٣٣٢ ، ٥٢٢ ، ٥٨٩ .
معجم شيوخ ابن رجب : ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
معجم شيوخ الفارقي : ١٧٧ .
معجم شيوخ المزي : ١٨١ ، ٢٩١ .
معجم شيوخ ابن المنجا : ٦٩٦.
المعجم الكبير ، للطبراني : ٤٦٨ .
المعجم المختص بمحدثي العصر ، للذهبي : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
معمر السمر في سيرة عمر ، للذهبي : ٥٣٥ .
المغني في الضعفاء ، للذهبي : ٥٣٤ .
مفاتيح الغيب : ٦٥٠ .
المفحمة ، في النحو ، لابن الوردي : ٦١٧ .
المفصل ، للزمخشري : ١٥٦ ، ٤٣٣ .
مقامات الحريري : ١٤٤ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٧٤ .
مقامات ابن الوردي : ٦١٨ .
مقبول المنقول ، للبغدادي : ١٧١ .
مقدمة ابن الحاجب : ٥٨٥ .
مقدمة في أصول الفقه ، للعلاء ابن التركماني : ٦٩٤ .
المقرب : ٤٣٤ .
المقنع : ٢٥٧ .
المقنع في التاريخ ، للذهبي : ٥٣٤ .

ملحة الإعراب : ٦١٨ .

منازل السائرين : ٣٤٩ ، ٤٩٧ .

مناقب الأئمة الأربعة ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .

مناقب العشرة ، للذهبي : ٥٣٥ .

المناقب والأعلام ، للذهبي : ٥٣٤ .

المنتخب ، للباجي : ٣٧٤ .

المنتخب في علوم الحديث ، للعلاء ابن التركماني : ٦٩٤ .

منتخب من تفسير ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

منتخب من تهذيب الكمال ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .

منتخب من مسند الإمام أحمد ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

المنتظم ، لابن الجوزي : ١٠٩ .

المنتقى ، لابن تيمية : ١٧٠ ، ٧٠٥ .

المنتقى من تاريخ الإسكندرية ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .

المنتقى من الأنساب لابن السمعاني ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .

المنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .

المنتقى من تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .

منهاج الطالبين ، للنووي : ١٢ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ١٧٥ ، ٤٤٠ ، ٥٩٠ ، ٦٢٢ .

منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ .

المنهل الصافي ، لابن تغري بردي : ٥٨ .

المهذب : ١٨١ .

المهمات على الروضة : ٢٩ .

الموطأ ، لمالك : ١٧١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٧ .

ميزان الاعتدال : ٤٦٨ ، ٥٣٤ .

* * *

— ن —

ناسخ الحديث ومنسوخه ، للبزار : ٦١٥ .

النبأ في حر الوبا ، لابن الوردي : ٥٤١ .

نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية ، للصفي الحلي : ٥٩٧ .

نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، لابن الأكفاني : ٦٢٧ .

نزل السائرين : ٣٤٩ .

النظائر في المسلاة عن نظار ، لأبي حيان : ٤٤١ .

نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي : ٧٠ ، ٧٢ .

نفض الجعبة في أخبار شعبة ، للذهبي : ٥٣٥ .

نكت كبرى على التنبيه ، لابن قاضي شهبة : ٣٠ ، ٣٣ .

النكت الكبرى على المنهاج ، لابن قاضي شهبة : ٢٩ .

نكت مختصرة على التنبيه ، لابن قاضي شهبة : ٣٠ .

نهاية الوصول إلى علم الأصول ، لابن الساعاتي : ٦١١ .

النهر ، في التفسير ، لأبي حيان : ٤٤١ .

نوافح القبول ولوائح القبول على من لم يشترط في الوقف القبول ، للأدفوي : ٥١٨ .

* * *

— هـ —

هالة البدر في عدد أهل بدر ، للذهبي : ٥٣٦ .

الهداية ، في الفروع : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٥٦٤ ، ٦٩٤ .

* * *

— و —

الوافي بالوفيات ، للصلاح الصفدي : ٩٧ ، ١٦١ ، ٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٥ .

الوجيز في الفروع للغزالي : ٤٦٧ ، ٦٢١ .

الوسيط : ٤٤٨ ، ٦٠٧ .

وسيلة المسلم في تهذيب مسلم : ١٧٨ .

وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٦٩٢ .

وفيات الحسيني : ٥٦٢ .

وفيات ابن رافع : ١٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٧ ، ٦٥٤ ، ٧٠٦ .
وفيات زين الدين العراقي : ٢٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ .
وفيات المتأخرين ، لابن القماح : ١٧٥ .

* * * *
* * *
* *
*

il l'en excuse cependant, car plusieurs versions différentes en ont été rapportées, venant de pays lointains [83].

D'une manière générale, notre auteur s'attache toujours à compléter et préciser les faits rapportés. Si un historien rapporte un événement dont il n'a pas suivi le développement depuis les débuts, se contentant d'en donner seulement une partie tout en laissant entendre que cet événement a une critique qu'il a négligée, il ne manque pas de le signaler. C'est ce qu'il fait par exemple quand il rapporte l'injuste humiliation publique de notables damascains, d'après son maître Ibn Ḥiǧǧī, qui omet cependant de dire que ces notables avaient été emprisonnés au préalable [84].

Dans ce qui précède, nous avons étudié la méthode suivie par Ibn Qāḍī Šuhba pour rapporter un événement. En ce qui concerne les notices nécrologiques, on note que son principal souci est de s'assurer de l'exactitude de ses emprunts. Quand il compose les notices de personnages appartenant à des régions et pays autres que Damas, il s'appuie sur des descriptions faites par des auteurs de ces pays, car ils ont, remarque-t-il, une « meilleure connaissance des personnages de leur propre pays » [85]. Pour les notices nécrologiques de personnages appartenant à des sectes ou à des rites différents, ou poursuivant des activités particulières, comme les traditionnistes, les *qurrā'*, les *ḥuffāẓ*, les soufis, les linguistes, les hommes de lettres, etc., Ibn Qāḍī Šuhba s'efforce toujours d'utiliser, comme source, des ouvrages écrits spécialement dans l'un de ces domaines, et se reporte moins volontiers à des chroniques ou à des recueils de biographies plus généraux, comme les *Wafayāt* d'Ibn Rāfi', *al-Durar al-kāmina* d'Ibn Ḥaǧar, et *al-Bidāya wa al-nihāya* d'Ibn Kaṯīr.

83. *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 423.
84. *Ibidem*, p.381.
85. *Ibidem*, p. 35.

d'autres semblables, n'est pas prouvé [...] [et nous avons des doutes] sur la véracité de beaucoup d'événements rapportés par les historiens. » [76] Il écrit aussi, toujours à propos de Maqrīzī qui fait, dans le *Sulūk*, le récit de l'attaque et du pillage de la ville de Hama par Minṭāš et Nuʿayr, et de l'arrivée du gouverneur de Tripoli venu aider le gouverneur de Hama dans sa victoire : « Il n'y a pas, dans la mise à sac de Hama et la présence du gouverneur de Tripoli lors de la bataille, la moindre trace de vérité. » [77]

De tels exemples ont poussé Ibn Qāḍī Šuhba à soumettre les événements rapportés par les historiens dans leurs œuvres à certaines règles afin de s'assurer de leur véracité. Parmi ces règles, certaines étaient employées par les *fuqahā'*, par exemple celle de la notoriété de l'événement : si un événement n'a pas une notoriété suffisamment établie, on doit en douter. Commentant par exemple le récit de la métamorphose d'un homme en cochon, en punition de sa mauvaise conduite envers l'*imām* pendant la prière, il remarque : « Il me semble que le récit de cet événement aurait été largement répandu s'il était réellement advenu. » [78]

Autre méthode utilisée par Ibn Qāḍī Šuhba pour s'assurer de l'exactitude du récit d'un événement, celle qui consiste à soumettre le déroulement de l'événement au jugement de la raison : si ce déroulement est admis par la raison, il est alors accepté. C'est ainsi qu'il dénonce le caractère exagéré du décompte fait par les historiens des soldats damascains tués lors de la bataille de Šaqḥab : « Ceci est inexact, car l'armée de Damas toute entière ne dépassait pas, lors de la bataille, les 1.500 hommes. » [79] Un historien égyptien a fait le récit de la félonie de Minṭāš envers Nuʿayr ; notre auteur rapporte ce récit, puis il le réfute comme inacceptable par la raison suivante : « On trouve ce récit dans les chroniques égyptiennes, mais je ne crois pas le fait possible car, lors du siège d'Alep, Minṭāš n'a pas rencontré Nuʿayr. » [80]

Il apporte aussi un démenti à Maqrīzī lorsque celui-ci fait, dans le *Sulūk*, le récit de la conquête de Baghdad par Nuʿayr le bédouin, et la *ḫuṭba* qu'il y prononça pour le sultan Barqūq : « Je crois que cela n'est point arrivé. » [81] Si l'examen des événements à la lumière des données historiques donne un résultat positif, il les rapporte dans son œuvre, sinon, il les cite et en fait la critique.

Ibn Qāḍī Šuhba emploie aussi la méthode qui consiste à rapprocher des événements de ceux qui les suivent ; s'il y a contradiction, il s'étonne que les historiens aient pu rapporter ces événements et il les rejette. Rapportant les dires d'un historien qui parle du changement de gouverneur à Hama, il remarque : « Je ne sais de quoi il s'agit, car le gouverneur était Ibn al-Mihmandār qui avait été arrêté. » [82] Dans le récit de la conquête de Mārdīn par Tamerlan, Ibn Qāḍī Šuhba remarque que son maître Ibn Ḥiǧǧī, qui a rapporté l'événement, se contredit ; mais

76. Voir *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 332, la note de l'auteur.
77. *Ibidem*, p. 374.
78. *Ibidem*, p. 12.
79. *Ibidem*, p. 216.
80. *Ibidem*, p. 263.
81. *Ibidem*, p. 42, note de l'auteur.
82. *Ibidem*, p. 213.

les sources proviennent de livres d'histoire : « *Qāla ba'ḍ al-mu'arriḫīn* » (certains historiens disent) ; « *Ra'aytu fī ba'ḍ al-tawārīḫ* » (j'ai lu dans des livres d'histoire) ; ou d'une manière plus imprécise encore : « *Qāla ba'ḍu-hum* » (quelqu'un a dit).

À côté de ces nombreuses citations, on trouve dans son ouvrage des informations dont il n'indique pas les sources, et qui sont le résultat de son expérience personnelle.

Il indique en général très clairement les faits dont lui-même ou son maître Ibn Ḥiǧǧī ont été les témoins, en particulier lorsqu'il les utilise pour corriger des faits qu'il a rapportés d'après d'autres sources.

Il écrit par exemple, à propos de la bataille survenue entre l'armée égyptienne et celle de Barqūq à Šaqḥab, au sud de Damas : « Voilà ce qu'a dit Ibn Ḥiǧǧī à propos de la bataille à laquelle nous avons assisté » ; ou ailleurs : « La raison de cela est dans les divergences entre les nouvelles rapportées, comme nous l'avons vu. »

Les informations qu'il donne d'après ses propres observations concernent en particulier des scènes de destruction, des incendies, des crises, des violences et des levées d'impôt lors de la conquête de Tamerlan, ainsi que la description de la crise que traversa Damas, lors du siège du sultan Barqūq.

Pour son information, l'auteur se base aussi sur des récits qu'il tient de ses contemporains. On lit dans son livre des mentions comme : « Quelques-uns de mes amis m'ont raconté » ; « J'ai entendu dire par certains jurisconsultes égyptiens » ; « Plus d'un de nos anciens et de nos amis m'a dit » ; « Celui qui l'a vu [l'événement ou la personne] m'a raconté » ; « al-Ḥāfiẓ b. Ḥaǧar a dit et m'a lui-même informé » [74].

Une partie de ses informations est tirée de la correspondance qu'il entretenait avec l'extérieur ainsi qu'il résulte des indications claires que nous avons trouvées dans son livre : « Šams al-Dīn b. al-Muhandis m'a écrit à propos de ... » [75]

Notre auteur ajoute également (page 1764 de son ouvrage) qu'Ibn Ḥaǧar l'a tenu au courant de certains décès qu'il a consignés dans son *Tārīḫ*.

Nous considérons cette deuxième catégorie de sources comme extrêmement importante car il s'agit d'informations que seul Ibn Qāḍī Šuhba pouvait nous donner.

Ibn Qāḍī Šuhba fait preuve, dans l'utilisation de ses diverses sources, d'un réel sens critique : il ne se contente pas de rapporter des événements d'après l'ensemble de ses sources, mais il s'efforce également de vérifier leur authenticité, à la différence de certains historiens qui, tel Maqrīzī, rapportent les événements sans s'attacher suffisamment à discerner leur degré d'exactitude ni s'assurer de la validité de la source de leur information. Ibn Qāḍī Šuhba écrit par exemple, à propos précisément de Maqrīzī qui raconte dans le *Sulūk* l'évasion de quelques prisonniers de la Citadelle de Damas : « Ce que rapporte Maqrīzī sur l'attaque de la Citadelle par les Mamelouks lors de l'assassinat de son gouverneur et sur le siège qui a duré trois jours, est inexact ; nous en avons en effet été témoin. Ce fait, comme

74. Cf. *Tārīḫ* d'Ibn Qāḍī Šuhba, tome III, p. 10, 30, 34, 501, 571.
75. *Ibidem*, p. 352. Voir la notice nécrologique d'Ibn al-Muhandis dans l'index des personnes.

fait un *ḏayl* au *ḏayl* de Ḥusaynī, lui-même supplément au *'Ibar* de Ḏahabī pour ce que ce dernier a transcrit comme informations sur les événements mentionnés ;

31. Ibn Ayduġdī [65], *Mu'ğam šuyūḫi-hi.*
Ibn Qāḍī Šuhba en a transcrit quelques éléments dans ses biographies de *fuqahā'* ;

32. Ibn al-Mulaqqin [66] :
– *Ḏayl Ṭabaqāt al-ṣūfiyya* [67] ;
– *Ṭabaqāt al-awliyā'* [68]. Mentionné par Ziriklī.
Ibn Qāḍī Šuhba a emprunté de ces deux ouvrages pour ses biographies de mystiques ;

33. Ibn Duqmāq [69] : il a écrit une histoire de l'Égypte sous le titre *al-Intiṣār li-wāsiṭat 'aqd al-anṣār.*
Il en a pris ce qui se rapporte aux crues du Nil plus quelques éléments sur les événements de son ouvrage ;

34. al-Furāt [70] : il existe une *Histoire* d'Ibn al-Furāt intitulée *al-Ṭarīq al-wāḍiḥ al-maslūk ilā ma'rifat tarāğim al-ḫulafā' wa al-mulūk* [71].
Il en a pris des informations sur les événements ainsi que quelques éléments de biographies ;

35. Ibn Ḫaṭīb al-Nāṣiriyya [72], *al-Durr al-muntaḫab fī tārīḫ Ḥalab,* dont il a fait un *ḏayl* à *Buġyat al-ṭalab* [73] d'Ibn al-'Adīm.
Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré des éléments des biographies d'Alépins.

Ibn Qāḍī Šuhba a eu recours à d'autres sources, sans mentionner explicitement les noms des auteurs, ni les titres des ouvrages, mais en précisant la province de l'historien cité. C'est ainsi qu'il dit, par exemple : « *Qāla ba'ḍ mu'arriḫī al-diyār al-miṣriyya* » (certains historiens égyptiens ont dit) ; ou : « *Wa ra'aytu fī ba'ḍ tawārīḫ al-miṣriyya* » (j'ai lu dans des livres d'histoire des Égyptiens) ; « *Wa ra'aytu bi-ḫaṭṭ ba'ḍ al-baġādida* » (j'ai lu de la plume de certains Bagdadiens). Ce genre de références se trouve fréquemment dans son livre.

Il arrive également à notre auteur de se référer, pour des événements et des notices nécrologiques, à des sources et à des écrivains dont il ne donne ni le nom ni même l'origine, se contentant d'écrire que ces gens sont des historiens, ou bien que

65. 'Alī b. Ayduġdī, mort en 795/1393.
66. Sarāğ al-Dīn 'Umar b. 'Alī, mort en 804/1401.
67. À l'état manuscrit. Nous n'avons pas d'information à son sujet.
68. Imprimé.
69. Ṣārim al-Dīn Ibrāhim b. Muḥammad, mort en 809/1407.
70. Nāṣir al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥīm, mort en 808/1405.
71. Certains volumes en ont été édités à Beyrouth en 1936-1942.
72. 'Alā' al-Dīn 'Alī b. Muḥammad, mort en 843/1440.
73. Toujours à l'état manuscrit. Il en existe une copie de la Bibliothèque Aḥmadiyya à Alep, conservée à la Bibliothèque al-Asad à Damas. L'établissement du texte critique est en cours.

– *Siyar al-nubalā'* [48] dont il a tiré profit pour les biographies ;
– *Ṭabaqāt al-qurrā'* [49] dont il a transcrit des biographies de *qurrā'* ;
– *al-'Ibar fī ḫabar man ġabar(a)* [50] dont il a transcrit des informations sur les événements de l'époque ;

23. Ibn al-Waḥīd al-Kātib [51] : Ibn Qāḍī Šuhba mentionne qu'il a emprunté des passages de son *Tārīḫ*. Nous ne connaissons pas la date de cet ouvrage ;

24. al-Šuǧā'ī [52] : *Tārīḫ al-malik al-Nāṣir Muḥammad b. Qalāwūn wa banī-hi* [53] ;

25. al-Ṣafadī [54] :
– *al-Wāfī bi-al-wafayāt* [55] ;
– *A'yān al-'aṣr wa a'wān an-naṣr* [56].
Ibn Qāḍī Šuhba a transcrit de ces deux ouvrages des notices nécrologiques ;

26. al-'Irāqī [57] : *Ḏayl* du *Tārīḫ* de Ḏahabī [58].
Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les notices nécrologiques ;

27. Ibn Farḥūn [59] : *al-Dībāǧ al-muḏhab fī a'yān 'ulamā' al-maḏhab* [60].
Il en reprit des biographies de *fuqahā'* malékites ;

28. al-Mizzī [61] : il a tiré parti de ce qui avait été transcrit de ses dires sur les biographies des chaféites ;

29. al-'Irāqī [62] : *Ḏayl* au *Kitāb al-'ibar* de Ḏahabī [63].
Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les informations sur les événements qu'il narre et pour les biographies ;

30. Ibn Sanad [64] : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ce qu'il avait transcrit des dires d'Ibn Ḥiǧǧī sur les biographies. Il a tiré aussi profit de son *Tārīḫ* dont il a

48. Imprimé à Beyrouth, Mu'assasat al-Risāla, 1982.
49. Imprimé au Caire.
50. Imprimé au Koweit, 1960.
51. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. Šaraf, mort en 711/1311.
52. Šams al-Dīn, mort vers 745/1344.
53. Imprimé au Caire, édition critique de Barbara Schäfer, 1971.
54. Ṣalāḥ al-Dīn Ḫalīl b. Aybak, mort en 764/1363.
55. Toujours à l'état de manuscrit. La plus grande partie en a été imprimée à l'Institut allemand de Beyrouth.
56. Toujours à l'état de manuscrit. Nous avons une copie photographique du manuscrit de Berlin.
57. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Husayn, mort en 806/1404.
58. Manuscrit sur lequel nous n'avons pas d'information.
59. Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. 'Alī al-Ya'murī, mort en 799/1397.
60. Deux éditions au Caire, 1329/1911 et 1451/1932-33.
61. Ǧamāl al-Dīn Yūsuf b. 'Abd al-Raḥmān, mort en 742/1341.
62. Abū Zur'a Walīy al-Dīn Aḥmad b. 'Abd al-Raḥīm, mort 826/1423.
63. Toujours à l'état de manuscrit. Il en existe une copie photographique à l'Académie iraqienne des sciences sous le numéro 583.
64. Šams al-Dīn Muḥammad b. Mūsā, mort en 792/1390.

Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ces deux textes pour établir les biographies des *faqīh*-s de rite hanbalite ;

17. Ibn Rāfi' al-Sallāmī [34] : Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses *Wafayāt* [35] pour transcrire des biographies ;

18. Ibn al-Ḫaṭīb [36] : *al-Iḥāṭa fī aḫbār Ġarnāṭa* [37].
Ibn Qāḍī Šuhba se référa à cet ouvrage pour l'histoire événementielle d'al-Andalus et du Maroc, ainsi que pour les biographies des personnes illustres de ces pays ;

19. Ibn Ḥağar al-'Asqalānī [38] : un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ils se sont rencontrés, comme il l'a signalé en de nombreux endroits de l'ouvrage. Il a également repris de nombreuses biographies de l'ouvrage dont Ibn Ḥağar a fait un *ḏayl* des *Durar al-kāmina fī a'yān al-mi'a al-ṯāmina*. Il y a donné la biographie des contemporains illustres du premier tiers du IXe/XVe siècle. Il le lui avait envoyé du Caire ;

20. al-Birzālī [39] : on lui doit un ouvrage sur l'histoire dont il a fait une transition pour le *Kitāb al-rawḍatayn fī aḫbār al-dawlatayn* d'Abī Šāma al-Muqaddasī [40] ;
On lui doit aussi le *Kitāb al-wafayāt* [41] et le *Mu'ğam šuyūḫi-hi* [42] dans lequel les noms de ceux dont il a suivi les cours et qui lui ont donné l'*iğāza* sont cités.
Ibn Qāḍī Šuhba a peut-être tiré parti de ces trois ouvrages dans ce qu'il rapporte comme événements et biographies ;

21. al-Isnawī [43] : *Ṭabaqāt al-šāfi'iyya* [44] ;

22. al-Ḏahabī [45] :
   – *al-Mu'ğam al-muḫtaṣṣ bi-muḥdiṯī al-'aṣr* [46].
   Ibn Qāḍī Šuhba l'a adondamment utilisé pour les biographies ;
   – *Mu'ğam šuyūḫ al-Ḏahabī* ou *al-Mu'ğam al-kabīr* [47], dont il a transcrit des biographies ;

34. Taqīy al-Dīn Muḥammad b. Rāfi', mort en 774/1372.
35. *Wafayāt Ibn Rāfi'* ; il existe en deux éditions : Beyrouth 1982, Damas 1985.
36. Lisān al-Dīn Muḥammad b. 'Abd Allāh al-Ġarnāṭī, mort en 776/1374.
37. Imprimé au Caire en 1319/1901 puis en 1375/1955.
38. Šihāb al-Dīn Aḥmad b. 'Alī, mort en 852/1449.
39. 'Alam al-Dīn al-Qāsim b. Muḥammad, mort en 739/1339.
40. Cet ouvrage existe à l'état manuscrit non édité.
41. Également manuscrit et inédit.
42. Toujours à l'état de manuscrit.
43. Ğamāl al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Ḥasan, mort en 772/1370.
44. Édition critique à Bagdad en 1970.
45. Šams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad b. 'Uṯmān, mort en 748/1348.
46. Perdu.
47. Toujours inédit. Il en existe une copie photographique à la Maktabat al-Awqāf de Bagdad.

6. al-Misallātī [17] : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ceux qui ont rapporté ses dires sur les nécrologies ;

7. al-Fazārī [18] : on lui connaît un *Tārīḫ* [19] cité par Ibn Qāḍī Šuhba qui l'utilisa pour les biographies et plus particulièrement celles des soufis ;

8. al-'Umarī [20] : *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār* [21].
Ibn Qāḍī Šuhba se référa à ce texte pour les événements et les lieux ;

9. Ibn al-Ḥanaš [22] : Ibn Qāḍī Šuhba rapporta ce que son maître al-Šihāb b. Ḥiğğī avait transcrit des paroles d'Ibn al-Ḥanaš ;

10. al-Ğazarī [23] : *Ḥawādiṯ al-zamān wa anbā'i-hi wa wafayāt al-akābir wa al-a'yān min abnā'i-hi* [24].
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies ;

11. Abū Ḥayyān al-Andalusī [25] : Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses ouvrages pour établir ses biographies ;

12. Ibn Sayyid al-Nās [26] : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce que certains historiens ont rapporté de ses dires dans les biographies ;

13. Ibn al-Ğazarī [27] : *Ġāyat al-nihāya fī ṭabaqāt al-qurrā'* [28].
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies des *qurrā'* ;

14. al-'Abbāssī [29] : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce qui en avait été rapporté dans les biographies ;

15. Sibṭ b. al-'Ağamī [30] : ses ouvrages biographiques furent utilisés par Ibn Qāḍī Šuhba pour établir des biographies ;

16. Ibn Rağab [31] : *al-Ḏayl 'alā ṭabaqāt al-ḥanābila* [32] et *Mu'ğam šuyūḫ Ibn Rağab* [33].

---

17. Ğamāl al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥīm, mort en 771/1370.
18. Tāğ al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Ibrāhīm, connu sous le nom d'al-Firkāḥ, mort en 690/1291.
19. Aucune référence à ce texte n'a pu être trouvée.
20. Ibn Faḍl Allāh Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Yaḥyā, mort en 749/1349.
21. Le texte demeure encore manuscrit ; seul le premier volume a été édité au Caire en 1924.
22. Muḥammad b. Ismā'īl, mort aux alentours de 805/1402-03.
23. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ibrāhīm, mort en 739/1338.
24. Texte encore manuscrit ; il en existe un exemplaire au Maroc en deux volumes dans la Bibliothèque de Rabat au Maroc, Ḫizānat al-Ribāṭ (n° 194, *Awqāf*).
25. Aṯīr al-Dīn Muḥammad b. Yūsuf, mort en 745/1344.
26. Fatḥ al-Dīn Muḥammad, mort en 734/1334.
27. Šams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad, mort en 833/1429.
28. Imprimé au Caire en 1351/1932 sous le titre de *Ṭabaqāt al-qurrā'*.
29. Taqīy al-Dīn, mort en 773/1371.
30. Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. Muḥammad, mort en 841/1438.
31. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Aḥmad, mort en 795/1393.
32. Imprimé au Caire en deux volumes en 1372/1953. Un volume a été imprimé à Beyrouth en 1370/1951.
33. Encore manuscrit.

– Badr al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Ḏayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk,*
– Zayn al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Ḏayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk.*

Voici une présentation rapide de certains auteurs qui lui ont servi de sources :

1. al-Ḥusaynī [4] : *al-Ḏayl ʻalā ʼIbar al-Ḏahabī* [5].
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter des événements ainsi que quelques notices biographiques ;

2. al-Subkī [6] : *Ṭabaqāt al-šāfiʻiyya al-kubrā* [7].
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter les biographies des personnages de rite chaféite ;

3. al-Maqrīzī [8] : Ibn Qāḍī Šuhba se référa à deux de ses ouvrages :
– *Durar al-ʻuqūd al-farīda fī tarāǧim al-aʻyān al-mufīda* [9], où sont réunies les biographies des contemporains d'al-Maqrīzī [10]. Notre auteur en tira essentiellement des nécrologies ;
– al-*Sulūk li-maʻrifat duwal al-mulūk* [11].
Ibn Qāḍī Šuhba y puisa la chronique des événements qu'il raconte ;

4. al-ʻUṯmānī [12] : il a puisé dans les deux ouvrages suivants :
– *Ṭabaqāt al-fuqahāʼ al-kubrā* [13]. Il en a tiré profit pour donner des éléments de biographies ;
– *Tārīḫ Ṣafad* [14] : il en a également tiré beaucoup d'informations ;

5. al-Nuwayrī [15] : une histoire d'Alexandrie intitulée *al-Iʻlām bi-mā ǧarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waqʻat al-Iskandariyya* [16].
Ibn Qāḍī Šuhba a utilisé ce texte pour rapporter les événements concernant Alexandrie ;

4. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ḥamza, mort en 765/1364.
5. Le texte a été édité par Muḥammd Rašād ʻAbd al-Muṭṭalib au Koweit, en 1970.
6. Tāǧ al-Dīn ʻAbd al-Wahhāb b. ʻAlī, mort en 771/1370.
7. Ouvrage en six volumes, imprimé au Caire en 1324/1906. Il en existe une seconde édition.
8. Taqīy al-Dīn Aḥmad b. ʻAlī, mort en 845/1441.
9. Texte encore manuscrit.
10. J'achève actuellement l'édition critique d'une partie d'*al-Durar* (la lettre *alif*) ; ce texte sera publié par les soins de la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.
11. Édité par Dār al-kutub al-waṭaniyya, Le Caire, 1970.
12. Šams al-Dīn Muḥammad b. ʻAbd al-Raḥmān, mort en 782/1380.
13. Madame ʻĀʼiša Ḫayr Allāh en a établi le texte critique et il est à l'impression à la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.
14. Toujours manuscrit, aucune édition critique en cours.
15. Muḥammad b. Qāsim, mort après 775/1373.
16. Les vol. V et VI ont été édités au Caire par les soins de ʻAzīz Sūryāl ʻAṭiyya, et imprimés à Ḥaydarābād. Il existe de cet ouvrage des copies manuscrites à Bankipur (2335), au British Museum (606) et à Dār al-kutub au Caire.

LES SOURCES D'IBN QĀḌĪ ŠUHBA ET SA MÉTHODE HISTORIQUE

Gustav Weil écrit dans l'introduction du quatrième volume de son ouvrage, *Geschichte der Chalifen* [1] (page XXI), lorsqu'il parle d'Ibn Qāḍī Šuhba comme historien, qu'il était un écrivain intègre car il mentionnait toujours les sources auxquelles il se référait.

Ibn Qāḍī Šuhba, contrairement à certains historiens contemporains de son époque, comme Maqrīzī par exemple, mentionne en effet les sources qu'il utilise, considérant qu'il s'agit là d'une condition importante pour effectuer un travail sérieux. Son ouvrage abonde donc en renvois à ses sources et à ses références, pour les événements et les notices nécrologiques.

Les sources qu'utilise l'auteur dans son *Tārīḫ* sont de deux sortes :

- d'abord les œuvres des historiens qui l'ont précédé, ou celles des historiens contemporains, dont il cite des passages ;
- ensuite son expérience personnelle et les informations qu'il a personnellement obtenues de ses contemporains.

La première source d'information est la plus importante, et c'est à elle que l'auteur a le plus fréquemment recourt. Aussi pouvons-nous, grâce à son livre, connaître un grand nombre d'historiens et d'ouvrages historiques pour la période mamelouke.

Parmi les historiens et les ouvrages cités, c'est son maître Ibn Ḥiǧǧī qui revient le plus souvent. Ibn Qāḍī Šuhba s'est fortement inspiré de l'ouvrage de son maître, de telle sorte que nous retrouvons le *Tārīḫ* d'Ibn Ḥiǧǧī qui avait été lui-même rédigé comme supplément à Ḏahabī à l'intérieur du *Tārīḫ* d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il n'y a guère de page d'Ibn Qāḍī Šuhba qui ne renferme une citation d'Ibn Ḥiǧǧī, tant dans la partie traitant des événements que dans celle des nécrologies. La raison nous en est donnée par notre auteur dans son introduction, lorsqu'il nous apprend que son maître Ibn Ḥiǧǧī lui a demandé de terminer son ouvrage.

Parmi ses autres sources, citons, pour les événements et les nécrologies, *al-Bidāya wa al-nihāya* [2] d'Ibn Kaṯīr [3] ; pour les nécrologies alépines et les quelques histoires concernant Alep, les deux écrivains suivants :

---

1. Gustav Weil : *Geschichte der Chalifen*, nouvelle édition à partir de celle de 1846-1852, Osnabruck 1967.
2. Cf. index bibliographique (ainsi que pour tous les ouvrages cités ci-après).
3. Cf. index des personnes (ainsi que pour toutes les personnes citées ci-après).

personnages de cette époque, tels al-Saḫāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'* et Ibn al-'Imād dans *al-Šaḏarāt.*

L'ouvrage d'Ibn Qāḍī Šuhba comble nombre de lacunes dans l'histoire des Mamelouks pour la période de la deuxième moitié du VIIe siècle et au début du IXe siècle.

Le sommaire analytique de *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba*, pour les années 781/1379 à 800/1398 – période qui fait l'objet de notre thèse –, suffira, pensons-nous, à montrer la valeur et l'utilité de cet ouvrage.

Du point de vue du style, notre auteur, dans son *Histoire,* ne s'attache pas à la recherche de la perfection formelle. Son but est de narrer les événements. Il présente donc ses informations de façon claire, avec une phrase concise, dans une langue correcte tant dans le choix du mot juste que dans la construction grammaticale. Il lui arrive d'utiliser quelques expressions dialectales afin que son lecteur ait une compréhension plus claire et plus précise de l'événement. J'ai réuni ces expressions dans le glossaire des termes techniques.

supériorité de sa méthode tient au fait que, *qāḍī* et professeur, il a pu s'intéresser plus spécialement aux questions relevant de l'enseignement et de l'administration, presque aux dépens des autres aspects, politiques, économiques et sociaux, des événements.

Aucune histoire contemporaine ne l'égale lorsqu'il s'agit des nominations des fonctionnaires dans les différents domaines de la justice, de l'enseignement et de l'administration. Elle offre au chercheur une abondante matière sur la jurisprudence, l'enseignement et l'administration en Syrie (*Bilād al-Šām*) et particulièrement à Damas. Sa chronique constitue l'ouvrage de base auquel se réfèrent les écrivains postérieurs, tels al-Nu'aymī dans *al-Dāris* et Ibn Ṭūlūn dans *al-Ṯaġr al-bassām.*

Il n'a pas son pareil, également, lorsqu'il décrit les événements politiques qui se déroulent en Syrie et surtout à Damas.

Ayant passé toute sa vie dans la capitale syrienne, il accorde le plus grand intérêt à tout ce qui se déroula à Damas, et il l'expose d'une façon détaillée et réaliste. Ses contemporains se bornèrent par contre à des narrations plus résumées dans lesquelles certains événements étaient parfois omis, ce qui s'explique par le fait que la plupart des historiens de cette période dont les œuvres nous sont parvenues étaient des Égyptiens. Il en est de même pour ce qui concerne les événements économiques, sociaux et ce qui a trait aux constructions.

En ce qui concerne les événements ayant trait aux provinces extérieures à la Syrie, Ibn Qāḍī Šuhba les expose à peu près de la même manière que les autres historiens.

Peut-être les historiens égyptiens sont-ils plus précis et plus détaillés dans leur récits, mais lorsqu'Ibn Qāḍī Šuhba écrit son histoire, il fait un choix critique des événements dont il donne les plus importants et les plus dignes de foi.

Un autre point distingue encore notre auteur des historiens qui lui sont contemporains et qui ont à la fois traité des événements et des nécrologies. C'est l'importance qu'il accorde à ces dernières. Là où les autres ouvrages (*al-Sulūk* d'al-Maqrīzī, *al-Nuǧūm* d'Ibn Taġrī Birdī, le *Nuzhat al-nufūs* d'al-Ǧawharī) ne donnent que de brèves notices, ne dépassant pas deux ou trois lignes, Ibn Qāḍī Šuhba nous transmet des détails précieux. Seul Ibn Ḥaǧar, auteur également contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba, peut sur ce point se comparer à lui avec des notices nécrologiques relativement développées (son *Inbā' al-ġumr* [4]).

Pour cette raison, l'*Histoire* d'Ibn Qāḍī Šuhba constitue une source dans laquelle devaient puiser les historiens postérieurs pour rédiger les biographies des

4. Il est possible qu'al-Maqrīzī, Ibn Taġrī Birdī et Ibn Ḥaǧar se soient contentés des biographies abrégées dans leurs histoires parce qu'ils avaient composé par ailleurs des ouvrages nécrologiques, tels le *Durar al-'uqūd al-farīda* d'al-Maqrīzī, le *al-Durar al-kāmina* et le *Ḏayl* d'Ibn Ḥaǧar, et *al-Manhal al-ṣāfī* d'Ibn Taġrī Birdī.

Parmi les historiens postérieurs à Ibn Qāḍī Šuhbā, al-Ǧawharī a suivi la méthode d'al-Maqrīzī dans son *Sulūk*. C'est pourquoi le *Nuzhat al-nufūs* semble être une copie conforme du *Sulūk*. Nous ne connaissons pas d'ouvrage de biographies composé par al-Ǧawharī.

que sur les dissensions opposant les différents juges et personnels juridiques par rapport à l'attribution et à la gestion des postes religieux. Sont enfin notées les querelles d'école parmi les jurisconsultes vis-à-vis des questions de croyance et de droit, des avis juridiques, des jugements rendus et autres affaires du même ordre.

5. L'administration de l'enseignement et de la culture : se trouvent dans cette partie des informations concernant les problèmes liés à l'enseignement dans les institutions relevant des quatre principales écoles juridiques, à savoir l'inauguration de ces établissements, la nomination des enseignants, leur mutation, leur renvoi, etc., et aussi à propos des controverses sur le contenu des cours et la manière d'enseigner. Sont notées les modalités de création des cercles d'enseignement dans les mosquées et les maisons privées, avec mention des livres en vogue à l'époque, c'est-à-dire ceux qui étaient lus, écrits, et avec lesquels les gens se cultivaient.

6. Vie sociale : à travers la trame historique apparaissent les structures sociales de l'époque de l'auteur ; il ne néglige pas non plus les aspects de la vie quotidienne (mariages, décès, naissances et cérémonies s'y rattachant), et également les épidémies et les maladies qui atteignent les habitants.

7. Vie économique : cherté de la vie, oscillation des prix, commerce et artisanat, monnaie, crises.

8. Constructions : énumération des monuments et des édifices, construction de restauration après les cataclysmes et les destructions survenues à cette époque.

9. Événements divers : il arrive également que l'auteur traite parfois des questions ayant trait à la vie privée des gens et à leurs relations.

10. Événements naturels, catastrophes et épidémies : sont consignées les informations en la possession de l'auteur concernant les tremblements de terre, les tempêtes, les pluies, ou au contraire les sécheresses, les épidémies et les maladies, en bref tous les événements naturels en rapport avec ces faits, dans les provinces de l'État mamelouk principalement. De même sont notées les autres catastrophes comme les incendies, les destructions et autres calamités.

4. Méthode de l'auteur

Notre auteur se conforme rigoureusement à la méthode exposée dans son introduction, c'est-à-dire un récit des événements les plus importants, jour par jour, et mois par mois. Lorsqu'il a achevé la narration des événements de l'année, il la fait suivre des notices nécrologiques classées dans l'ordre alphabétique, pour faciliter les recherches.

Sur ce point, Ibn Qāḍī Šuhba n'a en rien innové. Il a suivi la méthode employée par les historiens des époques antérieures, tel Ḏahabī, et de son temps, tels al-Maqrīzī, Ibn Ḥağar, Ibn Ḥiğğī, al-Ğawharī, Ibn Duqmāq et Ibn Taġrī Birdī. Mais la

2. Les raisons qui ont motivé cet ouvrage

L'introduction suggère que deux raisons l'ont incité à composer cette histoire. D'une part, la prise de conscience du besoin d'une histoire complète comprenant les événements et les notices nécrologiques à la manière d'al-Ḏahabī dans son *Tārīḫ al-islām*, genre qui n'avait été entrepris par aucun des historiens antérieurs comme Ibn Kaṯīr, Ibn Rāfiʿ, al-Ḥusaynī, Ibn Sanad et même son maître Ibn Ḥiǧǧī.

La seconde raison qui l'a poussé à écrire cet ouvrage est la recommandation que lui fit son maître Ibn Ḥiǧǧī de poursuivre son œuvre.

3. Le sujet de l'ouvrage

Il s'agit d'une histoire chronologique dans laquelle il consigne les événements importants et à laquelle il adjoint des nécrologies depuis 741/1340 jusqu'à l'année 808/1406.

On peut classer les sujets abordés dans cette histoire sous dix rubriques qui seront celles de l'analyse qui suivra :

1. Politique extérieure : mention de tous les événements contemporains se déroulant à l'extérieur des frontières de l'État mamelouk, et mention des relations des gouverneurs de provinces avec les pays voisins.

2. Politique intérieure : ici sont enregistrées les informations relatives aux événements ayant eu lieu dans l'État mamelouk, telles celles concernant le califat, le sultanat, les investitures et les destitutions, de même que les renseignements traitant des délégations de pouvoir dans les provinces, et enfin tout ce qui est cause soit de stabilité politique soit de désordre, ce qui garantit la sécurité des personnes ou, au contraire, y nuit.

3. L'administration militaire et civile : dans cette partie sont notées les informations concernant les émirs (les officiers de l'armée), petits et grands, de même que leurs fonctions dans la capitale de l'État ainsi que les délégations de pouvoir dont ils jouissaient, avec mention de leurs pouvoirs de représentation dans les provinces (autorisations de nomination, de promotion, de mutation, de renvoi, de destitution, etc.). Viennent ensuite des renseignements sur les vizirs et les gouverneurs, avec leurs attributions dans les villes, puis sur les secrétaires et les fonctionnaires, de manière générale, au sein des différents services de l'État (secrétariat administratif et ministériel, services financiers, contrôle des marchés et de la vie économique, inspection des administrations, etc.). Dans cette partie est enfin mentionné ce qui a trait à la nomination, mutation, destitution, etc., de ces personnes.

4. La justice et l'administration religieuse : cette partie consigne les événements concernant la justice et la judicature en fonction des quatre grandes écoles juridiques. Elle informe aussi sur les prédicateurs et les imams des mosquées, les modes de leur nomination, mutation, démission, destitution, etc., de même

738/1338 et qu'il a donc résumé le *Tārīḫ* d'al-Birzālī jusqu'à cette date. Puis il a consigné le récit de quelques événements et y a ajouté de rares notices nécrologiques jusqu'à la période qui a précédé sa mort. J'ai lu quelques fascicules dont chacun traite des événements d'une année entière.

À partir de l'année 741/1340, aucun ouvrage ne groupait le récit des événements et les notices nécrologiques de façon exhaustive. Šihāb al-Dīn Ibn Ḥiǧǧī a entrepris la composition d'un *ḏayl* commençant au début de l'année 741/1340 dans lequel il narre tous les événements et écrit les nécrologies selon un ordre chronologique, mois par mois, durant sept années. Puis il poursuit son histoire depuis le début de l'année 769/1367 jusqu'au mois de ḏū al-qa'da 815/février 1413, date à laquelle une maladie mortelle l'emporta. Toutefois, les récits des événements de l'année 775/1373-74 ont été laissés de côté.

Ibn Ḥiǧǧī m'avait prié de combler la lacune qui subsistait entre le début de l'année 748/1347 et la fin de l'année 768/1367, et lorsque je me résolus à entreprendre cette tâche, je constatai qu'il avait négligé un grand nombre d'événements et de nécrologies, surtout pour ce qui ne concernait pas Damas. Je commençai alors la composition d'un long supplément selon la méthode d'Ibn Ḥiǧǧī. Je me suis ainsi étendu sur bon nombre de récits intéressants et ce *ḏayl* comprend maintenant cinq gros volumes. Lorsqu'un personnage était de famille noble et célèbre, j'ai également traité, dans sa biographie, de celle de ses ancêtres et de celle de ses proches, lorsqu'elles m'étaient connues.

Puis j'ai résumé ce grand supplément en un petit *ḏayl* qui en représente environ le tiers. Je me suis borné à mentionner les grands événements et à faire un résumé des nécrologies des personnalités importantes.

J'ai cité l'ensemble des événements pour chaque année, puis les nécrologies suivant l'ordre alphabétique, comme l'avait fait al-Ḏahabī pour faciliter les recherches. »

Quatre points importants ressortent de l'introduction d'Ibn Qāḍī Šuhba.

1. Date de la composition de l'œuvre

Ibn Qāḍī Šuhba nous dit que son maître Ibn Ḥiǧǧī le chargea peu de temps avant sa mort de combler les lacunes de son propre ouvrage. Or, lorsqu'il voulut mettre à exécution ce projet, il constata que l'ouvrage de son maître présentait d'énormes lacunes tant dans les événements que dans les nécrologies. Il abandonna alors son projet initial pour composer sa propre histoire, qui serait un supplément à al-Ḏahabī. Et c'est seulement après son achèvement qu'il entreprit la rédaction du résumé de ce *ḏayl* qui est l'objet de notre édition.

Nous pensons qu'il a commencé cet ouvrage abrégé entre les années 820/1417 et 830/1427. Vers les années 838-839/1435, il traita de l'histoire de l'année 806/1403-04. C'est ce que confirme le manuscrit de Paris (س ١) dans lequel le copiste s'arrête à l'année 806/1404.[1] Entre 840/1436 et 850/1447, il a rédigé l'histoire des années 806/1403 à 808/1406 [2]. Dans la même période, il a également composé quelques fascicules concernant les années suivantes, comme l'a mentionné son fils [3].

1. Voir ci-dessus, description du Manuscrit de (س ١).
2. Voir ci-dessus, description d'As'ad Efendī (م).
3. Voir plus haut, chapitre « Ibn Qāḍī Suhbā, vie et œuvres ».

LE *TĀRĪḪ IBN QĀḌĪ ŠUHBA*

Ibn Qāḍī Šuhba n'a donné aucun titre à son ouvrage ; il est d'ailleurs possible qu'il soit mort avant de l'avoir achevé. Lorsque les copistes l'ont transcrit, ils l'ont appelé simplement *Tārīḫ* (histoire). Nous n'avons pas non plus trouvé de titre pour cet ouvrage dans les notices nécrologiques d'Ibn Qāḍī Šuhba ni dans les listes de ses œuvres qu'ont dressées ses biographes. Nous avons donc nous-même adopté pour titre *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba* (*Histoire d'Ibn Qāḍī Šuhba*).

La meilleure manière de connaître la matière de l'ouvrage est de se reporter à ce qu'a écrit l'auteur, lui-même, dans son introduction (*ḫuṭba*). En voici le résumé.

> « L'histoire est une science utile et importante. Dans cette branche, les savants ont composé de nombreux ouvrages. Les uns sont développés, les autres abrégés. Certains d'entre eux se sont bornés à narrer les événements sans mentionner les nécrologies, tels le *Tārīḫ* d'al-Ṭabarī, les *Murūǧ al-ḏahab* d'al-Mas'ūdī, *al-Kāmil* d'Ibn al-Aṯīr. Lorsque la mort d'un personnage est mentionnée par hasard, ils omettent de citer ses qualités. D'autres ont rédigé les nécrologies, avec force détails, sans mentionner les événements, tels le *Tārīḫ Nīsābūr* d'al-Ḥākim Abī 'Abd Allāh, le *Tārīḫ Baġdād* d'al-Ḫaṭīb al-Baġdādī, et ses *Ḏayl*-s par Ibn al-Sam'ānī et Muḥibb al-Dīn b. al-Naǧǧār, le *Tārīḫ Dimašq* d'Ibn 'Asākir et le *Tārīḫ Miṣr* d'Ibn Yūnus. Bien que ce dernier type d'ouvrages semble plus important, c'est seulement la synthèse des deux genres qui permet d'obtenir un résultat complet. De nombreux historiens ont d'ailleurs utilisé les deux genres : tels Ibn al-Ǧawzī dans son *Muntaẓam*, Abū Šāma dans *Kitāb al-rawḍatayn fī aḫbār al-dawlatayn al-nūriyya wa al-ṣalāḥiyya*, et son *ḏayl* qui va jusqu'à l'année 665/1267, année de la mort d'Abū Šāma ; tels également 'Alam al-Dīn al-Birzālī dans son *Ḏayl al-rawḍatayn*. Parmi ceux qui ont également réuni les deux genres, il faut citer aussi al-Ḏahabī dans le *Tārīḫ al-islām*, ouvrage considérable et incomparable, et dans son *'Ibar*, précieux abrégé, mais dans lequel prévalent les notices nécrologiques. Citons également Ibn Kaṯīr dans *al-Bidāya wa al-nihāya*, ouvrage important dans lequel, cependant, le choix des biographies de savants, d'écrivains et de hauts personnages semble arbitraire, les personnages cités étant moins importants que ceux qui sont omis. Par ailleurs, il a résumé quelques biographies et donné d'autres avec plus de détails.
>
> Dans la région des *Bilād al-Šām*, on s'appuie sur les trois historiens suivants pour l'histoire mamelouke : al-Birzālī, al-Ḏahabī et Ibn Kaṯīr.
>
> L'ouvrage d'al-Birzālī s'achève à la fin de l'année 738/1338, et il meurt en 739/1339 ; Ibn Rāfi' a ajouté un *Ḏayl* qui s'arrête dans le courant de l'année 774/1372-73.
>
> Le *Tārīḫ al-islām* d'al-Ḏahabī s'achève à la fin de l'année 700/1301, les *'Ibar* à la fin de l'année 740/1340 ; al-Ḏahabī meurt, lui, en 748/1347-48.
>
> Šams al-Dīn al-Ḥusaynī a composé un *ḏayl* abrégé aux *'Ibar* qui va jusqu'à la fin de l'année 762/1361, puis Ibn Sanad a ajouté un autre *ḏayl* concernant les années 763 et 764/1461-63. Nous savons que le *Tārīḫ* d'Ibn Kaṯīr s'achève à la fin de l'année

A l'issue de cet exposé, voici nos propres conclusions sur le problème des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. Le *Kitāb al-i'lām bi-Tārīḫ al-islām* est extrait du *Tārīḫ al-islām* d'al-Ḏahabī avec des compléments tirés des deux *Tārīḫ*-s d'Ibn Kaṯīr et d'al Kutubī [16], où l'auteur commence au début de l'année 300/912 et finit à l'année 792/1390. Il existe un manuscrit de certaines parties de ce livre dans les bibliothèques Bodleian et Feyzullah [17].

2. Le *Ḏayl al-muṭawwal* commence à l'année 741/1340, là où s'arrête al-Ḏahabī dans le *'Ibar*, dont notre auteur fait un complément et un rectificatif pour ce qu'ont omis al-Birzālī, Ibn Kaṯīr, Ibn Rāfi' ; il ajoute un supplément jusqu'à l'année 810/1408.
Ibn Qāḍī Šuhba suit la méthode d'Ibn Ḥiǧǧī, mentionne les événements et les nécrologies mois par mois. À cela, il ajoute des monographies jusqu'à l'année de sa mort [18]. Il existe une copie de parties de ce livre à Köprülü et une autre (deux parties comprenant les événements des années 775/1373-810/1408) à la Bibliothèque Chester Beatty de Dublin (n° 4125).

3. *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba* est un résumé du *Ḏayl* ci-dessus mentionné, qui se termine à l'année 808/1406. L'auteur abandonne ici la méthode de son maître Ibn Ḥiǧǧī, comme nous l'avons dit précédemment. Il ajoute des monographies jusqu'à une date que nous ne pouvons pas préciser. Il en existe des copies à Paris, As'ad Efendī, 'Ārif Ḥikmat (Médine) et dans la Bibliothèque d'Abū al-Yusr 'Ābidīn. C'est ce résumé (*muḫtaṣar*) que nous éditons.

4. *Muḫtaṣar Muḫtaṣar al-Ḏayl*, où il fait un résumé du résumé de son supplément à al-Ḏahabī ; al-Saḫāwī est le seul à le mentionner, suivi en cela par le professeur Munaǧǧid. Nous pensons que le manuscrit conservé à Istanbul (Topkapı Seray, Aḥmad III, 2918) est probablement un manuscrit de ce livre, étant donné que, lorsque nous avons examiné cette copie, nous avons constaté que certaines pages du début en avaient disparu et que le reste commençait à l'année 741/1340 et finissait à l'année 816/1414. Lorsque nous avons comparé ce texte avec le *Muḫtaṣar*, nous avons constaté que la méthode historiographique suivie était la même, à ceci près que la chronologie et la nécrologie étaient plus condensées.

5. *al-Muntaqā min Tārīḫ al-islām* d'al-Ḏahabī est un livre qui contient des notices biographiques qu'Ibn Qāḍī Šuhba a tirées de *Tārīḫ al-islām* d'al-Ḏahabī et dont des parties se trouvent au British Museum, à Paris, et à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep, comme nous l'avons déjà dit.

---

16. Il y a une photographie du titre de cet ouvrage dans Ziriklī : *al-A'lām*, II, 33, et *Dā'irat al-ma'ārif* d'al-Bustānī (Ibn Qāḍī Šuhba).

17. Voir plus haut.

18. Voir ce que le fils de l'auteur dit plus haut, p. 13.

Le professeur Fu'ād Sayyid a écrit dans le *Fihris al-maḫṭūṭāt al-muṣawwara* (t. II, sect. 3, p. 22) : « *al-I'lām bi-Tārīḫ al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'Ibar fī ḫabar man ġabar(a)*, d'al-Ḏahabī, où il arrive jusqu'à l'année 740/1340 et où il intègre le *ḏayl* composé par Ibn Ḥiǧǧī au *Kitāb al-'ibar* ; de ce livre existent les deux premières parties finissant à la fin de l'année 785/1384 (Bibliothèque de 'Ārif Ḥikmat à Médine, 95, Histoire). »

Il écrit encore dans le *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 13) : « *al-I'lām bi-Tārīḫ ahl al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'ibar...* d'al-Ḏahabī dont il existe un volume commençant à l'année 781/1379 et finissant à l'année 808/1406, de la main de l'auteur (As'ad Efendī, 2345). »

En fait, ces parties n'appartiennent pas à l'*I'lām*, mais au *Muḫtaṣar al-Ḏayl*, comme nous le montrerons plus loin dans la description des manuscrits du *Muḫtaṣar*.

Puis le professeur Sayyid mentionne dans ledit *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 160-161) deux livres. Du premier, *al-Muntaqā min Tārīḫ al-islām* d'al-Ḏahabī, il dit : « Peut-être est-il d'Ibn Qāḍī Šuhba. De la première partie, il existe deux copies, et de la troisième partie, deux copies également. »

Il signale que ces deux parties sont de la main de Muḥammad b. Hibat Allāh b. 'Abd al-Raḥmān al-Bakrī (année 737/1337). Le professeur Sayyid ne donne toutefois pas de réponse sur le fait de savoir si ce livre est d'Ibn Qāḍī Šuhba ou du copiste, al-Bakrī.

Nous pouvons, quant à nous, affirmer qu'il n'est pas d'Ibn Qāḍī Šuhba, étant donné que la copie de ce livre a été achevée en 737/1337, alors que la date de naissance d'Ibn Qāḍī Šuhba est de 779/1377.

À la page 171 du *Fihris al-maḫṭūṭāt*, le professeur Sayyid mentionne un livre d'Ibn Qāḍī Šuhba qu'il appelle *al-Muntaqā min Tārīḫ al-islām*. Il ajoute : « Il en existe un volume incomplet commençant à l'année 418/1207 et finissant à l'année 470/1078, et un autre volume commençant à l'année 251/865 et finissant à l'année 300/913 ; ces deux volumes ont été copiés sur l'exemplaire de l'auteur, partie de la main de l'auteur et partie de la main d'un autre [al-Aḥmadiyya, Alep, 1220]. » De ce livre, nous n'avons pas trouvé mention chez les auteurs anciens ; Zaydān, Ziriklī et Munaǧǧid sont les seuls à le mentionner. Cela a déjà été indiqué. Mais ils n'ont pas donné une liste exhaustive des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba ; de fait, après avoir mentionné la liste de ses œuvres, ils ne manquent pas d'ajouter : « *wa ġayr ḏālik.* » Comme nous l'avons vu, Ibn Qāḍī Šuhba a écrit de très nombreux ouvrages.

De Slane mentionne dans le catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris, sous les numéros 1598-1660, deux manuscrits qu'il a décrits comme étant le *Supplément à l'Histoire de l'Islam*, sans préciser de quel supplément il s'agit. Mais lorsque nous en avons pris nous-même connaissance, nous avons constaté de manière sûre que l'un des deux était une copie du premier volume du *Muḫtaṣar al-Ḏayl*, et que le second comprenait deux parties englobant le *Muḫtaṣar al-Ḏayl*, complet à l'exception de quelques pages.

792/1390. Il en existe un manuscrit à Feyzullah sous le numéro 1403, de la plume de l'auteur, et une copie à Köprülü, 1027 ;

2. *Ḏayl Tārīḫ al-islām* : Ibn Qāḍī Šuhba l'a conçu comme un supplément aux *Histoires* d'al-Ḏahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfiʿ et Ibn Kaṯīr, en commençant à l'année 741/1340 et en finissant aux environs de l'année 820/1418. Il est en huit volumes ;
3. Abrégé de ce supplément en deux volumes ;
4. Abrégé de l'abrégé en un seul volume et dont il existe une copie à la Taymūriyya sous le numéro 2402, photographiée sur la copie de Paris ;
5. *al-Muntaqā min Tārīḫ al-islām li-al-Ḏahabī wa mā uḍīfa ilay-hi min Tārīḫay Ibn Kaṯīr wa al-Kutubī wa ġayri-himā*. Il en existe des parties chez al-Ziriklī, une partie chez Abū al-Yusr ʿĀbidīn, à Damas, et une partie à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep sous le numéro 1220 (de l'année 419/1028 à l'année 469/1076-77).

Le manuscrit de Feyzullah est en fait une partie de l'*Iʿlām*. Celui de Köprülü n'est pas un manuscrit de l'*Iʿlām*, ainsi que nous l'avons déjà signalé. Celui de la Taymūriyya, photographié sur l'exemplaire de Paris, est un manuscrit du *Muḫtaṣar al-Ḏayl* et non du *Muḫtaṣar al-Muḫtaṣar*. Quant à ce que al-Munaǧǧid appelle *al-Muntaqā min Tārīḫ al-islām...*, ce sont des parties de l'*Iʿlām bi-Tārīḫ al-islām* et du *Muḫtaṣar al-Ḏayl.*

Nous avons évoqué précédemment la question des parties que possède al-Ziriklī. Quant à la partie qu'al-Munaǧǧid mentionne comme étant entre les mains du professeur Abū al-Yusr ʿĀbidīn, nous avons eu un entretien à ce sujet avec ce dernier : celui-ci nous a informé que cette partie avait disparu de sa bibliothèque, mais nous a confirmé qu'elle n'est en fait que le premier volume du *Muḫtaṣar al-Ḏayl* et qu'elle comprend deux parties commençant à l'année 741/1340 et finissant à l'année 780/1379, écrites de la main de l'auteur. Quant à la partie conservée à l'Aḥmadiyya d'Alep, c'est une partie du *Muntaqā* mentionnée par al-Ziriklī, comme précédemment indiqué.

Luṭfī ʿAbd al-Badīʿ écrit dans le *Fihris al-maḫṭūṭāt al-muṣawwara,* 2/56, sous le numéro 99 :

« 1. Le *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba,* connu sous le nom de l'*Iʿlām bi-Tārīḫ al-islām,* est un supplément à l'*Histoire* d'al-Ḏahabī ; c'est le manuscrit autographe Köprülü n° 1027.

2. Il en existe un autre manuscrit à Dār al-Kutub, au Caire (392, Histoire), photographié sur le manuscrit de la Bibliothèque Nationale de Paris, écrit de la main du disciple de l'auteur, le Šayḫ al-Islām Ḫaṭṭāb. Le premier manuscrit est en fait une partie du *Ḏayl* et non de l'*Iʿlām,* ainsi que cela a déjà été indiqué. Le second manuscrit, quant à lui, est une copie du *Muḫtaṣar al-Ḏayl,* dont nous avons entrepris l'édition critique, et non de l'*Iʿlām.* »

Le manuscrit d'Oxford dont parle Zaydān correspond au manuscrit de la Bodleian, qui contient une partie de l'*I'lām*. Les manuscrits de Paris ne sont pas des manuscrits de l'*I'lām* (cf. p. 17), mais ceux de l'*Abrégé du Supplément* que nous avons intitulé *al-Ḏayl al-wasīṭ*. Quant au manuscrit du *Muḫtaṣar 'Ibar al-Ḏahabī*, il correspond à la seconde partie de l'ouvrage d'al-Ḏahabī, *al-Muntaqā min al-'Ibar*, conservé au British Museum sous le numéro 470.

al-Ziriklī consacre dans *al-A'lām* (II, 33, 35, et X, 50, 269, 284, 351) une notice biographique à Ibn Qāḍī Šuhba. Parmi ses œuvres, écrit-il, figurent :

1. *al-I'lām bi-Tārīḫ al-islām li-al-Ḏahabī wa mā uḍīfa ilay-hi min Tārīḫay Ibn Kaṯīr wa al-Kutubī wa ġayri-himā*, qui est un manuscrit en huit gros volumes dont j'ai conservé chez moi les troisième et quatrième volumes autographes, ainsi que le second, la moitié du sixième et le septième, tous de sa main. Le second commence à l'année 301/913 et le septième finit à l'année 808/1406. La méthode, dans cet ouvrage, consiste à faire la chronique de l'année puis à donner la nécrologie ;
2. *al-Tārīḫ* : le premier et le second volumes de cet ouvrage, dont je possède la photocopie, comprennent les événements et les notices nécrologiques du début de l'année 741/1340 à la fin de l'année 785/1384 ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḫ al-islām li-al-Ḏahabī* : cet ouvrage contient les notices biographiques des personnages décédés entre l'année 250/864 et 300/913.
   Début de l'ouvrage : « الطبقة السادسة والعشرون »
   et fin : « آخر المنتقى من الجزء العاشر من تاريخ الإسلام » .
   Le manuscrit original se trouve à la bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep.

al-Ziriklī identifie le volume qui s'achève en l'année 808/1406 comme le septième volume de l'*I'lām*. Sans doute commet-il une erreur, étant donné que les biographes anciens d'Ibn Qāḍī Šuhba — y compris son fils — sont unanimes à dire qu'*al-I'lām* commence au début du IIIe/IXe siècle et finit à l'année 792/1390. Donc, le tome mentionné n'est que le second volume du *Muḫtaṣar al-Ḏayl* photographié, à mon avis, sur la copie d'As'ad Efendī, qui est de la main de l'auteur.

Le second ouvrage qu'al-Ziriklī appelle *al-Tārīḫ* et dont le premier et le second tomes comprennent les événements situés entre le début de l'année 741/1340 et la fin de l'année 785/1384, n'est, en fait, que le premier volume de *Muḫtaṣar al-Ḏayl*. Ainsi donc, chez al-Ziriklī se trouve réuni un manuscrit complet du *Muḫtaṣar al-Ḏayl*, si l'on accorde foi à la mention qu'a faite le fils de l'auteur dans la liste des œuvres de son père et d'après ce que nous avons nous-même constaté.

Ṣalāḥ al-Dīn al-Munaǧǧid, dans son livre *al-Mu'arriḫūn al-dimašqiyyūn* [15], mentionne les manuscrits des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi-Tārīḫ ahl al-islām* : c'est une grande histoire qu'Ibn Qāḍī Šuhba a commencée à l'année 200/815 et menée jusqu'à l'année

15. Ṣalāḥ al-Dīn Munaǧǧid, *al-Mu'arriḫūn al-dimašqiyyūn wa mu'allafātuhum min al-qarn al-tāsi' ilā al-qarn al-sādis 'ašar*, 2e édition, Le Caire, 1956.

alphabetischer Ordnung von 10 zu 10 Jahren, ḤḪ, [1]I. 362 (951), II. 103 (2098), [2]I. 127, 279, die J. 691/740 Bold. I, 721, die J. 741/780, Paris 1598/1600). »

Il ajoute encore dans *GAL*, S, II, 51 : « *al-I'lām bi-Tārīḫ ahl al-islām*, Gotha 1574 (?), Faiẓ. 1403 (Autograph), Köpr. 1027 (Spies 71), Kairo [2]V, 33 (photo v. Paris) daraus Paris 2074 (36. u. 37. Dekade, nach de Slane aus al-Ḏahabī Direkt). »

Le manuscrit de la Bodleian est le deuxième volume de l'*I'lām bi-Tārīḫ al-islām*, commençant à l'année 691/1292 et finissant à l'année 740/1339-40, comme nous l'indique la page de garde de ce volume.

Le manuscrit de Köprülü est un volume de la copie du supplément (non abrégé). Dans ce manuscrit apparaît la méthode suivie par Ibn Ḥiǧǧī, avec mention des événements et notices nécrologiques mois par mois ; ce volume comprend les événements allant de 787/1385 à 812/1409-10 et n'appartient pas à l'*I'lām* qui s'achève à la date de 792/1389-90.

Sur le manuscrit de Gotha, on a mis le titre de *Tārīḫ al-islām li-al-Ḏahabī* : c'est une erreur évidente, étant donné que cette copie englobe les événements allant de l'année 824/1421 à l'année 834/1431. Or al-Ḏahabī est mort en 748/1347-48. De Goeje exprime l'opinion que cet ouvrage est le supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba à al-Birzālī. Mais Pertsch démontre qu'il a tort et exprime comme plus probable l'opinion qu'il s'agit de l'histoire d'al-Saḫāwī ou de Maqrīzī [13]. Il est probable que cet ouvrage est un recueil de monographies composées par Ibn Qāḍī Šuhba pour compléter son supplément.

Les manuscrits de Paris (1598-1600) sont deux copies de l'abrégé du supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba, l'ouvrage dont nous avons entrepris l'édition critique.

Le manuscrit de Feyzullah, quant à lui, est un volume de l'*I'lām bi-Tārīḫ al-islām*.

Le manuscrit du Caire est une photocopie du manuscrit de Paris 2074, et comprend des biographies prises au *Mu'ǧam al-kabīr* et au *Tārīḫ* d'al-Ḏahabī, choisies, paraît-il, par Ibn Qāḍī Šuhba pour son édification personnelle.

Il nous semble que Brockelmann a mentionné sous le titre de *I'lām bi-Tārīḫ al-islām* quatre livres différents, à savoir *al-I'lām*, *Ḏayl 'alā al-Ḏahabī*, *Muḫtaṣar al-Ḏayl* et des biographies tirées du *Mu'ǧam al-kabīr* et du *Tārīḫ* d'al-Ḏahabī, et non un seul et même ouvrage.

Zaydān précise dans le *Tārīḫ ādāb al-luġa al-'arabiyya*, dans la notice biographique consacrée à Ibn Qāḍī Šuhba : « Il y a de lui plusieurs ouvrages dont les plus importants sont : premièrement, *al-I'lām bi-Tārīḫ al-islām*, qui est un supplément à al-Ḏahabī sur l'histoire des gens célèbres, et dans lequel il a suivi la même méthode qu'al-Ḏahabī ; on trouve des parties de cet ouvrage à Oxford et d'autres à Paris. Et deuxièmement, le *Muḫtaṣar 'Ibar al-Ḏahabī* qui se trouve au British Museum. » [14]

13. Pertsch (W.), Handschriftenkatalog der Königlichen-Herzoglichen Bibliothek zu Gotha.
14. Zaydān (G.), *Tārīḫ ādāb al-luġa al-'arabiyya*, Le Caire, Maṭba'at al-Faǧǧāla, 1911, III, 195.

chaque année globalement, ajoutant ensuite les notices nécrologiques par ordre alphabétique.

Il existe un autre abrégé de cet abrégé qu'al-Saḫāwī est le seul à mentionner, disant qu'il est en un seul volume ; al-Saḫāwī, comme on le sait, est un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba (831/902-1427/1497), et il fut l'un de ceux à qui Ibn Qāḍī Šuhba accorda l'*iǧāza* [10].

Nous nous trouvons maintenant devant un problème auquel se sont heurtés certains de ceux qui ont traité de la recherche dans le domaine de la littérature arabe ou qui ont entrepris de dresser le catalogue des manuscits arabes : ce problème est celui de la distinction entre quatre œuvres : *al-I'lām bi-Tārīḫ al-islām, al-Ḏayl 'alā al-Ḏahabī wa Ibn Kaṯīr wa ġayri-himā* (et c'est le supplément développé), *Muḫtaṣar al-Ḏayl* et *Muḫtaṣar Muḫtaṣar al-Ḏayl.*

Chacun de ces quatre ouvrages comprend plusieurs parties ; le premier est en huit gros volumes [11], le second en cinq volumes, selon les dires de l'auteur lui-même, le troisième en deux volumes, selon le fils de l'auteur [12], et le quatrième en un volume, selon al-Saḫāwī.

Les copistes ont recopié un certain nombre de ces ouvrages. Nous en connaissons certains manuscrits mais nous ignorons les autres. Quelques-uns ont été altérés par leur lecteur ou possesseur qui ont écrit des titres erronnés sur la page de garde. Nous trouvons par exemple sur la page de garde de la copie du manuscrit de Paris : *Tārīḫ al-'allāma al-Saḫāwī,* et sur celle de l'exemplaire de As'ad Efendī, *Ǧild ṯān*[in] *min al-Ḏayl al-wāfī min al-manhal al-ṣāfī.* Par ailleurs, les pages initiales de beaucoup de manuscrits ou volumes ont été déchirées et les titres ont été perdus avec elles.

Ensuite, les volumes et les copies de ces ouvrages furent éparpillés si bien qu'ils sont conservés maintenant dans différents pays. Nous en trouvons en dépôt dans la bibliothèque d'As'ad Efendī, de Köprülü, Aḥmad al-Ṯāliṯ et Feyzullah, à Istanbul, d'autres à Gotha (Allemagne), à la Bibliothèque Nationale de Paris, à la Bodleian et la Chester Betty (Angleterre), et à la Bibliothèque de 'Ārif Ḥikmat à Médine.

Ces difficultés ont dérouté beaucoup de ceux qui ont étudié la littérature et les manuscrits arabes et les ont amenés à faire des erreurs qui ont ensuite gêné les chercheurs. Pour notre édition critique, nous avons recherché les copies de tous les manuscrits existants et nous avons pu les réunir, à l'exception du manuscrit de Gotha. En fin de compte, nous avons réussi à faire la distinction entre ces différents ouvrages et avons choisi l'abrégé du supplément (que nous avons choisi d'appeler *Tārīḫ Ibn Qāḍī Šuhba*) pour l'éditer.

Nous allons maintenant exposer et discuter ce qu'ont dit les auteurs modernes de ces quatre ouvrages :

Brockelmann écrit (*GAL*, II, 51) : « *al-I'lām bi-Tārīḫ al-islām,* Fortsetzung zur Chronik al-Ḏahabīs (n° 4), Nachrichten über berühmte Männer in

10. al-Saḫāwī, *Iršād al-ġāwī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī bi tarǧamat al-Saḫāwī,* manuscrit arabe, Leiden, 1724, vol. 28 et 43.

11. Ziriklī, *al-A'lām,* X, 269.

12. Voir plus haut, p. 13, n° 2.

Telles sont les œuvres historiques mentionnées par les premiers biographes d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ibn Qāḍī Šuhba dit lui-même textuellement, dans l'avant-propos de son résumé du *Ḏayl* qu'il donne comme supplément à *al-ʿIbar* d'al-Ḏahabī et comme supplément et correctif à Ibn Kaṯīr, al-Birzālī, Ibn Rāfiʿ et autres :

« Étant donné qu'il n'y a pas encore eu d'œuvre commençant en l'année 741 qui rassemble les événements et notices biographiques, exhaustivement, notre Šayḫ al-Imām al-Ḥāfiẓ Šihāb al-Dīn al-ʿAbbās Aḥmad Ibn Ḥiǧǧī [...] entreprit la rédaction d'un supplément commençant au début de l'année 741, pour ce qui concerne les événements et les biographies de ses compatriotes, essentiellement, dans lequel il mentionna mois par mois les événements et les notices nécrologiques (*wafayāt*). Il en rédigea sur sept années, puis le début de l'année 769, arrivant au mois de ḏū al-qaʿda 815, et cela peu avant sa mort. Néanmoins, l'année 775 manquait. Il me chargea sur son lit de mort de combler cette lacune, du début de l'année 748 à la fin de l'année 768. En décidant de le faire, je me rendis compte que le Šayḫ avait oublié dans son ouvrage un grand nombre d'événements et de notices nécrologiques, la plupart, il est vrai, ayant trait à d'autres lieux que Damas. Je demandai l'aide de Dieu, qu'Il soit exalté, et composai un long supplément suivant la méthode du Šayḫ, développant considérablement l'exposé de sorte que j'atteignis cinq gros volumes, jusqu'à notre époque. J'y fis des additions concernant un certain nombre de choses intéressantes. Quand un homme était d'une famille célèbre, je mentionnais dans sa biographie ceux que je connaissais de ses parents et des gens de sa maison, s'il s'agissait du chef d'une famille célèbre. Je demandai l'aide de Dieu, qu'Il soit exalté, dans l'entreprise que je fis ensuite de le résumer en un supplément abrégé représentant environ un tiers du grand supplément. Je me limitai alors aux événements les plus connus et à de brèves biographies de notables. J'y mentionnai les événements de chaque année, globalement, en les faisant suivre des notices nécrologiques, suivant l'ordre alphabétique, comme le fit al-Ḏahabī, pour la commodité de la recherche. »[9]

Ce texte nous amène à conclure sans hésitation que nous sommes devant deux ouvrages historiques aux méthodes différentes :

1. Le long supplément en cinq gros volumes dans lequel l'auteur s'arrêta à l'année 810 puis auquel il adjoignit des monographies (*karārīs*) successives jusqu'à l'année de sa mort, dont certaines se sont perdues - comme son fils l'a indiqué : il y suivit la méthode de son maître Ibn Ḥiǧǧī en mentionnant pour chaque mois les événements et les notices nécrologiques.

2. Le supplément abrégé où il s'arrêta à l'année 808 H. et auquel il adjoignit des monographies qui s'arrêtent à des dates qui nous sont inconnues. Dans cet abrégé, il abandonna la méthode de son maître, étant donné qu'il mentionna les événements de

9. « ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة مصنف يجمع الأمرين [الحوادث والوفيات] معاً على الوجه الأتم ، شرع الإمام الحافظ بقية الأعلام مفتي الشام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه ، في كتابة ذيل من أول سنة إحدى وأربعين على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات لأهل بلده غالبا . فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات ، فكتب فيه سبع سنين ثم كتب من أول سنة تسع وستين فانتهى إلى أثناء ذي القعدة سنة خمس عشرة وذلك قبيل ضعفه ضعفة الموت . غير أنه سقط منه سنة خمس وسبعين ، فعدمت ، وكان ، رحمه الله ، قد أوصاني أن أكمل الخرم الحاصل من أول سنة ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين . فلما عزمت على ذلك رأيت أنه قد فات الشيخ ، رحمه الله ، فيما ذكره ، حوادث ووفيات كثيرة أكثرها مما يتعلق بغير دمشق ، فاستخرت الله تعالى وعلقت ذيلا طويلا على أسلوب تاريخ الشيخ وبسطت الكلام فيه وجاء إلى يومنا في خمس مجلدات كبار استطردت فيه إلى أشياء حسنة ، وإذا كان الرجل مشهور النسب ، ذكرت في ترجمته من عرفته من آبائه وأهل بيته إن كان من أرباب البيوت . ثم استخرت الله تعالى في تلخيصه في ذيل مختصر يكون نحو الثلث من الذيل الكبير ، أقتصر فيه على مشهور الحوادث وتراجم الأعيان مختصرة ، وذكرت حوادث كل سنة جملة ثم ذكرت الوفيات على ترتيب حروف المعجم كما فعل الذهبي ليسهل الكشف منه . »

Badr al-Dīn Muḥammad conclut son propos en ces termes : « [...] sans compter les autres œuvres et recueils inachevés. »

al-Saḫāwī [3] mentionne, dans l'ensemble des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, les ouvrages suivants :

1. *al-Ḏayl ʿalā Tārīḫ Ibn Ḥiǧǧī*, où il aboutit à l'année 840/1436-37 ;
2. Une grande histoire commençant en 200/815-816 et allant jusqu'à l'année 792/1390. Dans ce livre se trouve une lacune que combla un de ses disciples ;
3. *Ḏayl* aux *Histoires* des auteurs postérieurs : al-Ḏahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfiʿ, etc., qu'il commença à l'année 741/1340-41, jusqu'à une date un peu postérieure à 820/1417, en 8 volumes, dont il fit un résumé en deux volumes, et un résumé du résumé, en un volume ;
4. Il consigna enfin les événements de son temps jusqu'à sa mort.

al-Suyūṭī [4] lui attribue dans le *Naẓm al-ʿiqyān* deux ouvrages historiques :

1. *al-Ḏayl ʿalā Tārīḫ Ibn Kaṯīr ;*
2. *al-Iʿlām bi-Tārīḫ al-islām.*

Šams al-Dīn b. Ṭūlūn écrit dans *al-Ṯaġr al-bassām*, dans la biographie d'Ibn Qāḍī Šuhba [5] : « Il a écrit l'histoire entière de l'Islam », sans rien ajouter de plus.

Ibn al-ʿImād mentionne dans *Šaḏarat*, parmi ses œuvres [6] :

1. *al-Ḏayl ʿalā Tārīḫ Ibn Kaṯīr* ;
2. *al-Muntaqā min Tārīḫ al-Iskandariyya*, de Nuwayrī ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḫ Ibn ʿAsākir* ;
4. D'autres ouvrages.

Dans le *Kašf al-ẓunūn* [7], Ḥāǧī Ḫalīfa énumère les œuvres historiques suivantes d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-Iʿlām bi Tārīḫ ahl al-islām* ;
2. *al-Ḏayl ʿalā Ḏayl al-Birzālī* ;
3. *Ḏayl Tawārīḫ al-Ḏahabī wa al-Birzālī wa Ibn Kaṯīr*, de l'an 741[8].

al-Šawkānī précise, dans *al-Badr al-ṭāliʿ* (page 1/164), que parmi ses œuvres figurent :

1. *al-Ḏayl ʿalā Tārīḫ Ibn Ḥiǧǧī* ;
2. *La grande histoire de l'année 200/815-816 à l'année 792/1390* ;
3. Le supplément à l'*Histoire* d'al-Ḏahabī en 8 volumes.

---

3. al-Saḫāwī, *al-Ḍawʾ al-lāmiʿ*, XI, 21.
4. al-Suyūṭī, *Naẓm al-ʿiqyān fī aʿyān al-aʿyān*, p. 54, éd. Ph. Hitti, 1927.
5. Ibn Ṭūlūn, *al-Ṯaġr al-bassām fī man waliya qaḍāʾ al-Šām*, éd. Ṣalāḥ al-Dīn al-Munaǧǧid, Damas, p. 168.
6. Ibn al-ʿImād, *Šaḏarat al-Ḏahabī*, Le Caire, Librairie al-Qudsī, 1351 H.
7. Ḥāǧī Ḫalīfa, *Kašf al-ẓunūn*, Istanbul.
8. Qui commence ainsi : « الحمد لله مميت الأحياء ومحيي الأموات ... »

ŒUVRES HISTORIQUES

Ibn Qāḍī Šuhba a composé un grand nombre de livres et d'épîtres concernant différentes disciplines telles le *fiqh* (jurisprudence), le *tafsīr* (commentaire du Coran), les *ṭabaqāt* ("classes" = biographies), les *ansāb* (généalogies), l'histoire, etc., au point que son fils a pu dire de lui dans sa biographie : « Il a écrit beaucoup de sa propre main. Ce qu'il a écrit de sa main représente environ cent volumes de copies (*nasẖ*) et plus encore d'œuvres personnelles. » [1] al-Saẖāwī ajoute : « Il a tant appris et écrit de sa plume que ce ne serait pas exagéré que de dire qu'il a écrit deux cents volumes. » [2]

Nous voudrions énumérer ici les œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, d'après les auteurs anciens comme d'après les études modernes, de manière à corriger certaines des erreurs commises à ce sujet par ceux qui ont étudié l'histoire du patrimoine (*turāṯ*) arabe ou ont travaillé sur les collections de manuscrits.

Badr al-Dīn Muḥammad b. Abū Bakr b. Qāḍī Šuhba présente ainsi les œuvres de son père :

1. *al-Ḏayl ʿalā Tārīẖ Ibn Kaṯīr wa ġayri-hi* ; ce livre comprend cinq gros volumes, allant jusqu'à l'année 810/1407-08, et des fascicules séparés de cette histoire, soit environ un volume allant jusqu'à l'année de sa mort (851/1448) ;

2. Ibn Qāḍī Šuhba fit un résumé de ce *Ḏayl* en deux volumes allant jusqu'à l'année 808/1405-60, et écrivit ensuite des fascicules qui, s'ils étaient complets, feraient un autre volume ;

3. *al-Muntaqā min Tārīẖ al-Iskandariyya - Kitāb al-iʿlām fī-mā ǧarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waqʿat al-Iskandariyya* (composition de Muḥammad Ibn Qāsim al-Nuwayrī), en deux volumes ;

4. *al-Muntaqā min Tārīẖ Dimašq* (d'Ibn ʿAsākir), en deux volumes ;

5. *al-Iʿlām bi-Tārīẖ al-islām,* qu'il commença au début du IIIe/IXe siècle et termina à la fin du VIIIe/XIVe siècle de l'Hégire.

---

1. وكتب الكثير بخطه بلغ ما كتبه نحو مائة مجلدة منها ما هو نسخ ومنها وهو الأكثر تأليف له
Fascicule manuscrit conservé à Berlin dont une copie m'a été envoyée par Madame B. Schefer.
2. al-Saẖāwī, *al-Ḍaw' al-lāmiʿ*, XI, 21.

26. Biographies chaféites extraites d'*al-Mu'ǧam al-kabīr*, d'al-Ḏahabī ;
27. Une *risāla* qui contient des conseils pour son fils, intitulée *Anā mu'min in šā'a Allāh* ;

al-Ziriklī :

28. *al-Kawākib al-durriyya fī sīrat Nūr al-Dīn al-šahīd Maḥmūd b. Zankī* ;
29. Une *risāla* intitulée *Madāris Dimašq wa ḥammāmātu-hā.*

Enfin, M. Dahmān, dans la *Revue de l'Académie Arabe de Damas* (22/223), Y. al-'Ušš dans *Fihrist maḫṭūṭāt al-Ẓāhiriyya, al-tārīḫ wa mulḥaqātu-hu,* et Ahlwardt dans son catalogue, citent une *risāla* intitulée :

30. *Tārīḫ binā' madīnat Dimašq wa ma'rifat man banā-hā wa ṭaraf min aḫbāri-hā.*

Ses voyages et sa mort

Il semble que ses nombreuses fonctions (*qaḍā'*, consultations juridiques, enseignements et composition d'ouvrages) ne lui aient pas laissé de temps pour voyager et l'ont retenu à Damas, qu'il ne quitta qu'en deux occasions : la première pour le pèlerinage, en 837/1434, après qu'il eut abandonné le poste de substitut du *qāḍī*. Le voyage est mentionné par son fils et par al-Saḫāwī, selon lequel il visita alors Jérusalem. Le deuxième voyage, qu'al-Saḫāwī est le seul à rapporter, eut lieu au mois de muḥarram 851/1447, très peu de temps avant la mort d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il se rendit alors en compagnie de toute sa famille à Jérusalem où il consacra une partie de son temps à enseigner le *ḥadīṯ* et à visiter divers *fuqahā'* ; il est problable qu'al-Saḫāwī le rencontra pendant ce voyage et qu'il obtint de lui une licence (*iǧāza*) ; ce pèlerinage lui ayant apporté tout ce à quoi il aspirait, il retourna à Damas pour y enseigner et y écrire jusqu'à sa mort.

Le jeudi 11 ḏū al-qa'da 851/18 janvier 1448, un peu avant l'heure de la prière du *'aṣr*, alors qu'il s'était assis pour noter quelques remarques qu'il avait faites sur le *Tanbīh* de Šīrāzī, il ressentit une douleur à l'estomac et à la tête, qui était la suite d'un malaise qu'il avait eu le jour précédent. À son fils Badr al-Dīn, venu prendre de ses nouvelles, il se plaignit de son état puis, soudain, retomba brusquement en arrière et expira.

Le lendemain, on transporta dans les rues de Damas son cercueil entouré par un cortège « comme on n'en a pas vu de semblable à son époque » [16]. Assistait à cette cérémonie une foule considérable dans laquelle se trouvaient les personnalités les plus remarquables de Damas. On l'enterra alors au cimetière de Bāb al-Ṣaġīr.

---

16. Cf. Saḫāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 22.

10. *Muntaqā min Tārīḫ Dimašq*, d'Ibn ʻAsākir, en deux volumes ;
11. *Ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luġawiyyīn* : en deux parties d'un volume chacune :
    a. le premier est présenté selon un ordre chronologique ;
    b. le deuxième est présenté selon un ordre alphabétique intitulé (*al-tabyīn fī ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luġawiyyīn*) (signalé dans *GAL*, S II 50) ;
12. *Manāqib al-Šāfiʻī wa ṭabaqāt aṣḥābi-hi* : il va jusqu'à la fin de l'année 840/1436 et se présente en un volume (*GAL*, S II 50) ;
13. *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-šāfiʻiyya* ; tiré du *Tārīḫ al-islām* de Ḏahabī, auquel il ajouta un supplément en 3 volumes (*GAL*, S II 50) ;

— concernant l'histoire :

14. *al-Ḏayl ʻalā Tārīḫ Ibn Kaṯīr wa ġayri-hi* : en cinq gros volumes, qui vont jusqu'à l'année 810/1407-1408. Pour les années 810/1407 à 851/1447, il existait des fascicules séparés qu'on ne retrouva pas après sa mort (*GAL*, S II 50) ;
15. Il résuma ce *Ḏayl* en deux volumes qui vont jusqu'à l'année 808/1405 ; il existe quelques fascicules incomplets concernant les années suivantes (*GAL*, S II 50) ;
16. *al-Muntaqā min Tārīḫ al-Iskandariyya*, tiré du *Kitāb al-iʻlām fī-mā ğarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waqʻat al-Iskandariyya*, par Muḥammad b. Qāsim b. Muḥammad al-Nuwayrī, en deux volumes ;
17. *al-Muntaqā min Nuḫbat al-dahr fī ʻağā'ib al-barr wa al-baḥr* ; en un volume ;
18. *al-Iʻlām bi-Tārīḫ al-islām*, qui commence au début de l'année 201/816 et se termine à la fin de l'an 800/1398 (*GAL*, S II 50).

Son fils ajoute, en conclusion à cette liste : « Il composa des ouvrages et recueils qui demeurèrent incomplets. »

D'autres ouvrages, que le fils d'Ibn Qāḍī Šuhba ne mentionne pas, sont cités par divers auteurs :

al-Saḫāwī :

19. *Muḫtaṣar Muḫtaṣar Ḏayli-hi ʻalā Ibn Kaṯīr*, en un volume ;
20. *Ṭabaqāt al-ḥanafiyya* ;
21. Un ouvrage rapportant les événements de son époque et ceci jusqu'à sa mort ;

Ḥāğī Ḫalīfa :

22. *Tafsīr* ;
23. *al-Ḏayl ʻalā Ḏayl al-Birzālī ʻalā al-Ḏahabī* ;

GAL, II 51, S II 50 :

24. *Muḫtaṣar al-ʻIbar*, d'al-Ḏahabī (Zaydān 3/195) ;
25. *Muntaḫab Durrat al-aslāk fī dawlat al-Atrāk*, qui est tiré de l'ouvrage d'Ibn Ḥabīb (Zaydān 3/195) ;

particulier car il y assumait la moitié des cours en tant que professeur titulaire, et l'autre moitié en tant que professeur délégué. Il demeura dans ces diverses fonctions jusqu'à la fin de sa vie.

Au début de 820/1417, il fut délégué au poste de *qāḍī* chaféite qu'il abandonna en 835/1431 pour se consacrer à la science et à ses travaux. En ǧumādā 842/octobre 1438, il fut nommé *qāḍī* chaféite à Damas, charge qui comprenait la prédication à la mosquée des Omeyyades, la direction du Bīmāristān al-Nūrī, et la *mašyaḫa* (direction spirituelle, administration) de la Ḫānqāh al-Sumaysāṭiyya [15].

Quelque temps après, il fut destitué de ce poste, puis nommé à nouveau en šawwāl 843/mars 1440, mais pour une courte durée, car au début de 844/milieu de 1440, il fut écarté définitivement de ces fonctions. Il se mit alors à enseigner, à donner des consultations et à écrire, et ceci jusqu'à sa mort.

Ses œuvres

Il ne fut jamais détourné de la poursuite de ses études, de ses travaux et de ses recherches par les nombreuses tâches qui remplirent sa vie. Nous avons vu qu'al-Saḫāwī ne lui attribue pas moins de deux cents volumes dont beaucoup furent écrits de sa propre main. Son fils mentionne les ouvrages suivants :

— concernant le *fiqh* :

1. *Kifāyat al-muḥtāǧ ilā šarḥ al-Minhāǧ,* cinq gros volumes se terminant au *Kitāb al-ḫal'* ;
2. À propos du titre précédent, deux volumes environ d'annotations (*ḥawāšī*) et de corrections des commentateurs du *Minhāǧ* et du livre *al-Muhimmāt*, entre autres ;
3. *Nukat al-Minhāǧ al-kubrā :* ouvrage qui va du chapitre « *Man talzamu-hu al-zakāt* » jusqu'à la fin du « *Kitāb al-qirāḍ* » où il reprend les citations et les recherches de ses prédécesseurs en les corrigeant ;
4. *Iqnā' al-muḥtāǧ ilā šarḥ al-Minhāǧ* : ouvrage qui va du « *Kitāb al-salām* » jusqu'au « *Kitāb al-adad* » qu'il n'a pas terminé ;
5. *Nukat kubrā 'alā al-Tanbīh* : qui va du « *Kitāb al-ṣiyām* » au « *Kitāb al-nikāḥ* ». C'est un excellent ouvrage, en un volume et quelques feuillets ; l'ouvrage est inachevé ;
6. *Nukat 'alā al-Tanbīh* : sur le même sujet, plus résumé, en deux volumes ;
7. *Kāfī al-nabīh fī nukat al-Tanbīh* : ouvrage d'annotations où il corrige les commentateurs du *Tanbīh* ; il en fit plusieurs copies qu'il mit au propre avant qu'on ne les lui relise ;

— concernant les *ṭabaqāt* et les biographies :

8. *Lubāb al-Tahḏīb* : abrégé du *Tahḏīb al-kamāl* d'al-Mizzī et du *Tahḏīb* d'al-Ḏahabī, en quatre volumes ; il va jusqu'à la lettre *hā'* ;
9. *al-Muntaqā min al-Ansāb*, d'Ibn al-Sam'ānī, en un volume ;

15. Cf. l'index des lieux.

Son fils écrit de lui : « Arrivé au faîte de ses connaissances, mon père fut le maître du chaféisme dans toute la Syrie ; personne ne l'égalait dans la connaissance du *madhab*, il était devenu celui que l'on désignait comme le *šayḫ* suprême, le professeur par excellence, dont les consultations faisaient autorité. On venait des régions les plus lointaines lui demander des *fatāwā* et suivre son enseignement ; des savants de toutes disciplines le reconnaissaient comme maître. Les étudiants suivaient ses cours, classe après classe, au point qu'il n'y avait à Damas aucun *qāḍī* qui ne fût son disciple et aucun étudiant qui ne fût son élève ou l'élève de son élève. On rapporte de même que Šāhruḫ, le fils de Tamerlan, lui fit parvenir ses salutations par l'entremise de l'émir Šakbuġā al-Dawādār, que le sultan avait envoyé en mission auprès de lui. Sa charité envers les étudiants pauvres ou étrangers ne connaissait pas de limites. Il donnait à chacun son dû, saluait tout nouvel arrivant, visitait les malades et assistait aux enterrements [...]. Cet homme généreux se rendait souvent chez ses proches et ses voisins [...]. Il avait des ressources suffisantes pour lui et sa famille, malgré des appointements qui n'atteignirent jamais plus de 1.200 dirhams par mois. Il avait payé toutes les charges qu'il avait occupées et s'était endetté en le faisant, mais avait ensuite entièrement remboursé ses dettes. »

Ses activités dans le domaine public et privé

Avant même d'avoir atteint sa vingtième année (on était alors dans les dernières années du VIIIe/XIVe siècle), il fut engagé comme répétiteur dans les *madāris* al-ʻAḏrāwiyya, al-Amīniyya et al-Iqbāliyya [13]. Il exerça en même temps la fonction de professeur à la *madrasa* al-Ṭabariyya. Puis à partir de l'année 813/1410, il se consacra aux leçons et aux consultations juridiques qu'il animait à la mosquée des Omeyyades : « Malgré la présence de maîtres beaucoup plus âgés et célèbres que lui, des étudiants intelligents fréquentaient assidûment ses cours en raison de sa remarquable connaissance (*ḥifẓ*) du Coran et de la Tradition, de son savoir, de la qualité de ses leçons et de sa compétence dans la critique des textes. » Il faisait lire aux étudiants, en sa présence, des ouvrages originaux de *fiqh* chaféite et de Tradition, tels le *Tanbīh*, le *Minhāǧ*, le *Ḥāwī al-ṣaġīr*, le *Minhāǧ* d'al-Bayḍāwī, le *Muḫtaṣar* d'Ibn Ḥāǧib et le *Šarḥ Alfiyyat al-ʻIrāqī fī ʻulūm al-ḥadīṯ*, et il leur donnait tous les éclaircissements utiles. Il devint si célèbre qu'il fut chargé de la consultation juridique à Dār al-ʻAdl et de l'enseignement dans plusieurs *madāris* damascaines.

Il était professeur titulaire dans les écoles al-Ẓāhiriyya al-Ǧuwwāniyya, al-Taqawiyya, al-Masrūriyya, al-Muǧāhidiyya al-Ǧuwwāniyya, al-Amīniyya, al-Fārisiyya et al-ʻAḏrāwiyya.

Il était, d'autre part, professeur délégué dans les écoles al-Šāmiyya al-Barrāniyya, al-Šāmiyya al-Ǧuwwāniyya, al-ʻAḏrāwiyya, al-Nāṣiriyya al-Ǧuwwāniyya ; en ce qui concerne la *madrasa* al-Rukniyya [14], il y avait un régime

13. Cf. l'index des lieux.
14. Cf. l'index des lieux.

Ibn Qāḍī Šuhba : éléments généraux sur sa formation en *fiqh*

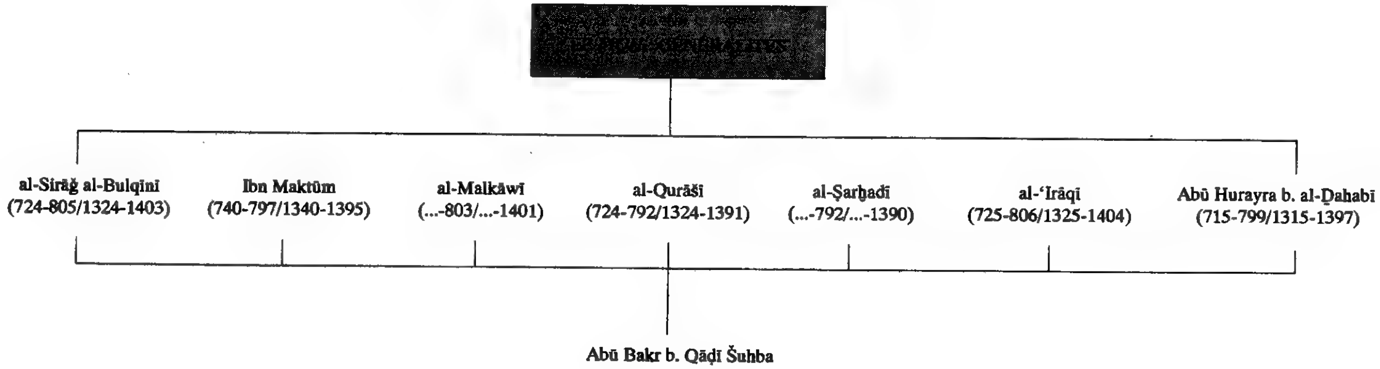

Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres dans les différents domaines du savoir

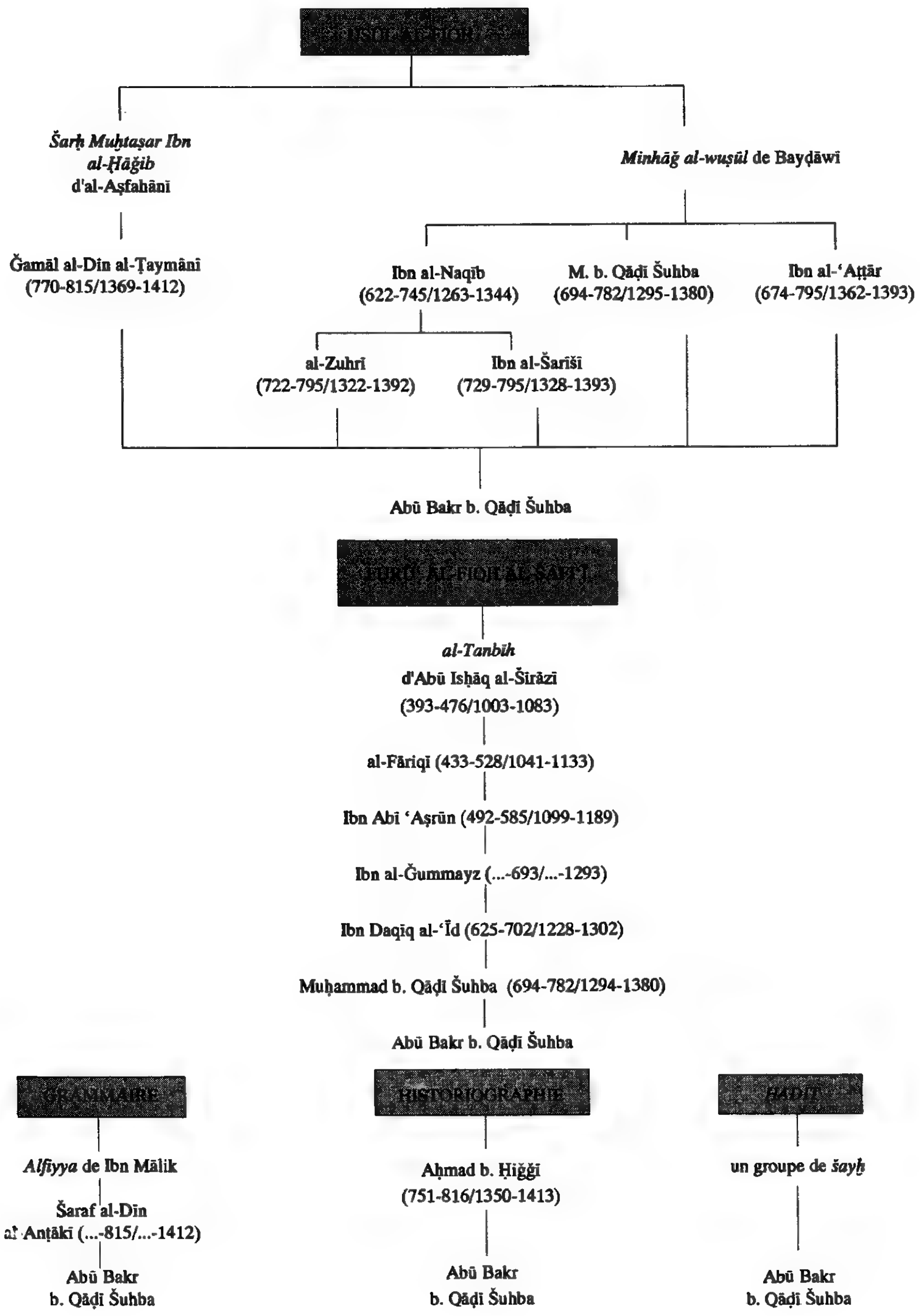

Ibn Qâḍî Šuhba : ses études et ses maîtres en *fiqh*

[redacted]

al-Imâm al-Šâfi'î (150-204/767-820)

al-Muzanî (175-264/791-878)

al-Anmâṭî (...-288/...-901)

Ibn Surayǧ (249-306/863-918)

Abû Isḥâq al-Marwazî (...-340/...-951)

al-'Irâqiyyûn **(école d'Iraq)**

al-Mâsarǧisî (...-834/...-994)

Abû al-Ṭayyib al-Ṭabarî (348-450/960-1058)

al-Šîrâzî (393-476/1003-1083)

al-Fâriqî (433-528/1041-1133)

Ibn Abî 'Aṣrûn (492-585/1099-1189)

al-Marwiza **(école de Marw)** :

Abû Zayd al-Marwazî (...-371/...-982)

al-Qaffâl al-Ṣaġîr (327-417/938-1026)

al-Ǧuwaynî (...-438/...-1047)

Imâm al-Ḥaramayn (419-478/1028-1085)

al-Ġazâlî (450-505/1058-1111)

Ilkyâ al-Harrâsî (450-504/1058-1110)

Ibn al-Bazarî (471-560/1078-1165)

Ṣalâḥ al-Dîn, père d'Ibn al-Ṣalâḥ (539-618/1144-1221)

Taqîy al-Dîn b. al-Ṣalâḥ (577-643/1181-1245)

Un groupe des *šayḫ* d'al-Nawawî :

al-Nawawî (631-676/1233-1277)

Ibn al-Naqîb (622-745/1263-1344)

'Alâ' al-Dîn Ḥiǧǧî (721-782/1321-1380)

Aḥmad b. Ḥaǧǧî (751-816/1350-1413)

al-Tâǧ al-Fazârî (624-690/1227-1291)

al-Burhân al-Fazârî (660-729/1262-1329)

Muḥammad b. Qâḍî Šuhba (694-782/1294-1380)

Ibn Ḫaṭîb Yabrûd (701-777/1301-1376)

Ibn Qâḍî al-Zabadânî (688-776/1289-1274)

Ibn al-Šarîšî (729-795/1328-1392)

al-Zuhrî (722-795/1328-1392)

al-Ġazzî (...-799/...-1397)

Abû Bakr b. Qâḍî Šuhba (779-851/1377-1448)

devint puissant et redoutable, à tel point que Tamerlan qui, après la prise de Bagdad, tentait de conquérir la Syrie, éprouvait de la crainte vis-à-vis de lui. À la mort de Barqūq (801/1399), son fils al-Farağ lui succéda, mais le gouvernement s'affaiblit ; Tamerlan, rassuré, envahit alors la Syrie et occupa Damas, semant la mort, l'incendie et la destruction.

En Égypte, le sultan al-Farağ abandonna le gouvernement, laissant le pays dans un grand trouble. Ces désordres se calmèrent ensuite, mais dès que des révoltes éclataient en Égypte, leur répercussion se faisait sentir en Syrie.

Ibn Qāḍī Šuhba fut le témoin de ces événements, mais paraît s'en être tenu à l'écart et n'en avoir été que peu affecté. Cependant, il fut destitué de sa charge de *qāḍī* en 852/1448 pour avoir, en pleine crise du pouvoir, prononcé la *ḫuṭba* au nom d'al-ʿAzīz Yūsuf b. al-Ašraf Barsbāy [11] et non en celui d'Ināl al-Ğakamī ; mais il ne subit apparemment aucun dommage personnel, car les sources que nous possédons ne font état ni d'emprisonnement, ni d'exil, ni de confiscation de biens.

Ses études

Dès son plus jeune âge, il vécut dans un milieu où la science était à l'honneur ; son père, *faqīh*, qui mourut en 790/1388 alors qu'il n'avait que onze ans, était très instruit de la culture de son époque, de même que son grand-père Šams al-Dīn Muḥammad, un célèbre *faqīh* auprès duquel on venait puiser les connaissances. Son deuxième grand-père avait été *qāḍī* de Šuhba pendant quarante ans. Sa mère était, elle aussi, née dans une famille de savants ; son beau-père était également un *faqīh* connu ; son oncle Ğamāl al-Dīn Yūsuf, en tant que *qāḍī*, avait occupé des postes importants à Damas, et son cousin Šaraf al-Dīn Muḥammad était également un autre *qāḍī* et *faqīh*. Ibn Qāḍī Šuhba devait lui-même épouser la fille de Badr al-Dīn b. Maktūm, *faqīh*, traditionniste et grammairien.

Son père avait pris l'habitude, alors que le jeune garçon avait trois ou quatre ans [12], de l'emmener chez son grand-père pour écouter la lecture de différents livres dont le *Ṣaḥīḥ al-Buḫārī*. Il lui enseignait aussi le Coran qu'il put réciter au bout de trois ans. Devenu un adolescent à la conscience développée et à l'intelligence mûre, il commença à fréquenter les grands *mašāyiḫ*, et il put retenir le meilleur de ce que pouvaient lui donner les spécialistes et les maîtres de la culture de son temps.

Après une étude approfondie du Coran, il s'adonna à celle de la Tradition, des *uṣūl al-fiqh*, de la grammaire et de l'histoire, tout en continuant de se perfectionner dans les *furūʿ* du *fiqh* chaféite.

Le tableau suivant permet de remonter, par les maîtres d'Ibn Qāḍī Šuhba, jusqu'à l'Imām al-Šāfiʿī :

---

11. al-Saḫāwī, *al-Ḍaw' al-lāmiʿ*, XI, 23.
12. al-Saḫāwī, *al-Ḍaw' al-lāmiʿ*, XI, 23.

Dans le présent chapitre, nous nous appuierons surtout sur la biographie de son fils Badr al-Dīn et nous n'emprunterons à Saḫāwī et à Ibn Ṭūlūn que les détails omis volontairement par celui-ci. Il s'en est d'ailleurs excusé : « J'ai mentionné dans ces pages quelques éléments de la biographie de mon maître, professeur et père, en faisant un choix restreint dans la mesure où ceux-ci étaient utiles au public ; j'ai cité également quelques-uns de ses recueils et certaines de ses œuvres en résumé, sans m'étendre, car mon père détestait [cette publicité]. »

Badr al-Dīn a développé deux aspects importants de la personnalité de son père :
— sa culture et ses œuvres,
— sa vie privée et ses activités dans différents domaines.

Son nom complet est Taqīy al-Dīn Abū al-Ṣidq Abū Bakr b. Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Šams al-Dīn Muḥammad b. Naǧm al-Dīn ʻUmar b. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. ʻAbd al-Wahhāb b. Muḥammad b. Ḏu'ayb b. Mušarrif al-Asadī al-Šāfiʻī. Il est connu sous le nom d'Ibn Qāḍī Šuhba car son arrière-grand-père fut *qāḍī* à Šuhba [8] al-Sawdā' durant quarante ans [9].

Ibn Ṭūlūn pense qu'Ibn Qāḍī Šuhba descend de la famille Sulaymān b. Mūsā, *faqīh* chaféite de Syrie (Šām) : « Du côté maternel, il descend de la famille d'Ibn ʻAsākir, père d'al-Ḥāfiẓ Abū al-Qāsim ʻAlī », avec la généalogie suivante : « Abū Bakr b. Aḥmad b. ʻĀ'iša, fille de Šaraf al-Dīn al-Ḥusayn b. al-Tāǧ ʻAbd al-Wahhāb b. Zayn al-ʻUlamā' Abū al-Barakāt al-Ḥusayn b. Muḥammad, frère d'al-Ḥāfiẓ ʻAlī, fils de Hibat Allāh b. ʻAsākir. » [10]

Il naquit à Damas le 24 rabīʻ II de l'année 779/31 juillet 1377, et il y mourut le 11 ḏū al-qaʻda de l'année 851/19 janvier 1448. Il y passa les soixante-douze années de sa vie et ne la quitta que rarement. Damas était alors la *niyāba* (province) la plus importante du gouvernement mamelouk et fut à ce titre le théâtre d'événements importants : les mamelouks turcs furent détrônés au profit des mamelouks circassiens en 784/1382, lorsqu'al-Malik al-Ṣāliḥ Ḥāǧī fut destitué par Barqūq al-Šarkasī qui s'empara du pouvoir et s'attribua le *laqab* d'al-Malik al-Ẓāhir. Dès son avènement, il eut à faire face à une révolte et à des troubles qu'il réussit à mater. Ceux-ci s'étaient à peine calmés qu'une sédition éclata en Syrie, dirigée par Yalbuġā, gouverneur d'Alep, qui se souleva contre Barqūq. Il occupa Damas et se dirigea vers l'Égypte. Il vainquit Barqūq, le destitua et rendit le pouvoir à al-Malik al-Ṣāliḥ Ḥāǧī en 791/1389.

Cet intermède ne fut pas de longue durée. Barqūq s'enfuit de la prison d'al-Karak où il était enfermé, investit Damas et engagea le combat contre ses habitants. Puis il se dirigea vers l'Égypte, vainquit Yalbuġā al-Nāṣirī et reprit le pouvoir en 792/1390. Son retour n'apaisa pas les troubles. À Damas, l'émir Minṭāš persista dans son opposition à al-Malik al-Ẓāhir ; la révolte s'étendit à la Syrie toute entière. al-Malik al-Ẓāhir réussit cependant à le vaincre, et sa position se stabilisa enfin. Il

8. Cf. index des lieux.
9. al-Saḫāwī, *al-Ḍaw' al-lāmiʻ*, XI, 21, et l'index des lieux.
10. Ibn Ṭūlūn, *al-Ṯaġr al-bassām*, 168.

IBN QĀḌĪ ŠUHBA

VIE ET ŒUVRES

Jadis, bon nombre de *fuqahā'* et de *'ulamā'* avaient coutume d'écrire leur autobiographie ainsi que des dictionnaires d'"autorités" (*mašyaḫa*) dans lesquels ils consignaient tout ce qui concernait les maîtres auprès desquels ils avaient étudié, tels al-Ḏahabī (*Mu'ǧam al-šuyūḫ*), Ibn Ḥaǧar et al-Saḫāwī (*Mašyaḫa*). Il est très probable qu'Ibn Qāḍī Šuhba ait composé, sur leur modèle, son autobiographie. al-Saḫāwī confirme cette hypothèse lorsqu'il écrit : « [...] il a étudié et il a appris de [...] comme je l'ai lu de sa propre plume », et ailleurs : « [...] il a suivi des leçons [...] comme il l'écrit lui-même de [...]. » Ibn Ṭūlūn écrit de même [1] : « Quant à sa famille, du côté maternel [...], je l'ai lu ainsi d'après son propre témoignage. » Nous n'avons pas retrouvé cette autobiographie, qui n'est mentionnée que dans al-Saḫāwī et dans Ibn Ṭūlūn ; son fils n'y fait même pas allusion.

Un grand nombre d'auteurs ont rédigé une biographie de notre personnage. Citons en particulier : al-Saḫāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'*, al-Suyūṭī dans *Naẓm al-'iqyān* [2], Ibn Taġrī Birdī dans *Ḥawādiṯ al-duhūr* [3], Badr al-Dīn Muḥammad b. Qāḍī Šuhba dans la biographie de son père [4], Ibn al-'Imād dans *al-Šaḏarāt al-ḏahab* [5], Ibn Ṭūlūn dans *al-Ṯaġr al-bassām*, et al-Šawkānī dans *al-Badr al-ṭāli'* [6]. La meilleure de ces biographies est celle que composa son fils, qui lui consacra tout un opuscule. Vient ensuite celle d'al-Saḫāwī qui a emprunté bon nombre des éléments qu'il y consigne à l'autobiographie d'Ibn Qāḍī Šuhba. Cet auteur avait d'ailleurs lui-même rencontré Ibn Qāḍī Šuhba qui lui avait accordé une licence (*iǧāza*) [7]. Celle d'Ibn Ṭūlūn vient en troisième place, et nous y trouvons des détails que nous ne trouvons dans nulle autre source.

---

1. Ibn Ṭūlūn, *al-Ṯaġr al-bassām fī man waliya qaḍā' al-Šām*, p. 168, éd. Ṣalāḥ al-Dīn al-Munaǧǧid, Damas, 1956.
2. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54. Ph. Hitti, N.Y., 1927.
3. Ibn Taġrī Birdī, *Ḥawādiṯ al-duhūr fī māḍī al-ayyām wa al-šuhūr*, I/25, éd. W. Popper, Californie, 1930.
4. Opuscule manuscrit conservé à Berlin sous le n° 10130, cf. W. Ahlwardt ; Madame B. Schäfer a eu l'amabilité de nous en envoyer une photocopie.
5. Ibn al-'Imād, *Šaḏarāt al-ḏahab*, VII, 269 ; Le Caire, éd. al-Qudsī, 1351 H.
6. al-Šawkānī, *al-Badr al-ṭāli' bi maḥāsin man ba'd al-qarn al-sābi'*, I, 164 ; Le Caire, Dār al-Sa'āda, 1348 H.
7. al-Saḫāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 2 ; al-Saḫāwī, *Iršād al-ġāwī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī li-al-i'lām bi tarǧamat al-Saḫāwī* (fol. 28, 43), manuscrit Leiden, fonds arabe 1724.

– Une troisième partie qui commence au début de l'année 781/1379 et s'achève à la fin de 800/1398.
– Une quatrième partie qui commence au début de l'année 801/1398 et couvre les événements jusqu'à la fin de l'année 808/1406.

Ainsi, ce volumineux ouvrage historique se voit partagé en quatre parties couvrant des périodes de temps d'égale importance, et de volume correspondant à peu près à la répartition adoptée précédemment par les copistes du manuscrit.

Pour des raisons à la fois scientifiques et pratiques, la troisième partie fut choisie pour faire la matière d'une thèse de doctorat. La raison principale de ce choix est que la période relatée couvrait partiellement la vie de l'auteur, né en 779/1377-78. Ce fut l'occasion d'une publication dans la collection des travaux de l'Institut, en 1977. Le principe d'une publication complète du manuscrit ayant été retenu, cette publication de la troisième partie fut considérée comme le tome III de l'ensemble. Le travail se poursuit avec les tomes I, II et IV, ce dernier complété par un glossaire.

L'édition de textes est, comme on le sait, une mission difficile. C'est une responsabilité qui réclame une vision claire de l'ensemble de la civilisation de l'époque concernée. L'auteur de ce travail souhaite avoir été à la hauteur de la tâche et il tient à remercier tous ceux qui, depuis le début, l'ont aidé et encouragé, à commencer par Nikita Élisséeff qui dirigea et suivit cette étude, et sut donner les conseils nécessaires à toutes les étapes du travail. Mes remerciements vont également à André Raymond, ancien directeur de l'Institut, qui décida la publication de l'ouvrage. À Thierry Bianquis, Gilbert Delanoue, Jean-Paul Pascual et Christian Velud pour leurs encouragements constants à poursuivre ce travail. Également à Jacques Langhade, actuel directeur de l'Institut, et à Sarab Atassi et Stéphane Valter, responsables scientifiques des publications de l'I.F.E.A.D., ainsi qu'à Lina Khanmeh, pour l'efficacité de son aide technique et sa complaisance, et à l'ensemble du personnel de l'Institut pour l'aide apportée.

Ma reconnaissance va également à Monsieur Bassam al-Jabi qui m'a facilité l'accès à de nombreux ouvrages de référence et à de multiples sources, tant manuscrites qu'imprimées, que, sans sa générosité, je n'aurais pu obtenir. Je remercie également Madame Aycha Khayrallah pour l'aide amicale qu'elle m'a apportée dans le collationnement des textes, puis dans la correction des épreuves.

Adnan Darwich
Damas, janvier 1994

AVANT-PROPOS

L'ouvrage présenté ici est le résumé de l'œuvre principale d'Ibn Qāḍī Šuhba intitulée *al-Tārīḫ*. Ce dernier ouvrage constitue un supplément (*ḏayl*) aux ouvrages des historiens de la Syrie (au sens géographique le plus large) qui l'ont précédé : al-Ḏahabī, al-Birzālī, Ibn Kaṯīr, al-Ḥusaynī, etc.

Le fils de l'auteur, al-Badr Muḥammad, rapporte, dans la biographie « qu'il a rédigée » de son père, que « le supplément aux œuvres d'Ibn Kaṯīr et d'autres comportait cinq gros volumes. Il [son père] y relatait les événements jusqu'en 810/1407-08. Il écrivit aussi des cahiers séparés qui, regroupés, équivalaient à un volume. Il y relatait les événements jusqu'à sa mort. Certains de ces cahiers ont été perdus et nous n'avons pu les retrouver après son décès. Mon père fit un résumé (*muḫtaṣar*) de ce supplément ; il rédigea ainsi deux volumes qui vont jusqu'en 808/1405-06. Il leur ajouta un certain nombre de cahiers qui, s'ils avaient été achevés, formeraient encore un autre volume ».

Ainsi, Ibn Qāḍī Šuhba aurait effectivement achevé la rédaction d'un résumé en deux volumes, ouvrage qu'il jugea digne de mettre entre les mains du public. Son fils ajoute en marge du second volume : « Le volume et celui qui le précède ont été constitués en *waqf* par l'auteur, al-Šayḫ al-Imām Taqīy al-Dīn Abū al-Ṣidq Abū Bakr Ibn Qāḍī Šuhba al-Šāfiʻī, que Dieu l'enveloppe de Sa miséricorde, lui donne la demeure la plus élevée dans Son paradis et le comble de Ses faveurs, au bénéfice de ses enfants mâles (dont l'auteur de ces lignes) et de leur descendance, et après eux au profit des étudiants de l'école šāfiʻite. »

Le manuscrit dont j'ai disposé pour ce travail comporte deux volumes. Le second est une copie autographe alors que le premier est une copie de la main de al-Ḫaṭṭāb al-ʻAǧlūnī, disciple d'Ibn Qāḍī Šuhba, copie comportant toutefois des annotations, des modifications et des corrections de la main de l'auteur. Disposant de la sorte d'un texte original complet des deux volumes de ce riche et considérable ouvrage, il fut possible d'entreprendre la préparation de l'édition critique. L'étendue du texte – plus de deux mille pages sans les annotations et les commentaires – conduisit à diviser chacun des manuscrits en deux parties. Ce qui donna quatre parties :

- Une première partie qui commence au début de l'année 741/1340 et s'achève à la fin de l'année 750/1350.
- Une deuxième partie qui couvre les événements du début de l'année 751/1350 jusqu'à la fin de l'année 780/1379.

Publication éditée par

L'INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES
ARABES DE DAMAS
Damas - B.P. 344 - Syrie
Téléphone : (963-11) 3 330 214 / 3 331 962 / 3 334 959
Télécopie : (963-11) 3 327 887
Telex : 412272 IFEAD SY

AL-JAFFAN & AL-JABI
imprimeurs-éditeurs
P.O. Box 4170 Limassol, Chypre
Téléphone : (05) 375 345 -
Telex : 4963 JAFFAN CY

P.I.F.D. N° 145
ISBN 2-901315-11-9

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḪ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀḌĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT
741/1340-750/1350

Ouvrage publié avec le concours de la Commission des Publications de la Direction Générale des Relations Culturelles, Scientifiques et Techniques

DAMAS

1994

ADNAN DARWICH

TĀRĪḪ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350